

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب نهایة الطلب فی شرح الکتب
مؤلف
موضوع
شمارهٔ دفتر
۲۷۹۰۹
۱۰۵۵۰
۱۲۵۲۷
بازرسی شد
بازدید شد ۱۳۸۴
خطی ـ فهرست شده ـ ۱۲۵۲۷
مجلس شورای ملی

وزن تولہ ۲ ... گرم — وزن ماشه ... — ۱۴۲۱ ... [illegible]

عمل سیاه فور قیباب بکمن در ظرف چدن با هشت من آب تا ... ساعت بجوشانند بعد ترش ... اهک با ... بچه
کم کم ریخته با چوب بهم زنند بعد چهار دقیقه دیگر بجوشانند پس بردارند بگذارند یکشب سرد شود و سر با تیل را بپوشانند
که بخار بیرون نرود صبح ان را صاف کنند با کاغذ عطاری بعد با تیل را خوب بشوید آن اب را در ان باتیل ریخته
عقد کنند در بالای آتش خاک قرمز شود نگاه دارد بعد آب خالص چهار من ... قرمز ... خاک قرمزه کود
اول خاک قرمز را داخل اب کنند سه چهار دقیقه جوش بدهد بعد ... کم کم ریخته بهم زنند بعد از سه چهار دقیقه جوش
خورده ... دارد بگذارد سرد شود بکاغذ صاف کنند از سطل و منقطع ... دارد اب ... عقد کنند
در قیباب بگذارد اگر تابستان ... و اگر زمستان باشد در بالای خاکستر گرم عقد کنند نگاه دارد تمام است

ساختن کرونات نمک قیباب شش سیر در قرابه ریخته چهار آب بریزد و جوش بدهد قدری بعد ... اهک
با ... نرم کن و در قرع ... که پهلوی او سوراخ داشته باشد و انبیق را در سر قرع سوار کن و لوله انبیق
را در دهن قرابه بگذارد و وصل را محکم کن ... که بخار بیرون نرود ... شراب فاروق و آب خالص
شش مثقال داخل ... کن و از سوراخ پهلوی قرع با قیف ... کم کم داخل قرع کن با آتش ملایم ... شود
و طوفان کند کم کم شراب داخل قرع کن که تا طوفان تمام شود و بخار از لوله انبیق داخل قرابه شود
کرات نمک قیباب درست چون طوفان تمام شد بر دارد و سر قرابه را محکم کرده و آن آب را بریزد
در صحن چینی و عقد کن با آتش ملایم اندکی بهم زنند تا خشک شود هنوز اندکی رطوبت باقی ... بر دارد
که تمام است خشک شود

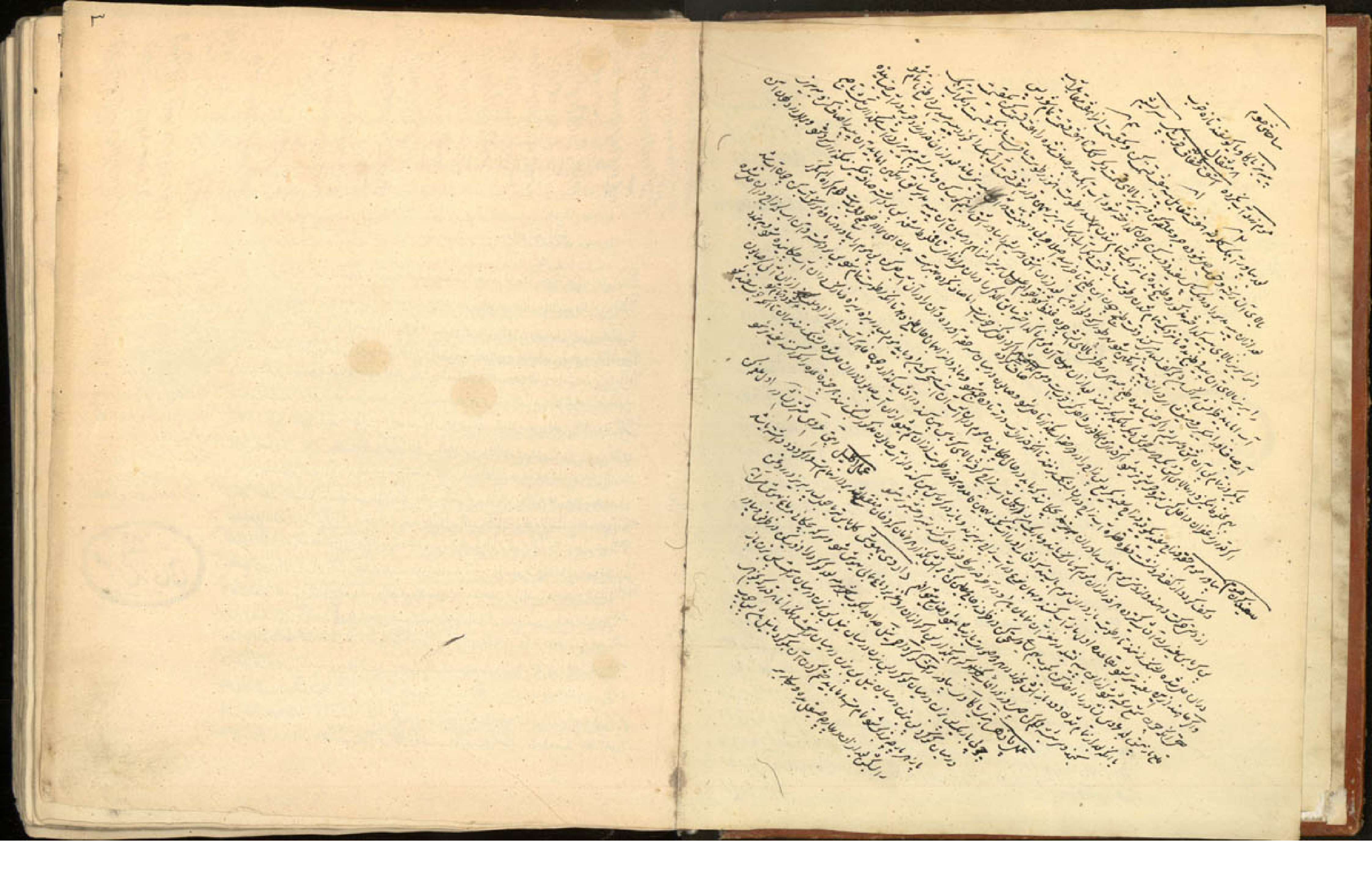
الحمد ... قاعده ... نقره باید ... گند ... ریزه ریزه کند ... در شراب
فاروق حل کند و بعد آب نمک ... بریزد و بالای ان اب ... ریخته کند و آب قراح بریزد بالای آن
و بگذارد ته نشین شود آب را بریزد باز آب قراح بریزد تا دو سه دفعه چنین کند تا بوی شراب پاک شود بعد از ان چاورد
ظرف چینی ریخته دیگر ... مثقال و از سیاه فور ... ده مثقال جوش دهد تا سیاه فور آب شود بعد
که آن آب قراح ... داخل کند چند جوش دهد بعد ... مثقال کرونات داخل کند و چند جوش بدهد بعد از کاغذ
عطاری صاف کند ... سه دفعه ... شود

قاعده مطلا و چینی طلا ... باید ...
نقره ورق ... کند و ریزه کند در میان پیاله چینی کند و شراب فاروق بریزد حل شود و آب خالص ... و ...
چهار مثقال ... طلا بریزد ... آتش ملایم بگذارد یک ... ریخته در ... بگذارد که بخار بیرون نرود که طلا ... شود
پس بکاغذ عطاری صاف کند ... آتش ... آب ... کم کم و طلا ... تا ته ظرف نگاه دارد ...
ظرف چینی ... آب ... صد مثقال و سیاه فور ده مثقال ... سیاه فور آب شود
و جوش بدهد ... بعد سرد شود ... طلای روغنی شده را بریزد ... سبز رنگ شود باز ... آتش بنهاده
جوش ... مثقال کرونات داخل کند ... شش مثقال آب ... کند تا آب ... بریزد ... طلا و سیاه فور
ده سیر جوش ... گند ... قرار ... طلا ... آب ... بریزد ...
... مطلا کند

قاعده ... تقطیر کنند

قاعده ... جوهر ... مثقال ...

[illegible]



وبه نستعين لا تمام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله [illegible] تعالى عن العلاقة المعلولات وتقدس عن لوازم الاجسام والمتحيزات وتنزه عن ان يحيط به العقول والافكار [illegible] الواجب الوجود [illegible] البديع الصفات صنع بصنع وابدع الحركات واوجد الطبايع والعناصر والاعراض والجواهر وكل المكونات [illegible] الارواح والاجسام والاجناس والاعالي والاسافل والبسايط والمركبات وجعل نوع الانسان اشرف [illegible] وفضله بالصنايع العلمية والعملية وكرمه وفضله على كثير من المخلوقات واحمده حمد من اطلع بامر ربه على حقايق الموجودات واشكره شكر من ارتفع بعبادته من الحكمة الى ما في الدرجات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنقذ من اهوال الشوائب والشبهات واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله المختار من اشرف العناصر واكمل الجواهر الذي اظهر له رب الآيات وخصه بالحكم البديعة والمعجزات صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء والمرسلين واصحاب الكمال وذوي الكرامات ما وفق فاضل لنيل الخيرات وحصل واصل لنهاية الطلب واكمل الامر في كل الحالات وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

اما بعد فانه بتوفيق الله تعالى عز وجل شانه نعم تيسر لنا حل مشكلات علوم الاوايل وما افتخر به اساطين حكماء الافاضل في الحكمة الالهية والصناعة الفلسفية بعد سلوك طريق الطلب والتشمير عن ساق العزم والقيام على قدم الاجتهاد وبذل نفيس العمر والمال والمواظبة على كثرة الدرس والمداومة على جمع كثير من الكتب والطروس والهجرة الى المشايخ الاعلام في اقطار الكنوز والبلدان من حدود العراق والروم الى حدود المغرب وديار المصرية واطراف اليمن والحجاز وذات مرار جبت البلاد والفيافي والوجود لطالب الضالة وسالت الله آناء الليل واطراف النهار ومدة تزيد على سبعة عشر عاما العالم الصبر على الاشتغال وعانيت الطرايق الحاسبية في الاعمال والطرق اسرار الطبايع والاستحالات وافضل معاني اقوال المتقدمين والعالم في المركبات [illegible] ولم ازل كذلك الى ان من الله وله الحمد علي بالاجتماع بالشيخ الواصل والحكيم الفاضل الذي عليه اشفقت وله خدمت وبه وصلت ومنه على يدي كنوز العلم والعمل حصلت تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان بمنه وكرمه وما بقيت ارادة بعد ذلك ان بتقليد هذا العلم رايت على [illegible] الشكوك ويهدي بذلك [illegible] الله الا من اراد [illegible] وعلمنا ان الحسد قد اخلى [illegible] البحث ومدحت [illegible] اللسان واذن الاعلام الشواهد الى [illegible] كتابنا جهد الحال وكذا [illegible] الافهام [illegible] الحق [illegible] السلم والتسليم للعين من الجهل وقام الى [illegible] المحل وقلنا اما اردت ان اخبرك واعلم حقيقة مكان الادراك

منك ولكن من اهل العلم على حذر ممن يلوذ بك ويأخذ عنك واعلم ان من المفترض علينا في معقولنا كتمان هذا العلم وتحريم اذاعته لغير المستحقين من بني نوعنا وان لا نكتمه عن اهله لان وضع الاشياء في محالها من الامور الواجبة [illegible] المطلوبة ولان في اذاعته خراب العالم وفساد الاجتماع وفي كتمانه عن اهله تضييع لهم ومنع المستحق حقه وقد صارت الحكمة في زماننا هذا معدومة البنيان واهية الاركان مدروسة المعالم بالية الطروس مقفوصة [illegible] عن الافكار عارية [illegible] مغلولة النظام لاسيما وطلبة الزمان من اهل الجهل قد اجتمعوا على المحال كانهم في [illegible] ابن سوقة وابعدوا عن الحق [illegible] واصحاب [illegible] دهاء [illegible] ما يقولون يخبطون خبط العشواء ويلوكون حرام الجهل واتخذوا [illegible] الفقر [illegible] ان في الكيميا غناء [illegible] على ذلك بخرافة الحكايات ومجرد الكذب والبهتان وكل منهم يحلف بالله العظيم انه على الحق واليقين [illegible] ومع ذلك لا يجتمع على احد منهم مع الاخرى على راي واحد [illegible] منهم على الاخر يدعي البيض ويجعل [illegible] واخر يدعي الشعر ويفضل من غيره مطبقة عليه واخرى يدعي على المرار واخر يجعل الدم ومثل ذلك [illegible] الظلف والقحف والقرون والبول والعذرة والاملاح والزاج والكباريت والزيابق واحجار المعدن واجرام النبات واجزاء النبات وغير ذلك من الاباطيل والحكايات التي لا تسند الى دليل ولا تعليل مع ان هولاء القوم لا يبعد من هذه المولدات الثلث لكن جهلا بهم اوقعهم في الضلال البعيد لا يدرون كيف الطلب ماذا يكون الحصول [illegible] الناموس [illegible] وضياع العمر والحرمان فنعوذ بالله من الخذلان [illegible] انه قد وجب علينا من شكر نعمة المنعم ان يصحح الاخوان من طلبة الحكمة الالهية وهذه الصناعة الشريفة [illegible] نوضح لهم كتابا الموسوم ببغية الخبير في قانون طلب الاكسير لان الطالب لا بد له ان يعرف طريق الطلب [illegible] ثم وضعنا مصنفنا المسمى بالتقريب في تحقيق الاكسير ثم وضعنا هذا كتابا هذا المسمى بنهاية الطلب في شرح المكتسب لانا لما اطلعنا على متن هذا الكتاب الذي هو المكتسب في زراعة الذهب وجدناه على الصواب باوجز لفظ واعلى عبارة واتم علم واكمل عمل ولم نعلم من هو مصنفه ولا من وضعه فلله دره من حكيم ما ابلغ علمه واوسع فهمه قدس الله سره ونور ضريحه [illegible] من سادة الاخوان والائمة الافاضل فبعد الشان فاعتمدنا على الله سبحانه وشرحناه شرح الجمل والفصول ورتبنا هذا الشرح المذكور على ثلثة اسفار لكل سفر مقدمة ومقالات تفصل وخاتمة السفر الاول يشتمل على ثلثة جمل من المكتسب [illegible] وواحد عشر فصلا في ثلاث مقالات واحد عشر بابا المقالة الاولى تشتمل على خمسة ابواب الباب الاول فيه شرح الفصل الاول من الجملة الاولى في موضوع صناعة الكيميا الباب الثاني فيه شرح الفصل الثاني في امكان وجود العلم [illegible] النوع الى ان يرجع [illegible] بالصناعة واقامة الدليل على امكان علم الصناعة وعملها وثبوتها والرد على من انكرها وابطلها الباب الثالث فيه شرح الفصل الثالث في هيولى المعمول عليه الاكسير الباب الرابع فيه شرح الفصل الرابع

اعلم ان الكتاب المتن [illegible] مشتمل على خمسة جمل على تسعة عشر فصلا

در علم صنعت [illegible] [illegible] [illegible]



وفصال الاكسير بها يشتمل على الباب الخامس فيه شرح الفصل الخامس في قياس التوليد والنوادر **المقالة الثانية**
تشتمل على اربعة ابواب **الباب الاول** يشتمل على شرح الفصل الاول من الجملة الثانية في الكيفية التي اخفاها اساتيذ
الحكماء **الباب الثاني** في شرح الفصل الثاني في كيفية الابتداء التي اخفوها عن ابناء الناس **الباب**
الثالث فيه شرح الفصل الثالث في القسم الاول من العمل الاول **الباب الرابع** فيه شرح الفصل الرابع
في القسم الثاني من العمل الاول **المقالة الثالثة** تشتمل على بابين
الباب الاول فيه شرح الفصل الاول من الجملة الثالثة في كيفية القسم الاول من العمل الثاني
الباب الثاني فيه شرح الفصل الثاني في كيفية القسم الثاني من العمل الثاني وهو اكسير الجرم بما فيه من الكثيف

السفر الثاني

تشتمل على شرح الجملة الرابعة وبعض الخامسة وسبع فصول من المكتسب في المقالتين **المقالة الاولى**
تشتمل على اربعة ابواب **الباب الاول** فيه شرح الفصل الاول من الجملة الرابعة في الاستشهاد وصحة الماهية المتقومة
منها صورة الاكسير **الباب الثاني** فيه شرح الفصل الثاني في الاستشهاد على الكيفية الاولى المكتومة
الباب الثالث فيه شرح الفصل الثالث في الاستشهاد على كيفية الابتداء **الباب الرابع** فيه شرح
الفصل الرابع في الاستشهاد على القسم الاول من العمل الاول **المقالة الثانية**
تشتمل على ثلثة ابواب **الباب الاول** فيه شرح الفصل الخامس من الجملة الرابعة في الاستشهاد على كيفية القسم
الثاني من العمل الاول وهو ابتداء النقض والتفصيل **الباب الثاني** فيه شرح الفصل الاول من الجملة الخامسة
في الاستشهاد على القسم الاول من العمل الثاني **الباب الثالث** فيه شرح الفصل الثاني في الاستشهاد
على القسم الثاني من العمل الثاني

السفر الثالث

تشتمل على مقالتين **المقالة الاولى** منه تشتمل على بابين **الباب الاول** في بيان ما كتمه صاحب المكتسب
واخفاه **الباب الثاني** في بيان طرح الاكسير **المقالة الثانية** تشتمل على بابين **الباب الاول**
فيه شرح الفصل الثالث في ماهية الرموز **الباب الثاني** نذكر فيه كلام الحكماء وحل الرموز ومفاتيح الكنوز
ولنشرع الان في ذكر المقدمة من السفر الاول

قال الشيخ بعد خطبة كتابه وبعد فاني صنفت هذا الكتاب ذاكرا فيه علم صناعة الكيميا وعملها من الهيولى التي
لا يمتنع العمل بها بعد اقامة الدليل بامكان الصناعة وذكرت الكم والكيف مجملا ومفصلا هذه عبارته
في صدر كتابه فانه كشف الغطاء من جملة الصناعة علما وعملا في كلمات قليلة بديعة **واقول** في شرح ذلك
اما قوله صنفت ولم يقل الفت لان التصنيف راجع معناه الى مقام التخصيص لنفسه في العلم دون غيره وان
كان التاليف اعم لكنه راجع بمعناه الى جمع كلام الغير وضمه فان المصنف ابرز اصناف المعاني وبنات الافكار

العزيزة

العزيزة السديدة من الفاظه نفسه في العلوم والحكمة على وجه لم يسبق اليه على ذلك النحو غيره والمؤلف يضم كلام غيره ويؤلفه
من غير ابتكار من عنده والفرق بينهما ظاهر فهذا المراد بقوله صنفت هذا الكتاب ولا يشك كل ذي فطرة سليمة يبحث
في العلوم ان هذا الرجل في كتابه فهذا العلم بما لم يسبق اليه احد وسيظهر لك صحة ما قلناه في اثناء كتابنا هذا اذا
امعنت النظر فيه وكذلك اقول فهذا الكتاب ومرتبته ومرتبته فانه لم يسمح احد قبله بما سمح به لطلب الثواب من الله تعالى
وايصال الخير الى اهله وقوله ذاكرا فيه علم صناعة الكيميا وعملها من الهيولى التي لا يمتنع العمل بها بعد اقامة الدليل بامكان
الصناعة انظر كيف بين رحمه الله في تفصيل الكلام تقدمة العلم على العمل كما قال صاحب الشذور وهل
عمل لم يسبق العلم قبله وان كان سهلا يمكن ان يؤتيا فاذا تحققت العلم امكنك العمل من الهيولى التي لا
يمتنع العمل بها بعد اقامة الدليل بامكان الصناعة لان الحكما اتفقوا على ان الادلة باب العلم وتحصيل الهيولى المذكورة من
باب العلم بها اذ لا سبيل الى تحصيل الهيولى المذكورة الا بعد اقامة الدليل المخصص والبرهان اليقيني عليها فلما تم الدليل
عند العارف بها هان ان يطلبها ويجتهد في تحصيلها وسببها الا انها صارت معلومة معروفة محدودة موصوفة
فحينئذ لا يمتنع العمل بها وعبر الشيخ بان تمام الدليل على الصناعة بنفسها وانفاق باب الممكن الذي يؤدي الى الواجب
لا الى الممتنع فانه اذا صح اقامة الدليل على امكان الصناعة وانها حق وصح الدليل على وجود الهيولى المذكورة
التي لا يمتنع العمل بها فقد اوضح الشيخ في كلمات قليلة التنبيه على العمل بالصناعة المذكورة والعمل بان العمل من الهيولى
المذكورة وانه لابد من امكان الدليل على امكان الصناعة وتحقيق الهيولى التي لا يمتنع العمل بها الا ان في الهيولى
المذكورة الاكسير بالقوة لا بالفعل فاذا دبرت بتدبير الحكمة خرج ما فيها من القوة الى الفعل باذن الله تعالى لتمام
وقوله الهيولى بالتعريف دليل على انه لا يمكن ان يكون غيرها ولا يخرج الاكسير بالفعل الا منها ولا يمكن الوصول اليها
الا بعد اقامة الدليل اولا على امكان الصناعة ثم اقامة الدليل على ان هذه الهيولى المذكورة هي المطلوبة بحيث ان
لا يشك الطالب في شيء من ذلك البتة فتفهم ما قلناه فهو اصل ما وجدنا به الى الوصول **المقالة الاولى**
من السفر الاول تشتمل على خمسة ابواب **الباب الاول** في شرح الفصل الاول من الجملة الاولى في موضوع
صناعة الكيميا **قال الشيخ** ان موضوع صناعة الكيميا نوع واحد حقيقي يسمى المعدن المنطرق يندرج تحته
ستة اشخاص صورية طبيعية متعددة كاشخاص الحيوان والنبات وهي الذهب والفضة والنحاس والحديد
والرصاص والقصدير **الشرح** اعلم ان موضوع كل علم ما يبحث عن عوارضه الذاتية لينتفع موضوع ذلك العلم
عنه وموضوع علم الصناعة هو الفحص عن عوارض الفلزات المنطرقة الذاتية كما قال الشيخ ان موضوع
صناعة الكيميا نوع واحد حقيقي يسمى المعدن المنطرق يندرج تحته ستة اشخاص صورية طبيعية اما قوله
نوع واحد حقيقي يسمى المعدن المنطرق فيحتاج فيه الى البرهان لانه لا يمكن كل احد ان يسلم ان هذه الستة اشخاص
نوع واحد لا سيما من ابطل هذه الصناعة وانكرها لان المنكر يدعي ان كل شخص من هذه الستة نوع مفرد

الجملة الاولى من المكتسب تشتمل على ستة فصول

كالانسان والفرس وسنذكر البرهان على ذلك لان الشيخ برهن عليه بقوله غير مقيدة كاشخاص الحيوان والنبات
فان اشخاص الحيوان والنبات تشوبها الكون وتقف عند غاية منها ولا هذه الاشخاص الستة فلم تقف بها
الاشياء الكونية عند غاية هي لها كما سنبينه فان الذهب وان كمل عيارا واعتدل طبعه فيوجب فيه الاعلى في
الرتبة والاكمال العيار والاجف في المحك الى ان يتعدى طور الحمرة في اللون ويبلغ الى الفرفير ولهذا المعنى
قالت الحكماء ذهبنا لا ذهب العامة لان ذهب العامة بعيد الاستحالة الى الصورة الاكسيرية بخلاف ذهب الحكماء
فانه قريب الاستحالة الاكسيرية لقربه منه واما الفضة وان خلصت من الرصاص وصفت الى الغاية فهي بعيدة
الاستحالة من اكسيرها من غاية دقيق الحكماء فانه سريع الاستحالة اليه واما فان في فضة العامة وذهبهم
سوادا لانهما لا بد منه بخلاف ذهب الحكماء وفضتهم فانه ليس فيهما سواد البتة ويمكن استحالة فضة العامة
الى الذهب لانه يعوزها اللون والثقل في الاجزاء لا غير وقد صارت ذهبا بالقوة لا بالفعل واما النحاس
فلم تقف بها الكون فلم تقف بها الكون لانها تستحيل بالتدبير الى الفضة ونحاس الحكماء وحديدهم
في غاية النقاء والطهارة بالنسبة الى نحاس العامة وكذا الرصاصان فقد ابلغ جابر رحمه الله في معنى
ما ذكرناه في كثير من كتبه لا سيما في كتب الاحجار السبعة والموازين فانه برهن على ان هذه الاجساد السبعة
الناقصة اذا خلصت من ظلمتها واوساخها واختلط بعضها ببعض في نار السبك بميزان الحكمة امتزجت و
انقلبت الى صورة الكمال من الذهب والفضة في الحال على وفق [illegible] وسنورده من شرح قول الشيخ
انها غير مقيدة كاشخاص الحيوان قال الشيخ وتميزت كل صورة منها عن الاخرى باعراض مفارقة يمكن
تعديتها [illegible] النوعية الشرح لما كانت هذه الصور الستة في النوعية واحدة وان تميزت كل
صورة من الاخرى باعراض لما في معدنها من العوارض المعوقة لها عن بلوغها الى هذه التمام وصورة
الكمال فانها واحدة في النوع يجمعها الذهب والانطراق [illegible] ان الذهب مع اختلاف الالوان
واستدللنا على ان الاعراض يكون زوالها بما وجدناه من تدبيرها وعمل [illegible] باصناف الحكماء
المعقد لذلك وبما وجدناه من تاثير النار فيها بغير دهان ولا سيما بدخول الاشياء الغسالة مثل الاملاح والبوارق
والمياه الحادة فتبين لنا ان الاعراض كما قال الشيخ مفارقة واذا امكن زوالها يمكن بعد ذلك بقاء نوعيتها
على حالة الذهب والانطراق قال الشيخ لا انا ندعي ان تنقل [illegible] طبيعتين مختلفتين بالحد والحقيقة
لا يمكن بالصناعة نقل احدهما واحالته الى الاخرى كالانسان والفرس وهذه الصورة الستة كل واحد منها
مستقل [illegible] بالصناعة البتة اما الرصاص فينقل الى الفضة بان يجعل منه [illegible] نار التخليص في النار
منه تاثير التصلح والنضج ويحترق منه الاكثر ويخرج الا فضة حتى ان الرطل يبقى منه ربع درهم فضة خالصة
فلما امكن انتقال الجزء من الرصاص الى الفضة لم يمتنع الانتقال في الكل واما نقل الفضة الى الذهب فيكون

بنار السبك

تعريف اشخاص ستة حكما
اما ذهب
اما الفضة حكما
الورق فضة الحكم
اما النحاس الحكماء
اما الرصاصان
امكان انقلاب اجساد سبعة [illegible]
اما انقلاب رصاص بفضة
اما انقلاب فضة بذهب

بنار السبك فقط فانه تنصبغ من النار فتكون قد انتقلت وظهر فيها اللون الذهبي فقد امكن انتقالها لغير انتقال
ولو كانت مختلفة مع الذهب في النوعية لما امكن ان تنتقل البتة لانه لا يمكن ان الفرس ينتقل الى نوع الانسان
بالصناعة لما كانا مختلفين بالحد والحقيقة الشرح ان هذا الكلام كله ظاهر لا يحتاج الى تفسير قال الشيخ ودليل اخر
هو انهم من الاول وهو ان الذهب في معدنه منه ما هو كامل الخلاصة ومنها يوجد ناقصا فيخلص [illegible] بالتعليق ويتميز
منه فضة وذهب وكذا الفضة توجد في معدنها مختلطة بالرصاص فيتخلص فيتميز الفضة من الرصاص اما علة كون الفضة
في معدن الذهب ذهبا هو ان الحرارة انضجت ما حاوره وما من اجزاء المعدن فصيرته ذهبا ان كان معدن الذهب
او فضة ان كان معدن الفضة ولم تنضج ما بعد منها لعلة الاسخان والحرارة الشرح كان وان علقت الذهب الكامل
بالتعليق المعروف عند الناس فانه يتميز منه ذهب ناقص الحال ينقص من الاربعة والعشرين اربعة عشرة فلا ينقص
منه شيئا وان علقناه بالتعليق الخاص عند الحكماء فان الذهب يبلغ الى الحمرة الفرفيرية باذن الله تعالى [illegible]
فاعلم ذلك واغتنم هذا التعليق فلا حاجة [illegible] وجود الفضة في معدن الذهب فانه مشاهد معلوم بالضرورة فان الفضة
اذا دام عليها حر الطباخ في معدن الذهب تكون [illegible] وظهر عليها اللون الذهبي [illegible] كونها ذهبا لاتفاق [illegible]
ولا رض المعتدلة والطباخ المعتدل ولكن لا ينعكس بان يوجد الذهب في معدن الفضة لان الغالب على معدن الذهب
الحرارة واعتدال النضج والغالب على معدن الفضة البرودة وقلة النضج ولهذا المعنى يصحب الرصاص قلة حرارة ونضجا
من معدن الفضة ولا توجد الفضة فيه قال الشيخ فقد تبين ان هذه الصور الستة كلها نوع واحد وانما
تميز بعضها من بعض باعراض مفارقة وان عليها الغاية ان تصير ذهبا فما سلم من العرض كان ذهبا وما عرض
عرض اما من كيفية باردة فيصير اما فضة واما رصاصين واما من كيفية حارة فيصير اما نحاسا واما حديدا واما مثل
هذه الصورة الواحدة النوعية كمثل صحيح المزاج في الانسان والسقيم فان عولج السقيم الى ان يذهب سقمه ويرجع
الى الصحة عادت الى كمالها هيئتها الصحيحة الشرح لما رأينا ان هذه الاشخاص الناقصة يستحيل بعضها الى بعض
بالتدبير كما قد قلنا ذكره ويوجد بعضها في معدن بعض فيوجب انا نضع معدن الكامل بالنسبة اليه تبين لنا بالدليل
وبالدليل ان على انها نوع واحد تميز بعضه من بعض كما ذكرنا من الاعراض فهي اما من غلبة الكيفية الحارة فيكون النحاس
او الحديد واما من غلبة الكيفية الباردة فيكون الفضة والرصاصان وما سلم من العرض واعتدلت فيه الطبائع
كان ذهبا مع ان الغاية في النوع كلها ان يصير ذهبا ومثال الذهب مثل الرجل الصحيح السليم من الافات من نوع
الانسان وبقية الاجساد مثل من اعتراه مرض الافة من غلبة احدى الكيفيات عليه [illegible] فاسد الكون بالنسبة
الى الكون الصحيح فاذا زال [illegible] عنه بعلاج الحكيم رجع الى كونه وظهرت عليه اوصاف الصحة بعد السقم واعتدال [illegible]
وكلام الشيخ في هذا الفصل كله واضح وانا كررنا عليه من غير حاجة لتفهيم مقاصد الحكماء فانها ادق من الشعر فتأمل افهم

الباب الثالث

من شرح الفصل الثالث في امكان زوال العرض الداخل على النوع الذهبي

علة كون ذهب في فضة [illegible] معدن [illegible]

الى وجبة بالصناعة وانما قام الدليل على امكان علم الصناعة وعلمها وثبوتها والرد على من انكرها قال الشيخ رحمه الله
اعلم ايدك الله انه لما امكن ان الصور الستة كلها ذهب بالنوعية وهو غايتها اما ما تركب عن النسبة الصالحة في الكم واتفق مع
صلاحه صلاح النسبة في الكيف وتناهت به الطبيعة وصار ذهبا الشرح اما قوله ان الصور الستة كلها ذهب بالنوعية
فلما تقرر من امكان الاستحالة وانتقال بعضها الى بعض ولا شك ان النوعية واحدة لا كالانسان فان منه الصحيح
ومنه الاسقم والاجرب والضعيف المزاج الى الحرارة والمنحرف المزاج الى البرودة والنوعية واحدة واما قوله وهو غايتها يريد به ان الذهب
لانه اعلاها مقاما لان فعل الطبيعة لا يتعدى الذهب فمعدنه الى تدبير الرتبة الذهبية وغاية المقصود من هذه الصناعة
والاشخاص ان تنتهي الى الغاية الذهبية وفي قوله وهو غايتها دليل على انها مشتغلة بتدبير الطبيعة على التدريج الى الغاية المذكورة
وقوله اما ما تركب عن النسبة الصالحة في الكم واتفق مع صلاحه صلاح النسبة في الكيف وتناهت به الطبيعة وصار ذهبا

بيان اقسام الكم ونوع الكم ما هو

اعلم ان النسبة الصالحة هي الاعتدال في الكم والكيف قال الكم هو الذي يقبل الانقسام لذاته وهو اما متصل ان امكن فرض
اجزاء تتلاقى على حد مشترك وهو نهاية الملاقيين او منفصل ان لم يكن كذلك وهو العدد والمتصل اما قار وهو المقدار
او غير قار وهو الزمان والمقدار اما امتداد واحد وهو الخط او اثنان وهو السطح او ثلثة وهو الجسم التعليمي ويسمى ثخنا
لانه حشو ما بين السطوح والبعد الذي بين الاعلى والاسفل يسمى عمقا ان اعتبر النزول وسمكا ان اعتبر الصعود والكم
اما بالذات وهو نفس هذه الامتدادات والعدد او بالعرض وهو الذي يكون الكم بالذات موجودا فيه كالمعدودات او بالعكس
كالشكل ويكون موجودا في محل الكم كالسواد فهذه اصناف الكم قد شرحناها لك لتفهم المراد بالكم ما هو وقوله

في بيان صلاح النسبة في الكيف

اما ما تركب عن النسبة الصالحة في الكم يعني به جسما تركب من اجزاء مادة طبيعية معتدلة في التركيب في الوزن والاتقان واما الكيف
فهو عرض وهو الذي لا يقتضي الانقسام لذاته وانواعه اربعة فالمحسوسات ان كانت راسخة سميت انفعاليات والا فانفعالات
لانفعال الحواس عنها والثاني ما يختص بذوات الانفس كالملكة والادراك والا فالحال كالغضب والحلم الثالث الاستعداد
نحو الانفعال وهو اللاقوة الطبيعية كالمراضية واللين او نحو الفعل وهو القوة كالمصاحية والصلابة الرابع ما يختص
بالكميات اما المتصلة كالتثليث والاستقامة او المنفصلة كالزوجية والفردية وجه الحصر انها ان اختصت بالكميات
او كانت محسوسة فهي ما ذكرنا والا فان كانت استعدادا فهو الثالث والا فالرابع والمراد بالكيف هنا صلاح النسبة واعتدالها
في الحر والبرد والصلابة واللين واللون والطعم والريح فهذه هو صلاح النسبة في الكيف وقوله وتناهت به
الطبيعة وصار ذهبا فلله دره من حكيم فاضل اوجز لفظا واعمق معانيه فانه بينها بقوله وتناهت به الطبيعة وجعل تناهي
فعل الطبيعة شرطا لحصول النتيجة واذا لم يحصل الشرط لم يحصل المشروط ومراده بالتناهي حد الطباخ الموجب للنضج وعلى مثل
هذا فقس اذا اصبت المادة وسلكت التدبير ولم تنته فعل الطبيعة في الطباخ والنضج لم يحصل بتم كون الاكسير قال الشيخ
وما اختلف في الكيف ميز في المعدن فانما الشرح اعلم ان الكيفيات زائدة على الصور الطبيعية لانها تستحيل في
الكيفيات مثل التسخين والتبريد مع بقاء الصور الطبيعية ولو كانت الكيفيات فصولا للصور لاستحال ذلك والصناعة جمع

في المركب

في المركب البتة فيفعل بعضهما مع في بعض بقواها المتضادة ويكسر كل واحد منها سورة كيفية الاخر فيحصل كيفية متوسطة
بين الكيفيات المتضادة متشابهة في اجزائه وهي المزاج فقوله في اختلف في الكيف يعني ما اختلف حره او برده بالنسبة
الى الاعتدال المقدم ذكره يريد في المعدن فانما الاختلاف في الكيف موجب لاختلاف النسبة واختلاف النسبة
موجب لقوة العارض وكثرته او ضده وكل ذلك موجب لقصور فعل الطبيعة وتقصير فعل الطبيعة موجب لتقصير الكون
عن بلوغ الغاية قال الشيخ فاما من الكم فهذه الاشخاص الستة غير مختلف الشرح عطف قوله من الكم التبعيض على ما سبق
من الكلام بعد بيان الاختلاف لا يكون الا من الكيف واما من الكم فلا لان الاشخاص الستة في الكم غير مختلفة وقد بينا
اقسام الكم فيما سبق انه هو الذي يقبل المساواة واللامساواة والانقسام لذاته وينقسم الى منفصل كالعدد والى متصل بالذات
كالخط والسطح والثخن والى متصل غير قار الذات وهو الزمان فالكم في هذه الاشخاص الستة غير مختلف لاتصاله على نسبة
المساواة كما سيبين قال الشيخ لان علة الكثرة فيها الرطوبة واليبوسة الشرح اعلم ان علة الكثرة في جميع المولدات الرطوبة
واليبوسة لان منهما تبتني الطبيعتين مادة الاجسام كلها لان الرطوبة بخار واليبوسة دخان والرطوبة ماء واليبوسة ارض
وذوات الاجسام الظاهرة من جوهري الارض والماء لا يتم كونها بالوحدة بالكم وحده وانما يتم كونها بالكيف كما نشرح فيه
قال الشيخ وعلة الكيفية حرارة وبرودة الشرح اعلم ان الحرارة والبرودة قوى اذا جمعها اتحاد يتم بها تركيب الاشياء ولا
يظهر لها جسم فان قلت ان النار يظهر جسمها للعيان فنقول لا نسلم ظهور النار للعيان بجزء وبسيط لان مادة الاشتعال
مرئية ويظهر منها شيء لطيف تتحلل لعدادة متحيزة في الفضاء لا كالاجسام فالحرارة والبرودة مختفيان بالعيان محسوسان
فلا شك انهما العلة الكيف والاشتعال وتمام التكوين والرطوبة لان الرطوبة واليبوسة لا تتحدان الا بتدبير الكيفية لها
وسريان كل من الحرارة والبرودة في كل اجزاء الرطوبة واليبوسة لتكمل الطبيعة ويتم التكوين واخذ الشيخ بعد ذلك يبين له
لفعل الطبيعة وعلة التكوين بما هو بصدده قال الشيخ في الرطوبة واليبوسة اللتان تكونت منها المعدنيات انما هو بخار
مائي ودخان ارضي امتزجا على النسبة الصالحة فتكون منها الصور الستة المنطرقة الشرح انظر الى كلام هذا الرجل ما
اجل موقعه وما احلى موضعه لانه قد صرح بتكوين المعادن من الرطوبة واليبوسة فقط ولم يذكر الحرارة والبرودة فيه
الحل وكل ذلك الى فهم العارف وكل عن ذلك فهم البليد فانه يرى انه لا يمكن ان يكون شيء من المولدات الثلث الا بامتزاج
الطبائع الاربع ويغلط في كلام الشيخ ان الرطوبة واليبوسة تكونت منها المعدنيات فلا يصل الى ذلك الى صحة ما اذا نه ان
نقول ان الشيخ قد بين وجه الاستحالة بسبب خفي وذلك انه قال ان الرطوبة واليبوسة التي تكونت منها المعدنيات
انما هو بخار مائي ودخان ارضي ولا شك ان الرطوبة من طبع السكون وهي لازمة للماء والارض من قبل ان تكون الماء
بخارا والارض دخانا فلما توالى عليهما حر الطباخ فصعد من الماء بخار ومن الارض دخان تكملت الطبائع الاربع ولما كان
الانفعال انما هو بطرفي الاجزاء الجسمية والكم صرح الشيخ بتكوين المعادن من الرطوبة واليبوسة ولما كان الفعل للقوى الفاعلة
من الحرارة والبرودة نبههما الشيخ في قوله انما هي بخار مائي ودخان ارضي امتزجا على النسبة الصالحة فتكون منها الصور الستة

وفي قوله اشرحاد دليل واضح على تمام الفعل والانفعال وقوله على النسبة الصالحة هنا ان اريد بها نسبة الكون لان نسبة الكون
صالحة من جنس ما كان نسبة الفساد فاسدة فانه قد ذكر النسبة الصالحة بمهارة في علة تكوين الذهب وكان مراده بها الاعتدال
لانه عبر عن النسبة الصالحة من الكم واتفاقهما في الكيف ظلها بالتخصيص وهنا ذكر النسبة الصالحة مطلقا فاراد بها الكون فقط
لانه اختلف تعليل كون المعادن من جنس في الاصل اجمالا وبعد ذلك يذكره مفصلا **قال الشيخ** فان كانت اليبوسة اغلب
الدخان اكثر يكون منها الاحجار المتحجرة كالمرقشيثا والمغنيسيا والتوابل والاحجار البابسة للاجسا المنطرقة مثل كحل
والزاج وغير ذلك **الشرح** اعلم ان الدخان متولد من ادهان ارضية وعملها الحرارة الطبيعية والعفونية في التجاويف
الارضية المستحجرة فصار منها الدخان وبيان ما قلناه في الحرارة الطبيعية ان الادهان الارضية متولدة من
غلبة كيفية الحرارة على الماء فاحالته دهنا مشتعلا بالنار ثعبان كما ما لطفت لها وحيث ان كيفيتها فاستحالت الى طعمها
فغلظ بعد رقته واختلط معه من الاجزاء الارضية بكثرة الصعود والهبوط رطوبة غريبة فاعتدلت وسالت و
اتحدت وامتزجت الى ان وافقت الحرارة باطن طبعها واستحالت جزوا ناريا فان الارض تستحيل ماء والماء
هواء والهواء نارا وهذه ثعبان كانت باردة رطبة استحالت الى ان صارت حارة رطبة بطبع الهواء
وصار لها حرارة طبيعية مناسبة فلما وافقها الحرارة العفونية في زمن الشتاء وكون الحرارة الظاهرة في تجاويف
الارض اشتعلت تلك الادهان القابلة للاشتعال فصار دخانا بطبعها **واعلم** ان البخار الطف من الدخان
لان البخار متولد من رطوبة مائية وعملها الحرارة فاذا فارقت الحرارة في صعوده هطل منه الماء بحاله وان اختلفت
طباعه واستحالت كيفيته لان كلا منهما هو على الاصول الطبيعية لتشتمل عليها ويطلع على سر التوليد منهما
واما الدخان فانما يطلع من نار اقوى من نار صعود البخار فاذا اصعد البخار وفارقت عنه الحرارة في مدة
صعوده انعقد دهنا سائحا او كدرا محترقا على حسب قوة النار المحيلة له او لزم على ما كان صعوده واستحال سما
ولا يكاد الدخان ان يكون مفردا من غير بخار ولا ينعكس لان الدخان اوله بخار لطيف وبعده ما هو الطف منه الى
نهايته بخلاف البخار فانه لا يلزمه دخان البتة واذ قد قررنا ذلك وصح لك بالكشف عنه فاشكر الله تعالى على
هدايته واهل الرحمة ابنا **فانا كشفنا لك** ما لم يسمح الحكماء به بمثله ولنرجع الى شرح كلام الشيخ في قوله فان كانت
اليبوسة اكثر تولد منها الاحجار المتحجرة كالمرقشيثا والمغنيسيا والتوابل والاحجار البابسة للاجساد المنطرقة
مثل الكحل والزاج وغير ذلك فقوله وان كانت اليبوسة اكثر المراد بالكثرة هنا الغلبة والقوة فان النار
فان النار اذا استنشقت وغلبت نشفت الرطوبات الغريبة التي هي علة التماسك فغلبة اليبس لقلة الرطوبة فنسخت
الاجساد وشابهت الاجساد المعدنية من وجه المشابهة في الصورة وخالفتها من جهة اليبس والانسحاق وعدم قبول
التطريق وقوله والاحجار البابسة للاجساد المنطرقة مثل الكحل والزاج وغير ذلك وان يلزم الاضافة اشارة الى
ظهور اثار هذه الاحجار البابسة في الاجساد المنطرقة وهذه اشارة فيها اهلها بانها ادق من الشعر فافهم

وابحث عن اسرار هذه المقاصد فانها البيضة المكتومة في هذه الصناعة **قال الشيخ** فان كانت الرطوبة اغلب
اكثر يكون الزيبق وهذا الكون في بقاع مخصوصة من الارض في المكان الذي هو الاعتدال اقرب اعني اعتدال الزمان
فقد صح ان الكبريت فيه هذه الصور بالسوية فافهم **الشرح** قوله وان كانت الرطوبة اكثر اي غالب الكم لا في الكيف فهو عكس
ما تقدم فيكون الزيبق ويعني ان هذا الكون يقع في بقاع مخصوصة من الارض في المكان الاصلح المكان الذي هو اقرب الى الاعتدال
اعتدال الزمان يعني في الاماكن التي يكون فيها الليل والنهار متقاربين من التساوي فاطلق عرضها وقربها من خط الاستواء
وهو في الاقليم الاول من الاقاليم السبعة وهذا الاقليم يبتدئ من المشرق من اقصى بلاد الصين فيمر عليها وعلى ساحل البحر
في جنوب بلاد الهند ثم في بلاد السند ثم في البحر على جزيرة الكوفة ويقطع البحر الى جزيرة العرب وارض اليمن ويقطع بحر القلزم
ويمر في بلاد الحبشة ويقطع نيل مصر ويمر في ارض العرب على جنوب بلاد البربر الى الاندلس وينتهي الى البحر المحيط واكثر عرضه
بعكسه والعلة في كون هذا في هذه الاماكن القريبة الى الاعتدال الزماني مسامتة الشمس لهذه الاماكن في زمان الدور
الواحد مرتين والحد منها في ميلها على الجانبين جنوبا وشمالا فانها تميل الى الشمال الى النهاية ثم ترجع فتسامت
ثم تميل جنوبا الى النهاية ثم ترجع فتسامت فلا تزال الابخرة صاعدة وهابطة ولا يتم انعقادها لان الحرارة في الظهور
على سطح كرة الارض والبرودة مستجنة كامنة في الاجزاء المذكورة ولا يصل اليها من الحرارة ما يعقدها ولا يكون البرودة
والتي في القوة بحيث يعقدها لانه اذا طال زمان بعد الشمس عنها فان الابخرة اذا اجتمعت بالبرودة بعض الجمود في غاية بعد الحرارة
عنها رجعت اليها الشمس قبل تمام انعقادها فحللتها ابخارا صاعدا وكذلك على التعيين فيكون على هذه الصورة
في الاماكن المذكورة ولا يمتنع ان يتولد مثل هذا في غير هذا الاقليم والاماكن الموصوفة ان تكون في اماكن مخصوصة بادركه
لغلبة الرطوبة في البحار والارض وتعرضها الطباخ وسريان الكيفيات المخصوصة بتلك الاماكن لكن النادر لا حكم له والشكل
قوله فقد صح ان الكبريت فيه هذه الصور بالسوية يعني ان الاجزاء المنفعلة فيه هذه الصور بالسوية هي الرطوبة واليبوسة وانما
الاختلاف في الاجزاء الفاعلة وهي الحرارة والبرودة فقد اوضح القول فيه الامام جابر بن حيان في كتبه التي سماها الموازين
وضمنها معاني متعلقة تدل على انه من عرف اجزاء التفاوت بين الكم والكيف في هذه الصور الستة وعدلها بموازين
الحكمة استحال الشيء بنار السبل المعتدلة من التعديل وانقلب الى الصورة الكاملة من غير اكسير ولا طول زمان **ولعمري**
هذا هو الحكيم الذي يا يسمح الدهر بمثله ولم يصل احد الى مكانه من الحكمة الا من كان قبله ولا من اتى بعده **واقول**
ان صاحب المكتسب وصل في الدرجة العليا من الحكمة ودقق معاني كلامه ما يدل على انه فهم ما اشار اليه جابر في كتبه فانه فتح
للالباب من غير قشور على وجه نافع فقد اخذنا المرام الطويل وكشفنا عن حقيقة الصرح طلبا للثواب من الله الموفق
قال الشيخ واعلم ان علة كون الذهب انما هو اعتدال الحرارة وعلة نقص بعض الصور الستة عنه انما هو زيادة برودة
او زيادة حرارة **الشرح** يعني ان علة كون الذهب انما هو اعتدال الطبخ بين يديه لك العلة الفاعلة لانه قد ذكرنا
تقدم الكم والكيف والنسبة الصالحة فيها لعلة كون الذهب وقد رتبنا في التعليم من اوله الى ما هو اعلى منها
فانه يعني اولا لنا اسباب الكم والكيف ثم دعانا الى معرفة الطبايع ثم الى اسرار البخار والدخان ثم الى اسرار الكون في الاماكن والبقاع

ثم اخذ يعرفنا اسرار العلة الفاعلية وموازين الحرارة الطابخة لاصناف هذه الصور على وجه التعليم وهــذا شان الفاضل
الحكيم فقال ان علة كون الذهب هو اعتدال الحرارة لانضاج لكن بالزيادة والانخراج عن الاعتدال لعلة اليبس ولا تنقيص
تخرجه عن الاعتدال العلة النضج لان الحرارة لو زادت على مقدار ما ينبغي من البرودة بزيادة مفرطة لافسدت الرطوبة كما
لو زادت البرودة على ما ينبغي من حرارة لم يتم كونه ولكن لما كانت الرطوبة معادلة لما ينبغي من يبس والحرارة معادلة لما ينبغي من
برودة بزيادة حرارية لكون له العلية والفعل بمقدار تلك الزيادة باعتدال ودوام هذا الجزء من الحرارة فيفعل فعل النار
بطبعه من طبخ معتدل لمدة زمان التكوين الى ان يتم كونه في معدنه تام الخلقة معتدل التركيب واما قوله وعلة نقص
الصور الستة عند التالي زيادة برودة او زيادة حرارة يعني ان زيادة هنا الافراط لان زيادة الحرارة لابد منها بقليل
كما تقدم شرحه ولكن الافراط هو الموجب للانحراف قال الشيخ اما نقص الفضة عن الذهب فلزيادة البرودة ودليل ذلك
كون الفضة موجودة في معادن الذهب فمن بعدها عن الحرارة فاقعدتها عن الذهبية لكون معدن الذهب احر من معدن
الفضة فيوجد غير الفضة والذهب الموجود الفضة فلبعدها في المعدن من الحرارة واما الذهب فلقربه في المعدن
منها واما معدن الفضة فلا يوجد غير ذهب لكونه ابرد من معدن الذهب فيوجد غير الفضة والاسرب الموجود
الفضة فلجفاوة ونقارقة بها من الحرارة والموجود الاسرب فلبعده منها في المعدن ولهذا اوجب القصدير في معدنه



الحر بهذه الصفة **الشرح** هذا كلام وهو ظاهر بين لا يحتاج الى تفسير لانا قد استبعدنا القول فيما تقدم **قال الشيخ** فلما
نظر الحكماء الى هذه الصور الستة وجدوها نوعا واحدا منه ناقص ومنه تام ووجدوا الناقص منه في معنى التام
علموا ان الاختلاف بينها انما هو في الكيف ووجدوا الاعراض التي بها تميز بعضها عن بعض انما اعراض معارضة يمكن
زوالها بالعلاج **الشرح** اعلم ان مذهب عامة الحكماء المتقدمين وجمهور الشارحين هو ما ذكره الشيخ ان هذه الصور
الستة نوع واحد حقيقي منه الناقص ومنه التام لزوال المانع من التمام ودخول العرض على الناقص وهــذا اصل لها
دليل امكان الصناعة وثبوتها واما من انكرها وابطلها فلم يسلم ذلك الا شيخنا ابن سينا مع غزارة علمه وعلو فهمه
فانه حجب عنها وانكرها في كتاب المعرفة بالشفاء فانه راى ان كل واحد من هذه الصور الستة نوع حقيقي برأسه
تحت جنس نوع واحد هو المعدن وجنس انواع ومثل جنس النبات وغيره انواع ومثل جنس الحيوان فهذه انواع وكما
انه لا يصير ان يحيل الفرس كلبا ولا الطائر فرسا ولا الانسان طائرا كان يمتنع ان يعود الفضة ذهبا او ينقلب
النحاس فضة والرصاص حديدا ثم صــرح بشبهة اوردها وتكفل بالرد عليها والجواب عنها الشيخ
الشهيد الطغرائي في كتاب حقائق الاستشهاد واستشهد على الرئيس ابن سينا بكثير من كلامه في الشفاء وفي الحقيقة
ان ابن سينا تحير فيها واضطرب حاله فيها كما اضطرب وتحير في المعاد وفي بقاء النفس بعد فناء البدن
وكذلك اضطرب حاله في ... مع ما عنده في النفس وما اكثر من الفلاسفة فقد منعوا اصلا واما حين
ابن اسحق فانه يرى مثل ما راى ابن سينا في ذلك واما ابو محمد ابن حزم فانه يرى ان صنعة هذه من قبيل السحر

والتخييل

منكرو علم الكيميا

والتخييل وانه لا يمكن ان يصح لها وجود الا بتفسير حيالة واما ابن تيمية فانه يرى ان الصنع ممكن وانه من فعل العبد
سبعين سنة واقوال هؤلاء جميعها باطلة وسنذكر وجه بطلانها ونحاجهم بالحق على ضد ما ادعوا بما يثبت الدليل
على قوانين الحكمة واصول المنطق وبالله المستعان **واقول** اما الرد على من قال بان الصور النوعية لا تتبدل
ورأى ان هذه الصور الستة من الصور النوعية وانها لا تتبدل ولا يستحيل بعضها الى بعض فجوابنا له ان سلمنا ان
كل الصور النوعية لا تتبدل بل يوجب الاستحالة فيها ادرسته الغاية هي له وهذا موجود في انواع المولدات الثلث
من معدن ونبات وحيوان اما النبات فيمكن فيه التركيب والاستحالة والتبديل كما هو موجود في كتب الفلاحة
ونراه في المشاهد والعيان مثل تركيب الفستق من اللوز والبطم وانواع العنب الكثيرة الواحدة التي اصلها
يتم الصنف الواحد من تلك الانواع واصناف الفواكه في الشجرة الواحدة واكتسابه كثيرا من الفواكه انواعا من الاريج
والالوان والطعوم بنوع من الاستحالة والتدبير والعلة في ذلك ان النبات قابل للصبغ والاستحالة لما فيه من روح
الرباة وقبول التركيب وهو في المرتبة الوسطى من التركيب لا منها جالة لانه يمكن ان يستحيل منه حيوان فتراه يتولد مثل
على العقارب بالتوليد من الباذروج والدود من غير ذلك واما الحيوان فهو من الرتبة العليا ومنه ما يقف
بالكون مثل الانسان والفرس ومنه ما يستحيل من صورة الى اخرى مثل استحالة الدود القز طائرا ومن الشعر ثعبانا
بالتوليد ومثل استحالة البعوض المتولد من الدود واشباه ذلك فقد اتضح بما قلناه ان في اجناس المولدات كلها
انواعا تخلع صورة وتلبس اخرى اذا انتقلت بها الكون عند الغاية وكما امكن وجود ذلك للحيوان والنبات
امكن وجوده في المعدن لان الاستحالة ممكنة في كل ما يتغير بالكون الى الغاية المطلوبة له كما بيناه او لو كان
كل واحد من الاشخاص الستة نوعا برأسه لكان حافظا لصورته النوعية غير منتقل عنها مثل الانسان والفرس
الحال بخلاف ذلك فتعين ان نوعيتها واحدة وحيث ثبتنا انها واحدة بالنوع متجانسة بالعوارض اللازمة
لها ونجد نحاسها اكثر مستفضة من الكيفية متعلقة باعراض معارضة يمكن زوالها لان الاستحالة في الكيف
ممكنة فتعين امكان الصناعة وبان بالنسبة في ذلك المحال ... ما ذكرناه من براهين منطقية يتحقق بها البرهان
ويقوى اليقين ويظهر الحجة ووجه الدليل ويبطل المعارضة ويقطع العناد وبالله الهداية **ونقول** انه لما كانت
اصول الاشياء بحسب العالم منقسمة الى ثلثة اقسام واجب وممكن وممتنع اما الواجب كالباري تعالى واما الممكن كالانسان
كاتب واما الممتنع كالانسان الناطق ... ولا بد في الممكن ان يتوصل الى الواجب والى الممتنع لكن امكان الصناعة يتوصل الى الواجب
بعلة فاقامة الدليل على الامكان لا بد ان يبرهن اولا على صحة الامكان اذ لا يمكننا ان نقيم حجة بها قبل اقامة الدليل
وتعيين مقدمات نظرية تدل على امكانها فاذا تعين ذلك انقادت الامكان تحت وجوبها ما على ان امكانها يؤول الى
لا الى الممتنع ولهــذا المعنى قال الشيخ في صدر كتابه بعد خطبة ما هذا نصه وبعد فاني صنفت هذا الكتاب ذاكرا
فيه صناعة الكيمياء وعللها من الهيولى التي لا يمتنع العمل بها تعليما فاقمت الدليل بامكان الصناعة وقصد بقوله هذا معنيين

قسمة اصول الاشياء بواجب وممكن وممتنع

احدهما العلم قبل العمل لان العمل طريق لا يهتدى السالك اليه الا بعد تحقق العلم به جملة وتفصيلا والمعنى الثاني اذا
قام الدليل على الامكان فرجح الوجوب فحينئذ لا يمتنع العمل **فنقول** ذلك لان هذه الصناعة في قسم الممكن اذ لا سبيل
الى امتناعها مثل ما قام الدليل على امتناع ان النار باردة وان انكرها المنكرون لما افكارهم مردود ومشكوك فيه وعلم برايات
والحجة وموانع الحجة ولا نسلم الامتناع الا بدليل قطعي ولم يمكن الاتيان به فتعين ان الصناعة في حيز الممكن وامتناعها
محال وان فرضنا ان علم الصناعة خبر يحتمل الصدق والكذب لانه اما ان يؤدي الى الصدق وهو الى الوجوب واما الى الكذب
وهو ممتنع فتعين انها في القسم الممكن ولا بد لنا من ترجيح قول ابن لامكانها الى الواجب لا الى الممتنع ويرجح ذلك بان **نقول**
ان الاستحالات في عالم المولدات واجبة الوقوع لان المركب من الطبائع المتغايرة اذا لم يكن معتدل التركيب محال عليه الاستقرار
على حالة واحدة فان الاعتدال معدوم التساوي في الكم والكيف ومن لوازم التساوي لعدم الاضداد فيهيج المزاج
لبطلان التغاير والاستحالة فان استمرار التغاير موجب للانحراف لا الى الاعتدال ولو عدم الاعتدال بطل التغاير لعدم
اجتماع النقيضين ومقتضى الصحة للمزاج وحصول الاتحاد لان القوى المتغايرة تداخلت بكثرتها الى الاصلاح فحصل
النسبة واصطلحت وامتزجت واتحدت وصارت شيئا لانفراد بعد ان كانت مختلفة وبائنة لانها صارت شيئا واحدا لا يبلى
كونه ولا يفسد جسمه كالذهب هذا هو المعتدل **واما** الخارج عن الاعتدال في التركيب محال لزوم الاستقامة على حالة
واحدة فان العنصر الغالب يطلب منبعه ومستقره فيحصل الانحراف لغلبة الغالب فيحصل الافتراق موجب للاستحالة كالي
الصور الحسنة المنطرقة ولا يخفى على من له بصيرة في العلم وجود استحالتها الى الصلاح والى الفساد في الان الواحد بالتدبير مثل
ان يتسلط النار على هذه الاجساد المذكورة بالاحراق فاقرب الى الاعتدال تخلص من جزء خبيث واصلح بحكم وهو الفضة
فقد اثرت النار فيه بتاثير الصلاح والفساد في الان الواحد اما الفساد فهو النقص واما الصلاح فهو اشتغالها بعض
اشتغال للمرتبة الذهبية وما بعد عن الاعتدال مثل الاجساد الاربعة فان النار بالت عليها كالنحاس فيه حرارة غالبة
فتقوى بوجود شكلها وهي النار المحرقة وفي الرصاص رطوبة زائدة غير منعقدة على الاستحكام فتنفي النار رطوبتها
وتاتي عليها فاذا استرت هذه الاجساد المحرقة خرج منها اجساد نقية فيبقى الفضة صالحة بالنسبة لما كانت عليه اولا
قبل الاحراق فاذا اشتغلها في الوقت الواحد الى الصلاح والفساد واستحالت بنوع من التدبير بعد ما عن الاعتدال القريب
منه فحينئذ تحتج اصحاب هذه الصناعة ويعتبرون بتحقيق صدق دعواهم بامكان استحالة الاجساد الناقصة الى حيز
الاعتدال والكمال فما تعين وجوب الاستحالة في عالم المولدات الى الصلاح والفساد مثل الاستحالة في النشو والنمو
والتوليد للصلاح وفي التحليل والتفسيل والبلى للفساد وجب شمول ذلك في الاجساد المنطرقة فيترجح امكان الصناعة
بالمد منا ومبناه ويترجح امكانها الى الواجب بتعيين ثبوتها وبطلان دعوى من انكرها وابطلها ورايت الشيخ ابن سينا
كتابا مجموعا فيه على مقاصد الحكماء واتى الامام بهذه الصناعة فشنع فيها الحق وما اثبت فيها الباطل ولم يبرهن على كلامه النفي
والاثبات بوجه مقبول على التحقيق فانه قال ان قلب اعيان صور الموجودات ممتنع فلا يمكن انقلاب الذهب الى الفضة

كما لا يمكن

ورتبنا استقامة شي
بحالة واحدة بسبب الاعتدال
كيفا وكما وكيف يعود ...
... مثل ذهب

وخارج شي از اعتدال
محال است استقامت ...
بر حالة واحدة جهت
...
مثل صورت منطرقه غير ذهب

انكار ابن سينا

كما لا يمكن انقلاب الفضة الى الذهب ويمتنع ان ينقلب النحاس فضة كما يمتنع ان ينقلب الفضة نحاسا وكان في بقية الاشخاص المعدنية
لكن ارى امكان دخول الصبغ الابيض على النحاس فيصير في قوام الفضة ولونها فيكون نحاسا مصبوغا لا فضة ويمكن دخول
الصبغ الاحمر على الفضة فتصير في قوام الذهب ولونه فيكون فضة مصبوغة لا ذهبا وادعى ان مادة الصبغ الابيض يؤخذ
من الزرنيخ والزيبق والفضة والنشادر ومن الاصباغ المستخرجة من النبات والحيوان على لون البياض وان مادة الصبغ
الاحمر تؤخذ من الكبريت والزيبق والذهب ومن الاصباغ الحمر المستخرجة من النبات والحيوان وذكر سفسطة لا تحصل
مثلها ابن فتور كلام الشيخ وظاهر اقوالهم والهه النص ذهب جميع ابن اسحق في بعض رسائله وكثيرا من انكرها
ويجب عندنا لان هؤلاء اضطربوا في كلام القوم وتحيروا في التناقض الموجود فيه وفي رموزهم فالوا الى الظاهر بعد تحيرهم
الى الظاهر الذي لا يمكن ثبوته وجهلوا عادة لك ونحن نجيب عما اوردوه هنا في نفي هذه المقالة **ونقول** اما الانكار ان
كل اعيان الصور الموجودات لا ينقلب فان صور الموجودات منقسمة الى اقسام منها البسائط المندرجة الانتقال على التدريج
ومنها المركبات **اما البسائط** فلا يمكن انقلابها الا بالتركيب حتى لا رتبة لصورها **واما المركبات** فمنها المعتدل التركيب المتلازم الاجزاء
مثل الذهب والياقوت ومنها المعتدل التركيب المتخلخل مثل الصحيح التام الصورة من النبات والحيوان والانسان ومنها
المنحرف التركيب المتداخل الاجزاء والمتخلخل مثل السقيم الناقص الصورة عن حد التمام في المعدن والنبات والحيوان
فاما المعتدل التركيب المتلازم الاجزاء فلا يحول عن مرتبته ولا يتغير عن صورته بمدى الدهور والازمان والمعتدل
التركيب المتخلخل الاجزاء من النبات والحيوان فلا مدخل فيه تركيبه ويتطرق الفساد اليه بحصول الانحراف المزيل
للاعتدال لعلة التخلخل لان الصورة النباتية البارزة للهواء اذا تكونت في اول تكونها وصغر مقاديرها يغلب عليها الرطوبة
طلبا للنمو والزيادة فان كانت من النبات تكون ساعية مخضرة اللون لطيفة الجسم وان كانت من الحيوان فتكون نيرة
حسنة المناظر ظاهرة المحاسن مثل سن الشباب الى ان يقوى كل صورة الى غايتها مثل الكهولة ثم يأخذ في الانحطاط
بنقص تلك الرطوبات الاصلية اولا فاولا فتضمحل تلك النضارة عنها بالتدريج لان زمن الزيادة والنمو يقوى فيه
الحرارة والرطوبة وزمن الانحطاط يقوى فيه البرودة واليبوسة فتكافئ الطبائع فيحصل التحليل والفساد بعد الكون
فقد تقدم لنا ما يستوى من القول امكان انقلاب بعض الصور النباتية والحيوانية التي لم تنته الى غاياتها وتحويلها الى صور اخرى
بالتدبير وموافقة الطبيعة المدبرة بالتلطيف وحسن التركيب والعلم بالاستحالة وما يوجبه المزاج واما المنحرف التركيب
التركيب المتداخل الاجزاء والمتخلخل من انواع المعدن والنبات والحيوان والسقيم الناقص الصورة فله تفصيل في اقسام الاحوال
الذاتية ومقادير الاعراض فنقول انه لا يخلو اما ان يكون انحراف التركيب تداخل فيها العرض الخفي او الانفصال اولا
مثل زوال البلية العرضية التي هي علة التناسل في المعدن ومثل جفاف الشجرة بعد نموها ومثل فساد بعض اجزاء الولد
في الانسان فحكم العرض فيه حكم الاشياء ولا يمكن علاجها بالتدبير الذاتية والقسم الثاني يمكن فيه العلاج بعد رده الى طبيعته
لا بد فيهما مثل معالجة الطبيب للابدان الانسانية ومعالجة الساير بالعارف الزروعة للدواب والبزدار للطيور والصلاح

تقسيم موجودات به بسائط و مركبات

العارف بعلم الفلاحة انواع النبات والاشجار وهذا معالجة الحكيم للصور الناقصة الخمس الى ان يرتفع اعتدالها ويرجع الى نوعها التام
فتقبض سنة ما يعتاه وبطل الاعراض واما قول ارسطو وابن سينا وحنين ابن اسحق وعجزها في امكان دخول الصبغ الابيض
على النحاس فينصبغ بلونه وكذلك امكان دخول الصبغ الاحمر على الفضة فتنصبغ بلونه وان الصبغ الابيض هو من الاجزاء التي
ذكروها وان الصبغ الاحمر هو من تلك الاجزاء التي عينوها فهذا راي باطل واعتقاد فاسد نذكر بيان وجه فساده
وبطلانه ونقربه بوجوه منها انه لا يخلو اما ان تكون هذه الصناعة صحيحة او باطلة فان كانت صحيحة فهو ضد كلام الحكماء
ومعتقدهم ويبطل بذلك مذهب هولاء ولا يصح الا ما ذكره الحكماء وان كانت باطلة فلا سبيل الى ما ادعوه من
وجود هذه الاصباغ فانهم ان اثبتوا وجودها فلا يخلو اما ان يكون اثباتهم لوجودها على ما يزعمونه على راي الحكماء فان كان على
راي الحكماء فقد اثبتوا الصناعة لان معتقد الحكماء ثبوتها وهم يدعون بطلانها فهذا تناقض محال وان اثبتوا الاصباغ
على رايهم فنقول لهم نريد بها ما يكون على رايكم هم ام على راي الحكماء فان كان على راي الحكماء فيلزمهم اعتقاد الحكماء في صحة
الصناعة وان كان على رايهم فلا يخلو اما ان يصح وجود الصبغ في الاجسام المذكورة او لا يصح فان صح فهو ضد قول الحكماء
في صحة الصبغ وان الاجساد الناقصة قابلة للانتقال الى الكمال فصح مذهب الحكماء في ذلك لا مذهبهم ونقول لهم لا يخلو
بعض ما ذكره الحكماء فاما ان يصح الكل وان لم يصح الصبغ فقد بطل ما ادعوه من رايهم في وجوده وتبين لهم الخطا في اجتهادهم
وانه كما اخطا اجتهادهم في وجود هذا الصبغ كذلك اخطا اجتهادهم في منع وجود الصناعة ومنها انه لا يخلو اما ان تكون هذه
الاصباغ صحيحة التركيب تامة المزاج ام لا فان كانت فاسدة التركيب غير تامة المزاج فلا يحصل بها ما ذكروه من الاحالة
وان كانت صحيحة التركيب تامة المزاج فلا يخلو اما ان يكون للاجساد التي تلقى عليها قابلية لهذه الاصباغ ام لا فان لم تكن قابلة
فبطل الصبغ لعدم القبول وان كانت قابلة فلا يخلو اما ان يثبت فيها الاصباغ او تفارق فان كانت الاصباغ مفارقة
على معتقدهم فهو خلف محال لانه تقرر من ان الاجساد قابلة وان الاصباغ صحيحة التركيب تامة المزاج لان هذه مقدمات
نظرية يلزم من صدق احدها الكذب في الاخرى لا سيما وقد نفوا امكان الصبغ بقاية ولا زواله وان كانت الاصباغ ثابتة
فهو عين معتقد الحكماء ان صبغهم ثابت فيجب الرجوع الى مذهبهم في ذلك لا الى مذهب هولاء فان مذهب الاوائل الحقيقي
ويغني عن هولاء المبطلين وكيف يصح اثبات الصبغ مع الابطال هذا خلف محال ومنها انه يعلم ان هذه الاجساد
تعبث بصبغها انها باقية على صبغ الاول وان الصورة الاولى باقية فالفضة فضة مصبوغة بلون الذهب والنحاس نحاس
مصبوغ بلون الفضة والفضة فضة على حالها والنحاس نحاس على حاله والغش يكون بهم في ذلك مع اعتقادهم ان هذه الاصباغ
المصبوغة باقية لا تزول وهذا محال لان النحاس اذا انت او ساحقته واصبغ بلون الفضة وثبت صبغه انت منه الصورة
النحاسية بلا شك وانقلب الى الصورة الفضية بالقوة والفعل وكذلك الفضة اذا انتزعت اجزاؤها وانقلبت الى اللون الذهبي
وثبت صبغها فهي بلا شك ذهب بالقوة والفعل اللازم الا ان يكون اصباغهم زائلة مضمحلة فيكون النحاس نحاسا والفضة
فضة ومعتقدهم خلاف ذلك لانه قولهم نحاسا مصبوغا باقيا فاما ان يكون الصبغ مضمحلا الا ان الصبغ المضمحل وجوده وعدمه

سواء

سواء فلا يقال النحاس مصبوغ والفضة مصبوغة وقد فرض زوال الصبغ منها الا على الاضمحلال واما ان يكون الصبغ ثابتا فيجب
ولا سبيل حينئذ الى ان الصورة الاولى تبدلت لانه لا يمكن اتحاد الصبغ الا بصحة مزاج المركب وقبوله من الصبغ الملقى والجسد الملقى
عليه فاذا حصل الجسد لهذه الرتبة قبل الاستحالات وحينئذ وصل الى هذه الدرجة فهو المطلوب فلا يقال انه نحاس مصبوغ
ولا فضة مصبوغة بل يقال انه كان نحاسا او فضة فاستحال فصار فضة وكذلك يقال انها كانت فضة وانقلبت وصارت ذهبا فانه
لا يمكن ان يكون شيئان مختلفان بالذوات متفقين على حد واحد هذا خلف صحيح والحق ان هولاء قد مالوا الى
ظواهر كلام الحكماء وحجبوا عن الحقايق المكنونة وذلك فضلا منه يوتيه من يشاء لانهم قد اثبتوا الاصباغ التي زعموها
من النواقص وذكروا من تدبيرها ما ذكره الحكماء من تغير الالوان حقا والنقل بالعقل فلا عبرة بتصديقهم لهم في
هذه المحالات التي لم يعلموا مقاصدهم ولا بتكذيبهم لهم في الغايات التي هي النتايج فانهم اثبتوا ما اثبتوا ولم يعرفوا كيف
يثبتونه ونفوا ما نفوا ولم يعرفوا كيف نفيه كما ادعى ابن حزم بطلانها وقال انها وان صحت فتكون من قبيل السحر
فان الاعيان لا تنقلب الا بالسحر والتخييل وهذا مجرد عناد وعدم اطلاع فنقول في جوابه ان كان ذلك بالتخييل وان التخييل
باطل فليس يتم به انقلاب العين وان صح انقلاب بالسحر فيلزم منه امكان انقلاب العين واذا لزم ذلك امكن انقلابها بالصناعة
فان ادعى انه لا يمكن انقلاب العين الا بالسحر فلا يقبل منه هذا السلب الا الامتناع بمجرد دعواه وفي كلامه اشارة الى دليل على
ذلك واما قول ابن تيمية في امكان هذه الصناعة وانها تحول بعد سبعين سنة نحاسا فان الكلام على الشيء فرع عن
تصوره وليت شعري هل شاهد الاكسير حين يلقى على النحاس والتحاده بالاجساد واستحالتها بعد ذلك في مدة سبعين سنة
ام ذلك من تصوراته الفاسدة فهو مما لا كاذب ولو ان هولاء نفوها من حيث عسر ادراكها ومن عدم تصور المزاج والاتحاد
والمنافرة والقبول والاستحالة لكان اوفق بهم من هذه الفضايح التي اوقعتهم في مهاوي الحرمان وظلمة الحجب والجهل
نعوذ بالله من ذلك والتسليم قال الشيخ فلما نظر الحكماء الى هذه الصور الستة وجدوها نوعا واحدا منها ناقص
ومنها تام ووجدوا الناقص منها في معدن التام علموا ان الاختلاف فيها انما هو بالكيف ووجدوا الاعراض
التي تميز بعضها من بعض انما هي اعراض مفارقة يمكن زوالها بالعلاج فقالوا لا يخلو اما ان يمنع الطالب من هذه الاجساد
الصورية الخمسة بالنار فقط او بمركب يصنع لها يدواه يلقى عليها فيتم منها ما كان ناقصا وينقص منها ما كان زايدا
عن الاعتدال الشرح اما الصور الستة فلا اختلاف عند الحكماء انها نوع واحد منها ناقص ومنها تام كما ذكر الشيخ ووجود
الناقص في معدن التام لا شك فيه فانا اذا اطلقنا الذهب الذي يجلب من معدن نزنا فاستخرج منه ذهبا اسمح
دون الذهب الجابر عند الناس فاذا خلصنا هذا الذهب الذي [illegible] بالماء الحلال فانه يخرج منه ذهب جاف
ويبقى مع الماء جزءا من الفضة التي لم يستحكم طباخها في معدن الذهب وان الاختلاف في هذه الصورة
الستة انما هو بالكيف فانه لو كان الاختلاف فيها بالكم لما امكن استحالة بعضها الى بعض ولكانت الاعراض
فيها غير مفارقة ولكن لما كان الاختلاف فيها بالكيف امكن زوال اعراضها بالعلاج كما قال الشيخ واما قوله

امر قالوا انه لا يخرج له ان يجعل الخارص عن هذه الاجساد الخمسة الصورية التي يريد بها الناقصة بالنار فقط لان النار
من شانها ان تجمع المؤتلف وتفرق المختلف ابدا بحيث يجمع لها دواء يبقى عليها فيتم منها ما كان ناقصا وينقص منها ما كان
زائدا وابداها عن الاعتدال لانهم راوا انه لا سبيل الى معالجة هذه الاجساد الخمسة الا باحد الشيئين اما بالنار فقط
لانها لابد من اذابتها بالنار وقد يتسلط النار عليها ليجتمع منها المؤتلف كما تقدم ويفترق عنها المختلف واما ان يخرج
لها دواء يبقى عليها وهي في ابتذ في النار ويزيل العرض المخالف المقابلة ويحصل الحد الى غايته ما لها ليحصل
للناقص التتميم فانه يتم نقصه بما يستفيده من الدواء الملقى عليه ويرجع الحال الذي بعد منها الى الاعتدال فانه
ينقص من اجزائه بالقوة الكاسرة ما كان مخالفا فيرجع بعد ذلك معتدلا قال الشيخ فان كان بالنار فقط فلا
يخلو من القسمين الشديدة والخفيفة وكل واحد من القسمين اما ان يكون طويل الزمان او قصيره فتبين ان
فعل النار من الاقسام في كل صورة من هذه الصور الناقصة عن الذهب فنقول ان الفضة اذا وضعت
في النار الخفيفة لا يخرج فيها قصر الزمان بل يحتاج الى المدة الطويلة والسنين العديدة وهذه الاشياء تامرها
الطبيعة البشرية فلا يقع نفع الفضة اصلا بطول الزمان او بقصره لان طول الزمان [illegible] النفس فتقصر
الاعمار عنه وقصر المدة لا يخرج واذا القيت الفضة ووضعت في النار الشديدة فان قصر زمانها انقص من الحاجة
لا يخرج وان طال انصبغت من النار وقل [illegible] لكن بعد نقص الاكثر يبقى الاقل مع الخسارة والمؤنة التي لا تفي
مع صيرورتها ذهبا بعشر منها فبطلت منفعة النار وحدها في صيرورة الفضة ذهبا فقد وجب ان ناتينا البرهان
اليقين به الشرح اعلم ان فعل الطبيعة في المكونات على حسب استعدادها والنبات والحيوان سريع التكوين سريع
الفناء واما المعدنيات فانه يبطى التولد ويبطى الفناء الا المعتدل منه فانه باق على مر الايام والسنين وتعاقب الاعوام
والدهور والعلة في سرعة تكوين النبات والحيوان كونها على بسيط كرة الارض متخلخلة الاجزاء سريعة القبول لاثار
العوامل والعلة في بطوء تكوين المعادن كونها محجوبة في الاعماق الارضية عن متخلخلة الاجساد لنفوذ الهواء وفيها
بل يتخذ بها الرطب اليابس اولا بالتحليل ثم بالانعقاد ولا يتم تحليلها وانعقادها الا بعد بعد من السنين ولما
وجد الحكماء ان الحرارة هو الجزء الفاعل للتحليل فراموا ان يدبروا به الاجساد الناقصة بالنار فقط فوجدوا دلائل
العلم على ان الفضة انما قصرت عن الذهب لبرودة وقابل البرودة الحرارة فعلموا ان النار الخفيفة لا تؤثر فيها الصور
الا بعد طول السنين التي لا تفي بها الاعمار فعدلوا عن النار الخفيفة ثم دبروها بالنار الشديدة في زمان معلوم منهم
لم يجدوا الكيفية وهذا المعنى قول الشيخ فان قصر زمانها انقص من الحاجة لا يخرج وان طال انصبغت من النار
وقل [illegible] منها شيء معلوم عندهم والتجربة تكشف عنه فلم يكن مقصود الحكماء الا ان يبلغوا اخوانهم الى اعلى
مراتب الحكمة الا ان يوقفوهم على نبذ لا يفي بالمطلوب مثل احالة الفضة الى الصورة الذهبية بالنار الشديدة
فانه ينقص منه الاكثر ويبقى الاقل ذهبا خالصا لكنه لا يفي بصرفه وتعبه فان فائدته قليلة نزرة لمن احسن العمل

ربما

وربما عجز من لم يحكم العمل ولا يعني بالعشر من مقدارها الاول فافهم هذا الموضع فانه من الاسرار البديعة فبطلت
بعد التقصي منفعة النار وحدها في صيرورة الفضة ذهبا لكن قد وجدنا بدليل البرهان اليقين في انتقال الجزء
من الفضة الى الذهب كما امكن انتقال جزء منها بالنار فقط كما يمكن انتقالها بالتدبير قال الشيخ واما فعل
النار مع النحاسين فلا يخلو اما ان تكون شديدة او خفيفة وكل لا تخلو اما ان تكون طويلة الزمان او قصيرة
في الخفيفة وكذا الشديدة وقد علم ان النحاسين انما اقعدهما عن الذهبية كثرة الحرارة المفرطة والنار تقوى كلما
وتقوي ضدها في [illegible] الحرارة سواء كانت النار خفيفة او شديدة او طويلة المدة ام قصيرة فتحترقان فيصيران
خبثا لا ينتفع به [illegible] ويذهب نوعيتهما الذي يمنع عنها قطع البتة فبطلت ايضا منفعة النار وحدها في النحاسين
الشرح قوله في النحاسين انما اقعدهما عن الذهبية كثرة الحرارة المفرطة فيه تفصيل لا بد ان نبحث عنه لان النحاسين
ليسا متساويين في عقد الحرارة وانظر الى تفصيل المسألة في الكتب [illegible] رحمه الله لكن قوله انما اقعدهما كثرة
الحرارة المفرطة صحيح لانهما انعقدا على غير اعتدال فنقصت الرطوبة واشتدت اليبوسة الا ان رطوبة النحاس اكثر
من رطوبة الحديد ولهذا يسرع ذوبه ويبطي ذوب الحديد لكثرة يبسه واذا اتت النار عليهما يبستهما وصيرتهما
خبثا لا ينتفع به ويذهب نوعيتهما لزوال الرطوبة الغريزية التي هي علة التماسك فبطلت منفعة النار وحدها في
النحاسين كما ذكره الشيخ رحمه قال الشيخ واما الرصاصان فلا يخلو كل واحد منهما اما ان يكون بالنار الخفيفة او الشديدة
او يكون بطول الزمان او بقصره فاما النار الخفيفة فلا تؤثر الا بطول الزمان وبطول الزمان [illegible] النفس ويقصر عنه الاعمار
وقصر الزمان لا ينفع ولا يؤثر فيهما البتة واما النار الشديدة سواء طال الزمان او قصر يحرق هذه الصور وتذهب رطوباتها
فلا ينتفع بها [illegible] لانها تكون [illegible] عن استحكام الشرح اعلم ان لكل واحد من الرصاصين رطوبة انوثية لا تؤثر فيها النار
الا الخفيفة بطول الزمان كما انها لا تؤثر في الزيبق واما النار الشديدة فانها تحرق اجسادها وتفسد صورها لان
النار من شانها افناء الرطوبات لا سيما وهذان انما انعقدا على غير استحكام فلسرعة النار في احراقهما لو كانت شديدة
ما لم تصبر الى [illegible] وانما قول الشيخ فانها تحرق هذه الصور وتذهب رطوباتها [illegible] على الصور الرابعة الناقصة
لانها قد [illegible] من غير استحكام [illegible] الكيف [illegible] الرصاصين لانهما لو كانا من غير استحكام في النضج
فافهم قال الشيخ فقد تبين لنا من ذلك ان فعل النار بمفردها في الصورة الاثنتي الغريبة الى علة التركيب من عقار او عقاقير
مختلفة الانواع والمختلفة الصور تندرج تحت نوع واحد حقيقي لا اصنافي ويجب ان يكون احدهما [illegible]
البارد فيصيبه فصنعوا الكبريت احدهما للبياض والاخر للحمرة والتيبسين [illegible] فلا بد منه [illegible] حبتين
ولهما العوض [illegible] لم يكن له صبر على النار [illegible] التركيب
الشرح قوله فقد تبين لنا من ذلك الاثنتي الغريبة [illegible] احتاجوا في طلب المقصد [illegible] المطلوب الى علة التركيب يعني الى دواء
مركب لان النار بمفردها [illegible] الحال الى التركيب [illegible] من عقار او عقاقير مختلفة الانواع [illegible] الشيخ عن القول المطلق

بيان نوع حقيقي ونوع اضافي

الى الدرجة انه قد يكون من عقارين يريد به المادة لانها واحدة وهي الحجر وقوله او عقارين يريد بهما قسمي الحجر اللذين هما الذكر
والانثى وقوله مختلفة الانواع يعني مختلفة الماهية في الطبع لانهما احدهما حار يابس مذكر والاخر بارد رطب
مؤنث وقوله واما مختلف الصورتين يريد بذلك البسائط العنصرية لان كل واحد منهما مخالف للاخر في صورته
الطبيعية ويعني بذلك الذكر والانثى وذلك انهما مختلفان في الصورة الظاهرة ايضا وفي قوله ايهام لتبادر
الذهن البليد الى انه يمكن ان يكون من شيء ويمكن ان يكون من اشياء اخر وليس كذلك لان من عادة القوم
التدهيش على من لم يعرف الاصول والضوابط والقواعد التي عليها مدار العلم وقوله تندرج تحت نوع واحد حقيقي
لا اضافي فقد صرح رحمه الله بالحجر على وجه لطيف وقوله تندرج تلك البسائط الحجرية الطبيعية انها تندرج تحت نوع
واحد حقيقي لا اضافي لان الحقيقي هو تمام ماهية افراده المتفقة في الماهية وفيها لان النوع الحقيقي هو المقول
على كثيرين متفقين بالحقائق وبالجملة ان الحجر نوع حقيقي يحصر وجوده في شخص ما لكونه حجرا فافهم وقوله لا
اضافي لان النوع الاضافي كلي اندرج تحت الجنس كالحيوان المندرج تحت الجسم النامي والجسم النامي المندرج تحت الجسم ثم
ولما عرفنا النوع الحقيقي والاضافي نريد ان نبين ذلك بيانا لتعلم انه ليس شيء منهما اعم من الاخر مطلقا بل كل منهما اعم
من الاخر من وجه دون وجه لان النوع الاضافي موجود بدون النوع الحقيقي كالاجناس المتوسطة مثل الجسم النامي
والجسم فان كل واحد منهما نوع اضافي وليس بحقيقي والنوع الحقيقي ايضا موجود بدون صدق النوع الاضافي كا
الماهيات البسيطة مثل العقول والنفوس فان كل واحد منها نوع حقيقي وليس باضافي لكونه غير داخل تحت جنس واما وجه
احدهما بدون الاخر فمحال ان يكون احدهما اعم من الاخر مطلقا واما الثاني فلان كل واحد وجد منفكا عن الاخر
كما مر وقد صدقا معا على نوع واحد وهو النوع الحقيقي وقول الشيخ ويجب ان يكون احدهما حارا احمر يزيل العرض
البارد ويصبغ قوله احدهما يريد احد الاثنين في الاول واحد الشيئين في الاخر اما احد الاثنين فهو الجزء الفاعل
من الحجر المسمى بالذكر في الاول واما احد الشيئين فهو الاكسير التام الاحمر في الاخر واما قوله يزيل العرض البارد ويصبغ
ان كان احد الاثنين في الاول فان اثر العرض البارد بالقوة وبعض الفعل وغير الصبغ بالقوة وبعض الفعل
وان كان احد الشيئين فانه يزيل العرض البارد بالقوة والفعل وقوله وصنعوا اكسيرين احدهما للبياض والاخر للحمرة
ذائبين لانه ان لم يكن له ذوب فلا ممازجة ممازجتين ولا غوص ولا انبساط لانه ان لم يكن تمت مناسبته فلا
ممازجة صابرين لانه ان لم يكن له صبر على النار لا ينقص التركيب وقد شرح ذلك وبين المنفعة اربع خواص من خواص
الاكسير التسعة وهي الذوب والغوص والممازجة والصبر لان الذوب علة الممازجة والغوص علة الانبساط

خواص اكسير

والسريان في كل الجسم والممازجة علة الاتحاد والصبر علة الاستقرار واللزوم قال الشيخ واذا احمر المركب يزيل
العرض البارد ويصبغ بلونه احمر والثاني بارد ابيض لان اثر العرض الحار ويصبغ بلونه ابيض ويجب ان
يكون اذا القي على اي صورة من هذه الصور يغوص فيها بتنشيش ولكن معينا للنار على تعجيل الفعل ويكون مادة

لزوال

بيان فعل وخواص اكسيرين

لزوال ذلك العارض واقبالها للصور واقرا لرطوبتها مع يبوستها الشرح اعلم ان اكسير البياض يزيل العرض الحار من
النحاسين ويصبغهما بلونه ابيض وينقلهما الى الفضة بالقوة والفعل واكسير الحمرة يزيل العرض البارد من الفضة وينقلها
الى المرتبة الذهبية فيكون ذهبا بالفعل والقوة وقوله ويجب ان يكون اذا القي على اي صورة من هذه الصور يغوص فيها
بتنشيش اي يسمع له نشيش وحس ولا يرتفع له دخان النشيش وانما يذوب كالدهن والشمع ويغوص ويحلل في اعماق الفلز
ويسمع له نشيش في غوصه وقوله ويكون معينا للنار على تعجيل الفعل لان فيه القوة الفاعلة وهي مناسبة للنار فيقوي النار
ويقوي الاكسير بها اشياء كلما منها فيتم الفعل والعمل بها عاجلا وقوله ويكون مادة لزوال ذلك العارض يعني يكون دواء معدنيا
لزوال الاعراض من الصور الناقصة فانه شبه الاكسير هنا بالمادة لفعل ما كما انه مركب الدهن باقي مادة لبقاء دفع السموم وقوله
واقبالها الصور يعني انه يكون لها قابلية من الفساد لانه قد حللها ونقلها الى مرتبة الصلاح فكان مقابلها بالقوة والفعل
وقوله واقرا لرطوبتها مع يبوستها يعني انه يكون حافظا بقوته لرطوبتها الغريزية حافظا من الرطوبة الغريبة التي هي علة التخلخل
جامعا ليبوستها مع الرطوبة بقوة الفعل والمزاج والاختلاط والاتحاد واللزوم قال الشيخ فما كان منها باردا ادخل عليه
اكسير الحار فيسخنه ويصبغه احمر وما كان حارا حرارة زائدة على الاعتدال ادخل عليه اكسير البياض فيبرده ويصبغه ابيض ويعدل
مزاجه بعد احتراقه لان الذي عنده وجب احتراق هذه الصور في نار التخليص انما هو التفاوت في الكيف فاذا مزجت وتشدت
وخففت ووزنت الشرح اعلم ان الشيخ قد لاح بالسر المصون في جملة كلامه على طريق الفلسفة واعلم انه يكون الحقائق
على تدريج تعليمي فلله دره من استاد فاضل يفهم كلامه كلام الشعراء في الايجاز والبلاغة والتعليم قوله فما كان منها
باردا ادخل عليه اكسير الحار فيسخنه ويصبغه احمر وهذا هو من فن الحكمة في الطب والعلاج بدخول البارد على الحار والحار
البارد لان الحار يسخن البارد والبارد يبرد الحار وانما يحيل الاشياء الى كونه ويريد بالبارد هنا الفضة فقط وقوله
فما كان باردا واما قوله وما كان حارا حرارة زائدة على الاعتدال ادخل عليه اكسير البياض يريد بذلك النحاسين فان اكسير البياض
يبرده ويصبغه ابيض ويعدله مزاجه بعد احتراقه ويصيرها فضة بالقوة والفعل واما قوله لان الذي اوجب احتراق هذه
الصور في نار التخليص انما هو التفاوت في الكيف هذا الشيخ رمز ينبهك على السبب الموجب لتسلط النار المحرقة على هذه الصور
في التخليص فتحترق وتتلاشى ويعرفك به وانه التفاوت من الحرارة والبرودة لان الحرارة الزائدة في النحاسين معينة لنار التخليص
على احراقها والبرودة الزائدة في الرصاصين منفعلة من نار التخليص وتهرب وتتلاشى وتسلط النار على الجسم لانحلال تركيبه فيعود
ترابا واما قوله مزجت وتشدت وخففت ووزنت يريد بهذه الاوصاف افعال الحرارة والبرودة في هذه الصور فان الخفة
والمزاج من افعال الحرارة والصلابة والرزانة من افعال البرودة ولسنا نعني بالصلابة هنا عدم اللين وانما نعني به استعداد
الجسد عن مرتبة الرخاوة والانحلال فهو معنى قول الشيخ وتشدت بعد الكيفيات فاعلم ذلك قال الشيخ ان الفضة لما دخل
عليها اكسير الحمرة رزنتها لانه يثقل لكي يصيره صبغة ذهب ووقع بتزلها من النار فعجلت النار الفعل فاتمت طبخها ورزنتها
وصبغتها وصارت ذهبا لان الذي عنها الخفة والبياض لان البياض في الفضة لازم للخفة والخفة لازمة للبرودة وقول الشيخ فلما

بیان احوال اشخاص اجساد ستة مفصلا كما ذكر الشيخ في السابق مجملا وفعل اكسير در ابدان هر يك

ذلك العلة ذالت بزوالها المعلول فنفهم فانه من اصول هذه الصناعة ولقد شح به كافة الحكماء عن ابنائهم فضلا عن سائر الناس
الشرح لما بين الشيخ احوال هذه الاشخاص الستة مجملا وذكر العلة في اخراجها وشرحها قوله في علة المزاج وعلة اشتداد
الجسم وانعقاده وعلة الرزانة واختصر اخذ الشيخ بعد ذلك يذكر احوال هذه الصور الستة مفصلا بفعل الاكسير فيها
في نار السبك ونحن نشرح كلامه على التفصيل والله الموفق وقد قدمنا فيما سبق من الشرح ان الفضة اقرب الى الذهب
لطهارتهما وانها محتاجة الى الرزانة واللون فقط قال الشيخ ان اكسير الحمرة يرزنها قال المكن وليس يثقلها لان الاكسير وان
ثقل وزنه ولون نحسه لا يفيد الفضة الرزانة بثقلها لان الزيادة في الوزن لا يوجب الثقل في الحجم وبيانه انا نقول انه
لا يخ من ان يكون ثقل الاكسير يزيد في الاجساد الملقى عليها في الوزن الكمي ام لا فان كان يزيد في الوزن الكمي فلا يخ حال الجسد
الملقى عليه من امرين اما ان يزيد حجمه بمقدار ما ازداد في الوزن او لا فان ازداد حجمه فيلزم من هذا ان يكون الاكسير جسدا
كالاجساد الذائبة او كالجسد الملقى عليه لشبهه وهو خلاف معتقد القوم ان الاكسير جسد في صغره روحاني في عمره
وانه لا وزن له في الجسد الملقى عليه وان كان لا يزيد في الحجم ويزيد مقدار ما يعطيه فيلزم من هذه ان الجسد الملقى
عليه وان الاكسير ايضا جسد والعقل الثقل للروح لا للجسد وهذا خلف فتبين بما اوضحناه ان الاكسير لا يزيد في
الوزن الكمي ولا في الحجم وفي الحقيقة انه لا وزن له في الجسد الملقى عليه باعتبار الوزن بعد الالقاء وباعتبار اجزائه يزيد
في المقدار الكمي زيادة معلومة لا نبينها ولا يمكن شرحها الان واما الايضاح عنها ففي باب طرح الاكسير من هذا الكتاب وانما
ذكرنا ما ذكرناه هنا لقول الشيخ ان اكسير الحمرة يرزن الفضة ليس يثقلها فقد سلب فعل الرزانة عن ثقل الاكسير و
جسدانيته ولكن بصبغه وسرعة غوصه وقوة نفوذه من النار فاثبت فعل الرزانة للخاصية الصبر على نار السبك فانه لو كان
مخترقا لما كان صابرا واثبت ايضا فعل الرزانة لسرعة غوص الاكسير لانه يسرع ذوبه لما كان روحانيا واسرعت النار بحلها
فيه في الجسد الملقى عليه فيكون عدم اسراعها علة لعدم المزاج وتمام النضج لكن لما اسرع ذوبه غاص فقبلته اعماق الجسد
وقابل بصبغه النار عن الجسد ودافعها عنه لما فيه من الدهانة العروية العزيزة المحرقة فكانت دهانة الاكسير واقية للاحراق
من الجسد فحملت النار فعلها جميع المؤتلف من حرارة الاكسير والحرارة الباطنة التي تحت الفضة فتممتها بكمال النضج فتقاصت
الاجزاء عند تمام النضج وتكاثفت بعضها الى بعض هربا من تمكن النار العنصرية المفرقة للاجزاء والعزل المناسبة فقابلت
النار بما فيها من القوى المناسبة للنارية المواجهة بقوة النار في القوة النامية الطبع والانعقاد بقوة الاكسير الفاعلة و
عند كمال الطبخ وتمام النضج ظهر الصبغ في الفضة وصارت ذهبا بالقوة والفعل لما زال عنها الخفة والبياض لان الخفة
موجبة للتكون نار التخلخل وكذلك البياض لان من لوازم الخفة والبياض البرودة وعلة النضج فلما تم النضج وزالت البرودة
اعتدل مزاج الفضة لزوال علتها فصارت ذهبا بعيان كان فضة ولهذا المعنى قال الشيخ ان العلة اذا زالت زال المعلول
فان العلة هاهنا السبب للعرض والعرض هو المعلول فلما زال السبب زال العرض لان نقص الفضة عن الذهب زيادة
البرودة واليبوسة وهما العلة فعرض من هذه الزيادة العرض وهو الخفة والبياض فلما اعتدلت البرودة بالمزاج و

طرح اكسير حمره بر قمر

واليبوسة بالرطوبة زالت العلة ومن لوازم زوال العلة حصول الثقل بعد الخفة في مقابلة الخفة ثم ظهور الحمرة في
مقابلة البياض فزال العرض وانقلبت الفضة الى المرتبة الذهبية قال الشيخ فافهم ذلك فانه من اصول هذه الصناعة
ولقد شح به كافة الحكماء على ابنائهم فضلا عن سائر الناس هذا نفق قول الشيخ في المتن مع غموض
كلامه فالمنفعل الشرح عليه ولكن نسأل الله ان لا يقف على كتابنا هذا الا المستحق له وان لا يؤخذ منا بالرفضا
من الكشف فيه فانا لم نقصد بذلك الا الرحمة للاخوان وحبا منا مغفرة من اعلامهم فان ان اوصلك الله الى كتابنا
هذا وانغلقت عليه ابواب الوصول ولم نفهم ما شرحناه من الاصول والفصول فلست من اهل الحكمة لقصور
فهمك لا الاجهل فانا لم نفح جل مع كتابنا هذا المعجم قال الشيخ واما الرصاصان [illegible] عن ان يكون فضة الا
برودة هي انقص من برودة الفضة فصار معقودين على غير استحكام لعلة الحرارة والنضج الشرح لما بين الشيخ العوارض
الذاتية المختصة بالفضة وفعل الاكسير فيها والحاقها بالصور الذهبية بالصناعة اخذ يوضح العلل عن الذاتية
المختصة بالرصاصين والحاقهما بالصورة الفضية وذكر لك العلم فصلا بعد فصل وهو رخبة له ودرجة على راى
اصحاب الشعابيم فان هذا العلم هي الدرجة العظمى من العلوم التعليمية الصناعية فافهم ذلك واعلم ان السبب الموجب
لنقص الرصاصين عن ان يكونا فضة هو زيادة البرودة لان موجب زيادة البرودة نقص الحرارة واذا انتقص
الحرارة قل النضج في الاجزاء المنفعلة من الرطوبة واليبوسة واذا قل النضج وجب النقص في التكوين والانفعال
ولهذه العلة كان انعقادهما على غير استحكام لعلة الاستعداد وقلة الطلقين قال الشيخ فاما علم ان اكسير البياض اسرع من
الرصاصين كما ان حرارة الفضة بالاضافة الى الرصاصين اكثر فاذا القى اكسير البياض عليهما زادهما حرارة والتيامًا
الى ان يصيرا جهاقوام الفضة وحرارتها التي قصرت عن حرارة الذهب وتطاولت على الرصاصين فاكسير الفضة ليس ببارد
مطلقا واكسير الذهب ليس بحار مطلقا الشرح لما كانت حرارة الفضة بالنسبة الى الذهب ناقصة فهي بالنسبة الى الاسرب
زائدة ولا شك ان اكسير البياض مناسب للفضة وطبعها ولولا اللطافة والروحانية لكان فضة كما ان اكسير الذهب مناسب
الطبع ولولا اللطافة والروحانية لكان ذهبا فوجب ان يلقى اكسير البياض على الرصاصين يزيدهما حرارة وانضجهما
بعد الفجاجة ويزيدهما التيامًا وتلونا الى ان يصير في قوام الفضة وحرارتها التي قصرت عن حرارة الذهب وتطاولت
عن حرارة الرصاصين فحينئذ اكسير البياض ليس ببارد مطلقا بل بالنسبة الى اكسير الحمرة فهو بارد وبالنسبة الى برد
الرصاصين هو حار كما ان اكسير الحمرة بالنسبة الى الفضة والى اكسير البياض هو حار بالنسبة الى حرارة الذهب هو معتدل
وبالنسبة المحض على نار السبك تغوص في اعماق الفلزات وعدم احتراقه هو بارد وقد ذكرنا ذلك في كتابنا بغية الخبير
في فنون طلب الاكسير ان اكسير البياض يحتاج الى حركة صناعية لئلا يتم بها القاؤه على الرصاصين لينقلب فضة وذكر
البرهان على ذلك فيه وكتابنا هذا في باب طرح الاكسير ان شاء الله تعالى وحده قال الشيخ فاما النحاسان بالنسبة الى
الذهب والفضة اشد حرارة ويبسا والانبات تقوى باشكالها وتضعف باضدادها فلو القي عليهما اكسير الحمرة زادهما [illegible]

زوال عن نحاسين بطرح اكسير حمرة على نحاسين لعدا بطرح اكسير بياض على نحاسين

لان وجود الفضة مقدم على وجود الذهب

فيصيرهما متحققين لا نضج فيهما البتة فيجب ان يلقى عليهما اكسير الفضة فيرطبهما ويبردهما ويصيرها فضة ثم يلقى عليهما اكسير الذهب

فيصيرهما ذهبا صحيحا وهو مع فساده فاذ ظهر ذلك فنذكر ما يقتضيه **الشرح** لما اتم المؤلف ذكر الرصاصين وكيفية نقلهما بالاكسير

الى الرتبة الفضية اخذ يتكلم على ما يختص بالنحاسين من الكلام والعمل في كيفية نقلهما الى الرتبة الفضية ثم الى الرتبة الذهبية

ما يسول بعيد طبيعية لا نشك فيها وشرح ذلك انه يقتضي العلم بان النحاسين معتدلان في الحرارة ولا بد من نسبة طبيعية بين

الملقى والملقى عليه وتكون النسبة الطبيعية هنا طبيعية لتقابل البارد والحار والحار البارد ليتم الفعل والانفعال ويحصل

النتيجة والوصول الى القصد المطلوب ومتى القينا اكسير الحمرة على النحاسين تشتد الحرارة فيهما بحرارة الاكسير لان الاشياء

تقوى باشكالها وشدة الحرارة ... تضعف الرطوبة الغريزية التي هي علة التماسك لان الاشياء تقوى باشكالها

وتضعف باضدادها فيزداد يبسهما ويصيران محترقين لا نضج فيهما البتة ما دام على تلك الحالة واذا القينا عليهما اكسير

البياض فانه يرطبهما بما فيه من الرطوبة ويعيد عليها واسطة الرطوبة ... ما فيه من البرودة ويعيد بواسطة البرودة

حرهما فاذا نال منهما الحرارة بالتدريج وذال منهما اليبوسة بالترطيب استعدا الى الفضة ... اليهما الاستحقيق الاستحالة

ومع يلقى عليهما اكسير الحمرة فيصيرهما ذهبا في حالة ما ذكرناه ... لان اكسير الحمرة يقلب الاجساد الخسيسة مطلقا وهذا القول

ليس بصحيح ... الى الصورة الذهبية ... وباعتبارات اخر وحيث كان صناعته

يذكرها في باب طرح الاكسير من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى فاعلم ... ما ذكرناه من هذا العلم ولكن ... عليه

قال الشيخ واعلم ان الزيبق بالنسبة الى الرصاصين بارد فلو القي عليه اكسير الفضة فينعقد لا جسدا لكن اكسيرا وكذا اذا

القي عليه اكسير الحمرة فينعقد اكسيرا لا جسدا وذلك لعلة ... الاشياء الطبيعية لا تبلغ الغاية ... التمامية الا بتدريج طبيعي

الشرح لما بين الشيخ احوال الاشخاص الخسيسة المتوسطة وفعل الاكسير في كل منها اخذ يبين العلم ... الزيبق وفعل

الاكسير فيه ايضا فاما الزيبق فانه بالنسبة الى الرصاصين بارد لنقص حرارته عن الحرارة الموجودة فيهما ويقتضي ذلك التعقيد

لانه ... ينعقد بالنسبة الى انعقادهما لنقص الحرارة فيه ... عنده فيوجب في الكان منحلا لا كالاجساد الذائبة

ولهذه العلة كان نادرا من النار لا صبر له عليها فاذا القي عليه الاكسير الفضة جمده وعقده واحاله الى جوهر بما فيه

من حرارة قابلة ... يباشرة النار العنصرية فانعقد لا جسدا لكن اكسيرا واذا القي عليه اكسير الحمرة احاله الى

الجوهر اكسيرا لان الزيبق قريب الاستحالة اليها لما بينه وبينها من المناسبة الطبيعية ولما ذكرنا الشيخ فعل الاكسير

في الزيبق اخذ يعلل فعل الطبيعة ... الارشاد والتنبيه على اسرار مكتومة في هذه الصناعة ... الجسد لا

بنسبة ... فقال لعلة ... الاشياء الطبيعية لا تبلغ غاياتها الا بتدريج طبيعي وهذا معلوم بالضرورة

في علل التكوين واخذ الشيخ ... **قال الشيخ** وذلك ان البذرة لا تمكن من اول وهلة

... لكن تذهب اولا صورة البذرية وتلبس الصورة النباتية ثم تخلع الصورة النباتية وتلبس الصورة الغزلية ثم تخلع

الصورة الغزلية وتلبس الصورة الشقة وتلبس صورة الثوب وهكذا هذه الاجساد انما تنتقل اولا الى الصورة الفضية

ثم الى الذهب

ثم الى الذهب وهذا هو الاتفاق في النوعية لان كل صورة منها يصدق عليها ما يصدق على الاخرى لا انها كلها في تمام

العقد المنطرق **الشرح** ... ما ذكره هنا من ضرب المثال التنبيه على المكتوم من هذا العلم وهو معرفة الجوهر الذي به

وضرب ... التدريج الطبيعي وفعل الاكسير في الاجساد الخسيسة الناقصة المنطرقة واحالتها الى الاكسير ولكن الى الرتبة

التام ما بالنسبة الى المعدني المنطرق لانها في الاصل من نوع واحد ذائبة منطرقة فلذلك نقلها على التدريج الطبيعي

بالاكسير وبلغت الى التمام من الصورة النوعية المنطرقة ولما لم يكن الزيبق من الاجساد الذائبة المنطرقة لم يحق اليها

لانه ليس منها ولو كان منها لصدق عليه ما يصدق عليها فلم يكن استحالته اليها وانما استحال من الصورة الزيبقية الى

الصورة الاكسيرية لانه فاعل قوي بذاته والزيبق منفعل قابل ومستقبل الى الصورة الفاعلة فيه فاستحال الى الاكسير من غير

تدريج طبيعي فيهذه الرتبة فانه لم يكن فيه من الاكسير رتبة ينتقل اليها اولا كما في الاجساد الخسيسة فانها استحالت

اولا الى الصورة الفضية ثم الى الصورة الذهبية ولا يلزم من هذا ان الزيبق يستحيل اولا الى اكسير البياض ثم الى اكسير الحمرة

فانه قابل للتشكيل الطبيعي من اول وهلة بحكم الفاعل فان القي عليه اكسير البياض احاله وان القي عليه اكسير الحمرة احاله ولو

استحال الزيبق للبياض والقي عليه بعد ذلك اكسير الحمرة اقوى فعلا من اكسير البياض وكما امكن استحالة اكسير البياض الحمرة

كذلك يمكن استحالة الزيبق اذا وصل للبياض ان ينتقل الى الحمرة اما الاكسير فانه لا يبلغ الغاية الاكسيرية الا بعد التدريج الطبيعي

كما ذكره الشيخ لان مادة الحجر لا يمكن من اول وهلة ان تصير اكسيرا وانما هي الاكسير بالقوة والتدبير يخرج ما فيها من القوة الى الفعل

مثل البذرة لا تمكن ان تكون من اول وهلة ثوبا لكن تذهب اولا صورتها البذرية وتنتقل الى الصورة النباتية

مثل ما تذهب الصورة الحجرية من الحجر فتنتقل الى درجة التعفين في بطن العفونة ثم تخلع صورة التعفين وتنتقل الى الصورة

النباتية كما تنتقل البذرة من صورة النبات الى الصورة الغزلية ثم ينتقل الحجر من درجة النبات الى درجة الحيوان

كما ينتقل صورة الغزل الى صورة الشقة ثم ينتقل الاكسير من درجة الحيوان الى درجة الانسان مثل ما ينتقل صورة

الشقة الى الصورة الثوب من اجل انتقال الحجر في درجاته الطبيعية الى غاية الاكسيرية امكن ادخاله على الاشخاص المنطرقة

في النوع فاحالها الى التمام من طبيعتها وكذلك امكن ادخاله على الزيبق فاحاله الى التمام من الجوهر فيصير اكسيرا فهم

قال الشيخ ... فنسبته منها في الرطوبة كنسبة المرتبة في اليبوسة فاذا القي على ايهما كان الاكسير فعل فيه ما تقتضي طبيعتها

واما الاكسير فاذا القي على الزيبق عقده لا بطرق لكن ينعقد اكسيرا حتى انه متى القي على صورة منطرقة ناقصة عن الرتبة التمامية

بعد ما اذا القي من الاكسير ... المرتبة ... اشبهها ذهبا وفضة ... فانه من غوامض الاسرار في هذه

الصناعة ... ان شاء الله **الشرح** اعلم انه لم اجد في كلام المتقدمين والمتأخرين في هذه الصناعة

من بين ... كلام ... هذا الحكيم لاختصاره وايجازه وبلاغته وتمكنه في الحكمة واستيعابه الاصول في علم الصنعة

قوله واما الزيبق فنسبته منها في الرطوبة كنسبة المرتبة في اليبوسة يريد بهذه النسبة في قوله فنسبة الزيبق الى الاجساد

الذائبة في الرطوبة كنسبة المرتبة اليها في اليبوسة وقوله فاذا القي على ايهما كان الاكسير فعل فيهما ما تقتضي طبيعتها

اشارة الى ان الرطوبة علة الكون والمزاج وان اليبوسة علة الفساد وعدم الاتحاد والفاعل انما يفعل في القابل على قدر القبول
في قبوله فيقتضي لسبق الزيبق وما فيه من الرطوبة الكونية المعقد بالاكسير … الاكسير منفشا بالمنحى على الاجساد الثابتة
فيكون لها دواء … مزيلا لامراضها … وقوله واما ان القوي من الاكسير الاول … الاكسير الذي القي عليه الزيبق الذي
قد استحال الاكسير فقوله على المرتبتنا … وتقضيا للعلة الاولى التي قدمنا ذكرها لان صورة المزاج انما تقع
بالرطوبة واما غلبة اليبوسة … من المزاج بعد … المرتبتنا بالاكسير … فلا يقع … وسنذكر تمام
هذه العلل والتعليل في … الاكسير ثم لما ذكر الشيخ غوامض الاسرار في هذه الصناعة … بالعلم العلوي
الموجب … قال الشيخ واعلم رحمك الله انا قصدت بتاليف هذه المقدمة في هذين الفصلين الا ليكون ادبا لمن نظر في كتابي هذا
لان كل صناعة لا بد من موضوع يحمل عليه … موضوع هذه الصناعة هذه الصور السبعة بالعموم والستة بالخصوص
لا بل الخمسة لان الذهب وان كان من جملتها … وانما وضعت صناعة الكيميا لالحاقها به فاستوعبت ذكرها السبعة اذا
شانها ليسهل على القارئ الدخول الى مدينتهم والتكلم بلغتهم والعمل بصناعتهم والتخلق بسياساتهم الملكوتية الفلسفية
الشرح اقول ان الشيخ سلك طريق الحكماء اصحاب العلوم التعاليم من العلوم الرياضية التي كانوا يرضون بها النفوس
القابلة البشرية ليرتاض بالاداب الفلسفية ويطلع على غوامض الاسرار وينكشف لها مكتوم المعاني بعد زوال مواد
الجهل الموجبة للشك على ارباب العقول لان الجهل هو الحجاب الكثيف المانع للقوى البشرية من ادراك الاشياء على ما هي عليه
وانصف الشيخ في قوله اني ما قصدت بتاليف هذه المقدمة ولم يقل بتصنيفي لان الذي ذكره في هذه المقدمة موجود في
كلام القوم لكن الشيخ ذكر كلام القوم ملخصا من غير حشو ولا تمويه … واما قوله في تصنيف الكتاب بان صنفت
هذا الكتاب فهو قال الحق لانه قد … في هذا الكتاب من هذا العلم لم يسبق اليه من حسن السياق والتصنيف البديع
والاشارات البليغة والعبارات الحسنة وكرم النفس والسماحة … واما المقدمة … في الفصلين
من كتابه فقد اتى فيهما بالحق … والبرهان المبين في فهم مرامه ومقاصده واغراضه فيهما فقد عرف العلم بالتوضيح
التعليمي والرتبة … من مثل هذا الحكيم الفاضل … وقد شرحنا في كتابنا هذا معاني كلامه على التفصيل …
التحقيق واما قوله لان كل صناعة لا بد من موضوع يحمل عليه يعني ان من معاني موضوع هذا العلم …
وقوله فوجدنا موضوع هذه الصناعة هذه الصور السبعة بالعموم يعني الذهب والفضة والنحاس
والحديد والرصاص والاسرب والقصدير والزيبق وقوله والستة بالخصوص … الستة
المذكورة غير الزيبق وقوله لا بل الخمسة … الخمسة الناقصة لان الزيبق … يكون اكسيرا اذا القي عليه
والخمسة المذكورة غير الزيبق هي الصور الناقصة والمقصود بهذا العلم علاجها …
واما الذهب فهو الصحيح المعتدل وانما يدخل في هذه الصناعة بالعرض لان غايته … الصور الخمسة … قال الشيخ
لان الذهب وان كان من جملتها … وانما وضعت الكيميا لالحاقها به وقوله فاستوعبت ذكرها السبعة اذا شانها

ليسهل القارئ

ليسهل على القارئ الدخول الى مدينتهم والتكلم بلغتهم والعمل بصناعتهم … في ذلك … الحكماء ولان … الحكمة
ولغتهم الرموز … هذه النسخة العالية التي من وصل اليها كان ملكا لا يزول ملكه ولا تنفد خزائنه ولو عاش
كافة الناس … في هذه الدار … المذكورة … بهذه اللغة ويعمل بهذه الصناعة ويتخلق
بالسياسات الملكوتية والحكمة الفلسفية ولعمري من كان في الدنيا بهذه المرتبة فخليق بان يكون في الاخرة
من الفائزين لان المطلع على … سر هذه الصناعة … بالمعاد … بالعيان … بقاء النفوس بعد
الموت والتفصيل … الى الاجساد فان الغاية من هذه الحكمة التوحيد لموجب الاشياء وواهب العقول
… ومعطي الحياة وكان الشيخ استوعب في هذين الفصلين ذكر احوال هذه الصور السبعة
لكن لم استوعبها كل الشرح والبيان في كتابنا هذا والله المستعان

الباب الثالث

من المقالة الاولى في شرح الفصل الثالث في الهيولى المتقوم منها صورة الاكسير

قال الشيخ الاكسير هو شيء ذائب ممازج صابغ صابر ثابت متمم كامل متى … واحد من هذه القوى بطل
فعله … لانه ان لم يكن ذائبا فلا … وان لم يكن ممازجا فلا صبغ وان لم يكن صابغا فلا صبر وان لم يكن صابرا فلا
ثبات فان لم يكن ثابتا فلا تتميم فان لم يكن متمما فلا كمال الشرح اعلم ان الشيخ … في الفصل المتقدم
… في هذا الفصل … في الفصل المتقدم ان الاكسير ذائب ممازج غائص منبسط صابر وقال انه صابغ
في ضمن كلامه ولم يذكر التتميم … في هذا الفصل … وذكر التتميم في الحقيقة ان الاكسير
ذائب غائص ممازج صابر صابغ متمم كامل … الشيخ رحمه الله … من تعليل … خواص الاكسير …
اما قوله ان لم يكن ذائبا فلا ممازجة فهو مسلم من وجه … لان ما كل ذائب ممازج كالزجاج لكن الذي …
الى نسبة الطبيعة … والاكسير وسنشرح الله تفصيل ذلك ان شاء الله في كتابنا هذا واما قوله وان
لم يكن ممازجا فلا صبغ … لان المزاج لم يكن علة للصبغ من حيث هو وانما يكون الصبغ …
خواص الاكسير كلها وان كان المزاج هو السبب في حصول الصبغ … لان ما كل ممازج صابغ ولكن
الاكسير لما كان ممازجا … كان متحدا بالجسد الملقى عليه فان المزاج هو جزء علة الصبغ لا كلها واما قوله
وان لم يكن فلا صبر فغير مسلم لان الصبغ لم يكن علة للصبر انما الصبغ الاكسير من صحة تركيبه وصحة مزاجه فلو
انه قال ان المزاج هو علة الصبر والثبات لكان اوجه من ان يقول ان الصبغ علة الصبر … يكون هذا
من خلل الكاتب في النقل واما قوله وان لم يكن صابرا فلا ثبات فمسلم لان الصبر … على نار السبك … الثبات
وحيث … في نار السبك … صحة المزاج وتمام الاتحاد وعدم الفرار … ان لم يكن … فلا …
فان لم يكن غائصا فلا ممازجة وان لم يكن ممازجا فلا صبر فان لم يكن صابرا فلا صبغ وان لم يكن صابغا فلا تمام وان
لم يكن تاما فلا كمال ولعل الشيخ … في كتابه هكذا فتقدم بعض الكلام وتاخر من المورق فافهم ذلك

باب … خواص … الاكسير … وذكر …

واما قوله وان لم يكن منهم الا العيان لم يكن ستر الصور لانه نقشه وتحليلها نعم بعضها الى الاتمام الا كل الاجل المطلوب والهاد المعلق شاد
صاحب الشذور في قافية العين شعر قوى صرن عن قصد فقد كن اربعا • تبنين فردا نافذ الطبع بالعنا •
مهلا لاعيان الجسوم مكلا • مزيلا للادران للعادن دابغا • الى قوله الى ان قال • كريما ابوه الماء والارض امه • صبغا
على النيران في النار صابغا • الى ان قال • واكرم بها ارضا اذا طار دهنها • حبستها المستنفرات الروابعا •
هي الشمعة الصفراء والقمعة التي • بها يجلب الاصباغ من كان صابغا • ولا يمكننا شرح كلام صاحب الشذور في هذه
لمكان [illegible] شرحه ولترجيح الكلام صاحب الكتاب ره قال الشيخ وهذه القوى لا يخ اما ان تكون لازمة للحجر في
حال الطبيعة واما ان تكون بعد التدبير فاما ان تكون لازمة لجنس التدبير فهو اذا الاكسير ولا يخلو اما ان تكون في بسيط طبعي
او مركب [illegible] في البسايط المعدنية اذ لا تأثير لعنصرها اذ لا تأثير [illegible] فوجدنا الكبريت اذا القي على النحاس سوّدها
وكسرها وكذلك الزيبق [illegible] لكن الكبريت [illegible] لاشتداد حرارته ويبسه ومناسبته [illegible] صبغة تنكر الى النار [illegible]
الاستحالة [illegible] النحاس [illegible] تكرار النار [illegible] والقوابت
والمغانيس [illegible] تأثير [illegible] النحاس [illegible] الشيخ اعلم انه لا يخ
ان يكون اصل هذا العلم المتعلق بالصناعة مستنبطا بالحكمة واصول الفلسفة او يكون اصله من الوحي للانبياء • وتداوله الناس
بالتقليد وقد وجدنا [illegible] من كلام القوم ان هذا العلم مأخوذ من هذا الاصل [illegible] النقل عن الانبياء عليهم السلم
من آدم عليه السلم الى شيث [illegible] ثم من الافراد الى نوح ثم في الافراد من [illegible] الى ابراهيم ثم في الافراد من [illegible]
الى موسى ثم في الافراد الى عيسى ثم في الافراد الى نبينا محمد صلى الله عليه وآله ثم الى علي عليه السلم ثم الائمة ثم الى جعفر الصادق عليه السلم
ثم الى استاذنا جابر بن حيان الصوفي ثم في الافراد من الناس الى الآن [illegible] لان الاتصال [illegible] من امة الى امة ومن
[illegible] واتفقوا [illegible] بالمعنى المخصوص الذي [illegible] اهله فقد [illegible] الخبر فان
قيل [illegible] النقل الصحيح [illegible] هذا من النبي صلعم مع كثرة الرواة عنه وقرب زمانه فكيف [illegible] هذا من الانبياء
من قبله فالجواب انه من المسلم الذي [illegible] ان الله خص هذا النبي الكريم بكل الكمالات واعلم [illegible] فلا يمتنع ان
يكون هذا العلم من جملة [illegible] الا انها في القرآن الكريم [illegible] على هذا العلم في [illegible] الذين يستنبطونها
ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وآله ذكر من العلم المكنون [illegible] بعض اصحابه كما روي عن [illegible] وقد ورد عن علي عليه السلم
في علم الصناعة كلام [illegible] شرحه الامام [illegible] الجلدكي ره في كتاب [illegible] وقد حكى [illegible] الطغرائي [illegible] عن الانبياء في
هذا العلم فصلا وقد حكى صاحب الشذور [illegible] وعزيها [illegible] وابا الاستاد جابر فقد حكى عن سيده الامام
جعفر الصادق ع في هذا العلم [illegible] لا يمكن شرحها الآن ومع هذا حقيقة هذا العلم [illegible] وما علينا من انكار المنكر
المنكر [illegible] وجوده [illegible] باعتبارات كثيرة ومقدمات يلزم منها ان المنكر لهذه الموهبة منكر للعلم [illegible] الله تعالى شانه
بهذه النتيجة [illegible] الى [illegible] المعاد [illegible] النفوس بعد الموت وعود الاجسام والترجيح الى اتمام [illegible]

ذكر حجر [illegible]

[illegible] بودن علم صنعت [illegible] بانبياء

فنقول انه من الواجب ان نعلم انه وان تحرر ان اصل هذا العلم من هذين النوعين احدهما وهو الاشرف انه
بالانبياء والوحي من الله تبارك وتعالى والثاني ما وهبه الله لاهل الحكمة من قوة الفهم والاستنباط بطريق الفحص عن اسرار
الموجودات وبالجملة امر لم يتبين هذا العلم من اوله الى آخره ولم يرث به الا الانبياء والا على طريق الرمز لا على طريق التصريح
ولا يمكن ان اهله يصفونه فيما بينهم ولا يثبتونه ولا يشيرون به الا بطريق الرمز بالالفاظ الغريبة الموضوعة لهم على
اصول تخالف النطق بالعبارة اللائقة بالمحل [illegible] تعالى عز وجل حتى ان الموقف اذا وقف على هذه النتيجة
لا يمكن ان يذكر علمها الا بطريق الحكم لا بالتصريح مخافة من عقاب الله حيث قدرته فان من الحجج عليه [illegible] ان
المظهر لهذا السر [illegible] العقاب [illegible] من الله سبحانه على [illegible]
السر الذي اذا ظهر يكون في ظهوره خراب العالم وظهور الفساد وعدم الاجتماع في المدن التعاون من ابناء النوع
المعاوضة بين ابناء [illegible] الجوهرين واذا ظهر علم ذلك فلا يخ من ان يكون ظهوره عاما او خاصا فان ظهر لاهل الشوكة و
الامكانية والملوك [illegible] المستحق من اهل العلم والحكمة و[illegible] عن الناس [illegible] فلا يمكن الوصول
اليهما وان ظهر علم ذلك للعام والخاص حصل الاستغناء لكافة الناس والخلايق فتعطلت الاسباب التي هي علة الاجتماع
فيصير [illegible] الصناعة مثل الزجاج والمداد وغيرهما من الصنايع فيحتاجون الى المعاوضة بغير هذين الجوهرين ولا يوجد
اشرف منهما على هذا السبيل للنقود والمعاوضة فيحصل الخلل العام ويؤول الحال الى التفرق في [illegible] علة الاجتماع فافهم
فلذلك [illegible] العلة وجب كتمان هذه الموهبة عن الرعاع الذين لا تمييز لهم في العلم ولا بصيرة [illegible] في الفهم فلم يوضع في
هذا العلم شيء الا [illegible] سبيل من طريق الحكمة [illegible] الفحص والنظر [illegible] هؤلاء المذكورون يصلون
الى الغاية القصوى من هذه النتيجة ولهذا المقصد سلك صاحب الكتاب في كلامه طريق البحث والتفتيش لينبهك
اولا [illegible] على موضوعها [illegible] على هيولاها [illegible] ترتيبها [illegible] ثم [illegible] النتيجة ويكمل لك المطلوب منها ثم
ولا [illegible] النظر في كتاب [illegible] الى [illegible] هذا العلم [illegible] مرتبط بعضها ببعض فافهم هذا
ولنرجع الى شرح كلام الشيخ اما قوله وهذه القوى اما ان يكون لازمة للحجر في حالة الطبيعة واما ان تكون بعد
التدبير [illegible] بالقوى التي قدمنا ذكرها [illegible] والصبغ والممازجة والتتميم ولما
كان طريقة الفحص [illegible] هذا الاسلوب [illegible] واما قضيتين يلزم من صدق احدهما كذب الاخرى مثل
مثل قول القائل اذا كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فهذه قضية اولى مثل قولنا اذا كانت الشمس طالعة فالنهار
غير موجود فهذه قضية ثانية صدقت الاولى وكذبت الثانية ولا بد [illegible] وهي [illegible] النسبة لما ذكرنا [illegible]
فيها الفكر عن التمييز الكاذبة والصادقة [illegible] الى مقدمات اخر كالقوانين يستنبط منها الحق والصدق
والباطل والكذب فقوله هذه القوى اما ان تكون لازمة للحجر في حال الطبيعة واما ان تكون بعد التدبير [illegible]
من احوال الحجر بمقتضى هذه اللوازم التي هي القوى [illegible] عنده ان الاكسير لا بد ان يكون فيه هذه القوى الموصوفة

بحث در جواهر موجوده مولدات ثلث

المجموعة على ما بيناه اولا لانهم لما اجتهدوا في الفحص عن احوال الفلزات الناقصة والكاملة منها وحققوا اسرارها في استحالة بعضها الى بعض بالتدبير والنار حسبما تقدم وصحت شروطهم لزم امكان مثل ذلك ووجودها الى حال بحثها اشرعوا بعد ذلك يبحثون عن جواهر المولدات الثلث هل يجد منها جوهرا واحدا او اثنين او اكثر من ذلك ويكون فيه هذه القوى المذكورة بالقوة او بالفعل فيتمسكون به فيمتحن المداواة ويجعلونه عوض المقصود منهم فنظروا واعادوا الفكر والتحقيق في ذلك وقالوا ان وجدنا جوهرا فيه هذه الصفات والقوى بالفعل فهو الاكسير فقد ظفرنا بالمطلوب وان لم نجد ووجدنا جوهرا فيه بعض هذه القوى بالفعل تشكلنا به وبحثنا عنه لعله ان يكون فيه بقية القوى بالقوة ووجدنا حاجة الى الفعل بالتدبير وقد حكى جابر في كتاب شرح الرحمة انه يمكن ان يكون الحق سبحانه قد اوجد للاكسير معدنا كمعدن المعادن وان يهتدى اليه احد الناس ولا يمتنع ذلك وكلامه في كل ما يذكره معقول وان كان الامكان يمكن ولو وجد الحكماء الاكسير جوهرا واحدا بالفعل لم يحتاجوا الى التدبير لكن لما انتج لهم الفحص الموضوع على حجرهم المعروف عندهم وجدوا فيه الاكسير بالقوة فاحتاجوا الى التدبير لتبرزه واما في اخراجه الى الفعل باذن الله تعالى فافهم فاعلم قال الشيخ واما ان يكون لا زمان له قبل التدبير فهو الاكسير فان هذه القوى لو كانت موجودة في الحجر بالفعل قبل التدبير لكان الحجر اكسيرا فلا حاجة الى التدبير فقوله فلا يخلو اما ان يكون ذا بسيط الحقيقي او مركب اقول لما كانت القوى المذكورة هي المقصود وجودها في جوهر من جواهر المكونات اما بالقوة او بالفعل فلا يخلو اما ان يكون وجودها في بسيط الحقيقي او مركب ومراده بالبسيط الكلي الواحد بالشخص والصورة لانه لا سبيل الى تحصيل جواهر بسيطة على الحقيقة لان عالم المكونات كله مركب انما يمكننا ان نحصل جواهر بسيطة بالنسبة الى المركبات وبيانه ان العناصر لا ينعقد بحيث هي نار وهواء وماء وتراب فتركيبها انما هو تركيب يوجد لنا المكونات لان هذا الشيء اوجدها البارئ تعالى في الطبيعة ولا قدرة لنا على تحصيلها انما يمكننا ان نحصل البسيط المحسوس بالنسبة الينا وفي قدرتنا تحصيله وهو الماء والتراب ونحتال عليهما بان نطبخهما بالنار ونحب خلطهما ونجعلهما شيئا واحدا ونصيرهما ... فيتولد منهما الحركة وعلى كل حال اذا خلطنا الماء بالتراب ابدا ان تولد منهما كل ما في الكون وانما نطلب الغاية المطلوبة لنا ممن يتطلع باهوا اصلها وسببها ... مثل البذر للنبات والجنين للحيوان فنتدرج بما يناسب التدبير الكوني والطبيعة شيئا بعد شيء والحكيم براعيها الى ان يحصل الغاية المطلوبة والنتيجة المقصودة ولهذا اشار الشيخ بالبسيط الذي يريد به البسيط القابل للتشكيل فهو بسيط الى الكل لا بالحقيقة وقوله او مركب هذه احوال الحكيم في الفحص والنظر فانه لابد ان يطلب اولا هل يكون مادة الصناعة من بسيط او مركب وهل يكون من صورة واحدة او من صورتين اكثر من واحدة هذا حال النظر في المبادئ المعروفة بالتمهيد ولا بد للحكيم في ذلك الحال ان يجيد الفكر في المقدمات النظرية ويتبع احوال الكائنات حتى لا يتعب فيصل الى ان يحصل المقصود فيقرع بالموازين العقلية والامتحانات الفلسفية والحدود الموجبة للحجر المتعين فينطبق عليه بالحدود العامات وسائر ما ياتي من شرح كلام الشيخ ذلك فالبرهان عليه فافهم وكن من اربابه على بصيرة فان فائدة العلم والتحقيق من هذا الكتاب

فيجد



ذكر جواهر بسيطة معدنية

فيجد انا لو كان شرحنا فيه مشتبه برهن على التوالي في المعتبر رحمة للاخوان وسائر المستحقين من بني نوع الانسان ولهذا المفرد ما لطف الله ان لا يطلع على كتابنا هذا الا اهله والسلام قوله فجمعتنا في البسائط المعدنية اذ لا تاثير لغيرها فيه فيعقد المعنى به بما ذكرناه للعلماء ان طريق الاجتهاد والفحص والتفتيش ادى بهم الى الفحص في النبات والحيوان من حيث الجملة والرجوع الى البسائط المعدنية قد صرح الشيخ رحمه الله بقوله اذ لا تاثير لغيرها فيه فيعقد المعنى على ان كلامه هنا ليس برمز وانما هو الحقيقة وقصد التعليم والبيان وانه من البرهان المناسب على صحة الفحص المطلوب من البسائط المعدنية بشرط ... التفصيل في شرحنا لا بد من ذكرها والتنبيه عليها ليتم الفائدة بكتابنا هذا ولا يحتاج مع وجوده فيه الى العلم المعتبر ونقول ان القوم قد اشغلوا الناس بانواع من الاباطيل كما يشاغل الاطفال ولعب الطفل بزخارف الحكايات وانواع الاحاديث المضحكة ولذا تاملنا باطل القوم نجدها محشوة حقائق عن احدها على ظاهرها فنسبناه بالخسران والحرمان وان تاملها ووضعها على القانون الفلسفي والحدود الحكمية لا يخرج عنها وسبق للبلاغة في اثناء كتابنا هذا الشرف المراد الحق ولا يخرج عن الحق الا باذنه ونقول ان مطلوب القوم الاكسير الذي يحير العقول المتقدم ذكرها التي هي الذهب والفضة والصبغ والتسبيح والمعادن والتثبيت وعلة الذهب والعلة الاكسير التي هي الهيئة الفريدة وهب بالنار كما في وهب الشمع وعلة الغوص فيما الاكسير وسرعة نفوذه وعلة الصبغ التسبيح والتثبيت حفظ المزاج وفعل العلة ... صحة المزاج فما علق سريان للعرض من الصورة وهذا الفاعل انما يكون فعل مناسبة طبيعية بينها وبين الفلزات المنطرقة المتكونة في اعماق الارض لتكون منها الاكسير ومن اين لها فعل الصبغ بعوص به في اعماق الفلزات وتتحد معها في ان تسمك ومن اين لها صبر على النار والفرس شابه جميع المؤلفات ويفترق في المختلفات فان النبات والحيوان متكون على بسيطة كرة الارض متخلخل الاجزاء سريع الاشتعال قابل للفناء لاستحالة لا للبقاء والدوام فهذا برهان صحيح على نفي النبات والحيوان مطلقا وعند البيان الفرج على ان حجر القوم من الجواهر المعدنية فافهم والصد المعنى قال صاحب الشذور بقوله في القصيدة النونية الصاد شعر

انطلب صبغا في الحياة يغوص . وانت على الكبريتين حريص
اذ حيوان ام نبات تظنه . وما بهما الكنبا حصوص
بلى فيهما صبغ ولكنه خرج . الى الصقل من جنبيهما صوص
ولكنه من نسيجين تناسبا . فاعميا للطالبين محيص
كما الماء والنار اللذان توافقا . موصفها للافلين نصوص

انظر كيف نفى رحمه الله الحيوان والنبات بعلة الشعر وعدم الغوص لان فعل الحيوان والنبات نقل طبيعي يكون به الغوص والمناسبة والنفوذ في اجزاء المعدن فاعلم واما الاستثناء في قوله لم يخلو منه صبغ فقد اثبت الصبغ فيهما بالقوة ولشارات حروجه الى الفعل منهما صعب ولا يتبين ان فرض الصبغ المستخرج من النبات والحيوان وما اراده القوم من ذلك على الوجه الحكمي والبرهان اليقيني لتفهم باذن الله تعالى وباهو الجليلة واعلم ان حجر القوم من جميع المولدات بالقوة وهي تشتمل على ماء وصبغ ودهن وارض فالصبغ طبع النار والدهن طبع الهواء والماء طبع الماء والارض طبع الارض

نفع جوهر ... حيوان و نبات

اخراج جوهر ... از حيوان و نبات

وكذا للتجمع اجزاء النبات والحيوان لا يخلوا عن التفصيل من الماء والدهن والثقل والصبغ والفرق بين هذه وهذه
ان الماء المعقد تنحل بطبعه قابل للكون المتقدم على اجزاء النبات والحيوان فانها اشباه [illegible] ان تخرج جوهرها او تمسك
فانها اشباه تحفظ بجواهر الشمس ولا تتولد منها معدن قط واما الدهن المعدني فانه غير محترق وكذا الصبغ فانه نافذ في جوهر
محمل للكون الطبيعي الناشئ الى الكون الطبيعي الكامل واما الدهن النبات والحيوان واصباغها فانها محرقة غير ثابتة
ومتسلخة والفرق ظاهر لكن ان امكن نزال احتراق الحيوانية والنباتية وتثبت اصباغها وتحليلها واضافتها الى اجزاء
معدنية [illegible] الى ان تمتزج امتزاجا كليا فيمكن ان يكون من هذه الاشباه اكاسير ترابية واصباغ حقيقية ويكون
افعل اذا زال الاجزاء المعدنية ولا يمتنع ان يكون في كثير من اجزاء الحيوان والنبات خواص لها اثار في المعادن
من تصليب وتليين وتبييض وتحمير وحل وعقد وقد يمكن ان يقوم منها اشباء لها حقائق كالتي [illegible] جابر
من احسن ان يركب الحيوان والنبات تركيبا [illegible] وصل وكلامه هيهنا يحتمل وجهين احدهما انه من اقتدر
على هذا المعنى العويص وصل لانه اذا فعل مثل هذا [illegible] الامتزاج [illegible] فالتركيب في الاشباه الارضية الشبيهة
والثاني انه يكون اذا [illegible] الاجزاء الحيوانية والنباتية تركيبا [illegible] المزاج منها قوة [illegible]
والمقصود من هذه الاشباء [illegible] الطالب في تربيته في الاعمال وتنقيه من الاخس الى الاشرف ومن الادون
الى الاعلى وان كانت اصول المولدات الثلث هي العناصر الاربع والاسطقسات فالمقصود من الجميع خلاصة [illegible]
يمكن اتحادها بالنوع على نسبته وصفته فيما اولى ان تاخذ القريب النسبة السريع الاستحالة للمعنى المطلوب
[illegible] الى البعيد النسبة البعيد الاستحالة الذي يحتاج الى حركات عديدة وضروب من انواع الاستحالات
ان تم منه الامر المطلوب او يشبهه مثل من علم ان الفولاذ يعمل منه السيف فعدل عنه الى الحديد والى ابعد منه
مثل الرصاص والفرق ظاهر فهذا وضرب الله الامثال [illegible] ان من الحيوان والنبات
منافع شتى [illegible] لمقاصد ويمكن ان يكون منها اصباغ
ذاتية [illegible] الحكيمة [illegible] كان منها
اصباغ [illegible] بعد تعب وصعوبة ان امكن هذا الفيلسوف البالغ وقد [illegible] ان يكون ذلك [illegible]
الرتبة في الفلسفة [illegible] الاشباء [illegible] المتمنع فيحتاج ان يحلها الى البسائط [illegible]
ويخرج منها [illegible]
فان المزاج من [illegible] الاشباء فهذا العلم [illegible] المعنى اشار الاستاد جابر في شرح كتاب [illegible] قال
وقد يمكن ان يكون الاكسير من كل ما في العالم لكنه من شيء اقرب منه من الاشباء ومن شيء يكون ان يكون [illegible]
هو اوسط فقد بان ما قصدنا [illegible] في مكان آخر [illegible] اخراج جسد الزيبق [illegible] عن روحه
احتاج الى تحليل الطبايع التي [illegible] ان يكون [illegible] وانا [illegible] فقد [illegible] في مكان آخر

كالورشا

او ما ذاك استخراج حرارة الدم عن طبيعته [illegible] من جسم [illegible] الحال [illegible] ولا يكون له وقال
في مكان آخر كل من رام استخراج جسم الزيبق منفصلا عن بعضه وامثال الدهن من الاشياء او صبغ الجسم كالذهب والفضة
منفصلا عن جسمه [illegible] فاذا كانت لنا ارواح صابغة وان كانت لها اجسام حاملة وكانت نفوس
والحكمة وان كانت لها اجسام صابغة ظاهرة فما حاجتنا الى ذلك وما بطول زمانه ولعله لا يكون وقد وجدنا
الطبيعة من ذلك ما احتجنا اليه فافهم اشارات هذا الاستاد الفاضل بجهدك ان شاء الله تعالى قال الاستاذ
الاكبر الكبير سقراط الداعي الى دين التوحيد بالحكمة كلاما مناسبا لما نحن بصدده ان لا تعجب من جملة [illegible]
او كلام الانسان فيحكمون عليه ويكون آخره ناقضا لاوله واوله موافقا لآخره وعلى حسب ذلك [illegible]
ما قال الى اخره فان اوجب العدم فالعدم ان كان صوابا وان اوجب الوجود فالوجود ان كان حقا وان
اوجب التوقف فالتوقف ان كان كذلك صوابا فافهم كلامه هنا فانه قانون التشبيه وطريق الاجتهاد وقال [illegible]
فان قدر قادر ان يركب ارواح الحيوان واجسادها تركيبا [illegible] في الثلوج والاظلال لم تفارق وكانت
اشد [illegible] من المعدنيات [illegible] ومع ذلك [illegible] ذائب ولا متعلق به لبعده
منها الا ان يكون [illegible] زيبق او [illegible] بكبريت [illegible] او كان [illegible] الصبغ الاكبر بالزيبق والكبريت
والصق بالجسد وقال جابر في شرح هذا الكلام في كتاب الضمير وقد ذهب هذا القول بعقول قوم حتى انهم
استخرجوا الزيبق والكبريت من كل شيء في العالم وعملوا به وقالوا بهذا افضل ولعمري انه كذلك ولكن ما اصل الزيبق
والكبريت وهو من كل شيء موجود لانه ان كان كل في الاشياء [illegible] فاذا [illegible] الدهن
عن الزيبق والصبغ عن الكبريت والماء عن [illegible] عن الجسد [illegible] هذه المثالات فاذا
كان الامر كذلك فهذا الذي قصد اليه الفاضل [illegible] اذا كان [illegible] ان لم [illegible]
واحد فان ذلك للخطاء [illegible] الفلسفة وليس مثل سقراط العظيم من توهم ذلك ولكن ذلك من [illegible]
اراد المتدين بكلامه والسلم وقال المبرز في الحكمة سقراط فهذا المعنى لا ترى ارواح الحيوان والنبات كيف
تصعد [illegible] الحيوان [illegible] النبات [illegible] الروح [illegible] الجسد [illegible]
لان كونها في العرق والكوكب والبرد والذي يكون بحرارة يكون كونه [illegible] والذي يكون برودة ويكون [illegible]
ساكنا ثم قال لا يكون تركيب الحيوان والنبات مثل تركيب المعادن الا في زمان طويل او على طريق [illegible] الطبيعي
[illegible] علم ادب [illegible] فهذا ما امكن ايراده الان على ما نحن بصدده
ونبين للعجم الحق فيه بصريح من اللفظ في عدة اماكن فافهم مراد القوم بما ذكروه من المعدن والنبات
والحيوان لتكون على بصيرة فحجر القوم على الحقيقة من المعدن لا من النبات والحيوان فان كان حجر القوم
من النبات والحيوان [illegible] واخرجه الى الفعل [illegible] صاحب [illegible] من كلام الحكماء وقال

در ذكر احجار معدنى وخواص وافعال اشيا در يكديكر

فه اوردت علينا كلام الامير خالد بن يزيد في هذا الباب من قوله في صفة المعدن واثبات الحيوان بقوله **شعر**

واثنا عشان ارض الله قاطبة • واقصد الى الحيوان كامل القصب • وكلاماذكره مرموز في هذا المعنى فالجواب عن ذلك

ان المعادن قابلة للاعتدال حتى بالحيوان الكامل بالنسبة الى صوره وجوده فانهم ولان باده على ما ذكرنا من ان في

انقسم والسلم **قلنا** ثبت عند صاحب المكتسب من الفيثرا المعدنية المتكون منها الاكسير **قال** فحثنا في البسائط

المعدنية اذ لا نابر لعنها بهذا المعنى فاطلق الشيخ ولم يلتفت الى ما في الحيوان والنبات من المنافع ومن امكان استخراج

الاكسير منها على الوجه الذي تقدم وصنعه من المزاج والطريق البعيد لانه جنب الى الطريق الاقرب الاثبت والاقوى ما

سواه فعاقوا القوم في هذه المسئلة لما تحققه من قصور اهل زمانه وبعدهم عن الحكمة واتبعناه نحن في دابه واسوتنا

النهج والبرهان لما تحققنا ان هذا العلم علم وانه من الله تعالى عز وجل لا يحصل الا لمن قسم الله تعالى له ونكرم

وان كان ماذكرناه خلاف الفلسفة وعن جماعة الحكماء فانا ان قلنا على الصواب ونجاوبك بحقائق النوع

فقوله فوجدنا الكبريت اذا القي على الفضة سودها وكسرها وكان لو فيهن لكن الكبريت لم يوجد الا لشدة حرارته

ويبسه ومناسبته ووجدناه مع ذلك المخالطة بتكرار السبك النار سريعة الاستحالة تركناها لما كان الكبريت

سريع الاحتراق بما فيه من شدة الحرارة واليبس واذا لا فدخولية الفضة في نار السبك فاشاطها وبيسها ما تكسرت

الفضة لشدة حرارته ويبسه واسودت بما في الكبريت من المناسبة المعدنية لان السواد من سراب المزاج وظهور انت

النفس على الجواهر الاجساد ولو كان سوادها ثابت الا استحال الى الحمرة لان السواد الظاهر على الوجه حمرة مكاتمة لكنه

منفعل سريع الاستحالة بالنار وكذا السبك يوجب تملك الكبريت والزرنيخ اذا كانت على هذه الصورة لاحتراقهما وسرعة

انسلاخ اصباغهما فقوله فوجدنا الى الزرنيخ والتوتيا والمغانيس وجدناها لكن توتيا اهتدى النوع

منها التوتيا فانه يصفر النحاس صفرة ذهبية انظر الى هذا الرجل وفضله كيف ينبه على خواص المعادن نسبة بعد نسبة

وينبهك انسابها على وجه فلسفي فانه تكلم على الكباريت والزرانيخ وما بينهما من المناسبة وينبه على سرعة استحالة

اصباغهما لكونه قريبة من النار لا في اطباعهما من شدة الحرارة واليبس اخذ يتكلم على الزرنيخ والتوتيا والمغانيس

وذكر انها موثرة لما بينها من المناسبة لكنها صنفه للنوع لافراط يبسهما واستثنى **التوتيا** لان نسبتها من النحاس

نسبة قريبة وهذا المعنى صادرت تصفر النحاس صفرة ذهبية لمناسبة خفية من النفس الصابغة **قال الشيخ** واما

مثلها معه كمثل النحاس مع الفضة الكبريت يمتنه ولا تصيره ذهبا لا يهتدى بالنسبة الى النحاس كالحلول

والحوصات ولا يتخلص بها ولا يتخلص به الرصاص وكذلك بابتهما اعني الاجساد المتحققة **الشرح** واما مثلها معه القمر

عائد على التوتيا يعني مثل التوتيا مع النحاس كمثل النحاس مع الفضة فان التوتيا تصفر النحاس وكذا الفضة تفتح

لون النحاس من الحمرة الشديدة الى الصفرة الذهبية قال الشيخ ولكنها تصيرها ليطا الفضة لان الفضة عزيزية النحاس

ولا يمكن ان يصيره ذهبا لا يهتدى بالنسبة به النحاس فان الفضة وان صفرت النحاس بعد حمرته فانه اذا القي على الحل

فعل كبريت وزرنيخ

فعل توتيا در مس

والحوصات

٢٠

والحوصات يهتدي وليس هذا من شان الذهب لان الذهب لا يهتدي بهذه الاشياء كما يهتدي النحاس **واما قوله**

لا يتخلص به كما يتخلص به الرصاص هذا الضمير عائد على الفضة والنحاس فقط فان الفضة تتخلص بالرصاص والنحاس

لا يتخلص به كما يتخلص الفضة فاعلم واما قوله وكذلك بابتهما اعني الاجساد المتحققة لا يمكن ان يكون منها الاكسير المطلوب

لما غلب عليها من شدة اليبس وقلة الرطوبة فافهم **قال الشيخ** ثم تركناها وجئنا الى المعدن المنطرق فالقينا

النحاس لا حمرته على الفضة فذاب كذا فصار ذهبا وصبغها لكن قعد به عن اكسير الذهب شيئان وهما الصبر بحيث لا تهرب

ما بالتخليص والتمييز بحيث يصير تلك الصورة ذهبا لا يخالفه في شيء من اوصافه **الشرح** لما اعطى الشيخ قانون الحكمة

في التعليم باحوال الزرانيخ والكباريت والاحجار المتحققة اخذ يتكلم بما هو اعلى من هذه مرتبة وهي الاجساد المنطرقة

فبدا بالنحاس لانه شبيه باكسير القوم الاحمر في حمرة لونه وهو قابل لمزج الاصباغ ولكنه عجز تمام الغوص ولانه تام المزاج

لا وان الحرارة ويبسه وتخلخل جسمه واختلاف دهانته فانه لو صح مزاجه بالفضة لعبقها وسرى في جميع اجزائها لما افترق

منها بالتخليص لكنه صار ماء زهيا واختلط باجزائها وظهر لونه عليها ولم يتحد بها لافراط يبسه فلم يصبر على نار التخليص

قال الشيخ وكذلك القلعي مع النحاس فانه يبيضه ويبرزه ويصبغه لكن يعجز عن الصبر والتمييز وذلك انه يكسر النحاس

عند الاختلاط به ويتخلص بالخلاص **الشرح** لما راى الشيخ ان النحاس شبيه باكسير الحمرة تامل ان القلعي اكسير البياض

وذلك انه يبيض ويغوص بزيادة الرطوبة ويمازج ويصبغ لكن لما كانت الرطوبة التي في القلعي رطوبة زيبقية

قليلة الدهانة كالدهانة الصافية الكبريتية وكان انيس الدهانة بما في الكبريت من اليبس والاحتراق اوجب

في النحاس التكسير ولم يجمع بما فيه من كثافته واحتراق الجزء النحاس من احتراق فضله كالزرنيخ او في النفث والانسحاق

واما قوله ويتخلص بالخلاص فقضية ظاهرة ومجمل وحقيقته انا التطرق من العلوم بالضرورة ان القلعي اذا مزج

النحاس ولا يفترق منه لكن على نسبته ووزنيته فان امتزجا على النسبة المذكورة فلا يفترقان مع كونهما لا يفترقان ذلك عن التخليص

احدهما عن الاخر واما الوجه المخلص فان الرصاص اذا خلط النحاس على غير نسبته ووزنيته فعند النار يحيل عليها وفي ذلك

على قدر الخلاف النسبة المذكورة واما الحقيقة فهي مراد الشيخ فقوله ويتخلص بالخلاص يعني انه لا يثبت الخلاص

لان هذا المسبوح من القلعي لا يخرج عن الرصاص وهو متخلص الاجساد بالخلاص لانها بحرقها **قال الشيخ**

وكذلك الزيبق مع النحاس فانه يبيضه ويصبغه لكن يعجز عن الصبر والتمييز فكان هذا من العقاقير البسيطة ممتنعا

الشرح لما ذكر الشيخ ان شبيه الاكسير الابيض من الاجساد المنطرقة وما شبيه الاكسير الاحمر منها تقع عليه ان ينكل او يتوهم انه

في النحاس لان الزيبق ابيض فذكر انه يبيض النحاس ويمازجه ويصبغه غير انه عجز عن صابر لسرعة غوصه وسرعة طيرانه

وانسلاخ صبغه ومن كان هذه حالته فهو عاجز عن التمييز واما قوله فكان هذا من العقاقير البسيطة ممتنعا يحتاج الى بيان لان

هذه العقاقير يصفها بانها بسيطة وهي في الحقيقة مركبة مراده بقوله انها بسيطة وجهان احدهما انها قابلة للتركيب

والانحلال والامتزاج فهي هذه النسبة بسيطة قابلة للاستحالة ولو كان انها قابلة للتركيب فلا استحالة لبطلت صناعة

امتزاج نحاس با فضه

امتزاج نحاس با قلعى

امتزاج نحاس با زيبق

قوى اكسير

ذكر بسيط بودن زيبق ومركب بودن او وساير اشيا بسيطة اند

ذكر حجر كه مادة اكسير است

ذكر زيبق قوم وذهب عامة

ذهب القوم ... [illegible]

وقد ذكرنا ثبوت ذلك في باب امكانها والرد على من انكرها فلا حاجة الى اعادته ولكن لا بد من التنبيه على اصطلاح لهم وهو انهم يسمون المركبات
الكبار ... والزئبق والنحاس وان يأتي يسمى بسيطة لاضافته الى المتكون مثل النطفة للانسان والبيض للحيوان
والبذور للنبات والوجه الثاني في قوله بسيطة يريد انه لا يمكن ان يكون الاكسير من مفرد وانما يكون مركبا من عقاقير
مناسبة فان عمل الاكسير من العقاقير البسيطة بمفردها ممتنع فافهم وانظر لما ذكرناه ترشد ان شاء الله **قال الشيخ** فوجب ان يكون
مركبا ويكون فيه هذه القوى المذكورة **الشرح** ذكر الشيخ طريق البحث بالنظر الفلسفي والاجمال في تقسيم اجزاء الموجودات
ورتبة بعد رتبة والفحص عن اسرار المولدات ليقع التعيين على الاصل الذي يتحصل منه الاكسير وهذا الكلام لا يخفى على اهل
الترتيب الا لصاحب هذا الكتاب اعني المكتسب ولا تجد هذا الترتيب الا في هذا الشرح والله اعلم بانا لم نجد احدا
اسمح فيه بهذه الصناعة باصح ما كتبناه في هذا الكتاب الا ان يكون الاستاذ جابر بن حيان فانه صرح باسرار هذه
الصناعة كلها لكن في اماكن لا يؤتيه البرهان ولا يظفر بها ولا يعرفها الا عالم ... عليها والسلم **قال المقرر** هيهنا
امتناع حصول الاكسير من الدواء المفرد وجب ان يكون اصل الاكسير مركبا من عقاقير كما تقدم ويكون فيه هذه القوى المقدم
ذكرها القوة المذيبة والغوص والممازجة والصبغ والتثبيت فلا بد ان يكون هذه القوى في الدواء المركب من الاكسير
اما بالفعل واما بالقوة او ايا بعضها بالفعل وبعضها بالقوة واما بالقوة والفعل وفي الحقيقة ان هذه القوى لا يمكن وجودها
كلها في دواء واحد قبل التدبير لا مفرد ولا مركب بالفعل ولا بالقوة والفعل واحد لكن يمكن ان يكون في الدواء
هذه القوى بعضها بالقوة وبعضها بالفعل ثم **قال الشيخ** فبحثنا في العقاقير المعدنية الموافقة لهذا المعنى فلم نجد
فيها جوهرا يصلح ان يكتب منه الاكسير غير الذهب وذلك لانه ذائب ممازج صابغ لين بالفعل لكن بالقوة صابغ متمم لانه
الفاعل الاولى بالتتميم من غيره **الشرح** اعلم ايها الناظر في كتابي هذا ان صاحب المكتسب من رؤوس القوم بل احد الكبار
من اسرار هذه الصناعة وهكذا استارها في عدة مواطن من كتابه ولا سيما في هذا الموطن وفي اول هذا الفصل
اما لكن فيه قد صرح بالحجر واسمه وحقق مناط القوم فيه بالتعليم والتدريج والترتيب والتفهيم فاما قوله فبحثنا
في العقاقير المعدنية الموافقة لهذا المعنى يريد بالموافقة هنا النسبة القريبة من الاكسير فظن انها جوهر فيه النسبة القريبة
طالحدود المعينة للقوى المتقدم ذكرها **فنقول** انه هو المادة التي فيها اكسير القوم بالقوة واما قوله فلم نجد فيها جوهرا
يصلح ان يكتب منه الاكسير غير الذهب يريد به ذهب القوم الذي فيه الاكسير بالقوة وبعض الفعل فان تلك ان ذهب
القوم هو الاكسير فالمقصود ذهب العامة لا ذهب القوم فنقول في جوابه اعلم انه يطلق اسم الذهب على كل معدن
فلم تدبيرهم اجزاء تطهر من تركيبهم تسمى بالذهب فكل ما يطلق عليه ذهب القوم ولكنا نرشدك اليه بقولنا انه
يمكن ان يكون ذهب القوم من ذهب العامة لقرابته به وشبهه له لان ذهب العامة ناقص وذهب القوم تام يصلح
ان يتولد منه الاكسير للطافته وروحانيته واستعداده لقبول الصبغ الداخل عليه ولانبساط الروح به ... [illegible]
ولكن يمكن ان يتولد الاكسير من ذهب العامة بالحيلة ... طبعه ... اجزائه ... اعلم انه اطلق اسم الذهب

على كثرة

على كل ذائب على النار غير محترق فيسرع القبول للقوى الاكسيرية فافهم واما قوله لانه ذائب ممازج صابغ لين بالفعل
لكن بالقوة وان عاد الضمير على اقرب مذكور فيكون الصبغ وحده لين بالفعل والحق ان هذه القوى فيه بالقوة
لان الذهب فيه نقصا لانه ما كل ذائب هو حجر القوم لكن حجر القوم ذائب بذوب مخصوص له لا شارك فيه غيره فاذا
انتقل الى الرتبة الاكسيرية استحال تذويبه الاول الى الثاني وصار سريع الذوب بلا محالة **فحجر القوم** ذائب بمعنى الاكسير
بالقوة لا بالفعل وكذلك غوص لان غوص الحجر في حال الحجرية غير تام النفوذ المقصود ... [illegible]
... غوص في حال الحجرية ... بالقوة اعني غوص الاكسير وكذلك الممازجة لان ممازجة
الاكسير غير مستحيلة بخلاف ممازجة الحجر لغيره فالممازجة الاكسيرية فيه بالقوة وكذلك الصبغ والتثبيت واما
اولها بالتتميم من العقاقير البارده لان عنصر البارده على النقص كما ان الحار علة لتمام النضج وكمال الطبخ فهو اولى بالتتميم من غيره
فلما كان الحجر بهذه الحالة كان اولى بالتتميم من البارده والناقص عليه **قال الشيخ** لكنا لما وجدنا اذا القيناه على الفضة لا يفعل
فيها الا ما يفعل هو فيه وجدناه يفارق الفضة بالتعليق علمنا انه اعدل الاجساد وليس فيه صبغ ذاتي يصبغ به غيره وليس
فيه زيادة الحرارة يحمي الفضة ويلونها ويجعل الناقص على تجسيد الفعل فيها **الشرح** هذا الكلام كله منطبق على صفات
العقاقير لانه اذا القي على الفضة يظهر فيها صبغ على التغليب عليه بياض الفضة فكان اللون ... منها ومن فعلها فيه ومن فعله
فيها ومع ذلك ... [illegible] ... والتعليق والدليل على
انه اعدل الاجساد لانه لا يسود الفضة ولا يظهر فيها اليبس ولا يؤثر فيها فسادا بالكلية ومن كانت هذه دلائله فهو اعدل
الاجساد **قال الشيخ** وليس فيه صبغ ذاتي يصبغ به غيره وليس فيه حرارة زائدة تحمي الفضة وتلونها ويجعل الناقص
على تجسيد الفعل **الشرح** اعلم ان الذهب الذي يتولد منه الاكسير ليس فيه صبغ ذاتي لان الصبغ فيه بالقوة وان كان الصبغ
فيه فهو ضعيف على مقدار جسمه واما نقص صبغه فمن نقص حرارته لانه اذا امتنت حرارته ثم صبغه ويحمي الفضة ويلونها
ويجعل الناقص على تجسيد الفعل بها لمناسبة الحرارة ... [illegible] ... حرارة الاكسير في نار السبك بالفضة
اثر منها الفضة ... الاصلاح والتلوين ... **قال الشيخ** فاحتجنا ان نغذيه بغذوبة شاكلة
متحدة بجوهره ... الحرارة الغذاء ... الى جوهره وكان هو علته ... على
النار وكانت هي علة صبغه ... حارا يابسا احمر سريع الذوب اذا القي على الفضة صبغها ولونها
وتممها واصلها الى جوهره ونقلها الى كمالها **الشرح** اعلم انه لم يصرح احد من متقدمي هذه الصنعة
ولا متأخريهم ان يتفوه ... بهذا الكلام الفصيح القريب النسبة على وجه الحكمة فرحمه الله
ما اعلى درجته واكبر همته واحسن شيمته فانه قد اتى بعلم الصناعة على التمام والكمال في كتاب ... طال ما دونوا
ذلك في كتبهم من الكتب وملئوا بها الصحف من قديم الزمان الى الآن ولم يتحقق بعد شرح كلامه ... الكتاب
الشيء تمام ... من كتب الحكماء ... واما قوله فاحتجنا ان نغذيه بعلوية شاكلة ... [illegible]

قد جمع الشيخ في هاتين الكلمتين علم الصناعة من اولها الى اخرها لان نفس الصناعة كلها فرع من هذين الاصلين اللذين
هما الرطوبة المشاكلة المتحدة باليبوسة المشاكلة وعلى هذين الاصلين رموز القوم وما اتوا به من وجوه الالتزامات
والتشابيه بكل ما في العالم سترا وتعمية على السر بهما مع كثرة الخفاء والكتمان بابنية الطهور ايحر فيهما كلا اسلاميهما
الحكيم عند ما يتامل قول الشيخ في صفة المشاكلة لانها تتحد بالرطوبة واليبوسة وصورة الاتحاد بينهما وقد اشار صاحب
الشذور الى هاتين بقوله في قافية الضاد **شعر** ولكنه من نيقين تناسبا • فما عنها للطالبين محيص •
هما الماء والنار اللذان تحازت • بوصفهما للاولين نصوص • واليها اشار في قافية الدال بقوله **شعر**
فهذه هي الاركان منها تشاكل • ومنها تكلف قوتيه تحاذى • اصول اعدتها الطبيعة التي • فلا صبغ الا
من توسط هذى • فلا صبغ الا من توسط حاذى • الم تر ان الحكيم بعلمه • وما يقتضى افعالها ويحاذى
فيلقط من بين الخبائث جوهرا • ولكنه عن وصفها متحاذى • فيجعله بالسحق من بعد غسله • ويحفظه بالرفق
اى حفاظ • ويجمع قربا الماء والنار برهة • لينظر من اجزائه بنفاذ • هنالك يبدو الدهن بالماء من تلى
من القلب الا على بجيز ملاذ • ثم يجمعوا الى الجسد الذي • جواهره في البدو غير جذاذ • عبا ... التحقى
بعيد جذاذ • فيخلص من الجسم من شائب الغذاء • اذا كان عن النفس ليس يعاذ • وينفخ فيه الروح بالعدل
بعد ما • حدى التغليل حب التعقل مدة حان • فيبعثه حماء بجهته صابرا • عليه ابتغى والم وتغاذ •
هنالك يبدو في غلالة نرجس • عليها دواء من شقائق داذي • اخو تاج اللاذ من واس قيصر • ومن
العدل كسرى فارس ابن قباد • اما قول الشيخ حتى منيناه يشبها الحرارة الغفوث معه واحالها الى جوهره
لان الحرارة العنصرية الطابقة تقوى الحرارة الغريزية في الجوهر المتكون عن الرطوبة واليبوسة وتعين الحرارة الغريزية
التي في الجوهر الذي سماه صاحب المكتسب الذهب فيتم المزاج المشاكلة ويقع الاتحاد والتكون وينعقد ذلك
الانعقاد التام فيستحيل مادة الغذاء بجبل المغتذى كاستحالة الدم لبدن الانسان لان الله قد اودع في كل جسد
تام قوة تحيل الغذاء المناسب الى جوهره فافهم والى هذا المعنى اشار صاحب الشذور في قافية الراء **شعر**
الم تر ان الغذاء بعيده • حرارتنا بعد ابتخاله مجرا • وما فيها حتى اذا ما تحكمت • به النار في اصلاحها
وتقدرا • وصار دما من بعد ما كان نطفة • تكامل حتى صار خلقا مصورا • واما قوله وكان هو علة
ثباتها على النار وكانت هي علة صبغه دون ثبته **اعلم** ان الجسد الثابت المغتذى بالغذاء المتقدم ذكره لما احال الغذاء
الى جوهره استحال الغذاء من الفرار الى الثبات ومن الاعوجاج الى الاستقامة ومن العلو الى الانحطاط لان مادة الغذاء
كانت مجردة عالية روحانية فتحالت الى صورة الاناث سافلة جسدانية واكسبته المادة الروحانية نفاره وحسنا
وكمالا في لونه بالحمرة الشديدة والعزفرة الى آخره فافهم واما قوله حتى صار حارا يابسا احمر سريع الذوبان الذي على الفضة
صبغها ومددها وتسهيلا سائلها الى جوهره وبلغها الكمال حالا تفانيا بسبب قوله وصار اشبه اللذين هما الغذاء والمغتذى

المقدم

المقدم وصفهما شيئا واحدا واما قوله حارا يابسا يعني ان الصورة الاتحادية صيرت الاثنين واحدا حارا يابسا
واعلم ان اكسير الحمرة حار يابس لا مطلقا انما هو حار يابس بالنسبة الى الفضة والى اكسير البياض وفيه تفصيل وهو ان
الحرارة واليبس صورة النار العنصرية المصبغ لكل كون نشر الطبيعة من الاشياء القابلة للاحتراق ولم يكن مراد القوم
بقولهم ان الاكسير حار يابس ان يصير حريقا ناسيا نارا وانما اطلقوا عليه الحرارة واليبس لقوة فعله لا انه يفعل في الاجساد
فعل النار بالقوة المنزلة للاعراض لا بالقوة المصبغة للكون لان الاكسير انما يحرق الاوساخ التي هي الاعراض ويخرجها
عن الجسم في نار السبك كما يخرج الادوية الحارة اعراض جسم الانسان بالاستفراغ ولم يطلق على الاكسير اليبس الا
لوجهين احدهما انه ارضى وكل ارضى يابس والثاني انه يابس فعله كما تنشف القاطع بحدته لا انه يابس يجف ما
فانه في جسم لين وفي ذوب دهن كما تبين في شرح احواله عند تمام الاكسير انشاءنا هذا فاعلم واما كون لونه احمر
فالحمرة اكمل الالوان البسيطة الاربعة الحمرة والصفرة والبياض والسواد وما عدا هذه فهي الوان مركبة
مثل الزرقة والخضرة وغير ذلك وفي كل لون منها قوة الوانع وسنذكر علل ظهورها في مدرجات العلل ان شاء الله
فان قال قائل ما سبب لون الاحمر للنار وانما هو للهواء لان النار للصفرة والدم للحمرة كما هو مشهور **فجوابه**
ان الهواء بسيط لا لون له وحمرة الدم لا يكون الا من النار مع ان الحمرة صفرة متراكمة فلما وصف الاكسير بالحرارة واليبس
والقوة النارية كان اللون الاحمر من لوازم الحرارة النارية لا سيما وقد اشتدت حمرته وبلغ الى العزفرة فلا تقول في
هذه المرتبة حارا رطبا دمويا هوائيا وان كان فيه رطوبة دهنية فبحسب فعلها انما يقال له انه حار يابس لاشتداد الحمرة
فيه وتراكم لونها وقوة فعله وقد صرح الشيخ بعد قوله حارا يابسا احمر فقال سريع الذوب فلم يعتبر ما معه من
كثرة الرطوبة فيه انما اعتبر القوة الغالبة وهذه عادة القوم في اشاراتهم الحقايق واما قوله اذا القي على الفضة
صبغها ومددها وتمسها واحالها الى جوهره وبلغها الكمال حالا يريد بذلك تعلق الاكسير في الفضة واتمام انعقادها
عن الذهاب الا اللون وحفظ الجسم بواسطة البرد وقلة النضج كما تقدم فيقابل كيفية البرودة منها كيفية الحرارة من
الاكسير فيسرع اليه النضج ويتم فيها الطبخ فيتلون بجسمها وينصبغ لونها وتستحيل بقوة الاكسير الى جوهره فيبلغ
الى الكمال حالا فيا من الطول الذي فيه حر الطباخ المعدني عن ان يطبخها به فافهم **قال الشيخ** واما اكسير الفضة
فجزء من اكسير الذهب عند بعض الدرجات قبل كمال الطبخ وتمام الكمية فيصير ابيضا ابيضا ثم باحدا رطبا بالاضافة
الى اكسير الذهب فيلقى على النحاس والرصاص فيصيرها فضة **الشرح** لا شك ان اكسير الفضة يتم امره قبل تمام
الطبخ وقبل تمام الكمية ايضا لانه يفهم من قوله وتمام الكمية انه معطوف على قبل كمال الطبخ بعد تمام الكمية وليس
كذلك انما الشيخ بقوله في الحالتين ليعود الضمير على ما قبل ومعناه قبل كمال الطبخ وقبل تمام الكمية فحذف الثاني واكتفى
بالاول ليفهم ذلك من يفهمه لان الكمية لو تمت في هذه الدرجة لبلغ الاكسير غاية في الرتبة وهو لطف الحمرة فافهم
واما قوله فيصير ابيضا ثم باحدا حارا رطبا بالاضافة الى اكسير الذهب فيلقى على النحاس والرصاص فيصيرها فضة

ايضا بعد

طبيعة اكسير الذهب وفعله دون المواد

ذكر الوان البسائط المقدم

بيان الوان المركبة

طبيعة اكسير الفضة وفعلها

ذكر قوى حيوان ونبات
غاذية نامية مولدة

فهذا كلام بين ظاهر لا يحتاج الى تفسير قال الشيخ واعلم ان للحيوان والنبات فيهما ثلاث قوى قوة نامية وقوة
غاذية وقوة مولدة فاما القوة الغاذية فهي قوة في مادة الغذاء تحيله الى شبه جوهر المغتذى بدلا لما يتحلل من
اجزائه فتسمى غاذية وقوة اللاصقة حيث المشابهة في اجزائه على التناسب في الاقطار كلها كيف اتفق حتى يبلغ الى غاية
ما من المقدار وتسمى قوة نامية واما القوة المولدة فهي قوة توجب اخذ الفضلة من المادة لتكون مبدأ لشخص آخر
وتسمى قوة مولدة وهي تستخدم القوتين الاخريين الشرح اعلم ان هذا الرجل تعاطى فهذا العلم بامر لم يسبق اليه
احد فانه قصد في كتابة التعليم وتعليل الحكم باقرب وجه لا بابعد ما يحتمل على الفائدة المطلوبة من المادة
مارسته وبصيرة فانه لما ارشد بانه الى تحصيل الحق المذكور منها صورة الاكبر بذكر المادة الغذائية [illegible]
وذكر الجواهر المغتذى اخذ يبين بعد ذلك تعليل القوى على وجه التحقيق لا المجاز ليعلم المقصود من كلامه ويفهم
من اراد بجمع ثاقبة باذن الله تعالى عز وجل فنذكر ما يختص بالحيوان والنبات من القوى ليتحقق مناط العلم
باحوالها وكيفية تفرق القوى فيهما وشرح حال كل قوة على حسب فعلها واشرف كمالها فقال ان للحيوان والنبات
ثلاث قوى وهي قوة نامية وقوة غاذية وقوة مولدة ثم بدأ بالقوة الغاذية لانها الاصل في التقديم من هذه الثلاثة
وهي العلة السببية للكون لان ما لا غذاء له لا نمو له وما لا نمو له فلا يتولد شيء منه لقصور فعل الطبيعة عنه لانه
فاما القوة الغاذية فهي قوة في مادة الغذاء تحيله الى شبه جوهر المغتذى لان القوى وهي صاحبة المبدأ فلا يمكن التعبير عنها
لحقائقها وظهور آثارها وهو وصف اوضح كلا بل البرهان على التوحيد لبارئ هذه المصنوعات لان هذه القوى لا تدرك
الا بالعقل والآثار وفعلها موضوع تحمل عليه كما قال الشيخ ان القوة الغاذية قوة في مادة الغذاء تحيله الى شبه جوهر المغتذى
فقصور ان مادة الغذاء لا بد ان يكون قابلة للاستحالة لانها هي مستحيلة في نفسها بضرب من انواع الاستحالة التي
صادفت في بنيته تنتهي الى ان تحول لا استحالتها الى شبه الجوهر المقصود لما جاز لها الوصف بانها مادة الغذاء قريب
شبها بالجوهر المغتذى صار فيها قوة وهي صاحبة تسمى الغاذية والقوة الغاذية يختلف تاثيرها في النبات والحيوان
فاما النبات فليس له حاجة بهذه القوة سوى الماء وطبيعة الارض والعلة بهذه القوة حرارة الشمس فانها تقبض
الحرارة اللطيفة الموجودة في باطن الارض المتصلة باصول النبات الساقية في عروقه وتهيئها بهذه القوة لطيف الارض
مع الماء وتصيره غذاء متصلا عوضا لما يتحلل من اجزائه واما الحيوان فان القوة الغاذية موجودة فيه ولما يكن
غذاءه لم يحوى على [illegible] والعلة بهذه القوة الحرارة الغريزية الموجودة في باطنه فاذا تهيأت مادة الغذاء احالته القوة
الغاذية الى جوهر بنية الانسان بدلا عما يتحلل من اجزائه وهذه القوة هي اصل لجميع القوى الآتي ذكرها واما القوة
النامية فانها تتولد [illegible] بعد القوة الغاذية فتاخذ من الغذاء ما كان مناسبا يزيد في اقطار الجسم وجميع جهاته
على نسبة معلومة الى ان يبلغ الجسم غاية ما هي له من المقدار كما ذكر الشيخ واما القوة المولدة فتنقسم الى قسمين احدهما
متعلقة بالنبات والثانية بالحيوان فاما القوة المولدة في النبات فهي موصلة في اصوله وبذوره متحركة بمواد

الطبيعة

الطبيعة وضوابط الاركان الى ان يتولد مثله واما القوة المولدة في الحيوان فانها هي المعبر عنها بالشهوة فانها تحرك
كلا من الذكر والانثى حركة شوقية او حيوانية الى ان يلتذا بالمجامعة والالتزام والمضاجعة في تلك الحالة تفعل القوة المولدة
فعلها فتدفع الشهوة فضلا من مادة الجسم فضلة يعبر عنها بالمني والنطفة والماء فيلتقي ماء الذكر وماء الانثى في قرار الرحم
وينضم عليه من داخل بعد اختلاطه وامتزاجه فيولد من ذلك النسل ويكون ذلك سببا لتحقق آخر فتبارك الله احسن
الخالقين والقوة المولدة تستخدم القوتين الاخريين المقدم ذكرهما وهما الغاذية والنامية قال الشيخ واما النامية
فتخدم الغاذية والغاذية تستخدم قوى اربع الاولى الجاذبة اذ لا بد لها من قوة تجذب الغذاء والثانية الهاضمة
اذ لا بد لها من قوة تنضج الغذاء ليستعد لقبول تصرفها والثالثة الماسكة اذ لا بد لها من الامساك زمانا تتصرف فيه
الهاضمة والرابعة الدافعة لما يحصل عن الغذاء بعد المغتذى الشرح اعلم ان القوى الاصلية ثلاثة كما تقدم الا ان الاولى
[illegible] وكان المولدات [illegible] كما قدمنا الغاذية والنامية تستخدمها وهي [illegible] النامية [illegible] المولدة
تستخدمهما كان القوة الغاذية اصلا لهذه القوى الثلاث كان اولها [illegible] متصل من قوى اربع احداها تسمى الجاذبة
لانها تطلب الغذاء الكل الجسم كما يجذب المغناطيس الحديد وعليها الحرارة المحللة للرطوبات [illegible] والثالثة الهاضمة وهي
التي تنضج الغذاء بالحرارة [illegible] الى ان [illegible] في الغذاء من الطبخ [illegible] في النبات [illegible] الى قسمين احدهما
خالص الغذاء المناسب لما تتولاه القوة النامية والثاني الى قشر وصمغ ومحتبس على ظاهره واجزاء زائدة واما
في الحيوان فالى قسمين ايضا الاول خالص الدم المستحيل الى جوهر الغذاء والثاني ثفل ينقسم الى اربعة اقسام منه ما يستحيل
الى السوداء ومنه ما يستحيل الى البلغم ومنه ما يستحيل الى [illegible] والثالث الماسكة وهي قوة رابطة للغذاء
حافظة له ما دامت القوة الهاضمة فعالة فيه لتطبخه فاذا تم الهضم لتمام النضج تخلت عن ذلك الغذاء واستولت على
ما يرد عليها من مدد الغذاء [illegible] ما دام الجسم في حيز الوجود فافهم والرابعة الدافعة لما يحصل من ذات المغتذى
من غير الملتصق بالغذاء ما هو مشابه النسبة لذات المغتذي فيستحيل اليه فتدفعه القوى ومنه غير المشابه فتدفعه
القوة الدافعة [illegible] وهو من النبات يستحيل الى القشر من خارج وفي الحيوان يخرج من مخارج الفضول [illegible] فافهم
قال الشيخ واما الغاذية تخدمها النامية والمولدة [illegible] الى حين الاجل والنامية تخدم المولدة [illegible]
كما في الصبيان وجميع هذه القوى تسمى نباتية الشرح اعلم ان هذه القوى مشتركة في الفعل والتاثير ولاختلاف الآثار
الموجودة منها تعينت ولما كانت القوة الغاذية موجودة من اول التكوين ومستمرة الى حين [illegible] في النبات والحيوان بخلاف
النامية والمولدة علم من ذلك [illegible] لان القوة النامية [illegible] وهو من النمو [illegible] الى حين التمام وكذلك
القوة المولدة لها زمن مخصوص [illegible] ان القوة الغاذية [illegible] القوة النامية غير القوة المولدة
انها موجودة من اول التكوين ايضا وهي في سن الشباب موجودة قبل القوة المولدة لان الصبي والطفل لا يمكن ان يولد
منهما ويكون النمو مختصا بالقوة النامية واما قوله ان جميع هذه القوى تسمى نباتية لوجود النبات قبل الحيوان واختصاص

القوى تنتشر في اصلها الغاذية والانتاج ثلاث

معدن — نبات — حيوان — انسان

عقلا واحد
نفسا واحد
جسما واحد

واختصاص النبات بالقوة الغذائية في الاكثر لسائر الحيوانات ولان النبات في الرتبة الوسطى فيما بين المعدن والحيوان
ولكون النبات مفتقرا في الاصل بعض القوى تمام تربيته بالغذاء والحيوان بالقوى المذكورة فلهذه المعاني اختص
النبات بان صار بهذه القوى فسميت به نباتية فاعلم **ولما** في ذوات نشو نباتا فوق هذه القوى سمي القوى
المدركة لاسباب لا نشرحها الآن والمقصود المذكور اشار صاحب الشذور في تائية الثاء بقوله **شعر** لنا من قوى مركوزة
في الغرائز • دعونا عليها اغشاش من رموز • وبها صاغها عقل الفتى كان ذابه • مصيبا ولم يجعل بقول
العاجز • وصار الى الفضل الفصيح وعلم • يكون لشك المعين اليقين بارز • وكيف يكون العقل في الجسم مثبتا
وما هو عن رين الطباع ببارز • ومن معدنيها سواد وعلة • لا فعال منها اعز حواجز • فقد طمست انواره
وتكاثفت • لطائفه في جسمه المتلازم • فان غطت الاكدار من عين قلبه • فالبس من اغماض لا عز •
ومن غاص في بحر الطبيعة عقله • ولم ياب عليا فاحمل مابن • ومن صعدت من مركز الكل نفسه • الى
الفلك الاعلى فاسعد فائز • ومن لم يخلص نفسه من ظلامه • لطالبه العليا فاحرم عاجز • ومن باع بالادنى
دار مقامه • من الارض انحا والخبر ناجز • فشتان بين اثنين هذا مكوكب • به وبعض مركز المراكز •
فافهم اصول الحكمة وكلها المرتبط بعضها ببعض ترشد بإذن الله على جلالة ما من الدلالة الرمز **قال الشيخ**
واما المعدن ففيه ايضا القوى الثلاث وهي الغاذية والنامية والمولدة فالمولدة تستخدم النامية والنامية تستخدم
الغاذية والغاذية تستخدم قوة واحدة وهي الهاضمة لان الغذاء الممتزج يحتاج الى قوة تجذب فتهضم بعضها ماسكة لان
القوة لا تبعد الغذاء الا ان لا يحتاج الى الماسكة لتفعل فيه الهاضمة وليس فيه قوة تدفع غير المتشابه لان القوة التي
لا تدفع الا ما اكسبه الكيموس من المزاج والمعدن اذا دخل عليه الغذاء لم يكن فيه قوة دافعة واشرح المتشابه وغير
المتشابه فلا يتولد منه نوع مثله **الشرح** اعلم انا لما استوعبنا لك ذكر القوى وتصرفها في الحيوان والنبات
واستوعبنا شرح ذلك مفصلا اخذنا نذكر تصرف القوى المذكورة في المعدن لتشهد وتنبه على السر المطلوب
على وجه التعليم وسعى موفقا على الحق بتوفيق الله تعالى وقد شرح السالم بسبع احد بتأول وان امعنت النظر فيما
ذكره المتقدمون والمتاخرون في هذا العلم وفيما شرحناه ظهر لك ما لم تجده فيه من النصيحة وما فتحناه لك من
ابواب الهداية باذن الله تعالى المكتوم المصون به والسر المصون الذي من رزقه الله فهمه علم ملك الارض
واحتوى على مفاتيح الدنيا **ونقول ان المعدن فيه القوى الثلاث** المقدم ذكرها واصلها الغاذية
فانها النامية فتاليتها المولدة فالغاذية تخدم النامية فتقدمها والنامية تخدم المولدة وتعدها والغاذية لا تخدمها
من القوى الاربعة المقدم ذكرها في الحيوان والنبات الا الهاضمة فقط لانه لو كانت فيه قوة جاذبة لا تجذب الغذاء
للاعلى وليس كذلك لان علة جذب الغذاء للاعالي دليل على تخلخل الجسم وليس كذلك حال المتكون في الهواء لان المتكون
في الهواء يجذب بتلاحم بالقوة الجاذبة فيكون مثلا الى الفوق واما المتكون في الارض فانه بخلاف ذلك لانه هابط

في تكوينه المادية وكذلك ليس فيه قوة ماسكة لان من شان الماسكة ان تحفظ الغذاء المنجذب الى الفوق مدة ما
وليس المعدن كذلك لانه ليس له قوة جاذبة ومن لازم ذلك ان يكون الرقوق ماسكة وكذلك ليس له قوة دافعة لما
امتزج بشيء من نوع الغير المتشابه لان الغذاء الكيموسي المزاجي في كل متكون يجب صورة النوعية فان خالط
الكيموس من غير المتشابه في النبات والحيوان يدفعه القوة الدافعة لان من شان القوة الدافعة دفع غير المتشابه
فلما لم يوجد في المعدن هذه القوة اختلف اوصاف المختلف في الكيف فلا يتولد منه نوع مثله كالذهب والفضة
والرصاص **واما النبات** ايضا يتولد من كل نوع مثله بخلاف المعدن وانما هو يتكون بالطبيعة فلا يمكن ان يتولد
من الحديد حديد ولا من النحاس نحاس ولا من الرصاص رصاص ولفقد هذه القوة الدافعة اختلف صور هذا النوع
فهذا ما كان اصله متشابها فتولد منها فيه ما كان في اصله غير متشابه فنقصت رتبته لمخالطة الغير المتشابه في المزاج فتغير
لونه بالعرض الغير المتشابه فيكون سببها اتصافا عليه **قال الشيخ** فلما كان المعدن كذلك ليس فيه قوة دافعة احتاج الفلاسفة
الى معالجة المادة الغذائية ليزيلوا عنها غير المتشابه المختلفة خشية ان يدخلوا به على النوع وليس فيه قوة دافعة فتختلط
المادة المزاجية المشاكلة بغير المشاكلة فيتولد النوع مشوشا فلا يقع فيه نفع فاحتاج الفلاسفة الى علاج هذه المادة
ونزع الاجزاء الاجنبية الغير المشاكلة **الشرح** اعلم ان المراد بتعليل هذه القوى في النبات والحيوان والمعدن ان تعلم
المقصود الذي انت قاصد ماهيته وكيفيته وحقيقته لانه اذا لم تبين المطلوب على الوجه الفلسفي حتى تعرف الرابط
حقيقته فقد سلكت النقل وخالفت طريق الحكمة فان المقصود بوضع الكتب بهذه الصناعة ايصال العلم الى مستحقه
من بني الحكمة وذوي العقول السليمة ولاتكال المعيشة البشرية الذين هم الملاك البشرية وهم الذين لا يمنعون ما هم
بالاستحقاق بالعلم الكتب وضعت واليهم هديت من السلف الصالح لحجاب الحكيم اعمامة فهو مختص في غيب علم الله قبل
ظهوره ويوصل اليه شاهد النتيجة التي هي مادة الحياة والرزق الذي لا يفنى من عند الله ويعهد به بالعلوم على الاشتغال
ويرتبه بالوصايا والحكم ويطلعه على سر التكوين ويصونه بثبات الوجود ويبين له المعنى المتعلق بالمعاد ومعاشر النفوس
وعود الاجساد وبقائها ابدا والخلود بحيث يتعين مبدأ الاخرى والمعاد العود فهذه احوال الحكمة فيهما
واما منهم من الجهال فقد افهم كلام الحكماء في الضلال فانهم نظروا في اقوالهم بغير تحقيقات ولا حواس في عقلية يعرفون
معاني الحق والباطل فظنوا ان ظواهر كلام الحكماء يوصلهم الى المقصود الاعظم فلا وابيك هذا امتنع ويوجب الاشتغال
وكوس الذهن بما يفتقر في النفوس وعدم العلم كما قال الشذور **شعر** اذا كنت من سر الجواهر جاهلا • فانت
من علم الصناعة خاليا • وهل عاد لم يسبق العلم قبله • وان كان سهلا يمكن ان يتهايا • تمنى رجال
من ذوي الجهل جهلنا • وما كل ذي علم بنال الاماني • فاقفو ساع من طلب بالعاشه • معان لم يطبع لحق
معانيا • فلا يفتكونه كتبنا من عالم • ليبين منها بالتفكر خافيا • فاتعبه رجب لو كان جاهلا
باالفاظ ان يستبين المعانيا • هو المستعد المرهوب من بعد نيلها • من الرمز اسرار انشب النواصيا

ولكننا ادنى اذا كان عالما ◦ الى الرمن حبل الود به تدانيا ◦ وان لا يستحيى من المرء برهمى ◦ به الظن في تلك الجعود
المراهبا ◦ ولم يجد العلم الى باخي ومعشر ◦ وكان من العلم الا ادنى لا هيا ◦ اعد نظرا لظن كالعين لا نرى ◦
على البعد اجرام الجسوم كما هيا ◦ ابا الظن والتهمن تدرأ شيخها ◦ وقد بلغت منه الفنون الزواهيا ◦ الليف عاق
الشرطا ان يبلغ الملق ◦ ما بدا اكرمن كان للعلم قاليا ◦ ومثل غيظا كان بقلبه ◦ من العوج الصالح كادنيا ◦
يبتني بنا لمن لا يسكال الكتبا ◦ عليه فانفك منا ما بدا ◦ المعلمه ◦ ما وجزا به يرث فهر لاجله ◦ سرايرها تنظالمن
كان قد بدا ◦ فانظر يا اخي اعزك الله الى كلام هذا الرجل الفاضل ومعاني التي نبهنا عليها فان القوم لا يقصدون بالا
بلغها الحبث الا قوما مخصوص من بني نوع البشر ويطلق عليهم انهم هم ابنا الحكمة لانهم هم الاخوة والتلامذة فمن لم يكن منهم فلا يدرك
لكلامهم فيفرح ولا يفهم ولم يكن عليك هذه الالفاظ مقرب المثال لم ينكر عليك كلام الحكماء لا سيما كلام هذا الشيخ مثل
صاحب الشذور لا تو طبة ومقربا لما نقصده من الايضاح فان صاحب الكتب الذي سر الصناعة في كلمات قليلة
فاستوعبنا الى شرحها من اصل الحكمة وعندنا على حسب ما تقتضيه طريقتها وقوانينها ليكون **كتابنا هذا هو النهاية
في الطلب** بحيث انه لا يحتاج معه الى كتاب غيره في تحقيق علم هذه النتيجة وعملها وبالله المستعان **ولنرجع الى الكلام**
صاحب فانه لما رأى ان موضوع هذه الصناعة البحث عن عوارض الفلزات المنطرقة ورأى ان الشيخ المقدم ذكرها
موجودة في اقسام المولدات الثلث ورأى ان المعدن ناقص القوة الدافعة لما وجد جزء من المتشابه القشير والغير المتشابه
وهو البيان بما ذكره بحذف العلة المذكورة ويداوره من حكم فاستدلها ابوه واكبره واخص معان كلامه التي يطلع
اهل البراعة في اللفظ ويعتبر جملها ظاهرة كمال الظهور والامر بخلاف ذلك وان كل كلمة يحتمل معان كثيرة مذكورة مبادئها
في عشرة علوم نظرية واما قوله فلما كان المعدن كالطين فيه قوة دافعة احتاج الفلاسفة الى معالجة المادة الغذائية وهذا
الكلام يحتاج الى التفصيل والايضاح وبيان ذلك انه لما فحص عن مادة هذه الصناعة العزيزة الحيوان والنبات وانبت
وجودها في المعدن وذكر الجوهر الذي يتركب منه الاكسير فانه لا بد له من غذاء مناسب كمويسي مزاجي ليتم به الكون
المقصود ورأى ان المادة الغذائية موجودة قد اعدتها الطبيعة وفيها المشاكل وغير المشاكل فعلم ان الحكماء عجزوا
عن ذلك العجب شابيا فانهم احتاجوا الى معالجة المادة المذكورة ليزيلوا منها غير المتشابه الذي لا يوافق بعضه بعضا
ليخلص الجوهر صافيا لا كما ظاهر لا دغلا فيه ولا كدر **تخلص منه المادة غذائية** وتنقلب بعضها بصورة
المغتذي وهو مولود الفلاسفة وجرهم الحيوان القابل للاغتذاء والنمو فيتمم الغذاء المذكور الموصوف بالكمال
ويثبت ويقوى فاذا انتهى الى **رتبة العظام** حصل منه الغذاء الاكبر وقيح بركن الله الاعظم ولو كان الغذاء غير خالص
وغذي به مولود الحكمة لفسد فساد الغذاء وجوهر المغتذي ولم يتولد الا مشوها مشوه الخلقة بواسطة اختلال المتشا
المشاكل بالغير المتشابه والمشاكل لان القوة الدافعة مفقودة منه فيكون ذلك علة لفساد المزاج وخروجه عن الاعتدال
واذا افسد المزاج انتقض التركيب وحكم ذلك يبطل النفع المطلوب **الا ترى** هذا المعنى في النبات والحيوان والانسان

فان النبات

فان النبات اذا لم يسق الماء الموافق واستولى الماء العفن الردي الطعم والرايحة فلا بد ان يفسد ذلك النبات او يستحيل
عن طبعه الطبيعي ذلك الماء والنقص في الخفا من تقواع الارض بانواع النبات بحيث يجد كل نبات بطباع تربته المتولد
عنها والنقص الى الارض المحجة التي تسمى بالسباخ كيف لا ينبت فيها سوى الغاسول وامثاله ولا ينبت فيها نبات
يتصل بروشها في احراقها لفوة الاجزاء الملحية الحادثة عليها وكذلك لو سقيت النبات والاشجار بالمياه الحادثة
الملحية لاحترقت وجفت ولو سقيت النبات التي في الارض الردية بالمياه العذبة لا استحالت الخرق في الحال ولم يكن
ذلك النبات عن طبعه **واعلم** انك اذا خلطت غذاء الحيوان بما لا يناسبه فانك تدفع ذلك الحيوان بذلك الغذاء
وربما يؤدي ذلك الى اتلافه واخلال التركيب وانتقاص بنيته وكذلك لا يمكن ان يدخل الغذاء المعتدل على الجر
الاعتدال تام تصفيته وتهذيبه وتصفيته ليصلح ان يتولد منه مولود القوم واكبرهم الحق فافهم
قال الشيخ فاحتاج الفلاسفة الى علاج هذه المادة ونزع الاجزاء الغير المشاكلة للموعية منها **الشرح**
اعلم ان معاني كلامه دال على ان في المادة الغذائية اجزاء غير مشاكلة للموع وانه لا بد من ان لتهيا بالتدبير
لتصير المادة المذكورة خالصة من الشوائب وتصلح باستعدادها القبول المغتذي بالمشاكلة النوعية فيتم بما
ذكرناه عمل القوم وصناعتهم وتتم حكمتهم فافهم **قال الشيخ** وليس تم لهم ذلك دون حل هذه المادة
برطوبة بورن مخصوص ولا يمكن حلها بتلك الرطوبة الا بتلك الوزن ولا يمكن وصفه بالتصريح **الشرح**
اعلم ان الشيخ قد بالغ بما ذكره ودل على العلم كله والعمل كما تختصره ابينها للسامع ان هذا الرجل من اعظم
الحكماء ودرجته في ذلك اثبت الصناعة وموضوعها ذكر الفحص عن اصول الفلزات الذائبة المنطرقة وان الناقصة منها
يمكن رده الى الكمال بالاكسير ومتى مادة الاكسير او شيء يكون ويبقى ان في المادة ممكنا نفي عن مشاكلة لا بد من
اخراجها وشرحنا اغراضه في كل ذلك اخذ يبين لنا كيف يمكن ان يخرج منها من الغير المشاكل على
وجه فلسفي وسمي بالعدم يتجاسر احد على التفوه به على هذا الوجه في الانشا قدما الترتيب وان كان القوم ذكروه
ذا ما كن غير مرتبه لم يتيسر الا العالم المحقق والحق انه ما ذكره لا يمكن اخراج غير المشاكل منها الا بالحل الفلسفي
ولا يمكن ان يكون هذا الحل المذكور الا برطوبة واخذ باسم الرطوبة هنا منكرا فافهم ومراده بتنكيرها هنا
التخصيص لان تعريفها بالالف واللام يدل على الاطلاق كالجنس ويحذف الالف واللام يكون كالفصل فلزم
مما ذكره ان يكون حل هذه المادة برطوبة مخصوصة لا باي رطوبة اتفقت ولو ذكر الرطوبة بالالف واللام لكان لها وجه
لتخصيصها من الحكمة وهو انه لا يمكن الحكيم ان يدخل على المادة القوم بالغريب المفسد لكن الشيخ قد بين التخصيص
بالنكرة لئلا يتوهم متوهم انه يحل باي رطوبة اتفقت لاطلاق اسم الرطوبة فافهم **وقوله** بوزن مخصوص
لا يمكن حلها بتلك الرطوبة الا بتلك الوزن ولا يمكن وصفه بالتصريح يريد بالوزن هنا وجهين احدهما الوزن الكمي
من المادة والوزن الكمي من الرطوبة المشار اليها والثاني معادلة اليبوسة الموجودة في المادة برطوبة تعتدل عليها

بالطبع والقوة ولا تشترط بمنعها زيادة الكم المفروض ولا نقصها بالنسبة الى السنج والمثاقيل فاشكر الله الذى اوقفك
على هذا الشرح وترحم علينا واوسع الفكر فيما ذكرناه لك ترشد باذن الله وتوفيقه **واعلم** ان الشيخ قد امعن عن تخصيص
الرطوبة فى قوله تلك بعض الرطوبة المخصوصة وقوله لا يمكن حلها بتلك الرطوبة الا بعد الا تعفن يريد به ان الرطوبة اذا لم تكن
مناسبة من الوجهين المتقدم ذكرهما فى الشرح لا يحصل بها الحل المطلوب وبما ذكره سر غامض فى كيفية ادخال الرطوبة
لانه لم يحسن التدبير فى ادخالها على المادة لم يتم لها الحل المذكور ولان التدبير المذكور لا يحصل الا بتحقيق الطبايع والاوزان
ومعرفة الخلط واجزاء المادة لا كيف اتفق ولا على اى وجه اتفق ولا تحل بهذا ما التيح ولا تكن وصعيرا التفريح من بله
بقوله وبعضها بعيد مذكور وهو كيفية الحل واقرب مذكورا بها وهو الوزن فان هذا اما وصوابه وحشوا
على كتمانه فانه هو الاصل الذى يعتمد عليه فى اول التدبير **واعلم** ان القوم لم يذكروه ولا اوموا اليه بعجمة ولا سبب
والحاق الامر الى الله يلهمه لمن يشاء الا هذا الحكيم فانه اوما اليه واشار ونحن قد بيناه على وجه قريب وتزيدك فيه بيانا
فيما ياتى من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى **قال الشيخ** وهذه الهيولى جوهر اعنى من شىء واحد وليست من اشياء متفرقة ولا مختلفة
ولا مختلفة بل من نوع واحد لان الاشياء المختلفة المتفرقة بالحقيقة اذا تركبت وفقتها النار **الشرح** اعلم ان المادة
هى الجوهر الجسمى البسيط القابل للتركيب واما الهيولى فهى كل جسم مركب من جزئين يحل احدهما فى الاخر ويسمى المحل الهيولى
والحال الصورة ولا يمكن ان يتجرد الهيولى عن الصورة كما برهن فى العلم الطبيعى وليست الهيولى علة للصورة لانها لا تكون
موجودة قبل وجود الصورة بل العلة الفاعلة موجودة قبل وجود الصورة والصورة ايضا ليست علة الهيولى لان الصورة
لا يجب وجودها الا مع الشكل والشكل لا يجب قبل الهيولى فلو كانت الصورة علة لوجود الهيولى لكانت متقدمة على الشكل وهو مح
وليست الهيولى متميزة من كل الوجوه عن الصورة لانها لا تقوم الا بالفعل الا من الصورة والصورة ايضا ليست متميزة من الهيولى
من كل الوجوه لانها لا توجد بدون الشكل فالهيولى مفتقرة الى الصورة فى ذاتها والصورة مفتقرة الى الهيولى فى تشكلها
ومراد الشيخ بالهيولى هنا اشتمال المادة المعينة الحجرية مناسبة للعلة الفاعلة لان المادة البسيطة الاولى لا يطلق عليها
الهيولى هنا وان كانت قابلة للتركيب لان المراد تحريكها الان تقبل الصور النوعية ولا يمكن تحريكها الا بتدبير يطلق ليسمى
هيولى وهذا الذى يعبر عنها بالعمل الاول المكتوم **ومثال** من الخارج وهو انه لا يمكن ان يوجد بسائط الزجاج من اول وهلة
ويصنع منها آنية شفافة لان الزجاج موجود فيها بالقوة لا بالفعل فاذا اسبل الرمل بالمغنيسيا وذابت وجرى وجعل
صار الزجاج موجودا بالفعل وامكن ان يصنع منه الاوانى المناسبة للاختيار المطلوب ولهذا المعنى ذكر الشيخ المادة
الاولى اولا ثم ذكر الهيولى ثانيا فافهم واما قوله انها واحد فمجاز لان الواحد الحقيقى لا يقبل الانقسام فوحدتها حدانية
لا حقيقية فلهذا المعنى قال الشيخ اعنى من شىء واحد كما يقال ان العسكر واحد والمدينة واحد و**تبين حقيقة الوحدة هنا**
بقوله حيث قال وليس من اشياء متفرقة ولا مخالفة ولا مختلفة بل من نوع واحد فقد صرح بان وحدتها نوعية فقد بينا
اولا فى هذا الكتاب معنى الوحدة النوعية وسنبين البرهان عليها فى اثناء هذا الكتاب فيكفى قول الشيخ بل من نوع واحد

وقوله

ذكر مادة وهيولى

عمل زجاج

بيان حقيقة وحدة نوعية

وقوله لان الاشياء المتفرقة المختلفة بالحقيقة اذا تركبت وفقتها النار كما اوصى الحكماء بقولهم عليكم بالمؤتلف والمؤتلف
والمختلف الذى لا يوافق بعضه بعضا ولا قال الفاضل ارسطوطاليس لا يمكن ان يكون اى شئ اتفق من اى شئ اتفق كالحبل
اى شئ اتفق الا اى شئ اتفق بل بنسبة طبيعية فى الحيل والمستحال اليه ومن هذه المعنى يتبين غلط من ادعى بتقليب
والتقريب لزاوية وعزم للعناصر والحيوان والنبات فانهم اذا فصلوا ما بايديهم من عقاقيرهم فانها تنفصل الى حبا بوقية وانها
محترقة وكلس ملحى فاذا ركبوها لم تلتئم ولذا الثابت لا تقبل المزاج لان الماء البورقى يحترق بحرارة النار والدهن يحترق ولا
يمتزج بالارض ولو احتالوا عليها بالحل والعقد وصارت ممتزجة فانها ظاهرة الا قبلتها والسبل بل لا نار السراج
واما قوله وليس من اشياء متفرقة يعنى بالاشياء المتفرقة ان يكون من اخلاط شتى وعقاقير متباينة بالصورة واما قوله ولا مخالفة
يعنى بالمخالفة هنا الطبع لان المعدن ليس هو طبع النبات والنبات ليس هو طبع الحيوان وهذه المخالفة تكون بالجنس واما قوله
ولا مختلفة لان كل مختلف بالحقيقة غير ممازج لبعد النسبة ولهذا المعنى قال الشيخ لان الاشياء المتفرقة المختلفة بالحقيقة اذا
تركبت فرقتها النار لان النار تجمع المؤتلف وتفرق المختلف فافهم لان النار ميزان العمل اولا واخرا **قال الشيخ** وهذه المادة
لا يمكنها تاثير صلاح دون نقضها وتركيبها وتطهيرها وهذه الخاصية **الشرح** اعلم ان الشيخ ذكر اولا المادة ثم ذكر الهيولى
ثم ذكر المادة ايضا وقد عرفناك المقصود بالمادة ثم المقصود بالهيولى لئلا يشتبه عليك المقصود فان فى المادة تاثير الصلاح بالقوة
لا بالفعل فانه لو كان فيها تاثير الصلاح بالفعل لما احتاج الى تفصيل لا حاجة للخلاصة منها وانما تفصلت لنزول الجزء الفاسد منها
المانع للمزاج ثم تطهيرها ومنها تاثير الصلاح واذا ركبت واجتمعت متشابهة مؤتلفة غير متفرقة بل متحدة فصارت شيئا واحدا
مؤثر الغاية المطلوبة منه فافهم ولهذا المعنى اشار صاحب الشذور فى قصيدته الرائية بقوله **شعر** فشتان بين اشتيرهما
مكوكب ٭ بيد ووجهها مركز المركز ٭ وانهما عند الحكيم لواحد ٭ لا سيما من واحد متماثل ٭ نفذا على هذا بيد ودهن
لدى مركز راس بقدر ذكر ٭ ومنها سقدان على العصا فل ٭ لقالتهما وزن ليس يجانس ٭ ومنها جسم مشف كالتبر
من اللطف تحيط بها عبر حاجز ٭ فيعجب منها من ارتع حال بعضها ٭ الى بعضها عن نسبة الغرائز ٭ وسنذكر الى غ
ان شاء الله ما هنا ما لا بد من ذكره جملة وتفصيلا وتنتج المقصود بتوفيق الله عز وجل **قال الشيخ** واما احتيج الى تفصيلها
وهو ان الاكسير انما هو نوع من الذهب فاحتاج الى الغذاء بتحليه على هذا النوع لينمو ويتبع ويثمر فاحتاج من لا غنية ما لم ينح
ذلك النوع فى حال الطبيعة مادة صلاح لا فساد لكن من جوهره **الشرح** اعلم ان الاشياء ينتج اسكا لها وتخالف اضدادها
فان الحكيم هذه الصناعة كالفلاح حيث العمل بالنعل لان الفلاح يكرب الارض ويحرثها ويقلبها ويزيل منها الاشياء المانعة
للزرع ثم يبذر فيها الحب ويسقيها ويتعاهدها الى ان يخرج الزرع فيتم منه اضعاف الحب الذى بذر وكذلك حكماء هذه الصناعة
فانهم يزرعون الذهب فى ارضهم الطاهرة النقية ويسقونها بالمياه الصالحة لها فيتم لهم ما زرعوا من الذهب اضعافا مضاعفة
والشيخ جعل القاعدة على التفصيل لان الزارع مفتقر الى الارض والماء والحب فالحب المزروع فى هذه الصناعة غير محتاج الى التفصيل
وانما هو محتاج الى الرض كما ان الفلاح لا يمكنه ان يفسد صورة الحب بالطحن ثم يزرعه ولا يمكنه ان يفصله الى اجزائه ثم يزرعه

حل شعر

بحاله ويفسد صورته النوعية بالتعفين في جوف الارض ويخرج من الحبة اصغاثها ويفسد ههنا نفا والحبة تتعفن في الارض
وتنبسط وتنشق وتنمو بالغذاء الكيموس اللطيف من الارض والماء الى ان يتم كون المكون منها فلم يكن الحبة من الاول مغتذية ولكنه
ذهب القوم المزروع لا يجب تفصيله وانما التفصيل لمادة الغذاء لانها في ذلك في معدنها ناقصة عن ما هو سبب نقصها
عن مرض الطبيعة كما عرضت للاجساد الناقصة وقد علمنا ان الموجب للنقص علتان احدهما خروج البقعة المتولد فيها المعدن
عن الاعتدال والثانية عدم القوة الدافعة فاختلط المتشابه بغير المتشابه فتولد النوع مشوشا فاحتيج الى تفصيله ليخرج الغير المتشابه
ويكون غذاء كيموسيا مستعدا بالمزاج للنوع المذكور لانه اصله كما ان اصل النبات في الماء والارض فكذلك اصل المعدن
البخار والدخان فاذا اغتذى نوع القوم بهذا الغذاء المذكور انبع واثمر لان غذائه منه وهو من غذائه في الاصل واليه
استحال الغذاء كما انه هو في الحقيقة من جوهر الغذاء المكون في معدنه وهذا الذي هو نذكره مراد الشيخ بقوله فاغذوا
من الاغذية ما يمازج ذلك النوع في حال الطبيعية ممازجة صلاح لا فساد لكن من جوهره فاما علة المزاج فهي القرابة والطاقة
واما قوله في حال الطبيعة في الطبيعة المقصود به وجهان احدهما ان يكون مازجا في اصل التكوين الاول وهي القرابة الاولى
والثاني ان يكون مازجا في حال التكوين الثاني وهو ابتداء النوع واما قوله ممازجة الصلاح لا الفساد فيعني انه لما كان المعدن
المزروع في اصل معدنه متكونا من مادة ممازجة ممازجة صلاح لا فساد الى ان تولد منها النوع كذا المادة الغذاء ممازجة له في حالة
الزرع ممازجة صلاح لا فساد لان الغذاء من جوهره ويجري من الغذاء وهذا معنى قول الشيخ لكن من جوهره ويريد الشيخ
بقوله كلمة لكن التي هي المعروفة بحرف الاستدراك ان لا يتوهم الطالب انه كلما امكن ان يمازج ولا من جنس الجوهر يكون غذاء
كيموسيا يتولد منه الاكسير فانه يمكن ان يكون في بعض اجزاء المولدات غذاء اذا ادخل على النوع يمازجه ممازجة صلاح لا فساد
ولكن لا يحيله النوع الى الرتبة الاكسيرية فاستدرك الشيخ وقال لكن من جوهره يريد ان الغذاء من جوهر المغتذي لان
المغتذي من جوهر الغذاء فافهم وهذا مثال قريب يرد به على اصحاب النبات والحيوان لانه يمكننا ان نستخرج من خلاصة النبات
والحيوان ماء ودهنا ونوشادرا واخلاطا ملحا حكيما ونطهرها التطهير البالغ بحيث انا اذا ادخلناها على النوع تخالطه وتمازجه
ممازجة صلاح لا فساد ولكن لا يتولد منها اكسير القوم المطلوب لكن ان يلطف بعض اجزاء النوع بذلك ويحصل من ذلك اكسير برانى
لا يثبت في نار التكليس او يثبت بعضه لما فيه من النوع المشاكل ويبطل بالتكليس بعضه لما فيه من الغريب وقد تكفل بهذه الطرق
وتفاصيلها الاستاذ جابر بن حيان الصوفي ره فانه قد استوعب جميع الاعمال المتعلقة بالمعدنيات والنبات والحيوان على التفصيل
في كتبه وارشد الى الحق في طريق الباطل وافصح عن المقصود والطريق الحق في بعض كتبه المختارة وبث العلم كله في كتبه الاولة وجمع
الذي بثه في الخمسمائة كتاب وانظر ما ذكره في كتاب الجوهر وكتاب الحجر وكتاب الحدود وما ذكره من الخواص والمعجزات
لاهل الطب فان هذا الرجل [illegible] جميع العلوم الطبيعية والرياضية والخواص وغيرها في كتبه المدونة فهذا العلم ليبلغ الدرجة
العالية في العلم من الحكمة والآن فقد ظهر لنا بما اوردناه ان الغذاء المطلوب لا بد ان يكون من جوهر النوع المذكور وغيره ولاجل
هذا المعنى استدرك الشيخ فقال ولكن من جوهره فاعلم فافهم ونحن نقتدي بتوفيق الله تعالى سبحانه عز وجل ذكره

انشاء الله

انشاء الله تعالى شانه قال الشيخ فادخلوا عليه برطوبة عفنتها وحللتها ولطفتها فلما الطبيعة صعدت الى اعلى الاناء غذاء لا ثقله
الشرح اعلم ان هذا الكلام غامض وفيه ما هو محذوف ومنه ما هو مدهش ومنه ما هو مستقل عن موضعه لا مرمن الاسرار
الذي يجب حجابها ونحن نشرح الكلام كلمة كلمة ونقطعه بارده على الوجه الاولوية وقولنا ايضا قوله فادخلوا عليه برطوبة
نقول ادخلوا الغذاء ويعود عليه المغتذي ونقول برطوبة عفنتها الى بالباء السببية هنا العلة الفاعلية واعاد الضمير الى
ابعد مذكور وهي المادة الغذائية فان الرطوبة هي التي كانت سببا لتعفينها وتلطيفها ويعود الضمير في ذلك الطبيعة
فان الطبيعة تفعل فعلها في اجزاء المولدات بالرطوبة التي من شانها الاستحالة فالمحذوف هنا عند قوله ادخلوا عليه ولم
يبين ما هو طلبا للايجاز والاختصار فانه في المحل المعلوم اللايق بذكر النوع والضمير عايد عليه فاكتفى بلفظتين
وهما ادخلوا عليه وقوله برطوبة اى بما ذكرنا في محل التدهين يظن الناظر في كلامه ان هذا الغذاء الذي ادخلوه على النوع
انما يمكن ادخاله عليه برطوبة اخرى غير الرطوبة الذاتية الموجودة فيه وليس كذلك لان مادة الغذاء الذي برطوبة مشاكلة تحتاج يبوسة
مشاكلة كما تقدم فغلبت الرطوبة على اليبوسة فاحالتها عليها فصارت مادة الغذاء رطبة بحكم الاغلب فهو غير محتاج
الى رطوبة اخرى فان قلت انما قصد بقوله برطوبة الرطوبة التي لمادة الغذاء لا غيرها فالجواب انه لا يمكن الحكيم ان يتكلم في
كلامه بما لا فائدة فيه ولا الكلمة الواحدة حتى ولا الحرف الواحد وانما يقصد بكل كلمة وبكل حرف فائدة لا يتبعها ومعنى غامضة
يحتاج فيها الى التاويل الغريب والبعيد من سائر الوجوه فلو انه قصد بقوله برطوبة نفس رطوبة الغذاء لكان كلامه فيه الحشو
مهملا لا فائدة فيه لانه تحصيل الحاصل وانما قصد بالباء السببية التاويل البعيد وعود الضمير على المتقدم من قوله فيه الفصل
وليس يتم لهم دون حل هذه المادة برطوبة مونث مخصوص من تلك هذه الرطوبة اشار الشيخ بقوله هنا فادخلوا عليه برطوبة فذكرها منكرة
كما ذكرها اولا وباء السببية دالة هنا على العلة الفاعلية من حيث تناول المادة وحلها بهذه الرطوبة الحين ادخالها
على النوع المشار اليه بغاية لطافة به مقصود الشيخ الافادة لمن يفهم كلامه ان تلك الرطوبة الداخلة على المادة اولا هي السبب في حلها
وهي السبب لوصولها داخلا في النوع ودليل ما قلناه من البيان قول الشيخ ادخلوا عليه برطوبة عفنتها وحللتها ولطفتها ولكن
كلامه متصلا بذكر النوع المنكر الوصف فانتقل الى ذكر فعل الرطوبة في الوقت فتحتمل الناظر من لا بصيرة له في كلامه ان الكلام
عن منتهم ولا يتسق بهذا اصطلاح القوم في مثل هذا الموطن المكتوم الذي لا يعرض الحكماء المقتدرون للابانة عن شيء منه البتة
لما كانوا يحققونه من افراط الذكاء وسعة الفكر والاشتغال بالحكمة في اهل زمانهم واما في زماننا هذا فلا والله فانه
ان وجد من يفهم ويعرف مثل هذه الوجهة بعد الطريق المفتوح بما يكون وجوده في الناس في زمانهم واما قوله عفنتها وحللتها
ولطفتها وجعل المنفعل هنا فاعلا استعارة ومجازا للسبب والعلة فان الرطوبة من قسم المنفعل ولا يمكن ان تكون
الفاعل هنا غير الحرارة ولكن لما كانت الرطوبة هي السبب لفعل الحرارة فاقامها الشيخ مقام الفاعل وحيث نسب الفعل
فاعلم الشيخ حذف الكلمات في المتن من كلامه وهو النوع واعاد الضمير على البعيد مذكورا وهو المادة ولم يات بذكرهما الا
من باب الايهام وان المقصود هو النوع لا غيره فيتوهم الذي لا ممارسة له ان الشيخ هنا غلط او الكاتب الذي نقل

فانه كان ينبغي ان يقول لما كان لما قال فادخلوه عليه برطوبة عفنتها وحللتها ولطفتها بان يقول عفنتها وحللتها ولطفتها ولو قال الشيخ هذا الكلام لكان صحيحا وصح لكن المعنى يقوله الا النوع ما ذكرناه لك فافهم وبالله
على صحة ما ذكرناه لك الباقي من كلام الشيخ ايضا **قال الشيخ** لما لطفت صعدت الى اعلى الاناء لا تقلها وفصل
عنها تقل الطيف ويسمى الملح فاصعد تربا بالنار اليابسة فيطلع جرادة الفضة خالصا من سواد الارض وظلمتها وكثافتها
الشرح اعلم قد تبين مما ذكرناه من شرح معاني كلام الشيخ ان المقصد بالمادة بقوله برطوبة وانه لما انتهى الى
ذكر العفونة قال فادخلوه عليه برطوبة عاد وكر راجعا طفا على العمل الاول المكتوم فقال فادخلوه عليه
ليكون شيء يقوله علة تتم ما قصده من ذكر الغذاء الداخل على النوع ويكون قوله برطوبة مبتدا لما يقصده ايضا من
من التعليل والسبب الموجب لصيرورة المادة غذاء **فقال** برطوبة عفنتها وحللتها ولطفتها فذكر فعلا لم يتم في علاج
تباه الثابت واعتمد في بيان ذلك على فهم الحاذق المحرر فان الشيخ قد لعاب على ثلثة اشياء **الاول** الثاني
الثالث الطبيعة **الثالث** الحرارة فالرطوبة ليست فاعلة كما تقدم بل هي منفعلة لكن يجوز ان تقوم المنفعل مقام الفاعل
للعلة السببية كما تقدم ولعل الرطوبة المذكورة لما توجب التعفين والانحلال والتلطيف **واما** الطبيعة فهي الفاعلة
تقبلها في كل المكونات على حسب قبولها **واما** الحرارة فهي الفاعلة بالاطلاق فافهم مقاصد الحكماء فانهم وان تفرقت تؤدي
الى اصول واحدة وعقود منطبقة غير متناقضة كما قال الامام ابو الحسن علي ابن موسى الاندلسي في قافية الكاف **شعر**
ويطلب ذوي الجهل وهو شعان ۞ فتبصرت بجرح منها الكا ۞ فاكرم بهاس صخرة عز نيلها ۞ علينا اذا بهتنا
اليها المسالكا ۞ اذا بسط القول الحكيم بوصفها ۞ يظن الاراذل التناقض افكا ۞ واما قوله فلما لطفت صعدت
الى اعلى الاناء غذاء لا ثقل له معطوف على ما ذكره اولا حين قال برطوبة عفنتها وحللتها ولطفتها لان الرطوبة لما خالطت
الهوشارا شرحته بها فقويت عليها الانفعال الطبيعة فيها من التعفين والاحالة والتحليل والتلطيف في التعفين والاحالة
درجة اولة معدنية والتحليل درجة ثانية نباتية والتلطيف درجة ثالثة حيوانية فلما لطفت صعدت الى اعلى الاناء
غذاء لا ثقل له وهي درجة استخراج النفس في الماء وكان النظير والتشبيه **قال الشيخ** وفصل عنها تقل الطيف ويسمى
الملح فاصعد تربا بالنار اليابسة فيطلع جرادة الفضة خالصا من شوائب الارض وظلمتها وكثافتها **واما** قوله وفصل
عنها يعني الطبايع الصاعدة والارواح النافرة والمادة الغذائية والمياه المعتدلة والادهان العزيزة والصموغ
النباتية لما صعدت الى الاعالي وفارقت من الكثافة فصل عنها ثقل الطيف ويسمى الملح لان من شان المصعدات كلما
ان يوضع فيها الملح ليرد عنها حرق النار فاذا صعد الصاعد تخلف الملح بالجهة من وسخ في اسفل الاناء وقد العلة
قال الشيخ وفصل ثقل الطيف ويسمى الملح فاما قوله فاصعد تربا بالنار اليابسة دليل على ان الشيخ واثر باشر العمل
بنفسه حيث اصعد بالنار اليابسة التصعيد وانزل كجرادة الفضة وهذا صحيح ... في كلام الشيخ
لا خلف فيه وهو الكلل العلقية والارض المحرقة والارض المقدسة فانه خلص من سواد الارض وظلمتها وكثافتها ... قال الشيخ

ذكر بان غذاء ... ما يعتقد ...
وادهان عزيزة ...
وبقاء ... واسفل الاناء ...

تصعيد
الكلل العلقية والارض المحرقة
والارض المقدسة

قوله الشيخ

قال الشيخ وكان ارضا محرقة وكان الغذاء الاول اعلمه كبريت انغرسوا بهذه الارض حبتهم بل غصنهم وسقوه ماءهم الكبريتي
مع التلطف في التربية والحرارة اللطيفة فطلع في النبات المعتدل واينع واثمر والطف ثمره وخيرا تينها باللون على الورق
فيصير ذهبا اجود من المعدني **الشرح** اما قوله وكان ارضا محرقة فيشبه احدهما الاكليل الثاني انها جرادة الفضة
والثاني الارض الجديدة لانه لا يهمله التركيب في تلك الارض الخالصة بدونه الارض الحقيقية لان الارض الخالصة صاعدة نافرة
ولا تقبل من الطبخ بطبيعتها ولا تسلك بسبكها واما قوله وكان الغذاء الاول ماء كبريتيا فيعني ان الارض النقية الخالصة الصابرة
في تلك التربية صار الغذاء المنفصل عنها ماء كبريتيا يغذي تقبله غذاء مناسب الطبع المعادن المطلوبة وصار بها الى بلوغها
النبات الى دار السيل لانه مستحيل اليها فقريب منها وهو اشبه الاشياء بالدم المستحيل نطفة ليكون منه انسان ولكن قوام
ارق من ذلك ولم يكن ارق من ذلك لما امكن تقطيره لان الكثيف الجوهر الغليظ القوام الى الجسد اينه هو اقرب من الروحانية
واما قوله فغرسوا في هذه الارض حبتهم بل غصنهم يريد بالارض فيها القاعدة الخالصة والجنين مولود الصاعدة والتفسخ المحلولة
وبالغصن الذهب الخالف الاحمر والحب الحي والطلق المسيح واما قوله سقوه ماءهم الكبريتي فيريد به الماء الذي هو لعاب ...
واما قوله مع التلطف في التربية وفي الحرارة اللطيفة ظاهر وقد ذكر ميزان هذه الحرارة وكيفية هذه التربية فاتاه كتابا
واما قوله فطلع في النبات المعتدل واينع واثمر اشارة الى ظهور التحقق تمام التدبير فان الغصن النابت المزروع والسقي
نبت وظهر واينع واثمر وصار من هذا الغصن شجرة الحكمة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن
ربها واما قوله والطف ثمره ذهبا يريد به ما ظهر الالوان الظاهرة عند اشراق المعدنية منها في غاية اللطافة لنضارته ورونقها وحسن
بهجتها واما قوله وخيرا تينها يريد به الاكسير وفيه اشارة الى ان الاكسير هو خير الاكسير احر من مثله ويقول تينها يريد به انه تم
لبلوغه ونفوذه واحالته الكل الى ما يلقى عليه ومعنى قوله تينها انه يتولد منه الاكسير مثله لانه تم عمل ما وقع عليه والتم تولد لكل ... التم
معلم جوابه الاشارة في بعض الحكماء ان الدرهم الواحد من الاكسير يلقى **ما بين الخافقين** اذا احسن تدبيره فافهم واعرف
مقام صاحب الكتاب الذي جمع المعاني الكثيرة في الفاظ قليلة تدل على المطلوب من غير كلفة ولا صعوبة ولا تعمية ولا تدليس
وقطعنا مقاصد كلماته هذا الكتاب ونسال الله تعالى عدم المؤاخذة عن ذلك وان لا يوقع كتابنا هذا الا في يد مستحقه
فانا اخرجناها من حدودها ولم نترك عليها حجابا بالعبارة مثلها كثرة الحجب الحصون المنيعة والاسوار الرفيعة والابواب
المقفلة التي لا يهتدي اليها الا من ظفر بمفاتيح اقفالها التي خبانها الكلمات في بطونهم وابتلعها الكلام في صدورهم
فان كل اهلها فضحها بالجهل ... فان معطف عزة الله واتبعه جواب وقابت الحكمة ...
حول عقاب الله وعذابه ولا ... والله تعالى الشاهد بيننا وبينكم جوابا الحق ... ولا قوله تبلقى ولي الورق

فنبين ونهيًا اجود من ذهب المعدن هذا الكلام لا خلاف فيه عند كافة الحكماء لان الذهب المعدني متفاوت في المحك وانما في التعليق
لا سيما التعليق الذي يخلص من الذهب من الفضة ومايزه [illegible] من الذهب المعدني المخالف لها [illegible] الجابان يكون محكه
اربعة وعشرين قيراطا في المصطلح الذي عليه الجوهريون واما ذهب القوم فانه يبلغ الى الحد العزيز فيكون محكه ما بين الحجر والسواد
هذا ابن عيار من الذهب الجابان [illegible] ما يبقى عليه من الفضة الى ان يصير عياره اربعة وعشرين ومحكه الجابان ثم تعلم بان ذهب
القوم وذهب المعادن من التفاوت في العيار فهو اجود من ذهب المعدن بلا شك ولا ريب لان الذهب المعدن اذا فتح
بالفضة ابيض لونه وهذا الذهب اذا القي عليه من الفضة مقداره ينفتح الى العيار المذكور الجابان فان الفضة الداخلة عليه
تنصبغ وتتكامل بما فيه من طبع الاكسير [illegible] فاذا علق لا ينقص منه شيء لانها اذا علقت بطريق القوم وان الذهب المعدني
المفتوح اذا انفصل عنه الفضة [illegible] فانفصلت منه بالتعليق علم ذلك قال الشيخ وهذه
الهيولى المقومة لصورة الاكسير تحدث في شجرة واحدة تطلع بارض المغرب [illegible] عالمان لا يدركهما طالبها الا بالجهد والتعب
[illegible] ثمرها وغصنان منها لكن ثمرها اشد بيانا وتعلقا من الاثنين وقوار احدها احمر وقوار الثاني بين البياض
والسواد وغصنان منها [illegible] من الاربعة المتقدمة وقوار احدها اسود وقوار الاخر بين البياض
والصفرة الشرح لما ذكر الشيخ المادة والجوهر واشار الى التدبير كله مجملا وذكر التفصيل والتدبير والتطهير والتقطير
وكيفيات تنقل المادة بالتدبير الى ان تصير غذاء [illegible] وذكر التركيب والتزويج والتشجير كل ذلك على طريق الاجمال بدأ
يعرفنا باصل هذه الهيولى وانه يكون وجودها [illegible] على عادة الحكماء ونحن نشرح لك معاني كلامه مفصلا
على الوجه المطلوب اما قوله وهذه الهيولى المقومة لصورة الاكسير يريد بقوله المقومة انها معتدلة قابلة للصورة الاكسيرية
[illegible] الاشارة في مثل هذا الموضع واما قوله
انها تحدث في شجرة واحدة [illegible] فيما تقدم ان هذا الجوهر واحد [illegible] شيء واحد وليس هو من اشياء متفرقة
[illegible] بالتشجير [illegible] الوحدة النوعية واما قوله فتوجد [illegible] ان طالبها تجدها في
التشجير المذكور واما قوله انها تطلع بارض المغرب [illegible] بارض المغرب [illegible] بارض المشرق
للحرارة واليبس [illegible] بارض المغرب المطلقة كما ان ارض المشرق [illegible] ان هذه الشجرة المذكورة هي شجرة الحكمة
وانها تطلع بارض المغرب المطلقة في [illegible] في بطون الاودية واصول
الكهوف وقعور الآبار [illegible] هذه الشجرة [illegible] فاكتنفتها الحرارة وتسلطت
على اجزاء [illegible] فاختلفت طبائع اغصانها والوان ثمرها [illegible] واما قوله
[illegible] عالمان لا يدركهما طالبها الا بالجهد والتعب [illegible] الذهب والفضة وكل منهما يحتمل وجهين
احدها الحجران [illegible] والثاني [illegible] شجرة الحكمة [illegible] وعلى كلا الوجهين
لا يمكن احدا ان ينال من هذين الغصنين ثمرة الا بعد التعب والجهد والاستعداد والاجتهاد والسهر [illegible] في الطلب

واما قوله

ذكر ارض مغرب وارض مشرق

واما قوله وغصنان دونها لكن ثمرها اشد بيانا وتعلقا من الاثنين المتقدمين فيحتمل وجهين احدهما [illegible]
الذي هو من معادن العالم والثاني يريد بها النحاس والمريخ الذي هو من شجرة الحكمة فان النحاس هو الزهرة الانثى
المعبر عنها [illegible] والمريخ [illegible] الوجهين اشد بيانا وتعلقا من الذهب والفضة لانهما
وقد [illegible] احدهما احمر [illegible] بين البياض والسواد فهذه الالوان في الظاهر [illegible] على
الاول بالمطابقة لان لون النحاس احمر ولون الحديد بين البياض والسواد [illegible] على الوجه الثاني فيجاز
لان الحمرة في نحاس القوم [illegible] فانه هو ابيض كالفضة القمر لكن
يلوح عليه السواد وهذا التركيب الثاني [illegible] الغصنين دون الغصنين العالميين
المذكورين اولا واما قوله وغصنان دونها [illegible] من الاربعة المتقدمة وقوار احدها اسود والاخر بين البياض
والصفرة فيحتمل وجهين احدهما [illegible] الاسرب والثاني الانك الموجودين في معادن العالم لانهما دون النحاس والحديد
[illegible] واما الاسود منهما فالاسرب والذي بين البياض والصفرة هو الانك والوجه الثاني
[illegible] والمشتري اللذان هما موجودان في شجرة الحكمة والاسرب هو [illegible] التركيب الاول والتزويج و
الانك هو [illegible] البياض الاول بعد السواد [illegible] بين البياض والصفرة [illegible] المشتري [illegible]
من الاربعة المتقدم ذكرها [illegible] قال الشيخ وهذه الشجرة تنبت في البحر المحيط على وجهه كما ينبت
النبات على وجه الارض الشرح اعلم ان رمز الشيخ [illegible] الى العلم الطبيعي ومن لم يكن [illegible] بالعلوم
الرياضية لا يهتدي الى فك رموز القوم واما قوله ان هذه الشجرة تنبت في البحر المحيط على وجهه كما ينبت النبات على
الارض فكلام صحيح لان الماء محيط بالارض من سائر جهاتها [illegible] في وسط المركز [illegible]
في بطونها وهذه الشجرة متكونة من الماء الساري في البطون المذكورة [illegible] على وجه البحر المحيط لكن الارض
لان الارض بكليتها [illegible] على البحر المحيط ولما كانت هذه الشجرة لا تظهر الا للباحث عنها والطالب لها [illegible] الاجرام
كانت مختفية [illegible] على وجه الارض كما ينبت النبات [illegible] ان شجرة الحكمة تنبت في البحر المحيط
الذي هو العلم [illegible] كما ينبت النبات على وجه الارض قال الشيخ وهذه الشجرة من اكل منها خضع له الانس
والجن الشرح يعني بها شجرة الحكمة فانه من اكل منها خضع له الانس والجن لوجود الغنى الاكبر اما خضوع الجن للحكمة
لان طاعة الجن [illegible] وقد قال الحكماء ان من الاكسير يعمل الاعمال الطلسمات العظيمة والعجائب المهولة
وقد حكى جابر [illegible] من هذه الاشياء كثيرة لا يمكن ذكرها الان [illegible] فليطلب من كتبه وقد اوضح من ذكر ذلك [illegible] خالد
بن يزيد في صحيفته وذكر انه عمل بالاكسير الطلسمات العظيمة بدمشق والغوطة [illegible]
[illegible] الشيخ خضوع الجن والانس [illegible] الشجرة انما هو خضوع [illegible] الحكمة [illegible] ان ننقل ما ذكروه
من طريق العلم لان الحكم على الشيء فرع عن تصوره [illegible] لم نبلغ الدرجة في الاعمال التي ذكروها [illegible]

اسرب
انك

ولم نسلك بها الطريق الجهالية ترجح عندي امكان ما ذكروه لان ذلك المفرغ من وجود الاكسير ولا يمتنع ان يكون الطلسمات انهم من خواصهم
واراء العلل الارضية في الابدان كما ان احالة الصور الناقصة الناشئة من خواصها لكن لما تعذر علينا الوصول الى ما ذكروه من ذلك
لم يمكننا ان نتكلم فيه بالعلم وفوق كل ذي علم عليم **قال الشيخ** وهذه الشجرة التي نهي آدم عليه السلام عن اكلها لما اكلها استحال من
الصورة الملكية الى الصورة الانسانية **الشرح** اعلم ان كلامه هنا يحتمل معنيين احدهما الكلام بالرمز على الوجه المثال
والطريق الالزام لان هذه الشجرة لما كانت هي الشجرة الدنيا وبها عمارتها وعليها قيام النسل من نوع الانسان البشري كانت
الشجرة التي اكل منها آدم فانها شجرة الدنيا التي منها غذاؤهم وبها قوام ابدانهم فلما اكل منها استحال من الصورة الملكية الى
الصورة الانسانية واهبط الى الارض فهذه الشجرة وتلك واحدة بالفعل والاثر ويجمعهما اسم واحد فمن هي من هذه الحيثية
فقد نهي عنها آدم عليه السلام لما نهته الله بها وانها موجبة لاستحالة الصورة كما نهى الله نبيه ان يمد الى [illegible] شجرة الدنيا
التي ثمرها الذهب الفضة فهذه الشجرة هي تلك بهذا المعنى وان كان الشيخ قصد بغير ذلك فعليه العهدة فيه واما المعنى الثاني
الذي يقتضي هذه الصناعة والاشارة اليها فيكون مراده بآدم عليه السلام اصل الحجر والنهي له عن اكلها من باب التشبيه والمجاز
وربما يعبر عن المعنى بمقاصد افعال التدبير واما اكله منها واستحالته من الصورة الملكية الى الصورة الانسانية فهو
شبيه بالتركيب الثاني وهو سر الشجرة لان الارواح الطاهرة العالية الملكية تستحيل الى الصورة الانسانية وتثبت
وتستقر على الارض الخالدة بعد لطافتها وصعودها فتصير جسدانية حيوانية بعد ان كانت روحانية واما [illegible] ذهب
اليه بعض القائلين المطلعين الذين يعتقدونه من مثل هذا الوزان [illegible] القوم هو الذي دائما اشار اليه بالشجرة
ولعمري ان هؤلاء واشباههم هم العاشر العباد وليت شعري من اين هؤلاء واين الحكمة وبينهم وبينها
من البون من البعد الابعد والحجاب المظلم الذي هو الجهل المبين اذ العلوم لا تؤخذ الا من مبادئها وابوابها واصولها و
فروعها ولا سيما مثل هذا العلم فانه نتيجة العلوم العشرة ولا يمكن الوصول الا بعد قطع مسافات كثيرة من مفاوز الحقائق
وطرق التعلم **قال الشيخ** وهذه الشجرة تتقلب في كل صورة من صور الحيوان **الشرح** لهذا الامر وجهان احدهما ان
ثمار هذه الشجرة بها يحصل الغذاء [illegible] يكون الغذاء لكل الصور من صور الحيوان ومن شأن الغذاء النباتي ان
يستحيل فيتقلب في كل صورة من صور الحيوان [illegible] لاسيما والمادة العنصرية [illegible] الثلاث واحدة والغذاء الحيوي
من حيث انه غذاء هو واحد فيعم المعاني بتقلبه كل صورة من صور الحيوان والوجه الثاني يريد انها تابع للاستحالة
من المعدن الى النبات والحيوان وانها تتقلب في كل الصور كما يشهد [illegible] مصنف الصور لكل حيوان في العالم وذكر العلماء
في كل [illegible] من صورة الى صورة الى ان انقلب في صورة الانسان والى هذه الشجرة اشار صاحب الشذور **شعر**
[illegible] الرحمن المباركة الوسطى   [illegible] لم ينل الا نيل المحطا   هبطنا من الوادي المقدس [illegible]   الى ان نال
الى الجانب الغربي [illegible] **قال الشيخ** وقد يوجد هذه الهيولى في طائر جثته جثة انسان وجناحاه جناحا طائر
لم ار بعقيم ارجل ويدان اما الرجل فحجر واما [illegible] لمنفعتهما ليعلم الجاهل ان البدن لا قوام له الا بالاربع

الاربعة

الاربعة لكان عليهم اشد حرصا من البدن **الشرح** اعلم ان الشيخ لا يخرج [illegible] الا على القانون الطبيعي [illegible] لما ذكر ان الهيولى
توجد في الشجرة ولا شك ان الحجر من النبات استدل بالبرهان [illegible] انها توجد في طائر بعضه القوة واما قوله
ان جثته انسان [illegible] جسم طائر هو جسم انسان فان الجثة هي البدن وهي الجسم المتحيز ذو الابعاد الثلاثة واما قوله
وجناحاه جناحا طائر [illegible] الجسد وجسم الانسان وشبه ذلك ومنها ما هو [illegible] كالطائر لانه
من شان النائب ان يكون جسدا وجثة ومن شان الطائر ان يكون روحا [illegible] واما قوله انه لم ار بعقيم ارجل ويدين
يريد بها الصور الستة للمعدنية المقدم ذكرها فقوله اما الرجل فحجر [illegible] الاربعة الناقصة [illegible] واما
[illegible] واما قوله ليعلم الجاهل ان البدن لا قوام له الا بالاربع
لكان عليهم اشد [illegible] احدهما انه لو لم يوجد الناقص لم يعرف الكامل وان الاصل في البدن من [illegible]
وصورته [illegible] لا قوام لهذه الصورة [illegible] الستة والثاني انه لو علم الجاهل انه لا قوام للبدن [illegible]
الا بالاربعة الارجل لكان عليهم اشد حرصا من البدن لان من الاربعة الارجل [illegible] البدن كما ان [illegible] اجزاء المكونات من
الطبائع الاربع وكما ان [illegible] المولدات الثلاث من استحالة الغذاء كما ان المدد المتصل من الاكسير للذهب والفضة من احالة
الصور الناقصة الاربعة حتى لو فقدت هذه الصور الناقصة لتعذر فعل الاكسير [illegible]
الكل منها **قال الشيخ** وقد يوجد هذه الهيولى في جزيرة الاندلس [illegible] في شتوي البحر المحيط المتاخم للكهوف الاسطوسية
الشرح اعلم ان من عادة القوم في رموزهم اطلاق الكل وارادة الجزء وكذا اطلاق الجزء وارادة الكل [illegible] بعض
الحكماء ان الانثى توجد في جزيرة الاندلس وقد صرح بعضهم [illegible] الارض التي تتكون فيها الذكر [illegible]
في الاصل [illegible] واما قوله انها باردة [illegible] واما قوله في شتوي البحر المحيط فان جزيرة الاندلس
في ساحل البحر المحيط [illegible] القطب الشمالي [illegible]
الاندلس [illegible] الشمال [illegible] واما قوله البارد المتاخم للكهوف الاسطوسية
يريد بها الاماكن [illegible] التي تتكون فيها الهيولى [illegible] **قال الشيخ** وربما توجد هذه الهيولى في جبل بارض الهند
في معدن مختلفة الالوان والطعوم والروائح والخواص **الشرح** اعلم ان مقصود الشيخ بارض الهند الاعتدال [illegible]
الجزء المعتدل من الهيولى في الجبل المذكور وربما كان مراده بالجبل الآلة التي [illegible] واما قوله في معدن
مختلفة الالوان والطعوم والروائح [illegible] كما ذكر الشيخ و
الثاني ان اراد الشيخ بالمعدن [illegible]
قال الشيخ ومنهم صخرة يأوي بها الاسد [illegible] وربما كان حام لها **الشرح** اعلم ان هذه الصخرة التي ذكرها الشيخ [illegible]
هذه الصناعة [illegible] واما قوله وربما كان حام لها [illegible] حاجبا لها
لان الاسد [illegible] فلا يمكن الوصول [illegible] فافهم

قال الشيخ ومنه صخرة اعلاها محدد باسفلها واوفاها متصل باقصاها وراسها في موضع ذنبها وبالعكس الشرح وصف
الشيخ هذه الصخرة بعنصرها الناري الغالب عليها وشبهها بكرة النار فان اعلاها محدد باسفلها وادناها باقصاها و
راسها في موضع ذنبها وبالعكس ثم قال الشيخ ومنه صخرة يحملها حيوان بحري محرق مختلف الشي وهذه الصخرة لها
قرنان يظهران في كونها [illegible] حتى اذا انتصف من عمرها النصف عادت مدورة كالجثة فاذا ذهب نصف عمرها عادت القرنان
كما هي الى آخر عمرها وهذا دابها في كل الاوقات الشرح يريد الشيخ بهذه الصخرة التي يحملها الحيوان البحري عقاقير اخرى
من عقاقير الصنعة لها طبع الحرارة من وجه ولها طبع البرودة من وجه ولها طبع الرطوبة من وجه ولها طبع اليبوسة من وجه
فاما طبع اليبوسة فمن حيث الصخرة واما طبع الحرارة فلان الصخرة يحملها حيوان وكونه محرق واما طبع البرودة فلان القضيب
ارضية وطبع الارض البرودة واما طبع الرطوبة فلان الحيوان [illegible] البحري واما قوله مختلف الشي ودليل على انه مختلف الطبع واما قوله
وهذه الصخرة لها قرنان يظهران من وقت ولادتها فانها اشارة الى مزيج الماء والدهن معا لان الماء والدهن في طبع الحرارة
والرطوبة مثل الطبع القرنين اللازمين من الصخرة واما قوله في وقت ولادتها يعني حين تمام الحل وابتداء الولادة واشهاد [illegible]
[illegible] وابتداء درجة المشتري واول التفصيل واما قوله حتى اذا انتصف من عمرها النصف عادت مدورة كالجثة يعني انها تصير
كرة مدورة في آخر التفصيل واما قوله فاذا ذهب نصف عمرها عادت القرنان يريد بذلك غسل الماء عن نصف العمل
ودرجة التشبيب وآخر عمرها درجة التركيب وهذا دابها في سائر الاوقات يعني ان من شاء فعل ذلك قال الشيخ ومنه صخرة
يتداول على حملها حيوان يسبق على عنقه حمل حيوان آخر ويغلب بحمل احد الثقلين وهذه الصخرة معدن الخبث والرداءة والمكر
والغل الشرح يريد بهذه الصخرة العقار الكثير الخبث الردي الطبايع بما فيه من تكون الكدورة والسواد والغلاسة التي
موجب المكر واما قوله يتداول على حملها حيوان يسبق [illegible] الكلام هنا على عقار آخر لطيف [illegible] من الحرارة والشبه [illegible]
بطبعه واما قوله على عنقه حمل حيوان آخر [illegible] مركب واما قوله [illegible]
[illegible] احد الثقلين [illegible] قال الشيخ ومنه
صخرتان احدهما ذكر والاخرى انثى [illegible] الشرح [illegible]
انهما عقاران من عقاقير الصناعة والقريبة [illegible] قال الشيخ ومنه جبل
كل فن من فنون العالم الشرح يريد بهذا الجبل آلة الصناعة لان فيها كل فن من فنون العالم لان هذه الصناعة هي مهنة
المهن ونتيجة العلوم الرياضية كلها [illegible] قال الشيخ لا يوجد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشرح اعلم ان هذه الاوصاف كلها موجودة في هيولى هذه الصناعة [illegible] المكونات
المعدنية [illegible]

الحيوان

الحيوان [illegible] والرصاص الاسرب وغلبة السواد واما العلم والحلم فهو يعني به المشتري وكذلك الجود والسخا
[illegible] واما اللهو والطرب فهو يعني به الزهرة [illegible] القمر [illegible]
وطلوع [illegible] والتزويج والنكاح [illegible] مع الزوجات وظهور الفرح والطرب [illegible]
[illegible] الحكيم [illegible]
كان هذا [illegible] وظهور [illegible] الصواب واما الذكاء والفهم [illegible] القلب فهو يعني به عطارد
والى درجات [illegible] المكتوم فانه يحتاج [illegible] العلم [illegible]
للطلوب واما الوزارة والراي [illegible] الطبايع [illegible]
انوار النجوم من بعضها الى البعض فانهم قال الشيخ ومن ارض الهند ملك ومن ارض مصر حكيم ومن ارض فارس
سياف الشرح قوله من ارض الهند ملك يريد به الجزء المعتدل من هيولى الاكسير وقوله من ارض مصر حكيم يريد به
الجزء البارد الرطب من الهيولى المذكورة وقوله من ارض فارس سياف يريد به الجزء الحار اليابس من الهيولى [illegible]
[illegible] قال الشيخ [illegible] من العجايب [illegible]
[illegible] واعلم [illegible]
[illegible] الاستهزاء [illegible] اقول ان كلام الشيخ هنا ظاهر البيان لا يحتاج الى تفسير
وان اشارات الحكماء لا يفهمها الا من هو منهم [illegible] الشيخ [illegible]
فيه [illegible] الى الكتب من كل عجايب الحكمة لان هذا العلم المكتوم [illegible]
لاظهارها حكيم البتة

الباب الرابع من المقالة الاولى من السفر الاول

في شرح الفصل الرابع من الجملة الاولى من المكتسب في شأن الاكسير وما يشبهه علة في التركيب الاحسن

قال الشيخ اعلم رحمك الله انا قد بينا [illegible] وقال من قبلنا ان كل صناعة لها موضوع يحمل عليه كالانسان الذي هو موضوع
علم الطب فالطب يحمل عليه [illegible] حفظ الصحة الموجودة في البدن او ردها حتى [illegible] والانسان هو محتاج
محتاج الى الطب [illegible] الى الطب حتى اعترض عرض من الاعراض [illegible] الطبيب [illegible]
عليها [illegible] هذا الموضع [illegible]
الشرح لما كان موضوع علم الطب هو بدن الانسان [illegible] المزاج [illegible] المزاج احتاج الطبيب

ومداواء السقيم بالدواء وحفظ الصحة

الذي بحث عن اعراض الانسان الذاتية فعرفنا ان اعضاء الانسان الباطنة والظاهرة وما لكل عضو من اعضائه من القوى والآلات والمفاصل وهذا معلوم في كتب التشريح ثم بحث عن الاعراض التي تعرض لكل عضو من الاعضاء المذكورة وما الموجب لكل عرض منها وما سببه وعلامته وعلاجه وانه بسيطة او مركبة وما مقدار قوة العرض العارض وفي اي مرتبة هو ثم لكل عضو بما يعادله والسن والمزاج وطبع البلد والقطر الذي هو فيه والزمان واختلاف الاهوية وما يناسب ذلك ثم نظر في طبع العلة وما يقابلها من الدواء المفرد والمركب بعد احكام خبرته بطبع الدواء وفعله وخاصيته فاذا حصل على هذه المناسبات كلها امكنه ان يدخل الدواء المذكور على العليل فيزال من علته في الحال باذن الله تعالى ثم يرجع الى الصحة بالتدريج الى ان يعود حاله كما كان صحيحا معتدلا فان صح علم الطب حفظ صحة الاصحاء عليهم ومعالجة المرضى ورده الى حال الصحة فالانسان الصحيح المزاج لا يحتاج الى الطبيب وانما يحتاج الطبيب العليل وكذلك موضوع هذه الصناعة الاشخاص المعدنية المذكورة والتام منها هو الذهب لا يحتاج الى المعالجة فانه سليم معتدل من السقم وانما يحتاج الى المعالجة منها الفضة والنحاس لتلحق بالمرتبة الذهبية فاحتاج الحكيم الى معرفة احوال هذه الاجساد الذائبة وما الذي اعترضها حتى اوقفها واعاقها عن رتبة الكمال فلما الحكيم لما نظر في حواشيها الفلسفية لها علل يمكن زوالها ام لا فان امكن زوالها فحينئذ يكون ثم تماعن الحكيم ان العلل العارضة يمكن زوالها بادخال الدواء عليها مناسب لطبيعتها من جنسها ولا شيء منها اخذه من العالم ودقيقه اجزاء المكونات بطريق الحصر والاجتهاد الا انه وقف على ما في مناسبته لتركيب الدواء المذكور فلما ركبها الحكيم بتركيبها اللائق بها تم له الدواء المسمى بالمعروف بالاكسير فالقاها على الصور الناقصة فاتمها واكملها فعلم الحكيم اذ ذاك ان قد صدق حدسه ولم يخطئ فكره وانه وصل الى ما قد وصل اليه الاول من الحكماء الحكم وانه قد صار منهم ومن اخلافهم فحينئذ فاتت هذه الصناعة طب الصور الناقصة المعدنية للكمال كما ان علم الطب معالجة الابدان الانسانية **قال الشيخ** وهذا النوع للمقصود منه الاعراض عرض في معدنه كالذهب فقط ومنه ما اعرض كالفضة والنحاس والرصاص فركب الحكماء اولا الاعراض اكسيرين احدهما احمر والاخر ابيض فما كان عرضه من برودة ادخلوا عليه الاكسير الحار الاحمر وما كان عرضه من حرارة ادخلوا عليه الاكسير البارد الابيض **الشرح** لا شك ان الاعراض من الجزء الفاعل للمنفعل اما من حرارة واما من برودة فلما علم الحكماء ذلك ركبوا اكسيرين احدهما احمر والاخر ابيض فالابيض يزيل العرض البارد من النحاس والاحمر يزيل العرض البارد من الفضة وقد ذكرنا في كتابنا بغية الخبير كيف التوصل الى اكسير الرصاصين وذكرنا ان اكسير الرصاص لا يقيم الرصاصين وعللنا ذلك بعلة انه لان اكسير الرصاص فيه حرارة وهو يحتاج الى حركة اقوى ليصل الكبريت الى الغاية فهو في مكانه من هذا الكتاب **قال الشيخ** واعلم ان اكسير الحمرة لا يلقى الا على الفضة ولا يلقى على غيرها مما هو اقصر من انبساطه اولا فافهم ثم لان الاجسام لا تقبل الا الاصعب انضج **الشرح** اعلم ان الحكماء ذكروا ان اكسير الحمرة يلقى على الاجساد كلها فيحيلها الى الذهبية وهو كلام صحيح لكن بعد تدريج تلك الاجساد من مراتبها الى ان تقف على الرتبة الفضية فاذا القى عليها اكسير الحمرة كلها من هذا الوجه يلقى على الاجساد كلها وكذلك اكسير البياض يلقى على الاجساد الاربعة الناقصة

تدريج طبيعي بمعرفة مقادير قوتها في نار التدبير ودفع علة الاكسير الملقى عليها فيتم تمام المعرفة وحصول النتيجة التام **والنظر الى الغذاء** الذي يتناوله الانسان لا يمكنه ان يتناوله الا بعد التدريج بكبر وهضم وطحن وعجن بالرفق الذي هو وطبخ القوام الذي يليق البالغ والانضاج وفيما ذا وصل الطعام المعد بتدريج بالطبخ فيها الى ان يستحيل بعضه بعضه مع الحيوية الانسان دما ولحما وعصبا وعظما ونحو ذلك وكذلك الاشياء لا يتم الا بتدريج طبيعي فاعلم ذلك

الباب الخامس من المقالة الاولى من السفر الاول

في شرح الفصل الخامس من الجملة الاولى من المكتب في قياس التوليد والزراعة **قال الشيخ** اعلم رحمك الله ان الاكسير انما صح عندنا بالنبات وكالحيوان ولا يولد نوع من النوع الا بامتزاج الغذاء المشاكلة ويجري من بوش ما كان منه مخالفا في الطبيعة مثاله انا في النبات فيصير في اصلها كبيرا ثم يصير الملك الكبير صورة المزاج الذي النوع النباتي فيصير ان كان نوع من النبات اصلا ولا اصل كبير الا ما وكبر مزاج ما ولا يكون ذلك الكبير الا ان كان النوع النباتي من النبات كان يؤول واحد ويحصر باسم واحد وتنضج حرارة شمس واحدة وتكليه ارض واحدة **الشرح** فقد تقدم لنا ان هذه الصناعة محنة المعمول الحكمية واعظم الزراعة الفلسفية فلا تحيد بنا عن هذا ولا باب الا وهو فيها ولا تجد نيرا يحيد وجوانا الا وهو فيها ولا تجد استنباط استنباط المعادن ولا الى حجار الا وهو فيها ولا تجد نباتا ولا حيوانا الا وهو فيها ولا تجد علما ولا صناعة الا وهو فيها ولا تجد علما ولا طبا ولا عملا الا وهو فيها ولا تجد عالما من العالم من علوي وسفلي وروحاني وكواكب ومعادن ونبات وحيوان وعقل ونفس وثبات الا وهو فيها ولقد احسن الامام ابو القاسم مسلمة المجريطي في وضع كتابين في الحكمة وسمى احدهما غاية الحكيم والاخر النتيجتين بالتقديم في اعمال الطلسمات ثم قال في خطبته انا بعد ما قد نظرنا في العلوم الفلسفية المعقولة والباحث عن اسرار حكمهم المنقولة ان في ما اقتطف من اشجار علومهم ثمرتين وعلى ما انتج من اسرار حكمهم نتيجتين فالنتيجة الاولى هي القوة الصغرى والنتيجة الثانية هي السحرية الثمرة فاصاب في الاسمين وجعل النتيجة الثانية احق بالتقديم لشرف موضعها الذي هو العالم العلوي والعلم باحوال الافلاك والاجرام وخواص الحركات وتعلقها بالموجودات والقوابل من معدن ونبات وحيوان فالى الاصل الحقيقي الذي النتيجة تعتمد على الشرف بالقوة علاماته في جميع العالم والمكونات السفلية فلهذا التقديم سمى كتابه غاية الحكيم فان غاية الاصل الى الحكيم هذه النتيجة المذكورة لكن تسمح في تسمية هذه النتيجة بالنتيجة السحرية وان كان موضوع علم السحر من معناه وهو بحظر لا سيما في الملة الاسلامية ومما ذكره من العلم في كتابه المسمى غاية علم الطلسمات وجلب المنافع ودفع المضار والتمكن في التصريف ولا يسمى الحكيم الاصل لهذه النتيجة ساحرا وان نسب الى السحر الحلال فلا يليق ذلك وهو خطأ في الفلسفة لان السحر انما يطلق على الشرف بالقوى الشيطانية وعلم الاكسير له دوام وبقاء وحصول حقيقة وليس بحاجة الى المناقشة في اللفظ الواحد لكنه اصاب في التسمية لهذين الكتابين لانهما وسمى كتابه الاول في الصنعة

رتبة الحكيم وقد كان هذا النتيجة الاول وحق ما ذكره فان الحكيم اذا لم يكف مؤنة التحصيل وحصل له الاستغناء فهذه الثمرة
الصغرى ثم لم يكن رتبته فاذا بلغ الى هذه النتيجة الاخرى وهو الحكم على مفاتيح الكنوز وصارت له السفرة العليا الذي لا فوق معه
امكنه اذ ذاك ان يترقى مرتبة الى غاية الشرف في العالم كلها فيما دون طالب الغرض بما هو خير منها من العالم العلوي ولقد شرح
الامام جابر بن حيان قدس الله سره عن جميع هذه العلوم وعلل اسبابها وكيفية التوصل والارشاد الى تحصيلها ورتب
لمن تولع فلان لم يبعثنا ان نتكلم فيه بما لم يكن لنا عليه قدرة بتمييز بينته او علو مقام فلما تحققنا حكم علماء القوم في هذه
الصناعة ووقفنا منها على الحقائق وجدنا كثيرا من الاختلاف فيها وجعلنا على كل زمان على تحصيلها وشدة الطلب لها ولا
يظفرون منها بطائل لقصور ادراكهم وعدم استعدادهم وقلة توغلهم في العلوم العقلية فيتحيرون في احوالهم ويضيعون
اعمارهم واموالهم ولا يتهيأ لهم الوقوف على الحقيقة وجب علينا اظهار معناها ووجب علينا عقوبات ان نضع لهم
كتابا يرشدهم ويوقفهم على احوالهم فانا قد بينا النتيجة لهم بكل ما يمكن ان نقدر عليه من وضعنا لهم كتاب الشمس بغية الخبير
ارشدهم الى قانون الطلب وكيفية السير ثم وضعنا لهم كتابا المسمى الشمس المنير في صنعة الاكسير ثم وضعنا كتبا اخرى
ورسائل وحكايات وشروحات اخترناها من جميع كتب المتقدمين والمتاخرين سبعة كتب **الاول** صحيفة [illegible]
الثاني رسالة [illegible] **الثالث** كتاب [illegible] **الرابع** شذور الذهب
لابي الحسن [illegible] **الخامس** كتاب الماء الورقي والارض النجمية لابن اميل صاحب المفتاح **السادس**
قصيدة لابن [illegible] العراقي [illegible] **السابع** كتاب المكتسب ولم نختر شرح هذه الكتب
[illegible] الاصغر جمعها وكثرة فوائدها فانا جعلنا في شرحها كلما على الشرح الواحد الاقرب بالموضوع وكذا الكتب في كل
شرح قطعة [illegible] في الشرح الآخر [illegible] كل كتاب [illegible] واستعدنا مع ذلك في تصنيف كتب
اخر وضعنا اسمائها وابدينا بعضها ولم نشرحها واخترنا في ذلك منها على هذا الكتاب لانه اعظم كتبا وكل [illegible]
السمى الشمس المنير وكذلك كتاب [illegible] في شرح [illegible] ثم ما بقي علينا من الكتب [illegible]
لوجه الله في ارشاد الطلبة لهذا العلم ورحمة للاخوان المتفحصين **ما بذج** [illegible] من شرح كلام المكتسب
واما قوله ان الاكسير انما هو غذاء كالنبات فهو كلام صحيح لانهم يدعون غصنهم النباتي [illegible] من
[illegible] بانهم [illegible] ومعنى الزاغ اشار
صاحب الشذور في قصيدته الشين **شعر** [illegible] اذا ما انتقى منها غريب الجناس
والبسه [illegible] عليها بنجاح من الاولجافي وصاروا نجر الشمس بعد اجتماعها [illegible]
[illegible] الملس [illegible] رايه ورياح جوف على [illegible] [illegible]
[illegible] نغيث [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] لم ننكر [illegible] الخ [illegible] **شعر** [illegible]

الهوبد

الصويترابها عصبه مسقيها من انشال نادس واصبح لها عنها من الحوطارد واسود منها من البرد عاكس
الخ اذا ما وصفناها باجرى عبارة تبدى ما اخفته منها الفوارس تواتر اهل العلم حب اقتنائها
فبعضهم فيها النفيس منافس وتعتقد الجهال ان دونها عليها واقتناء فيها وساوس واما قوله من الا
انثر ولادة كالحيوان فهو حق لان فيه زوجين ذكر وانثى ونكاح وحبل وولادة ويظهر لهم من هذين الزوجين مولود
له افعال عجيبة ينتفع بها الخاص والعام وكرم بالجود وعطاء بغير ما كاقال الشعرى ابي الحسن **شعر** واسود صبغ الغدال
منهم يبيض العذارى من نتوج العجائب دعاها الهوى منهن في بيت اربع ونسع الى قاضن من الحب
حافق فزوجها اياه بعد تيقن بان دليلها غير مائق ولم ارى في شكلها مشكلا وجود جنين
من ملام صابيها فباح لها بالحب وهي صريحة ولم ينقص الكتمان عنها ناشر فلما تغشيها حق عن جحودها
طبغة منسوب الى الشيخ لا جو الخ واما قوله ولا يتولد نوع من الانواع الا بايه الغذاء وهي من نبوية مشاكلة منحلة
في رطوبته مشاكلة فكلام حق لا مرية فيه ومن هذا المعنى يستنبط العلم بتكوين المولدات كلها والنفيس دعوه
حقايق الحكمة باقرب وجه واعلم الطريق وتربط بذلك بيانا وايضاحا **فنقول** ان الله تعالى اودع اسرار
التكوين في البسايط العنصرية وهي الماء والارض والنار والهواء وكل واحد منها يخالف الاخر في صورته الطبيعية وكل واحد
منها يخالف الاخر وصورته لان الماء ينقلب حجرا والحجر ينقلب رملا والهواء ينقلب اذا انتقل وغلظ ماء واحل البرد
البرد فينقطر ماء والماء ايضا اذا سخن ينقلب هواء وكذلك يتحلل الهواء ينقلب الثلج نارا والنار ينقلب ايضا هواء
فانها اذا اشتعلت على الشيء احرقته وبقيت في الفضاء دخانا يتحلل الى الهواء **ونقول** ايضا ان الكيفيات
زايدة على الصور الطبيعية لان الاستحالة موجودة في الكيفيات مع بقاء الصور الطبيعية المشار اليها
ولو كانت الكيفيات نفس الصور لاستحال وجودها مع ان البسايط تجتمع في المركبات ويفعل بعضها في بعض
بالقوى المتضادة ويكسر كل واحد منها صورة كيفية الاخر فيحصل من بين الكيفيات المتضادة كيفية متوسطة
متشابهة في الاجزاء وهي المعبر عنها بالمزاج وبالجملة انه لا بد لكل مكون من مادة مناسبة يتكون منها
فيما بين الفاعل والمنفعل ولا يظهر الفاعل الا في المنفعل واول الانفعال [illegible] التهيؤ لقبول التكوين الخلال
اليبوسة المشاكلة في الرطوبة لمشاكلة نسبية مخصوصة في الكم واستحالة في الكيف **واما قوله** الا في النبات
فيغيره في الحصول كيمويا واما قوله الا في النبات [illegible] الا في النبات تنحصر في اصله كيمويا تاما لم يحصل لذلك
الكيموي صورة المزاج بذلك النوع النباتي فصحيح لان كل فرع من النبات اصلا [illegible] ولا اصل الكيموي سماد والكيموي
من احياها ولا يكون [illegible] الكيموي الا لذلك النوع النباتي اما الكيموي فهو عبارة عن المادة التي تعفنت
واستحالت وصارت باستحالتها قابلة للتكوين وهي اليبوسة المنحلة في الرطوبة بتناسب كل شيء بما بينهما
فلما استولت الحرارة التعفينية على المادة المذكورة في اعمال استحالت كيموسا مناسبا مستقبلا من الصورة الكيموية

مجموعه [illegible]

الى الصورة المكونة بعد ما كانت ام بناتاً ام حيواناً فان صورة المزاج لا يمكن كونها الا بعد الصورة الكيموسية
القابلة للاستحالة كما تقدم ومختلف الصورة الكيموسية باختلاف الصور القابلة لها بحسب الاختلاف صورة المزاج
وصارت في كل نوع على حسب قبوله ونسبته اذ هو اصل الكيموس فالمادة الكيموسية المعتبرة المستحيلة الى نماء النبات
من اصله ولا شك ان اصول النبات مختلفة الانواع كبرت او صغرت قلت او جلت فانها لا تقبل من المادة الكيموسية
الا ما شاكلها ولا تحدث الصورة المزاجية الا المعتبرة لذلك النوع وصورته فلا يكون من ذلك الاصل غير ذلك الكيموس
الا لذلك النبات بعينه لان لكل نوع من انواع النبات اصلاً ولا تكون صورته من المادة الكيموسية الا ما يناسبه فلا يحصل المزاج
الا بحسب تلك المناسبة ولا تنفذ الصورة المكونة الا بحسب المناسبة لذلك الاصل فتعين بما ذكرناه لك ان لكل
نوع من انواع النبات كيموساً ومزاجاً وصورة خاصة لا يمكن ان تكون لغيره فانهم فعله وان كانت تسقى بماء واحد
وتلحقه نار واحد وتنضجه حرارة شمس واحدة وتمسكها ارض واحدة بعينه تقبل وان كانت تسقى بماء واحد جميع انواع
النبات فانها تسقى بماء واحد ولكنه اذا استحال الى الكيموسية تغير الى مناسبة الاصل القابل بالاستحالة ويعني بقوله وتلحقه
نار واحد ان النبات كلما انجذب الى الهواء فانه يحيط به نار واحد من حركة الهواء المحيط بالفضاء لانه احد
البسائط العنصرية المقدم ذكرها ويعني بقوله وتنضجه حرارة شمس واحدة لان الشمس هي الفاعل الاول عند الحكماء وهي علة
وجود البسيط العنصري الناري وبها تنضج جميع المولدات ويعني بقوله وتمسكها ارض واحدة لانها هي البسيط العنصري
القابل الموصل المحصل لجميع انواع المكونات السفلية كلها اذ هي المعدة لتصوير صور الانواع وايوان تشكل شكلها
الا ان وجود استحالة اللطيف منها مع الكيموس الصور الكيموسية المقدم ذكرها وان كانت في الحقيقة ارضاً واحدة فلطافتها
تتنوع بحسب اصل المكونات القابلة منها والماء وان كان واحداً فهو ايضاً يتغير الى مناسبة الانواع المذكورة واما
علة النضج فهي علة واحدة من الحار الاول العقلي منها كل قابل بحسب قبوله ونسبته وانه بحسب اختلاف القبول تعددت
علة النضج لكل صورة بعد ان كانت واحدة وسببها واحد واما الهواء المحيط فهو واحد وانما تغيره بحسب ما يقبله من
العنوق او التحيز لانه متوسط بين النار والارض والماء فاعل واتم ما ذكرناه فانه من اصول هذه الصناعة **قال الشيخ**
وكذلك الحجر لا تقبل كل منها الا صورة باعيانها مخصوصة **الشرح** مراد الشيخ هنا ما شرحناه لك انفاً ان لكل نوع من
الانواع كيموساً ومزاجاً وصورة خاصة لا يمكن ان يكون لغيره وان كانت البسائط العنصرية واحدة فان الصور المكونة
مختلفة وكل صورة تستمد من المواد العنصرية على حسب استعدادها وقبولها كذلك الحجر المعتبر بهذه الصناعة فانها لا تقبل
الا صورة باعيانها مخصوصة بها وضرب الشيخ لهذا مثلاً فقال رحمة الله عليه **والمثال في ذلك** ان التراب والماء
هيولى موضوعة لشجرة القطن ولكن لا يأتي من حب القطن الا الغزل ولا من الغزل الا الثوب والقميص
وكذلك الحنطة لا يأتي منها الا الدقيق ومن الدقيق العجين ومن العجين الخبز وعلى هذا المثال تختلف احوال النبات
فنقول انه اشارات الشيخ الى التراب والماء فانه منهما تكون الاجسام وفيهما المتكون كلها وكل صورة من هذه الصور

حافظة

انواع كيموس وصور مزاج

حافظة لنوعها ولا ينتقل الا بتدريج ولطيف بصور مخصوصة مثل لب القطن اذا ازرع فانه يجعل البرعم من لطيف الارض
مع الماء كيموساً مناسباً فاذا ظهر نباته لا يمكن ان يكون الا على صورة النباتية التي كان عليها اللب الذي زرع اولاً ولا يمكن
ان يكون الثوب من القطن الا بعد ظهور صورة الغزل ثم يظهر بعد ذلك منها صورة النسج ثم يقبل بعد ذلك
صورة الثوب والقميص وكذلك القول في الحنطة انها اذا ازرعت لا تقبل الا صورتها في النبات والاعتدال والنمو
الى ان يظهر منها صورة الحنطة التي زرعت ومنها قبول صورة الطحين ثم صورة العجين ثم بعدها صورة الخبز بعد ذلك
ولا يمكن ان ينتقل بعد الصورة الخبزية الا التحليل والفساد فانما قد انتهت الغاية من صورها **قال الشيخ** وعلى هذا المثال
تختلف احوال النبات من الماء ورطوبة الماء ولطائف الاجزاء الترابية اذا هي حصلت في ورق النبات تغيرت
فصارت كيموساً ومزاجاً لا يجوز غير ذلك الكيموس وذلك المزاج الخير في ذلك النوع من النبات **الشرح**
اعلم ان الاصل في كل ما يمكن تكوينه من الانواع هي رطوبة مائية متحدة بلطائف اجزاء ترابية فاذا صارت هذه الرطوبة
في اصل النبات بها استحالت كيموساً وتغيرت وتكونت ورقاً واغصاناً وعروقاً وثمراً بحسب الغذاء المذكور
على نسبة الاصل والصورة لذلك النوع من النبات وقد وقع في كلامه هنا قصور في العبارة في قوله اذا هي حصلت
في ورق النبات تغيرت وهذا ليس بصحيح انما يحصل التغير اذا هي حصلت في اصول النبات وكذلك دون بدنها انتقلت
الى العروق لا يحصل فيها تغير لان المادة الكيموسية تنعقد الحال واحد وما تغيرت عن بساطتها الا الماء الكثير
اصول النبات فتعقدت الاصول فيها وتنضجها فتغيرت بالاستحالة التعفينية وامتدت الاصول الى النمو
واستحالت الى العروق الاصول والعروق والورق لانها واما مادة الكيموسية تعين ان تتصل بالورق تحيل
الكيموس الى مزاج اخر اذ في ذلك التركيب نفسه فهو ذلك ولعل هذا من خطأ الكاتب وغلط النسخ لان الشيخ قدم
في كلامه اولاً فقال اما في النبات فهو اصل كيموساً وهذا كلام مناسب الحكمة واما قوله تغيرت فصارت
كيموساً ومزاجاً فهو قصور لوجهه وهو ان التغير انما يكون في الصورة المادية للصورة الكيموسية والصورة
الكيموسية مستحيلة الى المزاج ثم الصورة النباتية المستعدة للظهور من ذلك النبات فلا يمكن ان يكون تلك
الاستحالة في تلك الكيموسية وتلك المزاج الا لتلك الصورة النباتية بعينها وهذا هو مراد الشيخ وقد
كررنا ذكره وبينا شرحه واما قوله تغيرت فصارت كيموساً ما يجوز غير ذلك الكيموس ما شابه ذلك وهذا راجع بالمعنى
الى المجهول والمفروض في الحقيقة انما هو متعين من جانب قبوله مزاجاً لا يجوز غير ذلك الكيموس وذلك المزاج الا غير
ذلك النوع من النبات ففي نفس تغير التغير تغنى عن ان يكون مفروضاً ولا يجوز ان يكون المتعين مجهولاً ولكن المعنى
بحقيقته راجع الى القصد المطلوب ولا علينا من كلام اذا كلمتين او اكثر او وقعتا في غير موطنهما لان الانسان
من حيث هو لا يخرج عن نقص او قصور ولا يخلو من الخطأ والزلل والنسيان ولم نقصد بما ذكرناه من الرد على الشيخ
بهذا المواطن الا لوجهين احدهما لننبهك على ان في طبيعة البشر القصور من حيث هي ولتوصل الانسان الى غاية الرتبة

تولد حيوان از غذاء كيموس

مدة تولد حيوان

حصول الغلط والنسيان عليهم لكن والثاني انه لا ينبغي للحكيم اذا انتصب لمثل هذا الشرح ان يترك من الواجب عليه في ذلك
شيئا مما علمه **ما اقول** انه قد جرت عادة القوم في كتبهم ان يذكروا في كلامهم ما يمكن ان تشتبه على تعلم المبتدئ الذي لم
من لا يعرفهم وليفطن لذلك الحكيم ويتحقق اغراضهم ومقاصدهم ويجمع الكلام المتناقض ويرد من الاصول الحكمية ويزيد
جوانبها المعترضة ويزول الانشقاق والاشتباه ويحصل الوقوف على الغرض المطلوب والى هذا المعنى اشار صاحب الشذور بقوله
شعر اذا ضبط القول الحكيم بوصفها ـ يظن لاهما طالت الشافعي احكما **قال الشيخ** فكذلك تولد الحيوان انما هو
بذرة تنقطع من الذكر في رحم الانثى وتختلط بنطفتها فتكون كالانفحة للبن ليجمع ما يصلح للولادة ويرد عليها الغذاء
تستمد منه الى ان يكمل لها تسعة اشهر فيظهر الغالب الاوسط في الاوان الذي تقدم له **الشرح** اعلم ان الله تعالى
قد اودع في الحيوان سر التوليد فاذا طرح بحركة الجماع فيخرج في منى الذكر بذرة متكاثفة الاجزاء غليظ بالنسبة للمنى
فاذا سقطت هذه البذرة في الرحم واتفق ذلك عند انزال الانثى فتختلط النطفتان ويسري بينهما تمام المزاج
فيسري نطفة الذكر في نطفة الانثى وينضم عليهما الاشياء بامرها من الحرارة الطابخة فينعقد منى الانثى ويحيط بمنى
الذكر ويكون البذرة للمنى كالانفحة للبن من فعل العقد والتجميد ويجذب لها من الرطوبات التي هي داخل الاحشاء
غذاء لها تنمو به وتتكون الى ان يتم التكوين ويظهر الاعضاء واما قوله الى ان يكمل لها تسعة اشهر فقد اطلق لفظ الكل
واراد الجزء فانه اطلق ذكر التولد للحيوان ومن المعلوم ان من الحيوان من يولد في اربعة اشهر وفي دونها وفي
ستة اشهر وفي اكثر من تسعة اشهر الى العام حتى قيل ان الاسد يولد ولده في سبعة اعوام ولهذه العلة سمي التسبيع
لكن لم يكن مقصود الشيخ الا الانسان والعالم الاوسط لانه الانسان الذي هو الموجود على الاسم الاتم المفضول في غريب
هذه المدة بعينها اتفاقا لكن للانسان يمكن ان يولد لسبعة اشهر وعشرها او لثمانية الى ان يتم التكوين او يبطي فيه
فكذلك تولد من نوع الانسان لتسعة اشهر وعددها في مدة ايام الشهر السابع ولتسعة اشهر وعددها من ايام شهر
التاسع ويعد تسعة اشهر الى العاشر ولهذا المعنى قال الشيخ فيظهر الغالب الاوسط في الاوان فقد يريد انه
قد ذكر الاوسط الموجود لبيان مدة التكوين والحق بعد ذلك القول في قوله في الاوان الذي تقدم يعني ان زاد
على القدر الاوسط في المدة او انقص منه فهو لعلة تمام التكوين وانتهاء مدة الحمل عند تمام فعل الطبيعة بكون البروز
والظهور وهو الوقت مقدر الله تعالى وهو اعلم **قال الشيخ** وذلك لان الغذاء حين يرد على المعدة ثم يقبله
عليها ثم يطحن بالاضراس ويحل بالريق فيصير كالعجين ثم يتزل الى المعدة وان كان الغذاء شديد اليبس احتاج الى
رطوبة التحليل فيحتاج الطبيعة الى شرب الماء فيصير ذلك الغذاء كيموسا ويصير ذلك الكيموس جاذبا يجذب به الكبد القوى
الجاذبة فيطبخه طبخا ثانيا ويقبل الكيموس اخر مزاج اخر ويتعقد بالحرارة ويصل الماء الى الطحال ويتخلخل من اجزاء العروق
المراد ويظهر على عظم الرحم عن تمايزها في كل شهر عند عدم الحبل ووجود الشبه وان كان ثم جنين فاغتذى بذلك
الدم الصافي اللطيف الى ان يكمل في الايام التي قدرها الباري سبحانه وتعالى **الشرح** اعلم ان قوله ان الغذاء عند ما يرد

حرارة

على المعدة ثم يقبل ورود عليها كلام ناقص في تركيب وترتيبه ومعناه كان لفظه عند ما تشتمل على الوقت الذي يرد فيه
الغذاء على المعدة لم يذكر هذا الوقت الذي غير متعلق بالكلية يوجب ذكر ذلك الوقت المذكور ثم اتى بلفظة ثم قبل
وروده عليها ولفظة ثم انما يكون للبعدية لا للقبلية فان القبل ضد المتأخر والبعد ضد المتقدم فلفظة ثم تقتضي
الترتيب فاما قوله ان الغذاء عند ما يرد على المعدة ثم قبل وروده عليها لم يذكر المتعلق الذي لاجله في لفظة ثم
العطف ثم قبل فهذا خطاء في الترتيب ونقص في الكلام من وجه وهو صواب من وجه آخر على مصطلح القوم فان من عادتهم
التقديم والتأخير في كلامهم المتعلق بهذه الصناعة وحيث تكلم الشيخ بكلام هو مصطلح عندهم فلا مشاحة في ذلك والمراد
فقوله عند ما معنى لفظة انما وفي الحقيقة انما يرد الغذاء على المعدة ولفظة ثم لا وجه لها لكنه هو يريد بذلك عوضا عن ثم
واو العطف لا تقتضي الترتيب تقديره ويقبل وروده عليها فكان الاحسن ان يقول وذلك ان الغذاء قبل ان
يرد على المعدة يطحن بالاضراس قبل او يقول وذلك ان الغذاء لابد ان يطحن بالاضراس قبل ان يرد على المعدة وهذا
هو معنى كلامه المقصود ويعلم انه مصطلح عندهم ولنشرح ذلك بما اتى به من الحكمة في تولد الحيوان لنفهم الطريق الحقيق
الذي انت تقصده **فنقول** اعلم ان الغذاء لا يمكن ان تتناوله المعدة الا بعد طحن الاضراس له واشتمال اللعاب الريقي
والمجاورة وتصغير اجزائه والتصاقها وعجنها بالمضغ الى ان يحصل الهضم الاول فاذا صار كذلك امكن ان يرد
فقد ذلك تتناوله المعدة بجنبيها وتقبض عليه وتختلط به رطوبات معدية وان كانت محتاجة الى شيء من الرطوبات لجفاف
فيها او لبيس الغذاء او الحرارة فتطلب استدعت الطبيعة شرب الماء والطعوم الجاف المسمى بالعطش فاذا اكتفت الطبيعة
من شرب الماء فان الغذاء يبقى مدة ساعة ثم تطبخ الحرارة الطبيعية الى تمام الهضم الثاني وهو في هذه الدرجة يسمى كيموسا
ثم يجذب لطيفه بالقوة الجاذبة الى عروق الكبد فتطبخه بحرارتها واما كثيفه فيندفع من المعدة الى المعاء فيخرج من
الدبر ثفلا واما كثيف الماء فيندفع من العروق الى المثانة فيخرج من الاحليل بولا واما المنطبخ في الكبد فينضج بحرارتها
ويصبغ بلونها ويسمى حينئذ الدم ثم ينقسم الى ثلاثة اقسام الاول منها رغوة صافية تميل الى الصفرة وهي
الصفراء فيندفع الى المرارة والثاني راسب كدر الى السواد وهي السوداء فيندفع الى الطحال والثالث متوسط بين الاول
والثاني ولونه احمر وهو الدم ويندفع الى القلب وهذا هو الهضم الثالث ثم ينفذ هذا الكيموس من القلب في العروق
التي الدقاق التي تسمى بالشعرية والماساريقا وينقسم الى قسمين احدهما الكثيف يخرج بالرشح المسمى العرق والطف
عرقي يتشرب بالعظل والذي يكون غذاء للاعضاء فيتحد بالاعضاء ويحيله القوة المشبهة الى جوهر
المغتذي فيكون بدلا لما يتحلل من الاعضاء على حسبها وعدم لا لما يتحلل منها ويزيد بالقوة النامية فيها فيسمنها وينميها
وهذا هو الهضم الرابع واذا تحركت القوة المولدة بالشهوة الفعالة اخذت من جوهر الدم الصافي النقل الكل
الاعضاء مقدار ما هو قسط حاجتها فتسوقه القوة الدافعة الى الانثيين فينقص في اوعية المني بعد احمراره فيبيض
ثم يجري في الاحليل الى اخل الرحم وهذا هو الهضم الخامس وكذلك حال المرأة فان القوة الدافعة تسوق الدم اللطيف

وتقصره منيًّا لطيفًا رقيقًا فاذا اجتمع الماآن تولد الجنين كما تقدم ويكون غذاؤه عن فاضل الدم الذي يكون الطمث
غذاؤه لاعضائه فيتكون الجنين كما تقدم ويكون غذاؤه [illegible] الى تمام مدته او يعرض له عارض فيسقط فان لم يكن جنين
فان الدم الفاضل يعين على لحم الرحم ويسمى دم الطمث لان القوة الدافعة تدفعه لكونه من الفضلات الرديئة التي لا بد من
دفعها [illegible] مستعد لقبول الحمل فان هذا الدم من الالات [illegible] فاذا انقطع هذا الدم المسمى بالطمث عن المرأة
بانقطاعه صارت عقيما [illegible] التوليد فاذا فقدت القوة المولدة فقدت الالة المعدة لها وهذا ما اردنا بيانه قال
الشيخ وهذا انما يصح في الحيوان والنبات ولا يصح في المعدن للعلة التي ذكرناها وهي عدم القوة الدافعة اقول الشرح
يريد بقوله وهذا يعني التوليد انما يصح في النبات والحيوان بان يتولد النوع من النوع بعينه كالحنطة فان الطبيعة اعدت
القبول بين كل ذكر وانثى من الحيوان ومن النبات [illegible] الارض فاذا فعل الانسان اسبابها [illegible] المطلوب
وان كان في ذلك مشقة في العلاج والمباشرة ولا يكون مثل هذا المعنى في المعدن بان يزرع الناس في الارض [illegible] او الذهب
او المبتغى ذلك فينبت له مثل ذلك اضعافا مضاعفة ولا يمكن ان يكون هذه المعادن متحركة كالحيوان [illegible]
والانثى يتولد من الاثنين [illegible] لفقدان القوة الدافعة كما تقدم [illegible] حجرهم منقسما على جنسين الذكر
احدهما والاخرى [illegible]
من الغذاء [illegible] تم نظامه [illegible] وما احتاج الملك ولما لم يكن في اصل تولد القوة
الدافعة لم يعقل [illegible] الذي لا يتصل [illegible] ولما كان التوليد في الحيوان انما يتولد مثل
مثله [illegible] من انسان [illegible] فان الحبة الواحدة يخرج منها اضعافها
[illegible] كثيرة [illegible]
[illegible]
والذي اعترض حيث قال شعر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كان [illegible] والسلم وليكن اخر الباب والله اعلم

المقالة الثانية من السفر الاول

من كتاب نهاية الطلب في شرح المكتسب في السفر الاول وهي تشتمل على اربعة ابواب

الباب الاول

الباب الاول يشتمل على شرح الفصل الاول من الجملة الثانية في الكمية التي اختلفها سائر الحكماء

قال الشيخ اعلم رحمك الله ان الحجر المتكون منها الاكسير يوجد منها قليل وكثير ثم يكون بالسواء لانها مركبة من اجزاء
رطبة واجزاء يابسة واحدها اكثر من الاخر في الوزن ثم يكون بالسواء لان الوزن قد يخرج بالوضع [illegible] اجزاء
الشرح قد تقدم فيما سبق من هذا الكتاب شرح الكم والكيف والهيولى والمادة والصورة وشرحناهما شرح
يوجههما المطلوبة المحدودة مجملا ونشرح بعد ابتدائه كلامه على التفصيل وعلى كل المناسبات [illegible]
لابد من ذكرها ليكون كتابنا هذا في مقام النهاية للطالب ومقنع له عما سواه وكافيا له لا يحتاج معه الى غيره اما قوله ان
ان الحجر المتكون منها الاكسير يوجد من قليل وكثير يحتمل ثلاثة اوجه الاول يعني بالوزن الذي بالسنج والمثاقيل انه يمكن
ان يوزن منها القليل ويمكن ان يوزن منه الكثير لان كل جسم متجزئ قابل للانقسام والتجزئة فيمكن ان يوزن منه القليل ويمكن
ان يوزن منه الكثير والثاني ان يعني بالمقدار المختار من الحجر لتكوين الاكسير يمكن ان يؤخذ منها القليل [illegible] الكثير [illegible]
اخذ الكثير [illegible] القليل [illegible] لفظ القليل والكثير [illegible] ان يكون من المقدار
وسنشرح [illegible] من هذا الكتاب [illegible] والوجه الثالث قوله يوجد منها قليل وكثير يعني بذلك
اجزاء الحجر منها ما هو قليل ومنها ما هو كثير فالقليل منها لا يبقى [illegible] الكثير منها والكثير منها لا يبقى [illegible]
الا بالنسبة الى القليل منها المقدم ذكره واما قوله ثم يكون بالسواء يعني ان اجزاء المركب اذا جمع منها القليل بنسبته والكثير
بنسبته [illegible] اجزاؤه من غير زيادة ولا نقص [illegible] فلما اجتمعت بالتركيب حصل التساوي [illegible] بالسواء
[illegible] من ظاهر الكلام التناقض [illegible] ان يكون من قليل وكثير ثم قال ثم يكون
بالسواء [illegible] ثم دليل على التراخي في مستقبل الزمان [illegible] وظاهر قوله وكثير في القليل والكثير
في الحال غير متساو فلا يكون بالسواء [illegible] ويكون بالسواء [illegible] بالسواء
اربعة عشر وجها الاول [illegible] الاجزاء [illegible]
الثاني [illegible] بالسواء [illegible]
[illegible] الثالث [illegible] بالسواء [illegible] الرابع يطلق لفظ السواء على القليل والكثير
من الاشياء اذا كانت متفقة في الحقايق والجواهر والماهيات الخامس يطلق لفظ السواء على الاشياء اذا كانت
متفقة في الرتبة والحيز والمكان السادس يطلق لفظ السواء على الاشياء اذا كانت متفقة في الافعال [illegible] السابع
يطلق لفظ السواء على الاشياء اذا كانت متفقة في الانفعال والقبول الثامن [illegible] ثم يكون بالسواء ان
الطبايع يكون بالسواء وان اختلفت [illegible] الكم من قليل وكثير التاسع [illegible] ثم يكون بالسواء الاعتدال
بعد الاختلاف لان القليل والكثير مختلف فاذا اجتمع القليل والكثير حصل الاعتدال وصار الكل مجموعا بالسواء حيث
لا كثرة تتميز ولا قلة لان القليل والكثير اذا اجتمع وصار شيئا واحدا العاشر [illegible] ثم يكون بالسواء

زوال العلة الموجبة للاختلاف لان القليل والكثير يختلف واذا زال الاختلاف حصلت الموافقة فيكون بالسواء **الحادي عشر**
يعني يقول ثم يكون بالسواء صحة الامتزاج لان كل ممتزج متشابه الاجزاء والاجزاء المتشابهة هي بالسواء **الثاني عشر** يعني
الشيخ بالقليل جزء امزاج اجزاء الهيولي المعدة لتكوين الاكسير ويعني بالكثير جزءا ثانيا من الهيولي المذكور وفي كل من هذين
الجزئين اللذين هما القليل والكثير موافقة للاخر بوجه ومخالفة من وجه اخر فانهما لو كانا متفقين من كل الوجوه لكان
كل منهما هو الاخر بعينه لكن لما كان الموافقة بوجه دون وجه اطلق الشيخ عبارته عليهما بطريق الرمز واظهر اتفاقهما
بنسبة وحدة الهيولي وذكر اختلافهما بقوله انهما من قليل وكثير واما قوله ثم يكون بالسواء يريد ان الموافقة الموجودة
في اجزاء الهيولي تكثرت بسبب الاجزاء الغير الموافقة فيكون بالسواء **الثالث عشر** يريد بالقليل النار والهواء وبالكثير
الماء والتراب وهي البسائط العنصرية القابلة للكون فان قليل النار والهواء يعادل كثيرا من الماء والتراب ولا شك
ولا شك ان البسائط العنصرية مختلفة الماهيات قبل التركيب فاذا تركبت بالسواء كسر التركيب السورة المخالفة وحدث
من المجموع صورة اخرى وهي المزاج فيكون بالسواء **الرابع عشر** يريد الشيخ بالقليل الجزء اليابس من الهيولي وبالكثير الجزء
الرطب منها فينحل اليابس بالرطب وينعقد الرطب باليابس فيكونان بالسواء **قال الشيخ** لانها مركبة من اجزاء رطبة
واجزاء يابسة واحدهما اكثر من الاخر في الوزن ثم يكون بالسواء **الشرح** اعلم انا قد انبأناك من ابيات في شرح
كلام الشيخ بجميع المحتملات والتاويل اللائقة بالحكمة ولم نقصد الشيخ البعض دون البعض فلا علينا لان مقصود الشيخ
الاجمال ومقصودنا الايضاح والتبيين وكلام الشيخ منسوب اليه وكلامنا منسوب الينا لانا سلكنا في جميع شروحنا
الطريق الاحوط ولا سيما في هذا الكتاب استيفاء لوجوهه [illegible] اما قوله لانها
مركبة من اجزاء رطبة واجزاء يابسة تعليل لما سبق من قوله يوجد منها قليل وكثير لان الاشياء اليابسة اذا خالطت
الاجزاء الرطبة انحلت فاذا انحلت صارت بالسواء لا من اختلاطها تطيب اجزائها اليابسة فيصير كلها رطبة فيكون
الرطبة واليابسة بالسواء لان اليابسة قد صارت رطبة في الانحلال فصارت بالسواء وان كانت احديهما اكثر من
الاخرى في الوزن فاعلم **قال الشيخ** لان الوزن قد تجري بالوضع ثلاثة اجزاء لانها مركبة احدها [illegible]
مثلث الكيان من واحد ودل على انه واحد والثاني من اثنين فكملت الثلاثة والثالث من اربعة فكملت الكتبة سبعة
الشرح اما قوله لان الوزن قد تجري بالوضع ثلاثة اجزاء تعليل لما سبق من قوله الا كل من الهيولي وهو ان يوجد
منها قليل وكثير ثم يكون بالسواء وتعليل القول الثاني لانها مركبة من اجزاء رطبة واجزاء يابسة واحدهما اكثر من الاخر
في الوزن ثم قال لان الوزن قد تجري بالوضع ثلاثة اجزاء فاما الوضع فهو هيئة حاصلة بسبب نسبة اجزائه بعضها
للبعض فهذه التجزية هي المشار اليها بالوضع المناسب في الاشارة الحسية فافهم وستأتي بيان ذلك **قال الشيخ** احدها
كقول جابر في الوصية مثلث الكيان من واحد دل على انه واحد **الشرح** فهذا احدها يعني احد الاجزاء الثلاثة الربعية
فقوله مثلث الكيان فذكر لك بيانه اعلم ان القوم مجمعون على ان الجسم مثلث الكيان وانه واحد وقد ذكرنا تعليل الواحد

مما تقدم

فدل على انه واحد لا اجزاء له ثلاثة هي الروح والنفس والجسد وان كانت له اجزاء ثلاثة او اكثر وهي من لا في غيره فهو واحد **قال الشيخ**
والثاني من اثنين فكملت الثلاثة **الشرح** قوله والثاني يريد به ثاني الاجزاء الوضعية انه من اثنين وهو بين [illegible] فاذا جمعا
الواحد الى الاثنين فكملت الثلاثة **قال الشيخ** والثالث من اربعة فكملت الكتبة سبعة **الشرح** يريد الشيخ بالثالث ثالث الاجزاء
الوضعية المقدم ذكرها انها من اربعة وهي الاركان والاسطقسات والطبايع فاذا اضفنا الثلاثة الى الاربعة يكون
الجمع سبعة فافهم **قال الشيخ** ولكل واحد من هذه الثلاثة اسم اما الواحد فاسمه المصري والاخر اسمه التوام لاخوته والاخر
اسمه الطبعان لانطباع طبيعته **الشرح** لما بين مراد الشيخ في تجزئ الهيولي الى ثلاثة اجزاء اعلمنا تبيينا مراده من القليل والكثير
وبيننا مقصوده بالواحد والاثنين والثلاثة فنبين الان مقصوده بهذه الاسماء الثلاثة الموضوعة اعلاما على الاجزاء
الثلاثة المذكورة قوله اما الواحد فاسمه المصري وهذا الواحد المشار اليه بانه مثلث الكيان لانه مركب من ثلاثة اجزاء فالحكم
اثنان رطبة وواحد يابس وانحل اليابس في رطبه فكان مثلث الكيان وتسمية الشيخ بالمصري لما فيه من اللين وهو الحق [illegible]
قسم من اقسام الهيولي وتارة يطلق على الهيولي كلها بوجه اخر لان الجسم من حيث هو مثلث الكيان وهذا الجزء الواحد من الهيولي
المطلق عليه انه مثلث الكيان ايضا لما فيه من النفس والروح والجسد وسمي بالمصري لما فيه من اللين وقوله ان الاخر اسمه
التوام لاخوته يريد به وجهين احدهما يعني به ان هذا الجزء هو من شيئين وهما الرطبة واليبوسة المقدم ذكرهما والوجه
الثاني لما فيه من الصورة الغريبة والدهانة والالتصاق ويطلق هذا الاسم على الهيولي كلها من وجه وعلى هذا الجزء الثاني من وجه
لان الاخوة والقرابة مطلقة على الحقيقة بل الوضعية المتوجهة علة الاجتماع والانضمام لان من شان الهيولي كلها التشابه والانضمام
لعلة القرب كذلك شان هذا الجزء الثاني فاعلم ان المصري وان كان جزءا من ظاهر ان يكون اخا لهذا التوام بالحقيقة
فيه دهانة غروية نافعة لاجتماع القرابة ولا شك ان المصري سبيل الكرم للينه كما ان التوام سبيل الحرارة لدهانته وقوته
فعل بغروية واما قوله واما الاخر فاسمه الطبعان لانطباع طبيعته يريد به وجهين احدهما الجزء الثالث من اجزاء الهيولي
وهو المنعقد بالتمام الطبايع الذي انطبعت طبيعته وثبتت بانعقادها المعاينة لان الطبايع الاربع اجتمعت فيه بالتمام
فسمي الطبعان والوجه الثاني يريد الهيولي كلها لانها من الطبايع الاربع فافهم مقاصد الحكماء وكرر النظر وتامل لعلك
ان تسلك طريق القوم وتبلغ مقصودك وتوصل اليه الوصية بالاجتهاد فانه للاجتهاد فيه الشهور والايام والاعوام
وسهر فيه الليالي وضيعنا الايام ولا يكون الزيادة على ما قصصنا عليك لانه لا يمكن ذلك اقدم على ما ذكرناه الا صريح
الكشف الذي لا يجوز ذكره لانه محرم باجماع الحكماء وقد اوصلنا فاحرص على الودعة [illegible] والسلام **قال الشيخ**
فاما وقف كل من الثلاثة اما الطبعان فجزء واما التوام فنصف جزء واما المصري فثلث جزء من الطبعان
علما وارعه امثال النصف من التوام عددا **الشرح** اما قوله ان الطبعان جزء فله ثلاثة اوجه احدها انه قد يجرى
ان الطبعان جزء من الاجزاء الثلاثة والوجه الثاني لانا قلنا ان الطبعان معتدل فلا عبد له [illegible] عليه الوجه فسميته جزءا
اي واحدا واما الوجه الثالث ان يكون منه في التركيب جزء مقداري لتنقسم الاجزاء الاخر بنسبة مقداره ولا يطلق الغي

قدم ذكره في هذه الاوزان فيما بعد للاخر ذكره لان الوضع هنا يقتضي ان يقدم ذكره لاجل نسبة المقادير الى
وقيل ان الكتاب الوضع يقتضي تقديم لتقديم وجود الاجزاء عليه فافهم واما قوله اما التوام فصحيح فنجعله بوجهين
احدهما ان التوام من اثنين وكذا كان الاثنان جزء او واحدا يكون احدهما ضعف جزء والثاني مقدار التوام
بالنسبة الى مقدار الضعف الطبعي نصفه بل اقل من ذلك قوله واما المدبر فتكيس ودبع من الطبعا عدد انه يعني بالعدد هنا
الوزن الكمي وبالمثل المقدار في الحجر لان الحجر المقداري في الابعاد الثلاثة الذي هي الطول والعرض والعمق في الطبعا
كما في المدبر فقد المدبر كما في الطبعاني فلا يلتفت العقل قال الشيخ ان الطبعاني جزء وان التوام نصف جزء ولم يفعل
من المدبر كل بل ذاك واما المدبر فتكيس ودبع من الطبعاني عدد انه اعلم بان المثل يساوي المثل في المقدار وقال
معيارا يعني وجعلنا منه مساويا له في العدد والوزن والمراد بالمثلين والربع ما دخل في العدد الحسابي شرح هذا
السر الثاني ان شاء الله تعالى وتقنيعها التوام وهذا مخصوص بالحكم الاول فافهم فانه يتفوق للحكماء به
واخفوه عن ابناء الناس صيانة لدينهم قال الشيخ نعم عن قليل يكثر عجبها بالسواء الشرح للاثنيان في اجرائه
تفاعيلا في الاوزان الكمية فمنها ما هو كثير ومنها ما هو قليل لحكمة عند الطبائع واجماعها فما بعد ذلك يكون
بالسواء وانها في الحقيقة شي واحد من نوع واحد وهو ابن واحد مثل التوامان ومعلان سواء في الرتبة والاخوة والقرابة
والفضل والاصالة كل منهما في الفعل والانفعال الحر والكاف والخاصية للواصلة والمخالط والمانجة
والاتحاد والشكل والصورة معا في الاول متفاوتين ثم صيرها بالسواء فاعلم كما قال الشيخ وفي تائبة [illegible]

فلا تطلبن في الوزن منه فانه قريب وان تطلبه في الوزن بعيد ولا تقصدن منها الى الغاية الا عن تدللتم تطلبهم
عن قصد فلو حدث في الاجزاء فصل زيادة على الوزن اخبل حتم ترتيب وقال في فاتحة الحكماء اذا
ما عجبي له ابناء كان نوحا لاتم تعاضد منه ذكر ومنها انثى فلا ام ولت احبهم وهو نصفه والاب نصفه
وهو الثلث وقال في تائية الباء تحك علانا بالبحرين فاتنا عليهما اخرنا الفخر والمعاليا فانا لحبا نور ساطع
الصبح نيرا فقد خلعا سحا من الليل داجيا وان يفصلوا منا من البدر سيما فقد اشبعا اسبغا من الشمس ما بها
ولن يظهر مثل الثلث عاقل فيحكم سحقها والتشابها ولن يبلغ الاوزان حد ذراعها اذا الحكم لم يطلع عليه
التشابها ولكن ذلك الشاخ الباب

الباب الثاني من المقالة الثانية من السفر الاول

من غاية الطلب في شرح الفصل الثاني من الجملة الثانية من المكتسب في كيفية الاشياء التي اخفوها الحكماء عن ساير الناس
وهو الكيف الابتدائي قبل قسمي العمل الاول وقسمي العمل الثاني قال الشيخ اعلم رحمك الله

ذكر علامة يعرف بها كيف الابتداء

ان كيفية

ان كيفية انما هو داخل في باب العلم وذلك ان الهيولى المعدة للتدبير الاكسيري لا يمكن دخولها على النوع الذي يروم
تولده الا بعد نقض تركيبها وتفصيلها لينزع عنها العرض الغريب الشاكل كما سبق الشرح قال السيد المرسي انكم لا تزالون
في تعب طول الحكم حتى تنفجر عليكم الصبح في ذا السفر الصبح عليكم لا في عقيمة فاذا طلعت عليكم الشمس علا نوركم
ونهايتها فانكم في اكمل يكون هذا قال اذا اعتدل الليل والنهار ففهم معاني قوله فان مراده بالليل الضلال وبالصبح الهداية
كان مراده بالليل الادناس المانعة من المزاج وهي الاعراض الغريبة الشاكلة وبالصبح خلوص الطبائع من الاكدار وحصول
التناسب وكان يريد بالليل السواد الاول الذي هو النكاح والمزاج وبالصبح درجة البياض ويكمل التفصيل وحصول
النقاء وكان يريد بالليل السواد الثاني عند التركيب وبالصبح درجة البياض والعقد والالقاء وكان يريد بطلوع الشمس
الاكليل العظيم عند نهاية التفصيل كما يريد بطلوع الشمس تمام الاكسير ولا يمكن ان يحصل العلة الغائية التي هي تمام الاكسير
الا اذا اعتدل الليل والنهار وقال بعض الحكماء اذا اردتم ان تبلغوا هذه الرتبة فاعملوا على تعيين الكلام في هذا الشي بعينه
فصلوا ما خرج من طبائعهم غرائب البين ليتم منه الغايات ولا ملاوا ما قول الشيخ ان الكيف الابتدائي داخل في باب العلم
مع ان كل من له ادنى حجة يعلم ان الكيف الابتدائي المذكور هو عمل من جملة اعمال الصناعة بل اعمال الصناعة كلها داخلة
في باب العلم لكن يريد بهذا القول زيادة في التخصيص لخفائه لانه داخل في باب العلم الذي هو مكتوم في باب العلم محجوج عليه
لا يطلع عليه احد الا من دخل هذا الباب فاما سائر الصناعة كلها ظاهرة معروفة الا هذا الابتداء فانه داخل في باب العلم
به عند اهله وعن مدققين في كتبهم بل هو معلوم في صدورهم لان العالم به لا يبوح وضعه على الشرح مخافة من هتك
السر الذي امر الله بصيانته فيصونه في خزائن العلم المحفوظ في داخل بابه وهو لما اراد صاحب المكتسب ان يأتي
في كتابه بما لم يسبق اليه في الكلام على الابتداء المعلم بقصور اهل الزمان عن معارف القوم ولما راه من كثرة ضلال المتعلمين
ما اخفي عنهم ولما راينا كثرة تداول الناس بهذا الكتاب واشتغالهم به وتكريرهم لصاحبه ولم يبلغوا منه شيئا الا ولا وقفوا
حتى ولا على الخيال واذ فهم الكلام الذي شرح فيه لم يحصل المقصود في غاية الضلال ولم يصعدوا الى المقصود بل هم
المحال استخرجنا الهم في هذا الشرح معاني ما قصده الشيخ واراده ليسلك السالك على المحجة البيضاء في الطريق
الاصوب فان تمنت ولناه منهما تعليه المرة لعل الاخرى فقد وصلت الا فاعلم اذا لم تفهم ادخ حجه الا
ما بعد هذا الشرح الا في غيره السر فافهم ولما ذكرنا عن الشيخ قوله ان الكيف الابتدائي داخل في باب العلم فقد ان لنا
ان نذكر شرح قوله وذلك ان الهيولى المعدة للتدبير الاكسيري لا يمكن دخولها على النوع الذي يروم تولده الا بعد
نقض تركيبها وتفصيلها لينزع منها العرض الغريب الشاكل على انه قد سبق لنا فيما تقدم من هذا الكتاب ان الهيولى
المعدة للتدبير الاكسيري خالصة كلا مخلصة ولو انها كانت خالصة مخلصة لكانت صافية بالصبغ الحلو قبل التدبير و
ذلك التف الطبيعي بل ان فعل الاكسير فلما قبلها عائق وعرض عارض فمنعها عن الرتبة الاكسيرية لكن لما كان الاكسير
فيها بالقوة فانه يظهر بالفعل بخلط المانع باخراج العرض الغريب الشاكل الذي كان عن العرض فيها فانه موجود باختلاف الكيفية

كالفرقة او لا ولا يمكن زوال العرض الا بالتفصيل فوجب تفصيل الحجر المعدوم للاكسير خاصة بالتفصيل الخاص عند الحكماء
بعد نقض التركيب بالتحليل البسائط الاول فاذا انتقض التركيب امكن تحليل الجواهر القابضة من قشورها فاذا
حصلت جواهر الحجر مختلفة امكن اذ ذاك ادخالها على النوع وهو التركيب والتزويج والتوليد بعد نفي الطبايع
فتفرح الطبيعة بالطبيعة وتلصق الطبيعة بالطبيعة فافهم قال الشيخ فيؤخذ من الهيولاء الجزء اليابس الوزن المتفق
ويضاف اليه الجزء الرطب بالوزن المتقدم ذكره ويجعل ذلك في اناء بعد احكام المزاج بالسحق الى ان يجف ثم يجب
اتحاد الماء بالحجر ويوضع في الابتداء ذات الاتنوب ويفصل دفعات كثيرة الى ان تفعل الرطوبة في اليبوسة فعل النار
في الحطب ويصح قول الفلاسفة ان ماوه ناره وتصير اليبوسة كلما نهبتها لا ترجع له فتعزل الرطوبة جانبا
واليبوسة جانبا وهذا هو انشاء الكيف الاول فيسمى العمل الاول وقد يسمى العمل الثاني في التوح
اعلم ان الكلام فيه من هذا الباب مبنى على تصور اجزاء الهيولى من غير شك ولا ريب علما تاما لا بعد تحقق الجزء اليابس ماهو
وكذلك الجزء الرطب ماهو ثم احكام المزاج التي ذكرها الشيخ وصفة السحق ماهو ثم كيفية التفصيل بذات الاتنوب على اي نسبة
واي مثال فتعلم دفعات كثيرة ويكتبها الحكماء من العدد ويكون فيه مدار كيفية الابتداء وغير نشرح مقاصد
الشيخ على الطريق الاقرب بعون الله تعالى وحسن توفيقه وتقدم لك هنا مقدمة تتوطأ لك بها مهاد التربية لتروض
بها فكرك وتعلم مقاصد القوم لانها صاحب هذا الكتاب اعلم ان كلام صاحب المكتسب ذا بعيد من الحشو وقريب
من البيان فان معانيه غامضة ولا يعرف ما ظهر منه فان معانيه الظاهرة لا ينتفع بها من احكم معاني كلامه الباطنة
لانه حكيم قد وضع الاشياء في محالها فيتوهم من لا معرفة له ان كلام هذا الحكيم في غاية الابانة والظهور ولا يعلم ان وراء
ما رآه عجايب محاجب الموانع وعجب الستور وسنوضح لك ما اخفاه هذا الحكيم وما اظهره في كتابه في اواخر هذا الكتاب
لانها من هذا العمل الاول المكتوم قال الحكيم الفاضل محمد بن اميل في كتاب مفتاح الحكمة العظمى القول في هذا العمل
الاول المكتوم وهو الذي تحار فيه ان لا يظهره ولا يوضع في كتاب الاحث لا يقف عليه الا من شاء الله له التوفيق
لانهم كانوا اعلم بافضلو من اول حرف ما كتموه عنا العلم بالجاهل لانه ما يظهر بعضهم الا انا نشير اليه اشارة لطيفة كما شارتهم
لبفعل لذوي العقل ويفتح الكلمة الكلية المناسبة لها بتحصيل الغرض بعيد اعتقادنا تاما لذوي اعلم ان الاسطقسات
اربع اولها الحرارة ثم اليبوسة وهي الابواب في تكوين العالم وهذا حدث اللين والقبول في نشاة الحركة ثم
على هيئة التدريج فتعطف الحار على البارد فيحول الى الرطب البارد عليه انفعل البارد واشتد اللين لاحتواء الحرارة لشيبه بها
تطلع اليبس على البارد وكذلك الطبايع ولما قربت الحركات الفلكية واشرحت الجواهر نتج عنها المواليد الثلاثة اولها
المعدن وثانيها النبات وثالثها الحيوان ويلح سبعة اصلها واحد وهو الحار وهو الجوهر القديم ولا بد الفاعل في جرم
الطبايع باجتماع الناريه وكمن الحكماء اتفقوا في علم تفصيل الطبيعة في تكوين العالم فطلبوا جوهرا فيه قوي ويقبل الاشكال
والصور بالتقدير ويكون جوهرا كاملا فيه قوى الطبايع الاربع سريع الانقلاب فلم يجدوا في المواليد الثلاثة الا الاجرام

هذا الذي نصوا عليه وقالوا من عرفه لا يكون شيء فلما رامو تدبيره واخراج ما فيه من القوة الى الفعل بالتدبير الذي
يخرج جسده وبولاه لكان جوهر الاكسير والجواهر الجانسة له بالسواء فاجمع عند ذلك الحكماء ان يجعلوا له كظاهره وظاهر
كباطنه كما قال رئيس الحكماء وسيدهم الهرمس المثلث بالحكمة وقد سئل عن الصنعة فقال واما الصنعة عن اظهار ما كان
باطنا وابطان ما كان ظاهرا وذلك يكون بحله واخراج نفسه ثم تطهيره واعادة نفسه اليه وهو التزويج الاول
وذلك بان تخلط الحجر بعضه ببعض او بزيادة من رطوبته تكون قد هيئت له اعلم ان الحجر سريع الانقلاب بحركته ولحوه حاجته
ولهذا المعنى سمي حيوانا وقول الحكماء ان من حجر سبع لا يكون ويدل على انه منه يكون الشيء ويكون منه شيء وحيث نعني
انه يكون منه الشيء الذي هو الاكسير فجائز ان يكون منه شيء من الاشياء التي يتم بها الاستاد جانب بالبرانية وبالجملة
سلسلة الحجر لا بد منه عند الفلاسفة اذ لا يتم علم الاكسير واعلم ان الهواء والنار يعتقبان بالصورة والجوهر ظاهران بالاء
والماء والتراب ظاهران بالجوهر باديان للحس البصري فتغلبة في اول الصناعة للتراب والماء وفي اخر الصناعة يكون الغلبة للهواء
والنار وهو رابع القوم صيرنا الاجساد لا اجساد لها والتي لا اجساد لها اجسادا يعنون ان صيرنا الاجساد ارواحا
والارواح اجسادا ولا يمكن ان يصير الاجساد ارواحا الا بعد الحل الحكمي ولا يمكن ان يصير الارواح اجسادا الا بالعقد بعد
تدبير الحكمة المطلوبة وهذا الكلام متعلق بالعمل كله في الابتداء والانتهاء فان الحل الاول هو المكتوم فاجتهد وابك الاشياء
يقول الحكيم عليه السلم حيث قال ويلك للطبيعة واستخراج نفسها ثم ضم الحل مذكور في كتب الحكمة فانما ذكر الحل الذي بعد
التزويج واما هذا الحل فلا فان قلت انه صرح باستخراج النفس والنفس لا يخرج الا بعد التزويج فالجواب عن ذلك
لو قصد هذا لكان الحطا في قوله ثم تطهيره واعادة نفسه عليه وهو التزويج الاول وما اطلق لفظ النفس هنا الا على
الروح الذي هو الماء اعلم ان وجود العلة لازم لوجود المعلول لان بالحل الاول يكون جذب النفس محالة في الروح
وهذا بعد التزويج والحل للتزويج فيخرج الروح بعد الحل ثم يعود عليه وسئل بعض الحكماء وعلم هل قبل هذا التدبير شيء
قال ثم ارسال الماء على الارض واستنباط ما فيها من الماء ويحل ويعقد والى هذا المعنى اشار صاحب الشذور شعر
جزى الله من اهدى البنا بكتبه   صناعة صبغ الشمس خير جزائه   فكان اذ اعنانا عن الطايف فضله   وديجانه اسقاط
خبر لعلها حانه   لقد اجمل الاحسان فينا بفضله بوضعه   لنا جملا اغنت لنا عن لطائفه   ارانا به ما حين حق وباطل
حقائق علم بين في خفائه   فقال خذ الفرار واسقط ما به   وطيبه صحيح في كدر ما به   ولا تكلفوا الا
تبرد بد ينه   عليه خفي ترد يده من ورائه   وداووه حتى تمكنوه بالجثة   عليه وفيه وهو يابس وانه
فقد اشار الى العمل الاول المكتوم واشار فيهما عنه من كان حكيما فاصفا بهذه المعاني بعضها الا بعض ويرد كل فرع
الى اصله وكل نوع الى جنسه لا يخلي وكره بلا حجب فما استتر وبين ما جبر به فهم ولا بد ان تكتر عليك من كلام الحكماء
ما ينبك له على الصواب ان شاء الله اما قال بعض الحكماء اعلم ان الحجر حل في الابتداء لم ينعقد في النهاية لان المراد
منه ان تعفنه عفن العفن لم حتى يكون كلها وقفا ولو ان تفحمه فان استقطرت ما فيه وفصلنا اجزائه خرجت

تلك الاركان كالملح المبتران نصعدها الى الارض فتحل الجميع فيعود كالبداية ثم تعقد فينعقد معنى كل علمك فيه تدبيرا عاليا حاك
وان اخذت الحجر ولم تخلط في البداية افسد عليك عقده في النهاية لان الماء لا ينعقد كله فينعقد البعض وينقلب البعض
محلولا فيحتاج الى زيادة في العمل وتربما لحق المدبر له الملل والضجر فلذلك لا بد من له بحكم الحل في الجزء والبداية لم يكمل
له العمل في النهاية قال جابر ما سئل الحكيم ما يدل لك على الاعمال الصنعوية كلها ان الزيبق والكبريت ان الزيبق والكبريت
في طبيعتها ذهب والزيبق هو اصل يابس لا لاجسا الماسا في الذهبي على تكوين طبايعها افضل من نوع الخوخ حتى انتهى الى الطبيعة
الفرحانية يغلي من فوق الشمس الحار الربيع عشرين ليلة من استحالة ثم يعود ويعطي الشمس ما قبله من بخار الطبايع غذاء لها لكل
يعود هذا الماء الى حار درق الطبايع المحترقة التي سببت الطلوع الاحاطي فيغتذيها بها جميعا ويظهر منها لون الدم وهو كون
الحياة ويستطعم منها الناري الذهبي ويكون حج القيامة الذي لا موت يعدها الابدي لا انقضا له وكان الشمس معا حارا
يابسا وهو لا اسد حار يابس كيف تكون طبيعة الشمس اذا انتهى الى هذا الحد قال الاستاد جابر في كتاب الزيبق الغربي
الاربع ما هذا نصه اعلم ان الزيبق الذي عند القوم هو الروح لانه يابس حار حي حيوي الماء لا اي لانه جميع الاجزاء
ويمنع حرق النار عنه ومنه البياض ويقطع منه لانه ماء وكل ماء بارد رطب ومن الحكماء من قال انه يابس لانه لا اصل
الاشياء وهو يابس بالنسبة الى الذهب ومن قال انه رطب اراد الصبغ لا ينعقد الا ان جعلته قال واعلم
ان استخراج هذا الماء من الحجر الذي هو حجر القوم انما يكون بعينه وليس يكون بذاته وذلك انه يتعلق بالحجر شديد المزاج له
والماء ما هذا سبيله فليس يمكن لتفرقه الا شي ما هو يمازج له فاحتيل له بما يليه ويلينه مناسبة بالرطوبة ليكون الشي
مقبلا بجنسه ويدافع عنه حر النار فغلي النار احدهما من الرطوبة الغير المبارحة الكبرى من اخذها من الرطوبة الممازجة
يحصل عند الطلاق فهذا الماء فاما ثان احدهما ان اشتعال النار وحنيذ قبح الماء الذي هو ماء الحجر المسمى الحياة
والثانية انه لمناسبته بالحجر ويخالطه فيستعطف لطوبة الحجر بعد ان كانت يزيد ويدخل اجزائه فاذا تسلط النار
على اجزائه وهو متخللة قويت عليها فصلية فيها العمل الذي هو فعل النار بالثابت من جميع المشبهات وتعريف
المختلفات موضع التفصيل على جهة فانظر في باب الكلام هذا الاستاد فان جهت فقد وصلت والا فارفع التسليم
على الواصل فان صاحب الشعر قد فيه البا شعر فان كنت في الوجود مولانا اخانا فقد الذي كنت راجيا
والا فلا توقع بما فوقه بعضه قد استلفت المذنب اماما قال جابر ان الزيبق هو الروح والبرق في الدنيا
شي عظيم مقاصد وهو الروح الحي الذي اذا خالط جسدا احياه واثاره ويقلبه من حال الى حال ومن لون الى لون وهو ماء الحياة
وعين الحيوان الذي من شرب منه لم يمت ابدا كون ذلك انه يعبر شيء اسم وكالبواحر احد وتمام امره لا يجعل النار طريقا
على ما خالطه بل يقاتل عنه النار ويمنع حرها عنه فلذلك تسمو خالدا للحويق الاحياد وتخلده طاق النار بعد ان
كانت محترقة فاعلم ذلك يقف على الغرض في فصل الحاكمة الفلاسفة الاولون وخفي شي من الصنعة الالهية
والعبادات اعظم الحق الذي لجهد من عنوه شي لا يكون ابدا فافهم كلام هذا الفاضل الذي لم يصل الى رتبته احد علما وعلاه

لامن كان قبله

لامن كان قبله ولامن يكون بعده واذا تاملت كلام الحكيم في كثيرة وما اورده منها من اسرار الموجودات وتاملت كلام غيره من
المتقدمين والمتاخرين ظهر لك ما قلناه في حقه لانه ترجع الحكمة من ثلاثة وجوه احدها ما ميزه الله به من الفهم العالي والذكا
المفرط والهمة المتطاولة والثاني ما نقل اليه من كتب اليونان ومعرفتهم لانه اجتهد في تركيبها وحلها واطلع على كل فن وعرف
اصولها والثالث ما اخذه من مشايخه الثقات لا سيما اخذه من سيدنا الامام المتصل بفرع بني هاشم من ذرية علي ابن ابي
طالب عليهم السلام من اهل بيت المصطفى صلى الله عليه وآله اجمعين وهو جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام وبالله اقسم انه
لم يجل واتى بالحق اليقين والبرهان المبين ولم يكن لاحد شيء من المتاخرين من زمانه الى الان الا هو فانه ابرز لنا
الحق في صور الباطل فما كان من اعماله في جميع التدابير اشار الى الحق المقصود وما كان كثيرة من كتبه وليس له كتاب الا وهو
فيه مواضع ما يعظم نفعه فانه علمنا في جميع التدابير الحكمية معرفة النظام بجميعها ولتقطعها من اصولها اهل التسليم
ولنرجع الى كلام صاحب الكتب اما قوله فيؤخذ من الهيولي الجزء اليابس من الوزن المتقدم اما الجزء اليابس فهو
الذي لا سماه بالتوام فيؤخذ منه بالوزن المذكور وله مقدار تام لان المقادير التي تقبل التقدير معلومة وان كان
العمل يمكن ان يكون من قليل وكثير لكن باحوال معتبرة لا كيفما اتفق فانا اذا اخذنا مقدارا من الفرح فطحناه اكتنا ان
نعمل منه خبزا اصلا فان نا اخذ عشر حبات من الفرح فلا يتمكن الطحان ومن طحنها لضياعها في الة الطحن وان احتيل لطحنها
ضاعت في عجنها فان عجنت فلا يمكن تخبزها لصغر مقدارها وان امكن ذلك فاذا اعطي ان يحصل او ينتج عنها كما
اذا نظرنا الى النقطة التي هي طرف الخط لا يمكننا ان نتصور فيها الامتداد ولا السطح ولا الابعاد الثلاثة ولا تبقة
من خط يتصور منه الامتداد والسطح والابعاد فاعلم ذلك فان الاوزان الاصلية تنسب بعضها الى بعض نسبة لا اختلاط
والتركيب لتعادل الطبايع واما المقادير المحتاج اليها في العمل لان يتمكن الفاعل من الفعل بها والمنفعل القبول
الفعل فلم يتعرض احد بذكرها انما جعلوها موكولة بحدس الطالب وذكر الحكيم فافهم واما قوله وفيها ذا البرزخ الى
ما بالوزن المتقدم ذكره يريد بالبرزخ هنا الجزء الذي سماه بالمريخ والوزن هو الوزن المتقدم ذكره واما قوله
ويجعل في قارورة بعد احكام الممازجة بالسحق الى ان يجد الرطب اليابس اخذ الماء بالجزء هذه الاشارة الى الخلط الاول
الذي هو قبل ان يؤخذ التوام ويسمى بهذا الاسم وقبل ان يخرج المريخ ويسمى بهذا الاسم فذلك ان اجزاء الحجر موجودة
في المادة البسيطة ولا يبرز صورتها الا بعد ان يكون هيولا فلما صارت هيولا الثلاثة تعينت اجزاؤها الثلاثة
وسميت بهذه الاسماء قال الشيخ قسم العلامة الاول الكتوم الى قسمين قسم اشار اليه وقسم لم يذكره بالكلية فالقسم الذي
هو اقرب للتزويج ذكره رضي الله عنه بعد شرحه واما القسم الاول فلم يذكره اصلا وسيأتي بيان ذلك
في اخر كتاب هذا من الباب الذي ارمزناه فيما اخفاه الشيخ واما جابر فقد اشار الى العلامة والى الكتوم جميعهم لكن
بطريق الرمز الذي لا يهتدي اليه كل احد لاجل ان معرفته الا العالي الذي يرتقي مقام الحكمة وكذلك القوم لم يذكروا ما
الا في الكل لا يؤبه لهما واما المتقدمون فلم يتعرضوا له ابدا بوجه ولا بسبب الا الايماء والرمز والالغاز البعيدة

واما بالتصريح فلا واما بعض المتاخرين فتجاسروا على اشياء ابدعها بطريقة قريبة من الرمز واما صاحب هذا الكتاب المسمى بالكتب
فانه اظهر بعض الاسرار المكتومة الاقل الخفي بنوع القناعة فقد شرحنا مقصوده من كلامه ونبهنا الالباب المحتمل التاويل
ليظهر لك الغرايب على وجهها وقصدنا ان نشبط له تعبا الاخرى لانه لا يبقى لك شيء مما انت بصدده وان
انت تاملت واسعفت النظر في كتابنا هذا فلم يبق عليك من العلم المكتوم شيء البتة لانا قد كشفنا الغامض ورفعنا عنها
في اماكن لم يلتفظها يفهمها فيكشف من مكنون معانيهم معضلها السر **فقول الشيخ الحكيم** عن احكام المادة حتى
بالسحق فيعف الوضع هو على ظاهره بالملاصقة ولا تلتفت فيفهم الوضع الحقيقي من قال ههنا انها هي السحق بلا بيحق دواء
بعد فان ذلك السحق لا بد منه في مثل الحطل ولا يحتاج في ذلك الموطن الى السحق باليد على الصلابة بالفهر واما ههنا
فانه يحتاج الى الفهر والصلابة البالغ والسحق المطلوب لعين الذي يتحد به الرطب باليابس اتحاد الماء بالخمر وليس كل سحق
يحصل به الغاية على هذا الوجه مثل **ما حكى بعضهم** في بعض الصحف اني وجدت انا سحق التراب الى ان اخذ فقلت
لربما حتى ما هكذا لسحق القوم وانما يسحقونه بالطبيعة فقال جابر احل الطبيعة حتى اسحق بها **واقول** ان كثيرا من الطلبة
ما قالوا ان التراب بالطبيعة الحرارة وانا نعرفها ولس كذلك وانما الطبيعة فاعلم انه في استعمالها بل يصطلحان يسمى المجموع
طبيعة لان القوة الفاعلة لا تظهر اثرها الا في المنفعل فهذا الاثر الظاهر في الفاعل والمنفعل يسمى بالطبيعة فافهم هنا
ولهذا **قال الشيخ** فجعلا نعقا ونبعد لحكام الملازمة بالحق فهذا السحق لا يكون الا بالحرارة والرطوبة لان الحرارة منها في
كون الاشياء كلها واما الرطوبة فسبب الاتساق والتسوية لان الاجزاء اليابسة لا تتم الا بالاشياء الرطبة ولا يحصل الاتحاد
الا بالحرارة لان الاشياء اذا انعقدت والتصقت فكان القرابة موجودة وهو من فعل الحرارة التي من شانها جمع المؤتلف
فان اللازم يحصل القرابة فتقلب الرطوبة على اليبوسة فتسري في اجزائها بالحرارة فيحصل الانحلال حينئذ والليل
بان الماء اهدى لهم والى هذا السحق اشار **جابر** بن حيان في كتاب الرحمة الصغير بقوله فاذا اخرجت منه ما يجب كما تحب
فالمختلف فيه حين معقد به وله فانه يهدى به تعسر منه والبرء في الحق والملح فيقدم فيه فاذا ذهب جوهره وتخلل
فانزلها بالتدريج اللطايف حتى يكون لطيفا شبيها لا يقع التباين والانفصال فافهم هذا الفصل فانه عمدة اعمالنا
فقال الشيخ ورقيه في تنبيه الاباء **شعر** حتى الجرم فيه خالطه بالذئبق يكون به نفعل المزاج اثنا لبا
وفصلها بالتلك تبتز عا الى التبرين سغلب القسيل دعالبا وفدلك سهل النبي فيه شغفه وصعب
على من لا يجد التياقيا **قالت مارية** اذا اسعفتم في كتبنا تخلب اوهواء اوهن يا ارد كذا او حللا او تصعيدا
نفى جميعه شيء واحد وهو نفع الطبايع في ماء **اقول** وبالجملة اذا انقعت الطبايع في الماء وما فيها تحقق
وتنالف كما تجعل الماء بالخمر فهذا القسم يدل على ان اليبوسة تصير في رقة الهواء كالخمر ولا شك ان الخمر اكثف
واثقل من الماء الأصل جوهره فاذا اختلط الماء بالخمر اعتدل المزاج فيهما فتمكن فافهم المراد بالسحق وامتزاج الرطب
باليابس وتشبيههما بالماء والخمر على اي صفة يكون ان اوكا والى ماذا يكون مثالها **والقوله** وهو موضع في الاثنية فان الاثنية

ولعقد

ويتصل وتعات كثيرة الى ان تفعل الرطوبة في اليبوسة فعل النار في الحطب فهو كلام صحيح لان القسوة الاتحادية قد حصلت
بالسحق الاول والاتصال الاول حتى صار المتحدين مثل الخل والماء والخمر فحينئذ يحتاج الى تفاعلات اخرى ويتصل
بالتقطير المعروف عند القوم كما سنذكره في مكانه ويتصل وتعات كثيرة ويجعل الماحق المحلحة او علامة وان كان
ابهمها بقوله وتعات كثيرة فانه اوضحها بقوله الى ان تفعل الرطوبة في اليبوسة فعل النار في الحطب وقد نبه ايضا في ايضاح
ذلك بقوله لم يحق قول الفلاسفة ان ما وه نار وحقق لا يضاح ابهمه بقوله وتصير اليبوسة كلما اصعبت الاجزاء لم
اما فعل الرطوبة في اليبوسة فعل النار في الحطب فلان الرطوبة تعقلها التراب فاذا خالطت اليبوسة المتها
اولا فان كان في اليبوسة مناسبة لتلك الرطوبة استحالة اليبوسة للرطوبة وما قال اسقطتها الذهب اجزاؤها حبيب
انتهاء التكليس ويبقى في غاية النعومة والبياض **وهو اخر الكلمة الاولى من العلم المكتوم** فاعلم والى هذا التكليس اشار خالد بقوله
شعر اول هذا العلم تكليس الحجر بحر نار وحر هاجر سقر سبعا ايام نباعا في الخبز لا تفقض صنعة ولا تبرح
حتى يعود القل مثل ذهب ويعيد ابيضيا بعد الغبار حتى تراه ابيضا مثل القمر لا دغل فيه ولا
فيه وحر تدارك مثلك الذي يرجو البشر وهو نام للبديع المنتظر فافهم ولا يوقعك الحجر ذات
رايها الاسير خالد بالتكليس لا غلال فقط فان الاعمال العجيبة ويحق وهذا التكليس قبل التزويج مهوان كلامه
بقياسه هذا ولهذا فان وقفت على هذا المعنى في بعض كتبنا فافهم واعلم فانا لم نتعرض في تلك الكتب لهذا
العمل المكتوم البتة وان اومانا اليه ولكن لما ذكر صاحب المكتب منه التصنيف واوجب الكلام وجب علينا
ان نعرفه بشرحه ان نتاكد في الاجرة والثواب وان نوضح معاني كلامه بكل وجوهها المعتبرة على طريق الحكماء
واقول ان اليبوسة المعتبرة التي لا جرم لها هي النحاس والابار وهي الكبريت الابيض والذهب وهو الذكر الحار اليابس
والمريخ والعنى الشرقة والصخرة وصفوة الابيض وكل القشر واشباه ذلك **والماء الخارج منها** فهو الزيبق
المحلول والانثى البارد الرطبة والمصرية وبياض البيض المعقل الشكل والطلق المحلول وماء الملح و
الماء الحاد وماء الفضة والماء المقلل والماء السهوى وشبه ذلك وماء المبلغة وخل التقيف والماء
النابع **وقال الملك تيودوس** لا دوس يشير الى هذا التدبير الاول **اخبرني عن الموتة الاولى** اهي كهذه الموتة
الثانية قال لا لان الموتة الاولى عدم الرطوبة وهي خروج الماء الحاد الرطب القاطع منه ويبقى الجسد وفيه النفس
اليابسة الحارة فاذا استوى الجبال البارد الرطب الابيض تحلل فيه ثم ازيح منه بالنار فاذا توبح واذيحها معه فقد حب
فيها لتربيها اباها اعنى الاجساد السود وهو اجساد الزيبق في جسد القنيبا فافهم **وقال هرمس** عليه السلام
لولده طاطا اعلم يا بني ان الزيبق ماء هذه الجواهر كلها وذلك انه لا يظهر شيء الاعمال من شكله وان التصويب
جعل من شانه هباء وان اذيب جسد القنية عليه وسمعته جعله ترابا لانه حامها المسلطة على طبعها
الجوهرية فان اتم حللت الزيبق حتى تصيره ماء جاريا لا تبرح الحكماء وحكم وخالطه وعقده ونابه من حال الى حال

وادى الى المطلوب وهو الذهب والفضة قال الامير خالد بن يزيد لا تفتح لطلاب العلم والناس عنه غافلون ووقف
وطريق واحد فقد ذهبت الى عجز الحكماء الاولين الى تجرا حجر فجعلتها ماء فاعرفا انه لم يحل لم تهتد الى مفتاح شيئها الاكبر فقال
جاماسف الحكيم ان الحكماء قالوا اجعلوا الماء هواء يعنون به اذا صار ذلك الجوهر رطبا فغلب فيه ان تقيد
فعل السم واعوجت رطوبته غائصة تغوص في قعر الجسم كغوص السم في اجساد الحيوان وتحرق احراق النار الحطب
بحقيقتها الرطوبة الابقية لاجزائه شيئا بعد شيء تقعد بغوصها فيه وغوصها في اجزائه الى ان تبدد اجزائه
كتبدد اجزاء الرماد وكذلك الاسفل يجعل الرماد والاعلى تنقيتين بالكلية فيتم فقال جالينوس في رسالة
البيان في تلطيف الجسد بالماء الذي خلق منه وتكون عنه هذا الحجر لاشترى من الماء الفواح المعقد وعنه قديما
تكون فاذا صارت هذه الارض محلولة بذلك الماء فقد شاكلت الفضة لان الراسب بعد خروج الماء الروحاني عنه
اذا انحل وصار ابيض كالزجاج الصرف في انه يتمع الابيض يشبه بتره ماء ولان تنحل الماء ابيض فقال الملك
بيودرس ليودرس فقد ان الالصاقان شيء واحد او اثنان قال ادرس انما يكون الالصاقان بالزيبق وبماء
الكبريت فاما الالصاق الاول فالصاق الزيبق بالجسد حتى يصير الزيبق والجسد ماء واحدا واما الصاق الزيبق بالصفيحة
فهو الذكر الاول وتدبير الادوية المعقولة العلى المبيضة التي يبيضونها صفيحة وسبيكة النقرة في الجسد
ولقول ان مادة الحجر موجودة في العالم لكن لا تصلح لتدبير القوم الا ان تهذب وتلطف وتستعد لقبول
الفعل وقد اوضحنا لك فيما تقدم من هذا الكتاب ان في حجر القوم جزءا يابسا حارا وجزءا رطبا باردا
ولا بد بينهما من مؤلف يعقد ازدواج كل واحد منهما على انفراده ليبطل المنافرة والاباء وقد اشرنا في هذا الموقف
من هذا الكتاب عند شرحنا لاجزاء الحجر الموزونة وعقاقيرها اللينة وقد اشار اليه جابر في كتاب الزيبق الرابع
من الخمسمائة وفي كتاب الربع وكتاب الاربعين ايضا وقد اوضحنا اليه في غير مكان من كتابنا هذا ان انه تقريب
اهذيب قال جابر في كتاب الاستمام الاشياء لا تحل الا بتعفن ولا تعفن الا بتعجن ولا تنحي الا برطوبة
مشاكلة لشاكلها بالجنسية وبانحلال الطبيعة لها بالماء كثيرة اكثر من ايام الحضان حتى تتسمج ارتقاء لطفها
وتصل رطوبتها الى جوهرها وتتناسجها وتجري في اجزائها الصغار فتعجنها وتعفنها وتحللها وتقبرها حينئذ
مادة فاطرها فهو غاية المطلوب في حله فانظر ما اعظم هذا الكتاب الكلام وما اللغة وما وصله الى قوانين الحكمة
واصولها وما اكثر فايدته فتبارك الله تعالى ان يجعل على الاجر والثواب ويقدس يعصم ويزيد سهوهم فلقد كشف الغمة
بقوله وارشد الى لا الى الفعال المطبق الحق والله يدرك من يشاء ويؤتيه من يشاء قال الحكيم جاماسب
لتبول الادعين معرفة الحجر وقسمه على صنفين ويعقد احدهما ويسيل الاخر ويلطف الجسد بالماء الذي خلق منه
ويكون منه حتى يلطف ويصير بمنزلة التي يشاكلها ويسرع الامتزاج بها ولم يخالف التدبير عليهما بالامتزاج مع التسايل
لباطنها وبارز حقيقتها فيصير جسدانية ويتعلق بامتزاجها فقد غلط الناس فلما منها والحمد لله الهادي فقد

زجاج فرعوني

صفيحة سبيكة والتفرقة في الجسد

ذكر حل حجر

نهاية

نهاية ما فهم من التدبير قال ابن اميل في كتاب مفتاح الحكمة العظمى ما استشهد بهذا الكلام المنسوب لجالينوس
ما هذا نصه وهذا القول هو جملة على اعمال الثلاثة والجملة بيوان يقطر بعد ان الاسبوع كلها فاول التدبير
وانما يتوى بصعدا ايضا حتى يتزاوج بينها وبين النفس في التزويج الاول وقال جابر ان الارض تحتاج من الماء الى عشرة
اجزاء فينبغي ان يجمع لهذا كل من حجر آخر يرسل عليها اعلم ان المطلوب في هذه الصناعة يتعلق الحال في تحصيل الاكسير
لا بد من تحقيقها الاول في تحقيق القوى في مادة الاطلال الحجر الثاني في تحقيق الهيولى الحجر الثالث في تحقيق اجزاء
الهيولى ما هي الرابع في تحقيق الجواهر الكلية لكل جزء من اجزاء الهيولى قبل التدبير الخامس في تحقيق الفعل والانفعال لكل
جزء من اجزاء الهيولى كيف يكون والى ماذا يصير السادس في تحقيق مزج اجزاء الهيولى بعضها ببعض والى ماذا يصير وكيف يكون
السابع في تحقيق هذا العمل الاول المكتوم واصوله وفروعه الثامن في تحقيق التزويج الاول المذكور وهو نصف العمل
كان الطوائف جعلوه في تدبيرهم وسطا والبعض جعلوه من العمل التاسع تحقيق التفصيل بعد رجاته الكامل
العاشر تحقيق التطهير الى تمام الحادي عشر تحقيق التركيب الاول الذي به يتم العمل الاول الجزء المكتوم الثاني عشر تحقيق
انتهاء درجات التدبير الى ان يكمل العمل الثاني في الجزء المكتوم الثالث عشر تحقيق طرح الاكسير واقلامه المعين المطلوب عليها الى
صورته الرابع عشر في تحقيق تضاعف الاكسير الخامس عشر في تمر الحجر وتوليد الاكسير من الاكسير وفي فصول ما ذكرناه
والاوزان ومقادير النيران ومعرفة الالات وشبه ذلك وبيانها في كتابنا هذا كل مطلب من هذه القوانين بعون
الله تعالى وانما الكلام هنا الان على الاول المكتوم وقد استوعبنا فيه كثيرا من كلام القوم فان طالبتنا ببعض ما في
بعض كتبنا اعلم ان العمل الاول المكتوم لم يتفوه به الحكماء ولا يشيروا الا بلسان وانهم الحاذا امره الى اهله علمهم لمن يشاء وانا
اوردنا في هذا الكتاب جملا كثيرة تدل على العمل الاول المكتوم المشار اليه فالجواب عن ذلك ان هذا العمل الاول اول الامر
وهو مكتوم لم يتفوهوا به ولا دلوا عليه جملة كافية واما الا ان تعلم ان كلامهم على العمل الاول يتناول العمل الثاني ايضا
فكلامهم عليه من خصوص به فقولنا صحيح انهم لم يقربوا العمل الاول على انفراده به دون غيره وايضا ان كلامهم على العمل
الاول المكتوم يحذف المبتدا او هو مكتوم بالرمز مع انهم صرحوا بجميع العلم في اماكن كثيرة من غير رمز سوى العمل المكتوم
فانه وان كان يحذف المبتدا افهموا انهم لم يذكروه صريحا البتة لا سيما المتقدمين من الحكماء قبل الاسلام اما جابر
فانه ذكره في اماكن لا يهتدي اليها الا بعد دقة وكثير من كتبه فتعليقها في بعض كتب الخاصة لا سيما في السبعين وسماه بطبيخ الحجر
وامثال ذلك في اماكن قد حرص عليها الاخر من الذي بعده من حكماء الاسلام فلم يظهر من ارشد الى شيء من هذا المعنى مثل
ابو بكر بن زكرياء الرازي وصاحب الشذور وابن اميل رحمهم الله ولقد استنبطت الاحسن فالاحسن
والاقرب من كلام القوم قديما وحديثا لكل هذه الاعمال ان فهم ولا بد ان يفي كل ما ذكرناه بيانا فنقول ان
الجزء اليابس من الحجر حاسي ارضي وفيه الصبغ بالقوة ويعقل الصفاء فجعله النار كامنة فتحتاج في تدبيره للرطوبة النارية
الفعالة فيه من الجانبين من الجانب الواحد من طوبتها المسبقة لاجزائه المحللة لها ومن الجانب الثاني بعد تعامد ونفوذها

بيان نصف العمل ان يتحقق

ذكر جوهر باسب

فتجتمع ما تبقى الحرارة مع الرطوبة فتصعد الحرارة فتفعل في الرطب بفعلها فيتحد الرطوبة وتخص ما يتصل اليها
من القوة النارية الحارة ضرامهم فتسري في اجزاء اليبوسة سريان السم فتهدم اجزاء اليبوسة وتقرب ادهانها
وتخرج ما فيها من كثير عن جهة الميل والتشاكل الحيلولات الرطوبة الداخلة فيها جماعة تلصق بها وتصير من كل
ذلك العود على سبب ما تأخر من اجزاء اليبوسة عن الانحلال وكلا الثلثين يتقوى على اليابس الى ان يمنعه
لجا اليابس ويصيرهم كلهم ايضا ماء رأيا بالاجتماع لينخرج عنه الكبريت وقد استعاد منها بالطبخ دهانة
عرضية مولعة وجواذبه قوية فعالة وحدته فاقدة دسمها عن الاحتراق فافهم ونقول ان الجزء الرطب اللطيف
لو كان لا يحابي فهو معاير لطبع اليبوسة فلا تقبل ادخال الرطوبة النارية فيه فلذلك يوجب بخضوع من غير [illegible] الذي خف
يرعى الجزء اليابس فتنفعل فيه الحرارة النارية بالمجرى كما من القطر النار في مع الطبايع من خارج الى ان تسري الرطوبة الداخلة
بما فيهما من رطوبة هذا الجزء الذي يتقطع ويتجنب ولا عجب للانفعال ولا بدع ان تغلب عليها الرطوبة الحادة المرتبة
لاجوانه فتخالط من الرطب ويصير [illegible] هنا خافيا فافهم فاذا صار الجزء اليابس بهذه المثابة والجزء الرطب بهذه الصفة
تخلطان بالموازنة المحققة [illegible] الانبوب سبع مرات فقد انتهى الكيف الابتدائي والعمل الاول المكتوم فخ
تعزل اليبوسة جانبا والرطوبة جانبا وادع الذكر والانثى واعلم ان القوم في تذهيب المادة طرق وتداييرهم قوية وبعيدة
كلها تؤدي الى المقصود ولصاحب شرحها انما الطريق الاسلم فيها ما تم وان كان التدبير بها واحد فقد اثبتنا وحق التدبير في
كتبنا ولا يناف ذلك ان يكون التدبير وان كان واحد طرق ذي كلها الى المطلوب والنتيجة لكن تتفاوت في القوة ولا يمنع
هذا ان يكون التدبير واحد والمثال في ذلك كالمدينة التي لها ابواب فمن اي باب دخل الداخل دخل المدينة لكن لابد
ان يكون للمدينة باب هو ان يكون اعظم ابوابها وباب هو ادون منه وهذا الباب يتنوع من المدينة المعمر الملك وهذا باب
العامل والقاضي او الامير فافهم ولما كان مقصودنا من هذا الكتاب شرح كلام صاحب الكتب لم يمكننا ان نتعدى الاسلوب
الذي سلكه الحكيم بل نوضح ما يناسب المقصود من هذا الطريق وفي خلال ذلك ما ينبغي لنا من المناسبات التي لا تخلو عن الفوائد
الجليلة والدلائل الناجعة والبراهين القاطعة لينتفع بها من اهله ان شاء الله تعالى فافهم ونقول ان صاحب الكتب صرح بحجر
وحكم المادة وان الحجر بعض العمل الاقل منها فاسم تدبير الحجر تدبير المادة وتدبير المادة تدبير الحجر واطلق اسم الحجر على الجزء واراد به
الكل واطلق الاسم على الكل واراد به الجزء كل ذلك اقتضاء لطريق القوم بالرمزة لكم تراتب يسمون فيها الحجر مادة هيولى
ثم يسمون حجرا فافهم فان القوم في المراتب الاربع وما اذا يكون انتقال الكلام رتبة منها فقد سلكت طريق القوم
لان المعرفة بالمادة نظر المعرفة بالعنصر الاول البسيط والمعرفة بالهيولى الكلية القابلة للتشكيل والمعرفة بالبقية نظر المعرفة
بالحالات الثلث فاذا عرفت ذلك فينبغي ان نشأ صورة الانتقال من مرتبة الى مرتبة بماذا وكيف حتى يتبين لك
الموضوع والمحمول ويتوصل عن معرفة المعلوم الى معرفة المجهول لان الكلام على ماهية الحجر لا يمكن ان يكون بالتصريح لما في
ذلك من الفساد وما وقع الكلام بالتصريح الا على صفات الحجر التي يستدل بها على ماهيته فهذا العلم رتب على هذه

القواعد

القواعد وبالله انا كفيناك مؤنة كثيرة في شرحنا هذا الكتاب ولم يطلع على ذلك من كلام القوم الا الشقي النفس ولنعد الى تمام
هذا الباب بقية الكلام على العمل الاول المكتوم من شواهد كلام القوم بالمناسبة لهذا المقصود قال بعض الحكماء ان الحجر مخفي
الفعل ولا الحيوانية لما فيه من الاجزاء الغير المتشاكلة واقترانه لم يزل يحاربه وما يهتك به فلا تزح فيه صلاحا ابدا وقال الحكماء
لمريسوس يا معلم الحجر ما بالنا لا نقدر ان نصبغ حتى نغير اصباغنا فقال كيف لا تقدر اصباغكم وانتم لا تخلون اليهود ولا تطلقون هرمس
ولا تلقون الكلس في الماء حتى يثبت الماء ويمتنع من الفرار ويلزم ويحل قال الهرقل امنع الماء من الطيران والدهن من الاحتراق
وقال جابر في كتاب الرحمة الصغير اعلم يا اخي انه يجب على الطالب ان ياخذ المادة المعمول منها من اشخاص طرية نقية من الاوساخ
والادناس ولا تأخذ منها الا الجوهر الصافي النقي كالبيضة التي يؤخذ منها الصفرة ويرفض ما سواها او يكون من حيوان
في ابتداء النشأة فانه اصلح للتدبير واسهل للتفصيل منه وبعيد من النار وقت تدبيرك لم واحترز من هذا فانه
ان ظفرت بذلك وان ظفرت به غش واشتر من العصيد وانتقد على قول الحكيم الثاني بالقابح صلاحا والفاسد فسادا
[illegible] بالاشخاص الطرية ان تكون لينة مهدت بخلصه من الادناس التي اكتسبها من طبيعة المعدن الظلمة وتمنع اذن الجوهر
الشاوي اليه وقال الهرقل انهم ابعا القاري وكن بك خفيا ولا تبح به الا للعارفين من قومك فقد كلمتك بما يحتاج
اليه في الصنعة الباهرة امنع الماء من الطيران وامنع من الدهن الاحتراق وانزع السواد من الاجساد والغلظ
بالازال وصفوا الماء الخالد فقد والله ادركت المسئول المطلوب وعشت من الفقر المحجوب فاعلم ان الارواح ثبت بالنار وتحيي
بالنار وتحق الارواح على احسادها فتحييها بعد موتها لم تعد [illegible] وقال الهرقل [illegible] المياه [illegible] تسكها بالتقية
في التكليس لها المحلولة التي تمازل النار وتخلطها بالمياه القرارة كما تمسك الماء الثابت الماء والقراد وتقيد بالاجساد
المحلولة الارواح القرارة فافهم وقال الشيخ ابو الحسن صاحب الشذور في قصيدة الواو فارك والاحشاء تهفو
كانها لشدة ما القي بنار الجوى تكوى اذا صون الدمع في سبيل وصليها مكث كان فقرا خطي عشوي
فلي واني الوصل ثياب بحجاب ولم استطع صبرا عن الرشا الاحوى التي فاهم معناها اشرنا اليه فهذا فكلم فقد
الخيط هو الحجر [illegible] الفكر [illegible] وقوله واما الرشا الاحوى هو التوام الذي اشرنا اليه اولا كما نبهنا على اللعاب
بالحسن والجمال المرغوب في وصلها وهي الجزء الرطب المتقدم ذكره والمعروف هو الذي اشرنا اليه في جميع ما كان
هذا والوصال هو الاختلاط الاول وكون الصفو [illegible] اشارة الى الصفا المخلص من الكدر لان الكدر عن [illegible]
من الجوهر الصافي فاذا تخلص منه لا يمكنه [illegible] انما يمكنه قبل الخلاص منه والماء بعد الخلاص لا ينبغي ان [illegible] احكام
المزاجية بالتعفن الى ان يتحد اليابس بالرطب اتحاد الماء بالخمر وقوله فلا تنكر العيان في اتقان الا كما خلقت من آدم زوجه
حوا اشارة الى المناسبة في النوعية [illegible] الذكر الذي اشتق منه الانثى وصعبا ان ترجعا الى اثنين فلا [illegible] عودا
شيئا واحدا وقوله والف [illegible] على الوصال [illegible] وحسبي [illegible] اشارة الى الرطوبة الداخلة
على اليبوسة بما يخالط معها [illegible] واما الجزء اليابس فانه يخلص [illegible] قوله على [illegible] الترويح من

در تقسیم ثانی از عمل اول
در تخلیص اجزاء الحیه لا برای قبل از ترکیب ثانی
که کنون الاکسیر انهم

در قسم اول از عمل اول

من دوحات النبات وعود المشتری کما سبقت والسلم وان شئت سمیت هذا القول الجامع النهایة فی العمل الاول المکتوم
فلیکن آخر الباب والله الموفق للصواب

الباب الثالث من المقالة الثانیة من الجزء الاول

من مفاتیح الطلب فیه شرح الفصل الثالث من المقالة الثانیة من کتاب المکتسب فی زراعة الذهب **قال الشیخ**
اعلم رحمك الله ان هذه الکیفیة التی قدمنا ذکرها فی الاساس والقاعدة التی لا یجب للصانع ابدا الاحتیاد عنها وهو الامر المکتوم

الشرح اعلم ان لجمیع الصنائع العلمیة والعملیة مبادی کالموضوع الذی یجعل علیه فان اجلّ المبادی انحرفت العقول عن
لان قواعد العلمیة والعملیة ومبادیها لا تنبنی الا علی اصل متین واساس مکین وهذا العمل المکتوم المشار الیه هو الاساس
والقاعدة والاصل الذی یتفرع منه شعب الصناعة وسائر اعمالها الا انه لا عمل الا بالارادة ولا مادة الا بتعدیل ولا تعدیل الا
بمیزان ولا میزان الا بنسبة ولا نسبة الا بمناسبة ولا مناسبة الا باصلاح ولا اصلاح الا بتکوین ولا تکوین الا بتنمیة ولا تنمیة
الا بعلم ومن ادرك شغله الی مادة الاصلاح بالماء الفراح فقد صرّح وقد ضرب القوم لنا امثلة کثیرة فی المیاه الحادة و
لا تحملها علی ظاهرها فانه لیس المقصود بها مفتاح العلم علی العموم ولعل الامر عند العارف الحکیم ابین مما هو فی الحقیقة
لا بد من الماء الحاد والخل الحکماء والماء المثلث والسر المهری المستخرج من الاصباغ والثالث کلها واقفة علی
الماء الحریف المثلث الذی هو مفتاح العلم وهو اصل تفرّع عنه الکون فانه الکون الاول وهو اصل الفاعل والمفتاح
والسر والمعتمد الماء اشار صاحب الشذور بقوله **شعر** لنا عالم من ارضه کون مائه ومن مائه والنار کون هوائه
وتبعد الیه اصحاب الاشارات الی العمل الاول المکتوم واستنباط الماء الحریف من ارضه ثم الاشارة الی العمل الثانی لان کون الهواء
لا یکون الا بعد الحجر وترکیب الاکسیر الثانی قال الشیخ المذکور **شعر** حفظ الفرائد واستنقطوا بابه وطوبه تحوّل فی
کربانه والحکماء فانها دخل الماء القراح الموصوف بالحدة البالغة الذی لا تقبل له علی الحجر بابین من شأن
ویطبخ بالنار اللطیفة ثم یستقطر بعد ستة ایام بخار الماء من ذلك المرکب فعیاد علیه العمل الی ان یبید الماء العلامة
وبکمل الامر المکتوم فالماء المکتوم لا بد منه وهو اصل العمل والقاعدة التی لا یجب للصانع ولا ینبغی الابد
فکر عسى ان تظفر بطلبك فانا لم نغفل الحجة الفتح بها علینا وانه هو المنعم الرزاق **قال الشیخ** ثم یصعد
الیبوسة ویضاف الیها کاجزاء الطبیعة عددا لم یرتفع الحجر من الرطوبة وکل مزاج بعضها ویحکم مزاجها بالسحق
الی ان یخرج احدهما بالاخر کامتزاج الماء بالطین الیابس الجسد **الشرح** اما قوله الیبوسة فهو الجزء الحار الیابس المسمی
بالذکر وقوله الاجزاء الرطوبة هی المعبر عنها بالانثی وقوله کاجزاء الطبیعة عددا یعنی جزء فیاحد اوحی الانثی مثلها
ویحکم مزاجها بالسحق الی ان یخرج احدهما بالاخر کامتزاج الماء بالطین الیابس الجسد ای بالطین الیابس الجسد التراب القلم
عکس تحت النقص فان الماء اذا دخل علی هذا التراب الیابس بعد ثم جمد وصار کالطین لان الطین الیابس الجسد اذا امتزج
به الماء احاله الرطوبة کان بین الماء والتراب صورة الطین وتعیّن لون المرکب تعرّفا الی السواد وذلك الحال ثم الاشارة
منه وایجاد اللون هو علامة النکاح وهذا هو الترکیب الاول الذی ینتج عنه التغسیل ورجوع الابحار فالله وهذا الترکیب المزاج

ومثاله مثال الاول مضغوطه النطفة وامتزاجها بمنی المراة وهو اول التعفین وذلك الحیات ومبدء التکوین لان النار انا ذو
هنا کان سبب الحصول الطلاق والمفارقة ما بین النار مصون العمل التکوین وهو الحرارة الغریزیة التی هی سبب الحیاة ولا بد
ان یکون هذه النار بحجویة ومن شرطها انها لا تخرج من المرکب جانبا دون جانب بل تکون متساویة من سائر الجوانب وهی آ
الاشیاء الملائم المعتدل الغالبة الذی یحیط الجسم ومن علامات میزانها انك اذا وضعت یدك علی الآنة وجدت حال بحیث ان یکون
حرارة ترد ولا تهرب منها فهذا قوام نارة وهذه العلامات تحقیق التحقیق و... **قال الشیخ** ثم
ویجعل فی آلة التعفین ویحکم وصلها بالطین الحکم ویجعل الاناء فی ارض رطب حادة ... فیها الی ان تعود ابنا رابعة
الی ان ینعقد الرطوبة بالیبوسة ویظهر السواد وهو علامة اللقاح والاختلاط **الشرح** الحکمة فی ابداع مرکب الشرع الالة
العیا تشبیههم تفعل الطبیعة فی المعدن للتکوین فی اعماق الارض والغاء العذر الناقد اللهواء کما یکون المولود فی جوف المراة
فی المکان الذی لا ینطرق الیه فیه فساد ولا بد من احکام الوصل بالطین الحکم وقد ذکره الاستاذ جابر فی کتاب الاجلاد
وهو جزء من ملح مکلس معقود بعد حل ومثل نصفه من الجبس ومثل نصفه من الزجاج المنخول والفحم المسحوق ویسحق الجمیع
سحقا بالغا الی ان یصیر قوام المرهم ویرفع فاذا احتیج الیه استعمل فانه من اشد الاوصال ثباتا انتهی سبحانه واحکام الوصل
باب کبیر فی هذه الصناعة وتوخذ قدر من حرف ویجعل فیه الرماد المنخول المعتصر ویعلق الاناء الذی فیه المرکب
فی القدر لیکون بینه وبین الرماد مقدار اصبعین مضمومتین ویوخذ وصل القدر ایضا ویرکب القدر علی الموقد
مهندم بالمقدار ویکون اعلاه مثقب علی شکل المخروط والی جانبیه کوتان صغیرتان یخرج منها الدخان والنار
تحت القدر وهو نار التعدیل ومقدار الفتیل ربع درهم من القطن ویوقد علیه الی ان یسود لان المقصود من الوقود
مقصد التکوین ومبطل له وهو یکون ومن العمل بل یجب المداومة علیه لیتصل التکوین ویعقد الصبغة ویعلق
هذا العقد المسمی بالمغنیسیا والرصاص لا یهرب فاذا امضت علیه ثلاثة ایام فتفقده بسرعة لتنظر الی الحرارة
وحرارتها لئلا ترد الاناء فیعقد الکون فاذا رایته قد اسود فاعلم صحة عملك واستمر علی الوصل علیه مدة اربعین
یوما ویمکن ان یکون المدة اقل من ذلك بوجه من الحیلة لا یمکن ذکرها الان وهذه الدرجة یتحد الرطب بالیابس
اتحادا کلیا لا امتزاج الرطوبتین وتعلق الغرابة وهی الشرح المبلاة لا انفطار المشاکلة ویحرق الرطوبة اجزاء
الیبوسة احراقا متصلا الی تصیرها وهو الاحراق الاول المعروف عند الحکماء والمعهود الدرجة اشار صاحب
الشذور فی قصیدة البائیة حیث قال **شعر** هذا لیفضه الشقراء وارع فتورها فان لها تحت الفتور لبابا
وخفاء انها فاخلط بالحی کخزی حماسة فیه قمیص عزابا فانظر کیف اشار الی العمل الاول المکتوم بوجه لطیف
لا یؤمن به الیه ولا یفطن له الا الماهر النحریر فانا قد سمعنا علی ان الفضة لا یمکن ان تبیض بیضة الا بعد ما
واحالات انتقلت بها الی ان صارت بیضة یمکن تعقیلها ولما وجدت بیضة القوم عن مصیبة مناسبة
الکن ینزع القشور منها واحالتها حالة اخری ثم امکن بعد ذلك خلطها بمائها وحارتها بباردها کما قال

علم مغنيسيا

الشيخ صاحب الشذور شعر وخذ ما ثباتا خلط بالحج كى ترى حامئير فيه بقبر عزابا ما علمانه لا سبيل
الى صفا الماء وهذا الحجر الا بعد نزع القشور فاذا نزعت وظهر اللباب امكن خلط الماء المذكور بالحجر واعلم ان الغالب
هنا لون البياض كقول الشيخ فيه حمامة فانها من لون البياض يستحيل السواد فاولا بغير ثم يدق ثم يسود تلك التلبيد
الى ان يصير مثل القار وهو كمال الترويج وحصول العقد والجفاف فافهم ولا تدهش بقول الشيخ ان ظهور السواد علامة
اللقاح والانحلال وانما يعني بالانحلال هنا شيئين احدهما ان اللقاح موجب للانحلال والاسترخاء ويراد به المزاج
وظهور اللين اولا والانحلال لكل منهما في الآخر والثاني ان هذا السواد في الحال علامة لحصول الانحلال في المستقبل لان
الاعتبار بالاقل فالماضي دليل على الازواج وقبول الازدواج والامتزاج فافهم ومقدار النار في هذه الدرجة

قسم اول

سبع الهلال فافهم ولا بد ان تتفقده في اليوم مرات لئلا ينقطع عنه الهباب من اسفل القدر لئلا يكثر اجتماعه
فتقوى الحرارة عن مقدار الحاجة فان قلت هل يمكن ان يتم شيء من هذا العلم بغير هذا النقص فنقول ان ابواب هذا العلم
مفتوح للمحتاجين فمتى يتم بالتدبير فهو هذا الذي نحن بصدده ومقصوده انه لا بد من تطهير مادة الاكسير وتنقيض
تركيبها وتحليلها عن العرض الشاكل ثم تركيبها تركيب الحكمة فيتم اتحادها ولا بد فيه التدبير من محاكاة فعل
الطبيعة في تكوين المولدات ولما كانت المادة المدبرة منقسمة الى قسمين متغايرين في الصورة ومقصودنا الجمع
بين هذين ليكون اشد اتحادا وبينهما مناسبة من وجه ومغايرة من وجه آخر فالمناسبة الموجودة بينهما من اصل الوحدة
الواحدة والمغايرة كون احدهما حاجبا ارضيا وكون الآخر الجمع روحانيا واجتماع ضدين الاثنين والتزامهما الو
من اعسر الاشياء وهو الذي يحكي صعوبته ذو مقر الطبيب الحكيم فانه قال ... انما هي شدة امتزاج القلوب
من امتزاج الطبايع ولزوم الوسط لما كانت الرطوبة العرضية الموجودة في الحجر اليابس مناسبة لرطوبة الحجر الداخلة
عليه امكن المزاج بالرطوبة للقبول لكن الاجزاء اليابسة الموجودة في الحجر انما اصلها من انعقاد الرطوبة الاصلية
لها ولما كانت لا يقبل بعد تحقق كل منهما على انفراده واجتماعهما موجب تسكينهما وعدم ازعاجهما لان الازعاج موجب
للطبيعة منفرها مخرج لرطوباتها متفرق لها ولا يمكن الازعاج ولا بد من نار لتكوين لانها الجزء الفاعل المعين
على اتحاد الطبايع والجامع لها لما بينهما من قوة الائتلاف وقس على هذا العمل بتكوين المولدات لانها بتكوين الجنين
لان النار الطابخة له في محل من الاحشاء لو زادت لفرقت الرطوبة الموجودة وتداعت النطفة للتفريق
بعد الاجتماع ولكن لما كانت الحرارة معتدلة في تكوينه لا توجب الازعاج وفعلت الطبيعة فعلها في التكوين
واستمدت ما يناسبها الى ان تعفنت النطفة واستلذت الرطوبة فاستمدت منها فصارت علقة بعد
ان كانت نطفة واستعدت لقبول صورة الانسان فلا يمكن ان يقتضي بالتماه ان يكون متكون الا بعد
تعفين يناسبه معدنا كان او حيوانا او نباتا وقس على ما ذكرناه لك بالبيضة وحضن الدجاجة لها
مقدار تقدر بالمطلوب ولا زيادة والازدياد على ما قررناه لك فهذا وجه التدبير واما القسم الثاني فيأتي

قسم ثاني

علم الميزان

علم جادة حكما

على الميزان والتراكيب وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام تكفل بايضاحها الاستاد جابر في كثير من كتبه واومأ اليه صاحب الشذور
في اماكن من ديوانه وذكر بعضها الحكيم الفاضل محمد بن اميل في المباذل وتعرض لها الاستاد الفاضل ابو اسمعيل
الطغرائي في تراكيب الاصول وان مشي كلها على قاعدة القوم في العلم فلم يكن المقصود بما ذكره الا ابو جابر معنى وجيد
والذي علمناه من ذلك ان القوم اتفقوا على تدبير المادة واذا الغرض منها ليقع الانتفاع بها وتم التركيب
واختلفوا في كيفية زوال العرض فبعضهم رأى ان خلط اجزاء المادة بعضها ببعض وتعفينها الى ان
يتحد طبعها بما بينهما ثم تقوى عليها الرطوبة مع دوام الحرارة الى ان تتفرق اجزاء اليبوسة في اجزاء الحرارة ويحل
منها المناسب في الرطوبة فيمكن انذاك التفصيل لها واخراج المشابهة من غير المشابهة وهذه طريقة القوم
التي عليها جمهورهم وان اختلفوا في ابا ماده ايام التفصيل فلا خلاف بينهم عندهم في الدرجات والعلامات
المحتاج اليها وقد يحمل الخلاف بينهم المدة على تعجيل الفعل بعد الغاية المحتاج اليها وعلى القصد الاوسط وعلى بلوغ
الغاية وهو الطريقة سلكناها في هذا الكتاب وفي سائر كتبنا لتحقيقنا مناط الحكمة في كل درجاتها وبعض الحكماء
رأى ان يدبر كل جزء من اجزاء المادة على انفراده بما يلايمه ويخرج منه العرض الغير الشاكل بالطريق الحكمي
الحكمي وان يجمعها ظاهرة بعد ذلك وعلم في ذلك طرقا كثيرة ومقادير في الاوزان والميزان ربط
ربط بعضها ببعض وكثرت التراكيب وكل تركيب يؤدي الى غاية بحسبه فهذا من علم الميزان
لانها المقطر اجزاء الفلزات طرق كثيرة لتنقي من اوساخها وتركيب بعضها ببعض تارة باجزاء الحجر المطهرة وتارة
على انفرادها لتحصل منه تلك الصورة المطلوبة تارة بغير زيادة بل بمثل البدل وتارة بمثله وزيادة مناسبة وذكر الاستاد جابر
مراتب في ذلك فليؤخذ من كتبه فانها مراتب تحتاج الحدق الحكيم الماهر في فنون الطبايع لا غير وحيث لم تصرف الهمة الى الوقوف
على تلك الطرق والتراكيب المذكورة وان رايتها بعضها فلا يمكن الكلام زيادة على ما ذكره الاستاد جابر ولم نذكره لها هنا
الا لنعلم ان بحر الحكمة لا ساحل له ومن البرهان على صحة التراكيب التي ذكرها القوم اقتران الشد مقتدر على ان يعقد الزيبق
النقي مع الفضة بعد ان يحلها ابوين مخصوصين فان ذلك يكون منه الاكسير غير مفارق في نار التخليص وكذلك الان
من تركيب الزيبق النقي مع الذهب كما لا يخفى عنده فان ذلك يكون منه الاكسير جابر للفضة غير مصلح بالتعليق والحمد لله
الله على ما اطلعنا على هذه الموهبة والتسليم **قال الشيخ** فيظهر السواد وهو علامة الانحلال اعني عنوان انحلال الرطوبة متحد
باليبوسة صاعدة معها حيث صعدت داخلة معها حيث دخلت **الشرح** اعلم ان هذا السواد الذي اشار اليه الشيخ عارض
على المركب لان اجزاء المركب قبل التركيب في غاية الضعوبة والبياض وانما عرض السواد من الباطن لان الالوان كلها في باطن هذا المركب
بالقوة لان طبايع الاربع فيه بالقوة ويظهر لون الغالب منها بالفعل كما للحد المركب في لونه الاول ابيض وسبب بياضه تقدير
المادة لانه منقسم من ارض وماء فصارت باردة رطبة في الظاهر حارة يابسة في الباطن لغلبة اللون الابيض على الظاهر وكنت
الحرارة واليبوسة في الباطن وظهرت اليبوسة والرطوبة الى الظاهر وهذا شأن هذه الارض فانها قبل تحديدها انها كانت حارة يابسة

در تركيب علم ميزان

في الظاهر باردة يابسة في الباطن فظهر تهذيبها ما كان بالمناصب بطن ما كان ظاهرا فان العالم كله مشتمل على هذا المعنى واما الماء
معنى بارد رطب في الظاهر وفي الباطن حار يابس لانه استعداد بدخول الملايم عليه فاكل النار برحارة ويبسا فانه
لولم يجمد لم ينحل فان الماء في الاصل مستنبط من الارض المائعة فكلما تحللت اجزاؤها وداخلتها الحرارة وانبسطت
وامتدت تحللت واحتدت فلما بردت من ذات الاسبوب خرجت بيضاء صافية تلمع بشآبيبها كالبرق وتختطف صور
الاشياء البهاء من شدة الصفاء حيث ان لا يتمكن الابصار منها اللامع بريقها المتلألئ في جنباتها فتجد الماء ابيض في
ظاهره بارد رطب سيال وفي باطنه احمر حار يابس بارق قاطع لما فيه من حدة ما لسيوف المنتضاة فيما يجده ودد كان
في كل جزء من اجزائه حد سيف لا يكل من القطع وما تنسيم لا يبرد ويدفع بلا بتقيه الصخر الاصم المانع ويهدم الجبال
المنيعة ويترك الاراضي الماسكة بلا تقيم فاذا الاق الماء الارض تعبد تعطشها بالجفاف تعلقت الشبان
من القوى القاهرة والباطنة وتغامقت الطبائع المتحركة والساكنة فحصل بين الفعل والانفعال انطان ما كان ظاهرا
وهو البياض وباطنا ما كان باطنا وهو السواد فان قلت لم لا ظهرت الحمرة اولون آخر غير السواد فالجواب عنه ان السواد
من طبع البرد واليبس وفي هذه الدرجة تغلب الارض على الماء الا يمارس به ولا تظهر له غلبة عليها لقلته وان
كان مساويا لها في الوزن فانه يرجع الى الاصل لانه في الاصل ارض استحالت وكلما اختلط بالارض حذبته بطولها
اليها فتشبه لجفافها فاستبلت فطلبت غيرتها الحركة دخان كامن في جوفها فتشقق لونها بعد البياض تم تقوى
طبع الارض على الماء وفعلت النار العفنية الكامنة فعلها في التعفين للاشياء فازرقت ثم اسودت بتلك العلة
في ايام مدة التعفين الى ان صارت في لون القار بحبس الدخان في الباطن وعدم التمكن من الصعود لان الدخان
لو صعد لما تم الكون لكن انحصر الدخان والبخار في جوف المركب فاشتعل المركب بالنار العفنية وفعل الفاعل فعله
بكون الحرارة في الباطن فاستدت الرطوبة واعتدت منها وفعلت القوى افعالها في احالة كلا من الجزئين الى الآخر
فيتولد صورة مزاجية عنهما بل يتصلان شيئا واحدا ويتحدان كل الاتحاد لان بينهما غربا لابد من ازالته
ولكن في هذه الدرجة شعار التشابه ويكون ما بينهما من تدرى وسنخ سببا آخر لظهور السواد لان من طبع الاوساخ
الاحتراق وتغلب عليها البرد واليبس والطبع الدخاني فلما امتزج الماء بالارض ظهر اللون الاسود مثل ما يظهر
الرغوة على وجه اللحم المطبوخ فالاوساخ احد العلل لظهور السواد غلبة طبع الارض وهو البرد واليبس ولونه
السواد ولا يتم هذا السواد الا بعد تمام التعفين فيكون كالقار دخانا لا متحجرا ولا منعقدا ويمكن
اسحاقه ترابا بالدهانة ولا كل القرمزية ولا يمكن ان يكون هذا سريع الانفراك بل الدنا رزينا اجاجا منسحقا
بالبد لا صلبا متصعصعا يابسا ولا قشفا فاعلم هذه صفاته فاذا وجدت صح المزاج والاندماج
وكان علامة جيدة للتوليد من النوع نوع مثله لان المادة واحدة في النوع والجبلة على جميع المتشابه منها
والقاء ما عداه والى هذا الاعتبار اشار الشيخ في قافية الشين **شعر** لهو من ارض نبت العز والعلى ۰
اذا ما انتفى عنها غريب الحشائش ۰ وانكتها الجوزاء عين عطارد ۰ علبها بتجاج من الوبل خافش ۰

وصارت

٣٦

وصارت بحر الشمس بعد اجتماعهما هباء كمغزل ابن الكلب عاطش فقوله غريب الحشائش يطلب به وجهين احدهما
تهذيبها المادة والثاني التطهير التام وظهور الاكليل فقوله وانكتها الجوزاء عين عطارد يراد به العقل الاول الكلي
الكثير سنكير في صفة العالم الثاني فقوله وصارت بحر الشمس بعد اجتماعهما الى آخر البيت يراد به الاول الذي هو بمثابة
انفصال البحر الى اعلى واسفل فالاسفل يجفف كله استتبابا لاجزاء لم كما قال صاحب الكتب وهكذا قال الشيخ
وصارت بحر الشمس بعد اجتماعهما هباء كمغزل ابن الكلب عاطش ثم قال **شعر** وساق اليها كل دان ونابه رياح
جرت منها طلع عنها عارش يشير الى الرطوبة الداخلة في اول التركيب واصحابنا تعبيرهم متقدم سائق اليها العقل
الاول من الرياح القاصفة بالاجزاء الى ان جرت وحطت ما رابا وفعا فنهم والى هذه الاشارة بقول الشذور
في قافية الطاء المهملة **شعر** ولبنة الاعطاف في سها الحشا ۰ اذا نفشت في الصخر تصدع هيطا وقال صاحب
الشذور فلما تركبا وظهر السواد في قافية اللام **شعر** اذا اعتم صار حبا الرصاص وبثله من العطر ورد نا
او اقل من الثلث وحالا الى الجسم الذي اشتبا به بما بهما من ذلك الطبع في الاصل كما ذكرنا اولا ان الارض من
طبعها البرد واليبس كذا الرصاص بارد ويابس منسوب لزحل فيغلب على المركب لغيره وفي هذا دليل على ان
الرصاص ابو الاجساد لان زحل اول الكواكب السيارة فاذا تمت هذه الدرجة وظهر السواد في علم
باجتماع المتشابه وداخلة الرطوبة في اليبوسة في الرطوبة وانعقاد الرطوبة مع اليبوسة حيث ان هبطا هبطا
وان صعدا صعدا معا لانهما استحالا الى كيفية واحدة والى هذا المعنى قصد الشيخ بقوله صاعدة معها حيث
صعدت داخلة معها حيث حلت وهذا التركيب بعينه الدرجة هو المزاج الاول في قول الشيخ **قال الشيخ**
فاذا كان ذلك كذلك ادخلنا على التركيب الاسود من الرطوبة المذخورة مثل الجزء الاول وعقدناه على النار
وعقدناه كما فعلنا بالاول ثم كذلك في ثلاث دفعات او اربعة فيحصل في الرابعة فيصير جملة اجزاء بين الاجزاء
وتجد الرطب باليابس مثل اتحاد الماء بالعسل **الشرح** اعلم ان في هذه الدرجة الاولى تتساوى اجزاء المركب
ويغلب جزء اليبوسة للعلة المتقدم ذكرها لان النوع ارضي في الاصل حتى اختلط بعضه وامتزج الرطب باليابس
على السواد في الوزن فان العلة لا تكون الا للطبع الارضي وهذه العلة ظهر السواد الذي هو من طبعها
او اختفى البياض الذي هو من طبع الماء فلما دخل عليها الماء وفي هذه الدرجة تغيب الماء الداخل عليها اولا بل
فيها الا ان واختفى السواد قليلا ولا باس من زيادة النار قليلا عن الاولى لان الرطوبة تزايدت في تعقيب
الحرارة ابطأ التكوين واخذ من الزيادة ما هو فوق الحضان بيسير في القوة وقد اشار بعض البرهمن في رسالته
الى النار الاولة في درجة التزويج وجعلها وزن درهم من القطر وقال انها غاط الخنصر ولم كانت غلظ الخنصر
لصنعة التركيب الا انه لم يرد بالخنصر الاصغر الا في قمامها كان الخنصر اصغر اصابع اليد من الخمسة
كذلك يكون النار في درجة التزويج الاول اضعف النيران الخاج اليها في التدبير ولا شك ان النيران الخالج

النار اربعة

المحتاج اليها في الاكسير اربعة نار التعفين ثم نار التفصيل ثم نار التصعيد ثم نار الطرح فجعل النار في التعفين الاول اضعف من هذه الاربعة فكانها حرارة الشمس خامسة لانها انقص من نار التعفين مرتبة وان كانت من جملة التعفين كما في الحوض على المركب الفاسد فان النار اذا اضعفت لا يحصل منها ضرر بخلاف انها اذا قويت فافهم ذلك مقدم هذا النار الاولة وقلنا انها اسبع اسبوع الهلال لان الهلال المعتدل يكون فيه من النور اصبع فينبغي ان تقسم الاصبع الى سبعة اقسام فتكون النار الاولة مثل قسم منها فاذا اسود بعد تمام المدة فبرد اليوم واحيانا الحال يبرد ثم ينفخ ويخرج ويدخل عليه من الرطوبة مقدار ثلث الوزن الاول كما تقدم ويسحق ويعاد الى الاناء والنار تزاد كما تقدم قليلا ليتمكن الطبخ فان القوة اشتدت على استلاف الرطوبة واجتذابها ويكون مقدارها بالزيادة في النار تقديرا ربعها كما قال الشيخ ابو الحكيم ويكون النار ضعف الدرجة دوامها ربعها فافهم والدرجة الاولى تسمى الزوجة الاولى وهذه الزوجة الثانية فاذا انتهت ايامها يصفو سوادها للزرقة ويبدو اللون ثم يخرج بعد المدة المعتبرة للدرجة الاولى وهي اربعون يوما وتترك الاناء يوما وليلة كالاول ثم ينفخ ويدخل عليه ثالث من الرطوبة وهي الزوجة الثالثة ويعاد الى النار ويضعف الدرجة ثم يزاد النار بقدر زيادة الدرجة الثانية لان الرطوبة قد قويت على اليبوسة فاذا انتهى الدرجة في لونها صاف يتغير كما ثبت الى السواد والحلوكة ثم يدخل عليه من الرطوبة مرة اخرى وهي الرابعة بزيادة الربع من النار كما تقدم ويضعف الدرجة بحل المركب ويصفو الزرقة الى الغبرة ويظهر فيه البياض واما المدة لكل قسم من هذه الاقسام سواء في تمام المدة وتم الانحلال وظهر البياض الساطع لغلبة الماء على الارض واستحالة طبعها اليه اعلم ان هذه الدرجة هي اخر حد واخر درجة المعدن فان الحكماء قد جعلوا افعال الطبيعة والاستحالة من المعدن الى النبات ومن النبات الى الحيوان واخذوا هذا من نسبة الادوار العلوية اولها دور زحل والثاني دور المشتري والثالث دور المريخ والرابع دور الشمس وهو التمام فان ادوار عالم الصناعة اربعة على نسبة العناصر فهو الدور الاول يقوى طبع التراب كما تقدم بلون زحل وفي الدور الثاني يقوى طبع الرطوبة ويختفي السواد ويظهر البياض ويغلب الماء ويقوى لون المشتري وهذه الثلاثة وهي في الوزن نظير الواحد الاولى فافهم فان الحكماء ادخلوا على الذكر بمقدار وزنه من الماء وتم التزويج وبعضهم اخذ جزأ من الرطوبة قسمه ثلاثا بمقدار الوزن الاول وقسموه الى ثلاثة اقسام ادخلوه على المركب في ثلاث دفوع ومنهم من قسم هذا القسم الى اربعة اقسام وادخلها على المركب اربع دفوع لتطول المدة وفي ذلك خصوص في الحرارة عن الحرارة الاولى ومن الحكماء من اراد تقصير المدة فيفعل جزء ذلك بميزان غير هذه الموازين في النار وضعف الرطوبة لكن الحكماء كانوا عارفين بصناعة التكوين ومقادير افعال القوى لم يخطئوا فيها بدرس فعله ما يحصل لهم النتائج من موازينهم المطلوبة ومقاديرها ثم على الحكم ما انتجوه اولا ولم يخطئوا في استمرار ذلك الاصلاح لاحكامهم اصول العلم وصحة عقولهم وهذه العقول الصافية والنفوس الشريفة ادركوا ما في هذا العلم من كمال العلم

فافهم ذلك فانه ...

ازدواج اربعة

ادوار اربعة عنصرية

استنباط علوم الافلاك ...

٣٧

فانهم قد وصلوا اليها مقاديرها متوجهة ونسبوا بعضها الى بعض من الحركات المختلفة لكل كوكب من السيارات فنتج لهم من ذلك ضرب الحساب وتلك المقادير الهندسية المفروضة في الوهم مقادير مخصوصة سموها التعاديل فجعلوا لها الاصول المضبوطة عندهم لوقت معروف من الزمان واضافوها الى مقادير الحركات المستوية اولا بالتعاديل وتلك الادوار المفروضة فتح لهم ما طلبوه من ضبط حركاتها في اثناء الليل والنهار مع انهم لم يطلعهم من احوالها اولا الا الاسرعة سيرها وبطؤه وزيادة في اجرامها المرئية ونقص فعلموا عند زيادة اجرامها انها قد قربت من مركز العالم وهبوطها الى حضيض افلاكها ولما راوها ناقصة من مقاديرها الاولة علموا عند نهاية صغر مقاديرها انها قد انتهت في صعودها الى غاية ارتفاعها من محدب افلاكها فاخذوا من المقادير المستوية بينهما بين البعد الابعد من الارض والقريب وجعلوها اصولا اعتمدوا عليها ثم اعتبروا سيرها وميلها وعروضها بقياسها الى الدوائر المارة بوسط العالم وعلموا بعد ذلك تحرير اوضاعها واستخراج المجهول من العلوم منها الى ان كمل لهم المقصود منها فصارت عندهم مضبوطة معلومة ونتج لهم منها معرفة سائر احوالها من مقارناتها واتصالاتها ومسامتاتها البقاع المخصوصة من الارض ومن احوال النيرين معرفة المبادي والسنين والشهور والايام وتغيرات الفصول والاهوية المحيطة بالابدان ولم يكفهم ذلك من النتيجة بل توغلوا الى ان استخرجوا من هذه النتيجة نتيجة اخرى بعلم احوال العالم السفلي وما يتجدد فيه من الحوادث المخصوصة لكل نوع وجنس في عالم الكون والفساد وسموا النتيجة الاولى بعلم الهيئة والنتيجة الثانية بعلم الاحكام ولم يكفهم ذلك حتى انهم استنبطوا علوما نظرية عملها بالقدر واستنتاجها انهم استنبطوا بعد ذلك من جملة هذه العلوم نتيجتين احدهما هذه النتيجة المعروفة بالصناعة لتبقى مع اعلامها على الغنى بحيث انهم لا يحتاجون الى احد غير الله الوهاب لهم ما وهب وان يتمكنوا من احوالهم لينتج لهم بسببه من الطالب النتائج التي هي منفعة الخاص والعام والاطلاع على عجائب قدرة الله سبحانه في احوال هذه المصنوعات والنتيجة الثانية التعريف بالقوى الروحانية نظرا الى مقدار التفاوت بين هاتين النتيجتين لان النتيجة الاولى التي هي الصناعة منها قوى روحانية فعالة في التكوين وحذقة الطبيعة عبارة مخصوصة مع كثرة الغموض ظاهرة عند العارف بها الكمال الطبيعي عارف بما بينها واحوال التكوين بينها من كلمة رجالها المعرفة التامة واما النتيجة الثانية فاذا كملها الى الغرض من هذه النتيجة اصلا لان القوى الروحانية لا تدرك الا باثارها فالقدرة عليها والتعرض بها من اعجب الاشياء والعجب من هذا ان احكامهم انفقت جميع الاشياء والنسبة بعينها نسبة كل عنصر ارضي الى جزء سماوي واعضاء واماكن الزمان وقتا باسبابها وعيوبه ورامو الظهور بها في ذلك من القوة الى الفعل فينتج لهم ما ارادوه لحق النقل من غير زيادة على مقصودهم ولا نقص وتعين ان اثارهم لظاهرة وبعض طلسماتهم الى الان موجودة من جلب المنافع ودفع المضار فتلك عقول الحكماء وافكارهم الصحيحة وعلومهم البديعة الباقية نتائجها بعد انتقالهم الى الدار الاخرة مدى السنين والاحقاب فمن اجل هذا المعنى سموا هذه النتيجة الثانية نهاية الحكم لان غاية ما يقدر عليه الانسان ان يتقرب بالقوى الروحانية في عالم الكون والفساد ولعمري ان الوهبة الاولى نهاية الحكيم وهذه الوهبة غاية الحكيم مع انه تغنيه نتائج عن جميع ... وعلومهم وغايتهم ... القسمة التي الحكمة

ولم يتقيد بهذه القواعد الا سفيها الدين ورقة العاقلين ولكن يجتهد ويسعى ليكون من القادرين ويتخلص بنفسه
من القطيعة والحرمان ومن تعب الاحتياج وذل الفاقة ويستغني بما يفضل الله سبحانه عن سواه ويبلغ درجات القوم الكاملين
ويتزود بهما الى توحيد رب العالمين الواجب لهو الصلاح والبشارة والملهم العرفان سبحانه كما يشئ من سراره كان ولنرجع
الى ما كنا فيه من الشرح ونقول ان طرق القوم بهذه الصناعة وان اختلفت الوانا ومقادير بينا فانها طريق واحد
يؤدي الى نتيجة واحدة وان اختلفت مقاديرها بالنسبة لاختلاف موازينها ونسبة هذا رمزها لان القوم عقولا نيرة وافهاما
جلية يميز هو لو اشتبه بعضهم الى الخطا رجع الميزان التعديل بايطرابه من القوانين ولان لخطائه حد وربما يقف عنده ويتلافى
خطائه بخلاف خطاء الجاهل فانه بعيد من الصواب ولا يكون لا فيه وهنا لما ذكرناه بهذه الصناعة ان لو تجاوز التلاذ درجة
التزويج الاول بحيث انه اسود بعد ما سواده احمر فهذا دليل على فساد في التركيب فيمكن الحكيم ان يخلط بجديد يرده الى الصواب
والصلاح ويتعوض من التركيب بما احترق منه بالمقدار الواجب عليه الى ان يعود الى السواد بعد الحرق اليه ويصل اليه من الرطوبة ما يجمع الجملة
التي كادت ان تتفارق فيعود الى الحياة بعد ان كانت مشرفة على الممات فهذا ما يتداركه الحكيم بخلاف الجاهل فانه لا يتصور العلم
ولا يرجو العمل فيقدم الاجمال على اعمال الامرة ويذهب الم ويقصد عليه ديناره غرضه فيعود بالله من الشيطان وهو غائب فلا ينبغي
لاحد من خلق الله ان يعمل من هذا العلم الا بعد احكامه ومعرفته ويكثر من مطالعة كتب القوم واصولهم ومن يقف على كتابي هذا وكان
من اهل الحكمة يعلم صدق ما ادعيناه وسهولة طريقة ما شرحناه فانا سلكنا الطريق الاوسط والجادة البيضاء على النهج الاوضح
وابدينا الاقوال بالبراهين والحجج والدلائل القطعية وحفظنا على الناس بما اعلم من الضياع فيما لا يجدي عبرة ولا ينتج مطلوبا والحمد
لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ولنرجع الى ما كنا فيه فنقول ان من الحكماء من اخذ القسم الثاني
من الماء بعد ان القسم الاول وقسمه الى ثلثة اقسام وبعضهم قسم ذلك اربعة اقسام كما تقدم ويسمون هذه الاقسام
الثلثة او الاربعة بالبنات والزوجات والنوابح واسم القول بهذه الزوجات صاحب المكتسب بقوله من المدحرجة
مثل الجزء الاول ونضاه على النار ونعلنا به كما فعلنا بالاول كل ثلاثة دفعات او اربعة فيتبادر الى الذهن
الى انه يحتاج ان يدخل على المركب مثلها ثلاث مرات او اربعة الى تمام هذه الدرجة والحق خلاف ذلك لان العمل
حد محدود واولو ادخلنا الرطوبة في هذه الدرجة اكثر من ضعف وزنه لماع وسال وحصل العرق واحتاج
الى التفصيل اطول اوانه ومع ضعف الحرارة تبطل النضج لكثرة الماء لكن الشيخ اشار الى تقسيم هذا الجزء الى ثلاثة اقسام
او اربعة بقوله كل ثلاث دفعات او اربعة فافهم واما قوله فيخرج الرابعة كلام صحيح لكن لا قوام في هذه الدرجة
لانه يكون غليظ الجوهر كثير الاشياء مالكين الى ابن الغليظ القوام او الكثير الحلاوة او رقيق البيض فهو في هذه
الدرجة كذلك وفي هذه الدرجة يكون عرضا بين الاجزاء لان الرطب اليابس اتحد اتحادا بالماء بالعسل كما قلنا
من القوام الذي قررناه لك فافهم قال الشيخ وربما اخذ لطيف الارض بالماء ولم يجد الغليظ فيبقى الغليظ
في الماء راسبا في الماء راسبا والماء طافي عليه الشرح اعلم ان الماء في الدرجة الاولى يشبه الارض الذي يشف

ويقوى

ويقوى عليه اليبس وفي الملحمة الاولى يصير خيرا له دونه ولين وفي الثانية يصير قواما ويصير كالطين وفي الثالثة
يصير قواما الى الحد الذي ذكرناه وفي الرابعة فان تغالطت احواله في كلامه وصعقه فانه يكون في ذلك القوام المعين
اقل وان خفت من ضياعه فلا له وخففت على البدن من لمس وعلى الروح النفساني من شم رائحته لان رائحة
المركب في التعفين رديئة مفسدة للروح مضرة لمزاج القلب وكل الجسم الا ان يكون المدبر محسنا للتدبير متمكنا
من الالات بحيث انه لا يحتاج ان يمس شيا منه ويبقى انفه بعيدا عن التفسخ او التبلور فان وقر هذا المعنى
فلا بد من خضخضته في الاناء ولا تيان يعلو الرطوبة اليبوسة وتجاوبهما ما قارب الماء في الجوهر واستتر الكثيف
في الاسفل راسبا في الاناء وعلى كل الحالين العمل على الصواب قال الشيخ واذا ذلك كله بلغ نصف التدبير الاول
وهو القسم الاول منه وهو التسقي والاطلال والاذابة والتشمع فيبتدى في كيفية القسم الثاني من العمل الاول
الشرح اعلم ان الشيخ اوضح العمل الاول المكتوم بفصل عليه ثم جعل الكلام في التدبير يشتمل على عملين اول وثاني
فابتدأ في الاول من درجة التركيب الاول الذي هو التزويج فلما انتهى الى آخره درجة المعدن والاطلال ختم الفصل
لانه نصف هذا العمل الاول وابتداء بالنصف الثاني من اول درجة البنات واما قوله التسقي يريد به احكام التسقية
والتصفية لانه في الاول درجة البنات لكن لما ذكر التسقي في هذه الدرجة نسبه اليها واما قوله والاطلال فقد تقدم ذكره
لان اليبوسة تحل في الرطوبة واما الاذابة فهو ذوب الاجزاء اليابسة بالماء واما التشمع فهو نهاية القوام كما تقدم وقال
والمعنى التحليل اشار سقراط بقوله حلل الاشياء كما الحكمة والى هذه الدرجة اشار صاحب الشذور في الرائية بعد
ان قال وعقد ما لقنا فاخلط البيت وقص جناحيه بانوقه فانه اذا اقص منه الريش عاد عرابا فاقام اليبوسة
مقام الريش وقصها هو فعل الماء فيها واحالتها الى جوهره فبعد ان كان عرابا صار عقابا وصار له ثبات في الحل
والمزاج لان قص الجناحين والريش اشارة الى عدم الطيران والتصور الساقي فافهم والى هذه الدرجة بين
اشار صاحب الشذور في الجيمية شعر هو الشمع لا تزداد نيلا اذا ارتفعت من وجهها حجب الدجى وفيها
البيت اشار الى تهذيب المادة اولا والى التطهير الاول قبل درجة التزويج ثم قال شعر وافقد حيث الفجر للعرب
بالصبا من الكوكب الدري بدرا واسرجا ومراده بالفجر هنا البياض الظاهر على المادة بعد تعقيدها والبياض الذي
نجم بعد السواد والكوكب الدري هو الماء المشار اليه ثم قال في بيان آخر درجة المعدن في الجيمية شعر اعناه
من الافاق ما كان مظلما بها وانجلى من حندس الليل ما دجا وقد نجز الصبح الظلام موليا فاصبح الشعري العبور
مفرجا يعني بالشعري العبور القسم الثاني الذي هو التلبيح كما ان الكوكب الذي هو القسم الاول الواحد على
الذكر باول التزويج فان البياض طار على السواد فقسم الشعري العبور ثم قال شعر فكان لبعض الزنج ادم
قانيا ثم من وراد الخيل علق مموجا هناك كساه الليل النهار ثوبه وجرده مسنا قميصا مفرجا
ولاث على الجسم الهواء ملاءة من النور لم يسمح سواه فينسجا فكان كان الشرق قدم فارسا يطارد

ويشير بهذا البيت الى الغنى الشرقي والغنى الغربي وهما العرضان الذكر والانثى من جصوص وحيا اخر بينهما الظهور البياض وغلبته على السواد لان البياض منسوب الى الشرق والسواد الى الغرب ثم قال   بطارف حيذا فصلتهم انجم ليم من قطل الليل واسبجا   وهذه الاشارة الثانية التابع لبسام في هذه الدرجة الجيد فان في التلجة الاولى يكون السواد الحالك محوجا ثم قال   كان بحاجب الظلام شرابت على الحلة الزرقاء وشيا مموجا   فهذا الاشارة الى الجزء الثاني من التابع و ظهور اللون الازرق بعد السواد الحالك   ثم قال   كان من الديباج والليل ساكن عليها جناء بالمجرة مدرجا كان على الامواج نار تعلقت   او انها في قمة فنا تحجا   يشير الى التلجة فان البياض يظهر في جانب الكتب ولا يزال يميل الى حين زوال السواد كلما طلع الشمس المادة قال   كان ابيضاض الافق بعد احمراره   رهاد حباس جرت ما توهجا   يريد به الافق الاناء والجزء الشعاع الصاعد الى اعلى الاناء في آخر هذه الدرجة ويكون هذا الشعاع في الاناء لان المركب فان الاناء ينطوس عند اخر الاحلال وتبدو البخارات تصعد فتكون بها الافق ثم قال   كان طلوع الصبح وجه ملجة   من الترك حلت برقعا فتبلجا   يشير الى اول قطعة تظهر مصعدة الى جانب الاناء بعد صعودها اذا لم يمكنها الخروج الخارج الزناد فلما صعدت هذه النطفة وقبلت في جانب الاناء اطلق عليها الشيخ هذا التشبيه لانها اول نطفة ظاهرة من الافق عند الصباح فافهم فان اردت ان تفهم جميع ديوان الشيخ الجلس على ابن سيرين صاحب الشذور فعليك بكتابنا السر بغاية الشذور في شرح الشذور فانا قد شرحنا جميع ديوانه شرحا عجيبا على اسلوب بديع واعلم انا لم نبسط القول الا في اربع كتب احدها كتاب الدر في المعيشة في شرح شمس الماء الورقي والارض النجمية ولم نكمله الا بعد تمام هذا الكتاب   والثاني كتاب السر بالشمس المنير والثالث غاية السرور في شرح الشذور والرابع هذا الكتاب ولم اخل كتابا من هذه الكتب وجميع ما دونته في هذا العلم من خصوصية تكون له دون غيره ليكون لكل كتاب منفعة خاصة على حده ليكمل من جميع كتبي جميع العلم بعلله واسبابه وفروعه واصوله ودقائقه ومعانيه فافهم ولكن كلاما هنا هو اخر الباب والله الموفق للصواب

الباب الرابع من المقالة الثانية في الشعر الاول

من نهاية الطلب في شرح المكتسب في شرح الفصل الرابع في القسم الثاني من العلم الاول   قال الشيخ اعلم ان الرتب لما اعلم تحلل كل اليبوسة متصلة بالرطوبة ثم ما تحلل بهذا المعنى فاحتيج الى التفصيل بعد الحل فوضعنا عليه الحجة ومصصنا بها ما فيه من الاجزاء الرطبة فلما العزلت جانبا فعلت في الاجزاء اليابسة فعل الاحراق من اتيها متفتتها كما تتفرق النار برطوبة الحطب وتصعد بها دخانا   الشرح لما كان الحجر ينقسم الى قسمين حار حي رطب روحاني واذا اجتمعا في درجة الكون وهي الاولى سمي الحجر مركبا فهو مركب الان الطبائع الاربع اجتمعت واختلطت الرطوبة باليبوسة فلما انحلت اليبوسة في الرطوبة وغلبت الرطوبة تفرقت اليبوسة اجزاء فلما لم تحلل الجسد وبقاء كما هيا

والمقصود بما هو حل جميع اجزائه وانتقاص تركيبه بالكلية من اجل اخراج هذه الدهن من اجل الانسلاخ العرض التام ولا يمكن انحلال التركيب وانتقاصه الا بالرطوبة التي هي مادة التكوين بحكمة التعفين فلما فعلت الرطوبة فعلها الخاص بها بالتعفين وتدرجت النار وتقوى في درجتها بما اصابت في اخر هذه الدرجة ضعف وزن الماء الاول لانها كانت في الاول سبع الحلال او سدس مع ما دخت بهذه الدرجة سبق الحلال اوثلثه وما اشتهى بالحال الى اخر هذه الدرجة علمنا ان التركيب الذي ركبناه قد انحل بالنية وانه محتاج الى التقوية في النار وزيادة في الرطوبة لينحل لسم كلما يمكن انحلاله فاحتجنا الى تركيب عليه فان الذي بالانبوب بعد ان تبرد ويبارد الليلة اذ لا يمكننا ان نفتحه فنفتحه ونصوما فيما بقي من الكيان ويحصل العزل اذ لاف الاثم فلما ركبناها بعد ان اخذنا جزءا ثانيا من الرطوبة بقدر الجزء الاول وقسمناه الى ستة اقسام او سبعة وادخلنا عليه جزءا منها وجميع ان يخرج الرطوبة بكلها بان تمتصها بالالة المتقدم ويكون وزن النار العفنية هاهنا بحيث ان لا تمس راس القبة بالكلية فاتوا ولا يكون التقطير في هذه الدرجة الا بخار الماء فافهم فانا لم نشرح هذا المعنى في شيء من كتبنا الا في هذا الكتاب فان الرطوبة تقوى بالنار الغمرة لما فيها من المشاكلة النارية فتحل الاجزاء الكثيفة وتفعل فيها فعل النار في الحطب فتصعد البخار فيبرد في الاعلى ويجيء ماء او قطرا وينعزل في الرطوبة ويقعد الكثيف اليبوسة جرما اسود فاذا الحاقوته لم تكن قبل دق هذه الدرجة يصير الماء وهما صعبا ولهذا التركيب والحل المادهين اشار صاحب الشذور في قافية النون بقوله شعر   اذا ركبا منه على العود شوتا   ومنها بحفا بر منعا طبان الى ان يذوب الجسم بالدهن حائلا   عاطلا و مع الروح صبغ النفس لاستوان   الى ان قال   هذا هو التدبير الحجر الذي تكون من نارين ولم يبقيان لم صولين والدهن على الظل وانما يضاها لجزئيان   هما البيضة المرموز في الكتب علمها   هما ماء والنار يجتمعان   هما الذهب الابيض والتوتيا الذي يتيم بهم عند عدم وعنان   هما النور الذهب الذي من بعزبه يعني بغني من الحدثان   اذا اخلصت اومن الفلا سعر بها   وخلص منها في ثلاث فتلا العين   وابت وطادا ثم كان دهنا فلم يزل   بلا الطبخ حتى صار عزه دها وما فرقا بالحل الا ليصلا   فالعقد بعد الحل يتحدان   وقال في هذا المعنى في قافية اللام الف شعر   فلله ما اهنا عطاء واجزلا   واسنى بان اللقاء واجلا   واحكم في ابرام امر ونقضه   واسرع في انفاذ حكم واعدلا   والفض بالقبا الذي لو ببعضه   دعوا الله ذكوا لطوينا لتوكلا   وصار هباء بالغضن الجوز قم   عليها اذا هبت به الريح شمالا فان جنبنا لفت به وصوبيا   جنوب بخار اذ يبقى بها الملا   تيوي بها جو ما سقفا وبابه   اذا عصفت في جانبيه تخللا   اذا اجودت خبر الرعود سوادها   من البرق خلناه على الجو بسطلا   وقال في قافية الجيم شعر كان غبار البعر عند التقاءها   دخان على مشعل فتاججا   كان دموع المزن عند انعكاسها   الى الارض ترمي فوق تدحرجا   كان دموع المزن عند انعكاسها   كان ترى البطحاء عند انسكابه   عبيرا اذا ترتيبه الريح سحسجا وقال في قافية الباء شعر   قطرة بعد القصر واضطهيدة   شبا كالشمع في الروح قبابا   فصد منه طفلا كامل العقل شائبا ولكنه ان منهم لا تبغي بابا

واعلم ان هيهنا دقيقة وهي انه ناخذ الماء من الارض ومعه خلاصة ونحيل الى الارض من الماء خلاصة اخرى لان الماء يجتذب
من الارض الدهن فيخرج الدهن مع الماء ويستحيل اليه والارض يجتذب من الماء غذاء بدلاً عما انفصل عنها من الدهن
والى هذا المعنى اشار جابر في كثير من كتبه حيث قال تقطر بقضبان الآس فلم يرى الحكماء قبلها بقضبان الآس
سلام الذهب في الشباك والقباب الا لان القطر واما الاستاد جابر فقصد بها امراً غامضاً في الصنعة ويراده
به الدهن الحائل الصبغ من وجه لا تنزوا اى ان دهن الحجر منه وانه لاصق بارضيته وان ارضيته الجراد المنبت
في الجزء الاول في العمل المكتوم تكون خضيرا اذا داخل عليها الماء الذي هو الماء الاول اختلط به دهن الحجر فكان
علة لاخراجه وبروزه عن الجسم فاذا قطر الماء عن دهن الحجر كان متقطراً عن قضبان الآس لان القضبان عن الورق
وبالجملة القضيب ابيض والورق اخضر فالمقطر انما يكون عن الباطن الذي هو الدهن لا عن الورق الذي
هو لاصق بالقضيب ولا عن الاصل فانهم بان ماء الجراد المتقطر هي عين قضبان الآس في العمل الاول المكتوم
ونجعه الله برحمته انهم القوى من التفصيل لم يصل الى البقية العالية ولا ينتفع الماء الا لهو فانهم فاذا سمعت في بعض
كتب القوم لا سيما جابر [illegible] بذكر الماء والدهن والثقل وتبييض الارض ونحو ذلك فاعلم ان ذلك طريق القوم
ويسمونه الباب الاعظم وهو جادة المتقدمين واصحاب الحكمة والعلو [illegible] الصناعة فانهم لما ظفروا بالمادة الحقة
وداوموا التكامل والتعريب وعلموا انه لا بد من التفصيل ونقض التركيب لزوال العرض للجسد كما قال سقراط الحكيم
الالهى [illegible] القوى [illegible] اعسل [illegible] هذه الاعمال [illegible] ادخالها الى الاعمال فانجمدوا [illegible]
فاختلفت طرقهم اختلافا في ذلك اختلافا فانه يؤدي كلها الى المطلوب [illegible] يؤدي الى التشخص لكن زوال العرض
الغريب [illegible] الاركان [illegible] زوال العرض اثبتوه فبعضهم رأى بجمع اركان الحجر بسيطة وبعضهم
رأى بجمعها مدبرة وبعضهم رأى بجمعها مدبرة وبسيطة وبعضهم رأى بتدبير كل ركن على انفراده ولما كان الذي
سلكناه هو طريق الجمهور اثبتناه [illegible] من تدابير القوم [illegible] الحكمة [illegible]
وقد اشار صاحب [illegible] تدابير القوم في [illegible] من ديوانه [illegible] عليها [illegible] الكتاب [illegible]
في السفر الثالث [illegible] الشذور [illegible] شعر [illegible] من مقرنا المحتشي اذا اختلف في النار
والماء والمحقق [illegible] علامة [illegible] فاعجب [illegible]
[illegible] يذوب [illegible] في الهوى [illegible] الارض [illegible]
قضبان [illegible] من الورق [illegible] غذائه [illegible]
في الطول والعرض [illegible] خفاف [illegible] الجسوم [illegible]
الارض [illegible] لا يطاق [illegible] خفيف [illegible]
كان [illegible] ويخطف

ويختطف الابصار من شدة الوميض فيا لمن نظر بعدو به البرى [illegible] القرى
استفدنا من كلام هذا الحكيم الزيبق من [illegible] المخفى في الفاعل الماء ومن المعلوم ان الزيبق لا يظهر الا من [illegible] لبعض سائله
فهولاء لما سالوا المادة واما عوها بالحل والتخفيف بحركة النار المعتدلة المحركة [illegible] بالحركة طلع الدهن
والذي هو الزيبق واشار في البيت الثاني الى ان هذا الزيبق هو الماء فان الزيبق ايضا [illegible] الطبقا وهو ماء الحجر
لانه لا يكون [illegible] هذه الزيبق الاب والجد ايضا واستفدنا من البيت الثالث ثم الرابع ان الماء يتجسد كما ان التراب يسيل
وهذا ايه الاعلى [illegible] ماء القوم يرجع الى اصله حسبا وان الجسد يرجع الى اصله ماء فاذا رجع الماء الى الاصل وتجسد
فانه يلبع الحرارة [illegible] وصار ماء فانه [illegible] ثم يعقد جسدا اوفي البيت الخامس
الاشارة الى ان قضبان الآس تنفرخ في الخل من حقيقتها [illegible] ويظهر الدهن ابيض [illegible] القضبان
ورقا ابيض [illegible] اخضر واستفدنا من هذه الابيات الثلاثة التي هي السادس والسابع والثامن ان
الماء الا [illegible] لان المبادى السوفية لا تقاربها بالنار ولا يمكن تجسدها خلا ماء القوم فانه ذو دهانة
ونقل [illegible] في البيت العاشر والحادي عشر الباطن اللامع [illegible] كالقطر والتشرهو القطر
المتتابع واشار في البيت الثاني عشر الى ان الارض بعدما يخرج الروح منها يصير لباسا ابيض وهذا في العمل الاول المكتوم
يكون الارض بعد اخراج الماء عنها [illegible] المعز الباطن [illegible] الارض متماسكة باقيا من [illegible] الدهانة
الغريبة وهذه الارض [illegible] متماسكة [illegible] لا دهانة فيها فلا يكون [illegible] الكونية
ولم يكن الماء الاول في العمل الاول ان يتوجها [illegible] لا اتفاق الاول حاجتنا ولولا التعفين [illegible] الاطلال [illegible]
شرحها كله فنختم فانا قد استوفينا للعمل وجوه وعلامات لا يمكن ان يحصل [illegible] الا من اراد الله ضلالته
والسلم والمنكل المقصود من هذه القريحة [illegible] قال الشيخ [illegible] الاجزاء الوصعدت [illegible]
بعينها مع زيادة جزء اخرى [illegible] اسبوعا [illegible] ولا يخرج [illegible]
حتى [illegible] كما في ست [illegible] نسخة اخرى [illegible] سبع [illegible] التصعيد الاولى [illegible]
الشرح لما كان الماء [illegible] على [illegible] لاجرم [illegible] الاجزاء وقوله [illegible] هنا هي الجمع
والحلل [illegible] الارض [illegible] الاجزاء [illegible] الماء [illegible]
[illegible] الارض [illegible] التجفيف [illegible] التعفين هنا سبعة ايام [illegible] النار
التعفينية [illegible] التعفين [illegible] اصبع [illegible] من الدهن [illegible]
[illegible] التعفين وزيادة جزء من الرطوبة [illegible] السبع [illegible] الماء
من النفس [illegible] النفس [illegible] الجسد [illegible] لا حركة [illegible]
[illegible] ولا يمكن ان يكون [illegible] الماء [illegible] الالة [illegible] الاوساخ

حتى صار بين القابلة والخرطوم ويكون القرعة مضغوطة كما علمنا جانبيه ويكون في حال تقطيرها مائلة ويكون الانزال واسعا لأجل غلاظ الماء فلا يتعوق واحفر بين المكان المكشوف للهواء فيه مقدار الامتلاء والثلم والى هذه النتيجة اشار ستون البرهمي في رسالته قال اذا رغبت هذه النساء السادسة منهن اجتمع الجواري كلهن وسيدتهن وخرجن جميعا في نزهة واحدة عن الرجال وبقي في بلاد جدا ماء مسلوب القوة بما يتعلق بين من نفسه التي اجتذبتها بالعطف والحب فلله در النساء ما اشد كيدهن كيف يبتلين بالحب العقول ولا بد على كل حال من الود الا اذا اشتد جنون الرجل فانهن يجتهدن بعد ذلك من تسليم قيادهن بالطاعة والخدمة لمن احببن واخترن وانهن ينظرن الى الشاب فقد واحدا وعند ذلك ما عند اخترن نادرة جميعا فوضعته فخرج بين اعطاهن من نفسه التي استرها سرا ما كان قد اخفا عنهن فخرجن عنه وشكونه واجتمعن وتحدثن بالفتنة عنه واخذ ان لا يعاودنه فأخذ جميع سره فعاودنه ثلاثا كما عاودنه اولا فاخذ جميع ما كان عنده من السر فاجتمعن وخرجن عنه وقد امتلأت قلوبهن بهجة وسرورا فاتخذنه لدوام نفسه وصحبتها الحق **اعلم** ان السادسة هي الجزء الاجنبي الرطوبة الداخلة وانظر الى عبارة هذا الحكيم في اشارته الى ان اجزاء هذه المادة من النساء سببا لجذب الحب هو النار الكامنة في الاحشاء يحركها الشوق المحجوب فاذا اجتمعا باح المحب لمن احبه بما عنده وكان العمل بهذا التدبير بعينه ما ذكره بيون من التدبير ذا مدة العمل على ما ذكره صاحب المكتسب وهو اعادة الرطوبة كلها بعد السادسة على الارض وتكرارها عليها ثلاثا الى ان يستخرج جميع ما فيه من النفس ولهذا المعنى علامة ولا بد من الاحتياط فيها وهو ان تأخذ منه قطعة على صفيحة محماة فان دخن فاعلم ان من النفس فيه بقية فأعد عليه الماء وقطره الا ان لا يدخن ثم ان المقصود من اخراج النفس في الماء والدهن الذي لا يحترق ولا يعلم انه ... اذا نظر منه اليسير على الصفيحة المحماة بين الحمى بيقين انها ظاهرا وباطنا بلون الذهب الا انه لكن لا تقيمن بانه لانه هارب فافهم **قال الشرح** متى حصل مادة الغذاء مجردة من الاجزاء العرضية الغير المشاكلة بالنوع المغتذي ثم تصفى هذه الرطوبة المحللة فيها اليبوسة بالمناخل الاكرية سبع دفعات الى ان يفضل منها شيء الحاكل في كل دفعة الخارج خارج العالم المال بصير كساقي الذهب **الشرح** ان الحيلة بهذه الصناعة كلها على تحصيل مادة الغذاء مجردة عن الاعراض والشوائب بقية من الادناس وهي المعبر عنها بالكبريت الذي لا يحترق لان النوع المتقبل الاشراق لا بد من صفه وانه انما يكون من زيبق وكبريت فقصدان لا احتراق فيها ولما كانت الرطوبة موجودة قد عدت لها الطبيعة ولكن يحتاج الى تصفية ولما كان زيبق العامة منقطع متحجب لا يجيب الفعل ولا الانفعال بحجابه وكذا كبريت العامة لا يصلح لعمل القوم وان كان فيه نسبة معدنية لكونه محترقا بيسير من النار فكيف بكثير منها ولا بد للقوم من المادة الغذائية من زيبق وكبريت ملتقيين متحدين محلولين فاحتال الحكماء في استخراج الزيبق والكبريت النقيين من جرمهم هذا الذي ... ففصلوه واخرجوا منه اعراض الغير المشاكلة بما تقدم من التفصيل فخرجت معهم مادة الغذاء مجردة واصلها من زيبق القوم وكبريتهم وهذا الذي اشار اليها صاحب الشذور بقوله

شعر الكلاسيكي

شعر اطلب صبغا في اللبين يغوص وانث عن الكبريتين ... فالعمل كله بهذا العمل انما هو لأجل تجريد هذه المادة لتكون بسيطة صحيحة وان كانت من واحد في النوع فانها تحتمل اثنين مختلفين بالصورة والشخص واحدهما حار ارضي والاخر لطيف ... واستخراج متعب جدا وهذه الخلاصة هي المادة المجردة لانها لا تعاد ان كانت مركبة صارت بسيطة فهذا الماء الذي هو من طبيعتين فافهم ولا بد من تخليصه بعد جزؤه بالمناخل الاكرية سبع مرات ليخرج منه الفضلات التي ربما التبسها في اواخر القطر من كل مرة مختلطة ببعض السواد ومتدنسة بالاجزاء ببعض الاجزاء المناسبة فهي اخو المرة السابعة يصير الماء كما يخرج الدم من صفائه وهذا اصل الماء الذي من شربه لم يمت ابدا وهذا هو المولود الاول وهو المسمى لعاب الافاعي وبالدم ... وبالدم الاحمر وماء الحياة ولبن الطيور فافهم **واما قوله** ان التفل من هذا الماء يخرج خارج العالم فقصد به البعد من عالم الماء واعادته الى الارض ويصير اخر هو قابل حيث يمكن ان يرمي لقلته ... فاعلم والى هذا الماء اشار صاحب الشذور في قافية الراء المهملة حيث يقول وماء كان اللون يغمر صبغه عليه ويلقى انجما في غدير كان تغشيل الدما سال فوقه فتنقى عليه من زلال بحيرة فلو كان يجنى الرسم صفائه عليه فاني كما في جنيه فاجعل منه باب من راس شاهق كما انساب ايم في صفيح غدوره تكسر موج التحرك الجري مائج فدل على الاسم تجريه باسرع منه حركة ضرباتنا فتحيره بالعقد مثل بحوره وقال ايضا في قافية النون ايضا ان كنت تبتغي الصون والامن فركب الزيبق بالوهن ولكنك دهنا طاهرا خالصا من شوائب الكدرة والافن ولكن الزيبق في لونه كالماء ينهل من المزن حتى اذا ما تم وزناهما وامتزجا بالحلق والدفن صار لنا جوهرة كالما جامدة في غاية الحسن فهو لنا عون على سلبها ... من الاحجار كالعهن وقال في قافية الضاد فيا لهما من كبريتين ابوهما لم يبتا في العالمين خصوص لروحها العلوي بعد عروجه عن الجسم من سطح المحيط نكوص كان البخارات التي صعدت به نذا وبقاها وملين حضوص فيالك ماء فيه للنار كامن شبهاب له بعد الكمون وبيض وبالك تبنا ... سحابة بهما منه افق الجو مصوص وبالله دوحا بالرطوبة رافضا كما رقصت تحت المعد قلوص لمن هو الانثام بعد نكوصه على عقبيه في الغناء الخلوص تردد في الاجسام حتى كأنما طهارته نفس فهو نقيص فلما جلا عنها سوادا حرافة تلالا فيها للبياض بصيص هذ العمل الهواي في ... نام ونزح طهواه تنوص ويا له اذا ما فارق النفس فافص وتلك اذا اورد النار قنيص فانظر كيف اشار الى المادة الغذاء انها من كبريتين وهو الماء الذي من طبيعتين فان كلام القوم وان اختلف فمعناه واحد واشار الى الصبغ وفعل النار لانه ماء في منظره نار في فعله ولهذا سماه بالشيئين والانوثة بعزة حركته ولما فيه من الاجزاء الغيبية القابلة ووجه الشبه ان الشيئين تطير في الهواء والسحاب فيتلقف ما وجبت كذلك ماء القوم وتغنيهم لتطهر من سحابهم عند تراكم ابخرتهم الصاعدة وتقصر عليها نار في الالة فيلا صعوده وكذلك العود النقط بعد الاخرى من القبة الى القابلة والتكوص هو الرجوع بعد خروجه من الارض عائدا اليها فترده هو ما ذكرنا من عوده اولا على اجزاء وترده مفرده اخراهو كما التطهير وقيل لا حينئذ البياض **واما** شرح قوله البعل الاب والام والزوج فقد تقدم ان البعل والابن واحد

ان السعلا والابن واحرق الذكر كما ان الام والزوج واحرق الثانيث واستحال السعلا من طول بعولته الى ان صار بنفسه مولودا وابنا كما ان الزوجة استحالت الى ان صارت اما مربية لهذا المولود واعلم انه لا يمكننا ان نشرح كل ما نالقه من الشواهد من كلام القوم وانما نشرح البعض من ذلك لئلا يبعد المقصود ويطول الكلام فاثبتناه لانه يدل على الوجه المقبول فانه لا رمز فيه ومالم نشرحه ففكر فيه فانا لم نثبت الا في المحل اللائق به فافهم **قال الشيخ** هذا الدهن التي انغزلت عنها هذه الرطوبة فتوضع في الاثال ويحكم وصلها وتوقد تحتها بالنار الشديدة نار التكليس فيتخلص منها جوهر ابيض نقي خالص من الادناس شبيه بجرادة الفضة **الشرح** ان السبب في خروج الكلس العلية نقيا لا دنس فيه خروج الدهانات المعفنة على الاحتراق من الجسد وهذه العلة لا يبقى شي فلم يبق فيه الا الارض الخالصة نقية عن محرقة باوساخ دهانية وهذه الارض الخالصة بطبع النار الغرائبها ولهذه العلة كانت منعقدة متلززة الاجزاء باقية شديدة البياض بطبع الشب وملح القلي والنوشادر والطلق وكلس القشر لخفتها ولكن الاصل طبع الملح الكلس واشباه ذلك فان قلت انه ليس من لازم البرقة فكيف يكون هذا حارا ابيض فالجواب انك تجد باردة في ظاهره حار في باطنه فظاهره ارض بيضاء باردة وباطنه كبريت احمر حار ناري فلو امكن استخراج لطيف هذه الارض بغير التصعيد لخرجت اما دهنا ذائبة منسكبة نارية منتشرة وحيث استخرجت بالتصعيد ونار التكليس فلا بد من احتراق الغير المناسب لتخرج مثل الطيب الاحمر المشوي المحتوي والرماد الذي لا منفعة فيه فيلقى خارج العالم ويهرب اللطيف الى اعالي الاناء فتتعلق في القبة فهذا لا ثبات له الا بالحب الجديد بعيدانه هو الارض النقية التي يزرع فيها فهذا مذهبنا الذي احكمنا وسلكنا الطريق الى صوابيته **واما** اخراج اللطيف الارضي والزاوية فهذا تدبير الباب الاعظم الذي ذكره جابر وغيره من الحكماء وقد اوضحنا البرهان فيما تقدم واعلم ان النار لا يمكن استعدادها في سوا التكليس ولا بد من وضع شي من الملح المكلس الابيض في اسفل الاناء ليمنع النار ان تحرق الاجزاء الصالحة ثم يوخذ الوصل ويدرج النار من الرماد والحار الى نار العدس الى نار القشارة الى نار القصب الى نار الحطب الغليظ الى يومين او الاثنين ثم الى الثلاثة اوراق صغار دقاق ثم بالاوراق اطلاقا كبارا وانت تنظر القاعدة الاولى الى حين تامر ويكف النار عن الرماد فهو استاذ ولا يحتاج الى القبر الذي فيه هذا الحل بعيدان ذكر العلامة الطيفور وزعموا ان مدة هذه التكليس الى ايام فاذا انتهى صار مثل جرادة الفضة وهو انها الفصل بعد جبر النزويج لان دور المشتري قد انقضى عند انتهاء التقطير لكن هذه الدرجة هي اخر درجة النبات وفي الدرجة الاولى كان التسبيح في الارض ثم عاد التدبير في الدرجة الثانية للماء ثم عند استخراج النفس وهذه الدرجة صار التدبير مختصا بالهواء ثم في اخره ينتقل الطبع الى النار وعلم **ومن العجب العجاب** ان الجهلة يتوصلون الى اخراج اللطيف بالتصعيد من الكثيف بنار التكليس التي ذكرناها من الجواهر المعدنية مثل الكباريت والزاوق والزرانيخ بحيث انها تصير الجوهر النقاء والبياض ثم يردون من هذه كواكب تثبت لهم على نار السبك ويدعون انهم بهذه يصلون الى المقاصد ويعيان يمزجوها بالاجساد ويجمعون بالمياه الحادة فهيهات ان يصل الى الحكمة غير اهلها لان الحكماء لم يذكروا هذه الاشياء الا ليقيموا البرهان على ما هو الحق لا انما هذه الجهال ولا بد ان نفيدك في هذا الموطن مما يناسب الذي ذكرناه لتحفظ على ما هو هذه الموهبة موالحه **فنقول** انه لا شك

ولا ريب

ولا ريب ان قوة الاملاح قوة الغسل لادران الاوساخ من كل شي وهذا صنع الحكماء الصابون فتاملوا واعرفوا ما به يظهر لك المقصود فان الصابون مصنوع من ملح الحجر والقلي ولاشك ان الاملاح غسالة لكن تامل الحكماء فوجدوها مع غسلها للاوساخ متلفة بحدتها لما دخلت عليه من انواع الملابس وتاملوا الاوساخ الطارئة على الملابس من اي شي هي فوجدوها في الغالب من عرق الجسم الناشي من مناسبات الشعر وهذا العرق بعض من الغذاء نفذ يخرج من العرق الى ظاهر الجسم فلا بد ان يكون فيه دهانة عرقية لانه من الحيوان وكذا جميع الاوساخ لا بد فيها من دهانة لاصقة والا لما تعلقت بالثوب فاختار الحكماء الزيت ليعقدوه مع الماء الحاد فيدفعون بعرقية الزيت حدة الماء ولا يقرب الملابس ويحل الدهن بما فيه من اجزاء الماء الحاد فيحل الدهن والوسخ المناسب به فيخرج الدهن العرق والوسخ من غير ضرر يصل على الثوب ولا على وعقد الماء الحاد بالزيت بالميزان المعلوم فتم لهم الصابون ففي الاملاح قوة الغسل والتنقية وفي الكباريت والزرانيخ والزيابق الاصباغ الفائقة والمزاج لكن الزيبق غير ثابت في النار ولهذا منها ما الزرانيخ والكباريت محرقة بالنار لما فيها من الدهانات اشتعلت مع ان فيها جزوا صالحا لكن احتاجوا ليس بهذه الجزء الصعد منها فقط لان الصعد منها هو خلاصة الارض لا غيرها واما خلاصة الدهن فالقبيح فلا لانها احرقت بنار التصعيد ولو امكن تقطيرها واستخراج كبريتها وحفظ ارواحها عليها واستخلاص خلاصتها الطاهرة نقية لا امكن استخراجها بالاصباغ المطلوبة والارواح الطاهرة وح يمكن ان يخرج منها من القوة الى الفعل اكاسير صابغة ثابتة القبيح عن منسلة ولا مستحيلة اذا عرفت ما سمعنا من مقام قوادها ولعمري هذه صفة زرانيخ القوم وكباريتهم النفيسة واما زرانيخ العوام وكباريتهم فلا حظ عليها لهذه الاوصاف ابدا فانهم فيه وجوه من التفاهر الواهية وقد ذكرنا السجلات واما مقصودنا بالكبريت فهو الدهن الذي لا يحترق وكذلك بالزرانيخ الارض البيضا وبالزيبق الروح السايل فافهم والهدف العويص اشار صاحب الشذور فاجنة النوم بنت الحجر ويلغي ما سواه حيث وما فزنا بالحال الا بغسلها وبالغسل بعد الحل يتحدان ولا صبغ عند الطرح يثبت قائما على النار الا اذا اذا ما يجريان واعجب من صبغيهما انه منهما حصول جليد من شهوة طيخ ان فان نبت في لون الجليد فانه للنار او كالشمس الترطان فهذا حجر القوم والكوكب الذي اضاءه لنا من لونه القران واعلم بحمل بغير معلم ولا صعب الا انفصاليان فلا ترض بالكبريت تنوق فانما كنتهما من ههنا الحيوان ولا تقنع الاخيه عن لساته عزيزان اسود بداره هوان فان ظهرت كفال منه ببعضها تضمنه ثم على الثقلان وتحقيق عظيمها في العيون محببا الى كل من العين عن لسان وما نيل علم الكيميا الى امرها بدبر كبريت المعادن دان فاهو في تبر ولا في نحاسه ولا في غيرها من المعادن ولكنه في واحد من ثلثة عظيم حقير في العيون مهان وتدبيره منه به وتمامه بما بين في التقطير يتجان اذا اجعل المطبوخ والتي تربيه فانهما بالبيض يعقدان هناك يغوص الماء في النار في الترى فيجئ ههنا فينصبغان وما يصنع البزان الا ضبطه اذا اخصب الماء في اشتباك

لعمري لقد ابدت كل نغمة تؤاخي بها وصلا لكل زمان ولكنها لم اظهر الوزن انما اشرت اليه في خفي معان

فان شئت فيه حل الرمز فقد مس واخوانا على ما شرحت ثمان ولا تجز الا [illegible] واصل عنانا في ميدان عيان

تصرح بالسر الذي باب علمه كمنقبض بين النجم والدبران فدونكما بكرا كان [illegible] لاهل المعاني بالظهور معاني

واعلم ان القوم اطلقوا اسماء كثيرة على الاكليل الغلبة فسموه النار والشب والنوشادر الحبشي والطلق والملح والنجم العالي والكوكب البراق والمريخ والسيف القاطع والاكليل [illegible] والحجر [illegible] وغير ذلك فافهم اشارات القوم ومقاصدهم الخفية ترشد انشاء الله. **قال الشيخ** فاذا كان [illegible] من الارضية التي افرزت دل على ان زمنها الرطوبة ارسالا واشتد عند ذلك التعلق لان العمل كله ثم. **الشرح** اعلم ان الشيخ يشير بهذه الكلمات الى درجة التشبيه من العلاج لان [illegible] خارج العالم [illegible] الاثقال [illegible] القاعد عنه وانها اذا القى الماء [illegible] على الارض القاعدة [illegible] الماء [illegible] ولا يمكن ان الماء يستقر على هذه الارض ولا يثبت فيها [illegible] انما [illegible] هذا [illegible] طبيعي حتى تلزم الرطوبة هذه الارض وهذا معنى قوله دل على ان زمنها الرطوبة ارسالا قوله واشتد عند ذلك [illegible] الى استعداد [illegible] الماء وحرارته واعلم ان من القوم من [illegible] درجة التشبيه [illegible] على التركيب [illegible] الطبيعة [illegible] الاوزان في التركيب لكن الاولى التشبيه [illegible] واذا تمت درجة التشبيه يقطر الماء [illegible] واحدة [illegible] ويحفظ الروح على الجسد [illegible] العين [illegible] الماء [illegible] الصاعد الاشارة [illegible] انها الطالب الذي هام بها [illegible] هذه [illegible] المعرفة بالحيوان [illegible] من اثار العلم والنقل [illegible] الارض [illegible] [illegible] فالشيخ [illegible] الاكليل الغلبة في درجة التشبيه [illegible] والطلق [illegible] فافهم. **قال الشيخ** فقد حصل الان [illegible] الارض والماء [illegible] عن طبيعة اليبوسة من الاجزاء اليابسة وطبيعة الرطوبة [illegible] ان يكون المجموع بطبع الهواء [illegible] **الشرح** اعلم ان مصطلح القوم في [illegible] مادة مستعدة لقبول التركيب وتكميل الصور [illegible] الغذاء [illegible] الكيموس الكائن في اصول النبات [illegible] الكيموس [illegible] المتولد في الكبد من الحيوان [illegible] مادة غذائية [illegible] للنوع [illegible] الاول [illegible] والهضم الثاني [illegible] والهضم الثالث [illegible] والهضم الرابع [illegible] والهضم الخامس [illegible] الارض [illegible] الماء [illegible] التشبيه [illegible] للصورة الاكسيرية [illegible] فان القوم [illegible] [illegible] العالم [illegible] بالفعل [illegible] وبالقوة

في جرم هذا [illegible] انه لا يمكن ان يدخل الدواء على هذه الصورة [illegible] النار ليكون [illegible] الملتبسة [illegible] [illegible] ما يبقى عليها [illegible] والشباه [illegible] بالامتناع لان النار [illegible] حرقته [illegible] من الجبل الى ان [illegible] اكبرهم [illegible] النار [illegible] الطبخ [illegible] المواتع [illegible] التراكيب [illegible] الادهان لان العقاب القابل للاحتراق اذا مازج العنبر قابلا واستمر في نار [illegible] فان القابل [illegible] النار [illegible] واحتالوا [illegible] الماء الى ان [illegible] نار الا انه لو لم يكن كذلك [illegible] واحرق الاوساخ واحتالوا على الارض [illegible] [illegible] حتى جعلوها ماء [illegible] ما جمع لهم من جمع الطبايع المتضادة [illegible] في الصورة المطلوبة ما ارادوه من [illegible] المزاج [illegible] للفعل المطلوب ولا يستبعد هذا الاكل [illegible] لانهم [illegible] من [illegible] المزاج الكائن من مفردات الترياق [illegible] في دفع السموم [illegible] مع ان المزاج في مفردات الترياق [illegible] لان الاجزاء الترياقية لم [illegible] الا بعد التركيب فلزم من هذا [illegible] اما مفردات الاكسير [illegible] وتخلصت من شوائبها [illegible] للنار [illegible] ثم تركب [illegible] فاما مفردات الاكسير التي تركب منها فارض [illegible] وماء من طبيعتين واما الارض التي هي [illegible] الارض المقدسة التي تسمى بالاكليل [illegible] ينبغي [illegible] الذهب [illegible] الذي هو من طبيعتين [illegible] الذي هو [illegible] واما قولنا الماء وهو [illegible] من الصورة الارضية الى الصورة [illegible] ثم الى الصورة [illegible] عند تمام الفعل لان الدهن [illegible] ان يكون مادة النار [illegible] الماء وطبع الدهن [illegible] طبيعي [illegible] الماء الى ان [illegible] واما الكتاب [illegible] اليبوسة [illegible] الى درجة [illegible] ما اكتسبه بطبع الرطوبة [illegible] هذا الماء [illegible] والنفس [illegible] حارة رطبة لان [illegible] الدم [illegible] حار رطب وكذلك الذهب [illegible] حار رطب فهو مناسب من كل الوجوه [illegible] انشاء الله تعالى [illegible] قال الاستاذ محمد [illegible] اعلم [illegible] [illegible] العالم الثاني [illegible] من جسد [illegible] وماء من طبيعتين والارض [illegible] من مزج [illegible] والنار [illegible] الماء [illegible] وقولهم ماء من طبيعتين هو الماء الاول الحامل للاصباغ [illegible] النفس [illegible] هذا الماء [illegible] الاول الذي قسمه تسعة اقسام [illegible] العالم الثاني [illegible] الثالث الذي هو [illegible] تسعة تدخل على [illegible] الثاني [illegible] الحجر [illegible] الحجر النوشادر الحبشي [illegible] هو فطرها الماء اشارات [illegible] **شعر** ولينه الاعطاف الاعطاف [illegible]

اذا انفتت في الصحن تصعد عنه هبطا كان عليهما من زخارف جلدها رداء من الوشي المفوف او مرطا تؤنس البيض بها
في هبوطها الى الارض من بعد فقار فيها سخطا وكانت تشيطان الجزء الادم وحواء ماداما على الكرة الوسطى امتت
بيضاتها وسودت ابيضا واسرعت في تلع السواد فانها واحيت الى الارض من بعد موتها بريد كانت للخصب
والقحطا وفي هذه الابيات دليل على الماء الاول والحل الزرنيخي من وجه ويدل على الماء الالهي التام الطبيعة من وجه
لان هذا كل واحد منهما يتسلط به الاخر فلولا الماء الاول ما امكن الوصول الى التفصيل ولا الحصول على الماء الالهي والفرق
بين هذين الماءين ان الماء الاول اشد حدة من الماء الالهي واقوى حدة لان المقصود منه الغسل والتلطيف وهدم الصخور
الجاسية واما الماء الالهي فانه حامل للنفس منه فارغ مثل الاول وله دهانة قوية تتسلط بها الصخور الصلدة وتتفتت اقاسيها
وتستحيل اليها وتنعقد هو معها فيصير جاسية الذوب ملحمة متلازمة الاجزاء والمقصد الماء الاول الاشارة من قول صاحب
الشذور شعر وكانت وشيطانا الجزء الادم • وحواء ماداما على الكرة الوسطى • وذلك لانهما على الجنة التي اتفق معهما
ابليس على محاسنة آدم وحواء الكرة الوسطى وهو ماء به الشمس والعقد الرابع وهي العالم الجنة كما قيل تشير الماء الاول بالجنة التي
كانت احد الاسباب في هبوط آدم وحواء واما شيطانا فهو نار الصغيرة من وجه والنار الكامنة من وجه آخر لان
لمع الشيطان العقل الالهي بالجنوس والحماقة كانت الجنة والشيطان سببا لهبوط آدم وحواء الى الكرة الارض وكذلك كانت
الماء الاول والقوة النارية علة لهبوط الذكر والانثى وتحليل اجزائهما وتكليسهما بحسب تكليس هنا وما الجلة تعقد به
المادة واما قوله امتت بيضاتها فيه الاشارة الى اللونية الاولى المكونة من العمل الان فهو ينقل لا يكون الا بالماء الاول
وبه كان الوصول الى الماء الثاني الذي به ثبات الى اللونية الثانية واما قوله وسودت ابيضا واسرعت في تلع السواد فانها
ابطا يعود به الصبر الى الاصل ثم على الثاني ويعقل الحكماء من الماء الاول بالمائة والحل النقي والملح والمقام والبشاشة
حالة بقوله رأس الطبايع اصحت فقلب املاحا تجددت في النار احيادا وارواحا فارقون عليها ولا انقيا
بأرمزوا فقد علا الجميع الا من مقتاحا الملح منه صباغ القوم لا كذب والملح بلغ منه البيت ارواحا قد قال ذلك
حبر في رسالته وهو من قال الرمز فيها وافصاحا قال الصادق في كتابه سر حيوة الحيوان والملح قد يعمل من اشياء شتى
فمنه القوي والضعيف ومنها ما يحل بعض الشي ولا يقوى على كله ومنها ما يحل الكل ولا يقوى تحليله منه وافضل الحلول
ما كان حلالا كل شي مختلطا به متصلا بروحه كما يكون كذلك الا الحل الذي عمل على حلقة الاكسير وينبغي لمن اراد ان ينتفع بعلمه
ان يعلم سبب الدهانة فان الاكسير لا بد من دهن يكون فيه ويعمل الصانع بالحل روحا قويا صباغا وان لم يعتقد على القوي
ابدا بروح آخر فيذهب به حتى يذهب ما في الحل من السواد والوسخ الذي كان به الا اشراق حتى يطهر ويحمل له جسد اقويا
صابرا على النار وبمزج بينهم فانهم قالوا ان الحل الاكبر من الاركان العظيم ولابد ان كان قويا حاذقا فاذا الحكماء الكل
فقد ظفرت بالكنز حاجتك فقد احكمت اكثر علاله وما لم يحل ما لم يحصل الاسرار الا اني كان فيه مانيد الجوع فانهم قوا هذا
هذا الاستعداد ومعانيه الدقيقة التي لا توجد في كلام غيرهم فقال خالد في ايضا للقوم خل تقيص يعلو به وملحو

في الماء الاول والحل الزرنيخي والماء الالهي

فرق ما بين الماء الالهي والماء الاول والحل الزرنيخي

الماء الاول والقوة النارية علة لهبوط الذكر والانثى

ما اقوال الحكماء في الملح

انواع الحلول وافضل حلول على حلقة الاكسير

بتدقيق الفكر فقد علت • لبس الكتابة والرنج بغيتهم • ولان باتهم تبتاع ان طلبت • كلهم كتموا المجهول بنيته
فيه الترب يتقد حلت وقد علت • فقال ابنه اكبر شعر تزوج بزلية الاعمال ان غرته • هو الحلال والحلال الكليه
في البدء تخاطر والوسط ترجيه • واحرزونه كالحجر في العقد • هذا المقال لمن في علمه جهل • فمن علمه فقد اوفى على العرف
بمعونة النفاهوس يلغزهم • ومعدن الجزء الداع للمغز • واسم صحفه ان كنت ذا فطن • ويخرج النفس في الالوان كالسحر
ذلك بعض عليه السلم في ذلك القول على الحل لواحاع الاعمال وهو ان يسقط الزيبق في الاعمال بالاد حتى يصفو ويخلص الثفل
حتى يبيض ويؤخذ لحاجة من هذا الكلس جزء اجزاء من الماء ويجعل في اناء زجاج ويدفن في الزبل اسبوعا يكتب طرح
الكلس … ويصير خلا صافيا عدا ويجعل الماء على الثفل فهذا الخل الذي يحتاج اليه اول العمل قاسره وهو صباغ التدبير
بجاية البداية وبعقدة النهاية وبسوده ويبيضه ويحمره وهو ملاك العمل وصلاح الامر باكثره ولحاجة منه فاذا اختلطت الحجر بهذا الماء
ممتزج … بها فاذا استخرجته من الروح بعد الصخور الشوية والقيت منها الاشياء على وظار يلائمه جيدت انه يستقر ثابتا
على الرماد وان اردت فكرا اسحقه واسقه من النفس واشوه حتى يجر والقه على الفرار وما يتبيض ولم يأتك عقل الاكمال
من الامور الا التصحيح المنسوبة للحكماء لا وجهين احدهما الاول بتصحيح ما نذكره من كلامنا لشهادة القوم والثاني مناسبة كلامهم
لما نذكره بالوضوح ما يكون من الرمز كلا في انما … تفهم فتكون من نبي الحكمة من اخواننا الواقفين لمثل هذه الموهبة فان كنت
من القوم فاتت المقصود … الخاطبة والبك … فتح خزاين ملكنا لنطلع على ما جناه من التصحف التي
ليس للوذ العالم مثلها ونقرأ ما دونا … في صحايف … تفهم معاني كلامنا التفسيرية … بيان ويبلغ الى حد جاها
الصادقين في مقامات اهل الوراثة والعارفين قال الشيخ والادهن منها طبيعتان احدهما الادهن الصاعدة المحلقة من الارض
لطبيعتها حارة يابسة والاخرى الادهنة الفاسلة باردة يابسة لا منفعة فيها ولا مادة وهي سواد مظلمة وانما احتجنا بنقض هذه
الهوية وتفصيلها لنطرح هذه الادهنة ولهذا قالت الفلاسفة العربية لا تحتمل نقلان الصخور ولا حمل الجبال وانما اعنوا بذلك
اعني ان الادهن باردة يابسة مظلمة كدرة تحمل الماء مادة الغذاء مجردة من جميع موادها الا النفسية الشرح لما اشعروا الترجيح وطلع الكامل
وانفصل اللطيف من الكثيف الغبار الكثيف على خارج العالم لاشارة من سواد مظلمة كدرة لا منفعة فيها ولا مادة كان للشيخ وطرح
الحكماء هذه الادهنة بهذه المستفرقة كرة النفسية لا خراج هذه الكثيفة وابعاده من عالم الصنعة لان عالم الصنعة شبه العرب
العرباء الذين هم اعدل الناس امزجة وادق البشر طبائعا لما في جبلتهم من اللطافة وحسن المقصود والطبع العربية فاذا اردت ان تعرفهم
فانظر الى ما تلوه من انواع الشعر المتضمن للمعاني البديعة الموافقة للحكمة وان اشتملت على الغزل والتشبيب في انواع ايامها ماله
على سجايا المفطورة على الحكم مع علو الهمم وصحة القرائح ونفوذ الافكار …
العرب لا تحتمل نقلان الصخور ولا حمل الجبال وان كان مراجع بعض القول له رجحة من درجات حكمتهم في الصناعة فقد اثبتوا
الطائفة العرب وظلا احتماله الاشياء الفرعية لهم لصفاء امزجتهم فان قلت ان احتمال الاذى من اوصاف الكرام فانه كثيرا ما يشكو
الانسان على كرة احتماله فيقال فلان صبور كثير الاحتمال فالجواب عن ذلك انا نقول ان احتمال الاذى مع القدرة على دفعه نوع من العقل

وهذا يدل على رذيلة في الطباع وحجاب في النفس وقصور في الجبلة واما مع التجرد فلا احتمال مع السوء الا من فيه القبر بان القبر
اخلاق الكرام على ما يجب الصبر عليه وقد اشار الى هذا المعنى الشاعر في مناقب الامام حيث قال **شعر** خُلقت امرءًا لا اخلط الجد بالهزل •
ولا اعتلي القول الا الى الفضل • ولا اختطا في الا الالهوت هلي • ولا ابرز متى جب تم ولا جل • اعف اذا ما الوحش انس خلق
ذوات الشفاء والنفس لا بين البخل • واذهل حتى لا ارى متغزلا • بغزلان قيس او لبابنى ذهل • واقى لمجبول على الفضل
فيوهم حسب وصورته فعلي • احب من الاقوال ما كان صادقا • وارضى من الافعال ما جاز في العقل • واكرم حتى بلغ التبل
مناه اذا ضن الاكارم في الازل • واعلم الاقي امور هو برى • فعقلي منها الحلم مزيا الجهل • واصبر حتى يحسب الدهر انني
لا احظ منها الجوهر في صورة العدل • فانظر رحمك الله الى هذه الاخلاق الفاضلة التي بينها لاهل الرتب العليم الشاء لتسلك
على واضح سبيلها وتفهم حقائقها ومدلولها ولعمري هذه اخلاق الحكماء واصحاب الجبلة التي بها كان السالم الى الدرجة
الرفيعة وكان العرب لا تحتمل ثقلاته التصور ولا حمل الجبال فخلاف غيرهم من الامم الذين يتكلفون ما لا يطيقون ويحملون الاعباء
الثقال ويعجزون ويصمون وهم لو ان الانفس لعزيم خاضعين مع قوة ابدانهم وحسن احسابهم [illegible] وهو لا
مثل العبيد التم والسودان لا يفقهون ولا يعقلون فهم كمثل الدواب القم البكم لا يصلحون الا لحمل الاثقال وكثرة الركوب والاستعمال
ومثل هؤلاء كثير في اتباع النوع البشري • فاما العرب المقصودون بهذه المقالة فهم بنو الحكمة عربا كانوا او عجما فهؤلاء
نعلم ان جل الحكمة لا يحتملون الا ذوات المرفهة والحرافات المشتغل لا الاحوال الهطلاء بل غاية مطلوبهم من طلب الحكمة العليا
وانهم يصعدون بهم سيدهم ويصل العهم الى غاية المقصود • وكذلك العالم الصناعي لا يمكن اتحاده الا بالاسباب اللطيفة التي لا تحتمل الكثافة
ولا الثقل ذوات لان اللطائف لا عود ابنه والكثائف لا يطابقه فشتان ما بينهما كما قال صاحب الشذور **شعر** فشتان بين اثنين
هذا مكوكب • بيدوره وهذا مركز للمراكز • وقال الاستاد جابر في كتاب الاحراق من الخمسمائة اعلم ان الاحراق على مذهب منه ما يجري
مجرى العذاب ومنه ما يجري مجرى الخلاص لانه اما ان يكون حسيا او عقليا فالاحراق الحسي يختص بالجسد والاحراق العقلي الخلاص
يختص بالنفس ثم قال بعد كلام طويل وان كان احراق الجسد لا بد من كونه خلاص النفس فان النفس عزيزة باقية لا يبقى الا جميع كثيفها
وبينوا الاسقر القدماء الناسكون وانما كانت عزيزة كانت تامة وان كانت لا تشام ولا تشابها الاثاث الا بواسطة اجسادها
[illegible] فكان الجسد [illegible] هو المناسب للهيولي فالاحراق [illegible] الى الطهارة [illegible] ثم قال بعد كلام
احرق الاجساد الدنيا كثيف والنورانية والظلمانية علم عامض يحتاج الى شرح طويل ليس هذا موضعه الا انا قد قدمنا ان الاحراق اما
هو سبب الخلاص او التجهيز وان كان اذا لاحظناه من جهة الجسد جرى مجرى العقوبة لاجل الالام الذي يحصل له ويجري مجرى
العذاب في النفس ويجري الخلاص لها لانها يفعل بها اذا استوفت عقوبتها وصفيت من كدرها وتحتاج الى ان نبين من
حال الكثير من هذا الكون تمام الكتاب **فنقول** ان احراق الجسد سبب لطهارته وطهارته هو سبب عدم موته بل يحيا [illegible] نقول
جزاءا من هذا الفصل المبهم ان كتبنا هذه حق كما قلنا وهذا من الكتب اللاهوتية المفصحة [illegible] من اسرار الفلاسفة فانهم
فاقول ان الاحراق هو سبب لطهارة الجسد وطهارة الجسد هو سبب مناسبة النفس له ومناسبة النفس له سبب [illegible] تعالى

وعشقها

انواع احراق حسي وعقلي

وعشقها الى سبب اتحادها به واتحادها به بسبب كونه روحانيا مثلها وكونه روحانيا مثلها بسبب الجوهر الالهية واستحالته الموت
عليه فاعلم معاني كلام هذا الحكيم ما ابلغها وما اعظمها فهذا العلم صعب عزيز وغاية المقصود من كل ما ذكرناه ان تفهم ان المانع لكل
عن بلوغ ما هو ممكن في حقه عرض فاسد موجب للمنع والحجاب والسقوط والرذالة فاذا زال المانع بلغت الاشياء بالفعل الى كمال
الغاية هي كثيفها فاذا زالت الاعراض الفاسدة الذي بها تخلص الجواهر الباقية التي لا تبيد فهذا ما امكننا ان نوضحه بسبب الكثافة
الجزء الكثيف خارج العالم لانه لا اقل ما حاصل الشذور مركز المراكز بعجائب الاوصل والاقوام لعقارته وظلمته بخلاف البخار العالي
الكوكب الخالص النقي الذي هو الاكليل الذي هو النوشادر الحبشي ولا تدعي [illegible] هذا الجزء حقه من الكلام اللايق به على نهج الحكمة
وسبيل الحق ومراده المستفاد **فاقول** ان هذه الارض الخالصة خواصها خمسة احدها انه فيه خفة بعد رقة لطيفة [illegible] تحتد
بها الماء الاتي ويقوى معها [illegible] كما ان الماء الاول لا يدخله دخاله على كلس الحجر الاول [illegible] الهدم والتخليص
والتصعيد والثانية فيه قوة عاقدة لا تعقد الانفخة اللبن فيعين على عقد اجزاء الاكسير بعضها ببعض والثالثة فيه قوة حافظة للصبغ
فلا تلاشي بعد والرابعة فيه قوة سارية نافذة محيلة محرقة للاكسير بعيدا [illegible] والخامسة فيه قوة مؤلفة بين اللطيف
الروحاني والكثيف الجسداني في التركيب الثاني كما في التركيب الاول ملح القوم الذي يؤلفون به بين اغذيتهم واشربتهم ويتغذون به المتغذي
القبول التزويج فهو ملح القوم وهو نوشادرهم المخفي فافهم والعجب ان النوشادر والملحين اشار هرمس عليه السلام بقوله ان
الله تعالى جعل الملح قوام الدنيا وجعل قوام الالباب **ومن علم تدبير الملح** ادرك المقصود بالمطلوب وهو صعب على من جهله يسير على
من عرفه وهو المؤلف وان الحكيم الفلاسفة تدبير [illegible] كثيرا او قليلا [illegible]
ومن علم تدبيرها لم يعقد فقد علم السر المكتوم وهو **صابون الحكماء** الذي يبيض الاجساد ويعقد الارواح [illegible] فافهم
وتدبيره الاخير عند القوم يرجعون الى النوشادر [illegible] جليل [illegible]
ان النوشادر هو الملح [illegible] الزوجة والعقاده [illegible]
كان فيه الطبيعة الكبريتية [illegible] الاصباغ لكان الغرض منه [illegible] فافهم كلام الحكماء وعمق معانيه
ان شاء الله تعالى واقول ان [illegible] تدبير القوم الى غاية التفصيل وطرح الغذاء فقد خلصوا على المادة الغذائية مجردة عن
جميع عوارضها الكثيفة [illegible] الان [illegible] في ارحمهم ولا
يقولنا عن مادة الغذاء انها المولود ثم ذكر تغذية الجنين فانه واضح فقد ذكره الحكماء كذلك لان مادة الغذاء مولود الصناعة
من وجه استنباطه وحصوله بعد التزويج والحبل ويطلق مولود الصناعة على نفس الاكسير فقط من وجه اخر ويطلق على الجنين على الغصن
الباقي الذي يربح وهو الحب الحبيب ولم نكرر عليك [illegible] المشكلات [illegible] الطالب من هذا الكتاب [illegible]
الى التصفية والطهارة الحقيقية [illegible] الذين هم اهل [illegible]
ليس لهذا العلم باهل [illegible] لولا الخوف من [illegible] وحلول الوعيد [illegible] وهتك الحجاب [illegible] المقصود [illegible]
خاصة لينتفع به من [illegible] ولما احب [illegible] الجود [illegible]

خواص الكحل

خواص ملح

حجر اعظم

صابون حكماء

مادة غذاء

على من له رتبة عليه في الحكمة اذ نفس مفطورة على الكرم ولم يجد بما يتغنا لم لعوايق الزمان ووقعة اهل النقصان واكتفى
والهدي لنا الجهد في الاظهار وعلم انه من الكتمان الا ما لا يجل وصغرا بل فافهم **قال الشيخ** وهي ثلاث قوى قوة صابغة
وقوة عاقدة وقوة معوضة ويعبر بها القوة الماسكة المثبتة وهي طبيعة الارض فاحتجنا ان نعوضا عنها بهذا النوع
المعقد الثابت للمقاتل النار **الشرح** اما القوة الصابغة فهي النفس المحولة الماء واما القوة العاقدة فهي النار الموجودة
في الجسم الاكهل واما القوة المعوضة فهي الروح النافذ الزئبق فادة الغذاء المجردة مشتملا على جميع القوى الثلث المذكورة الا
انه ثابتة لكونها الاجسام لها لان الاكهل وان كان جسما فهو سريع الانحلال الى المائية سريع الانقلاب الى الروحانية فلا بد من الا
الناقوة من ضابط يضبطها ويثبت بينهما ليتم منها المقصود ويخرج عنها المولود فانه لا يمكن ان يثبت النفس الا في جسد كما انه لا يظهر
افعال الجسد وخصايصه ولا يكون قوامه الا بنفس ولما اتفقت الجماعة الاركان الثلاثية وهي جار بتر احتاج الحكماء الى ركن
رابع وهو ثابت ولما كان الثبات من طبع الارض وجب ان يكون ارضيا لان من الاركان الثلاثة اثنين علويين وهما النار
والهواء ولا يثبت احدا انهما هوائيا وهو احدا ارضي لكنه مائي سائل والماء بمفرده لا ثبات له فوجب ان يكون الركن الرابع ارضيا
وحيث وجب ذلك فلا بد ان يكون فيه قبول الامتزاج بالاركان الثلاثة وان يكون فيه مناسبة طبيعية لكل ركن منها ليعدل
التركيب ويتم منه صورة الشيء المطلوب وان يكون فيه قوة مقاتلة للنار وهذه الاوصاف موجودة في هذا الجسد الذي هو موجود
ايضا بهذه القوى الروحانية بزيادة خصها عليه بخواصها الموجودة فيها الشرف وجوده ويظهر بعلانية في العرض منظر الشام
فاما قوله من وجهاك كلط الطبيعية فلان الاشياء تقبل اشكالها وتنفر اضدادها وهو منها الا كان كونه وهو مشاكل الاركان كلها
فيه وجوه منه وان نادت اجزائها عليه واما مناسبته لركن النار فلطافته من الحرارة الطبيعية التي تغتذي بها وتعين تكونه
الى ان تم وجوده واما مناسبته لركن الماء فلطافته من الذوب كلها بالنار واما مناسبته لركن الارض فهو بنفسه جوهر ارضي خالص
نقي واما مقاتلته للنار فلطهارة اجزائه من الاشياء المضرة الغريبة التي لا امتزاج لها ولا غذاء لجابعها وتمام مزاجه فلا
يقدر النار على افنائه لانه قد استحكم انعقاده وتم طبخه وهو الحجر الذي ذكره بليوس في رسالته حيث قال ان الحجر فانه كان
عن البخار الاول دخان ارضي بحوله بخار الماء الذي هو الحار فلم تزل الطبيعة تدبره حتى تكاملت اجزائه بالعقد التركيب
والتدبير وتمكنت بدوام اللطيف على مر الزمان فكان حجرا لا يحترق ولا تتحكم النار ولا يبلي بتاثيره من الاجزاء المتلاشية فهو
ابن النار بالحقيقة وبالفعل وهو النحاس الذي وصفه الحكماء وعظموه في الملاحق واعلم انه انما سمي بالنار وسمى
بالنار روح الاجساد على ارواحها نقيضها بعد تدركه الا بالمذابرة فافهم وقال المعنا ماء وارة تمسكها بالسقية
في التكليس والحلول والمحلولة التي تقاتل النار تقاتلها بالمياه الحارة كما سبك بالماء الثابت الماء الحار بالاجساد
المحلولة الارواح الحارة والتسلم قال الاستاذ جابر في شرح كتاب الرحمة ولهم ان الحجر يطلب الحب وهو ان الارواح
كالقبل واسعر الاصباغ والاجسام التي هي هذه العلوم الارض التي تعز عن صبغها الاصباغ هي الشيء الميت لانها الاقفال لها
لكن ارواحها الصابغة لها عالية قدرها لها من الاصباغ فهي غالبة الاجساد لانها مؤثرة فيها والاجسام لا قوة لها مؤثرة في الارواح

ودركان الاجسام

قوى ثلاثة اكبر وزيادة غذاء

ابن النار

غصن بان

وقد علمت ان الاجسام حاملة الاعراض والاصباغ الارواح اعراض فاذا صارت الاجسام مطهرة بتطهيرها قبلتها الاصباغ وخلا فيها
فلان القبيل المستحيل الحي فان الاجسام موات لا اثر لها ما لم تتبعها الارواح باصباغها فاذا صبغتها عاشت انتهى كلامه
وان انت تدبرته اطلعت على السر المصون من هذا العلم الشريف وقد قال صاحب الشذور **شعر** وبالجانب الغربي شمس لو انها
على الحي من طور سيناء شاهقة اذا اتصلت بالبدر بعد محاقه حياة فليت بافقها الطارقة هو الكوكب الدري والبدر
الذي من الافق الغربي يطلع شارقة لدى مساها المنكانها يبارقها من ضوئها وشارقه اذا ما استعادته
اليها استعادها اليها تبثت منها علائقه فذا انها البدر ان غاب عن بعلها تنل بها ماهيج الالف وافقه
الى ان قال **شعر** ولا بد من مرب المعادن صبغه فما يبق في النار ذهب ولا فضة فلا تصبغن غير الحجر
فيلف ما تحوي بها الطرايقه فكل اشارات الى الحجر الذي كما رته من فرقه ومن علايقه وهل هو الا واحد من جماعة
بواقعها في فعلها اذ توافقه اعلم انه لم يكن مقصود الشيخ اعني صاحب الشذور الرد على الاستاد جابر وانما المقصود التنبيه
على سلوك طريق الحق لان العلوم الحاسبية على الصواب من وجه دون وجه لا سيما وقد ادعى جابر على نفسه في كل كتاب من كتبه
بانه لا تعرف بظاهر قوله وان في كلامه في ذلك الكتاب نقصا يحتاج الى كتاب اخر سواه وكذلك ذكر في كل طريقة من طرقه اسلوبا
لا يمكن ان يفهمه ويخرج ما فيه من القوة الى الفعل الا حكيم عارف وان فعل ذلك كان لا بد من حصول النتيجة على الوجه الذي حكاه
جابر في ذلك العمل المشهور والا فلا لان هذه الصناعة حدودا وقوانين واصول عليها ومبانيها عليه فلا يمكن ان يكون مثل جابر
وعلمه وبينه وافعال الشد وسيرته ومراده ان يتكلم على غير الصواب لكنه اغلق العلم دون الجهال من كل باب اذ لا ينبغي للجاهل ان
يعرض لكتب القوم بالكلية ولا تنفر كما قال صاحب الشذور في قصيدة الباء **شعر** فاذ كنت فيها الرموز مرانيا
اما ما تقف الذي كنت راجيا والا فلا تزعج معانيه بعضه فما لا انسان الا بد من ان عيا واما قول صاحب كتب
ويعبر بها القوة الماسكة المثبتة وهي طبع الارض فاحتجنا الى ان نعوضنا عنها بهذا النوع المعقد فهو شرح هذا الكلام سرها صنع الصانع
وهو صحيح لمن شاء الله تعالى بيانه وتفصيل **فنقول** كلامه يحتمل وجهين احدهما ان المراد بان المادة المخلصة نافع ولا حتى الى الماسكة
فعوضنا عنها بالنوع المشار اليه وهذا الظاهر قوله واما باطن الترجمة فقوله نعوضا عنها وهذا دليل على ان الماسكة كانت
حاصلة لهم واما عوضنا حتى نعوضنا عنها بهذا النوع المعقد فانه كان يكفي من قوله فاحتجنا الا بهذا النوع المعقد لان في القوة الماسكة
كان لفظ التعويض انما يكون عن الحاصل الموجود لا المعدوم لكن لما كانت في نوع المادة طبع الامساك وفقد هذا النوع من التدبير
قال الشيخ نعوضنا عنه بهذا النوع وقد صرح بما ذكره الاشارة مذهب من سلك التدبير من الباب لانهم الجيوا الى يحتاجون
تدبير فيه المعوضات وعلى حسب ذلك وقد تكفل بايضاحه الاستاذ الكبير جابر في كتاب العشرين وفي الخمسمائة وفي كثير من كتبه
ولم يذكر هذا الطريق الذي اوضحناه الاشرفية فما ليس عليه من كتبه مع ان المادة واحدة والاجماع في كلا الطريقين على تعيينها
لتحصيل الجوهر العين المشاكل فاذا استخرج الماء والدهن من الحجر وبقي الثقل الاسود الذي لا نفس فيه ولا صبغ فيه بهذا الثقل
في الباب لا علم بالماء الابيض الذي يجري في داخله ويغسل ويخرج الحلاوة في الماء الابيض يعيد سبائك صافية ثابتة قارة عن حرقة

متفرقة الاجزاء وطبع الذهب المعقد فاذا هي صارت عنده بحد الصورة الممكن التركيب الثاني المقصود لكن بعزيز هذا الوصف من التساع
والاعراض ولم تسق ذلك الباب بالباب لاعلم الحيواني الالاتي صبغه اكثره واعز حتى ان الجزء الواحد منه يصبغ من جنس الفضة
الجماعة العدد مثل من الفضة ذوات قليل يشبهه ويصبغ الجزء الواحد اثني عشر الفضة ولهذا المعنى سمي الحيوان وهو رتبة الكبار
المنتهين في الحكمة لانهم لا يحتاجون الى الجسد حينئذ بل يعيدون الارواح الى الجسد الذي خرجت منه عقيب صيغة الثبوت لكن هذا الكبار
طويل المدة حتى دفعه عسر في تبييض الارض وانا اذا وضعنا بعد خروج ارواحها وما اوصى به الحكماء ذلك ادخلوها الى الاحراق واختلط
منها تلك الاملاح المسماة بالنوشادر وتعوضوا عنها بالحبة الحديد واعادوها اليه واختصروا المدة وسلكوا هذا الطريق على
هذا الاسلوب وصحة لهم الغاية وهي رتبة المتوسطين في الصناعة لا درجة المنتهين وحيث امكن التضعيف فيمكن ان يوصل الاكسير
الذي يصنعه هذه الرتبة الى الغاية الحيوانية لان الارتقاء ممكن له ولا يقف على غاية **واقول** انه لو اضيف الى الارض المبيضة الحسد الحديد
والنوشادر المعني من محرا جزائه الاكسير على طور بديع وحيث لم يذكر صاحب الكتاب هذا التدبير ولا عرج عليه بل اوما الى هذه الغاية
ايماء لطيف الصريح لم يسلك هذا الطريق الى الغاية لا اقتصارا على صنو السرف المعلم ولم نذكر لك نبذة من طريق الحق العوض الا انه لا
يشكل عليك اذا طالعت كتبهم وهو حديث فيها لا ابرهم عن منطبقة على ما ذكرناه ان تختلط الشك وتظن ظنا او تشم الظن بهم
ان فرق ان التدبير غير واحد وانما هو بالجملة واحد وان اختلف طرقه ولا شك ان فعل الطبيعة في هذه الصناعة وان اختلف الانواع
المختصة لها وهذا ما اوردناه ان شاء الله **قال الشيخ** وكان هذه الطبايع التي هي الماء والهواء والنار كالارض بل هي ارض لامها
الى هذه الثلاثة الاجزاء لانها تابعة للطبع على اشد التزاوج **الشرح** قوله كالارض يحتمل وجهين احدهما انه مثل الارض التي صفنا
في ذلك التدبير مفهوم من واحد والثاني انه كالارض كان ماه والجزء كالماء وهوائه كالهواء وناره كالنار ولا شك في بابه على اشد التزاوج
قال الشيخ وكان لهم كالغصن النباتي المغروس وكانت له هذه الطبايع الثلث كالقوى **الشرح** يعني الشيخ بالحسد الحديد
انه كما جاز ان يكون كالارض لتتمة العناصر فكذا يجوز ان يكون كالغصن النباتي الذي يزرع ومعنى قوله الثاني يدل على انه قد تقدم
او لا ويحتمل ان يكون الاول الماء الالهي وهو ان في الدن الاشياء يزرعها في الارض المنقية ويحتمل ان يكون الاول الماء الاول الذي
يزرع في الارض الاولة عند التركيب الاول واما قوله وكانت له الثلاثة كالقوى يعني النار والماء والهواء كالقوى التي ذكرها اولا وهي
وهي الصابغة والعاقدة والمعوضة **قال الشيخ** وذلك ان الارض المبيضة منزلة الارض والماء المتحد باليبوسة كمادة الغذاء
يحصل من اجتماعهم صورة النبات فاتحد الرطب باليابس واستحال الغذاء جميعه الى ذلك النوع الذي زرع لما ذهب العرض العرضي الكل
وصار الجميع يلين النار وعلة الرطوبة اكثر اليبسان **الشرح** اعلم ان الارض البيضاء النقية هو الاصل او يكون في ذلك التدبير علة
على ذلك الوجه الذي قد سلف ذكره مبينا وعلى كل حال الارض التي تزرع والماء المتحد باليبوسة مثل مادة الغذاء فاذا اجتمعت
الارض بعد الغذاء وهو الماء وصارتا ثم لما اتحد الرطب باليابس ظهرت الازهار واستحال الغذاء جميعه الى الغصن المزروع
العارض قد زال وتوحدت الطبيعة بالطبيعة وقوله وصار الجميع يلين النار وعلة الرطوبة اكثر اليبسان وهو ان الغصن العاقد
للروح والنفس مع الجسد لان النار اذا قويت على التركيب قبل انعقاده فرت الرطوبة عنه الاصول الاوليه فيكون ذلك علة الفساد

الكون

ذكر علة الفساد وعلة الكون

عدم احتياج

تدبير واحد وان اختلف طرقه لان عمل الطبيعة واحد في هذه الصناعة

بروز نبات

ظهور ازهار

فرخ طبيعة بطبيعة

لا الكون وانما المراد لين النار التي بها يتعقد المركب وهو اذا اكسر البياض كما تقدم **قال الشيخ** ويجب ان يعلم ان هذه الصلح التي
هو هذا النوع المعلق ممازج في حالة الطبيعة فيجب ان تحملها ينقص تركيبها نقص كون لا نقص فساد بحيث لا يمتنع من الممازجة
ولا تذهب صورته النوعية الاترى الى الزيبق كيف يمازج الرصاصين والاجساد عبيطا فلو كان احد هذه الاجساد حل
حل فساد لما امتنع الزيبق من الممازجة فيجب ان يكون النقص والحل نقص وحل كون لا فساد **الشرح** اعلم ان هذه الصلح
لما كان انما هي الجوهر المتكون الاجزاء ولا يمكن قبولها للغذاء ما لم ينقص تركيبها لان فيها حياة ما لغذ وان كانت ممازجة في حال
الطبيعة فيشترط في نقض تركيبها نقض الصلاح لا نقض الفساد لان نقض الفساد يذهب بالنوعية وتضمحل الصورة ونقض الصلاح
انما هو تحليل الاجزاء لان يقبل الفعل والانفعال مع بقاء النوعية وثبات الصورة فافهم ولان نقض الصلاح يحتمل الممازجة
كان الرطوبة الغريزية الماسكة للجسم باقية واما نقض الفساد فلا يحتمل الممازجة بالزيبق لذهاب البلة وزوال النوعية **قال الشيخ**
فاما نقض الفساد فكالنحاس الذي يصير زنجارا ثم جلسا اخضر فانه نقض فساد واما نقض الصلاح وحل فكتحليل الرطوبة الداخلة
على اليبوسة في المعدة وبعثها الى الكبد خالصة من جميع الشوائب فيخرج بدل الحيوان ويصير ذلك الغذاء جزءا منه بل جوانبا
احمر ثم يرفع الى ثدي المرأة لبنا سائغا يتغذى به الطفل فيصير جسده ويبقيه وينميه في اقطاره فمن لم يجد كذلك كان نقض فساد لا نقض
صلاح فاما ما كان كذلك فقد حصل على كيفية القسم الثاني من العمل الاول وحصلت الهيولى التي يزرع فيها ذلك الغصن النباتي
ما المعدة انشاء الله تعالى ايضا جزء وجل **الشرح** اعلم ان صاحب الكتاب قد افصح في كتابه من غير تركيب من التدبير الذي لم يذكر جميع
كما انه اظهر في ابواب الحجر ما لم يظهره غيره وسلك التدبير على الترتيب من غير تقديم ولا تاخير والذي ذكره من الايضاح فيه هذا الباب
مثل الغصن النباتي وهو الجسد الذي ينقض تركيبه نقض صلاح لا نقض فساد وهذا لم يبح به احد في مثل هذا الوطن وانما ذكره
داوما اليه في اماكن لا يعتد بها وسنذكر المتعلق به من العلم ان شاء الله تعالى شانه العزيز وقد اعطانا رحمه الله علة نقض الفساد مثل
النحاس الذي يستحيل زنجارا فانه يمتنع عوده واعطانا رحمه الله عليه نقض الصلاح ومثل ما له مثل حل الرطوبة باليبوسة الغذ
في المعدة ولابد ان يستحيل الى ان يصير عضوا من الاعضاء كالاغصان وجزءا من اجزائه وقد تقدم هذا الوصف في كتاب
ذكانه وكما جاز استحالة الغذاء الى الدم ثم الى المني واللبن كذلك يمكن استحالة الغذاء في الجسم القابل له وكان الغذاء الحيوي
لا نبات بنقض تركيبه كما تقدم نقض صلاح مناسب للاستحالة وان ذهبت نوعيته فلا تذهب الا بالاستحالة الى اجزاء منها الشاكل
فيصير الى جوهر المغتذي وصورته كما يدفع القوة الدافعة كما تقدم وحيث لم يكن المعدن بهذا الوصف ليس فيه قوة دافعة فلا يمكن
ان يدخل عليه مادة الغذاء الا مجرية كاعطى الله واما الغصن النباتي فهو طاهر من الادناس وانما يجب تقطيع تركيبه ليتحد وتعطش
حتى يشرب اللبن المعد لغذائه لانه يحتوي الى هذا النقض اشار جابر في شرح كتاب الرحمة حيث قال انهم قالوا انهم التحليل
وبه قوام العمل كلا يتمثل عاقل انه لا يكون حل الا بالتحليل وان الارواح لا يحلها الاجساد ولا يحل الاجسام الارواح ولا يتصل بها الا بالتحليل
واقول ان التحليل ينقسم في كلام القوم الى ثلاثة اقسام اما بالتصعيد في الاثال و الاقداح وما اشبه ذلك وهذا يكون على وجهين
اما بالتكليس والتعفين واما بالتقطير بعد الحل او حل الذين بلا تقطير وهنا حل الندوة والاثار القسم الثاني هو الحل المطلق حتى يصير

نقض صلاح
نقض فساد

تدبير ابن الخل

[انواع حلها احساد وارواح وانفاس وتشبيه ابنها]

الاركان كلها او بعضها ماء اورايتها بالتصعيد والحل او حل الروح بلا تصعيد ومنها حل التقاوة والاجساد اما الحل الثالث فهو

التشميع وهو ان يصير الشيء بطريق سيالة وما يقدم يكن له قبل ذلك وهذا انما يكون على طريق التعريق والاستحان وتداخل الاجزاء

بعضها في بعض والتدبير بالتكرار بعد الجمع والتكرير وانما يكون بذلك الافتاح والنيران اللطيفة الضعيفة والتشبيه التدوير لكمال

التدوير شعر انهم التشميع باعد افقى • فهم جاز بحيلة المقتفى لفظه كاتبة فعلنا • بينها ان كنت ما فاكتفى • سحل

القول بها خفيتها • فاذا ما اعربت بفرض • قرب الاقدم جاهل • وثبات الاصيكاف • تتاحق افق اثارها • واذا

غامض عليها خفى • ورمزه خافية بادية • لغى بيعل من طرف خفى • كنت صنعنا فيها كما • كنت التحاصا في التلطف

بحثت من رايهم ما وقعوا • من تدابيرهم في الصحف • فروع كتبهم وابرع • ان تاملت كدور الالف • ليبرح التدبير شئ

ليبرع • عليها اللبقين المعروف • كم كنا لا اتجاوز كنى • هو من عنها ولا اذا اجنف • وما طال العول فيها وسم • ليتوتا

في الصحف • واحلل النظم فيها خالد • لحيال بمن خيار السلف • وحيث اوردنا الان من كلام صاحب الشذور في التشميع هذه

الابيات من جملة قصيدة هذه الفائية وجب علينا ان نشرح الناس معنى قوله كنت صنعنا فيها كما كنت التحاصا في التلطف

والبيت الذي بعده مع ان الشيخ الحل لبيانه وبيانه من المعاني البديعية في الالفاظ العلية والعلوم النفيسة ما ان تدبيره فضل به الى

درجة رفيعة من الحكمة واما هذه القصيدة فلم يذكر بها من التدبير لفظ التشميع ولم يشر الكيفية بالكلية واطنب في وصف التشميع

الى الغاية وذكر ان التدبير كله فيه مجموع لانه كاشر فيه ونقول ان التشميع ينقسم الى خمسة انواع اولها السحق لتبيبا الاولا وتصغير

اجزائه الثاني التلطيف الثالث التحليل الرابع العقد الخامس العقد فهذه الانواع الخمسة هو الصنعة بتمامها ما خلا التصعيد فانه غير

داخل فيه لان التشميع غير محتاج اليه لكونه غير محتاج الى التطهير واما التنقيط فهو معناه لانه لا بد له من قطرات من الماء تدحل عليه لسيل اصداه بها

ويرجع على المركب جزء النار فان انت تاملت ما ذكرنا تحققت ان الصناعة كلها حاضرة في التشميع لانه هو اخر التدبير لان بعد ما يد

وارده هي اثار الشاق وقد كرانا فيها بان الله تعالى قادر على ضرب وجب التشبيه في التعليم الى تخليص الاجزاء الجيدة وعدادها القبول لكن

الثاني للتكوين الاكبر فهو اخر القسم الثاني من العمل الاول

المقالة الثالثة تشتمل على بابين

الباب الاول

[كيفية قسم اول از علم ثاني]

باب الاول من المقالة الثانية من السفر الاول من كتاب الطالب في شرح المكتسب في شرح العمل الاول من الجملة الثانية في كيفية القسم الاول من العمل الثاني

قال الشيخ اعلم رحمك الله ان كيفية عمل الكبريت ينقسم الى قسمين احدهما الكبريت الاول فقد مضى ذكره وما ينبغي ان نذكر قسمي العمل الثاني

اما القسم الاول فهو كبريت الورق وهو بعد ان يبين الحكم ثم يبين الكيف اعلم رحمك الله ان اكسير البياض مركب من اجزاء مختلفة الاوزان في

ابعض طبايع مثل من الارضين جزء ومن الماء جزء ونصف ومن الهواء جزء ونصف ثم الارضين فاحدهما الملح والثاني عصير الثالث

فيخلط الجميع ويجعل في انانية الصلاح ويحكم على نار الحضانة فهو فيه ما شاء الله ان يكون فيظهر له لون على لون ويصير حجرا اسود الشرح

اعلم ان حاصل كلام رحمه الله ينقسم الى خمسة انواع احدها اوزان اجزاء المركب والثاني الالة الصالحة والثالث كيفية الخلط كيف يكون

والرابع

والرابع ومن النار واحد فهو ثعالبه والخامس المدة كم هي اما الاوزان فهو كاف لاختلاف الاجزاء والمخالفة عن بعضها في خواصها

الكبير فهو على مثل ما قال الشيخ من كل الارضين جزء واحد ومن الماء جزء ونصف ومن الهواء جزء ونصف وسنذكر علة الاختلاف في الكم

الوزن والاتفاق في الطبايع في السفر الثاني انشاء الله وقد اهمل الشيخ من ذلك مقدار كل من الارضين لم يذكره وسنذكر الاشارة الى ذلك

في اثناء هذا الكتاب واما الالة فلم يذكر الشيخ وصفها وسنذكرها في صفة الالات في اثناء هذا الكتاب واما كيفية الخلط فلا يكاد يخفى

على الحكيم وهو مثل الخلط الاول وادخال الماء في التراب واما وزن النار فقد ذكرها الشيخ وهي نار الحضانة وسنذكر تفصيل نيران

الصناعة مجملا ومفصلا في تفسيرها الى هذه النار واما المدة فقد اشار اليها الشيخ اشارة خفية في قوله ويكون فيه ما شاء الله

ان يكون فاخبر بمن المدة في ذلك انها تستغرق ايام لانه ذكر سبع كلاك تدل على سبعة ايام فيظهر له لون السواد ولكن هذا السواد احسن منظرا

من السواد الاول قال الشيخ ولهذا سود الورق فيه هذه الدرجة سواد فيه صفرة لا تخفى الا على الشرح اعلم ان من هذه الدرجة جلب

حصول الثمرة والاكل دون الغاية كما هو كل الحجر الفصل كما هو كل الحصرم او بعض الثمار قبل الا النضج والاهذه الدرجة ليست كما لاول له

سواد السواد الاول لونه اذ فيه غناه الذي الفقر فقوله وهو فعل من لاجزاء لم يتغير بان السواد الاول ليس الحال على

من لا يعرف وانما عنى بقوله الاول انه اول التركيب الذي يبلغ عنه تمام الصورة واما التركيب الذي هو الشروع فيما يبلغ عنه

التفصيل وتلك الاجزاء من هذه الاجزاء لان تلك الاجزاء بينها غريب وانما كان في ذلك التركيب النقص والفساد لا التكوين وذلك

السواد انما هو دليل على قبول المشاكلة التي توجب تخليص الحجر من القشور واما هذا السواد وان كان انما بان في العمل فهو اول

العمل الذي فيه النتيجة لانها وبعد هذا السواد سواد تالي له وهو الحمرة والقرمزي لان السواد عند القوم حمرة مستكنة فلم يعتبر

حال التركيب الذي لا ثمرة فيه في هذه الدرجة وانما اعتبر التركيب الذي فيه الثمرة ودليل ان فيه سوادا وبعد سوادا ثانيا فاطلق

عليه الاول وفي هذه الدرجة اذا القي منه على الورق صبغه صبغا ذهبيا ناقصا عن صبغ الرتبة الاكسيرية عند التمام واما مقدار

ما يلقي على كم من الورق فنذكره فيما بعد ان شاء الله تعالى وحده واعلم ان الصبغ الاصفر المتولد من هذا السواد لا ينبغي ابدا

ولا يتخلص بالتخليص لانه قد صح المزاج ولو تم المزاج مع الفعل المطلوب والتسليم • والى هذا السواد اشار صاحب الشذور

شعر معالم غاب البدر عنها فاظلمت • صفا دبرت من اهلها وشارقه • فاصبح في ثوب من القار حالك • اذا ما

فيها نورها فهو حارقه • وقال في قصيدة الفاء شعر تراه من العنبر الورد لونه • وهيض كالكافور ان تسم النف

فافهم والي لا اشارة من قوله في قصيدة العين شعر فان جعلنا بعد اثنين ثالث • لميزانها الا بل الشابه سابع • لكن

النجوم القابضات نفوسها • قيامه بعث من مضجع للضاجع • وذلك من اقضى قطوعها • بنشر سعود النور وقاطع

فقال شعر ساليها متى جيرا كلها • سخذ لنفسي عليها حيز واضح • هما صعدا الا لا فاد عن غير منير • الا الحلك

من ساء ومانع • بنال كلا لا منها كل ناقص • وليس من منها كل خالع • ويقبل سعدا جميع كيوان عنها • بلطانه عن بعد صانع

واعلم ان المقرر في صناعة الاحكام ان كيوان هو الفلك الاكبر ولونه السواد وانا نبلغ الدرجات سعوده اعطى من دلائل السعادة

العظمى لا يعبر عنه لطول الايام سعادته وبقائها لطول سيره ويدل اذا سعد على الصلاح والعمارة لا سيما اذا نحس يدل على الخراب

والفساد انه لا شاع بعث ودرجات سعوده معلوم في صناعة الاحكام اذا كان في شرفه او نظرت اليه السعود وهو مستقيم

قران زحل

لا ينتهي في درجات السعود وقال الحكماء اي اصحاب الاحكام النفوس تقوى في درجات الآثار وتفعل السعادة لمناسبتها الفلكيه وبالجملة ان القرين اذا اتصل بزحل دل الزحل على السعادة تعبان كان نحسا والبها اشار صاحب الشذور شعر
ويقبل سعد الجمع كيوان عنها على انه نحس بغير منازع وان كان مقصوده بهما اعني النفس والروح والمقصود من قوله
النيران اللذان هما الشمس والقمر لقوله شعر اذا نظر الشمس من عين جنبه بعين انتظار وهي منه بوابع
ولا حظ البدر التمام مقابلا لمستقبلها من برج هنا لا يجلو حدس هو كوكب لدان وقعه الخط بين المواقع وهذا
المعنى قد اتى به جابر في كتاب الاجساد السبعة واخرجه الامير خالد في كتاب الفردوس فما ذكره جابر قدس الله روحه قال اعلم
ان زحل هو النحس الحقيقي والشمس هي السعد السعود وان نور الكواكب كلها من الشمس وزحل ابعدهم فمتى نظرت الشمس الى زحل من التربيع
ونظر اليه القمر من المقابلة فالنفوس ان يكون او نقصا للاستقامة وليس كل ذلك يتفق هذا ولا يجوز ان يكون ابدا ولكن اذا نظرت اليه الشمس
مكشوف بها نحاد نورها يكون وجه الشمس متجها الى زحل ولان القمر يلتفت الشمس اليه من مهيمنه ولما القوة انه اذا القلب من جرم
المقابلة اليه واما الامير خالد فانه قال شعر اذا ركبا في الشام عشية توام ودمشقا نعف بجملة كابيا وبلغ بهما حين
يلقو بها التي وقال خالد قد قال بما كان راجيا الا قد ملكت الشمس العيد عنوة وجزتها من بعيد طول عنائها بيا
جزوا الله عني اصحاب البرجية وكافاه عن مثل ما انت محاسبا اخا دون الصعيد والنهر قبله وتكرار النار حتى صعابا
وقال شعر وما عيث اروا حاطرت بجودة وكانت صعابا قبل ذا الحواجبا وحللت منه ما يجوز الضلال
واحد ثم من بعيد ما كان حاديا فقد حيثها ذكرتها بابا تها وكانت اليها ما تقادت طوابها فانجى في تدبير هن كواكبا
شموسا واقمارا تنفي الدياجيا وعلمني حلان بن معجل جزاه الله خيرا ما كان جانيا فقال من البدر المنير ضيابها
كفهم ذكوا الناس في العزم بها ومن شمسه قمر الاثاث ونجمتي ومثلهما من قم كيوان صابيا فقد البنون بها
صلاحا معجلا وذا الذي يرجى الاصوار اعاليا فقد والذي يحجب الترب علنا بذلك وهذا نا صحا ومقاليا
والموجب لما اوردنا ههنا من كلام الاستاذ جابر والامير خالد والاستاذ الحكيم الفاضل صاحب الشذور ما يفتاح ما تضمن درجه
السواد الاولى في التركيب الثاني من سر ابتاح ما اشار وا اليه من سرعة النتيجة والوصول الى الكل دون الغاية وانتاج ما تضمنه
سر البرانه في ذلك الكلام يحتج على نيل المقصود فان جابرا اشار الى ان زحل ينقلب حتى طلع القمر بها الى طبع السعود اسرع من طبع
الشمس فها البقال شعر فهذا الذي يرجو صلاحا معجلا وذا الذي يرجو الاصوار العواليا وقد اشار الى هذا المعنى صاحب
الشذور وقد ذكر في قصيدة العين ايضا بعد ابيات بقوله شعر ولا يجعل التشميع فالامر كله ينبه على من ذلك رز القناع
ونقل بها يوحيه من جزء معجله جاف العني فيها هجوم القواطع وان اخر الشيخ هذين البيتين فهذا الحل ما قد
يومي للمقصود الذي نحن بصدد شرحه وسيظهر لك من كتابنا هذا في السفر الثالث من ذلك معرفة مقاصد القوم
في التقديم والتأخير وان جرى علمهم واسع وان كلامهم في هذا العلم ظاهرا وباطنا وان لهم في صناعتهم هذه دقائق كثيرة
وحركات متشابهة في الوصف حتى ان بعض كلامهم يحتمل التاويل الى وجوه عديدة واعوذ بك ما من ضمر الا ان نحكه في العلم
يجب ان لا نقف عند ما به وتفهم مقاصد القوم وندقق فيه لنبلغ الى درجة ما به من الحكمة والان نخرج الى المعاني
الحقيقة

انقلاب زحل

ذكر مادة صنعة

المفضضة للكبريت الذي ينقلب به زحل من طبع النحوسة الى طبع السعادة في اسرع زمان واقرب منقولا انه لما كان العزم الذي
اعز من المقالات الناقصة مكن الرؤوس الحليقتاه فيقصد بهذا الكتاب في ابتداء هذه الصناعة والورود على ابكرها ولما حققنا
من البراهين في موضوع هذا العلم وفي نظر بحادثة الصناعة وقال صاحب المكتسب بعد ها ان ما ما من وجهين لا اعز احدهما ان
وجدها واتخذ الطريقة منه والثاني فيه دا بصنع لها وايتلد وهو صناعة الاكسير وعندي انه بما ذكره من الوجه الاول بالنار وحدها
نظرا لان الطبيعة لا تفعل فعلها الخاص بها الا في مادة لم ينقطع عنها في المعدن الخاص بها الا انها اشتدت في معدنها من الزيبق والكبريت
المتحدين فيوجب بقاء فعل الطبيعة وتلك الجوهر الى ان يبلغ غايته منها فيقف حينئذ فعل الطبيعة عند بلوغ الغاية اذا
لم ينقطع فعل الطبيعة قاطع او يمنعها مانع مثاله ان الفضة موجودة في معدن الذهب وانها اذا دام عليها حر
الطباخ بوصول المدد من الزيبق والكبريت المناسبين للذهب فان الطبيعة تتم فعلها بالتدريج الا انه لولا المعين تم كونها
ذهبا لاحتياجها واما اذا عاق فعل الطبيعة عائق او قاطع مثل اخذ نقل عليها في معدنها فينقطع عنها الكبريت والزيبق
المذكور او يستخرجها المستخرج الخاص معدنها فتتم فعلها فيها الفضة مع انه يمكن ان يستخرج منها قليل من الذهب بالتحليل
وهذا الاثبات لان الفضة المكونة في معدن الذهب ما اخرجها الا فالفضة لو ادام عليها اعمار النفوس لا تبلغ درجة
الذهبية الا بوجهين لا ثالث لهما احدهما اذا اشتعلت باب الفضة بين والثاني في التركيب الثاني بمادة خارجية الاجسام
الحرقة ما لا السبيل كما انه جبل الاكسير الاحمر في نار السبيل واما ان النار وحدها تقيد الفضة للذهبية مع قطع فعل
الطبيعة عنها هذا محال ان صاحب المكتسب وان اثبتها من وجه الامكان ان لو كانت في معدنها الخاص بها لم يتكل
الا في السنين الكثيرة وفي المدة الغريبة يفسدها النار فقد فقدها اجزاء دقيقة لطول الزمان فساعد المقصود ويقصر
عنه الاعمار وقصر المدة لا ينجح لما ذكره من انها تمتنع بتكرار السبك وتعلو فهذا صحيح فهو من هذه المادة
لان نار السبك لا يفعل فيها الا الشدة وتشد بها يفسد منها الكثرة ولا يصلح القليل لان فعل الطبيعة مقطوع عنها ولو
وجدت النار ما يقويها نوع من جسد ها رطوبة تروا حالة النار جوهر الفضة الحاما سبب غذائها الذي اغتذت به فحفظ
فعل النار في التربة واما في الاطالة فيها الا ان يكون في المعدن او مادة تعين فعل الطبيعة فان قلت ان جوهر الفضة
قد تمت مادته وانعقدت ولم يكون فعل النار وحدها فيها من المادة التي لم يتم فيها في المدة الطويلة يحيل لها وبالغ بها
الكون والتلون والجواب عن ذلك ان النار اشد شيء وضعف انما تفعل في رطوبة سيالة والفضة في معدنها
رطوبة سيالة يتم فيها فعل الطبيعة فانها اذا وصلت الى المرتبة الفضية فهي متكونة في الغاية ما بلغ اللين فهو جود اللين
الكن ان الحرارة ان تفعل فعلها الخاص بها اما انها اذا صارت متحجرة كاهي وصفت فانا اوقد عليها ان طال
الزمان فلا يبلغ بها الا اذا بلغ الى ان يصيرها ذهبا بيا الحرارة فعل النار وحده لم يبلغ النار بها الا اذابة فالذي
ذكره صاحب المكتسب من فعل النار بمفردها بها في طول السنين الى ان يبلغ الغاية وهو ان يبلغ الذهب فهو محال والذي
الحق فهذا الرجل انه لم يبق الا على وجه المثال والمجاز لا الحقيقة الا ان هذا من عادة القوم ولا يبعد ان يكون هذا
حقا تصوره بهذه المعنى وان كان انتبه ولا نتيجة منه والتسلم والمقصود فيما بيناه ان صاحب المكتسب ما رد الفضة

للذهبية الا من هذين الوجهين اما بالنار وحدها واما بالدواء الذي عليه جل اهل الحكمة وان انتقالها ممكن من وجهين اما بالتدبير

وهو من جهة الدواء واما بالميزان فهو المزاج الخفي في ادوار النبات هي بعض الاجساد الذائبة الحمر الصامتة وقد ابطل صاحب المكتسب

الوصول من هذا المعنى في قوله في هذا الكتاب ان النحاس كالاحجار التي على الفضة ماء حجرها وصبغها وذا يمكن بها لكن تعديه عن

الكبريت الذهب شيئان وهما الصبر يجب كما نرى في التعليم والتشميع بحيث يصير القرار الصورة ذهبا بحيث لا يخالف في نوع من اوصافه

الى ان قال وكان هذا في العقاقير البسيطة ممتنعا فهي نسلم لهذا الامتناع من وجه دون وجه اما الوجه المسلم فهو ان الذهب

لا يؤثر في الفضة الا عاقوش الفضة فيه فاما ان اثر فيها الصبغ فهذا اثر فيه الباقي الا فضة الصبغ ولم يكن فيه من الصبغ الا مقدار

جسد وان النحاس لا يعلق الفضة الا ما عليه وكذلك الرصاص مع النحاس وكذلك الزيبق واما الوجه الذي لا نسلم انه يمكن ان نقول

لا شك ان الصبغ موجود في بعض الاجساد ان منها ما هو ابيض ومنها ما هو احمر وان الذهب يصبغ الفضة لكن صبغا ابيض والضعيف

هي ابتداء وهما الماهران ثابتان لا يفسد احدهما الآخر ولو انقذ بعقده على الدنس بل الذهب يصبغ صبغا يصبغ بمقدار ما فيه من الزيادة صبغا

غير مطابق والفضة صابغة النحاس لكن حمرة النحاس غالبة على بياض الفضة [illegible] فيشتغل الجزء القوة الغالبة

وكما ان لا تنقص صبغها ولو انقذ بعقده على ان [illegible] صبغ الصفرة النحاس [illegible] من الصبغ صبغا [illegible] ولو انقذ

بعقده على ان يبقى اوساخ النحاس لاحمر [illegible] بحيث ان يصير لونه بلون الذهب او يصير لونه

بلون الفضة فان بلغ الى لون الذهب ومازج الذهب استحال اليه للقوة الغالبة مثل ان التعديل وبار السبك فان صار الى الاسباغ

ولم يبق فيه خلل الكلية فانه يمازج الفضة [illegible] الا بالتخليص وكذلك الحديد اذا فعل به البياض اذا فعل به البياض استحال

الى الفضة واذا فعل به الحمرة استحال الى الذهب كما في الميزان التعديل وكذلك اذا مزج النحاس النقي الذي لا خلل فيه

بصبغ الفضة صبغا صالحا غير منسلخ وكذلك زعفران الحديد يفعل ذلك وكذلك اذا القي الرصاص والآنك ينتقلان الى

البياض والحمرة والآنك بالبياض الثوب وكذلك اذا اشمع الفضة وكذلك اذا اشمع الذهب وكذلك اذا عقد القرار ثابتا وكذلك

اذا انحرجت [illegible] هذه الاجساد التي اليها تركيبها بعينه زال اوساخها وعلت وعقدت صبغت البياض والحمرة والآنك

البياض الثوب وكذلك اذا اجمع بعض هذه الاجساد التي بعض في الذوب بعد الميزان فانها تستحيل اما الى البياض واما الى الحمرة

اذا كانت حالصة نقية من غير طول زمان فافهم فمن الحكماء من ابطل ولم يتكلم فيه المتقدمون في ما يكون دون وجهه

الاوحيا تلقاه الواحد عن الواحد في حالة السر والكتمان حرصا على كتمانه لعزته عندهم لانه من الاسرار البالغة الموصلة

الى الغناء والخوارج [illegible] وسوغ لذلك الدليل علو قدره عند اهل القوم مع حبها باذن الله تعالى بانه اما قول صاحب الشذور

ويقبل سعدا طبع كيوان عندنا على انه نحس بغير منازع فلا شك عند القوم ان زحل في التركيب كالزحل في العمر وانه

في التركيبات ان نسعد لما اتصل به الميزان وكذا اتصال النيرين عند استقامته في درجات السعود لما استحال الطبع

السعادة ولا شك ان النيرين هما النفس والروح وزحل بالمجاز هو الارض المجوفة بالجسدين كان اللازم ليس يتمين في

فاذا سقى هذا الماء الطبع الذي من طبخها طبخا بناريها للعلوم اسود المركب سوادا صالحا معتدلا للغاية مغنيا عن الحاجة

واذا كان هذا حال القلب قلت شعري يا هل الكبريت ما به وحيث حصل للحكيم هذه الدرجة لم يتاخر عن الاكمال

حتى ولا اليوم الواحد وكذا الساعة فانه اذا القي منه على الفضة سودها فاذا كرر السبك عليها انسلخت عن ابريزها كاملا لكن يحتاج

الى معرفة ما يلون وكيفية الالقاء وقد ذكر السلف انه في كتابه هذا الكتاب انه وقال ان هذا هو وجه التدبير واما وجه الميزان فان زحل

ما لم يكن في درجة السواد الاول في التركيب الثاني لم يقع الامتناع به فاذا كان سالما الا امتناع والتركيب يخلو من اعراضه الملاصقة له

بحيث ان يصير احمر اللون ناصع الحمرة لا خلل فيه فانه اذا امتزج بالفضة والذهب بميزان التعديل استحال اليها فظلمة هذا المزاج الذي

الابريز الذي لا شك فيه ولا يحترق ولا ينقص في نار التطيل ابدا واما معرفة الميزان فهو ضمن معنى قول صاحب الشذور اذا

نظر الشمس من جبينه بعين انتقال وهي منه بالربع ولاحظ البدر التمام مقابلا لمستقبل صبره عن رابع وهذا العينه

في كلام جابر اذا نظرت الشمس من جبينه وانصرف القمر عنه من صبره فنظرت الشمس اليه من تربيع ونظر اليه القمر من مقابلة

يكون زحل موافقا للاستقامة في التربيع ودليل على تربيع الفلك هو قدره تسعون درجة والمقابلة ضعف ذلك فهذا هو الميزان

وفيه اسرار كثيرة لا يمكن ذكرها الآن وانما ينبه عليه تنبيها لتخرج الحاذق النحرير وسيظهر لك في الفصل الثاني

من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى بحانه واما قول الحكيم فانه هو الذي لم يذكره جابر وصاحب الشذور من وجه دون وجه وهو هذا الاذان

ما جعلها اشارة الى الاجزاء والمجردة التي يجعلها اهلها في العمل اذا ذكرناها في هذا الكتاب وفيه من الامكان المحتاج

فيها الى ذكرها وقد اوسع القول فيها الاستاذ جابر في كتبه في الموازين والحكم كلام الصريح في بعضها واعمق كلامه في كثير منها

وله فيه مائة واربعة واربعين كتابا واوله كتاب الموازين وحده وكتاب الاجساد السبعة الذي ذكرناه اولا وموضوعه

في تركيب اجزاء الحجر من وجه وتركيب اجزاء العقاقير الطاهرة من وجه واعلم ان العمدة القوم في عمل التدبير وفي صناعة الميزان

على ازالة الاعراض والاوساخ من مادة الصناعة وموضوعها في صنعة الصبغ التركيب وحصول النتيجة بميزان التعديل هذا هو

وقد اجاد جابر في كتاب التشفية وفي كتاب المزاج وفي كتاب الحدود وفي كتاب المماثلة والمقابلة فانه قد اوضح اسرار هذه الصناعة

ونبه عليها وارشد اليها بالعلم والعمل رحمه الله ما اكرمه واعلى همته فهو الحقيقة انه استاذ كل من تكلم في هذه الصناعة من قبله

ومن بعده في فنه فالطالب للكتب المذكورة التي ذكرناها تحقق صحة ما اشرنا اليه وبالله التوفيق واشار صاحب الشذور الى

هذا السواد الاول في التركيب الثاني في قوله الجيم حيث قال في قافية الجيم شعر وعاينت بافق الغرب في يوم جمعة

كان سحابا بها الى الجوعوجا الى ان قال تبدت من الافق الذي عز بينه وقد حدث منه الى الشرق مزجا

والنبات الذي للسواد ثانيا في قافية الدال حيث قال شعر ولحقا حراا ان تطهر عنها سواد وتبييض فيبقى وسود

ويعقدن من حلهن لا تدعهما فحللها عقدا ثم حللها عقد وسوده شوبين تطاهره ويبيض تبيهضين نقي سعد

والى هذا السواد ايضا في قافية الهاء بقوله شعر وان لم يطق الساعين من خسفها فلا الطاهر العطارة والعرف

واعلم انا لم نطل ذكر هذه الدرجة الا لتنبيهك على مقاصد الحكماء ولتطلع على اسرار البالغة فاذا بلغ السالك درجة السابعة الرفيعة

والله المستعان قال الشيخ فيجب ان يدام على التخفيف بالحرارة اللطيفة الى ان يبطن السواد منه فاذا من زيادة في الكمية فيصير

ابيض ناصعا فانه يبقى اسرع الذوب في الماء جمع الاسطارد والعوص فيصبغ باسمه ما شاء الله من النحاسين والرصاصين

وهذا هو اكبر الجنس وهذا هو القسم الاول من قسمي العمل الثاني على التمام والكمال **الشرح** قد قدمنا لك في التعليم ان ظهور السواد

هو علامة المزاج وغلبة طبع الارض على الطبائع الثلاث عند ما يظهر السواد الحادث من غير سود يجب ان يكون من الخواص وان ...

عن العلة فيه فنقول ان الالوان الاصلية البياض والسواد والحمرة والصفرة فالبياض من طبع الماء والسواد طبع الارض والحمرة طبع الهواء

والصفرة طبع النار فاذا حصل التركيب من الطبائع الاربع انقص البياض في التلاثة الالوان الظاهرة فاما الحمرة الى السواد اقربها

منه لان الهواء يماس الارض باختلاط ... وانقت الصفرة في الحمرة فتغلب على الجميع طبع السواد لغلبة وصل الطبائع البسائط الارضية

لان السواد في الحقيقة حرقة ... والفعل النفس الفاعلة وهو سبب ظهور السواد وان غلب طبع الارض فيه الى حد فظهور السواد

من الانفعال ... وقد اشار جابر الى سر هذا المزاج في باب البيان في كتاب الاجساد السبعة حيث قال في كتاب المزج

ما هذا لفظه فاذا اجتمعت الممتزجة جمع التمام قبل بعضها بعضا قبول الماء عنه والقبه فوجب بالاتحاد واجتماع فعل الطبائع في الصبغ

وصار الجميع شيئا واحدا بالاتحاد والانضمام وعلامة القبول ان يظهر على الذائب حمرة فيبدو بها شيء من السواد فاذا رايت ذلك

فاعلم ان القبول قد تحقق بالجمع الفاعل ان القبول قد وقع من القابل الفاعل وهو حينئذ شديد الحرارة لما قبل من النارية

فاذا احدث النار به عند وجود تبر في الاحمر شديد الحمرة فوق الحمرة المعدنية وفي البياض شديد البياض ... فاذا كثرته

وجدت فيه تجسيا يلمع منه ... البرد وفي ... النفس ... كاحتراق النار التي ... ان يجرية

في طرفة عين ... فافهم سرها ... هذا الاستاد في بعض كلامه فانه ... من سر الميزان وعلى ما اراده من

سر التركيب وعلى ما اراده من سر المزاج من حيث هو ... كان المزاج حاصلا بين ... بعد زوال ... او يكون المزاج

حاصلا بين اجزاء الحجر بعد زوال المانع ... من ... علم الميزان ... علم الصناعة ...

في ثبوت علم الميزان ... على ان ... الاشخاص ... اجزاء الحجر ... الهواء ...

بالاكسير ... الموجبة ... الاكسير ... الحكماء ... عليه ...

والقدرة عليه ولما كان علم الميزان ... الحكماء ... وبلوغ ...

لاطلاعهم على سر المزاج والتفاوت بينها ظاهر كما قال جابر ان درهم الميزان درهم واحد ودرهم الاكسير ... فافهم

وقوله **ولما** اكتفينا ... السواد ... الميزان وجب علينا ان نعود الى ما كنا فيه من الشرح

فيجب ان يدام عليه التشمس بالحرارة اللطيفة الى ان يظهر السواد ... على التركيب على الاوزان المقدم ذكرها لحكم

حكم ... الماء ... الابيض ... على الاوزان المعدلة

المعبر عنه ... الارض ... السواد ... البياض **وان ما**

قوله من غير زيادة في الكبريت ... الكباريت ... ان كان ... واما

لعلة الماء على الارض ... الاكثر الاقل ... صاحب الكتب ... في التركيب ...

المعد للبياض ... ثلاثة اقسام ...

ما يشكل التساوي الثلاث يظهر البياض من البهق وقد صرح الحكماء ... من هذه التساوي الثلاث وهو سبعة ايام واما ما

الكتب فلم يصرح بالمدة ولكن ... ظهور البياض من البهق فاذا ظهر البياض من بعد الانعقاد ثم الاكسير الابيض واعلم ان في

المدة كلها من اول العمل الى ... النار ... لعلة التشميع ان ...

وهذا المعنى قال الشيخ فيجب ان يدام عليه التشمس بالحرارة اللطيفة الى ان يظهر السواد ... المسدة ... البياض ...

السواد ... زيادة في الكبريت ... الذهب ... العوض ...

او ... الخاصين والرصاصين والزيبق ... الاكسير ...

او نقصت ... الاكسير ... زيادة ... الفعل ... العلة في ذلك الارشاد ...

في باب طرح الاكسير من هذا الكتاب ... طرح الاكسير ... صاحب ...

في ... **شعر** ...

من ... **شعر** ...

... **شعر** ...

...

... واعلم ان اكسير البياض ...

وكذلك ... الرصاص ... الحكمة ... باب طرح الاكسير

ان شاء الله تعالى ...

الباب الثاني

من المقالة الثالثة من كتاب نهاية الطلب في شرح القصيدة الثالثة من كتاب المكتسب في زراعة الذهب

في كيفية القسم الثاني من العلامات ... وهو اكسير الحمرة ... من الكبريت **قال الشيخ** اعلم ... ان اكسير الحمرة

لا يقوم ... الحمرة ... اكسير البياض وهو الذي ... الاجزاء ...

... الاكسير ... الحمرة ...

على ... واحدة ...

... **الشرح** قد ... التعليم ان الاشياء ...

الا ... الشيء ... الشيء ...

... البياض ...

الالوان ...

لان الفاعلية الاثر والصورة والمنفعلية التهيؤ للقبول ولما كان التزويج الاول مشتملا على مقدارين اليبوسة وتقدير من الرطوبة
ثم دخلت عليه الرطوبة على تتمة الى ان استوفت اليبوسة مقدارا احتمله وهو تقدير ثلاث مرات وكان دخول الرطوبة على اليبس
بالتدريج على حسب القوى الفاعلة والقابلة لم يكن الا ان تدخل الرطوبة على اليبوسة في التركيب الثاني الا بالتدريج القسم الاول
درجة من التركيب الثاني يمكن ان يدخل على اليبوسة قدر ثلث ما لها من الرطوبة في ثلاثة اقسام او في دفعة واحدة لان القوة
الثانية قد تحكم فعلها واشتد اثرها وصار لها من القوة التي استعدت بها في طول ايام التدبير زيادة من الفعل في تجفيف الرطوبة وعقدها
واما في التزويج الاول لم يكن للنار الا اليسير من هذه القوة ولو دخل عليها اكثر من المقدار الاول لاحتاج التدبير الى زيادة في النار العنيفة
على وجه خوفا بما كان سببا لفساد المزاج فانهم اي الحكماء او مضوا في التركيب الاول والثاني فكما انهم قسموا الرطوبة في الاول الى
عشرة اقسام كذلك قسموها في الثاني الى عشرة اقسام وبعضهم راى تقسيمها الى تسعة اجزاء او الى تسعة اجزاء وكلا العملين واحد
وان اختلف الكتاب في درجات العمل فهم والحكمة في ذلك ان المقصود من العمل الاول بادخال الرطوبة القليلة جزءا جزءا
الى ان كملت انما استخلاص اللطائف الروحانية من الجسد ابتداء فلما تم لهم ذلك وارادوا عقد هذه الرطوبة باليبوسة المناسبة ليتم
لهم المقصود والغرض المطلوب ادخلوا الرطوبة على اليبوسة بميزان يكون مناسب للقوى الفاعلة من غير زيادة تقتضي بطوء الفاعل
عن الفعل بقهر الحرارة وراوا ان ارضهم استعدت لان تقدير الماء الالهي تقبله وهو خمس مرات عشرا لتشبع حتى تتم الصورة
الاكسيرية بخلاف ارضهم الاولى في التزويج الاول فانها لا تقبل الا ثلاث مرات ثم القصور قبولها من الزيادة ولو انهم زادوها
الى اكثر من ذلك لاحتاجوا بجميع عقده لانهم التقوا بعد المقادير في استخراج الدهن في الماء فعلموا انه لم يبق في العمل سوى الثانية
الفادة التي لا دهانة فيه والخروج مع الماء فلو انهم لم يخففوا الثقل بالماء دفعة لم يخالط الماء الا الارض البيضاء النقية ويحتاج الى
طول المدة في العمل فكثر القوم بتصعيد الثفل واحتاج خلاصة الارض البيضاء نوشادر احتبسها لتجزو ابه وتغوصها الارض
الحيوانية عن الارض البيضاء كما تقدم وصفه ولما كان الماء الالهي مستعدا بالعقد لاجل اجتماع الارض الحيوانية بالجزء من الحرارة
النارية والنوشادر امكن ان يشرب الارض الحيوانية من الماء الالهي مقدار الحاجة ومع ذلك الحاجة الى الاصلاح فانه كما سبق وتم
في هذا تزويج النسخة بوابين فمنهم من ادخل على الارض في التركيب الثاني قدر ثلاث ما لها من اول ما عملوا على تدبيج في التحقيق
والسحق الى ان يجعل المركب بمقدار [illegible] ثم يعقد [illegible] ومنهم من يدخل عليها
باربع اقسام بعقده ومنهم من يدخل عليها [illegible] والعقد على الصفة
المذكورة فاذا تم الكيمياء عقدا [illegible] الرطوبة [illegible] كالفضة البيضاء التامة
الصقال لكنه [illegible] فاذا اردت ان تنقله الى الحمرة فادخل عليها [illegible]
فاذا تكملت مدته [illegible] عن لون البياض الى الصفرة والتطويس [illegible]
[illegible] في باب من هذا العلم [illegible] سقو المزن [illegible]
[illegible] كادمعي [illegible]

اذا عاهدته

اذا عاهدته سحبا احمر قبضها فاصبح في ثوب من السندس القشف ووردها باعلى القاع يحفل بعده اذا استعرت وصل
ببالقيم الوطف كان ابيضا من النور يعوق اخضراره لالى مجر يوق زرقته تطفو تلقى غصونا واستنارت ازاهر
كان الذي يتوهم قرنفه مرف كان على امواهه من نسيمه غلائل بيض [illegible] اذا صفقت فيها الرياح فانما
بنجمتها من بعيد كدر بها تصفو كان لمرضها ملأ مفتل عليهن من ديباج ازهارها التحف فاذا انتهت النسخة الرابعة
وحيث ادخلت عليها من الرطوبة خمسا خامسا وهو الثاني من تساوي الجزء وبعلا للنار بعيا احكام خلطها فانه عند تمام جفاف هذه الدرجة
يقوى الصفرة ويظهر لونها وعين بداخل المركب وبهاشة وهي التشبه الاشياء بالشمع في المنظر بالذهب لكنه ابهى منظرا من الشمع
في لونه كان لون الشمع كله وهذا الوقت فاقع وهذه الدرجة بكثرة الازهار من رياض القناعة والى هذه الدرجة اشار صاحب الشذور
في قوله العين قال شعر عجبت لها تمسي من الراي عنبرا وتصبح في ثوب من الورس فاقع فانهم فاذا شرب المركب جعل الجزء من الدهن
المشار اليه واستوى في جفافه بلين النار تدخل عليها ايضا قسما سادسا من الرطوبة المشار اليها فتبتدئ فيه ظهور الشقائق والازهار
الابتدا الناظر كما قال الشيخ في قافية الكاف شعر اذا افتر من جون الغمام بارقة بكى الورد من خشية الانام وارقه بدامع كان
الزج بشر لولوا على خد ورد من سندسي حدائقه لو ان طلا فيه كان بالبيض اطلقا فاخرج من بعد الصفا [illegible]
فان اوردت بالحج جميع ما ذكره صاحب ديوان الشذور وتحقيق اصول الصناعة عليك بكتابنا غاية السرور في شرح الشذور وقد تم
يشتمل على ثمانية وعشرين بابا على عدد الحروف الهجائية مكنون الصناعة لطالبيه ووجدنا كتاب الشارحين على شرح ديوان الشيخ الشذور
غير مطابق للمقصود فهم الشارحين واخطاوا في الاكثر منهم ولترجع الى ما نحن بصدده من تمام العمل ونقول اذا انتهت النسخة السادسة
وكمل جفاف المركب بعاد عليه القسم السابع فان اللون يقوى فيه الحمرة الوردية ويصير في اخر هذه الدرجة كلون الجلنار فاذا انتهت هذه
الدرجة اليه وتم جفافها يدخل اليه بالقسم الثامن فوجه هذه الدرجة يبقى كلون الدم الاحمر المشرق في الحمرة او الياقوت البهرماني الصافي
فاذا انتهت هذه الدرجة يبقى بالقسم التاسع فانه يبقى بلون الدم الذي يقوى ويزداد واحد ويرتب الى السواد فاذا سقي العاشرة لونه
واستقر على لون الفضة وهو الاحمر المشبع الحمرة الذي يكتنف حمرته الى السواد والكمودة والى هذه الدرجة السابقة اشار صاحب
الشذور بقوله في الباء شعر كان على ديباج خوخ جنانه اذا اقام من ماء الحيا القابا والى الدرجة الثامنة في قافية
الجيم قال شعر كان لها من وردها خد غادة ومن عيون الناظرين خفر حيا ولم ينفعه الدرجة الاخرة سر
لابد من ايضاحه فيعقد المكان ابقاء لوجه الله سبحانه وذلك انه لا شك ان الرطوبة الاخيرة يحل المركب حلالا [illegible]
كانه الدم فلا يمكن انعقاده في مثل مدة السابق الاول لان الحد ويعقد المكان واجب له [illegible] روح الكيان
قبل العقد لانه من شان الرطوبة الهربية من النار فلا يمكن [illegible] الا بعد تمام العقد ومن هذه الدرجة [illegible] الوصال
ونضرب لك الامثال في ذلك فنقول ان الانسان اذا طرح مادة الذهب [illegible] فلو طرح ما قبل انعقادها ولم تحترقها
بدوام الطبخ وسلط عليها النار [illegible] لان اللطيف [illegible] والكثيف [illegible] هالك [illegible]
[illegible] اجزائه واستحكم الجميع وتم انعقاده قوي على [illegible] ولا يتغير لونه ولا [illegible] فكذلك [illegible] انعقاد الاكسير
العقد الذي يصير به ذوبانه [illegible] لا بد من [illegible] اصلا لان

لان كيفية استحالة الطبيعة وطبيعة قد استحالت الكيفية فهو شيء واحد جزء يتميز في النار الاجزاء تارة وتارة الى قوام واحد فالمتمم فلحقه
احتاج الحكماء بهذه الدرجة للصبر على الاكسير والوثوق في ناره الى انه ينعقد ويتم انعقاده فحينئذ لا يعبر شق النار عليه اولا فاولا الى
الى ان يذوب بالفوق ان الشمع بعد انعقاده ثم يخفف عنه النار ويترك على حاله من الذوب ويفتح من اعلى الاناء الثقب المسدود الى
ان ينفش كيما ومقدار ثلث ساعات من النهار ثم يترك الى ان يبرد فصار الاكسير التام بعد غسل بحاره وقبل من الحكماء من ذكر هذا الفصل
ولم يذكره صاحب المكتسب بل التشبه هنا لكون كتابا كاملا تاما لا نقص فيه انشاء الله واما المدة فدرجات الفاق فقد اوضحها ابو
الدين الطغرائي في كتابه الحقائق في قوله ولقد يعجب من كيفية تركيب خمسة الاجزاء المتفرقة في اربعين عاما بعد شدة عطش وجوع لواحد
في اربعين الف يوم وعامين وربع عام وسنذكر تفسيره للسفرات وكتابنا هذا انشاء الله تعالى بتمامه وحسبت هذه الفاق في تم الا
وعلم المقصود وتحقق الوصول بتيسيره على الوجه العزيز متشعا عاملا صابرا وقد تبين صاحب المكتسب كيفية التسويغ من الواحد منه فقال
واحد على الف — واما قوله وان شئت على الورق يدل على ابهام اللفظ عليه اولا والافصاح من اللفظ عليه ثانيا وهو الورق لانه
اخر يوضح فيه بالاختبار فانهما بانه يلقي على الفوا جزء الورق ان شئت وان شئت الحياه على الورق فقه وسنفصح للسبب
من هذا الغرض فانشاء الله كتابنا هذا في مكانه اللائق به واما قوله فتبين بين صبغ الذهب الفضة من ذهب المعدن يعني ان ذهب المعدن ناقص
الصبغ وذهب القوم واسع وافر الصبغ وانه يكون من ينهيه القدر جزء يشير فانه على تبيته ذهب المعدن يعد عشرة قراريط
وانه على اربعة عشر قيراطا ولا بد من ان يضاف اليه الفضة ذهب المعدن فافهم واعلم واما قوله فاذا اصابتها هذه المشابه فقد صح
التسويد والتوليد وكذا احكام واصلين فهو كلام ظاهر لا يحتاج الى التفسير لكن يحتاج الى زيادة ايضاح لان قوله التسويد يدل على انه
تمشي في النفس فيجري لها الدم من التجويف الايسر من القلب فينبسط الى ظاهر الجسم فيتلألأ الوجه ويستهل بالفرح ويظهر عليه معنى
الانبساط والسرور بالتبسم ولمعان الثنايا وبهذا التشبيه حسن بالاكسير لان اللون الجسدي يجيبه ظهر الى الظاهر فاعتبر لونه وظهرت
اسارير السرور عليه وبهذا السرور يحصل الفرح والانبساط للحكيم فبين الحكيم وبين الاكسير مشاكلة تدل على الف على المنفعل والتكم
وقال الحكماء ان الفرح ربما افاد لو كان على الحقيقة ان تقبل صاحبه فالذي اراه انه لا ينبغي وصل الله لعم الى هذه الدرجة
ان يفرح بل يخاف ويكون فرحه شكرا لما وهبه الله تعالى بوصوله فعليه بتقوى الله من معاصيه واما قوله فقد صح التسويد والتوليد
اما ما يتعلق بالسواد فقد اوضحناه بان المشاكلة بين لون الاكسير ولون الحكيم الواصل عند ظهور الطهور بهجته وان هاهنا دقيقة
كل الحكيم اذ اولد المولود وبان الذهبية الفاصلة فرح وقرب عينه به كذلك تخرج هذه الصناعة هو المولود التام الغنا
المتصور في الرائي الذي يفعل العجايب فلا يفرح به الحكيم فهذا توليد الحكمة فقد اوضحناه لك فذاك هذا
التوليد بتمام الاكسير كما احكم واصلين كما قال الشيخ فافهم **قال الشيخ** فاذا اردت ان تقف بهما وقفت وان اردت ان
تدبر في الكم والكيف فليكن عندك رطوبة فاضلة مستخرجة من ارض اخرى تسقى بها ذلك الاكسير الاحمر بعد تكليسه وكيفيته اعني
ادره والقاه في كل تسقية القابلة للحياة فقد قال سائر الحكماء انه حيوة الحياة ولهذا قال في المقال انه لا بد منها بعد الكمال
واستشهد بقول بعض الحكماء ان الماء الحياة الاحمرية يزيد الحياة **الشرح** اعلم انه من الف بهذه الصناعة ان الماء الالهي يزيد
في قوة الاكسير الاحمر الحياة وقال ان كل تسقية تضاعف صبغه واما قوله انه يزيد الفا في كل تسقية ليس على ظاهره

لان التضعيف

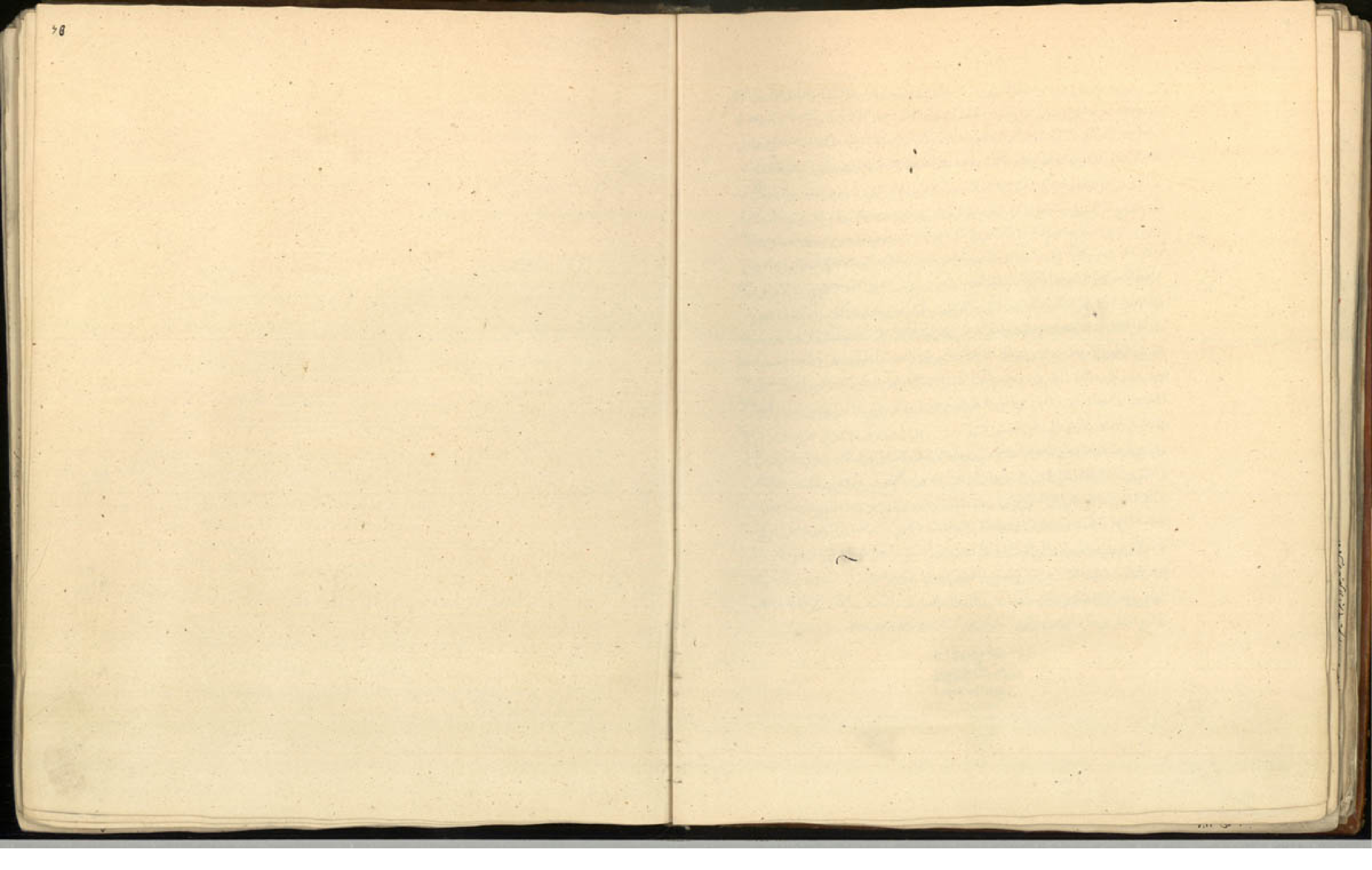
لان التضعيف زيادة المثل او اثنان او ثلاثة فاذا اصلحت المعرفة الحل والعقد وذلك انه كلما انحل وانعقد تضاعف صبغه فقد شرح
الشيخ ان اكسير الحمرة في اول درجة يصبغ الالف ولهذا شاهد من قول الشذوري — فعاد بلطف الحل والعقد جوهرا يطابع في الميزان
واحد الف — وسنشرح لك شرح هذا التضعيف والطرح فاوضحنا الكتاب في السفر الثالث من هذا الكتاب بيانا ويتضح لك البرهان
لانهما في شرح التضعيف والاوزان وبين الفرق بين الرتب الاكسيرية بحسب كل تدبير لتقدم تفاوت الفعل والانفعال بالقوى
القليلة والكثيرة لان صاحب الشذور قال — فذا انتها التدبير فاعلم انها — تنال بها ما لم تصبغ الالف وانقص
فهذا الكلام في الظاهر مباين لقوله يطابع في الميزان واحد الف — ويخالف قول صاحب المكتسب ان واحدا يصبغ الفا
وايضا قال في قصيدة اللامية — فضع جنة في حين عشرة فضة — ودام بها من نقود الطلائع — يكون ذهبا بعد ادمان النار
نوره — نقود طبع للشمول مقادم — وهذا في الظاهر مباين للثاني والاول الا انهما قد ذكرا القول ان تدبيرهم واحد
ونحن نبين لك مقاصد القوم كلها ونوضح المعنى بحجته في السفر الثالث من هذا الكتاب ونشرح للمتعلم كلام اهل الله رحمهم الله
بلا ابهام حتى تبين انشاء الله تعالى صحة العزيز **قال الشيخ** واذ قد انتهينا بالقول الى هنا فلنكن اخر القسم الثاني من العمل الثاني وتمامه
تم الكم والكيف **الشرح** اعلم ان صاحب المكتسب سلك في كتابه باسلوب الطبيعة من طريق الحكمة والفلسفة الواضحة بالتقسيم الفاني
والقياس المفيد على الوجه المناسب بالترتيب الجمع لانه اولا تكلم على موضوع هذا العلم من وجه قريب ومن عادة الحكماء
ان يذكروا العلم الذي يتكلمون فيه ثم برهن على صحة العلم وامكان الصناعة ثم ذكر مادة الصناعة التي منها تبرز الصورة
المطلوبة من الصناعة المذكورة ثم ذكر وجه الشبه بين هذه الصناعة وبين الصنائع العلمية ثم ذكر وجه الشبه بين هذه الصناعة
وعلم التوحيد وخلقة الطبيعة ثم افصح عن شيء من الكيفية الاولى المختفية عند الحكماء والعمل الاول المكتوم ثم قسم العمل في هذه
الصناعة بعد ذلك الى اربعة اقسام القسم الاول من ابتداء التزويج الى تمام الجمع والانحلال الاول قبل التفصيل والقسم الثاني
من ابتداء التقطير باخراج الرطوبة وادخالها الى نهاية التفصيل وظهور الاكليل ثم تفصيل الارض الحديثة وتلطيفها
لقبول التركيب والقسم الثالث من اول التركيب الثاني الى انقضاء نصاعة الشمس وطلوع اكسير البياض والقسم الرابع ما تبقى
الباقي الاخرى الى تمام اكسير الحمرة والاشارة الى التضعيف ولم يبق عليه من كيفيات هذا العلم الخافية بجزئياته شيء الا ذكره
ما خلا الذي نبهناكم عليه فاخرجنا باهدا من جزئيات هذا العلم الثانية كليات لانه لا يمكن ان يستخرجها الا حكيم لما اكمل الشيخ
الاقسام الاربعة المذكورة فقد اتم الكم في اجزاء الجسد والكيف في عمله وانسله **قال الشيخ** ثم نبتدى بابتدائها ما احكام وعلى
قصد قصد وحكمة حكمة باختصار وايجاز **الشرح** وحيث ضمن الله تبيين هذا الرجل وحسن نيته لو وضع كتابا لاحتاج الى
تحليل الفاظه ومقاصده من معاني كلامه لما انتهى اليه الحكيم من التعليم في الصناعة واخذ برهن على صدق ما ذكره من جملة البراهين
الواضحة من اقوال الحكماء على كل فصل وفصل وباب وباب وذكر النبذة من الفوائد والحكم وقصد في كل ما ذكره الايجاز والاختصار
ليصل الحق الى اهله دون غيرهم فان كلامه وان كان في غاية الوضوح فانه يحتاج الى مثل هذا الشرح والبيان والله المستعان
قال الشيخ واعلم اني اختصرت هذا الكتاب وخصصته وجعلته عاريا من الحشو وجردته من الباطل والتشبيه واعربت عن الكيفية والكمية
والجوهر واذنت الفرقة الواجبة على وفق ذلك بانه لم ادع شبهة تشبه عليك **الشرح** اما قوله انه اختصر كتابه المسمى بالكتاب

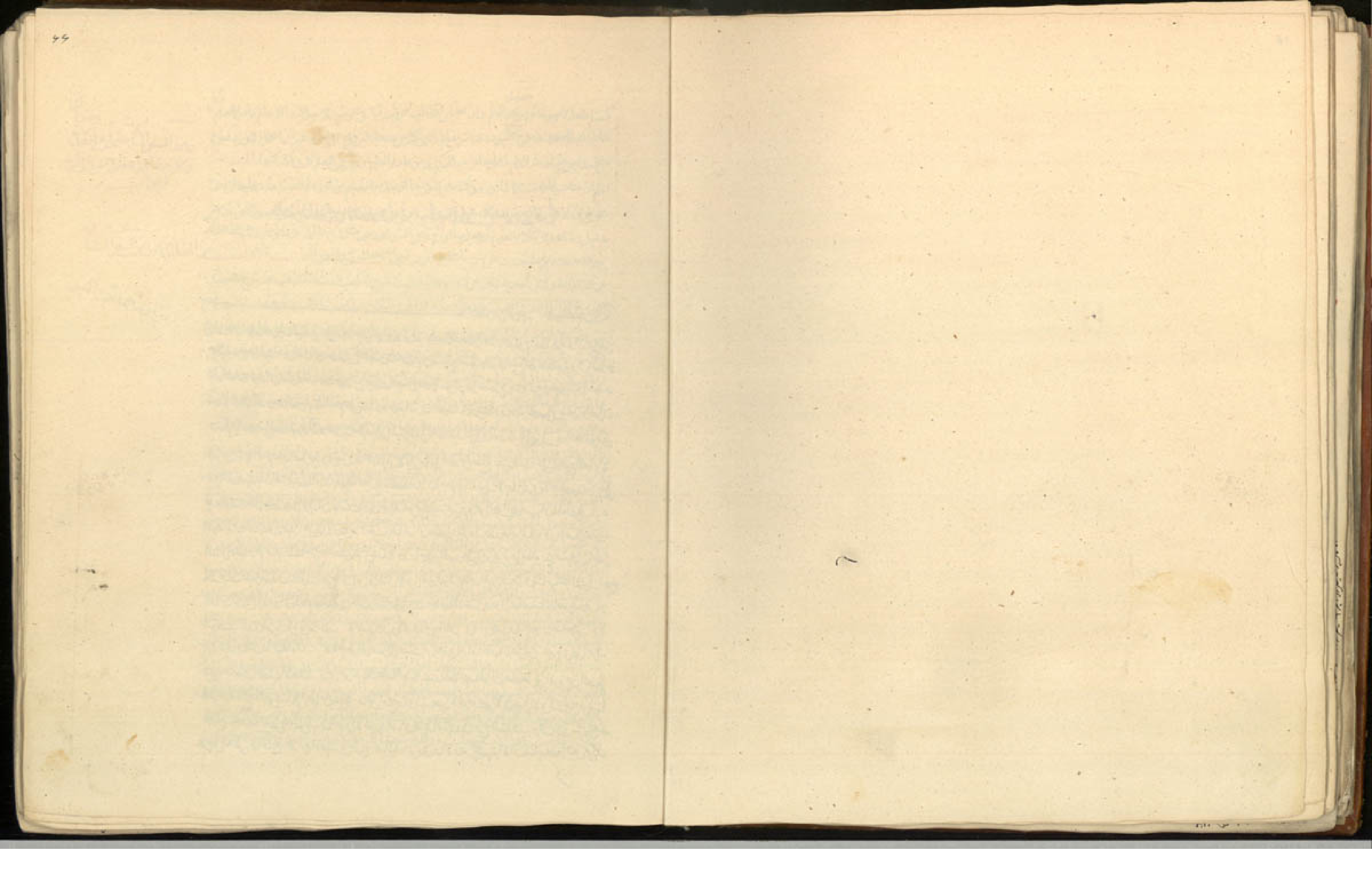
مفتاح تضعيف وحل وعقد

ذكر ترتيب اعمال در كتاب سفر اول چهار قسم

ولخصه وجعله عاريا من الحشو مجردا من الباطل فسلم الينا ما ذكره فانه والله لم يعتمد في كتابه هذا شيئا من الباطل ابدا فان للقوم
عادة في وضع اشياء باطلة في صورة الحق واشياء حقيقية في صورة الباطل وجعلوا على كل شيء من ذلك علامة يعرفها بها اهله
من الحكماء واذا تامل الحكيم ذلك جرد الحق من الباطل وجمعه واخرج قشور الباطل وحذفها الباطل وحذفها انه لا منفعة فيها وفي
حملة ذلك ضرب المثال لجميع الصناعة وبيان تمام حتى يتنبه على انه يحتاج في باب العلم الى تجريد الحق من الباطل وكذلك انه
محتاج في باب العمل الى تخليص جوهر الحجر من قشورها التي لا ينتفع بها وتجريد الجواهر الباقية لان بهم المطلوب واما صاحب المكتسب
فقد وضعه مجردا من الحشو ومن الباطل وذكره على الوجه الحق الذي لا ريب فيه فرحمه الله ومن يحسنوا انه الحيلة فيه رحمه واما قوله
انه مجرد من الباطل والشبه ايضا فسلم له اذا كان الخاطب حكيما مثله لا جزم لان الشبه موجودة في بعض ابوابه وقد نبهنا عليها في باب
من كتابنا هذا ونبهناك ايضا على ما في [illegible] واما قوله واعرب بالعين المهملة من الكمية والكيفية والصنعة فسلم له من وجه الايضاح
عن هذه الاصول بعبارة لا يعرفها الا الحكيم عارف بلغة العرب واما قوله واعرب بالعين المعجمة فصحيح ذلك لانه اعرب عن
هذه الاصول الثلثة التي هي الكمية والكيفية والصنعة حتى على الجهال الذين ليسوا باهل لان كلامه في ذلك باطنا لا يفهمونه
وان ظن الناظر ان ذلك ظاهر لوضوح لفظه واما قوله واديت الفريضة الواجبة على فتقاد الفريضة في كل ما ذكره فانه ادى
الفريضة في ظهور الامر وفقر يبين على من له الحكمة التام وستر ما يجب ستره واخفاه واما قوله وذلك باني لم ادع شبهة تشبه
عليك فصدق لكلامه هذا مخاطبا لمن يفهم كلامه وحكيما له الحكمة استغفالا كما ذكرنا وانظر الى علو همة هذا الرجل كيف تكلم بالفعلية وجمعه
واشار فيها الى النفي والاثبات ولا فرق بينهما سوى نقطة واحدة على حرف واحد وهي قوله واعرب بالعين المهملة او بالعين المعجمة
فلله من حكيم الاشارة ما اوضح طريقه وابين تحقيقه ولنختم **الخاتمة** اعلم انا قد اوضحنا لك الطريق المسلوك واقمنا واضح البرهان
وابنا في شرحنا هذا ما لم ينسج على منواله احد من متقدمي هذه الصناعة ولا اشار اليها وسلكنا في طريقنا طريق صاحب المكتسب
في التحقيق واقامة البرهان على الحق وحذف الباطل واذالة الشبه واوضحنا بالفصيح صوابه ولا عجزنا ونبهنا كل على الاماكن
المشكلة ولم نترك ما يجب علينا من النصيحة وابان شبه الاماكن كما ذكرناه فان ظفرت من كلامنا بمقصودك فاشكر الله الذي
اوصلك ما اجدنا الفنا فيه برهة من الدهر وانفقنا فيه نفيسا من العمر والمال واجعل جزانا على ما تعبنا فيه لتنفسا
من اجل الترحم علينا والصدقة وارح الاعشار واعانة الملهوف وبر المستحق سرا دون اهل جزء من ابناء الزمان ولا تسل
الناس الحاجة واعز طلبة الحكمة واعرض عن الجاهلين والمهم يعينك الله على ذلك وكن من اهل القناعة لسر الله تعالى شأنه تكن من
الفائزين وتضرع الى الله تعالى في كل حال واعلم بان الدنيا الى زوال والسلم قد تم السفر الاول من كتاب نهاية الطلب
في شرح المكتسب في زراعة الذهب اول طلوع الشمس من يوم ثلثا واربع وعشرين من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢٦٥

قد تم السفر الاول في يوم الاحد
على يد العبد الفقير المحتاج الى
رحمة الله الاحد الصمد
اسمعيل صالح
...
١٢٧٣
من الهجرة





السفر الثاني من الاسفار الثلاثة من شرح الملكتب رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على التمام

الحمد لله الذي اظهر بآياته الباهرة على انه واجب الوجود لذاته وجعل العقول اعلام العلوم الظاهرة دالة على نعوت جلاله وصفاته واغنى اهل الوصول عن التحصيل وصرفهم في صنايع مصنوعاته واسبغ نعمه الظاهرة والباطنة على كل فرد فرد من مخلوقاته احمده حمد من استغنى بفضل الله عما سواه فلا تفتقر في مدة عمره وحيوته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المنعم على عباده بهباته واشهد ان محمدا عبده ورسوله المخصوص بالحكمة والقران وحكم اياته وصلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا **اما بعد الحمد والصلوة** اقول وبالله التوفيق انه من شرط العلم معرفة اهله به ومن شروط العالم ان لا يكتم ما علمه الله من مصالح يعود نفعها على الخاص والعام الا منع الموهبة فان الشرط فيها ان لا يظهرها بصريح اللفظ ابدا ولا يعلمها الملوك لا سيما الذين لا يتقون ولا يعقلون مثل ملوك هذا الزمان فانه وبال على الناس من خوف منهم ومن العجب العجاب ان المطلع لهذه الموهبة مرصد لحلول البلاء من عدة وجوه احدها انه ان يظهر لمن يتم عليه فقد جلب البلاء لان ما هي مطلوب الناس جميعا دهم بعيد وله استراع مطلوبهم من عنده ودنيا حملهم الحسد على التعرض على مطلوبهم منه وان اظهر للمخفاف عليه منه فان الملوك احوج الناس الى المال كما قال الشيخ ابو ريحان البيروني رح في كتاب اخبار الملوك احوج الناس الى جمع الاموال لانهم بها يملكون الارض ويجيرون مخاوفها الاعنة وقال ان الدنيا كلها خير عندهذه الموهبة فقد ظهرت بها بونة ملك لا المنذر ولا كسرى بن ساسان ولا ابن هند ولا النعمان صاحب ولا ابن ذي يزن في راس غمدان ولا ينبغي الواصل الى حقيقتها ان يعترف به اذا كان الاعتراف به يضره في كلام ليس له منفعة في اظهاره الا هلاكه ومن الواجب العقلي ايضا عند الحكماء ان لا اهل بطريق الوزن من العلم الظاهر عندهم والخفي عندكم لبيتهما من بعدهم ومن اوضحنا في كتبنا هذا ما لم يوضح الا في عدة الاوكتب ايضا من كتبنا الاربع احدها المتن المسمى بالبدر في تحقيق الاكسير والثاني غاية السرور في شرح الشذور والثالث شرح مجمع هرمس العظمى والرابع الدرة المضيئة في شرح تحفة المائة الوثقى ولا وصل النجيبة الا ان كتابنا هذا ابين من كل

كتبنا

كتبنا ما لم ولا يبوح بشيء من هذا العلم وان احقق كل كتاب بمرتبة ورتبة في الوضع فلا يصل اليها الا عالم كامل العلم مثل كتابنا السر المصون في شرح الكنز المكنون فانا شرحنا فيه العمل كله من بدء التدبير الى اخره غير ان العمل الاول مكتوم ما فيه وليس فيه اخفاه الدليل على ما اوجبه الحكمة ومن عادة الحكيم ان يفرق العلم كله في كتبه كلها **المقدمة**

اعلم ان صاحب الملكتب رح لما اورد في كتابه من الحكمة ما اوصل به التعليم من اول علم الصناعة وعملها الى اخره على طريق الايجاز والاختصار والاسلوب الذي بيناه احتجت بعد ذلك ببرهن على كل اصل من الفصول التي قدمها بدليل وشاهد من كلام القوم وجعل ما اورده من الشواهد غير مشروح بالجملة بل يكل فهم ذلك الطالب الى فهم كلامه بدقايق فلسفية ونحن شرحنا كلامه بما يقرب لطريق فاهلا الموفق بالمعنى **الباب الاول من المقالة الاولى من السفر الثاني**

من المقالة الاولى من السفر الثاني من كتاب نهاية الطلب في شرح المكتسب في زراعة الذهب في شرح الفصل الاول من الجملة الرابعة في الاستشهاد على وحدة الماهية المتقوم منها سوى الاكسير وغير حكمها **قال الشيخ** في مقدمته من يبين الناظر اشارات الحكماء وجميع اعلم رحمك الله ان الالفاظ الدالة على المعاني وهي المسماة بالالفاظ هي الاسماء واعم الالفاظ قولنا شيء والشيء اما ان يكون واحدا او اكثر من واحد والواحد يقال على الوجهين اما بالحقيقة واما بالمجاز فالواحد بالحقيقة هو الذي لا جزء له والواحد بالمجاز كل جملة يقال لها واحدة كما يقال للعشرة واحدة وللالف واحد والواحد بالوصف كما ان السواد صفة الاسود بالصفة ثم هذه المقدمة فانها باب كبير في هذا العلم لو معرفتها لعرفت انشاء الله مقاصد اشارات الحكماء فيها **الشرح**

اعلم ان الشيخ قد ذكر ذلك قول الحكماء في الواحد انه اما ان يكون بالحقيقة او بالمجاز وقال ان الواحد الحقيقي هو الذي لا جزء له فلا يقبل الانقسام لا وهما ولا عقلا واطلق هذا الاسم تكلموا الملة الاسلامية على الجزء الذي لا يتجزى وعلى كل الاعداد وقال المتقدمون من الفلاسفة ان الواحد الحقيقي هو الباري تعالى واطلقوا الجزء الذي لا يتجزى وهؤلاء براهين واصول اشتقوها وصنفوها ليحملوا عليها ما ادى اليه اجتهادهم وليس المقصد الكشف عن الخلاف الذي بينهم ولكن نحتج عليه عندهم ان المقول عليه الواحد قد يكون عددا وقد لا يكون واما الواحد بالعدد فان كانت الوحدة مقولة الشيء فهو الواحد بالجنس او بالنوع وقد يلزم الواحد بالجنس او الفصل وان كانت عارضة فهو الواحد بالموضوع كالضاحك والكاتب والواحد بالمحمول كالثلج والقطن بالبياض وان لم يكن موضوعة ولا عارضة ولا محمولة فهو الواحد بالتعلق كنسبة النفس الى البدن ونسبة الملك الى المدينة واما الذي لا يكون عددا فيقال له الواحد بالشخص وهو ان لم يقبل الانقسام ولم يكن له مفهوم سوى ذلك المعنى فهو الواحد الحقيقي وان كان له وضع فهو النقطة وان لم يكن له وضع فهو النفس والعقل وان قبل القسمة وكانت اجزاؤه متشابهة فهو الواحد بالاتصال سواء كانت قبول القسمة لذاته كالمقدار او لغيره كالجسم البسيط فيقال له الواحد بالاتصال كالخطين المحيطين بالزاوية لما ملازم طرفاهما كاللحمين بالطبع او غيره وان لم يكن اجزاؤه متشابهة فهو الواحد بالاجتماع ويقال للاتحاد للاثنين في الجنس مجانسة وفي النوع مماثلة وفي الكم مساواة وفي الاضافة مناسبة وفي الخاصة مشاكلة وفي الاطراف مطابقة وفي وضع الاجزاء موازنة

وبالجملة اذا ذكر القوم الواحد يريدون به الواحد الحقيقي لانه لا سبيل الى تعيينه فانه بالاجماع عالم من الاجسام ولا يريدون
الواحد بالمجاز لان موضوع هذا العلم الاجسام القابلة للاتصال والانفصال فانهم اذا اطلقوا لفظ الواحد يريدون
منه تارة الواحد بالنوع وتارة الواحد بالجنس وتارة الواحد بالشخص وكثيرا ما يطلقون اسم الواحد على العشرة فيقولون
هي عشرة واحدة وكذلك المائة وكذلك على الالف وكذلك على العكس وكذلك على الجمع فيقال انه واحد من جهة وكثير من جهة
اخرى وكذلك بالصفة لان السواد كثير من واحد والجزء في الكثرة ايضا واحد والبياض ايضا كذلك وقد بينا
فيما تقدم ان موضوع هذه الصناعة الاجساد الذائبة المنطرقة المعدنية وهي عدة اشخاص تحت نوع واحد حقيقي
لا اضافي واما مادة الصناعة وحجر القوم فليس هو واحد بالجنس لانه لو كان واحد بالجنس لانه لو كان واحد بالجنس
لزم ان يكون مادته من اشياء مختلفة في الحقائق وهو خلاف ما ذكره القوم في قولهم عليكم بالمؤتلف واياكم والمختلف
الذي لا يوافق بعضه بعضا وكذلك لا يمكن ان يكون واحدا بالشخص لانه لو كان واحدا بالشخص لزم ان يكون المحتاج اليه
واما الطبيعة وحالي فان كان ارضيا فلا سبيل الى تفصيله الا بادخال غريب عليه فان دخلت الغريب بطلت الوحدة الشخصية
وان قصد تفصيله بذاته فلا ينفصل الا الفساد لا الاصلاح وان كان لطيفا روحانيا فلا تستقر بذاته وان دخل
عليه غريب بطلت الوحدة الشخصية وان بقي على بساطته فالمقصود ابدا لا يحصل اذن لا ان يكون وحدة الحجر الشخصية
واما وحدة الحجر بما هو نوع فلا يصح غير ذلك لان الوحدة يقال على كثيرين متفقين بالحقائق مثل النوعية في الانسان
لانه يجمع بين الابيض والاسود والصحيح والسقيم وذلك واعلم ان الحجر واحد واثنان وثلثة واربعة وسبعة واثنى
عشر وستة عشر واما انه واحد فهو شيء واحد في النوع كما تقدم واما انه اثنان فهو ارض وماء ورطوبة ويبوسة
وذكر وانثى واما انه ثلثة فهو ماء ودهن وثفل وروح ونفس وجسد واما اربعة فهو ماء ودهن وارض مقدسة
وارض جديدة ونار وماء وهواء وتراب حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة واما انه سبعة فالمراد بها الثلاثة والاربعة
فهي سبعة واما انه اثنى عشر فهي اقسام اجزائه في التفصيل فهي الجواري الستة والروحان الاربعة والذكر والانثى
واما انه ستة عشر فهو من اربع طبائع واربع عناصر ومن اربعة اخلاط ومن اربعة اركان الجملة ستة عشر فاما
الطبائع والعناصر فمعلومة واما الاخلاط فهي الدم والصفراء والسوداء والبلغم واما الاركان فهي الزيبق الشرقي والزيبق
الغربي والنوشادر الصاعد والارض الثابتة فانهم اشاروا القوم الى الوحدة ما هي وعلى اي نوع من انواع الوحدة يتدل
وينشد انشاء الله تعالى عن شانه **قال الشيخ** في الحجر البعض لاسم الما في البداية فانها من اصل واحد واتفاق الاخر
فانها تفرق ثم يكون ايضا في العاقبة شيئا واحدا **الشرح** المعنى ان البداية من اصل واحد فشرح وقد بينا
مرادهم بالواحد والمعنى انه اصل يريد به اصل الاكسير وبانه هو الذي عند القوم معروف باسماء كثيرة وهو الذي اذا فرق
واجتمع تعيد صار شيئا واحدا وفي هو الاشارة بقول الامير خالد الشعر جسم من الذهب الابريز يحفظه جسم من الفضة
البيضاء محلول ومن فوق هذا وذا الكليهما حجر مشقق ابيض كالطلق محلول ثلثة جمعت ابراحكتها فالخو قبض ترجى
وما مول ان انت ففقها صار الاعجب وان انت سيرتها سبعا فمقبول طبائع اربع فيها مطالبكم

ماء ونار وماعون وماكول والروح رابعها والله خالقها في جوف ظرف لا عرض ولا طول من صبغ اهلكوها
واكلها والسر فيها لطيف عنه معدول تلك التي كلت فيها مطالبكم لها بيانا من الحاكي الدر مفصول واياك
ان تظن ان مراد خالد بما ذكره في هذه الابيات البيض كما ظن الجهال الذين لا خبرة لهم بالحكمة وحل الكلام والبساط وامه
استخراج دقائق الرموز وحقائق المعاني فان الجاهل اذا كان معتقدا ان حجر المكرم هو البيض فيظن في كلام خالد
حيث قال جسم من الذهب الابريز يحفظه جسم من الفضة البيضاء محلول فيراد قول خالد على وجه معتقدا ان الذهب
الابريز هو المح والفضة هو البياض من جهات ليس كذلك لانهم ابدا ذكروا البيض الا على سبيل الاستعارة لا الحقيقة
ولم يرد خالد ابدا القول لا حجر القوم ونشرح الان معاني هذه الابيات لتحقق الغرض المصنف ويبقى عند الشك والريبة
اما قوله جسم من الذهب الابريز لم يرد الا الذهب الابريز لكن ذهب القوم لا ذهب العامة فانه لو لم يرد الذهب
الابريز لقال المزر ولكنه صرح بالذهب الابريز وحقق بلفظ من فان لفظة من تدل على جزء من الذهب الابريز ولما
اثبت الوحدة النوعية المحجر كان الحجر جزو من اجزاء المعادن ولما كانت الغاية المطلوبة من النوعية المعدنية الذهب
وقلنا ان للقوم عادة بكثرة الاسماء وانهم يسمون الشيء تارة بما يصير اليه بعد التدبير وتارة بما يؤول اليه حاله من
الرتبة الاكسيرية وانفقد علمنا ان ذهب القوم واسع الصبغ وان الاكسير لولا الطافة ورحانيته لكان
ذهبا فلهذا المعنى قال الامير خالد جسم من الذهب الابريز قال يحفظه من الاحتراق اي يحيطه من سائر جهاته وقوله
جسم من الفضة البيضاء محلول يريد بالجسم الاول الذكر الحار الناري اليابس وبالثاني الانثى الباردة الرطبة ولاشك
ان الفضة في الحجر بالقوة لانه منه كما ان الذهب في الحجر بالقوة لانه منه وكذلك الحجر في الذهب بالقوة وكما ان الفضة في الحجر
في الفضة بالقوة وقوله محلول اشارة الى حل الانثى والروح والزيبق الغربي الى غلبة لون الانثى على الذكر والى غلبة لون
البياض على الحجر ليكون كالطلق وقوله مشقق يريد به امر قابل للتفصيل واشار به الى الثلاثة في التدبير الاول وفي
الثاني الى النفس والروح والجسد والى الماء والدهن والصبغ والخمسة هي الماء والدهن والصبغ والاكليل والثقل الذي
يرمى به خارج العالم طرب دخا النقطة لا حجر القوم واما قوله في جوف ظرف فلا عرض ولا طول يريد به الشكل الكروي لان
الكرة لا تقسم الى الطول ولا الى العرض وهذا يجانس شكل البيضة لان البيضة شكل الاسطوانة وقد ليق البيض صاحب
الشذور في خاتمة القصيدة سنة البيض يحتوي جميع الحيوان وكذلك يتفق النبات على المعادن الموصوفة عند الحكماء
وقال الشيخ هذه القصيدة قوله ومنه بالطرائق البراهية مرشده للطريق الحق الجواني والعمل الحق الذي من عمره لا يكون
ثم قال **شعر** المعن الاجساد بالحل والعقد ووصل الارواح بالرفع والخفض دع البيض والبيض الصبغ
في بيض طاهر ولا حجر ولا حجر غض وكن في صخرة ذهبية تلين على التركيب بالعقد والنقض معيبة في لونها عاج
صبطن دبق على حجرين قان وعليض فكم فيه من ماء على الريح ريح ومن بحار في صبوب من الارض ومن
دهن كبريت ومن ماء زيبق ومن نصب بالدهن خضرة محض فكن كاتما ان كنت بالعلم سرها ومكتمها عند
الحكيم من الفرض اعلم ان صاحب الشذور يعالج في هذه الابيات من عرف التدبير ولم يعرف الحجر لان

لان التدبير لا يصلح الا من شمع وتفصيل والقصر والتقطيب لا يكون الا بالحل الطبيعي ولا يتميز الاعالي من الاسافل الا
بالتصعيد والتقريب فقال الشيخ لمن عرف تدبير القوم وهو منا لمن الحجر بنسبة الى الطهارة فقوله امتحن الاجساد
بالحل والنفس وبتلى الارواح بالرفع والخفض ومن المعلوم عند الحكماء العارفين بالمزاج وحقيقته انه لا بد
لا بد للاجساد من القصر ولا يكون القصر الا بالحل ولا بد من رفع الارواح واحدارها الى السفل بعد الارتفاع فلم يطلق
الشيخ الممتحن للاجساد ولا المبتلي للارواح في فعل الامتحان ولا الابتلاء انما خاطبه انه يفعل مثل ذلك بعد الفعل
في البيض باجزاء الحيوان والنبات والاحجار والمعدنية الموات فنفى الحكيم وارشد الى ذلك بقوله ٭ مع البيض
بين الصبغ في بيض طاير ٭ ثم ارشد الى الحجر الكريم بقوله ٭ ولكنه في صخرة ذهبية ٭ يلين على التركيب والعقد والنقض ٭
مغيبة في طي خماج مبطن ٭ وتبقى على جمر بين قان وتبيض ٭ فقد ارشدك رحمه الله ولكن لقد اسمعت لو ناديت
حيا ٭ ولكن لا حياة لمن تنادي ٭ فان انت فهمت فاشكر الله الذي اوصلك ما احد بانفه اهتدى وسهر بالليالي
طلب الوصول عن العناد وخلاصك من الضلال وقل فينا ما انت اهله والله المستعان ٭ فقد انبئت بالاتصال انه
مقصود القوم بذكر الشيء الواحد وانه لا بد من تقشيره وتطهيره ثم عوده وان هذا الشيء الواحد من اصل واحد وانه
بعد ان يتفرق يرجع ايضا ويعود شيئا واحدا فهو معنى قول الحكيم الا البداية انها من اصل واحد فاما الاخر
فانها تفترق ثم يكون امرها في العاقبة شيئا واحدا فاعلم ذلك **قال الشيخ** كما ان الاشياء كلها
انما حدثت من الواحد فكذلك هذه الصناعة انما هي من شيء واحد وكما ان بدن الانسان اربع طبايع خلقها الله تعالى بجمعها
بدن واحد وكل واحد منها يعمل عملا غير الآخر وله قوام ولون وسلطان على حدة وكذلك هذا الشيء الواحد وشبهه بالانسان
هذا من شهادة الحكماء **الشرح** ان هرمس عند الحكماء هو المعلم الاول انه اخذ من الهرامسة وفسر كلام ادريس عليه السلام
وهو هرمس المثلث بالنعمة ولم يكتف بذلك حتى اجتهد في التصفية الى ان صعد الى العلو وسمع حركات الافلاك
بالاصوات لا يمكن ان يكون في العالم السفلي ثم وضع للناس علم الموسيقار وصنف الالات تشبيها لما سمعه وتكلم
في الحكمة والتوحيد ودعى الى الله تعالى فسمي بالمعلم الاول بعد هرمس عليه السلام وقد نقل انه بحث عن شيث وسواط
والاوائل الذين كانوا انبياء والعلم عند الله واما كلامه فهو برهان على حدوث العالم وان الله الواحد اوجبها من عدمها
وكما انه صغر لعناصر المسمى بالعنصر الاول شيء واحد وحدث عنه جميع الاشياء اذ هو اصلها كذلك الصناعة انما العمل
فيها بشيء واحد ومن شيء واحد والتدبير انما هو بشيء واحد مناسب الشيء المطلوب كما يناسب النطفة لخلق الانسان والنواة
لصورة النخل وكذلك الاصل الحجر الذي يتكون منه الاكسير والمخلوط وكما ان في بدن الانسان اربع طبايع خلقها الله تعالى
بجمعها بدن واحد وكل واحد منها يعمل عملا غير الآخر وله قوام ولون وسلطان على حدة وكذلك هذا الشيء الواحد شرح
مذكور ليظهر الطالب الحق من قوله وذلك انه لما علمنا ان الاصل واحد احد بعرفنا هذا الاصل وما هيئته من الطبايع الاربع
مثل الانسان وان فيه عناصر الاربعة يظهر في التفصيل كل عنصر على حدة بلونه وفعله وقوامه كما ان وحدته
في العالم هذه العناصر الاربعة في الجرم الواحد فهو حجر القوم فاعلمه **قال الشيخ** قال الرايعي الحكيم الراهب خالد انما اسالك عن

عن الاصل اهو شيء واحد ام من اشياء وان ذلك اصله شيء واحد واصل واحد وجوهر واحد وقيمته لا يزاد عليه ولا ينقص
منه **الشرح** اما قوله شيء واحد فسلم لانه الواحد بالحياة ولانه من معدن الحكمة واما قوله انه اصل واحد فهو ايضا
مسلم لان اصله البخار والدخان واما قوله جوهر واحد فهو ايضا مسلم لانه من رطوبة ويبوسة ممتزجة فهو جوهر واحد بعد
التدبير الاول واما قوله فهو واحد من حيث انه غير خلط واما قوله لا يزاد عليه فمعناه انه ليس فيه غريب لان ما فيه منه
وهو منه ويصبغ منه ويعقد منه فلا يدخل في تركيبه غريب يزيد فيه ولا ينقص منه **قال الشيخ** قال هرقل ان بعض الاشياء
ان النواة من النخلة ومن النواة تكون ايضا النخلة ومن النواة تكون الشجرة ويخرج من اصلها فروع كثيرة **الشرح**
اعلم ان الذهب يتكون من البخار والدخان ومن ذهب القوم ايضا يتولد البخار والدخان ومن البخار والدخان
يحدث الزيبق والكبريت ومنها تولد الذهب في معدنه ويكون وكذلك يمكن ان يتولد من ذهب القوم زيبق وكبريت يكون
منها الاكسير فافهم ولهذه العلاقة قال الحكماء ان الزيبق اذا اديم اسخانه بالحرارة اللطيفة صار ذهبا وان الذهب اذا
اديم عليه اسخانه بحرارة لطيفة عاد زيبقا كما ان النواة من النخلة ومن النواة تكون ايضا النخلة وكذلك تكون من
النواة تكون الشجرة ويخرج من اصلها فروع كثيرة وكذلك يخرج من اصل شجرة الحكمة فروع واعضاء انها تكون
من الزيبق والكبريت جميع المعادن والاشخاص الذائبة والاجساد المنسبكة والمفتتة المسحقة اعلم ذلك والظن
انا اردنا بقولنا ذهب القوم انه ذهب العامة فاياك والغلط فان فيه مثل ما للحق يقع الغلط ويحصل الضلال
ويقع العقل ويحصل الحيرة لا سيما لمن لا دراية له بتعاليم القوم وسنوضح لك ذهب القوم حسب الطاقة كما ذكرناه في هذا
الكتاب ان القوم يطلقون اسم الذهب على كل شيء طاهر ويطلقون اسم الذهب على الشيء الذي يكون فيه الذهب
بالقوة او الاكسير على القوة والاكسير بالفعل من ان حجر القوم يطلق عليه الذهب لانه معدنه وهو حجر طاهر والى ذلك اشار
صاحب الشذور في قافية الباء **شعر** اقول لقوم ناصحا حين اعرضوا ٭ عن الذهب المقصود لو نفع النهى
الا فاسمعوا علما لنا في حجارة ٭ اذا حجبت لم يبدو اسرارها الحجى ٭ ولا تعرضوا عما نعوض وتقبلوا ٭ علم
عزيز من طبيعة الغوص والجري ٭ ودونكم المطروح في الطرق الذي ٭ قديما على موسى به نزل الوحي ٭ ولا
تزهدوا من زهدوا في اقتنائه ٭ وان نالكم من خبث هيئته غشى ٭ فقد قلته ثم صير بيضه طاهر ٭ لم
لئن لم يعودوا ابدا مدى ٭ هي البيضة المدفون في القبر علمها ٭ فابيضاضها البر واسواد ثقفها نفى ٭
فالذهب المقصود هو الذهب للقوم في اول درجة لانه حجر طاهر ومن اجل عدم طهارته كان ملقى في الطرق فاذا
زالت اعراضه صار الذهب العزيز والكبريت الاحمر والدهن الذي لا يحترق والزيبق الشرقي والنفس الفاضلة
والحرارة الغريزية والدم الاحمر وما اشبه ذلك وقد بينا في ايضاح هذا الموصوف في كتابنا المسمى بغاية السرور
في شرح الشذور وسنوضح للطالب في كتابنا هذا ما فيه كفاية وبلاغ **قال الشيخ** وكذلك قال هرمس المثلث بالحكمة
عليه السلام انظروا الى الاحمر التام والاحمر الناقص والاصفر التام والاصفر الناقص والاسود التام والاسود الناقص كل ذلك
من اصل واحد **الشرح** اعلم ان تفسير هذا الكلام من وجهين احدهما في العلم البراني والاخر في الجواني اما الاحمر

التام في البراني فهو الذهب والاحمر الناقص هو النحاس والاصفر التام هو الكبريت والاصفر الناقص هو الزرنيخ والاسود
التام هو الاسرب والاسود الناقص هو الحديد واما الاحمر التام في الجواني فهو الاكسير والاحمر الناقص هو الصبغ وهو
الكبريت والاصفر التام هو الجسد الحديد المذيب بالنقض والتعديل الذي اشرنا اليه اولا والاصفر الناقص هو الجسد الذي
والصفر والاتبار النحاس والزرنيخ الطاهر والطلق المصبغ واما الاسود الناقص فهو المغنيسيا في التركيب الاطيب
والاسود التام هو المركب التام في التسويد الثاني فهذه الاشيا كلها تكونت من اصل واحد وهو الابق والروح
الطاير والماء وحجر الملح وهو البخار المنعقد والصمغ السايل وبياض البيض المدود والشكل فافهم **قال الشيخ**
قال بعض الاصحاب انظروا الى الخياط كيف ياخذ ثوبا واحدا فيفصله شيئا شيئا فيجعل منه كما وظهرا وبطنا
ثم يركبه بعد ذلك فيصير شيئا واحدا وكذلك صنعتنا هذه من شي واحد مستور مخزون عند الحكما مخفي عن
الجهال بعدوا وسموه باحسن الاسما وحلف اشرف المكان وهو مكتوم ظاهر يعرفه الحكما ويشكره ويستخف به الجهال
ويحتقره **الشرح** اعلم ان هذه الصناعة كل الصنايع بالقوة وبالفعل وبالاسم والمعنى ولاجل هذا المعنى سميت
صنعة المهن وصنعة الصنايع لان اول الصناعة الفلاحة والزراعة ثم النكاح والتوليد وهو معلوم بالصنايع
والطب وصناعة الحساب والمساحة والهندسة والنجوم والاحكام وقد تقدم المعرفة وصناعة الحروب والجيوش
والقتال والفروسية والحياكة وصناعة الذبح والطبخ وصناعة الطحن والخبز وصناعة الحديد وصناعة الحجارة
والقصبانة وصناعة الجواهر واللالي والقلايد والعقيان وصناعة الزجاج والفخار وصناعة الحمام و
الغسل والتقصير والصقال وصنعة الوشي والديباج وصنعة النجارة والنحاس والبنيان وصنعة الحلوى
والعيدان والمزامير اللهو والسماع وبالجملة كلما في العالم وما تشهد بالشهادة من اقوال الحكما ونبرهن ذلك
على صحة ما قلناه ونقول ان صناعة الفلاحة مشتملة على الحرث للارض وتطييبها وايلاج النبات
المعد للنوع المزروع فيها ومعرفة البزور واصول النبات والاشجار والحرث وسقي الماء والزرع في الاوان
الصالح لفعل الطبيعة وغير ذلك كذلك هذه الصناعة فانها مشتملة على حرث ارضهم وتطييبها وايلاج حبها
وزرع حبهم وغضهم فيها بتربيهم مقصودهم منها واما النكاح فانه يجمع بين الذكر والانثى الى ان يتم اجتماعهما
وتحصيل الحمل فاذا تم ظهر وخرج المولود ثم يرضع بلبن الام الى ان يتم رضاع الولد ويربى بعد ذلك الى ان
يصل الى سن التمييز ثم يعلم الى ان يشتد ويبلغ الحلم ثم يتصرف هو بنوع تصرفه اللايق به وكذلك هذه الصناعة
فانهم يجمعون بين ذكرهم وانثاهم فيخرج لهم مولودهم بعد الحمل وتمام المدة ثم يرضعون مولودهم بمادة الغذاء
الى ان يتم رضاعه ويقوى ثم يتصرفون به في اعمال العجايب والطلسمات الهايلة فينتج منه مطلوبهم واما صناعة
الطب فموضوعه بدن الانسان والمقصود منه ازالة العرض الداخل على بدن الانسان ليعود الى صحته بعد
احكام المعرفة بالداء والدواء والتركيب والقوى والاوزان والزمان والعادة والسن والمزاج واصناف
الاعراض واسبابها وعلاماتها واوزان قواها ومعرفة قوة العليل والنبض ودرجات اوزان الادوية
المعرفة

المعرفة وخواص الادوية المركبة وغير ذلك كذلك هذه الصناعة فان موضوعها الاجساد المجسدة الشبيهة
المنطرقة والمقصود منها ازالة العرض الداخل على الاجساد الناقصة لتعود الى التمام بعد احكام العلم
بعد معرفة العرض ما هو ومعرفة اصل الدواء ونقضه وحله وازالة العرض وتركيبه بعد تمام المعرفة بالحكم
بالقوى والاوزان ومقدار التكوين من الزمان وصرف المزاج عن والعلامات الدالة على كل درجة
من الدرجات ومعرفة قوى كل عقاقير الصناعة ودرجات طبايعها وافعالها واثارها وخواصها واوزانها
ومقاديرها واعطاء الدواء للعليل منها الى ان يتم برؤه من علته ويرجع الى حال الصحة واما صناعة الحساب
فهي مشتملة على علم الاعداد من التضعيف والتنصيف والضرب والقسمة والتربيع والتكعيب والجبر و
المقابلة وغير ذلك فهذه الاشيا كلها في الصناعة لا بد لها من اعداد واوزان وتضعيف اجزاء
وتنصيف اخرى وضرب الاجزاء الصحاح في الصحاح والكسور وكذلك القسمة وكذلك التربيع وهو مضاعفة
العدد بالضرب الى مثله واخراج الجذر وهو المال المضروب والتكعيب والجذر المماثلة والكرة للمقابلة ولو شرحنا جملة
ذلك لطال واما المساحة والهندسة فهي مشتملة على معرفة الاشكال والخطوط والزوايا والمقادير وكذلك
هذه الصناعة لا بد لها من معرفة مقاديرها واشكال الالات وما يحتاج اليه منها ومقدار النار المعمول
وصفة التنانير والمواقد وانضاج البيض الصناعة فلا بد فيها من الهندسة والمساحة واما علم الهيئة
والنجوم والاحكام فقد تقدمت المعرفة فهذه الصناعة محتاجة على الافلاك والاشكال الموضوع لها ما لا بد من معرفة
دواير الات الصناعة وعقاقيرها وكواكبها وبروجها وحركاتها وافلاكها وبيوتها وشرفها واوتادها و
طلوعها وغروبها ونحاسها وسعودها وبعودها ونحوها وهبوطها وما يتفق منها وكسوفها
وخسوفها واتصالاتها وشهورها وايامها وساعاتها واحكام كل ذلك وظهور علاماتها ودلايلها و
ودرجات تخطيطها وسعاداتها ودرجاتها المسعدة لها وعلامات الفتية وظهور شمسها من مغربها وشبه
ذلك واما صناعة الحروب والفروسية والجيوش فقد اشار اليها صاحب الشذور في قصيدة الجيم حيث قال
شعر وقد جيش الفجر الحربي بالضيا • من الكوكب الدري نارا وسرجا • اضاء من الافاق وما كان
مظلما • بها واضحا من جيش الليل ما سجا • فاقبل طوعى يزيف الجيوش تسنا • من الفلك الدوار
ثوبا مدبجا • وقد بخ الصبح الظلام مولّيا • فاصبح بالشعرى العبور مفرّجا • وكان كبعض
النّجم اذ يرتقى بدا • له من سواد الحيل جمه موّجا • تقر له بالسبق اولا ولاحق • وليشهد
ان الحسن فيك الاعوجا • الى ان قال • كان الثريا قدم فارسا • يطارد بعد الغرب ليثا مدججا
بطا قرخ جدا انا فضلتهم • ابتهلم من قسطل الليل ما سجا • فان كنت من القوم تعرف هذه الاشارات
واوضحنا فيها فلا يخفى عليك ولا اخفى الحالة الينا امرنا انفسنا ان لا نضع في كتابنا الا ما يكون فيه زيادة
فايده في تاكيد وتحقيق في العلم وبيان الدليل فافهم واما صناعة الحياكة فانها مشتملة على الوان الغزل

وعده وقسمته الى صدا ولحمة الى ان يقوم صورة الثوب وكذلك هذه الصناعة تقسم المادة الى قسمين ويلم احدهما في الآخر
واما الخياطة فتشتمل على تفصيل ثم جمع وكذلك الصناعة لابد من تفصيل اجزائها المركبة ثم اعادتها شيئا واحدا و
اما الذبح والطبخ ان الانسان يحتاج في غذائه الى ذبح الحيوان المناسب للغذاء ثم تفصيل اعضائه ثم طبخه الى ان
يصلح للغذاء وكذلك هذه الصناعة لابد من ذبح الحيوان الذي يصلح ان يكون غذاء لمولودهم وانسان حكمتهم ثم يذبحونه
يفصلونه ويستخرجون الجلد والعظم والعروق والعصب ويطبخونها ويأخذون الخلاصة من اللحم والشحم فيطبخونها
طبخا جيدا الى ان يتم طبخها ثم يتغذى بها انسان صناعتهم والى هذا الذبح اشار صاحب الشذور **شعر** فذبح
اباه واتخذ دمه له • اذا ابيض منه الاسود ان خضابا • واشار الى الطبخ في قافية الذال بقوله • وتنضج في كبرها
جنينها • عنابطها بالطبخ بعد جناذ • واما صناعة الطحن والخبز والعجن في الصناعة فلانه لابد من سحق العقاقير
بالفهر على الصلاية الشايع الى ان يصير في غاية النعومة والتهبية كالهبا من عجنها بالماء اولا واخرا ولابد من الخبزة اخر العمل
الاول واول التركيب الثاني وبعد التمام واما صناعة النحاس فيشبهها لان النحاس من بعض اجزائها وبعض درجاتها
وهو ينقلب بها الى الفضة ثم الى الذهب ايضا واما الصياغة والقرف فمن لوازمها وبعض فروعها واما صناعة الجواهر
واللآلي واشباه ذلك فيشبهها ومن جملتها لان صغار اللآلي اذا حلت بالماء الذي هو حل الحكماء ثم اسبكت من الماء الالهي
وعقدت كبارا فانها تصير الجوهر اليتيمة التي لاقيمة لها واما في صناعة الاحجار والجواهر من الياقوت وغيره فان الاكسير
يقلب الملون بانواع احمرانها وفي بعض بياقيه وفي بعض تماسه بضيع ومن بعض الاحجار المتميز البديعة التي لا يوجد مثلها
ويعمل من كل ذلك الاواني وانواع ظروف حسب ما يحتاج الحكيم الماهر وسيأتي تفصيل ذلك في المقالات الثالث من هذا
الكتاب وفي درجات هذه الصناعة اللآلي واليواقيت والاحجار والصيني والمعادن واشباه ذلك فاما الزجاج
والمحاري فمن بعض الاته واما اللجام والغسل والتشميس واشباه ذلك من الصقال والتطهير فهي في درجات التفصيل
منها واما صناعة الوشي والديباج فمن عقاقير انها دهنها وادواتها واما صناعة النجارة فاعظم الربح فيها واما التجارة
والبنيان فمن اماكنها وقصورها واما صناعة الطبول والعيدان والسماع والعمود فمن اصوات قرانها وتركيب اغذيتها
وظهور انغامها في حل انغامها واما الموازين فمن الاتها فجميع ما في العالم من الصنايع والاعمال اصنعها اما بالقوة واما
بالفعل واما بالحس واما بالمعنى وقد وضع المتقدمون من الاشكال والصور في البرابي ما لا يكاد يحصر على كل شكل
من العالم وجعلوها على رموزها على هذه الصناعة الكريمة لانهم ما رأوا ان الانسان مدني بالطبع وهو يحتاج الى
لوازم كثيرة ويعرض من جميع لوازمه بالمعاملات بهذين الحجرين الشريفين الذين هما الذهب والفضة فاتقنوا هذه
الصناعة بغاية الامكان والتعب والتحصيل لكيفيتهم صونا العوض عن الناس فلما ظفروا بها شرعوا يصنفونها ويثبتونها
بكلها في العالم ومدحوها بكل لسان ودونوها في الصحف لعز نفاستها عندهم واخفوها عن الجهال عملا وسموا الحجر باجناس
الاسماء المنسوب الى جنسه وهو الذهب والذهب يحل في اشرف مكان فان له موقعا عظيما في قلوب البشر وهو
مكتوم من الجهال عند الحكماء يعرفه الحكماء العرفية الخالصة ويكرهونه لجاهلهم واخفاء لمكانه ويستخف به الجهال

لانه

لانهم يجدونه عندهم مرميا على الطرق لاعبرة به فيحتقرونه فخوف الحكماء اذ سموه بالرخيص الغالي وانه يوجد في كل مكان
واثبتوا في اسمائه سراج العالم دائما بالدال والغلط فهذا المكان وان نطق الناقص في قولنا الذهب ثم قولنا ان الجهال
يحقرونه وانه مرمي على الطريق ومن المعلوم ان الذهب عزيز عند كل واحد من الجهال والعاقل لاسيما وقد قال ابن
النون في وصف الحجر **شعر** لو قيل هذا يباع الا اغالا • لكان ذلك عند هم محالا • فتفكر في هيولى الاكسير والمادة
وعناصرها والاجزاء المجتمعة والاجزاء المفرقة وخصوصية كل جزء من اجزائه ما هي وهل يطلق القوم دعواهم على
الحجر من حيث هو حجر كامل الاجزاء قبل التفصيل او يطلق القوم اسم الحجر على كل جزء من اجزائه دون البعض
واذا تحققت ذلك فهمت المقصود والتكلم **قال الشيخ** وهذه الاشياء كثيرة فتغافلوا بها وكتموها وذكروها في
مصاحفهم الاثرى الى النطفة وتغيرها دما ثم مضغة ثم علقة ثم خلقا حتى خلق الى ان يصير انسانا تاما اولا
اول ما يظهر المولدات الى انشائها وطبايعها قبل ان ينتهي الى اواخرها ومنها الرصاص والحنطة واللبن واشباه
كثيرة اصلها واحد ثم يغيرها التدبير فحدث الوانا واسامي وطبايع كثيرة **الشرح** اعلم ان الشيخ رضي الله عنه ضرب المثل
المثال والتنبيه من الغوامض من الحكمة لتطلع على الامر المكتوم المحجوب من هذه الصناعة منها ان اصل المادة الانسان
فلايقال النطفة في حال كونها نطفة انها الانسان الا بطريق الرمز فانها ماهما اصل مادة الانسان نطفة فلا
الانسان بالقوة واذا استمدت من مادة التكوين في ايام معلومة شيئا فتغيرت وصارت دما ثم مضغة ثم علقة
ولا تزال تتحول وتتزيد الى ان تصير انسانا تاما وانظر الى السر الرباني ان النطفة اذا تكونت من الدم وهو من هاضم الغذاء
المحتلف من الحيوان والنبات ثم بعد تكون الدم انفطرت في اوعية المني واصفرت نطفة ثم عادت دما بما استمدت
من دم الحيض فصار خلاصة دم الحيض غذاء النطفة وسببا لها فكيف تتولد معه وينعقد من بطنه وسرته
ولا يزال كذلك الى ان يبرز الى الفضاء ويبرز ذلك الثقل معه المسمى بالخلاص ويتحول دم الحيض في ثدي المرأة
لبنا سائغا شرابه وغذاء منه لهذا المولود الى ان يقوى حرارته الطابخة على هضم ما هو اكثف منه وكذلك
الى اوان استداده وقوته وكذلك في هذه الصناعة العلم والتدبير في هيولى الاكسير الى ان يخرج له مادة تكون
كالنطفة في اللون والشبه فنودع هذه النطفة المعينة في الالة التي تشبهها كالرحم والاحشاء ويربي عليها من اولياتها
ما يشبهها ويشدها ويلوحها الى ان يتم منها مولود الصناعة الذي هو الاكسير الذي يعمل العجائب فهي في طول ايام
التدبير متنقلة في درجات التكوين ولما كانت متحركة ومتنقلة وهي في كل درجة لون وشكل وصفة وطعم ورائحة
وهيئة وصورة وقوام وضع لها في كل درجة اسم يسمى به كما سميت النطفة اولا نطفة ثم علقة ثم مضغة فكذلك
جميع المولدات انما كانت من العناصر والاستقصات واختلفت اشكالها في صور شتى من معدن ونبات
وحيوان ومن جملتها الرصاص والحنطة واللبن مختلفة الصور والمبادئ اصلها كلها شيء واحد وهي المادة
البسيطة والهيولى الكلية ومن حين تولدها وانشائها لم تزل متنقلة متحركة في تكوينها الالوان شتى والى
اشكال كثيرة فمن الحاجة ان يوضع لها في كل لون وشكل اسم من الاسماء ليكون علما عليها التعرف به وان كان اصلها

واحد وطبايعها واحدة والكيفيات مختلفة ولا يمكن الوصول الى هذا العلم الا بعد احكام المعرفة بالحق كما ذكرناه لك
فحقق نظرك فيه واستعن بالله فانه فاتح لاقفال القلوب **قال الشيخ** قال ادرس اهتم باعتزال ما اوقع الناس في
الغلط بكثرة الاسماء فاما من عرف انها الوان تظهر لمن يخطئ الطريق وسال انه فقال اشتبى عن هذه الالوان التي تتحول
من لون الى لون امن تدبير واحد ام من تدابير شتى فقال بل من تدبير واحد وشئ واحد وكلما احدثت له النار لونا
احدثنا له اسما **الشرح** اعلم ان كثرة الاسماء مدهشة مضللة لانها ان كانت في بعض الدرجات ويعتقدها الناظر
انه وصف على المبدا او يكون في المبدا ويظن انها في بعض الدرجات فلا شك ان تدبير القوم واحد وان تنوع ولابد
عند القوم من تحليل ثم تفصيل ثم تركيب ثم حل ثم عقد كما قال الشذوذي في قافية الدال **شعر** وعقدان من حلين
لابد منهما ٥ فحلا وعقدا ثم حلا واعقد ٥ فان قلنا ان ذكرنا التحليل ثم التفصيل ثم التركيب ثم الحل ثم العقد فذكرنا
حلين وعقدين وهو واحد والعقد الثاني متى هو فالجواب ان العقد الاول هو السواد الاول في درجة النكاح
والتحليل والعقد وبعده الحل ثم التفصيل ثم التركيب ثم الحل الثاني ثم العقد واما اشار بالتحليل العمل الاول
للكتوم فانه سابق وبعده العقد الاول والسواد الاول ثم بعد الحل ثم بعده الجمع والسواد الثاني ثم الحل ثم العقد
ولهذا المعنى قال صاحب الشذور **شعر** وسوده حتى يدين بحظ بيره ٥ وبيضه تبييضا بين تعفن وعقد ٥
واعلم ان الحل عقب كل سواد حل وعقب كل حل بياض والعارف يجد الصناعة اذا نظر الالوان والعلامات
تحقق الطريق واذا سمعها وهذه الكتب حققها وفهم البرهان عليها بوجه لانها دركت بالكلية والجاهل
يجعل من ذلك فانه يدهش ويتحير من كثرة الاسماء وسنذكر في كتابنا هذا التحقيق كل درجة من درجات التدبير وما فيها
من الالوان والاسماء المرموزة الحيرة والشك ويهتدي الى الحق من عرف الاصول وطريق التدبير **قال الشيخ** قال يروسم
لتوسانية فانا علمنا ان الحكماء لم يريدوا بالقول وكثرة التدابير الا تنفيرا من الجهال ولانهم على كثرة التدابير التي
وضعوها وذكروها في كتبهم لا يحتاجون الا الى تدبير واحد وطريق واحد وكذلك جميع كلام الحكماء وان كثرت
الاسماء والصفات فانما ارادوا به شيئا واحدا وتدبيرا واحدا ولا تطلب بعد هذا القول برهانا فقد ذكرت الحكماء
تدابير وتراكيب واوزانا والوانا كثيرة وشبهوا بها تلبيسا على الناس وتكذيبا **الشرح** اعلم ايها الاخ رحمك الله
تعالى في ذكر التدابير التي ذكرها هذا القوم على وجه كلي وانهم نالوا مقاصدهم بهما في البراني والجواني وما يكون ان يحصل
منه بتحير او حيرة وما لا ينتج عنه شئ سوى الحرمان وتضييع المال والخسران لينتفع من يطالع كتابنا هذا بالعلم
ويرده عن الباطل ويعوض عليه عمره وماله وحظه ودينه وان حصل فالقصد الا الطريق الحق المنجي من المهالك باذن
الله تعالى عز وجل شانه اقول ان القوم ذكروا هذا العلم في كتبهم ولم يبرهنوا على صحته البرهان التام الذي يتصور
به الحق فيه لئلا يستغله غير اهله لانهم اشفقوا على قصدنا اسلم في العلم الطبيعي فاما نحن فانا نبرهن على صحة هذا العلم
ببراهين قاطعة ولم نتواخذ لا اشتباها وتقول ان الذي دعا القوم الى وضع التدابير الكثيرة في كتبهم شيئان احدهما
قصد الحكيم تخصيص اهل الاشياء من العامة كما قالت الجمعية واختلط بحصول الاطلاع على افعال الطبايع و

سر المزاج

سر المزاج بالتوليد والثاني يتيسرون في كل تدبير الى العلم الحق الذي لا ريب فيه فان حقيقة كل تدبير من تدابيرهم بعضا
يؤدي الى العمل هو الحق والعلم ونحن نبين لك برهان ذلك والكلام عليه مجملا باذن الله تعالى عز وجل وقول ان
القوم ادهشوا من نظر في المعقول بقولهم ان الحجر واحد وان تدبيره واحد وبه وضع وانه لا يحتاج الى غريب
ومتى دخل عليه غريب افسده ثم ذكروا ان الحجر واحد في المعدن ثم ذكروا انه في النبات ثم ذكروا انه في الحيوان
ثم ذكروا الكل نوع من الانواع تدابير شتى وذكروا الطهارات وهو الاكثر من كل نوع من انواعها فيحصل الناظر
في قولهم لاسيما في كثرة الاسماء فيدهش الناظر فيها انه يميل الى الهوى فيدبر من بعض التدابير وما يقوى عليه حتى
على ظاهره من غير تامل في الكتب الحقة المقصودة فيضل ويتيه نفسه ويقلا اخر وهلم جرا فيضيع عمره وماله ولا يدرك
سوى الخسران فيعود على الحكماء بالملامة ويعاند لانه لا اطلع على رموزهم ولا فهم قولهم انا اهل مدينة لانه لا يمكن الدخول
الى مدينتنا الا لمن يعلم بلغتنا الاسماء وقد قال صاحب الشذور في قافية الياء **شعر** فان كنت فحل
الرموز فعد لبابا ٥ اخا ما فضلت الذي كنت راجيا ٥ والا فلا ترفع عنانا في وجنة ٥ فقد امتلات
للراسين اعاديا ٥ ونحن نجد الله نزيل هذه الشبه في كتابنا هذا ونخلص الحق ونجرده من الباطل ليتم
المقصود انشاء الله تعالى عز وجل ونقول ان مركب القوم الذي يتولد عنه الاكسير لابد ان يكون فيه الماء الذي لا
والدهن الذي لا يحترق والصبغ الفعال والجسد الثابت هذه الاربعة الاركان هي المشار اليها بالعناصر والا
الاسطقسات والطبايع فاذا سمعتم يذكرون في الطرق البرانية اركانا فالى هذه الاركان يشيرون وسموا الكل
من هذه الاركان الاربعة باسماء كثيرة لا تكاد تحصى **اما الماء** فسموه بالماء القراح وماء الملح وماء الظرون
وماء الشب وماء العين وماء البحر وماء الالهي والماء المستقطر وماء اهل والماء الطاهر والماء المقطر وماء
الراس ونبق البيض وطبيخ الحجر وماء النوشادر وماء البورق وماء الكبريت وماء الشعر وماء الخالد و
زيبق الغرب وغير ذلك **واما الدهن** فسموه بالمولف ودهن البيض المقطر ودهن الكارع و
اللبن الرايب ودهن المرتقلا ولبن اليتوع ودهن شجرة الحب والدهن الصافي والصمغ الابيض
ودهن الشعر ودهن صفرة البيض ودهن النشادر ودهن الكبريت والكبريت المصطكي و
ودهن الزرنيخ وشحم الماعز واشباه ذلك من الادهان **واما الصبغ** فسموه بالنار الحجر الذهبي
ونتج الراس والزهرة والعصفر والزعفران والنسر والكبريت والزرنيخ والنحاس الاحمر والزنجفر
الحديد والزنجار والاسرنج والسيلقون والزعفران الثابت والروسختج المشرك والتوتيا المدبرة
وصفرة البيض وحمرة الاسرنج والزاج والشحراء وصبغ الذهب والبسد والمرجان والعروق
الصفر واشباه ذلك **واما الجسد الثابت** فسموه بالجسد الحي والجسد النقي والمرتك والكلس
وكلس العظام والفضة المكلسة والذهب المكلس والحديد المكلس المشرك والاسفيداج والطلق
الذي لا يحترق والارض البيضاء وتراب الفيل والجسد الثقيل والاقلام واللؤلؤ المصبغ والكبريت النقي

والزيبق المعقود والاسد الرابض والشمس والقمر والاب والابن والمولود والشيخ والطفل والولد
والغلام والكبريت الاحمر والزرنيخ الموثق والدهن المذاب والارض العطشانة والعقيد والمحرقة
والصلابة وامثال ذلك فاذا كثرت عليك الاسماء فسل عن هذه الاربعة واين سواها واعلم ان الماء يخرج
بالتفصيل من المولدات كلها من معدن ونبات وحيوان وكذلك الدهن والصبغ ويبقى الثقل فان المولدات
لم تتكون الا من ماء ودهن وصبغ وارض فاذا فصلت فانها تنفصل الى هذه الاربع كما تقدم فان كانت
ما يمتنع عوده فلا فائدة فيها جملة كافية لان المياه البورقية والادهان المحرقة والاصباغ المستحيلة والاراضي
المتشققة ممتنعة الاتحاد جملة كافية واما المياه القابلة الثابتة المنعقدة والادهان الصافية الغير
المحرقة والاصباغ القوية المؤثرة الخارقة والاجساد الحجرية الحائلة فهذه الاربعة قابلة للمزاج والاتحاد فان وصلت
لهذه الاشياء من اي عمل اتفق وعلى اي سبيل اتفق ومن اي حجر اتفق فقد وصلت الى النتيجة المطلوبة ان شاء الله
تعالى لا محالة انه ومن بعد لسلف ذلك ايضا حاشا انه ونقول انه ليس في اجزاء الحيوان اجساد متشققة
بالجوهر والثبوت ... المياه البورقية والادهان المشتعلة والاصباغ المستحيلة فقصارى ما يقدر عليه
الحكيم ان يزيل من الادهان والاصباغ الاحتراق بالماء ويزيل التقطير عليها الى ان يصير شمعة سهلة ابية غير محترقة
الماسيها واحمرها فاذا وصلت الى هذه الرتبة فلعلها فانه يقال احدها انه يدبر بها الاجساد او يصبغ المذابة بالحق
والسحق والتشوية والغسل الى ان يبيض منها الابيض ويحمر منها الاحمر فانها تشقق وتلين ويكون نافعا في الماء
ويطرح الاكسير عليها والعاقر الثابتة انها اذا مازجت الزيبق والكبريت المطبوعين النقيين واتحدت الاجساد
كان منها الاكسير الباقي الصابغ المؤثر النافع واما ان اجسادها يمكن ان يعود اليها فلا فتقع لك بما اوردناه
ان في اجزاء الحيوان صبغا مغوصا في الفضل والتشيبة والتلبيس والاثابة وان صبغا اجزاء اذا امكن اتحادها
بالاجزاء المعدنية بالتلطيف والطهارة وعدم الاحتراق لزم ان يكون منها نتيجة تركيبية مشابهة لاكسير الحق
لانا اخذنا الصبغ المدبر من اشياء بعيدة مشابهة لما دبرناها ... بعض اجزاء الحجر في التفصيل ... المشا
شابها الاكسير المتكون عنها اكسير القوم لما دخلها بعض اجزاء الحجر في اول التدبير فسمي هذا الاكسير بتا او جوا
البراني لا الجواني البراني لان البراني ... وصفه الالبيان انه من البراني او الجواني مقصودة
للاعلام بخصائصها واما الغرض الخلاف واما الجواني البراني فنحو وصفه لانه يمكن ان يبنى على شابهه للعمل الحق و
اكسير شابهه لاكسير الحق ويبقى الكلام في هل يثبت على النار تخليطها ام لا فالجواب انه اذا احكم امره في التعقيد والمزاج
وعدم الاحراق تم الخلاص ... والجيد ما في الحيوان من الاجزاء النافعة كلس قشر البيض وماء البياض
ودهن الصفرة وتدبير القشر بماء البياض وتدبير ماء البياض بالقشر فيكتسب القشر من ماء البياض اللين والاظلاف
والاظلاف ويستفيد الماء من القشر الحرارة والحدة ويدبر بعد الماء الدهن والصبغ واستخراجهم من الثقل الذي
يصير شمعة كما تقدم وبعد البيض ماء الشعر ونوشادره ودهنه وصبغه وبعد الشعر تدبير المراد واما المجوف

والاظلاف

خواص كلس قشر وتدبير ماء بياض

والاظلاف والبول والعذرة والقرون والدماغ والكبد والطحال والمني والعظام
والجلود واشباه ذلك من اجزاء الحيوان فالتفصيل فيها واحد من ماء ودهن وصبغ وثقل ويجمع
الكلام فيها الى ما قدمنا ذكره وتعالى الله ان يكون الحكمة الشريفة في هذه الفضلات والقاذورات
التي لا يحل لمسها اصلا من تدبيرها وتفصيلها وانما اشرنا معك لنوضح لك خصائص الاشياء مجملا
ومفصلا والسلام فلم يكن في اجزاء الحيوان سوى ما ذكرناه من الخلاصة ان بحث على الوجه الذي شئنا
لك بما ان تدبير الحق وجميع هذه الاشياء الى البسائط الاولى فاذا انكبت تركيب الحكمة والمزاج حصل
من ذلك النتيجة الحق المشار اليها بحسب ما ذكرناه ذلك على الحد الذي عيناه فحينئذ ما ان يكون الحجر الحق
في اجزاء الحيوان فلا يبعد ننبته وليس له حد ثابت لاستقراره واحمر فيه فافهم **واما النبات**
ففي بعض انواع الاشياء الفعالة في المعادن للتشقير وان الة الطلا التحليل وعقد الابق والتبييض
والتحمير ويستخرج منه الماء البورقي الحاد والادهان الفائقة والاصباغ ولكن ليس لها ارض بل الرماد لا
منفعة فيها بعد خروج الاملاح منها فاما املاحها فخفيفة الاجساد والطلا المتولد فيها بادامة التدبير
واذا دبرت مياهها باملاحها احدثت واعانت على التطهير وازالة الاحتراق من دهانها ثم مزاجها
ثم مزاجها بالاشياء المعدنية وتركيبها معها ثم القائها وهي ... في علم الميزان ... التشفير
وتقريب الاجساد الناقصة الكمال وانما شابه الحجر في الاجزاء المعدنية اعانت على الصنع والسلام
ولا بد للحلان ... شجرة الحب يعقد الابق ... والبان والينبوعات فكل الادهان
الغير المحرقة مثل الزيت المقطر الثابت والشيرج المقطر الثابت ودهن اللوز والجوز والبزر
ودهن القرطم ودهن الكتان والفستق وجميع الادهان النباتية فانه اذا ازيل احراقها
خلطها بالاملاح البورقية المكلسة وتقطيرها ... فانه يخرج بيضاء نقية غير محترقة او حمراء
ناصعة غير سوداء فانها تعين على اذابة كل من الكبريت والزرنيخ وتطهير كل منهما وازالة عرضه وخلاص جوهره
وتعين ايضا على عقد الابق منطرقا او منسحقا وتعين ايضا على تقوية الاجساد الناقصة وترطيبها وتليينها
وسرعة ذوبها وقبولها للاصباغ الداخلة عليها فاذا صارت الاركان على هذه الصورة امكن ان ينتج
منها نتائج تركيبية تقوم على الخلاص من ابيض واحمر والسلام ولا يكون ما في النبات من المياه القابضة
والملائبة والادهان الملينة ولا افعل ملح القلي من الكبايت والادهان ولا افعل شحم الرمان بالحديد ولا
ماء الكراث وملح الرشتين بالرصاص ولا افعل ماء الثوم بالاسرب وهذه الاشياء مؤثرة
يطمع بها جاهل لان تدبير القوم لهذه الاشياء انما كان يبعد بلوغهم الكمال على تدبير حجرهم الحق فترقوا وجا
في علمهم الى ان بلغوا الى التجربة والا قوة للعدس الموضوع على منافع الاشياء وما يتابه علمهم من اجزاء الحيوان
والنبات فلا تظن ان الحجر في اجزاء النبات اصلا لكن ذكرنا ما في النبات من المنافع في طريق التدبير والمزاج

ليعيم الحق منه باذن الله تعالى انشاء الله **واما الكلام على المعدن** ويشتمل على كلما يتكون في الارض غير
النبات والحيوان فهو معدن ومنه الحجارة والتراب والرمال والاملاح وغير ذلك فاما الحجارة مثل
الصخرة والصوان والكذان وغير ذلك فلا يصلح الا للعمائر والبنيان وكذلك الاترية والاطيان
يلبسها ما ينفع البواتق والالات والمنافخ والاكوار ومباني النيران وقد صنف الاستاد جابر رحمه الله
كتابا اسماه كتاب الاطيان ولعمري لا بد منها في هذه الصناعة فان احكامها صنعة عامة وعدم احكامها يؤول
الى الاخطاء الا يتدارك فعليك بكتاب الاطيان لجابر واستفيد بالادب للصنعة واما الرمال فيكون منه
الزجاج واما الكحل والطلق ففيهما ارواح نفيسة ورطوبة غريبة وانما هي اصلا اعانة على عقد الفرار
ثابتا وكذلك السلفيم الصلى المسمى بفضة وكذلك الزجاج اذا انحل الحل المعروف كما تقدم ولا سبيل الى حل
هذه الاشياء الا بعد تكليسها فاذا هي كلست امكن انحلالها واذا هي انحلت امكن ترطيبها واذا هي رطبت
امكن تحليلها واذا هي انحلت ترتب تعليلها الخاصة بها والسلم واما الاملاح فهي تشتمل على املاح لا دهانة
فيها والملح نفطية والملح قوية الحدة والملح مرة والملح بين ذلك وبالجملة هذه الاملاح
كلها او بعضها اذا دبرت تدبيرها الخاص بها من الحل والعقد والتكليس الخ ان يتهدم وينسبك فانها
تعقد الفرار وتطهر الكباريت والزرانيخ والاجساد الناقصة وتفعل افعالا عظيمة فاذا هي انحلت الانحلال
التام اعانت على حل هذه الاشياء وتشميعها وعقدها ورسوبها وتقريبها وتعديلها وتليينها وكذلك النوشادر
والنطرون والكافوري والنفط والبارود والبوارق واشباه ذلك من الشب وملح القلي وامثال ذلك و
لا بد من معرفة ادخال هذه الاشياء واخراجها من الاشياء بحيث لا يبقى منها بقية لا في داخله وخارجه و
موافقة غير باقية فمتى انعقدت منها شيء مع الارواح كان منافيا للمزاج فافهم واما غير ذلك من الجمار والتقية
الشفافة واللآلي واشباه ذلك فلا حاجة اليها في هذه الصناعة اعني انه لا يتكون منها مادة لهذه الصناعة
لانها غير قابلة للتفصيل لا للفساد ولا للصلاح وربما يمكن ان اللؤلؤ الصغار اذا انحل انحلالا طبيعيا ان
يعقد لانه متكون من ماء منعقد في جوف حيوان واما الزئبق والشب ففيهما قوة بخارية معينة على
التقشير والصبغ لا سيما في جوهري النحاس والفضة ويحتاجان الى التحليل والتشميع لانها سريع الانحلال
قليلة فقيه الاحجار القوية الصلبة الشفافة واما العقيق والبسد والمرجان واشباه ذلك من الصدف
والحلزون ففيهم منافع للتكليس والتليين بتدابير كثيرة لسنا بصدد شرحها فاما الاجساد الغير المنطرقة
المفتتة كالتوتيا والمرقشيثا والمغنيسيا فلا يمكن تفصيلها الا بادخال غريب عليها واذا هي دبرت
وفصلت وطهرت كان منها اصباغ ثابتة غير مفارقة فاطلبها تجد تدابيرها مفصلة في كتب جابر
ان فهمت المقصود بها والحذوف المحتاج اليه فيها فانها فاسدة باوساط الحرق والتبييض عليها فاذا شحت
كابتها وطهرت ولينت اجسادها وسبكت واعيدت عليها كابدتها انعقدت لها وتعادلت

ميزان الحكمة

ميزان الحكمة فانها مفاتيح الاجساد المعدنية وتصبغ الابيض منها القمر والاحمر منها الابيض وتعقد بها المحلول و
تحصل بها فوايد الكثيرة النفع باذن الله تعالى لانها في الحقيقة قرابة الاجساد كما ابيناه ومتولدة من اصل مادتها
لكن اعرضها عارض يبسها وفتتها ومنعها من السبك والتلون والقيام فانما هي من الحكمة عاونة الاجساد
السابقة لها واذا هي طهرت قاربت التمام من الاجساد الطاهرة فاذا هي حلت وتحللت تعرف ابدا والسلم والكلام
واما الاجساد المنطرقة الذائبة ففيها اعمال الاقوام لانها موضوع الصناعة وتذكر الاعمال المختصة بكل واحد
منها **اما الذهب** فهو رئيسها وسراجها وملكها كالشمس التي هي ملك النجوم وضياء العالم وهو ناقص النضج
عن التدبير فان امكن الحكيم تكليسه وهدمه وزيادة الحرارة والرطوبة فيه انتقل من الصورة الذهبية الى
الصورة الاكسيرية والبال ان يدخل عليه اشياء الغشة له مثل المرتك والاسرب والاسرنج او بعض الاجساد
الفاسدة الهابطة الغير النقية والزيجار فان هذه الاشياء مفسدة له وانما المقصود ان ينقص ويكسر نقص صلاح
لا نقص فساد لانه طاهر نقي لا دنس فيه وان كان يتغير شيء يسير لا غير به فاذا انهدم وتشمع فذاب وجرى على
الصفيحة كذوب الموم والتطبع مثل انطباع الشمع والعجين فقد صار دكنا تاما فان اسقي الماء الالهي او
لعاب الافاعي او ماء الصمغين او شيء من الروح المصعد او الدهن الذي لا يحترق او شيء من الزيبق والكبريت الصالحين
للتدبير فانه يقوم منه اكسير تام على الخلاص اذا ادمنت سقيه وتشويته الى ان يشرب ويقوى ويلبس لون القرمزة ويكمل
امره فاياك ثم اياك ان تخلط بالذهب غير ما ذكرناه او تكلسه وتهدمه بغير ما ذكرناه الا ان تعلمه بغير تعلق القوم او
تقلبه بغير تقليبه الخاص به فيفوتك المطلوب وتفسده بادخال الغريب عليه **واما الفضة** فقد ذكر القوم تكليسها
وهدمها بانفسها بالقمر والفضة تكليسا على وجه لا يحتاج فيه الى غريب البتة لان الغريب مفسد لها فمتى ما هي هدمت
وتشمعت وذابت على الصفيحة ذوب الشمع بايسر حرارة تكون فقد بلغت وتقررت في الدكنا تاما فحينئذ يجب
لها نفس وروح وجسد يكون منه اكسير تام يتمم الاجساد الناقصة عن الرتبة الفضية الى الفضة وماء الصمغين انفع لها
وتشميع وكذلك الاتحاد الزيبقي بالزرنيخ المخلص كما تعلمون في الحل التام بالميزان المعتدل واستقت الفضة
منه مرات عديدة الى ان تشرب الوقت الذي يكون به قوامها واعتدالها فافهم **واما النحاس** فهو جسد صبغ كلا
يصلح لشيء من التدابير الا بعد تكليسه وهدمه واخراج اوساخه وكبارتيه منه وتنقيته فانه ينصبغ ثم يبيض ثم
يحمر بعد البياض فاذا كمل بياضه واحمراره يتمم كما يتمم الفضة والذهب الى ان يذوب ويجري على الصفيحة كما تقدم
بايسر الحرارة مثل ذوب الشمع فان الاحمر منه اذا اسقي الروح المصعد بالنفس احاله اكسير الحمرة وكذلك الابيض اذا شرب من
روح الصمغين وتم سقيه شربه في سقيات فانه يصبغ الاجساد الناقصة للبياض ويحيلها التمام واذا احتيج
ان يكون احد الاركان الاربعة فانه يمازج الزيبق الابيض بمازج القمر والاحمر بمازج الشمس احيانا فافهم الامر في
واما الحديد فهو ايضا كالنحاس في حله وتكليسه وهدمه وهدم صلاحه وتنقيته من كبارتيه واوساخه حتى يبيض البياض التام

خواص ماء الحي وامثاله

الصوان بيع صوانة وهو حجر شديد

ويتبع على الشرط المقدم ذكره حتى يذوب ويجري فهو حينئذ ركن تام من اركان الكبريت الابيض حيا يمازج فيهذه
الدرجة الفضة مزاجا تاما ويقيم القلعي المنق اذا ركب مع روح الصمغتين والحجر حتى يشرب ثلاثة امثاله الاتمام
الاجساد الناقصة على الرصاص واذا احمر بعد ذلك اتم الفضة على التعليق واذا احمر جيدا المبيض النقي حتى
يصير زعفرانا فهو الصبغ المرتجى الغريب يمازج النحاس مزاجا تاما ويصبغ القمر صبغا ثابتا يحمل عليه الذهب فيكون
صالحا غير مفارق بالتعليق كما اذا اعلي من النحاس الطاهر بمقدار آنية بصبغ الفضة صبغا صالحا كما قدمنا ذكره فاتم
واما القلعي فلا بد من تطهيره من الاوساخ وادناسه وكبريتيه الفاسدة الى ان يبقى النقاء التام فيمازج
الفضة مزاجا تاما ويتحد بها فان القي عليه شيء من الحديد المدبر الموصوف اولا فانه يصيره على الرصاص
ويمازج الفضة مزاجا تاما لا ينفك ابدا ويصلح فيهذه الدرجة ان يتبع ويصير احد الاركان البيض فاذا جمع
عليه الاركان الثلاث روح الصمغتين والحجر تولد منه الاكسير الابيض فاذا احمر استحال الحجر وكان من
هذين الاكسير بن فضة وذهب على الخلاص **واما الاسرب** فلا بد ايضا له من الهدم واستخراج الاوساخ
منه وتصفيته الى ان يجيء ذا ابيض صالح للمزاج في الميزان بالاجساد الذائبة واذا احمر كذلك ويصلح الابيض
منه الخالص ان يكون جسدا يبقى من روح الصمغتين مع النوشادر الى ان يكون اكسير البياض ويصلح الاحمر
منه ان يبقى ايضا فيكون مادة الاكسير الحمرة **فاما تصعيد هذه الاجساد المنطرقة** فلا فايدة فيه سوى شيئين
احدهما ان ينقى بالتصعيد والثاني انها تتحد بالروح وتمازج فاذا تم النقاء وظهر العلامات وصعد الجسد
مع الروح فيحتاج الى الحل بطريق من النفس المدبر بالحلولة التامة النقاء فان الروح والجسد يهبطان الى قعر
الاناء وتلبث الى ان يستقر المجموع شيئا واحدا فيمسك سريع الذوب فهو حينئذ الاكسير الابيض ان كان
ابيض والحمرة ان كان احمر فافهم معاني هذه التدابير التي ملأ الحكماء بها كتبهم ومصاحفهم كيف جمعناها لك بكل معانيه
المؤدية للصواب مخلصة من الباطل ولم نترك فيها شيئا الا ذكرناه سوى بعض الكيف والاوزان لا غير ولو جاز
لنا التصريح بها لذكرناها وانما ابقينا القليل الذي يكفي الماهر استخراجه فان قلت ان القوم قد ذكروا ان العمل
في حجرهم لا غير وان من غيره لا يكون شيء وقد ظن ان الذي ذكرناه من قولنا كان على ظاهره فهو خلاف ما ذكره القوم
فالجواب عن ذلك ان كلام القوم في حجرهم ان من غيره لا يكون شيء صحيح اذا فهمت معنى الغير وكلامنا على ظاهر غيره
والله على ما نقول وكيل وان كان للقوم في تدابيرهم اسماء النحاس والانك والاسرب والحديد والذهب والفضة
لم يقصدوا الاجساد المنطرقة وقلنا اللون بها وفي اشباهها للنوعية المواد التام ولهذه العلة ذكروا والقوم الذين
المتعلقة بهذه الاجساد وغيرها والمنوال اوسعوا وغاية مقصودهم منها انما هو ما ذكرناه ذلك مجملا ومفصلا
وان زادوا او نقصوا او وهموا او دهشوا ولو انا خلطنا جميع اجزاء الاجساد المنطرقة الناقصة خلطا بالاوزان
ثم نقضنا تركيب ذلك واخرجنا منه الفاسد الغريب لبقي الصالح منها ان كان ابيض فيمازج الفضة مزاجا

تاما لانه

تاما لان التحقق به لكن بمقادير في الاوزان وباحكام المعرفة في السبك وفي امتحان النار ومقدار النار وكيف
تحدث النار بين الناقص والكامل صورة المزاج والاحالة في الناقص وكيف ان الكامل ينبغي ان يقوى بالنار ويقوى
كل منهما على احالة الناقص بسر الميزان والنار وانفعال المنفعل وفعل الفاعل وظهور سر المزاج على صورة التمام
فلعمري هذا هو العلم المبين والصراط المستقيم وحجة الله على خلقه وسر ظهور الآثار وحل اسراره واما تحير
القوم علينا بالمخلوقين سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا **واعلم** ان اي الاجساد المنطرقة كان اذا ازالت جميع
علله واوساخه وانتقض تركيبه نقض صالح لا نقض فساد فانه اذا وصل الى هذه المنزلة يكون بمنزلة الحجر الحيوانية
عند ابتداء التركيب **واعلم** ان روح الصمغتين الذي هو الماء الالهي لا يدبر في الاعمال الحيوانية والترابية المعدنية
ولا يقوم مقامه شيء سوى الزيبق والكبريت المتقدمين بعد النقاء التام ولا يعمل الاكسير المتولد عن هذه الاشياء ان في تمام
الاكسير المتولد عن الحجر الحي الاول لانه بعد رتبه وتنتقل وقد يدرج هذه الطرق النسبة كونها الثلث هي من العمل الحي الموجي
الطبيعي الحق فانها كالشعب التي يجمعها الطريق واحد لان اجزاءها من الحجر الحي الواحد الذي كلا مرتبة فيه بالقوة ثم بالفعل
القوم لا خواص العامة وحديد القوم لا حديد العامة ورصاص القوم لا رصاص العامة واسرب القوم لا اسرب العامة
وذهب القوم لا ذهب العامة وورق القوم لا ورق العامة فمتى صارت هذه الاجساد فيهذه الدرجة من الطهارة واكلها
وزالت اوساخها ثم اسقلت بعد ذلك الى ان يخلصها الذي هو معلق بين النيران في الاذابة ثم يتبعها بعضها الى بعض
حيث ان يقرب الناقص ذوبه من الكامل في ذوبه ان كان صلبا فيصير ذوبه بالتدبير كذوب الرخو وان كان رخوا
فيصير في ذوبه كذوب الصلب فانهم لم يعلموا ذلك الا اذا اجتمعا على الصلب والرخو اشتغلا في نار السبك الاعتدال في ذوبه
ثم عليه السبك وقدر ثلاث ساعات من نهار او دون ليلة جاءه في كتبه في الموازين واحبا ما القوم لا احبار الاجساد
لان احبار العامة غير احبار القوم **فاما الزيبق** فالمتولد منه اكسير يفرح به اعني زيبق القوم واما زيبق
العامة فغشوش يحتاج الى التطهير والغسل ولا يمكن ان يبقى النقاء التام الا بالتصعيد كما ان الاحبار لا يمكن ان يبقى
النقاء التام الا بالتكليس الصالح لان الاجساد المكلسة فاسدة لوغل الغوص فيها لكن تصعيد القوم غير تصعيد العامة
فاذا صار الزيبق صافيا بلا امتزاج فحينئذ هو لكن يحتاج الى جهالة غريبة تجعلها وحدها ليستقر بعد ذلك حجة
فقد وصل الى ما غره من البياض ان كان ابيض ومن الحمرة ان كان احمر **واما الكباريت والزرانيخ** فهي ما فيها
من زيادة اليبس لكن بينها وبين القوى المعدنية مناسبة من اتحد على بلوغ الاحتراق فيها واستخلاص الجزء الصالح
منها فقد بلغ الى الكمال طاهرة نقية يمكن اتخاذها الزيبق المدبر وانما زرنيخ القوم وكباريتهم غير زرنيخ العامة
وكباريتهم لان زرنيخ العامة وكباريتهم محرقة ولا يقدرون على استخلاص الجزء الصالح منها فانهم لما سمعوا ان التصعيد
يخرج به جوهر كل من الزرنيخ والكبريت فظنوا ان تصعيدهم على ظاهره والقوم قد نادوا على انفسهم ان تصعيدهم
غير تصعيد العامة فانهم اخذوا هذه الجواهر باجسامها من الاحتراق فتصعدوا بها فخرج حقيقة وبين صعودها

بالادهان فلا يظهرون الا الاصباغ نابتة مع اتحاد الذي على الحق والصدق والبرهان فهذه الصناعة انه اذا كان مثل هذا
المدبر بعيد تدبير القوم يحصل منه الصبغ وتظهر الالوان فاظن انه تدبير القوم وحجرهم وقد قال الحكيم ارسطاطاليس في كتاب
الاحجار عن ابدال الكبريت بحجر الياقوت ويكلس الذهب اذا سبك معه واذا القي عليه بعد تكليسه شيء من الجوهر قوي يرجع ذهبا
كما كان ولهذا اصادف الاجسام والاحجار كما يجامع النار احرقها حتى لا يبقى فيها شيء هذا كلام من غير رمز بل هو على الظاهر
وقد قال الحق فيه واما تكليس الذهب فلا غير من زيادة القوة الثابتة لكنه غير مقصد لم يل يحتمل للون ومضعف
لجوهره فهذا دليل واضح على مناسبة لجوهر الذهب من وجه ولولا زيادة احتراق فيه وما فوق اثر الياقوت فيه وصحيح
بعيد زوال احتراقه واستخراج الجزء المناسب منه وطرح القشور التي لا فائدة فيها وهذا غرض يد الا على الحكيم
الماهر واما الجاهل فلا ولهذا نراهم يأخذون هذه الجواهر فيطحنونها تارة ويحلونها تارة ولا يزالون في سحق وطبخ
وغسل وعدو واحد كربة وسيران معقولة الى ان يفسد منهم الجوهر بتمامه وان خرج منه خلاصة من عملهم فهو فاسدة
لا منفعة فيه لانحاعية فاما العلاج والماهر المعول اشار صاحب الشذور في قافيته الصاد

قال القوم

اصبحوا من جهلهم يبغون الزئبق والكبريت مرتضى — اقبلوا ضحى فان شاري — نفخ من طلب هذا العلم ونصا
في تعبنيه بهتلكم وسلكت الارض — طول ثم عرضا فتقلب انذاك الموت نعشا — عمره نعلا فان درت ربها
من علم وبه اودعت رصا — قل انبئوا لا دعنك — العلم في بيت من المنطوق وقضا — احملن اخيلاء
بالقتاء وهواءهم ناراتم ارضا — وعلى قسم وتنظر — وبهاهن كلام القوم فارضا — لطهرنا فاستقد ان
من اذى — كل جوهر دنس ثوباه عرضا — فاحذروا عني فنهى عنهما — وارتضوا ما منهما اصحب ارضا
والخطوا اياهم فيه ولا — تحسبوه عن شكل الكشف معرضا

ومن العجب العجاب ان اشارات القوم تدل
على ان الكبريت والزئبق اصل الاجساد الذائبة وعنهما كان كونها فاخذ الجهال يدبرون الكبريت الزئبق
والكبريت على الخبط في الظلام لا يهتدون الى ما يفعلون ولا يظهرون الا نتائج فاسدة ولا نهايات ثمرات كانوا
يزعمون انهم لم يفهموا كلام القوم وهم يهون بهم عن الاشياء المحرقة والاشياء المحرقة والاشياء الفاسدة من
اصل كونها فانها فاسدة لا يكون الا فاسدا واعلم ان الاجساد الذائبة انما كان كونها عن الزئبق والكبريت من
قبل ان يكون الزئبق زئبقا تاما منعقدا ومن قبل ان يكون الكبريت كبريتا منعقدا تاما لانه لو تم انعقادهما قبل
التكوين منهما لما تكونت الاجساد المنطرقة عنهما لانهما والكبريت متكون تحت ارض غير الارض التي يتكون فيها
الزئبق والاجساد الذائبة في الحقيقة لم يتكون من هذه الكباريت المنعقدة ولا من هذا الزئبق الرجراج وانما تكونت
الاجساد المعدنية من البخار والدخان ومن الزئبق الغير المنعقد ومن الكبريت الغير المنعقد وفي الحقيقة انما تكونت
الاجساد الذائبة المعدنية الا من الماء والدهن فتصعد الماء بالحرارة اللطيفة في العالم الى العلو حاملا للدهن في
جوفه فوقف الا على قرب من البرودة فاصعد متكرر على بعضه الى مكانه الاول فاحدثت الحرارة الطبيعية تطبخه

كيفية تكوين فلزات

وتحرز

ولم يجل ما على وما اسفلها منكرا بعضه فوق بعض الى ان تجتمع واشتد وكثف ثم ترك كذلك الى ان تم كونه جسدا ذائبا
بالنار منطرقا فانه تدرج من الرتبة البخارية والدخانية الى الرتبة الصمغية ولم يزل البخار والدخان يتصل به و
يتصعد عليه فيكون له كالغذاء والحرارة المعدنية هي الطابخة والجسد المنعقد قليلا كالحجر الذي يورد اليه
فينمو ويشتد اولا فاولا من الرتبة الصمغية اللاحقة الى رتبة العقيان ثم الى رتبة الجسد الذائب في النار ثم ينعقد
ويتم انعقاده الكامل الطاهر كان او وسخا فان كان البخار والدخان من ارض طيبة طاهرة والحرارة معتدلة
كان كون الذهب وان نقصت الحرارة مع طيب التربة كان في ذلك المعدن الفضة وقد اوردنا هاهنا على
جميع من تقدمنا من الحكماء برهانا عظيما خالفناهم فيه حتى ظهر لنا وذلك انهم زعموا ان الرصاص موجود في معدن
الفضة كما ان الفضة موجودة في معدن الذهب فهو محال وشبهة خفي عنهم تحقيقها لان الفرع عند ما وعند هم
ان الرصاص متولد من ارض وسخة ومن مادة غير طاهرة فكيف يكون وجوده في معدن الفضة مع طهارة تربتها
وصفاء مادتها وكيف يمكن زوال عرض الرصاص في معدن الفضة مع فقدان القوة الدافعة ولكنهم لما وجدوا
التي لم تتكامل نضجها ولا استحكم طبخها ووجدوا اذ فيها الكدورة والرصاص طفوها رصاصا وليس كذلك وانما هي
فضة غير تامة ولونها ملونها وجوهرها طاهر نقي لا دنس فيها وان كان فيها بعض سواد فهو لعدم تمام الطبخ لا
الفضة لا تخلو من سواد قليل في نيقتها الا في اكبر بها وكذلك الفضة الموجودة في معدن الذهب ليست فضة
على الحقيقة وانما هي ذهب لم ينضج ولم يتكامل طبخه فهي ذهب غير تام ولونها ملونها الوحيد وما لا سواد فيها
البتة بالنسبة الى سواد الفضة وكذلك هي اثقل من الفضة وابطأ ذوبانا منها فانظر الى هذه الفائدة ما اعظمها
وكيف خفيت عن كثير من الحكماء وكان محلها اول الكتاب في باب امكان الصناعة وموضوعها وانما
اخرناها لهذا الموطن لا لان كتابنا مشتمل على التعليم من اوله حتى في العلم الى نهايته ولما كان هذا العلم
الفائق من شأن الحكماء الراسخين في الحكمة ولا يمكن ان يصل الحكيم الى مثل هذا الموطن الذي نحن بصدد شرحه
الا وقد صار له مقام رفيع في الحكمة فكان هذا الموطن احق بها من الاول لا سيما وصاحب المكتسب قد تكلم في
موضوع الصناعة بما لا مزيد فلو تصفحناه في ذلك الموطن لكان غير لائق بنا والحق ان مثل هذا لم يخف عن الحكماء
وانهم لم ينبهوا عليه الا اغماضا وتعمية عن ضدهم والسلم وهذا مثل تعلم ان المعادن الذائبة تكونت من
الزئبق والكبريت والبخار والدخان ولم يفصحوا عن ذلك الا اسمائهم على حدس الطالب وفهمه وخوفا من هجوم
الفشل الذي كبر على السر المكتوم في هذه الصناعة فافهموا القصد والا الذي ذكرناه لك وعرفناك الحق
فيه ولعله يصل الطالب الى الاثم الغير المنعقد والى الكبريت التام الغير المنعقد ليسهل بابا للوصول والسلم
فثبت بما ذكرناه ان الاشتغال بالزئبق العامة وكباريتهم المحرقة وتدابيرهم الفاسدة لا يثمر شيئا لانهما ما ذكروه
من ابواب تبييضها وتصعيدها وتكليسها وتقريبها وترصيصها وتنقيرها وعقدها وحلها

الجميع هو ضرب مثال على المكتوم من اعمال الجوانية الغامضة الشديدة الغموض في المعرفة السهلة التناول
في العمل السالم وسنوضح لك ونبين بلغتك اشهر من اعمال القوم وتدابيرهم لتعرف الحق في ذلك وتتبع
وتدع الباطل وتجتنبه باذن الله والسلم قال الحكيم الفاضل ارسطوطاليس في كتاب الاحجار واما الزرنيخ
فهو انواع الاحمر المسمى الصدراج والاصفر والبرنج والاغبر ومن تكليس احد النوعين من الاصفر والاحمر حتى
تبيض والقي معه شيئا من البورق على النحاس الاحمر يبيضه وحسنه وحسن منظره وذهب بالبهجة المنتنة
هذا نص قوله بحروفه اتراه تقول ان التكليس هو التصعيد الذي يفعله قوم الجهال او لعل التكليس خاص
ام قوله على غير ظاهره ولعلي املي الانسان في معاني كلام الحكماء لوجد الحق مع التامل وزيادة الفكر والحق
الذهب ولو ظن للمصعدون لهذه الكباريت والزرنيخ والمدبرون بتدابير العامة معاني اقوال الحكماء
ومرادهم بالتصعيد لما ضلوا الضلال لا سيما وجابر يقول فمن كثير ان المصعد انما هو ان يسترخ بعيد البعد
الاقرب ومن اصحابه يقول بعيد البعيد الاقرب يان فيما يصعد ابدا الا محترقا مصلحا بالنار ولو كان بعيد البعد
البعيد لكانت فاسدة بالكلية اذ ثم وتوضح لك سبب هذا الفساد وتقول ان الكباريت والزرانيخ
انما صارت محترقة لما فيها من زيادة الدهنية القابلة للاشتعال محترقة ومحرقة وكذلك الرطوبة المائية
احدثت بكثير من الدهنية الغريبة في المعدن فان انعقدت الرطوبة باليبوسة كانت الدهنية فاضلة زائدة
على اجزائها ارضية فان الكبريت في الحقيقة من دهن ناري منعقد جسم لغلبة الدهنية عليه وكذلك الزيبق
واما الزرنيخ فارضيته اكثر من ارضية الكبريت ودهانيته اقل فكل من هذين الجسمين مشتمل على الجزء
الصالح جيد وكثيف للجزء الصالح فهذين مشتمل على ثلثة انواع احدها الدهن والثاني الصبغ
والثالث الارض الخالصة فمن احكم كل من الزرنيخ والكبريت المصعد الثلثة الانواع فقد
ظفر منهما بسرهما والا فلا فانهم وان رجعنا الى كلام الفاضل ارسطاطاليس انه اذا كلس احد النوعين
من الاصفر والاحمر حتى يبيض والقي معه شيء من البورق على النحاس الاحمر بيضه وحسنه وحسن منظره
وذهب بالبهجة المنتنة فنقول انه اراد العلم في الزرنيخ بجودته كما اراده في الكبريت بجودته
فانه قال ان الكبريت يحمر النحاس ولم يقل كذلك في الزرنيخ ولم يقل انه يقلب الفضة ذهبا بل قال انه
يحمر النحاس وليس كل محمر للنحاس تام كالاكسير بل الالوان تظهر على حسب القوى الفاعلة والقابلة كما ان
الزرنيخ المبيض يكلس النحاس لم يقل الحكيم انه يقلب النحاس فضة بل قال انه يبيضه ويحسن منظره و
يذهب بالبهجة المنتنة ومن لازم سيما ضرب [illegible] وحسن منظره ومن لازم حسن نظره قربه
الفضة فمن لازم ذلك المنتنة لمهانته وفقاته من الادناس الردية لكن الحكيم لم يصرح بزوال الاعراض كلها فانه
لا تزول الاعراض كلها فانه لا انقلب الى الفضة او الى الذهب قطعا لكنه يحتاج بعد ذلك الى طبخ تزيله و
نقص تلوينه ومانح يكمل بقيته وتمام امره ولهذا المعنى اشار الحكيم ارسطو انه يلقى معه شيء من البورق في الزرنيخ

يحتاج اليه

يحتاج اليه في تنقية النحاس كما يحتاج الى البورق والملح المدبر **واعلم** ان كلا من الكبريت والزرنيخ له دهن
وصبغ وارض وماء قليل منعقد مع الدهن فاذا دمع الصبغ محقق بالارض ولغلبة الحرارة على كل منهما ظهر فيه
لون النار فان اتت بالماء اقترب بما كان الى النار احترق بسرعة لما فيه من الاشتعال وزيادة الحرارة
الكامنة فان اتت لا لصفتها ما اظهر الحكيم بما كنت معتقدا على استخراج الجزء الناري منها وما يظهر الى الذي يصبغ به
ما هو ههنا عند من يشتغل بذلك انت الحكيم العارف في تبديل الاجزاء الكلية كله **واعلم** ان القوم لهم بذلك تمام معرفة
لم يفيدوها الا على التصعيد والترصيص ولا يعرفون التحليل والتفصيل والتقطير ولا شك ان في حكمة القوم
انهم يصيرون كلا من الزرنيخ والكبريت جوهرا صافيا باعمال الحل والتطهير وعاء بحر الاجساد الذائبة كما انهم
يفعلون بالزيبق الرجراج فيعقدونه حجرا متمسكا قائما للنار كما يحيا الاجساد الذائبة فان انت فعلت
اقدرت على شيء من ذلك قويت على موازين الحكمة وظفرت بالتاج وصناعة الاكسير فان انت اعتمدت
على صناعة الجهال وكما لهم وتركتهم وحلهم وعقدهم لم تظفر الا بما ظفروا به من ضياع العمر والمال وخيبة الامل
واعلم انا لما طال الكلام في هذا المعنى الان وجدناه اعتمادا كثيرا من طلبة هذا العلم على هذا الاشتغال وعلى تسميتها
لما يرونه من الصور الالات وبسرعة وكانت ناية طالما يجعلون الاعلى الاسفل والخراب نعوذ بالله من نزغات الشياطين
ونعيدها [illegible] لانه لا شك ان كلا من الكبريت والزرنيخ مولد من البخار والدخان وكذلك الزيبق مولد من البخار والدخان
فان اوثيل العرض الداخل على الزيبق يجب ان ينقي من سواد ظلمته واعقده بطوبته وحرارته ودهنيته داخلة عليه
فانه يتشد ينعقد جسدا منطرقا فانه اذا كان ابيض كان فضة واذا احمر كان ذهبا لكنا انا اعقدنا ابيض منظره
فان نقلنا سا و لم نقل الذهب لا يقبل الفضة ثم انقلب منها بعقد ايضا وثقلها واقل تقبيلا ولعدم العلة
اذا القي على النحاس المنقى فانه ينقله الى الفضة ولكن لما القي بهذه الصورة على اي الرصاصين كان او الحديد او
النقيه فانها ينقلها الى الفضة ومقادير الموازين عن ذلك معلوم لمن النظر والفحص بهذه الصناعة وذلك
ما يتعلق بالقليل ومعارضه ينظر الى ان يتحقق التفاوت ويتم له الوسط المطلوب فيجب تتبعه والسلم واذا
انعقد احمر فانه يخرج الذهب ما عدا ما صفر الفضة يصفرها عن الغاية فاذا مزجت بالذهب تصفرها
كمل ومثل هذا في التجربة المنتب المنقي المستخرج من كتابهم فانه يصبغ الفضة ومازج الذهب لان الزيبق المنعقد
مع الكبريت بسواء في كل منهما مع الجوهر فاذا اخذ الحكيم على استحالة جوهرها صافيا في المنعقدين الزيبق والكبريت
المنعقدين في جوهر الرخجر فانه يكون ذهبا لما تحير بالذهب فاشهد به واما الكبريت والزرنيخ فان كلا
فان كلا منهما يمكن استحالته بالحكمة والتدبير الى ان يصير صبغا لذا ما سطرنا والسبيل الى ذلك بالحل واستخراج الجزء
الخفيف الهوائي والسواد كله فحينئذ يبقى الجزء الصالح الذي يصلح لاستلان واحد اخلا سيلان ما سريع ا
النوع بشيء متمسكا فاذا احرجت منه الدهانة الفاضلة على معدة وجه واخذ الجسد بعد ذلك ثم انعقد
بالتدبير صار صبغا جيدا اذا ما سطرنا فاصابغا النحاس او كان ابيض ثابتا على الوزن او كان احمر صبغ الكبير

وفي تصعيد الكباريت وتصعيد الزرنيخ
وفي تصعيد خاصة

نهبًا او السلم وهذا معنى قول القوم في الشجر يريد وين يك تدبير الشي الى ان تصير هرة ناميه فاذا
وصل هذه الرتبة كان لاجساد الذائبة المتحجرة بما فيها من الاجزاء الزيبقية والكبريتية فان الزيبق والكبريت في
كل واحد منهما كان الزيبق والكبريت موجود في جوهري الكبريت والزرنيخ معًا لان الزيبق في اصطلاح القوم
هو الروح كما ان الكبريت عندهم هو النفس فكل من الكبريت والزيبق والزرنيخ لا يخلوا الا يخلو من روح ونفس وجسد
لكن لما غلبت الرطوبة المائية الروحانية على الزيبق سمي بحكم الغالب زيبقا وكذلك لما غلبت الرطوبة الروحانية الدهنية
على الكبريت والزرنيخ سميت بحكم الغالب عليها فظهور الالوان فاذا انت تاملت الاجزاء المعدنية كلها وجدتها
شيئا واحدا وانما تنوعت صفاتها بالاعراض الطارية عليها الا ان مادتها الاصلية واحدة فلذا ان شاء امكنها تقاربت
وتمازجت واتحدت وصارت شيئا واحدا وهي موضوع هذه الصناعة لان الاعراض ولا يمكن ازالة العرض الا بعد
احكام معرفة احوال الشي الذي يخالطه ويمازجه واصله ومادته ونسبته ومقدار ما فيه من الحرارة ومقدار ما فيه
من البرودة وكذلك مقدار ما فيه من الرطوبة ومقدار ما فيه من اليبوسة والسبب الموجب للعرض وكيف يكون زواله
هل يكون بداخل غريب او قريب او بغير داخل وان كان ولا بد من الداخل عليه فباي نسبة يكون دخوله وعلى اي وجه
وباي كيف ومقدار وهيئات وهل يستمر مع الداخل او يدخل ويخرج بعد اصلاحه وهل يكون ذلك بالنار ايضا
ام لا وان كان ولا بد من النار فما مقدارها ووزنها **واعلم** انه لا بد في كل تدبير يحكم كل شي من هذه الاشياء ان يديرها
من التحليل والتخليل بالرطوبة مناسبة حقيقية حلالة تعد السحق بالرطوبة لان سحق هذه الاشياء باليبوسة مضيعة
لها ومقوّ لحرارتها على ما فيها من الاجزاء الصالحة ولهذه العلة يحرق الزرنيخ ويسود اذا لم يسحق بالرطوبة فان سحق بالماء
القراح ثم جدد ولم يتغير لونه وكذلك الكبريت اما ما سحق وجفف من رطوبة الماء والقراح يسحق بالماء والحريف الحلال سحقا
لطيفا وتشوية لطيفة محكمة ويعد يسحق الاقداح الى ان يجف ويعاد عليه العمل ايما الى ان يلين ويلتزم ثم يعيد الى الفعر
بالماء الحار المذكور ويمضي الى ان يحل ما فيه من الاجزاء اليابسة في الاجزاء الرطبة فاذا تم الانحلال امكن التفصيل
وعلامة الانحلال حرق الاجزاء كلها بعد رسوب في الماء واول الاشياء انحلالا في الماء جوهر الروح المنعقد في الجسم لقربه
ومناسبته لروح الماء والحل عليه ثم النفس لقربها من الروح ثم اللطيف للجسد المناسب ويبقى كثيفه فيستخرج خلاصته
النقية الطاهرة اما بالتصعيد بالنار الفوية اليابسة واما بالتلطيف والتصفية الى ان يبقى الاجسام لا نفس ولا روح وهو الجزء
الفاسد الذي لا منفعة فيه فيلقى خارج العالم فهذه هذا التدبير الاول تدبير العمل الحق الحيواني وجميع ما ذكروه من الاعمال
في هذه الاشياء من الغسل والتشوية والطبخ والتصعيد من المياه الحارة والحل فهو ضرب مثال لما ذكرناه ويحكى
واعلم ان في المياه الحارة منافع كثيرة في هذه الصناعة من اجل سرعة الفعل وتعجيل الفائدة فان اقتدر مقتدر على اخراج
الماء الحار الحلال بحيث انه اذا القي فيه شيء من النفوس والارواح والاجساد والدهانات تحل وتفرق اجزاءها ثم يحصل
بعد ذلك انه كان عالما الى استخراج جزء الصالح منها وفعل العرض الفاسد في اسرع وقت واقربه والسلم وانتهى
ما التعليم الوهمي الحقيقي بقولنا بكلام الاستاد الكبير جابر في الكتاب الاول من المائة والتي عشر كتابا قال ان مطالب

دو تدبير حجر و تفصيل آن

هذا العلم ثلاثة الاول علم الميزان الثاني العلم والعمل في الصناعة وهذان المطلبان شريفان والثالث داخل
خارج العالم وهو التجارب والقياس اما الميزان فيحتاج الى المنطق فلذلك علم الطبايع ومقادير الاشياء بعضها
من بعض ومناسباتها وحقائقها وانما علم الطبايع فيكون عالما بالامهات وهي الاربع طبايع الحرارة والبرودة في
الرطوبة واليبوسة وما قبلها من الحركة والسكون الذين هما اصول العناصر ثم بالمركبات الاول فالاول منها اما
ما في العالم فالنار والهواء والماء والارض واما باحوال الكاينات فانه ثمانية اربعة منها بسيطة وهي الامهات
المفردة واربعة هي الطبايع المركبة الصفراء والدم والسوداء والبلغم واما بانتقال احوال العالم بالشمس والكواكب
والربيع والخريف والصيف والشتاء واما باحوال الكاينات فالخشن واللين والحسن والقبيح والحلو والمر والحامض
والمالح والعذب والمتعفن والدسم والمسبل المتفرق والمسبل المتعفن والمسبل من الاشياء ولنعلم كم على
الارواح والنفوس والاجسام والمياه وما فعل كل واحد منها في الاكسير وما خاصيته منفردا ومشتركا وما لكل واحد منها على
صاحبه وقال جابر ان الطبايع متضادة اما الحرارة فانها تضاد البرودة وتاكل الرطوبة واليبوسة فيتحد معها وكذلك
حال البرودة معهما فان الحرارة والبرودة فاعلان بالصورة والرطوبة واليبوسة منفعلان بالمادة وعلى ذلك ان الحرارة
والبرودة تميل الاشياء الى ذواتها ولا يستحيل الشيء منها وان الرطوبة يستحيل الى الاشياء ولا يستحيل الا بالعلة العظيمة
فانها اذا غلبت اثرت اثارا عظيمة ويدل على ذلك اثارها في الاجسام وابدان الحيوان كالعلل السوداوية والرطوبة
الزهرة اذا انها احالت الاجسام اليها وكذلك الحال في النبات والحجارة من الايباس والارطاب وقال جابر
اعلم ان الارواح والنفوس من قسط واحد وان الاجسام من قسم ثان وان الماء مشكول فيه فطائفة يقول انه الروح
وطائفة يقول انه من النفس لحارة بالنار وارتفاعه واستحالته وطائفة تقول انه من الاجساد لجموده وخلوده وتلزجه
وانه يكون رصاصا وحجرا وطائفة قالت ان الماء اصل الاحجار المائية وعنها الا بقية والارواح والنفوس وهذا هو
هو القول الحق وهو اصل الاصول التي لا تتناهى به تركيبا به وقال جابر لبعض ليوصل الى ان هذا العلم من سبيل
الامير في اعمال الحجارة بعضها لبعض والماء اذا بلغ اثارها فيقبل القابل منها وامتناع الممتنع وهذا هو اقلها
في الامر وقال جابر ان الاشياء البرانية الجوانية تكون من الزرنيخ والكبريت ومن النوشادر والزيبق والفضة
والذهب والاسرب والرصاص والزجاج والملح والنورة والزاج فهذه تكون في اول تدبيرها برانية وبعد
ذلك تكون جوانية وقال وتكون الاشياء الجوانية البرانية من الحديد والنحاس والطلق والرصاص والاسرب
والملح والنورة تكون في اول تدبيرها والكلس العظمي والزيبق والزاج والقلقند وجميع الزاجات فانها تكون
جوانية ثم تنقلب فتصير برانية وقال ان الاشياء البرانية المفردة تكون من الكبريت وحده والزيبق وحده والزرنيخ
وحده كل واحد على حدته والنوشادر وحده والفضة مع الاشياء اخر وعملها وحدها فيه ضعف والذهب مع
اشياء اخر وعمله وحده فيه ضعيف وقال ان البرانية منها الثابت كالاجساد المعدنية ومنها الحي كالارواح والنفوس
ومنها الصابرة وهي التي لا تحترق بالنار ومنها الزهرة وهي المحرقة بالنار ومنها الطاعية صابرة والارواح والنفوس ستة فقط

وان كانت من القوى بها الحال للجوانية اعني الحيوانية بالاطلاق والنباتية على طريق الاستثناء لان الحيوانية اعز واعظم
افعالا واما الحجرية فهي البرانية بالاطلاق والروح عند القوم اما في الجوانية فهو الماء واما في البرانية فهو الزيبق
واما النفس في الجوانية الدهن وفي البرانية الزيبق والكبريت واما الاشياء الزائدة في الجوانية والبرانية فانها تجري مجرى
الروح فانشادر وهما النوشادر والكافور ولكن لكل شيء منها وصف كالملح والزاج نقصد من غيره وذلك ان
ثلاثة من هذه الارواح تحرقها النار وتحترق بها لا بد وهي الادهان والزرنيخ والكبريت فثلثة منها لا تحترق
وهي نفوسها ولا تحرق شيئا بل الابد وهي الزيبق والنوشادر والكافور وليس في العالم غيرها فالاثنين من هذه
الارواح والنفوس ناقص في العمل اتم النفع وهو اصول الاكسير مع ذلك اما في الجواني فالدهن وحده واما في البراني
فالكبريت والزرنيخ والزيبق وانما صارت افعالها واحدة وانما هي ثلاثة في العدد فقط لان الزرنيخ والكبريت معناهما شي
واحد وقال ارس ولما كانت الاشياء تتقارب في الامزجة وتتباعد وجب ان يكون المتشاكلة والمناسبة في الفاعل
المتقاربة في الطبايع والمزاج ايضا فان الفصول التي في النوع الواحد متقاربة وكذلك يطلق العالمان المتقاربة في الفصول
وهي واحدة فكما لواحد بعينه وكما لواحد المتقاربة في الشكل والتي تتجانس في الفعل فالذهب والفضة والنحاس
متقاربة في الجوهر والاعراض لتناسلها فان الذهب انما يزيد على الفضة بالصفرة والرزانة فقط والفضة انما تفضل
النحاس بالبياض والرزانة فقط وكذلك في الاجساد الذائبة واما الاصول لهذه الصناعة التي تثبت اصلها فهي الزرنيخ و
الكبريت والزيبق والنوشادر فقط واما الزيبق فهو اصل الاجساد الذائبة وعادتها والموضوع الاول لها كالحيوان الحيواني ان
والنوع النباتي للنبات والمادة التي في العقل الاخلاف والمني للحيوان والبذر للنبات والماء للاحجار واما اجزاء الاشياء
اما الزرنيخ والكبريت فهما [illegible] الطرات والجامعة بينه وبين الاجسام والمدبرة والمتممة الفاعلة
في الاعمال والقابلة والفاعلة للصورة المزاج واما العقاب فهو الحجر الغاسل والذي له التقطير والمعين على الافعال التامة
للعيان والعرايس من غير مزاج ولا اشتراك في اتصال الصنعة فهي الاصول لهذه الصناعة الى ان تعود الى اتقانها واطرحها
واختلافها وقد اتينا وفسادها بحسب اقتضاء ذكره ابتداء الكلام فقال ارس من اي شيء يكون لهذه الصناعة من شيء واحد
ام اكثر من ذلك وقلنا هذا الشيء المطلوب لا يكون من شيء واحد وقلنا انه من شيء واحد وهذا ما اتفق [illegible] قول القايل
[illegible] ليس يجانس وان كان هذا [illegible] الجانس ليس هو [illegible] بطل [illegible] وقولنا انه من [illegible]
[illegible] به الركن الذي ينقسم الى اجزاء الطرق [illegible] من شيء واحد في اول الامر [illegible]
اجزاء الامر [illegible] المزاج فقلنا لا يكون من شيء واحد لانه ليس للشيء جميع اوصاف الاكسير فان كنا قد ذكرنا انه قد يكون
ان يكون في العالم شيء [illegible] الطبيعة كما ابدعت الاشياء التامة الكاملة [illegible]
من الحيوان كالانسان ومن النبات كالنخل ومن الاحجار كالذهب وامثال ذلك ولكن ليس طريقة العاقل
طريقة فعل الطبيعة التامة وانما يحتجون بحكاية افعال الطبيعة اذ كانت الطبيعة هي طب الاطباء واصنع الصناع
وقيل من الطبيعة انها هي الفلك وانها الكواكب وانها العناية التامة اذ كانت من الشرف على هذا المعنى وقال ارس

واما قولنا هو من شيئين

واما قولنا هو من شيئين او اشياء متفقة او اشياء مختلفة فان الاشياء المتفقة والمختلفة قد تكون على وجوه
فيها على وجوه علم الصناعة فاما المتفقة فاما ان يكون متفقة من جميع الوجوه او من بعضها وكذلك الحال في المختلفة
فاما المتفقة من جميع الوجوه فهي واحدة وليس للصناعة وجوه فيه لان الصناعة كلية في غير هذه وقد قيل ولبث الصناعة
من شيء واحد فليست اذا من الاشياء المتفقة من جميع الوجوه وقد قيل الا انها ايضا ليست من الاشياء المختلفة من جميع
الوجوه لان الافعال والاتفاق على الافعال التامة لا يكون من المختلفة المتباينة لان المباينة ترفع [illegible] بينها عند
اجتماعها الصلاح والفساد [illegible] اذ كانت [illegible] متنافية المقادير فبقي ان يكون الاشياء الصناعية في الاشياء
المتوسطة بين المتفقة والمختلفة لان هذه هيئة واحدة وذلك ان المتفقة في بعض اوصافها والمختلفة في البعض
هي الاشياء التي يمكن ان يكون لها اجتماع ومعاونة على الفعل الواحد والصلاح لان الذهب غير الفضة لكنه يوافقها
من جهة ويباينها من جهة وكذلك الذكر والانثى للانسان والحمار والنخل والزيتون وامثال ذلك [illegible]
ان الاشياء قد تتفق وتختلف على وجوه واقسام جامعة لذلك ان الاتفاق يكون اما بالجوهر مثل الانسان والحمار في
سائر الحيوان بالحيوة والذهب والفضة بالجسم الذائب والنار الجامدة بالهواء وامثال ذلك النخل والزيتون بالنبات
القابل للنمو واما ان يتفق بالاعراض كالذهب والياسمين والزرد الاصفر بالصفرة والذهب والفضة بالذوب
بالنار والجمود بالهواء والانطراق والانسان وسائر الحيوان بالحركة والشهوة والارادة واما ان يتفق بالجوهر
والعرض وهذا اما ان يكون واحدا كالاجزاء التي يكون من نوع واحد كاشخاص القامة في الانسان والشيء على اربع
نوع الحيوان غير الانسان وكالصفرة والثقل والحركة والسكون والاشياء التي لكل نوع منها فيه الشيء من الاثار وقد
يتفق ويختلف في الانواع المتباينة كالسواد من القار والابنوس وسواد الزنج وسواد العين وسواد الغراب
ويتفق في النوع الواحد كالبياض من الخزر وسواد الزنج والتقاتها في البلاد [illegible] وامثال الفوايد واما المتفقة وانكان
هذه الصناعة فانها اولى على القصد الاول الطبايع والاشكال والقرب من النوع والمجانسة بالقوى وفي الجواهر
واما الطبايع فان الحار والبارد فاعلان الهما واحد على القصد الاول لانه ليس في العالم شيئان حاران
يفعلان فعلين مختلفين [illegible] الافعال اذ ليس شيء فعلين مختلفين لا بالجوهر ولا بالذات ولا بالعرض لان لكل
شيء فعلا واحدا وذلك ان ذات كل شيء موجوده ذات واحدة ولكل ذات فعل واحد وكذلك الحال في البرودة والحرارة
واليبوسة والرطوبة كلها وكذلك الافعال المركبات منها كالحارة اليابسة والحارة الرطبة والباردة اليابسة والباردة
الرطبة ولا يغلط اخراج الاشياء من اربع طبايع فان العمل انما يكون للغالب الظاهر الموجود بالفعل واما الباطن
وما هو الشيء بالقوة فانها تظهر اذا صار غالبا وصار الغالب مغلوبا فانظر الى الكلام في هذه الاسناد وكرره على صعب
[illegible] واصولها ودال على اعمالها وتجربتها وموضوعها ولا يصدقك قوله ان لكل فاعل فعلا واحدا مع ان [illegible]
له افعال مختلفة فانه لم يرد الا الفعل من حيث هو فعل فانه واحد وان تنوع واشار الى افعال الطبايع والعناصر [illegible]

وقال جابر رحمه الله ان الاشياء التي تتناسب هي الاشياء التي يمكن ان تمتزج والتي تمتزج هي الاجساد التي بينها وبين
الروح مناسبة وحاجة واصلة الى تلك الرطوبة وحدها وذلك ان المزاج الاتصال واتحاد الاشياء بعضها ببعض
هي التي لكل واحد منها رطوبة مناسبة يمكن ان تتصل بعضها ببعض فتصير تلك الاجساد اذا اتصلت بتلك الارواح
المناسبة لها سعة في الصبغ وفضلة الروح ولهذا تشتت الناس فضلت قولهم واخطأوا المسلك وذلك هو قول من قال
ان الارواح انعقد بالملح والشب والزاج والطلق وقشور البيض والاجساد المحرقة والارماد والتراب وامثال ذلك
وهذه كلها اجساد لا رطوبة لها مشاكلة للارواح ولا مزاج فتتنسف الارواح ومن كان ذكر الا قليلا ما كان من الاكثر
الاكثر ذهب واسع الصبغ وان الاكثر لا يصير فضة كثيرة الصبغ فقد كان ينبغي عن يكون هذا القول بنوعه ان الطلق والملح
وامثاله لا تعقد الارواح اذ كان لا نسبة بين الارواح وبين هذه الاشياء التي لها رطوبة تمازج والاجساد التي لها رطوبة
وتمازج هي التي ليست حجرية غليظة ولا يسيرة متفرقة وهذه البلة في الكلس والتدبير وهي الماء الاول في الحمرة والشي
العالي الاشرف كالذهب والثاني الذي بعده كالنحاس ثم الذي هو اشرف الجميع هو الحديد لكنه صعب المرام عسر الوجود
فاما في البياض العالي فهو الفضة والثاني له الرصاص القلعي الذي يمكن ان يكون للحمرة والبياض جميعا والرصاص الاسود
فاما الارواح فهي الجميع واحدة وهو الزيبق واما النفوس فانها بالتدبير التام هي واحدة بالقوة اعني الزرنيخ والكبريت
واما في السعة وكثرة الغايات فالكبريت ابلغ والقليل منه يضبط الروح الكثير من الروح والزرنيخ انقى فيقوم بعض مقامه
واما في الحمرة فانه يبلغ الصبغ الاحمر واما الابيض فينقص عنه وقال رحمه الله واما المنافرة التي تكون بين الاشياء المتحابة
والمتباغضة فان ذلك لولاه لكانت هذه الاصول والاركان التي لا كاسر لا يحتاج الى تدبير ولا علاج ولكن لما كانت الاشيا
مناسبة كلها وكان فيها المنافرة والمحاسدة كان لنا اولا ان نعاقد تتفق بالجزء وتختلف بالجزء ووجب للفيلسوف ان يتوسط
لذلك بما يجاوره ويسايرها لان التدبير يجعل الاشياء المتباغضة متحابة والاشياء المتحابة متباغضة بالاشياء بنفس
ذواتها اذا كان التدبير لها لبيان التدبير بيدها شيئا من عنده عن تحليل الجوهر من اجناس لكن بما هو فيها طباعا
مثالها لان التدبير في تقويم الاجساد والنفوس والارواح مثال الطبيعة لها اذا كان التدبير على النظام والقصد
والامر الواجب الاحكم فاما الكلام هذه الفصل واعلم انا ما نسوم هذه الجملة من كلام هذا الاستاذ الا انا استملنا
فصوله على جميع ما ذكرناه للمنصح اعمال البرانية والجوانية والجوانية الجوانية لتعرف القصد والمطلوب لا سيما وطلبة زماننا
انما يشتغلون بالكتابة نسخ الزائج والاعمال البرانية التي لا يحصل منها الا الشدة بما ولا نظر في تعقيد الملح والزاج
والطلق وقشور البيض وامثالها انه فقط عاطفا مطلقا وانه لا منفعة فيها في عقد الارواح مع انها تعقد الارواح
وهو اذا كانت غليظة غير جيدة ولا منفعة فيها البتة ولا تعقد الارواح لانه لا رطوبة مشاكلة لها واما انها اذا دبرت
ان يبقى لها رطوبة مشاكلة فهي تعقد الارواح وتفتح الاجساد لكنها لا تعقد الارواح ولا تشق الاجساد بنفسها وانما هي النار
معينة لها على العقد والعقد واما انها تبقى بانفسها ممازجة للارواح والنفوس للاجساد الذائبة فلا فانهم كلامه فانه
مع ظهوره

مع ظهوره في غاية الغموض ولهذا المعنى قال الكلام شك تلك الفائدة في التدبير يتفق الرطب وبرطب المنكشف
فاما ان تدوم بعض الاجساد وتعظم الارواح وتجمع بعض الاجزاء واذا كان الامر كذلك فلم يلق الطلق والملح
امثالها من العلو وتشعل الفضة والذهب بعينه ذلك وكذا الحال في الارواح ما يحصل الطلق والملح رطوبات
مشاكلة وان لم يكن لها رطوبات ممازجة ان كان التدبير يفعل ذلك وقد يمكن ان يغير اشكال الاشياء واحوالها
في قولــــ ان هذا غلط في نفس سياق الكلام وعدم البصيرة وكذلك الالة من القانون السابق في العقل الاول انه
لم يكن للحكيم من وجهان مطلوب طريقين تسلك الطولها واخفها فاذا كان ذلك كذلك فاما الاطول فانما اخفاء ما يسمى
الذي له القوة المطلوبة او ان يتكلف على شئ لا قوة له في فعل الالة شئ حتى يصير له قوة وفعل في الاشياء ثم يستعمل
بما يريد فان هذا اجمل وهذا مثل من له حاجة من بلده نحو جبل السقمونيا اسهل الصفراء وهو حينئذ ما يحتاج
اليه ونقل الاهليلج الاسود والافتيمون وما شبه ذلك واخذ بدل السقمونيا الصبر فقويها قوة الاطول التي لها
لهذا بالذات في اخراج الصفراء ثم يكسبها قوة تقوى بها على اخراج السوداء وهذا الكلام ظاهر انه نقي وكشف
قائله بعيد عن الصواب وقال جابر رحمه الله في التاليف انه قد يقال على نسبة التاليف في التدبير ايضا وذلك
ان التدابير ايضا لها نسبة عليه في الاشياء التي يكون بها التاليف اجتماع الارواح والاجساد فان الجسم مثلا
ان لم يرد ان يتحد بالنوشادر والزيبق ولكن للارواح ان لم يتحد بالاملاح والقلي اجناس والمياه الحادة لم يتم
عليها ولا اتحاد لها واذ قد كان ذلك فقد صار التاليف اذا هو النسبة التي بين الارواح والاجساد
للمشاكلة التي بينها لان المتالفين انما يتالفان بمشاكلة بينهما وما تألف في الطبع حتى تبين ان هذه الاشياء
والمناسبة انما هو شئ واحد فاذا تاملت هذا الامر وجدته كذلك لان ذوات اكثر الموجودات تكاد ان تكون
واحدة اذا كانت كلها كائنة من الطبايع وكذلك حال الذوات المعادن فان الاجساد السبعة الذائبة انما كان كونها
من الزيبق والكبريت واصل الاكسير من الزيبق والكبريت والجسم الذي يضاف اليه الزيبق والكبريت هو اشد الاشياء
تشبها بها لانه كائن منهما والفضة مثلا تشابه الزيبق باحد جانبيها لانها كائنة منه ولكن ايضا كائنة منه وكذلك
وكذلك الحال في الكبريت فانه شبيه بالذهبية والنحاسية والادهنية والنارية والاشياء التي تفاضل الاشياء من جميع
الوجوه هي واحدة ولكن اذا كانت الاشياء كلها اشياء واصل ما كانت كلها واحدة بالتاليف اذ الماء هو اول الطبع
لا بالمناسبة والمشابهة ثم بالصبوغ ثم بالمقادير التي يقال لها الاوزان ثم بالصورة كالحال في الطهارة والخلوص
ثم بالفعل ثم بالاجتماع بالاسوة الظاهرة منه اقولــــ وهذا ما امكن ايراده من كلام هذا الرجل الفاضل والحكيم
الذي لم يطمع احد في رتبته في العلم ولا رتبة في الفهم ولا علو مقامه في الحكمة وقد اشتمل من كلامه بالبرهان على جميع ما
اورده للمبتدئ الاعمال البرانية والجوانية وهذا مراد القوم بكثرة الاسماء والشئ الواحد والعمل الواحد والتدبير
والطريق الواحد وانتعب في المحاصل لمن يقيه الى الطريق الحق وجود ذلك للتمييز بين الباطل ولم يترك ذلك تشنيع عليه
الاعمال وصغر فان انت اهتديت فاعكم عله الذي اوصلها هذا الكتاب الذي لم يكن في تحف الدنيا كلها مثله

سوى بعض كتبنا المطولة مثل غاية السرور وعين الشمس المنيرة وشرح كتاب الواحدة فاطلب الدرر والفصوص واسأل الله ان يمن
عليك كما من علينا بالجود والكرم واياك ان تتم الايات من اعمال الجهال الذين يزنجون الصعد والكبريت الشيخ والاجساد المكلسة
وحلها بالمياه الحادة وتتبع طرق الجهال الذين لا يعرفون الشيء ما هو ولا اين هو انما اخذت مثلا الزيبق
المصعد واصفت اليه الفضة المكلسة الكاملة بالحرق وبالتصدية او بالقلو او شبه ذلك واصفت ايضا الكبريت
المصعد فانه [illegible] الاجزاء من الاحتراق فان المصعد
انما صعد من شيء ووحدته فان اصفت الى ذلك شيئا من المياه [illegible] مثل مياه الاملاح فانها تتحجر عند
الطبخ بالنار وان انعقدت [illegible] من المزاج وان تركتها على النار اعني الاجزاء التي فيها فرقت
وخرج بعضها الاقوى الى [illegible] من جوهر الزيبق كذلك الكبريت الابيض او الحمر مع الذهب فلو ان هذه الاشياء
تصح لوصل الى هذا العلم كل احد من له ادنى [illegible] وان كانت الكتب عامرة من هذه الاشياء والتراكيب
والتدابير فانها كلها متضمنة الشروط التي لابد منها في حصول النتيجة وهي التشميع والالتزام والحل والعقد والثبات
على النار السيالة عند الافناء [illegible] بعض هذه الشروط اهل العمل ومن العجب العجاب انهم يكتبون التراكيب الموضوعة
في الكتب ولا يعرفون الشروط ولا يظهر لهم العلامات ثم انهم يرجون مع ذلك حصول النتيجة عند الافناء واذا لم يصح
لهم ذلك [illegible] من خذلان البصيرة ونقول ان اصحاب الكيمياء
هم اقرب نتيجة في الدرابات من اصحاب الاركان البرانية فان الزيبق اذا التحم بالذهب وادم عليه الى ان يصفو
من سواده واستوى من دهن الكبريت النقي [illegible] الى ان ينعقد ويجري كالزيبق [illegible] ويبارح الذهب
ويصبغ الفضة وكذلك اذا التحمت الفضة بالزيبق [illegible] من دهن الزيبق الى ان يمتزج [illegible]
ويبيض ويثبت وينعقد كالثلج ويبارح الفضة ويصبغ النحاس [illegible] الاجساد وان التحمت بالزيبق [illegible]
[illegible] فيها الا بعد كمال [illegible] واما الاركان البرانية فلا يصح امتزاجها
الا بعد ان [illegible] فانها حينئذ اذا انعقدت بالميزان المعروف فانها [illegible] النتيجة
في البياض والحمرة على قدر [illegible] ومع ذلك فانها محتاجة الى [illegible] من الغاية المطلوبة [illegible]
[illegible] على هذا الوجه الذي شرحناه [illegible] حقيقة
له ولعل فيها ما هو لا صعب من طريق [illegible] القوم الا انهم هم المطلوب ولو انهم المحققة
[illegible] واستغلوهم بالمحال [illegible]
ان الحكماء لم يريدوا القول [illegible] التدابير الا ليفوا عن الجهال [illegible] على كثرة التدابير التي وصفوها وذكروها
في كتبهم لم يحتاجوا الا الى تدبير واحد [illegible] وطريق واحد وكذلك كلام جميع الحكماء وان [illegible] الاسماء
والصفات فانما ارادوا به شيئا واحدا وطريقا واحدا وتدبيرا واحدا قال صاحب الكتاب ولا تطلب بعد ذلك

برهانا

برهان فقد ذكرت الحكماء تدابير وتراكيب واوزانا والوانا كثيرة وشبهوا بها تلبيسا على الناس فلم يكن [illegible]
والتي قد [illegible] التدابير القوم وذكرت ذلك الصواب منها وبينت ذلك الحق والباطل فان امعنت النظر
فيما ذكرناه لك [illegible] وما انتهت الى برهان وليعلم ان للقوم في هذه الصناعة مراتب في حصول
النتائج ليصل كل حكيم الى رتبته هي مقدار طبقته ومرتبته في العلم [illegible] ان القوم لم يلبسوا الا
على الجهال انهم لا يظفرون من هذه الصناعة بطائل واما من له بعض ممارسة تجد به ان يصل الى بعض
الطرق البرانية فاذا اكثر [illegible] وتكررت تجاربه [illegible] الى الاعمال البرانية الجوانية فاذا تحقق في
[illegible] في العلم والعمل [illegible] الموازين والتراكيب فان امعن النظر اطلع على معرفة الحجر [illegible]
الحجر ولو انه [illegible] فاذا بلغ الرتبة في العلم والعمل تنتقل الى معرفة التدبير ثم [illegible] المرتبط عن الافهام
ويثبت على اسرار الحكماء الاعلام وتبين له التحقيق ويتوصل باذن الله الى سواء السبيل وحسن
الطريق ولهذا بعينه اوردناه لك من البيان الى الشرح ما اتى به صاحب المكتسب في كتابه من اقوال الحكماء
والله المستعان فاما [illegible] او اوردناه من تعليم اجزاء الصناعة في الاشياء الجوانية بكلام [illegible]
وختمنا قولنا به ليعلم الناظر في كتابي [illegible] من العمل بعد احكام العلم [illegible] الطرق
التي [illegible] قال الشيخ قال ادريس [illegible] الملك [illegible] وهو كان لاغثوادم الاكبر اربعة
اولاد منهم جاريتان اسم الواحدة [illegible] والاخرى ذات القرنين وكان [illegible] منهم اعني [illegible] هرمس
لانه اول من ابتدأ التدبير ووضع الاشياء وجمع اليه اخوته واخبره فقال اني نظرت في [illegible]
اخوتي فلم ار احدا اولى بالملك [illegible] بالشمس [illegible] الملك فاحسن تدبير ملكه حتى تسعد [illegible]
بك [illegible] عليها [illegible] الشرح اعلم ان اغثوادم الاكبر هو ادم بالنسبة الى البشر وهو [illegible] بالنسبة الى [illegible]
وهو الطبيعة بالنسبة الى المولدات وهو المادة الاولى بالنسبة الى المعادن واما الاربعة الاولاد فالطبائع الاربع
والعناصر الاربع واما الجاريتان فهما الطبيعتان المنفعلتان واما ذوات القرنين منهما فهي الرطوبة [illegible]
بين الحرارة واليبوسة واما السبعة فهم الكواكب السبعة وما ينسب اليها من ذوات المعادن التي هي موضوع هذه
الصناعة وكون الرئيس عليهم هرمس [illegible] هرمس الاكبر المثلث بالنعمة عليه السلام لانه اول من وضع
التعاليم وتكلم بالحكمة على هذا الوجه [illegible] من طريق العقل وهرمس من الكواكب هو [illegible] عطارد ولم يكن له
[illegible] الطبيعة [illegible] للكوكب الذي [illegible] وكذلك هرمس من السبعة المعدنية [illegible]
عليها [illegible] منها وجمع اخوته اليه اشارة الى القسمة الجامعة
[illegible] واستعداد الحكيم طريق الفحص والنظر في احوال [illegible] لامر ما يكون منهم
[illegible] الفحص والنظر [illegible] ان الشمس [illegible] الملك من [illegible] اخوته لان الشمس
سراج العالم وضياؤه وهي ملك الكواكب كما ان الشمس من الاجساد الذائبة هو ملكها وسلطانها واحق بالملك

من سائر هاصية تدبير الرعايا وعمارة العالم وظهور الخير والصلاح كان الشمس حياة العالم والسبب الفاعل في
افعال المولدات فتدبر الكائنات فافهم دقائق معاني القوم وامثالهم ترشد ان شاء الله تعالى شانه وجل

قال الشيخ ناقلا عن ادريس لتنويه رسالة المثل الذي ذكره ان هرمس قال واعلم يا شمس اني اخو البراخين [illegible] واقسم
عليك فان كنت انا اخاك ابتلي يا شمس بهلكي ومذهب بهائي وشبابي قال الشمس صدقت يا هرمس ليس
بالسلب ولا حيث ابائي الا للتي تدلك فيه لعلي تقدر علي ولكنك معجب ببهائي ومذهب جمالي ونوري
قال هرمس فاني وان فعلت ذلك يا شمس سيظهر الله من نورك [illegible] ما بين يديك ناحيني الله بك
في زعيمك ثم نادين بهم عليك فنعالكما الشرح اعلم ان الاخوة والقرابة هي النسبة والمشاكلة والبر و
العطاء والود والاحسان من صاحبه الود [illegible] ومن يكون عنده تعززا ولين في طبيعته فانه احق بالبر
من في طبعه اليبس والقساوة والجمود ولما كان هرمس من طبيعته الرقة في القوام واللين في الطباع كان
من شانه الانعطاف والبر ولما كان الشمس من طبع الحرارة واليبس والقوة النارية التي من شانها المدح و
والغضب والقساوة فكان هرمس مصلحا له ومدبرا للملكة ولهذه وكره من صورة غضبه ولم يقم فاد له
بنفسه فهذا المعنى كان الشمس هلاكا لهرمس ومذهبا لبهائه وشبابه بقوة النارية وتسلطه وغضبه
وحدته واعلم ان في هلاك هرمس قتل الشمس لان هرمس من اصل الطبيعة لذة في قتل الشمس وان هلاك
جسمه وبالت صورته فلا بد له من قتله وزوال لطافته ومذهب بهائه واذهاب جماله ونوره وهذا كله مثال
على اصل الحجر ومادته فهرمس هو الجوهر الانثى البارد الرطب والشمس هو الجوهر الذكر الحار اليابس وكان
اليابس الناري هو العنصر الاول والشمس هو الحار الاول كان الجوهر الذكر نادبا حادا بابيا سمي بالشمس
فكل من الجوهرين كاسر لسورة الاخر ولولا ان بينهما القرابة لافسد كل منهما الاخر لكن النسبة المشاكلة بينهما
اعانت الطبيعة على التوليد منهما فانهما اذا امتزجا ظهر عليهما الوان غريبة فافسد كل واحد منهما فسادا مهلكا لا
يرجع به الى عنصره الاصلي بل يتولد منهما من هو خير من ابويه وهو الاكسير واليه الاشارة بقول صاحب
الشذور في قافية النون شعر لها بنو مرور من والديه على النعلين ٥ واتهما فيها المحرمان ٥ وفي الحقيقة
ان هرمس لا يقدر على افساد اجرام الشمس بالكلية وانما يفسد كل منهما بالاخر فينتقض تركيب بنيته فتنقض
صلاح لا نقض فساد يتخلص منها النور من الظلام ويظهر في الافاق ويشرق العالم ويظهر الذرية
فيحصل النسل ويعمر البلاد ويظهر السياسة والملك ويزداد الملك في العالم شرفا بتركيب الحكمة الذي
تشرف بالحكماء على ابناء نوعهم ويعز به الخلق بذلك لمحبته وعشقا وشعفا وعليه تقالكا قال الشيخ
نقلا عن ادريس الملك في المثل المذكور قال قالت الشمس يا هرمس ان اخوتك كلهم لي مطيع ومنقاد ما عدا
ادريس فانه لكاره ومع الاخ هو [illegible] الا من خبث معدنه واحكم تدبيره وكثرة ارضيته
فان امر ان يذهب عنه ما كرهت منه حتى يصلح لك معدنه واحكم تدبيره حتى يطيعك طاعة موافق

اخوته

اخوته قال وبم يبلغ ذلك يا هرمس قال برودت اذا امتزجت بنار بيته كرهت حدته وامتزجت بارضيته
وطابت واصطلح ادريس وانما بقي من اخوتك كلهم لي مطيع ولك منقاد الشرح اعلم ان الحكماء وهي ملك النجوم
واليها ينقاد اثر الكواكب لان حركتها المختلفة مرتبطة بها لبعد الكواكب اذا انظرت [illegible] اذا اجتمعت
لهم في ادريس وصوفوا اشارات منها ان ادريس هو النار ومنها انه المريخ ومنها انه المشتري وبالجملة هو [illegible]
حار يابس ناري معدني من جملة الاخوة المعدنية وهو موافق لهرمس للنسبة الامتزاجية والقرابة القسية لان
هرمس بارد رطب والشمس حار رطب يابس فهو كارهه الشمس لشدة يبسه لان اجتماع اليابس مع اليابس [illegible]
باليبس ومعرضه واقوى الطبائع اليبس مانع المزاج وموجب اليبس جنت الادوية وقلة النفاء لان ذلك موجب
موجب الجفاوة وهذه الجفاوة المذكورة تعادى من طبيعة جوهر الشمس فكان ذلك موجبا للكراهية
فلا يمكن ان يعتدل مزاج ادريس الا بهرمس لان البرودة تقابل الحرارة والرطوبة تقابل اليبوسة فيعتدل حينئذ مزاج
كل واحد منهما بالاخرى في مدة معلومة وبينهما يعطي ادريس الطاعة وبالجملة هذه الاشارة متضمنة لتعفن
المادة وتلطيفها لان جوهر اليابس الحار الناري جاسي [illegible] ولا يمكن امتزاجه باللطيف الروحاني الا بعد تهذيب
واصلاح فاذا اصلح بالجوهر المائي البارد الرطب اعطى الطاعة والانقياد مع اخوته واما طاعة الاخوة
كلهم لهرمس فمن وجه حسن امتزاجه ولينه واما انقيادهم للشمس فللقهر والغلبة والعلو والاستطالة قال الشيخ
ناقلا عن ادريس الملك في المثل المذكور قال ان الشمس لما عرض يا هرمس [illegible] متى فارقتهم طرفة عين
اختلفوا والاقاني علم انه يفسد على ملكي ومعرفتي بيني وبين اخوتي واقسم لك يا هرمس لئن غبت عني طرفة عين
لا قتلنك قال هرمس لا تشرع الى سوء الظن يا شمس تعلم اني اجمع بينك وبين اخوتك والف بينهم واضم
شملهم قال ان فعلت ذلك فبحظك اخذت والا فالسيف الناري من ورائك قال هرمس اما اذا حلفت
بما حلفت يا شمس فاني اقسم يمينا هي ابر من يمينك اني لا افارقك ولا اخوتك حتى اصيركم روحا بين
مثلي قال الشمس وانا احلف يمينا لئن فعلت ذلك واخوتي لا افارقك ولا اخوتك حتى اصير روحانيتك ارضية
وانت معي في النعم تلك ارضيت وحقي انك الاولى بالملك منا جميعا فان الاخوة والاخوان قد رضينا جميعا
نفعل يا هرمس وسلمنا لك الطاعة العدل بيننا ومجادلتك الشمس عنا وتزلب بنا الشرح اعلم ان الروح
المائي البارد الرطب هو المفتاح لهذه الصناعة وهو الخل الروحاني وهو هرمس وهو الماء الحاد وهو
الماء القراح وهو طيب البحر بالحجر فانه كثير الاسماء وبه انقياد اجزاء الصناعة المسماة بالاخوة وبه التلطيف
وبه التاليف وبه اخذ الطاعة وهو المعبر عنه باليمين الصادقة والحلف الحق وباجتماعه بالاخوة يحصل انتظام
احوالهم فاذا فارقهم اختلفوا ومعنى خلفهم عدم الطاعة والانقياد للملك الذي هو الشمس واعلم ان
هرمس اذا فارقهم فهو مقتول لا محالة تقتله الشمس مع ارضيتها وتفرق اجزائه وتفرق الاخوة ويفسد الملك الذي

هو نظام العالم وان لم يفارقهم هرمس بحسن التدبير فانه يجمع بين الاخوة ويؤلف بينهم ويضم شملهم والسيف الناري هو
النار العنصرية الذي يأخذ الجمع وهذا التأليف وهذا الاصلاح وفي الحقيقة ان هرمس اذا امارج الجواهر الارضية
صيرها روحانية واحالها الطباعة وهو معنى قول صاحب الكتب ان يفعل الرطوبة في اليبوسة فعل النار في الحطب
فيصير اليبوسة بعد ان كانت ارضية ثقيلة صالحة رطوبة سيالة روحانية صباغة وهذا كله سبب امتزاج بمادة
الغذاء من الاجزاء الغير الثابتة كلها فحينئذ اذا اقتضى اعتدى بها الجنين اشتغالت اليه واذا رجع الى الذهب صارت احسنه
معه فهرمس هو الاصل في اجتماع الجواهر والطبايع والاخوة والاخوات وبه يحسن ويحسن تدبيره ينقادون
ويبرؤ ولينه يتهيون وبالجملة الاخوة هم ذكور الصناعة والاخوات الاناث وكونها اثنين هما عمدة الصناعة
وعليها بالرطوبة واليبوسة فافهم والاجسام هنا حق قال الشيخ حاكيا عن ادريس انه قال الملاك حاكيا له عن المثل المذكور
قال له هرمس اعلموا يا معاشر الاخوة ان طاعتكم لي وسمعكم الى احبيث كل كاري ف عارف ما علل ادريس قالت
الاخوة فان سيف النار الذي بكفيك لما نتخوف منه قال ولكني قابل اليا تمس فهلا فاعتقوه لي والا فلا تلمني واعلم ان
جميع اخوتك قد اجمعوا على الاباق قال ولم قوا الله ما كان الاباق من شانهم ولا يعرفون به لكنه عملك يا هرمس انت ابق
وانت علمتهم ذلك وفتحت لهم باب الاباق واعلم انك ان ابقت وابقوا معك فقد اهلكت ملكي واشمت بي اعدائي
ثم قطعت ذنبي التي معيشتي بعينيه منها الشرح اعلم ان مادة الصناعة واصل الحجر الكريم لا يجيب الا فعال ولا كلا
الا للعارف الحكيم واما الغرم فلا فان الجاهل اذا ظفر بالحجر الكريم افسده بسوء تدبيره فانه لا يدري كيف التاليف ولا التهذيب
فان دبر اجزائه على الانفراد افسدها وان جمعها افسدها واما الحكيم فانه يلين اليابس ويحل الليل ويعين على المزاج
التاليف ويتحقق موازين الطبايع ويكيل تهادم مقاديرها وافعالها وانفعالها ثم قوله ها هنا ادريس يريد به هرمس
هنا الجاهل الاحمق الذي هو ضد العارف لان الجاهل لم يزل مستغفلا بالغضب لطلب الصناعة فاذا عجزه الطالب اخذ
بذم الحكماء ويبني فيهم القول والظن ومثال ذلك من دبر الكبريت بالتدبير الغير الملائم فلم يجد منه سوى الاحراق والتبسط
وسرعة الغضب وسوء القائه ولو انه عرف المداراة وعلم ان النار لا يصلح الا بالماء المناسب لقوتها باحالة
هواء لوقع على طريق الصواب فمن لم يعرف كيف يتقي الكبريت من سواده لم يظفر بشيء من هذه الصناعة فانه اذا اقتدر
عليها فهم المقصود من اجزاء الحجر الحي الحيوان الذي لا تسلخ عنه فانه من لم يعرف الباطل لم يعرف الحق وان قوله السيف
الذي بكفيك لما نتخوف منه يعني به ان تمايز الحق بالنار وهذا جامع المؤتلف ومفرق المختلف والسلم واذا ان المختلف
ان الخوف وحصل لنا اليقين وارتفعت ظلمة الحجاب واما قوله ان جميع اخوتك قد اجمعوا على الاباق يعني به اضلال
اجزاء الحجر الله وهذا كله قبل التزويج الاول والتركيب وانما هو من العمل الاول المكتوم فانه اذا اغلب على اجزاء
الحجر الروحانية وهي المائية كان سبب الاباق واما قوله ان الاباق لم يكن من شانهم دليل على ان الاجزاء اليابسة والجواهر
المعدنية الصلبة اذا اغلب عليها هرمس بر طوبته ومزاجه وسريانه في اجزائها استحالت اليه فانه يعلمها الاباق معه

فانا لو تسنا ان نعلم الاباق لاحد الجواهر المعدنية الذائبة فانا نلقيه بثلاثة امثاله من الزيبق الغاما جيدا او نحقه
سحقا تاما ثم نصعده عنه ويكرر عليه التصعيد ويقلب اجزاء الزيبق على اجزاء الجسد المذاب فلا يزال الزيبق
يصعد عنه ويلطفه اولا فاولا الى ان يتخلص الجسد ويتم وجهه لاجزاء لم تتم بالطفه ثم نعيد هذه التعوية الى ان يصعد
مع الزيبق اللطيف ثم اللطيف ثم كذلك الى ان يصعد الجسد بجملة الطيفه ولا يتخلف من جسد وقد وجد شيء الا اسعد
والبق هذا امثال الهرمس فانه يعلم الاجساد الثابتة الاباق معه اذا قوي عليها وان لم يكن الاباق من شانهم لم
يكن مقصود الحكماء تصعيد الاجساد الثابتة الا لتلطيفها وامتزاج الروح بها او اخراج او سلخها وهو من اسرار العلم
اجزاء الحجر اليابسة فانه لابد من احلالها اليه يبقى فعل الطهارة بها وتزيل الاوساخ عنها ويصعد منه الاكليل ثم اعادتها
لاجساد الثابتة لان الاجساد الثابتة اذا ابقت احتاجت الى تثبيتها لان لم يحصل لها الثبات واسم الاباق هلاك
الملك وفساد النظام وشماتة الاعداء وانقطعت الذنبة التي معيشة الرعية منها قال الشيخ مما نقله عن ادريس من المثل
الذي خاطب به الملك قال قال هرمس اعتذرا ما ارسلته يا شمس ان كل واحد من اخوتك غافل تا ثم اجمع عليك لحكم الاعلاق الناوي
وادخلوني معهم وامرتهم ان يحسن القيام علينا ولا يفعل عنا فتهلك جميعا فللمعلى ان استخرج لك ارواح اخوتك
يا شمس واصهرها لك تاجا لم ير احد قط مثله واصيرلك بالهم في جوفك فتشتد بك ملكك وانفع به بعد ذلك
في الماضين قبلك والاتين بعدك وكون السلام والبركة عليك وعلينا معك الشرح لما اشار الحكيم الى العمل
الاول المكتوم اشار الى الطريق بين القوم عند انغزال الرطوبة جانبا واليبوسة جانبا وغلبة الرطوبة على اليبوسة هنا
بالشمس واجزاء الرطوبة هي المحللة لليبوسة المناسبة ابتداء بذكر التدبير الاول الذي هو التزويج وقوله ان كل واحد
من اخوتك ناووسا والحل واحد لان الناووس واحد ايضا وقوله رحمهم عليك اشارة الى جمع الرطوبة باليبوسة
على الحكم بميزان الذي اشرنا اليه اولا وقوله وادخلوني معهم يعني هرمس انه لابد منه لانه احد اجزاء الرطوبة الداخلة فافهم
لان الرطوبة ليست هي هرمس وحده انما هي مستخرجة ايضا من جواهر اخوة الشمس يا ما احكم امر المركب في الناووس والبرد
وقيام الحكيم عليها بالتدبير والنار لان المراد بالقيم هنا اثنان احدهما الحكيم والثاني النار الفعلية
فان هرمس يستخرج ارواح الحجر كلها في جوفه وهي ارواح الاخوة المذكورين فاذا استخرجت هذه الارواح العقدت
بعينه التي جعلها على راس الشمس تاجا لم يكن في مركبات العالم مثله قط وقول هرمس واصيرلك بالهم في جوفك
اشارة الى حل الشمس والذهب في باطنه فان به تستحيل الشمس ويتحقق ذكره ويتصل من طوره الذي هو
الرتبة الذهبية الى الرتبة الاكسيرية وقد اجمع الماضون قبله والاتون بعده على تعظيم وتفخيم امره من راه منهم ومن لم يره
والسلم قال الشيخ حكاية عن ادريس وستشهد لقوله المذكورة في المثل المذكورة قال اسطانس خلصني يا الهي فاني مقيم
بين جوهرين عليلين معروفين بالخبث وبين نورين ضعيفين فكلهم قد نال الضرر والفساد وكيف انجو منهم
قبل ان اطلع الى الغنوادم الاكبر فاستغيث به واعلم ان فيك من الطبيعة التي لا قصد لها الشرح اسطانس هو النوشادر الجبلي

والجوهرين العلويين المعروفين بالخبث هو الرماد الذي هو من ثقلهما وهما وسخ الزيبق والكبريت والتوتين المتعفنين
هما الماء الالهي الذي لا يمكن ثباته واستقراره على الرماد ولا على الطالق وما غنوا دم الاكبر هنا هو النار العنصرية و
بجوهر الاول لانه اعلى العناصر والطفها وهو الجوهر البسيط التي لا ينحل ابدا والهواء ينفسد والماء ينفسد والارض ينفسد
بمخالطة الاعباد الا النار فلانها لطافتها لا تحتمل ان يثبت عليه وخلصت بجوهرها من ذلك الا كليل طبيعة
نادية سالمة من الفساد وخلصته قال الشيخ فيما نقلوا عن ارس الشيخ الذي جعله الالهي قال فالاسطانس قال رقيت الى الهواء
قبل ان ولا الطاهر المختلط بالجرم ولون الذهب في اشياء الذي خرج من الزجاج وجعله في اناء الذي لا يضيف عليه محل الخروج
الا من حيث تريد واتركه حتى يذهب رطوبته الشرح فقد ذكرنا ان الاسطانس هو الاكليل وهو النوشادر
الجبلي وهو ملح الجبل وهو المتقطر من التزيل انه لما كان تصعيده وصار الى الهواء في اعلى الكرة قبل اخذ ولد الطاهر
المختلط بالجرم وهو الماء الالهي لانه خلاصة الزيبق الحي والكبريت الذي لا يحترق لانه الروح والنفس فهو مختلط بالجرم لانه
حامل النفس في جوفه والهواء الذي من الذهب هو الحب الجديد به يحصل التركيب بين ان الحكمة فاذا تم اخلاله وانعقد
وكل شربه وتغذيته والعقد بتجفيف رطوبته فقد تم امره فكلام القوم وان اختلفت اوصافه فالمقصود منه علم واحد
لعمل واحد ولعمري ان جميع الحكاية للعمل الحق من اوله الى اخره ففيه الاشارة الواضحة الى الجوهر باهيته واوصافه
وكيفيته وجميع تدبيره ما خلا الالوان وهي مندرجة في ذكر الاخوة والسلم وبتمام شرح ما ذكرناه كمل الباب

الباب الثاني من المقالة الاولى من السؤالات

من المقالة الاولى من السؤالات من بغية الطلب فيه شرح الفصل الثاني من الجملة الرابعة من الكتب في مذاعة
في الاستشهاد على الكلمة الاولى المكتومة قال الشيخ قال العزيز بن الحكيم من جماعة
فيثاغورس يا معشر طلبة العلم اعلموا ان من عرف العشرة الاجزاء التي بعضها رطبات وبعضها يابسات او نيات او
نضيجات فهي من هذه الصنعة وما تروون من معاني الكتب لا تنفعون الشرح اعلم ان العشرة الاجزاء التي
واحد بعضها رطبة وبعضها يابسة قوله نضيجة اي محكمة لانها بعد نضجها الابلغها من الطبخ لنضجها فاذا تم
نضجها بعوارض تجمعها الى عشرة اجزاء صلحت للعمل ولا يكون النضج في كل شيء من الاشياء الا بالماء والنار فافهم
ومن لم يعرف استنباط الارض من الماء والماء من الارض ولم يحقق هذه الاجزاء العشرة التي بعضها رطبات و
بعضها يابسات او نضيجات فلا يطمع في كتب القوم ولا ينظر الا كبير قال الشيخ قال ان هي جواهر مختلفة
بكيفيات مختلفة ولم يرد بها الا الكلمة فقط اعلموا يا معشر طلبة هذا العلم ان اول تدبير الحال الذي هو التركيب
التام وعلامته ما تعلمون الحكم على الصواب اجتماع الرطوبات باليبوسات واختلاطهما وظهور السواد عليهما والدرجة
الثانية التعفين حتى يصير الجميع ماء محمر والدرجة الثالثة تبييض ينبغي ان يخلط بماء قليل ابيض ان كان ابيض
واحمر ان كان احمر والدرجة الرابعة غسل الاشياء سبع مرات فكرة عقلانية والدرجة الخامسة الصاق الرطوبات
باليبوسات

باليبوسات التي هي الرماد والدرجة السادسة التي هي التحجير الرابع الخفي الذي هو القسم الصابع والدرجة السابعة
طلوع الصبغ وظهور الالوان وتحجيرا اثنين واربعين يوما وثلاث ساعات وبعد ذلك يكون الذي قالت
الحكما انه كما احلل يكون الشرح قوله هي جواهر يدل على التوعية الى السنة من الجواهر الفاسدة المناسبة
لانه سماها جواهر ولا تطلق الجوهر الاعلى غير الجوهر ولو سمى الفاسد جوهرا انما يسمى به لما فيه من الجوهر حيثما
يسمى الضد في جهل وقد صرح بان الجواهر مختلفة الكيفيات لكن كيفياتها متناسبة والمقصود منها ضم اجزائها
اجزائها في الكم ليقع الاستحالة في الكيف المقصود التام في الصناعة فان الكم الاول كما ذكرناه عشرة اجزاء
بعضها رطبة وبعضها يابسة لكن المحتاج اليه من الرطوبة اكثر من اليبوسة اولا واجزاؤه اذا تم العمل الاول المكتوم
وبقيت مادة الصناعة وهي الماء والارض بالجملة الطبيعية فصنعه للابتداء الحكيم بالتركيب واول التركيب الحال
الذي لا يصيبه ولا يجيبه فيخلط الجزء الرطب بتلك من الجزء اليابس كخلط الماء بالتراب فاذا امتزجا وتغير لونهما بعد
واجتمعت الرطوبة باليبوسة وتعلكت فقد اختلطت وصار فيها الدهنية ولزوجة فاذا عفنت ظهر عليها السواد
الحال فهذه علامات الخير والصلاح ونجاح العمل واما قوله في الدرجة الثانية التعفين حتى يصير الجميع ماء محمر
وهي درجات التدبير والوان وحات واللون انما هو السواد المستجن في جوف البياض والحمرة واما قوله والدرجة
الثالثة تبييض ينبغي له ان يخلط بماء قليل ابيض ان كان ابيض واحمر ان كان احمر يشير الى درجة الجواري والبنات
فان فيها تبييض المركب واما قوله ابيض ان كان ابيض واحمر ان كان احمر فلاختلاف الباطن هنا سحق مع غالب
هذه القوة وهي درجة تبييض لا تحمير وانها الحمرة مستجنة في الماء وفعله احمر بصليل وتشكيك من انواع
المغالطات المدهشة فافهم واما قوله في الدرجة الرابعة غسل الاشياء سبع مرات في كرة عقلانية يعني كرة
عالية لان العقل من شانه العلو ويريد به غسل الماء في الآنية بالتقطير الى ان يتم طهارته وذلك بعد اخراج
الدهن في جوفه ويدخل في هذه الدرجة درجة التصعيد سبعة ايام ثم يديم النار على سبع مرات ويغيب
الماء وطهارته واما قوله والدرجة الخامسة الصاق الرطوبات باليبوسات التي هي الرماد يعني به التركيب التام
فسماه بالرماد لصغر اجزائه وتمام التشميع واما قوله والدرجة السادسة التي التحجير الرابع الذي هو القسم الصابع
يريد به درجة الكباض بانه سماه تحجيرا بالحاء المهملة كناية عن البياض لان في اعلى السواد الذي يظهر عند الجرم
ويمكن ان يسمي هذه الدرجة تحجيرا بالجاء المعجمة لانه اول التجفيف وبعده التجوهر واما قوله والدرجة السابعة طلوع
الصبغ وظهور الالوان وتحجيرا اثنين واربعين يوما وثلاث ساعات يريد به درجات السابق التي فانه
في كل سقية يظهر له لون غير لون الذي قبله حتى يبلغ الى اللون الفرفيري عند التمام وهذه المدة التي عينها هي التي
الست فانه في التدبير وهي السقية السادسة فقط الغلبة الانحلال على المركب كما ذكرها في
السؤالات الثالث من هذا الكتاب واما قوله وبعد ذلك يكون الذي قالت الحكماء انه كما اسفل يكون بما يليه الى
[illegible]

الارواح الطائرة استقرت وخلدت في اجسادها وهي درجة المسخ لانه حيوان يتغذى وينمو وليس هو متحرك بالارادة
فافهم قال الشيخ وسال بعضهم حكيما فقال ما الذي دعاكم ان سميتموا المغنيسيا اثنين فقال لان احدهما مقابل
للنار والاخر ليس بمقابل ولكن ذلك الاثنين لما خلط بعضهما ببعض وصل معنى النار منهما اثنان وهي اللذان
قالت الحكماء انهما بالوان ولكنها في المغنيسيا الشرح استعمال الحكماء اسم المغنيسيا للطهور اللون الاسود
الذي اذا املنا اجزائه وجدناها كلها المغنيسيا حقا لا شبهة فيها وفي الحقيقة ان المغنيسيا هي مركب التركيب
الاول من اثنين وما سواهما مقابل للنار والاخر منهما جزء لكن لكل منهما حقيقة وصورة فاذا اجتمعا صارا
شيئا واحدا فان قلنا ان المقابل للنار ههنا جسد طاهر وان النار منها روح طايرة ولزمنا المحال
لان التركيب الاول مشتمل على جسد غير طاهر ولهذا اسموه ابار نحاس غير تام لما فيه من الاوساخ فانما المقابل
للنار ههنا هو الروح وان كان ناريا فانما هو غير محترق بها ولا يمكن انفكاكه فدرجة المغنيسيا لضعف انه
فان الزيبق اذا خلط بالجسد الذليل الاحتراق لما فيه من الاوساخ لم يوصل معنى النار والتي حجة فقال كل
منهما النار [illegible] بهذه الدرجة ذكر الحكماء الالوان الكثيرة وليست موجودة بالفعل وانما هي موجودة في المغنيسيا
بالقوة فافهم قال الشيخ قال بعض الحكماء ان من كان قبلنا جعل هذه العشرة اسماء وتدابير فجعل النحاسية
على حدتها والرصاصية على حدتها والبقية شاذ لذلك الشرح اعلم ان رصاص القوم لا رصاص العامة
وكذلك نحاس القوم لا نحاس العامة واعلم ان القوم اكثروا الاسماء على حسب الدرجات في الالوان كما في رسائل
في صحف الحياة ان دابة الحكماء التي ركبوها من اشياء شتى يكون اولا دودة ثم حية ثم تنينا وذلك انه
يكون في اول الامر ابيض كالوروف ومرة يكون اصهب ومرة يكون كالذهب صفرة احمر كالسيرقون [illegible] ويصفق
قوله للاتيار وهو المرتك والاسرب والسيرقون فهي اشياء والوان شتى من جرم [illegible] واحد
واول ولادة هذا الامر فسمي ابار النحاس وقال [illegible] في كتاب بهجة النفوس ان الحكماء قالوا رصاصنا
لا رصاص العامة ونحاسنا لا نحاس العامة وتصعيدنا لا تصعيد العامة وتقطيرنا لا تقطير العامة وتكليسنا
لا تكليس العامة وهم في ذلك صادقون اقول انتهى كلامهم هذا مما يدل على ان التكاليس المذكورة في كتب
[illegible] والتصاعيد والتقطير على الظاهر في الاعمال البرانية باطلة وانما هي رموز [illegible] لتحقق الفعل والانفعال
البيان في ذلك المثال انك اذا رايت هذه الاجساد المنطرقة الذائبة مكلسة لا جرم لها فتحقق ان شاهد
التكليس تكليس القوم والفرق بينهما ان الاجساد اذا تكلست بتكليس العامة فسدت لانه لا يمكن عودها لفقد
البلة التي هي علة المزاج وتكليس القوم [illegible] وعلى مثل هذا فقس التصعيد والتقطير والتعفين
وغير ذلك لم يكن الحكماء وضع هذه الاعمال الا لتقريب [illegible] الامثال بازاء [illegible] تشبيها بالمقصود
من اعمالهم والسلام واعلم ان القوم اطلقوا اسم النحاس على جزء من المادة بعد خلع التركيب الاول اطلقوا اسم
النحاس

بيان انواع نحاس

النحاس على جزء من المادة عند التركيب الثاني وليس هذا الثاني هو الاول بعينه لكن الثاني من الاول لان الاول
اصله وكل من النحاس واحد ولكن لما كان لكل واحد منهما فعل ولون خاص به لم يصلح النحاس الاول الا للتركيب
الاول ولم يصلح الثاني الا للتركيب الثاني لان النحاس الاول جسد غير تام والثاني نحاس تام وبان النحاس الاول
ما علاقته بالمفصل والموت والثاني علاقته بالتركيب والحياة وهذا امر قل من فهمه واعتقاده منهم وقد
شرحناه ابتغاء لوجه الله لانه موضع تزل فيه الافكار وتدهش فيه العقول واما الرصاص فهو المغنيسياء
الاولى لانه اول التركيب الاول فيصير اجزاء ثقيلة لينة مثل الرصاص الاسرب ولينة وقرب منه بعد الاوساخ
التي هي فيه واعلم ان الرصاص يكون في التركيب الثاني ايضا ولكنه في النقل انتقل منه وبعد كالمسك لانه
لا وسخ فيه وان كان فيه كابريت [illegible] طاهرة نقية معتدلة الا ان مولوده الصابغ ظهر منه لانه لا دخل
[illegible] على ان الرصاص الثاني الا ما في التركيب الثاني [illegible] وان كان طاهرا نقيا معتدلا
ولكن سواده ليس هو من احتراق فانما هو في مقام الفضلة الظاهرة الصارة وهي [illegible] في التركيب الثالث
عند تمام الاكسير وغسل الغبار وفاقهم واما الاسماء العشرة التي ذكرها الحكماء فهي الطبايع الاربع والعناصر الاربع
والذكر والانثى ومن غير هذه العشرة شيء لا يكون ولما كان القوم في تدابيرهم الحقيقة نحاس ورصاص
وانك وحديد وفضة وذهب وزيبق وكبريت وزنجفر وتنكار ومغنيسيا وسيرقون وزرنيخ [illegible]
وطلق وملح ونوشادر [illegible] وكحل [illegible]
اسم من هذه الاسماء تدبيرا على حدة [illegible] قال الشيخ قال حكيم من الحكماء ان كان الحكيم قد
فرق اسمائها في التدابير فقد جمعها في اسم واحد حين قال مغنيسيا وقال بعض الحكماء انه ينبغي لمن وصلته
هذه الصنعة اذا قرأ العشرة الاشياء التي سميت بغير اسمائها ان يعلم ان شيئا يكون في المغنيسيا قال بعضهم
ان العشرة ليست باسماء الحق فلو اجتمعنا ايها المعلم قال اذا افصح هذا السر [illegible]
ومن حيث قال ان الاشياء التي تدخل في المغنيسيا كثيرة ولكن سميناها باسم واحد حين قلنا خذ المغنيسيا
قال حكيم منهم انه قال في المغنيسيا [illegible] قال انا اعلم من بعدي ان المغنيسيا
فيها الصابغ والمصبوغ والذكر والانثى فرد بعضهم احسنت وصدقت [illegible] لم تتم الاشياء
باسمائها فقد بينت المغنيسيا بانها شيء يكون الشرح اعلم ان كلام القوم في المغنيسيا صعب شديد الوعر
وبعيد الا على الحكيم العارف ونحن نشرح لك الحق في ذلك على الوجه الذي لا يمكن اقرب منه فنقول اعلم
ان المغنيسيا المعدنية حجر اسود فيه [illegible] سريع الانقراض [illegible] في باطن لونه الشقرة
والحمرة والصفرة والخضرة والزرقة والبياض والغبرة والكمودة لان المغنيسيا متولدة من بخار ودخان و
غلبة الدخان على البخار فكان كونها [illegible] لعلة اليبس عليها الا انها مع غلبة اليبس عليها فيها
[illegible]

بيان مغنيسيا

دهانة عرضية وباحجر كبريتية وحيث قلنا ان في المغنيسيا ثمانية الوان فهي متولدة من غبار ودخان
لا جرم فقد حققنا العشرة التي تسمى بغير اسمائها فان فيه ذلك من شرحها فنقول في سبب الالوان
الثمانية ما هو ليظهر الحق فيها اما البياض فهو لون الماء الذي تغلب منه بخارها واما الشقرة فلمخالطة
البخار كلطيف الدخان كان لونه اشقر واما الصفرة فانها متولدة من الدهن لما استمر عليه حر الطباخ
واما الزرقة فهي متولدة من احتراق بعض الاجزاء وكذلك الغبرة والكمودة فان هذه الثلثة الالوان
متولدة من احتراق بعض الاجزاء الدهنية وغلبة الرطوبة المائية عليها واما الخضرة فانها متولدة من
الدهن الغليظ وغلبته على المائية الرطوبة المائية واما الحمرة فهي متولدة من الدهن فقط لما اشتد عليه حر
الطباخ واما السواد فهو حمرة متراكمة فاذا انعقدت بالاجزاء الارضية وتم انعقادها ظهر السواد عليها
فان انت اعتبرت هذا في المغنيسيا المعدنية وظهرت هذا على تدبيرها واخراج الالوان كلها منها وتبييضها
وتحميرها كانت قادرا على تصويرها في مادة الحجر نفسها والعمل ذلك على انجماد الزيبق في جسد المغنيسيا

ما يركب القوم الاول

فاما انجماد الزيبق في جسد المغنيسيا كان تركيب القوم الاول وهو الصابون ورطوبات الحجر بيبوستها فمنح
بما ذكرناه ان المغنيسيا تجمد الزيبق وان كانت في الاصل متولدة منه ومن كبريته فالزيبق هو روح المغنيسيا
واما جسدها الحكم انا بينا ان انت اوجبت الملوان حيلت على مغنيسيا القوم الذي قد طال ما البتوا
القوم فيها قال بعض الحكماء من الناس من خلط بعض الاخلاط وترك بعضها فعملوا منه مجاور وقبلا حسنا
ودبروه فوجدوه ناقصا لما اخذوه قال دبروا المغنيسيا بالتبييض وتدبيرها بالرطوبة حتى احمرت والقينا
من ذلك الاكسير فلم يصبغ ولعمري لو فهموا قول الحكيم لما اخطأوا فما ذنب الحكيم ان كنتم انتم تجعلوا في
المغنيسيا اخلاطا كثيرا فانه هادايم صبغا الابهام اخلاطهم ينبغي لكم ان تعرفوا اولا اخلاط المغنيسيا
كلها فاذا عرفتموها فاطبخوها بماء الكبريت حتى يصير صدى ثم اغسلوها حتى تطيب وتعقد بالبقاء
والثمر بان لم تم تلوموا الحكيم الا فانتم اولى باللوم انفسكم منه انهم بان في جملة ما ذكره الحكيم العمل الحق
لانه لا يتم الا بالاربعة اركان نار وهوا وماء وارض فالنار هي الصبغ والهوا وهو الدهن الكبريت والماء
هو الروح والارض هي الجسد الجديد فمتى كب الحكيم التركيب الاول واخراج الاركان الثلثة فلا بد من
رابع يضبط لتخليطه فيكون الرابع وظن ان ربا ما الارباد يشتد الصبغ لكن فاسد فان زاد الرماد اذا استوى
فيستوي به يصير بعلا بيا من ويستمع الا انه لا يثبت عند الالقاء ويصير صبغه فقد بين هذا الحكيم ان الجسد الجديد
من جملة اخلاط المغنيسيا في الاحكام لون المغنيسيا الظاهر اولا عند الخلط الاول باخلاط المغنيسيا الاصلية
وليس منها الطلق المصنوع لانه لا يدخل اولا وانما يدخل في الاخلاط الاخرة الطلق المسحوق بجسد المغنيسيا لانه
هش منفرك لغلبة اليبس عليه لموافقته بجسد المغنيسيا واما في الثاني الا الطلق المصنوع لجسد المغنيسيا

بيان مغنيسيا

التي لا تسحق ولا تنفرك وانما يصيبها الماء الالهي الذي لا يحترق فحينئذ يلزم المغنيسيا ويظهر عليها الوان
المسك وزنجار ثم تبيض فهي المغنيسيا البيضاء ثم تحمر بعد ذلك فتسمى حينئذ حجر المغنيسيا الملكية
التي هي مادة الطلسمات وتدبيرها بالطبع كافة الخلق فاعلم ذلك واعلم ان اخلاط المغنيسيا في الاول بما تجب
يكون وقال بعض الحكماء اعلم ان جسد المغنيسيا مركب من الكلب الاسود والكلب الاحمر ومعدنيه وروحها لانها
مخلوقة وتغذيه وتقوي جسده وتصبغه وروحها من جسدها ولذا امر الناس لا تكثر من تقوية جسدها فيغشى عليها
واعلم ان بين النحاس والحجر الناري قرابة والحجة ان اذ تقولها بالسواد ومرادهم بالكلبين شدة النضاف
الاخلاط بعضها ببعض بانهما من النحاسة الغريبة والزوج جسد الدهنية والكلب الاحمر والكلب الاسود
لان السواد كما ذكرنا حمرة متراكمة وسميا كلبين لتعلقهما باخلاطها وتقلقلها لاشتياقها ومعدنيه وروحها
وهي الرطوبة الداخلة عليه لانها روح المغنيسيا لانها هي التي تدبر وتحلها كما ذكرنا لانها تقدمه وتقوي
جسده وتصبغه وروحها من جسدها اعني من جسد المغنيسيا لانه لطيف جسدها يتحمل بوجهها تكون حيا
مثل روحها متحدا لو صار وصاران شيئا واحدا فانظر الى اشارة الحكماء ومرادهم بالكلبين احدهما
الذين مقصودها الاشتداد التعلق والمزاج وايضا من شان الكلبين اذا كان احدهما ذكرا والاخر انثى
ان يشتد تعلقهما ولا يكن انفصالهما الا باشتداد وتعب واضلال وانظر الى المصانع السلاسل كيف يبني القطعة
الحديدة المعوجة من السلسلتين كلبا وكلا باشتداد تعلق احدهما بالاخر واما قول الحكيم فانا امرنا ان لا نكثر
من تقوية جسدها فيغشى عليها يعني المغنيسيا فانها اذا انثت اخلاطها لا ينبغي ان يوقد عليها الا بنار الطح
فاذا اوقدت لحجر الحرارة حصل الغش والكرب وتصعد الروح وبقي اللطيف الكثيف فان ادلك
فارق الروح جسد المغنيسيا لان جسدها باين عال وسافل والمقصود منها التزام الوسط بين
النقيضين لا غير فافهم واعلم ان بين النحاس والجسد الناري حديد قرابة والحجة بينهما بالنحاس والجسد الثاني
في الجسد الناري الجسد الاول لان بينهما قرابة والحجة واما قوله اذا ادهنوها بالسواد قد يتحقق من عمل الاذابة
بالسواد والاذابة بالسواد ولا تكون الا بالزيبق لان جسد الناري سريع الذوب والنحاس بطيء الذوب والمقصود
من الذي يسمى النحاس الماء ذوب ذوب الجسد الناري لان الجسد الناري ذوبه تمعي قال ارسطوس
لا مناسبة بينهما الزيبق فاجعله في جسد المغنيسيا والحجرة واطعمها الزيبق فانه تجعله صدى ثم اجلي
فيه بهيئة السم والحجرة وانظر ما دام الزيبق فانه سيظهر لك ما تريد فقد اهو الهوى و الزيبق
الروح والماء فجسد المغنيسيا النفس والنار وهي الصبغ الماء والتراب فقد قال فاذا الهبا فان الجسد
منها ما هيئته السم يصير فضلة للروح لتغلب الرطب اليابس ويظهر الهواء من التراب وقال فيه ان العمل
الاول هو انجماد الزيبق في القنبار بالصنعة وهو سهل وهو اس العمل الاول واما تمام العمل الثاني وفيه الانعقاد الحق
ولا يكون الا بالكحل النحاسي المستقيل الثابت المخلوط وقد ذلك الكحل النحاسي لاجساد السداد وقال الناس

عنه ويجب ان يكون في جميع الاجساد ولذلك قال الحكيم الماء في جميع اجساده لم يكن تاما فقد
بين لك ما شرحناه اولا ان العمل الاول لتجسيد الفيبار الذي هو الصمغ الماسك وذكرناه راس العمل
الاول وان العمل الثاني لابد فيه من الكحل الخاص الذي تقبل التراب المحلوط الذي فيه الاجساد الشداد القابلة
للنار عنه وهذه كلها اوصاف الجسد الثاني الداخلة التركيب الثاني لان الاجساد الشداد فيه تكون ولا
الناقصة لا يحصل لانها من رقته لتخلطت فالاجساد الثاني هو الاجساد الحق لان فيه يحل الماء مع جميع الاجساد
فتكون كلها شيئا واحدا ناما والسبب الجناب الحكم في ذكر المعنيين فرجاها وتغرد لانها لا فنا اول العمل
واخره اما في الاول فهما من الذكر والانثى والصابغ والمصبوغ وهذه الاربعة هي احلاطها الاسبتة المؤلفة
منها جميع الاجساد والاحجار والالوان واما في الاخر فيصير الاجساد الناقصة بها كلها مقاومة للنار فاي عجب
يكون اعظم منها واي كلام في الحكمة لا يعطيها وضوحا ايضا وبيانها لقد شرحنا لك من غوامض اسرارها ما عجز فهمه
على مثل الرئيس ابي علي ابن سينا وغيره فان الكلام فيها عند القوم متناقض على افهم فانهم ما ابدينا له في
حقيقتها نصل الى المطلوب باذن الله ثم **قال الشيخ** ومن تسميات الحكماء المتقدمين والمتاخرين كيف اتفقوا
في المعنى وان اختلفوا بالالفاظ ثم استشهد بقول الامير خالد بن يزيد في قافية القاف من قوله حيث قال **شعر**

تخايل يبضاء في التوابق ۞ تشابه في الرفع من مضل رازق ۞ وزاوج لطيف الماء ان كنت عالما
بلين هواءه كامن في المناطق ۞ فهذا ابا القوم ان كنت جاهلا ۞ به وبخاس ثبت في المهارق ۞
وهذي هي الابنة التي جل ذكرها ۞ وحصنت بدرع الاعلام الواهق ۞ وهذا هو الكبر المنير بريقه ۞
وشمس ملك في بهرها من معانق ۞ فيمحق بها باعزب في رزء بركيتهم ۞ ويدعون لغرا تعلقها في المشارق ۞
فهذا الذي احفوه ثم توانسوا ۞ على نبرها فيه وكيد المواثق ۞ فزاوجه بالتعفين بالنار اربعا ۞
طبايع لا يخشى على الطوارق ۞ وقسم عليه الروح قسمة عارف ۞ تقسمته واتم مقالة حاذق ۞
وعد ثمانا لكنه ستة وربع ۞ مكملة لا نقص فيها كسارق ۞ هنالك تعلوه السواد ذوائبه ۞
فخالك من الالوان سود المفارق ۞ فذلك المعنى فاعلم ان واحد ۞ سيغلب فيفعا في بنات الطارق ۞

الشرح اعلم ان النحاس الذي هو نحاس العامة حار يابس في الطبع احمر منطرق وفيه السواد وفيه البياض
مستجن وفيه الخضرة وفيه الصفرة وفيها الزرقة والصلابة واللين والخشونة والحدة والملوحة
والمرارة والعفوصة والنتن هذه اوصافه اما سواده فهو في جسمه لان وسخ واما بياضه فهو
باطنه يظهره التدبير واما زرقته فمركبة من السواد والبياض واما صفرته فتظهر بالتدبير اذا صفت حمرته
واما خضرته فهي نجار واما صلابته فهي يبوسته واما لينه فهو انطراقه واما خشونته فهي جسمه واما حدته
فلغلبة النارية عليه واما ملوحته فلتخالطه الاجزاء الملحية من وسخ لدهنه العايظ واما نتن ريحه

فمن زاجه

بيان انواع نحاس وصفات او

فمن اجل احتراقه وهذا النقص فيه فهذه اوصاف نحاس العامة وكلها موجودة في نحاس الحكماء الذي ذكره
فيهم انه يحتاج الى البياض وذكر صاحب الشذور انه منتهم بيبيض العذارى ما خلا منقعر واحدة
لا يحل صفها فاما نحاس المولدات العالم ان وجب ان يجري فيه هذه الاوصاف كلها الا الصفة لكن فيه فهو
نحاس الحكماء الاول لان النحاس عندهم على اربع مراتب الاولى هذا الذي ذكرناه والثاني الابار نحاس العين
الثاني الذي هو في الزنجبيل واول التعفين والثالث الكحل العلية فان نتن له في بيض واعلمه بالنحاس الحية
وثانية بالجديد والرابع هو الغمص الثاني وهو ضيع الصباغ عندهم ولهذا هم المحتاج الى الرضاع والتغذية
فانهم فلا تدهش وعد تابعهم بالدهن الذي لا يحرق لان النحاس منسوب الى الزهرة الطاهرة ويسمى الذهب
بالنحاس بطريق الالة ام لان النحاس هو الزهرة في عرفهم ويطلقون اسم النحاس على كل حار يابس ابيض
ولما كان صاحب الكتب تكلم في هذا الفصل على الكلم الاول استشهد من كلام الحكماء الابايا سيقوله فلم
الا الى النحاس الاول لا جل الذي فيه هذه الالوان العجيبة وهذه الصفات الغريبة التي لم يتجاسر احد من
الحكماء على يحدث بها في مثل هذا الموطن وما شرحنا الا لطلب الثواب من الله تعالى الحجاب عز وجل فنقول
ان هذا النحاس يحتاج الى التبييض ولا يكون تبييضه الا باشياء القابلة لطبعه عليه من طريق المناسبة والقرابة
وهي الرطوبات البارزة الرطبة لا من الحيوان ولا من النبات العز المناسب بجملته واصل حاصته ولا من عينه
من عينه بل هذه الرطوبات التي يمكن ادخالها عليه من نسبته وقرابته فانها اذا تكرر ادخالها عليه ابيض لونه
اذ لا بياض الابعد تفتح اجزائه وتصحيحها يكون بالنار مع الماء وبالدوام تصحيحها واحدث النهاية في نعومتها
ابيضت ولهذا المعنى قال صاحب الكتب الى ان تفعل الركومية في التيبوس تفعل النار في الحطب فانهم واما
قول خالد **شعر** وزاوج لطيف الماء ان كنت عالما ۞ بلين هواءه كامن في المناطق ۞ يعني ازدواج الماء
اللطيف الممتزج بالدهن الحار الرطب الذي تطبخ الهواء لتصير شيئا واحدا ولعمري ان هذا هو عمدة
الصناعة وهو المعبر عنه عند القوم بالماء المحلول وبالروح الحاملة للنفس ويسمى بالماء الالهي وهو في الحقيقة
ولا تظن انه امر متوهم او شيء غير مرئي فان له علامات يعرف بها فان الدهن اذا امتزج بالماء يكون غليظا بالنسبة
الى المياه البورقية وان تأملت مياه الابار ومياه العيون ومياه البحور ومياه الجارية والمياه التي تخالفها
الكبريت والاملاح عرفت ان بين كل ماء وماء آخر نسبة وتفاوتا في الثقل والرزانة والخفة والالتزام فعل
واعلم ان هذه الماء لا يتغير صفاته بشيء بل هو اصفى في اللون من كل ما في العالم من الاشياء الشفافة الصافية
البراقة وهو يخطف ضوء الاشياء اليه لما فيه من الصفاء وهو في الثقل اثقل من الدهن فاذا امتزج بالدهن
اضاف وصار شيئا واحدا كما قال توام دهن الكاف في اول استخراجه قال انشاد صاحب الشذور **شعر**
فان شئت ان تحظى بحكمة هرمس ۞ وصن بعد بينا وسر بعيد وحد ۞ تدبر فكن هذا القاسي الحالد الذي

يريد بالذهن اللطيف الحديد ۝ هو العلم المعلوم في كل بلد ۝ هو الزيبق المشهود في كل مشهد ۝ هو الماء والنار
اللذان اذا اتفق ۝ فتى بهما اثر اللطيف يرشد ۝ واليهما اشار بقوله في قصيدة الدال شعر الم تر بان الحكيم العلم
بها يقتضي ابعادها ويحاذي ۝ فيلقط من بين الحيات جوهرا ۝ ولكنه عن وصفها متغاذ ۝ فيجعل في السحق
من بعد غسله ۝ ويحفظه بالرفق اي جذاذ ۝ ويحرقه بالماء والنار برهة ۝ ليظفر من اجزائه بنفاذ ۝
هناك يعود الذهن بالماء عن الطلى ۝ من الملك الاعلى بغير ملاذ ۝ واما قوله حالك ها شعر فهذا ابار القوم ان كنت
جاهلا ۝ برصاص منبت في المهارق ۝ يريد بالابار الجزء الاسفل من الجزئين الذين يقسمان في العمل الاول ويطلق
القوم اسم الابار على الجسد الذي فيه ويسمى بكل نوع اسود ويسمونه بالرصاص لما فيه من الالوان المذكورة التي قدمناها انفا
فانهم واما قوله وهذه هي الانثى التي حل ذكرها ۝ وخصت بتزويج الغلام المراهق ۝ هو الذي قارب الحلم
ولم يبلغ مبلغ الرجال على ان الجزء الاسفل لم يكمل التذكير في وصفه ولهذا شبهوه بالخنثى لغلبة اليباس عليه ويكون
الجزء فيه حركة الحرارة فانه قبل هذا الوصف كان تشتد به الحرارة فوق النشاط والعصب بحرارة الزوجة
لسفهه فلما تهذب بالتعليم الاول ان انبسط وكل حلمه واستقامت محاسنه ولاحت شمائله ورعت اوصافه صلح حينئذ
للتزويج وان كان مراهقا فانه اذا اشتم رايحة الانثى الحمرة احتاج واحتاج وبلغ الحلم وان تذكر فال اليها وبا ضعها
وان البكار نقاها امنت حينئذ وعلقت به وعلق بها فحملت وهذا المعنى فسمي سماه بحمل التي في اول التركيب فانهم
واما قوله وهذا هو البدر المنير بعينهم وشمس حملت في بسرها من دقائق فاعلم ان القوم يسمون الذكر في هذا
الوقت بالبدر المنير لبياضه بالتمس لانه ذكرنا فانهم واما قوله ويسمونه بالعزيب في بزكينهم ۝ ويدعون لغزا لعلها
بالمشارق ۝ فهذا معلوم انهم يطلقون على الانثى الغريب كما يطلقون على الذكر اسم الشرقي ۝ واما قوله وهذا
الذي اخفوه تهوا العقول ۝ على سر ابنه وكيد الوائق ۝ يدل على ما اخفوه لقوم من سر الذكر والانثى وابتداء
مزوجهما على لاعالم الصناعة لانهما مختفيان في المادة كاختفاء الهواء والنار في الماء والتراب والحكيم يظهرها
فان حلف الحالف انهما موجودان وعني بالقوة فهو صادق او عند الحكيم ايضا وان حلف الحالف انهما غير موجودين
بالفعل الا بتهما عند غير الحكيم فهو صادق فانهما لا يوجدان الا بحيلة فلسفية وصنعة تدبيرية تواصوا على كتمانها وقد
ذكرناها مفاطر فالله بعبادنا واشرنا الى تمام عملها في ما لكن معرفته من كتابنا ليهتدي ابداء من يلهمه الله سبحانه شهادة السلم
ولولا خوف عقاب الله وان لا ينبل حلالا في محل البيان لذكرناها على الوجه الظاهر المكشوف الذي لا غطاء عليه و
لو شئنا الذكرنا ذلك لسعاق البرهان على صحته بالحكمة ولكن نخشى من ذلك خوفا من الله ۝ واما قوله فقوا وجه بالقهر
ما النار اربعا ۝ طبايعها لا تختشي يلم الطوارق ۝ يدل على ان اول الحل لا يتم الا بالتزويج وانما يحصل التزويج بعد الحلط
عند ما تتحتها النار ويظهر على وجهها السواد فهي علامة اللقاح وحصول الحبل عند تفارق الطبايع بعضها ببعض
والتصاق الرطوبة باليبوسة ۝ واما قوله ۝ وقم عليه الزوج قيمة عارف ۝ ليتم واتمم مقالة صادق ۝ وعدتها

ذاكرا

٨٨

في الكتب سبع وادبع مكملة لا تنقص فيها السارق ۝ يعني ان المركب لما كملت طبايعه الاربع بالانثى الموافقة له والمقابلة
لطباعه فاذا انتهت المدة في التعفين الاول فلا بد منه حول عشرة اقسام من الروح على المركب اربع زوجات
وست جوارى وقد قدمنا ذكرهن واوصافهن والخلاف فيهن فان من الحكماء من جعلهن تسعة ومنهم من جعل
ذكرهن عشرة ۝ واما قوله هنا الذي يعلوه السواد فانه ۝ تحاكي من الالوان سود المفارق ۝ واما السواد فانه
ظاهر بعد ذلك ودود وتحل واما كونه ذوابه فللبه والتفاوت اجزائه وعفونته وبقيته وامتداده ۝ واما قوله
هذا معنى قولهم ان واحدا ۝ سيغلب منها من بنات البطارق ۝ يدل على ان حرارة الذكر معادلة لبرودة الاربع
اناث التي دخلن عليه توجب اثر علاهن وجامعهن وعاد لبجزئيها اجزاء برودتهن ومهن ابهم غلبته بالاهن
على سره واخذهن اعتقو واختلاصه وسره ففسر في اجامعن فهذا غالب ومغلوب ۝ ولهم فيه في
الصناعة ذكر غالب لا يغلب بالنسبة الى الجوده وعلو مقداره وهو قريب هذا الذي يبتلع الطيبات التسعة
ويجليهن الى انه هذا الذي ياخذ بدم المقتول من جميع العالم وهذا اخر ما استشهد به صاحب الكتب على
الكيفية الاولى ولكن اخر هذا الباب فانا ذكرنا عليه القول اشهر في فجلستنا على ما لم يتجاسر عليه احد من الحكماء
رحمة للاخوان ولما وجب ناعمان الحكمة الذي بث معالمها فالك رسوها فلعل الواصل ان يوصل منه لكل
معتقد مثل هذه الموهبة العظيمة الدالة على عظم قدرة الله تعالى لانها اية من اياته ومعجزة من معجزاته انزلها
على الانبياء وافتات منها خلاصة الخلق والاصفياء وعليها يصدق في معنى قوله سبحانه وتعالى لسليمان هذا عطاؤنا
فامنن او امسك بغير حساب ۝ والسلام على نبيه واله
قال الشيخ ومن شهادات الحكماء المتاخرين في المعنيين قول صاحب الشذور شعر ومحجوبة بعدا طلبت لاجلها
الى صنعة لما علت غر انها ۝ بجنبيتها انسية ملكية ۝ هو انسة نارية نفحاتها ۝ حبو سبة غربية شرقية
شمالية كل الجهات جهاتها ۝ اعلم ان مقام صاحب الكشف في الدرجات العالية من الحكمة فانه استشهد على ما او رده
من التعليم في الصناعة بطريق البرهان القريب على الفصل الاسهل الاقرب للعقل من الفلسفة وكلام الحكماء والنا م
وانا قد اجتهدنا ايضا في هذا الشرح وتقريبه ابتغاء لوجه الله ۝ وايضا قال صاحب الشذور في قصيدته التائية
واسود مبيض القذال متيم ۝ بيبيض العذارى من نتوج العجايز ۝ فانه كان التناقض في الابيات
الثلاث كذلك التناقض في هذا البيت الواحد والتناقض في الظاهر دليل لانواع فيه فانه في الباطن
فلا تناقض البتة ۝ واما قوله ومحجوبة بعدا طلبت بلفظ التانيث فاشارة الى الزوج بوجه والى النفس بوجه والى
المغنيسيا بوجه وشرح ذلك الوجوه الثلاثة اما من حيث الزوج عند الاطبا فهي من الحيوانات البسيطة الكامنة عن
عفونة في باطن العروق وهي عندهم مستمرة لان منه وجودها مادته والحيوان عند القوم اي عند الاطبا
والحكماء حرارة غريزية فائضة بالافعال تنبعث من القلب الى الاعضاء كان تعلقها بارواح البدن حتى تجمعهم

او اختلاطه بالعفنين فخلط بعضه عفونة فيغلي بها الدم ويحدث الصداع وحرارة الملمس والعطش القوي وهذه الحمى اقوى
من اليومية واخفى من العفنية وتسمى في عرف الحكماء سونوخس وان كان تعلقها باخلاط البدن مع عفونة
فهي حمى العفونة وتنقسم الحمى العفونية الى اقسام بحسب الاخلاط الاربعة فاما ان يكون بسيطة منسبة الى عفونة
خلط واحد من الاخلاط الاربعة او مركبة والحميات البسيطة العفنية اربع اولها الدموية وهي منقسمة الى ثلثة
اقسام الى متزايدة وفترية والى متناقصة وهي المطبقة او نايب والمتساوية وثانيها الصفراوية فان كان تعفن الصفرا
داخل العروق فهي الغب اللازمة فان فترت من القلب فهي المحرقة وان كان خارج العروق فهي الغب الدائرة وثالثها
البلغمية فان كان تعفن البلغم داخل العروق فتسمى اللازمة وان تعفن خارج العروق فتسمى الدائرة ورابعها
السوداوية فان كانت داخل العروق فهي الربع اللازمة التي يحصل بسببها صاحب الشدة وان
كانت خارج العروق فهي الدائرة ولسنا بصدد شرح الحميات المركبة واصنافها بما افضى شرحها هذا الكتاب بعينه
ونقول انا نبينا الثاني حمى الربع بسيطة سوداوية داخلة العفونة في العروق وهي حرارة غريبة صارة بالافعال
ومنبعثة من القلب الى الاعضاء وتعلقها باحد اخلاط البدن وهو الخلط السوداوي وتعفنها الخلط داخل
العروق والتحقق تمهيد القاعدة فنقول اما الوجه الاول فقوله ومحمومة اشارة الى الروح فانه سبب
العفونة ولما كانت العفونة لان رطوبة الروح البسيطة لما خالطت الاجساد الكثيفة تكدرت ومن تكدرها
تولدت العفونة ولما كانت العفونة داخلة في الاجزاء الالطاف والعروق الباطنة وغلب على الروح السواد
اشار الشيخ الى الروح انها محمومة ربعا واما الوجه الثاني فاشار بقوله الى النفس لانها هي السبب الفاعل في العفونة
وانبعاث الحرارة من القلب وذلك ان النفس في اول الخلط غير سليمة ولا صلحة لما فيها من الاكدار والحجب اللازمة
لها من الطابع والسكون ولهذه العلة كانت رديئة واما انها صارة شرح بالمراد عليها من الحرارة الغريبة التي ابدة
المستبطة فاذا ما اختلطت رطوبة الروح رطوبتها كثرت من [illegible] تهافت سوداء النفس المظلمة على باطن الروح فتعفنت
الرطوبات وغلب عليها الخلط السوداوي في باطن الاجزاء الالطاف وداست [illegible] فلازمت فكانت
النفس محمومة ربعا والوجه الثالث اشارة الى المغنيسيا لانها مركب تام من تغير الاخلاط الاربعة مثل ما تم بدن
الانسان وصار تغير الاخلاط الاربعة فهي محمومة بالتعفن العفنية الكائنة لها بالليل لتصل الى اجزائها وعروقها
وكان التعفين في الخلط السوداوي البارد اليابس من اخلاطها دون غيره وهو الجسد لما اما عنه الرطوبة واحالته
الى شبه الخلط السوداوي الذي تسماه بالعكر والزيبق والقبر والرهن الاسود والمرة الخضراء والحبر والقطران
والظلماء فانه فهذا معنى قوله محمومة ربعا على الوجه المختصر القريب واما قوله قلبت مزاجها الاصلي لما علت
نفوسها فنقول من ثلاث وجوه ايضا الاول فان الروح البسيطة باردة رطبة فلما دبرها الحكيم
بالنفس الحارة اليابسة قلبت مزاجها الحرارة العفنية الغريبة فصارت الروح حارة يابسة لحكم الغالب بعد ان كا

باردة رطبة

ولم يقلب مزاجها الا بدوام الطبخ وعلو النيرات فيها بحلول الصبغ عليها ولا شك ان نفوذها عبارة عن الافعال
المتصاعدة من الكرب والحصر والضيق والالم في الباطن وهذه الاشياء مؤلمة وموجبة لتغير المزاج وانقلابه من
حالة الى حالة اخرى لاسيما ومن شان الروح الاباق فلما الا ان المانع لها من الاباق واصعدها جميعا في عمق الترب
لكشف لونها وتغير مزاجها واستحالة مزاج الروح للقوة الغالبة في الطبع واللون ولم يكن حرارة الروح وتيبسها
في هذه الدرجة الا بالاضافة الى برد منها ورطوبتها فافهم واما الثاني فان النفس البسيطة في هذه الدرجة
حارة يابسة فلما خلطها الحكيم بالروح الباردة الرطبة ولازمها بالطبخ والحصر وكان من شانها الثبات فتعلقت
من الروح الاباق نفرا نهارا وتنقصت صعودها وصعدت بها على وجه حبسها وتغير لونها واضطرب كونها و
احترقت نارها وتلك من انكارها وكثرة الاسهار وعلاقة نارها واسودت ارجاقها واحترقت دعائم اسافلها
والمعقدها وبيته باعلاها فكانت حارة يابسة فاستحالت الى ان صارت باردة رطبة بالاضافة الى طبعها الاول
واما الثالث هو المغنيسيا فهو مركب القوم الاول ولم يصل لهذه الدرجة الا بالحمى العفنية في الخلط البسيط
السوداوي والعكر فلو احترقت في هذه الدرجة لم ينتفع بها الحكيم واما علاجها فهو يهرب من العلاج الى ان قلب مزاجها
من السواد الى البياض فانه لم يزل يعالج الحمى العفنية الى ان تصفت المغنيسيا وزال عنها سوادها وظهر
من الاخلاط احجارها وسوادها وهو الاشارة الى العذاب بالنار للخلاص من آثار الذنوب والخطايا وهذا العذاب انما
بالحمى العفنية في مدة دور زحل فافهم وانشاء دور المشتري انطبع مزاج المحمومة الصلبة من لون السواد الى لون
البياض فافهم واما قوله جنيته فاشارة الى النفس الغير الظاهرة فان النفس الشيطانية موزعة للفساد ولما كانت
النفس الداخلة في الخلط الاول طاهرة نقية لما احتاج الحكماء الى ضرب من الحيل والتدابير في استخلاصها
من كدورتها وشيطانيتها وما بينها المستجنة في محسوسات اجزائها الناسوتية بالجنوس في شغاف قلبها واما
قوله ثمة انسية فاشارة الى الروح فانه بها الانس والمضارة لانها مدد الحياة وحركة الصوت وعلة
النمو والبقاء واما قوله ملكية فاشارة الى النفس الخالصة المطمئنة التي خلصت من ابدانها او من اجسادها وكان
افعالها انما لتحقق المبدأ الاول الذي كان عنه فيضها والعوالم الباقية التي لا تبيد وتقوى بقوتها
على الافعال الملكية والخوارق البديعة الروحانية واما قوله هوائية فاشارة الى طبع النفس التي هي
الصبغ الباطن في الماء لانه حار رطب بمزاج الهواء ولان المزاج بين النار والماء والمتوسط بينهما الهواء
ولان الماء انما يكون استحالته الى الهواء وكذلك النار فالنفس المحمولة هوائية واما قوله نارية نفخاتها
فاشارة الى انها الخاص بها عند اتصال جسدها فان كل نفخة من نفخاتها الثانية محللة لمقادير كثيرة
من الاشياء الغريبة واما قوله حضوبية اشارة الى العنصر الهوائية وهو الدهن من اخلاط المغنيسيا و
اما قوله عرقية اشارة الى العنصر المائي وهو الماء الرطب لاجزائها وما في لا ترقية اشارة الى العنصر الناري

وهو الصبغ الكاين فيها وقوله شامانية فهو اشارة الى العنصر الارضي واليبوسة الماسكة لاقطارها والحاوية لقويها
فاذا كانت هكذا من كل الجهات جمانها فهذا مثل قوله في قافية الرائية   واسود مبيض القذال متيم
يبيض العذارى من ذبوح العجائب   وهو من وصله الى الحجر الاول   ومن وجه اراد به تركيب القوم والماء الوجه
الاول وما قصد بجماعة الالة للحجر فقوله واسود هنا مطابقة لانه لا يجوز ان يكون اللون الا
مطابقة او نقيضا فيؤول الى المطابقة فاللون الاسود في الحجر من اصل الخلقة ولهذه العلة عبر عن الحجر بالشيخ القديم
وبرجل فلولا هذا السواد لما كان التدبير وانما جعل الله تبارك من اصل بنائه واما قوله يبيض العذارى القفا
فهو دليل على ان الاسود يعلوه البياض فلهذه العلة شبهوه بالشيب لما اختلط في الحجر من اصل تكوينه واذا
زال السواد منه طهر واضاء نوره مثل القمر واما قوله متيم فاشارة الى العشق ولتعلم ان العشق حالة نفسانية
تنشأ من تولد الفكر في استحسان بعض الصور وطلب الملايم فيتبدا الحرص والطمع في الوصال فيحصل للنفس من
ذلك انفعال وميل بالطبع للملايم فان لم يجد اشتد شوقها وبرح الوجد بها فكان العاشق بهذا السبب متيما
والها متغيرا ومضنى حزينا مصفرا او كما انه نحيفا فشغف العيش كثير الزفرات والتاوه فلم يزل النار
تضطرم في احشائه وكل اجزائه الى الهدف المتيم   فالحجر من اصل الخلقة يحترق بالشوق ونار الهوى لما فيه من القسط
والحرقة النارية فهو متيم واله بعشقه لقرينته البيضاء واخواتها المائية ويحترق من النسبة كما هو عادة المحب
مع الفنا لمعشوقه وميل المحبة اليه والى هذا المعنى اشار بعض الشعراء بقوله حيث قال كان وجهه مقنا بحب
لا انفسنا فحبت ما درت حارت محزن الصور فهذا معنى قوله متيم   واما قوله يبيض العذارى فهي الرطوبات
الروحانية المحتاج اليها الحجر ليبيض بعض وصايره ويتهدى عشر نارة ويزول ظلمة الحجر كله من ذبوح العجائب فاشارة
الى ان يبيض العذارى بكار ولدن عند الفيلسوف من امهاتهن واقتباسهن من الزنوج لما في ابواطنهن من السواد
وهن العجايب لما يصعب على الدهور السالفة والاحقاب الماضية كما تعلم بذلك ان الحجر محتاج الى رطوبات مستخرجة
من الحجر بالحكمة في اصول امهاتها ومخلصة من احوال او ساخها فكذا ان ابطالها هو متيم ومغري ولا بد له من
ولا بد ليبيض منه وقطل سوعنا شرح هذا البيت كما باعانة الرزور ولتنظر فيه تجد الصناعة مكشوفة والحكما با
عنا احتا اديبا فيه الغرايب والطرايف العجايب فالله الموفق والمستعان [illegible]
[illegible]

الباب الثالث من المقالة الاولى من السفر الثاني

من المقالة الاولى من السفر الثاني من نهاية الطلب في شرح الفصل الثالث من الجملة الرابعة من المكتسب
في زراعة الذهب في الاستشهاد من اقوال الحكماء على كيفية الابتداء قبل قسمي العمل الاول وقسمي الثاني

قال الشيخ قال الحكيم المسلمين هاذا البرير تدبيرا انهم ارسالها الماء على الارض واستنباطهم منها ماء

الشرح اعلم ان الحجر التي يصل بها الناس بقليه ويقبض فقال الحكماء ماء لن يسقط لحجان وانا ثابت بفصله
ينفعه الصناعة واعتقدوا ان النبات والحيوان في ذكر الماء والدهن والارض فقبول التفصيل فظنوا ان قبول التفصيل
من اول فهلو فقال اصحاب النبات والحيوان نحن ما يابه باحق لان علينا قابل التفصيل لانه تخرج الماء
ثم الدهن ويبقى الارض السواد فتزيل ما بها من السواد ويفيض عليها ما فصلناه منها فيكون هو الاكبر ولغيره هذا
تدبير القوم وعملهم في حجرهم الحيواني النباتي العنى ولما سمع اصحاب المعادن الذهب والحجر والمعادن جوا فقالوا
ما يابه باحق فلما سمعوا ان في التدبير شيئا ليس فيه التفصيل لا تقطير الماء والدهن والتفل حاروا او دهشوا
لانهم يجدون ان هذا ممتنع من الاشياء المعدنية سهل ان اول الوصل اليها احد لكن صعب المعرفة جدا وعسر في
العمل الاول المكتوم ولهذا المعنى قال الحكيم بجون البرهمي لما سئل عن انه لا يحدث عنه عن التركيب فقال لانه امر مستفصل
صعب شديد في معرفته فقطعنا واعلم ونحو وهبتي ليس بتعبا ان علينا الصبر فقلة النور فقد جعل الله علينا حجابا غيره
من الحجر الذي ليس له باهل وكلامه يدل على التركيب والتركيب انما يكون من مادة متهيئة فلا يمكن الحكيم ان يعرف
التركيب الا بعد معرفة المادة وتهيئتها لقبول التركيب فاذا انتهيا بينا المادة واستعدت لقبول التركيب اطلق
عليها القوم اسم الهيولي واعلم انه لا عبد للاخر من تحصيل الماء والارض فاما من يرسل الماء على الارض ويطحن في الزيلع
فتستنبط منها بالتقطير والالة المعروفة بالانبيق وذات الانبوب فان لم يكن الماء له صفا الماء في الصعود الى
اعلى الاناء ثم امصاره الى انبيق وهبوطه في القابلة والافلا نطمع في تدبير القوم تحليل الاجزاء المعدنية الى ان
الارض ماء والماء هواء والهواء نار والا لم يكن ذلك عجبا مع ما ان كانت الحكمة الفلسفية مشتملة على الفعل بين الوصف
لاجرم كان عجبا لاسيما بالنجمة التي هي اعجب واغرب من كل عجب وهو ان الحكماء قالوا الاجساد لا احيا لها والنور
لا احيا لها احيا واحيا ان الا ان الاجساد تخل وتصير ماء والماء الرائقة تنعقد فتكون لها اجساد صلبة
مقاتلة للنار صابرة عليها وقالوا ان الارض من جسدين والماء من طبيعتين ولهذا الكلام تفسيران احدهما
ان الحكماء لما دبروا العمل الاول المكتوم وارسل الماء على الارض ثم استنبطوا منها فلا يخلف الماء ويتعين بعد خروجه من
هذه الارض عند تمام استنباطهم منها الطبيعي الارض يعلو عليها فيه فيكون حينئذ الماء من طبيعتين ولكن لا تنفصل
الارض من خلط الماء ونقلا بارزا حار ويجديها فيكون الارض من جسدين واما التفسير الثاني ان الماء من طبيعتين
اذا احتلست النفس واصل الماء فانما تكون الارض من جسدين اللذين هما النوشادر العنبري والحجر بل والكلام
في الثاني متفرع عن الاول يعني انه ارشد الحكيم بقوله قبل التدبير تدبيرا فهو ارسال الماء
على الارض واستنباطهم منها هذا الذي يصنع لتدبيرها صاحب المكتسب بقوله
الان نفعل الرطوبة في اليبوسة فعل النار في الحطب
واما قوله قبل هذا التدبير الذي ذكره الحكيم تدبيرا اخر فهو

استباك الكل من الرطوبة واليبوسة منفرد من قبل ادخال كل واحد منهما على الاخر وهذا هو المكتوم الذي علم بذكره
احد بالصريح لا بتعبير ولا ببيان وكلها الاشارة وان اتى اليه فقولها كان لا يؤبه اليها فافهم ولهذا المعنى قال
مؤيد الطغرائي ان الاوائل ضربوا امثالا في البيض قال والحق في المثل جعلوه من تدبيرهم وسطا والبيض
من العمل ومعنى ما ذكره الطغرائي نعم حق ان تدبير الحجر كله من اول التركيب الى اخره قد ذكروه مفصلا وان رمزوا
فيه شيئا في مكان فقد اظهروه في مكان اخر ففرقوه وقدموه واخروه واكثروا فيها الاسماء والالقاب لكنهم الزموا
اظهاره كل ما كتموه مدققين في الفلسفة ونكت الحكمة ومصطلح الصناعة يجب ان الاديب لها والعارف بالقواعد
يحلها ويخرجها ولا يثبت عنه منها شيء البتة فيحقق التدبير كالقاعدة واما العمل الاول المكتوم
فهو ينقسم الى قسمين كان العمل الحجر المكتوم ينقسم الى قسمين وهما تفصيل وتركيب فذلك القسمان في العمل الاول
المكتوم هما تفصيل وتقريب فان القسم الثاني من الاول المكتوم فيشتمل على مادة حاصلة من رطوبة ويبوسة
اذا دخل احدهما في الاخر فيجبا ويفصل احدهما من الاخر مرات متوالية فان الرطوبة تفعل في اليبوسة فعل النار
في الحطب وينقسم الحجر بعد ذلك الى جزئين اعلى واسفل وعلامة تمام هذا القسم الثاني ان يصير اليبوسة
كلما صعد الجزء لم تنقص الفعل لم يتم الا بعد ان كانت اليبوسة حاصلة والرطوبة معا والعمل الاصعب
الاصعب الاشق انما هو تفصيل الرطوبة المائية الفاعلة واليبوسة الارضية الحجر المخصوص بالخسيف في اللم
الغريب الغير المناسب لان العمل انما يتم بالتشاكل لان اليبوسة متى كان فيها غريب غير مشاكل من مزاج و
لا نفس فهذا الغريب اوساخ الحجر الموجودة فيه فان اوساخه وان كانت الاعراض الطارئة عليه فمتى
عرضية منه لانه يجب استخراجها وان الصناعة بالتدبير لما يجب اخراج الخلط من بدن الانسان بالعلاج وكذلك
يجب ان ينقى رطوبة الحجر من اوساخ الداخلة عليها بالغسل والتنقية لها من نفسها وان تقرب الى ان تقبل
الانسان بالعلاج المعقود والتمول الخلقة الفاعلة فقد اشار الاستاذ جابر رحمه الله الى العمل المكتوم
في الكتاب المسمى بالسبع وفي الخمسة وفي كثير من كتبه لكن بوجه لا يفطن له الا الحكيم فقد يفطنك من القلم
الذي طال ما استعمله كثير من الملوك فافهم واما معنى قول الحكيم ارسال الماء على الارض واستنبط منها هو
ما ذكره صاحب الكشف ولان يادة على ما اوضحناه لك فيه واما قول الحكيم فالماء يحل بعضه بعضا بدل على ان
في القسم الثاني من العمل المكتوم التفصيل والاطلاء بالرطوبة وهو معنى قول بعض الحكماء ان سيف الحجر يعني ما طعه و
القطع انما يكون عن تفرقة الاتصال فشبه بالسيف لانه يفرق اتصال الاجزاء الحجر بعضها من بعض واما قوله والماء
يفصل اي يميز اللطيف من الكثيف فاللطيف هو الماء الكامل لطبع الماء والطبع الارض والكثيف هو الثقل الحاصل
من ثقل الماء والارض **قال الشيخ** قال ابو سهيل الحمري في رسالة التي ترد على الادباء حين اشار الى السبك
عند رسالة نادرة الكتب المعلقة التي وضعها حكماء الاول فقالوا على هذا ينبغي فضلوا وادعى ذلك

ان صنعتنا هذه من حجر واحد لانه لم يب بد الهيولى المتكون منه الاكبر الذي هو مثل النوع الحقيقي الحيواني
الاخر المسمى نوع الانواع بما يلزمه من الاعراض فالحجر هو موجود اعني الحجر بما فيه من الطبائع اليبوسة كالهيولى
الاولى الحامل اصنافا للاشياء وضعها بالصور اعني كما قالت انفصال الافلاك والكواكب والمواليد الثلاثة
والعناصر فاذا اردنا علمها استخرجنا رطوبته فالطيف هواء في منظره نار في طبيعته ومن هنا ان لوا ماء
الشرح اعلم ان القوم وصفوا في كتبهم النور والظلمة واراد وا بالنور الاجرام العلوية والافلاك العالية
وجواهرهم الشفافة المخلصة من الاعراض واداعوا بالظلمة الاوساخ الكامنة في جرمهم ويسمونه حكماء الفرس
النورية دان والظلمة اهرمن وتجليا في الحركة والسكون والمتولد من النور والظلمة وخصوصية كل منهما على انفراد
ونسبوا النور الى الله سبحانه وتعالى والظلمة الى الشيطان نحيا هو يذكرون في كتب القوم ان النور هو الماء الالهي
وان الظلمة اوساخ الاجساد فقاسوا هذا الرموز على اداء كتب الحكماء المتقدمين من تعظم الاجرام العالية وحجبها
تاثيرها في العالم السفلي فقالوا ان هذا النور الاعلى لا يمكننا الوصول اليه وعندنا نسبة ونوع منه وهو ما
منها تقتبس انوار العالم السفلي واصبحوا منهم بها يكون غذائهم وتدبير معاشهم ولا يخفى اهل المولدات العنصرية
عنها الا اسمها وحسب تعظيمها في كتب القوم في الصناعة بالقرائن الظاهرة فاجمعوا على تعظيمها وعبادتها و
تفخيمها حتى قالوا اهل الحق فضلوا والحمد لله على احسانه من الهداية مع هذا فانه اورد هذا الكلام وظن
الناظر ان لا تعلق له بالعمل الاول المكتوم والحق بخلاف ذلك لان العمل الاول المكتوم يشتمل على معرفة الاصول
الطبيعية المتولدة منها هذان الاصلان اللذان هما النور والظلمة فان نور الحجر هو مادته وهو انه وبادئه
والمشرق ارضه فانظر الى الجزء اليسير من الظلمة كيف حصل الضلال بواسطتها والاشتباه انوار العقول
والنفوس فالادعاج في الاجساد المظلمة وعدم النفع بها وادركت بعد علوها في العمل الاول المكتوم
مشتمل على تدبير الماء بالماء وانيائه بالنار وحقق كلام الامام جابر رحمه الله في معرفة ذلك في كتابه المسمى بكتاب
الاحراق من الخمسمائة وسنذكر الدليل من قوله فيه على ما حصل من شرحه ان شاء الله تعالى في مكانه العزيز
قال الجابر ويجب ان نقول **في الاحراق** قولا جامعا مختصرا لا بقاء هذه الكتب العظيم
قدرها **فاقول** ان اسم الاحراق يقع على كل الالات الا الالف فانه يعد وحده في بعض الاحوال من الحروف
الظلمانية لكنها يمنعها القول من يقول انها الظلمانية وفي قول اخر انها نورانية وكلها مع ذلك نورانية
وانما وقع هذا الاختلاف انما ثبت فيها الالف انها كيفية حاصة لان مادتها مادة الظلمة اذ كانت من طبيعة
الارض وصورتها النور اذ كان النور الاعلى الاصورة لم يسولها وهي المرج للخالق لجميع هذه الحروف
التي هي ذوات الحركة فيجمع ما يخرجها بالمعنى وتشيد على السلم الثاني من العقلاء اذا كانت ذات الحركة
ظهر فيه ذات السكون وكذلك الف يقبل في العلة الاولى انها علة لا يحركه وانما يحرك الاشياء اليها

فى بيان اصطلاح القوم فى الحروف النورانية والظلمانية

وانما اشبه الاشياء بالشيء الساكن المتحرك الى اشارة هذه الاقوال فاعلم ذلك وقس عليه وتبقى الغرض
فيه بحدوده وعرضها شرفها واذا كانت هذه حال الالف الساكنة فنحتاج ان نقول في سبب سكونها فانها
يا اخي الغاية العظيمة التي يجب تحقيق امرها وكيف استحقت كلا الصفتين واستوجب كلا الامرين واجتمع
لها الضدين من هذه الامور المتضادة **فاقول** ان الهمزة للطافتها لما كانت ذات الحركة وكانت
عالية على الاشخاص وعالية للمواد والصور مجردة من جملة الكل شاهدة سابحة فيه بالقدرة والتاثير
والتدبير ثم انها لما ساحت في الكل لم يجز ان تعطى بقدر استحقاقها واحتمالها وظهورها فيه وهي لو
ساحت على هذه الجملة كلها فافنتها اذ كان لا يلزمها من احكامها شيء ولا من احكام سواها من الفناء
والاحوال والاجناس الصحة فلما انتهت الى المركز ظهرت فيه بحسب ضعفه وكانت فيه ساكنة اذ كان لا
الاحتمال للحركة راسا فلما ظهرت فيه بهذه الصورة وقع الشك من الظلمانيين فيها بحسب تحيرهم وغلبة
الظلمة على انفسهم فاما النورانيين فانهم لما رأوها على ما هي عليه لم يبق حالها ابدا لئلا يعلم اهل العقوبة
ويزيد بذلك التاجر امهم لانهم ح كانوا اذا اتفق رؤيتها بهذه الصورة تبلك النفوس الصدية التي قد ركبتها
الظلم حسنت عندهم وعظمت لديهم وكان هذا اعظم جرم واكبر ذنب وكان هذا النور انما يستحق به التكرير
والاعادة وكان هذا الذي ذكرناه من حال الحاسبين اتخاذها بهذه الاجساد الثابتة في المبدأ الاول لا
في التكرير الذي كان بعد المعصية وذلك انها في الدور الاول انما كان غرضها تقديس الجسد وحلية
نورانيا فلما احدث به لم تطق حمل صورتها على كثيفها فغارت كما يحير بصر الخفاش اذا انطبقت العين الشمس
وتوقعت لاجل ذلك المعصية من حيث العقوبة وظهرت الظلمة واسودت الات النفوس وصارت ظلمانية
وحدث الاجساد الى العناصر وصارت نفوسها بهيمية ووقع الخلف والاختلاف وتشعبت انواع الجنون
ضروب الشقاء فاعرف هذه الاصول يا اخي تعرف وجه سيدي عليه السلم ابتداء الخلق وحقيقته واذا
كان هذا حال الالف الساكنة ظهرت في اول لفظ **الاحراق** بذاتها التي هي ذات الهمزة
ولا تنتشر صورة الالف التي هو صورتها اذ كان عبرة ان صورة والحقيقة ثم لما بلغت الى اخر الاسم ظهرت
في الحلية التي هي عليها في المركز لاجل ضيق المكان وذلك ان السكون ضعفت الهيولى من القبول على حق ما
قبلت من الدفعة الاولى **وقال الجابر** ان الاحراق موجب الخلاص في كلا الوجهين واذا كان انا لا حظناه
من الجسد جرى مجرى العقوبة لاجل الالم الذي يحصل فيه وانه يجري مجرى العذاب في النفس او مجرى الخلاص
لها اذا كان انما يفعل بها اذا استوجبت عقوبتها وصفت من كدرها فانه تم كلام هذا الاستاد فانه ابان
بما ذكره عن علوم جمة واحوال مهمة ومثل كلام هذا الحكيم تكلم به الحكماء من قبله بهذا المعنى بغير هذه الالفاظ
فقلن مرة لا جزء له ينذهب القوم وما وقعوا من الرمز ان كلامهم على النور والظلمة من حيث هما فقط

وانهما اصول العالم فجعلوا ما تصوروه في دائرة وازدادوا وتفهمها انتقلوا من الباطل الى نصيب الثار
وزادوا ضلالتهم وذهب بانفسهم الى ان احرق كثير منهم انفسهم تقربا للنار وتعظيما لها وطلبا للخلاص منها والوصول
الى ما تقرر عندهم من النعيم المقيم وزوال الادناس الموجودة في الجبلة الادمية ولعل هذا المذهب موجود عند
المجوس الى الان لا سيما في بعض بلاد الهند واما ما يقتضيه الاستاد جابر من الحوالي في كتاب الاحراق من التعليم فانه
رمز فيه الغرض على الماهية الاولى والكم الاول والعمل الاول وفيه الاشارة الى العمل الثاني اذ لا يمكن التصريح فان
انت تاملت كتاب الموازين وكتاب البحر وكتاب الحدود وكتاب التصعيد وكتاب التكليس وكتاب الاحراق
لجابر رحمه الله فانه يكشف لك عن حقائق مقاصده فيما ذكره في هذه الكتب سيما ان جمعت ما بدده فانت
الحكيم والا فاشرح لنا بعض الكتاب فانا قد جمعنا المتفرق لما بدده هو وغيره من سائر الحكماء متقدميهم
ومتاخريهم الا من شاء الله والله اعلم **ولنقول** ان كلام جابر حيث جعل السعة في الشرح فيما نعتنا النفس
في شرح قوله وحالفناها في عدم البيان والتباس من ذلك مختصرا بحيثها بعد ما استخرنا الله في صنعه وبالله
الهداية **فاقول** ان لفظة الاحراق مشتملة على خمسة احرف هكذا **ا ح ر ا ق** ثم هذه اللفظة الى
مركبة مكررة في كل حرفين احدهما الهمزة والاخرى ساكنة والقاف والحاء والراء من الحروف النورانية لانها
اوائل سور القرآن في فاتحة القرآن المجيد في حمعسق والحاء في الحواميم والراء في الرا والمر هذه الحروف نورانية
بهذا المعنى واما الالفان فالالف البسيطة عند القوم نورانية واما هذه الالف التي فيها الحركة والسكون
فالحركة لتبين ان الالف شكل السكون على انهما شكل من الحركة والسكون في اللفظ مع انها نورانية ولما اتفق
وصفها بالنسبة للعوارض المتحركة والساكنة اختلف القول فيهما فمن قائل انها كلها ظلمانية ومن قائل انها
نورانية ومن قائل انها من نورانية الظلمانية ومن قائل انها من جملة النورانية فنبه القوم عقولهم بها لان
ذات الحركة ظهرت في ذات السكون ما انبعث روح الحيوة من المبدأ العالي فاتصلت بالاجسام المتصلة
تحركها وظهرت افعالها على حسب الغالب من القوى القابلة والمتحركة فبحثوا عن العلة الاولى الموجبة
لانبعاث هذا الروح الذي هو النور واتصاله بالظلمة فخاضوا في تحليلها وتاهت عقولهم فيها ثم افترقوا الى
قسمين قسم ضلوا الضلال البعيد وافرطوا انهم قاديانيتهم وعفا بديهم فلا يبرحوا متحيرين وقسم الجاهلو
على جبلتهم الحال ولم يكنهم تحقيق العلة الاولى رجعت عقولهم فيما حصا وعاء رجع ان صدقوا ان الله تعالى
المهيمن عليهم قدرته في فهمان العقول عن ادراك حقيقته فلم يكنهم البحث في حقيقته بالماهية ولا الكيفية ولا
الحدود وانما وصفوه بصفاته واقروا انه واجب الوجود وذلك انه ولم يكنهم البحث الا في جميع الموجودات ولواحقها
ولواحق الوجود واهبة وتكلموا في العقول والنفوس والارواح والنور والظلمة والطبايع والعناصر
والمولدات والادراكات والمشاعر وانقسم المتكلمون في ذلك الى قسمين قسم اختصوا بالكلام بغير شيء

صناعية يالون بها الاستغناء عن التحصيل واسباب المعاش والرياسة مثل المتكلمين في خواص الاشياء وحيل
الاديان وغيرهم من اصحاب العلوم العقلية ففهم منهم اختصوا بالكلام والنتيجة مثل اصحاب العلم الطلسمات
فانهم حققوا الاشياء على ما هي عليه فلهذا المعنى صدق حدسهم وحكمتهم بالاصابة فلسفتهم والسلم والماجاوب
مانر خصه بكلام على الالف الساكنة معنى غامض في الصنعة وهو الكلام على الجوهر الفاعل للصورة الاكسيرية
في الجزء الاول للمادة فان فيه وقعت الحيرة بين من ابت الصناعة وبين من نفاها وكذلك وقعت الحيرة واصل
المادة منها واصل وجودها واسبقا فيها من المبدأ العالي فان منها يحصل التعجب كما حصل التعجب الاكسير
ولان فيها القوة الاكسيرية التي تشابه روح الحيوة والنفس المتصلة بالانسان والمشرقة عليه والقائمة بوجوده
وان قال بعضهم انها غير متصلة ولا منفصلة وهذا انما هو محض لان حقيقة الاتصال هنا هو الاتحاد بين اللطيف
والكثيف الغير المرئي بالعين والكثيف المرئي والسلم فثبت بما ذكرنا ان في كل نوع من الاشياء امرا روحانيا
نفسانيا علا مؤثرا ومنفعلا قابلا على وجه مخصوص لا نعلم حقيقته بل نعلم بتشابه الصنايع ومدبر الوجود وكما ان
فعل الاكسير مؤثر على الوجه الذي لا يعلم ولا نعلم حقيقة الفعل الا بقوة روحانية نفسانية لا يدركها الا اثرها و
نسبتها الى المبدأ الفياض وكان الانسان يخلف فاعل مختار بقوى موجودة له وغيره وضره ولا نعلم اصل هذه القوى
وحقيقتها الا انها مفاضة على ذاته من المبدأ العالي فاذا نظر الحكيم الى المادة الاكسيرية وجدها روحانية نفسانية
وقع له وخطر انها تقع في مزجها ومنها وان دبرها واذال موانعها ثم كونها اكسيرا فانه لم يحدث فيها من عند
نفسه التدبير وانما جذب الطبيعة الفاعلة من جميع المواد خفيه وتقريب بهاضافته الى ان ثم لم المقصود منها انما فعل
الذي حدث انما ينسب الى وحيا القوى لا الحكيم الذي دبرها فانه وان دبر عالم محيط بكل علمها الا اختبارها و
اعتبرها ووجد منها الساكن ووجد منها المتحرك ولما كانت واحدة كانت ساكنة فان نظرت الى الطبيعة المعقدة
وجدتها ساكنة وان نظرت الى تدبيرها بالنار وسيلانها الى ما يبقى بالروح وجدتها متحركة وان تاملتها في الظلمة
وجدتها محجوبة وان تاملتها في النور وجدتها خالصة صافية لان المحجوبة معتقلة وفاعلة ومنفعلة للفساد ولانهم
الصورة الاكسيرية يلبثهم منها خوارق يرضيها الجهال مثل الظلال بين اللذين وانما هي باحتشاب في الظلمة
فعلوا افعالا لا تظنوا انها المقصود فاتحقق الحرمان وعدم الوجود واما الصناع المخلصين فانها فاعلة و
منفعلة للصلاح وخرق العوايد واظهار المعجزات والكرامات مثل المشي على الماء واستطالة الهواء وفاده هذا الصناعة
فاعلة بالقوة ومنفعلة محجوبة ومؤثرة وصافية ومتحركة وصافية ومتحركة وساكنة ما جمع الاضداد
كما قال الاستاد وهو الغرض الشريف الذي ينبه عليه فاذا اخرجت كانت حاجة سابقة مطلقة التدبير والتابثه
وصار منها الاضافة على كل نار مالها حسب تولدوا ما احترث في المركز فعلت ايضا فعل الطلي والاحراق
وظهور السواد والدخان فتقلب الظلمة على انوار الذوات الكائنة في المركز لنسبتها فالحكماء لما الطفوها

ينفوسهم

بنفوسهم الصافية جعلوها لهم دائما عزهم لما لطفوا بالنفوس الصدية لاجرم المقوها بهم على ما فيها من الجاه
فتغلبت الظلمة وفاضت عليهم دائما الحكم فلم تكن لهم التصفية لذواتهم ولفاسد مدبرهم وماديتهم الا بالتكرير والاعادة
لان البسايط النورانية لم يكن الغرض منها الا ان يكون اجسادها نورانية مثلها للتكوين خالصة من العصبية ويرتفع
عنها العذاب فلو كانت اجسادها الماسية نورانية مثلها لما احتاجت الى التطهير لكنها لما اتصلت باجسادها وهي
دنسة تلطخت فالغرض المقصود تهذيب الجسد والجسم حيثما ذكرناه اولا وحيثما ذكره جابر بعد ان تهذيب النفس
وكذلك الماء الحي الموجود في مركز الجسد كانت صافية قبل ان تتصل بالمركز فلما حصلت فيه ثقلت وخالطها الكثايف
فبعد ان كانت روحانية استحالت بهيمية فوقع الخلف بين الجواهر والاعراض وغلبت البسايط بحسبها في ثبوت التركيب
وتعبت انوار الهيولي بحجزتها اضافة للظلمة فعجزت الانوار عن الخلاص من الكثايف بحسبها فجرت الكثايف بحسبها
وعجزت الكثايف عن ان يعلو الانوار على صفاء هبايتها فضعفت الهيولي عن القبول لان الهيولى الاصل لبسايط والمجو
هذا مركبة من بسايط متعاشرة فقبولها في الاول تام وقبولها في الثاني ناقص للظلمة لا تقبل والمقصود وجود الحيلة
التي تتهذب بها المادة لتكون في محل القبول وعلى كل حال لا بد في التهذيب والتاديب من الالم والعذاب لتحصل
الخلاص واعلم ان هذا العذاب لابد للالم والالم موجود في العمل الاول المكتوم مثل العمل الثاني ليوجد النتيجة عن الذكر
والانثى فانهما لا يوجدان الا بالمهنة الصناعية من المادة التي كونتها الطبيعة باذن الله تعالى عز جلت اسماؤه وكذلك العمل
والالم موجود في العمل الثاني العز المكتوم وبينهما فرق وهو ان العمل الاول المكتوم اصل الفصول العمل وصورة المادة
يكون فيها العمل والعمل العز المكتوم هو مفعول في صورة المادة التي منها العمل وهو ظاهر ولم نوضح الكلام على هيئة
الوجه الا التعلم التحقيقي فيه ولكن نحذر مقام النور في العين والروح في الجسد ولنعلم ما ذكره المتقدمون والمتاخر
وما حصل للناس من الضلال بسبب التكوين على بصيرة من امر لانه من رايت الييسير والا بالعين ما هو عند الحكماء
جليل وكبير لانه دال على وحدانية البارى تعالى وآية باهرة ومعجزة ظاهرة فان وجدت ما ذكرناه للسلف السر الاول من
هذا الكتاب فتاملت ما ذكرناه فيهما وما قررناه من كلام الاستاد بعض الاصول والا فاسئل اهلها اليوم فقد بينا
الاما اوضحنا حلت ولا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا هو العزيز الحكيم والنور الذي قصده جابر هو نور الجوهر باسره الذي
يتلالا على المخلص من ظلمة وهو الذي عجز من حمله الجسد الغير المهذب فاركا بحجر دبر الخفافيش وهو الذي اشار
ايضا صاحب الشذور في قافية الشين بقوله **شعر** وابيض من ابن الشمس فيه صفيفة ⁕ كما ضعفت عنها عيون
الخفافش ⁕ خفي كلا فراط الظهور تعرضت ⁕ لادراكه ابصار قوم اخافش ⁕ وحظ عيون الخفاش من نور وجهه
لشدة تخطط العيون العوامش ⁕ وحيث شرحنا ذلك في للتطهير في الاخلاق والاراء الموجبة لاختلاف
الاديان وعبادة المجوس النار واستشهدنا بكلام جابر فيه المعنى وبكلام صاحب الشذور وبينا وجه المعنى
فيما ذكروه فلنرجع الى شرح كلام ربيموس فيما استشهد به صاحب الكتب فان ربيموس قال بعد ان تكلم على

المجوس وعبادتهم النار وانهم تاهوا وضلوا قال وذلك ان صنعتنا هذه من حجر واحد لا ثاني له قال فيه صاحب الكتب
عن ريموس انه يريد الهيولى المكون منها الاكبر الذي هو مثل النوع الحيواني الحقيقي المسمى نوع الانواع بما يلزمه
من الاعراض ومن تامل ظاهر كلام ريموس وما استشهد به صاحب الكتب من قوله وقد اريموس العبري في رسالته
تقربي الاد بان حين اشار الى السبب الذي عبد به فارس النار في الكتب المعلقة التي وضعتها حكماتهم الاول فتاولوها
على غير ما ينبغي فضلوا اثم قال انما ذلك ان صنعتنا هذه من حجر واحد فهذا كلام يظهر للمتامل انه في ظاهره غير
مرتبط بعضه ببعض وانه كالناقص او الساقط منه شيء وليس كان بل هو مرتبط بالمعنى بالمعاني الصحيحة المحررة تطابق
المنطوق وصناعة الرمز وقد بينا المقصود من ذلك من كتاب كلاحرا في الجواب اذ لا احراق الا بالنار وان كان للقوم
احراق بالماء فهو بالنار وشرحنا كلام الاستاد على وجه الاجمال والتلخيص ولو شرحناه كلمة كلمة لطال والمقصود منه
انما هو معرفة الحجر والتدبير الاول المكتوم وبالجملة ان جوهر النار معظم في الصنعة لانه الجزء الفاعل وبه يظهر اثر النفس و
الطبيعة الكلية فنار الحجر واحدة كما ان حجر القوم واحد فهو معنى قوله وذلك انما صنعتنا من حجر واحد لا ثاني له
ويريد به الهيولى المتكون منه الاكبر التي هي مثل النوع الحيواني الحقيقي الا المسمى نوع الانواع بما يلزمه من الاعراض
وقد شرحنا فيما تقدم مراد القوم بالنوع الحقيقي والنوع الاضافي وغير ذلك فمعنى النوع المذكور هنا كالجنس التي تحته
انواع الحيوان من الطيور والوحوش والهوام وهذا المعنى يحصر الحجر في احد المواليد الثلاث والانواع كل نوع تحته
من صورها لان وحدته نوعية لا شخصية لكن هذه الوحدة لا ينطبق بها الحصر على الحجر من اي اشخاص النوع هو بل يجوز
بهذا المقتضى ان يقال ان الحجر من جميع اشخاص ذلك المولد ان كان حيوانيا ففي جميع اجزاء الحيوان وان كان
نباتيا ففي جميع اجزاء النبات وان كان معدنيا ففي جميع اجزاء المعدن والاخص تحصره ذلك في قولنا انه نعقد
دائر من جانبي ارض ومن الطف روحاني ثم هي الهيولى المتكون منها الاكبر لا تماثل النوع الحقيقي الذي تحته
اشخاص ومثل نوع الانواع التي يكون منه الاشياء وتلزمه الاعراض التي لا بد منها لظهور وجوده نافهم
قال الشيخ قال ريموس وهو موجود اعني الحجر الجامع من الرطوبات واليبوسات كالهيولى الاولى قبل انفصال الاشيا
منها بالصورة اعني الاوائل انفصال الافلاك والكواكب والعناصر والمواليد الثلاثة الشرح اعلم ان المتكلمين
انقسموا الى قسمين احدهما قالوا بالجزء الذي لا يتجزى وزعموا ان جميع الاجسام متكونة من اجزاء لا تتجزى لا بالوهم ولا
بالقطع ولا بالكسر والثاني قالوا بان الجزء الذي لا يتجزى باطل وان الاجسام مركبة من الهيولى والصورة وقرروا
ان الهيولى لا يجوز انفكاكها عن الصورة ولا يجوز تجرد الصورة من الهيولى ومقصود الطائفة الاولى اثبات
الخرق والالتيام وان العالم بما فيه كلها حادثة ومقصود الطائفة الاخرى ان القوى العقلية المحسوسة قديمة
مع ان كلا الطائفتين مقر بالله تعالى بالوحدانية وانه واجب الوجود لذاته وانه فاعل مختار وانه لا شريك له
في ملكه ويلزم القائلين بحدوث القوى قوادح لانهم ان ادعوا التنزيه المطلق وقعوا فيما هو اصعب منه في الصفا
الالهية

الكلام في جزء لا يتجزى

الاقسام ويلزم القائلين بالهيولى والصورة انكار الخلق والالتيام واشباه ذلك اذا حملت على ظواهرها الزم صفات قدم
العالم والحق بين الطائفتين خفي لما اراده الله من تحجير العقول في ادراك ما قبل الحدوث ولو انهم تاملوا الحقيقة
في المذهبين لبطل النزاع لان القدم والحدوث لا يتصور الا بالزمان ولا يعلم الزمان الا بالحركة الفلكية وليت شعري
ماذا اوفى الافلاك محيط بها وكيف يتصور الحدوث فيما فوقها فان القائلين بحدوث العقول والنفوس والقوى
يلزمهم ان كل نفس حدثت مع حدوث جسمها ويلزم منه فنائها عند فناء الجسم واستحالته ويلزم من هذا
بطلان المعاد وغاية مقصودهم اثباته ومقتضى اصولهم عدمه وهذا خلف محال وهم لم يعتمدوا في اثبات المعاد
الا على اصول لطيفة يرد عليها الفساد من طرق شتى ولا يلزمنا الا ان نعلم ان النفوس والعقول انما الارواح معا صور
من المبدأ الفياض واما اثبات قدمها او حدوثها فيحتاج الى كلام طويل وليس هذا محله الا انه لما تعرض ريموس
لذكر الهيولى قبل انفصال الصورة لم يجب علينا ان نذكر ما ذكرناه وانما يجب على الحكيم ان يشرح كلام الحكيم اذا
تصدى له من اصول الحكمة لئلا يحتاج الناظر الى الفحص عن قول الحكيم من كتب اخرى فالحجر جامع من الرطوبات واليبوسات
لما سماها الحكيم بالهيولى الا تشبيها بالهيولى الحقيقية الاولى التي شرحنا صفتها على طريق المجاز والاستعارة
التي هي عادة القوم في الرمز والتلبيس وهي ظاهرة لمن كان من اهل الحكمة بعد ذلك يكون تشبيهها والحكم مكان الهيولى
الاولى بعد ظهور الصور او تشبيها تكون للهيولى الاكبر بعد ظهور الصور الموجودة في عالم الصنعة فانها
كثيرة وجملتها تنحصر في العالمين اعني العالم الاكبر وهو العالم العلوي والاصغر وهو العالم السفلي والاوسط وهو عالم الصناعة
لانه مستخرج مما بين العالم العلوي من العقول والنفوس والارواح والقوى والصبغ والحركة ومما بين العالم السفلي
من الاجساد والصور والنشو والنمو والكون والفساد وما الكون بعد الفساد فاثبات التوحيد والمعاد فافهم فكان
الهيولى في اصولهم موجودة قبل وجود الصور وانفصالها منها بالظهور والبروز ونعني بالانفصال التعدد الذي
في الاوائل مثل الافلاك والكواكب والعناصر والمواليد فهي هيولى الصناعة فافهم قال الشيخ قال ريموس فاذا
اردنا عمله استخرجنا رطوبته وذلك اللطيف المستخرج هواء في منظره ونار في طبيعته ومن جهة ان لونا ماء فافهم
الشرح لما كان في جوهر الحجر الرطوبات واليبوسات موجودة وجب على الحكيم اذا اراد التدبير ان يستخرج الرطوبات من الحجر
ليفصل اليبوسات ويعزل كل منهما على حدة ليتم منها المقصود وان امعنت النظر فيما ذكرناه لك في حل هذا الكتاب من
هذا المعنى وجدت القوم لم يشيروا الا على صنعة العمل الاول المكتوم لكنهم فتحوا ابواب البحث والفتح بالفحص والنظر والتفتيش ولم
يذكروا الكيف ولا عرجوا عليه سوى ما ابداه صاحب الكتب من قوله الى ان تفصل الرطوبة في اليبوسة فعل النار في الحطب
وهو مثل قول ريموس وغيره من الحكماء ان ماء الحجر نار ومثل قول جابر وغيره ان ماء الحجر ماء في منظره ونار في طبيعته فان
قلت بعد معرفة الحجر ليت شعري كيف السبيل الى استخراج رطوبته بالنار وحدها ام بما خارج عنه فان كان بالنار وحدها
فلا ينفصل الحجر الى لطيف وكثيف لانه اعيا خلا في كثير من اجزائه وهو خلاف مذهب القوم والا يمكن اللطيف ان يخرج من ذاته وانفصا

كيفية تكون الفلزات از رطوبات ويبوسات مخالطة متحدة

بالنار وحدها كما ذكر القوم لان الجواهر المعدنية لا تنفك عن مذهب القوم في التقطير لا سيما بالنار وحدها من غير واسطة
وان كان ولابد من تخلل غريب فهو مصعد كما ذكره القوم لان القوم قالوا ان الحجر واحد لا ثاني له ومتى دخل معه الغريب
افسده فتحوا لنا ان هذا الشاخص موجود والكيفية غير موجود مجهول لكن يكفي كلام الحكيم حيث قال لابد من تعذيب الهيولى
ولابد من استخراج رطوبة الحجر بهذا العمل الذي هو ممتنع لانه شاهد محسوس عند الحكماء فان رجعنا الى اصول العلم
في اصل كون النباتات وانها انما كانت من رطوبات ويبوسات مختلطة متحدة وانفصلت عن سبيل انحلالها في العما
وصعودها واعتدالها وقابليتها لانفعال بفعل الطبيعة سواء في الكون والفساد والنقص والتحليل فقد اصبت
الطريق والاولى ان تاملت فتامل كلام الحكيم الفاضل صاحب الشذور في قافية الدال **شعر** لتفتن انظار المقتدي
المقتدى فلست وان حاولت نصحا بمرشد فاخبر انسان بروح معتقد لطالب علم الكيميا ويقتدي
في كل شيء للصناعة ابنه متى يستشهد بها فكرة المرتشد ولكنه يخفي عن الغر سرها ويبدو للذي
الرأي الطبيب المسدد واني وان خالفت صحبي لصايب بها فلا يهدى كل مهتدي ورأيت من
الثانية الشمس تجد لصنعتنا ان تجد الحر الشمس تجد فان لها في اوجها اذ تظل سبيلا على الانوار
والكلاء الندي فتحل افلاكا لبنة الندى هباء كمغول من الكحل اثمد وتنزل بالميزان او بعقربه
تزخ سحابا من بخار مصعد بكل عصوف بذهمها كل مبرق وتحرق كاضرام الحنادس مرعد
دمعا باسم باجفان باسم ومن متجر عقابيحوات بموعد فتخلو للمائية ما للطخة بما فيه من دمع
المسدد ويظهر عن هذين كل عجيبة من الصبغ لم يعلق بها اثر اليد فمن دونه عناء زخرف ويستهيا
ومن حبه لعقابيس سود وسود ومن الحيوان كالعقود موشح ومن زهر مثل الخدود موردد
فيصبح ظهر الارض من زهرائها ونوارها في عبقري منضد وان ذلك الجلي الفلسفية على الماء من
الهواء يجد فذلك هو التكليس ان كنت تدعي وذلك هو التعفين ان كنت تقتدي وذلك هو
التقبيض للابي الذي متى حلها التقطر بعقد وذلك هو التصعيد تاسوه قبله فاتلك اسقوته
قبل تصعيد والحلط احراق ان بطهر عنهما سواد وتبييض فبيض وسود وبالجملة معنى العمل الجز المكتوم
موجود في العمل الاول المكتوم ومعنى العمل الاول المكتوم موجود في العمل الجز المكتوم فافهم عنه واسئل الله تعالى
فانا انما اطلعنا على كتب القوم واصولهم وكثرة التجارب مدة ثمان سنين حتى فهمنا مصطلح القوم في علم
وعلمنا الحجر والمادة من اوله الى اخره بطريق العلم سوى العمل الاول المكتوم ولم نزل نجو ما عليه الى ان علمنا تعقد صبغ
عشرها ما كما ذكرناه في صدر الكتاب والسلم **قال الشيخ** قال هرمس اعلم ان الحجر واحد فاذا دبر انقسم الى اعلى
واسفل واذا اعيد الاعلى على الاسفل كان الاعلى منسوبا الى الحار الرطب والاسفل منسوبا الى البارد اليابس **الشرح**
انظر الى العرق والشاخص الظاهر في كلام القوم فانهم قالوا ان ماؤه ناره وفي مكان وفي مكان آخر قالوا ان الماء بارد رطب

در انواع طبايع ماء وارض

وفي مكان آخر قالوا ان الماء حار رطب وكذلك قالوا في الارض انها باردة يابسة وقد قالوا انها هي الجزء الذي
فتكون حارة يابسة وشرح التلخيص في ذلك انه نقل النوع وبطل الشاخص لما كونهم قالوا ان الماء بارد رطب فمن اجل
انه يشاكل بطبع الماء والبارد باصله والرطوبة الارضية له واما انه حار رطب فلاجل انه بالتصعيد والنزول واستقراره
من الادهان الذي هو فهو بطبع الحار حيث لانها ان حلت غير النار واما نار فطبعه انفعل في الهدم والتكليس
والاحراق وبه شكلوا المياه الحارة البراقية فافهم واما الارض فكونها حارة يابسة لما فيها من الجزء الناري لا سيما في نباتها
الاحمر واما انها باردة يابسة عند انفصال الماء المطوق منها عند تمام العمل الاول المكتوم فان الماء لما كان حارا
رطبا وجب ان تكون الارض باردة يابسة لتتم الاركان الاربع فافهم **قال الشيخ** وهذا الموضع الذي قال فيه خالد
بن يزيد في كل قصائده وفي اكثرها **شعر** اول هذا العلم تكليس الحجر بجر بادر عنها احراق السقر ويشير الى هذه الى
تكرارها عليه فانه يتكلس لان الحجر لانه واحد في بطونه ونبوسته مزوجين فلما قسم انضم الى الاعلى سحقه وكان
الاعلى الماء والاسفل الارض فلما كرر الاعلى على الاسفل يعفان كثير فعل الاعلى في الاسفل فعل الاحراق
وكلسه وصيره هباء لتمكن غير العمل ويخرج من التعفين بشيء من الرطوبة والى هذا اشار الامام صاحب
الشذور بقولنا **شعر** لنا عالم من ارضنا كونه ومن ناره والماء كون هوائه اذا اسرعت الاكره
حركاتها ومع ارضنا تكرار دوراتها يريد احراق الارض وتكليسها بانها الخارج منها ثم نعوذ لها بما
بعد تكليسها التعفين واظلالها ويسمى العمل الاول فافهم **الشرح** قال الامام جابر رحمه الله في كتاب التكليس
من الخمسمائة ان هذا الجزء لابد منه حتى ... عليه كله في علم الصناعة في البرانيات والجوانيات ولكنه مخصوص
بالاجساد لان الاحراق ابتداء التكليس والتكليس لا يكون الا للاجساد وقد اثبتنا في كتاب الاحراق ان الاحراق
المطلق مخصوص بالبيض والاحراق الخاص بالجسد غير ان ابتداء التكليس بالاحرى ليس هو تكليسا في علم ذلك والنفوس
والارواح لا تحتمل التكليس لانه كان التكليس لا يكون الا بشدة النار والارواح لا تحتمل شدة النار لانها ما فوق
عنها هاربة ولان التكليس انما يراد به نفاد او سواخ الجسد واحراقهما لانها ما هو مستر لتطهير ويبقى خالصا واما ما
الارواح فليس لها علة تشمل علة الجسد وانما احتاجت الى ابتداء التكليس لتكون ان فعلها ما يجري لها مجرى التكليس
للاجساد ثم تطهرها وتهيئها علم ذلك وتنبه ما ذلك الشيء الذي يجري للارواح مجرى التكليس للاجساد تدبير
حتى دخول يدي هو التصعيد ولذلك للاحراق التصعيد كتابا يا مالنا لهذا الكتاب وانه قد بينا الغرض في
التكليس والمتقدم كيفيته وهي هذه فان كل جسد تكليسه الذي هو الجسد لا اخره ذلك ان في الاجساد ما هو
طاهر ونقي كالذهب فان الغرض في تكليسه ان تكون متهيبا لكي يمكن ان يخالط الارواح المصعدة و
يمتزج بها ويتسلط عليه الحل وكذلك الفضة بيسير دخولها مع الماحي الى تصفيتها فصار الى تطهيرها فاما ما
سائر الاجساد الذائبة سوى هذين الجسدين فانما تحتاج المعالجة بالتكليس وتصفيتها جميعا الا ان الاجساد

بيان تكليس وتقطير وتصعيد

بيان تكليس عقلي وتكليس حسي

الاجساد الذائبة على اختلاف جنسها في الطبائع ثم بعد كلامه هذا ذكر تكليس الاجساد بالاحراق في النار وعدها ايضا
من الاشياء المعينة للنار على تبديد اجزائها ثم تكرار حرقها بالنار الى ان تم هدمها فمن حمل كلامه على ظاهره ضل
واضل ومن فهم مراده وصل الى الحق باذن الله تعالى وانا نذكر من شرح كلامه ما يفيدك البرهان واليقين
في سائر الاعمال ونقول ان من المقرر المفصل عند كافة الحكماء ان الاجساد اذا احترقت بحيث ان تحول
لتجاسد ثم يمتنع عودها وهذا مطابق للعقل والنقل والعيان فاذا ثبت في ظاهر قول الحكيم انها كذلك
ينبغي لا تغلط من نفسك فان هذا العمل فاسد لا عبرة به ولهذا لا يجتمع كلامه وما قاله على قانون الطبيعي ليتم
المقصود مثلا لجابر وجابر قد ذكر هذا في مواضع من كتبه ونبه عليه وفي معنى قوله ان الاحراق الفعل المختص
بالنفس والمعنى مختص بالجسد كما انه ونقضت وان تاملت علمت ان كلا يختص بالعقل الطف فعلا من كل ما يختص بالجسد
من التدبير فان تاملت قوله ان ابتداء التكليس هو تكليس كما انه لا بد فعلا شار الى ابتداء التكليس بقوله فالروح
فلبس بها علة على الجسد واما احتيج الى ابتداء التكليس ليكون اذا فعل بها ما يجري بها مجرى التكليس للاجساد
تمت طهارتها وقوله ان ذلك مخ يتبدى هو التصعيد لو وقفت على المقصود انه ثمة تصعيد القوم لا تصعيد العامة
لا سيما وجابر يقول في كثير من كتبه ان المصعدات كلها فاسدة نفي مصعدات العامة الغير المتمسكة فاذا رايت شرحا
مصعدا متمسكا ونقضا مصعدة متمسكة اطلعت على الفرق بين تصعيد القوم فاطلب له واقطع الاعادة اوجب اسباكه
فان هذا لا شيء ولا يؤدي بالاعمال البرانية من المتقن لها ان يبقى هذه الصورة ولا يفهم المقصود منها فاذا ركبها
بعد تركيب الجهال حدث منه عجب بعد صلاحها واطفى مصباحها فاما قوله ان النفوس والارواح لا تحتمل التكليس
بهذا لوجهين احدهما ان النفوس والارواح من حيث هي مجردة لا يحتمل التكليس لانها مافوقه من الذا لا سيما
وتكليس العامة بالنار الشديدة المحرقة واما تكليس الحكماء فانه بالنار الشديدة الغير المحرقة ولا المفسدة بل هي محرمة للرقيق
الاجزاء ومكلسه ومشددة فهذا التكليس ليس هو تكليسا بالنسبة لما ذكرناه واما قوله والروح فلبس بها علة
مثل علة الجسد واما احتاجت الى ابتداء التكليس لتكون اذا فعل بها ما يجري بها مجرى التكليس للاجساد تمت طهارتها
ويعني بالروح في البرانيات الزيبق وفي الجوانيات رطوبات الحجر فان كلا منهما محتاج الى تدبير يجري مجرى التكليس لينقى ويتم طهارتها
فاما الزيبق فانه لا بد من تصعيده حيا ما سبقها الاسباب قبلها لينقى من اوساخه ثم يجعل واما رطوبات الحجر فانها تحتاج
الى تكرارها على ارضها وتصعيدها عنها الى ان تخلص من ادرانها واوساخها واكدارها واما قوله ان التكليس انما يراد به
نفاد اوساخ الجسد ولحراقته الخ كلام حسن مشتمل على وجهين احدهما ما يتعلق بجسد الحجر وتكليسه وتصفيته ليخرج الادناس
كلها منه والثاني ما يتعلق بتنقية الاجساد المعدنية فالمقصود بتكليسها وتبديد اجزائها الا يخرج اوساخها كلها
منها فانها يعود بها نجس متقاربة الاتم لان نوعيتها واحدة ولم يقل احد من الحكماء ان الاجساد المحترقة
الى الجثة البالية الفاسدة نوعيتها انها تعود بها نجس فتكليس القوم يخرجها ما نجس وتكليس العامة مفسدها فان للعامة الخ

انواع تكليس الاجساد

ان تمزج بهان بقاعيطا امتنع ذلك فان لم يكن مقصود القوم الا الاجساد جرمهم فقد ارشدنا الى التحقيق
في الاجساد النوع فلا تلتفت الى الحقاه الطغرائي وغيره من حقائق الاعمال الموجودة في البرانيات الموالب
والمراكيب في كتابه سر الاسرار فان كلامه حق من وجهين احدهما ان مقصود القوم الاعظم هو معرفة الحجر
وتدبيره والوصول منه وتقريب اعداده مما هو بالنسبة تدبيره والوجه الثاني ان تدابير الجهال في الاجساد هو
والادهاج والاغماس فانه من حيث هي اعمال الجهال وافعالهم ونقضه باطل من وجه وحق من وجه اما انه
حق من وجه فمن وجه ان كلامه في الحجر يشبه الاشارة الغيبية فلم يكن المقصود الا الحجر لا غيره واما انه باطل
انه لم يقع في الاجساد البرانية بالتدبير الذي هو وضع وتدبير القوم في الحجر فلولا انه فعل ذلك للافناء والعمى عن
الطغرائي رحمه الله من اساطين حكماء الاسلام وعظمائهم ولم يكن في العلم تعجب يشاكله عن لسانه وكثرة
حفظه وكلامه درس واشهر وعقله بانه ممن فاد بالكثرة الاطلاع ما سواحلها هذا العلم والقواعد
واذ بينت الغرض في التكليس فلنقل في كيفيته ووجوهه فان لكل جسد تكليسا ليس هو للجسد الاخر فنقول
انه عدل بنا الكلام على الحجر الى الكلام على البرانيات الاشارة الى البرانيات الجوانية واما قوله في الذهب
وفي الفضة وفي الاجساد الذائبة وغير الذائبة واما المقصود بتكليسها فذكر احوالها وحدودها فهو حق
لكنه في ظاهره لا يحتاج الى تفسيرها واما ما ذكره للانواع تكليسها على الوجه الذي ذكره ظاهرا فيكون الكلام فيه
ونقول ان كان ما ذكره يؤدي الى حرق البلد مع ابقاء بعضها فان امكن اخراجها والا فلا عبرة به
ما شد وان امكن اخراجها فلا بد ان يبقى مواضع المقصود منها بالمشاكل او لا فان لم يكن فالى الفساد لكن
فيتوقع حاسة للامكان وان لم يؤد الى حرق الدلالة ونقض الفساد صحيح واقعا ان كان في تكليسها على
الوجه الذي ذكره جابر لمخالطة الغريب فلا يخرج من حالتين اما ان يمكن اخراج الغريب او لا فان امكن وسبق
وان لم يمكن فمفاسد لمخالطة الغريب واعلم ان مقصود القوم بكل ما ذكره هو توفير الرطوبة وذهاب
ودفعا للادناس والاوساخ وذلك مقدمة كما الاستاذ جابر ابو زكريا الرازي في كثير من كتبه اقتضاء
لجابر والمتقدمين ان تكليس الاجساد اما بالحرق واما بالتصدية واما بالتلغيم ونحن ننبئك بما اوجده ولم نكتب
الكثيرة في كلمات قليلة فنقول اما تكليسها بالحرق فقد ذكرنا الكلام فيه واما بالتصدية فان كان
يقصد به العامة خلاف لانها الان يمتنع عودها كالاسفيداج والزنجار واما ما يقصد به الحكماء فانما ينقسم الى
قسمين احدهما في اجزاء الحجر وهو القائل للاكسير والثاني بمقالة الحكماء اختص بالرطوبة الان
بصيرة هدى والثاني في الاجساد الذائبة بعد طهارتها الا قد طهارتها لانها اذا اصيب قبل طهارتها
تقويتها لانها تتصدى باوساخها ولا سبيل الى اخراجها منها وتبا صدئه فساد يمتنع عودها فلم يكن
المقصود الاعظم يقصد به الا نعوضها للقرب من الاضلال ثم فانه قد طال الكلام بالكتبهم من ذكرها

تكليس ذهب وفضة بالتلغيم بزيبق

واما تكليسها بالتلغيم فان ادى الى المقصود اعني صبغها فيكون من باب الامكان وان لم يكن فلا وفيه تفصيل اما
الذهب والفضة فيمكن الغامها بالزيبق واحتراقها بالنار وعلاج الملغم في ذلك من ثلاثة احوال اما ان يكلسهما
بطول التكرير عليهما واما ان يقوى عليهما فيصعدهما معه وينفرها واما ان يقويان عليه فيثبتانه ويصيرا كالخلف
فذلك من موازين الحكم والتبزاق التي لا يعرفها الا الحكيم فان اصعد الزيبق اخذ الجسدين معه الى الافق فانظر
بعد صعوده هل يكون تمييزه منه اولا فان امكن تمييزه منه فقد انطفى حقه واصاب المقصود يكون الحكيم نقي بجوهره
وان لم يكن تمييزه منه فقد امتزج به والصق بها اصله فيحتاجان الى الترب وان لم يصعد الجسد معه فقد بان وثبت
في مكانه متكلسا لاجرم انه هو المقصود وان لم يتكلس ولم يتصعدا فلا وان ثبت الزيبق في اي الجسدين كان
فهو المطلوب منه ان يحصل الالتئام الذي لا ينفصل فقد اشرنا اليه اولا واما النحاس والحديد فلا يمكن الغامها

تكليس نحاس وحديد بالتلغيم

بالزيبق الا بصعوبة شديدة لشدة يبسهما فان ادى ذلك الى تكليسهما وزوال اوساخهما والا فلا واما الرصاص

تكليس رصاصين بالتلغيم

فانه يتكلس في جنسي التلغيم بالزيبق فاما الزيبق فانه يصعد به ولا يكاد يصلحها الا فيما من الكبار بسبب فساده فان امكن
تكرير الزيبق واعادته عليها الى ان يهدم الجسد متكلسا او ان يصعد معه ويتميز منه بعد [illegible] كالصعود في باب
الامكان وان لم يمكن فكذلك الا ان امتزج الزيبق مع احد الجسدين فكلاهما يلتحقان بالتكليس [illegible]
[illegible] والسلم هذا جملة [illegible] التكليس من [illegible] وبالله [illegible] ما عليك
فتنبه واما قول جابر في هذا المعنى في كتابه شرح كتاب الرحمة ايضا ان الناس فيها اقتسموا في تدبير الجسم الى بضعة اقسام
فطائفة قالت ينبغي ان يكون الجسم كلسا محرقا باشتعال الرطوبة فيه حتى يكون النفس والروح هو المرطب له [illegible]
وامثال ذلك من القول وقالت طائفة هذا غلط قبيح وذلك ان الاشتباك والاتصال على ما يعرفه اهل هذه الصناعة
من المزاج والاتحاد انما يكون بالرطوبة لان صمغان الاشياء الناشفة واليابسة والقشفة [illegible] لا يمتزج ولا يختلط بعضها
بعضا [illegible] فقالوا ان الفضة تخالط الذهب ولو كلستا الفضة واحرقتها [illegible] ما مازجها
الذهب ولا اختلطت به ولو قضيت كالتربة لان الذي يكون به الاتصال والامتزاج قد ذهب عنها واحترق [illegible]
فهل الراي الحق بين ذا طائفة قالت يكون الجسم غليظا بحاله ويدخل عليه النفس ثم الروح فانه [illegible] ويكون [illegible]
سهل العمل وطائفة قالت [illegible] انكم [illegible] من الصواب وكلام [illegible] الا انكم لو لطفتم الجسد [illegible] مع [illegible]
بالتصويل او تبديل الاجزاء لكان دخول النفس والروح اليه اسرع [illegible] واجزائه اجزائه ان كان المصول
[illegible] الاجزاء خفيفا والجسد [illegible] غلظ والنفس والروح رقيقان
لطيفان [illegible] الجسم حتى [illegible] وينفذانه ولكن [illegible] ولا جاريا على القصد المذكور
ولا الى الصحيح المحمود وذلك [illegible] الجسم وان [illegible] والبسيط [illegible] واحدة واما الفرق بين الجسم المصول والجسم الصحيح
الغليظ انما هو تبديل الاجزاء في الجزء الصغير كما [illegible] في الحكم والحال [illegible] فلا يكون الجسم وهو كبير [illegible]

للروح

للروح والنفس ولكن حال الجسم الصغير لانهما في المثال على امر واحد وان صح كلسنا ونقضنا اجزاءه سارتا [illegible] الطرفي
المزاج اذا كان المزاج انما يكون بالرطوبة وحدها من انواع الطبايع لا غير ولكن ان صح حفظنا الجسم وحللنا في التحليل
دون تحليل ظاهر بجزء من التكليس والتعفين صارت له في ظاهره رطوبة قابلة للارواح والنفوس وقع بها
المزاج فيكون كالذي في صلابة الجسم ولا في رطوبة الماء [illegible] ولكن امر متوسطا [illegible] الى الطريق بالفلاح
من طريقكم [illegible] وقالت الطائفة الرابعة باتقوا الله انه لا تضيعوا اياكم ولا تضيعوا العمل الكم ولا [illegible] عقولكم [illegible]
انكم [illegible] اجمعنا على ان الاكسير لابد له من اركان مختلفة القوات متفقة الطبايع يكون بها العمل ولا يتحد الاركان
من مزاج [illegible] وانتم ان المزاج لا يكون الا بالرطوبة وانه لا شيء احق منه في صورة المزاج ومعناه [illegible]
ولما كان ذلك كذلك وكانت الارواح والنفوس طائرة عن النار وكانت الاجسام هي الثبوت لها [illegible] ولا شيء [illegible]
في مزاج هذه الاركان من حلها وعقدها بعد اختلاطها بعضها ببعض وهذا يكون بان تصير الاجسام ماء [illegible]
بالارواح والنفوس فانقسم هؤلاء القوم طائفة قالوا حللوا الاجسام واعقدوها بالارواح وطائفة قالت بل حللوا
الروح والنفس لانهما اسهل وايسر واقرب [illegible] ثم ادخلوها على الاجساد وطائفة قالت الارواح والنفوس خفيفة [illegible]
والاجسام ثقيلة [illegible] والوجه تصعيد الاجسام وتلطيفها حتى تصير في قوام الارواح ثم يدخل بعضها على بعض فان الجسم
[illegible] بالذات والنفس الصبغ بالذات والروح للواسطة بالذات فلا مزيد عليها الا في تصعيد الاجساد [illegible] الارواح
وقالت الطائفة هذا غلط وانما الوجه ان يلطف الاجساد كالارواح والنفوس [illegible] على الاجساد [illegible]
جميعا حتى [illegible] واحدا بالتصعيد والتعفين [illegible] الامتزاج التام [illegible] معا [illegible] الاراء التي اوله
والراي الحازم وفيها القريب من الحق والوجوب وفيها البعيد البعد المتقارب وفيها البعيد الذي لا يجاوزه [illegible]
محاورة وذلك ان المساعي كلها [illegible] البعيد البعد الاقرب واما المكثر التي [illegible] بعيد [illegible]
واما المصدقات فالقريب البعد واما المطولة فالمتقارب في البعد [illegible] صاحب
ان يكون لا يستر ولا يستبر والله الموفق هذا انها [illegible] بعد الان [illegible] اول [illegible] الحق
فيه [illegible] الباطل الذي لا يحصل سوى الخسران فاحرص على كتابنا هذا [illegible] ولكن [illegible]
[illegible] الا المستحقها واعلم انا لم نذكر هذه التعاليم الا [illegible] في العمل الاول المكتوم [illegible] العمل
الثاني ان [illegible] وهو شرح قول [illegible] رحمه الله شعر اول هذا العلم تكليس الحجر * [illegible] *
صاحب المكتسب [illegible] [illegible] في رطوبة [illegible]
مزوجين [illegible] الاعلى كالماء والاسفل كالارض [illegible]
مزوجين فلا يمكن امتزاجهما [illegible] وما قوله ان الاعلى [illegible] على انه شبيه بالماء
الطافية [illegible] والاسفل كالارض لاستقرارها في المركز [illegible] الطبايع [illegible]

واما قوله فلا كرا الاعلى على الاسفل دفعات كثيرة فعل الاعلى في الاسفل فعل الاحراق وكلسه وصيره هبا ليمكن العلاجة ويمتزج
به النفسين بشيء من الرطوبة فهو ظاهر بين لا يحتاج الى التفسير واما استشهاده بقول صاحب الشذور في قصيدة الالف
حيث قال شعر لنا عالم من ارضه كون مائه ۞ ومن ناره والماء كون هوائه ۞ يدل على مثل ما تقدم من كل
من قول بعض الحكماء لما سئل بأية حال تدبير تدبيرته قال اتم ارسال الماء على الارض واستنباطها منها وان تدبرت
اقوال الحكماء في تدبير الارض لان تخليتها اياه فقد وصلت ولما الماء والنار اذا امتزجا كان منهما الهواء لان رطوبة
الماء تكسر يبوسة النار وحرارة النار تكسر برودة الماء ويكون الممتزج منهما حارا رطبا بطبع الهواء وفيه الاشارة
الى امتزاج الماء بالدهن والدهن بالماء واما قول صاحب الشذور ۞ اذا اسرعت افلاكه حركاتها
دحى ارضه تكرار دعد جيانه ۞ ضرب الشيخ المثل بالحركات الفلكية بانها علة في عالم السفل الكون والفساد
بتكرارها لان الحركات ملازمة لافعال العنصر الاول من التسخين للبارد والتحليل للجامد والتكليس لليابس
والتفصيل للاجزاء واشارته في عالم الصناعة الى الماء وعلوه بالسماء لانه اذا انكر على الارض بدورها عليها
والطبائه لتحلل السماء بالارض ويكون حركاته فان الارض اليابسة تدحى وتتكلس ويصير لا من لها فانهم
قال الشيخ يريد احراق الارض وتكليسها بالماء الخارج منها ثم تنزل ماتها بعد تكليسها وهو تعفينها
واخلاقها يسمى العمل الاول فانهم ذلك الشرح هو ما ذكره الشيخ رحمه الله من غير زيادة على ذلك قال الشيخ قال
صاحب الروضة جابر في باب التكليس قال بعض الحكماء احرق الجسم بالماء الالهي لا بالنار فان بعضهم احرقه
بالنار وغلط بعضهم بالكبريت وكلهم مخطئ لان الحكماء ارادوا بالحرق حرق صلاح لا حرق فساد لان
حرق الصلاح ممازج للرطوبة بعد الحرق كالنفط المتعلق بالنار بعد الحرق والحجر كالرماد الذي حرق حرق فساد
لا تتعلق به النار وهكذا حجرهم لو نزل بعض الحرق درهما لعفيته بعد الحرق برطوبته الخارجة منه المنفصلة
عنه لما تعفن ولا اتحد ولا ابيض لانه غير مكلس ولم يصغر اجزاؤه ولم يتأثر من النار ولو احرق بالنار لامتنع
من الممازجة برطوبته الخارجة منه الشرح اعلم ان ماء الحجر الاول يطلق عليه انه الماء الالهي لفعله المعجز والبراهين
بقول صاحب الشذور في قصيدة الطاء حيث قال شعر بثنيه الدهن المباركة الوسطى ۞ عشبنا فلم نبدل بها
الاثل والخمطا ۞ صعق اذ فانتسا من الطور نارها ۞ تشب لنا وهنا وتخبو ونحن بها ارطا ۞ فلما اقتبسناها
دوى بصيرنا ۞ على النجر من بعد المسافة ما اشتطا ۞ فحل بها خبرته لا يبالها ۞ من الناس من لا يعرف القبض
والبسطا ۞ هبطنا من الوادي المقدس شاطئا ۞ الى الجانب الغربي نستشل الشرطا ۞ وقد داح الارجاء منها كانها
لطيب شذاها نحو العبير معا القسطا ۞ وقمنا والقينا العصي لاجلها ۞ اذا هي تسعى حية تتخطى
الى كل الابيات ۞ نوصل البليس بها فصيرها ۞ الى الارض من عدن فقاد فيها خطا ۞ وكان وشيطانا باحرابا لآدم
وحوا ۞ ماداما على الكرة الوسطى ۞ اتت بها حبا وستودنا اسيفنا ۞ واسرعت في قلع السوا قفا ابطا ۞

واحببت

واحببت تلك الارض بعد موتها ۞ برهي وكانت تشتكي الجدب والقحطا ۞ فاعلم انا لم نأت بالاستشهاد
على الماء الالهي من كلام صاحب الشذور في هذه القصيدة الا لثمان فوايد اولها ليعلم السامع ان فهم
خصوصيته فانه هو الاصل المعتمد في هذه الصناعة ومن اجلها تعب الحكماء التعب الذي لا يشبهه شيء الى ان
وصلوا اليه وثانيها ليعلم ان ماء الحجر يسمى الهيامن اولعفه وللصعود عليه من التدبير الاول المكتوم الى ان
يحصل تمام الاكسير وثالثها ليعلم معنى قول جابر في كتاب الروضة في التكليس وما استشهد به صاحب الكتب
صحيح لا شك فيه ورابعها ليعلم ان صاحب الشذور ذكر التفصيل الثاني الاول المكتوم في هذه
القصيدة الطائية فيما اوردناه منها وخامسها ليحقق ان مقصود صاحب الشذور فيما اوردناه من قصيدة
العمل الاول المكتوم وان كان كلامه فيها يدل على العمل المذكور من اول التزويج لان العمل الثاني شبيه الاول
وسادسها التعريف مقام كل من هذه الحكماء الثلاثة اولهم جابر ثم صاحب الشذور ثم صاحب الكتب
وسابعها التصحيح مقدمات العلم والعمل من شرحنا هذا الكتاب وثامنها ليحيط علمك بمقدار ما اجتهدنا
فيه انفسنا من الكلام والعمل الى ان وصلنا لتحقيق العلم النفيس بهذا الكتاب والله المستعان والسلام
واقول انه لما شرحنا جميع كلام صاحب الشذور في قصائده كلها في كتابنا المسمى بغاية السرور واتينا
فيه بمعاني كلام العرب على طريق اصحاب البيان وحصلنا المقصود من كل كلام على ما هو الوجه المستنبط
من الشعر والبلاغة والحكمة ومقصوده في هذه الصناعة لم يمكنا ان نشرح كلامه في هذا الكتاب على مثل ذلك
الوجه وما ابنا ان تركنا الارشاد الى معاني ما اوردناه منها لا تحتوي معاني ما ذكرناه لك من الفوايد لا سيما ما فيه
من الاشتباه بين العمل الاول المكتوم وبين تقسيم العمل الذي صرح به الحكماء فوجب علينا ان نشرح ما اوردناه
من كلامه على وجه مختصر لطيف مقنع ان شاء الله تعالى ثم انا نقول انه ذكر فيما اوردناه من قصيدة الربوة
والاصل والخمط والطور والنار والخبو والوادي المقدس والجانب الغربي والعصا والحية والطيب النقع و
الظلمة والوبال والاهواء والقحط والسيل فيوسف وفعله واستلابها عصى بعد ان كانت حية وخروجها بيضا
وذلك العالم ووسطاها على العالم الجاهل والمركب الصعب المرام واتقان نول وكونها آية عجيبة للفكر
وانها لا تفعل لمن نقص علمه عن علم موسى عليه السلام وكونها تعود الى حالتها الاولى بالضبط وكونها تنفجر من
الصخرة اثنتي عشرة عينا وانها فلق البحر وكون الزيتون فيها جاريا والا دلو بها صارت نقطا في الاخر
ووصف الخضراء التي تحت ظلالها ومقيل الشيطان ذو ادوم والعنبط والروم وماء للنيل الذي سيل من تحتها باثقالها
وكون الشيطان اغوى ابانا ابن حقيها قوله تطفت جناها واعتصرت مياهها ۞ فاجلى ثم استعل دقوت
ما تخطا ۞ ومراده بلين الانعطاف وقت سير الشيء وكونها انا انقت في الصحن تضع عدد هبطا ۞ ومعاني قوله
نخارف حلدها وكون ابليس توصل بها في هبوط آدم عليه السلام الى الارض وكونها وشيطانا فيها حرب آدم وحوا

والكرة الوسطى ومونث الحي بها او سواد الابيض فطلع السواد وجوع الارض بعد موتها فهذه كلمات تقيا ما اوردناه من كلامه فهذه القصيدة اما مراده بالزيتونة فالاشارة الى اصل الحجر وشجرة التي يتفرع منها فروع ويقطع منها اغصانا ذوات وادواحها ومناسبة الزيتونة لاصل الحجر بوجوه احدها انها شجرة مباركة كما ان شجرة الحجر مباركة لانها تنتج الذهب والفضة لان لها البركة ان اريد بها عموم النفع فلا اعظم من نفعها في اجتماع العالم فقد يا المدن وعمارة القرى وحصول المباشر وان اريد بها النماء والقوة بالاختصاص فنقول كما ان الزيتونة مختص بالطور والارض المقدسة تلك الشجرة الحكمية مختصة بقلوب الحكماء والاصفياء الاولياء والانبياء عليهم السلام ولنا فيه الكلام طويل ذكرناه في غاية السرور والوجه الثاني من المناسبة هو الثبات والقدم بالنسبة الى مولدات العالم لان الزيتون اقدم اشجار العالم واكثرها بقاء كما ان اصل شجرة الحجر اقدم اركان المولدات العنصرية وابقيها فعلا والوجه الثالث ان شجرة الزيتون تتفرع الى اغصان من فروعها اوراق وانوار وثمار وكذلك شجرة الحكمة التي هي اصل الحجر تتفرع الى الاصل الفروع والاوراق وانوار وثمار وقد اشار الى هذه الشجرة صاحب فصوص الكتاب وشرحناها الى قوله الوجه الرابع ان المقصود الاكمل من شجرة الزيتون هو الدهن للاضاءة والاقتباس لعموم النفع في العالم وكذلك المقصود من اصل الحجر الدهن لاشك في ذلك لحصول المقصود وتمام الامر ولهذا المعنى قال بن زيتونة الدهن فاضاف الزيتونة الى الدهن اضافة تعظيم وتحقيق وبيان واستوفيناه في كتاب غاية السرور وكونها وسطى اشارة الى بيان فضلها ونفعها لان خير الاشياء اوسطها كقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا ولها مناسبات ذكرناها في غاية السرور فمنها الاعتدال في الاصل والفرع والطبع وغير ذلك **واما الاثل والخمط** ففيها الاشارة الى الاعمال التي تعلمها الجهال من تشويه هذه الصناعة ونظائرها من كلام الحكماء مثل تقطير الزيت الى ان تصير دهنا لا يشتعل النار وجعلها في الزئبق والكبريت للاذابة ومنع الاحراق وطبخ القنبيج في الاحجار الذائبة وتلبيس الاجساد العلوية وتعقيد الزئبق فلو تذكر العاقل في هذه الاعمال الشاذة عن الحق بما يقرب من علم الحجر وغيرها في الاحجار المعدنية مع بعدها عن التحقيق ويكفيهم بعض الحجر المستنبط من اصل شجرة الحكمية لا تمر مثل هذا الدهن العظيم الشان من زيتونة الحكيم لم يلتفت الى الاثل والخمط الذي يشابه شكل شجرة الزيتون ورقا وثمرة ودهنه المسمى والمشابه له الا الدهن في اللون والفعل فاذا استغنى الانسان بالاشرف النفيس فما بال يبدله بالاخس الخسيس **واما مراده بالطور** فالجبل المبارك الذي تنبت فيه هذه الزيتونة التي هي شجرة الحكمة لان الطور هو جبل الاعتدال لانه في وسط الاقاليم الثالث والاول الاقليم الرابع والارض المقدسة وانه ارض الشجرة وشدة دقة وكذلك اصل مادة الحجر معتدلة الطبايع بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة **واما مراده بالنار** فجزء من اجزاء الحجر هو الحار اليابس وهو نار الشجرة المطلوبة اقتباسها لانه يعطي تمام العبارة حيث الانعام حتى بالنطاق حتى الكليم الوليد والقطعة لا تخلو من فوايدها اشارة عجيبة والجميع استوعبناه في كتابنا الذي

غاية السرور فقوله صعقوا دليل على استعداد مناسب للصفاء لان النبي موسى عليه السلام امره الله تعالى لتاتيه بالاستعداد وتصفية الباطن بالصوم والتوجه مدة اربعين يوما الى ان يقف الطور المناجاة فانظر الى شبه هذه الاستعداد وتصفية الباطن بالصوم والتوجه مدة اربعين يوما من الصفاء ليطلع النور من النار لان النار التي رآها موسى هي نار محرقة كما هو معلوم عند اهل الشرائع وانما كانت انوار الاشراقية وكذا اهل الحكمة لولم يستعدوا لها دعاهم الله الى الانوار على طور من شجرة الدهن الزيتوني كما النار فنار اهل الحكمة نور والنور لاهل الجهل نار وشرار فلا تبال لاهل الجهة الموتوية منها من لا يعرف الصبغ والبسط الذي هما العقد والحل فان كنت من اهل الحل والعقد فلا تقتدى في تدبير هذا الملك وتصبغوا على السلطنة والملك تبارك بالاصابع وعليك تعقد الخناصر ومن لم يكن من اهل الحل والعقد فليبرأ الى تدبير الملك من قبيل لان من الكافة العقلاء سلك غير سبيل الا اهل الحل والعقد فهو المخالفة كان من العصاة والمخالفين والمتمردين والخوارج والمارقين المتوهمين لانتهاك الحرمات والاسعاء في الارض بالفساد فهم مستوجبون بذلك حلول العقاب بما قد كان الله لهم من الخزي والعذاب نعوذ بالله من الضلال وسوء المنقلب ويشل الحال بعد العصمة انه على كل شيء قدير فلا تنال هذه الجوزة الموتوية من لا يعرف الحل والعقد فافهم وقوله ه هبطنا من الوادي المقدس هبطنا ه الى الجانب الغربي تمثل الشرط ه يريد بذلك الرياضة والتحرز بالسلوك في طريق القوم لانه لا يمكن الصعود الى طور المناجاة قبل الهبوط الى الوادي المقدس لان الاشياء كلها لا تنالها من صادف وصل الى غايتها فان الحكماء لما تحققوا بالعلم مقام زيتونة الحكمة واصلها وما فيها من الاسرار توجهوا اليها بالاستعداد والصفاء وتوفر نارها تشب على هيكل بالهبوط من غير محله في الاحتراق والتشبط فبادروا اليها على قدم الاجتهاد والعزم وشدة الطلب وسعوا فيها ليلهم واحتسبوا فيها انفسهم ونهارهم وجعلوا العلم دليلهم والتقوى شعارهم على الحق الكبير فتنادوا الى ان وصلوا الى المكان مطلوبهم فحصل لهم الشرح ونعمة بين انوارهم بحبوبهم فواموا فيها حتى الاقتباس وعن غيرهم من ساير الناس فهبطوا الى الوادي المقدس من الجانب الغربي متمثلين شروط الحكمة في السلوك وطلب الاشياء ودخول البيوت من ابوابها اذ لا سبيل الى هذه الجوزة الا من الوادي المقدس من الجانب الغربي والشرط هاهنا هو القطع والحد الذي هو كالرسم الذي لا يمكنه لمن يريد غيره ولا تنال الوادي المقدس بطيب الاخير لان معنى المقدس هاهنا تطهر الاجزاء من الارايح الخبيثة ومراده بالظلال الاماكن التي اكتنفتها الجبال والاشجار واغصانها فتحجب شعاع الشمس عنها لانه وادي عميق في الارض والجبال حوله والصخور الصلدة في وسطه والاشجار مظللة عليه وهو شبيه باحوال الحجر لان فيه النور وفيه النار وفيه طول وعرض وعمق وعليه موانع الصخور والاشجار والاغصان الظليلة عليها لماء نفعه لنوره من الظهور فيهم **واما العصا** ففي الله الحكيم وفيه ما ربه وهو الماء الالهي لا تشك فيه فلما القاها الحكيم في هذا الوادي حيث ضرب كشف عن حجته فقطع لها سم ومنعها لا تشتبه سمتها ثم وقفنا اشجته شكرها وحكمة نظمها فنقول

اصابع حكام واهل عقد

ان مراده بانها نقطا، وجهين احدهما ان الحية الرقطاء ابلغ في السم والقوة من غيرها لكثرة الوانها
لان اللون الواحد يدل على غلبة الخلط الواحد من الاخلاط الاربع بخلاف الرقطاء الكثيرة الالوان
فانه على انحراف مزاجها وغلبة كل الاخلاط عليها وتكيف كل خلط من اخلاطها بالثلثة الاخلاط الاخر كثرت
الوانها فصارت رقطاء والوجه الثاني تغلب عليها الاخلاط الواحد فيكون سمها الى البساطة اقرب وانه كما
رد بان ما هذه الحية المشار اليها فان سمها مركب من اخلاط اربع ومن امتزاج كل خلط من اخلاطها بالثلثة
الاخلاط الاخر فكثرت الوانها فصارت رقطاء والوجه الثاني انها لم تكن حية رقطاء الا لصفاء بشرتها
لانها مصقولة كالمرآة فحكى اختلافها لجميع الوان العالم واشكال الموجودات صارت رقطاء ولم يتبين
بهذه الحية الا الماء الالهي الاول المستخرج من اصل الحجر في العمل المكتوم وان كانت فيها الدلالة على التركيب
الاول وظهور السواد عليه فان كلام في الاول شبيه بالثاني في كلامه في الثاني شبيه بالاول فلا تدهش
فقد كشفنا الغطاء فيكون على بصيرة مما اشكل ... واشارته الى الطبخ المقطع من العبادة تراكم
عند حصول الحركة وهو تحليل الجسم الذي حتى يصعد دخانه وشرحه والظلمة الظاهرة انما هي اهتزازها وآثارها
للعمل من اوله الى قريب تمامه وفيه ظهور السواد الاول والثاني ولسنا نعيد شرحه الان ولا شك ان ظهور
السوداء مخوف يهرب منه الجهال ويخرج به الحكماء ويثبتها الفيلسوف حكمه وعلى ذلك في تدبيره واخذها
وضغطها ومجاذبتها لها بدل على فعل فيه تكرار ومعاودة ولا شك ان العصا جسم يابس نباتي فيه بعض
... تعفن اجزائه مستفوه بالنار فلما القاها الحكيم صارت حية والحية جسم حيواني يتحرك فقال لبث
... مدبرا ولم يعقب في داخله ثم فهم فان العصا استحالت من النوع النباتي الى النوع الحيواني
لما القيت في الوادي المقدس تحت الظلال وفيه الاشارة الى اخراج اجزاء الحجر بالمزاج الاولي وهو سائل
الماء على الارض فان استنباطه منها حياة فلسفية لتستحيل ... اي الجسم الجزء النباتي الى الجزء الحيواني فالما
... وان كان ... اولا فانه منقطع متحجب كالنبات القابل للتفصيل من اوله وعلى من قطع نهايته دا غصانه
فاذا استحال الى هذا النوع الحيواني الذي هو الحية فانه لا يمكنك ان تقطع اعضاءها بسهولة لشدة الجذب
كالنبات وانما تستعين على ذلك بادعا ناريه من ... ولهذا السبب في ذلك لان جسمها متلون شديد الملس
سريع الحركة مخوف سمها واستاطة ... وهذه العلة قيل ان الحية لا تموت حتى يقطع ... من الاجزاء المتلاذة
في التركيب فيصير ... حية فاذا افتلت وقطعت منها حركتها السريع الصمام
المجموعة المعنى فاستحال الى هذا المعنى قال شعر وقد اليها الفيلسوف البيهميني * جاذبها اخذا
... ضغطا * فصارت في كفها باجيا * واخرجها يجلو الدجى كشطا * فهذا البيت ...
... انها لما كانت عصا قبل صيرورتها حية ليبكي نفس اليابس في الصفاء فالحكيم يفعلها احالها من صورة
الى صورة لطاعتها له وتمكنه من العلم باحوالها وهذا التمكن هو الذي اختص به موسى بن عمران في قصر علمه

علم موسى عليه السلام فيها وما يتعلق بها لا يصل اليها ولا يتمكن منها والمؤلد واعجب من احوالها انك تعودها
الى حالها بعد اذا املكت ضبطا يعني انها تعود عصا كما كانت لكن بعد تغيير اوصافها فانها كانت كما
ذكرنا فيها عبارة وبعض لين مع تقطيع وتحجب وانزاني بالنار لها عادت بيضاء ودل انها كثيرة اللين
لان اليابس انما عرض لها هنا بواسطة استحالتها من مناسبة النبات الى مناسبة الجلود وهي لا تتم الحيوان اذا
استيفن ان يكون لها العلية الرطوبة وذلك ان الجزء الرطب من الحجر اختلط باليابس وانتشر منه استفاد كل
جزء من الجزئين خوفه لم يكن له قبل ذلك اما الجزء اليابس فانه كان صلبا وان تصغرت اجزائه وامكن التجامع
فهو صلب خشن يابس عند الحس له فاستفاد من الجزء الرطب اللين والنعومة واما الجزء الرطب فانه وان كان
فانه لم يكن سيالا مع رطوبته بل مع رطوبته منقطع متحجب شديد التمنع متلون الاجزاء فاستفاد من الجزء اليابس
حرارة دهنية فالتصقت اجزائه ومدتها كاشد الاعضاء نحاسا لنها التي صيرتها متخلة سيالة مصبوغة
غير منقطعة فعادت الى صورتها الاولى مع تغيير اوصافها الى الصلاح والبياض والتلالي وقوله هنا فتح تغيرها
من الصخرة اثنى عشرة عينا فقد رتبها الى الدرجتين وانما تفجرها من الصخرة الاعين في الرطوبات المتشبهة المستنبطة
من الارض عند تكليسها وصودها في واحد فعلان انقسمت في اقسام اثنى عشرة لكل واحدة منهن طائفة وقوع لبث
للاخرى وان تعاون على الفعل الواحد بل يقول ان الثانية منهن هي اقوى فعلا من الاولى والثالثة اقوى من الثانية
والرابعة اقوى من الثالثة الى الثنى عشرة اقوى فعلا منهن كلهن اذ مسيرهن كلهن اليها وهذا الفعل كله مشتمل على
استنباط الماء من الكلس من الارض بعد ارسالها عليها واما انفراق البحر بها فانقسم الى قسمين احدهما ماء والاخر ارض
والى قسمين اخرين ناج وهو الماء وهالك وهو الارض بالتكليس والى قسمين اخرين ناج وهو الحكيم وهالك
وهو الجاهل فهو الحكم كالبيت كالخيزران في اللين بل هي الين من الشمع او الابريسم في يد الحكيم بعد جفافها لان
الجافة قد اكتسبها من الزئبق الذي هو رطوبة الحجر لاخلاط كثيرة من اليبوسة فيما بقاها استحالة نقص اليبوسة وطبقه
مائية بها هي قد صارت خارجها حارة ... لكن القلوية التي ... نقطا هاربا ... ولا تحترق
بخلاف النفط والبارود وما شاكل ذلك واما الخضراء التي اشار اليها الحكيم في اية القناعة المسماة براس الفيل والمجرة
وذات العرف والخطوم وقضبان الاس وقضبان الخيزران وسلاسل الذهب والطاووس الملعب والشيطان
الحلوق ومن نار السموم وهي النار العنصرية الموجودة من تحت الارض في النشو بعينها وهذا اللطيف النار الخافي
الذي يثير الاهواء والحركة والتهييج في الباطن المهيج لتباريح الحب والجوى والباعث على الحركة الشوقية وتحرك
الاخلاط الاربعة في بعض البدن ويعبر عنها بالشيطان هنا من الجزء الناري الكامن في الخلاط حيث الالة وهو الكذ
عنه بجابر بقوله قطر الحجر عن قضبان الاس يريد به المتقطر الطوبة الحجر عن اليبوسة منه وضبط القول في ذلك
في كتاب الربيع وفي كثير من كتبه وقال ... ومكان اخر قطر الحجر عن قضبان الخيزران فالمتقطر الاول عن الارض

والقطر الثاني عن الذهن لان قضبان الاسارين مقتضيان الخبر ان اعلظ خلاف ذلك فالشيطان لم يقبل نصف
هذه الفقراء وقوله نفخ عن بدنه الروم والقبط لان الروم والقبط هم البرودة بالفعل والشيطان ضد الملك
بارد فلان فعل الحرارة الطبيعة باردة لكنها نفت برودة الحجر الاصلية التي هي السكون وما حالتها الا حرارة
هي علة الحركة لان الحركة مصدر الفعل والانفعال فافهم **واما قوله** تسيل باء الحلل الاسقن ساهيا اذا ما شرطنا ها
على شانها انه اشرطنا تدبير على المابذ الالف واشار اليه بالساقي والشرط وهي على الزراك وسيلان المادة واتصالها
من الزراك صافية هي المسماة بالماء الالهي وقوله **شعر** ومن ما اعوى اباها بنخفها فذاق ماخطا والقضاء الجاء
فالذي اغوى هو الشيطان وقد ذكرنا فعله والذي ذاقها هو الجزء الاول من المسيح لانه الاب القديم لهذه الصناعة
وما ينتج منها فكان ذنوا آدم لها كان سببا لهبوطه كلما كان الماء الالهي سببا لهبوط الاجزاء المتعالية الصعبة
واختلاطها المستتر في الماء اولا ثم يستحيل بعد هبوطها الى ان يحصل منها ماء ابيض **واما قوله شعر** قطفت جناها وتمزقت
مباهيها ٥ ما جدت ما السفلي وقد وثب ما النحلي يعني به اتم افضل اجزاء شجرة الحجر واخرج منها الماء وانه احد الماء
الصاعد منها فيصير ارضا ذوب الارض الهابطة فصيرها ماء وهذا العمل موجود في العمل الاول المكتوم وفي العمل الثاني اتم
اما وجه الاول في العمل الاول المكتوم فان تنفك الماء المنعقد مع الارض وجعلها ارضا واما الطيف الارض فانه
ذاب مع الماء وصعد معه ماء واما وجهه في العمل الثاني فهو ان الماء العالي الصاعد المسمى بالماء الالهي ينعقد مع
مع الجسد الحجري حجرا واما الجسد الجديد بينه انه يذهب ذهبا شعبا هذا الماء وهو الاكسير ومقصوده بيان ان العمل الاول
اخص من الثاني لوجوده في غاية التدبير فافهم **واما قوله شعر** ولبست الاعطاف منه سيل السماء اذ انفث في الصحن
تفرعهم هبطا ٥ مراده بها الماء الالهي لان فيه الليس من وجه رقة في امره وفيه القوة من وجه انه يجعل الاجسام التصلبة
ويحيها بالماء فافهم **واما قوله شعر** كان عليها من نخارف جلدها ٥ رداء من الوشي المفوف اوقرطا ٥ يعني بالمعنى
الى وصف الجنة ووصفا وحلت بها واختلاطها فيها سوء الالوان اليها وكلما وصاف على طوبات الحجر المحللة فهو يسائر
فافهم **واما قوله شعر** توصل ابليس بها في هبوطه ٥ الى الارض من عدم خفض فيها سخطا ٥ يعني ان الجنة كانت
لابليس كاموا على هبوط ادم عليه السلام الى الارض من الجنة وكذلك الماء الالهي عونا للنار العنصرية على تخليص
يبوسات الحجر وهبوطها واختلاطها مع النار العنصرية داخلة وخارجة وخارقة **واما قوله شعر** وكان سيطا يل
حربا لآدم وحوا ٥ ما دام على الكرة الوسطى ٥ يريد بها الجنة وبالشيطان هو الشيطان والكرة الوسطى التي هي كرة
الشمس وهي الجنة في الفلك الرابع على ما قيل فالنار العنصرية والرطوبة الداخلة الخارجة نقاوما على اخراج كل من الذكر
والانثى اللذين هما اصلا الحجر من اللطيف الروحاني الى الكثيف الانساني وفهمنا البيئية بتوصله الى معرفة العمل الاول المكتوم
الذي لا يحوي نصفه والسلم **وقوله شعر** امتث بها حيا وسودت ابيضا ٥ واسرعت في قطع السواد فما ابطا ٥
يدل على الطوبات الملتئمة المتنبتة لليبوسات الارضية **فاعلم** ان الجرميات ان لم تتم تطهيره بسره فاذا ماتت الحجة
الاولى يكمل العمل الاول المكتوم فلم يبق الا السواد الاول الذي هو يظهر من التربيع وهو الذي عرفه الحكيم وسقطت اسفلها

وجعل السواد البياض فان السواد يقلع بالرطوبات كما تقدم وصفه فافهم **واما قوله شعر** واحييت للارض من بعد
موتها ٥ مرتين فكانت تشتكي الجدب والقحطا ٥ يريد به وجهين احدهما الارض المنتنة الاولى فانه لا بعد استكمال سوادها
لا بد من تجفيفها الحفاف التام الذي يصير الارض هباء بعد فاذا دخل عليها بعد ارويتها من الماء وتعفنت بالرطوبة
اسودت وقد ذكرنا علة السواد فيما تقدم واكملنا ها هنا باحكام تجفيف الارض وتعطيشها الزوجي بالماء
بعد ما حيها ونشوء بالتعفين والوجه الثاني في التركيب الثاني يريد به الارض النقية التامة المتلونة
الاجزاء الصلبة فانها شديدة الحرارة قوية الحدة ومشتاقة الى الماء لشدة الجفاف وغلبة الحرارة واليبوسة
عليها فانها صارت بيتة وان كان لها حياة ما لحيويتها قاصرة ضعيفة الحياة وقد حب فيها فاذا اوردنا الماء الذي
من الماء الالهي انبعثت واثمرت وكثرت منافعها وعظمت جزالتها فافهم واما بقية العمل فقد ذكره الشيخ موصد رجا
في بقية ابيات قصيدته هذه وكلامه متوا لاستقصاء الحق المكان ما يتم على العمل الاول المكتوم من الصناعة فقد
الكلام المكان الى اخر القصيدة استوعب العمل على العمل كله الى اخره والان فقد اكملنا الصواب فيه وما وضحنا الحق
لتعرف القصد والطريق الذي لا ريب فيه فانك ان تأملت علمت مقدارها وصلت اليه وان الاخ الباب
بالحكمة وان كانت لا خير فيها بعدنا ان تحمل من طاقتنا ما احتمل لانه لم يتيقن في ايضاحها ايضاح الا الكشف
الفريح والسلم **ولنرجع** الى تفصيل كلام جابر في كتاب الروضة حيا ما اتضاه صاحب المكتسب من قوله احرق الجسم بالماء
الالهي لا بالنار يعتقد وضحنا ذلك من كلام صاحب الشذور في الطائية وشرحها **واما قوله** فان بعضهم حرقه
بالنار واخطا وبعضهم احرقه بالكبريت وكلام محكوس وارادهما ذكره معلل الجهال فانهم يطلقون على الجوهر النار العنصرية
فتفسد وما لا اصلاح وبعده سواء كانت الجواهر المنكوسة هي جواهر الحجر او غيره وقد اشرنا الى بطلان تكليس
بنار الحروق في الاشياء الرابتة والحوابة اذ لا فائدة في اعادتها لان المقصود في حرقها من نقاء البلس كما ان الجابر حرق صالح
لا حرق فساد وقد اعترض مع التقاد فانه لا فائدة فيه لكونه لا يتعلق به النار ولا يبقى كفت حينه **واما الفحم** فان النار لا ينقت
فيه بعض تمكن بها ان يتعلق به فان يبوسة الحجر لو احرقت حرق فساد لا امتنعت من المزاج والتعفين فلم يوجد تعفيها
الا التكوين كالشيء الواحد الذي لا جزء له كما اراد القوم بالحجر الفاعلة لا اتصال القسور عنها ولانا احرقنا الحجر بعض
احراقه ولم يتم فيه التشاوي بالتشاوي والترجيل لما تعفن ولا اتحد ولا ابيض لا نه حينئذ يكلس ولم يتصغر اجزاؤه كما انا
حاب فلما تاثر من النار عطل وطبعه من المنع ولهذا سمي صحر المنعه من نفسه ولان الجوهر الصافي محجوب في ظلمته ولولا انا
احرقناه بالنار لا امتنع من الممازجة لان رطوبته الخارجة منه احترقت كلها ولطهرتها فيه فافهم **قال الشيخ**
فقد اوردنا من الاستشهاد مختصرا لئلا في سامه الناسخ بما لقي فيه **الشرح** ان جميع ما ذكره الشيخ في كتابه المسمى بالمكتسب
وما اورده على ما ذكره ان الاستشهاد الصحيح فانه انما ينتفع به الحكيم الماهر العارف بدقائق الحكمة والمستخرج لرموزها
واما المبتدي فلا وايك ولهذا المعنى اختصر قوله واختصر الاستشهاد عليه فان عمل الملال من طالع العمر بغير نتيجة ولا فائدة
نفيضا واما من قرأ الاصل واطلع على ما اورد عنا في كتابنا هذا من الشرح فانه كلما نظر فيه على مكان فادام فيه النظر وتأمل

انقضت له فيه اعين بامره وقوى صدره كذا هذا اذا كان له بالحكمة انس تام واما الجهال فلو ذكرت لهم الشرح لا يفهمون [illegible]

ولا يعقلون انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا فاياك ان تكون مثل هولاء في شي لا سيما في الدعاوى الباطلة والحكايات

المزخرفة والاقوال الملفقة التي لا طائل تحتها فان سلكت طريق القوم قدمت العلم على العمل وهذا العلم قد فتح الله

[illegible] لنا عسى [illegible] فان اشتهيت ما [illegible] اليك فلا تدع العمل لان العلم بلا عمل كالشجرة التي لا ثمر عليها

والى هذا المعنى اشار صاحب الشذور [illegible] فلا تدع التجريب بعد تفهيم [illegible] فكم في الهدى بالنظر ما لغا [illegible] وقال

الامام جابر ان الذي [illegible] العلم ولم يعمل فهو محروم لان سبيل العالم ان يعمل بعلمه واذ قد انتهينا الى هذه الغاية في

التعليم فلنكن اخر الباب

والله المعين الى الصواب

الباب الرابع من المقالة الاولى من السفر الثاني

في الشكل الاول من العمل الاول

في السفر الثاني من نهاية الطلب في شرح الفصل الرابع من الجملة الرابعة من المكتسب في زراعة الذهب في الاستشهاد

على كيفية الابتداء في القسم الاول من العمل الاول قال الشيخ قال ارس [illegible]

[illegible] بالك يا ارس ذكرت التبييض [illegible] والتبييض [illegible] ثم ذكرت التبييض في

اول الامر [illegible] لان ذكروا التبييض ثلث مرات في [illegible] الملك في [illegible] اخت [illegible]

[illegible] عنه انه عظيم معضل [illegible] اما التبييض الاول [illegible] والثاني [illegible]

[illegible] وسموا النار [illegible] ذلك التبييض [illegible] وسموا النار باسمها قال

الملك احسنت يا ارس [illegible] الشرح اعلم ان التبييض عند القوم ثلاث مرات وان لم يذكر صاحب [illegible]

في هذا الفصل الا اثنين لكنه ذكر الثالث في مكان لا يؤبه اليه من القصيدة المذكورة فانه قال شعر والخلط

احرى ان يظهر عنها * سواد وتبييض فتبيض وسود * [illegible] الاول المكتوم [illegible] الاحراق [illegible]

والسواد الاول ثم البياض الثاني ثم البياض الثالث [illegible] التبييض اشار بقوله شعر وسوده تسويد

تخطلط * وبيض تبييضين [illegible] * والفرق بين التبييض الاول والتبييض الاخير ان التبييض الاول

لم يكن بعد تسويد لانه تبييض من سواد كامن [illegible] قبل العمل الاول المكتوم فاذا [illegible] التطليس الذي [illegible] واما

التبييضان الاخيران فان كل واحد منهما [illegible] بعد تسويد [illegible] احدهما بعد درجة التزويج [illegible] الفصل [illegible]

درجة التركيب [illegible] فاما قول [illegible] الثلاثة امر عظيم معضل [illegible] التبييض الاول الناتج

في العمل الاول [illegible] بقوله شعر [illegible] العلم [illegible] * [illegible] *

[illegible] لا [illegible] * [illegible] * [illegible] * [illegible]

[illegible] فالتبييض الاول [illegible] هو الخلط لانه [illegible] والبيوسة من المادة في العمل الاول

[illegible] التبييض الثاني [illegible] البياض الاول [illegible] لان الماء اللطيف [illegible]

[illegible] فاذا [illegible] القوم الاثنان في تبييض الكبريت [illegible] والتبييض في [illegible]

والله [illegible]

والذي على هذا المعنى [illegible] فقد علمت ان التبييض الثاني انما يكون بعد التعفين والسواد الاول واما الثالث فهو عند التركيب

لانه يجب [illegible] الماء المعروف لا الماء كله فافهم ولما كان للماء هو البخار الصاعد وكان الثاني في غاية اللطف

وان اشتد حرها [illegible] العفن اقوى من حرارة الشمس في السرطان فافهم فاقلها مثل حرارة الشمس [illegible]

[illegible] الشمس في السرطان هذا الكلام على التبييض خاصة والماء والبخار [illegible] في ذلك كله والسلام

قال الشيخ قال الملك يا ارس [illegible] ريح الجنوب الكثيرة اذا ثارت اصعدت الغمام [illegible] البحر قال ارس [illegible]

ان التركيب [illegible] يضعف الشباب وان [illegible] القابلة [illegible] ان يخلط به الماء الاول [illegible]

قال [illegible] هو ريح الجنوب الكثيرة قال نعم ايها الملك [illegible] الاول [illegible] الى الجو

[illegible] البحر [illegible] الكبريت الذي لا يحترق [illegible] الانا [illegible] السائل [illegible]

كثيرة [illegible] الاشياء [illegible] الشرح من المعلوم بالضرورة ان ريح الجنوب اذا ثارت حصل [illegible]

[illegible] بالمطر [illegible] لان الريح الجنوبية حارة رطبة والعزيزية [illegible] رطبة [illegible]

[illegible] في الجو [illegible] واما الريح الشرقية حارة [illegible]

[illegible] وان كانت حارة [illegible] وان كان [illegible]

[illegible] التركيب [illegible] لان الحركة [illegible] التعفين [illegible] الاول

[illegible] وحفت عليه الرطوبة [illegible] الحرارة والرطوبة على البرودة واليبوسة [illegible] ريح الجنوب

واثارت البخار واصعدت الغمام واخرجت بخار البحر [illegible] ان المركب [illegible] في الشباب

وان [illegible] القابلة [illegible] التعفين وبكثرة الرطوبة وضعف اليبوسة الى ان [illegible] اللطيف الكثيف

[illegible] ماء سائلا [illegible] اللطيف كلا التركيب [illegible]

الا [illegible] فالرطوبة الاولى [illegible] اليبوسة [illegible] كل منهما صاحبه [illegible]

فاذا [illegible] على الماء الاول [illegible] من الجسد الارضي [illegible]

والجسد الارضي هو الدهن وهو الكبريت الذي لا يحترق [illegible] السائل مع اشياء كثيرة [illegible]

لان الاقسام [illegible] الاشياء [illegible] واحد [illegible] فاما المنفصل

[illegible] والماء واحد [illegible] الى ثلاثة اقسام [illegible] وشبه ذلك من وجه ومن وجه اخر

[illegible] صاحب المكتسب [illegible] قال الشيخ [illegible] الرطوبة واليبوسة [illegible] بالثلاثة الصبغ المتولد

من الرطوبة في اليبوسة [illegible] الصبغ [illegible] الشرح اما الاثنين فهما الرطوبة واليبوسة [illegible]

[illegible] الرطوبة المجتمعة بين الماء والدهن [illegible] واما الثلاثة فهي الروح والنفس والجسد فافهم [illegible]

[illegible] الا اليبوسة [illegible] الشيخ بالاثنين الا الماء والدهن الذي [illegible]

در معرفت نطرون و شب و قلقنت و خواص نطرون غلط باشد

بهذه الصناعة لان القبيح كان منها واذا اشتد قصوره واعتباره ظهر من لعق البياض لحواس فانهم **قال الشيخ** قال الملك يا ادرس بقول الحسن فى الاثنية علم قال لان بعضها نطرونية وبعضها شبيه وبعضها قلقندية قال وما يخرج من النفع يا ادرس اما النطرونية فهى التى تسحق المركب وتحرم واما الشبية فهى التى تعفن المركب واما القلقندية فهى التى تبيض المركب وتحرم فقال اذ هذه الثلثة هى بدو العمل قال هى بدوه ومعاملة تمامه قال البست هذه الثلثة يا ادرس قال انما عقدت لك ايها الملك قال فبين ما اراه وهذا القول يا ادرس قال اما النطرونية ايها الملك فهى التى تسحق المركب الذى خلطنا به فتسحقه للعفن ثم ولما الشبية فى الماء الثانى وهو الذى به تعفن المركب حتى يعفن واما الثالث فهو الذى سموه قلقنتا وهو الذى يبيض المركب بعد ذلك ينبغى لهذه العلل ان يمنع فى الاماد فى الابواب **الشرح** اعلم ان الاثنية بهذه الصناعة ينقسم الى قسمين براتبة وجوانية اما البرانية فلا يخرج عن ثلثة كما ذكرها نطرونية وشبية وقلقندية ولابد للحكيم من الحفظ عن هذه الاشياء الثلثة ليعلم وجه الشبه بينها وبين الاثنية الجوانية فنقول ان ارسطاطاليس قال فى كتاب الاحجار عن النطرون انه يفصل الاحساد ويرخيها ويبهجها ويجلوها ويصقلها واما الشب فانه يبيض الاجساد ويبقيها ويصبغها وهو من زوج من ازواج واحد وثلث اثنين ومربع ثلثة كالملح ومزاوج بينها حتى لا يكسر واما الزاج والقلقنت فانه يسود الاجساد ويسود الاحمر جدا والابيض ويسود الابيض فنقول اما هذه الاشياء البرانية من الاثنية فوجه الشبه بين الاشياء النطرونية فى الحجر وبين النطرون ان النطرون جلاء وغواص فى اثناء الاجسام ممزج الاصباغ والاشياء النطرونية فى الحجر كالماء الاول هى التى تسحق المركب تسحقه وتطلعه وتحله وتخمره اى يتحلل اجزاء جسمها كما يفعل النطرون فى الخبز فانه ينفخه ويربيه واما قولهم اما النطرونية هى المركب الذى خلط بالماء فتسحقه للتعفن باعم بعضها انه لمحللها ماء والبعضها فى الماء وصارت معه شيئا واحدا وهو الخلط الاول فجزء من الذكر يخرج من الانثى فيتم الماء فيهذه الدرجة نطرونا واما وجه الشبه بين الاشياء الشبية فى الحجر وبين الشب هو ان الشب فيه قوة فى نفسه ونطوية وحياة وحرق ما فيه وعلى طبيعة الماء اعلى التركيب يزداد عفونة وحدته ويزداد قوة الماء فى الترابين فى اجزاء اليبوسة الطافحة من القبض اعانة على حفظ الجواهر اللطيفة ودفعا بما من الاثنين الاخلاط عليها لان التركيب اذا كمل وضعف فلو لم يكن فى الانية قوة شبية حافظة لصور الاشياء المختلطة لاحضها العفن لان كثيرا من الاشياء اذا تعفنت فسدت ولكن القوة الشبية منعتها مع تعفنها من الفساد الذى لا صلاح بعده ولهذا المعنى اشار ارسطاطاليس الحكيم الفاضل بقوله انه من زوج واحد وثلث اثنين ومربع ثلثة كالملح ومزاوج بينها حتى لا ينكسر يعنى انه حافظ لطبايع الحجر وبيانه بحيث ان لا يفسد فى التعفين فسادا كليا والسلم **واما** وجه الشبه بين الاشياء القلقنتية فى الحجر وبين القلقنت فيه فان القلقنت فيه حدة كبريتية ناريته حلالة من وجه وعقادة من وجه اخر فان كانت القلقنت محلولا التى حلت التحليل فى الاشياء الجامعة وان كان معقودا اثر العقد فى الاشياء المحلولة السائلة فاذا دخلت الرطوبة الناريه القلقنتية على التركيب يقصرها عقدا سريعا وحللنا اجزائه واصعدت الرطوبتين الى ان اعلى الثبات معها حلى وقد جمعت الرطوبات الثلث النطرونية والشبية والقلقنتية فصارت شيئا واحدا فعالا فى استخلاص الدهن الذى هو الدخان مع البخار فانهم فلهذه المعانى ذكر القوم فى تدابيرهم المياه الحادة المستخرجة من هذه الاشياء وهى وان كان لها فعل فى الاشياء البرانية لان الحجر عن يحتاج الى مثل هذه الاشياء من خارج وانما هذه الاشياء كلها بالقوة تتم بالفعل والتدبير يظهرها ويخرجها هلاء القوم اذا ذكروا فيها الاسماء والاوصاف والتشابه والاستعارات لم يقولها الاحقا فاذا تمت الرطوبات فى اعماقها الحجر استحق انشقاقها فى الاماء ودوك الابواب وهو اول التفصيل **قال الشيخ** قال هرمس يقول الحسن يا ادرس كلما الهكته بالطبخ الفعل الروح فى لطيف الجسد قال انما الملك لو عاينت هذه التدابير لانفت ما عنوا به اقول وكيف اعتق وانا لا ارى هذه الاشياء الا احسادا محترقة قال ادرس هيهات هيهات من دخل الى هذه الصناعة لانه احسادا محرقة قد صارت رمادا فالقاها من يديه ولم يعلم ايها الملك ان البغيه فى ذلك الرماد المحترق لان الاشياء لما احترقت ونشفت فارقتها ارواحها المتقدمة على الالة منه فى تلك الاحساد المحترقة فلما خرجت من احسادها استحنت فى جوف ذلك الماء المستخرج فى ذلك الرماد لان الاشياء فلا يبقى ارواحها مع النحاس فى ذلك الماء الابابى ولا يخرج ليثبت على النار بعد صيرته شيئا اقوى على طبخ النار واقوى من نحاس لاذ لا دخلنا فى تركيبا والنحاس كلما احترق ازداد قوة وجاد لعلها فعليك ايها الملك بذلك النحاس واعلم انه ليس كما صنع اهل الامن ذلك النحاس قال انما هو كل ولكنه مركب من نحاس مخلوط مركب بالاشياء شتى قد تركبت على اختلافها فصارت شيئا واحدا واعلم ايها الملك ان الاشياء كلما اختلف تدبيرها اختلف اجناسها **الشرح** اما قول الملك عن الحسن انهم قالوا ان الحسن كلما الهكته بالطبخ الفعل الروح فى لطيف الجسد فهو كلام صحيح رمز ان الحسن قالوا الحق والنسوة فى معان شتى والمقصود من ذلك انحلال الجسد فى الروح وهو الدهن لانه الماء ويكون معه ساق الدهن والصبغ معه فى الماء فهذا شرح كلام الحسن واما قول هرمس الملك ايها الملك لو عاينت هذه التدابير لانفت ما عنوا به وقول الملك كيف اوثق وانا لا ارى هذه الاحساد الا محترقة يريد بالاحساد المحترقة هنا اجزاء المفصل لان اجزاء التركيب كانت غير محترقة بالانفعال والسحق واما فى المفصل فانها صارت مثل الشب فعبر عنها بالمحترقة ولما حكم عليها الانفعال فصارت احسادا بالية كالارمدة التى اذا راها الانسان جزع لرؤيتها ولا اشغل نفسها وحرفا على ضياع الماء فقصد الاستيما الجاهل اذا راها القاها من يده وظن ان لا فائدة فيها وهذا الانفعال هو المقصود فى الصناعة وهو المعبر عنه بالبلاء والموت والخراب والاراضى الموحشة والاراضى الخالية والقفار واليباب والدمن ما البلاقع وهذه الاجسام لكن محرقها بالنار لانها لو احترقت بالنار لفسدت وعدم تحصيل الانتفاع بها ابدا ولكنها محرقة بالماء الالهى الذى احرقت الالهى فصارت رمادا وخرجت ارواحها منها فصارت اذ لا يمكن ارواحها ان تعود اليها فهى على هذه الحالة لان الروح اذا خرجت من الجسد لا يمكن رجوعها الى الجسد الا ان يعود الجسد قابلا للمجموع بعد فساده كله واستحالته الى حالاتها منه واضافة الى الاشياء المحبية له واما

واما قوله حتى ضحت من لحامها استخفت في جوف للنار الماء يريد بذلك النفس فانها تستجن في جوف الروح والمولد
من الماء انه مستجن في ذلك الرماد يعني انه كان قبل ذلك مستخفا في جوف ذلك الرماد لانه تعلق به وجرمه لا
يمكن ان يستجن فيه واما قوله ان الاشياء تبلى وتبقى ارواحها فكلام صحيح لان الارواح بسيطة والبسائط باقية
لا تبيد واما المركبات وان كانت من بسائط فهي تتفرق لانها بسيطة ايضا كابدال الروح والنفس والهيولى والصورة
والهواء والافلاك والنار والاملاك والمواليد واما الاشياء المركبة من بسائط متعادية فلا تبقى لما من الافعال
والانفعال والانقلاب في التركيب واما قوله وتبقى ارواحها مع النحاس في ذلك الماء يريد بالنحاس فهذا الكلام
الدهن الذي لا يحترق لان الدهن يلون بالماء ويتعلق به لطول الطبخ واما قوله لان النحاس لا يابق ولا يحترق
لثبوته على النار وصبره عليها فكلام صحيح وجب به هو منه ولا بد له من مقدمة نحمل عليها فنقول ان الاباق
في هذه الصناعة ينقسم الى اقسام منها ان الروح من شانه الاباق واما النفس فلم يكن الاباق من شانها الا ان الروح
علمها الاباق والاباق فانما يكون من النار وفيها تعاون وتفصيل اما الماء فهو هارب من قليل النار لانه مشاكل
مع الهواء وهارب بلطف الحرارة الهوائية فضلا عن النار واما الدهن فلا يهرب من قليل النار لكن يحتمل الغليان
الشديد مع انه لا يثبت بجوهره عليها والسليمان كان يحترق لان الاحتراق من شانه واما الزئبق فيحترق
بعيد انه غير محترق في الابتداء وانه ذاهب بالنار وانه ثابت على كل البرهان المستعمل في الصناعة ما خلا نار السليمانية
لا يثبت عليها الا ان استقر في جسد يثبت معه فافهم هذه القاعدة فانها من الامور المهمة في هذه الصناعة ولا
تحتاج بالان اليها في النحاس لثباته وصبره والحال انه الجسد الثابت فتدبر لان الجسد الثابت سبيلي به بالنحاس
وقد اشرنا ايضا الى انواع النحاس المستعمل في هذه الصناعة فيما تقدم من هذا الكتاب فقوله وتبقى ارواحها
مع النحاس في ذلك الماء فلم يرد به الا الدهن الحامل للصبغ وهو الماء الحامل للنفس وهما النفس والروح لانهما
واستخرجها صاحب الكتب انما هو على القسم العمل الاول الذي فيه القبض والتفصيل فاذا يجب عليك ان
تتحقق مراتب النحاس واقسامه في جملة الصناعة بحيث انه اذا ذكر لك فتنظر الى اي رتبة هي من مراتب العمل
فتفرضه واما الروح فانه استفاد من هذا النحاس الذي هو الدهن عدم الفرار من حر النار كما كان اولا انهم
والمعهود الدهن اشار صاحب الشذور في قافية الباء على صفة الحكماء التي الهيولى لها
في وصفها حيث قال شعر ومن وصفها فاخطل ان تحتها • متى يلتقي في النار للفسر لمانها
وان يدن من ادنى الحرارة ما فها • تشكل من لطف جفا وسرابا • هذا اذا كان الماء
منفصلا عن الدهن فاما اذا اجتمعا واتحدا وصارا شيئا واحدا وكان لهما وصف يليق بهما
واليها الاشارة بقول الشذور في قافية النون شعر ان كنت تبغي الامن بالفوز بالامن •
فركب الزئبق بالدهن • واتلف دهنا خالصا خالصا • منه جانب الكدرة ولا تمن • ولكن الزئبق

وقد ذكر انواع النحاس في كتاب البرهان

كالمهل

كالمهل يمهل من المزن حتى اذا ما قام موزنا انها • وامتزجا بالحل بالدهن صار الماء جوهرا كالمها جاء
في غاية الحسن فافهم فانه اجود بالحجر الاصابه بالنسبة الى الالام الفواح ومثل جود الثمن القيمة الارض
الحل واما قول الحكيم لما صعد ما شيئا اقوى على النار من النحاس اذا ادخلناه في تركيبنا والنحاس كلما احرق
ازداد قوة وجاد لعينا فطلبنا الملك بذلك النحاس يعني انه لا يمكن ان يكون في جميع المولدات الثلث شيء
آخر يفعل فعل النحاس المذكور ولو وجد الحكماء ذلك لادخلوه في العمل وسبب قتال النار انه رماد هي صبر لا يقاتل
وهو انما بها ولكن قتال النار صبره عليها لانها غير محترقة بالنسبة اليها وكلما احرقت بها اى كلما غلى واشتدت النار عليه
وحكم استمرارها عليه بالطبخ ازداد قوة وجاد للعمل لهذا المعنى الحكيم ادعى الملك فقال طلبت الملك بذلك
النحاس واما قوله اعو احدي فالا ما لكن من نحاس مخلوط مركب باشياء شتى قد تركبت على الايتلاف فصارت شيئا واحدا
يريد بالاشياء التي ذكرها اجزاء الحجر الداخلة في التركيب الالوان الموجودة في العمل بالنحاس مركب منها فهو من اشياء شتى
تركبت على الايتلاف فصارت شيئا واحدا واما قوله واعلم انه ليس ابدا الا من النحاس فقال الحق فانه لا يمكن الصبغ الحق
على طريق القوم الا من هذا النحاس المركب من هذه الالوان والاشياء التي هي مؤتلفة وقد صارت شيئا واحدا والى هذه
النحاسات اشار صاحب الشذور شعر اصنع شهيد الماء قول فتى • اثابه المولى بها القسط • قول صحيح من تامله •
لا كذب عابه ولا شطط • خذ النحاس الذي اذا ربطت • ارواحه بالجسم مرتبط • من جوهر نعلت تركيبه •
جزءها في الزيبل يلتقط • هو العروس الذي اذا اختلطت • انفاسه بالجسم يختلط • طفوا على البحر
كلما سقطت عليه من غير نقط • منقبض في السواد جوهره • لكنه في البياض منبسط • الماء عند امتزجه
ان معانا عزيز عليه • بالمنطق اهره فان • شك من الجهل يكنط • هو اذا شاب شاب معفرة صار
كالقطن شعره القطط • يا للامثلة فاذا • دعونا الى البياض والنمط • لولاهم ضل بدهنتنا • ماء
الذي في الطبيعة الوسط • اخاله الكوخ حين تقسمه • لكن اباءه هم النبط • وان كان في معنى قوله الاشارة
الى مراتب النحاس الذي تقدم ذكرها في اول التدبير فقال في اول التركيب الاول وفي اول التركيب الثاني لكن المكني
مقصوده الان الا النحاس الذي هو الدهن الابيض الحامل للصبغ فهو النحاس وهو الزهرة وهو الذي يربط الروح
بالجسد وهو المركب من الحرب الذكر والانثى والرطوبة واليبوسة واما قوله جزءها في الزيبل يلتقط يريد بجزئها
الماء الحشر منها وهو الدهن المشار اليه فانه يلتقط من الزيبل التي هي الاثقال والارمدة التي سماها الحكيم محترقة
محرقة ما بالك ثم ابالس ما قال القوم الذين هم والنفر سواء في اخذهم في الزبل والابوال ولكن يكفيهم من العذاب
ما يقاسونه من علاج هذه القاذورات فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وتعالى الله ان
ان يجعل مثل هذه الحكمة العليا في مثل هذه الاشياء التي يجب التطهر منها واما قوله هو العروس يريد به اسما
من اسماء الكبريت الذي لا يحترق لانه لما سبقه يختلط بالاجسام ويمازج الارواح واما قوله منقبض
في السواد جوهره يعني بالانقباض من تراكم الحمرة الى ان تصير الى اللون الاسود واما قوله لكنها في البياض منبسط

ماء مثلث

بعنوان الحمرة مستغرقة في الباطن منبسطة فيه لان ظاهره ابيض وباطنه احمر وهو الماء المثلث لان فيه الماء الاول والثاني
الابيض والصبغ الاحمر فاذا سمعت القوم يذكرون الماء المثلث فانه هذا الماء ويشيرون في هذا العمل الحق وشبهه من الرايات
الماء المتخذ من النوشادر والزنجار وكلس القشر واما قوله لولاه لم يختلط بعضها الماء والدهن والطبيعة الوسطى يعني
لولا الدهن الذي لا يحترق لما اختلط الصبغ بالماء ولا حصل الاختلاط بالطبيعة الوسطى المعتدلة المنسوبة الى الملك المشتري عند
التركيب الثاني فافهم **قال الشيخ** قال الريس للملك تبودرس اعلم ايها الملك ان الاشياء كلما اختلفت تدبيرها
اختلفت طبايعها **الشرح** اعلم ان الشيء اذا اختلفت طرقه فانما يختلف بالمقادير في اوزان الكم وفي مقادير اوزان
النيران الموجب للاستحالة في الكيف فان القوا علينا انما يختلفا آثارها باختلاف القوابل من كل منفعل فان لكل شيء
فان لكل شيء من الاشياء قدرا مخصوصا من اقسام الحر العناصر وتدبيرا ذلك الشيء بتدبير واحد على نهج واحد معين فانه
وما دواحد تعود واحدة مخصوصة انتهى هذا التدبير الغاية حصل لذلك الطبع المخصوص الغالب على ذلك الشيء وان تدبرنا
ذلك الشيء بعينه وتارة ان يختلفه لما ذكرنا انا اولا مهانا في القوى او اكثر يحصل تدبير غاية صبغه انما اختصر عن الحد
الاول والمراد به على فافهم واعلم ان اجزاء الهيولي تعاين بخصوصه لحاجي على افراده وجب اختلاف تدبير كل جزء منها
يكون الاختلاف في طبايعها وانها لها من القوة والضعف وما بينهما من التفاوت وقد اشرنا الى هذا المعنى فيما تقدم
من هذا الكتاب فتامله **قال الشيخ** قال خالد بن يزيد **شعر** بابا حنا عن صنعة العزباء ٥ ودقيق اصنعوا من
الاشياء ٥ مهر قد تبلت ماء اولها ٥ يكن كالطاحل الحوال في العمى ٥ حتى اذا ماكنت قد احكمتها ٥ بالمزج
عند العقل في الابداء ٥ وجعلتها من اربع معلومة ٥ ارضين مع ماء وتشاب بماء ٥ ماذوبتها في ديننا متساويا
فاذا اجمعن تحوذ بها بسواء ٥ وعقدتها عقدا بغير ملالة ٥ حتى ترى كالشمعة الصفراء ٥ وجعلتها في جامع ورق
مطبق ٥ قد سد اعلاه بسد خفاء ٥ متقيا حتى تراه كانه ٥ من يلبسه كالصخرة الصماء ٥ فهناك فالجمر فوق
وابداء ٥ تلقاه مثل الفحمة السوداء ٥ صلب مجسد وغير زاكية ٥ فاسحقه سحقا بدرية الحكماء ٥ بالنقش
في دار القبان بحكمة ٥ سحقا وصلبها زمان سواء ٥ وافصل هناك الماء عن جسمانه ٥ بالرفق والتقطير من
علياء **الشرح** ان الحكماء المتقدمين لما انتهوا في علومهم الى معرفة حدوث الحوادث قبل كونها وراوا انه لابد
من فساد العالم بالطوفان الكاين في زمان نوح عليه السلام اسفوا على زوال حكمتهم وفسادها من بعدهم وراوا
ما وصل اليهم من دلايل هذه الصناعة ان النفوس والارواح باقية بعد فنا اجسادها وانها تتخلص ثم تعود
وراوا ان العالم العلوي لا يمكن فساده لان الفلك محدد الجهات وحركته دورية سرمدية بسيطة كما ان العالم
الفلكي من جواهر بسيطة متى لم تقبل تحلل فتقا والوابيقايها وعدم استحالتها واثبتوا بموجب ذلك بقاء النفوس
والارواح بعد فناء اجسادها وانها تعود خالصة مخلصة الى اجساد ثابتة متلذذة الاجزاء باقية في دار الدنيا
كما في هذه الصناعة سواء بسواء واثبتوا وجود واجب الوجود لذاته وانه هو الممد لهذه الحركة والمفيض عليها
بروح الوجود وعلى كل العوالم وعلل المعاد في دار الدنيا لانه لم يصح في عقولهم وجود مرجح عنه الذاتي جعلوا

في تدابير الاشياء

على بنيان

على بنيان البراني وقصش علومهم فيها وكنوزهم وذخايرهم وجعلوها علامة لقبورهم ومقاوي لاجسادهم ولما اوقات
الالسنة مختلفة وقتا لانهم اقلامهم ولا يعرف عباراتهم فضيعوا جميع علومهم وحكمتهم منقوشة على الحجارة والبنيان
ليفهمها من ياتي من بعدهم فلما جاء الطوفان وهلك العالم ثم عمر بعد ذلك وارسل الله بعد ذلك الانبياء عليهم السلام
وجاءت الحكماء من ذرية نوح عليه السلام واستنطت الاخبار عمن تقدم من الحكماء وما دق منه هرمس المثلث بالنعمة عليه السلام
وظهر الفضائل وجهد بقاوته وحدث في ارض فارس خاسمعوا الوقوع خاسهن ثم خرجوا الحكمة باخبار الارواح الروحانية
وبالاستنباط وما نقل اليهم على السنة الانبياء عليهم السلام علم ان الحكمة متداولة الى ان ظهر شعبا ابن عاد بعمع
في الحكمة الى ان بنى مدينة المعروفة بارم ذات العماد لبنها من فضة ولبنه من ذهب ووضع فيها اللؤلؤ والجواهر واقام
الروحانيين على حفظها وجعلهم سدنتها وكان من امره ما كان واشتهرت الحكمة متداولة الى زمان موسى ويقال
اشتهر من ان يطهر يذكر وما اطلع الله نبيه سليمان وابا داود عليهما السلام وبناه بيت المقدس وعلماء بني اسرائيل
وحكمة اليونان والاسكندر الرومي وارسطوطاليس وسقراط من قبلهم وجاماسف وغيرهم الى ان جاء الاسلام وعلي
نقل الينا عن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام والامير خالد بن يزيد فانه اول من عرب كتب الحكمة لم ترف الاسلام
ومن بعده الاستاد الكبير جابر بن حيان فانه لما اتصل الى يحيى وعلى يده الفضل وجعفر وجرب لديهما ما نقل عن سيده
جعفر الصادق عليه السلام وعن شاه بخت وفيما ارسل الرشيد الى ملك الروم يطلب كتب الحكمة فارسل اليه منها جملة
كثيرة وعربها حنين بن اسحق وابن بختيشوع وغيرهما وفي زمان المامون ارسل ملك الروم جملة اخرى من الكتب
حيا قصد المامون من تعريبها واشتهرت الكتب موجودة والامام جابر في كتبه تفاصيل الحكمة وتداولها الجماعة
من فلاسفة الاسلام مثل الفارابي ومحمد بن زكريا وابن وحشية والمؤيد بن الطغرائي والامام مسلمة بن احمد المجريطي
وابن مسكويه وصاحب الشذور واما الرئيس ابو علي ابن سينا فانه انتحل كتب الفارابي وتكلم في جميع العلوم وما خلا
هذه الصناعة فانه وقف بحب عنادا واضطرب فيها وكان حنين بن اسحق وابو ريحان البيروني مع ان ابا الريحان
نفاها واثبتها بمقتضى ان صح الشيء الفلاني فيكون ما قاله اصحاب الكيمياء صحيحا فهذا دليل على اضطراب ذاته حينها و
لم تزل الحكمة تظهر باعتبار اهلها موجودة الى زماننا هذا فانه يوجد بعض العلماء المشتغلين على وجه الاشتغال ومع
هذا الناس عليها محبتهم لها لم يجدهم ما اقتبسوا منهم سوى المحال فليت شعري اين هم هؤلاء وهم الذين استخرجوها
بعقولهم من البراني والصور المنقوشة في الاحجار ومن امل مصحف الصور راى ما فيه من الغرايب والاثار ومن
اراد يتبعها بصيرة ولينت تاملها احدثه القوم من العجايب الدالة بامعنى اثارهم وصورهم المصورة وطلاسمهم المحررة
ومن اطلع على قبورهم او بعض اماكن كنوزهم المدفونة تحت الرمال وفي تخوم الجبال وما فيها من المنافع والاموال و
اكاسيرهم المدبرة ونقوش خواتيمهم والواحهم المصورة المحررة فانه يستقل فضلا ان يجتمع مع الرجال او يكون
لم في هذا ان حكمتهم محال وبالجملة ان السبب الذي توصلوا به الى ما وصلوا اليه هو اطلاعهم على علم هذه الصناعة

فانهم بهذا التشدد وا على بلوغ المقاصد السنية وعلوا بها فوق الرتبة الجليلة الى ان صارت لهم الملوك كالعبيد وبلغ كل منهم
تصدع فيه هذه الدار من كل جانب فان اردت ان تصل الى رتبة هولاء الحكماء والاعلام مع ما شحنا الصعب من شرايط الاشكال
تما ملا في جميع كلاما فيه هذا الكتاب في كل فصل وباب واسئل اصحاب الحجاب بنور من عنده وهو العزيز الوهاب
فان السلوك الى طريق القوم وحيازتهم لا يكون الا من طريق العلم باسرار الجواهر والاعراض والافعال من الفواعل والانفعال
من المنفعلات والعلوم الرياضية مقدمات نظرية لا يمكن الناظر في هذا العلم ان يعرف المقصود من كلام اهل التاويل القدماء
فانها اصول هذه الصناعة فاما من طلب الوصول من كتب الصناعة بغير علم بتلك الاصول فقد ضل واضل لان الاشياء
موجودة في غالب كلام القوم وكثرة الاسماء وهو موجب الحيرة ولا يبين بها هذه الاشياء الا من اتقن تحرير هذه الاصول
الطبيعية والرياضية فان جماعة من الواجب والممكن والممتنع مع ان العارف العالم بتحصيل هذه العلوم والمقدمات يمكن ان
لا يقع في الحيرة والدهشة ويضل التشعب لانكار عليه ولذلك [illegible] هذه الصناعة ولا يبدع الله من اسباب [illegible]
على انه سبيل ما مع براعة وكثرة علمه واطلاعه [illegible] وجه امكان هذه الصناعة لانه لا يصل [illegible] في العلوم كلها [illegible]
كلام القوم كله [illegible] فانه مشى على القواعد التي لا يناقض فيها ولما وجد كثرة التناقض عند القوم حذفها فان علومه
وكانت الى الظاهر اقرب منها الى الباطن وهذا العلم انما هو من العلوم الباطنية لا سيما وهو قصد اهله ان [illegible] البرهان
على صحة اعمالهم على جماعة اهل زمانهم ولما رايت [illegible] قصور اهل زماننا [illegible] لهم البرهان اليقين عليها بوجوه
قريبة ولخصنا لهم المقاصد من العلوم الطبيعية والرياضية والالهية في كتاب هذا وفي خمسة اخرى كتبنا احدها عاية
الاتقان في شرح الشذور والثاني [illegible] في تحقيق الاكسير والثالث شرح صحيفة هرمس العظمى والرابع شرح كتاب الرحمة
لجابر والخامس الدرة المضيئة في شرح محل [illegible] الورق والارض النجمية لابي اصبغ فاذا كان حال مثل ابن سينا
وعلمه فكيف حال الجاهل الذي لا يعرف المبادي والغايات ويروم بلوغ المنى من هذا العلم بغير مقدمات فالعاقل يعلم
ان لا سبيل له الى [illegible] الا بالعلم او باصل [illegible] او عالم [illegible] وعلى كل حال لا بد من العلم والسلام
ولنرجع الى القصيدة قال قوله حتى اذا ما كنت [illegible] بالروح حتى العقد فالابتداء [illegible] الكبيرة
التي هي الهيولى الكبرى واصله فانها اذا احكم تدبيرها [illegible] بانعقادها بابسها فلا تخرج منها صلاحا ابدا والمقولة
وجعلتها من اربع معلومة ارضين مع نار [illegible] بماء الاربع هي الطبايع وهي الحرارة والرطوبة واليبوسة
ولما لم يكن لنا قدرة على استعلاء الهواء وتحصيله ولا قدرة لنا الى الوصول على [illegible] النار [illegible] عن النار
ما فيه سرها وعن الهواء بما فيه سرها وحصلنا مع ذلك الارض والماء فكملت معنى الطبايع الاربع واسطقساتها
والهيولى كانت ارض الصناعة حارة يابسة نارية اخرجنا من حرارتها النار الصبغ ومن يبوستها الارض
ولما كان ماء الصناعة باردا رطبا اضفنا برودته الى الارض فكمل طبعها لطبايعها باردة يابسة واضفنا رطوبته
للنار فتولد منها طبيعة الهواء حارا رطبا فكملت معنى الاربع التي اشار اليها خالد فافهم واما قوله ما دونها
متساويا

متساويا في بدنها فاذا جمعن فوزنهن سواء يريد ما ذكره صاحب الكتاب انه يكون من قليل وكثير
ثم يكون بالسواء وقد استوعبنا شرح ذلك فيما تقدم ونوقفه هنا بتمامه فنقول اما الكثير فهو الماء
واما الكثير فهو الارض لان الارض محتاجة الى اكثر امثالها من الماء لتعدل الطبايع وتكون بالسواء بعد المزاج
والمقولة وعقدتها عقدا بغير حل لذة حتى تريه كالشمع الصفراء اعلم ان في قوله هنا بيانا في العقد
الاول وهو ادخال الخلط بعضه على بعض بحل الماء في التراب قبل حله في القمعين فانه في حالة الخلط واحكام
بميزان السواء والتعديل ينعقد الخلط اليابس واليابس بالرطب ويلزم السحق بقليل الماء او الاني ولا
الى ان يصير كالشمع ويستقر لونه بعد البياض ويتم صبغه المنير لانه يصير في بعضه ابيض فيه صفرة وربما غلب
الاصفر او بكثرة السحق ثم قد تم خلطه وعقده الذي اشار اليه خالد واما قوله وجعلتها في قاع دون
مطبق قد سد اعلاه سدا خفا مستيقنا حتى تراه كانه من بصيرة كالصخرة الصماء يريد بذلك الاناء
وذكر بعض البرهمي ان طوله اثني عشر اصبعا مصبوبة بعضها الى بعض وذكر ان له غطا بين احدهما الى
بصيرة وذكر ان وسعه من داخل القعد [illegible] وذكر التنور الذي يركب عليه وانه مربع و
اقول انه يجوز انه مثل قول وعبر عن حبه [illegible] وذكر ان الاناء يكون
معلقا في قدر بينهما بعد بين الاناء وبين القدر مقدار اصبعين وقد ذكر ان النار وشد الوصل
بما تقدم بالجبس والاسراش والملح المكلس المحلول في الماء وقد ذكر بعضهم البيض وهو المعمول من القطن
والزيت والجير وطين الحكمة وسماه بعضهم بالصاروج والمقصود احكام الوصل فانه ملتزم الخطاء لئلا يلحق
روح الكبار سؤال ما الحكمة في شد الوصل ان المتقين يبعد الشد العظيم فان النار ضعيفة ترجل
ولا تكاد تخرج من البخار شيء وتحرص القوم على شد الوصل بهذه القوة دال على ان الروح صاعد ويصعد
الروح لا يكون الا بالنار القوية وقد عرض من القوم انها ضعيفة هذا خلف وتناقض يؤدي الى المحال
الجواب عن ذلك ان الاصل في نار المتقين الضعف بلا شك ومرادها اشبه شيء بحضان الطير
تشبه الاشياء بحرارة الرحم او حرارة المعدة المعتدلة لان الطبيعة بقوة حرارتها كل يابس الهواء من الغذاء فمتى زادت
الحرارة من هذا المقدار احدثت الدوام ولو لم يرد ان يخرج عن الحد الاوسط في التدبير جعلنا النار على
الدواء بمقدار حرارة المعدة الحارة ولا شك ان حرارة الضعيفة موجبة للصعود الخفا اللطيف حيث فاذا
صعد الى اعلى الاناء يرجع عاد الى الدواء عرق اللطيف لاماء متقيلا فاطرا بالهواء اشبه الاشياء بالندى
الضعيف او الطل الذي لا يرى وهو الذي اشار اليه فيما تقدم من كلام ارس بالندا والنمش والموجب حرص
القوم على شد الوصل والتحريض عليه ارادة احدهما لاجل سد المسام لئلا يدخل الهواء ولان دخل الهواء
مفسد للمتقين في كل المولدات ووجه فساده ان الحرارة في المتقين لا تكون الا ضعيفة لحكمة ان لا يفرق اللطيف من الكثيف

كيفية آلة عمياء

لان شدة النار او قوتها مزايدة على ان العفونين موجبة للاحتراق فلا بد من ضعفها فاذا ادخل اليها الهواء
امانها كما يجب الهواء الثابرة الضعيفة القريبة التعلق وهو نها يطل العفونين لا سيما والهواء ينشف الرطوبات
لا سيما الرطوبات الضعيفة والبلل الذي هو موجب بقاء الرطوبة الوضية في التركيب الموجبة للعفونين والتكوين
ولهذه العلة لم يول المعادن والحيوانات ولم تعفن اعذية النبات الا في العما واشد العما في التكوين المعدن
ثم الحيوان ثم النبات وانظر في المعادن المنحصرة العز المنطرقة لا جل علة عموا ما كانها ادق بها من ظاهر بسيط
كرة الارض كيف كانت منحصرة ومشابهة للاجساد المنطرقة في اللون والاوصاف لعلة رطوبتها وغلبة
اليبس عليها لان الطبع الواحد اذا غلب قوي ضده فالا لتشبيهه للتركيب بالعما والدعاء فيها تقييد الربع
من مساحة طولها وعرضها والامر على وجهها الوجهين لئلا يدخل اليها الهواء وهو الوجه الاقوى والثاني لئلا تهرب
شي من اجزاء التركيب ولطيفه فوجب دخول الهواء لا يوجب شدة النار التي تنعز اللطيف الى ان يخرج بخار افقص
البخار الكائن في العفونين لا سيما الشوية الاول لا يكاد يتعدى الوصل الى الموف للطمة وقصور الحرارة عنه واتما تقف
دون الوصل او عنده او اعلى منه بيسير ثم يرجع كالندا ولا يتشكل منه عرق فتقوى حملة كا فيه فوجب شد الوصل لمنع تفريص
عليه منع الهواء لان ذلك من قوى النار فهذا هو الجواب وغاية التحقيق في هذا الباب فاعلم قدرها اوصلنا ما اليك من لب
اللباب فان في طي ما ذكرنا مالك حقايق لاهل الباب **شعر** واما قولي الحال فهذا انه فاصبحت يوفق بالشواء . يلقاه مثل الفحم استوا .
صلب محنة وهو وذانة في حقة حق ذبيحة الحكما وبالرفق في النار اللبان بحكمة تسعا وعشرين بها زمان سواء . ذهل
هنا ان الماء عن جثمانه بالرفق والتقطير عن عليائه . **فنقول** والله يحيي ان حرارة العفونين الغريزية لا تستقل لانها
لو تنقضت لحدث التكوين لكنها منحصرة في الخلط دائبة فهو سارية في اجزائه دبيب السم وسريانه في الاجسام مع الدم
الاعضاء وكذلك حرارة الخلط الغريزية وهي تستمد الرطوبة باستلذاذها في الباطن والحرارة العفونية تمدها من خارج فسبب
انحصارها في الخلط حصل التغير في اجزاء التركيب والانقلاب من اللون الاول الى الثاني وهو اعتبار بالنسبة الى اللون الاول
لحصول التغير في الاجزاء من حالة الى حالة وتكيف الخلط بالحرارة الا انها الممدة مع استحالة الرطوبة الى المادة العفونية
رطوبة اللحم بالعفونين الى التغير الى رقة بعد الحمرة ثم الى السواد وكذلك اجزاء المركب بفعل العفونين وتغير بانضمام الحرارة
الى السواد وهو ما اصلاحه عجيبة بحقيقة من وجه يرتب الالتزام واما ما شرها لا شك فيها اشبه كان صلبا وسبب اسود
ان الصلابة مع التقدد عبرها رقة في حصرها على شدة الالتزام وتمكن الطبع في الطبخ واما الصلابة مع الحفة فقد يدل على انه
والذي ينبغي ان يكون مع السواد اللين وان كان السواد مع الصلابة لا يضر اذا كان رزينا ولا يخاف في هذه الدرجة الاول طعن
الحرق دون الطرب الحرق عند التركيب فاذا الخلط ضبط حد بعد انضاجه وسبب انضمامه لظهور الجمرة في حالة الحرارة واحتراق الصبغ
وسبب الصلاح بالجديد ان ذلك التركيب وان فسد لم يفسد الفساد الكلي واما فسد بعض اجزائه فاذا اختلط بالجديد عاد
كالاشياء السليمة منه بما يصل اليها من العلاج وصار ذلك المحترق من الكثافة التي تخرج مع الاشياء في الجز التفصيل التكلم

(هامش: في سائر الاجزاء)

(هامش: ...)

والما ابيه

واما قولي انها حقة حق في زبدة الحكماء فهذا يدل على انه خلاف ما هو مذهبه فهذا الطريق لانه اذا احكم حفاه وتقوي ونحو
صار ناعما فاذا وصلت الرطوبة اصالته في الحال الى الانحلال وهو اسرع في المدة من الذي يكون في اللين لانه لم يزل
نجعا عفونة اللين الى ان تم انحلاله وحلها فاما جهة الطريق فانه تم تحليله بسرعة وانما في تلك فلا تكن الى الطريق
الى السلامة وطول المدة اقرب لانها احكم في العمل . واما قولي فاحفظه في زبدة الحكماء . بالدفن في نار اللبان بحكمة .
تسعا وعشرين لها زمان سواء . فهذا يدل على الرجوع المذهب الاول وان التحقق انما يكون بالماء مع ان لكل منها وجها صحيحا
وهذا الطريق اسهل كما ذكرناه واما المدة فقد ذكرنا انها احد وعشرين يوما وهي سبعة وثلثها وهذه المدة ما قصرت
ما ذكره الحكيم بيوم وعشرين وطاهر في سرعة العمل وهي احدى الروحة الاولى بالنسبة الى الطريق السريع وثلثها يكون
بقية زمان التعفين الى زمان الانحلال لتمامه وابتداء التقطير فيكون المدة جملتها ثلاثة وستين يوما وله في وجه آخر
في تقريب المدة ان تكون احدا وعشرين يوما فقط وهذا انما يعلم الحكيم على سبيل العجلة وسرعة القابلية وتحليلها وسرعة
القابلية وتحليلها الحاجة ولهذا الوجه آخر وهو انه اذا امزجنا السبعة في اربعة عشر يكون الجملة ثمانية وتسعين يوما الى الجملة ثمانية
وسبعة عشر يوما وهي المدة من اول التزويج الى تمام الانحلال واول التقطير وله وجه آخر اذا امزجنا سبعة في سبعة صارت
تسعة واربعين يوما وثلثها ثمانية وتسعين يوما للجملة وسبعة عشر يوما ولكل من هذه الوجوه طريق صحيح موصل للمقصود
على قدر ما فهم وباختلاف هذه الطرق تختلف الطبائع والاوزان ومقادير النيران فاذا تم الانحلال تقوى صعود البخار
ووجب التفصيل فان حان التفصيل قبل تمام الانحلال وتعذر ضرورة ما فيه التاخر والتعجيل والسلم وقد اشار الى الرفق
في اول التفصيل فان ثم ما يعلى في تلك الدرجة وقد النار ويخالف في الاوزان فيذهب في هذه الدرجة لان نار الرفق
في التقطير اسلم في ذلك الحفظ على النفس ولكي يقطر الماء وهو فارغ لا صبغ فيه لان شدة الحرارة تنفر الدخان من البخار
تقطعه وتحرقه فافهم اشارات الحكماء وخفي اسرارهم وكتموهم تكن من الفائزين **قال الشيخ** قد لاح لك صباغ القوم من

حجر فريد . مضى اللون مشرقة وحيد . دعوه بمشرق وبارض كوش . ويدعى بالنحاس وبالحديد
وماء ينبوع منظر وبديع . كصفو الندى المطلع بالسعود . دعوه بمغرب وبارض مصر . ويدعى بالرصاص المستفيد
اذا اجتمعا بعدل الوزن تما . وحسن المزج والراي الرشيد . وقلبت الهواء بارض بيس . وحر النار بالفعل
الحميد . وقت مزجها حقا وذكا . ظفرت من الاماني بالمزيد . فتلك طبائع عز جان . بدل الهم عن كلف
عتيد . ليبقوها الابرار مع نحاس . بنحوه من قريب وبعيد . فتودعها الاماء في اناء . وحفظ الوصل
بالطين الشديد . ويفضية الانون بنصب خل . على نار الحضانة والوقود . تكون مقامها بتقات موسى
وتخرجها نارا كالجليد . وتزوجها ثلاثا بعد . من البيض الكريات الهنود . وتصبغ الاناء الخاضبا
خفي الوقع يدعى بالصديد . وذلك مدى ستين يوما . على امارة مرقعة الحدود . تر بيدانا رهاق على يوم
توثق السدس بالجزم الوكيد . فركبها سوادا شكلا . سريع التأي عنا والشرود . فتفصل النفوس الى طوعا

(هامش: فما ابقى لمن يعرف الطريق)

في تعريف الحجر المطلسم

تفرقها وتعزلها وتفرق وتضم فضلة الروح العقيد **الشرح** اما قوله صباغ القوم من حجر وتنبيه يشير الى النفس التي
هو الصبغ فانه لا يكون الا من حجر الواحد الفرد الواحد الذي واحد بالنقص الشى والصورة في حالة اللطافة وان كان قبل
من اشياء ولا يصحوا ان يكون في العالم غيره يفعل الفعل الذي يفعله حقيق به في نار في فعله وتنبيه في جسمه
ودهنه ومنظره اذ اخلص من شوائبه وادران اوساخه وهذا في الاتم معنى اللون واما مراده بقوله مشرقة وجيدة
الطبيعة الثابتة الكريمة فانها وجيدة في افقها الذي يظهر منه كما ان افقها وجيد مكا نفاسه واما قوله دعو بمشرق
وبارض كوش ويدعى بالنحاس والحديد يشير الى الذكر الذي هو جزء من جزئي الحجر ووجه الشبه بينه وبين الشرق
حرارته ويبسه ومن اجل اصباغه واضائته ولونه سمي بالشمس واما وجه الشبه بارض كوش المنسوبة الى كوش ابن
بلد بن حام بن نوح عليه السلام وهي ارض تحتها د بن كوش هذا وهي مع حبشة وبها جبال شاهقة عالية يتفجر منها العيون
في اخر الاقليم الثالث واول الرابع بازائها جبال الثلج ومنها يتفجر الماء من الحجر واما قوله ويدعى بمغرب ومنظره مع

في انواع المياه من الانهار والعيون والآبار

كصعود البدر الطالع بالسعود يشير الى النفس التي هي الجزء الثاني من جزئي الحجر ووجه الشبه بين الاثنين وماء الابار
مياه الابار اغلظ من مياه الانهار ولانها لا تطلع عليها الشمس وتنبع من العماء الموجود في اعماق الارض فماء الابار اغلظ
من مياه العيون كما ان مياه الانهار ارق من مياه العيون لان مياه قريبة من سطح الارض وحرارة الشمس ومياه الابار
بعيدة على حسب عمقها ومياه الانهار على وجه بسيط الارض تقع الشمس وتنفذ فيها الرياح وكلما بعد مجراها وكان
جريها على الطين لا على الحجر واشتد وقوع الشمس عليها وهبت الرياح عليها كانت الطف في الرقة والقوام واخف
في الثقل ولهذا كان نيل مصر الطف المياه جوهرا واحلاها طعما فان قلت العرف بين جريان الماء وجريانه على الطين وجريانه
على الصخر او الحجر لان وقوع الشمس وبعد المجرى وهبوب الرياح ظاهر ومسلم واما هذا فلا فنقول في جوابه لانك
ان الطين الطف من الحجر والصخر وجريان اللطيف على اللطيف اولى من جريانه على الكثيف فان قلت ان الطين يمكن
الاستحالة الى الماء والانحلال بجوهره بخلاف الحصى والصخور فانها لا تستحيل الى الماء كما يستحيل الطين اليه فيجب ان
يكون جريانه على الطين موجبا للثقل بالنسبة الى الذي يجري على الحجر والحصى فنقول في جوابه ان اللطيف اذا
استحال باللطيف لا يوجب الكثافة قطعا لان قبل الماء يطفو على كثير الطين وينفصل بالترويق والتصفية
واما جريان الماء على الحجارة فانه يكتسب منها غالبا بالطبع والخاصية وربما يحصل اليه منها اجزاء لطاف شفافة
مناسبة لجوهرها فتزيد الماء صلابة وهي تقتضي ثقله وما نحن لم يثبت اوزانها ان مياه الانهار اخف من مياه العيون
ومياه العيون اخف من مياه الابار وهذا القول مطلق في البسيطة التي لا تتوسط بها اجزاء لطاف تنبئ من الملح والكباريت
وانبثا ذلك واما غير هذه المياه التي يخالطها شيء مثل هذه الاشياء فهي مختلفة بحسب اختلاف بقاعها واماكنها ويعرف
طبع كل ماء بلونه وطعمه وريحه وقرب منبعه وبعده وظهوره للشمس والهواء واختلافه فهذه اصول معرفة
لمعرفة احوال المياه فوجه الشبه بين الماء الجاري وماء البئر الغليظ من وجه ومن وجه اخر لانه لا يوجد في العالم

اصفا لونا منه واما وجه التشبه في قوله كصعود البدر الطالع بالسعود فلا شك ان سعود السعود منزلة من
منازل القمر وعلمها في برج الجدي الحار اليابس ولا يمكن البدر ان يطلع في هذه المنزلة الا اذا كانت الشمس في برج الاسد الحار
اليابس لان البدر لا يكون بدرا الا عند استكماله النور من شعاع الشمس عند المقابلة فاذا طلعت الشمس الحار اليابس في البرج
الحار البارد الرطب من جهة الحار اليابس المقابل لبرج الحار الرطب فكانت القوة للبدر لانه طالع والشمس حينئذ غاربة
بكسر حرها ويبسها وحرمه وطبعها البرودة القمر ورطوبته ويستفيد هو الرطوبة القابلية بطبع الموضع من الظلمة
والبرودة بطبيعة الاصل ويستفيد الحرارة القوية من برج الشمس والنور حار رطب والبرج الذي هو الدلو حار رطب
فيكون الماء الصاعد من البئر بهذا الدلو حارا رطبا يضيء لونه كما يضيء القمر ويكون هذا الماء دهنا لا ماء لانه يرق
في الهواء ويجري من مقابلة الحرارة التي هي حرارة الشمس المقابلة لبرج القمر وجرمه تجد من هذه المعاني كلها
ان نظم الامير خالد ده دل قوله على براعته في الحكمة وكثرة اطلاعه على العلوم ولا سعود اعظم ولا ابلغ من سعود هذا
البدر الصناعي فان الحكماء لم يصلوا الى هذا البدر الا بعد تعب ومشقة وكثرة ممارسة لان الحجر في اصله مسلك
ومتى يستحيل ان يصير ماء ويرتقي في صعوده الى الله يكون بدرا ثم شمسا ففي اول هذا العلم تغرب فيه الشمس وتظهر
البدر طالعا فاذا طلعت الشمس من مغاربها فاتت القيامة وماتت الارواح ورجعت الى اجسادها فافهم واما قوله
دعوه بمغرب وبارض مصر ويدعى بالرصاص المستفيد يريد به الانثى لان المغرب بارد رطب مقابل المشرق
الحار اليابس وارض مصر حارة رطبة كثيرة رطوبتها قوية حرارتها تحق مماثلة الارض كوش التي وصفنا بكثرة الرطوبة
فيها وكثرة تفجر المياه منها وانها في وسط الاقليم وفي شرح هذه المماثلة والمقابلة سر يحتاج الحكماء فهذا الكتاب
فانه شرحها مع مكان جليل من الحكمة وفوائد كثيرة نافعة في التعليم وتنبيه على اسرار الحجر وطبائعه فان فيه
وصفه كلاما ظاهر انه اختص وهو يحتاج الى الكشف في مثل هذا الكتاب الذي لم نر فيه مكانا يحتاج الى بيان الا
واريته ان بعون الله **اقول** ان الامير خالد الدليل في قصيدته نبذ كل الصبغ وسماه صباغ الفرقة الشرقية
من عصر ومن اجل انه مشتمل على الوان فادخل الا انه يفهم منه الكثرة والتعبير وسمى حجره بالفريد للوجوه التي
ذكرناها وانه معنى اللون كثير الاشراق حسبما تقدم ثم اتبعه باوصاف هي الشرق وارض كوش والنحاس والحديد
يدل على انه فهذا الجزء الذي هو القسم الاول من اقسام الحجر يكون هذه الاربعة اوصاف الشرق احدها وطبعه الحرارة
واليبس وهو طبع النار وطبعها الاحراق واما ارض كوش فقد وصفتها بانها في بيئة الاعتدال عالية جبالها
عالية مخصوصة بالصلاة ومنها يتفجر العيون وفيها كثرة الانهار والرياض تدل على طبع الحرارة اللطيفة والرطوبة
الكثيرة من كثافات موجودة وهي الجبال والصخور فهذا الوصف يدل ان هذا القسم الاول من الحجر مع تلك الحرارة
واليبوسة النار المحرقة اجزاء لطيفة حارة رطبة دهنية واصباغ فائقة تستحق بها الا انها لو نقص واما انها
مقابلة لجبال الثلج الباردة اليابسة فذلك يدل على ان فيه اجزاء باردة يابسة ارضية يمكن استحالتها الى الماء البارد الرطبة

فان حرارة الشمس تزيد ونقصا وتحيلها ماء حار يابسا فان نظرنا الى طبع الثلج البرد والجمود واليبس والموت **تقول**
ان في هذا القسم المشار اليه من الحجر اشياء حاملة يجب اخلاطها واشيا طبع الموت يجب اخراجها واما النحاس فهو
اشارة الى الوان الصبغ والدهن وعدة تعليله واما الحديد ففيه اوصاف منها البرد واليبس الظاهر والحرارة و
الرطوبة الباطنة والبياض والسواد والصفرة والحمرة والقوة والشدة والقلع والحدة وقد اشرنا اليها فيما
الكتاب فيما تقدم فهذه كلها موجودة في القسم الاول من اقسام الحجر ويجب اخراجها منه ولهذا المعنى اكثر الحكماء
من ذكر اسمائها والقابها واوصافها فافهم واما قوله بعد القول على القسم الاول قوله في القسم الثالث
انه ماء برهان منظوم بديع وانه شبيه بالقمر اذا طلع بالسعود مقابل لما ذكرناه من الصباغ الموجود في القسم
الاول لان ذلك الصباغ كله وان كان ههنا سائلا فانما تغلب عليه الحرارة من الشرق والنحاس والحديد وان كان
فيه الاعتدال الا ارض كوش واما هذا الجزء الثاني فتغلب عليه الرطوبة والبرودة وان كانت فيه الحرارة والرطوبة
المنسبة الى ارض مصر فارض المغرب منه مقابلة لارض المشرق من القسم الاول وارض مصر مماثلة لارض كوش
من الاول والرصاص مقابل للنحاس من وجه ومماثل له من وجه اخر وكذلك الحديد فانه مقابل للرصاص من وجه
ومماثل له من وجه اخر فلو كانت اجزاء الحجر كلها على المقابلة الضدية لما وجد منه المطلوب لان المقابلات الضدية
مفسدة ان غلب احدهما على الاخر او مانعة للمزاج ان استمر التساوي فالموجب للمزاج هو المماثلة
بعد المقابلة لان المماثلة تسبب الالتيام والمقابلة كاسرة للقوى وموجبة للتباين او لاحداث طبايع اخرى
لم تكن موجودة فاما ما هو مولد من الاجزاء المتقابلة المتماثلة في الطبع فلما كسر السورة من الطبايع البسيطة وحصل
الالتيام على نسبة المماثلة تولد منها لمجموع مزاج خاص وطبايع اخر مركبة تشبه البسائط في اللطف فهذا غاية ما فيها
ما النحاس كلما [illegible] الرصاص الاسود [illegible] في نار السبك فان تعوب النار عليهما احترقتا معا
ولهذا المعنى **قال المجريطي** قال في كتاب الاحجار ان النحاس [illegible] الاحجار فوجد الاسرب نادرا عليه الاسرب
بالقوة وحصل حسده لا يقبله ولا يخالطه بل يبقى في طبيعته فاذا اخضر ادنى صفونته من النار فيقع جسد الاسرب حتى
لا يحل بغضبته [illegible] لان الزهرة لا تحب زحل [illegible] مع ان في النحاس [illegible] منه طعم [illegible] رايحة وقد صنعه [illegible]
بانه حار يابس وقيل رطب كان في معدنه ليكون ذهبا فغلب عليه اليبس والحرارة فعاقه ذلك عن بلوغ الرتبة
فغلب عليه لون الحمرة وهو ممدوح بكل لسان وهو الذي ذكره الحكماء وهو اول اعمال الفلاسفة وهو [illegible]
الحكمة وجسد الملك وجسد الابيض والسيف وهو الغالب على جميع الطبايع وهو الذي يتحقق جميع الاشياء
وهو جامع الحارات وهو الارض المطهرة وهو سريع الاجابة لمن دعاه لا يبخل على العارفين بالجسد
وجه المقابلة بين الزهرة وزحل واما وجه المماثلة بين النحاس والرصاص الذي هو الانك
فان الانك من طبع المشتري والنحاس من طبع الزهرة والسعدان متماثلان في السعادة ففيهما نسبة امتزاج

وقوة

وقوة خاصة لان الزهرة البرد والرطوبة وطبع المشتري الحرارة والرطوبة فكل منهما طبع الحياة [illegible] الماء والهواء
قال المجريطي في كتاب الاحجار المشتري هو الانك بارد رطب وقيل هو حار رطب لين بطبع الهواء وهو قريب
الى الفضة ويكون في معدنه ليكون ذهبا فعرض له الاعراض البرودة والرطوبة فصار فيه البياض والصرير
وان كان مزاج جسمه الحرارة واللين فقد غلب عليه البياض حتى ان بلت الرطوبة المفرطة على جسمه انقلب فضة
[illegible] تدبير وهو الجسد الابيض اللطيف وهو الجوهر وهو الملك الاصفر وصريره في رطوبته
ولينه في سواده وسواده في بياضه [illegible] صريره وسواده حتى
[illegible] صارت ترابا مثل الاجساد لا منفعة فيه وانما ينتفع بالاجساد الحية وانما
سميت حية لانها اذا اصابتها حرارة النار واتصلت بالحرارة التي فيها احدثت الرطوبة الى ظاهرها فحكم بتعلق
النار بالرطوبة [illegible] وتحركت وسميت حية بحكم الحركة فيها والاجساد الموات التي لا نفس فيها ولا حركة فاذا ذهب
[illegible] مع سواده بقي ميتا لا ينتفع به وهو يعشق الزهرة والزهرة تعشقه لان منها يكون بالسبك الاستفادة
فلا تفترقان ابدا ولا تقدر احداهما تخلص النحاس من الانك فهو معضل عند اهل الصنعة **تقول** انا اوردنا
لك هذه الجملة لتعلم ان في بعض اجزاء الحجر اشياء متشاكلة واشياء غير متشاكلة فاذا اردنا تمييز العلم بها على التفصيل
التفصيل فلا بد من ذكرها على هذا الوجه بهذه الاوصاف فانها صحيحة لا مرية فيها لان الجزء المسمى بالنحاس الحجر
قد قلنا انه الدهن الذي لا يجري وهو موجود في احد القسمين من الحجر وهو الاول وهو الغالب لان الاكثر
منه في القوة ومنه في الفعل الثاني جزء وهو المسمى بالمشتري وهو الاكثر منه للاول في الفعل لانه هو الحلل
الاول [illegible] المشاكلة التي بينهما فاذا امتزجا فاذا امتزجا فلا يفترقان ابدا [illegible] ان صباغ
القوم [illegible] مجتمع من [illegible] الذكر والانثى فلا الذكر يختص بهذا الصباغ بمفرده ولا الانثى بمفردها
وانما هو مجتمع وحاصل منهما ويقبل الصباغ للحمرة فقط اخر البياض اولا [illegible] وظهوره في الاول ثم الحمرة
لغلبة الحرارة اخرا ولهذا المعنى لم يقل اصباغ ولا قال الصبغ فان الصبغ دليل الواحد والاصباغ دليل الكثرة
والصباغ محتمل للاكثر من الواحد وهو الاثنان ولم تشر الكثرة الالوان الا لوجودها في درجة الذهب [illegible]
عند هذين اللفظين فقط فهذا ما بين النحاس والرصاص من وجه المقابلة والمماثلة واما ما بين الحديد والرصاص
من المماثلة والمقابلة فنذكره لتتم الفائدة **فنقول** الحديد بارد يابس والاسرب بارد يابس
والاسرب بارد يابس فبينهما نسبة في الطبع وبينهما مناسبة في السواد لكن بينهما مخالفة في اللين مع ان كلا منهما مصطلح
الاخر بوجه دون وجه [illegible] من الجانبين ان يقبل الاسرب [illegible] ويقبل الحديد اسربا بالحكمة واما ما بين الحديد
والرصاص من الانك من المماثلة فان باطن الانك ظاهر الحديد وظاهر الانك باطن الحديد وكل منهما مصطلح للاخر
كما ذكرناه اولا وبينهما من المقابلة ان كلا منهما لا يقبل الاخر الا بمهلة لان الحديد بعيد الانسباك بالنار

الحديد اسم ارس

والاوان برفع الذهب فلا يحصل بينهما امتزاج الا بعد التدبير والحديد ايضا بمنزلة المكان هو الذهن الموجود في جوهر الذكر
ما يخالطه من السواد فكذلك الرصاص هو الروح التي تشوبها بذرة مع سواد ونتن من الانثى فاذا اجتمعا فعل
كل واحد منهما فعل الخاص به في الاخر وحينئذ كان منها قوة لم تكن له قبل ليظهر الجوهر المطلوب منها **قال الجريطي**
في الحديد ان اسمه ارس وهو المريخ والسيف المرهف والنار المحرقة ولاجل الحكماء المحال شبهوا بها الاسبه
وهو محتاج اليه في سائر الصنائع وهو يمد ودح على السنة الحكماء مرفوض عند السفهاء مع ان لونه جليه اسود
وطعمه حامض والنار محرقة وقضيته ثقيل بالاودا القلى يخرج جسمه صدى فاذا صار كذلك لا يعود حديدا ابدا
وبالجملة هو حجر المريخ الاحمر وله الفضل والتاييد وبه المنافع العظيمة والباس الشديد فانتم **فاقول**
ان الشيء اسم الحديد والخاص على الشيء الواحد بمنزلة المكان والمقصود به جوهر الحجر الاول الذي هو القسم الاول
من جزئي الحجر والحديد اما كون لمشابهة الصفرة بها بلونه كونه كالنحاس لكن لما اشد اما ما يتعلق بالنحاس
فقد استوعبنا ذكره فيما تقدم من الجوهر الاول وفي الذهن الذي لا يحترق وفي الجسد الحديد واما ما يتعلق بالحديد
ففي الجوهر الاول ايضا وفي الذهن ثانيا وفي الحلول العلية فانتم ولا تدهش لكن الذهن لما يسمى بالمريخ يكون عنه
بعض الكبريت الاحتراق فانتم فقد اوضحنا لك المقصود من المقابلة والمماثلة على الوجه الاقرب فقد استوعب
الامام جابر رحمه في المقابلة والمماثلة الكلام واشبع فيه القول في كتب الموازين والتراكيب التي لا يحتمل ذكرها
الان لطول الكلام فيها فلينظر فيها من كتبه فانها لم تترك شيئا كتابا هذا الا كتابات العلم وبعض الرتبات واما تحويلنا
هذا العلم المستنبط من كتاباته فيحتاج في شرحها الكتب كثيرة وقد كفانا الاستاد جابر مؤنة ذلك واما الاعتدال

اسم النحاس درصنعت

اسم الحديد درصنعت باشد

قال اذا احمعا بعد الوزن حقا — وحسن المزج والراي الرشيد — وقابلت الهواء بارض ييبس
وحر النار بالفعل الجيد — يريد بذلك الاشارة الى الموازين المختص بالكم والكيف لان اوزان الكم معلومة بالتسخ
والمثاقيل واوزان الكيف مدركة بالمعاني والاثار والمقصود من كلا الوزنين التعديل لان استواء العدل
موجب للصلاح والعمارة كما ان انحراف الظلم موجب للفساد والخراب فان العدل هو القسط والاستقامة على
السواء من غير اعوجاج ومخالف ذلك هو الظلم والجور والانتقاص فاذا ما حصل الماء والارض الذهب
هما المادة الهيولانية للتركيب مثلا نا فانخذ نا جزوا كما بالتسخ والمثاقيل من اليبوسة التي تريد ادخال الرطوبة
عليها لتحصل بينهما الخلط والالتيام وعلى تقدير انا لا نعلم مقدار ما يكفي هذه اليبوسة من الرطوبة ولم ينقل
ما نقل الينا من العلم فيه فانا نحتمد اولا ونعزل من الرطوبة مقدارا كما على بالتسخ والمثاقيل ايضا يكون
ما ثلا للوزن الاول من اليبوسة ثم نضع اليبوسة على الصلاية ثم نرش عليها من الرطوبة شيئا يسيرا ولا نزال نفعل
ذلك والسحق مستمر عليها الى ان يلتئم المجموع التئاما جيدا وهو الراي الرشيد الذي اشار اليه خالد فان المقصود
من الخلط اولا ان يكون كالطين والاسفيداج المسحوق بماء الصمغ الرقيق وهو اشبه الاشياء بالعجين الذي

علامة دهن لا يحترق

فاذا صار

در تحقیق

فاذا صار على هذه الكيفية فقد تم خلطه بحسن المزاج والراي الرشيد واما الثاني فتحقيقه فيضعف لان التحقيق
بعد الماء موجب لحصول حرارة فادحة محرقة كما يتولد النار بين الحجرين بالقدح فاعلم وتبين واشار الاستاد خالد
الى ما ذكرناه بقوله وقابلت الهواء بارض ييبس لان ماء الحيوان والخلط هنا مقابل بتسخ وجم وحالة
من وجد آخر اما المقابلة فبين الرطوبة واليبوسة لانهما في الظاهر ضدان لان الماء حار رطب والارض بارد يابس
واما المماثلة فلانهما من الحاصل النسبة الاصلية واما قوله وحر النار بالفعل الجيد يريد بذلك ان النار من خواصها
شانها الغضب والاحتراق والتسلط والحدة ومن شانها الفعل الجيد المشكور بالرفق التودة والحلم والجود
والسخا وطيب النفس وعدم الحقد والافعال الحسنة ومن هذا المعنى يعلم تعديل الطبايع فاوزان اثارها
بالمعاني والكيفيات لان الحار يحتاج الى التبريد والبارد يحتاج الى التسخين والحلو يحتاج الى التجفيف
واليابس يحتاج الى التحليل فهذه جملة الاوزان المحتاج اليها في هذه الصناعة وبعد ذلك ينبغي ان يعلم
مقادير درجاتها وخصوصيات افعالها وترتيب تلك الاوزان بيانا **فنقول** ان مقادير
الاوزان مختلفة غير متساوية في الاول ثم تصير متساوية وذلك معلوم بالضرورة لان عنصر الحجر قبل
التهذيب ليست مثل يبوسته بعد ذلك وكذلك الرطوبة وكذلك الحرارة وكذلك البرودة فاما اجزاء الحجر
البسيطة قبل التهذيب فان فيه من الحرارة ستة عشر جزوا ومن البرودة مثلها ومن الرطوبة اثنان وثلثون
ومن اليبوسة مثلها فهذه تحقيق المقابلة فاذا اوردنا المماثلة والتهذيب فانما نرتفع من الحرارة اثنى عشر
جزوا ونبقى لنا اربعة اجزاء وحارة وتترك البرودة بحالها فان قليل الحرارة يستحق كثيرا من البرودة ونرفع من
اليبوسة اربعة وعشرين جزوا ونبقى منها ثمانية اجزاء ونترك الرطوبة بحالها فاذا حصل التهذيب على هذا
بعد الاوزان [illegible] الاول وعشر الاعلى من الاسفل فتمتزج الحرارة مع الرطوبة فتمتزج الحرارة مع الرطوبة
ويخرج ستة وثلثون جزوا وهو الجزء الاعلى وتتحد البرودة مع اليبوسة وتتصل اثنى عشر جزوا
فيفهم من هذا ان طبايع الحجر قبل العمل الاول المكتوم على غير طبايعه في التزويج الاول والخلط فان انت
ذلك فهمت واطلعت على الامر المكتوم في هذه الصناعة اذ لا يمكن التصريح في الاوزان باكثر من ذلك قال المصنف

قال صاحب الشذور في هذا الدال — واسمع من عزيز بالعز يسير — منه فاستخرج بالعز واجهد
ولا تطلبن في الوزن عنا فانه — قريب وان تطلبه في الوزن يبعد — ولا تضيعن فيها العمل لا غير
فذلك من تضليلهم من تعمد — فلو رمت في الاجزاء فضل زيادة — على الوزن لم يصلح لم تريد

فان انت فهمت اشارته اليه علمت ان الطبايع اجزاءها الحجر في اول التفصيل غير طبايعها عند التركيب الاول وكل طبايعها
في آخر التفصيل غير طبايعها عند التركيب الاول وكل طبايعها في اخر التفصيل غير طبايعها في اول التفصيل لان
التدبير موجب لاستحالة الاجزاء من طبع الى طبع كاستحالة الغذاء في الهضوم الحسنة في بدن الانسان

ذكر حل وعقد كامل

وحيث لم يكن وضع الاوزان بهذا العلم بالتصريح ويمكن استنباطها من القريحة المناسبة في الصناعة على حسب الحاجة
التي لابد منها فان العمل كله مشتمل على تهذيب وتكليس اول وتفصيل اول وتزويج عقد اول وتكليس ثان
وتحليل وتفصيل وتطهير وتركيب وعقد ثان وتحليل ثان وعقد ثالث وان كان صاحب الشذور قد قال
وعقدان من حلين لابد منهما مخلطا عقد ثم حلوا واعقد فلا يلزم المنع من ان يكون لهما ثالث ورابع كما ذكر
في باب التضعيف لكن الملاني العقدان اللذان ذكرهما لابد منهما في التزويج الاول الختام الاكسير ولم يعتبر الاكسير
الياس فانه عقد جا انما اعتبر الطبل الاول بعد العقد الاول الذي هو التزويج واعتبر العقدان الذي هو
هو تمام الاكسير الجوهر بعد الحل الثاني الموجود بعد ثنا في الياس فانهم مقاصد الحكما فحاجة عظم النفع اذ اثبتين

اول

ذكر تهذيب وتعديل الطبايع وتبييض وتكليس اول وتفصيل واوزان ودرجات

شرحها فالتهذيب يحتاج الى الاوزان وهي تعديل الطبايع ليحصل الاعتدال الاول في العمل الاول وتغلب الرطوبة
على اليبوسة واخراج الفاضل من الحرارة وهو التبييض الاول لان بعد هذا التبييض يتعينين هما اللذان ذكرهما
صاحب الشذور وقد مر شرح ذلك وكذلك التكليس الاول فانه تغليب الرطوبة على مع الحرارة على حل الاجزا واكبار
الى ان يصير لا جزء لها والتفصيل الاول ايضا محتاج الى الاوزان هي معلومة في الكم والكيف ليحصل منه
من الماء والارض تقيد الحاجة اليها وليحصل في طبع كل من الماء والارض العرض المقصود من الفعل
والانفعال على الاستواء والتزام الوسط بغير تحبيط انا نفرد بالتزويج فهو محتاج الى الاوزان في الكم والكيف
ايضا ليحصل التساوي المذكور في العقد الاول وهو التسويد وتمام المزاج والمباشرة وحصول الحبل
واما التكليس الثاني وان كان هو الاول بالنسبة الى التزويج المعوج عنه اول العمل واما في التفصيل الثاني
فربما يختص بالقوى الفعالة والمنفعلة فان الماء الفارغ اول التفصيل وزنه غير الوزن الماء والملاني الذي
سماه الطغرائي بالاناء المكتوم فان حرارته ازيد من الحرارة وكذلك رطوبته اقوى في المزاج من غيرهما
فان انت فحصت وتاملت درجات العمل علمت ان لكل درجة من درجات العمل اوزانا يختص بها وكذلك القول
في التطهير من قوة الماء المطهر في الكرة السابعة ليس وزنه مثل وزن قوة الماء الذي لم يطهر بعد وكذلك
قوة الماء المشبب بالشبح كقوة الماء الغير المشبب في الوزن والفعل والطبيعة والخفة والثقل واما اجزاء
التركيب فهي مطوية الكم فتتفاوت مقاديرها في الكيف لان المركب يتقلب في تشعبه من القلة في الكثرة لم يكن
قبل ذلك وكلما زال الحرارة تقوى والنفس الفعالة تنمو وتزيد والمركب يزيد في الكم والكيف الى تمام الاكسير
فلو اردنا ان ينتقل اجزاء الاكسير عن قدر الحاجة لم نقدر على ذلك لا لو ردنا الزيادة قبل حد الغاية لم
يطاوعنا العمل فكل درجة لها وزن مخصوص وطبع مخصوص يدل على مقدار ما فيه من القوى فقدركها
بالعقل وتمثلها بالحس وكل درجة تدل على الاخرى بفعلها وطبعها فالعالم بسيطة بالعلم اسمنا طالنا
اذ الباب لديه مفتوح ولكل فعل جانفها لا تحل عقد ولا يبعده وحيث فتح الباب للعالم وصارت الاصول

معلومة

معلومة ولا ميعد عليه استنباط الاوزان فان بعضها يدل على بعض والسلم كما قال صاحب الشذور في قافيته الباء
مشيرا الى العالم بالصناعة والجاهل شعر فان قلت فيها النظر والشرح لم يكن ✱ كلام كم فيه عن القصد نائيا ✱ فان
جاهل فيه انه راينا ✱ بها رجلة ببرج الحمل حاميا ✱ فظاهر الانار مبرم عقدها ✱ ويبلغها الاجزاء منها الافاضيا
كان لها منها علينا انالة ✱ ومن درجها يجا نصل لها دانيا ✱ واما قوله لا يبرح الادعيه ذلك وما قبله زحيا سحقا
وسحقا ✱ لقد رميت بها من الاداني بالمزيد ✱ فقلا لطبايع عن حلها ✱ يزيل الهم عن كلف جيد ✱ ليستمر ها ابا رابع
نحاس ✱ ليخرج عن قريب او بعيد ✱ اعلم ان السحق والقلب انما يكون بالماء وانما ركنوا الطغرائي ايضا نقتا
السحق فلا يسحق نوع او بيد ولا شك ان هذه الطبايع انما ظهرت بعد صعابها لطبايها المواتع صحيحا والكلف بها
الوارسو نسقهما فانه يرتفع الهم ويفرج قلبه واعلم ان هذه الطبايع يسمونها بالاباء مع النحاس لان الاباء
هو النحاس الاحمر وهو الطوبة الشاملة والنحاس هو اليبوسة الكامن فيها الدهن المنعقد فاختم واما قوله

صفة تعفين بطن فرس و زبل

تؤديها انا في اناء ✱ وحفظ الوصل فيها بالطين الشديد هو ما ذكر من الذكان الاناء الزجاج المحفوظ
الوصل في الاناء الذي هو القدر وشرط وصلها ايضا النار الحارة محفوظة من كل جانب بالسواء
ليحصل الاحل والاتمام ولذلك يطلب الحار مستقرة من المكان البارد ويحقق تسمي بطن الفرس
وبالزبل والحمام وغير ذلك ✱ واما قوله وتنصب للاتون نضيج حل ✱ على نار الحضانة والتوجد
يعني بالحل هنا وجهين احدهما بتبيين التقسيم بالاشتعال والحنو والتوقد كما ينصب الحاضل اذا اعتنى
به وعظم ويطلق والوجه الثاني ان يكون نصيبها بالسوا وهو حير احوجاج لان الانسان منتصب القامة
فيكون في نصيبها كهو في القيام فافهم ✱ واما قوله ليكون مقامها اربعين ميقات موسى ✱ ويخرجها نوابا كالجليد
والجليد انما هو ابيض جامد منعقد والبيت هذه صفة التركيب فهذه الدرجة وانما نادوها بالغليظ بعدها
الوانا ولا تقتضي الترتيب لانه لا يظهر التركيب بعد اللون الاول بعد السنى وكما قال الطبل للحكمة قدم ولم خرهم
وستعلم انها للتعفين قوله وانما اوله صفة الدرجة السوادية فاعلم واما قوله ويخرجها نيلا نا اهجدا
من البيض الكوائن الحبود ✱ وصبغ في الاناء لها طار الحق ✱ خير الوقع قلبغ بالصديد ✱ وذلك
مدة سنين يوما ✱ على يا انه رعب للحدود ✱ يشير الى التزويجات الثلاث فان جملة التزويجات اربعة
لكن في الثلاثة منه وستون يوما لكل واحدة منهن اربعون يوما وهذه هي الطريقة الجيادة
في العمل التي ذهبوا عليها جمهور الحكماء ما لم يختاروا التعجيل كما اشرنا اوكلا واما قوله تبيد لنار ها في
كل يوم ✱ فوقى السدس بالجزم الوكيد ✱ اعلم انا لو دنيا النار على المركب كل يوم قدر مد سرق بها
لم يتم الثلاثة الا وقد صارت مشتعلا كبيرا فانه في كل ستة ايام نضيعها الاسبع فيكون في جملة الايام التي هي مائة
وستون مع سبعة وعشرين اسبعا وهذا البيت صحيح الظاهر وانما اراد باليوم دورة كما ان الشهر دورة

التزويج اعلم انه ذكر الله في الدرجة الاولى من ... هو من المتين الى الاربعين يوما وهي ميقات موسى عليه السلام واما قوله ونخرجها توابا كالجليد

والشهروة فيكون تبادة تهاق كل شهر مقدار السدس من وزنها الاول فعند نهاية المدة تبلغ قريبا من نصفها فالوزن
فيكون قريبا من غلظ الخنصر واما قوله فتركيها سواد مثل فا وسريع الناى عنها والتزود ه فهذا السواد انما يكون
في الاول عند تمام هذه الدرجة بعد والبياض لا ترقد كل الاطلال فان عنى بالجلد الذى ذكره الجيد والثانى يحتمل
من وجه لكنه اشعر في كلامه هذا ان هذا السواد مصلح فبهذه الدرجة بقوله - سريع الناى عنها والتزود - فاما
واما قوله - فتسهل النفوس البلطو عا - مثابعة لذى حنف الطريد - بيتين انه قد كمل الاطلال وهو اوان التفصيل
وخروج الاصباغ في الماء لان الماء تقوى فيطرد الماء خوفا من النار وهربا منها فيصعد الى اعلى القباب مثل من
سلام الذهب الى مواهن البلوى فيستقر فيها سليما من الافات - واما قوله فتسهل اى تنحدر بعد ارتفاعها واما قوله
النفوس جمع نفس يريد به الروح والنفس معا لاسيما بعدد الاقسام من كل قسم منها قسم روح ونفس فيطابق قوله
النفوس لانها انما بها تلصقها بالعالم العلوي من العقول والنفوس والارواح فاتم **قال الشيخ** مستشهدا
بكلام ذي علنون في الارجوزة - حتى اذا اكملتها ثلاثا - لم تخش من اجفانها البتاتا **الشرح** يريد بها الثلاث

بيان تعفين

درجات الراحلة على الوجه الاول على الذكر فانه اذا اتم الاجلال عند احدها الرابعة يتحقق الانسان انه قد اصاب
العمل ولم يضل عن الطريق فان الفعل قد تم الفاعل في المنفعل القابل والسلم **قال الشيخ** قال الملك يعدرس
لادرس الحكيم نسأله عن تعفينها بعد ما ذكر درجات ادراجها انهم ابهم في التعفين قال له ادرس اعلم ان الله تعالى قد جعلك
ايها الملك حكما مع ما وصل اليك من هذا العلم الملك فلست تخاف في شيء مما يكون في الدنيا من ولادة ولاعجزها تا ثبت
الارض فبادر على ان بها الا وهو يعفن قبل ان يخرج وتعفن ابهام النفوس في اخر الرحم لم يمكن كذلك النطفة حين تقع
الرحم يختلط بها الدم الذي يخرج من كل طهر فلو اختلطت النطفة بذلك الدم اصاب المرأة حمى لبيثر حتى يتم
حملها واما الملتحى لحج النطفة وتعفين لها مثل ما تعفن البيضة حاضنها في السخونة الاترى المولود يا ايها الملك
وما يخرج عليه من الرطوبة وبعد ذلك ما كان عادل فتلك هي التي كانت تعفنت في الرحم وذلك الماء ثم قال
ورايت الاعداء اذا اوجد فيه احرزوه ليقتلوا به الاعداء **الشرح** اعلم ان الطبيعتين المنفعلتين هما
مادة الاحياء كلها من المولدات واحدى الفاعلين لاجل ان مدارها بالسكون ولا يمكن التكوين وبقي السوق
الا بالطبيعة الفاعلة الاخرى وهي المولدة للحركة فاذا اعلقت في المادة تعلق بالقرار يتمكن فيه فعلها بداية تتحق
المادة وتصحو ترابية فتتمكن البرودة في داخل الجسم هربا من الحرارة وتفعل الحرارة فعلها في الرطوبة بالطبخ فيتغير
لونها ويضطرب كونها وتستحيل طبعها وتكيف وتفعها فان كان الجسم معدنيا فان المادة تستحيل بالتعفين
اليبوسة محلة في رطوبة غريبة دهنية تقبل مشعلة مثل زيبق فان هو بيت الحرارة وقريب من سطح الارض كانت
الاحجار المستحقة المشابهة للمنطرقة وان كثرت الرطوبة وانعقدت باليبوسة الدهنية وبعد عمقها في قطر الارض
كان منها الاجساد المنطرقة وان كان الجسم نباتيا فان الرطوبة الارضية مع الحرارة العرضية تعفنتا في الحب او الاصل
البزر

في الارض

في الارض فان كان اصلا فانه تتشعب منه شعب لطيفة تنبت في الارض الى ان تثبت فتقوى ثم تقوى ويمد
الغصن الطالع ذلك الى ان تبرز الاصل ان تبرز منه الاغصان والفروع وينتج عنها الثمرة المناسبة لاصل ذلك
الاصل وان كان ذلك الجسم حيوانا فان النطفة لما تقع في الرحم لم يكن لها سبيل اليها في الحال الا بما ان كانت الحياة
على طهر من نفسها ولكن لا بد ان يحيط مني الرجل مني المرأة ويلتئم على ذلك الاحشاء فتطبخه الحرارة الى ان يتغير
ويتعفن ثم يصل اليه من دم الحيض المعتاد خلاصة تنمي النطفة المستقرة ويوجدها الغذاء الكيموسي المتصل
بها على حسب التدريج والمدة شيئا فشيئا الى ان يتكون الانسان في بطن امه واما ما ذكره من الحمى اللطيفة
الحاصلة الحامل فصحيح ذلك فلا بد في كل المكونات من التعفين ولا تعفين الا بحرارة ورطوبة وانظر الى
البيضة وما يحتاج الى التعفين المجدد برطيب من خارج لان ما فيها من الرطوبة حاصل لا يحتاج الى المدد فتولد
الفروخ في داخلها بالحرارة فقط لان الرطوبة في داخل البيضة تام فلا عجيبة الحيوان واما ان المولود يخرج
وعليه فضلات الرطوبات على ما يوجد فصحيح مشاهد واما الرطوبات الفاضلة او الرطوبة التي هي اثقال غذائه
وفضلاته فانها تصير سفرة لا اشك فيها فافهم وقد اشرنا الى حقائق التعفين في المولدات في اماكن تقدم
ذكرها في كتابنا هذا **قال الشيخ** قال الملك فعلى هذا الماء اسم قال نعم يسمى لانتن قال وما تعني بالمنتن قال يحف
من تلك الرطوبة من التعفين فتسيه بماء ركبنا بها حين اخرج من التعفين فهو نتن قال لما اعضل بالارض
ما صنعوه واداموا ان لا يفهم احد غيرهم قال لقد اعلنت لها الملك انهم لا يصنعون شيئا الا قياسا التي من علم
دواب الارض كلها وكل مخلوق من الادمي ان يعفن فيصير ويتغير من شيء الى شيء ومن طبيعة الى طبيعة
اخرى لا يخرج ولا ينبت وكذلك سمنا ايها الملك الملطف اولا لانه اشياء شتى ثم تعفن في التعفين في ادنيته
فتعفن وتتغير فتخرج من طبيعته فتصير في طبيعة اخرى طبيعة واحدة ويسمى واسطة وهذا التعفين تمام درس
في صنعة الذهب والورق وزرع الذهب والورق وزرع كل شيء **الشرح** اعلم ان المياه العالية البسيطة
الموجودة في الفضا لا تكون لها شيء بل يكون طبيعة الا بحسنة الالوان والمياه المركبة الموجودة في الغماء
والاصفار وعدم التنفس فانها تنكشف وتصير هالتي وكراهية رايحة لاحتقان الابخرة واستحالة الرطوبة
لاجزاء اليبوسة ولما في اليبوسة من اجزاء الحرارة فاذا امتنعت الحرارة عن الانفصال من الرطوبة واليبوسة
استحالت الرطوبة والبرودة بالتعفين الى الحرارة استحالة تامة وحجبت اليبوسة اجزاء الرطوبة عن الانفصال
مما فيها من الاجزاء الثقيلة وقهرت الحرارة النفسانية عن ابدان الرطوبة من اجرام اليبوسة فانخنقت
الاجزاء في داخل الاناء والغماء فتكثفت للعفن والاستحالة الى النتن الطويل التي منها رايحة ردية مفسدة
سمية يجب انها اذا الاقت حاسة الشم من الانسان واي حيوان كان اتصلت الى القلب فافسدت بها
مجاري الروح واحالت مزاج القلب للفساد ويكون ذلك سبب الانفصال من الحياة الى الموت ومن البقاء الى الفناء

توليد وبا ان بخرهٔ ارضی
ویکشادن سر ظرف تعفین
که بعد از نسر شده تمام
بجهت ضرر بخارات ردیه
وسبب نتن حجری

وهذا اشار الظاهرة في فساد الهواء المحيط بالابدان اذا استحالت الرطوبة الارضية بالتعفين المعتاد سمية فتزيدها
الرياح فيتكيف الرياح بالابخرة الرديئة الكيفيات سمية فاذا مرت على الحواس الحيوانية افسدت الامزجة لفساد الروح
الروح الذي هو الدم المنبعث من القلب فاحدثت الطواعين والاوبئة فان غلب الخلط البارد اليابس السوداوي مع فساد
الهواء كان الوباء وان غلب الدم كان الطاعون وقد اجاد بعض الشعراء بقوله   والراح كالريح ان هبت على عطر
طابت وخبثت ان مرت على الجيف   ولهذا المعنى امر الحكماء ان لا يفتح الاناء الا بعد برد الكلي لانه يخشى منه اذا فتح وفيه
ادنى حرارة ان يخرج منه ريح بخارى تغيرها بالروح النفساني   واعلم ان كل الماء الطيبة العذبة اذا طال مكثها وانقطع
مددها وقرعتها حرارة ما من الارض والشمس استحالت وتغيرت لا سيما ان كانت الارض اذا خبثت من اصلها ولاشك
ان في طينة الحجر خبث نافع ولعله كانت من حرارة احالت رطوبة دهنية المعيبة ولو لا هذه الظلمة المذكورة لكان الحجر
من اول خلطه اكسيرا صابغا ومن اجل هذه الظلمة الناشئة عن الخبث احتاج الحكماء الى التعفين والتفصيل ليحصل التركيب
في اجزاء خالصة من الشوائب ولهذه الرائحة الخبيثة النتنة سمي ماء الحجر ماء المنتن وماء الزبل والبول والقذر
والوسخ ولهذا المعنى احتاج الى التطهير لان الطهارة لا تمنع وسخ ونجاسة وخبث ولهذا المعنى قيل ان الحجر مهان
حقير وانه ملقى على الطرقات والمزابل لان من شأن الاوساخ ان تهاون وان تحقر وان ترمى لما فيها من النتن والقذارة
كما قال الشذوري   الا فاعلموا ان الاوائل اجمعوا   على حجر ملقى على الطرق مزدرا   مهان حقير القدر يمنع [illegible]
لكثرته من ان يباع ويشترى   وقال ايضا في قافية الباء   ودونكم المطروح في الطرق الذي   تدوسه على [illegible]
من الاوى   فلا تزهدوا [illegible] في اقتنائه   وان نالكم من جنبه هتك غشي   ومن هذا المعنى قال الجاهل
ان الحجر البول والعاذورات وشبه ذلك وهذه التاويلات كلها فاسدة لانه غير مطابق لاصول الحكماء فافهم وقد اشبعنا القول
في سبب النتن ومعنى قول الحكماء ان ماء الحجر منتن فافهم ولا تتبع الجهال فتضل عن سواء السبيل واعلم ان الغرض
في الشرائع المطهرة التطهير للصلاة المفروضة بالغسل بالماء الطهور وحد ذلك اوصافه ان يكون سليما في اللون والطعم
والريح وان لا يكون مستعملا واعلم ان المياه المتعفنة كلها مضرة للانسان وان كان من بعضها لانواع الحيوانات اكل وشرب
لا يضر بعض الحيوانات التي تشابه تلك المياه من قواها كما تأكل الابل الافاعي ولا يضرها سمها بخلاف الانسان فانه يتضرر
الطف من كل الحيوان ولا يناسب الا الماء العذبة البسيطة الطيبة ولو اتفق ان شرب بعض المياه الجارية المارة على القار والنفط
والكباريت الحارة او غيرها مما يغير جوهر الماء فانه يخرجه مزاجه اخراجا يناسب انحراف الماء عن جوهره الاصلي ولما العادة
مني طبع اخر بحيث انه لو تدرج الانسان ان يتغذى او يشرب الاشياء المضرة من حال الصغر الى تمام الاشد ما بقا لا
تضره بحكم تلك العادة لانه يخرج مزاجه اخراجا يكون طبعا لامثاله واما ماء الحجر في حالة التعفين فانه كما قال ارس سم مهلك
واما قول [illegible] ما عملنا ارس ما عنوه واراوا ان لا يفهم احد قولهم [illegible] لان الجهال اذا سمعوا بالماء
المنتن وماء السم تحيروا لان السموم موجودة في كل من النبات والمعدن والحيوان وكل المياه المنتنة المستحيلة [illegible]

در بیان انکه
اکر ظلمت [illegible]
[illegible]
[illegible] سواد حجری محتاج تعفین و تفصیل
[illegible]

انه علو الحجر

114

ذو التعفين

تعفین جواهر در معدن
وظهور الوان در انها

انه علو الحجر اذا اخذه الحكماء بهذا الوصف وجدنه انه ماء منتن سمي فلا يكون هذا الحد كما فهم الجهال على ظاهره فافهم
فكيف بالجهال ولهذا المعنى قال الملك [illegible] ما عملنا بارس ما عنوه واراه ان لا يفهم احد قولهم فان اضيف الى هذا
الماء انه ماء منتن سمي ذو خشية قوية مشاكلة تم للدم والرحم ويكون ظاهر الفهم معروفا عند الحكماء فان اوضع القوم
على وجه القياس والتشبيه وضرب المثال بكل ما في العالم من انواع الاستحالات في كل الكائنات من النبات والمعادن
والحيوان فان الجواهر المعدنية كلها متولدة من الطبائع الاربع مستحيلة من رطوبة مشاكلة متحدة بيبوسة مشاكلة وعلى حسب
قوة الاستحالة في الكيفية يكون ذلك النوع بالنسبة الى القوة الغالبة متصفا بها فاما ما يتعلق بالجواهر المعدنية وبحسب الوان
الوانها فان صفت مياهها وتعفنت بيبوسات صافية في تراب صافية خلية من الادناس وتمادت الرطوبة
على اليبوسة وانعقدت بعد استحكام التعفين والاستحالة فانه يتكون منها الجواهر الشفافة فان قويت الحرارة
واستحوذت بعد تمام انضاجها كان الياقوت الاحمر المسمى بالبهرمان التام العيار الكامل الصفة وان قصرت
قليلا كان الناقص الحمرة وان قصرت عن ذلك كان الياقوت الاصفر وان قصرت اكثر من ذلك كان الياقوت الابيض
وان خالط الياقوت الاصفر قليل من سواد من طينة الارض وقصرت الحرارة كان الزبرجد الاخضر وان زادت اليبوسة
مع الحرارة بزيادة على مقادير المادة التي للياقوت الاحمر كان الياقوت الاسب ومنه ما يكون في لونه شبه بلون الذهب
وان استحالت الرطوبة المفضة مع تقصير الحرارة واعتدلت مع اليبوسة كان الياقوت الازرق وان نقصت الحرارة و
كثرة اليبوسة على ما في الياقوت الازرق من الرطوبة تولد الفيروزج وان كثرت اليبوسة واتحدت بالرطوبة ونقصت الحرارة
الغريبة تولد الجزع والالماس والعقيق الابيض وان استتر الطباخ وقرب من ظاهر الارض فغلبت في ذلك الحمرة حار كثرت
الرطوبة وان انعقدت بقرب ظاهر الارض من غير دهانة تولد البلور وبالجملة اذا كثرت اليبوسة غلظت المسام
وكثف الجسم من الصفاوات فاذا ذابت الرطوبة الصافية وانعقدت سنعت وظهرت فيها الاصفاء وما قرب منها الى ظاهر الارض
خف ونبتت وما بعد منها في اعماق الارض ثقلت [illegible] فلا تتولد اجزاؤها لانها اذا استتر الطباخ عليها واما الاحجار
القابلة المنطرقة المنعقدة فقد استوعبنا ذكر اوصافها في كتابنا هذا فيما تقدم منه وكذلك الاجسام المنفتة المنعقدة
وبالجملة لا يمكن ان يتولد شيء منها الا بعد تعفين واستحالة واما النبات فلا يتولد الا من تعفين اليبوسة والرطوبة
وجذب بحرارة الشمس ما في باطن الارض من تلك الاجزاء المتعفنة فيها فيتفتح لها مسام الارض فيبرز بها يجانس
ذلك النوع ولا يزال يستمد من ذلك الكيموس ما يحتاج اليه الى نهاية امد بقائها واما انواع الحيوانات فمنه ما يتولد من تعفين
اجزاء ارضية او نباتية فيجف الارض فيتولد منها الدود والخنافس وكثير من الحشرات ومنها ما يتولد بالتزاوج من
الذكر والانثى فيخرج منه بيضة او جنين فلا يمكن ان يتولد شيء من اجزاء المولدات الا بالتعفين والاستحالة الموجودة
لان الارض والماء اصل هذه الاشياء ومنهما يتكون جميع المولدات في عالم الكون والفساد على حسب
الارضين والبقاع ونسبة الاختلاط والموازين وحر الطباخ يكون وجود كل نوع وقيام كل شخص والسلم

ذكر تعفين نباتات
وحيوانات

ولهذه النكتة والمعنى اثنى اشار القوم في تدابيرهم لكل ما في العالم لمن وصف الافكار السليمة الفاعلة للحكمة وليعلم الحكماء
من بني الحكمة ومحبيها ان هذا العلم من كل الاشياء حتى لا يصل الحكيم الى تمام هذه النتيجة الا وقد برع عالما باحوال الاشياء وما تصل فيه من الحر
مكنون الحقائق واطلع على دقائق الاسرار واستخرج مكنون الاسرار وفهم خواص المولدات ونتائج الاستحالات والتدبير
على صنايع التوليد ومقادير الاعمال وافعال الطبايع وامتزاج العناصر وكان جميع ما ذكرنا مولد من مولدات التعفين فكذلك
مركب القوم لا بد من استحالة جوهره من صورة الى صورة ومن طبع الى طبع ومن حالة الى حالة اخرى الى ان تتولد منه اكسير القوم
المطلوب ولهذا المعنى سمي حجر مركب القوم زرع الذهب والفضة لانه امثال الزرع كل شيء كما انه سبب في جميع صنايع
كل شيء فانهم والمعقول ان الارض انه يخلط في اول الامر الاشياء شتى فقد صدق لانه من اربع طبايع ومن اربع عناصر ومن نفس وروح
وجسد ومن اربع اخلاط ومن ذكر وانثى فهو في الاعتبار من اشياء شتى متناسبة غير متغايرة في الاصول وان كانت متغايرة
الطبايع والصفات فاذا اختلطت اجزاء الحجر ودفنت في التعفين كما قال الارض فانها تتغير في التعفين الى طبيعة اخرى
غير طبايعها الاولى فتصير لا حارة ولا باردة ولا رطبة ولا يابسة بل بين ذلك كلا لان هذا التعفين يحيل الطبايع الاصلية عن
كيانها فتنكسر الحرارة بالبرودة وتنكسر البرودة بالحرارة وتمتزج الرطوبة باليبوسة وتقبض الرطوبة باليبوسة وتقوى في طبع الاعتدال
لانها تحتاج الى ما يحتاج منها والمقصود من التعفين هو التدريج لتخليص الاجزاء الفاسدة من بادية الحرارة والرطوبة
وقهر البرودة واليبوسة لان الحرارة والرطوبة طبع الحياة والبرودة واليبوسة طبع الموت والسر في التعفين الاحالة فتستحيل
البارد الى الحار وتستحيل اليابس الى الرطب ولولا التعفين لم يتم ذلك فاذا تم التعفين صارت اجزاء الحجر شيئا واحدا وطبعه
واحدا كما قال ارسطو الحكيم **وهنا فائدة لطيفة شريفة** تعرفك بها فانها من الاسرار العظيمة جهة
الصناعة في نار التعفين فانا قد اعطيناك في كتابنا هذا في نوعها ومزاجها ومن نبيك بان تقول ان المقصود
بالتعفين انما هو اللطيف حيث التي حيا بالحضانة ولا تشتد الى نار القنديل والسراج انما هي في التنور تقرع الاناء الذي
فيه الرماد فيسخن الرماد فيصل منه حرارة تقرع الاناء الذي فيه الدواء وهو معلق في القدر فيكون وصولها الى الدواء
من حيز واحد ولهذا المعنى امر الحكماء بزيادة اللطافة فيها حيث لا تنفصل الرطوبة من اليبوسة ولئلا تصعد العرق
من رابع الاناء الى اكثر من نصفه اعلا فانه ان صعد الى اعلى الاناء يبرد هناك في عنق الاناء فاذا انحدر الى اسفله لا يطيب
الا الاعلى ولا يرطب الاسفل فيخرج الحال الى ان يغلب اليابس الرطب فيكون علة لفساد التكوين لان المقصود جعل الرطوبة
في اليبوسة لتتمكن الرطوبة من اجزاء اليبوسة فتحللها اليها ولا يمكنها ان تتمكن منها الا بالاتصال ودوام الطبخ عليها بالتعفين
لا الانفصال والتسلم فلو قصرت الحرارة الى ان لا تعرق الاناء جملة كما يجري في اول التعفين كما هو المقصود فان اراد الحكيم
ان يجعل الحر زيادة الحرارة فقوة النار يحتاج لا يعرق الاناء وجملة ولو عرق لا يحصل منه انفصال بل يدوم الاتصال على ما هو
عليه ويبرع التعفين فلكل طريق سبيل من غير هذا الوجه في ايصال الحرارة للدواء من سائر الجوانب باعتدال فان كان
ارادة الرطوبة الطهور ردعتها الحرارة فلو صار لو سهل لا تقر الرطوبة الا مع الحرارة فاذا كانت الحرارة مستوية من جانب

الجواب

بيان نار تعفين بميزان او تدبير

نار تعفين بانواع ...

الجواب بالفرقة وهو ان تقدم الرطوبة في الوسط ويتم التعفين في اسرع مدة ويحتاج فيه هذه الجملة الى تحليل هذه القوة التي
والتنور والنار على غير ما وصفناه اولا والمعاني اخر في اجزاء الرطوبة واليبوسة لسنا بصدد شرحها الان لانا
ذكرناه في كتابنا المسمى بالتقريب في اسرار التركيب وفي كتابنا غاية السرور ولوما نا الهفا السر في كتابنا المصحف الكبير
ولعمري ان نار الزبل نافعة في الحال التعفين ان لوحظ بها وكذلك الحمام المعروف عند الحكماء واما ذكر من النار المنبثق
للفتيلة في الشكل الثالث والرابع فهي غير الحمام وغير نار الزبل فانها محفوظة الميزان وهي التي عبر عنها الحكماء بالدرس ثم قولها
الحال على غير المقصود والسلم وسنذكر في السؤال الثالث من كتابنا هذا ما يلهمنا الله اياه من الدلالة على الاستقبال

قال الشيخ قال ارسطو ايها الملك اقول لعلك تزداد به يقينا وتعلم انه لا يتم عمل الا بالتعفين تعرفه من نفسك قال وما فعل ذلك
قال اعلم ان الطعام الذي تاكله ايها الملك انه يعفن في المعدة بالطبخ والرطوبة ثم يمتص الكبد لطيفه ثم يطبخه طبخا آخر ثانيا
حتى يصير دما فيغتذي به الجسد ولم يكن للطعام قوة فان النطفة اذا وقعت في الرحم ان لم تختلط بالدم الذي يخرج من المراة
في كل حيث مثلما اختلط كبريت لا يعفن الكبريت الاحمر الذي اعلمتك به هذا ومعوص فيها لم يكن ثم ولد وكان الولد يمكث ويتقوى
في الرحم تسعة اشهر في الحلية وبطبعه وبعضه فكذلك ايها الملك ركبنا ان يمكث في التعفين ايام كثيرة حتى ينضج ويخرج منه
مزرع الذهب لانه لا يتم بعفن فيصير هنا اسود الى الولادة وكذلك اذا عفن ركبنا فاعلم انه قد بلغ مبلغا الذي يجب
ولادته فانك ايها الملك يجب ان تعلم انه لا يكون ولادة الا بالتعفين الاترى الى المياه التي تكون في الماكن اذا هي تعفنت
كان منها الملح والنطرون والشجرة والقلقنت والسوكجي وما شاكل هذا ولكن لا ينبغي لمن وصل في صنعتنا باخذها ثم يخلط
ناريته التي هي الزوابيق فاذا اجتمعت صارت كبريتية واحدة لان الحكيم قد بين فقال ان النبات ورقت ولحقت تدبيره
المركب كما ينبغي استخرجت من المركب الطبيعة المستخفية في جهة صارت للصبغ **الشرح** تعيينا بما سلف من كتابنا
هذا ان الصناعة مشتملة على اسرار الموجودات وعارفة بمبادها الى افعال الطبايع والاطلاع على عجايب الاستحالات وكل المواد
القابلة للتكوين والاستحالات وفي الانسان ادل دليل على هذه الصناعة بوجوه نذكرها وحكم نظيرها **فنقول**
ان الطعام الذي يتناوله الانسان لا يمكن الا ان يكون من نبات وحيوان ولا يخالطه من الاجزاء المعدنية سوى شيء يسير
من الملح ولا شك ان النبات والحيوان الذي يغتذي به الانسان لا يصلح ان يكون غذاء له الا بعد الطبخ والنضج وتدريج
في مراتب كثيرة اما ما يكون من النبات فيحتاج الى زرع وتعفين وبزر وطلوع ونضج ونمو وغذاء فاما الثمار فتنتهي بعد تمام
النضج على اشجارها الى ان تصلح للغذاء واما الحبوب فلا بد لها بعد تمام نضجها من حصاد وطحن وعجن وخبز وطبخ بالماء
والنار الى ان يصلح للغذاء واما الحبوب فلا بد لها واما ما يكون من الحيوان فانه يتولد من حيوان مثله كالانسان من نطفة
ثم يكون بالتعفين في تلك الحالة ثم يولد ثم يرضع ويتغذى ويكبر ثم يذبح ويفصل ثم يطبخ الى ان يصلح للغذاء بالاصلاح
المعتبر وبعد هذه الرتب كلها اذا تناول الانسان غذاءه من هذه الاشياء وصار في المعدة فانه يكون نباتا غير منطبخ لانه
في تلك الحالة لا يكون منه الدم الذي يغتذي به بدن الانسان ويحفظ عليه جوهره بتمريده لانه يحتاج الى الطبخ

در بیان خلقت انسان از نطفه و غذای او و مدت حمل او

والتعفين في المعدة التي تجعل بعد حجم من اشياء كثيرة شيئا واحدا وكيلوسا ثم كيموسا ثم يمص الكبد لطيفه فيطبخ في الكبد
حرارتها وتبطل اليها دما ليجري منها في العروق اللطاف الى جميع اجزاء البدن فيغتذي به التبن الجسد لانه ينبعث
الى [illegible] فاذا تحرك الانسان بالحركة الشهوية للولادة انبعث من ذلك الدم بحرارة تلك الحركة خلاصة اخرى هي النطفة
فاذا سقطت في الرحم من الذكر فلاقت هناك من الانثى نطفتها واجتمع الماءان في قرار الرحم ان لم يعفنا اولا وتتصل
بها من مدد الطمث ما يصير به شيئا واحدا فالى التموه لان يكون جنينا ثم يوجد المولود منهما فاذا نقص الماءان
وامتزجا بعد الاختلاط واتصل بهما من مدد الطمث ما ينميهما فكان الجنين ثم صار الى الغذاء انسانا تاما وكذلك
اخذ الحكيم الكبريت الابيض الذي هو ماء الحجر والكبريت الاحمر الذي هو [illegible] الحجر وخلطهما وعفنهما تولد منهما اولي الحكمة
اكسير الفلاسفة لان كلا منهما يعفن في صاحبه ويتحد به اتحادا كليا فيكونان بعدما كانا اثنين شيئا واحدا **اعلم** ان
مراد الحكيم بالكبريت الابيض هنا شيئان احدهما الماء الالهي والثاني ارض الحجر [illegible] وكذلك مراده بالكبريت الاحمر شيئان
ارض الحجر قبل انفصال الصبغ عنها والثاني الحبيب الحبيب فلا تدهش فانها من مغالطات القوم فان ارض الحجر قبل
انفصال الصبغ منها لم تكن حمراء لان الحمرة مستجنة في جوفها واما الحبيب الحبيب فانه احمر مشبع الحمرة معروف القوم
والسلم واكثرها الدين [illegible] فقد كشفت لك الغطاء في هذا المكان ابتغاء لوجه الله تعالى عز وجل ولا تظهره الا لمن هو اهل
الحكمة المستحق من ابناء الحكمة لانه هو الاخ والصاحب الخليل والسلم وقد اشار الحكيم الى مدة الحمل ايضا في قوله
وفيها الاشارة الى المدة الوسطى للاكسير على حسب القياس لانا اوردنا في الاكسير الذهب والفضة بالصناعة كما
فعلت الطبيعة في توليدهما لم يجب اعمارنا بذلك وانما صنع الحكماء دواء الاكسير بدل الاعراض عن الاسباب الذي قصته
ولم يوجد هذا الدواء الا بعد تحصيل عقاقيره ومعرفة اصلاحها وخلطها وتعفينها واستخلاصها ثم تركيبها
وتنميتها الى ان يتم شيئا واحدا فعملناه معرفة وكلنا [illegible] في مدة معلومة وحيث ذكر الحكماء الحمل والولادة
في هذا منهم فلا يتعدى مدة الحمل الوسطى في الانسان التسعة اشهر الا لعلة ما او عائق سماوي في النادر
وان حددنا بلوغ العام في بعض الحيوان مثل الابل والجمل [illegible] وان تناهينا في مدة الحمل الطبيعية فانه
قيل انها تحمل بالاسد [illegible] سبع سنين ولهذه العلة سمي بالسبع وقد قيل انه ربما يعوق حمل الناس الى اربع سنين
فالنوادر لا حكم عليهما واما المدة الوسطى في حمل الانسان غالبا تسعة اشهر فان زادت الى سنة شبه المهول والمحال لا يجوز
تاخير التوليد من سبع سنين البتة في الاسد كما ذكرنا واما في الزرع فمن اوان دفنها تحتها وفي كل عام مرة على الامر الاوسط
في الحبوب واما النبات فيوقت اكلها في الامر الاوسط في كل عام مرة واما المدة من وقت الزرع الى تمام الثمرة
تختلف في المدة فمن نبات الشجر من توقت اكلها بعد غرسها بسنة مثل [illegible] والخوخ والرمان ومنها من يبطئ
حملها فلا تطعم الا بعد اثنتي عشر والستين والثلاث والاربع مثل النخل والزيتون والجوز وغير ذلك واما في الحبوب والبقول
فان الحبوب ينبت في البلاد المعتدلة بعد ستة اشهر تامة وفي البلاد الباردة بعد سبعة اشهر وفي البلاد الحارة بعد خمسة اشهر

مدة حمل حیوان

مدة حمل نبات و اشجار

او دونها

او دونها والمقامات يتم كونها في اربعة اشهر في البلاد الحارة في دون ذلك وفي البلاد الباردة بعد ذلك وكذلك
في بعض النبات يتم كونه في اربعين يوما الى ستين يوما ومن الحيوان من يولد لستة اشهر مثل المعز والضان ومنها ما
يولد لاربعة اشهر مثل القطط والكلاب ومنها ما يتم كونه لاربعين الى ستين يوما مثل الطيور مع الدجاج وشبه ذلك
ولا شك ان الانسان يتم كونه بخلقته في بطن امه في اربعة اشهر ويمكن ان يولد بعد ستة اشهر في اول الشهر السابع
ويمكن ان يولد قبل تمام الشهر السابع ولما كان الاكسير [illegible] كالنبات والولادة كالحيوان فقدرت الوسطى من
ستة اشهر الى سنة والكبرى من اربعين سنة الى سبعة والصغرى من اربعة اشهر الى سبعة واما في صناعة التركيب
في اتقن العمل الاول المكتوم فيمكن ان يتكون الاكسير بعد اربعين يوما الى الستين ولا يكن غير ذلك الا في السرعة
الا في صناعة الميزان والسلم ولكل من هذه المدد ترتيب في العمل وتجربة في الارضاع واختلاف في الاوزان ومقادير النيران
يستنبطها الفاضل التحرير لانا افتتحنا الباب وازلنا ظلمة الحجاب وارشدنا الى تحقيق العلم والعمل في هذا الكتاب لا سيما
الباب الاوسط والمدة الوسطى في هذه الصناعة واما تجربة هذه الطرق وبيان ارضاع هذه المدة في العمل والارشاد
الى الاختلاف في الاوزان ففي كتابنا المسمى بالتقريب في اسرار التركيب فان ظفرت به اغناك النظر فيه عن غيره في هذا
العلم [illegible] الا انا لم نوضح فيه المادة بل اوضحنا فيه المدة واما هذا الكتاب فقد استوعبنا فيه الحكمة على الجادة الوسطى
وشرحناه مما [illegible] صاحب المكتسب باكمل شرح وكتابنا غاية السرور فانه ابسط من هذا الكتاب واكثر نفعا للعلماء المتمكنين
في درس الحكمة ولغيرهم من الاخوان لانه اشتمل على جميع مقاصد صاحب الشذور واما كتابنا الشمس المنيرة فانا استوعبنا فيه
اسرار الاكسير وما يتعلق به والسلم **ولنرجع** الى ما نحن بصدده من شرح الكلام الحكيم ارسطاطاليس فنقول انه لما
التعفين ان تلك [illegible] فيها علامة على حسب اثر الوان ومقادير النيران وذكر [illegible] ابتدا التعفين يكون
في ظلمة ورطوبة وسخونة ومراده بالظلمة ان لا يخرج من الاناء بخار اولا ويكون الاناء واسعا في ظلمة لا يبرز الهواء و
لئلا يبرد الاناء فتصل البرودة الى سطح كرة الدواء فتنعقد من السكون والسخونة والرطوبة التي ذكرهما [illegible] الحكم
وهو باب التعفين وهي نار [illegible] فالنار العنصرية صغرت او كثرت هي حارة يابسة فاذا كانت الرطوبة
كثيرة والنار العنصرية قليلة لا سيما والنار الطبيعية موجودة في التركيب فيكون من جملة ذلك [illegible] المنسوب للرطوبة
من الكلام المشتمل على السخونة والرطوبة واما قوله وكلما ركبنا [illegible] فينبغي لها ان يمكث في التعفين ايام كثيرة
حتى ينصبغ [illegible] بالايام الكثيرة ايام التعفين وهي كثيرة بالنسبة الى التركيب والباب الاصغر من الصناعة واما قوله
حتى ينصبغ [illegible] واما قوله ويخرج منه [illegible] الذهب [illegible] واما قوله لان
كل شيء يعفن ويصير هنا اسود [illegible] لان الرطوبة الدهنية اذا تعفنت اسودت [illegible] في كل شيء يكون
لان هذه الرطوبة الدهنية موجودة في كل الموجودات [illegible] وهي علة الحرارة الطبيعية [illegible] البرودة
في الاجزاء [illegible] التعفين يظهر السواد اولا ثم الحمرة اخرا وهي علة الالوان والاستحالة في الكيف [illegible]
وهو السماء في عرف الحكماء الحرارة الغريزية ومنها يصبغ الدم احمر [illegible] ان استفاد [illegible]

بیان اختلاف اوزان [illegible] در کتاب [illegible] و ارشاد عمل به تجربه

و کتاب مکتسب در شرح وسطی و مدت وسطی و باب اوسط است

بیان تعفین در کلام [illegible] و ذکر معنی تعفین [illegible]

ودر بیان مواليد اربعة ودهن اسود

السواد الثاني علامة الكون لا الفساد ثم يبيض الثاني علامة الفساد

وان غلب فيها اليبس مع الدهانة الكثيرة تولدت المرة الخضراء وان غلب اليبس الدهانة تولدت المرة السوداء [illegible]
موجود من كل المولدات انما يتولد بالتعفين فاذا عفن صار ذلك للكون ولهذا المعنى اشار الحكيم بقوله [illegible]
الى الولادة يعني ان السواد علامة الكون لا الفساد واما قوله وكذلك المركبات اذا عفن واعلم انه قد طبع صبغنا الذي
الذي سماه ولادة يعني انه قد ظهرت العلامة التي هي اول مولود في هذه الصناعة وهو السواد والصبغ الاول فهذا
هو المولود الاول بالفعل وهو الجنين الناتج من الحبل بعد اللقاح ومنه يحصل المولود الثاني الذي هو ماء الحيوة و
منه يحصل المولود الثالث الذي هو اكليل الغلبة ومنه يحصل المولود الرابع الذي هو الاكسير فاذا اسمعت بلفظ المولود
فتنبه لتعلم اي مولود هو واما قوله فانت حينئذ ايها الملك ان تعلم انه لا يكون ولادة الا بتعفين يعني هذه المواليد الاربعة
لا تكون الا بعد هذا التعفين المشار اليه وعلامة صحته ظهور السواد واما قوله الا ترى الى المياه في اماكنها اذا هي عفنت
كان منها الملح والنطرون والشجرة والقلقنت والسوريين وما شاكلها يعني بذلك اختصاص طبيعة بانها المولدة
منه معدنها لان الماء الموجود في الارض المالحة اذا تعفن كان منه الملح وكذلك الماء المتكون في ارض النطرون
اذا تعفن تولد منه النطرون وكذلك الماء الموجود في ارض الشجرة والقلقنت والسوريين فانه اذا تعفن صار الى
صورة الارض وطبعها وانعقد مثلها شابهة لتلك الطبيعة فالمياه للطافتها مستحيلة في كل ارض ومكان وبقعة
بحسبها لما فيها من القوة الغالبة عليها في الشيء المتولد منها واما قوله وكذلك ينبغي لمن دخل في صنعتنا بان ياخذها
ثم يخلط بعضها بارضية التي هي الزوابيق يعني انه ياخذ الزوابيق فيخلط بعضها بارضيته فقد تقدم في الكلام [illegible]
قال ياخذ هذا ولم يعينها بل تركها مهملة ثم قال ثم يخلط بعضها بارضية ثم انه اوضح بقوله التي هي الزوابيق
فيتبادر الذهن الى ان المراد بالارضية هو الزوابيق وليس كذلك بل التي ياخذها هي الزوابيق وهي التي يخلط بعضها بالارضية
والزوابيق المذكورة هي الاركان الخالصة المهذبة المشاكلة التي لم تهذب التهذيب الكلي ولم تخلص من كل ادناسها
بل تخلص من بعضها وسماها زوابيق لانها قد تميزت اجزاؤها من النار لانها منها منقطعة متحببة لنفوذها على
استقرارها ولكن ليس تقطعها وتحببها مثل المواد الغليظة لكن نعني بتقطعها وتحببها سرعة انفصال الطبيعة
عن كثيفها لانها غير ثابتة لما فيها من الحجب المانعة واما قوله ثم يخلط بعضها ولم يقل ثم يخلطها كلها تحقق انه لانه
لو خلطها كلها من اول وهلة لم يتم له المقصود من تعفينها وانما يخلط بعضها ويبقى بعضها لتدخل الرطوبة على اليبوسة
في دفعات بعد كمال الاول كتم الانحلال واما قوله فاذا اجتمعت صارت كبريتة واحدة يعني به المركب الاول
عند ظهور السواد وصيرورته الخالط دهنا اسود وهذا الدهن الاسود هو الكبريتة الواحدة وهو امتزاج الرطوبة
باليبوسة واما قوله لان الحكيم قد بين ان ابدانا واحسنت تدبير المركب كما ينبغي استخرجت من المركب الطبيعة
المستجنة في جوفه وصارت لك صبغا اشار بقوله ان ابدانا الى حل المبدأ الاول العمل الاول المكتوم واما قوله
واحسنت تدبير المركب كما ينبغي يعني به التسويد الاول من تمام التكليس الثاني وهو الانحلال بحيث لا يبقى

في التركيب

علم دو تولید ملح ونطرون وشجره وسوریین ومعادن

بیان تکلیس ثانی وتصعید ماء

في التركيب بسبب الكلسة بل يحترق الرطوبة اجزاء اليبوسة حرقا تاما وهو المسمى بالاحراق الثاني لان الفرق
بين التكليس الاول والتكليس الثاني ان اليبوسة في التكليس الاول تصير كلسا متهيئا لا تحرق الرطوبة لها في غاية القوة
وفي التكليس الثاني تحرق الرطوبة جميع اجزاء اليبوسة فتستحيل اليبوسة بالرطوبة ويحل منها اكثرها بحيث تقع
مع الرطوبة وتقطر في الاناء ماء خالدا ولا تبقى اسما قبل التفصيل فاذا تم المنفصل بفصل الاول منها وليس
شيء لان الصبغ ضرب من الصبغ شيء لان الصبغ كله قد انحل في الماء لانه كان مستجنا في جوف التركيب وهي الطبيعة الكريمة
والنفس والدم وروح الحياة والسم والماء الالهي قال الشيخ وقد بينا القول الصحيح فليكن اخر الكلام
في القسم الاول من العمل الاول ونتلوه القسم الثاني ان شاء الله تعالى وبه نستعين الشرح اعلم ان
الشيخ من اجل الحكماء المتاخرين واحقهم من الله تعالى فانه نظر في كتابه هذا من غوامض الحكمة من طريق الاجتهاد
واستخرج مكنون هذه الصناعة ونبه على دقائق الاسرار المكتومة واحسن في تقسيم ابواب كتابه في جعل
فصول ومختصر مبادي العلم في غاية من تحرير اصوله واختصر غاية الاختصار وفهم اقوال الحكماء على وجه ما ارادوه و
لم يسلك السبيل الابعد من تعقيد طرق التعليم وانما سهل المقصود واظهر الحكيم وقد ابنا في شرحنا الكلام الذي
فيما سلف عليه ممن تقدمنا ولكنه لم يفصله السبيل الذي بنا عليه ما فيها على ما فيه من القواعد المبينة والحكم
العالية المبينة ولما كان اوضح هذا القسم من العمل بما لا تطلع به نفس الحكيم ويعلم الله انه على الصراط المستقيم
والله الموفق والمعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وقد تم العمل الاول من القسم الاول

المقالة الثانية من القسم الثاني

من نهاية الطلب شرح المكتسب في زراعة الذهب وهي مشتملة على ثلاثة ابواب كما تقدم

الباب الاول منها

بیان قسم ثانی از عمل اول

في شرح الفصل الخامس من الجزء الرابع في الاستشهاد على كيفية العمل الثاني من العمل الاول وهو انه
النقض في التفصيل قال الشيخ قال ابو [illegible] ابتغي من قول الحكيم حيث قال انه ينبغي ان تجعل تلك الماء في البحر
قال لما امرنا ان نجعل في اول التركيب في العقبنيا تلك الماء الباقي بعد التقطير منه الثلوج والغمام ما عمل صار
تلك الثلوج فانه يستحيل تلك الماء ويذهب في الطبخ وتسمى المركبات رغوة النيل الشرح اعلم ان التركيب
الاول المسمى بالعقبنيا ويسمى بالبحر الاسود عند كمال السواد وتعفين الدهن لان اصل المادة من بخار ودخان
فاذا انحصر الدخان في جوف العقبنيا امتنع من الانفصال بنار التعفين لقصورها عن ابرازه فتتغير لون المركب
للسواد وظهور الدهن الاسود صبغا على المركب فاذا صار المركب في هذه المنزلة استحق عليه ان يدخل تلك الماء

وشرح ارس قول الحكماء للملك شرحا مبينا بالرمز مكتوما معلقا عن الجهال لانه من المعلوم انه لا بد من ادخال
ثلث الماء على المغنيسيا ثم ادخال الثلث الباقي وهو لم يذكر الثلث الا مرة واحدة فقيده بقوله الباقي اعتمادا
على ما سلف من قول الحكماء ان جعل ثلث الماء في الحجر كان ثلثاه الثلث هو المفعول عنه ثلث الماء في الحجر
والثلث الثالث هو المفعول عنه الثلث الثالث وعند استيعاب المركب ثلثه اما الرمز من الماء يخرج الثلوج التي هي
البياض بعد السواد والغمام الذي هو البخار الهاطل مطرا قوله عز لعصارات الثلوج فان استحل ثلث الماء
قد ذهب بالطبخ يعني الاول المنعقد في جسد المغنيسيا والثاني والثالث لا يخرج بل يبقى من اول التفصيل
ما يخرج الثلثان منه للطف ويبقى الثلث كثيفا بالنسبة الى الماء اللطيف لانه انما يكون دهنا والدهن اكثف
من الماء في الجوهر ودعوة القوام فقد صح قوله ان ثلث الماء قد ذهب بالطبخ يعني انه قد استحال دهنا بعد ان كان
ماء واما قوله انهم سموه المركبات ودعوة النيل فلانه انفصل الى اللطيف والكثيف منه والكثيف وكل من هذه
الاشياء الثلثة مركب لان اللطيف من الطبخ العقاقير كلها وكذلك الكثيف والذي هو الطف منه فاللطيف هو
الماء والذي هو اكثف منه الدهن وما دون ذلك الحسد الاول ولهذا المعنى سموه المركبات واما تشبيههم ماء
رغوة النيل فهذا تشبيه مختص بالدهن لانه اول ما يبرز على وجه المركب كالرغوة وهي في لونها الى الزرقة والحمرة
سخنة فاذا انحل الدهن مع الماء غلب عليه لون الماء وبياضه فتشبيههم برغوة النيل صحيح لا برغوة الصابون
فيما بين الزرقة والحمرة والسواد وكان لان السواد قد يجتمع مع الحمرة ويقع لون الزرقة فافهم **قال الشيخ** قال الملك
لارس فانه ينبغي من قول الحكيم حين قال اذب ماء الرماد الذي كان اوله من الحطب الابيض التي بالبول والصمغ
واللبن فاغسله بالحاد حتى يغير قال بين الحكيم ايها الملك ولكنك لا تفهم ما تقول فانه اراد به ان تغسل الماء
منه الثابتة حتى يصير رمادا بعد ان كان رمادا بابتداء الحجر فاذا اصاره رمادا فصعد ذلك فانه يعمر ماء وذلك
لا يعجب مرارته قال قد عقلت والله هو الاما كنت اسمعه منك قال انما معنى الحكيم اذب الرماد الثابتة
فانها عنى به ذلك قال نعم قال الملك لارس يبين الثلثين بالثلث **الشرح** اعلم ان ماء الرماد هو الماء المطهر
والقطع للنجس والماء الحاد والماء الحريف والنوشادر واما الحطب الابيض التي هو الجزء الاسفل الكامن اجزاء
الحجر لانه هو العلة الاولى في حدة الماء ولطف المعنى فتجتمع كله ماء الرماد وهذا دليل على ان ماء الرماد
ينعقد ولهذا قال الحكيم باذابته لان الاذابة في حق الاجساد مستحيلة فقد نبه الحكيم على ان في الحجر اجزاء
ملحية حارة لا بد من اذابتها لتكون ماء حادا فاما الامر يعني ان الاذابة بالبول والصمغات واللبن فانما
الحكيم الى ان الماء الخارج في التقطير الاول سماه بالبول ومن الثانية بالصمغ وسماه في الثالثة باللبن
لانه في الاول حاد يغير بدهانة وفي الثانية حاد وفيه غلظ وفي الثالثة يكون فيه دهانة وتشبه بياضه
واما ما شرحه ارس في قول الحكيم فانه بين اعادة الماء حتى يصير رمادا بعد ان كان رمادا لان في اعادة الماء تعليل

في اللون

في اللون من لون الرماد الذي هو الزرقة الى لون الحمرة التي هي اللون الثاني الذي هو البياض بهذه الاشارة عائدة على ادخال الجزء
على المغنيسيا والثالث فان كان المغنيسيا بعد ادخال الجزء فصعد الى لون الرماد فيلبن بعد ان كانت
يابسة وتحل بعد ادخال الجزء الثالث فيصير ويصفو لونها ضدا للبرج فلا يغسلها الا بنوب والامر يعمل الحكيم
اذب الرماد الثابتة فيه الاشارة الى ان الرماد اذيب في العمل الاول المكتوم وفيه العمل اذيب الثابتة وما قول
ارس ودبر الثلثين بالثلث الى الماء وانه الثلثين والدهن هو الثلث فاذا ارد الثلث الثالث على الثلثين الاولين
من الماء خرج الماء كله دهنا واحدة وجزء من الدهن ثلثه ومن الماء ثلثاه **قال** جابر في كتاب ما ادا اخرج من الاركان
الاربع كلاما هذه الجملة قال ان الركن الثالث من اعظم الاركان وهو ماء الحجر التي هي ذات الصبغ فيجب يا اخوان
تامل ما ذكره فيه وتعلم علي جعفر وصدقه لكونه ملك الجسد فتصل الى افضل التدابير لباب الفلاسفة
كما يعلم فيه كبريت وكبار ثبت ونار مجموعة وزيت لطيف وحجر المقلاع الذي يشبه الرسوب في الحجر ويبقى ان الشيخ
الى الابد وما اشبه هذه الامور ولم يعلم الناس كيف تدبيره ولا كيف استخراجه من معدنه وما هو مكتسب به من
الدهن وكيف يقتل اليه بالماء وحل فيه ليقع بذلك النفع والصبغ التام والمزاج الكامل وهذا الباب
يحتوي من هذه الامور التي لم يجسر عليه احد من الفلاسفة على ذكرها ولا على التعريض بها فاما نحن فقد ذكرنا
هذه التدابير في الكتب الحيوانية وذكرنا التفصيل والتطهير للاركان في الابواب واما في الامثلة ودموز بعضه
وتقسيمه ومتوسطه فاما ما ذكره فيه في الكتب الاربعة ومخاصيره فهذا الكتاب فانه شرح الشرح وفهم التفسير
وحل كل شيء من صريح بعيد عن تعريض **واعلم** ان ماء الحجر كما قلنا في كتبنا كلها التي على طريق الامثلة في التدابير
انما يخرج مع الدهن وذلك لاحل المناسبة بالحرارة لان النار اشبه بالنار من كل ما الدهن هو بالحقيقة نار
ولا يشبهها في الطعم ولا صعبين سمهما وانما كان الدهن مقابلا للنار اشد من قبال الماء لان في طعمه جزوا
من طبيعتها ولولا ان فيه غذاء لها وهي الرطوبة لكان يشعلها ولما اثر فيه ولما كانت بذلك الاعلى منه بان
يؤثر فيها فاعلم ذلك فانه قطعة من علم الميزان على طريق البراني ويوجد من الطبائع فاذا كان الامر كذلك على ما قلنا
في الميزان تظهر نار الحجر في حاجته ان تكون بالحقيقة حارة يابسة وهي كذلك الحال لانها شبهت بالنار واعلم ان لونها
صفراء كدرة اذا كانت متميزة عن الدهن فاما اذا كانت مع الدهن فانها تختلط به وتنقص من حمرة الدهن
وقال جابر واعلم ان لهما في غاية الحرارة ولا تظن انه هنا رمز فانه عنيت وحق سيدي الا الطعم الذي
يذاق من كل طعم بالشهوات وهي مع ذلك اذا اختلطت مع الادهان يكون فيجتمعها مع الحرارة وذلك انها
تنتشر في الاناء وتتسع فيه اذا اصابها اليسير منه فان يلطف عنها كدرتها ويذهب منها روح لطيف فيتناهى
في بدنه في الاناء فعند ذلك اشتد النار عليها فاذهب ذات الروح منها في الحقيقة لانه لو ذهب لكان اذا اورد
الى الناء واحم وشد عليها النار لم يفعل مثل فعلها لكنها لما استحقت دلحقها وهج النار كان منها ما كان اولا

رماد

مراد از ذوب ماء ماعات منعقد حل كردن آن است

در ساختن بول و صموغات و لبن

در عمل اول از قسم اول که ذهن و جسد ثلث منفیشیا ساخته شده بوده است
الآن که در قسم ثانی از عمل اول ابتدا که جسد مغنیسیا را حل کنیم و لکن تا کی

فكذلك الروح عند مفارقتها ما هي فيه الا انظر الابار الى الباب فاعلم ذلك وان قد انتهينا الى ما حدين ذكرها

فلنقل في استخراجنا من الذهن بالطريق القريب وما اقرب الطرق لذلك من الوجوه المثالية هو ما ذكرناه في كثير

من كتبنا من خلط الماء بالذهن وعزيره وتصفيته عنه وقد يقبل الصبغ فيقطر الماء من الصبغ ويبقى الصبغ جيداً خالصاً

معزجا مركب على الاعدان فهذا وان كان طريقها قريبا فانه مشكل وليس بالحق وذلك ان الماء ولا يجئ

خلط بالذهن والصبغ فيه فهذه التدابير المحصوصة بهذه الكتب خاصة وذلك ان الماء اذا خلط بالذهن و

فيه الصبغ وهو عند نقي من الاوساخ لم يحل الصبغ الا اخذت تلك الاوساخ التي حللها الماء من الذهن فلم ينتفع

من الصبغ وهو كما هو من الاوساخ وحوسه المحرقة المحترقة المفسدة له ولكل ما خالطه وجاوره فاذا انما هو سبب

فقد فائدة الحجر الكريم فاعلم ذلك ولكن وجدنا التدبير القريب على طريق المثال وهو ما اصفر الذي يحفه

الكتاب والاشياء الخلفة وقول العرابي على جمر فان كثيرا من الامور يظن بها عجز بما هي عليه وذلك من الامور امورا

صعبة عسرة قد يحل بعضها ويعمل بعضها عن البعض المفاد فيها بالحجر فلا يجئ اما كالاول واحد وادون قليل

او كثير فان تقادمت حتى في الطبائع من الذهن والسكباج والوان الطبيخ فان كثيرا منهم يجمعها ويجعل في غير الا يستحق ان

يؤكل لا يستحق ان يتم او يزاد وحصل بعضه في جزء ما اكل الطبيخ ونظافته وجعل بعضهم متوسطا لجميع ذلك لم يخرج

عن ذلك اللون لان جميع جيده ورديه متوسطة ليس له اسم السكباج او الهريسة او لو نكد كذا وكذا او لا خراج

ابضا كثيرة الاختلاف والتضاد وكل عمل الزجاج وغيره من الاعمال الحسنة التي تخالف الطريق الصعب منها او شيء

منها ان لا يكون اصلا او يكون شيئا اما قريب او بعيد من الاول او شيء اخر من الاشياء ما سهل طريقه فيظن

ان حصوله او الاخلال ببعضه قد يكون مع حصول الغاية او بعضها فلا يكون شيء من ذلك وذلك لتحقيق الروح نضج

فاما انما نوعنا الى علة في اخراج رطوبته فان لم نفعل بطلبها الجملة لا بد ان يكون خطأ او انه يكون شيئا اخر ولا يكون

اصلا لكنه بكليته ورطوبته فيضيع جميع التعب به واشباه ذلك من الاعمال الكثيرة فلذلك قلنا في كثير من كتبنا انا

لا نعول لتاب عظيم ولا نتبعها ولا بصغيره وانما اردنا بها هذه المواضع وانما قلنا هذا للعالم بها لا للجاهل فان العالم

قد يعدل عن الطريق الذي هو الطالب للاختصار والسهولة ولعلمه بان ذلك لا يضره ولا يبعد فانه بالطالب وقليل من

المتقن ويحفظ على سرائر ذلك الطريق العظيم لانه الا براعات الصغير واما من كان جاهلا متحيرا الاسبل له ان يتعرض

لما هو جاهل به فان تعرض لذلك يجب ان يخالف قليلا ولا كثيرا من قول بابه وقطره ويظن ان ذلك يؤدي وصل

سعيه الى الغرض لان العالم يورد بما يورده من العلم لعلمه في مكانه والحاجة اليه والجاهل لذلك لا يعلم موضع ما خالفه

ولا مكان ما اتبع فيه فقول العالم الاعتد العابرة القوى عده بها العالم وان كان الامر على ذلك فلا يجب بها الناظر في

هذا الكتاب ان يكف محتاجا الى النظر فيه لقصور علم عن تدبير نار الحجر ان يخالف شيئا مما نورده فيه وان لم يكن محتاجا

الى هذا الكتاب وكنت عالما مما ضرب الخلاف علينا اذ كنت تعلم صنعة الحاذق وكيف اختلاف الطرق في الكل يؤدي

كل واحدة

اخراج صبغ از ذهن

كلها جمع منها واذ قد وصفنا ما يجب الوصايا به **فلنقل** في اخراج الصبغ من الذهن اذا اخرج من الذهن بالتقطير الحجر

وفيه الصبغ وطريق اخراجه منه خالصا بعينه فيخرج هو ما نقوله وذلك ان نتخذ للذهن بعض المياه الحادة التي

ذكرناها في كتبنا وقد ذكرها الناس غيرنا واجودها الماء الحاذق المتخذ من العنب اذا استخرج فيه فوق القلى والملح

فيه النوشادر والتنكار فانه يستخرج الصبغ بقوته ويحل الاوساخ من الذهن ولا يقبلها فاذا اتخذ ذلك فاطرح

ثلاثة اجزاء منه على جزء من الذهن ما شئت بالنار فان الذهن يختلط ويتخض عليه مما يختلط الزيت

بالماء القلي اذا اجتمع به ولذلك لا بد من ان علمنا يستعمل الصابون فاعلم ذلك ولا تشك فيه ولا في شيء منه وان عقد

الذهن فانه يخرج او ساخا كلها مع الماء فاذا الذهن يتميز غلظه وجملة وصار كالزيت سواء فانه يصير كان وحق

سبكه عليه السلام فقوا صوبا منهذا بعد ان يخرج الذهن من حجارة الحجرية ويستعملها خل الملح الحجر

ووضع في شمس او العذراء او البول ثم يتميز الماء وغيره الصبغ والاوساخ كلها فاعلم كما يعمل من الصابون واجمع كله

فقره في موضع كنين ثلاثة ايام فان النار كلها تجتمع على اعلى الماء اصفرها لصا من كل دنس ويذهب الوسخ كله

تحت الماء في الاسفل لا اناء وما حضر ماكان بين الماء والنار في جمع النار من اعلى الماء فانه يحصل عنه كما يجب الصبغ

من الزنجار على عمل اعلى الخل المحلول به الزنجار وقد ذكرناه في اخراج باقي القوة الى الفعل واتما اوردنا بالمثال

لهذا التدبير وهو هذا المكشوف مصرح به **فاعرف قدره** فاذا اخرجته عزله فلا حاجة بك الى الماء ولا الى ما فيه

ويخ لان ذلك عزيب وان الناس يطلع على هذا الكتاب من لا يستحق هذه المنزلة فتعاون في خوته على عليه السلام عاجلا

فقد ذكرت هذا ولا ما ذكره احد من الناس قبلي ولا بعد ذكري ولا يعرف على هذا الكتاب الا ان يريد الله خراب العالم فيطهر

احلالا بالحال في اخر الزمان لكشف هذه الاسرار الى تمام ما يريد الله بالعالم وهذا من التدبير فاعلم ذلك ولكن اخر الكلام

ما نصير يحمد الله وبه ابتدائنا طهورنا في الدرس هذا الكتاب العلم المبين والحق اليقين لمن فهم كلامه ويتبين مراسمه ويحقق

مقامه مع ان كل امر في نار الحجر يجب على من لا يعرف الباب الاعظم من هذه الصناعة ان الباب الاعظم مبني على اربعة اركان

اولها الزيبق الشرقي والثاني الزيبق الغربي والثالث نار الحجر والرابع ارض الحجر فتلك التي لكل من هذه الاركان

تدابير على حدته فاذا كملت الاركان الاربع المدبرة تسمى الاعداد والمجمع كالاكسير ولهي في الباب الاعظم كانعقد

جسد جديد لان خلاصة الارض تخرج ثابتة في الصبغة التي لا جرم المدبر المحلول بانتقاص في تركيبه المتمم بالقسم

الخامس الثابت الجاري في نوع الجمع بأجر حرارة لان الارض المبيضة الثابتة انما تحدث مع نار الحجر كانت في الجسد الجديد

لان الجسد الجديد من اصلها تكون في معدنه فطريق الباب الاعظم هو طريق الحكماء والبابين الاولين كتاب الحكمة وللغة

المعنى ذكر جابر رحمه الله تدبيره لكان على الوجه الذي ذكره وابلغ فيه في كثير في الجوانب من اعلى هذا المقصود لان الباب

الاعظم في مقام كنسبة الحيوان الى الباب الاوسط لان باب الاوسط نسبته كنسبة النبات والى المعدن كان الباب الاصغر

في التركيب نسبته كنسبة اسافل المعدن والسبب العجيب بل ادم ما ذكره جابر من الباب الاعظم في تدبير نار الحجر من الاركان

اخراج نور العقل او طريق عمل ابق

تحقيق در نضج

بیان اسرار باب اعظم و باب اوسط و اصغر

تدبير الباب الاوسط
الزيبق غربي وزيبق شرقي

فهذه المقالة من كتبنا ان نوضح ما يتعلق بالدهن والصبغ الذي لا بد منهما في جميع تدابير الحجر وسائر طرقه وابوابه لانه
لا بد منهما ولا غنى عنهما واما في التدبير الاوسط فقد استخلص الحكماء الصبغ في الماء وسموا الروح بعد ذلك الزيبق الغربي و
سموا النفس والجسد الغلبة بالزيبق الشرقي واحتاجوا في اول علمهم الى التعفين في الايام الطويلة الى ان يخرج خلاصة اجزاء
الحجر واما في تدبير الباب الاعظم فلا يحتاجون الى التعفين في تدابير الاركان على انفرادها بالكلية وانما يطول عليهم
تدبير الارض وتخليصها مرة ثانية واما يحصل لهم التعفين اما قليلة عند الجمع والتركيب لان اصحاب تدبير الباب
الاعظم اكتفوا بالتدبير المكتوم وخلصوا جواهر الحجر قبل تركيبها ثم ركبوها الا التركيب الخالد واما الطريق الجادة
فلم تركيب النفس اولا وتركيب الحلول ثانيا لاثبات البرهان على المعاد فالتركيب الاول لا يخرج من الاوساخ فلا يخرج
الاوساخ كلها الا عند تمام التفصيل وعند ذلك تركيبه لا الا بعد اركان الماء من الصبغين والدهن من جسد ثم

تدبير الباب الاعظم
وطريق جادة

واما في تدبير الباب الاعظم فهو الزيبق الشرقي وهو الدهن وما فيه من الصبغ وهذا الاخلاط شيء من ماء الحجر بالكلية
واما الزيبق الغربي فهو مجتمع من ماء الحجر وحده واما نار الحجر فهو الصبغ المستخرج من الدهن واما الرماد الحجر فهو خلاصة
الاثفال كلها بعد استخراج سوادها وظلمتها بعد التصعيد بل نجد منها بالماء الداخل الخارج الى ان تجرد اوساخها
كلها وتبيد وانها البياض الباقي والصبغ في طريق الجادة والدهن محلول في الماء الخالد واما في الباب الاعظم استخرج الارض
ويخرج منه الصبغ ويقطر الماء عن الدهن فقط الا ان نجد الماء بالدهن ممزوج الماء الخالد والصبغ هو المتمم الصفراء
والحق الذي لا مرية فيه في الباب الاعظم ان الزيبق الشرقي مشتمل على الدهن والصبغ وما ذكر الشيخ نار الحجر وحدها الا لانه
على العمل الاول المكتوم ولكن حيث حصلنا على الزيبق الشرقي فقد ظفرنا بركنين عظيمين من الاركان الاربعة وكنا
بالتدبير انفردنا في الركنين لنعرف اوزانهما ويجوز ان نركبهما مجتمعين واما الزيبق الغربي فهو ماء الحجر المسمى
بالماء الالهي لان ماء الحجر الذي هو الروح لا يحتاج اليهما ولا يجيء به الموت الا بعد استعادته من الذهب الثابت

تدبير الباب الاعظم
وتبييض جسد بطول التصعيد
بل بماء واخلاط خارج

فبالرسمة اللين والانفعال للاجساد في الحل والانعقاد وان حصلنا على هذين الزيبقين امكننا ان نركب
التراكيب لتعينها ونظفر بالمقاصد الشريفة من كل الابواب فان شئنا بيضنا الاثفال واستخرجنا الارض الارضية
وعند عنايتنا بهذين الزيبقين وعقد المجموع بنار التعفين الى ان ينعقد لا كبر العقد الاول الاعظم جميعا
التركيب ان تشرب الارض فقد شربت امثالها فيكون اكسير البياض وان تشرب قدر تسعة امثالها فيكون اكسير الحمرة
لكن يشترط في اكسير البياض ان يكون سقيها من زيبق الغرب وحده فاما في الحمرة فان يبقى اكسير البياض
بعد تمامه من زيبق الشرق وحده والحكماء في تركيب الاركان طرق كثيرة ذكرها الاستاذ جابر في كتبه غالبا وقد
استوعبنا القول فيها في كتابنا المسمى التقريب في اسرار التركيب وانتهينا على جميعها الا انا الآن
هنا من ذكرها ولنشرح الان بعض الفاظ جابر فيها اوردناه عنه انفا في ذكر نار الحجر لتفهم المشكل بما ذكره
اذ لا يمكنا شرح كلامه كله برمته الا ما ذكره في اول كتابه المسمى نار الحجر الى ان قال ... وانا كان الذهب

ذكر تراكيب

ولنرجع الى شرح بعض كلام جابر

مقالة الظفر

بيان علم ميزان والاقسام

مقالة النار اشد من قتال الماء لها الآن في الجسد حيث وان من طبيعتها ولولا انه غذاء وهي الرطوبة لكان مثلها ولما
اثرت فيه ولا كانت تبدل الناحى منه بان تمنعها فاعلم ذلك فكلامه ظاهر لا يحتاج الى كثير تفسير واما قوله وفيه قطعة عظيمة
من علم الميزان على طريق الميزان وجزء من الطبائع فهو محتاج الى شرح نذكره مجملا فنقول ان علم الميزان
منقسم الى قسمين احدهما ما يتعلق بالاجساد الناقصة المعدنية بعد تحقيقها وتصفيتها من الاكدار وادخال
بعض اجزائها على بعض بميزان التعديل من ذلك الذهب والفضة في نار السبك من غير اكسير وهذا القسم هو القطعة الاولى
وتسمى الصغرى واما القسم الثاني فهو متعلق باركان الحجر الخالصة الخالصة من الشوائب فانها اذا اجتمعت بالتي
تركيب اتفقت من تركيب الحكماء حصل منه الاكسير التام يلقى على الاجساد الناقصة فيحيلها وهذا القسم هو
القطعة الكبرى وسماها جابر هنا قطعة عظيمة من علم الميزان واما قوله وجزء من الطبائع يعني انه في الارشاد الى
معرفة شيء من علم الطبائع والمولدات فانه من اجزاء العلم الطبيعي واما قوله ان طعمها مر في غاية المرارة فهو كلام صحيح
قبل تطهيرها فاذا طهرت نقصت مرارتها واما ما ذكره ان لونها صفراء وكدرة فهو صحيح اذا تميزت من الدهن فاما اذا كانت
مع الدهن فيغلب لونها على لونها فتكون الى البياض وهو معنى قوله اذا كانت مع الدهن فانها تختلط به وانقصه
من حمرة الذهب لان نقص الحمرة الصفرة وتنقص الصفرة البياض واما قوله فيما ذكره بعد ذلك فانه يشير الى ان النار المستخرجة
من الحجر لا تثبت وحدها فانها وان كانت ظاهرة اذا اصابها وهج قليل من النار اشتعلت في الاناء وطارت وهي اللطيف
منها واما نار الحجر اذا اجتمعت مع روح الحجر منع عنها الروح عنها حرق النار لانه يمتزج بها فاذا اتحدت النار مع الماء
فلا يطير الا بنار السبك واما ما ذكره بعد ذلك فهو متعلق بقطعة من التدبير الاول المكتوم وقد اشار الى ان في الحجر
اوساخا محرقة ومخرقة وكابية وبقية وعفونة معتدية هي سبب فقد غاية الحجر الكريم واما ما ذكره من ضرب المثال
بالطباخ العارف والجاهل وكل منهما يطبخ السكباج والطبيخ وغير ذلك من انواع الاطعمة ويتفاوت الطعام في اللذة والشاكل
والذي يكره تناوله مع ان العناصر لكل الاطعمة واحدة في الكل سواء وتعليم يكتفي به العاقل ويتذرع به الجاهل الا انه
يرجع الى ان هذا العلم لا يعرفه الا اهله ويتبين بعد ذلك ان العالم اذا كان مجتهدا في العلم وخاض في كلام الشيخ لمعرفة فانه
لان العالم يعرف المركز الخبيث والاكثر الخبث لا بد منهما فيخرج بعد التعب ويتبع اهل الاشياء لا يوجد الا بها والجاهل
بخلاف ذلك واما ما ذكره بعد ذلك من التدبير لنار الحجر فكلام صحيح ظاهر يعلمه اهله ولا يمكن الزيادة عليه واما الحجر الاحمر
وحده فهو الصبغ واما اللبن العذري البتول فهو الدهن الابيض فهو جملة هذا التدبير من العمل المكتوم من حلها اتقنا
عليها في هذا الموطن من كتابنا هذا فتبين ذلك واعلم تظفر بالمقصود والسلام وهذا ما اردنا ان نبين ولنرجع الى
ما نحن بصدده من تتمة الكلام في الاستشهاد على الطريق الجادة المقوم والتفصيل قال الامام خالد من قصيدة الرائية
حيث قال شعر فتفرقها وتفرقها برفق * وتتم فضلة الروح العتيد * علت كالاثر تام * فذلك البقية
التم التمم المزيد * وتنحوا جمعا فيها بخزن * مقدرة من الماء الحديد * وقد جمعها البحر على اثاد * وتطبخها فتنضج بالصعود *

بيان علم المكتوم وطريق جابر
ولبن العذراء

كذلك سبعة لا نقص فيها • يجري كالدمع يصطلى الحدود • وتصعد سبعة من بعد هذا • بنيران لطيفات الخمود

وبعز لها ويقطرهن سبعا • كاسياف سللن من الغمود • وتخرج من رماد الجسم كلسا • بنيران شديدات الوقود

تراه مع الجنيات بقيا • بنو شيبة كنو شيبة البرود • ليمي الشب والحرقوص فاقهم • كلاما صنعة لا في التصعيد

ندو بقراط بدعوه حساما • وصادقه دعته بالشهود • برصبغ الماء مكن عليها • وتصعد هن بالعزم الشديد

الشرح اعلم ان الحكيم ارس لم يذكر الا الثلث والثلثين وهو طريق استعمله بعض الحكماء لسرعة التفصيل وتقريب الايام واما الطريق الجادة فهو ما ذكرنا اولا وما استوعب ذكره خالد في الابيات فان الثلث الثاني من الزوج اذا قسم ثلاثة اقسام دخل في التدبير على حسب ما قدمناه ذكره فان القسم الثالث يقسم الى ستة اقسام فيصير كل قسم من الاقسام الستة مع الماء القاطر فيقطر ست مرات ثم يعاد القاطر برمته على الثفل سبع مرات اخر هذا طريق خالد له حد محدود والمقصود بكثرة ترداد الماء حتى لا يبقى من النفس شيء في الارض وعلامة ذلك ان لا يبقى ثقل او شيء قطعة منها على القاطر تدحض بالكلية ثم يقطر الماء بجزئه سبع مرات كما تقدم ليكمل طهارته وليخلص للجمع الذهن والصبغ اتحادا كاملا فاذا اكملت السبع تقطيرات الماء وحصل تقدم طهارة الماء من شائب الفضلى ولهذه العلة سميت هذه التقطيرات السبع بالاسياف لانها تجرد الاوساخ والفضلى من الجواهر واما قوله **شعر** وتخرج من رماد الجسم كلسا • بنيران لطيفات الخمود • يريد بنار التصعيد وسماها نيران لانها تدرج مراتبها فانها لا تصل الى تمام التصعيد الا ان يطلع الاكليل ويكمل الموضوع ولا بد ان يكون في اعلى الاثال نقب يسير كخرم الابرة ويجب عود لطيف عليه القطن مشدودا ويترك الهواء القاعد الى ان يصعد من الارض شيء البتة فعند ذلك يوقد بالنار فيتحد الثفل كالرماد لا حركة فيه وانما ذكرنا الجنات الابيض والوشي وهو شب الحجر والحرقوص والحسام كما قال ذو بقراط والعقيد كما ذكرناه ما ذكرناه

واما قوله **شعر** برصبغ المياه تمكن عليها • وتصعد هن بالعزم الشديد • فاشارة الى تشبيب الماء لقبول الاصباغ وقال جابر رحمه الله في كتاب زهر الرياض ونحن ان نقول فهذا التدبير الرابع قولا بليغا يليق بالشرح والتمريح المذكور في هذا الكتاب فانه وحق سيدي هو الغاية العظمى لانه يأتي في هذه الحال بتسديد منه المعجزات الكبار والعوايد العظام ويحصل به هذا السقف ويعلم المدبر له انه قد اصاب الطريق وانفتحت له الاقفال ووجد السبيل الى الدرجات العلى وقد اعتدل الاجسام وظهرت المعرفة فيه فعلا من الارض الى السماء وشاهد ما بينهما وما فوق ذلك بلغ مبلغا الى ان تقطع افلاك الكواكب المتحيرة فيحصل في عالم الكواكب الثابتة فانهم قد بلغت سرا ولكنها مثلا لانا قد بحثنا وامرنا ان لا نرمز شيئا مما نذكره في هذه الكتب وانا اريك كيف تقطع هذه المسافة التي قد بعدت على جميع الناس مع سهولة قطعها وانما قطعها بها او ببعض اجزائها وما هو منها وبها ان علم ذلك ورد الا بالحق بان ثبت الذي هو متنه والتي لا تتم الا بسالك والمعنى الثبوت لزوم الاصباغ ولكنه شب الحجر لا شب السوق فاعرفه لانه محتاج ان نقول كيف العمل بهذا الشب وتصفيه لتعرفه اذا اردته فان هذا هو شيء عليه السلم فانه النصيحة

والترقية

والترقية له الى العقوبة والدرجة الرفيعة والله العليم لا عرفت هذا حتى تراه بعينك وتبلغ الى هذه الرتب فقد عرفتنا عليك فقد رجا بتدبيرك فهذا الكتاب تمام تسعة ابواب من كتبنا لا اذكره لغيرنا ولا لمن يليه وانما ذكرت الحكماء الاعشاب وانها لا تبقى على النار ليضلوا الناس عن هذا الامر لان العالم اذا راها عرفها لانه من الحكماء والجاهل التوهم الحكمة الحلع في التدبير اليها رفضها لانه قد علم انها لا تبقى على النار ولا يحتاج اليها لان الذي يحتاج اليه هو شيء باق على النار فانظر الى حكمة من رحم تخطي الجاهل وكيف يعلم العالم حجة خطابه فكيف يفرق خلاصه والجاهل فلا يدري بما يجد العالم قليلا ولا كثيرا ولكن تذكر تدبير هذا الشب ولنختم به الكتاب **فنقول** ان هذا الشب يطلع من الحجر الا طهو ولا طريق او يكون منه الاكليل والطوق سواء منفصل منفردا وهو شيئك علموه الى ان يكون الشب اليماني هذا غاية ما فيه **اقول** هذا اخر كلامه في زهر الرياض واشار في اول الكتاب بالارتفاع والارتقاء وفتح الاقفال وتعدي افلاك الكواكب السبعة والوصول الى فلك الثوابت كلها هنا على الاكليل العلية مثل ما قال سيدي البرهمي انه في جميع هذه الدرجة بلحق الصاعد بالاجرام العالية التي لا تبيد فنفى كلامه وبقيت حاملا في السماء لمشاع بين كسائر الاجرام السماوية وكذلك الدخان من الحق البسائط او مثل النفوس الباقية التي لا تبيد **اقول** ان كلام الحكماء وان اختلف في الواحد العبارة فمعناه واحد صحيح لا شك والمعنى قوله في ذلك من المثال ان الواصل الى هذه الدرجة فلانه قد قطع الافلاك السبعة ووصل الى فلك الثوابت لان عالم الصنعة هو العالم الاوسط وفيه مثال العالم العلوي وكله كما في العالم الاصغر الذي هو الانسان ولما كانت هذه الدرجة هي نهاية الفلاسفة وهي غاية الارتفاع من اجزاء العالم الاوسط شبهت بفلك الثوابت لانه فلك الاجرام الرتبية في العالم والقول وانا اريك كيف تقطع هذه المسافة التي قد بعدت على جميع الناس مع سهولة قطعها وانما قطعها بها او ببعض اجزائها وما هو منها وبها ان علم ذلك فلم نرح نذكر وجه الشرح ونقول انه يكون العالم بهذه الصناعة انه يصل الى الاكليل العلية في ابر دقة واسرعها اذا اراد ذلك بان يجتمع المعفين ودرجاته كلها ويقطع المسافة ويخلط الحجر باخلاطه بعد تهذيبها وتصفيتها بالعمل الاول المكتوم ويجعل الجزء الباقي في الاناء الصعيد ويصعده فان النفس يحترق مع الدهن في النار ويصعد الصاعد هو الاكليل العلية بعد قطع الرطوبة فهذه اشارة هذه الاستاد الى قطع المسافة ببعض اجزاء الحجر وما هو منها وبها واما اشارة الى ما هو الماسك والمعنى الثبوت للزوم الاصباغ واما ما ذكره من الاعشاب وانها لا تبقى على النار ففيه اشارة الى النبات وما فيه من الاصباغ وفيه الاشارة الى ان ارواح الحجر نافرة لا ثبات لها وانها وان كانت عزيزة ثابتة فما كانت نافعة منفقة ينتفع بها الحكماء في اعمالهم وقد ما ظفر بعض الجهال بالاجزاء الحجر فجمعها واصعدها فخرجت معه ارواح الحجر مع شب الحجر منفقة فلقيها فنحى اصباغا بالية فيلقيها وبرفضها جهلا منه بمقام نفعها وانما العالم فانه يستخرجها ويركبها مع الاشياء المقدرة لها فيتم تدبيره بما فيه من الحجر لان الاشياء

مان الكليل وشب

ودو تصعيد ز زبخ وكيرت
محلو مع الدهن وتصعيد
الاكليل كه هو راشد

المفيدة كالعجين للعظم ولا تبتلها من الشب للماء ومن الحجر في العجين والسلم فاعلم **قال الشيخ** قال الخالد **شعر**

وانظر الروح من ذات البيض ستا • تولينه علما بمنع المثال وازوج الكل بدهنها عبرة وان بل يمتحى محمود حال

واسكن الكل في اناث ذوى الخرطوم • والربى يومين ذي النوال فترى الروح ترتقى بنفوس • مترنت من ثوابت

الاغلال • واعدها من بعدها التقطع • القطر عند سدسها بالاسهال • ثم البطوح بها يبقى • واصطب الماء

فوقها باحتفال • واغسل الجسم لا تل بماء • وبماء مستوفى تال • ثم صعّد كذاك ستا توالا • وهو يبقى

شروق ويبدو من مظهر الصبغ مظهر الاغلال • الهم النفس ان تمت بهذا • ثم اصعادها بلا اهمال • واصعد

النفس بعد ذلك الحزم • سبوعا بعد الاكمال • فتراه كالبرق يلمع كالعقبان • مغسولة من الادناس والازهال

ودبغها ان تمت تسعة اجزاء كما قال سبب الاقبال **الشرح** اشار في قصة الروح الى استعداد اقسام كما قلنا اذكرها

وهي الجزء الثالث من الماء وامثال السدس ثم السدس وكذلك الجفاف بها في طرة ومتصل الجسم ويبدو هذا

لم يكن اولا ويخرج من النفس لم يخرج اولا فقد انشر في اخرها يخرج النفس كلها مع الماء ويبقى الزاد المتجلي الحي وهو

الجبال وهو الارض السوداء المشتملة على الزهر وبار من المعدن المشتملة على التبر وتسمى الاكليل هنا بالشروق

مظهر الاصباغ وهو الثابت واشار الى غسل الماء سدرحها في تصعيد الاكليل فانه واصعد النفس وهذه الاشارة

الى غسل الماء والى اتحاد النفس لجميع مرات وقطع مدة تصعيد الاكليل في سبعة ايام ايضا واما قوله فتراه كالبرق

فاشارة الى الاجزاء المنفصلة فان الماء يلمع كالبرق فكذلك الاكليل فكل منها يلمع كالبرق والعقبان ولا انها الهمو الاوساخ

واما قوله ودبغها ان تمت يعني ان وزن الا تسعة اجزاء بالنسبة الى الارض وسبب الاقبال هو الامام علي ابن

ابي طالب عليه السلم فكان الامر هنا انقلا عنه فاعلم ذلك وتبين ما اشرنا اليه لا تاخا ولا تهمل الكلمة الواحدة

من جميع ما ذكرناه فيه ترشد وتحل لك العقد وتفتح لك الاقفال من هذه الصناعة الجليلة وتصل باذن الله

عز شانه الى هذا العلم الشريف والسلم

الباب الثاني من المقالة الثانية من السفر الثاني

من معاني الطلب في شرح الفصل الاول من الجلة الخامسة من كتاب المكتسب في زراعة الذهب في الاستشهاد من اقوال الحكماء

على القسم الاول من العمل الثاني

قال الشيخ قال ارس الملك يعني درس تاخذ من الزاد جزء او قد جزء عند انه مرفوعا وهو الاكليل العالية ثم اعمد

ذلك الى اختلطت الماء المعدن الذي هو بني الشباب او الكبريت الاحمر فاجعل فيها من ذلك الزاد شيا قليلا

منزلة الخمير في العجين فتمي الجسد الحديد كبريتا احمر فقال في الزماد شيئا قليلا يعني فالجواب **الشرح**

هذا المكان يشتمل على المعرفة بثلاثة اشياء وهي الزاد والماء والكبريت الاحمر ومخرج من الزاد اما الزاد

فهو الاكليل العلية وقد ذكرنا صفته وصفة علمه وحجب الخفر فيه في وصل الاباء وان لا يكون فيه طوبة البتة الا انكس

الا انا ثم العقد عليه اولا بتبار الزاد ثم بنار ثم بنار الفحم ثم بنار القصب ثم بنار الحطب القليل وهو القضبان ثم بنار

الحطب الجزل الرفيع ثم بنار اطراف الحطب الرقاق ثم بنار الحطب الغلاظ في اليوم السابع ولا يحتج الاباء الا بعد اتمام

فاذا اريد التركيب فخذ على اسم الله جزوا من الصاعد ومقداره كمقدار ما يجعل الخمير في العجين فان اردنا اسراع

المدة فخذ في جزء واقل مقداره من نصف سدس الارض الى قدر الربع منها ولا زيادة على ذلك وعقد الثقات

في درجات العمل لغيبة الخمير فيهذه الصناعة فان قوله جزوا ان اراده ما فوق اربعة اجزاء وان اراده وسطا

فمن ستة اجزاء وان اراده ناقصا فمن عشرة اجزاء وهو قريب مما ذكرناه اولا لان بين نصف السدس والعشر

قريب لكن العشر اصح فيه ولا ضرر في زيادة الخمير الى قدر الربع لكن البطيء اقوى في الصبغ والالقاء والعيد

في المدة والربع امثل في الصبغ والالقاء واقصر في المدة لان قدر ادخله الى ان قوي حرارته فاخرجت في حينه

او انه اقرب من او انه فقط دقائق عظمة نبتل عليها ولا تنزل الا وجها بيدخل عليه الخلل منه الا المحنز

للمتخير من البرهان ما يكون له وقاية من الخطاء والزلل باذن الله تعالى عز شانه واما الجزء الثاني وهو الماء

فقد ذكرنا لك اوصافه مجملة ومفصلة واما الكبريت الاحمر فهو الجسد الحديد فانظر في التدابير هي الموافقة

ان تخرج معك الجسد الحديد كبريتا احمر لان من لوازمه سرعة الذوب وقرة اللون مع زيادة الصبغ ولوازم

الثبات والجريان وان تمت ما ذكرناه لك اولا من تدبيره وصفته وان قصرت من هذه الرتبة في العلاج فتفتلك فيما

الملك وضاع تعبك لان جميع العمل لاجل هذه الدرجة فانهم ان احسنت تدبير الخمير وجعلها بعد تعقد بجامع ارض

الحجر المبيضة كما شرالك الكبريت الاحمر وما بت كذلك عن الجسد الحديد كما قدمنا لك فافهم **قال هرمس** يعني ابن اطيس

لانونا ستة خذ من حجر الذهب ومن الطلق المصفح ثم خذ من ذلك الاسم نصف الطلق فتمي الزاد ستا **اقول**

الماهرمس يعني هو من الطبقة الاولى من الفرس فيما بام كان دهيموس وكان هذا هرمس معلم الحكماء في

تلك الايام لانه اخذ منه هرمس المثلث بالحكمة فانه راس الذين اخذوا عن هرمس الاكبر وعددهم اربعون رجلا هذا

احدهم واما اشارته الى استيراد خذ من حجر الذهب اومن الطلق المصفح فراده الجسد الحديد او الارض

المقدسة المطهرة المشار اليها في الباب الاعظم لكن قوله يشير الى الجسد الحديد بقوله الطلق المصفح يعني الحل الممتزج

لانه اذا لم يهدم ستصغر اجزائه وتلين مما لا فائدة فيه واما قوله ثم خذ من ذلك الاسم نصف الطلق فهو قول

له وعليه بعض من الحكماء لا زادة الشرعة في الخمير كما تقدم لان القسم الثالث رابعه هو الزاد وهو الموشادر

وهو الاكليل والاكسير الناشئ من هذه الاوزان ابلغ في الصبغ والاحالة والسرعة والاستحالة واسرع في الانعقاد

ولكن يحتاج في الالقاء والى تامل في ابدان ومعاينة هذا الاكسير بعد بره فتاكد شيئا **قال الشيخ** قال اشار ويشير ابو عيسى

هذا الطلق طلق الحكماء والذهب يعرف من الوزن وكذا الوزن الذي قال الخبر فيه يؤخذ جزء وبجعل في ثلاثة اجزاء

الشرق هو الاكليل

البرق هو الماء المنفصل والاكليل

ركيب اعمال

مقدار وزن خمير

اخر عمل اكسير

انواع طلق

من الماء المقسوم ثم قال واجعل فيه من الحجر الذي يعرف جزءا واحدا اراد الرماد الذي هو اسم لجعل الحجر مثل وضوء الجسد
الشرح اعلم ان صاحب المكتسب شرح بعض كلام القوم في استشهاده مثل قوله وكتم الوزن ومثل قوله فتحل الرماد
سما ونحن نشرح لك في كل موطن ما يليق به على وجه المناسب لما وافق الحكمة انشاء الله تعالى بعونه ونقول
ان الطلق يطلق ويعرف القوم على خمسة اشياء احدها الجوهر اليابس الذي قد خرجت الرطوبة عنه بالتقطير وبقي ابيض
نقي اللون وهو الجسد الاول ويسمى بالذكر باعتبار لان النفس الصابغة فيه ويسمى بالخنثى لانه غير تام التدبير
ومن اجل ان فيه علة يسمى بالصخرة والحجر اليابس والنار والنحاس وابار النحاس الغير التام الثاني الارض
المبيضة الكاملة التطهير المستعملة في الباب الاعظم النقية البياض والثالث الاكليل العلية والرابع الجسد الجديد
والخامس الارض المبيضة المضاف اليها الصبغ ولكن واحد من هذه الاشياء الخمسة حد ينحصر ومكان يعرف به
فلا يدهش العالم فانهم قد بينوا هذه الانواع وان كانت شيئا واحدا باسماء شتى ومنها الطلق المكلس ومنها
الطلق المحلول ومنها الطلق الصبغ ومنها الطلق الاجاجي ومنها الطلق الذهبي **فاما الطلق المكلس** فهو الجزء اليابس
من الحجر الكامل المبيض بالماء والنار **اما الطلق المحلول** فهو الارض المبيضة وتسمى الارض المقدسة والارض الطاهرة
ويطلق هذا الاسم على التركيب المحلول وهو اكسير البياض قبل انعقاده **واما الطلق الصبغ** فهو الاكليل من وجه لانه
اشبه الاشياء بحجارة الفضة ومن وجه آخر هو الجسد الجديد لان الطلق المصبوغ والجسد الجديد [illegible]
بالنتيجة الا انه يكمل لمباشرة فيكون اكثر في معدنه وربما استعمل فيه الذهبية قوية لاكسير البياض بعد [illegible]
فان قرب الجسد الجديد بعد اول حرارة منه ويكون استعداد للبياض كما ذكرنا **اما الطلق الذهبي** فهو الجسد الجديد من
وجه وهو الجسد الاحمر المستعمل في الباب الاعظم بالذهب **اما الطلق الاجاجي** فهو مختص بالباب الاعظم وبالعمل
الاول المكتوم ويدخل في جميع ابواب الصنعة والتراكيب الخمسة بديع وقد ذكر الامام جابر رحمه الله صفته بديع
وعملا في عدة اماكن من كتبه فقال ما هذا نصه تأخذ من رمل الجبال شيئا كثيرا فتجعل في قدر فيها ماء حتى يذهب
ثلثه ثم اتركه واجعل في قراع ما واوقد عليه بنار لينة حتى يقطر جميع ما فيه ويبقى الباقي في اسفل القرعة مثل الملح
فشد عليه بالنار ثم اتركه يبرد واخرجه واسحقه واجعل في قدر خزف مطينة واوقد عليه وقودا شديدا حتى
يحمى اسفل القدر ثم يشتد فاقطع الوقود فاخرجه تجده منسبكا في قعر القدر فاسحقه واجعل في اناء من زجاج
وصب على الواحد منه ثلثه من الماء المقطر وحركه واتركه ثلاثة ايام ثم صفه بحيث يبقى ثفل اسود فالقه ولا
حاجة لك فيه ثم خذ الذي صفيته فاجعله على نار لينة فان الماء يذهب ويبقى الملح كانه الثلج فاجعله في قارورة
في قدر فيها رماد واوقد تحت القدر بنار الحطب اشد ما يكون يوما ثم اخرجه من القدر من غد تجد الملح ذائبا
شديد البياض كانه البلور فاعزله فهذا هو الطلق الاجاجي الذي يدخل في العمل انشاء الله تعالى [illegible]
ونوضح لك فهذا المكان تنبيها يوقظك به من رقدة الغافلين ونقول ان الموجب للاحتراق في اجزاء الجسم

طلق اجاجي بلوري ارض مقدس

ابد مخدوف ارض مبيض

هو ما فيه من الدهانة المحرقة القابلة للاحتراق ولهذا امكن احتراق الاجزاء السليمة بالاجزاء الفاسدة ولاجل هذا
احتاج الحكماء الى حضرة النار وتلطيفها اولا فاولا فان تلطيف النار لاحد شيئين لا ثالث لهما احدهما خوفا
من تسليط النار على الاجزاء القابلة للاحتراق فتتسلط على الماء وهما من الاجزاء المقصود تخليصها والثاني
من اجل امتزاج اللطيف بالكثيف والتحامها بالارض بالماء فاذا اخرج الدهن الذي لا يحترق بقيت الاجزاء التي لا دهن فيها
بالكلية وفيها سواد الدهن الذي كان سبب الاحتراق فهو اذا ادبرت بالماء عاد اليها قوة تحتمل بها شدة النار
فاذا زال السواد وابيضت مزقت وتدبرت بالحل والعقد خرجت بيضاء صافية سليمة من الاحتراق متمسكة ثابتة
ذائبة رابطة مقيدة للارواح فاذا دخلت في التركيب فيكون معها مثل الفضة المبيضة النقية من سوادها [illegible]
التي تذهب على الصفائح [illegible] فاعلم ان الحكماء اذا احتاجوا الى هذه الارض [illegible] والى تمام [illegible]
اسرعوا في تدبير الفضة واوصلوها الى هذا الوصف بالعمل وادخلوها في تراكيبهم واعمالهم وعوضوا بها على تلك
الارض في بعض الاماكن والى هذه الارض المقصودة اشار الطغرائي فقال **شعر** اذا ما الطلق لم يغسل مرارا
فيخرج منه اجزاء السواد ۰ فلا تطمع بطيب الامتزاج ۰ يرجع المصير الى الفساد ۰ وحل الطلق غسل
الزيت فاعلم ۰ به فهو الطريق الى الرشاد ۰ فيخرج صبغه بالماء فيه ۰ ويبقى ثفله مثل الرماد ۰
فذاك الراسب المغسول يبقى ۰ بالملح ولعاب [illegible] ۰ فيمحق ذلكم بالماء دهرا ۰ فيخرج منه منتفع العباد
وقال ابو الاصبع ابن تمام فيما يقصده من قصيدته **شعر** هذا [illegible] المرفوع ظلمته ۰ وما تغشاه من
ظلم ومن ران ۰ هذا المؤلف بين النيرين معا ۰ وفيه يجمل بعد الجمع هذان ۰ نفس تعالى الى الشرق عندهم
فسم عجيب والعزل قسمان ۰ وقبل كرة [illegible] ۰ بيضاء ناصعة نادية الا ۰ وقيل اسم ارض غلتان
ها ملته ۰ اورث والديها من بعد غلتان ۰ وقيل والدة تكلاه اولادها ۰ [illegible]
هذا الذي العصا موسى مد مرة ۰ على عصي واسلاك واشطان ۰ فاقبلت حية تسعى كما تركت
الاصعر فتخول للاذقان ۰ تلك العصا ثم قدرها من علاه غد ۰ بعز حمر ولا نشر له ديوان
كما اسرا النفس الا بجوهره ۰ ولونه [illegible] العقل روحاني ۰ هذا النحاس الذي قال الحكيم ۰ وفيه نفس
وروح وجوهر بان ۰ نقابل النار لا تسطو عليه ولا ۰ [illegible] والذة تسطو [illegible] ۰ هذا المثلث في
اصل الكيان معا ۰ هذا المربع ذات الاركان ۰ فاجعل النحاس مثل النار اذا هما ۰ عند الفلاسف
في التركيب [illegible] ۰ فالماء [illegible] ۰ لا تبغ المزيد ولا تلم نقصانا ۰ فاجعل ابار نحاس
كالنحاس ۰ فاعند الحكيم هو الاسوبان ۰ وقال ابن [illegible] قصيدته رحمه الله ۰ فان حلت [illegible] حابله
تماما [illegible] روح الجسمان ۰ وسمت سابلها عقدا [illegible] ۰ كما تجد روح الخالد القاني
فقد ظفرت بما لم يؤته ملك ۰ لا المنذران ولا كسرى بن ساسان **اقول** ان كلام ابي الاصبع فيما اورده

ارض مقدس وارض نقية

وطلق اجاجي بلوري

من تصعيده بتيسير الى ما قصدناه فيصعد الى الخف والى الاكبر معا والى اجزاء الاكبر وما ذكرنا سابقا الا زيادة للبيان
فان قولنا كما يصل الذهب لا يبرح فهذه الامارة ثم الاكسير وايضا ينطبق هذا الوصف على الجسد الجديد وعلى الجسد النقي
في الباب الاعظم اذا اضيف اليه الصبغ ومثل قوله هناك القول العصي موسى فهذا ينطبق على العمل الذي في التكليس الثاني
وينطبق ايضا على التركيب الثاني واعمال التركيب كلها قبل تمام الاكسير اليابس فافهم فان كلام القوم وجوه كثيرة والان فقد
استوعبنا الكلام على مراد القوم بالطلق فانهم في وجوه مراتبه ترشد باذن الله تعالى عز وجل **قال الشيخ** قال ارشاوش في
رسالته العظمى اقسم الماء على تسعة اقسام وهذا منها الثلث وهو ثلثة اجزاء فادخلوه على طلق الحكماء والطلق
مثل ثلث الثلث فقال في الرماد المحرق الذي قد صار روحا يجزيكم من ثلث الطلق فهو ثلث الثلث فلقي الجسد
الجديد بالطلق الذهبي **الشرح** اما قول ارشاوش نقسم الماء على تسعة اقسام فهو جادة القوم وعليها العمل فان بعضهم جعلها
عشرة اقسام من اجل النسبة الاجزة ولكن التسعة عند الجمهور والثلث منها ثلثة اقسام وهي الثلثة الاجزاء
التي ذكرها ارشاوش وقوله والطلق مثل الثلث يعني شيئا واحدا من اجزاء الماء ويعني به الطلق الذهبي واما قوله في الرماد
المحرق فقد صار روحا هو الاكليل لانه بالحرق استعلى ترقيه الى السماء فصار روحا يا ابا العليان كان جسدا ابيا وذكر
وهو انه مثل ثلث الطلق وثلث الثلث وهذا الوجه هو طريق المجوس ايضا وهو قوله واما من جهة النقص بحاجة
للعلة التي قابل العلماء التي قدمنا ذكرها من سرعة العقد والامن جهة العقد مثل وزن الجسد ويمكن لكن تعقب على الجسد انه
ربما يحتمي من وهج النار عند الالقاء لانها لا يعرف العلل ولا المبادي فان المقصود مثل الجسد الجديد ضبط الارواح
الطائرة فان قوت الارواح الطائرة على الجسد لطافته وآل الطرابن معا فالاكسير القوي الروحانية اعز في الصبغ وانفذ
لكن يحتاج الى تعويد النار في العقد شدة من غيره ويحتاج الى تدبير في الالقاء ولا بد ان نذكر ما يسر الله علينا وهو على
السناه من الكلام فانه العليم الحكيم فقال خالد ما ينتفع به في هذا المكان **شعر** خذ الاعلى طريا فانظفا فقطره
ماء ابيضا ثم اصفرا   وحافظ على ما بين بالحنو والندا   بقابلة التقطير حفظا صونا   وقطره دهنا بعد النقاش ثم
سيسقط الدهن مشرق اللون احمرا   وخذ ارضهم بعد تقطيرها انها   ودهنها سوداء كالليل ادبرا
فقسم عليها بانها ثم سقها   مرارا حرزه النار حلا مقدرا   فان شئت وزنا فاجعل الماء ستة   من الارض
هو الوزن محررا   وزدها من الماء الذي هو صفر   كوزن لها حتى تشبه الصبيح صفرا   وخذ بعد هذا من
حجر نشادر   رقيا عليه تطهيرا وسيفرا   فاخلطه بالارض التي قد تبيضت   ووزن لنصف الارض لا شيء
اكثرا   ومن بعدها صبغ اليابس كمل   فقد ملك ما تبتغيه مجررا   وذلك بعد السحق بالملح اذ ترى
كشاهد في الزجاج منشرا   داوزانه نصف النشادر في   الحقيقة نصف الارض فاقرا
وحل بنار الزبل واعقد فانه   تمام لنا اصبحت من ذا النضيح   اما قوله الحجر الاعلى فهو الجزء الناري من الحجر
وهو الذكر الحار اليابس واما قوله طريا فانظفا يريد به غسله بالماء القراح وصابون الحكماء الذي نبه على بعض

معي طلق ذهبي وجسد جديد ونيا في تسعة

روسخ مصعد رصاص سود

صابون الحكما وماء القراح
در حاشيه شما معلوم شد

ييبس ويصير فيه طراوة ولدونة ويخرج منه بعض وساخته وهو الاجزاء المنافرة من المزاج وقد يبرهذا الطريق من الباب الاعظم فانهم
فهذا اصابه بقطرة المنزل لذو دخل ابنية التقطير فانه يخرج من الماء الابيض هنا ثم تقطر منه الدهن الاصفر صبغا واسقط
هنا قطعة كثيرة من التدبير فانها معلومة بالضرورة ولكنها مشكلة مبهمة في العمل الاول المكتوم ولا تنبغي قول الاعلى وجهين
احدهما ان الاعلى هو ما ذكرناه والثاني ان الاعلى هو اللطيف الروحاني فان الحجر من لطيف وكثيف ويشهد هنا
قوله وحافظ على ما بين بالحنو والندا فصرح بانها ما بين ما لا يصفر فيكن ماء واما هو دهن فهذه من مهمات القوم
فانه يجوز الجمع بين الاجزاء الحجر بعد تهذيب الاعلى فيجوز تدبير كل جزء على انفراده والمقصود انما هو تحصيل الماء والدهن
والصبغ فالماء يجتمع من الجزئين واما الدهن ايضا فهو مركب من الاثنين لانه يستفيد من الماء القشر على النار وفضل
الاحراق ويستفيد الماء منه الابوحية والتحجر بامر النار ولتحبيرها ويمكن انعقاده وهذا المعنى قال
بقابلة التقطير حفظا صونا لان المقابلة من اسرار التضاد فانه يقابل الحار اليابس بالبارد الرطب والبارد الرطب
بالحار اليابس كمقابلة النار بالماء والماء بالنار واما قوله وقطره دهنا بعد فهذه بحت في الباب الاعظم عاليه
على استخلاص الصبغ من الدهن ولا تقيمه في جميع الابواب اعني الدهن والصبغ وقد استوعبنا القول في ذلك
شرح كلام جابر فيختصر هذا الى ما جاء ابو الحجر ونفصيله بالمفتاح على اختلافه فانه اذا قطر بانه ثم دهن فيقر
الصبغ في اسفل الاناء فاذا انكر عليه العمل خرج الصبغ مع الماء احمر اللون عند فاسد لا يصلح للتركيب فان هذا اللون
اذا ظهر في التفصيل في الباب الاوسط فسد العمل فانه يا من تركيب والماء غالب عليه فلا يظهر الا لون الماء فهو
الصبغ هنا الا استعد للنار بقوة الحرارة الى ان غلب فظهر لونها فدل على الاحتراق والفساد وحينئذ لا تقبل
من اعادة العمل فعلم انه فاسد بالتاريخ ليتم المقصود بالتفصيل **واما** في تدبير الباب الاعظم فانه مشتمل على تدبير كل الكل
على حدة فاذا ظهر اللون الاحمر وهو الصبغ فهو غير فاسد لانه غير محترق وخرج ضر الارض سوداء وصابغة اللون فاسلك في
تبييضها مسلك القوم فانها تبيض بقدرته اشالها من الماء الابيض فاذا ابيضت وسقيتها قدر ربعها من
الماء الاصفر سبيلها وحلها فيها وكن لونه بها مختصيا وغلب عليه بياضها ولم يظهر لصفرته لون البتة فاذا خلطت الارض
المبيضة بالماء الابيض الذي هو ماء الروح والشمس واضيف اليها قدر نصف وزنها من النوشادر الحقيقي الذي هو
الاكليل العلية وقد ذكرنا صفة عمله في المدة القريبة والبعيدة فاذا انحل المجموع وانعقد كان كالحجر للبيان والملح الذي
اشار اليه فانه نصف النوشادر وهذا لانه في الحقيقة نصف الارض فهو الجسد الحالل لان الملح من الاجساد العز الطاهر
فشبه الجسد الحالل بالملح فانه يكون ذائبا بالرطوبة لانه شمع ولما كانت الارض ثابتة لم يحتج من الجسد الحالل الا قدر نصفه من شاد
او قدر نصفه لتكون قدر نصف الارض فيكون وزنه مثل وزن النوشادر سواء وهذا التدبير من الخصائص الخالدية
وهو يعضد مذهب القوم لانه بين الباب الاعظم والاوسط ولا يبعد ان خالد استنبط بعض رأيه واجتهاده في حكمته وفلسفته
فانه موافق للاصول والموازين فاعلم **قال الشيخ** قال هرمس في رسالته المعروفة بحجر الكواكب الهرامسة الجزء الاصلي
المورعي الذي هو اسر وجزء الارض فيجعل الجسد الابيض والرماد هنا واحد وفي الجسد الجديد قال ارسطو ماريه القبطية

طريقه باب اعظم ... تبييض
صابون حكما وتقطير

عند رد الماء اليه أدخل في جسد آخر غير جسده بقيت وهو الذي ذكره جابر في كتاب الابدال من الخمسائة وهذا الجسد ليس بغريب
بل هو عين الجسد الذي تحلل واستخرجت كباريته وبقي رماداً وهو غيره بالعدد لا بالنوع بل هو منه بالحقيقة والى ذلك اشار
ما رية بقولها لعبد ماثال ادخل في جسد غير جسده بقيت فقالت ان النفس يعز الدخول في جسدها ولو كلفتها الدخول
في جسد غير جسدها لم تدخل فهذا على الظاهر مغاير من هيولانيا الاولى وفي هذا المعنى متفق لان الجسد الثاني هو عين الجسد
الاول وليس بجسد غريب لكنه غير الذي استخرج بالرماد فافهم هذا المعنى وتبصر فانه من نواميس هذا العلم

موضع العمل

الشرح اعلم ان هذا الموضع هو اصل العمل وبه وقع اختلاف ظاهر القوم ولهذه اصطلاحهم في الصناعة وانا اتكلم
في الطرق الصناعية وسائر ابوابها وانا اهو مراشاري بقوله الجزء الاصلي النوري فراده به الطلق الاخاء الذي تقدم
ذكره من وجه لانه الاصل لا الاس عنه واما قوله وجزء الارض بعينه يريد الجوهر الصاعد من الارض وهو الجسد فهذا الطريق
متوسط بين الباب الاعظم والباب الاوسط واما قول ماريه عن رد الماء ادخل في جسد آخر غير جسده نقيت فله وجهان
احدهما ان الرماد الفاسد الذي خلصت خلاصته الكليلة لا يعود اليه الماء لانه لا يقبل لانه محترق يرمى خارج العالم والذي
يقبل الماء هو غيره الذي يرمى والوجه الثاني انما يريد الجسد الجديد لا شك فيه لان خلاصة الجسد الجديد قد استحال
الى الاكليل والقي الباقي خارج العالم طريق لجسد الا الجسد الجديد فاعلم ذلك واما قول جابر في كتاب الابدال من الخمسائة
وهذا الجسد ليس بغريب بل هو عين الجسد الذي تحلل واستخرجت كباريته وبقي رماداً وهو غيره بالعدد لا بالنوع بل هو منه بالحقيقة
فقد تكلم بالحق والصدق رحمه الله ولكن كلام معلق متشابه يشتمل على النفي والاثبات فيظهر منه التناقض وشرحه هو ان قوله
ان قوله بل هو عين الجسد الذي تحلل الى آخر كلامه فهو عين الجسد باعتبار ان الجسد الذي تحلل واستخرج كباريته انما كان
كونه عن البخار والدخان والزيبق والكبريت اللذين يأتي المعدن منعقدين بالجسد الجديد ايضاً بهذا الاعتبار انه يكون
ومعدنه من البخار والدخان ومن الزيبق والكبريت الغير التامين لاعتقاد ظاهر كونه انعقد جسداً تاماً فهو غير الجسد الذي
تحلل وخرجت منه كباريته وهو غيره بالعدد لا بالنوع لان النوعية للجسدين واحدة فافهم فان هذا الغاية يرحل اليها
ولقد اجتهد كثير من الحكماء وارسلوا فيها الرسائل حتى جابوا بسبيلها الاقطار وضيعوا فعليهم القطعة الكبيرة
من الاعمار فان العلم بها هو الاصل الذي ينبغي عليه قواعد التركيب من هذه الصناعة وكان اول العلم كمقدم الجلالة شركات
اول التركيب اختلف فيه القوم واظهروا فيه الخلاف والتشنيع لعظم مكانته وكلام جابر فيه للمومن وجيز آخر فان التركيب لا يكون
ان يقع في الباب الاعظم الا في ارض نقية طاهرة من الاوساخ والكباريت فهي الجسد الداخل في التركيب الثالث وهو عين الجسد الذي
قد بقي رماداً مع ما فيه من الاوساخ بالعدد لا بالنوع فافهم ولكن اشارته الى ما ذكرناه من الوجه الاول اتم وابلغ
لان علي العراقي كتابا هذا ومدار اقوال صاحب المكتسب ووضع كتاباً لان مقصوده زراعة الذهب وعليه جمهور
المتأخرين وبعض المتقدمين واما الامام جابر فانه ذكر ان ادخال الارواح في اجسادها هو درجة الحكماء
المنتهيين في الصناعة واما ادخال الارواح في غير اجسادها فهو درجة الطرحاء والحكماء المبتدئين

واثبات جسد مثالي بعود ارواح الجسد وبدن مثالي كما جسد جديد

واقول لا شك في قول الغيبة التي عينه فان الاعتبار غير جائز فان الغريب هو المخالف في النوع وهذا
لا يجوز قطعاً ولم يقصد بالغير الا الجسد الجديد المهيأ لقبول الارواح ولم يقصد وانبغى الغير الا غير ما ذكرناه
من تدبير الباب الاعظم وتخليص الارض من شوائبها او اعادة ارواحها اليها ويجوز خلطها بالنوشادر
والجسد الجديد الطاهر ويجوز تنشيطها بنفسها ولا حاجة بها الى جسد جديد وقد يمكن ان لا يحتاج الى شيء
لان الحجر من بعض اجزائها **واقول** ان الحجر لا بد منه كالانفحة للبن وان جاز ان يركب اللبن
فاعل الحكمة وما فيها من الطرق الغامضة ولا اخر الغموض واما قول ماريه ادخل في جسد غير جسده بقيت
لم يرد الا الجسد الجديد لا جسده الاول الذي ذاب عنه واما قولها ان النفس يعز الدخول في جسدها ولو كلفتها
الدخول في جسد غير جسدها لم تدخل فكلام صحيح لان الجسد الجديد لم يكن غير جسدها الا من فرعها الا من نوعها
وجنسها مثل ما كان كونه منها اولا فالاكبر كان منها ومنها اخواتها كان معادنها ومن غير نوعيتها
لم يكن استقرارها فيه ابداً وبهذا المعنى قالت الحكماء الطبيعة تفرح بالطبيعة والطبيعة الكاينة في الاصل والفرع
واحدة وهذا المعنى قال صاحب المكتسب فهذا على الظاهر مغاير من هيولاها الاولى وفي المعنى متفق
لان الجسد الثاني هو عين الجسد الاول **اقول** ان معنى قوله ان الجسد الثاني من الجسد الاول باعتبار الكون
في الاصل لا باعتبار التركيب الاول فافهم فان هذه مظنة تزل فيه الاقدام ويزيد الشك في ذلك لا يضاحها
فنقول انه لا شك ان الجسد الذي يحصل به التركيب مع خلطه بالماء في درجة التزويج ايضاً متكلس الا جزء لم
وفيه اجزاء فاسدة فلا بد من تحليله الى ان يخرج الاجزاء الفاسدة منه في اول التفصيل والى هذا التحليل اشار
مؤيد الدين الطغرائي بقوله **شعر** اذا ما الارض لم تحلل ارماً   فلا ماء يصير ولا هواء   ولا نار ولا
ارض جديد   وصار جميع سعيكم عناء   واتقن ان ارض العبد موت   اذا ما عادت
لها النيرات   بقيم ولا فعل له ربيب   ولا النفس تحيى ولا دماء   فان هواءنا فانا
نفس   بمنخلنا قد اكتنفت رواء   فان ازدوجت ملتهما عليها   افاد فعن في النار البقاء
هو الشيخ جابر فمن ابى   لم يدنيا وصبره عنا   فلو ان هذا الجسد الثاني صالح
بنفسه للتركيب الثاني لما ذكر القوم الجسد الجديد ولا الارض المطهرة لان المقصود القوم في التركيب الثاني
ان يكون الاجساد الطاهرة لا الدنسة تشبيها بالقيمة وما بالبعث ومن المفرح للحكمة ان اقل القليل من الوسخ
مفسد مانع موجب للفساد ولاجل الخلالة التركيب فقد قصد القوم فيه الدرجة التضليل و
التلبيس على الجهال مثل ما قال الجلدكي في رسالته وانا اقسم فانها تكون فيها كانت عليه وصبرت
بالمعاد وسالت الحكيم على وجل ان كان المعادن الخلق حقاً توقع على ما فرقته العناصر منه والا فان
الظن ان لا يكون للمعادن الخلق حتى ان زعمها الحكيم وجمع جسدها البالي الكثيف فحضا فيها اللطيف اليها

الحجر لا بد

الطبيعة تفرح بالطبيعة

هذا الاثبات اشارة الى تحليل الاجساد

عود ارواح بجسد جدید در ترکیب احمر
وارض سیاه باقی در اخراج ایشان

بعد ان الفى بعاد خانها الكثيف الذى هو مثل الاجساد فلما القى الجسد النفس والروح فرحا بها وتعانقا بها واختلطا
بم فتمكن فيهما فخرجا عنه فقالا والله لا افترقنا معك لا بعد ان الاول فاما قوله فى النفس تكونت فى المعادن سواها
الحكيم فهو كلام واضح كله لمن له ادنى ممارسة بالعلم واما المتخيل من قوله وحيث حسد البالى الكثيف ودخانها اللطيف اليها
بعد ان الفى بعاد خانها الكثيف الذى هو مثل الاجساد فنذكر ان الجسد البالى هو الكثيف فى الجملة وان الحكيم جمع فهو
الدخان اليها اللطيف اليها وهو محال فى الظاهر وحق فى الباطن لان الجسد البالى الكثيف لا فائدة فيه لانه لو جمع
الحكيم انما بقيه خارج العالم وانما يجمع اليها دخانها اللطيف الذى هو الاكليل فهذه شبهة اولى قد ان لنا ها مع انها
لا تخفى على المحصل واما قوله بعد ان الفى بعاد خانها الكثيف الذى هو مثل الاجساد فى الاول لطيفا ثم سماه كثيفا
ومن المعلوم انه لم يكن للقوم فى هذه الدرجة الا دخان واحد لكنه انه ذكر انه لطيف باعتبار صعوده وروحنته
وذكر انه كثيف باعتبار كونه ارضيا وقوله انه مثل الاجساد وهذه شبهة ثانية وقد اوضحناها واما قوله فلما
القى الجسد النفس والروح فرحا به فرحا شديدا فاختلطا به وسكن فيهما فمراده به الكثيب الماء فان الماء اذا اختلط
بالاكليل صار كله كانه اللبن وهو عبارة عن سكونه بها فلو اختلط به الا الكثيف لما لقى لو سبب ما اختلط بها ولكثر
اللون منهما وادى ذلك الى الفساد لان العوالم فى التفصيل والتعب به من اجل اخراجه فكيف يمكن اعادته
هذا احلف جم واما قوله فخرجا عنه فقالا والله لا افترقنا معك الان يعيد الاول يعنى به التقطير
الاخيرة فان الماء ينفصل عن الثيب ويبقى الثيب راسبا ابيض يبقى اللون عن انه لا يمنع الثبات لانا
رسم للسالكة لم قد احترقت بنار العذاب فاحتاج الحكيم الى الجسد ثابت يعلم الارواح الثابت فتقيم معه وتحلل
فيه فاما قوله ان الجسد الاول فشبهة ومغالطة وهذه اعتبرها اذ لا تخفى ذلك على المحصل لان كلامه انما
كان للمبتدى المخصوص عنه بالتقديم وبالذكر هو صحيح بعينه من لم دراية وعلم فهذا به **ونقول** ان
مراده بالاول عنصر العنصر الذى هو النار وبالطول على الجسد الجديد انه الاول يحكم الغالب عليه من العنصر الناري
لانه تولد من النار وتكون فيها وقدم [illegible] لها لدن معدنه السنين العظيمة والدهور القديمة فهو وان كان
حديثا فى هذه الدرجة فانه قديم بما ذكرناه من الاعتبار ومع انا ذكرنا فى كتابنا المسمى بالترتيب بالسر المصون
فى شرح رسالة ايبون ان الجسد الاول هو النحاس اقتضاء لما ذكره صاحب الرسالة لانه قد استوعب العمل
من اوله الى ترويج الى اخر العمل ولم يذكر من الرموز الغير سوى ما شرحناه هنا فتنبه ولم يتعرض للعمل الاول المكتوم
جملة كافية فكان كثير من الحكماء ومن اجل هذا العذر ذكرنا فى كثير من كتبنا ان الحكماء لم يتعرضوا للعمل الاول
المكتوم ولم يذكروه بتة ولا بلسان ولا بالايماء ولا بالاشارة ولكن برموزه مغلقة فانهم واشكر منعنا
معلمنا او لنا [illegible] من القواعد الجليلة فى كتابنا هذا الذى اذا افهم الحاذق اربعين يوما على سبيل الظن المرجح
انه لم يبق من شك فى العالم لكان نابلا فى فهمه وقد سألنا الله ان لا يودع كتابنا هذا الا لمن هو من اهله والسلام

فقد صح

عود ارواح بجسد مثالی العبارة
در عمل جاده و باب اوسط
در باب اوسط

فقد صح بما اوردنا من كلام ما بينه حيث قال ان النفس تريد الدخول فى جسدها ولو كلفتها الدخول فى جسد غيرها
لم تدخل فلله در صاحب المكتسب فى شرحه لكلام هرمس حيث قال وهذا على الظاهر مغاير من حيث كلامه الاول
وفى المعنى متفق لان الجسد هو فى الجسد الاول وليس بغريب لكنه غير الذى اخرجت منه ارواحه فهو جسد
النفس بالحقيقة والنوع وليس بجسدها الذى خرجت منه فافهم هذا المعنى وتنبه فانه شريف فى هذا العلم
وبالله لقد صدق فيما قال لم من غير رمز ولا تغطية وما احسن قوله فهو جسد النفس بالحقيقة والنوع وليس بجسدها
الذى خرجت منه لانه انقلب عما اراد اشارته بالمطابقة وكذلك نفى عنها المطابقة ولنذهب الى شرح قوله
فهو جسد النفس بالحقيقة والنوع بيانا باذن الله تعالى انه عز وجل **واقول** ان من المعلوم فى الحكمة ان
النفس والروح من الجواهر العلوية السماوية وهى القائمة بالاشراق على جميع الكائنات السفلية وهى الفعالة فى الطبايع
واللطايف المادية فقال قوم عن النفس انها حارة رطبة بطبع الحياة ولم يكن برايهم الا الروح حارة رطبة وهى الماء
وان كان باردا رطبا فى طبع الماء وحفظه لكنه مستحيل الى الحرارة والحيوية واما النفس فانها حارة يابسة بطبع النار
لانها مادة الفعل فهو الجوهر الفاعل فى الاشياء فان وجدنا الى الفعلها وجدناها حارة يابسة فانها غير محرقة
فى طبعها الاحراق والاحالة وان نظرنا الى ذاتها وجدناها حارة رطبة لان فيها الرطوبة الدهنية فى التكوين [illegible]
والحق ان الروح اذا امازج النفس كان المجموع بطبع الحياة والحرارة والرطوبة واما اذا نظر الحكيم الى طبع النفس
وانها غالبة بحكمها على الروح حكم بانها بطبع النار لاسيما اذا نظر الحكيم الى انها علة الصبغ وظهوره **فنقول**
صاحب المكتسب ان الجسد الجديد جسد النفس يعنى ان النار تحدث بعد ان كانت فيه خفية فصار جسد الحرو [illegible]
هذا الا الحكم الغالب على الجسد الجديد من طبعها فعلم ان هذا الجسد هو **حجر القوم** على الحقيقة والبرهان له
لا سيما انه باب وسط من هذه الصناعة فلا تتم الباب الا عظم غيره من الابواب فهذه الصناعة الا من مادته الاولى
من عنصره الاول المدبرة الكلية بالتدبير الاول قال الحق القوم اسم الحجر على **الحجر الحار الاول** وعلى الجوهر المادة
وعلى جميع اجزاء الصناعة وعلى الجسد الجديد قال [illegible] البرهان فهذا المعنى انما الحجر فانه كان عن الحار الاول [illegible]
محرك فى نجار الماء الذى هو ضد الحار من الحجر فلم تزل الطبيعة تدبره حتى تكاملت اجزاؤه باعتدال التدبير وتعللت
بدوام الطبخ على تمام الزمان فكان حجرا لا يحترق ولا تتحكم النار فلا يبلى لما فيه من الاجزاء الملاذة وصوابر النار بالحقيقة
وبالفعل وهو **النحاس** الذى وصفوه وعظموه الحكماء فكلامه صدق الكلام صاحب المكتسب حيث قال فهو جسد
النفس بالحقيقة والنوع فظن من لا خبرة له بطريق الفلسفة واصطلاح الحكماء ان الموصوف بهذا الوصف هو الجسد
الاول وليس كذلك ولكن الجسد الاول غيره وليس بغريب بل هو من نوعه والبيان ياتى فى رسالة الذهب قال فاذا
اردت تدبيره فابدا على اسم الله القديم فخذ **وخذ من الحجر الاحمر** وهو النحاس وهو الدهن الذى لا يحترق ومن المعلوم
ان الجسد الاول لم يكن احمر بالفعل وانما هو احمر بالقوة واسم النحاس فيه الدهن الذى لا يحترق فى الجملة ان الجسد الاول

بیان حقیقت نفس و روح

باب حجر قوم در باب

قابل للتركيب لاتحلال والتفصيل لما فيه من الاوساخ التي يجب اخراجها واما الحجر الكبريتي فهو يلين بالاوساخ
والاجزاء المحرقة لانه جسد النفس وهو ابن النار بالحقيقة وبالفعل فافهم ولقد صرح به اربس الهرمس الملك
حيث قال واعلموا انها اللطيف فان من اصرح بالتمثال في بحر او ماء نال الطوافي وذلك بمنزلة القضيب اينعت عندي فصبه
في ارض عجائب قد ثم نقوابه فقضيته في تربة اخرى فاستعمل القرابة مابين التربتين وان نصبته في غير تربته لم يثبت
قدس الله روح هذا الحكيم اما الحجر المشار اليه هو حجر الحكمة الذي فيه سر النار والهواء التي هي النفس واليه اشار
الطغرائي بقوله اختلط الليل بالنهار فهو صابون هذا الامر وانا قولي ذلك بمنزلة القضيب اينعت عندي الى اخر كلامه يريد
ان التركيب الاول هو التنج عن تفصيل واستخراج خلاصته والتدبير بهذه الخلاصة في جسد غير الجسد الاول
لكنه قرابته نوعيته لان الجنسية علة الضم والالتزام ولولا ان الحكيم اقر هذه الخلاصة في جسد غريب لم يكن ذلك والسلم
وفيه قال الشذوري في تائيته الدال شعر يرجعه عوداً الى الجسد الذي عنا نطم في البداء عن جاد
وينجيه في نكواحها يجسدها عنا نطم اذا الطبخ بعد جناد فيخلص عين الجسم من شائب القذى اذا كان عين
النفس ليس يقاد الشرح اعلم ان الشيخ كان من التحقيق على جانب عظيم فانه استنبط من اقوال الحكماء الاوفق
للنسبة القريبة من المقصود بطلللة درة من حكم استاده ما افصح لعباد الله فانه ذكر الحق في كتابه من الوجه القريب بالمطابقة
لمن يعقل ويفهم ولم يكن لعبد هذا الشرح الا ما ذكرناه من كتبنا الكبار واما هذا الكتاب فانما غايته الطلب بالمطابقة
لمسماه فافهم وقد شرحنا هذه الابيات التي استشهد به الشيخ في كتابنا غاية السرور فلا بد من التعفو به بعض شرحها
في كتابنا هذا على وجه الاجمال فنقول ان الاشكال في مرتبة التركيب الثاني وقد اعتمد القوم بكلامهم المطلوب
الا من كان من اهل الحكمة فانه قال بالرجوع الى الجسد فلفظة الرجوع يدل انه دل على العود ولا يصح العود من جهة
المعنى الا بعد انفصال سابق ولا يصح الانفصال السابق الا بعد تحقق الاتصال الاول فيلزم من القول بالرجوع على
ظاهره ان يكون العود الى الجسد الذي انفصلت منه وهذا لا يصح الا بما ذكرناه من قول الباب الاعظم من جزء
الصناعة وهو خلاف ما اراده صاحب المكتسب وبني عليه كتابه وكان هو خلاف الجهادة التي عليها جمهور القوم
اللهم الا ان يقال المجاز والاستعارة فنقول انه كالمقرر عند القوم انه لا بد في هذه الصناعة والباب الاوسط
ثم الاتصال ثم الانفصال ثم العود والرجوع وانه لا بد بعد التفصيل والتطهير من جسد يكون العود اليه سوى الجسد اللطيف
الذي هو لا يطلب وهو غير ثابت فاحتاج القوم الى ان يدخلوا في تركيب الحجر الثاني الذي لا دخل فيه فلم يجدوا
سوى جسدهم هذا المشار اليه واعتبروا في اصولهم الوحدة النوعية اولا واخرا فان المادة الاصلية واحدة وقالوا ان
الجسد الجديد احد اجزاء الهيولى المتكون منها الاكسير فان تدبيرهم قد وقع في اصل مادته الى ان خلصت من الشوائب فانعقد
عليه فاستعار القوم لفظ الرجوع من طريق المجاز وهو صحيح باعتبار تحقق المادة في البدء فاذا كان الجسد من اصل المادة
مكونا في البدء والتدبير قد وقع في المادة التي كان منها الجسد فيصح معنى العود للجسد بهذا الالتزام وصح غير الجسد الذي انفصلت منه

الارواح

الارواح العائدة للارض المعلوم انها لم تنفصل الا عن جسد كيف لا مزاج له دون جسد الطيف مازج الا انه غير ثابت
فيكون الجسد الجديد غير هؤلاء وهو الاصل منهم بما قد سناه من الاعتبار فان قلت لم يكون العود الا الجسد الذي لم يقع فيه
التفصيل التام الاول الذي وقع فيه التركيب الاول فنقول ان هذا الاعتبار وقع كثير من الجهال في الخطاء والعباث
على الشيء لانه لو صح به التركيب الثاني لما احتاج الى التفصيل فان الموجب للتفصيل ما فيه من الاجزاء اللامتعة المحتاج الى اخراجها
وكيف يصح الى اعادة الارواح الطاهرة الى الوسخ مع ان القوم اعتمدوا التفصيل الجمال في هذا المكان والسلم معان
صاحب الشذور عرض الجسد بقوله الذي جواهره في البدء عن جناد يعني غير متفقة وهو نوع من الانواع المغالطات الجهال
لان الجواهر لم تنقلب اليه الا النسبة النوعية في مبدأ الصناعة لا يصل تكوينه هو فافهم واما قوله فينضج في نكوحها يريد
ان فعل النضج في الغاية انما يكون بطبخ القرابات بينهما منها متكلس متقدم واما قوله فيخلص عين الجسم يعني بعد التفصيل
والتطهير منه ولا شك ان الجسم يخلص منه الاوساخ في التدبير وكيف بالنفس فان الجسم لا يصل الى الطهارة الكاملة الا بعد
خلاص النفس من شوائبها لانه عينها لا وسخ ولا دنس فيها ولا يطلق عليها اسم النفس الا بعد عروجها من مركز الكل فاذا سلكت
الى مقامها سميت بالنفس في اصطلاح القوم والى هذا المعنى اشار صاحب الشذور بقوله شعر ومن غاص في بحر
الطبيعة عقله ولم يعلو بها فانحمل ما شرد ومن صعدت عن مركز الكل نفسه الى الفلك الاعلى فاسعد فائز
ومن لم يخلص خصر من ظلامة لطائبه العلياء فاحرم عاجز ومن باع بالفردوس دار مقامه
من الارض ابحار الحجر مناجز فشتان بين اشتين هذا كوكب يدور وهذا مركز المراكز والان
فقد اشبعنا القول في تحقيق ذلك والتصريح به فان جهلت ما شكل هذا فان لم تفهم فارجع هذا العلم ولا غاية لانه لانه
ما بعد البيان حجاب الايضاح بالكلية والسلم قال الشيخ وفيه يقول خالد بن يزيد في تائيته الدال فقد وضعت
جزوا من نحاس وضعف الجزو فاعرف صعيد وعندك ثلثة من صبغ نفس مصعدة فكان لها قيود
وتمزجها بجوق وارتياد فبادر ما لها عنها محيد فيعلوها السواد بغير باد ويطبخ عند ذلك وهي سود
يكون مقامها تسعين يوما بحجلة تنقيه كما الحمود تراها كالرخام لها بياض يحاكي الزيب يمزج فيه شيد
فذا الصيد هم اركن تدري وصبغهم هو الحرب المبيد الشرح قد صرح خالد ان الصعيد نصف الارض وبدل
عليه بوزن ثلثة من صبغ النفس المخلصة من قيودها واوساخها بالتصعيد والارتفاع والعلو وذكر ان المزاج يكون
بالرفق والارتياد واستعمال النار من غير عنف وانه يعلوه السواد على حالة التركيب بعينها ويعان مدة الطبخ تسعين يوما
وانه يحمل كالرخام والجليد وانها اذا صارت في هذه الدرجة تشد عليها النار الى ان يتم انعقادها فيكون كالتراب
المشرح بالشد الجيد والحجر وهو الصعيد الذي ذكره الحكماء ولنا البحث هنا في ثلث مواطن اولها في وزن التصعيد
الذي هو الرماد والاكليل فقد تقدم الكلام عليه واختلاف القوم فيه وذكرنا العلة في زيادته ونقصانه كما يتعلل اصحاب
الصنعة في الحجر فتارة يكون الحجر في حق الصنع والفعل فيصل القليل مكان الكثير وتارة لا يكفي منه الا الكثير دون ذلك

اسراع وابطاء في التحجير وتوسط في الزمان وان قوي سواد الظاهر فيه في التركيب لانه ربما اعتبار الذهن الى ان على السواد
من اوساخ موجودة في التركيب الاول ولاشك ان في التركيب الاول لا يظهر السواد من اول الخلط وانما يظهر في مدة التعفين
ولكنه يتغير في مبدا الخلط تغيرا ما عن بياضه واما في هذه الدرجة فان السواد يظهر في اول الخلط لموجب ان الجسد الجديد احمر
مشبع الحمرة حريري اللون يعود الى الكمد اذا تم انعقاده فاذا اضيف اليه النوشادر الجيني والاملاح الحادة وكثافة الجسد
بالنسبة اليه يخالط الماء فتسكن الحمرة ويظهر السواد لان الحرارة العفنية تكون اذا غالبة فان الصبغ حار والاكليل حار
فيقوى الحرارة فيقوى الصبغ فيعظم السواد لانه جمرة متراكزة ولهذا قال الحكماء الاكسير ذهب واسع الصبغ
والعلة في ظهور البياض بعد السواد انعقاد الاجزاء المائية من الماء مع الجزء الواحد وما معه من الارض فتبطل الحمرة
ويظهر البياض لان السواد ما ظهر الا لعلة شبيهة من الخلط فيظهر لون القوة الغالبة وهي الحرارة ولون
النفس والجسد الدهني ولونها فاذا دام الطبخ وانعقد الماء فيصير ابيض على وجه الارض ظهر لونه الفضي
وبطن السواد وعلا عليه البياض وان هذه مدة طبخ التعفين وهو احد طرق القوم في تقصير المراحل
وسياتي شرح العلة في ذلك فافهم قال الشيخ قال الامير خالد شعر خذ القسم من نحاس بديع ودهن الرمل
ثلثه غير قال ومن الدهن ثلث الماء فافهم سرها شهر ستة ايام سقها الماء ثم بلغ بالجنبين
يعلوه صبغ بالخلال وتروق النار شهرا وشهرا بعد شهر ولتن بعد حلال بعد بها السواد ثم يبقى
بعد شهر ثلثه بعد بالانفصال ويجلي البياض بعد العقد ويبقى بعد لذا الاقلال تراه مثل الاجام
بياضا مشرق اللون راق كالهلال فيطلب التبييض الى الظاهر ابيض كالتراب الجلل الشرح
اعلم ان الامير خالد هنا ابهم الميزان لطبيعته فانه قال بلفظ القسم من نحاس بديع وهو الماء والدهن
لانه قد مر لنا في هذا الكتاب ان القوم يطلقون اسم النحاس في الاكثر على الدهن الذي لا يحترق فالطلق هنا اسم النحاس
على الماء الالهي لما فيه من القوة الغالبة من الصبغ والدهن فقوله ومن الرمل ثلثه الرمل هنا الرطوبة وهو الاكليل
وقوله ثلثه اي ثلث النحاس الذي هو الطلق الا الماء فافهم فقوله ومن الدهن ثلث الماء احراهما بالدهن هنا الحجر الجديد
لانه ذائب مثل الشمع فسماه بالدهن لما فيه من الذهبية الشمعي وعونه ثلث الماء والاثقال والاخلاط فعند القوم فيه
في هذه الطريقة مخالف لما ذكره في قافية اللام التي فيها الاكليل الاحمر واما قوله يعلوه صبغ يعني السواد واما
قوله بالجنبين فانه ارشد الى الحكم كيفية السقي فانه يسقي الجسد بالماء ثم يغمى عليها الرماد وقسمه بالجنبين واما قوله يعلوه
صبغ يعني صبغ الجسد لا صبغ الجنبين واما قوله بعد المدة شهرا وشهرا بعد شهر وهي ثلثه اشهر كما ذكرها في قافية الاول
واما قوله بعد بها السواد ثم يبقى شهرا ويليه بالانفصال يعني انه يستمر في مرتبة السواد اربعين يوما ثم يبقى الى كمال المدة
فيبيض وقد اشار الى انه يبقى لون الرماد لم يشفع وانه مشرق اللون رائق وشبهه بالهلال بعض يحويه القمر
الواضحة التي لا دنس فيها فعقدة للتنكيل كله البياض والى هذا التركيب اشار صاحب الشذور في قافية القاف

علة ظهور سواد في تركيب ثاني

علة ظهور بياض ثم بعد سواد ثاني

ذكر قوي ما في التركيب

والطلق الطلاق نحاس برباء آلي ودهن لا يحترق

الطلاق رصاص برص واكليل

الاكليل الاحمر

الطلاق دهن بيض ... متمم ذائب

مع الهاء الساكنة حيث قال كان نواصها عن طاب فالتقى بنفحة عن مسك دارين ناشقر كان بها من
الشمس يطوى سواده كان نشر الاصباح في الليل غالقه كان علاما من بني الزنج حرمت لتقبيله مسحا
عليه بطار قمر كان دخانها تحت مزنتي عرائس مضروب عليها سرادقه كان نشد ادها حين
بنجها الفجر من المسك ما الهدي من العرف فائقه كان بها غابة الشعاب جابها تفتر فيها بالظلم وناره
كان بها بالمزن في ديق الحياء يطلبها من تحته يلم باستقر كان ذلها حين صرح نفيها نقي
اسعدت نار المشيب معانقه كان الرسوم الدارسات خلالها ما بين الخافقين اموات بكيتها بوارقه معالم
غاب البدر عنها فاظلمت معارمه من ليلها وشارقه فاصبح في ثوب من القار بعد اذا عادها نوره بعد
خادمه تروه مطوى طاقا في بعد هلالا الى ان تم منه طاقه تحركت الافلاك منه سراعة بمستعلى نورا
من الشمس احمر طوى ذلك الشعب بانيقها طوته خفاء بالسرار الحاضرة طرائقه فلما بدا في اول الشوق كاملا
اناورت به بعد الظلام مغارقه فهذا ما امكن ايراده من كلام الاستاذ ابي الحسن بن ارفع من الشذور وقد ذكرنا ما يناسب
التركيب ودرجة البياض وان كان ذلك بها او دونه من كلام ما يدل على علمه بذلك من درجات التدبير فانه قد تقدم
لنا ان لكلام الحكماء وجوها كثيرة ترجح بعضها على الاصوب وبحسب المحل والقابلية فاعلم ان صاحب الشذور في مقام
عال البيان في درجات الحكمة وكان هذا الكتاب هو غاية الطلب في الكتاب هو غاية الاثر ولهذا شرح الشذور وجب
ثنا انتهى التعليم المصنف المكان من الحكمة فليتختم الباب والسلم على محمد وآله اجمعين

الباب الثالث من المقالة الثانية من السفر الثاني

من نهاية الطلب في شرح الفصل الثالث من الجملة الرابعة من كتاب المكتسب في زراعة الذهب في الاستشهاد
على القسم الثاني من العمل الثاني

قال الشيخ قال خالد بن يزيد ان ذكر في العلاج الثاني اعني القسم الثاني من العمل الثاني ان كان ذلك من العمل
الاول اعني مثل القسم الثاني من العمل الاول قال نعم اذا احكمت علاج هذا الجسد فادخل في الربع الحجر
الربع جزء واعلم ان حجر الذهب وحجر الحجر مثله ولا يصلح الا به واجعل هذا الربع جزء من الحجر مع حجر الذهب
في حجر الحجر ما يصلح به واحملهم على الطبخ في الشمس حتى اذا صار واشيئا واحدا وجسدا واحدا فادفعه على بركة الله
وعونه في الغسل فهو ان تقسم عليه جزوا من الشمس وتطبخه ثلاثا وانظر ما ينقص من ايامه ولا تغفل عن
امر النار لئلا يشتد فيها القدر وتندم على ما فيها ثم اعمله فيه سبعة ايام فان كان شرب الجزء الذي
جعلته فيه فاسقه جزوا آخر من بياض البيض في وقود نارلين قليلا حتى يشربه فان لم يشرب فاسقه جزوا اخر من الماء
الذي كان ابطئ به بالاول فافعل به كل ذلك من الغسل والطبخ حتى يشرب بما كان يبقى من الماء الا انه لا يبقى منه شيء ويعقد ذلك

دوتم ثاني علمي ثاني

نظهر الازهار وتختلف الالوان ويلبس الاكسير لباس الملك ويسلك العقاب ويصير على الراس الشديد باحد وعشرين يوما

وهذه الكلمة نجدها في كتب الحكماء فالطالب يجده بتمامه مشروحا واضحا **الشرح** اعلم ان هذا العمل الصناعي كله مشتمل

على القياس الصحيح والنظر السليم ومقرر بالقوانين العلمية فالعمل به مشتمل على القوانين المنطقية والمعاني الكلية

الكلامية والعمل هو بحسب ذلك لا يخرج الكلام ولا العمل به ذرة من قوانين الفلسفة ولو اختلفت الطرق والمواضع

والاعمال فان كل طريق يسلك كا يجمعها ولما الغايات فهي متفاوتة بحسب الاعمال وكلما كان المدد اقرب تسميته خالف العلم

الثاني بالعلاج الثاني فتسميته صحيحة لان هذا العلم والعمل علاج كالطب فانه مشتمل على علاج المرضى وعلى

تربية الاغذية وعلاجها بالغذا وكذلك بسمى تغذية المولود وتربيته علاجا وكذلك ادارة العليل المشرف على

الموت الى ان يموت علاج ووجه التشبيه بين العمل الاول والثاني تسميته كل منهما علاجا وان العمل الاول علاج

مشتمل على علاج العامل وادارتها الى ان تقع مولودها واشتمل عليه جوهرها من الروح الذي تحبسها فتمرا ذا

رسخت ولا بد للحكيم بان يحملها ويتولى تربيتها وتغذيتها الى ان يخرج نفسها وتموت ثم يعالجها بعد ذلك

ويصفي جسمها من الكثائف الى ان يزول عنها ظلمات الذنوب واكدار المعاصي الموجبة للفناء ثم يعالج

المولود ايضا وتصفيته من الاكدار التي حملها من جوهر امه ومن العجائب في هذه الصناعة ان الذكر والانثى

اذا اجتمعا بالعلاج وتدبير الحكمة يصيران شيئا واحدا وفيه ثلاثة ارواح مشتمل على الحمل فاذا ولد المولود الاول

بعلاج الحكيم وادارته عند تمام الحمل وبعد ذلك اخذ الحكيم يعالج جسد الاب والام المتحدين فانهما رضيا الى ان يخرج

النفس الواحدة منهما وهي المولود الثاني فاخذ الحكيم يعالج الوديين الى ان يصير مولودا واحدا ثم اخذ الحكيم

يعالج الجسم الذي هو من جسمي الذكر والانثى بالتصفية الى ان استخراج لطيفة جوهرها صاحبا ثم القى

الكثائف كلها فاحرز النفصيل ثم اراد الحكيم ان ينشأ النشاة الثانية ويعيد الارواح الى اجسادها كي

يتولد جوهرا يتكون من اصل المادة التي تكون فيها كل من الذكر والانثى بالعلاج التام الى ان صار فيه

قوة يلزم بها الارواح النافذة فيجمع الجسد الصافي مع الروح المعالج فصار جسدا واحدا وهو مولودا ثالثا

وارتبط فيها الارواح النافذة لان هذه الارواح النافذة عالجها الحكيم الى ان اصارها ثابتا بها

فاخذ الحكيم يعالج بها المولود الثالث بالتغذية الى ان كبر ونشى وابيض لونه بعد السواد ثم تشرب

وحمر بالحمرة وصار بعلاج الحكيم وتدبيره جسدا خالدا فجميع تدبير الحكيم من اوله الى اخره هو علاج فافهم

فاما قوله من بائس لها انه اذا احكمت علاج الجسد فادخل له التدبير المحجن بالجزء وتسمى اكسير البياض

بالجسد الذي بالحجر واما اشارته الى ان حجر الذهب ذهبه حجر الحجر منه فكلام يصح على ظاهره وقد ذكر

التحقيق فيه انفا واما قوله اجعل هذا الربع جزوا من الحجر مع حجر الذهب وحجر الحجر ما يصلح به فقد ذكر

اشياء احتاج الكشف عنها وبيان ما فيها من الغوامض والاسرار الكثيرة في هذه الصناعة وفيه اشارات

كثيرة

بيان تدبير كل اعمال الصناعة طبعي وعلاج

مولود اول

مولود ثاني

مولود ثالث

كثيرة واغراض نفيسة يشير بها الحكيم على ابواب هذه الصناعة واوضاعها في التركيب ويشير الى الباب الاعظم منها

ونحن بتوفيق الله على هذه المعاني الشريفة ونرشد الطالب اليها بعون الله عز وجل شانه **ونقول** انه ذكر اشياء عدة

اولها الجسد الثاني ذكر بانها مجهولة لا تعرف بالوزن وانه ربع جزء لا يجزئ ثم ذكر حجر الذهب ثم عرف الجزء المجهول

بانه حجر ثم ذكر اضافة الحجر الذهب ثم نذكر حجر الحجر انه من المصلح ولا بد من الدلالة على كل واحد من الاشياء

والتبيين على التحقيق ان شاء الله **اما** الاشارة الى علاج الجسد الجديد بوجهين **الوجه الاول** الاشارة الى البلوغ وهو الجسد

الرابط الداخلة التركيب فانه يحتاج الى علاج وهو الذي ذكره صاحب المكتسب انه ينقص نقص صلاح لا نقص

فساد وقد اشار اليه اقوال الحكماء وقد عرفوه انه هو الكبريت الاحمر الذي به عقد الزيبق ودبر بانه على الصفاء وصبغه لهاد

للبيض والجواهر كالموم وانه متفرق الاجزاء كالموم وهو من بشارات الاكسير في عقده خواص فانه ذائب كما ان الاكسير

ذائب وغائص كما ان الاكسير يغوص وانه جامد كما ان الاكسير جامد وانه مازج كما ان الاكسير مازج وانه صابغ صبغ

الحق كما ان الاكسير كذلك ولكنه ينقص من اوصاف الاكسير بصبغ صبغ الحق فانه صابغ كما ان الاكسير صابغ وهو متمم

دلوه احمر خيري كما ان الاكسير كذلك ولكنه ينقص من اوصاف الاكسير ببعض خاصيته ويزيد على الاكسير ببعض خاصية

اخرى ولولا هذا النقص وهذه الزيادة لكان الاكسير بعينه فاما بعض الخاصية التي هو ناقص عن رتبة الاكسير فانا

قلنا انه صابغ ومتمم ولكن صبغه وتتميمه قليل قليل بالنسبة الى الاكسير فانه انما اوصل الجهة المرتبة بالنسبة الاخص

ووجه وتقصه تقصيل الصورة الاكسيرية فاذا انضاف الى الاربعة عشر قيراط منه عشر قيراط من الفضة فسبكا تجيد

فان الجميع يخرج ذهبا جابرا مرتفعا نافعا على الامتحان واما انه يزيد على الاكسير ببعض خاصية اخرى فانه اذا القيا

بحرفه في نار السبك فان النار لا تاذن عليه والاكسير بخلاف ذلك لغلبة الروحانية فانه لا يثبت في نار السبك

الامع الاجساد الذائبة واما بنفسه فلا لان النار لا تاذن على لغلبة الروحانية عليه فانه اذا لم يجد في النار جوهرا

منسبكا يتحد به فانه يحترق ويتلاشى امره واما انه يزيد في وزن الجسد اللطيف عليه فلا فرق فلا يشرنه كونه

في كانه من هذا الكتاب انتم نعم **واقول** ان هذا الجسد المشار اليه يزيد على الذهب بزيادة الصبغ

والروحانية وسرعة الذوب وظهور الحمرة الشديدة والعز في مظاهره ولولا هذه الزيادة لكان ذهبا

فهو اشبه الاشياء بلون الاكسير وبالذهب القديم الصناعي الموصوف بالجواهر العظيمة مع ان الجواهر الموجودة

في ذهب القوم موجودة في هذا الجسد وهذا الجسد لا يكون وجوده الا بالصناعة وان كانت هيولاه موجودة

في العالم ثم فهذا الوجه الاول المذكور في الجسد وعلاجه **والقسم والاكرام**

فاما الكيفية التي يحصل بها هذا الجسد والجهة المصورة فيتصعب اجابته او يرتد بها ثم ادخال ادهان

الصناعة عليه وتشميعه بها الى ان ينقلب صورته الى الصفات المذكورة ولا يجوز ان نذكر بعد هذا الكلام زيادة

ولا بعد هذا الارشاد هداية والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء **واما الوجه الثاني** من معنى كلام الحكيم على الجسد

علاج اول

علاج جسد جديد بوجهين

المراد بالجسد هو جسد اكسير البياض

يقال له اكسير البياض قد تم امره بعد الجسد نفسه او بالجسد الذي [illegible] في التدبير النقي البياض المشمع او بالارض البيضا
النقية وبالجملة فان اكسير البياض اذا تم امره سمي بالاضافة الى اكسير الحمرة جسدا لانه ابيض [illegible] روحانيته
ولولا زيادة روحانيته على الفضة لكان خفة مثلها فهذا ما يتعلق بالجسد الذي ذكره الحكيم [illegible]
الذي يكون لذلك واما ما يتعلق بالشئ المجهول الذي ذكره الحكيم انه ربع جزء فقد تعرفه بعد ذلك بانه خميره وهو
النوشادر الحنفي وهو الذي ذكره انه حجر الحجر لانه هو الملح وهو المصلح واما حجر الذهب فهو شيئان احدهما هو الجسد
الجسد المدبر التام نفسه وهو الكبريت الاحمر والثاني هو الدهن الذي لا يحترق وهو المسمى بالنحاس الذي اشرنا
اليه في السر الاول من هذا الكتاب وفي الجملة فبهذا القول اشارة الى انواع من اصنافه الجليلة التي هي
مضنون بها في هذه الصناعة وهي مكنونة لا يتفوه الا بالرمز الاخفى المغلق الذي لا يفهمه الا الحكيم الماهر لان من
المنصوص عند العلماء بهذه الصنعة ان اكسير البياض اذا اسقي النشادر الثانية استحال الى الحمرة وهو صحيح لكن بعد
احكام التدبير واحكام التدبير هو ما ذكره الشيخ عن ارس الحكيم في التركيب الثالث لان اكسير البياض لما تكمل
بالتركيب الثاني وانعقد فلا يكون تمام اكسير الحمرة الا بالتركيب الثالث وفيه تفصيل وهو مخزون عند الحكماء ومعلق
عندهم بالفهم [illegible] لغرابته لانه موصل للغاية الكلية من هذه الصناعة ونقول انه لا بد ان
يكون اكسير البياض متكونا عن الجسد الابيض والجسد الاحمر او الارض المحمرة بحجر ذهب او بحجر حجر [illegible] لان الماء
المتشبب يمكن ان يعوض عن الخميرة في تركيب اكسير البياض اذا كان الجسد متهيئا فان العقار الرابط هو الجسد
او الارض المبيضة فلا بد في تفصيلها الى اكسير الحمرة من حجر الذهب وحجر الحجر هو الدهن الاحمر الذي لا يحترق والنوشادر
الحنفي الاحمر فيدخل في التركيب الثالث ربع جزء من النوشادر الحنفي الذي هو الحجر وجزء من حجر الذهب مع جزء
من اكسير البياض ويشمع الجميع ويسقى الى تمام الاكسير حسبما ذكره فيه فان كان العقار الرابط في اكسير
البياض هو الجسد الاحمر والارض المحمرة بالصبغ الاحمر فانه يظهر الوانه في الثاني ولكن اذا وضع فيه الربع جزء من
الخميرة فانه يسرع في تحمره فان اضيف الحجر الى الجزء من حجر الذهب اسرع في تمامه وزاد في صبغه لا سيما ان كانت الخميرة
في الحجر الاول ناقصة فيتم هنا في التركيب الثالث فافهم ولهذه الدرجة اسرار اخر وتفاصيل كثيرة
اختصرنا ذكرها هنا لانها مستوعبة في كتابنا المسمى بالتقريب في اسرار التركيب وبالجملة انه من الضروري
ادخال ربع جزء من الخميرة مع اكسير البياض وادخال الجزء من حجر الذهب للامان من الخطا ولان بذلك
الارواح والاجساد بعضها ببعض وسرعة الانعقاد ويكون الماء الالهي [illegible] فان الخميرة والحجر الذي هو
والارض التي هي اكسير البياض اذا اجتمعوا صاروا شيئا واحدا وجوهرا واحدا فيحق لم من اجزاء الماء الالهي
سنشرح اشارة اخرى فهذا سر لم يطلع عليه الا الاثبات من اهل الصنعة والسلام واما قول الحكيم واحلله في الطبخ في
التنوير حتى اذا صار شيئا واحدا وجسدا واحدا فانيا على بركة الله وعونه في العمل [illegible] بالطبخ [illegible]

الحجر هو النوشادر الحنفي وحجر الحجر هو الملح وهو المصلح

اكسير عقار رابط

مع قليل الرطوبة

مع قليل الرطوبة ليتشمع الاجساد الثلثة ويصير جسدا واحدا متحدا بالتشميع التام والسحق البالغ لان هذه الاجساد الثلثة
تام التشميع باحلال النوشادر فانه يتشمع مع الجسد بتقليل الرطوبة ولم يقل بان الاجساد ثلثة الا لجواز جمعها من
ثلثة فانه لو امكنت ان يجعل الجسد المدبر من التام والناقص لجاز ولو جعلناه من الناقص لجاز ولو اردنا ان نجمع
الثلاثة احدها من الارض المبيضة ومن الجسد الناقص المدبر ومن الجسد التام لجاز ولهذه الاشارة قلنا انهم ثلثة
وقلنا انهم اثنان اعني الجسد الاحمر واكسير البياض فافهم وههنا فايدة اخرى لا بد من ايضاحها وهي
ان تقول ان الجسد الجيد الذي اراده صاحب الكتب ونص عليه قاعدة كتابه على طريق الجمهور وهو الجسد الاحمر
فاذا حصل التركيب منه ظهر السواد ومن هذا السواد يكون بعض الغاية فانه انا القينا الفضة سودها سوادا تاما
فاذا اكد عليه التشميع انسلخ السواد عنه بعد تمام فاذا غلبت عليه الرطوبة وانعقدت مع اليبوسة كان اكسير البياض
والسلم فاما التركيب الذي يحصل منه اكسير البياض ولم يصبغ بشي من الصبغ الاحمر ولا يجيء الا من الارض البيضا
فقط فلا يحصل منه عند التركيب الاسوداد ولا يتم منه الا القمر لا الشمس فافهم ولهذه الاشياء تفاصيل
كثيرة ذكرناها في كتاب التقريب واسرار التركيب فافهم واما قول الحكيم فابدا على بركة الله وعونه بالعمل الاول
بالغسل هنا ادخال الرطوبة على اليبوسة واما قوله وهو ان تصب عليه جزء من الثمن وتطبخ ثلاثا حتى القسم الاول
تاما لمناسبة في التشوية والتداخل في الاجزاء الباطنة واما قوله وتطبخ بها ثلاثا [illegible] بنار التعفين ثلاثة ايام
واما قوله وانظر ما ينقص من الماء شيئا بعد [illegible] العلامة في العقد الكامل فهذه الدرجة وهو مقدار الثلث المشرب
الدواء الى ان يجف ويعقب الجفاف في ثلثة ايام لان اليبوسة قوية فاشتد عطشا وانظر ما ينقص يعني الذي
ينقص وقوله من الماء شيئا بعد مدة الجفاف باعتبار تقصير النار وقوتها واما قوله ولا تقعد اعمال النار
لئلا تشتد فلا تقدر ان تقدم على ايامها فاعطانا العلة في ان شدة النار مضرة واما قوله ان تكون اضعا
نار التعفين بحيث انه لا يحرق الاناء الى الاكثر من نصفه واما قوله ثم اعد اليه قدر ما تقدر بعد سبعة ايام بعد الطبخ
في الجفاف من ثلثة ايام الى سبعة واعطانا التعليم بقوله فان كان شرب الجزء الذي جعلته فيه فاسقه جزءا اخر
من ماء الابيض وذلك بعد تقوية نار [illegible] شرب [illegible] الجزء الثاني من ماء الابيض العرضية الناتجة في هذه
الدرجة من التمام الاجزاء بعضها ببعض في الصور التي [illegible] على المركب وظهورها والاظهار ويشترط
في هذه الدرجة الزيادة في تقوية النار كما تقدم واشار الحكيم فاذا احب [illegible] السقية الثالثة واما قوله
فان يبس فاسقه جزءا اخر الماء الذي نعلت في الاولى فافعل به كما من السقي والطبخ [illegible] بعد ان المركب قد تحققت
مناسبته بالماء فلم يكن الماء بعد هذه الدرجة يفعل شيئا من الهدم وانما يفعل الالتحام والتغذية والنمو فلاجل
هذه العلة تسمى بالماء [illegible] واما قوله [illegible] فعلت بالاولى فعل به كما من السقي والطبخ حتى [illegible] كان ما بقي من الماء
ولا يبقى من الماء شيء والسقي والطبخ واحد ومقدار النار والتربيع [illegible] مثل النار في التعفين الاول و

الماء الالهي

وذوبانها قليلا وقوله بعد ذلك تطهير الاذهان بعد التصفية الثانية من اشاق الحرج واما قوله وتختلف الالوان بعين
الواقعة والخامسة واما قوله ويلبس الاكسير لباسا لباس الملطف التصفية وكلاهما اما قوله ويسلك العذاب بعين
على الحر الشديد واحد وعشرين يوما بين بذلك عقد الاكسير وقد تقدم بعض الكلام واما قوله وهذا يوجب كله في
كتب الحكماء غير بين ثم شرحها وانما كلام صحيح ولكنه اسقط في تصفية الحرج وابا ساحطعه وقد نبهنا عليها
فيما تقدم من كتابنا هذا الاحد وعشرين يوما الاملة العقد بعد تمام الاكسير نام بهم **قال الشيخ** قال خالد
فمل فرغ التدبير ام بقي منه شيء فاخبرني به قال لي ما احب الاختصار فاما من احب التضعيف فليسقه من الماء
الخالد ليكون عنده معدل فانه يزيد صبغا بلا نهاية يقطع شعرا كما جاستعبر بلا نهاية فتعجب خالد من ذلك
الشرح اعلم ان كلامه هنا ظاهر لا يحتاج الى تفسير واما العلة في تضعيف الاكسير بلا نهاية وكيفية ذلك في
العالم كلاما طويلا فنعود ابد عدة فوائد **الفائدة الاولى** في تضعيف الاكسير والعلة فيه
ويحتاج الى بيان العلة في فعل الاكسير ومن جملة البيان فيها ان نقول انه لا شك ان الجواهر التي اثبتناها ان
ما هو ناقص ومنها ما هو تام فقد ذكرنا العلل الموجبة لتمامها ونقصها وجعلنا من ذلك ان نقول انها كلها
ذائبة في النار تختلف فاذا ذاب في النار وصارت الى بابتها له فانا اذا القينا عليها ونحوها
اشياء مناسبة اثرت فيها نوعا من الاستحالة مثل البوارق وفعلها في تسهيل اسباب الاحساد العرق في الانسان
وان كانت تعتبر بما نحن ومثل فعل الزاجات والزنجار والنوشادر في الذهب اذا تصويره بازدياد عبارة ومثل
فعل النحاس المدبر في الفضة وتصفير لونها وتحسينها وتقيشها القبول الصبغ ومثل فعل الرصاص المشرك
من الزئبق بعد تبيضه وتيبيسه في تبيض النحاس وتليين الحديد وكذلك فعل الكبريت المثبت
المبيض في القلعي وتطهيره وعقده وتلونه باجزائه ومثل فعل الكبريت المطهر المحمر في الرصاص الاسرب المنقى
وتحمره بعد بياضه ومثل فعل الزئبق المعقود المنقى في ما تحته الفضة وصبغها للنحاس المنقى وكذلك
اصلاحه القلعي المنقى والرصاص الاسرب واشباه هذه الاشياء والسبب الموجب لتاثير هذه الاشياء في
في نار السبك ان كل جوهر من هذه الجواهر الملقاة والملقى عليها روحا وجسدا ممازجين ذائبين في النار
فاذا وقع الطرح في نار السبك على الجسد الذائب مع المشاكلة اتحدت الاجزاء الذائبة بالاجزاء الذائبة
ووقع الفعل من الفاعل في المنفعل القابل واعانت النار الجزء الفاعل على فعله وهيأت المنفعل للقبول
والاستحالة فبالضرورة ان الصابغة تقوى بحرارة النار فاذا اتحدت بنفس الجوهر الذائب اثرت الصبغ
فان كانت النفس البيضاء من اعانت الروح وظهر اللون الابيض وصبغه وان كانت النفس الحمرة اعانت الروح
واعانتها واتحدت بالنفس وصبغ الصبغ الاحمر وبالجملة لا يكن اللون على الجسد الا وقد استحال الجسد من
صورته الاولى الى صورة اخرى لان الجسد **هو الموضوع** الحامل للاصباغ والمحل القابل للاعراض فاذا كان هذا

فوائد شتى

في علم تضعيف الاكسير وتكميله وتبييض وتحمير ... دركذا ... معنا عن ... فلا ...

هذه
فعل الاشياء التي هي ليست باكسير كاملة في قوتها فما ظنك بالاكسير رحمك الله فان الحكماء قد ركبوه من اجزاء فعالة بالمشاكلة التي تغير التي
تغلب الروحانية منها على الجسمانية فهو دواء كامل يحيل الاخلاط الغالبة بالغالبة ويقوي الاجزاء التي انكسرت بالمناكدة
فيقع الفعل والانفعال على احسن صورة واكمل فعل وابلغ انفعال في نار السبك بغير العرض ومحل الصورة باذن الله تم
فافهم ذلك فهذه الفائدة الاولى فيها كفاية لمن تفقه في العلم **الفائدة الثانية** فنقول ان حقيقة العلم بالسبب
الموجب لهذا الفعل والانفعال فنقول ان الاكسير التام فعل فعل الخاص بالمعين له في ظلال الصورة ويمكن ان تقبل الزيادة
في الكم والكيف فان الزيادة في الكم موجبة للكثرة واذا كثرت نتيجته وتضاعفت اجزاؤه ولا تتضاعف الا بالزيادة
الناتجة من الصورة الناقصة للصورة التامة المستحيلة الى الصورة الكاملة وانما الزيادة في الكيف فهي جبر لزيادة القوة
الفاعلة وتضاعف الصبغ من المنفعل فاذا سقي الاكسير من الماء الالهي اغتذى به لانه قابل للاغتذاء والنمو في الجسم وفي الفعل
لان الماء لا يستحيل بخارا وانما ينعقد مع الاكسير حجرا والسلام وحيث كان قابلا للاغتذاء والنمو فحقيق بالزيادة بلا نهاية
كما ذكر الشيخ **واما الفائدة الثالثة** ان الاكسير اذا القي على الزئبق المنقى من السواد احاله اكسيرا صابغا ولا يكون
الا بعد الزئبق الابيض كيفية تذكرها في باب طرح الاكسير **واما الفائدة الرابعة** اذا امكن اتحاد الماء والدهن الحجري
من الاوساخ باي تدبير اتفق من التدابير اقتصارا فان المغتذي بهما من الماء الالهي في تضعيف صبغ الاكسير التام
واما الفائدة الخامسة يمكن ان يريد اجزاء الحجر الحادة بالرطبة الى ان يقع التفصيل في الذوب ملاء ويخرج
الماء الالهي فهو حامل الصبغ ان لم يكن كل فيعفن فاذا اضيف الى التصفية للاكسير اغتذى به وكثر نموه وكثر فعله وتضاعف
صبغه **الفائدة السادسة** اذا اضيف للاكسير التام شيء من النوشادر المحلول والجسد الذهبي المحمر او كليهما
وتضاعف صبغه وسقي المحلول بالماء الالهي تعمق الاكسير وتضاعف صبغه **والفائدة السابعة**
اذا استثبتت اجزاء الاكسير الحاوات التركيب الثاني وحصل التركيب فان اضيف الى التركيب شيء من الاكسير التام كان اتم
سرها الزمن في تمام التصوير والغاية المطلوبة **الفائدة الثامنة** اذا اضيف الى الاكسير المحلول شيء من النوشادر
للتنفيس عقده **والفائدة التاسعة** اذا اختلط الكبريت الابيض بالكبريت الحمر فتقلبهما دم الاخ على الصبغ استحال الكبريت الابيض
للحمرة فاسرع وقت **الفائدة العاشرة** اذا استخرج الصبغ عنوة وادخل بالماء وسقي الاكسير التام منه شربة
زاد صبغه الاحمر وعظم جنبه الضوء لانه اذا سقي الروح المقطر الحلال من الصبغ الاحمر الاكسير الباقية الاحمر صبغه وبالجملة انا
اضيف للاكسير من الجواهر الصابغة المشاكلة له زاد في الكم والكيف بمن ان التعديل وعظم فعله وصبغه الا نهاية وفي جملة
ما ذكرنا كيفية العمل تحويل الاكسير وان يتولد من الاكسير اكسير فيحله باسرع زمان فان الاكسير كالحجر في العجين
فاذا حصل عند الحكيم طبايع مصفاة مجمعها طرحها بابيهما واخذ من الاكسير التام جزءا واضافه الى عشرة اجزاء من الاخلاط
المعمولة احالها الى جوهره في ثلاثة ايام فانهم فهذه فوائد جليلة لطيفة لعلك لا تجدها الا في كتب الكبيرة
من كتب القوم ولا تبديها الا من اهلها ومستحقيها والسلم **واما قول الحكماء** ان الاكسير كلما اغتذى وانعقد تضاعف صبغه

كذا الشيخ في الحجر في باب الاشياء القابلة حالها ثلثة من قبل الاعراض

حل الكباريت الى وعقد آن

فهو كلام دقيق غامض لا يفهمه الا القليل فان تحل الاكسير لا بد ان يكون بالماء الالهي اوما شاكله وعقده تجميد له بالنار اللطيفة
حتى يجف ثم يقوى عليه النار الى ان يبلغ تمام العقد وهو ان يقف ويسبق اناثه ويحل فهذا هو الحل والعقد المشار
اليه من اقوال الحكماء وهو الزيادة في الشأن وهو في جملة ما ذكرناه فتبينه قال الاستاد جابر رض في شرح كتاب الرحمة
ما يبين بيانا يفهم المكان وهذا نصه قال واقول انا قلنا ان الناس انقسموا بعد النظر بالطريق العملي الى اقسام قوم
قنعوا بالتصبيغ وصبغ الاجساد فقوم لم يرضوا بذلك بل طلبوا الغاية الاخرة والامر الاعلى الاشرف فمنهم القناعة
كالحال في امتحان الناس في اشياء الاخر من المعاش والرضى والقناعة بالصبر بالسبح الذي يستقل معه الكثير الوالد
على الكثرة وقلنا هاهنا ان الصبر الذي عن الذي يقال لمن صنع الصناعة البراني هو الذي يكون من الحجارة الخارجة عن
المعدن واما الاعلى هو الذي يقال له الجواني فقد ذكرنا طرق الجميع في كتبنا هذا وغيرها فليوخذ منها ثم قلنا ومن
القوم من لم يرض الا بالاعز العزيز والنفيس النفيس هو الذي لا يحتاج صاحبه اذا عمله مرة واحدة ان يعود فيه ابدا
ولو عاش الى الف الف سنة وعال الف الف نفس ثم قلنا وذلك انما احسن اخذ الحجر فاقول ان هذه المعاني
المذكورة تحتاج الى قسمها الى اقسامها ليعلم المحقق لكل واحد منها من الصواب وذلك ان قولنا ان صاحبه اذا عمله
مرة واحدة لم يحتج ان يعود فيه ابدا اقول فيه اقسام وذلك ان التساوي هنا ان نقول انا عنينا به صحة الطريقة
وقوله ومعرفة على هذا القول الذي هو احراها بل هو شيء قد قالته الفلاسفة وافتخرت به غاية الافتخار وذلك
ان نقول ان القصد به عمل العام الجواني ويصبغ ويصبغ وان العامل له لا يحتاج الى عمله ثانيا الى تكرار ما في الاول
من الصبغ فقد قيل ان الجواني لا ينفد صبغه البتة وقيل احرى ان الواحد منه يصبغ الف الف والف
مثله وللمتاقد ان يقول في ذلك نوع ثالث وهو ان يقول ان الانسان اذا كان واجبا ان يكون حجرا
من اوسط الناس لا اعاليهم فانه يكفيه اذا كان في البلاغ والفضل وسعة الحال وذلك على قناعة النفس
بالظفر واما قولنا اذا احسن اخذ الحجر فهو يدل على ان قول الطائفة الاولى لا حقيقة له واما قولهم ان صبغ
الاكسير الجواني يشتد ابدا بلا آخر فان هذا لا يكون له حقيقة وانما القول الطائفة الثانية وهو ان الانسان
لما وقف على طريق العمل كان ما معه باقيا على الابد ما بقي ذلك الانسان وقد دل على هذا قولهم اذا احسن اخذ الحجر
وقد تكلمنا في الحجر في جماعة كتب من كتبنا هذه وفي غيرها والحجر اسم عند القوم من الامور التي لها

اقسام در جیوه

اقسام وذلك ما يقال ان الحجر جسم الاكسير اذا طرح على الاركان الطاهرة بلغ بها التمام في اقرب ساعة
ولم يحتج الى المدة الاولى فان بلاغ التعجيل الذي في الحجر اقرب من المدة التي تحدث فيها العجين حجرا وهذا
قول قدرها اهل هذه الصناعة كلهم وغيرهم لعمري فعل وعلاج قريب الا ان ما يعنيه الفيلسوف هو الاول
لبث هذه ولبس كان في العلم الاول الذي هو الاصل اعني الامر الذي هو العالم بذاته وهو ما يكون لكل امر من علم
ذلك الامر الم تعلم ان الطين يصير اجرا اذا فخر بالنار علم ذلك الناس ام لم يعلموه لان الطين والنار ينفسان بذاتهما

آخر شدن ...

كذلك

كذلك الحال في قول العالم الاول الذي ذكرته في امر الحجر فاعلم ذلك وخذه من كتبنا في الحجر اقول انا اذا رمنا بالحجر
العلم بطهارة النفس وصدها على اقرب جوهرها او ابعدها او وسطها فقط دون سائر الاركان لان العمل كله فيها والتعب
كله بها وحدها دون غيرها واما قولنا حجر لان الحجر هي الشيء الاوسط الذي صار في اوساط الاشياء وتفرع في
الاطراف وكذلك الحال في النفس وحدها ثم انا قلنا ان الطريقة واحدة يعني قولنا ان الطريقة واحدة هو ان تركيب
الاركان وعملها واحد وانما ذهب القوم ان الاكسير لا يكون الا على هذا السياق الواحد ويعني النوع من التاليف والعقد
في الاجزاء والاركان لان التدبير للاركان انما يكون على نوع واحد ثم قلنا وكثير من الجهال حين سمعوا بالحل والعقد
طلبوا ان يحلوا الاجساد كالكباريت ويعقدوها وظنوا ان ذلك هو الحل والعقد فلما حلوا وعقدوا لم يفد لهم عمل ولم ينجح
وقوم يعتقدون ان الارواح يعقدونها عقدا اماتها ثم انهم حلوها وعقدوها ولم يصح لهم ايضا فان القول على ظاهر
فيهم فهو الصناعة هو الحل للاجساد والعقد للارواح وذلك كله مسطور في اول الفكر وذلك ان الاجسام حالة
صلبة والارواح نافذة طائرة فلذلك اجتمعت العلماء على ان العمل للاجساد والارواح وذكروا الحل والعقد
ظن من لا معرفة له ان العمل انما هو حل الاجساد حتى يصيرها الماء وان تعقد الاجساد المحلولة الارواح
الطائرة ولعمري ان هذا الظاهر حق لو كان القوم عملوا ما عنى القوم بذلك واما الاجسام فليس تحل
تحل ولا انها تذوب انواعها التي عليها ولا قصدت الفلاسفة هذا الحل فقط ولا ارادته ولا اشارت به ولا اومأت
اليه لان هذا الحل يفسد الاجسام ويخرجها من انواعها ويكون ذلك افسادا لشيء آخر من فنون العلم وقد ذكرناه
في مواضع من كتبنا هذه ومن غيرها وانما عنى القوم بالحل والعقد الطبيعي وهو تليين الاجسام وادخال الروح
عليها حتى يصير واسقا الاصباغ عليها وقابلة للارواح وكذلك حالها في اصل المزاج انما هو ليقع الاتصال بين
الجسم الراسب ثقلا والروح الهارب علوا فمن نظر فيما قلناه فسبيله ان يعلم اولا لا ان يعمل فانه واعلم ان
فانه الاصل وتقليد كل شيء على ذلك ما هو في نفس الخلقة وذلك ان سبيل الحكيم ان يركب في اموره الاسهل ويتنكب
الاشق الابعد واذا كان ذلك رايا مستحسنا في العقل فالسلوك فيه اولى والاعتماد عليه اهدى وهو
الحل الاسهل من الاثنين ومعقده بالاصبغ وحل الارواح اسهل من حل الاجسام فكيف ادخالها على الاجسام
فاعلم ذلك فاعمل به ان شاء الله تعالى عز وجل ثم قلنا وقوم جنحوا الى عقد الارواح فعقدوها عقدا اماتها ثم حلوها
وعقدوها فلم يكن لها اثر البتة فيها والعلة في ذلك انهم تشعثوا البنها بالنار وغيروها الى ان تذهب طبيعة التراب
والاكلاس والرماد والطلق واشباه ذلك فانهم انما لو عنوا بهذا التدبير ازاحها وفعلها فقد بطل نفعها
وقد تكلمنا في ذلك في اسلاف وهؤلاء هم الذين اوقدوا على الزيبق حتى صار تربة فبطل عنه ما فيه من الرطوبة المائية
وهو كما ضرب الفيلسوف المثل بان انسانا كان له غلام التي وعكر الهواء منه فكسر ساقيه ولو قيده بقيد خفيف
لامكنه ان يجمع به نفسه المتفضل في حوائجه والسعي في اموره وهذا للذي ذهل من جهل الاكرهية والتدبير بما علم

بيان تقدیم علم عامل بر عمل

ثم انا قلنا وقوم حللوا الاجساد وجعلوا لها ارواحا من غير ارواحها ولا قرابتها فلم ينجح وهذه ايضا طريقة وذلك
انا قلنا فيما سلف ان العمل من تزاج ارواح باجسادها واجسادها بارواحها ثم قلنا تمزج الجسم بروحه التي
له وتمزج كل روح بالجسم الذي لها وفي ذلك عمل كثير وقد ذكرنا فيما سلف بحسب طبيعة الامكان ما احتاج
اليه من التفسير والان فنقدا عن ما نذكره ونفسر بحسب هذا المكان ونزيد لك وضوحا فنقول انا قلنا ان الارواح
التي لها اجسام منها هي الارواح التي لها بالذات قبول المزاج بالارواح التي لها ايضا بالذات قبول المزاج لها
اجسام منها هي الارواح التي لها بالذات قبول المزاج بالارواح اعني لحلاوة وتمام طهورية ودهنية تقبل المزاج
وبهذا الوجه من انواع من انواع الرطوبات يكون المزاج لانها رطوبة تشاكل الاثار من جهة وهذه
هي الاجسام المعدنية وكل هي الارواح المعدنية وليس ايضا وان كانت اجساما او ارواحا معدنية هي كل الاجساد
والارواح المعدنية لان هذا مما لا ينعكس بعضه على بعض كانعكاس الحدود الخاصة ولكن بعض المعدنية فان في المعدنية
الالماس والبلور والطلق والياقوت واللؤلؤ والزاج والملح وامثال ذلك وليس بهذه ابا نزج لان انعقادها
من الماء البسيط الذي لا دهانة له ومن المعدنية الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد وهذه لها مزاج لان
انعقادها من دهانة مائية وكان الحال في الارواح وتلك التي المعادن التي لها ارواحا وليست الارواح المعدنية كلها ذوات
مزاج وما كان ذوات مزاج فهو ما كان له دهانة وما كان على خلاف ذلك فلا دهانة له واما الدهنية القابلة المزاج
والفاعلة للاصباغ فهي كالكبريت والزرنيخ واما التي لا يتزج كالنوشادر فالكافور وامثال ذلك واما الاجسام التي
بها فيستمزاج كما قيل في الارواح التي لا مزاج لها هي تلك التي قلت من الزاج والقلقند وامثال ذلك فلا مزاج على الاقصد
فقرن بين الفضة والنوشادر وبين الصدف والالماس وبين الكبريت والزرنيخ والكبريت ما كان في سعد طريق الحق
ولا ساكالذهب والوفق وهذه هي الاجساد التي اضيف اليها ارواح غير ارواحها وهي ارواح قرنت باجسام
غير اجسامها فكانت تلك الماهية في الوصف في نظر وما لا قبل العمل لئلا تضيع ايامك وتفنى مالك وتحرق نفسك
ويبطل عملك وتحقق ما حكيت وان سبيل العالم ان يتقدم على العمل بالعلم والا وقع في التعب ثم انا قلنا وكثير من الناس
من حلل الاجساد وعقد بها ارواحا لا توافقها وادهم بجمع التشقيق ولا الالوان وان بعضا دخال الفسح عليها فلم ينجح
ولم يظفر بالبغية وهذا علم مشاهد لا احد يغلط مع اصابة الحق وفي تلك الاركان التي هي مما اعتمد في عمل
الاكسير وان كان لها ذلك الصعد والانفعال بالذات فانها البتة لا تمر اولا وعليه ومن قبل التدبير لكن انما
يكون ذلك ابدله جواهرها وغسل ادناسها فانها ان طهرت طهرت افعالها وهذا [illegible]
وهو غسل ادناسها وخلاص جواهرها كما ان الذهب تدبيرها في معدنها من التراب والحجارة والاوساخ وكذلك الحال في الارواح
والاجسام واما الادهان فهي شئ يذهب على جهلة الناس واكثرهم يعتقد انه يبلغ دراهم وامثال ذلك وقد قلنا فيما سلف
حيث قلنا ان طارح طارح جميعا وان خلط اخلط اجعلها وهذا هو الوزن وهو المقدار الضابط من الجسم الروح

حتى

حتى لا يكون على ما كانت عليه من الخفة ولا على قدر ثقل الاجسام وحلوها في النار لان الاتزان هذه الاركان لا بد من
القسطاس والشئ الذي هو ممتزج من خفيف وثقيل ومن شجاع ومن جبان هو شئ ثالث لا شجاع بالاطلاق ولا جبان
ولا خفيف ولا ثقيل لكن يصبر الروح على النار واكثر ما كان وجزء الجسم منها اكثر ما كان كالحال في الاسفيذاج الكائن من
النحاس الشجاع والرصاص الجبان فان هذه هي حال الشئ الاوسط الذي لم يتصف بالطرفين ان من المحمود كان
من المذموم واما قولنا في النوع الثالث الذي هو التاليف فهذا التاليف هو كالامرات مال الكامل اعني الاتفاق الذي
للارواح والاجسام والقول في الاوزان وله ايضا مرة وبما بعدها في نفسه وذلك ان التاليف قد شرحناه
وقد بينا سببه معرفة مناسبة الاجسام من الارواح ومقاربة الارواح من الاجسام وقد بينا فيما على التاليف
في التدابير وذلك ان التدابير ايضا لها نسبة عظيمة في الاشياء التي يكون بها التاليف واجتماع الارواح والاجساد
فان الجسم مثلا ان لم يرد ويحق بالنوشادر والزيبق وكذا الارواح ان لم تسحق بالاملاح والزاجات والمياه المالحة
لم يتم عليهما ولا الائتلاف لها واذا وقفنا بان ذلك فقد صار التاليف انما هو النسبة التي بين الارواح والاجساد التي كلها
التي بينها لان المؤلفين ان لم تكن قد تشاكلا بينهما ومماثلة في الطبع حتى يتبين ان هذا الائتلاف والمناسبة انما هما
شئ واحد واذا تاملت هذا الامر وجدته كذلك وذلك انه وان اكثر الموجودات تكاد ان تكون واحدا كما قيل ذلك
الا انها كانت كلها من الطبائع وكذا حال ذوات المعادن فان الاجساد ايضا المعدنية الذائبة انما كان كونها من الزيبق والكبريت
واصل الاكسير من الزيبق والكبريت والجسم الذي يضاف اليه الزيبق والكبريت والجسم هو اشد الاشياء شبها بهما الاقرب كان منها
والفضة مثلا قد تشابه الزيبق باحدهما فيها لانها كانت منه ولكن ليست كانت منه وحده وكذلك قد تشابه الكبريت بجانب منهما
لكن ليست كانت منه وحده وكذلك الحال في الكبريت والمشابهة بالمائية والدهانية والارضية والنارية والاشياء التي
توافق الاشياء من جميع الوجوه وهي واحدة وان كانت ولكن ان كانت الاشياء كلها اشياء واحدة انما كانت كلها واحدة
ما بالتاليف اذا الماء هو اول بالطبع لا بالمناسبة والمشابهة بالصفو ثم بالمقادير التي يقال لها الاوزان ثم بالصورة
كالحال في العقد والطهارة والحلول ثم بالعمل ثم بالاجتماع بالاسوة الطاهرة فهذا ما نجده الكتاب بحسب المكان وتاهيك به
اقول هذا نص كلام جابر الاستاذ المرشد الفاضل العارف فتبصر وتامل كلمة كلمة فان فيه فوائد جمة معتمدة
من اصول هذه الصناعة من غير غش ولا حسد ولو انا قصدنا الشرح المتعلق بها من كلامه في هذه الفصول التي
اوردناها لاجتمع من ذلك مجلدات كتب فانه ارشد في كلام للاصول المستقلة بهذه الصناعة وبينها واشباهها
وامثالها وما ناسبها تماما ولا يغرنه ما ذكره من القول في الزيبق والكبريت والزرنيخ فهو صحيح من وجه وباطل من وجه فانما
الوجه الصحيح في ذلك انما نراده زيبق القوم وكبريتهم الطاهر النقي وكباريت المعادن وزرانيخهم وزيابقهم واما ما ذكره من الحل
والعقد والمزاج والاوزان والحجر فهو صحيح على ظاهره وباطنه ومعانيه الغامضة التي لا تخفى من المحصل العارف الحكيم
والله اعلم واعلم ان جابر قد ذكر الله عنه كرمه في شرح الحكمة واصولها فذكرنا بها المسمى بشرح كتاب الرحمة ثم متضمن للحقائق

بيان ارواح واجساد وادهان وامزاج بكديكر

بيان تقديم علم بر عمل

بيان ادهان ادوية

مرهمته مبينة واما في نص كتاب الرحمة فهو علم عظيم علاقى ولما عزّ ذلك من الكتب لم نقف على معرفته لا يعلمها الا القليل جدا
اذا عظم كتبها الخمسة عشر رسالة والمائة واثنى عشر كتابا وكتاب السبعين وكتب الجواهر واما ما ذكره في الابوابات فهي مثال
وتعليم لا يكاد يصل الى تدبيرها الا الحكيم واما غيره فلا فانهم والسبب الموجب لايرادها واورده من كلامه هنا تعلق الكتب
بالحل والعقد والتاليف وسر الحجر وما اضيف الى ذلك من الاصول النافعة والموازين التامة والفوائد الجليلة فما لم نرشد
ولم نزح الى ما نحن بصدده من شرح كلام صاحب المكتسب وما استشهد به من كلام الحكماء **قال الشيخ** قال قيطارس لتوتوس
الملك ومشاوش لما اجتمعا عنده وسئلا عن التدبير الثاني من العمل الثاني حيث قالا فانهما ما يكون هذا الجسد بعد
عقده بروحه ونفسه قال تدخل عليه جزوا من نفسه وجزوه قالا بسحق او بغير سحق قال بعد كلام طويل بغير سحق و
بغير الحل قالا كم مدة الحلاله قال مدته يوم واحد قالا فاذا انحل ما يصنع به قال يعقده بالنار ثم شرح الى اخر التدبير
الشرح اما قولهما فانهما ما يكون هذا الجسد بعد عقده بروحه ونفسه يريدان بالجسد اكسير البياض فانه قد انعقد بروحه
ونفسه واما قول الحكيم تدخل عليه جزوا من نفسه وجزوه يريد هو لم من نفسه يعني الماء الالهي لانه غرقهم النفس فهو قد
المكان لانه اوان سلطانها وقوتها او غلبتها على الروح وظهور اثارها واما قوله وجزوه يعني جزوه من الجسد المشار اليه
الذي هو اكسير البياض واما قولهما بسحق او بغير سحق واجابته لهما بعد كلام كثير بغير سحق وبغير الحل ففيه معان نذكره
ونقول ان المقصود في مبادي هذا العلم تصغير الاجزاء اولا فاولا ليتهيأ ويقوى عليها الرطوبات الحلالة
فعلها بالمحلل فيها التفصيل ثم التطهير والتكليس ثم التركيب فاذا وصل الاكسير الى درجة البياض فاجزاؤه صارت
متحدة لا تحتاج الى سحق ولا الى تكليس والحق والله اعلم هذا هو الكلام الذي ذكره وقال انه كلام كثير قبل قوله بغير سحق
ويجوز انه قد صنف الحكيم في معنى السحق والمراد به معرفة الاجزاء والكلام فيها ولكن لا بد من الخلط والتركيب بالة الطبيعة
من الخشب الصلب الذي لا يؤثر في الاكسير ولا ينحل من اجزاء الخشب الى الاكسير شي او من الزجاج او ما ناسب ذلك
ان يكون تحريكه بشي من الالات المتخذة من الذهب فانه اتم واولى في هذا الباب واما قوله وبغير الحل فانه انما حركت
ذلك فانه ينحل بذاته واما قولهما وكم مدة الحلاله قال مدته يوم واحد فصحيح فانه اذا انزلت بالماء بوبا واحدا
انحل في قوام العسل ولا بد من النار اللطيفة والعفونتين المذكورتين في العفنين اللطيف اولا فاذا صار في هذا القوام
كله فانه يعقد بالحطب بعد ذلك بالنار اللطيفة كما تقدم والسلام وهو عمدة قوله الى اخر التدبير في الحل والعقد
فافاد في قول هذا الحكيم الكلام في السحق واورد معناه من الشرح ما لا يدمنه فانهم كالاخذ محررا يا من الخالد في اقوال التركيب كما
اودعنا شرحهم اذ لا يوجد مثله مصنفا في كتاب **قال الشيخ** قال ابو دشير لاسو ثاسيه في القسم الثاني من العمل الثاني
اعلم ان المركب يلقى في هذا العمل ولذلك شبهوه بحمل النخلة فاول علامة ما يظهر من البياض ثم يكون الى الغبرة ثاني
فان كان ذلك منهما كان ما بين الغبرة والخضرة والصفرة والسواد ثم يصير بين التوريد والحمرة ثم يصير احمر صافيا
كالرمان ثم يضرب الى السواد قليلا ويكون سقيا اسبوعا فاذا كان اخر سقيته شد من النار حتى يجف ويكون

حل وعقد وتحلو كبير

حمرا ويكون دلون الغبرة وهو جيد لخروج الصبغ واما ان يكون في هذه السقي زاوية كثيرة فيقل بها
او قليل فيجف قبل العقد ولكن بميزان معتدل فان بقي من الماء اقل من العشر فذلك الملح الصافي الذي يسمى لعاب
الافاعي ورمل الذهب وحجر الماس والكبريت الاحمر ويسمى تاء الذهب والاجساد المصبوغ وحجر الال ودواج الملوك
والاحرل والفائد والمنهب **الشرح** اعلم ان غالب كلام هذا الحكيم لا يحتاج الى التفسير ولكن لا بد من التحقيق واقول
اما ان يكون تلون المركب بعد البياض بهذه الالوان فصحيح لكن الالوان تختلف باختلاف التدبير وموازين التراكيب
الصالحة فان بعد البياض صفرة قليلة كدرة الى الخضرة وبعد الخضرة الصفرة الفاقعة ثم يظهر الحمرة الوردية ثم تقوى
الحمرة الى ان يصير لون الدم او مطلول الملك ثم يصير ويقوى الى ان يضرب للسواد ويصير لونه لون الخمر العتيق
فان قلت لم لا يظهر في لون الزرقة فنقول ان لون الزرقة لا يظهر الا في التركيب الاول لمخالطة الاوساخ
واما في التركيب الثاني فيما يظهر فيه زرقة صبغية لانه زرقه مطلق رديه فان قلت ان الخضرة تظهر في التركيب الاول
فما علامة ظهورها في الثاني **فالجواب** ان الخضرة الظاهرة في المركب الاول فيما بين السواد والخضرة والزرقة واما هنا فهي
فيما بين البياض والصفرة وتلك الخضرة كدرة وهذه خضرة ناعمة سندسية صافية تنقلب الى الصفرة ثم تنقلب تلك جميعا بعد
البياض واما قوله هذا وهو اوان الشمس البابلية فمراده به ان الشمس في برج الاسد المنضجة للفواكه والثمار والغلال والحبوب و
امثال واما قوله وجعل في اول سقيته هذا اصل لا بد منه لان استحكام الجفاف في اول سقيته هو عقد السقية الاولى
بالمركب فيتعقد به واما اذا جعل استحالة السقية الاولى له فصار بمنزلة قوة عطشه باقي من السقي واما قوله ويجب
في الباقيات انه يكون فيه نداوة مخرجا على ميزان النار لان لا يشتد وقودها ولئلا ينعقد الانعقاد التام قبل اوانه فيخسر
فيصير بعد ذلك الحلاله فاذا كان فيه شي من النداوة سهل انحلاله في كل سقية منها لتشربها او يتحلل اليه غذاء منها اله
وصفو بالدعلى بلوغ كالدرهم بين النداوة ان تكون قليلة احيانا واما قوله ويكون سقيا ثم اسبوعا يحتمل هذا وجهين
احدهما ان يكون سقي الجزء سبعة وهذا ادى من جعل السقي عشرة ثلثة للبياض وسبعة للحمرة والوجه الثاني
ان يكون المدة بين سقية واخرها سبعة ايام سواء واما قوله واذا كان اخر سقيته شد به النار حتى يجف فيريد به العقد
التام النضج ثم الاكسير اكسيرا تاما صابغا لا نداوة فيه قطعا للاستر واما قوله ويكون حجرا بلونه ولون الفرزة فالحجر
عرف القوم هو المعدن فان المولدات الثلاث احدها الحيوان وثانيها النبات وثالثها المعدن وهو الحجر
فالقوم سموا المعادن حجارة فالاكسير بنفسه عندهم يسمى حجرا كما ان الجوطليقي الحيتي الاكسير كان يطلق الاكسير على الحجر
ولما كانت المعادن لا حركة فيها وكان حجر القوم قابلا للنمو والحركة والزيادة اطلق عليه انه حيوان ولاجل هذا المعنى
قال خالد بن يزيد **شعر** واول معادن امر من القاطية واعمل الحيوان كامل الحسب وقال الشوذ
شعر فان كنت مما فاسع في ذلك ميزانا بجد ولا يذهب لفظك الوصف ولا تتخذن البيض من كل قشرها
وادهنا والشعر والدم والقحف ولا العظم ولا المرار والبول والاذى ولا الزبرج ولا الا بر ولا القرن والظلف

ولا من زبد النحل الذي يحلب به   ولا اللبن محض مجوّد به خالف   ولا الرطب من خلو النبات ورم   ولا العفص ولا الشب

والملح والحرف   ولا المعدنيات الموات فانها   هو اللاء لا تكثر لي بها ولا عرف   وكل اذا ما كان عقلا [illegible]

عليها ولم يحكم عليها الهوى سمف   فيا من صاغ القوم لا ابحره   تنوب عن التطويل في وصفها الحذف

فهذا ما يخرجها انه يورده من معنى قول الحكيم ويكون مجوّدا واما قوله حتى يعني انه يخلص صافيا من كل دنس وتميز

بقال [illegible] الشي اذا انقى وسلم من العيوب واما قوله لون القرمزة فدل ذلك على ان لون القرمز هو عارض عليه كالتدبير

باثناء وله الصفاء اللازم لوجوده فكان له لون القرمزة كما يقال فلان لم المال له المال يوصف بما هو عرض وهو

بخلاف قول القائل فلان انسان فوصفه بذاته كما قال الحكيم ويكون مجوّدا [illegible] فانه وصفه بذاته ثم وصفه بالعرض

الثاني عليه فقال له لون القرمزة ولون القرمزة في عرف القوم هو الحمرة متوجها [illegible] وهنا [illegible] التي اذا

قوي واشتد واما قوله وهو لعيه [illegible] الصبغ لتراكم لون الحمرة فيه بخلاف الاحمر الفاقع فانه يكون قليل الصبغ ودليله

ان اللون المطلوب هو لون الذهب والمقصود احالة الجواهر الثابتة الناقصة المعدنية ولو كان فيه فضل اذا عن

لونه في الحمرة لصبغ بمقدار الفاضل فيه ولما انه مبلغ الاكسير متى امكنت حمرته مع صفاء جوهره من الادناس كان صبغ الجزء

البيه فيه اضعافه من اليابس ورده الى الحمرة الذهبية ويعين هذا الصبغ زوال المانع فان الحار متى يتنقل الى الحرارة

فيظهر لونه الطبيعي ويغلب اللون الاقوى على اللون الاضعف ويغلب الفاعل على القابل بالسلم واما قوله واياك ان تكون

فيه من القاق مداومة كثيرة فيقل شربه او قليلة فيضعف قبل وقته ولكن بميزان معتدل فهذا كلام بين لا يحتاج

الى تفسير لان المراد بقوله فيه القاق الاشارة الى اول كل شي فيها انه يشار [illegible] ولا يدخل عليه الماء الاوقد جف

وفيه مداومة متوسطة يجب ان يشرب ولا يعرق ولا يعطش ميزان النار المعتدلة الحاضنة [illegible] التي [illegible] من القاق

وهذا الشرط بعد التشقيق الاول من فساد الحرف فافهم فاما قوله فان بقي من الماء اقل من العشر فانه ابلغ الى

هذا التدبير يسمى لعابا لا فاعي فكلام هذا من سبيل بعيد على من لا يعرف لغة القوم ورموزهم والعجب العجاب

من تحت رموز القوم ونقلها من لسان الحكماء الحكماء الى لسان العرب يحلقوا بين المنطق لاهل الكلام فاصل المنطق

من علوم الاوايل على السنتهم فلو وجب اصوله بالكلام العربي نقلوا الكلام للحكماء فيهذا العلم صعب فلذلك كان اقرب الموجب

لذكرهذا المعنى ما رابنا من معاني قول الحكيم حيث قال فان بقي من الماء اقل من العشر ثم اوليك الكلام وادهم

انه منقطع او محتاج الى كلام آخر فيتحقق من لا عوض لفكره في معاني القوم ان كلام الحكيم هنا ناقص والامر بخلاف ذلك

لما هو تام لا فتح فيه بانسبق وتقول ... اما قول الحكيم فان بقي بعض الجسد ان بقي مقداره بالنسبة الى الماء

المعزوج اقل من العشر من وزنه لان كلامه فيهذا المكان مرتبط تعلقه بالاكسير ولو فيه درجة الحمرة والقرمزية فاحواه سحنيا

صفو والصنعة الاكسير فشيق قوله وان بقي فيه بعد مذكور حتى يد هشو ويظن الظان ان الكلام متعلق بفضلة

الماء الباقية بعد كمال التدبير وهذا ظن لا يحرج به لان الاوزان في التدبير كلها معلومة وامهاتها القانونية الاكسير

المعزة

معنى لفظ قرمزة في عرف الحكماء

مثل هذه الصناعة والتراكيب العامضة والخفي ان كلام الحكماء فيهذه العلم بالالمام العربي

المعزة وكيف يفضل من الماء مقدار العشر وكيف ينبغي للحكيم ان يذكر الكلام مهملا لا تعلق له بموطن ذكره ولا

الحكماء في كلامهم هذا التفريط لكان كلامهم بالهذيان اشبه ولم يتبع ان يسمى كلامهم حكمة ولو كان كل العشر تعبيرا

وانحرفت قواعده وانتقض بنيانه ووهنت اركانه وحاشى ان يكون كلام القوم لهذه الصفة اوبهذه المنزلة

لان الكلام صفة المتكلم وما هؤلاء قوم ملكوا الدنيا بحذافيرها وجميع اطرافها امثال هذه الصناعة وخضعت لهم

اعناق الملوك وتصرفوا في المكونات واستخدموا العلويات والطاعتهم الارواح وعلموا الطلسم ان يكون كلامهم

من جملة الخرافات ولكن يطلق على امثال هذه الظنون الفاسدة والاوهام الكاذبة مثل المثلات التي حديث

خرافة يا ام عمرو ولكن انظر انما ملت ما شرحناه لك في معاني القوم وكلامهم لا سيما في هذه الجزوية الدقيقة

فتنح خاطرك وتعرف الحق من فضله فان الاكسير اذا شرب القاق العشر فوانه يدفعها فيكون مقدار وزن الجسد

عند التركيب اقل من العشر من جملة الماء المفروض فالجسد عند القوم هو المولود والمغتذي بالماء واللاوضعهم

هو اللبن والغذاء الذي يحيا به الاكسير فاذا ان الحكمة عندهم هو المولود الذي يتغذى وينمو وهو عندهم الاكسير

بالقوة كالجنين فاذا اغتذى تقدم عشرة في امثاله من اللبن المذكور وكانه من ذلك ويبلغ بالتدبير الحد الذي يسمى

اذ ذاك لعاب الافاعي ويعنون بهذه التسمية انه بهيمة سما وقولهم ويطل الذهب هذا الاسم مطابقة لان الاكسير

اذا تم انعقاده وزاد جفافه تفتت وعلا احمر ذهبيا مع تفتته اذا استمر عليه لهب الحرارة اذا انه لا يذوب الشمع

اذا كان فيه لدونة قبل الجفاف واما بعد جفافه الى ذلك الحد فلا يذوب الا بالنار وتلك ميزان ذوبه فهم

فاذا القيت اكسير الحمرة على الزيبق عقده اكسيرا احمر وصفته كانه يطل الذهب لمشاكلته واما قولهم وحجر الالماس

فلقوته وتصفيده على الاشياء الصلبة ولونه اسود واما قولهم والكبريت احمر فلما فيه من الدهنية العزيزة الغير المحترقة

والحمرة لونه واما قولهم وشجرة الذهب واشارا انه الشجرة المكلمة فيه صبغ كانهم قالوا وصبغ الذهب واما قولهم

وصبغ الذهب واما قولهم والارجوان المصبوغ يريد التي اي سنبته باقي الارجوان من اللين والمعوته الظاهرة

والخشونة الباطنة واللون الاحمر واما قولهم وحجر الال والآل عندهم هو العلاوي وهو البلخش واما قولهم ودماح الحج

فهو التراب الصرف العتيق الاحمر اللون المايل اللون البلخش بالمزج بالماء العذب الفرات واما قولهم والافرل

يريدون بالافرل اللون البلخشي ايضا واما قولهم والمائق العرفوه ببعض اصحابه من التموه في الاشياء الصلبة من

الاشياء الذائبة وغيرها واما قولهم والمغنيسيا وصفوه بلونه الاحمر العتيق الحمرة المايل الى السواد تشبيها بالمغنيسيا

لا يفاحيتل الى سواد ويوجد احمر المغنيسيا في عرف القوم المركب القليل المتخلل فان لون المشتمل على اخلاط اربعة

قال الشيخ وقال خالد تعبا الاقسام الاول من العمل الثاني في تاخية البياء   فان وجه من اصباغ وحوا

فيها لا كذب   فتبدو عليه حمرة وتعود اصفر فتقلب   وان وجه حوا احمر   منه يبيح للطرب

فتراه مثل الزعفران   يزهو للناظر حين تشيب   وان وجه جوا ماثلا   من صبغ حبهم قد تقلب

فتراه احمر صافيا   فيه الشفاء من الوصب   وانه وجه حوا راتعا   يهوى الى غايته والعيب

الاطلاق على ساق لبن

وتسميته الكبريت الاحمر على الاطلاق

وكبريت احمر

وشجرة الذهب

والارجوان المصبوغ

وحجر الال

ودماح الحج

والافرل

والمغنيسيا

وقواه يشبه جزع الياقوت يسمو في اللهب   وان وصر جزوا كاسا   يبدو ويرى منه العجب   وان وصر جزوا
سادسا لبلبين منه ما صعب   واسكن ما سلك   الماء كيلا يضطرب   شهرا ونصفا في الفلك
لعل ما قد صحب   كي يطيل الغوص في ثوب الملك ذي الحسن للحب   ويلوح من الوانه   لون الشفق المنتجب
ضوء سراج ساطع   انواره مثل الشهب   وتراه احمر شرقا   كشرار نار في حطب   وهو الصبور على
اللهيب   اذ اقوى بها صلب   واعلم بان سقيته   من سمه ما شرب   هذا هو الاكسير فانهم
قول صحيح نخب   **الشرح** ان كلام خالد كلمه ظاهر لا يحتاج الى تفسير وذكر الفاسق في القسمة السبعة وذكر
انه في اول سقيته يخضر ثم يصفر وفي الثانية يزعفر ومن هذه المرتبة ذكر القوم في تراكيبهم زعفران الحديد
كما انهم في الخضرة ذكروا الزنجار المحلل وفي السقية الثالثة يحمر كالشقيق ويسمونه في الرابعات حمرة الاسرنج
ودم الاخوين العاطل والبسد وصبغ الحديد وفي السقية الرابعة يقوى حمرته فيسمونه صبغ الكبريت وكذلك
السقية الخامسة والسادسة وكل لونها انه يسمى عند العامة الكبريت الاحمر والتبر والزعفر المنبت والعقيق
الاحمر والملح الشانج والشمس والنار ومن العجب العجاب انه يشرب الاضعاف الكثيرة من الماء ويغتذي
وينمو ابدا   **وهنا فائدة لطيفة وانه شريفة** في تفسير قول القوم ان الاكسير يتضاعف صبغه بالتشاء
الزائدة على التمام ولم اجد احدا شرح هذا المعنى وهو سر غامض وقد خصصنا كتابنا هذا بهذا السر دون غيره
ليستفيد من اهل الله لذلك   **واقول** ان ما قررناه من الحكمة ان الاجساد الذائبة لم تكن المنطرقة لم تكن
في قولها القوة الدافعة وانها تسمو وتزيد لانها من البخار والدخان المتحدين فهما المعبر عنهما بالزيبق
والكبريت المنطبعين قبل الانعقاد فاذا انعقد انقلب منهما الجسم فان كان البخار والدخان في غاية الصفا
والاعتدال فلا الذهب فان غلب عليه البرودة تولد الفضة لنقص الحرارة وان خالط البخار والدخان شيء
من الكباريت الفاسدة المحرقة انحرف عن الاعتدال فاذا اذا الحادم اليبس تولد النحاس وان غلب اليبس
زيادة على النحاس ونقص الحر جامعه تولد الحديد وان غلب البرد مع اليبس تولد الاسرب وان زادت
الحرارة فيها وكثرت الرطوبة تولد القلعي وان اشتد اليبس بزيادة على باقي الاجساد المنطرقة تولدت الاجساد
المنحقص فالاكسير اذا تم امره ودام عليه الطباخ واستمرت المادة الغذائية تزيد صبغه يزيد في جوهره
بلا نهاية كما يزيد الاجسام المعدنية لانها بدامت تغتذى بالمادة المتولدة من البقعة المخصوصة بها
فتستمر لا تزيد الا بزيادة الجرم فان الماء الالهي ينعقد ويجلو ويستحيل الى الاكسير اكسيرا وهلم جرا
لكن الصبغ يكون اقوى وابلغ لغلبة الروحانية على الجسدانية فانه كلما شرب ازداد صبغه ونموه وجرمه وتضاعفت
قوته وعظم مثل الانسان الذي يتقوى ويشتد ويعظم قوته بالزيادة في العلم والجسم فافهم
هذا السر تضاعف الاكسير وبيان قولهم انه كلما احلل وانعقد تضاعف صبغه وكذلك قولهم كلما
شرب تضاعف صبغه فان الحل لا يكون الا بدخول الماء الالهي عليه والعقد بعد ذلك بدوام حرارة الطباخ

الى ان يتم العقد

ذكر اسماء الوان درتشع بادرقتیه اکبری

زیادتی قوت اکسیر و تقیه زیاده از قاعده مشهور و آن از اسرار غامضه است

کیفیت تولد اجساد سبعه از جسم

الى ان يتم العقد ثم يقوى النار عليه ويضاعف البخار ثم يرفع واذا اراد تضعيفه الحكيم فرطبه اولا ثم يدخل عليه الماء
ويفعل كذلك ذا الاصلح انه اذا اراد تضعيفه لا يحل العقد بل يترك فيه الدونة فيتحيلها الى الحل واناء العقد
هو العمياء ودخول الشمع من الجسد وتسقيته الدواء من الشمع ولا بد حل الماء على المركب ويفيد شيء من الحرارة
ما يحكم تبريده ثم يسقيه ويرفع الشمع ويحكم شد الوصل ثم يدبره بالنار من الاقل الاقل جدا الى ان يبلغ حدها في ادا
التسقية والسلم ويتم تلك التالي الى ان ينعقد ويصير حجرا يعقده فالبان لو اراد الاختصار فيحل العقد وان اراد
التضعيف والزيادة فيدخل الشمع بعد كمال التدبير ويزيد غذاءه وكذلك الحال يزيد الاختصار ربما اشكل ان هذا
صاحب الشذور واتمام تدبير الاكسير فيها عقد له ثلثين عاما كما ذكر في قافية الرائية من ديوانه حيث قال
شغلت بها من عمرها منذ علمتها   ثلثين حولا لا ازال مدبا   فانه من المعلوم عند القوم ان العمل لا يكون الا
بعد احكام العلم ولا يمكن ان يشتغل هذا الحكيم اعتراضا ان يدبره ويحصل قبل اكمال العلم ويحقق مدة ثلثين سنة وبعض
العلم فان قوله مذ علمتها يدل على تحقيق العلم بالصناعة وانه استمر يدبر الاكسير ويحييه مدة ثلثين سنة واما قبل ذلك
فانه اقام في تحقيق العلم الى ان احكمها استخرجه من كتب القوم واقام في التجارب والعمل الى ان حقق المقصود
ظفر بالمعنى في ثمان وعشرين سنة كما قال في قافية النون   فاكرم بها من خلة وصلت يدي   بنيل المنى
والاسن تعد ثمان   وعشرين في عشر وقل مثلها   اذا استنبطت في كتبهم ماشئنان   فما اشكلت
صاحب الشذور عمره وانه طلب هذا العلم في زمن الصبا مدة ثمانية وعشرين عاما الى ان بلغ المقصود واقام
بعد ذلك يربي نتيجة العلم ويبني اكسيره وكلما نقص من صبغه شيء زاد مدة ثلثين عاما فانا ان قدرنا اول
طلبه من دون العشرين عاما وانه بلغ المقصود التام وعمره دون الخمسين واقام في العمل والتدبير مدة ثلثين
فيكون جملة ذلك دون الثمانين فبعد ذلك تحلل اشراح لعله انه بقي في العمر بقية يكون فيها صرفها عنده
ولا بعضه ولم يكن مقصوده الا التحقيق والتعمق في العلم والعمل يقدر ما اراده والله وحقق والسلم
قال صاحب الشذور في باب النتيجة في قافية الالف   واحياه بالماء من بعد قتله   وقويت جنبيه
يصبغ خاتمه الى   وقال في قافية التاء   وكم من مليحة حزنها مقصورة   تنفخ فيها الروح والنفس ذاتها
وقال في قافية الكاف   فيا مالكا قد كان من قبل صعلوك   ويا مرءا قد صار من بعد مالكا   جعلنا لنا راجا
من النار حامل   ومن حاملا الماء الاجاج مداركا   هنيئا لمن اضحى بجودك مالكا   ولهو بين اناسي
تعلل ناسكا   لقد احرزنا الكنز الذي كان جابر   به مثرى فاجفو بالبرامكا   وبالجملة ان الاكسير
اذا تم امره ففرض من الايات البديعية الناتجة من الحكمة العالية الرفيعة فانه وان كان مركبا فقد اتقوى بالبسائط في
لا تقيد لانه اذا اخذ فلا يبقى منه راسب وبالجملة الكافية بل يجعل الخلال انها متساويا في القيام
وان العقد كان شيئا واحدا   **ومن العجب العجاب** اتحاد الرطوبة باليبوسة من غير افتراق كما قال
الاستاد جابر في كتاب الرحمة وكفي بالماء والنار عبرة كيف اجتمعا في الاكسير وسواء منهما محافظة من العلو السعد

در تقیه

ويكفي بالحر والبرد طريقين كيف يدلانها على حال الصورة والانتقال في الاكسير وانهما كالصبغ والروح المتنافرين والمحبة
التي يكررها في كلامنا انما هي مشاركة الطبايع فان الاشياء كلها تماثل اشكالها وتنافر اضدادها في الا
الفلاسفة الاول وكفى بصبغة الدهن وثقل الماء وعسر امتزاجهما وكل ذلك بحيث في محال واحد عند المزاج فاعرفه حسنا
ففي الجملة كفاية وبلاغ لذوي الالباب فانظر ايها الاخ وتامل في كلام هذا الرجل الاستاد وعد اثباتنا
في اخر باب من هذا الفن من هذا الكتاب واعلم بكتمان سر اودعناك واروعناه لتفهمه ولم نبخل عليك من الله علينا
واشكر الباري تعالى عز شانه في عظم اياته وحكمته الجليلة الرفيعة على ابراز الاشياء وتكوينها واعداد موادها
وتعيينها وابداعها القوى القابلة والفاعلة ليتم الفعل والانفعال وليعتبر الانسان بما يرى ويشاهد من
اصول التعفين والتكون والفساد والاحوال والانفعال فان تاملت ايها الاخ وامعنت النظر رايت الانسان
منحصرا في المكونات كلها بما وهبه الباري تعالى من سر العلم بها وباحوالها وبالهامها الباري تعالى عز شانه وعرفه
فيها سر التسخير لا سيما في ابراز هذه الصناعة من القوة الى الفعل وما فوقها وما يترتب عليها من الاعمال العجيبة
والاسرار الغريبة وكل هذه الايات موجبه هذا التسخير ان تحقق ايها الفاضل والاخ الواصل ان الله على كل
شيء قدير وانه تعالى هو الفاعل الحق وانه الاحد المعبود وانه الموجد المخترع لكل ما سواه وانه هو واجب الوجود
فان انت خلصت فضلا من تعب الاحتياج الى من يعرفه بما اودعناك في كتابنا من العلم بهذا التسخير وقصدت
بها وجه الله سبحانه والتقرب لمناجاته ونفعت على عباده واوسعت على المساكين وابن السبيل وفقراء الفاقة
من بني النوع وسعيت في مصالح العباد والبلاد بعد صيانته فضلا وعملا عن اهل الجهال والفساد والعنا
فانت الاخ والله وعليك مني السلام وهذه عهد بيننا البليغة هي الامانة وعهد الله وقسم الكريم الغالب
اقسمنا به عليك فعليك بادا العهد وعليه في عنقك الامانة فان انت اتبعت ما امرناك به فحق يجري من كرمه
انه لا يخيب لك ويبلغ مطلبك واملك ويحسن مثواك ويبلغك منا ذلك وان انت فرطت ونقضت العهد
وحنثت القسم ونكثت اليمين والقيت الامانة فاعلم ان الله تعالى معاقبك في الدنيا قبل الاخرة ولست ... في
شيء وربما كان ذلك هو السبب المانع والحجاب القاطع لحرمانك ومنعك والتسليط عليك فاياك ثم اياك
والحذر الحذر من المخالفة لما اوصيناك فانه قد نقل الينا بالتواتر سلفا عن خلف انه زايغ زايغ عما ذكرناه من
الوصية فيخشى عليه من مفاجات عقاب الله نقمته لان هذا السر مما اختاره الله صيانته وكتمه الا عن افراد مخصوص به
من اهل العلم والحكمة والنبوة والولاية وذوي الاصطفاء فان قلت انه قد نال هذا العلم الجبابرة الاولون
والكفرة بالله والطاغوت والملوك المتمكنون وعباد الصور والتماثيل والنيران والشمس والقمر فالجواب
عن قولك هذا ان نقول انه لا شك ان هذا العلم يشتمل على تحقيق العلم والعمل فاما من حقق العلم واصوله ومعانيه
ونظر فيه بعين التفكر والبصيرة في عجائب قدرة الله واحوال المواد والبسائط والمركبات والاستحالات وخواص
المكونات واختلاف الصور واللغات من يكون بهذه المثابة ان يكون كافرا بالله ولا جاهلا ولا منكرا ولا معاندا

ولا

[illegible]

واما من وصل اليه العمل من غير تحقيق في العلم وعثر على هذه النتيجة من غير بحث في اصولها وفصولها فهو بمنزلة الطباخ
الذي جمع مفردات الطعام ولم يعرف خاصية كل مفرد منه ولا العلم الذي يتحقق به الكيف والماهية والاصل
والفصل والنوع بل جمع المفردات تقليدا وطبخها الى ان تم له النوع من الطعام فهذا جاهل بالعلم وعالم
بالعمل فاما انه يتبعه ويرجع الى القسم الاول ولا يتبعه ويكون من الجاهلين فهو بمنزلة من اعطاه الله المال
الكثير فاما ان ينفقه في مرضات الله ومصالح عباده او يكنزه ويتركه مهملا لا ينتفع به او ينفقه في اسباب
المعاصي والطغيان من افعال الجبابرة والملوك الجائرين فهولاء ومن كان نظيرهم في الدنيا وهم في الاخرة من الخاسرين
فانظر الى ما اخبر الله به عن قارون وعاقبة امره مع موسى عليه السلام فان في قصته عبرة لاولي الابصار فجرى في
اخر الامر الخسف به وبداره وجاهه وما ملكه وقد ... ان الاكسير حجب ما اعطى الله لمخبره وقالوا
ولما قصة شداد بن عاد فعلمه من بنا المدينة فاخبر الله تعالى عن هم مدينته التي بناها لما اتمها
واراد الدخول عليها اليها وقبضه الله وهم واستترت جنته بما فيها من عجب الطلاسم والارواح وغيبها الله تعالى
الا عن انبياء من اهل الصلاح فاما اهل الحكمة وملوك الحكماء انهم ذوي عدل وامانة وسياسة فاثارهم باقية
الى يوم القيامة من جابر واعلام واثار الاقلام ومنافع الطلاسم وكنوز ورموز ولما الجبابرة والطغاة منهم فما فعلوا انهم
كلما كانت ذميمة واما عباد الصور والتماثيل فعلها كانت هيا كانت القوم في القديم ولعل هذه الصورة
انما صيرها بالالهات وجعلوها اشباهها واشكالها لتعليم هذه الصناعة وعجزها فظنها من بعدهم انهم ... انه
لم يعبدوها واما من امعن النظر في كتب المتقدمين من الصابئة وجدهم يقولون عن نبيهم فعظموا الاجرام العلوية
وخصصوا كل واحد منها بافعال واثار وعلما واشتملت صحايف انواع فان الله هو الا له القديم وانه واهب هذه القوى
وحقيقة القوى على الكل وان ارواح الروحانية كانت تجيبهم من اصول الطلاسم بما يجلب لهم من المنافع ويدفع
به عنهم من المضار والذي من بعدهم مما لا خبر لهم باصول المتقدمين واعتقادهم فتناولوا في الصور بغير الحق وعبدوها
من عند انفسهم فضلوا ومن تامل قصة ذي القرنين وما اتاه الله من القوة وقصة سليمان عليه السلام و
قصة الاسكندر المضعف وما تمكن به من الحكمة كان له عبرة وذكرى وانظر الى ترجمة الامير خالد بن يزيد
لما اطلعه الله على مثل هذه الموهبة كيف زهد في الملك والخلافة فانه تحقق مكان الحكمة الباقية له بالذات
وتزول الفاني من الاعراض والصفات واعلم ان الطغرائي الشهيد قتل في الشام بسبب الوزارة وفي التاريخ
لما تحقق وصول المهنة الموهبة حسد له وحق مانصه على بغاله ولم ... محمد بن زكريا الرازي حملة عينيه
فلم ينجح بها ولما الاستاد جابر فانه اشرف الى القتل لما لعدة دفعة ثم انه نجى وشدة بسبب هذا العلم
من اهل الحسد والطغيان ولم ينجح بعد ذلك الا انه باح ببعض شي من الحكمة المسفوبة على تبديل الطا...
والابواب البرامكة للرشيد العباسي وبين ذلك قتل ... الفضل وجعفر وامر ضلهم الى حتى الدهر فلا يقيلهم
الرشيد وعرف ان مقصودهم نقل الدولة الى ال علي عليهم السلام بما لهم من القوة وكبر المال الناتج لهم بهذه الصناعة

استاصل البرامكة عن آخرهم ودفن جابر رحمه الله الى الكوفة واقام بها مختفيا الى ايام المامون فظهر والتصق به
وكان من امره ما كان في تقديمه على ابن موسى الرضا عليه سلام الله وكيف عهد اليه وقيام بني العباس عليه بسبب
ذلك وما دونه من الحكمة والعلوم وبالجملة ان مكارم بني برمك لم تكن الا من هذه الصناعة لا من اموال
الدولة ولم تكن لبني العباس من هذا التاريخ العظيم الا من هذه الصناعة وكذلك الدولة الفاطمية بمصر والمغرب
[illegible] بهذه الصناعة وكذا للكثير من الملوك المتقدمين قديما وحديثا اولي القوة والباس والاستطاعة [illegible]
ما كان الا من هذه الشجرة والشم ولنكن اخر هذا السفر الثاني من هذا الكتاب [illegible] والحمد لله [illegible] الطاهرين

اسماء ماء الحياة

ماء الحياة ماء قراح ماء ملح ماء الطرون ماء الشب
ماء الحيات ماء الحجر ماء الحيض ماء النقع ماء الرماد
ماء الرجال والمني المقطر ماء الزيبق الابيض
[illegible] ماء النشادر ماء البورق ماء الحجر
ماء الشعر ماء الخالد زيبق الغرب

اسماء الصبغ

مازج زهر عصفر زعفران نفس كبريت
[illegible] زنجار زعفران الحديد سيلقون
زنجفر [illegible] صبغ الشرق زنجار القبر [illegible]
[illegible] زاج شخيرا صبغ الذهب الصبغ
والرمان والورق الاحمر

اسماء الدهن [illegible]

[illegible] دهن الزيت [illegible] دهن الالوان [illegible]
[illegible] دهن البيض [illegible] دهن [illegible]
صبغ الابيض دهن الشعر دهن صفرة البيض دهن النشادر
دهن الكبريت [illegible] دهن الزاج [illegible]
[illegible] صفرة البيض [illegible]

اسماء [illegible]

[illegible]
[illegible] الشمس والقمر والاب والابن والمولود [illegible]
والطفل والغلام والكبريت الاحمر والزيبق [illegible]
والدهن [illegible] والارض [illegible] والقبة [illegible]
والقلاية [illegible]

[illegible]

دفتر جزء اول

بسم الله الرحمن الرحيم

القول على المفاتيح لابن امیل [illegible]

[illegible]

استقطار الروح

[illegible]

[illegible]

من شمس المعارف

اعلم ان ... صفات ... الصغر ... وخلقت ... ثلاثة ... [illegible]

فالزئبق الشرقي ... [illegible] ... الزئبق ... [illegible] ... الزئبق الغربي ... [illegible]

صبغ ... ومعنى المغنيسيا ... اسم المركب ... [illegible] ... الزئبق الذي يعرف ... [illegible]

وقيل ... وهي المرأة ... [illegible] ... السواد والبياض والحمرة ... [illegible]

... الرطوبة ... [illegible] ... الذكر ... [illegible]

... [illegible] ... الكلام ... [illegible]

علامت ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

... اعلم ... [illegible]

[illegible] ... الارض ... [illegible]

[illegible] ... الحيات ... [illegible]

[illegible] ... في اول العمر ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... الانذراني ... [illegible]

[illegible] ... السواد ... [illegible]

[illegible]

... [illegible] ... والسلام

[illegible]

[illegible]

في علم الميزان

بسم الله الرحمن الرحيم

ونبتدئ بعون الله تعالى ... النظر ... الاشكال المعروفة على الحساب الذي ... في كتاب ... فنقول انا ... [illegible]

[illegible] ... الاشياء ... [illegible]

[illegible] ... الاشكال ... حروف ... [illegible]

[illegible] ... وصفة الحروف

اعلم ان الرتبة عشر درج والدرجة عشر دقائق والدقيقة عشر ثوان والثواني عشر ثوالث والثوالث عشر روابع والروابع عشر خوامس

فانظر الى هذا الحساب ... من الاحرف ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... والرطوبة ... [illegible]

فانظر ... من المراتب هل هو من الدرجة ام من الدقيقة ام من الثواني ام من الثوالث ام من الروابع ام من الخوامس ...

	ا	ب	ج	د
رتبة	رتبة حرارة	رتبة برودة	رتبة يبوسة	رتبة رطوبة
	ه	و	ز	ح
درجة	درجة حرارة	درجة برودة	درجة يبوسة	درجة رطوبة
	ط	ي	ك	ل
دقيقة	دقيقة حرارة	دقيقة برودة	دقيقة يبوسة	دقيقة رطوبة
	م	ن	س	ع
ثوان	ثانية حرارة	ثانية برودة	ثانية يبوسة	ثانية رطوبة
	ف	ص	ق	ر
ثوالث	ثالثة حرارة	ثالثة برودة	ثالثة يبوسة	ثالثة رطوبة
	ش	ت	ث	خ
روابع	رابعة حرارة	رابعة برودة	رابعة يبوسة	رابعة رطوبة
	ذ	ض	ظ	غ
خوامس	خامسة حرارة	خامسة برودة	خامسة يبوسة	خامسة رطوبة

من الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة ... الاسم ... الحروف ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الالف ... [illegible]

[illegible] ... فكل الحروف

[illegible]

[illegible]

ده فوج ان باب الف [illegible] ثالثة حرارة وباب الالف لانه في ثاني الحروف مرتبتي حرارة والواو في ثالثة الحروف ثلاث درج برودة الف
اربع مراتب حرارة لانه في رابع الحروف والنون في خامس الحروف خمس ثواني برودة وفي سادس الحروف ست ثوالث برودة والف
سابع الحروف سبع مراتب حرارة فوجب ان يكون هذا الاسم اشد الاشياء حرارة اذا كان فيه ثلاث عشر مرتبة وثالثة حرارة وفيه
من البرودة ثلاث درج برودة وستة دقائق برودة وخمس ثواني برودة   قال الحكيم اذا امكن ان الحروف يبوسة ورطوبة
فاعلم ان المنفعلين هما اليبوسة والرطوبة من عمل الحرارة والبرودة لانه من شان الحرارة يبوسة كل شيء ومن شان الماء انه يرطب كل شيء
فاذا انفقد تمام الحروف فيقر نصف الحرارة يبوسة ومثل نصف البرودة رطوبة   وان لم يكن الحرف الاسم صورة حرارة لان من شان الحرارة
ان تتبعها اليبوسة اين كانت وفي اي جسم حلت وكذا الرطوبة تتبع البرودة لا تفارقها ابدا فمن هذا السبيل فوجب ان يكون في الف واسا
ثالثة عشر مرتبة ثالثة فيه من البرودة ثلاث درج [illegible] وستة دقائق وخمس ثوان فوجب ان يكون فيه من اليبوسة ست مراتب
ونصف درج وخمس [illegible] من الرطوبة درجة ونصف وثلاث دقائق ونصف ثانية ومن اليبوسة ست مراتب وانما بينت الحرف
للطالب الذي لا يعرف ان يكون في الاسماء [illegible] ما اكان [illegible]
ده رشده ذلك يكون في [illegible] حرارة [illegible] برودة اربع دقائق [illegible] علمنا
ان البرودة [illegible] فان الرطوبة لا يكون الا [illegible] البرودة فلابد ان يكون فيه حرارة [illegible] نصف البرودة فوجب ان يكون
فيه من الحرارة دقيقتان ورابعة   ووجب ان يكون اليبوسة مثل نصف الحرارة فيكون فيه خمس ثوان من الحرارة والرابعة [illegible]
وهواذا [illegible] من حسابك   اعلم ان المرتبة كما بينه الحساب [illegible] العقاقير العقارات
مشهور [illegible] الحرارة [illegible] الحرارة [illegible] فيكون في كل مرتبة من البرودة مرتبتين من الحرارة ولكل مرتبة من الرطوبة
مرتبتين من اليبوسة وكذلك في الدرج والدقائق والثواني والثوالث والروابع والخوامس   وكذا ان [illegible] العقار في غاية
البرودة [illegible] من حروف البرودة [illegible] الحرارة [illegible] من البرودة [illegible] وان لم تظهر وكذلك
الرطوبة [illegible] نصف اليبوسة [illegible] ان كل حجر في العالم من [illegible] الحرارة والبرودة
واليبوسة والرطوبة حتى كانت الحرارة اغلب عليه [illegible] حال [illegible] حروف البرودة
فاجعل [illegible] من الحرارة [illegible] من الرطوبة [illegible] من اليبوسة [illegible]
وحيان يكون حرارة [illegible] رطوبة [illegible]   وقد [illegible] العلل الاعظم [illegible] وان كانت
حادة [illegible] الى العقارات المذكورة [illegible] فاذا [illegible] وان [illegible]
من اجزاء من الحرارة طلبت له عقارا فيه اجزاء من البرودة [illegible] فان لم [illegible] ذلك في [illegible] والى ان [illegible]
[illegible] في درجتها الى [illegible] على الآخر   وكذلك في اليبوسة والرطوبة
اذا [illegible] العقاقير [illegible] بالعلل [illegible]
في بعض [illegible] الزمان [illegible]

والله اعلم وهذه الاشكال والحروف   ا ا ا ا   ب ب ب ب   ج ج ج ج   د د د د   ه ه ه ه
و و و و   ز ز ز ز   ه ه ه ه   و و و و   ب ب ب ب   ج ج ج   د د د   ك ك ك ك   ع ع ع ع   ط ط ط ط
ى ى ى   ح ح ح   ط ط ط   وكذلك تمام الحروف ويجوز ان يجعل من الشكل الاول في الحط الثاني ويكون على شرط اذا
كان في احدهما كان الرابع يقع الاعتدال والاشكال اعتدلت هذه الاشكال يسهم الباب [illegible] فان اشرف عليه طبق الفوز من [illegible]
[illegible] لا العقب ولا [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] ولا العقود وليس بين [illegible] ولا [illegible] العالى [illegible]
في ارتبة   الاشتان [illegible] للاوائل [illegible] ان يكون [illegible] حقيقة   [illegible] كان [illegible]
في الحجرة [illegible] ما كان [illegible] في الزمان الاول ان [illegible] العلم الى [illegible] الا [illegible]
الجزو [illegible] جزء ومن هذا [illegible] والاخوان من [illegible]
معناه ان [illegible] الزمان الاول
[illegible]   وكان [illegible] هذا الميزان وكان [illegible] الحرارة في
مكان واحد وماء البرودة في مكان واحد وماء اليبوسة في مكان واحد وماء الرطوبة في مكان واحد وانا اذكره [illegible]
[illegible] الحروف الملفوظ [illegible] في [illegible]
كلام [illegible] فالاول ميزان الحرارة هكذا كتبتها

		مرتبة	درجة	دقيقة	ثانية	ثالثة	رابعة	خامسة
فاعل النار	ميزان الحرارة	ا	ه	ط	م	ف	ش	ذ
فاعل الهوا	ميزان البرودة	ب	و	ي	ن	ص	ت	ض
منفعل التراب	ميزان اليبوسة	ج	ز	ك	س	ق	ث	ظ
منفعل الماء	ميزان الرطوبة	د	ح	ل	ع	ر	خ	غ

هذا اجزاء الاشكال [illegible] في علم الميزان الموزونة بالمنفعلات في [illegible] من المنفعلات [illegible] علم موازين [illegible]
بالجامع [illegible] والقدح [illegible] والقواعد [illegible] وتركيب العقاقير والوزان [illegible]
برودة [illegible] يبوسة [illegible] [illegible] عليه من حرارة وبرودة [illegible]
حرارة وبرودة [illegible] رطوبة ويبوسة [illegible] من العقارات [illegible] حرارة [illegible] برودة [illegible]
[illegible] يبوسة [illegible] رطوبة [illegible] من العقارات [illegible] الاحد [illegible]
اذا [illegible] من العقارات [illegible] الحرارة [illegible] البرودة والرطوبة
[illegible] اليبوسة [illegible] بالاشكال [illegible] من العلم [illegible] الى [illegible]

والله اعلم

١٣١

ما الذي [illegible] مقدار [illegible] ويتصل به كلك علم الباب الكبير بالصناعة ثم [illegible] لا تقع [illegible]
من الموازنات الا باجتماع الاجزاء ما لا [illegible] وان اذن [illegible] فان كنت من اهله فقد وصلت الى المطلوب [illegible]

نار بارد · [illegible] · تراب · رسالة الصناعة · اولاً [illegible] والقلال · زاج قبرسی بارود نارسی [illegible]

سرکوم کی در [illegible] که در میان [illegible] بار ماه [illegible] [illegible]
[illegible] مثقال آب [illegible]
[illegible] اذا اردت ان [illegible] الذهب [illegible] الفضة [illegible] فان الذهب [illegible] الماء [illegible]
من الماء [illegible] زجاج [illegible] الماء [illegible] فان الفضة [illegible] الذهب [illegible] القارورة [illegible]
عن الماء في قارورة [illegible] الفضة [illegible] في الماء [illegible] فان الماء [illegible] الفضة [illegible]
في [illegible] فاعلم ان الماء الذي [illegible] الفضة [illegible] الاجساد [illegible] الذهب [illegible]
[illegible] اما [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الذهب [illegible] الفضة [illegible]
[illegible]
[illegible]

والاحسن في المياه الحادة [illegible] بارود [illegible] في خواص الملح
[illegible] الماء [illegible] الاستنباط في الوقت [illegible] بالماء الاول المذكور [illegible]
[illegible] الماء بالميزان المذكور [illegible] الماء [illegible] فان الماء [illegible]
[illegible]
[illegible] فصل اذا اردت [illegible]
[illegible] الماء المذكور اولاً [illegible]
[illegible] من الماء [illegible] فانه [illegible] هذا الماء والنار [illegible]
ان [illegible] من الماء الاول [illegible]
[illegible] من الماء [illegible] في القدح من الماء والزاج [illegible]
[illegible]
[illegible] ان الماء الاول [illegible] واعلم ان
[illegible] الماء [illegible]

باسم الله

بار طلال

بارطنا [illegible] · [illegible] الماء [illegible] بارود نارسی زاج [illegible] مغرور ساوی [illegible]
[illegible]
[illegible] الماء القراح [illegible] الزجاج [illegible]
[illegible] مثقال [illegible]
وعلامة الوقود [illegible] الدرجة ان [illegible] فاذا احترقت [illegible] في القار [illegible]
[illegible] الوقود [illegible] فان [illegible] تزيد في النار [illegible]
فاذا [illegible] الايام المذكورة افتح القرعة [illegible] الوصل
[illegible] افتح القرعة واخرج ما فيه [illegible]
[illegible] الى القرعة [illegible] المذكورة [illegible]
[illegible] فاذا [illegible]
[illegible] الى [illegible] القرعة فاخرج ما فيه [illegible]
[illegible] القرعة [illegible] الوصل [illegible]
[illegible]
الى [illegible] الى الصباح ثم [illegible] من القرعة [illegible]
[illegible] في القرعة وافتح القابلة واخرج ما فيه [illegible] القرعة [illegible]
[illegible] الى القرعة [illegible] الوصل [illegible]
ثم [illegible] الماء [illegible] الكف [illegible]
فاذا [illegible] وافتح [illegible] القابلة [illegible] ماء [illegible] وماء الحمام
[illegible] النقد [illegible] القرعة [illegible]
[illegible] الماء [illegible] في القارورة [illegible] الى القرعة [illegible] القابلة
[illegible] ثلاثة ايام [illegible] وافتح القابلة واخرج ما فيه [illegible]
[illegible] الى القرعة [illegible] من القابلة [illegible] الوصل
[illegible] القرعة واخرج
[illegible] ثم افتح القابلة
واخرج [illegible] في القارورة [illegible] الماء الذي [illegible] الى القرعة
[illegible] القابلة [illegible]
[illegible] الماء [illegible] في الاول [illegible]

قال صاحب الكتاب الملح الاجاج وقشره مثل الزجاج والزيبق الرجراج فيها فرج لكل محتاج [illegible]

[illegible]

فاعرفوه وهو العلق الكريم [illegible]

[illegible]

وعم [illegible]

[illegible]

قال ابن اميل [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال [illegible]

[illegible]

قال [illegible]

قال [illegible]

قال [illegible]

[illegible]

قال صاحب الكتاب [illegible] الملح الاجاج وقشره مثل الزجاج والزيبق الرجراج فيه فرج لكل محتاج

[illegible]

در انواع حلها [illegible] حل [illegible] الكبريت [illegible] وسط [illegible] [illegible] داخل [illegible] ماء [illegible]
[illegible] قاروره الدواء [illegible] في العروة [illegible]
[illegible]

نوع ثاني

[illegible]

نوع آخر في الحل [illegible]

[illegible]

التحليل حل النقط [illegible]

حل الطلق [illegible]

حل بحر [illegible]

[illegible]

صفت تقطير خل [illegible] فتأخذ منه [illegible] دقيق [illegible]
[illegible]

تكليس حديد [illegible]

[illegible]

تكليس صد [illegible]

[illegible]

تشميع الأرواح بالاملاح

[illegible]

تمزيجات المزاج [illegible] انواع [illegible]

[illegible]

التحليل [illegible]

اما العقود عقد [illegible]

[illegible]

وتعلق ... حتى يكف ... ثم ... وترد الجفنة من نقطع ... ويكف العرق ... ويتبين فيه اثر الاحراق

ثم ... القوية ... منقى ... دقيق ... ثم ... الحكمة

... ثم ... نضرب ... فانه ... يرفع ... ويكمل القدرة

... ويكون القدر ... العلم ... عليه ... القدر

... وتعلق عليه ... الرمل ... المستوقد ... الى الليل

... حتى لا ... ان يكون ... نار لواحدة

فانه ... بالنار ... ويحتاج ... بالنار ...

عقد المحلولات ان تاخذ الزجاجة ... الدواء ... الرماد ... كما ... الزجاجة

... ثم ... الرطوبة ... الدواء ... الزعفران كان ... وان

كان ... مثل الكافور تشميع الارواح بالادهان شمع الارواح ... المصفى ...

... الرماد ... في الرماد ...

... حتى ... النار ... الاربعين ... فيه والا

آفات حادثة ... ان الاكسير ... الطرح ... فان ... ان ... الحمرة ... فيه

... الرطوبة ... فانه ... النار ...

... الارض ... وان غاص ... وكان القصعة ... فقد ...

... التنقية ... تصعيد الارواح والاجساد وتحجيبها ويكون ذلك بالارواح

كالاثال ... الارواح ... ان ... الارواح ... ويتقرب الكبد

... الرمل ... القدح ... النار ... الاكسير

... فان انقطع الدخان ... القدح ... ثم ...

... حتى ينقطع الدخان ... القدح ... الوجه ... الاثال ان

... الارواح ... الاثال ... الاثال

... اوبرابا ... البواق ... الحكمة ... الانثى ... فهذا هو الفرق

ان تاخذ ... الارواح ... الانثى ...

... فان ... ثم ... الدخان تصعيد الزئبق ...

... الزئبق ...

الفرق بين ... الاجساد ...

فالزق ... فانه يقع الخطأ فيه كثيرا من كتاب الانفاس ... ان الروح هو ... الجسد النفس وان هذه الجسد والروح

والنفس ... النفس ... قيام ... كالفضة ... اذا ... الرطوبة

... النار ... الرطوبة ...

... واعلم ان ... الكبريت ...

والنار ... الى ... الماء والذكر ... الارض ...

... الماء ... واعلم ان الروح ... الارض

والحرارة ... الماء والنار ... الارض ... الرطوبة ... الماء

... الجسد ... الروح ... الكبير ... العقل ...

في العقول ... واعلم ان الاجساد ... ثابت

... الماء ... النار والماء ... الزئبق الاول

امتزاج الماء والنار ... امتزاج ... الارض اعلم ان ... اربع طبايع ... الاجساد ... طبايع

قبل ... الزئبق اعلم ان الاجساد ... والزئبق

كالقلعي والاجسام ... العقول ...

واعلم ان هذه الاجسام ... بعضها ببعض ... والذا

اخذت ... ثم ... المزاج ... ثم

اذا اخذت ... الجسد ... ثم ... الماء ... الشمس

... ثم ... ثم ...

... الى ... الماء ... الشمس ...

تطهير النحاس ان ... الاطلاع ... الماء ...

... انه ... الزاج ... بالماء ...

... من ... النهار

فالزاج والشب والنطرون

الملح البورق النشادر

... الحديد

ثم ... الزئبق ... المحلول ...

... الملح ... الماء ...

... الماء ...

١٤٣

الطريق الاقرب في تطهير الرصاص ان يحلب ... في الماء المقطر ثم يغسل بالماء والعذب ثم يذاب بالزيت والنطرون [illegible]

ثم يعلى كذا حتى يصير ... ثم ... ويخلص به الرصاص الطاهر ... الحكمة ... [illegible]

[illegible]

اما **در خلط اجزاء** بايد دانست ... [illegible]

... **در وجوه ثابت** با اجساد ذائبه [illegible]

... **پيكار** ... [illegible]

... **و در عمل تكليس اجساد** ... [illegible]

در تحليل ... [illegible]

[illegible]

رسالة سفر الصناعة واكسير الساعة

ذكر [illegible] من الجواهر والارواح [illegible] الذي [illegible] المستخرج [illegible]
اما الزاد [illegible] من البيض المسلوق الداخل عليه صبر [illegible] النقطير [illegible] العقاب [illegible]
و[illegible] بالرطوبة اما الجوا[illegible] [illegible] فانه [illegible]
فاذا [illegible] وقطر الماء الابيض [illegible] الدهن الاحمر [illegible] الكبريت الاحمر والشمس [illegible] الارض [illegible] فاذا
اردت [illegible] القريب حل [illegible] ثلاثة امثاله من الماء الابيض [illegible] والف وان كررت [illegible]
زاد [illegible] والاسبقة من الدهن الاحمر [illegible] الى الحمرة فانه [illegible] القريب [illegible] الروح [illegible]
والتقطير [illegible] والكبريت [illegible] [illegible] الزمان وقال الامام جابر [illegible]
الصنعة [illegible] على اربعة اشياء التفصيل والتطهير والحل والعقد اما التفصيل [illegible]
واما التطهير فالتصعيد واما الحل [illegible] والتعفين واما العقد [illegible] وفيه التفاصيل التفصيل [illegible]
[illegible] والتقريب [illegible] والاقرب [illegible] اذا اخذت [illegible]
مع الدهن ثم خذ واحدا من الارض [illegible] الدهن [illegible] ثلاثة امثاله الارض ثم اعقده [illegible]
[illegible] ادخل منها واحدا على [illegible] واحد [illegible] ثلاثة [illegible] الى [illegible]
[illegible] الامام جابر [illegible] ثلاثة ساعات وان [illegible]
وان دفنت [illegible] الشمس [illegible] فان اردتها للبياض [illegible] الذهب [illegible]
[illegible] المادر [illegible] فقط [illegible]
[illegible] على [illegible] فانه [illegible] واعلم [illegible]
وهذا العمل القريب [illegible] على الكنز الذي لا ينفد ابدا تمام
الطاهر الابيض [illegible] الحديد [illegible] والطريق الاقرب [illegible]
ان [illegible] ثم [illegible] بماء الذهب ثم [illegible]
فان [illegible] الرصاص [illegible] واحدا [illegible] البياض [illegible]
الحديد [illegible] الكريم [illegible] الحكماء [illegible]
والطريق الاقرب في اصلاح الحديد [illegible] ثم [illegible] فاذا [illegible]
الحديد [illegible] الذوب [illegible]
ثم [illegible] الزجاج [illegible] ثم [illegible]
[illegible] الصنعة [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] عقاب [illegible] الابيض [illegible] الحديد [illegible]
[illegible] قبل [illegible] الذوب [illegible] الاكسير [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحكيم هذه الطريقة آدم على نبينا وآله وعليه السلام [illegible] وابيق [illegible] اكسير البياض والحمرة [illegible]
[illegible] اكسير البياض [illegible] ثم على الحمرة [illegible] قال الحكيم [illegible]
ان [illegible] الشعر [illegible] جيدا [illegible]
[illegible] من الحجر رطلا واحدا [illegible] زيادة ونقصان ثم ان حفرت في الارض حفرة [illegible] الوصل
ثم [illegible] فوق العفونة [illegible] الازرق [illegible]
وسره [illegible] فانه [illegible] الحل [illegible]
القمر [illegible] الشمس [illegible] المعمول [illegible]
واجعل [illegible] الشمس [illegible]
اللون [illegible] الاسبوع الاول [illegible] البياض [illegible]
النوشادر [illegible] الاحمر [illegible] الشمع فاذا اردت
ان [illegible] ثم [illegible] وهو الحل الذي [illegible]
[illegible] ثم [illegible] حتى [illegible] ثم اجعل [illegible]
[illegible] الزمان ثم [illegible] العقد [illegible] البياض
[illegible] فاذا اردت اكسير الحمرة
[illegible]
[illegible] الحمرة [illegible] الدم
[illegible]
[illegible] السابق فاذا تم [illegible] ۲

شمس [illegible] ذهب [illegible] زهره [illegible] عطارد [illegible]
[illegible] قمر [illegible] فضه [illegible] المرتك [illegible]
[illegible]

والمراد بالخل الذي اراده الوزير ... عليه السلام هذه من الحشيشة المشار اليها بالحجر والشجر الطرية اصل يجفف

وقرض ثم اودع اناء صابرا على النار مطبقة محكمة والحشيشة بعد التجفيف وان زادت لا يجاوز الثلثين وبعد الاناء في

الشمس لعله ان تختفي وزن الطرف المطروف واستخنه به الطليعة لوزن فانا استقر مطروحة على يخفف عند الحجر علمه

ولا يبقى الا بعد التدبير ثم الكل فيه بعد ذلك يسكت ماء راس الحامضة فانه من شان الاستحرام الخل الزجاج ... والراس

العامة الخاصة والسبيل الى ذلك بانا نترك منه جزءا في سبعة مثله من بول الاطفال وهو مما عرف بانه الاكمل ما والحجر

فارغ فيه ولا اثر عنه وتحريم مقام ليقم الذراوحات لانه من جنسه ومشاكلا له وهو مستخرج من بياض البيض في

فانهم يقيم الحليم والانجم الجاهل وفتشه طاسه بعد الاخوذ منه في البولة المعبد لعنه ثم تحرك عن مستوه البيضة ويترك اوقيه

ويحرم منه وهكذا الى ثلاثة ايام استبرا اخراه ثم اجمع المتخذ بعد التعفين والتطبيخ رطوبته وصب عليه ثم الفرق في اناء

وعفن اسبوعا او في الشمس فانه يكون الخل الذراوحات الذي سماه الحكماء الماء العذب فيتم السبحة والكبر

وقيل الاستاد جلدكي في خواص الانسان في الجزء الرابع من البرهان هذه من بول الاطفال شبابكر او كبيرة

الى ان يعقد بيعقد بما ثم الملح يؤ بلغ في اناء بالماء والعذب حتى ينفرد ليصير ملحا جاجبا متحشحا فيه صفرة ذهبية

فهذا هو الملح ثم هذه الغذرة الحالية ويطبخ في نسبه اشتاله من الماء العذب حتى ينفرق الماء النصف او الربع ثم يحرر

بالعلقة ويعقد فهذه الملحة من الشاذرنية فهذه ... وتعلم فهو الخل الزجاجي ما كان من رؤسها واذنابها ...

المرموز بالراس والذنب فالاذناب مادة الجلد والرؤس منها وشدة في اناء ويطبخ في اناء في

حرارة يبين منه الى النصف متحققا مع البخار ثم الطبخه في نسبه اشتاله ماء عذبا حتى ينقص النصف او الربع ثم يحرر

بالعلقة واعقده بلحمة فهذه ملحه من الملحتين المنعقد منهما وصل بها كل خل كان فهو خل الزمان فاعلم ان السبحة

وصفت السبحة يؤخذ المشار اليه ويتعرض بعد غسله ثم يودع الاناء ويجعل في رطب الزبل في حفرة طولها

ذراع والنصف وعرضها ذراع ويحمل الزبل الرطب ويوجه الارض والاناء فيه وفوقه بما الزبل يسقوا اياما

من الوقت الى الوقت ثم انظر بعد تدبيره بجده سيالا لصيص مفرط ومن هنا وقع التشنيع والاختلاف

فقالت طائفة من الحكماء تحذم هذه السبحة بالجلال الى تمام العمل المذكور وقالت طائفة اخرى بعد تحليل السبحة وقدر

برام ويحلي في ثلثة اشتاله من ماء البحر حتى يخرج الحتبع في الماء ويكون الماء احمر صبه بالعلقة وقيد فيه ماء آخر ذا طبخة

وجره وهكذا الى ان تا قدمع الصبغ ثم اعقد الاصباغ بالنار اللطيفة فان الماء يذهب ويعقد الصبغ منجمدا

شئ منه من الفتق والمعقدة المسكبة الطريق المذكور في السبحة فافهم ت ولنختم هذه الرسالة بعون ...

وعلت

السفر الثالث من الأسفار الثلاثة من شرح المكتسب المسمى بسفر الكنوز

در ورق ١٥١ در جمع کرده
این سفر سیم مسمی است بسفر کنوز

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله العليم بأسرار مخلوقاته الدال على نفسه بعجائب آثاره وآياته وانه هو الله لا اله الا هو الواجب الوجود لذاته
الذي علم الانسان ما لم يعلم من كل احوال حركاته وسكناته واودع عقله التفكر في احوال العوالم والعبارة عنها بمعان تدل
عليها باشاراته ولغاته وصرفه في اشرف الصنائع العلمية والعملية وانعم عليه من نعمه وجزيل هباته احمده حمد عارف بما
افضل من علوم معارفه وصنائع مواهب عاداته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تحقق بها لمعان تدل على كماله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى الطريق المخصوص بمعجزاته صلى الله عليه وآله ما تقدم في هذا الكتاب
ان نقول انا لما كملنا ما اراد الله اكماله من السفرين المتقدمين من شرح هذا الكتاب وحصرنا على جملة صاحب المكتسب
وتبين اغراضه كلها ومعانيه وما ذهب اليه من كل الوجوه واتينا على ما بيناه بادلة واضحة وبراهين قاطعة واستشهدنا
بكلام الحكماء جملة وتفصيلا على كل فرض وفصل وباب واظهرنا من المناسبات الوضعية والعلوم الغامضة الخفية
فلم نترك شيئا من كلامه الا واتينا بعد بيان كلامه وشرح معانيه بمناسبات كثيرة واعمال عزيزة ومعاني جليلة
وغرائب ما يعجب بغيره باوضح [illegible] واكمل بيان ومع ذلك كان كلام الشيخ الذي هو صاحب المكتسب لنا كالامام ومثل
القواعد التي تبنى عليها دعائم البنيان وضربنا لك بما عرض المعنى الواحد من كلامه من عدة وجوه لئلا يحصل التقليد
في شيء من العلم ولئلا يدعي شيء من الاقوال بلا احاطة لانا سالكون غاية الاحتياط ويتوقف على كتاب بابعد من الاقوال
اذ لا يمكن احدا ان يأتي على ما ذكرناه من بيانه ببيان ولا ان يوضح زيادة على ما اوضحناه وبيناه من البرهان وطالما اتينا على
شرح ما تضمنه الكتاب الذي هو المكتسب وما اودع في جملة الفصول من نفائس العلوم والاستشهاد من كلام القوم
على صناعة الذهب الى تمام الاكسير فكملت السفرين المتقدمين عند التمام من شرح ذلك فلم يبق من فصول جملة
كتاب المكتسب سوى فصل واحد في ماهية [illegible] الثالث سفر واخرنا تاخير شرح هذا الفصل الاخير لهذا
الكتاب وان تقدم بعض هذه القصة ذكر فتمم هذا السفر على مقالتين كل مقالة تشتمل على بابين واشتاق
الباب الاول من المقالة الاولى بيان ما كتمه صاحب المكتسب واخفاه لانا لو بينا ذلك صريحا في كل الكتب لضاع

وتعب جمعه ولم يقف عليه الا ذوو الاذهان وذوو الفكر ويكون بذلك زيادة البنيان وظهور البرهان لاسيما اذا كان
مجموعا منفردا في باب ولتعلم الحكم الذي هو من احق اشكال ما وهبنا الله تعالى اياه من جملة اسراره من التحقيق
في هذه الصناعة وفي الباب الثاني من المقالة الاولى الارشاد الى كيفية طرح الاكسير وما فيه من اعمال
التزيين والصناعة وحرفة الصائغ وعمل الصنعة المقالة الثانية تشتمل على بابين احدهما في شرح الباب الثالث
من المكتسب في ماهية الزيبق الباب الثاني ما ذكرناه في كلام مناسبة من اقوال الحكماء في خلق الزيبق ومعادنها الكون
ليكون هذا السفر بمفرده حاويا لمعاني الحكمة مشتملا على العلم والعمل على غرائبهم بحيث ان من فهم ما ذكرناه فيه استغنى
عن كثير مما سواه من الكتب ويكون كتابنا هذا لطالبها مشتملا لانه نهاية الطلب وبالله الهداية والتوفيق
الباب الاول من المقالة الاولى من هذا الكتاب في بيان ما كتمه صاحب المكتسب واخفاه اعلم
ان صاحب المكتسب لم يظهر الا جزءا من الجزئي الكثير للقوم الاكسير بالتصريح واخفاه بقية الاجزاء وكيفما يجب ان يكون
كل من لا دربة له بعلم القوم وربما ظن ان هذا الجزء الذي اظهره صاحب المكتسب يتم به العمل كله من اول العمل الى آخره
وليس كذلك لانه من المبرهن عليه عند القوم ان كل مكون لا يتم الا من اربعة اشياء وهي الاركان اثنان منها ظاهران
وهما الارض والماء واثنان منها خفيان باطنان وهما النار والهواء وكذا هذه الصناعة لا تتم الا باربعة
اشياء بارض من حديد وماء من [illegible] فالرطوبة مشتملة على [illegible] واليبوسة مشتملة على [illegible]
ولا يصل الى هذا العلم الا من عرف احد هذه الاجزاء الاربعة والا لم يتحقق العلم بالثلاثة الاخر واما الجزء الذي
اظهره صاحب المكتسب فهو قوله فحصنا في العقاقير المعدنية الموافقة لهذا المعنى فلم نجد فيها جوهرا يصلح ان
يكتب منه الاكسير غير الذهب وفي الفضة ذائب غائص [illegible] صابغ لبني بالفعل لكن بالقوة صابغ متمم لانه [illegible]
[illegible] لكنا وجدناه اذا القي على الفضة لا ينفعل بها الا كانفعالها [illegible] ووجدناه يفارق الفضة
بالتعليق [illegible] الاجساد [illegible] يصبغ به [illegible] حرارة يتحقق الفضة ولونها
ويجعل للنار قوة على تعجيل الانعقاد فوجدنا الان نعتقد [illegible] يبوسة [illegible]
[illegible] على النار [illegible]
[illegible] الى الجوهر
[illegible] واما الاكسير الفضة فهو من اكسير الذهب [illegible] الطبخ وتمام الكتبة [illegible]
[illegible] الاضافة الى الاكسير الذهب [illegible] على النحاس [illegible] هذا انقضى [illegible]
[illegible] السفر الاول [illegible] التحقيق ونقول قوله فحصنا عن عقاقير المعدنية
الموافقة لهذا المعنى فلم نجد فيها جوهرا يصلح ان يكتب منه الاكسير غير الذهب ولا شك ان كلامه هنا [illegible]
[illegible] الذهب [illegible] لانه [illegible] ذائب [illegible] صابغ لبني بالفعل لكن بالقوة [illegible] لكنا

وجدنا ما اذا القى على الفضة لا ينفعل فيها الا كما تنفعل هي فيه ووجدناه يفارق الفضة بالتعليق فعلمنا انه اعدل الاصباغ
وليس فيه صبغ زائد يصبغ به غيره وليس فيه زيادة حرارة يحمى بها الفضة وعليه هاويجعل المنا ... على التعجيل الفعل
بها فهذه الاوصاف كلها موجودة في ذهب المعدن والوجه الثاني انه لم يرد الا ذهب القوم لان للقوم عقاقير يسمونها
بهم ومعادن يعرفونها كما ان للعامة عقاقير معروفة لادويتهم المركبة ومعادن يعرفونها المتعارف فيما بينهم فانه حيث
اطلق القول كان بحثنا في العقاقير المعدنية الواقعة لهذا المعنى وصفها بالموافقة للتركيب لانه لا شك ولا ريب عند
القوم ان عقاقير العامة لا توافق ان يتركب منها الاكسير قط لانها غير منضبطة غير صحيحة واما عقاقير القوم فانها موافقة
لذلك باعتبار لطافتها ومقبولها من التركيب بالتهذيب الشافي فعقاقير القوم ليست موجودة عند العامة ولا توجد الا عند
اهلها فان للقوم ذهب وفضة ونحاس وحديد ورصاص وقصدير بخلاف ما عند العامة وكذلك للقوم زيبق وكبريت
وزرنيخ ومرقشيثا وتوتيا ومغنيسيا وكحل ... واسفيداج ... وملح ... ونوشادر
وقلعيها بوره وخل واشباه هذه الجواهر كما للعامة اشباهها فتحقق الخلاف ان الذهب الذي اراد صاحب المكتسب
ذهب القوم لا ذهب العامة فيكون باراء ذاته وصادقا في قوله فعقاقير القوم وان كانت لا توجد الا عند القوم فمن
الواجب ان تعلم ان المادة الثلاثة لكل جوهر منها موجودة في العالم عند العامة وغيرهم بحيث لا يخلو من كل ذلك
مكان فان انت لحظت اين ذلك كانت لا عن جوهر احدث وفيها قال بعض الحكماء مثل ما فعل الحكماء فقد لحظت الجوهر
الذي طلبت من الجواهر المذكورة فتنبه واما قوله غير الذهب انه متمم لان الفاعل اولا بالتتميم من غيره هلا هو الحق
الا على ذهب القوم لانه اقرب من ذهب المعدن حرارة فاعلة يحصل الاقرب منها الى الجوهر ويجوز ان يكون قوله الجسم
متمم ان يكون ما يحصل بالقوة لا بالفعل فيعود الضمير على ذهب المعدن لا ذهب الحكماء والحق ان مراده ذهب الحكماء
لا ذهب المعدن لانه ذهب الحكماء وان كان معتدلا ففيه صبغ ليس زائد على صبغ الذهب المعدني حيث انه يصل
الاربعة عشر جزءا ثامنه عشر ... الفضة الى الذهب المعتدل الجاني فقد ذكرنا بقولنا هنا غير مرة
في السفر المتقدمين والفرق بينه وبين الذهب المعدني انه ابو الحرم عليه وانه اسرع ذوبا منه والين مجسة حيث
انه ينطبع كالموم ويشم ... كالشكل لا دخن وهو يشارك ذهب المعدن في صفات منها انه ذائب ...
مازج صابغ ... وان اوضح الجزء الواحد من الهيولى فلم يصحح تاما وانما دل عليه باوصاف تامة وسلك
مذهب القوم في دمج الكلام وارتباط بعضه ببعض والتي كلها تدل العارف على الامر المطلوب والسلام واعلم ان
صاحب المكتسب ارشد الى الصواب بقوله فاحتجنا الى ان نعقد بها رطوبة مشاكلة تجمع بجوهره مشاكلة
ومن المعلوم ان هذه الرطوبة المشاكلة المتحدة باليبوسة المشاكلة لا توجد الا عند الحكماء واحتاجها لم يظهر الا
بوصف المشاكلة لعلمه ان الحكيم العارف لا يخفى عليه معنى المشاكلة التي هي المناسبة وعلة الاجتماع لفعل الحكماء عليكم بالقوى
ما بالكم والمختلف الذي لا يوافق بعضه بعضا ولنا فيه من المثل السائر ان الحقيقة علة الضم ولما ذكره الحكماء ان القوة

واحدة

واحدة وقول الحكماء ان الاشياء تماثل اشكالها وتخالف اضدادها ولما ذكره الفاضل ارسطو طاليس في ادلة السماع الطبيعي
انه لا يكون اي شيء اتفق من اي شيء اتفق ولا يستحيل اي شيء اتفق الى اي شيء اتفق ولا بد من نسبة ومشابهة بين
المستحيل والمستحال اليه وقال الشارع عليه افضل الصلوة والسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف فانظر ذلك قال ذكر الحكيم المشاكلة التي يوصفها عن وصف الماهية وتحديدها ولكنه
ارشد الطالب بكلام آخر في كتابه فيما بعد قوله الاول باوصاف اخر حيث قال فلما كان المعدن كذلك لم يكن فيه
قوة دافعة تخلط المادة المزاجية المشاكلة بغير المشاكلة فيتولد النوع مشوشا فلا ينفع به فاحتاج الحكماء
الى علاج هذه المادة ونزع الاجزاء الغريبة الغير مشاكلة للنوع منها فاحتاجوا في المادة اجزاء مشاكلة واجزاء غريبة
غير مشاكلة فاحتاج الحكيم الى اخراجها ثم ارشد الى الكيفية الدالة في اخراج المشاكل المخالف غير المشاكل بقوله وليس
يتم له ذلك دون ان يحل هذه المادة برطوبة تعين عنصر موافق لها تحلها تلك الرطوبة الا بعد الالوان ما ارشد
الى التحليل وان الحل المذكور لا يكون الا برطوبة مخصوصة فكتم الرطوبة وكتم الوزن وذكر انه لا يمكن وصفه بالتصريح
ولعمري انه ممتنع ذلك الا بالايماء وبالاشارة ودل عليه على قول في ذلك شيئا واما قوله فلا يمكن وصفه بالتصريح فيه
وجهين احدهما ان النوع لا يمكن وصفه بالتصريح والثاني الوزن لا يمكنه وصفه بالتصريح لكنه عرف النوع بقوله وهذه
الصفة واحدة اعني من شيء واحد وليس من اشياء متفرقة ولا مخالفة ليس من نوع واحد وهذا الكلام هو راجع الى ما
سلف من القول في المشاكلة وقد مر شرح ذلك واما الفقه الثالث اثبته بقوله لان الاشياء المتفرقة المختلفة بالحقيقة
اذا ركبت فرقتها النار فهو بعد صحيح لا شك فيه واعلم ان صاحب المكتسب كتم الهيولى ورمز عليها رموزا عظيمة مثل
جزيرة الاندلس والكهف الاسطوانية وجبل الهند والصخور المختلفة الالوان والاحجار و ...
والنواميس و ... والشجرة والحيوان البحري ... والحيوان ...
والمعصرة والكرسنة والجبل وما فيه من العجائب في جزيرة ... ذكره في الفصل الثالث وقد شرحنا ذلك كلاما مبينا
في السفر الاول وقد اشار صاحب الشذور الى تحقيق هذه الهيولى في قافية الهاء حيث قال نظم حمائلنا
في القوم تشبه عندها • ولكنها في الفعل ليس تشابه • فمنهن كالبلور يجري نواصع • ومنهن مثل القار تحرقه
البلى • وتبدها المرغوب عند جهالة • فمن نال عنه لم يزل ذا ابتياعه • وكم ذا اصبغه وكم طارح له • جهولين
ان لا تبقى في علمائه • هو الجسم يشق علق لطالبه • به اكتمل الثلث الاخير والشرب الغر • اذا اشرب منه علمه
ماوراته من الفحم يوجد بجوهره كثير • تلالؤه وجه قبيح ودائه • علاقتهم من ... كل ذاته • والمراد به
ان صاحب الشذور اوضح الهيولى الى القوم من صورة الاكسير هذه الابيات فان الحجر يشتمل على حجارة وان كانت في
الحقيقة حجرا واحدا منه ابيض ناصع كما قال صاحب الشذور ومنهن نواصع فالحجارة البيض هي الكثيرة وان كان كلهن
حجرا واحدا ابيض واما قوله ومنهن مثل القار تعرفه البلى فكلام صحيح اذا عرفت انه في مصطلح القوم هو ... المقصود

واما قوله وسبيلها الى اخر الابيات فشانه فهو يتضمن اطلاق الرمز على جزء من اجزاء الحجر واذا عرفت لسان القوم ومصطلحهم
في السبيل ولوازم الرموز في طرحوا افتائه والرغبة عنه ومراراة الشيخ في ظاهره وكونه على نتيجة حسن وكله وجه لتحقيق الكلام
وكلامه هيهنا في القصيدة يتضمنه بالمعنى بيت واحد حيث قال **نظم** واسود مبيض العذال متيم • سيق العذار لمن تروج
العجائب • وقد مر شرحه في غاية الشرح واشار صاحب الشذور الى تحقيق هذه الحجر مادة العمل في قوله الواحد حيث قال
نظم اعاط ما سبيت ام خالد • لدى كاتي من تحتها حلو • واين دوي صاحبين تقاربا • باقرب مما قال شعليه علو •
في جلاء هذه القصيدة عما فيه الصناعة ومرموزاتها وقطعة كبيرة من التدبير الاول المكتوم وقد شرح ذلك بعض معاني
هذه القصيدة من اولها الى اخره **فيقول** المراد بام خالد فالنفس بان الصبغ و انثى الجسد ومراده ثانويته الزوج الثاني
وصرح باجزاء الحجر كلها في بيت واحد **فقال** ولو خو عند الى النفس كثمان خبيئها • لتم على الدمع والجسد النقص •
فان انت تاملت بخط البيت وما ذكرناه اولا بما تقدم وفي الاكرم شيء في كتابه لكي تحقق عليك المقصود من اجزاء العمل كلها
التي يتم بها الشيء المطلوب والله **وماكتبه صاحب المكتسب** قوله في الكم الاول في قوله ان الحصول الشكون منها
الاكسير يعني من سنجا من خليل وكثير ثم تكون بالسواء وقد شرحنا من ذلك بوجوها كثيرة وقد ذكر التحقيق في ذلك
ونقول انه يذكر القليل اشارة ان الجزء الاول هو القليل فقتى بالكثير اشارة الى ان المشتق يذكر
هو الكثير وقوله ثم تكون بالسواء يريد ان القليل انا اختلط بالكثير اعتدل الطبع وبالكيفية الى الكون المطلوب
وبيان ما مثلناه هاهنا من قول الشيخ لا مفاركه من اجزاء رطبه واجزاء يابسة واحدها اكثر من الاجزاء في الوزن ويكون بانه
لانه بالاجزاء الرطبة وتسمى اليابسة ثم بدا بالاكثر وثنى بالاقل وقد كلامه واشار انه كلها على ان الاجزاء التي اكثر
من اليابسة وانه اذا اجتمعت تساوت في الطباع لان الحار يعادل البارد في هذه الاوزان والرطب يعادل اليابس فهذا
معنى قوله تكون بالسواء **واما** لان الوضع قد جرى بالوضع ثلثة اجزاء احدها من واحد والثاني من اثنين والثالث
من اربعة فهذه الثلثة اجزاء التي ذكرها هي ثلثة اجزاء من الحجارة التي فيها العمل الاول المكتوم منها الواحد
جزء والثاني جزءين والثالث اربعة اجزاء **ولولا** هذه الثلثة المجتمعة بهذه الاوزان التي ذكرها لم يتم الحصول الى الفوز
الى العقد ولم يحصل القصد من المادة المطلوبة ابدا جملة كافية فانهم **واما** دخيل على الاشياء من المفرح والتوام والطلعا
ثم ثلثة احجار ولابد منها فيه للصناعة **اسم الموتلف** **وان في الماء** **وان النار** النار والماء والنار لا تجتمعات
الا بمؤلف يجمع بينهما وقد شرحنا المراد بالاوزان بما تقدم فاذا انت تاملت ما ذكرناه اولا واخرا واعمل النظر ظهر المقصود والله
وماكتبه صاحب المكتسب واخفاه صنف العمل الاول المكتوم فانه قال فيخالف بحوحتى يرجع الجزء اليابس بالوزن المتقدم
ونقصان الجزء الرطب لوزن التقدم ويطلان قاناه بعدا حكام الممازجة بالسحق الى ان تتحد الرطب باليابس اتحاد الماء
بالخمر وبوضع بالاثير ذات الانبوب ويفصل دفعات كثيرة الى ان تفصل الرطوبة في اليبوسة فعند النار في الحطب ويصح قول
القلاسفة ان ماء ناره وتصير اليبوسة كلها متعبا لاجزاء لم تغل الرطوبة جابا واليبوسة جابا وهذا السواد الكيف

والتحقيق في ذلك ان الرطوبة لا تقبل الاتحاد باليبوسة الا ان تكون اليبوسة قابلة للاتحاد ولا تصلح لان
تكون الرطوبة رطبة سائلة منحلة غير متقطعة ولا منعقدة ولا يمكن ان يبلغ بالرطوبة وباليبوسة الى هذه الثانية الا
بعد احكام علم وعمل لا يبلغ اليه الوج به والسلم وقد اشرنا بما تقدم ان هذا الكتاب من الشرح ولا يما والى ذلك في الكتب
كثيرة بالتفطن يلهمه الله تعالى لها وهو المرشد للصواب **وماكتبه** صاحب المكتسب واخفاه او ان التركيب الاول
قال فتوخذ اليبوسة فتضاف اليها كاحد اجزاء الطبعا عدد الم يرد الا الجزء من الرطوبة ولا مزاج بعضها وتحكم ازاجها
بالسحق الى ان يمتزج احدها بالاخر كامتزاج الماء بالخمر اليابس الهش فعند اليبوسة مجهولة واما ان الرطوبة بانها
كاحد اجزاء الطبعان عددا ولا شك ان احد الاجزاء الطبعان في العدد واحد وبين ان اليبوسة في تمتد
من الرطوبة فانا ندع الرطوبة في الاناء المعد للسحق فتلقى عليها من اليبوسة شيئا يسيرا بوزن معلوم ونسحقه
ثم تعيد عليه قليلا قليلا فالماء يغلظ والسحق مستمر الى ان يشرب الماء قدره وقدر من الطين او اقل او اكثر
من ذلك حتى يصير المجموع في قوام اللبن المنعقد التام القوام او العسل الغليظ القوام او شراب الليمون والحامض
او العجين المعتدل فهذا دون فاكثر **وماكتبه** صاحب المكتسب في اوزان اجزاء الرطوبة الداخلة على التركيب
الاول فانه **قال** فاذا كان كذلك ادخلنا على التركيب الاول من الرطوبة المدخرة مثل الجزء الاول وقد قضاه على
النار وفعلنا به كما فعلنا بالاول ثلث مرات او اربع فيخالف الى الاعتراض ويصير حلولا عند مباين الاجزاء ولزم من
ظاهره عملا ان يدخل عليه من الرطوبة المدخرة بقدر الجزء الاول منها ثلث مرات او اربعة والحال بخلاف ذلك
ولكنه اكتفى بقوله مثل الجزء الاول ومراده ان هذه الرطوبة تنقسم الى ثلثة اقسام او اربعة وجعلها مثل الجزء الاول
ولكن يدخلها في المركب في ثلث مرات او اربعة ويجوز ان يدخل كلها على المركب ويستمر على النار المدة المعينة
الى ان يحل الاجزاء ويكون المدة بقدر المدة الاولى ثلث مرات او اربعة وقد شرحنا ذلك **وماكتبه** في الفصل
الرابع من الجملة الثانية حيث **قال** ثم اضيف اليها الاجزاء التي صعدت عنها بعينها مع زيادة جزء اخر ولم
يذكر مقداره الى ان قال **قال** ولا تزال تفعل ذلك الى ان يفنى الرطوبة المدخرة في الثلث مدفوع عنه
الصعيدة الاعلى الرطوبة المحللة وقد بينا ذلك بما تقدم ان الجزء الواحد ينقسم بقسم الثلثة اقسام وتعاد
للتعفين ثلثة ايام ويقطر وكذلك الى ان يتم خروج الشيء الماء ويصير الجسد رمادا ثم **وماكتبه** في ميزان النار
من اول العمل الى تمام الاضلال تكون الحكيم يكتفي بالعلامات الظاهرات في كل درجة ويعلم مقدار النار المتعفنة
او المتوسطة والزائدة وعلامات كل واحد منها وقد اردنا التعفين في كل الدرجات والى حد معيل واذا نقص
زادت او نقصت وكذلك النار التقطير وتقطير الماء وكذلك نار الحلال من النفس كلها في الماء ويعلم الحكيم العارف
ان نار التعفين ضعيفة وان نار التقطير زائدة عن نار التعفين بمقدار ما يصعد اللطيف ويخرج من
ذات الانبوب الى القابلة الاناء او رمادا وللاول من طرق وللنفس طرق وللتروح طرقة وكل واحد من المقصد ابليق

به من شدة النار وبحوها وبهيئته فالله اعلم وبغايته ما فضل الپنار القضيق ان لا يصعد البخار الا على الاناء
ولا يتعدى نصف الاناء واقل ما ر القطير هوان يصعد البخار ويتعلق الى اعلى الاناء ويتعدى راجعا الى اسفل الانبيق
او من العمل الى الدوا ثانيا وموجب انحطاطه برودة اعلا الاناء واوسط ما ر القطر ان يحمى راس الاناء ويحمى اسفل
واعلم ان صعود الماء اسرع من صعود الدهن وان الدهن لا يصعد الى فابله ولا يقطر الا انه يحقى من نار
تقطيرالماء ومتى اشتدت نشيط الدهن ويجيد اعلا الاناء وهذه الدرجات نيران معروفة في ذا ار الحكيم
اشتدا بعا فعلوا ذلك لموجب يطول ذكره في ذا اراد اسعافها فعلوا ذلك لموجبات اخر وكلما ذكره من
التعليم على الثبات للاوسط ويجوز للعارف ان ينقص من ذلك او يزيد بحسب ما يراه اذا كان مجتهدا عارفا
بالقياس فيه ثم وقال الشيخ رح مران نار التكليس وقد وصفها بالقانشد يحم ولم يذكر ها هنا اولا قوة الا بغايتها
وقد ذكرنا ذلك وحققنا فيما تقدم وقال الشيخ كيفية تصعيد الجحل التي هي النوع المعتني وهو الذي ذكرها في الفصل
الرابع من الجملة الثانية حيث قال قال فيجب ان تغليها وتستقصي تركيبها الى يتعين كون لا نقص فيه ولم يذكر كيف
وقد اشرنا الى ما امكن فيما تقدم الناس من شرح هذه الكتاب وذكرنا علاماته ولونه وصفته وانطباعه وزيادة
حوصه حمرية وقربه وسرعة ذوبه وواسطة واغلاف بعد ان زيادة نوصلت اليه في كيفية العلم به ان نقول
انه لا بد من تصغير الاجزاء بنوع من التكليس اولا ثم تجمع هذه الاجزاء الكلسة بالماء الذي ذكره جابر رح في كتاب
الزيبق الغربي من الاركان الاربعة فقد ذكرنا احدها او بدهن الحجر المستخرج قبل انفصال الصبغ منه مع طهارة الدهن
بالدهن من الصبغ فانه يبلغ الى غاية صفاه وحينئذ يصلح للتركيب ثم وقال الشيخ رحمه وجعل من الطلق والكبا
فوله في علم الكبير الورق اعلم رحمك الله ان الكبريت الابيض مركب من اجزاء مختلفة الاوزان وهو ايضا المطابع جسم متساوية
من الارضين جزء ومن الماء جزء ونصف ومن الهوى جزء ونصف ويحتاج في هذا المكان هل الارضين متساوية
او احدهما يتميز عن الاخرى سبدا بحكم جهته منهم ينكر ثم ولكنه استشهد عليهما الا انه من الاستشهاد وذكر
خلاف الحكماء فيه ولم يرجح ولم يذكر العلة في ذلك وقد بيناه مفصلا فيما شرحنا من السفر الثاني ويحتاج
الى بيان هل الهوا مستميز من الماء الذي هو الدهن ام لا فان كان متميزا احدهما من الاخر يمكن تخرجه بالعدد وان
لم يكن فكيف فانه اذا كان الصبغ محمولا في الماء وحتى لنا ان نعلم ان الهواء جزء بمقدار النصف منه فالماء اوزان في
الماء والهوى والصبغ والدهن والارض نجد من في الباب الاعظم وانما هنا نذكر هذه الاوزان والماء الاوزان
انما هو من الان الماء كله بالطبع محمول فقد اوزانه منه يعنيه ثلثة اشياء الارضين المذكورين كان الهوى بعد الارضين
مرة ونصف وكذلك الماء فيه ثم وقال الشيخ رح يخرج بالمدة التكوين الكبريت الابيض كم هي واما ذهاني الاستشهاد من اقوال
الحكماء في قصيدة خالد الا انه لم يعين الذكرها بتفسيرها قال الحكيم بمنعه عليه ما شاء الله ان يمنع فيطول ان لون
اللون فيصير عنبرا اسود ولتجاسوه الورق فهذه الدرجة سوالنها سفرة لا يخفى فيجب ان يدام عليه التحضين الى ان

الا ان يبطن السواد ويلبث من عمره بزيادة في الكمية فيصير ابيض شفافا يفاسريع الذوب والمانع حجر والاسباط
والعوص والتقشر فلا يعرف المدة من قوله الا بالعلامات وبالجملة حيث ذكر الهلامات فلا يحتاج
الى تحرير مدة فان المدة ربما ابطات لقلة الحر ولربما اسرعت لغلبة الحر وربما توسطت اذا اعتدل
الطبخ وقد اشبعنا من القول في المدة ما لا ذكره احد غيرنا با تقصيره او امثلة ويرهان في السفر الثاني
فاعلم ذلك وقال الشيخ رح مقدارها يحوي من الكبريت الورق وكم يصبغ الواحد منه فانه قال قد يصبغ واحد ما شاء الله
من النحاس والرصاص والزيبق فاذا قسنا ما ذكره في الكبريت الحمر انه يلقى على الف فلا يبعد ان يكون ذلك
مثله في الكبريت الابيض واما التفاوت في مقدار الالقاء فنذكره في باب طرح الاكسير وقال الشيخ رح بمقداره
من الوزن رحمه الله كيفية القسم الثاني من العمل الثاني في عمل الكبريت الحمر ثم يزاد عليه من الاجزاء الرطبة قد زاد علو
في ست دفعات متساوية في الكم وقد ذكرنا هذا القدر المعلوم وانه مثل الجسد لا قل الذي هو من حيث بعد
ان يكون الكبريت الابيض فيتم امره وقال الشيخ رح تحقيق المدة في تمام الحمرة لكنه ذكرها بالعلامات من جملة قوله
بحيث قال قال لا ينحل عليه بعد واحدة وفيه رطوبة اعني التركيب بعد جفافه فالمدة تعلم بتمام النضج ولا يحتاج
الى اثباتها لانها تقبل الزيادة والنقصان وقد استوعبنا ما يتعلق بالمدة في ذلك في السفر الثاني على اتم
التفصيل واكمل الوجوه واجتنا الاختلاف واقوال المتحان وانا اقول اني لم اذكر هذا الباب في كتابي هذا الا طمعا في
جانب صاحب الكتب رحمه الله تعالى ولا تحقيقا ولا تصديقا بما ذكره في كتبه فيما ذكره في كتابه ولا تقريبا لحاجة كافية
وانما ذكرت ذلك لاتمام الفائدة والبيان في كتابي هذا لئلا يحتاج صاحب الى الاحتياج في الشرح ولا زيادة من غيره
من الكتب ولكون كتابي هذا انما يطلب الطالب منه كما وصفت لهم وانا اقول قولا يقينا تاما ان صاحب الكتب
قد اختص بنيرة عالية في الحكمة ويدل على ذلك كلامه في جملة كتابه فيه شرايف بالعلم والعمل في جملة وتفصيله ومختصره من
من الكلام ببلاغة وفطنته عاليه واضحة واعتمد قوله على الصدق ولم يمهد بشيا من الباطل والتدليس حجة كافية
وانما رمز على بعض الاماكن الخفية بما فيه من غموضها لئلا يصل الى العلم غير اهله ولم يخف سوى ما يتنبه ولو في
ذلك كله طبع العقد بها بكمال الفائدة وشرحها الى به من الاستشهاد على الحكم محكم وقرر في الاقوال كان من سبيله
ان ابا يرادا خفاء شيء والرمز عليه التسليم حقا بعرفه به او وان له نظرا او جعل له وجها لا يعمي على كل منصف
لان مثل هذه الاوضاع وهذا التحدي لا يصل الا من حكيم عارف فانا تاملت كتب القوم لم نجد في محصولهم
كلها من اول الزمان الى اليوم مثل الكتب التي لهذا الكتب وما اشتمل عليه من الفوائد وجملة العلوم وتحرير
القواعد وكذلك الله لم يمكن ان يوجد في ظفر لا ذلك القوم قديما وحديثا مثل كتابا بهذا المسمى بنهاية الطلب
اللهم الا ان يكون بعض كتب المطولة التي ذكرناها مثل الشمس الكبير وغاية الشروط في علم الحكمة مع قدرها صار اليك
واشكر الله انه وفي الحي بالاربع من فضله انه على اقتباءه كليه فترحم على صاحب الكتب في طبقات من الحكماء الاعلام

الباب الثاني من المقالة الاولى من السفر الثالث المسمى الكنوز في كيفية طرح الاكسير

المقرب بوحدانية الله دعوة انبياء الله وعباده من اهل الاسلام والكرامات اهله وانا استم اياك والحذر الحذر من
فتنة الشهوة اللتان هي حبائل الشيطان فان البلاء منهن وبسببهن كان وقد كان واخذ بنفسك وجنا الحكمة
العليا في كل حلو وكان فيتوسع عليك اصغر الدواوين الى ان يبهرك انفعال ودخيرة من الله وكثيرة وامنيه
عامة الامن والامان ويهدي عليك قول من قال وان السعادة لا تخطئك عيونها ثم تجاوز كلهن امان
واصطد بها العنقاء فهي حبائل واركب بها الجوزاء وهم عنان ○

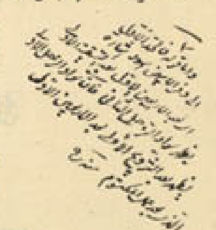
الباب الثاني من المقالة الاولى من السفر الثالث المسمى بسفر الكنوز من جملة الكتاب المسمى
بنهاية الطلب في شرح المكتسب نذكر فيه كيفية طرح الاكسير **اعلم** ان طرح الاكسير من اعظم الاصول المحققة
هذه الصناعة ويحتاج الحكيم الى تحقيق بكلما يتعلق به من العلم والعمل من غير اخلال بشي فانه يحتاج الى معرفة
ذلك وتصحيحه ليتم الغاية المطلوبة منه **واقول** انه من عرف اجزاء الملقي عليه لا بد من معرفة قوة الاكسير وامتحانه
قبل الالقاء ليعرف من اي درجة هو من القوى ليكون العمل بحسب تلك القوة فان الاكاسير لا تخلوا اما ان تكون
للحكيم دبرها بنفسه **او** وجدها في مكان **او** عند حكيم **او** في تركة عارف **او** عند جاهل اختلسها **او** اغتال
صاحبها **او** في كنز **او** بناء **او** بعض قبور القدماء **او** ما ناسب ذلك ولا يخلوا ان يكون الاكسير معتدلا
تاما **او** ثابتا ناقصا **او** ثابتا مركبا **او** حيوانيا متفقا **او** نباتيا **او** حجرانيا **و** ربما كان ابيض
او ناصع البياض **او** يميل مع بياضه الى صفرة **او** اصفر اللون **او** احمر صافي الحمرة **او** اغبر **او** قوي الحمرة
او فرفيري اللون **او** لون الجمر **او** لون الجمرة **او** محمرا **او** رملي متفرق **فاعتبر** ثقله بالنسبة الى ثقل
الفضة ان كان للبياض **وكذلك** بالنسبة الى ثقل الذهب ان كان للحمرة واعتبر لون اجزائه والتحامها **قال**
الامام جابر من الوان الاكاسير هذا نشير ان معنى الكيفية يحتاج اليه لاخذ علامات الشي المدبر وهل
هو تام ام لا وذلك من ظهور تلك الالوان التي تحدثها النار فيه عند ملامستها اياه وذلك ان الاصباغ
الاكاسير لا تخلوا من ان تكون حمرا او بياضا فاما الاحمر فهو الاصفر في هذه الصناعة لا غير فيحتاج ان نقول
في الاكاسير الثلثة الحادثة من الاشياء العبيط وحدها والمدبرة وحدها والعبيط والمدبرة معا وكيف تظهر الوانها
التي اذا وجدت لها مع تمام شروطها وجد ذلك الصبغ فالحد ودائعها **فاقول اولا** في المدبر من الشي العبيط
الفرق انه لا يخلوا اعضاء الحيوان من ان تكون اثنى عشر دواء الى دواءين وذلك احدى عشر لها اختلاف عشر
حد **فالحد الاول** الدواء الذي من دوائين يكون في الاحمر اغبر وفي الابيض اسود ثم الذي من ثلثة
ادعية فالجيد منه يكون لونه في الاحمر خلوقيا وفي الابيض يكون لونه رماديا ثم الذي من اربعة ادعية
فالجيد منه يكون في الاحمر الجيد منه لون الاكسير احمر وفي الابيض ابيض وكلاهما صافيين غير كدرين ثم الذي
يكون على خمسة ادعية فالاحمر منه يكون خلوقيا احمر والابيض يكون ابيض اغبر ثم الذي يكون من ستة ادعية

يكون الاحمر احمر اسود والابيض ابيض ازرق ثم الذي يكون من سبعة ادعية او ثمانية ادعية فيكون لونه
موردا صافيا في الاحمر وفي الابيض يكون ابيض نقيا ثم الذي يكون من تسعة فيكون في الاحمر احمر في صفرة
يكون منقطا اصله اصفر والنقط حمراء وفي الابيض ابيض منقطا بصفرة **واما** ما تركب من عشرة ادعية
فيكون في الاحمر سماويا ان رش لا زوردي الى ما يتبع هذه الاوصاف واما في الابيض فاخضر كدر ثم المركب
من احد عشر دواء فيكون في الاحمر اخضر ان رش ابيض والابيض فيه غبرة مع رمادية واما ما كان من اثنى عشر دواء
فيكون في الاحمر ابيض وفي الابيض احمر وهذه الالوان كلها اذا ما خالفت كانت فاسدة الشيء وكلما ان لونه فيها
ويحصل الاقوى من هذا ويمكن في النظر من الوصف هذه للجودة في العمل على غاية ما يكون **واعلم** ان هذه الادوية
ومتى نقص منها او من حد وحد ها شي كان الفساد بحسبه هذا نهاية كلامه **ولا بد** ان نشرحه شرحا لائقا بابن
الله تعالى عز شانه **واقول** اما معنى قوله ان الكيفية يحتاج اليه لاخذ علامات الشي المدبر وهل هو تام ام لا
وذلك من ظهور تلك الالوان التي تحدثها النار عند ملامستها اياه فكلام صحيح يفهمه الفيلسوف لان الالوان في الحقيقة
انما هو الكيفيات والاعراض يستدل بها على القوى والافعال والانفعال كما يستدل بالحمرة العارضة في الوجه
على الخجل وبالصفرة العارضة فيه ايضا في الحال على الوجل وكما يستدل باللون المعتدل للانسان على اعتدال
كيفيات مزاجه وكما يستدل باللون الغالب على غلبة الخلط المنسوب اليه ذلك اللون العارض فالالوان في هذا
العلم من العلامات الظاهرة للمدبر الحكيم لانها اظهرت فيعلم بها ما هو منسوب اليها وما هو من موافق الغرض المقصود
منها وما هو مخالف **واما قوله** وذلك ان الاصباغ لا تخلوا من ان تكون حمرا او بيضا فان الاحمر هو الاصفر في هذه
الصناعة لا غير فكلام صحيح على ظاهره من غير رمز لان الاصفر هو لون الذهب فاذا تكامل الصفرة من لون تنقص
من الصفرة انقلب الى الحمرة واما لون البياض فهو لون الماء فاذا عبث الروح على النفس مع الجسد غلب اللون الا
واما قوله فيحتاج ان نقول في الاكاسير الثلثة الحادثة عن الاشياء العبيط وحدها والمدبرة وحدها والعبيط
والمدبرة معا وكيف تظهر الوانها التي اذا وجدت لها مع تمام شروطها وجد ذلك الصبغ فالحد ودائعها يريد
بقوله الاشارة الى ان العمل وهو على ثلثة اقسام منها قسم يدبر فيه الاخلاط عبيطا من غير تهذيب وهذا
القسم لا يفهمها الا العالم المتمكن في الحكمة والعارف بموازين النار واختلافها فانه اذا اخذ الاخلاط ومزجها
الخلط بالميزان الموافق لذلك القسم واوقع عليها النار بالميزان المعروف فان الاخلاط تجيب للانفعال ويرتقي
منها الامر المطلوب اولا فاولا الى ان تاخذ الاخلاط حدها من المزاج ثم التطهير الاول ثم التفصيل الاول ثم الخلط الثاني
ثم التركيب ثم التعفين ثم التفصيل الثاني ثم التركيب في نهاية العمل ومنها قسم يدبر فيه بعض الاخلاط الى ان يجيب
الى الانفعال ويزول عنها بعض الموانع ثم يجمع بقية الاخلاط وهي عبيطة ويسلك فيها التدبير على ذلك الوجه
المناسب المختص بها وبموازينها الى ان يتم العمل وهذا يكون اسرع في المدة من الاول واقل في الصبغ والقوة والاعداد وارفع في العمل

ويتفاقم بيديتها الاختلاط كالعاقل الخلط على الانفراد ثم تجمع وتمازج وتسلك فيها التدبير الى آخره وهذا اسرع
في المدة من القسم الثاني واقرب واشكل القوة ولما ذكرنا من الاقسام الثلثة اسرارا كثيرة وعللا
واوقاتا ومقادير واوقاتا شتى ذكرناها في كتابنا المعروف بالتقريب في اسرار التركيب وقد اثبتها جابر
في كثير من كتبه مجملة ومفصلة ومرموزة ومحلولة ومكنونة ومثبتة ولله دره ما اعلى قدره في درجات الحكمة ولعل
لا يفهم مراده الا الافراد وكل متقرب بالحكمة وقد صارت اصولها عنده مبرهنة متقنة **واما قوله** فاقول اولا
في التدبير من الشيء العبيط المعروف فانه لا يخلو اعضاء الحيوان ان يكون اثنى عشر مثلا او اربعا وذلك احدى عشر
لها احدى عشر حقا **وتفسير لك** اقول انه قد ذكر ان الاقسام ثلثة اولها العبيط والثاني المختلط والمقدر والثالث
المدبر ولكل واحد من هذه الاقسام الثلثة اربعة اركان فتكون الجملة من اثني عشر سواء **واما** الثانية الى الحيوان
اعضاء الحيوان وانها اثنى عشر فهو صادق لانها اذا استقصيت تشتمل على اثني عشر نوعا اللحم والدم والمخ
والجلد والشعر والعروق والعصب والعظم والغضاريف والمخ والامعاء والمرارة
واما حيوان الحكمة الحيواني المطلوب فهذه الستة عشر نوعا منها اثنى عشر **وهي** الماء والدخان
والزيبق والكبريت والنحاس والرصاص والانك والحديد والشب والنوشادر والفضة
والذهب وتحقيق الاشارة ان التدبير يمكن من موازين بعض الرطوبة واليبوسة الى اثنى عشر يعني
الاقسام التي شرحناها ذكرها **واما قوله** وذلك احدى عشر لها احدى عشر حقا يعني ان يبتدئ من الاثنين او الثلاثة
الى الاثنى عشر وهو احد عشر يشتمل على حدود معينة ذكرها **فاما قوله** فالحد الاول الدول الذي هو من موازين
يكون في الاحمر عشر وفي الابيض سود وهذه الاشارة مختصة بالاكسير العام الذي يلقى على التركيب الثاني
بعد ظهور السواد فانه اذا عقد في تلك الدرجة فهو اسود واذا القي على النحاس اثار فيه صفرة غبراء عمها نة تحتاج
الى الحلال ويكون الاستحلال بطيء بعقدها وباصفها اذا تم انعقاده فهذه الدرجة صفا من سواده الى
الغبرة فاذا القي هذه الدرجة على الفضة صفرها صفرة غير مستحكمة تحتاج الى الحلال فيكون ابيض اذا ما
ولا بد من تكرار السبك لتنسلخ السواد وتظهر اللون الخالص وهذا الاكسير هو في الحقيقة من روابض في الارض
والماء لا سواها **وله وجه آخر** في الباب الاعظم ان الرطوبة واليبوسة اذا اجتمعا بعد التطهير وتعتدت مثل
الارض المبيضة في اول درجة وعقدها بالماء في الابيض او عقدها بالصبغ وحده فانه يكون ذلك على الوجه
الذي تقدم وسبب السواد في الابيض ان الماء اذا عقد الارض قبل تمام تبييضها البياض التام فانه
يكون منه اكسير البياض لكنه مايل لونه الى السواد فاذا اضيف اليه الصبغ وعقد معها بيسير من الرطوبة
قبل تمام الاوزان او تطرث ولم يتم طهارتها واعيد اليها بيسير من الصبغ محلولا فانها تقبض وتصبغ الجرم
بابيضها من الصبغ على قدر قوتها **واعلم** ان الادهان المطهرة من الادناس المانعة ولم يتم بياضها اليقق
فان فيها اعمالا في التراكيب لا تمنع من اجل نقص بياضها وهذا بخلاف الصبغ اذ لهم تنقيته وطهارته

فلا نوح فيه

حق بناؤ ذكر
مركب از اجزاء ١٢ كانه حيوانى حق حكمه
كه ذكر شده ١٢ كانه اجزاء حيوان حكمه
كه ذكر شده در اينجا ترتيب مطابقت
اول با اول ٢ با ٢ ٣ با ٣ الى آخر ١٢



فلا نوح فيه صلاحا البتة **واما قوله** ثم الذي من ثلثة ادعية فالجسد منه يكون في الاحمر خلوقيا وفي الابيض
يكون لونه رماديا يكون **تفسير** اذا كانت السقية الثالثة من ثلث في البياض قبل ان يتم بياضه
ويقول لسقية واحدة فانه اذا عقد في هذه الدرجة كانه يكون رماديا في البياض فاذا تم انعقاده فانه يصفر
يسيرا فاذا القي على الفضة صفرها ويحتاج الحلال كما تقدم **واما** في الباب الاعظم فيظهر هذا اللونان البياض والحمرة من
اختلاف في اوزان الثلثة اركان **وقوله** ثم الذي من اربعة ادعية فالجسد منه يكون في الاحمر احمر لون الاكسير
في البياض ابيض وكلاهما صافيين غير كدرين تفسيره يريد به الاكسير التام من الاركان الاربعة المتساوية في الاعتدال
والاوزان خلاف ان كان من باب الاعظم او غيره لا سيما ان كان الاصل كلا الاجزاء العبيط من القسم الاول من الاقسام
الثلثة المذكورة لا غير **واما قوله** ثم الذي يكون من خمسة ادعية فالاحمر منه يكون خلوقيا والابيض منه يكون
اغبر ابيض وتفسيره اذا كان الاكسير من عبيطة وسقيته وطهرت النفس تطهيرا تاما وادخلا الروح ولم تكمل طهارتها
وكان الجسد عبيطا وادخل عليه الماء مدبرا وشيء من الخمير غير تام فاذا تم الاكسير من هذه الخمسة فان لونه في البياض
ولونه في الحمرة كما ذكر الاستاد واما الاكسير الذي ينعقد اول سقيته من ثلث في الحمرة فانه يبيض في اول هذه الدرجة
البياض ويصفر خلوقيا في آخر الدرجة الحمرة فافهم **وقوله** ثم الذي من ستة ادعية يكون في الاحمر اسود وفي
البياض ابيض ازرق تفسيره اعلم ان الاكسير الذي بهذه الصفة ان الجسد مدبر وهو جزئين والروح عبيط
وهو جزئين والخمير مدبر وهو جزئين هذه الستة فان كان الجسد ابيض ثم مع بياضه زرقة يسيرة سليمة و
فان كان الجسد احمر فان حمرته تسود وتلبدها عليه **واما قوله** ثم الذي يكون من سبعة ادعية او ثمانية فيكون لونه موردا
صافيا في الاحمر وفي الابيض يكون ابيض يققا وتفسيره ان يكون من الماء جزئين ومن الدهن جزئين ومن الارض جزئين
ومن الصبغ جزء واحد غير خمير ان كان سبعة وجزء من الخمير ان كان ثمانية فاذا انعقد هذا الاكسير وتم امره من
ارض البياض فانه يكون في ذلك اللون من البياض اليقق وان كان من ارض الحمرة فانه اذا انعقد كان لونه
في الحمرة مثل ما ذكر الشيخ ومنزلة هذا الاكسير في اللون منزلة البياض التام في الطريق الاوسط ومنزلة هذا الاحمر
منزلة الاكسير الذي ينعقد في آخر السقية الثانية واول الثالثة من ثلث في الحمرة فاعلم وبعد هذا انتهى الكلام في
التدبير فاعلم **واما قوله** ثم الذي يكون من تسعة فيكون في الاحمر احمر فيه صفرة يكون منقطا اصلا اصفر والنقط
حمراء وفي الابيض ابيضا منقطا بالصفرة وهذا مختص بالقسم الثالث في القول على المدقق والمدبر لا العبيط فانه
اذا جمع من الماء ثلثة ومن الدهن مثلها ومن الارض المبيضة التي بدت فيها الصفرة بعد البياض ثلثة يكون
اكسير البياض من تسعة فاذا عقد كان على الصفة التي ذكرها الشيخ ومنزلته من التدبير منزلة اكسير البياض اذا
سقي من الماء سقية اخرى بعد تمام الماء وجفافه واما في الحمرة فاذا جمع من الارض الحمراء جزءا والبيضاء جزءا
ومن الماء ثلثة اجزاء ومن الدهن جزءا فان الاكسير يكون بهذه الصفة ومنزلته من التدبير منزلة الاكسير المحمر الذي

قد سبق من ثلثة من الستة فانهم **واما قوله** واما ما تركب من عشرة ادوية فيكون في الاحمر ما تحقق انه لا نقد
ولا في الابيض فاخضر كذا تفسيره ان تكون الاجزاء طاهرة مدبرة فيكون التركيب للاحمر اثنان من الارض الحمراء و
واحد من البيضاء وواحد من الحجر وواحد من الصبغ واربعة من الماء وواحد من الذهب واما في الابيض فثلثة
من الارض البيضاء وواحد من الارض الحمراء وواحد من الصبغ واربعة من الماء وواحد من الذهب وبمنزلة الاحمر
بمنزلة الاكسير في السقية الثالثة من الثاني للحمرة وفي الابيض بمنزلة اكسير البياض من قبل انهم شابهوا حق **واما
قوله** ثم المركب من احدى عشرة دواء فيكون في الاحمر اخضر ان نقي ابيض وفي الابيض ابيض جزء عشرة ونقرة
ومادية تفسيره ان يكون جزء من الارض البيضاء اربعة اجزاء ومن الذهب جزء ومن الارض الحمراء نصف جزء ومن الحجر
نصف جزء ومن الماء خمسة اجزاء فما يكون من هذه الادوية الاكسير الاحمر على الصفة التي ذكرها الشيخ واما الاكسير
الابيض فيكون من الارض البيضاء جزئين ومن القمر المشمع جزئين ومن الذهب جزئين ومن الماء خمسة اجزاء واكسير الحمرة
فبهذه الدرجة مثل الاكسير الذي هو في الدرجة الثالثة من شأن الحمرة واكسير البياض بمنزلة الاكسير الابيض لانه انقص
من شأنه في سقية واحدة **واما قوله** لما كان مركبا من اثني عشر دواء فيكون في الاحمر ابيض وفي الابيض احمر وهذا
رمز ليس هو على ظاهره وتفسيره ان اجزائه في البياض ثلثة اجزاء من الارض البيضاء النقية وثلثة اجزاء من الذهب
وجزء من الصبغ وخمسة اجزاء من الماء فهذا الاكسير اذا عقد وتم امره فان بياضه يقترب بالحمرة وهي الصفراء الذي
يقلب النحاس والحديد والرصاص فضة ذهبية في قوام الشمع من اللين تحت المطرقة ولا يتغير ابدا
ولو دقت صفائحها حتى تبقى كقشر البصل او بما ناسب ذلك واذا القي من هذا الاكسير على الفضة صفرها بكون من
عيار الثلث الى النصف فانهم **واما اجزائه في الحمرة** فمن الارض البيضاء ثلثة اجزاء ومن الصبغ جزء واحد
ومن الحجر جزء ومن الارض الحمراء جزء ومن الماء ستة اجزاء فاذا تم امر هذا الاكسير فانه يكون في لونه ابيض يضرب الى
حمرة شقيقية خفيفة فاذا القي على الفضة احالها ذهبا واذا القي على الرصاص والنحاس قلبهم فضة
من اجل هذا المعنى قال الاستاد جابر يكون في الاحمر ابيض وفي الابيض احمر يعني انه يكون في حمرته بياض وهو يصبغ
البياض ويكون في بياضه الحمرة وهو يصبغ الحمرة واكسير البياض في هذه المنزلة بمنزلة الاكسير في اول درجة البياض و
منزلة الاكسير الحمر هذا بمنزلة الاكسير الذي عقد من السقية الرابعة من شأن الحمرة فانهم **واعلم** ان السبب الموجب
لما انتهيناه من كلام الاستاد جابر وشرحنا من الكلام في الطرح متعلق بكل الاكاسير جليلها وكبيرها وصغيرها
وادناها واعلاها ولا تبقى في علم الطرح من المعرفة باحوال كل اكسير ومقدار قوته من قوته وضعفه ليتحقق من ذلك
اي الطبايع غالبة عليه واي العناصر ويعرف من ذلك مزاجه ونسبة اعتداله وكم فيه من اجزاء الكم والكيف وفي اي
اي درجة هو من الدرجات وهل الغالب عليه الروح او النفس او الجسد وهل تم قبل الحقة او بعد ذلك وهل
استوفى حده في النضج ام هو فجر بالنسبة الحقيقية ولانه المقاس لا ان يحقق مقدار وزن الاكسير بما تقدم من الاوزان

وليس عليها

وليس عليها من غلبة الروحانية على الجسدانية وهل حسب ذلك الحاجة الى المطلوب في التشميع ام لا وليس
من تجربته على الصفيحة بالجزء اليسير منه فتقدمها الى النار بالتدريج ليفهم من النظر اذا كان دون جزء اليسير تارة
ليتحقق ذوبان الاكسير ثم ينظر في مقادير القوى واثارها على الصفيحة من الغوص والنفوذ والتشمع والسريان
وتاثير الصبغ وثباته وعدم اضمحلاله فيعرف درجات القوى ومقادير نسبتها ثم ينظر في احوال الفلزات
الناقصة المطروحات واحوالها وتفاوت قواها ووزن الذوب لكل واحد منها ثم يتأمل ويقبول ليتفرق هل
طرح الاكسير على هذه وهي غيط ام لا بتبين استعداد للقبول بطرح من التدبير لتقارب القبول وان امكن هذا
وهذا ايهما الاولى من ذلك فان كان الاولى الطرح على الاجساد الناقصة وهي غيط فاين انها ونار الاكسير
وكيف يتحقق نضجها من تذويب الاكسير وكيف يكون المناسبة في ذلك فان كان الاولى تمامه واستعدادها
لقبول فعل الاكسير بنوع من التدبير فما هو وكيف يكون وكم مقدار ما يلقى من كل اكسير وعلى كم مقدار ما يكون الجسد الملقى
عليه وباي نسبة يكون الطرح وكيفية الطرح والتلقاء وجميع ما يتعلق به فهذا سبيل من اراد اتقان هذه
الصناعة والاطلاع على عللها واسبابها واقامة البرهان على كل علة من اعمالها والتسلم **ولقول** ان استحسنا الله تعالى
في وضع كتاب يتعلق بطرح الاكسير فقط يسمى بالقانون الكبير في طرح الاكسير فاقدمه ما يتعلق به من الاسرار المتعلقة
بلوازم الطرح كلها فلا بد ان اوضح كتابي هذا في هذا الباب ما يليق به ان شاء الله تعالى **واقول** انه قد جرت العادة
عند الحكماء انهم اذا دبروا الاكسير من اي باب من الصغير والاوسط والكبير امكن وانتهى الى اقل الدرجات الموثرة الصبغ
الا انه الاعراض فانهم يرفعون منه جزءا ولو للاعتبار ولينتفعوا منه بالاكل دون العاية وليعملوا مقدار
التفاوت في الدرجة الاولى التي منها الاكل وفي الدرجة الثانية وكذلك يرفعون من كل درجة بقدر الحاجة الى
ان يتم الاكسير فاذا تم رفعوا منه جزءا او فاوقا ثم دبروا الباقي منه واقتسموه الى قسمين احدهما يولد فيه بالرحالة في
تركيب آخر والثاني يزيد فيه في الكم والكيف من الملاحظ ويعرفون الدرجات ويرفعون من كل درجة بقدر
الحاجة وينظرون ما بين هذه الدرجات بالقياس الى تلك الاخرى والى الاخرى وهذا كان قانونهم في ذلك
فمن اجل ما ذكرنا عرفنا انه من قول الشيخ الكبير الاستاد الجليل جابر بالوان الاكاسير وتراكيبها وشرحها لتعلم ان
كل اكسير ونسبته الى ما فوقه والى ما دونه ومقدار قوته وزمان تدبيره ونسبته من الفلز الملقى عليه فان لم تعرف
هذه الاصول توشك ان تقع في الخطاء ولو سكنت الى الاكسير بحصول الفساد لا عند امتحان الاكسير على السبك
الصفرية المقصودة لكل ما كونته الطبيعة **واعلم** ان الاكسير في الاكاسير روحانيته غالبة على جسدانيته فمن يحتاج
عند الالقاء الى امرين احدهما حسن سبك الجسد الملقى عليه الى ان يصير زيبقا رجراجا في بوطقة صابرة للنار وماء
البها الحق والكيمة المنفاخ والماسك والالات المحتاج اليها السبك من الاسود القروية المهيبة ومنها تحصيل
الكلال الكبيرة حتى الفحم فانه ينبغي ان يكون الكبير متساويا في الحجم والمقدار لئلا يقع في بعضه احتراق وبعضه

ويبقى بعضها الى صفرة لكبره في المقدار ويكون البوطقة التي فيها الجسد الملقى عليه وصفا محكما في وسط النار ولا تكون
خارقة الى اسفل الكبر فيبرد اسفلها من الهواء الداخل من المنفاخ فيجمد الجسد ولا يكون مكشوفة الاعلى من النار
فلا تحكم الذوب ويخشى من حرق البوطقة وقوة النار ان تنسبك البوطقة مع الجسد فيضيع التعب وامثال ذلك
الاشياء فاذا انسبك الجسد سبكا محكما فصاح حينئذ الى الطرح والامر الثاني ان تجعل الاكسير من الجسد وقايته
بان يطرح الاكسير البياض على الفضة ثم يطرح على النحاس ويطرح اكسير الحمرة على الذهب ثم على الفضة لانا قد رضنا ان
روحانيته غالبة على جسدانيته فهو محتاج الى ان يجد بقية مضافة الى [illegible] وحينئذ يلقى بسرعة
من غير تفوح مع امكانه وتغويص الى قعر البوطقة بالآلة المعمودة في الراس الرابع الطول لئلا يصل فيح النار
الى اليد بالكلية فاذا ذاب الاكسير وجمعت دفعة ينبغي ان تعتبر النفخ نفخا بحيث ان يعتبر الذوب ولا يقوى
الغليان ويسقط الجسد شوطا في الروحانية معا فهو متوسط الذوب فلا يلقى الا على جسد يناسبه في الذوب
وكذلك الاكسير الغالب عليه الجسدانية على الروحانية فانه يتحلل في انسباكه ولا يحصل الانفعال منه الا في الجسد المناسب
في الذوب **والبرهان** على صحة ما ذكرناه ان الزجاج يذوب وينسبك في النار ولا يمازج بالاجساد الذائبة
لغلبة قلة الروحانية فيه وغلبة اليبس عليه فلو دبرته حتى يصير مطرفا ويكون في دفعه رقيقا يبقى شيئا الا لا يختلط
ولا يتمسك مستلصقا فانه يمازج الاجساد الذائبة المنطرقة ويصير القلعي المطهر من جهة التربة الميزان وكذلك الطلق
والجبسين والنطرون عن مزاج للجواهر المتقدمة بعضها مع بعض وان كانت معدنية انظر الى عسر مزاج الحديد مع [illegible]
مع انها جنس فحقه الاعتبار ولا بد من احكام معرفتها قبل طرح الاكسير **واعلم** ان الاكسير البياض يقيم النحاس العبيط
فضة على الخلاص ولا بد من احكام المعرفة بذوب الاكسير وذوب النحاس مع اعتبار الشروط الثلاثة المحكمات روحانية
الاكسير غالبة او معتدلة او ناقصة **واعلم** ان ذهب النحاس بعض التعفن ويسلبه نتن او فتنة والقي عليه قبل
السبك من موثوق الحكماء الا ان تصفو حمرته فانه اذا القي عليه اكسير البياض من اسرع الانفعال والاستحالة الى الصورة الفضية
فافهم انهم [illegible] الاكسير اذا وجد من الجسد [illegible] فقوة الجسد للقبول والتكثر **واعلم** ان
اكسير البياض يقيم الحديد بشرط اذابة الحديد كذوب الاجساد فان الحديد اذا لم يسرع ذوبه كذوبان الفضة وغيرها
لو [illegible] فلا ينبذ الاكسير فان امكن ان الاسواد وتلبيته بموثوق الحكماء وبالتجنيب المبتغين المكلسين بماء الملح المستقطر
من ماء السيف فانه ينقى من كثرة سواده وينشرح ذوبه [illegible] اذا ذاب ذوب الفضة واسرع فانه يقبل اكسير البياض
ويجعل فضة خالصة على الرصاص وان اسرع ذوب الحديد الا انه يذوب ذوب الرصاص فاذا القي منه درهم على
سبعة من القلعي المنقى فانه يقوم فضة فاذا ارجعت [illegible] من الزئبق الجيع على الخلاص **واعلم** ان اكسير البياض لا يقيم الزئبق
الا بشرط [illegible] وينعقد بذوب الفضة [illegible] الا بالتحليل والتفصيل
ولكن يمكن تثبيتها بموثوق الحكماء وتدبيرها في النار مرات فاذا وصلا الى هذه الدرجة في الذوب فيلقى حينئذ اكسير البياض

عليها واما من جهة الصورة فلا انفعال بذوبه قبل ذوب الاكسير ولا يمكن ان يذوب اكسير البياض الا وقد [illegible] النار عليها
ما حرقتها لان الفعل لا تفعل الا بنفع الاثنين مستحيل ومحال ابطالها القوة فاذا احلت القوى ضعف الفاعل
عن المنفعل وضعف القابل عن القبول **ويمكن** ان يقيم اكسير البياض الرصاصين وهما [illegible] بشرط ان يذوب الاكسير
الى ان يذوب كذوبهما لان تجد بين اذا كان في ذوبهما سواء كان قوتاهما سواء فاذا كان قواهما سواء كان فعل النار فيهما
سواء فاذا كان فعل النار فيهما سواء كان اتحادهما سواء وعلاج اكسير البياض الى ان يقيم الرصاصين والتلم **واما**
اكسير البياض اذا القي على الفضة يوجب الطيف صبغا صبغا صفيفا غير [illegible] يحتاج الى الجلاء وتقديم [illegible]
واعلم ان اكسير الحمرة في جميع [illegible] انه اذا القي على الفضة صبغها بقدر قوته واحالها الى جوهر [illegible]
من القوى على حكم [illegible] **واما** فانه لا يلقى الا على الفضة فانه يحيلها الصورة الذهبية ولا يحلو احال
اكسير الحمرة من [illegible] احوال الا [illegible] الا ان يكون سريع الذوب قوي الروحانية [illegible] بد له من [illegible]
ان [illegible] ذلك [illegible] من موثوق الحكماء واما ان يكون يلقى الذهب كثير الجسمية فلا بد له من اعلى الفضة [illegible]
بنوع من التدبير الى ان [illegible] اجزائه ويلطف ذوبها [illegible] يصير فيها حرارة [illegible] على حال [illegible] فعل
الاكسير على القبول [illegible] اعلم **واعلم** بان [illegible] صفائح الفضة [illegible] ببعض الادهان الحمرية
محرقة الصافية من الدهنية [illegible] ثم ذرت على كل صفيحة شيئا من موثوق الحكماء [illegible] وضعت
الصفائح بعضها فوق بعض [illegible] بصفرة البيض وموثوق الحكماء وربطت الصفائح في
الخرقة ربطا جيدا واطينت عليها بطين الحكمة [illegible] في [illegible] واحدة فاذا اخرجتها وسبكتها سبكا
محكما فانها [illegible] وتصير [illegible] الصبغ الذهبي ويظهر عليها الحمرة فان شئت الاقتصار فاحكها
من الذهب مقدارا [illegible] الى ان يقوم عيار الذهب الخالص [illegible] فان شئت فاطرح عليها الاكسير حينئذ
فانه [illegible] والتلم **واما** اكسير الحمرة لا [illegible] اذا القي على الذهب احاله اكسيرا صابغا على مقدار [illegible] كما ان اكسير
البياض اذا القي على الفضة جعلها اكسيرا صابغا على مقدار [illegible] **واعلم** ان اكسير الحمرة النافع البالغ اذا القي على
الذهب احاله الى [illegible] في [illegible] فانه [illegible] صابغا [illegible] وكذلك اكسير البياض اذا القي على الفضة
فانه يجعلها نوع من الذهبية [illegible] اكسير البياض [illegible] صابغا [illegible] فاذا [illegible] الاجساد
الناقصة [illegible] اكسير البياض فاذا القي على [illegible] اكسير الحمرة احالها شمسا **واذا القي** اكسير البياض على الزئبق
عقده [illegible] لاجسد [illegible] الاكسير يلقى منه على الاجساد الناقصة [illegible] **وكذلك** اكسير الحمرة اذا القي على الزئبق
فانه ينعقد [illegible] اكسيرا لا جسدا **ومن الشروط اللازمة** في معرفة طرح الاكسير معرفة ذوب الاجساد و
تفاوتها في الذوب [illegible] التفاوت [illegible] ذوب الجسد [illegible] الاكسير [illegible] الانفعال والفعل **ومن**
الشروط اللازمة ايضا في معرفة طرح الاكسير انه لا يلقى اكسير الحمرة الا على الفضة كما لا يلقى اكسير البياض الا على النحاس والرصاص

ومن الشروط اللازمة ايضا انه اذا القى اكسير البياض على الزيبق لا يلقى الزيبق الا على الاجساد التي يلقى عليها الاكسير
ومن الشروط اللازمة ايضا اذا القى اكسير البياض على الفضة فانه يلقى بعد ذلك على الاجساد الناقصة فانها
تقوم ومن الشروط اللازمة اذا القى الزيبق الملقى عليه اكسير البياض على الفضة واذيبت بعد ذلك على الاجساد
الناقصة فانها تقوم ومن الشروط اللازمة اذا القى اكسير الحمرة على الذهب ثم القى على الفضة فانه يصبغها على الكمال
ومن الشروط اللازمة اذا القى اكسير الحمرة على الزيبق ثم القى الزيبق الملقى عليه الاكسير على الذهب ثم القى الذهب المذكور
على الفضة فانه يصبغها ومن الفوائد اذا القى اكسير البياض على الزيبق ويجز انجاجا ثم القى من اكسير البياض على
الفضة ويجز انجاجا ثم اخذ من كل واحد منهما جزءا والقى على عشرة اجزاء من الفضة ثم اذيبت الفضة المذكورة
على الاجساد الناقصة فانها تقوم ولا يخفى على المتلقي وقت القاء مقيد بجد بين ومن الصوائب ان يلقى اكسير الحمرة
على الذهب ثم يلقى اكسير الحمرة على الزيبق ثم يلقى على الذهب ايضا ثم يجمع كل من الذهبين ويلقى منهما على الفضة او يلقى
الذهبين بعد اجتماعهما على ذهب آخر ويلقى الذهب الملقى عليه على الفضة فيجعلها ذهبا كاملا تاما ومن هذا المعنى
قال القوم ذهبنا لا ذهب العامة وفضتنا لا فضة العامة وهذا كلام صحيح وجه احدها ان الذهب المدبر بتدبير القوم يحتاج
قبل ان يلقى عليه الاكسير لعوائد واوصاف ليست لذهب العامة لانه احمر اللون يزيد على عيار الذهب الجابر المسمى بالمعري
المختوم في زمان اعشر قراريط في المثقال وثانيها انه اذا اضيف الى اربعة عشر قيراطا منه عشر قراريط من الفضة الذهبية اللون
الاجزاء احالها في الوقت ذهبا تاما كاملا وثالثها انه شديد اللين يمتد كالموم الى ادق من الشعر ورابعها انه اذا سحق
انعم سحق لان وانطبع منه طوابع وخامسها انه اذا اكتحل به البيرة من العين فانها لا تنبت وسادسها انه اذا علق
على صاحب الخفقان ابراه وسابعها اذا اكتحل به صاحب الدمعة السائلة من العين ابراه وله فوائد كثيرة و
خواص جليلة ليس هذا موضع ذكرها واقول ان الذهب الملقى عليه ابلغ فعلا وخواصه ابلغ مما ذكرنا واما الفضة
التي استحالت ذهبا وهي ايضا من ذهب القوم وهو لا شك احسن من ذهب المعدن واعظم خواصا منه لا سيما اذا كان جابرا
فان الذهب الجابر عند القوم عياره عيار الذهب المذكور اولا وانه يكون احمر اللون معززا الحبشيا فاذا وصل
الواصل الى مثل هذا الذهب زمانا فلا يمكن ان احتاج ان يجعل عليه من الفضة الى ان يحول لونه الى لون الذهب المعدني
دائما واما التدبير المحصل الذهب المعدني للفضة المذكورة بتعليق القوم لا تعليق العامة بالطوب والملح والنار
فيمتص الاجزاء المحولة على صفائح الذهب بقوة النار الشديدة من الذهب اجزاء ناقصة ولا يزال يكرر عليه العمل
الى ان يبقى على لون الذهب الجابر فعند ذلك وقال منصور الكاملي في كتابه انه يبلغ بتعليقه الى ان يبقى من المثقال
اربعة عشر قيراطا ثم لا ينقص شيئا ولعمري انه اذا وصل في التعليق الى هذا الحد لا ينقص ولكنه لا يبلغ الى اللون الاحمر
العزيزي بهذا التعليق وانما يبلغ هذا اللون بتعليق القوم وكل التعليق المعروف والتمام فان علق الذهب
بتعليق العامة الى ان يبلغ الحد المذكور من النقص وعلق تعليق القوم مرة واحدة فانه يبلغ الى اللون المقدم ذكره

فان علق

فان علق الذهب الجابر بتعليق القوم فانه يبلغ الى اللون المذكور ولا ينقص من وزنه شيئا لان الخارج منه زيفا
جابرا والباقي ذهبا عاليا فهو يحز اللون واما كيفيته العمل فانها من جملة العمل الاول المكتوم ولا سبيل الى وصفه
بالتصريح لكن يومى اليه باقرب ما يكون من الرمز على سبيل المثال فنقول ان مستوى الكاملي لم يفهم ما قصده الا
من كلام القوم فانه كان قد خرج مع البلوغ العزيزي فقد علقه بتعليق القوم لا بتعليق العامة واما بتعليق العامة
فلا يستطيع ان يتحقق الذهب صفائح وكذلك القوم ولكن للقوم اخلاط مستنبطة من حجارة العمل يتخذ
منها دهنا غير محرق ولا محرق فاذا لطخ به وجوه الصفائح من هذه الادهان وتركت حتى تجف جفافا تاما ويجعل
من تحتها ومن فوقها شيئا من الملح المدبر يخلص التام والبياض الساطع النقي من السواد ويعمل في اواني الخزف
ويوقد نار التعليق مرارا الى ان يبلغ اللون المطلوب وقد ذكرنا في كتاب التقريب في الطهارة التركيب معنى
الشمس المنير في غاية الشرح وهذا المعنى في اماكن فافحص وتتبع تصل الى العلم واما قول القوم فضتنا لا فضة
العامة فكلام صحيح لان الفضة المدبرة بتدبير القوم لها اوصاف جليلة ليست لفضة المعدن اولها ان فضة المعدن
فيها سواد قليل وفضة الحكماء لا سواد فيها نقية التبة وثانيها ان فضة المعدن لا تذهب الا بنار السبك وفضة القوم
المدبرة تذوب بيسير الحمي وتجري على الصفائح وثالثها ان فضة القوم تصبغ النحاس باصباغها من الفضل الذي ابدع
الصبغ بخلاف فضة العامة ورابعها ان لها منافع عظيمة وصفاء ونقاء وفضة العامة ليست كذلك فافهم
ولنعد الى ما نحن فيه من الكلام على طرح الاكسير وكمية ما يلقيه ونقول انه لا بد في علم الطرح من المعرفة
باحوال الاكسير وما فيه من القوى الفعالة والخواص السنية والمناسبة التامة بينه وبين الجسد الملقى عليه فانا
قدمنا انه لا بد ان يكون للاكسير ذائبا ويحتاج الى تحقيق ميزان ذوبه بالنسبة الى ميزان ذوب الجسد فانه اذا
تقارب ذوبه مع ذوب الجسد تناسب الزيبقان وتعانق الروحان واضمحلت النفسان وان لم يكن كذلك
كان ذوبهما متفاوتا يدل على غلظه وخروج احدهما من نوع الاخر واختلاف الثقل والخفة والا ما عن في الذي
تنعطف النار على الاضعف والالطف فيحصل الفساد لعدم التناسب فاعلم ذلك وتحققه فانك لا تجده
في كتاب ابدا على هذا التحقيق الا في كتابنا هذا ومن المتفق عليه انه لا بد ان يكون الاكسير غايصا في تشبيث وتفعيل
ويسريا بها ويبسطا ونفوذه وسرعة جريه وتغشيه وغوصه بعمق وجيد وسريانه وانبساطه ونفوذه
وسرعة جريه وتغشيه وتغييره واما ميزان الاكسير للجسد الملقى عليه فيشاكله ومناسبته فاما تبعه فانما
العارض وتحقيق الفعل والانفعال وارتفاع الاوساخ كما في نار السبك واجتماع الاجزاء الصالحة وانضمام بعضها
الى بعض وانفصال العرض العارض المختلط بها بقوة الدواء القاهر للعرض ومعونة النار للدواء بحيث ان يدخل
في معرق جميع اجزاء الجسد الناقص فيخرج الجوهر من كل جزء من اجزائه وسخ وسواد وكباريت فاسدة فيظهر انه له
كالقوة اذا اخذ اعني النار العنصرية والاكسير فاذا اخرجت الاجزاء الفاسدة على وجه الجسد كالنوال فيجمع بالتعويد

ويدفع من حجم الجسد من اليبوسة شيء اذ لم يكن فيها شيء من الجسد الذائب وان كان فيها شيء من الجسد الذائب فيخرج
صفاؤه وتخلص ثانيا فاذا تم سبك الجسد مع الاكسير وحصل الاتحاد وخرجت الاوساخ صعود الجسد الى لون
الاكسير لانه هو الجزء الغالب والدواء الفاعل ولا شك ان ظهور الالوان صبغة الفاعل وانفعال المنفعل وعقيبه
الغالب فالارض لون السواد والماء لون البياض والهواء لون الحمرة والنار لون الصفرة هذا في الاصول
فاما في اركان الاكسير فمن الارض ما هو اسود وهو الرماد الفاسد ومنها ما هو ابيض متلون منسبك ملتحم
عزيز متباين الاجزاء وهو الارض المبيضة المخلصة في الباب الاعظم ومنها ما هو ابيض مائع وهو يبيض لمعادن ياخذ
بالبصر ملتصق الاجزاء لم ينق وشفيف وصفاء وهو الدهن الذي لا يحترق ومنها ما هو ابيض مائع شفاف
سيال متخلخل وهو الماء ومنها ما هو اصفر ذا خيرة فاحمر ذا نور اكم وهو الصبغ في الباب الاعظم وفي
كثير من التراكيب واما في الباب الاوسط فلا ان الصبغ يكون محولا مع الدهن في الماء فهذه الوان الاركان فقد
ذكرناها لك مفصلا ولعمري انها عند القوم مكتومة وهذا عمدة علة وعليه كل الخلاف في التدبير وفيها الوقوع
التدبير لبطلق لم انتقص من نظر الى الطريق الباب الاعظم فاعتقده وجعله كالقائل في الباب الاوسط فوقع في التحير
وساءت الظنون وصار القوم في واد وهم في واد وقد اجاد بعض الشعراء حيث قال شعر لقد اسمعت لو
ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي ولعمري لا يفهم مصطلح القوم الا من هو منهم ومن كشف الله عن
عين بصيرته ولهذا قال الفاضل الحكيم لو حسب التدبير وان اختلف طرقه فهو واحد لان مجرى القوم المدبر واحد
واركانه واحدة في الاول وكذلك في الاخر واختلف القوم في التفصيل والتطهير فمنهم من طهر كل ركن على
انفراده وفصل الحجر على اربعة اركان ماء ودهن وصبغ وارض وطهر كل ركن من هذه على انفراده ثم اعتمد التركيب
ومنهم من اعتمد في التفصيل على ركنين فقط رطوبة ويبوسة لا غير وهو الطريق الاوسط ويعتمد التطهير الرطوبة
ثم اليبوسة وسنذكر تتمة هذا القول في مكانه من هذا الكتاب فقد تقدم لنا من ذلك كفاية وبلاغ وكلامنا هذا كله
يتضمن تحقيق الاكسير وتحقيق الطرح وحيث انتهينا القول الى هذا الكلام فلنبينه الا القاء ووجوه المناسبة
بين الملقى والملقى عليه فالاجسام الذائبة وبينا تحقيق الصبغ والالوان وزوال العرض وحصول المناسبة
والمشاكلة وتعاون النار العنصرية والاكسير على جذبه الاوساخ والاعراض من جميع الجسد ودفعها الى خارج واحراقها
بالنار وتكمل تماثلناه وبيناه في العمل الصناعي القوى الحيوانية كلها فان الحكماء لما وجدوا النوع المعدني
مدبرا بالقوى التي تسمى الغاذية والنامية والمولدة والجاذبة والهاضمة والماسكة ولم يجدوا القوة الدافعة
تدفع عنه المتنابع فاحتال الحكماء بان وضعوا الاكسير لدخوله على الاجساد الناقصة بالنار العنصرية وقد ذهب الطبيعة
نفعة الاكسير والنار معا ما فيها من العلل المتنابعة فكملت القوى الحيوانية وكمل الجسد بعد نقصه وعاد الكلام فيفرغ
حينئذ ويؤيده النار عرامه ويتحقق حينئذ لينه وطرقه ومجسته وطعمه وسبكه وتكون الحمى عليه فان وقع على الحك

ثم الوان اركان الكيمياء

ثم في تفصيل

ثم وقع اوساخ وظهور صبغ الجسد

والعيار والامتحانات كلها فلم يبق عليه الاثار التخلص فان وقف بعد ذلك لبلد انه صحيح على كمال الجسد بعد تقصيره ونقصانه
عن ضده واستحالته من تلك الصورة العالية الى الصورة العالية وان نقص من هذه الامتحانات واحد بقي منها
فتنظر ما الموجب للخلل فان كان رطبا لتجديد الطرق فهو المطلوب وان كان يابسا فتفتش فله سببين
احدهما اما ان يكون في الاكسير بعض سواد في بعض اركانه او تشيط من النار او عدم بلوغ تمام التطهير والتشفية
او عجز الاكسير عن اخراج كل الفضلات العرضية تسابير من الجسد او عدم الحرارة فيانون الطرح وذوبان الجسد او عدم
تشبيه الجسد وتهذيبه لقبول الاكسير وما اشبه ذلك فهذه الاسباب كلها تحمل على هذه الوجوه واما الثاني
فيمكن ان يكون مقدار جرم الاكسير الملقى زائد فينبغي ان كان زائد الصبغ يزاد من الجسد قليلا فان اخذ في
اللين فلا يزيده ويحقق الصبغ الى ان يعرف اللين والعيار والحك فتعلم حينئذ مقدار ما يلقى من الاكسير على
الجسد واعلم ان القوم تكلموا على مقدار ما يصبغ الواحد من الاكسير واختلفوا في القول والحد وفي ذلك
واختلافهم يؤول الى معنى واحد فمنهم من قال ان الاكسير الواحد من الاكسير يصبغ الف وهو على صاحب الكتب وعليه
قاعدة الجمهور ان الاكسير انما امر على الحدود المعشرة السالكة الى هذا الطريق الاوسط فانه عند تمامه
يصبغ منه الجزء الف جزء من الكم والاوزان على حسبها مثل ما كانت او يدوم هذا في اول درجة قبل التضعيف
والى هذا المعنى اشار الامير خالد في قافية الراء من ديوانه حيث قال شعر جزء على الالف من اي الجسوم اذا سبكته
عاد لونا يخطف البصر وقال صاحب الشذور في قافية الفاء شعر فعاد بلطف الحل والعقد جاهرا
يطاوع في النيران واحده الف وعلى باب الاوسط واما في الباب الاصغر فقد اشار صاحب الشذور الى
مقدار ما يطرح من جرم الاكسير في قافية الميم شعر وتنتج حبة في خمس عشرة فضة وذاك يغني من تقوى
الطلاق بكون نهار انما ذاد في النار يوزن فقولوا طبع للسبوك مقاوم فاذا اضربنا ستة عشر حبة
في خمسة عشر درهما يكون الجملة ٢٤٠ واشار الى معنى التضعيف في التضعيف والقوة الاكسير ومرتبته
عند خالد في الباب الاعظم حيث قال شعر اذا ما دعا القران بالطبع لم يجب الى الفتيل الا وهو
يجلله الكحل وان شئت الخرقاء في التسلية نجحة فذا نقمة يمتد منها على رطل وهو قريب
من الواحد يصبغ الالف فان الرطل في عرف القوم على رايه المتاخرين مائة واربعة واربعون درهما
وقال بعضهم انه مائة وستون درهما وقال المتقدمون ان الرطل عشرون استارا والاستار ستة
دراهم ودانقان وعلى كل واحد من هذه الاوزان فلا يخلو ان يصبغ الدرهم على وزن الف فقيل او فوق
الالف بقليل وهذا في عدة القوم بالباب الاوسط وطريق الجمهور واشار صاحب الشذور الى الاكسير بعد تمام
في التدبير يشير الحكمة الا القاء ومقدار ما يصبغ الجزء الواحد ويكمل النار فيرتفع عند التمام في قافية القاف
مع الجاه حيث قال شعر فذا الن فما التبذار فاعرف بعطشه تكمل تبرا ما يصبغ الالف ذائقه

فهذا القول يدل على ان الواحد يصبغ ستة آلاف والحق ان هذا الاكسير في الالقاء ما ذكره صاحب الشذور في قافية
الدال حيث قال شعر فهذا هو الاكسير والحجر الذي تفجر عن نصّ في لجين وعسجد وهذا هو الكنز الذي
من يغز به يعز يعني ان ينفد الدهر ينفد واعلم ان الاستاد جابر رحمه الله قسم القول في الباب الاعظم الكلو
على اربعة اقسام وجعل قوة الالقاء في الباب الاول على الف الف ومائتي الف اثنتي عشرة مرة وفي الباب
الثاني على الف الف ومائتي الف وفي الباب الثالث على خمسين الف جزء وفي الباب الرابع على اثني عشر الف جزء
واعترض رحمه الله على الباب الثاني والثالث بيده واما الاول فلم يعمله وبالجملة ان الغرض من هذه الاعمال في القوة والاتساع
في الصبغ والقوة والاستحالة وهذا اشبه الاشياء بالافاعي التي كلما [illegible] كبرت واشتد سمها وعظم فعلها
وقوي اثرها وقد كررنا القول في التضعيف وسره وموازين الالقاء واعمال الاكاسير واستوعبنا باب الجميع
الاكسير بما يتعلق بقوى الاكاسير والوانها وبانتاج العمل والانفعال ولم يبق علينا من تتمة هذا الباب سوى كيفية
[illegible] الالقاء الاكسير على الزيبق وامتحان قوة الاكسير ومقدار ما يصبغ الجزء الواحد منه وسنذكر العلم المحقق
لذلك والله المستعان وكيفية القاء الاكسير على الزيبق فهو من العلم المكتوم ويحتاج الى صناعة فلسفية
وصبر في النار وآلة صابرة وحجاب يمنع الزيبق من الطيران فانه لا يقبل ان يغلي على النار الا بتدبير ذوب الاجساد
فاذا غلي واشتد يلقى الاكسير عليه من الوقت [illegible] ويغوص في قعر البوطة الى ان يذوب ويسقط فانه يحمله ويعقده
بعد تغير النار عنه قليلا قليلا وآيته الظاهرة في سماع النشيش من الاكسير عند غوصه واختلاطه وسريانه في جسم
الزيبق وربما قصر الاكسير عن هذه القوة فالقي ولو على جسد ثم القي بعد ذلك على الزيبق وربما قصرت قوة الاكسير
عن اخراج اوساخ الزيبق كلها وبقي في الاكسير اوساخ ما تغير اذا انعقد بالزيبق فالاصلح ان تصعد الزيبق
جيدا لينقى من اوساخه ثم يطرح عليه الاكسير ثم يطرح عليه الاكسير فان انحل الزيبق بعد تصعيده [illegible]
غير منقطع والقى الاكسير عليه كان ابلغ فعلا وربما كان الاكسير متخلخلا يتعلق اطلاله لاطلال الزيبق فاذا اجتمعا
في ان الالقاء وقفتها على نار معتدل بعيد احكام وقطع ووصل فان الزيبق الذي ينعقد اكسيرا لا منتجا
بل ثبتا منتجا لا سيما ان القي عليه شيء من الدهن الابيض الذي لا يحترق ولنا في العمل اعمال كثيرة واسرار شتى
لا يمكن شرحها الآن لانها مذكورة في كتبنا في اماكن مخصوصة واما امتحان ما يصبغ الجزء الواحد من جملة اجزاء
الجسد الملقى عليه فنقول لك ينبغي ان تلقي الجزء الواحد من الاكسير على مائة اجزاء من الجسد المناسب له في القوة واللون
فاذا انحل فان كان ابيض فاستخرجه ان شئت اطرح المجموع على الزهرة وان شئت على الزيبق بتقدير [illegible]
وترتيب [illegible] قليلا قليلا الى ان لا يقبل من الزيبق شيئا الا انعقد والى ان تبقى الزهرة في عيار الفضة الخالصة البيضاء
الحرّاقة الذي هي النهاية وان كان احمر [illegible] يلقى اما على الزيبق واما على الفضة [illegible] قليلا
قليلا الى ان لا ينعقد منه شيئا من الزيبق ولا ينقص عيار الفضة بعد القاء الاكسير عليها شيئا عن عيار الذهب

للباب الثاني وقد علمت بهذا القصص مقدار ما يصبغ الواحد والسلم ونحتاج في تتمة هذا الباب العجائب منها
ما ذكره بعض الحكماء في تلك العجائب واشياء في ذلك بورق الحكماء والتنكار ولبن العذراء والبول وشبه ذلك
واختلف القوم في لبن العذراء وذكره جابر في كتاب الرياض مجملا وذكره في اماكن وهو النفس والماء [illegible]
هو ما ذكره من الخل والقلي وخلاصة الرماد وكلس القشر والعقاب واشباه ذلك والعبرة بان يكون [illegible]
مطلقة مثل الرماد فانه يكون مبيضا والعقاب مصعدا والقلي معقولا ثم تحل الجميع ويقطر بعد حله بالتقطير المطلق
المسمى بالتصفية فانه يقطر لبنا ابيضا ثم يجمع به الاركان الترابية ويقلعها ويعين الاكاسير الابيض عند الالقاء
واما لبن العذراء من العلم [illegible] هو الدهن الذي لا يحترق واذا احرق شيء من الجسد او جزء وقطر من شيء من
الجزء فهو لبن العذراء والبول المحتاج اليه في التدبير وعلم الالقاء ومن العجائب في علم الالقاء قول جابر كل اكسير
لا تدخل نسبة [illegible] لا ينفذ عند الالقاء ومعنى هذا الكلام ان الاكسير اذا لم يكن ثقيلا اثقل من الجسد الملقى
عليه لا ينفذ عند الالقاء والثقل دليل التلازم والالتحام وانعقاد الروح والنفس مع الجسد فاعلم وتحقق
ان اكسير البياض اثقل من الفضة لاسيما ان القي على الزيبق او على الفضة واما ان يحصل اكسيرا فاذا القي ذلك على
النحاس اخفض منه وكذلك الحديد اذا القي عليه هو اخف وكذلك القلعي لاسيما اذا القي واما الاسرب فهو يقبل
ولكن اكسير البياض اثقل منه فانه اذا اخف يكون مستقلا فاذا ساواه اكسير البياض اعانته النار اعانة لطيفة
فتغلب الفاعل على المنفعل بعد المساواة في الثقل وحصل الصبغ المطلوب ولعمري ان في الاسرب خصوصية
اخرى مثل ذلك اعراض وهي الحمرة البالغة والقي عليه [illegible] من اكسير البياض او افضل من الفضة ثم [illegible] من
الاكسير الحمرة يبلغ به طور الذهب فكان [illegible] حمرته وقربه منه وعلى مثل هذه العجائب الجليلة فقس تظفر بالمطلوب
والسلم وقد اشبعنا القول في هذا المعنى في كتابنا الذي افردناه لطرح الاكسير وارشدنا الى عجائب شتى في
اسرار الموازين وكتابنا المسمى بالتقريب واسرار التركيب فاما بورق الحكماء الموعود بذكره فهو خذ
النطرون فيدق ناعما ويسحق الى ان يطرد السحق وكذلك زبد البحر بعد ان ينقى من قشوره وكذلك الملح القلي والكل
الشكار المقوى بالصناعة او التنكار [illegible] وكذلك بورق الصناعة وكذلك بورق الخبز ويكون الجميع اجزاء متساوية
ويجمع الجميع بالسحق ويسقى بالماء الابيض المصعد عن النوشادر يوما وليلة فانه نافع لاشياء شتى في
الصناعة لاسيما في تصفية الاجساد الناقصة وتليينها السبك والاذابة وان قد انتهى بنا القول والارشاد في هذا
الحد المعنى فلنكن آخر الباب وهو المرشد للصواب

المقالة الثامنة من السفر الثالث من نهاية الطلب في شرح المكتسب تشتمل على بابين

الباب الاول في شرح الفصل الثالث من الجملة الى منه في كتاب المكتسب في زراعة الذهب في اعتبار الموزونات واجلاء [illegible]

قال الشيخ اعلم رحمك الله ان اللفظ المفيد ينقسم الى ثلثة انواع لفظ بالمطابقة وهو على تمام الماهية وهذه القريب من الرمز
لا تطلق عليه رمزا البتة بل هو صريح ولفظ بالتضمن وهو دال على جزء من الماهية وهو اخفى من الاول ويجوز ان
تطلق عليه رمزا بالاضافة الى الاول ولفظ بالالتزام وهو اخفى من الاولين وهو ابعد من التصريح الشرح اعلم ان اللفظ
ينقسم الى قسمين الى المطلق والى المقيد فاما المطلق فلا يحصر تحت الحد وهو كلام الحكماء في كلمة المهمل عن ستة المعاني
واما من الالفاظ الطبيعية مثل اح واف ولا ينظر المنطقي فيها وهو بخلاف الكلام المقيد واما المقيد فهو اللفظ المحصور
بالحدود ليفهم عنه المعاني وبه تكلم الحكماء في العلوم كلها على اساس الالفاظ فنقول قال الشيخ اللفظ المفيد ينقسم الى ثلثة
اقسام اي انواع وهو مصطلح الحكماء في هذا القسم واما قوله لفظ بالمطابقة وهو دال على تمام الماهية فهو واضح لان دلالة اللفظ
على المعنى الموضوع له مطابقة لان الالفاظ الوضعية اذا سمعها العالم على الوضع المعتبر بالمعنى المفهوم له لاجل الوضع تسمى مطابقة
وهذا عند الحكماء لا يطلق عليه رمز البتة كما قال الشيخ لانه صريح لكنه يتوقف على فهم المعنى الموضوع فان تقدم على وضع الحكيم
تفسير واما الجاهل فلا يعرف الوضع بالكلية ولا يفهم المعنى ولو كان صريحا وربما ان بعضهم سمع كلام الحكيم ولفظه له
بالمطابقة فيتبادر له انه القايل ويظنه رمزا وليس كذلك لانه قد يتبادر الى اذهانهم ان الحكماء لا يصفون العلوم
الا رمزا فهذه حقيقة قول الحق بالمحال واما العارف فانه اذا راى اللفظ الدال على المطابقة بتوسط الوضع فهمه في مكانه
والتسلم واما قوله ولفظ بالتضمن وهو دال على جزء من الماهية وهو اخفى من الاول ويجوز ان تطلق عليه رمزا بالنسبة
الى الاول اقول ولا شك ان اللفظ التضمني لما دل على المعنى وقد وضع ليفهم منه جزء من الماهية لا الكل منها لان الوضع
في التضمن الاشارة الى الشي المطلوب بتعريف جزء من اجزائه فمن لم يكن عنده علم بالماهيات واجزائها وحدودها يخفى
عليه معرفة الشي المطلوب من هذا الوجه ويحتاج الى الاصول التي يفهم منها اطلاق الجزء وارادة الكل وعكسه اطلاق
الكل وارادة الجزء فافهم واعلم ان الرموز القريب الفهم اكثر وسميها الغريب بالتضمن فيطلق عليه رمزا قياسا
على الاول بالاضافة اليه واما قوله ولفظ بالالتزام وهو اخفى من الاولين وهو ابعد من التصريح يريد ان اكثر رموز
القوم بلفظ الالتزام لانهم يعرفون الشي بمعنى خارج وسنشرح هذا المعنى واضحا لانه من الغايات العالية بمنع الله
قال الشيخ مثال الاول اذا عرف الانسان بالحيوان الناطق كان دلالة المطابقة لانه لفظ دال على تمام الماهية وهذا
تعريف صريح الماهية بغير رمز لانه ينعكس كليا لان كل انسان حيوان ناطق وكل حيوان ناطق انسان الشرح التعريف
الانسان انه الحيوان الناطق فقط عند بعض لانه يدخل معه الغراب والببغا وبعض الطيور الناطقة لكن يشترط
في تعريف الانسان انه حيوان منتصب القامة عريض الاظفار الضاحك فلا ينعكس كليا لا حمارا ولا ذئبا ولا
ابن آوى ولا غير ذلك من انواع الحيوان واجناسه اصلا قال الشيخ ومثال الثاني في تعريف الانسان بالحيوان فقط
فانه ان عكس كليا كذب فيه رمز الشرح من عادة القوم انهم لا يذكرون الجزء المطابقة الا في مكان لا يؤتى به الا
وانما يذكرونه في اماكن التضمن ان ارادوا التقريب او الالتزام ان ارادوا تعجيزا لك ومثال التضمن في وصف الحجر من قول

يقول الرمز

يقول الرمزي لتلميذه يا بني ان الحجر فانه كان من الحار الاول وحار ارضي مجموع في بخار الماء وهو كلام صحيح لانه عرفه
بجزء ماهيته لكن يدخل معه في التعريف كل ما يتكون في الارض من بخار ودخان وانما قلنا في الارض لان الانعقاد على الجوهر لا
يكون تولد الحجارة الا في الارض ويحتاج في ذلك هذا الرمز الى اصول كثيرة تتوقف عليها التسمية ثم شانه لانها تشتمل على حصر
المطلوب بعينه وتقوم العبارة عنه قال الشيخ مثال كل انسان حيوان وعكسه كليا كل حيوان انسان كذب العكسية
لكن يصدق في عكسه حين قال بعض الانسان حيوان فينعكس بعض الحيوان انسان فهذا في تعريف الماهية اخفى من الاول
الشرح اما كل انسان فهو حيوان لا شك ولا شبهة فيه لانه متحرك بنمو ويتغذى وهذا شان كل حيوان ويقال له في
التعريف كل كلب حيوان وكل فرس حيوان ولكن لا يمكن ان يقال كل كلب انسان ولا كل فرس آدمي فمن قال ان كل
حيوان انسان فقول كاذب لان فطرة الانسان عن فطرة غيره في تمام الوجود بالحيوة فان قيل ان بعض الانسان
حيوان فهو قول صادق كما يقال ان بعض الحيوان انسان وهذا في تعريف الماهية اخفى من الاول كما قال الشيخ ويبطل
ذلك لما يجيئه اصول المنع من ذلك قال الشيخ ومثال الثالث تعريف الانسان بالاسد ويريد به الشجاع لانه يشير الى الطاقة
الشرح والمعتبر عند الحكماء في الالتزام اللزوم الذهني لينتقل الفهم من المسمى اليه دون الخارجي لعدم توقف انتقال
الفهم عليه لان دلالة الالتزام هي فهم الخارج من مسمى اللفظ عند اطلاقه او تخيله ولا بد ان يكون المعنى الخارج بحالة اذا
حصل مسمى اللفظ في الذهن انتقل الذهن منه الى ذلك المعنى الخارج وهذا هو اللزوم الذهني ولولا ذلك لاستحال الفهم
ذلك المعنى الخارجي من اللفظ لعدم الوضع له وعدم انتقال الذهن من مسماه اليه ولا يشترط ان يكون الملازمة على
بينا ثابتة في الخارج لانه لو شرطت الملازمة الخارجية بينهما لامتنع تحقق الالتزام بدونها واللازم باطل لدلالة
لفظ العمى على البصر بطريق الالتزام مع عدم الملازمة بينهما في الخارج ولا يعتقد الرمز الالتزامي على هذا الوجه الا الحذقة
والمهرة عند فضلاء الفلاسفة وطريق الالتزام تعريف الشي بما هو خارج في الحقيقة وتعريف الانسان بالاسد
بخصوص الالتزام للشجاعة والقوة حيث انه يعظم التعجب رجل من افراد الناس وكذلك الانسان يقولون بقوته وعزمه
فيقاتل ويهجم ويكسر ويقتل ويكون الاسد مثل الكلاب وله مراده مع القوة ومن لوازم ذلك قوة الجارحة
الحاملة للجسم والمحولة له فافهم قال الشيخ اما اكثر رموز الفلاسفة مبنية على هذا النوع من الرمز في تعريف
الماهيات بدلالة الالتزام واما طريق التضمن فقليل اليسر كالالتزامي لكونه اظهر واما اللفظ بطريق المطابقة
فلا يسمى رمزا البتة والرمز المطلق فهو الدال بالالتزام او بغيره مطلق كدلالة الالتزام بمشاكلة التضمن او كدلالة التضمن
بمشاكلة المطابقة او كدلالة التضمن فقط او كدلالة المطابقة بمشاركة الالتزام الشرح قد تقدم بها شرحناه ان القوم
لم يذكروا المطابقة في العلم الا في مكان لا يؤتى به الا والرمز عندهم اما بالتضمن او بالالتزام او بالتضمن والمطابقة او بالمطابقة
والالتزام او بالالتزام والتضمن واعلم ان المتقدمين لم يحاولوا فيه العلم بالتصريح الا رمزا فالاول من نعتهم الحكما هو رجل
نبي بعث قبل ان يظهر الاسلام ونقل الينا من الكلام المنسوب الى علي ابن ابي طالب عليه السلم حتى ما رواه خالد بن يزيد

والجريطي وغيره فلم يجد الكلام المذكور الا مرموزا بطريق الحكماء ولما نقل الامير خالد الفردوس فتكلم في كتابه المسمى بالحجة
فلم يتكلم الا بطريق الرمز لكنه صرح في اماكن كثيرة في التدبير ولم يتكلم في الحجر الا بطريق الرمز واما الامام جابر فانه سلك
اقوال المتقدمين كلها وتفاريعهم واعمالهم وتكلم بالمطابقة وبالتضمن وبالالتزام بحيث لا يقدر على التقاطها الا من
يعرف الجواهر كلها حليها وحقيرها قال الشذور شعر اذا كنت من سر الجواهر جاهلا • فانت من علم الصناعة خالي •
وهل علم لم يسبق العلم قبله • وان كان سهلا ممكنا ان يؤتيا • ولا يصل الى هذا احد من كلام جابر الا من تمكن من العلم
والمطلع على اسرار ما ذكره من التجاريب وما يليه من الحقائق ولعمري ان الناسخ اعلم كلهم بما لديهم لانه ابدا اسرار
حتى لستاره لمن يعرف اشاراته ويفهم عنه عباراته وما ترى بعده من اتى من المتكلمين في هذه الصناعة اصحاب العلم
والعمل كمحمد بن زكريا الرازي وابن وحشية والجريطي واما ابن وحشية والرازي فسلكا مسلك جابر من التعاليم
وبيان الطرق واظهار البراهين وكذلك مسلك ابن مسكويه في ذلك واما الجريطي فتكلم على هذا العلم باسلوب الفلسفة
واما المؤيد الطغرائي فلم يكن في ملة الاسلام بعد جابر اكثر علما منه بهذه الصناعة ولا احسن قياسا ولم يكن احد
افهم منه في طريق القوم ابدا لكنه قليل العمل لاشتغاله وقلة تفرغه ولهذا المعنى غلب ظنه على اشياء كثيرة من جهات
كثيرة اهملها وفهم عن جابر رحمه الله في اكثر ما لا اراده في التركيب وغيره مع ان نسورة الامام الطغرائي صحيح من جهة
لكن المقصود منه هذا ولعمري ان في كتبه لفوائد عديدة وانظر الى براعته في كتاب حقائق الاستشهاد وكيف يستدل
من كلام ابن سينا الناسخ عنه بتحقيق هذه الموهبة على البرهان بامكانها ووجوبها واما صاحب الشذور فالاستاذ الكبير جابر
علما وعملا واما صاحب المكتسب كذلك وكذلك ابو الاصبغ ابن تمامة العراقي واما ابن اميل التميمي فهو من العلماء في الصناعة
ولعمري ان علمه اكثر من عمله ومن اطلع على كتاب هذه الشروح اطلاعه على كتب المتقدمين واعمن النظر بعين التامل والانصاف
فهم ما انعم الله علينا وعلمنا بمقدار ما نصحنا به الاخوان وما اجتهدنا به انفسنا من التحقيق والبعد عن التزحزح عن الغلط والاثبات
على البراهين الواضحة بالاثبات من غير اشتباه قال الشيخ اما غرضهم الا الترابي فكونهم الزيبق الشرقي يستخرج من حجر
مما الغالب الزيبق الغربي الذي يستخرج من ثوب رخوة ولما كان يتهم له صفة من صفات زيبق الشرقي عرفوه بانهم
الشرح انظر ايها الاخ الفاضل جعلنا الله واياك الى نفحة الشيخ وحققه كيف ينبهك وانت راقد ويدلك على الطريق
ذلك الموعود فهم كلام القوم وتفتح بفك طلاسمهم ولسانهم ولغتهم واصطلاحهم وانت باهت الم تر انه شرح لك
ما يتضمن الكنوز الاثر ام لا انه قال اما غرضهم الا الترابي فكونهم الزيبق الشرقي فعرفك ان هذا اللفظ في موضع قرينة
لذلك الحجر ان لا ننطق انت باي حاجة الى البحث عن معنى كلامه في هذا المكان وانا عرفتك بما شهدت لهم في الكلام
في الزيبق الشرقي من اعظم الصفات في هذا العلم والمولد بحيث يتهم بانهم المستخرج من احجارهم غالب الزيبق اقول ان في ذلك قبحهم
يستخرج من احجارهم مذكورا في محل التشبيه ولم يكن كذلك واما الزيبق الشرقي فيستخرج من احجار الصناعة بلا شك فكيف يشبه
الشيء بنفسه ولكن اذا نظرنا الى وجود الزيبق الشرقي من حيث هو خالص نقي صالح للتركيب فيمكن ان يشبه به اصلا نفسهم

المستخرج

المستخرج من احجارهم وهو غير نقي ولا يصلح للتركيب فالتشبيه من حيث هو صادق من وجه وكاذب من وجه آخر
فيحتاج الحكيم ان يفهم في طريق الالتزام ما الوجه الصادق من الكاذب فانه ربما يكون للفظ الالتزام وجوه كثيرة الواحد
منها صادق وهو الذي يقصده الحكيم والبقية لا حقيقة لها وربما يكون اللفظ الواحد وجوه كثيرة صادقة لكن لا يعرف
الواحد منها الا بعد فهم الآخر فيحصل بعضها بعضا في الفهم فالحكيم العارف انما يطرح المصطلح الكلمة التي لا يدل منها هو القصد
فيتحقق منها المطلوب فالشيخ قد عرفنا ان القوم لما اطلقوا الزيبق الشرقي لم يطلقوه الا بطريق الالتزام وقال لانه يشبه
من يتهم المستخرج من احجارهم فعرفنا ان القوم يسمونه بالمخرج من احجارهم وفي هذا التعريف كفاية لمن هو من اهل الحكمة
لان اللفظة الواحدة تفهم منها معان كثيرة تؤدي الى المعنى المطلوب قال الشارح ان الشيخ لما عرفنا ان القوم
يسمونه ولفظ الزيبق في مصطلح القوم يطلق على كل جسم له رطوبة سيالة رقيقة القوام بالنسبة الى الاجساد التي يمكن
انحلالها واما لفظ الاحجار في مصطلح القوم فيستعمل بالاطلاق على جرم ارضي غلب عليه اليبس ففهمنا من كلام الشيخ
بطريق الالتزام ان القوم يسمون اجسادا لا يستخرج من احجار ارضية غلب عليها اليبس واراد الشيخ في ذلك
انها اجسام يقولون زيبق الشرقي يستخرج من صخور مخالفة زيبق الغربي الذي يستخرج من ثوب رخوة لانه عرفنا
بطريق الالتزام ان الاحجار التي ذكرها اولا انما هي صخور يستخرج منها زيبقهم الشرقي ولا شك ان الصخور اقوى في اليبس
من الاحجار وقد ادنا في البيان بقوله ان الزيبق الغربي يستخرج من ثوب رخوة ولا شك ان الشيء نسبته من جهة
يلزم من هذا المعنى ان يكون الزيبق الشرقي فيه قوة يناسب قوة الصخور التي يستخرج منها وانه لابد من طبيعة الآدم
ان يكون الزيبق الغربي رخاوة وان يناسب غربته وأما قوله ولما كان يتهم له صفة من صفات زيبق الشرقي عرفوه به
يعني يتهم المذكور اولا الذي يستخرج من احجارهم لما كانت له صفة الحرارة واليبس فنسبته الشرقي عرفوه به
قال الاستاذ جابر رحمه الله في الزيبق الشرقي انه حار يابس من وجه وانه بحسب طبيعته منسوب الى الشرق وانه في
تكوينه يتدرج بحرارة غير خالية من الحرارة ولا هي غذاء الحرارة بل هو معين لها على افعالها واهل اسبابها فكانه حرارة
محض وما كان كذلك كان متعقدا بالرطوبة ومستلزما ابخارا وما كان هذا سببا فهو منسوب الى اليبس لاجل
تشبيه لرطوبات الاشياء وقال رحمه الله ان الزيبق الشرقي حار رطب من وجه لان له المزاج بالذات لاجل الرطوبة
الدهنية التي هي مزاج الحرارة والرطوبة بالكل لا بالجزء ومعلوم ان الدهن حار رطب في ظاهره وان كان بعض الادهان
تنسب الى اليبس مع الحرارة فان ظاهره رطب وانما يبسه في اثره وفعله فانظر ايها الاخ في كلام هذا الاستاذ الاعظم
وقس عليه كلام صاحب المكتسب تجد الكلام من معنى واحد وان اختلفت العبارة فتوغل النظر كيف تستنبط
الحقائق من كلام القوم وكيف تحل رموز القوم على القواعد الطبيعية والاصول المنطقية وانظر الى اللفظ الواحد
كيف تدل على كثير من الحقائق فان انت سلكت طريق القوم مثل هذا الفهم يوشك ان تكون منهم وتبلغ الى درجتهم
وقال الشيخ وكثيرا ما يشيرون الى غرضهم اللاهية بالشرق اي جوهر حار يابس طبيعته ناحية الشرق وكل

بحاس الشرق بطلوع **الشروح** اما الماهية للشارح هنا هي نبع الشرق المذكور ونفذ ختم الالهام طريق الالزام
بالشرق من حيث طبعها الناري وحرارتها ونبعها وقوتها لانها مصدر صلاة ولم يختص الشرق بالحرارة
واليبس الا لبزوغ الشمس من جهته ولما كانت الشمس حارة يابسة بطبعها والاثر الظاهر عنها في العالم انما هو
الحرارة مطلقا والقوة النارية الطابخة المنضجة الجامعة للمؤتلف والمفرقة للمختلف كانت الجهة المخصوصة ببزوغها
واول اشراقها وظهور انوارها على العالم والآفاق اشعتها من جميع الزوايا والخطوط على بسيط كرة الارض مستوية
لطبعها وتحقيق اشراقها منافحة للشرق لا تخالف قول من اول ابرقه عنها استعانة على تلك الجهة ومنها مظاهر
انوارها وتنوع مظاهر اشراق ضيائها وكذلك الماهية المذكورة والقيصور الموصوف منها تطلع شمس الصنائع
المضيئة بالانوار العجيبة البهية التي بها عمارة العالم وجمع كل شيء مؤتلف وتفريق كل مختلف ودرء كل علة
فمدد هي **الطبيعة الكبرى** وهي النفس المطمئنة وهي الآية الكبرى والأعجوبة العظمى وهي التي اشار اليها الشيخ صاحب
الكتب بقوله وكل طبيعة تحيي بها من الشرق وتظهر في التبح رحمه الله قد شرح كلام الحكماء مبينا لكل عارف
وقد شرحناه واضحا وما بعد شرحنا اوضح من هذا البيان جملة كافية فافهم **قال الشيخ** ولغربيهم الماهية ايضا
بالمغرب وبالمصر يد ويده برطوبة جرمهم المستخرجة منه كان المغرب منسوب الى الرطوبة وكذلك تلك **الشرح**
قال بطليموس في كتاب الاربع والاسماء اجزاء هذا الربع الذي يميل الى وسط جميع الارض المكونة اعني بلاد
موذموس ساموس وبلاد فرنافيا ومصر وساس واولنس وطرد عاد ودطيق واراپا وبلاد النوبا
الوسطى وهي بلاد الحبش الوسطى وهي مايلة الى ناحية الشمال والصبا من جميع هذا الربع فانها تقبل مشاكلة
المثلث المنسوب الى ما بين الشمال والصبا وهو مثلث التوأمين والميزان والدلو وتدبره في تدبير
كل زحل وعطارد ايضا وكذلك ولما اشترك في اكثر الامر في تدبير هذه البلدان الكواكب الخمسة المتحيرة اذا كانت منسوبة الى
العشيات صاروا محبين لله ويعظمون الجن ويتشبثون باسرار الله ويحبون النوح ويدفنون موتاهم في الارض و
يخفونهم من اجل الشكل المنسوب للعشيات ويستعملون سننا مختلفة واخلاقا وعادات وادابا شتى واذا
ساسهم غيرهم كانوا اذلاء وكذلك الغالب عليهم الجبن والاستخفاء في الكلام صابرين واذا ساسوا غيرهم كانت
انفسهم طيبة وهممهم كبيرة ورجالهم يتخذون نساء كثيرة ونساؤهم يتخذن عدة رجال وهم متمسكون في الجماع
وينكحون اخواتهم ورجالهم كثير النسل ونساؤهم سريعات الحبل بحسب كثرة تولد بلادهم للاشياء وكثير من ذكرانهم
تكون نفوسهم ضعيفة مؤنثة وبعضهم يخفي الاعضاء المولدة من اجل مشاركة الكواكب المتحيرة للزهرة في
الحال المنسوب للعشيات **اقول** ان البلاد التي ذكرها من حدود بلاد افريقية من المغرب الى بلاد برقة وارض
مصر واعمالها من حدود الاسكندرية الى الفرما في العرض والى ما على جانبي النيل من البلاد الى اخر الصعيد ويليها
الى الواحات ثم ارض النوبة والنخبة والحبشة وذكر طبايع اهلها بما دلت عليه الاوضاع الفلكية بقياس شكل

الكواكب

الكواكب المنسوبة للعشيات **قوله** صاروا محبين لله تعالى ويعظمون الجن لاشتمال الجن والاستخفاء منسوبين
للخفاء فمن اجل هذه المناسبة الطبيعية في هذا الاقليم صاروا يعظمون الجن لان الكواكب المنسوبة للعشيات
قريبة الاختفاء واما محبتهم لله تعالى لرقة نفوسهم وغلبة ارواحهم لان الله تعالى لا يدرك بالعقل من حيث الماهية
وانما يعرف بالوجود لانه واجب الوجود وذلك لم يغلب على الانسان الرقة والروحانية على الجبلة والغلظة الجسدانية
يقسو الجماع من محبة الله تعالى ودليله قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وقوله تعالى الله نزل
احسن الحديث الى آخر الآية فمحبة الله والملائكة والروحانيين من رقة الطبع وغلبة الروحانية على الجسدانية
ومن غلبت روحانيته على جسدانيته فهو متشبث باسرار الله تعالى لان الروحانية تطلب العلو شوقا الى مبدئها
واما قوله ويحبون النوح فينقسم الى قسمين احدهما ان النفوس الرقيقة كثيرة التألم لفراق الالف بخلاف النفوس
الغليظة والقلوب القاسية فان هؤلاء لا يتأثرون من الحوادث فلا يتأثر حزنهم والقسم الثاني فان الكواكب اذا
كانت منسوبة للعشيات فهي مغاربة مؤثرة في نفوس اهل ذلك الاقليم الحزن والنوح وان الكواكب اذا كانت غاربة مشرقة
على الافول والسقوط قريبة من الجهة الدخلية التي هي من جهة المغرب وهو دليل الحزن والنوح والاسف وشبه ذلك
واما قوله ويدفنون موتاهم في الارض ويخفونهم من اجل الشكل المنسوب للعشيات **اقول** ان قوله هذا قياسا على
سكان اهل الصين وبلاد المشرق فانهم يجعلون موتاهم مضطجعين على اسرة في اماكن عالية مشرفة خلوف
اليهم في كل حين ويدخنون ويطوفون بهم التعظيم بحسب دياناتهم وبعضهم يحرقون موتاهم في النار ويأخذون
رمادهم ويجعلون معلقا في اماكن معينة لهم ويجعلون ربما لكل واحد في شيء من انواع الحرير والديباج معلقا
وكذلك العظام التي لم تأت عليها النار بحسب اشتراك الكواكب وكونها منسوبة للغدوات **واما قوله**
ويستعملون سننا مختلفة واخلاقا وعادات وادابا شتى **اقول** كانت هذه الدلايل موجودة قبل الاسلام واما
معناها الموجود الآن فهو الاختلاف في الورع والعوايد والمذاهب لاجل اشتراك الكواكب في الدلايل وفوق علائها
ومشاركتها ومراحاتها **واما قوله** واذا ساسهم غيرهم كانوا اذلاء وكذلك الغالب عليهم الجبن هذا حجهم من دلايل الكواكب
اذا كانت مغربة فانها تضعف عن المقاومة للكواكب المشرقة من اجل هذه الدلايل ضعفت نفوس اهل المصر عن الشجاعة
فاحتاجوا الى من يحميهم من غيرهم اعني جند الجنس والعجب العجاب ان اقليم المصر لا يخلو ابدا عن جملة كافية لان
الشجاع لا يخلو الا في اماكن يكون كواكبه منسوبة للغدوات واما ارض مصر فلا **واما قوله** والاستخفاء في الكلام
صابرين يعني ان في طباعهم قوة يقتدرون بها على الكلام المنتظم الرحى من غير عجلة وبالثبات وسكون وهذا يدل
على دلالة الكواكب واشتراكها الشكل المنسوب للعشيات والدلايل الرحلة واختصاصها بجهة الغرب **واما قوله**
واذا ساسوا غيرهم كانت نفوسهم طيبة وهممهم كبيرة هذا من دلايل عطارد ومشاركته لدلايل الكواكب على طباع اهل
الاقليم منسوبة الى العشيات فان عطارد يقوى اذا كان مغربا ويدل على طيبة النفس والهمم العالية مثل اهل المصر القديم

وسياساتهم وحكمهم وطلسماتهم من الطمع على تولد ابنهم والماقوله ورجالهم يتخذون نساء كثيرة ونساءهم يتخذن
عدة رجال وهم متهالكون في الجماع وينكحون اخواتهم وخالاتهم كثيرا للنسل ونساءهم سريعات الحمل بسبب
تولد لديهم للاشياء اقول لما كانت الكواكب المنسوبة للعشيات هي في البرج السابع دلت على كثرة النكاح وان
الرجال يستكثرون من النساء والنساء كذلك ومن لوازم كثرة النكاح كثرة النسل لان كثرة الشبق والغلمة موجبة
لذلك لا سيما والبلاد حارة والرطوبة كثيرة عرضية فهي موجبة لكثرة الشهوة وعليتها في الرجال والنساء من اهل
الاقليم وبهذه الاسباب يسرع حمل النساء وكثرت نسل الرجال والماقوله بسبب كثرة تولد لديهم للاشياء لان الحرارة
والرطوبة موجبة للتعفين بكثرة تولد الاشياء وسرايع الاستحالة والماقوله ويكثر من ذلك انهم يكونون نفوسهم
ضعيفة مؤنثة وبعضهم مستخفا بالاعضاء والولادة من اجل مشاركة الكواكب المختصة للزهرة في الحال المستقبلة
للعشيات اقول ان الكواكب المذكورة اذا كانت مغربة ضعف تذكيرها فاذا مازجت الكواكب المؤنثة فيها
الشكل دلت على النفوس الضعيفة وعلى التانيث في الرجال لما كان وجود هذا الشكل المناسب في بيت النكاح بالنسبة
الى بيوت الفلك دل على النكاح الردي المعكوس مثل اللواط ونكاح الاماء والعبيد والفتيان وربما القصد رايات النساء
وقتها الدقة الى الفساد النكاح وشركة الكواكب في بيت النكاح وعطارد صاحب الجوزاء الثالث من برج الفلك
صاحب بيت الاخوة فهذا دليل على النكاح الاقارب والاخوات وربما ادى الامر وافراط الشهوة الى اكثر من ذلك في
نكاح ذوات الارحام والمحارم واعلم انا لم نقصد بشرح هذه المقالة النجومية الا وطية لعقلهن او براهين لكي
نعلم بالطريق الالزام رموز القوم واوضاعهم ودلائلهم فان علم الصناعة مركب على ترتيب اوضاع احكام النجوم في الفلك
وانظر المعقول بطلميوس في طبايع اهل البلدان التي ذكرناها وما استنبط من اشكال الكواكب بحسب اشكالها واوضاعها
حتى يتبين لم امزاجة اهلها واخلاقهم وما طبعوا عليه من الاحوال ومقصود الحكماء بامثال تلك العبارة لا يكون الا التخمين
عن كلما يتعلق بها لحصل انا نمعن لنستخرج المعنى المطلوب على الوجه المقصود فانظر الى كلام القوم في الربع الشرقي
وانه يستخرج موضحا ويدل ان الربع الغربي فيستخرج من ترتيب هذه الكلام وكلام بطلميوس سواء
فانه قال ومن كان منهم مائلا الى المشرق فهو اكثر تذكيرا واقوى انفسا ويظهرون ويظهرون كل لان ناحية المشرق
الانسان ان يقول انها الطبيعة الشمس فان هذه الناحية انهم مفارقة مذكرة متيامنة كما نرى في الحيوان ان
الاعضاء المتيامنة اوفق واعون على الشدة والقوة قال واما الذين يميلون الى ناحية المغرب فهم اكثر تانيثا
ونفوسهم الين ويخفون امورهم في اكثر الامر ويكتمونها لان هذه الناحية قمرية ومن شان القمر ان يكون
طلوعه وظهوره بعد الاجتماع من ناحية مهب الريح الغربية ولذلك يظن بهذه الناحية انها قابلة مؤنثة متياسرة
ضد الناحية الشرقية وهذا الكلام هو معنى كلام صاحب الكتاب بعينه حيث قال وكثير ما يشيرون بتعريفهم اللاهية
المشرق اي جوهرها حار يابس طبيعة ناحية المشرق وكل طبيعة ينسب اليها من المشرق تظهر وتعرفهم الماهية

البغم بالمحب ومصر يتولون به بعطية مجوهم المستخرجة منه كما ان المغرب منسوب الى الرطوبة وكذلك بل بعضهم
قال الشيخ ومن تعريفهم لبعض اصحابهم بالرمز الالزام وانه جوهر بعينه ادعى الهند لا عند اهلها الشرح قال
بطلميوس واما الربع الثاني هو الناحية الجنوبية من الاشياء العظمى فان النواحي التي تشتمل البلاد الهند وبلاد
اريانا وجارو وشيار وغيرها ثم ذكر عدة كور وبلدان لسنا نصيب ذكرها ثم قال بالواجب صارت مشاكلة للمثلثة
التي فيها بين الجنوب والصبا وتنحسات الثور والعذراء والجدي والذي يدبرها هذه البلدان الزهرة وزحل اذا كانا
مستويين العقربات ولهذا صارت طبائع هذه البلدان تابعة لطبايع المدبرين وذلك انهم يعظمون
الزهرة ويسمونها ايسيس ويسمون زحل شماسر امنهم كثير من يخبر بالاشياء التي تكون بلاحد وجميعا
فيصونون الاعضاء المولدة ويعظمون الاباء والامهات وهم ايضا اصحاب حرارة كثيرة في الجماع متهالكون فيه
ورقص وطرب ومرح وهم اصحاب خصب يحبون الزينة من اجل الزهرة وتدبيرهم تدبير بسيط من اجل زحل
ويظهرون مجامعة النساء ولا يسرعون في الحال المنسوب للعقربات ويبغضون هذا الحب اولئك الامر وكثير
منهم ان يولد لهم من امهاتهم ويجوز بعضهم لبعض بالاشارة بالصد لابد الطلوع بالعقربات ومال القوة التي
في القلب والمشاكلة لقوة الشمس وهي في اكثر الامر القياس والزينة وجميع اسباب البيت اصحاب ثقة وما يشبه الحال
الزهرة والشمس ومنهم عظمة وهم اشداء محاربون لمشاكلة زحل الشكل الشرقي وهذا نهاية كلامهم فيه المعنى
وان انت تحدث المقصود من كلامه فقصر على ما قدمناه من الشرح وجدت هذه المقالات والاوضاع والاحوال شاهدة لبلاد
الهند بالاعتدال الحقيقي احدها انها حارة رطبة وهي الطبيعة الوسطى ولهذا الاعتدال الذي هو طبع الحياة والثاني اذا
قسمنا كرة الفلك الى اربعة اقسام متساوية فلا شك ان الربع الذي من الجنوب والمشرق اعدل ارباع الفلك لان
ناحية المشرق حارة يابسة وناحية المغرب باردة رطبة وناحية الشمال باردة يابسة وناحية الجنوب حارة رطبة
الذي من الشمال المشرق فيغلب عليه اليبس لان النيرين يطلعان منه وعند الحرارة والرطوبة واليبوسة هذا هو المطلوب
عند الحكماء والبرهان بالاعتدال مع غلبة الحرارة التي هي علة الحركة وطبع الحياة الاشرف ان اهل الهند الطف الحيوان
من غيرهم لغلبة الاعتدال على ابدانهم واما كون الوانهم السواد فهو عرض لاجل الانحراف نقول الانحراف الى الحرارة
كالى البرودة مع ان بلاد الهند المعتدلة سوانديب وكان هبوط آدم م وسط اقليم الهند وجزيرة فانا
وقيل انه لا يوجد احسن اشكالا منهم ولا اجمل وجوها وانهم الى العدل المعتدل لين اليابس والحرم الانسان الى
النبات الذي ينبت في تلك الاراضي وطيب رائحة البهرامات من اعتدال التربة وحسن الطينة بسبب ان مياهها
العنبر والجوهر واصنافها واصناتها كثيرة ولا شك ان اشرف المعادن يوجد من اراضيها مثل الياقوت الاحمر النفيس
وما اشبه ذلك واعلم بانا لم نقصد في التعليم باحوال هذه الاماكن والبلدان الا لوجهين احدهما لمناسبة ذكر الحكماء
لها والثاني ان تعلم ان العلم بطبايع الاماكن والمساكن واختلاف الاحوال من الاصول المهمة في هذه الصناعة لا سيما النظر في مسائل الاحكام

وتقدم المعرفة بالمولدات يتعلق بعضها من اسباب الخاص من صناعة التحليل والمعرفة بالطبايع والمزاجات بالتركيب وما يتكون من
كل شكل ومزاج من عالم المثال الى عالم الطبايع والعناصر والمولدات وكذلك العلم بهذه الصناعة من طريق الفحص والنظر وتقدم
المعرفة بالطبايع المناسبة والمخالفة والامتزاجات فتقدمت في صناعة التحليل والتفصيل حصول الاس والتركيب والتاليف
والمزاج الحق والفاصل اذ لم يثبت عنده امكان ذلك كله بالعلم وتقدم المعرفة بدرجات كلها وتنقلاتها في طول
المدة كتنقلات الكواكب في دوران الافلاك تدابيرها وابطائها واعاداتها الى ابتدائها باذن ربه تعالى عز وجل وكيف يمكن اعمال
فيما لم يتقدم له المعرفة به فافهم فانا لم نشتغل به في علوم الحكماء الاموقفين وكذلك وقد شددنا عضدك وفتحنا لك من
العلم ابوابا لعلك ان تصل الى المقصود باذن الله تعالى عز وجل قال الشيخ ومن اشاراتهم في بعض المخاطبات السماء
والارض ويريدون به جوهرين احدهما صاعد كالسماء والآخر ثابت كالارض الشرح اما قول الشيخ في ذلك فكلام
صواب ولكن المقدم تارة يريدون بالسماء وسماء الزيبق فانه كلما علا الى الافق يطلق عليه اسم السماء وتارة يريدون به
الدخان وتارة يريدون بالسماء النار وتارة يريدون بالسماء الاجرام العلوية والعقول والنفوس وامثال ذلك
والارض فان القول فيها مختلف لان القوم ارضين مختلفة فلهم ارض [illegible] ولهم ارض مقدسة ولهم ارض بحرية ولهم ارض مطوعة
ولهم ارض مقدسة ولهم ارض عطشانة يابسة جافة ولهم ارض نبتة رطبة ولهم ارض ذات صعود وكهوف واجام ولهم ارض
مدينة خضراء ولهم ارض تحمل جميع الالوان والاوصاف والطعوم والاراييح فافهم قال الشيخ ومن اشاراتهم في بعض المخاطبات
بالحيوان ويريدون به صنفا من صنفان جوهر اذا اصابته النار حصل فيها حركة كالحيوان الذي يسير بحركة الارادة
ويعنون به جوهرا حالة مثلا كاعتدال الحيوان وخلوده الشرح قال الابرخالد شعر وان معادن ارض الله
ناطقة * واقصد الى حيوان كامل عجب * ولا شك عند التامل في ان الحيوان الكامل انما هو الانسان لا سيما وقد قال
اليا ارتي هرمس المثلث بالحكمة لما سئل عن الصنعة خرج اليهم ووضع على كتفه وحلف بالله ان الحجر منه وفيه وفضل
مثل هذه الاقوال خفي كثير فلذلك يكون محصرا في الانسان ان كان المراد بالفضلات لان الفضلات يكون لجميع الحيوان
كالدم والبول والمني وشبهها او اجزاء آخرية كالشعر والدم والعصب والعروق والعظم وامثال ذلك من اجزاء الاثنى عشر بالمعرفة
الانساني وهذه الاقوال كلها باطل لانهم لم يضبطوا اصول القوم فلهذا يقولون مثل هذه المزخرفات فالحق ما ذكره
الشيخ في قوله قال انه مراد القوم من الحيوان جوهرا اذا دخل النار كان لها حركة كحركة الحيوان لان السير
في حركة الحيوان حرارة والمقوله ويريدون به جوهرا حالة مثلا كاعتدال الحيوان وخلوده يعني ان كان الحيوان
اعدل المولودات الثلثة كذلك الجوهر المستنبط من حيوانهم معتدل كامل الطبع خالد لكبره واستحالة عفونته قال الشيخ
ومن اشاراتهم في الموت والحياة ويريدون به جوهرا لطيفا يمكن خروج لطيفه منه بالعلاج فتذهب حركته في النار ويصح
اذا وضع فيها لا تظهر حركته كالاكليس والاحجار الموات اذا كان فيها صفة الموت في الحيوان الشرح قد تقدم ما له
ما يتعلق بالحيوان على مصطلح القوم ولا شك ان كل متحرك بجسمه مشتمل على لطيف وكثيف فاذا عولج بالتفصيل

والكل

والممكن خروج اللطيف من الكثيف ذهبت حركة الجسم لخروج لطيفه المتوسط [illegible] فحينئذ يوصف بالموت لانا شاهدنا كل حي اذا فارقه روحه
الحياة مات فكذلك الجوهر الحية المستخرجة من الصناعة [illegible] اذا رفعت الطابخها ماتت فان حركته تذهب وان وضع منها شيء في
النار لا يظهر له حركة البتة مثل الجمادات [illegible] كالاكليس والحجارة الميتة التي لا حركة لها قال الشيخ ومن اشاراتهم الى العامة ان
الارواح تعود الى مثل هذه الجواهر ويريدون به [illegible] الارواح تعود الى الاجساد فتقوم وكاشفة
الصنعة لانتزاع لجرم فعرفوه بها الشرح لما كان التفصيل هو تكليس الاجزاء الظاهرة من ادناسها [illegible] فقد الموت كان
تركيب القوم رجوع الارواح الى اجسادها هو المعاد والحياة الدائمة الخالدة وقد بينا في شرح كتاب [illegible]
ما فيه كفاية قال الشيخ ومن اشاراتهم الى النكاح ويريدون به جوهر لطيف من الصنعة من ان يمتزج بجوهر مونث بلا اضافة اليه
تحصل منه لطيفة كالنطفة الخارجة من الذكر الى الانثى يعني الصنعة الالهية لم الشرح اعلم ان الحكماء جعلوا في هذا المعنى ان
فان القوم لا يظفرون بجوهرهم المقصود ويميز معهم الذكر والانثى على الوجه الطبيعي فانا جعلوا بينهما امتزاجا ان اللطيف منهما
يمتزج في التفصيل كالنطفة الخارجة مثل ما ذكر الشيخ فيصلح على النكاح اطلاق الالتزام في الوزن قال الشيخ [illegible]
والتعفين والشكر [illegible] الكشف الصريح [illegible] عليه وانفعالات لا ينبغي للسالك [illegible] ولا شيء الا اهل الشرح لما كان
على القوم على التعفين والالتزام [illegible] الظاهر والباطن [illegible] حل الرموز كما بين
الشيخ [illegible] العلم الصحيح [illegible] الكشف الصريح [illegible]
الحق مثل ما ذكر لكن خاطب الحكيم الذي يفهم عنه كلامه [illegible] عنهم الشارع [illegible] اشاراتهم وتعليمهم
لان الواصل [illegible] التعليم [illegible] كلام القوم واشاراتهم [illegible] واشار الشيخ [illegible] الطالب
[illegible] الكشف [illegible] عليه وانفعالات لا ينبغي للسالك الا [illegible]
لان اللايق بالحكيم الذي يضع الاشياء في محلها [illegible] ولا شيء الا اهل [illegible] الحكماء [illegible] اوصلها
القوم [illegible] على نفسه [illegible] عليه الله [illegible] من كشف [illegible]
[illegible] عليه [illegible] كلام القوم [illegible] ان الله [illegible]
[illegible] من جنس العمل ان سترت سترت وان كشفت كشفت والسلم [illegible] من الدنيا [illegible] والآخرة لان [illegible]
[illegible] بالنفس [illegible] النفس المطمئنة [illegible] الانبياء والاولياء والحكماء والصلحاء
[illegible] الآخرة [illegible] على [illegible] والتفكر [illegible]
[illegible] المجاهدة والرياضة [illegible] قوله [illegible]
[illegible] كتب المتقدمين والمتاخرين [illegible] الصناعة [illegible] كتاب [illegible]
الطالب [illegible] الكتاب [illegible] على [illegible]
واستخراج المجهول من المعلوم [illegible]
[illegible] الله [illegible] الصدق [illegible]

فاذا فقد كان فيه اشياء كثيرة [illegible] من كلام الشيخ [illegible] من آخر الكتاب [illegible] هذا الكلام آخر
هذه الفوائد من هذا الباب

الباب الثاني من السفر الثالث من نهاية الطلب

يشتمل على نبذ من كلام الحكماء ومن حل الرموز ومفاتيح الكنوز وهو آخر ابواب هذا الكتاب والله الموفق

النبذة الأولى من فك الرموز ومفاتيح الكنوز

قال الاستاذ خالد بن يزيد ان الحكماء حاولوا ان يأخذوا الطبيعة واحدة فيها قوى الطبايع من ارواح واجساد متفقة وكذلك قالت الحكماء كلهم وقد لزم اذا لطف النظر في هذه الامور علمت ان العمل الذي نطلب انما هو من اشياء ومن قوى اشياء متفقة غير مختلفة غير متعادية مستغنية عن المادة من غيرها [illegible] حتى تصير طبيعة واحدة لا اختلاف بينها كانت اقوى لها وانفذ اهم **اقول** اعلم ان ظاهر هذا الكلام مطابقة [illegible] التضمين [illegible] الالتزام اما المطابقة [illegible] ظاهر القول [illegible] التضمين [illegible] الالتزام ان [illegible] الاشياء [illegible] والطبيعة الواحدة [illegible] بمعلوم [illegible] ان القوم [illegible] طبيعة [illegible] من الاشياء غير متباينة بل متفقة فلا يحتاج [illegible] الغريب [illegible] لانه [illegible] معلوم عند الحكماء [illegible] من التضمين [illegible] على اجزاء من المادة [illegible] الحكماء انما اخذوا الطبيعة واحدة فيها قوى الطبايع من ارواح واجساد متفقة [illegible] اجزاء المادة [illegible] من ارواح الطبيعة واجساد كثيفة [illegible] واما الالتزام [illegible] طبيعة واحدة لا اختلاف فيها كان اقوى لها وانفذ [illegible] هذا المعنى ان نقول [illegible] الانسان [illegible] هذا [illegible] المذكورة [illegible] والرموز [illegible] معالق الكنوز [illegible] من كلام الاستاذ [illegible] **اما قول جابر** ان الحكماء حاولوا ان يأخذوا الطبيعة واحدة فيها قوى الطبايع من ارواح واجساد متفقة [illegible] الحكماء اتفقوا [illegible] على [illegible] بالحكماء ان [illegible] **واما قوله** ان يأخذوا [illegible] ان يأخذوا [illegible] الحكماء [illegible] بانهم [illegible] على ان يأخذوا الطبيعة واحدة فيها قوى الطبايع من ارواح واجساد متفقة [illegible] المعنى [illegible] **ونقول** [illegible] فاما البيان [illegible] ان يكون في [illegible] العالم الطبيعية واحدة فيها قوى الطبايع الاربع [illegible] وبرهانه [illegible] العالم [illegible] **ونقول** [illegible] الطبايع الاربع لان [illegible] الطبايع الاربع [illegible] الطبيعة المطلوبة في المولودات الثلاث [illegible] الكلام

القسم الثاني [illegible] النبات [illegible] المعدن [illegible] الحيوان [illegible] من اجزاء المعادن والنبات والحيوان [illegible] كثيرة [illegible] الحكماء [illegible] على ان الطبيعة الواحدة يكون فيها قوى الطبايع الاربع [illegible] على [illegible] المعدن او النبات او الحيوان انه لا يجوز [illegible] الحكماء [illegible] من المتفق [illegible] المختلف [illegible] في المتفقات والمختلفات من كل المواد الطبيعية [illegible] من ارواح واجساد متفقة **فمفهوم الكلام** [illegible] والارواح والاجساد [illegible] الارواح والاجساد [illegible] اذا لطف النظر [illegible] الامور علمت ان العمل الذي [illegible] اشياء ومن قوى اشياء متفقة غير مختلفة غير متعادية مستغنية عن المادة من غيرها [illegible] **واما قول جابر** وانها كلما كثرت فيها [illegible] حتى تصير طبيعة واحدة لا اختلاف بينها كان اقوى لها وانفذ [illegible] من الاجسام [illegible] اقوى [illegible] الاجسام [illegible] الاكسير [illegible] **واما قوله** [illegible] طبيعة واحدة [illegible] الطبيعة واحدة فيها قوى الطبايع من ارواح واجساد متفقة [illegible] كلما كثرت فيها القوى [illegible] لا اختلاف بينها [illegible] الكلام [illegible] اشارة [illegible] الكلام [illegible] على [illegible] لا [illegible] الاختلاف [illegible] القوم [illegible] الشيخ [illegible] وانها كلما كثرت فيها القوى [illegible] لا اختلاف فيها [illegible] الاختلاف [illegible] القوى [illegible] وكلما كثرت فيها القوى [illegible] القوم [illegible] البرهان [illegible] الكلام

النبذة الثانية

من فك الرموز ومفاتيح الكنوز **قال** الفاضل [illegible] الطغرائي في كتاب جامع الاسرار ان القوم الذين يسمون بالصوفية والحكماء [illegible] الطبايع [illegible] على [illegible] من [illegible] الطبيعة [illegible] الاجساد [illegible] على ان [illegible] ولا [illegible] الاجساد [illegible] من [illegible] الذهب [illegible] النار [illegible] آخر [illegible]

الزبد ويصفيها وتنميتها حتى تحيل العناصر الحق الغليظة بالتلطيف الى اللطيف وتجعلها اذا اغتذت به صحب لطيفها
الروحانية كتنميتها الجسمانية اعلى سنة الى العلو فتتشعب في الجهات المتباينة حتى تصير هاتيه للنبت فيها الاوراق والثمار
المختصة بتلك النبات وتصدينها الاغشية المحيطة بها بالتاثيرات النسيم حتى تقوم لها مقام الاناء للماء
الحافظ لرطوبتها المانع لها من الطيران وسرعة الفطال قبل النضج حتى تستكمل انواعها بادراكها وتوليد البزر الحافظ
للنوع المولد للنسل واثباتها الاصباغ في الازهار والثمار جميعا بحسب اوضاعها واحوالها المتلطفة بالنداء والشمس
وتشبيه من وجه آخر استحالة النطف في ارحام الحيوانات الحاصرة لها والحاضنة لها بالرحم وحرارة الحضين للعادية
لها باشتمالها عليها من التنشي والطراوات وانقلاب النطفة بلطف التدبير علقة والعلقة مضغة الى ان تصير بشرا سويا
محيا بالنطق والعقل وتشبيه من وجه آخر فعل الطبيعة في هضم الغذاء واعدادها لان تخلف بدل ما يتحلل
من اجسام الحيوانات وتبلغ بها كمال النشو ولعلها الركن الغريزية وكالات الغذاء الطبيعي سائرة لتجري في الفم فالمعدة والكبد
والاعضاء حتى يجتنبا ويدخل اللون الصابغ الدموي عليها وتشبيه في كل عضو بلون العضو ويلتحق بجسد المتغذي
وينبعه عند النشو والنماء في اقطاره ويكون كتابتها بحمانية الطبيعة تصعد بصعود البخارات الى اعاليها تطوى اهل الملك
لهذا العالم في مسام الطبقة ومنافذها ... وينعقد عند مصارمتها برد الهواء جسدا روحانيا فاستفاد من طول
الطبخ والاستحالة المكررة عليه لونه تشبيها بصبغ التحصير فاما احمر واما السمر والاصهب فلما تقدم لحالنا انقص
الطف المركبات واكثرها قوى روحانية واعزها صبغا ردوه الى البساطة المحضة ونزع غريب النبت عن اصول الحلة
شوائب الكدر عنه فتلطف اجزاؤه حتى يصير جسدا في صفة الروح وتركيبه على الاوزان المكونة حكما حسبيا
لا تهوى عليه نار ولا ماء ولا عزم ولا الكبايت ... التي هي الموت فصار صالحا للحلول في الاجسام عند البعث
وتفضلوا على اسرار الطبيعة وامكنهم الاقتداء بها حذوا انجذبة ففرحت شكرا لهم ان تيمموا مستويين على طريق التمثيل
والاستعارة وقالوا ان الصانع الحاذق باخذ الاركان المحضة البسيطة التي لا تقدر بجزم على تحصيلها ولا يهتدي اليها
ويكيها بالمدبر تركيب النباتات في الثلاج والصبر على نيران الشوك معبرا عنه في اسرار البيضاء الالوان الخضر والصفر
والحمر الشبيهة بالنبات والوانه وورده وازهاره واثماره وتفيض فيه الروح الفاهر للخاطر الصانع لا الافق عليه الحال
معبرا خلود الارواح في اجسادها عند البعث وتولد الاركان الاركان الاربعة العارية عن قوى البساطة في عاملة
ففعل افعال الخواص وتنفذ بنفوذ الكلمة في السمع وتسري سريان الروح في الجسد وهو الماشية عجيب في العناصر البسيطة
والتدبير اللوى يظهرها بمنزلة النور في العين والنفس في البدن والكلمة في الروح وتوحيد الكلمات لله الملاغم التي حث
بها الاشياء كلها فهلا صاحب تبدي هذه الدماء والعظيم وتعلمه الاعمال العجيبة الا هذه الدرجة الحكمية هذا نقض
كلام الطغرائي المؤيد الشهيد فان انا اخبرته وجدته ماخوذا من كلام الحكماء ولعله في جملة ما اوردناه كتابا في
الكلي مستقرا من السفر الاول واثبات في الي ما ذكرناه من شرح كلام صاحب للمكتسب في قياس التوليد والزراعة في القوى

عن الزاوية

والتوليد في الغذاء والهضوم وما ذكرناه في شرح كلام سقراط الفاضل بغير ذلك ما شبه معنا ما ذكره الطغرائي رحمه الله
فانه سلك الحكمة في قوالبه لائقة والفاظ رائقة وعبارة عالية وهمة رفيعة وعلوم بديعة والمهم الحكمة على قوانين المنطق
في الاعتبار وذكر من المطابقة ما لا غنى عنه ومن التضمين ما لا بد منه ومن الالتزام ما اشار اليه من كل جزء اوما اليه وعول
في تصدق عليه فاما ما ذكره من المناسبات وهي من علم المطابق للاصول من غير رمز التشبيه انما يحتاج في فهمه الى مصطلح
القوم ومعرفة منهجهم وما يتعلق بهذا العلم الطبيعي واما غير ذلك من بقية كلامه فلا يخلو ان يرمز بطريق التضمين والالتزام
وسنشرح ذلك من مشكلات قوله ما لابد منه انه **فنقول** انه حقق مدار العلم بقوله ونشبه علمهم من وجه على الطبيعة في
تكوين الاجساد المعدنية وتلطيف اجزائها وتعليكها بطول الطبخ حتى تصير على نيران الشبوت ولا شك ان اجسادها لا يكون
للنبت منها كالذهب صبورا الحرارة تعلكها بدوام الطبخ لها فيه الاشارة الى النار اللطيفة العنصرية لا بقاء اذا اشتد
ما في على الاشياء ملك لطول الطعام واما طول الطبخ فدليل على ضعفها ليتم به الطبخ المقصود كما تنضج الثمار حرارة الشمس
وكما ينضج الغذاء في المعدة بالحرارة المعتدلة ثم ان الطريق في معالجة الاشياء اقرب في تركيبه وكذلك ان اشتبه على
النحو الاحمر اصابته زيادة لا حركة جزء وصل المطلوب **واما قوله** وكلا بقي لها احيانا وهما يدل على استحالة الارواح اجسادا
كقوله ويثبتها الاجساد لا اجساد لها والتي لا اجساد لها اجساد وانها اذا صارت على هذه الصفة الحدث فلا يزال
احبابها الى لا تفترق **وقوله** ما يكون الحديد منها كالذهب صبورا على النار عن جزع وادلة من طابت فان نوعا التضمين في
ذكر الجزء من المادة هي الجسد منه كالذهب وهو عين كلام جابر رحمه الله اوردناه في اول هذا الباب حيث قال الحكماء لها
ان يا ستعد المبتغي واصلح فيها قوي الطبائع من ارواح واجساد متفقة وشكل في العجائب الهم وانها كالكثرة منها الاقوى
بعد اتفاقها حتى تصير طبيعة واحدة وقد شرح ذلك لكن الطغرائي ادخل فيه فيه البيان من جانب فانه اشار الى الطف
المركبات واكثرها قوى روحانية واعزها صبغا في هذه الاوصاف اذا سلك صاحب علم التحليل للمعاني طريق التضمين
والالتزام والتركيز فيها بينهما فيه لا تتحقق المادة ان انتهت ذلك **وقوله** وردوا الى البساطة بعضه التحليل
الطبائع الاصلية التي انتهى لاجزئها وما الى سبب الجبلة الكافية في هذه البساطة المحضة يكون الازدواج فيها تخلص
شائبة ما لها من الطبيعة لا دنس فيها ويبقى الكدر كله في الارض **وقوله** ونزع غريب البنت من اعراضه اشار الى الاعراض من
الارض واستخلاص لطيفها من كثيفها **وقوله** وتلطف اجزائه بعضه بالجسد واشار الى تلطيفها بجملته مما تقدم لنا وذكرنا
على ما تردوان يكون في غلام الدهب الا من كانه يعرفه بخواص وابنا ما من ذلك في كلامه من هذا الكتاب **وقوله** حتى يصير
جسدا في صفة الروح بمعنى في اللطافة وسرعة الاستحالة والقبول **وقوله** وتركيبه على الاوزان المكونة حكما حسبيا
فتعاد بعضها هذه الاوزان واشرنا الى معرفتها وكيف تركيبها وارضاعها في ذلك تاما بحسب ما يسع به البقاء ولو حبا الله **وقوله**
لا تهوى عليه نار ولا ماء ولا عزم ولا الكبايت تنسبة عند تقدم فعل البلى والموت فصار صالحا للحلول في الاجساد عند البعث وبه

وتشبيه

ومن ثبت ان النار اذا استولت احرقت وكذلك الماء واما الكباريت فانها مفسدة للاجساد المنطرقة الناقصة ولكنها
لا تؤثر في الجسد الكامل الغنا لاستحكام صفته وتلون اجزائه ولغسبه الملقى عليه وهذا اكملت ولا شك ان الاكسير يزيد على
الذهب بكثرة روحانيته وحرارة صبغه وكثرة صبره على النار وصلاحه لا انه نفث حجابا له **قوله** وقد قال ان الصانع
الحاذق منهم اخذ الاركان البسيطة المحضة التي هي تراب التسويك بعد ما هذا القول على العلو والعمل كله ولا شك ان تمام التركيبات
دار كان البسيطة المحضة تختص بارادة القوم ولا شك انها تعب تهذيب وتفصيل وتحليل لتصل الى غاية البساطة في اللطف
وزوال الاعراض بحيث تجيء الاركان البسيطة المحضة لتمام صفائها وخلوصها ولطافتها وهذه الاركان لا يقصد
اليها الا الحكيم العارف ولا يوجد الا عنده ولا عجز فلا **قوله** اشار المصنف الى تركيب النبات ان يكون ازواجا يجمع
مادة من اجسادها وان يكون متفرع الاجزاء متساوية متماسكة متلازمة فانها البغية العظمى المرتبة على تراب
التسويك ابن امتهم تناثرت جل كالنار لما بعد من قول خراط فان قد تقدم ان تركيب لحيوان الحيوان واجسادها
تركيب النباتات في التدريج ولا خلاف لم يتفاوت في اجنحة كلام القوم كلهم واحد وان اختلف العبارات **قوله** ومنبع
في الارض البيضاء والالوان الخضر والصفر والحمر التشبيه بالنبات وادامة دوامها بين ثمارها فيحتاج الى التحقيق فاما من
اسلوبها الصلابة الارض البيضاء النقية التي تترعرع فيها الالوان المذكورة هي في الباب الاعظم الارض المقدسة الطاهرة
التي هي ما في الباب الاعظم من الارض الساطعة التي اشار اليها البناني اماكن كثيرة وقد وصفها صاحب الكتب انها شبيهة
بحلية الفضة وهي التي ذكرها وايضا الامام الطغرائي ويمكن ان يطلق هذا الكلام على اكسير ابيها من تفسير فانه هو الارض البيضاء
القابلة للاصباغ والالوان الحادثة عن تناسق الست فافهم **قوله** ويفيض فيه الروح القاهر بما انطلقت الصانع لما القي على الجاه
هو معنى خلود الارواح في اجسادها عند البعث يعني الاشارة الى الثبات عند الالقاء وتعلق الجسد الملقى عليه فانه يقهر الجسد
المانع بانفعال الجسد لم تقبل ما اراه فيظهر فيه فعله ويغلب عليه لونه ويحلي معنى خلود الارواح في اجسادها عند البعث
يعني ان يقرب الا الوصف والسبك لا يتغير ابدا ولا يبلى ويقول باقي الخبر انه تطرق ان الاكسير يسبك في النار الطاهر الشديدة
كما تسيل الاجزاء الذائبة بغير العمل الحقيقي العضوية فيفسد الكبريت ويتشيع بعضه ولما التبل صناعة صناعة مختصة
به انا اردنا ان تسبكه بغيره وما اشرنا اليه فيجعله وامتزاجه بالجسد الملقى عليه فافهم **قوله** ويطلقه في الاركان
العالية من قوى الباسطة قوى عالية تفعل افعال الخواص وتنفذ نفوذ الكلية في السمع وتسري سراية الروح في الجسد
يشير الى الاركان الخالصة العالية من الاعراض اذا هي عادت الى البساطة ظهر لها افعال قوية الى المفعلين لها قوة عالية
لم يكن قبل ذلك لانه من المعلوم ان الركنين الفاعلين هما النار والهواء والركنين المنفعلين هما الماء والتراب وبالتدبير
التي صارت الاركان المنفعلة فاعلة لان كل واحد من الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة امتزج الامتزاج التام بالاعتدال
فصار لكل ركن من هذه الاركان الاربعة فعل الشيء وصدر من الخواص فان الماء من طبعه التبريد من وجه والاحراق من وجه آخر

فالاحوال

[illegible]

فالاحوال متولدة منه بالقوة الباسطة لكونها التقوية وهي القوم بمعنى الارواح الناظرة مجازية بالاضافة الى بقية الارواح
ورد الاجساد الثابتة ودوامها وبقيتها على تراب التسويك الحاملة طبعه وبقيتها القابل باصولها على الاسباب بلا ريب
مجانسة فيه **قوله** اما الصبغ فانه ينفعل الاعز الابيض والاصفر الاحمر وهو شيء واحد لا يختلف مجانسته في ذاته واما القبس
فهو جاذب نار من وجه وثابت صابر من وجه آخر فاذا اجتمعت هذه الاركان البسيطة صار لها عند الامتزاج قوى اخر
وخواص لم يكن قبل ذلك **قوله** وهذه الخاصية موجودة في العناصر البسيطة والتدبير الحق يظهرها هذا كلام صحيح لان هذه القوى
موجودة في العناصر البسيطة بالقوة ولا توجد بالفعل الا بالتدبير الحق **قوله** وهي بمنزلة النور في العين والتشريح في البيت
والكلمة في الروح توحيد بكلمات القسم الطاعة التي تعقد الاشياء وهذه كلها اشارة الى الصورة الفاعلة مجموعة في الطبايع الاربعة
فاذن ان الحكيم جعلها الدافع قوة تدبيرها وظهر من الجوهر الاصلي منها كما ان التحجاب ظهر الشمس بعده وانا ان الحكيم
الحجاب الغبارية العين لم يقصد العين بسبب معالجة الحكيم يمنع الغبار عن الحدقة بالا معرفة المخمصة بالعين لدفع القتاد وهو
المستمر بغبار ودوره ويبقى لا عزيز وهكذا في تركيبة النفس كما قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام ان خلق الانسان ذا نفس
ناطقة ان زكيها بالعلم والعمل فقد شابهت جواهر علتها الخ فلم يكن الحكيم لا تقدم المعرفة في الكلمة وحقيقة الطبيعة الا ان
يتم الفعل والانفعال الكلمة انها الطاعة هي التي تعقد الاشياء كلها وهيئها الدال لنور العين ولتقابل النفس في البدن ولسريان
العقل الرفيع تم مقاصد القوم يكون من الغايب **النبذة الثالثة** في ذلك بعد وضع الكلمة ثالث
ما يقرب ان تغطية النفس من تحير الذهب كما من اراد ان يخرج جزء الذهب واخلاطه ويقصد الذهب كان الموت اقرب منه
من ذلك فعليكم بالاجساد التي يستجن فيها الذهب كالسجنت التمام التي لا يكون في عمل الخبث التي تفرعون ويتم
كل شيء يتخمر على ما كان عليه **قال** الطغرائي في شرح كلام جابر ان الدواء اذا صار ذهبا فهو يحتاج الى الذي يفقها
من حيز الذهب كما من طبيعة النار الغوص والغوص فاذا لم يكن تاما لم يكن تاما وكذلك **قال جابر** في وصف الاكسير
وحاولنا ان لا يكون في خلط الذهب الفضة ما يكون رقيقا لطيفا وصاحبنا جسد الطاهر بانه احسن ووصف من
طبيعة واحدة في طبيعة السم الطاهر الثابتة الرقة واللطافة وحاولنا ان لا يكون جوهرا عن النار بل يثبتا دائما غذى
بالنار وحتى في بيها في الكتب بعضها وبقيتها وحسنها وبقوته واصطلاحه ما دخل عليه النار لان اليها عند الالقاء
بصيرا فانه لم يكن هو يتغير ويقوته واعظم الثبات والقوة والغوص ورتبة عليه عند الالقاء فانظر ايها الاخ وتامل
كلام مادية ثم كلام الطغرائي في شرحه وانه باشتمامه عن قول جابر فان كنت تامله واعدت الفكر في ذلك لم يبعد
عليك المطلوب ولكن الله تعالى حافظ على اسراره ولا يصل الى هذه الاسرار والى هذا العلم المصون واحد بعد واحد بعد
دهر الطويل ليحفظ نظام العالم فمن كتمان هذا العلم منفعة عظيمة **قال** ابن سيموس ان الحكماء ركبوا اشياء ثم خلطوها فلما
اختلطت صارت شيئا واحدا سموها باسم واحد وسموا ابطاله لا يوضحون هذه التراكيب وبابه اقسم اني اوضحت في كتابي

[illegible]

[illegible]

هذا ما هو ابلغ للبيان واظهر للعيان اقول في شرح كلام مارية قولها ان يصير النحاس ذهبا تماما ان كان مقصودها ذهب
القوم الذي عرضنا انه في الماكن عنده من كتبنا هذا ولكنه لا يمكن ان يكون تمام الابراء النفس الصابغة من كل علة فانهم
وحقق معاني القوم ولا تخلو منه الجزء الواحد بالحلية من جعل الذهب كالشمس في الشربان والنفوذ لعقد بان عشر من كل علة
او وصل الى مقصوده وانظر الى لا عذر فيها حيث قال من اراد ان ينزع عن الذهب ما خالطه ويصل الى ما كان الموت
اقرب اليه يعني يموت الطالب قبل ان يصل الى عمل الذهب الحق لان نزعه عن نزع الذهب طلق العمل من هذا النزع عن الزمان
ولعل قدر العمر لا يمكن الوصول الى الحق حتى يدركه الموت **وقولها** فعليكم بالاجساد التي الذهب يستجن فيها كالاحجار
التي تكون في عروق الجبال تحت الجبال المقيمة وصلبة حجارتها بالجبال التي فيها من جزء الذهب المستجن فيها **وقول الجواد**
في شرح كلام مارية يدل على ان الدواء اذا صار ذهبا فهو يحتاج الى التدبير لنقلها من صيرورة الذهب تماما وهي المبلغ
السم الغوص والنفوذ فاذا لم يكن تماما لم يكن تاما اقول ان المراد بالدواء اذا صار ذهبا اي ان يكون ظاهر انقسامه لان الذهب
يطلق في عرف القوم على كل حسب قوي ظاهر ويعرف من هذا الجسد بالدواء يدل على انه مركب لانه من شرطها لا ربحية ان تكون
مركبة وان جاز ان تكون الاشارة الى الدواء المفرد الواحد بجملة الاخلاط فالمراد التشارد اليه ايضا مركبا من الطبائع
والعناصر فاذا الخلط فلتة وطهارته ومن يحتاج الى التعفينة بالسم ليكون تماما فهذا هو الذي خصصناه شرحا لكلام الموثق
السهيل رحمه الله وخبر تقيبه ما وهو بعيد لا لزام فانا كانت تحققت التي انها اليه تقدمت **وقوله** وحاولوا الا
لا يكون في غلظ الذهب يعني ان الاكسير لا يكون في غلظ الذهب في الفضة بالنسبة الى ذي بعاد عن منها الكسر في النقل انقل منهما
ولكن لطافته ومائيته وجسده ابيتة بجوهر وطهارة تحركه وسرعة سريانه ونفوذه واما ان جسده وروحه في
طبيعة واحدة لا اضداد ولا يكون لها يعيلا عاد شيئا واحدا عن تمييز بعض من بعض التشبه لهذا المعنى جسد الكبريت طبيعة
السم الطاهر التاقد في الرقة واللطافة **وقوله** وحاولوا ان لا يكون خروجا عن النار يعني انهم اوجبوا ذلك في العمل قبل العمل
لان الجوهر المدبر لو لم يكن في طبعه الثبات في النار عند الصبر عليها الماصح للامر المطلوب كما لم يكن في قوته الاستحالة الطبيعية
السمية فانه لا يستحيل تماما وكذلك طلب القوم بجوهر المطلوب واجمعوا عليه اذا لم يكن في العالم جوهر بهذه المثابة فلا رأي
بالنار وعقد بها الكيب صبعه ولو علم حسبها ولو بها ما حال الابلغ بها وصار تماما نادرا ثابتا فعلا ووجب عدم فعل
فيه الفعل بعد في غيره لما بينه وبينه مشاكلة الطبيعة والقوة النارية ثم **اعلم** ان الطغرائي هو في التحقيق وفعله ذلك
دائرة يعني كثيرة كلها بعيان وصل في العمل الى الطريق المشهور من ابوابه لا يسقط على عصا لنا باعتماده في كتبه كلها انه لم يثبت
عنه عن ذلك ولهذا المعنى اكثر في اماكن ما سوى ذلك وخرج الرموز كلها لا صفحة الطريق الى سهل وهو حب
الجمهور والجادة لغالب المتقدمين والمتأخرين واما الفضلاء الاغنياء المنتهيين في الحكمة فلم يضعوا الا بالعلم كله ولعل
ما جمع من حيث هو الا كثيرة عنهم في الصناعة شيئا حجر ولا حليل الا وقعوا عليه وحرروه وحققوا عليه اطلاعا

من تحقيقه فهذا سبيله من مارس التجارب واطلع على مكنون العجائب ولم يصل الا طريق الحق الا بعد عناء ومشقة واطلاع
على كثير من الاعمال واما الطغرائي فلم يظهر عليه طريق الحق من جملة العلم لم يلتفت الى ما سواها ولما تخلص من بحر اشتغاله بما
وما وقع فيه من سائر الفعلة بما دون القوة وما ذهب الله من ظهور هذه النتيجة فتم عليه بعض اصحابه بأخذه بخاوة وحيلة دسيس
ظلما وعدوانا ولا ينبغي لمن وصل لهذا العلم ولا الى شيء منه ان يظهره الا من يكون في غاية الوثوق به من عقله ودينه وامانته
وهو اعز من الكبريت الاحمر الذي هو لا كبريت المشار اليه **النكتة الرابعة** من حل كشف الرموز ومعاني الكنوز فان الا
جابر في كتاب الرحمة اهل على ان يكون تاليف الطبائع من الاجساد والارواح حيث لا يفارق روح منها جسد او لا جسد روحا
الاحمر على طبيعة الاحمر والابيض على طبيعة الابيض فان اللغو لم لا يكون ذهب الا من ذهب ولا فضة الا من فضة وفي هذا الكلام
اسرار غامضة مشتملة على هذه الصناعة وطرقها بل انها وجوابها الا من اشار الى ان التاليف والتاليف لا يمكن الا من الاشياء المتجانسة
المتجانسة القابل بعضها البعض والفاعل بعضها في البعض ومتلقي بعضها الى البعض وبين كل منهما وصاحبه حكما سوقية ووحدة مشتبهة
بحيث ان حصل الاجتماع والالتئام لم يقع التباين جملة كاجتماع الامتزاج الذي لا يميز بعد ذلك فقد كان يما تقدم ان ذهب القوم
واسع الصبغ كان فضتهم كذلك فلا يمكن ان يكون الذهب الا من ذهب القوم وكذلك الفضة البيضاء وان اعز شيء يجود كم
فطلب ونقول ان الذهب والفضة يوجدان في معادنهما المختصة بها فكيف لا يمكن ان يكون الذهب الا من ذهب القوم والفضة
الا من فضة القوم فجوابه عن هذا التكون عند كلام لم نعترض من هذا الاعتراض الا وقد استحب لهذا العلم والحجر البيان الا بعد التاليف
الاصول وكان عند لعلم يتحقق به معاني القوم واصطلاحهم لما اعترضت هذه الاعتراض البتة وان احببت ما ذكرناه في
الفصول والمقدمات والابواب بهذا الكتاب فتحت بطريق التحقيق السالك المقصود انظر الى ما ذكرناه من الكلام في الاجساد على
البرانية والجوانية فانك انما امكنك ان تزيد صبغ الفضة وتجعلها بعد عشرها وتحلها الحل الالطيف من بعد ان تنقص تركيبها
الى الفساد فانك انما القيتها على النحاس المنقى فانها تصل اليه الفضة بيضاء خالصة قائمة على الامتحان بعد ان يقسم صبغها
وتزيد روحها بينها فهذه فضة القوم المشار اليها في الطريق المسماة بالبرانية ثم نعود ونجعلها كالتي وصل اليها التعفين وان كانت
بداية النسبة الى فضة القوم الكبرى التي هي اكسيرها يا من فكذلك ان تزيد صبغ الذهب الى ان يبلغ الحل الالطيف من بعد نقص
فساده فانه اذا القي على الفضة صبغها واحالها الى جوهره ذهبا ابريزا صابرا على الامتحان على شيئان اذ فيه من الصبغ وظهر فيه
من الروحانية فهذا من الاعمال البرانية ثم نعود ونجعلها جوانية لان ذهب القوم اقوى فعلا من ذلك فلم تأمل مثل هذه
الصفات اللازمة عليك فلا تؤخذ ولا تشك وتحقق واعلمه وتكون لك لعل ان تظهر بالعجائب من هذا العلم ان تظفر بما يحبك
من الغنا وترك الاحتياج وانه هو الدواء الذي يخدم القوة التي من العلم فلا تعلقن من الشبه ما فيه كفاية **ولنذكر النكتة**
من كلام الحكماء ليتم لنا ما اخترناه من شرحها انه لا عدة لنا من ذلك ليكون كتابنا هذا مطابقا للمسماه ونشاء الحجاج الطالب في طلبه
اذا اتضح العلم به الى غاية ما يحوي من كتب بعزم انتم **النكتة الاولى** قال الطغرائي في الجزء الثاني من كتاب جامع الاسرار

نكتة
عشرة
النكتة ثلثة

في بيان حقيقة المادة والارواح والنفوس والاجسام والاجساد والاشارة الى المبدء والمعاد

ان في باطن الارواح ارواحا شبيهة بالاجساد مستغرقة لا تظهر بحيلة العمل الا بلطف التدبير عند ملاحظتها بانها الهنا
وكذلك في باطن الاجساد ارواحا من جنس الارواح اللطيفة مستغرقة وهذه الكلمات تشير الى عظم [illegible] هذه الصناعة ولا بد
له شرح وبيان اقول لا بد للطالب ان يفهم مصطلح القوم اطلاقهم اسم الارواح لماذا يكون وكذلك الاجساد فان القوم من جعلها
ثلاثة اقسام ارواح ونفوس واجساد ومنهم من جعلها اربعة اقسام ارواح ونفوس واجسام واجساد ومنهم من زاد على ذلك
ومنهم من اطلق اسم النفس على كل متحجر لم ينعقد ثلاث حالات كان روحانيا او جسدانيا [illegible] على الاشكال ومنهم من اطلق
الروح والنفس على كل طائر آبق هارب من النار واطلق اسم الجسد على كل صابر على النار ومنهم من اطلق اسم الارواح على
المياه واسم النفوس على الادهان والاصباغ على الاملاح والاجساد على الاراضى ومنهم من اطلق اسم الاجساد على الانفعال
ومنهم من اطلق اسم الاجسام على الادوية ومنهم من خصصها باشارتهم الى الاجسام بسبب [illegible] على كل جسم قابل الانحلال والتفصيل
اقول فهذا شأن الارواح المطلقة والمقيدة فاما الارواح المطلقة فهي المجردة من الشوائب البائنة فهي من الاوساخ
الخالصة من الادران واما المقيدة فهي التي خرجت من معدنها غليظة لم تدبر ولم تتخلص من اوساخها لكن الكائنات الروحانية
غالبة عليها سميت بحكم الغالب عليها ارواحا فهذه يطلق عليها اسم الارواح من هذه الحيثية ويطلق عليها اسم الاجساد
لانها اكثف من الارواح المجردة ولعمري ان هذه الاجساد اذا انحلت وخرجت عنها الكثائف تكون ارواحا كما
ان الارواح المجردة اذا انعقدت وتجسمت تكون اجساما واما الاجساد فهي اكثف واغلظ من الاجسام المذكورة
واما قول الطغرائي ره ان في باطن الارواح ارواحا شبيهة بارواح الاجساد مستغرقة فكلام صحيح واشار بالشبيه
الى مصطلح القوم ووفقا عليهم ومراده بالارواح المذكورة الغليظة التي لم تتخلص من ادرانها كالنفس لانها عند القوم موصوفة
بالارواح لانها من انفسها الروحانية الغالبة عليها وفى باطنها ارواحا مستجنة شبيهة بارواح الاجساد الترابية لان
ارواح الاجساد الترابية [illegible] وكذلك الارواح الارواح [illegible] بالنسبة الى الماء القراح والى الماء البورقية
والماء مستغرقة [illegible] لان الاستغراق لا يكون الا [illegible] من قوله مستغرقة لا تظهر
بحيلة العمل لان [illegible] هذه الارواح المشار اليها كامنة في باطنها ولا يظهر الحمل الا بلطف التدبير كما استثنى الطغرائي ره
وعين ما يكون لطف التدبير المذكور عند [illegible] فهو السر في التدبير الاول المكتوم
لان الاشياء [illegible] اضدادها فهذه الارواح المذكورة الباطنة لا يمكن ظهورها للحس [illegible] كانت
معلومة بالعقل للاعيان [illegible]
بعد ان كانت محجوبة [illegible] وهو اصل القاعدة العظمى والمركز الاول
لدائرة هذه الصناعة [illegible] **وقوله** وكذلك ان في باطن الاجساد ارواحا من جنس الارواح المطلقة مستغرقة
فيتضح لما بيناه ان الارواح المطلقة والمقيدة ويلزم من ذلك ان في الاجساد ارواحا من جنس الارواح المطلقة

المقدم

المقدم ذكرها ولكن مقيدة باجسادها ومستغرقة فيها فلا تظهر للحس الا بنار السبك فهذا هو الكشف الجلي لذلك
فيحصل الطالب من قوله ان في باطن الاجساد ارواحا من جنس الارواح المطلقة مستغرقة انها تكون ارواحا مطلقة
وليست كذلك بل مقيدة باجسادها كما اشرنا اليه **النكتة الثانية** فيما ذكره الطغرائي من شرح كلام الذي اورده
وشرحناه فقال ان الارواح التي في باطن الارواح لا تهتدي الصانع على تمييزها من الارواح بتصفية ولا بتنقية ولا بايد
ولا بوجه من الوجوه وكذلك الارواح المستجنة في باطن الاجساد لا تهتدي الميزان الجاملة على اخراجها من الاجساد وليس
شيء من الارواح التي في الارواح ولا التي في الاجساد بظاهر الحواس لا مرئي ولا ملموس ولا يدل على وجودها الا العقل الذي
هو اسد في شاهد ان الارواح الارواح فيها طاهر وجودها شبيهة بالماء القراح في الصفاء واللون عند التقطير و
عالقتها اياه في الطعم والرائحة وانتقل الافعال الصادرة عنها والخاصية الموجبة فيها وهى غير موجودة في الماء **اقول**
ان كلامه يحتاج هنا الى بيان وتقريب وهو غامض لانا نقول ان الارواح في باطن الارواح لا تهتدي الصانع على تمييزها من
الارواح بتصفية ولا تنقية ولا بايد ولا بوجه من الوجوه فهو مسلم من وجه ان يكون مراده بارواح الارواح اللطيفة التي
في باطنها ارواح [illegible] والاشارة في ذلك الى النار الحلال فانها لا بد وان كان [illegible] في مادة القوم ولا يكون
بدركه [illegible] من الكشف فكل في الصناعة من علم التفصيل **وقوله** وكذلك الارواح المستجنة في باطن
الاجساد لا تهتدي الميزان الجاملة على اخراجها من الاجساد [illegible] ان مراده هنا الرمز بالمتمني والاطلاق الكلى وارادة
الجزء فانه لا يعلم [illegible] الماهية وهي الاجساد المستولة في الصناعة فان الميزان الجاملة لا تقدر على اخراج ارواحها منها اما التي
الاخرى ان الاجساد الترابية تأخذ عليها الميزان [illegible] وليس شيء من الارواح التي في الارواح ولا التي في الاجساد بظاهر
الحواس لا مرئي ولا ملموس ولا يدل على وجودها الا العقل الذي هو اسد في شاهد فكلام صحيح بالتزام الشرط الخارج لان
منفى كلامه هنا يعود على الارواح والاجساد الغليظة الغير المدبرة واما الارواح الارواح فلا يظهر الا بالتدبير واما ارواح الاجساد
فلا يظهر الا بنار السبك [illegible] رحمه الله ورمز على الصوغ الفاعلة للخاصية [illegible] فانها لا تظهر للحواس
ولا تلمس وانما العقل يشهد بوجودها كما يشهد العقل بوجود النفس الانسانية في الانسان **النكتة الثالثة**
في معنى قوله اما الارواح الارواح فيدل على وجودها شابهها بالماء القراح في الصفاء واللون عند التقطير فجعل الماء
عند التقطير دليلا على وجود ارواح الارواح اللطيفة [illegible] من الكثائف [illegible] من الصفاء الشائبة للجواهر
الشفافة كالاجرام النورانية [illegible] الماء القراح في اللون والطعم والرائحة والفعل لكان هو الماء القراح بعينه وكما
ان في الماء القراح خاصية قطع العطش [illegible] في كل اجزاء العالم كذلك في ماء القوم الروحاني افعالا روحانية وخواص
نفسانية وآيات باهرة [illegible] ويحيى الموتى باذن الله ويبرئ الاكمه والابرص
والموتى هي الاجساد [illegible] فانها [illegible] بالنسبة الى الاكسير [illegible] على عقد الجسم فاذا شرب ماء الحيوة
صار احياء [illegible] روح غالب على جسده [illegible] الى الرتبة العالية واما [illegible] الناطقة

من عليه احد الكيفيتين الفاعلتين وهما البرودة والحرارة واما الاكثر من الاجساد من غلب عليه اليبس والسواد واما الابيض
فهو الذى غلب عليه البرودة والرطوبة فافهم وقد تعرض الحكيم الطغرائى لذكر الخواص الروحانية الموجودة فى مادة القدم
حيث قال بعد ذلك وتلك الخاصية اثار روحانية تنبعث فيها من التراكيب التى تقلبت بها بالاستحالات المتعاقبة عليها ثم
النكتة الرابعة اقول ان الله تعالى عز وجل قد اجرى العادة فى جميع تراكيب المولودات كلها انه اذا كان من شان المادة
ان تخلع صورة وتلبس صورة اخرى فلا بد لها ان تنفصل من المبدا الفياض قوة هى لا فية لتلك الصورة ومباشرة لها وهذا
سر سارى باذن الله تعالى عز وجل شانه فى عالم الكون والفساد وجميع الكائنات المولدة من الطبايع والعناصر فان لكل
صورة خاصية لا تنفك لا بد منها فاذا كانت المادة لابسة صورة الشيلان فان كانت عقيمة غير منعقدة ولا دهنية
باستمرار الشيلان فهى صورة الماء القراح فلها خواص وان صلحت دهنية او مسهلة اثرت ما غلب عليها وان كانت المادة
دهنية والبست الصورة الغروية واللون وحرة تغلب عليها الحرارة فعنوت اثار الحرارة من الاحراق والاحتراق ان كان
الدهن محرقا فان كانت المادة عذابية ولبست صورة النبات انقلبت ايها خاصة وكذلك اذا البست صورة الحيوان
وكذا للماء القوم انما اكتسب الروحانية للخواص بموجب الاستحالات التى اكتسبها من التراكيب الاولى اولا وثانيا وثالثا
ورابعا اما اولا فمن الخواص التى اكتسبها فى العقد الاول المكتوم واما ثانيا فمن الخاصية التى اكتسبها فى التدبير وهذا اليوم التعفين
واما ثالثا فمن الخاصية التى اكتسبها فى التطهير بالغسل والتصعيد واما رابعا فمن الخاصية التى اكتسبها فى التشبيب فانظر الكريم
وصورة انقلب هذا الماء حتى تحصل الاستحالة الى ان وصل الى هذه الرتبة العلية باذن الله تعالى عز وجل ولا تغتر بظواهر
الفاظ الحكماء فان لهم معان خفية لا يفهمها الا اهل ذلك والله الميسر لعونه وكرمه النكتة الخامسة
قال الطغرائى بعد ذلك واما ارواح الاجساد فيدل عليها عدم التهيئ فيها مع تسليط النيران عليها بالادمة
وتلازم اجزاء المحترقة وانفعال الرطوبات عنها وهى بسيطة وانقسامها بالتدبير الواجب الى اجزاء لا ينقسم بالفعل
وهى اصغرها بو حيدان كانت تنقسم وهما فان علقا فى الموجود لا فى الموهوم واذا انقسمت الى اجزاء شبيهة
بارواح الارواح لم تقبل الرسوب فاذا لم تقبل الرسوب لم تتميز ومع عدم التميز يحصل الامتزاج والاتحاد وهناك
يقبل الكيان ولو كان يقبل الانقسام فعلا لا انفك من الروح بثقله ورسوبه وانما قوى الروح على تفريق
اجزاء الجسد وتبديدها والوصول الى غورها واخراج باطنها الى ظاهرها بما فى باطنها من الارواح للجسد ايضا وانما قبلها
الجسد لمشاكلة الروح التى فى باطنها وهذه هى القرابة الواجبة فى المذكورة فى الكتب والكتب انهار فى كلام النبوى
صلى الله عليه وآله الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وهى المناسبة الروحانية و
هذه هى المناسبة المنجذبة الى المغناطيس وانما الفعل الخاصية وانما سميت خاصية لاختصاصها بوحده حيث
لو وجدت فى غيره لكان عرضا عاما اقول فى شرح كلامه هذا انه كلام يلزمه الشاء اتقن اقام الفهم المقصود منه فانتم

رحمه الله

رحمه الله تعالى شانه تخليط كلام القوم فى الاشارات البعيدة وقوله واما ارواح الاجساد فيدل عليها عدم التهيئ مع تسلط
النار عليها بالادمة فاشعر هنا الى الاجساد الذائبة بالنار الغير المحترقة بعيان فيها اذ احدث تعب على النار المذيبة
لها فانها تعود منطرقة لا متفتتة ولا منسحقة ولا متشبثة بخلاف اجساد الحيوان والنبات فانها اذا اتت عليها
النار تركتها رمادا متهبا بخلاف الغابات المعدنية فانها جامدة ثم اذا انسلطت عليها النار اذابتها وجعلتها ذائبة فى
سبالة تضيها الارواح الى الحسد وقوله وتلازم اجزاء المحترقة فيريد بها الاجساد الذائبة فانها اذا ذيبت بالنار
فانها غير محترقة وليست محترقة واما احتراقها فليس ايها اذ النار فى اجزائها وانها بها عليها وصيرتها عند لا ذائبة
لا محترقة فلو طليها الاحتراق من هذا الوجه كان وهى ليست محترقة لان النار اذا اذهبتها غارت الجوهر الاولى
قبل الحرق لانها ملتحمة الاجزاء غير متفرقة فقود وتلازم اجزاء المحترقة رمز بطريق الالزام وقوله وانفعال الرطوبات
عنها وهى بسيطة يعنى انها اذا كانت جامدة غير ذائبة فلا تقبل الرطوبات ابدا الا انحلالها ملتحمة عنها ويشير
بقوله هذا الى الاجساد المستعملة فى الصناعة فانها مادامت بسيطة فالرطوبات منعزلة عنها فكلامه هنا رمز موهم
يظنه الجاهل ان الرطوبات تدخل عليها وهى بسيطة فتختلط بها ثم تنعزل عنها وليس كذلك لانه يشير الى الاجساد
الحولا تخرجى فانها اذا كانت بسيطة لا تخالطها الرطوبات بل تنعزل عنها وليس بين هذا الكلام الا التمويه
الملعبة بشروط الالتزام لمشاكلة التعفين وقوله وانقسامها بالتدبير الواجب الى الاجزاء لا تنقسم بالفعل فيشير به
الى الاجسام للقدم ذكرها انها بالتدبير الواجب تتقضى تركيبها انقض صلاح لا انقض فساد فاذا انتقض تركيبها انقسمت
الى اجزاء فى غاية الصغر لا يمكن انقسامها بالفعل ابدا لانها صارت متلاشية لا جزء لها الا فى غاية النعومة وقوله وان
كانت تنقسم وهما فان علقا فى الموجود لا فى الموهوم فانه تحقق فى مذهب القوم بطلان الجزء الذى لا يتجزى
لان كل جزء مفروض اذا امر عليه الخط قطع بنصفين هذا فى الوهم لا فى الحس لان من الاجزاء الصغار لا يمكن
ان يحقق البصر لصغره وخفائه فلا يتصور انقسامه بالحس لعدم تحقق البصر فلا يطيعنا فان الشئ فعلا فى الموجود لا فى الموهوم
وقوله واذا انقسمت الى اجزاء شبيهة بارواح الارواح لم تقبل الرسوب فمقصوده اضافة الاجساد المشار اليها الانحلال
الطبيعى بحيث انها اذا مازجت الماء فتتحد به ولا ترسب بل تفرق له اجزائها وانحلال الماء انحلالا طبيعيا مناسبا بحيث انها
لا تتميز منها ما امتزجت ولا سافل بل يكون شيئا واحدا فانها اذا كانت كذلك حصل الامتزاج الطبيعى الذى ارادته الحكماء واشاروا
اليه وعظموا امره وسموه بالاتحاد لان الطبايع المتفرقة تعود شيئا واحدا وطبيعة تحوى لها خواص لا تنحل ولا ينفع هذا
الاتحاد الا بعد الانحلال فاذا تحقق التشبه قبل الكيان للكيان وقوله ولو كان قبل الانقسام فعلا لانفك من الروح
بثقله ورسوبه وانما قوى الروح على تفريق اجزاء الجسد وتبديدها والوصول الى غورها واخراج باطنها الى ظاهرها بما
فى باطنها من الارواح الحيوانية فانه يشير الى ان حيوانية اجساد الصناعة الانحلال فى ابوابها ان تقبل الانقسام ولم يتجه
التشبيه الكاملة فانها ترسب فى الماء وتغلظ جوهرها وحينئذ لا تستطيع الماء ان يحملها الى طبعه من السيلان والاماعة

وإذا كلس الجسد وصار لا جزء له ودخلت عليه الرطوبات الروحانية استحال إليها لأنه من أصلها تكوّن ولمعه فلما استقصى كبيره
دبّر لمحل انعقاده وأجابت الأرواح الجسدانية لقرابتها واستحالت من صورة الانعقاد إلى صورة الانحلال لأن الجسد
روح أولا كان كونه فيبس وصحب الروح قرابته ولحمة فإن الأرواح المناسبة تقبل بعضها بعضا والمتنافرة تخالف بعضها
بعضا وقد أشار الشارع عليه السلام إلى مثل ذلك بقوله الأرواح جنود مجندة إلى آخر الحديث ثم اعلم أن في المناسبات
الروحانية أسرار الكائنات كلها وعلامة الحكمة ومبنى الصناعة على المناسبات بين الأشياء المؤتلفة وتخليصها من الأشياء المختلفة
وقوله وبين هذه المناسبة انجذب الحديد إلى الحجر المغناطيس وأما الفعل الخاصية وأما جنبت خاصية لا تختص بالوجه
فيه ولو وجب ذلك في غيره لكان برهانا آنا فكلامه هذا معلوم عند الفلاسفة موجود في كتبهم وذكره جابر في عدة كتب من
مصنفاته والكلام على الخواص طويل جدا شديد الغموض لا سبيل الآن أن يطيل الخطب فيه لا سيما وقد ذكر جابر في كتبه
في الخواص ما لا خفاء به لأحد ممن لا يعرف الحكمة والمقصود أن الحكماء يرجعون إلى الاستحالات ولا عرض من جميع الأشياء والكون
في العالم وتكلموا على الخواص بالإجمال ولهم لا من كان بالجملة أصاب أصحابنا بهم للعلم الغامضة وصحيحة الأشياء الخفية
المكنونة التي لا يجد كل أحد يعرفها فأما الخاصية فهي المختصة بالشيء كجذب المغناطيس للحديد فإنه لم يوجد جزء يفعل فعله في
القوة بالفعل المذكور فكان خاصا به وهو جذب الحديد ومثل حجر الحلقا فإنه إذا مرّ به الإنسان على الشعر حلقه بخاصية فيه
من غير حدة ولا خشونة ولا حرارة ولا برودة بل بخاصية فيه تجتذب الشعر فيخرج الشعر ويتخلى عن الجسم ولا يوجد
غيره يفعل فعله ومثل حجر الكهرباء وجذبه للتبن ولا يوجد غيره يفعل كذلك فهذه خواص مختصة بهذه الأحجار لا اختصاص
الأكثر بخاصية الشيء دون غيره ولا يوجد غيره يفعل كفعله فهذا فعل الخاصية **وأما فعل الطبع** فهو غير ذلك فإذا وجدنا
السقمونيا تسهل الصفراء وكذلك وجدنا الإهليلج الأصفر والخيارشنبر وكثير من الأدوية تسهل الصفراء مثل التمر الهندي والأبزار
والأحجار وغير ذلك من الأشياء فعلمنا أن الطبع في هذه كان الفعل فيها بين الطبع والخاصية معا وقد يا توجب الخاصية على الطبع
وأما ثانيا أنها ما لفعل الطبعي الغالب فعلها مثل الراوند فإنه بطبعه حار يابس وهو يخرج من الحيات الحادة وبعض الأعراض
بخاصية لا بطبعه وأما الأكثر فإنه يفعل الشيء وضده بالطبع والخاصية معا فإن للمزاج طبعا خاصا والخاصية إنما قوي بوصايته
لا يدرك إلا الأثر وهو غامض علمها وخبرها وإذا وجدت الفعل في شيء [illegible] في شيء آخر يسمى ذلك الفعل عرضا فأما الأعراض
وإن الأعراض الموجودة في الجسم مختلفة إنما حصلت بالعرض لا بالذات لأن الذوات الطبيعية لا تقوم بنفسها وإنما تقوم بها الأعراض
الروحانية فإن وجد العرض الصادرة عن الفعل الروحاني في شيء واحد من الأنواع فيكون ذلك العرض خاصة كالضحك في وجوده
في نوع الإنسان ولا شيء من الحيوان يضحك والضحك من خواص الإنسان وهو عرض عليه عام في نوعه كما يوجد في كل حجر من حجارة
المغناطيس خاصية جذب الحديد ولو أنا وجدنا الضحك في غير الإنسان من الحيوان ووجدنا جذب الحديد في غير المغناطيس لم يكن
ذلك الفعل خاصية لم يكن عرضا [illegible] **النكتة السادسة** قال أبو إسماعيل الطغرائي رحمه الله تعالى بعد ذلك وقد اعترضوا
كيف قدر الماء على الإحراق الذي [illegible] ولم قالوا إنه ناره فإنا كيف عجزت النار عن هذه التغطية مع تسلطها على الأ

خواص الأحجار بالخاصية

خواص الأحجار بالطبع

ولأن هذا الجسد شديد الإمساك لروحه كثير الغوص بها موافق سائر الأجساد وهو يبقى فيه الروح مدة طويلة ثم يتوقف على حرفته
بكثرة الاتصال لأجل اجتماعه بالنيران العظيمة فكيف إذا أبقي فيه مدة المستغرق من ابن يطبخ النار وقد خرج لا بقوتها على حرمته
وروحه إنما خرج من جنبه بعضهم بروح لاتصال الشكل بشكله وصيرورة النوع وقد تحقق قول الحكماء الأشكال إنما تقبل أشكالها
وتخالف أضدادها وهو الطريق إلى إخراج البواطن إلى الظواهر ولم يفسر أحد هذا التفسير وأحمد الله على ما خصّني به
من الهداية التي خصت بها النفوس قديما وحديثا **أقول** في شرح هذا الكلام شرحا لم أسبق عليه فإنه رحمه الله وإن كان
قد أباح كلامه وادعى أنه أول من فسر هذا التفسير وأقر أن من فتح الله تعالى عليه مما أبداه من العلم الذي خصت به النفوس قديما
وحديثا أفاد في معاني كلامه هذا الذي ذكره يحتاج إلى شرح لمواطن هي من أنه الأقدام لكثير ممن لم يمارس هذا العلم فضلا عن الجهال
ولأن كلامه واضح لمن هو حاذق ومتبحر في هذه الصناعة وعالم بأصولها التي لا يصل منها من أخذها على سوء فهم للمبالغ والبرهان
حقا من قول هذا الفاضل وننبه على الأماكن التي لا تنبه لها إلا الموفق الباطن ويثبت عند اللقى بإذن الله تعالى شيئا من وجه
أما ذكره من قدرة الماء على الإحراق للجسد وتبديد أجزائه وأن له نارا فقد أشبعنا القول فيها فيما تقدم في أماكن من السفر الأول
والثاني من هذا الكتاب **وأما قوله** أن النار عجزت عن التغطية مع تسلطها على الأجساد لأنه شديد الإمساك لروحه كثير
الغوص بها موافق سائر الأجساد فنقول فيه إنه كلام يحتاج إلى التحقيق وظاهره يؤدي إلى الضلال عن وجه صواب من يحتاج
ما قد بيناه في كتابنا هذا أن المحتاج إليه في هذه الصناعة سواد ثلاثة أشياء تدح وفض وجسد هذا في العمل
الأول المكتوم وكذلك في العمل الثاني الذي هو التركيب الأول وكذلك في الثالث الذي هو التركيب الثاني إلا أن كل من هذه
الأعمال الثلاثة مفتقرة إلى تدح وفض وجسد فقد بينا على أن الجسد من شيء واحد ونوع واحد ولا شك أن
اسم الجسد يطلق على أربعة أجزاء داخلة في العمل أحدها **النحاس الأحمر الغليظ** الثاني **الأسرب النحاس العزيز التام**
الثالث **النحاس الأحمر النقي الذي لا ظل له** الرابع **الأرض البيضاء** الفضيات كانت من بابلية عظم الثانية
على الطبع الخالدة كالأرض البيضاء الفضية المخلصة من الشوائب التي هي قوة العقل التي تخلص بالنيران الشديدة
في الباب الأوسط ليبقى مثل براءة الفضة وكل جسد من هذه الأجساد الأربعة له تدبير خاص به وفعل وأثر وخاصية
لا زمة له وكلام الطغرائي رحمه الله على الأجساد بالقسمة المحضة الشرح والتفصيل مبهم وربما يؤدي إلى الضلال
يقع الغلط والحدس على غير المقصود فيظن الظان أن الأول آخر والآخر أولا أو وسطا وليس كذلك إلا أن يظن
أن الأربعة جسد واحد وليس كذلك إلا أنها واحدة من حيث النوع وتميز كل واحد منها بخصه عن الآخر وكذلك في
تدبيره ومثال ذلك ليس النحاس الذي فيه خضرة وسواد مثل النحاس الذي لا ظل له البتة وليس الأرض الصاعدة الصاعدة
من النار مثل الأرض الثابتة التي تجري وتصبر كالدهن السيال ولا نظير لها وليست الأرض البيضاء النقية مثل
الأرض الثابتة التي تجري العوهيتية فالطغرائي رحمه الله تكلم على الأجساد من حيث هي بطريق الالتزام أو المطابقة فيخص
كل جسد من هذه الأجساد الأربعة نصيب من كلامه فيكون مقدار على واحد منها بصفة ما وأما عجز النار عن التغطية

اسامي جسد

مع تسلط طباع الاجساد خطا هو بالنسبة الى مصطلح القوم فان مرادهم من التصدية نقص الصلاح لا نقص الفنا
بتبديد الاجزاء وهدمها ان تبقى لاجزائها وهذا لا يتهيأ للقوم بالنار وحدها فانها اذا انسلطت احرقت
ونقصت الاجساد نقص فساد لا نقص صلاح وقد ضل بهذا المعنى خلقا كثيرا لاستيلامهم بتعاطي تكليس الاجساد بالحرق
بالنار الى ان صدت البلية العرضية التي هي علة الناس ولقد اجاد الطغرائي رحمه الله اذا اشار الى هذا المعنى
في بعض مقاطيعه **قال** بنزع الرطوبة من جسمها * تكلس اجزاؤه واهدم * فصار بها تشقا متينا * عديم
الرطوبة لا تلتئم * فان انت ركبت اجزاءه * وان جمعتها جعلت تلتحم * فبالرفق واللطف تدبيره *
ولين التعفونة حتى يتم * ولا تقلل الارض واسحق من * رطوبتها ما يبل الرحم * فنوع يليتها موتها
ويمنع من اوجها والعقم * وبالماء تغسل اوساخها * وتكشف عنها البلاء والسقم * ويجعل باطنها ظاهرا *
ويبرز من سرها ما اكتتم * وبالدهن يذهب طل النحاس * ويعرض ارضها ما انهدم * فانظر اعزك
الله وتدبر ما اوردناه من كلام اوحد الافاضل كيف سلك مسالك المتقدمين في الذهبيين حيث لا يشعر
الشخص الا وقد ضل وقد اوضحنا الكلام واستشهدنا عليه من كلامه ايضا وقسمنا له الفصول على الاجساد
الاربعة ليفهم المقصود منها بما يخص كل واحد من انواع النيران العنصرية ومتى يستعمل كل واحد منها في اي
درجة يكون فاذا فهمت ذلك اتضح لك الكلام وتزيد لذلك ايضاحا **بان نقول** اما النحاس الاول الذي
التصدية والزنجرة ليخلص الماء والنار معا ليهدم وليصلح للتدبير واما النحاس الثاني الذي هو الابار النحاس
الغير التام فيحتاج الى التكليس للتطهير بالماء والنار ايضا ليحصل له الانحلال ويتم به التفصيل ويخرج عنه الاوساخ
واما النحاس الثالث فلا يخلص الا بالنيران الشديدة في الابتداء وسط ليبقى مثل جوادنا القضيد وفي الباب الاعظم
تبييض الارض بالماء والنار الى ان تخرج الاوساخ وتحرق وتحصل الانحلال والتصفية والعقد لينقى الارض من كل
علة وتصير ثابتة واما النحاس الرابع فهو النحاس الاحمر النقي الذي لا خلل له البتة وهذا لا تقصد النيران الشديدة
على هدم اجزائه ولا تبديدها جملة كافية واتمامها يعلم بقرائنه ليتجمع وتنحل اجزاؤه كانحلال الشمع على
النيران ... كذا وبانه يكلام الطغرائي على الجسد انما يريد به النحاس الثالث لا هذا الرابع لان النحاس الثاني
فيه اوساخ لا بد من اخراجها وهذا الرابع نقي لا شك فيه ففي هذا الموطن يقع التشابه والغلط وتؤول الحال بعد
الغلط الى الاختلال فالنحاس الذي نبه عليه هو الثاني لانه شديد الاتصال بروحه كما ذكر **فاما قوله** كثير
الغوص **فاما قوله** يوفق سائر الاجساد فهو مشهور لانه من المعلوم انا اذا اخرجنا تفصيل كل ما في العالم واستخراج
لطائفه من كثائفه فلعل ذلك لا يعجزنا بما علمنا الله تعالى فان حملنا كلامه على ظاهره فيلزم منه ان الجسد المشار اليه
شديد الاتصال بروحه كثير الغوص بما يوفق بها سائر الاجساد في النفع ولا اشارة الغوص وصوف الظاهر بحال
لا منعن المعلوم ان جل القوم من الروحانية اذنب منه الى الجسدانية وكيف يعسر تفصيله موفق عسر تفصيل سائر الاجسا

فهذا

فهذا محال ولكن له وجهين يحمل عليهما ويعلم المقصود من جملة قوله واليهما اشار وعليهما رمز الوجه الاول ان الجسد الذي
هو شديد الاتصال بروحه كثير الغوص بما يوفق في سائر الاجساد **وهو الجسد الرابع** فاطلق الرمز على الثاني لغرضه
لتشاكلهما فان الجسد الثاني شديد الاتصال بروحه كثير الغوص بها في درجات التفصيل فاذا بلغ بتدبيره الى الاتصال
بالجسد الرابع فانه حينئذ يتصل به ويصيران شيئا واحدا وجسدا كاملا لا انفكاك له على اتصال اللطيف من كثيفه
الذي به وجود اللطيف والكثيف من احدهما صار احدهما الا بتمام اجتماعهما على الاخر البتة وكلامه رحمه الله على النحاس الثاني وانه يوفق
سائر الاجساد بالاتصال الى وصوفته ويصيرها بما يؤول اليه حاله وقابل ذلك قوله وهو يبقى من الروح قدر ما يصلح يوفي
على مؤنته بكسيره يحتاج الى اخراجها بالنيران لان النحاس اذا اخرجت منه النفس مع الماء فيبقى منه الجرم الصالح لا يخرج
مع الماء والنار الا بعد جهد طويل لكثافة النار عنه وخروج الادهان منه فيحتاج الى التدبير واستحلا اسم بما ذكره
تدبير الباب الاعظم من الرفق والتحرق والتصفية والترطيب ليخرج الاوساخ كلها ويبيض الجسد كالفضة البيضاء
الساطعة النقية الثابتة يصبرها ويدبرها بالنار القوية الشديدة الى ان يصيرها صابرا على النار لا يتغير
بلع ويفارق كثايفه ومن العجايب انه مع صعوده اذا جمعته وحببته اثقال في الوزن ولين الاجزاء من الرماد
الفاصل الذي يزيح بكثير كما **قال** الطغرائي والوجه الثاني ان مراده بالجسد الشديد الاتصال بروحه الكثير الغوص
بما يوفق سائر الاجساد وهو النحاس الثاني والمعنى ان القول ليشابه الذهب الا النحاس الرابع فانا ظفرنا به الجاهل فيدخله
في العلة جزءا كان فيفسده لان لكل جسد درجة في العمل لا بد منها فاذا ترك احدهم بغير تدبيره الخاص به لم ينجح
ابدا ولهذه العلة ضل كثير من الناس في اخراج اجزاء الجر... تدبيرهم بعدم معرفتهم بما يصلح تدبيرهم بحيث ان زاحمتهم اوهامهم
بالظنون الفاسدة التي لا محصول فيها **وقوله** فكيف اذا ابوي فيه القدر المستغرق من ابن يطبخ النار ويقوم بقوا
تقويها عن بهيته ولونه ... يخرج عن بهيته وحسن بهجة الاتصال الشكل بكل ... بوجه الى ... فهذا الكلام مطابق
لكلام القوم لانه لا بد من استخراج اللطايف من الكثايف من الطايف مناسبة يدخلها الحكيم فيقوى الاشياء اللطيفة
بالشكل ما فيه لها قوة على قهر اضدادها فبتر ... تنفصل عنه وهو مراد الحكماء بقولهم الاشياء انما تنال اشكالها وتنفر
اضدادها وهو مراد المؤيد الطغرائي بقوله انما تخرج عن بهيته وحسن بهجة لا اتصال الشكل بشكله وضيقه الى غير ذلك
اقول **النكتة السابعة** ان في هذا الكلام شيئا ان نعطيه ما زعمناه فيه استناد بسبب المؤيد الطغرائي رحمه الله
وصوله الى العمل وعدم وصوله فان كان مقصوده ما حمله الامام عليه من التفسير هذه النعدية المتقدم فهو واصل
عالم عامل وان كان زعم على ما عليه من وجوه المخالفة لما ذكرناه فهو واصل العلم لا العمل وتحقيق القول فيه ان كان مقصوده
ما ذكره من الكلام على الجملة من حيث هو جسد واحد وان النحاس الرابع هو الثاني فهو غلط لا يليق في العقل ولا يحصل
له فتلك المرتبة من العمل ويكون وصوله انما هو بالعلم لا في العمل وان كان مقصوده على مثل ما ذكرناه من البيان فهو واصل

العلم والعمل والبر أُخْبِرَ وعليه أُعَوِّل وأُغَلِّب الظن على حصوله فإن من طريق القوم الذهبي من تحقق منهم وإذا كان
ولا بد من حصوله وإبانته بحل هذا الرمز البديع الموهم وهو محتاج إلى مثل هذا الشرح والبيان فليت شعري ما الذي أحوجه
والطوع وما الذي دعاه ما بين عزم لم يفسر هذا التفسير البتة وربما يوجد في كلام جابر دعوى ما هو أوضح منه ولكن يحتاج
قائله من وجوه أنه فلان البتة ما مضى ونبه عليه ولم يجد أحد حتى حده غير أنا لما أن ادّعينا أنّا أتينا بالتفسير الواضح
الذي يحملوا على تفسيره رحمه الله لصدقنا في دعوانا ومن كان له أدنى بصيرة تحقق ذلك والله المستعان **النكتة الثامنة**
قال الطغرائي بعد ذلك ومن هذا القول البديع وهذا التأصيل البديع صح قول ذي مقراطيس أن العالم مركب من جزء لا يتجزى
فشنع عليه جملة الحكماء الذين لا يحصلون حرفًا مما يكون عليه ولا يشتغلوا بالإيضاح بما عنده من تشابه وحياته لرد عاداته حكاكم
وناقضوه وأطالوا الخطب فيه وخرج عنهم معناه فتكلموا عليه فهو في واد وهم في واد ولعمري لكم مناقضات شبيهة بهذا النحو
في عدة مواضع وأنا أكشف لكم هذا المعنى حسب استطاعتي لتعرفوا بالفضل لأهله ولا تعيبوا الكل العجب العجاب بأعذكم
ولعل وراء علمكم علما ومن هذا القبيل كلام فيثاغورس في الأعداد وكونها مبادئ وقول ذي مقراطيس في المبادي وأنها هل
واحدة أو كثيرة … كثيرة لأفلاطون ولو ساغ في الدلائل عليها لتعلقت ولكني أكره مخالفة أصحابنا وقد أوضحت
طرفًا من هذا المعنى لما عز من الفضلاء فتشمّمت قاعدة وسمعوا … إلى الله تعالى
أنا وجدت البناء على أنه … قد تحققت حال الحكماء صدق بأمرهما … الفلاسفة تقريرًا محضًا
في رسالة العشرة وفي كتابه الأصول الذي يذكر فيه الخواص … البحث على العلل والأسباب ولم يزد على التأنيب
ولا ذكر معنى بديعًا ولو دل على شيء من النكت التي أوضحناها في كتابنا هذا لعظم عليهم المنة وادعى الكرامة **أقول** …
أن ذا مقراطيس لما تكلم في الجزء الذي لا يتجزى ظنه كثير من الفلاسفة أنه متعلق بالعالم الذي هو الوجود وليس كل ما قصد
بكلامه الأعلام الصناعة فإنه مركب من أجزاء لا تتجزى بالفعل إلا ومراده بذلك أن الأجزاء يجب أن لا تقبل التركيب
البتة ليعود إلى البساطة بعد التركيب ليتخلص من الأدران ويبقى صافية نقية لا دغل فيها فإنه حينئذ يتركب التركيب
الخالد فظن المشغوفون عليه أنما اعتقد أن الوجود مركب من الأجزاء التي لا تتجزى وزاد قوم من المتكلمين في الإسلام
أن الجزء الذي لا يتجزى هو الذي لا يقبل الانقسام لا بالفعل ولا بالوهم ولا بالعقل وهذا الاعتقاد باطل لأن كل جزء متوهم
يقبل الانقسام بالوهم ويحكم به العقل لأنا إذا فرضنا أنه موجود على أنه من جملة الأجزاء والجسم فلا شك في تجزيه فإذا
تجزى لساطت عليه الدوائر والخطوط فإذا مر عليه الخط فإنه يقطعه بنصفين وإذا كان الخط كله مركب من أجزاء لا تتجزى يلزم
فهو محال لأنهم فرضوا أن الأجزاء التي لا تتجزى لا بالوهم ولا بالعقل وجعلوها موجودة متحيزة وأن الأجسام منها
تكونت هذا خلف محال فقد فرض وجودها في الخارج الأجزاء التي لا يدركها العقل ولا يمكن انقسامها بالوهم لا يمكن وجودها
في الخارج وقد فرض حيان وجودها وأن الأجسام منها فهذا خلف ظاهر البطلان وإن أبدى قوم براهين باطلة فلا حقيقة

لما كان مبناها على البطلان والسلم ولسنا نبيل الاستيعاب لهذا المعنى ولكن القوم شنعوا في ذلك وتكلموا على ذي
مقراطيس ضلالًا لا يعبد الأصل من اعتقد كلام القوم في الخارج الأجرام التشابهية أنها ذيابانية وقد سلف هذا القول
بما تقدم من كتابنا هذا في الحقيقة أن القوم في واد وهو في واد وذو مقراطيس في واد آخر وأن الناس عنه لما جهلوه ولا
شك أن الطغرائي وجماعة من المتأخرين بمعزل عن ذلك فإنهم لم يسلكوا إلا الباب الأوسط من الصناعة وصرفوا كلام القوم
كله إليه ولذلك اقتصينا أثر القوم في كثير من كتبنا في بيان الطريق الأوسط من الصناعة وقد بيّنا الكلام على الطرق الثلاث
كلها وجمعنا مذاهب القوم في كتابنا هذا … المطالب لطالبين وعمدة الحكماء المجتهدين من أبواب
من أصل هذه الصناعة فتأمل كيف خرج جابر ممن تقدم من أساطين الحكمة وكبار الفلاسفة على أن الكلام في العلل والأسباب
وكيف يتكلم الطغرائي في جابر وأنه لم يأت بمعنى بديع ولم يأتهم بإرادة جابر … العلم عليه وانظر إلى كلام الطغرائي فيما
أبداه من شرح كلامه وكلام غيره وما في جملة ذلك من الاختلاط والتناقض الموجب لزلة الأقدام والضلال البعيد ما لا خفاء
به عند المحصل والله المستعان وأقول **النكتة التاسعة** أن من الحكماء من المتقدمين والمتأخرين من تكلم في هذه
الصناعة لم يفصل وأخبر الحق في كلامه ولم يخرجوا … الشروط المتعلقة بالوجوه التي ذكرناها وأوضحناها
ولم يكن لهم اختلاف لأنها أشبه بالسبر من الطريق … إنما تزل الأقدام والأفهام من قصور الملكة في اعتماد أصول القوم
فيحصل الضلال والخروج عن طريق الحق بوجوه التأويل … إلا بالباطل … كلام الطغرائي في غاية العلو
إلا أن ميله مع الطريق … والباب الأوسط من الصناعة ولا يكون عنده الباب الأعظم ولا عرفه فإن كلامه يكاد أن
يكون متناقضًا لما ذكر من الكلام في الباب الأوسط ولنبين ذلك فإن الكلام هنا مرموز في أجزاء الحيوان وأن التفصيل إنما
حصل على الباب الأعظم الماء والدهن والثفل والصبغ والأرض وكذلك القول في الباب الأوسط لأن أجزاء التفصيل
مشتملة على الماء وأن الماء لا يمكن أن يكون صبغًا … وأما الصبغ فهو النفس
فهو محمولة الماء وهذا الأمر لخفته لا يوجد بالماء الفارغ لا يوثق … فإذا احمر الصبغ فكان أبيض القوة
فإذا احمر المرود الفضة والحق أن غيره الصبغ الأحمر هنا شاهد عيانا وعلى النوشادر الذي هو الشب هو لا بد
منه في كل أبواب هذا العلم وقد ذكره جابر في كتابه … على الأرض … وعلى الوضع الذي
يطرح فإن الكلام كله واحد لا مغايرة فيه لا للمادة واحدة … خلف في التفصيل إنما
حصل الخلاف … في طرق التفصيل ومن الحكماء من … على انفراده ومنهم من … الصبغ في الدهن وطهرهما معًا
ولا شك أن الدهن أكثر من الصبغ فيغلب … على الدهن الصبغ بحكم الغلبة للغالب ومنهم من يسمي الماء دهنا وبعضهم يسمي
الدهن ماء وكذلك … الحكماء عن التركيب ليجمع … ثم منهم من رد الأرواح على الأجساد التي خرجت
منها ومنهم من رد الأرواح إلى أجسادها … الأجساد التي خرجت منها وقد شرحنا هذا الكلام والطغرائي …

من بعده لم يبق منه الا المجربون سوى القدر المذكور في الباب الاوسط وان التركيب لا حقيقة لها الا ما ذكره هو على حسب
ما ظهر لهم من تفسيرها وما هو معلوم من اجزاء الحجر والحق بخلاف ذلك واقول **النكتة العاشرة** اعلم ان الطغرائي
ومن تابعه من طريقي التدابير ومباحث التراكيب ولم يدونوا ذلك ولا ذكروه لوجهين احدهما ان جابر رحمه الله عليه استوعب
ذلك كله في كتبه استيعابا شافيا وكذلك المتقدمين قد تركوا الكلام في ذلك على ان الوجه لم يبق ولم يعرضوا اليه والوجه
الثاني انهم قد قنعوا في اصولهم وحدة التدبير والتدبير ولو انهم ذكروا التدبير والتراكيب لظن من لا خبرة له ان هذا [illegible]
انه لم يعلم المعنى المصطلح عليه ووحدة التدبير بما هو يذكروا الطريق التي يسهل على [illegible] الوجه ان الاختلاف عندهم في اجزاء
الحجر البتة واشغلوا الناس عن التشويش على اصول العلم وحصول الطلب التشويش والتعب من الجهال فان الطرق [illegible]
دالة بعضها على بعض حتى الطرق البرانية فان كل طريق منها دليل على صحة هذه الصناعة كما سبق [illegible]
جابر قد ادمج في ذكر طرق التدابير وكذا الاستاذ محمد ابن زكريا الرازي وكذلك الباقي [illegible] وابن مسكويه
فاختاروا ان يتكلموا على الحجر والتدبير فقط ليصدوا الناس عن الطرق الباطلة وما اوجدوه من تضييع اعمارهم واموالهم و
خسرانهم وبارتهم من تحصيل العلم من حيث هو علم يتعلق بالحجر والتدبير واقتصروا على الباب الاوسط لاتفاق الجمهور عليه
ولم يذكروا التراكيب في الباب الاصغر لئلا يصل الى العلم كل احد [illegible] على مصالح العالم واقتفاء الاثار المتقدمين
في اهمال [illegible] عنهم فان لكل زمان حكيما حسبما يظهر لهم وقد سلك المجريطي في كتابه المسمى رتبة الحكيم مسلك
التعليم طريقة وسطى وكذا [illegible] كتبه واما ابن اميل فانه فهم من تجارب الحجر طرقا اسماها الباطل [illegible]
كتاب [illegible] جامعة الباب الاوسط من العلم ولما ظهر لنا ما ظهر من [illegible] هذا العلم [illegible] كتابا هذا وكتاب غاية السرور
وكتاب الشمس المنيرة وكتاب [illegible] اسرار التراكيب وكتاب شرح كتاب [illegible] جليلة جامعة نافعة اذا احاط بها
الطالب على ما شاء له ملكة عظيمة في فنون هذا العلم واصوله [illegible] من الشاكرين **النكتة الحادي عشر**
قال رسم في مصحف الصوفي [illegible] ان الاذابة لا يكون الا بالطبخ والسحق والطبخ انما يكون بالنار والسحق يكون بالماء
وحكى رسم في مصحف الصوفي انه [illegible] السحق حتى [illegible] فقال له ليس هذا السحق الذي يعنونه الحكماء فقال له
كيف يكون فاجابه [illegible] اعلم ان الحكماء انما عنوا [illegible] بالطبيعة فقال له [illegible] ولم اجد الطبيعة حتى
[illegible] الحكيم [illegible] لانه وجده جاهلا لا يستحق الطالب [illegible] الجواب [illegible] الكلام [illegible] في الاول
عن الجاهل واهل [illegible] **واقول** في شرح قول رسم ان من شرط التدبير الاذابة لان الحجر [illegible]
[illegible] تركيب [illegible] في التلزيج والانحلال [illegible]
[illegible] فمنهم من قصد بالاذابة التكليس [illegible] الاجزاء الهدم بنوع من الترطيب ومنهم من قصد بالاذابة الانحلال الى الماء
ومنهم من قصد بها ان يكون المركب هنا ذائبا لزجا ومنهم من قصد بها ان يصير المركب زيبقا سائلا ومنهم من قصد

معنى اذابة وذوب

بالاذابة ذوب الكبريت في نار السبك وكل قصد مما ذكرناه محتاج الى الطبخ المناسب الطاري الموافق لذلك القصد فقول
رسم ان الاذابة لا يكون الا بالطبخ فكلام صحيح لكنه ذكر الاذابة من حيث القصد مطلق وانها محتاجة الى الطبخ والسحق معا
[illegible] عليك تفهم اي اذابة هي لتعرف المناسب لها مما هو كذلك الطبخ بأي نار وكيفية هو وقد تحققت مراد القوم
بالاذابة وبالجملة كل انواع الاذابة لا توجد الا بالماء والنار [illegible] بعض اجزاء الحجر قبول الاذابة والتمويه والانحلال
وبعض اجزاء الحجر قابلة للتشميع وبعض اجزائه نافرة من نار السبك وبعض اجزاء الحجر [illegible] عليها فان قصدت التكليس
[illegible] الاجزاء والهدم فلا بد من السحق اولا لتصغير الاجزاء والاذابة ما يكون بالسحق ولا بد من التشوية بالنار اللطيفة
ثم ادخال الماء على ذلك [illegible] ثم اخراج الماء [illegible] الا ان [illegible] ما تطلب الاخرى لم البتة
بالطبخ والنار والماء وان قصدت الانحلال فغلب الرطوبة على الاجزاء اليبوسية مع دوام الطبخ فيحصل السحق
الكلي والانحلال في الماء بغير رسوب جملة كافية فان قصدت ان يكون ذلك دهنا ذائبا في الجسم اذا التكليس [illegible]
واعلم في الماء [illegible] اصلا الا طبيعيا فان الماء [illegible] الجسد [illegible] دهنا وان قصدت ان يكون ذلك
زيبقا سائلا فان الماء اذا اغلب على الجسم والدهن استحال الجميع زيبقا سائلا [illegible] وان قصدت التشميع فان الجسد
اذا [illegible] اجزائه واسقيت من الدهن قليلا قليلا مع الطبخ بالنار المناسبة استحال الجسد [illegible]
وان قصدت الذوب في نار السبك فانتهى [illegible] الاكسير التام وحينئذ فقد ظهر لك الكلام ورسم ان الاذابة
لا تكون الا بالطبخ والسحق والطبخ انما يكون بالنار والسحق انما يكون بالماء فان قلت [illegible] علينا مزاج النار والماء
فاقول اما مزاج النار في جميع المقاصد المتعلقة بالاذابة سوى السبك [illegible] ولا تستعمل الا [illegible] الحاصل المقصود
منها فان النار اذا [illegible] الرطوبات فلا [illegible] الحال المركب من حالين اما ان تكون اجزائه
[illegible] او تكون بخلاف ذلك فان كانت اجزائه [illegible] الرطوبة من خارج الجسم الى باطنه و
تداخلت [illegible] فان غلبت الرطوبة الدهنية وكانت [illegible] فان الجسم [illegible] ولا يحترق
من رطوبته [illegible] فاذا [illegible] عند النار [illegible] فان النار تفعل فعلها
ما دامت الرطوبة موجودة فاذا انعقدت الرطوبة بالجسم وصار [illegible] على النار [illegible]
عليه ام [illegible] وان كانت اجزائه [illegible] فان النار تخرج اللطيف من الكثيف ويبقى الجسم [illegible]
لا [illegible] **هذا** فعل النار اذا [illegible] **واما** فعلها اذا [illegible] فانها [illegible] الاجسام مع الرطوبة [illegible]
[illegible] الادهان والاصباغ والاتصال [illegible] الالوان [illegible] الكون والانحلال وجميع [illegible]
من التدبير وقد ذكرنا من موازين النيران ما فيه كفاية [illegible] وآخرا [illegible] المطلوب انشاء الله تعالى [illegible]
النكتة الثانية عشر قال رسم في [illegible] لا قياسية ينبغي ان تعرف [illegible] على الوقت

بيان معنى بيق وحجر الذهب وحجر الورق وذكر اسامي الاجساد وملغمة

فيكون ذهبا وعلى الذهب فيكون حجر الذهب انه بعين ورق العامة ولا ذهبهم ولكن على انه اذا اختلطت الاشباه
وابيضت فاما عند ذلك فتسمى ورقا فاذا احمرت سميت ذهبا فاذا زيد فيها كبريت سميت حجر الذهب **واقول**
في بيان ذلك ان الحجر اذا ابيض يسمى في عرف القوم ورقا وهذا البياض يوجد في اماكن من التدبير اولها في التدبير
الاول المكتوم حتى يحصل التكليس الاول فيبيض فيسمى بالورق مجازا لبياضه والثاني عند ما يبيض النحاس
الاول قبل الترويح الاول عند تمام التدبير الاول المكتوم والثالث عند تمام التفصيل والتطهير وخروج الاكليل
فيسمى الاكليل بالورق وحجر الورق معا لبياضه ونقائه جسمه من جميع الاوساخ والادران والسافلة والرابع عند ما
يحصل الارض البيضاء النقية في تدبير الباب الاعظم فانها ورق الحكماء والخامس اكسير البياض لانه ورق الحكماء
والسادس الفرائد تبدل بين القوم الى ان الصبغ الذي اشرنا اليه فيما تقدم من كتابنا هذا هو ورق القوم
الموصوف نقول رسم احجار على الورق فيكون ذهبا به بكل بياض ذكرناه فانه قابل الحمرة لان اللون الابيض
سريع الاستحالة لقبول الالوان ولما كان البياض والحمرة يختصان بالعمل لانهما المقصود ان في جميع الالوان لاجرم
اهتم الحكماء في التبييض والتحمير معا لاجل ان بقية الالوان عارضة زائلة غير ثابتة وهذين اللونين هما المقصود
بالثبات والنقاء انهم في كل لون من الوان البياض الظاهرة التركيب من اوله الى آخره يكون الحمرة في الباطن بقبول
الصبغ فاذا ظهرت الاذهان من الاعشاب واختلط الصبغ بالدهن والماء يسمى لهو بذلك ذهبا فاذا القي الصبغ على
الارض المطهرة سميت بالذهب وكذلك اذا القي الصبغ على الشب او الاكليل يسمى ذلك كله ذهبا واذا القي الصبغ على
ذهب القوم فانه يصير حجر الذهب والصبغ المذكور هو كبريت القوم الاحمر الذي لا يحرق وفاهم **النكتة الثالثة عشر**
قال ذو ديم لا وقتا يسمى اعلى انما يسمى التركيب بعد ان يختلط باختلاطه باسم واحد اما بالنحاس واما بالفضة
او الفضة او بالذهب او بالملغمة او بالاسرب او المغنيسيا من حيث المركب انما هو مركب من انواع كثيرة مختلفة
فيسمونها باسم واحد وكذلك الاجساد الصلبة اذا اختلطت بالرطوبة تسمى باسم واحد من حيث هي كثيرة مختلفة
فاقول في شرح كلامه هذا ان التركيب اذا اختلط باختلاطه يسمى باسم واحد لانه من حجر واحد وان كان الاحجار مختلفة
فانها في الجملة من حجر واحد فالنحاس قد تقدم ذكره واوصافه اولا واخرا وكذلك الفضة وكذلك الذهب وكذلك الملغمة
والاسرب والمغنيسيا فقد استوعبنا في كتابنا هذا الكلام على هذه الاشياء استيعابا باشباعها وفيه تناقض في الظاهر
لان القوم قد اجمعوا على ان التركيب من اشياء متفقة غير متعادية ولا مختلفة وفي هذه الحكاية قولان التركيب من اجساد
مختلفة وظاهر هذا تناقض والحق انه غير متناقض اصلا لان النحاس موجود في اول التدبير الاول وفي اول التدبير الثاني
وفي اول التركيب الاول وفي آخر التفصيل وفي اول التركيب الثاني وله في كل درجة اسم خاصية وفعل وقول
فان قلنا ان النحاس لا قل هو بين الثاني والثالث والرابع لقلنا الحق باعتبار الوحدة النوعية وان قلنا ان النحاس

شرح الحكمة الثالثة عشر

الاول غير الثاني والثاني غير الثالث والثالث غير الرابع وكل واحد هو غير الآخر باعتبار الصورة والاثر والفعل
وهو الحق وكذلك القول في الفضة والذهب والملغمة والاسرب والمغنيسيا اما الفضة فقد سبق القول فيها وذكرنا
درجاتها وكذلك الذهب واما الملغمة فهي في اول التدبير الاول وفي اول التركيب الاول وفي اول التركيب الثاني في الحل
العام خصوصية وهي غير الانعام الآخر واما الاسرب فلا يوجد في التدبير الا في مكانين احدهما في التركيب الاول
والثاني في التركيب الثاني عند ظهور السواد فقول الحكماء انها اجساد كثيرة حق لا شك فيها وقولهم لها انها واحد
حق لا شك فيها بما ذكرناه من الاعتبار وقولهم انها متفقة غير متعادية لان الاتفاق في الاصل والقرابة وقولهم انها
مختلفة بمعنى ان بعضها طاهر نقي وبعضها وسخ كدر فاختلافها من جهة الصورة واتفاقها من جهة الاصل
والمشاكلة متفقة وفي هذا سابق قررناه ان المركب من نوع واحد باعتبار ومن انواع كثيرة باعتبار آخر فاذا سموها
باسم واحد فقولهم حق وان سموها باسماء متعددة فقولهم حق فانه يمكن ان يكون الانسان عبد ويسمى باسم
واحد ثم يسمى بعدة اسماء ويناديه باي اسم شاء من الاسماء التي وضعها عليه فيجيبه **وهذا** من جملة اصطلاح القوم
في رموزهم فافهم واما قوله وكذلك الاجساد الصلبة اذا اختلطت بالرطوبة تسمى باسم واحد من حيث هي اجساد كثيرة
مختلفة فمراده ان الاجساد الصلبة اذا اختلطت بالرطوبة تسمى باسم واحد لانه ضعفت الصلابة واستحالت
من اليبس والصلابة الى الرخاوة واللين فيحق اذا سموها باسم واحد لان باختلاطها امتزاج وصار بامتزاجها
بالرطوبة الى الاتفاق فتحققت النوعية بعد ذلك الحجاب الموجب للخلف والامتناع فافهم ولكن هذه النكتة آخر
النكت ولنذكر الفوائد **الفائدة الاولى** قال ذو ديم لا عجب ان الاسماء ستريبنا فمن ادخل منها
شيئا في العمل وقع في الخطاء فاذا قلت لك اصبغ كل جسد فانما عنيت به انه يحمر كل جسد وكل جسد هو المركب
واذا قلت لك اصبغ الورق فانما عنيت به التبييض واذا قلت اصبغ الذهب فانما عنيت به التحمير **واقول** في
شرح ذلك انما قوله الاسماء سترتبنا بمعنى ان الاسماء رموز الحكماء والغاز تؤدي الى تحقيق مقاصدهم فيما
بينهم **وقوله** فمن ادخل منها شيئا في العمل وقع في الخطاء يعني النحاس والرصاص والفضة والذهب والمغنيسيا
والاجساد والارواح والاجسام التي وضعت عليها الاسماء بالحقيقة لا بالمجاز ان ادخل شيء منها
في العمل فانه يؤدي الى الخطاء لان الاسماء وضعت على درجات التدبير للحجر وتنقله من صورة الى صورة
اخرى فمن ادخل على الحجر جزءا من الاشياء التي وضعت اسماؤها على سبيل المجاز فيحصل الخطاء الذي لا
يبلى في امره فالاجساد كلها في المركب الواحد فاذا ذكروا الحكماء صبغة الورق فانما مرادهم التبييض
وكذلك اذا ذكروا الصبغ وصبغة الذهب فانما مرادهم بالتحمير لا غير **الفائدة الثانية** قال الطغرائي
في كتاب جامع الاسرار افعل انهم كما سموا المركب واجزائه في درجات التدبير وانواع الاستحالات

بيان اسماء اجساد وسبعة [illegible]

الفوائد عشرة

في بيان ان عمل واحد ولو سمّي بأسماء كثيرة
وتدبير واحد ولو سمّوا الاشياء بكثيرة

بكل اسم يسمى بشيء واحد ولكن للتسمية التدبير الواحد الذي منه تتم الاعمال بأسماء كثيرة وتدابير كثيرة وانما
هو تدبير واحد من اسماء التدبير الواحد الاذابة والتعفين والتسلك والطبخ والدق والهدم والحل
والسحق والاصعاد والاحراق والتسويد والتبييض والتحمير والتسويد والتحليل والتصعيد والتقطير
والتشقير والتسويد والتكوين والتربية والحضان والتشمير والتلوين والتزهير والتشميع والتشقيق
والتركيب والخلط والغسل والتقطير والتركيب والاتحاد والعقد والتجفيف والتنقية وتصويب النار
وانما هو كله عمل واحد راجع الى عمل واحد **اقول** في شرح كلامه انه ذكر هذه الاعمال التي لا بد منها في التدبير
وذكرها ناقصة ولم يضعها على الترتيب اعتمادا منه على فهم الطالب فانه كان في زمان فيه حلول من الحكماء والفضلاء
والعيان موجودين من اهل الاسلام وغيرهم عندهم علوم المتقدمين لا سيما تلامذة ابن سينا وانظاره ولم يكن
حاجة بعيد العهد منه فلاجل هذا ذكر كلامه على وجه لا يفهمه الا العاقل المتميز الحكيم ولما فتح الله تعالى
علينا هذا العلم لم نجد في زمان الاصغر من الحكمة وارباب سوى افرادهم اقل من القليل يمكن ان يفهموا اذ
اهتموا ادمن اجلهم وضعت كتبي لهم وتركوا العظيم ليطلع عليها من يأتي من بعدهم ومن اهل عصورهم
ولا سيما لا يستخرجه الله تعالى في ان اضع كتاب وما تيسره الله تعالى علي من المصنفات بوجيز هو او غيرها
ذكره المتقدمون في هذه الصناعة والمتاخرون ليكون لنا سنة وتبين في تصفح عباد الله ونعلم الحق متى
ان طلبه الزمان الان لم اوضح لهم العلم مثل المتصوف والمحجوب لم يفهموه وكابروه وعاندوه في ذلك كل العناد
وصرفوا عن الحق بابدانهم الفاسدة فنعوذ بالله من خذلان البصيرة ولنعد الى ذكر الاعمال المحتاج اليها في الصناعة
لانها صنايع لا بد منها وان كان المجموع مشتملا على عمل واحد وتدبير واحد وانما الاضلال بعد الهداية فتكون
الخاسرين **والا بد** ان نقدم لك من التوطية والمهاد ما يتحقق به مقاصد القوم ورموزهم وتصحيفهم لئلا
تزل وتضل ويضيع عليك الزمان ويفوتك المطلوب **ونقول** ان عظيم رموز اهل الصنعة قولهم الحجر شيء واحد
لا يحتاج الى غيره ومتى دخل الغريب افسد وكذا قولهم الحجر له تدبير واحد وعمل واحد لا يحتاج المقصود بغيره
وكذلك الكثرة الاسماء هذه الثلاث اصول اعتمدها القوم في رموزهم فاما الكلام على وحدة الحجر فقد
اشبعنا القول فيه ونقول وان كان الحجر واحدا بالنوع فلا بد من اربعة اركان واربعة اشخاص واربعة صور
واربعة اشياء لا بد منها ولكل واحد من هذه الاربعة تدبير خاص به يجوز التطويل والاختصار منه على
حسب فهم الحكيم العارف المتميز والاعبرة فسبيله ان لا يتعدى ما وضع له ان فهم فلا يجوز له ان يختصر ولا
يطول بل يقتصر على امر ان بنظر العلامات ونتائج ما اوضعه الحكيم ولا يخرج عن عمله في المادة ولا في المدة
ولا شيء من الاعمال البتة فافهم **واما التدبير** فقد اوضحنا ما سلف لنا ووضعنا في كتابنا هذا على احسن تدبير

كل عمل [illegible] ... ليس ... والبعض ... وكن ... وكذلك

... والدرر ... الحق ... واحد
اقم اعمر

عن واحدة

واحد وطريق واحد ومادة واحدة وسلوك واحد وهذا الكلام يفهم من ظاهره انه لا يجوز للحجر تدبير شيء في الاعمال
والحق بخلاف ذلك وانما مقصود القوم بذكر وحدة التدبير وان كان له طرق عديدة موصلة الى المقصود ان يفهم الطالب
تدبيرهم على الوجه الطبيعي وان اختلف طرقه فهو واحد يؤدي الى المقصود الحق ولكن يختلف في الغاية لاختلاف الطرق
والمدة فان المادة عند القوم لا اختلاف فيها لا حاجة لانها نوع واحد معدني تشتمل اشخاصها اربعة نباتية حيوانية
انسانية معدنية وما في مادتهم الارض والماء والهواء والنار وفيها اليابس والصفرة والقشر وفيها الروح
النفس والجسد وفيها الحرارة والبرودة واليبوسة وفيها الماء والدهن والصبغ والثقل فهي موجودة في كل مكان
لا سيما في اماكن المعروفة من المدن والكون والآفاق ويمكن ان من الطرق ما هو قريب ما خذ سهل التناول
سريع المدة ويتم التكوين منه اربعين يوما الى ستين ومنها ما هو اسرع من ذلك اذا كانت الاركان طاهرة في سبعة
ايام والى اقل من ذلك في مدة ثلاث ساعات من النهار وهذا في الحجر في علم الميزان واما التراكيب فيكمل في شهر
الى اربعة اشهر ومن الاربعة الى الستة الى السبعة الى الستة اشهر الى العام ثم الزيادة على ذلك من العامين الى ثلاثة
اعوام والى سبعة اعوام والى اثنى عشر عاما والى اربعة عشر عاما والى ثلثين عاما وقد اوضحنا كل ذلك في الكلام عليها
والسباير فيما سلف منهما الكتاب ولا شك ان كل مدة من هذه المدد تدبير خاص به يتكون التكوين من المطلوب
على الحد والرسم الموافق لذلك التدبير ولتلك المدة ولكن لما كان كل من التدابير موصلا الى العمل الحق اطلقوا على الجميع
منها انها تدبير واحد وعمل واحد يعنون بذلك انها صناعة واحدة وان اشتملت على طرق كثيرة يعتبر تلك العبارات
القوم فانها موضوعة عن تحقيق منهم وقد استشهدنا على صحة ذلك بما ذكره صاحب الشذور في ديوانه من تفاوت
الطرق مثل ما ذكره حيث بين تدبير آدم عليه السلام حيث قال **شعر** فتضع حبة في خمس عشرة نفضة . وتلك ما هو
بيتا من شذور القلائد . تكون ذهبا يزداد بالنار بموبقها . بتقوية طبع السبوك متقادم . ومثل قوله في ناحية
الفاء . فعاد بلطف الحل في العقد جوهرا . تبلها وقع النيران واحده الف . ومثل قوله في قافية القاف حيث قال
. فقد ان هذا التدبير ان فاعي بجملة . تبلها ما يصنع الالف وانفقه . ومثل قوله في اللقمة في قافية الباء حيث قال
. ثلاث وسبع حل وعقد الشمس . وان زدت شهر حولين زدت شبابا . وقد نقل المؤيد الطغرائي بابعاد المدة
في كتابه جامع الاسرار وغيره وقد اوضحنا من المدة مالا اوضحه احد البتة في كتابنا هذا او في كتاب الشمس
بالتقريب في اسرار التركيب فاذا تحققت ايها القاعدة في اختلاف المدد فلا تغلط في اختلاف الغاية في القوة
والفعل بحسب الطرق فهي من وجه التشعب في طرق الاجتهاد ومن تفصيل الاركان مجتمعة ومفردة ومبسوطة
ومدبرة فهي طرق كثيرة ومن حيث غاياتها اليقينية التي تؤدي الى الصبغ الحق فهي تدبير واحد قال الصبغ
اذكر عظم العمل ادق من والسلم وحينئذ نشرح تفاصيل الاعمال على الترتيب ليظهر لك التفاوت بين

ما وضعناه المتقدمون من كتبنا وبيّن ما وضعه من قبلنا من الحكماء في هذا الشأن فنقول ان اول الاعمال التدبير ثم التحقيق
ثم التشوية ثم الغسل ثم التشميع ثم الهدم ثم الحرق ثم التكليس ثم التبييض ثم التصويل ثم وضع الاعمال الفرعية
متعلق بالتدبير الاول المكتوم وهما ليثها انها عملا واحدا يسمى التهذيب ثم بعد ذلك التقطير والتفصيل الاول ثم
الخلط ثم التركيب ثم التعفين ثم التصدية ثم الترطيب ثم التجوية ثم التشميع ثم التشويه الاول
ثم الطبخ ثم الاحراق الثاني ثم الحل ثم التبييض الثاني ثم الحل ثم الغسل ثم الطهارة ثم العصارة
ثم الاصعاد ثم التبييض الثاني ثم التشبيب ثم التصعيد ثم العلامة الثانية ثم التحجيم ثم التشميع
ثم الخلط ثم التركيب الثاني ثم التشويه الثاني ثم التبييض الثالث ثم الترخيم ثم التشقية ثم الاحياء
ثم العقد ثم التخفيف ثم التشجير ثم تعويد النار ثم الاذابة ثم السلب ثم الفرح فان شئت
اعدنا هذا الكلام اليها الا نهاية له والسلم وبالله التوفيق فزت ايها الناظر في كتابي هذا بعلم لم يسمح به احد قبلي ولا الحق
ان يسمح به احد بعدي لوجه هو ان ما بعدها بيّنه للناس العلم بيان ان الا الكشف القريب فاعلم ذلك والله الموفق
ذكرها **الفائدة الثالثة** قال ابن سينا في مصحف الحيات كلاما هذا لم يفد نا فحلها بالسواء وهذا
كلام غامض لم يشرح عظيم لانه رمز معضل عسير في الفهم وهذا الكلام هو مثل قول صاحب المكتسب انه يكون من قليل
وكثير ثم يكون بالسواء وقد ذكرنا من تفسيره ما اعلمناك به في موضعه فانا مثلنا ما ذكرنا اولا ثم ما نشرحه هنا لحث
خلاصة قول الحكماء في الاوزان وهو الحق الذي لا مرية فيه **ونقول** اما قول الحكيم كلاما يفيد فحلها بالسواء به يب
ميزان الكلام ذكروا الاوزان في اماكن من التدبير وذكروا الاجزاء والاخلاط على التركيب واخفوا الاوزان الباطنة التي لا
يفهمها الصناعة ووجعلوها الوجد من الطالب وفطنته واشاروا اليها اشارات تما بعيدة مفصلة شاغلا الكلام عنه
وندما فحلها بالسواء ومثل قول صاحب المكتسب ثم يكون بالسواء ومثل قول الاخر اجعل النفس بوزن الروح ومثل قول الاخر
اجعل الجسد بوزن النفس وقد اشبع الامام جابر في الاصول المكتسبة في الموازين في المائة المعينة والخمسين كتابا واطلق عليها
رموزا عظيمة واراد بها امورا محققة وهذه الصناعة لا تنال بها ينقف عليها ضروبه عليها انوار وسرا ذات وعجيب
الا لمن له الاسرار الغامضة ولان باطنها غامضة ولا اشارة الى اسرار هذه الصناعة واما الاستاذ صاحب الشذور رحمه الله
فلم يتعرض للاوزان الظاهرة جلها كما صرح بالاوزان الباطنة في قصيدته اماكن من ديوانه ما في كل قصيدة منه من وصف
الفها لمعها لقول رحمه الله تعالى في قصيدة الدالية حيث **قال** ولا تطلبن في الترتيب عناء فانه · قريب وان نطلبه في الدهر
بعد · ولا تخفين فيها العقول لا غير · وقد الدمعن فيسليم من تقدد · وصرح بالاوزان الحق في قوله من القصيدة
المذكورة حيث **قال** ولو زدت في الاجزاء فضل زيادة · على الوزن لم تقبل ولم تر ثد · والاوزان منقسمة الى جملة
اقسام في جملة ابواب هذه الصناعة الاول متعلق بالروح والثاني متعلق بالنفس والثالث متعلق بالجسد

والرابع

والرابع متعلق باجزاء الروح والخامس متعلق باجزاء النفس والسادس متعلق باجزاء الجسد والسابع متعلق بالتوشادر
الاول الداخل الخارج المؤلف والثامن متعلق بالتوشادر الثاني الذي يعقد الارواح مع الاجسام والتاسع متعلق
بالتهذيب والعاشر متعلق بالتوام والحادي عشر متعلق بالمزاج الحق وهو آخر اقسام الاوزان في جملة ما ذكرناه من
الاقسام علم الميزان كلها الذي لا يمكننا استيعابها بجميع الكتاب الا الاشارة لانا قد اودعنا في السفر الثاني في مسائل الاوزان
ما الاحتفاء به وجعلت التفريع بذكر هذه الاوزان كلها في كتاب المسمى بالتقريب في اصل التركيب وعمدة الكلام الذي نحن
بصدد وتخرجه معنى قول الحكيم كلاما لم يفد ان فحلها بالسواء ومقصوده بالسواء النسبة الطبيعية القابلة للمزاج
والمثال في ذلك انه لو لم يكن بين الذكر والانثى من اي نوع اتفق مناسبة تامة لم يحصل الميل الطبيعي واذا لم يحصل الميل الطبيعي
لم تحصل الحركة الشوقية واذا لم تحصل الحركة الشوقية لم يحصل الانبعاث النفساني للتواصل والالتقاء واذا لم يحصل
الالتقاء لم يحصل اللقاح واذا لم يحصل اللقاح لم تندفع الموانع واذا لم تندفع الموانع لم يحصل الحبل واذا لم يحصل الحبل
لم يحصل التكوين في البقاء فاذا لم يحصل التكوين في البقاء لم يحصل الولادة لم تفاض النفس من المبدأ المتعالي فاراد الحكيم
بالسواء النسبة الطبيعية سواء كانت في اوزان الكم او الكيف لان الكم لا يتعين والكيف لا يتعين ولا يتعين تحرير
الموافقة النسبية فيدق علم ذلك اسرار كثيرة يحتاج فيها الى معرفة اوزان الطبايع وتحريرها في جميع المولدات
فان الحكماء لهم الاطلاع في الحكمة على كل جزء من الاجزاء المولدات ويعلمون ما فيه من اجزاء الحرارة واجزاء البرودة واجزاء
البرودة واجزاء الرطوبة واليبوسة ومن اطلع على هذا السر امكنه ان يصل الى الملك العظيم في ثلاث ساعات من النهار **واقول**
انه لا شك ولا ريب عند من له عقل وتمييز ان لكل مكون في عالم الكون والفساد طبايع اربعا ولكن لهذه الطبايع الاربع
من نسبة جامعة للاشياء المتضادة ليحصل المزاج والاتحاد وفي هذه النسبة معرفة الاجزاء والمقادير المحسوسة
المعلومة من القوى المدركة بالعقل وبالقوة والفعل فاذا علمت ذلك ايها الاخ وصلت الى السر المكتوم من هذا الصناعة
والى طب الابدان كلها باذن الله تعالى وقد تعرض له **بقراط** وجالينوس وديسقوريدس وغيرهم من حكماء
الاسلام من العلم المحقق بالمفردات المتعلقة بالادوية وذكروا الاغذية والادوية والطبيع والفعل والخاصية على الوجه الغالب
في القوة واحد واذا للمطعوم والاراييح والاغذية الطبيعية مثل قولهم ان الفلفل حار يابس في الرابعة والثلج
بارد يابس في الرابعة ايضا والزعفران حار في الثانية يابس في الاولى وما شابه ذلك ولعمري ان فيما ذكره اصحاب
المفردات لعلم غامض فيه الاشارة الى ما نحن بصدده ولكنهم لم يذكروا الا القوة العملية الغالبة من طبايع المفردات لا غير
وليس المقصود الا معرفة اوزان الطبايع من حيث هي على التحرير ليحصل المزاج المطلوب في هذه الصناعة **واما** ما ذكره
اصحاب المفردات فهو مفيد لما هم بصدده من الطب الابدان لان المطلوب هناك مفيد لما فيه من التركيب لانه لا يكتفى
بموجبة الاتحاد فان الادوية المفردة لو اتحدت لعسر ابطالها وتبدلت اثرها الا يمكن انفصالها من الادوية التي
فاكتفوا بما يفهمونه من ذلك ولما كانت هذه الصناعة هي الغرض في الادراك من صناعة الطب فكان شرحها الموصول

الى السعادة القصوى وهو معرفة اوزان تفاصيل الطبايع لاجرم اخفوها الحكماء ولم يظهروه وانما اومؤا اليه بالاشارات
والرموز الغامضة مثل قول الحكيم كلاما مقداره وزن انه جعل بالسواء ورتب به معاني كثيرة منها ان الطبايع اذا كانت
عبيطة فيطلق عليها انها الاوزن لها ليبعد نسبتها من المزاج الحق فاذا دبرها الحكيم فتساوت اجزاؤها وقربت من
المزاج المطلوب ومنها ان الطبايع متغايرة فالحرارة مخالفة للبرودة والرطوبة مخالفة لليبوسة فاذا لم تعرف اوزان
كل منها ليحصل لكل طبيعة منها قوة في قهر طبيعتها لما امكن المزاج التام ولا خرج الى الفعل ابدا ومنها انه لابد من معرفة
الاحوال المتعلقة بالكم ثم معرفة الاحوال المتعلقة بالكيف ليحصل التمييز بين الطبايع وكي يقع بالتدبير المناسبة
الطبيعية لتكون بالسواء ومنها انه لابد من معرفة القوى المتعلقة بالطبايع على انفرادها ثم معرفة النسب الموجب للاستحالة
في كل استحالة على وجه واي كيفية فاذا علمت الاعيان كان مجهولا امكن الحكيم ان يجعلها بالسواء فان انت
اتقنت علم معرفة اجزاء الطبايع الداخلة في مفردات الصناعة وامكنك ان تساوي بين الحرارة والبرودة وبين
الرطوبة واليبوسة فقد وصلت الى المقصود والسلام لان كل جزء من المفردات الداخلة في العمل عدة اجزاء من الحرارة
وعدة اجزاء من البرودة وعدة اجزاء من الرطوبة وعدة اجزاء من اليبوسة فان انت حققتها بطريق الفحص والنظر
والتجربة امكنك التناسب لانه علة الالتئام والاتحاد والتناسب هي المعرفة باوزان الطبايع على التحرير والسلم ومنها
يقع التعادل وبها يحصل المزاج الحق وباحكام معرفتها لا يخطي المدبر في التدبير الحق ابدا ولو وضع الحكماء هذه الاوزان
واظهروها لما احتاجوا الى بسط القول في ذكر التدبير وما فيه من الصنايع لانها كلها فرع من اصول الاوزان المذكورة فلو
علمها الطالب لاحتاج الى عزها واستغنى عن المدارسة الكثيرة والتعب الطويل وكثير من الاوقات ولاسرع وصوله
الى المطلوب الحقيقي والكفاية باذن الله تعالى **الفائدة الرابعة** اقول ان البسائط الداخلة في ابواب هذه الصناعة
هي الارواح والنفوس والاجساد فاما ما اختصت منها في الابواب البرانية فالزيابق والكباريت والزرانيخ والاجساد
النظرية والمصعدة والاملاح والبوارق وما شابه ذلك واما ما اختص منها في ابواب الجوانية فهي الملح والادهان
والاصباغ والاجساد فاذا اعلم الطالب ما في كل جزء من المفردات البرانية من اجزاء الحرارة واجزاء البرودة واجزاء الرطوبة
واجزاء اليبوسة واحالها بالتدبير المخصوص بالسواء انطبعت جوانية في اسرع من لمح البصر وفي تلك الموازين التي يتعاطاها الحكماء
المتقدمون وخبأها بينهم ومن ذكره من جابر من مصنفها في كتاب ولما اظهرها الاستاذ الكبير **جابر** ... وضع عليها كتبه
في الموازين بعبارات كثيرة واطلقها على اجزاء الحيوان على وجه المثال ولم يكن مقصوده الا الاجزاء المستعملة
في الصناعة والداخلة في ابوابها واظهر منها طرفا يسيرا في كتب الخواص وفي كلامه على الاحجار السبعة واعلم ان الطغرائي
لم يفهم مراد جابر منها جملة كافية فان كلامه في التراكيب لا عبرة به في معناها لانه صرفه الى تدبير اجزاء الحجر في الطريق الوسطى
وتحصيل الحاصل لان العلم بالطريق الوسطى معلوم من طرق كثيرة ذكرها الحكماء فالحر ما ذكر الطغرائي رحمه الله تعالى
الفائدة الخامسة وكذلك الحال في الاجزاء الجوانية للجوانية التي هي الملح والادهان والاصباغ والاجساد

التي

التي هي الاجساد فهي تفتقر الى ان تكون على هيئتها المذكورة اولا وقد علمت طبايعها على التفصيل لان المقصود بمعرفة
طبايعها ان لا يحصل لها فاذا احصلت غبيطة فلا يتبين تحريرها باوزان الطبايع ليتمكن الصانع من تركيبها اذ التركيب
لا يمكن الا في الاجزاء محررة بالاوزان المذكورة واما وجه حصولها خالصة فالحكيم لا يحتاج معه الى معرفة اوزان
طبايعها انما يحتاج حينئذ الى معرفة موازين اوزانها فقط ليتمكن من التراكيب المذكورة عند اهل العلم والسلم وبها
يحصل النتايج العظيمة باذن الله تعالى **الفائدة السادسة** قد اشار صاحب الشذور رحمه الله الى الاوزان
اللوقي في العلم كله في صدر ديوانه حيث قال: اذا ملكت المريخ بالزهرة امزجي ... وقارن بالبدر المنير
ذكاء الى اخره وقد شرحنا هذه الابيات في كتاب غاية السرور وفي عدة كتب لنا في وجه التدبير الحجر وما في وجه
نحو علم الميزان فلم نذكره الا في كتاب المسمى بالتقريب في اسرار التركيب واشرنا اليه في غاية السرور ولا يمكن
ان نشير الى هذا المعنى في كتابنا هذا لئلا يخلو منه باب من ابواب هذه الصناعة الا وقد اشرنا اليه في اشارة ما
على وجه مختصر مفيد ان شاء الله **ونقول** ان كلام الشيخ الشذوري في هذا المعنى له ثلاث وجوه غامضة احدها ما يتعلق
بتدبير الباب الاعظم والثاني ما يتعلق بتدبير الباب الاوسط والثالث بسر التراكيب وعلم الميزان فاما
ما يتعلق بالباب الاعظم فهو يحتاج الى تفاصيل كثيرة وشواهد عديدة معلومة في عدة اماكن من ديوانه قد
استوعبنا ذكرها في غاية السرور واما ما يتعلق بالباب الاوسط فقد اوردنا اكثره في عدة كتب فليطلب منها واما
ما يتعلق بالتراكيب وبالميزان فلا بد ان نشير اليه هنا بكلام لابد منه على وجه الاختصار **ولنقول** ان المريخ هو
الصبغ اليابس والزهرة هي الدهن الذكي المحرق والبدر المنير هو الماء الذي يمنع من الاحتراق ايضا وذكاء هو
الصبغ الرطب والمشتري هو المولود فيما بينهم وعطارد هو المؤلف وزحل هو الجسم الحامل بين هذه الاشياء
تحصيل التراكيب الكثيرة على حسب الاوزان النفيسة الموافقة النسب وان اختلفت مقاديرها فتحصل النتايج
الغالية باذن الله تعالى وبالجملة الزهرة والمريخ والبدر المنير والشمس والمشتري وعطارد وزحل الادهان
والصبوغ والماء التي اشار اليها الشيخ التزويد والتثليث والقران والمواصلة هي فرع من التحليل والاتحاد الذي
ذكرها الشيخ ويمكن ان يكون التحليل والاتحاد فرعا عن التثليث والقران والمواصلة بوجه آخر وايا ما كان فهم
غرضنا ما اوردناه من التعدد بل ونظن ان الناقض فنقول انه لا يمكن الا ان يكون معلول الشيء هو معلول ضده اذ لا يمكن
ان يكون الفرع اصلا والاصل فرعا والجواب عن ذلك ان الاصل يمكن ان يكون فرعا بمعنى واعتبار وكذلك القول
في الفرع وبيانه ان التحليل والاتحاد لابد منه قبل التثليث والمواصلة وهو في العمل الاول المكتوم لانه اصله وكذلك
من المواصلة والتثليث والقران يحصل التحليل والاتحاد الكامل ومنه المزاج الحق فاعلم فانك ان وصلت
الى الاجزاء المذكورة صغيرة سالمة تامة بكرة النهار فلا تمسي ان كنت فقيرا وانت اغنى العالمين ساعة
فهذا ما امكن الاشارة اليه في اجزاء التركيب واوزانها وسيتضح لك ذلك ان شاء الله تعالى عز وجل شانه العزيز

دور كواوزان

واما الفائدة السابعة واما ما يتعلق بسر الميزان والتركيب الاخر فاشار الى المريخ والى الزهرة والى الشمس
والى القمر والى المشترى والى عطارد والى زحل فرتب بها الاجساد السبعة الثابتة التي هي خلصت من اوساخها
وزالت عنها اعراضها بعد تحليلها بالماء واحيائها بالادهان فاحتاج بعد التركيب بميزان التعديل المقرر
على معنى التثليث والقران والمواصلة حتى يحصل المقصود للحق في يوم واحد باذن الله تعالى لشانه فافهم
الفائدة الثامنة واما اشارتها الى الشذور الى الاوزان للمؤلف غالبه د بوابها بالفظ في كل
قضايه بالمعنى وسنذكر لك ما يمكن ذكره لان على حسب المحل فنقول لسانه اشار في قافية الطاء **شعر** اذا فعل
عنده هشة مقوية • فاصل منه للماء فهو شواظ • فتلك نفوس قد علوت لطافة • وتلك جسوم قد سفلن
غلاظ • فان عقدت تلك المياه ومالها • ولانت حجوداً ما اليها فظاظ • فقد ركبت اغصانها واصولها •
كما ركبت فوق الرماح رعاظ • المعلم فليس بالمستعملين منهم مقبل • ولا للزاهدين لماظ • وقال في حرف الالف
في قافية اللام الف **شعر** اخوتنا الذين بان لغيرنا دعوة • من الفلك الاعلى بحصر مهملاً • المعلم واخفض
بالمعنى الذى لو بعضه • دعا الله ولكن طوينا لتركناه • وبالله لقد صرح بالعمل الاول المكتوم وشرحنا
سر الموازين الطبيعية بهذه الابيات من هذه القصيدة ببيان الجميع ظاهرا لمن له ادنى
بصيرة وقد نبهناك على ذلك وشرحنا على هذه القصيدة في غاية الشرح على وجه التدبير والاشارة الى المراد
بوجه لطيف واودعناه في كتاب التقريب في اسرار التركيب لانه متضمن ذلك ولما كان هذا العلم مشتمل
على فنون عدة لاجرم اوردنا التركيب والميزان كما يليق بها على وجه المطلوب **الفائدة التاسعة** اعلم ان
الحكماء لا يريدون بالاوزان سوى المناسبة الطبيعية سواء ان زادت اوزان الكم او نقصت مثل قولهم النفس
توزن الجسد والروح ضعفها وهذا مبنى على الظاهر وانما المقصود منه ان نعلم ان مقصود القوم بالنفس الصبغ
ولابد وان تدخل الصبغ على الجسد بميزان التعديل ليكون الجسد بميزان النفس سواء من التدبير والرقة
والدهانة والصبغ واللطافة والتشميع وان تدخل الصبغ على الروح الى ان يعقد الجسد ويتجسد وتصير بغايته
نفسه بعنايته النفس والجسد ترتيب وذلك بان يكون اقوى لطافة من لطافة الجسد فاذا حصل الامتزاج
من الاركان على وجه الميزان بالتعديل يكون الاكسير التام وان الله تعالى اوجب مادة هذه الصناعة وكلها
الاسفية واودع واحدا دها وتقوسها فمنها ما هو طاهر الجبلة الاصلية ومنها ما هو وسخ والطاهر منها
جزء والوسخ اجزاء ولا شك ان الاوساخ حجاب مانع من المزاج الحق ومنها ما هو من اصل الخلقة منعقد
ومنها ما هو محلول ومنها ما هو لين ومنها ما هو يابس ومنها ما هو صلب ومنها ما هو رخو ومنها ما هو
قابل للتدبير في النادر ومنها غير قابل والاوزان المشار اليها عند الحكماء موجودة في كل تدابيرهم و
متعلقة بزوال الاوساخ والاعراض والتهذيب الى ان يصير المنعقد محلولا والمحلول منعقدا والكثيف

بابنا

بابنا واليابس لينا والناقص بالغا والقابض طائرا والروح جسما والجسم روحا والدهن ماء والماء دهنا
فهذه هي الاوزان التي اشار اليها الحكماء وهي معنى قولهم تدبير الاجساد لا اجساد لها والنقل لا اجسادا
لها اجسادا وهي معنى قولهم كلما لا يكون لم يوزن فاحله بالسواء فهذا هو السواء المشار اليه في الحجر المكنون
عند الاكابر الفلاسفة **واما** في علم الميزان بطلب ازالة الاوساخ من الاجساد الداخلة في الصناعة والعمل فان
منها ما يقوم مقام الروح ومنها ما يقوم مقام النفس ومنها ما يقوم مقام الجسد اذا زالت عنها الاعراض
بالتدبير الطبيعي فانها اذا امتزجت بميزان التعديل في نار التسليك كان عنها النتيجة العظمى بلا زمان وسيرها
الميزان في معرفة اجزاء الطبائع مما في كل جسم منها من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة حتى يقيم القطب المائي
لانه هو المقصود الا عند الف وسط المركز ويقيس الكل بالنسبة اليه وينظر في مقدار التفاوت فيما بين
القطب المقصود والغالب ويبين الحاكي المقصود حالتي اليه فيجمع بين جسمين او ثلاثة او اربعة جميعا معتدلا
على النسبة او يضعه في نار التسليك فيتم له المقصود باذن الله تعالى **فقف** استوعبنا ذكر هذه المقالة في كتابنا
المسمى بالتقريب في اسرار التركيب فاما اومانا عليه في هذا الكتاب فهذا الموطن ومنها سلف لا سنا
وعدنا بان نذكر في ابواب العلم المتعلق بهذه الصناعة من حيث هي فمنها ما هو تابع لاغراض صاحب الكتب
ومنها ما هو من ايه عندنا فانهم **الفائدة العاشرة** ما الجملة لا بد في كل باب من ابواب هذه الصناعة ان يدبر الجزء
الحار بما يبرده ويدبر الجزء البارد بما يسخنه ويدبر الجزء اليابس بما يرطبه ويدبر الجزء الرطب بما يجففه وتعاهد لنا الاجزاء
وتعادلت بالسواء بعد ان كانت مختلفة وحينئذ يتم الاتصال ويحصل المزاج الحق ولسنا نعني بتبريد الحار ان تزول حرارته
بالكلية بل المقصود ان تصير الحرارة طبيعية غير محرقة وان يصير البارد معتدلا في البرودة كما يصير الحار معتدلا في الحرارة
لان الافراط في الحرارة موجب للاحتراق ومنع التكوين بغلبة النشاط كما ان غلبة البرودة مفسدة للتكوين ومانعة من
الحركة فاذا اعتدل البارد ومن الافراط صلح المزاج وكذلك الرطب اذا لم ينعقد لم يحصل التمام وكذلك اليابس
اذا لم يلين لم يحصل الالتئام ولهذا المعنى احتاج الحكماء الى تحرير الموازين في طبائع الاشياء الداخلة في ابواب هذه الصناعة
جملة وتفصيلا ودونوها الحد ودا واطلقوا عليها الرموز بعد ان ظفروا بحقيقتها وعلموا السر المكتوم منها لانهم تحققوا
انها هي السر الذي اخفاه الله تعالى عن كثير من الخلق **والمثال** في ذلك ان البسائط الداخلة في ابواب هذه الصناعة وان كانت
مركبة فهي الموضوع الذي يحمل عليه ابواب هذا العلم ولا بد لنا ان نعرف اجزاء الفاعل والمنفعل منها والغالب فيها باذا الكمال
وسبب فاذا فحصنا عن ذلك بالقوانين العقلية والقياسات الهندسية والاعمال الصنعوية والاثار التركيبية فلا بد
ان يتجرد لنا ما اوردناه منها وحينئذ لا بد لنا من تفصيل هذه البسائط وتفكيك تركيبها ليظفر منها بطبائعها العنصرية
مخلصة من الشوائب للامتزاج فاذا فصلناها تحققنا حينئذ ما كنا حدسناه فيها وقسناه عليها واتاح لنا التفصيل

الفصول خمسة

در علم مكتوم ثانى

والتطهير امكننا التركيب على وجه الميزان ايضا باعتدال في الكم والكيف وقد تم لنا المقصود باذن الله تعالى ولنوفي بك وانه قد انتهى من التراتيب ما لا نحتاج له فلنذكر المقصود **الفصل الاول** في الصور والتماثيل التي ذكرها دوشيم في مصحف الصور عند محاورته لا وثاسيه وقد ذكرها غيره من الحكماء وصوروها في الهياكل والبرابي مشتملة على الاشارات لهذا العلم فاما ما فيه من الصور السود التي بالاجنحة فهي اشارة الى البسائط المستعملة في الصناعة وهي اوساخها واجنحتها دليل على الارتفاع وسوادها دليل على نسبتها وقتامتها وحديثها وما يحدث لها في رحلة التعفين من السواد والزرقة وزيادة الرطوبات بزيادة الاجنحة الدالة على الطيران والاناثي وكان الملك السود تعلو اجنحتها ويضعوا سوادها الى ان يصعد منها البياض عند ترج على الحلق التفصيل فاذا اخذت منها من النفس فبينت تم بعضها ذهبا احمر ولاتن الملك الصورة المثلة تمتد ايديها الذهب من رؤوسها الى اجنحتها الى اوساطها الى ان تم التفصيل فاذا كان التركيب الثاني صارت تلك الصورة سوداء من غير اجنحة لانها حينئذ غير طائرة ولا يزال البياض يظهر فيها اولا فاولا الى ان تصير صورة واحدة مفضضة بالفضة الحلوة لحينئذ الدعلى اكبرالبياض في الثاني الحمرة بغير الصورة مذهبة الرؤوس ثم الاكتاف ثم الايدي ثم الاوساط ثم يتدرج الذهب منها الى اسافلها جملة تامة في ست مرات فحينئذ تبقى سورة واحدة مذهبة بالذهب الاحمر الابريز الاعلى الاكسير عند تمامه واما ما في خلال ذلك من صور الطيور والوحوش والهوام والنيران والحبال والذئاب وصور الجن والغيلان والقداري والشمس والقمر وغيرها فانها اشارات بحسب درجات العمل ولم يوسم بلاونا سيسه في كلمة من درجات العمل كلام وتحاوره وسؤال وجواب مرموز يشير به الى تلك الصور المصورة وما تدل عليه من الحكمة **الفصل الثاني** قال ذوسموس في بعض كلامه ومحاورته لا وثاسيه اذا اختلطت الاشياء واحمرت فانا نسميه ذهبا واذا ابيضت فانا نسميه فضة وان اول علم الحكمة قلب الطبائع وتمنيعها حتى تصير الطبائع كلها شيئا واحدا **واعلم** ان احكام الزيبق اذا في الطبخ واستحقه حتى يكون المكتب ابيض رخاميا فاذا ابيض رخاميا فقد احكمت المزاج وان الاشياء قد اختلط بعضها ببعض فان احكام العمل كله الطبخ والسحق والطبخ انما يكون بالنار والسحق انما يكون بالماء والزيبق هو الذي يقلب الطبائع كلها وبه يعجن وبه تتزاوج الطبائع وبه تختلط فتكون بحكمه واحكام عمله انما يكون بالطبخ والمزاج ويبقى للماء تقوي الاجساد ماء ثم تصير الاجساد ثم الجسد ماء بعد ما فيها في الاشياء فهذا التركيب الاول هو الذي عملته الزطلة بحيث فنسماه ذو مقاط لعشرة اسماء عشرة تراكيب وجعل الكلام اشتقت تدبيرا على حدته واعلمي ان تلك التدابير العشرة انما هو تدبير واحد للطفر الذي شرح ذلك في كتاب جامع الاسرار **اقول** ان الناس كما ظنوا ان التدابير مختلفة لظنوا ان التراكيب مختلفة وانما هو تركيب واحد وكذلك لما رأوا عقير الاجساد والاحجار السبعة يكون حجرا واحدا يصيرها اسماء مختلفة في احوال مختلفة

فاذا تبدلت الاحوال والاوصاف تبدلت الاسماء فسموا الابيض فضة والاحمر ذهبا والاسود حديدا والاصفر نحاسا وعلى هذا القياس قياسا مستمرا **وشبهوا** كل جسد من الاحجار الاربعة بطبيعة من الطبائع وبعنصر من العناصر وخلط من اخلاط البدن وفصل من فصول السنة وربع من ارباع الفلك واذا اجعلوها **سبعة** شبهوا كل واحد منها بكوكب من الكواكب السبعة وجسد من الاجساد السبعة ويوم من ايام الاسبوع واذا جعلوها **اثني عشر** شبهوه بالبروج والشهور وهلم جرا على هذا الشبه ... فهو معنى كل برج ... كتابه على الافلاك والكواكب المنسوبة الى برج برج والاجساد المنسوبة الى كوكب كوكب كالاسرب الى زحل والرصاص الى المشتري والحديد الى المريخ والذهب الى الشمس والنحاس الى الزهرة والزيبق الى عطارد والفضة الى القمر هذا كلام ... ولنا في ذلك زيادة وبيان **وقول** انه قد تقدم لنا كثير من القول في الاشياء اذا ابيضت واذا احمرت بعد الانحلال والمعنى الذي يسمى به الاحمر ذهبا والابيض فضة وقد وضع الحكماء لكل قول من ذلك تدبيرا يفهم منه المقصود ولكن لما كثرت الرموز والاسماء حارت العقول ولا شك ان البياض اذا ظهر في التركيب دل على غلبة البرودة والرطوبة بطبع الورق واذا كان البياض الظاهر من صفاء ونقاء فهو ورق الحكماء المشار اليه وان كان بخلاف ذلك فهو يسمى بالورق مجازا للمعنى فقط واذا احمر التركيب مع الصفاء والطهارة فهو ذهب الحكماء وان كان بخلاف ذلك فهو يسمى ذهبا وربما يطلق اسم الذهب على بعض الاشياء الحمر الغير النقية من الاوساخ اذا كانت النقية فيه خفية مكنونة بالتدبير ويسمى حينئذ بالذهب لان صبغ الذهب فيها بالقوة **وقول الحكيم** ان اول علم الحكمة قلب الطبائع وتمنيعها حتى تصير الطبائع كلها شيئا واحدا فهو العمل الصحيح الذي لا يتم المقصود الا به لان بعض الاجزاء رطبة وبعضها يابسة فاذا لم تحلل الاشياء اليابسة في الاشياء الرطبة وينقلب اليها بحيث يصير الجميع كله شيئا جاريا لا تزوج فيه ... ومراده بالزيبق ادخال الزيبق على الاجساد بالحك للطف والاطعام ليتمكن الزيبق من اجزاء الجسد تمكنا قويا ... الجسد الكامل بالتصاقه من رطوبة الزيبق التام فيمتزج الزيبق ويقوى كل منهما بالاخر لاتصال الجنس بجنسه مع دوام الطبخ فيلين الجسم والاجزاء الرطبة تعقد الاجزاء اليابسة ... الى ان ترطب الاجزاء اليابسة ... المعقودة ... البيض ... فهذا اصل الطبخ والسحق الذي اراد الحكماء واخفوه ولا يتم علمهم الا به وهو اصل العمل المكتوم وهو اول العمل الثاني والتركيب الاول وهو اول العمل الثالث والتركيب الثاني الذي عنه التنجيز فافهم **وشاهده** قول الحكيم واعلمي ان احكام الزيبق اذا في الطبخ واسحقه حتى يكون الابيض رخاميا فاذا ابيض رخاميا فقد احكمت المزاج وان الاشياء قد اختلط بعضها ببعض فان احكام العمل كله بالطبخ والسحق والسحق انما يكون بالنار والسحق انما يكون بالماء والزيبق هو الذي يقلب الطبائع كلها وبه يعجن وبه تتزاوج الطبائع بالطبخ والمزاج **اقول** ان مراد الحكيم بقوله رخاميا وجه من وجوه المغالطات فانه لم يرد به الا اللون والثقل والبصيص لا غير واما الانعقاد فلا لانه يكون رخاميا ابيض منعقدا بعد ان يكون منحلا وهو نوع من ... توهم

يجمع بين العمل الاول والثاني والثالث بين الاول فافهم ذلك **قوله** وينبغي لك ان تصيّر الاجساد ماء ثم تصيّر الماء
جسداً ثم الجسد روحاً واشباهها فاما في الاشياء فهو السر الخفي والقطب الذي عليه مدار هذه الصناعة وهو ان
ان تصيّر الاجساد ماء ولا يمكن ذلك الا بالزيبق المذكور فان الزيبق اذا استولى على الاجساد مع دوام الطبخ والسحق
احللها الى جوهر زيبقي جاري وهو الماء الثاني وهذا الكلام يخالف دعوى الجهال في جماعة ممن حل الاجساد
ماء جاريا بالرطوبة لا منفعة فيه لان الجسد اذا انحل على هذا الوصف عند تركيب فلا يعود مثل ما كان كما ذكر القوم
الماء الجامد بدون الزيبق والاكل الزيبق انما يعود ونابت الثابت الفاعل للانعقاد بجوهر جسد ذائب في النار
وصابر عليها وقد **شاهدت** جماعة من الطلبة حلّلوا الفضة والذهب كليهما بغير موافق وخلطوا الفضة المكلسة بالزيبق
المصعد الذي بعد لتصريحه التصعيد الى حد خالص من السواد والقفاء وخلطوا الذهب المكلس بالزيبق المصعد المحمر
بالكبريت الذي قد استخرج صبغه وسحقوا جيداً واعيد صبغ الجسد حتى صار احمر غير سوداء للفضة لطلب الذائب عليها
ومصفراً لها ونتيجة كلا من الاركان بدهن العقاب المحلول ثم ادخلوا الجميع الحل الكلسي بزعمهم في الزبل والحمام
الذي يدعونه الى ان انحل الجميع ماء وانعقد ثم عقدوه لذلك الى ان صار الابيض اكسير البياض بزعمهم والاحمر
اكسير الحمرة بزعمهم ثم اذابوا القلعي على نار الستبلة والقوا عليه من اكسير البياض بزعمهم فلم يحل الى القلعي بل يصبغ صبغاً
يسيراً مضمحلاً لا يخرج عن اصله ولم يعرفوا انهم ربما اصابوا في تدبير الاركان اصابة ما يمكن بالتدبير الصالح ان يحصل منها
مزاج ما واخطأوا فيه من بعض الاركان خطأ مفرطاً واذا النسبة العددية التي هي علة التناسل والاستعداد ودونه
مستعارة لا فائدة فيها واخطأوا في الحل الذي هو العمدة في التدبير فلاجرم لم ينتج لهم سوى ضيعة الايام وحسرانهم ولو انهم
حققوا بتدبيرهم حقاً للحق لينتج صبغاً ثابتاً من اثبات باب العمل الحق ولكنهم لا يفقهون ولا يعقلون وبالله اقسم ان فاعل
العمل الحق لهو اسهل ما انم وادنى مما تكلفوه وصنعوه مما اشبعنا القول في هذه الصنعة في كتاب المسمى التقريب في اسرار
التركيب ولنفعل الشرح بتتبع كلام الحكيم **ويقول** ان مراد القوم بقولهم صيّروا الاجساد ماء اي احالتها من الجمادية
واليبس الى الروحانية واللين لا ان تكون ماء بالرطوبة وان كان قد حل كونه تمتنع صورته ومرادهم بقولهم صيّروا الماء جسداً
فهو ان ينعقد عند الطبخ دهناً بحيث ان يقارب الجسد في القوام والذهب على لهيب النار ومرادهم بقولهم صيّروا الجسد
روحاً فهو ما قد قلنا في الاشياء هو المزاج الحق وامتزاج الروح والنفس بالجسد فيكونت من المزاج صورة اخرى
ابين من الجسد واصلب من الروح لا يفارق اللطيف كثيفه ولا الكثيف لطيفه بل يصير ان شيئاً واحداً ومما جاء بانها تتحلل
ولعسى بحق حكمة وعليها المدار كما علمتم ونتاج الطرق والتراكيب فاعلم ذلك **فانه الاصل المعتمد** عليه في هذه الصناعة
وعليها اتلاف القوم الالفاظ المرموزة والموازين الحكمية وملؤا بطون الصحف بالاشارة اليه لذلك والاباء الاسم **وشبهوا**
ذلك بكل ما في العالم من جميع الاستحالات وسائر الاعمال فافهم **واما قول الحكيم** فهذا التركيب الواحد هو الذي اعلمتك
انه صار طبيعة واحدة فيها ذو مقادير عشرة اشياء اعني تراكيب وجعل لكل اسم اشتقاقاً تابراً على حدته

واعلم

والطريق ان تلك التدابير العشرة انما هي تدبير واحد يفضي الى تدبير مشتمل على تدبير واحد وتدابير عشرة لتراكيب عشرة
يتفاوت منها الاوزان في المقادير والغايات وان كان مآلها الى الغاية المطلوبة فهي متفاوتة في العمل والمدة والآلة
اختلاف في المادة ولا يمنع ذلك اصلاً **ومثاله** اذا قصد الانسان السفر الى البلد الفلاني فالاهتمام بالسفر واحد والطريق
له واحد والاستقلال به واحد والتوجه اليه واحد ولكن البلد المقصود له طريق عظمى وطريق وسطى وطريق صغرى و
طرق آخر تسمى الجوادّ لكنها غير جادة المشهورة فيمكن للعالم بهذه الطرق ان يختار له طريقاً يسلكه من الطرق العشرة
ويمكن ان يسرع في السير والحركة فان من الناس من يمكنه ان يمشي على رسله ومنهم من يمشي هرولة ومنهم من يمكنه ان يسرع
في سيره عدواً ومنهم من يستعين في سيره بدابة سريعة ومنهم من يقصد اقرب الطرق والمسالك وان صعب طريقها
لا حتيار سرعة الوصول ومنهم من يخشى من قاطع او مانع فيقصد الجادة حوفا على نفسه ومنهم من يمتنع من البلد
المقصود فيكفي التنزه خارج البلد ومنهم من لا يقنع بالسكنى الا في اول باب منها ومنهم من يبرم من وقته لك
الى ان لا يختار الا الجدار الامارة وما شابه ذلك ويطلق على جميع هؤلاء انهم سافروا الى المدينة الفلانية ووصلوا اليها
ولكن في درجات الوصول تفاوت ولهذا المعنى يتبين ذو مقدار ان الاركان اذا سلكت النقاء والطهارة يمكن تركيبها
على عدة وجوه عشرة وان كانت شيئاً واحداً وعملاً واحداً وتدبيراً واحداً فافهم ولعل بعض اصحابنا يخالف هذا الرأي
ويعتقد بعجزه دليل انا المقصود منه على الاطلاع والعمل او القصد التجربة والتدهيش فانهم ابقيا الاخر ما اقتناه اهل الاسلام
التي اختفت عن سائر الناس حتى من كبار فضلاء هذه الصناعة وعلمائها وتميز فكرك فيما بين شرحنا الكلام وبين شرح
الحكيم وبين غيره شرحنا له وأعلمها فانهم **الفصل الثالث** قال الطغرائي في جامع الاسرار قال الحكيم اما الاجساد التي يصبغ
منها الاربعة اجساد التي اعلمتك بها وهي النحاس والاسرب والرصاص والذهب وكذلك قال اسبدا خليط الصناعة
في العشرة انواع التي وضع منها مقداراً وجعل لكل واحد تدبيراً على حدة اعني بحقنا التدبير الواحد وكذلك قال موسى
بنيا واله وعليهم السلام **حد الحجر** المسمى بالسطريس والعشرة انواع التي ذكرها الحكيم زوسموس واعلم ان الصبغة هي التي
تجمد الكبريت ولقد جمع الحكماء على مثل ذلك فقالوا ان ماء الكبريت لا يجمد ابداً الا في تلك الصبغة واجعلها خيراً له
الذي هو الصناعة اذا اختلط بالصبغة الى ان ينعقد ويتجمد فانك تعقده ذهباً للحجر الى ان تجده زئبقاً يدل على هذا
على كثرة التراكيب لا مثل بعد العشرة الحجر الى ان تجده زئبقاً فتعقبه يعتبر على ما يلوح لمن يهوى كلامه اعمال التراكيب
هي الاخلاط وهي الاوزان المكتوبة وهي غير الاجساد الاربعة والسبعة فلا تعدل من الاوزان وفي كتابه اورد على سبيل
العرف مضمار انه لم يذكر الحكماء خلط الذهب واجزائه فدل على ان تكثر الاوزان وهي الاخلاط المكتوبة وفي
موضع آخر اما الذهب فاجزاؤه واما خلطه فالحلول فدل على ان للجسد من شيء كانت مثلة الى الاربعة
الاجساد والعشرة انواع **فاما قوله** في بيان ذلك اما قول الحكيم في الاجساد الاربعة التي يصبغ هي النحاس والاسرب والرصاص
والذهب فكلام صحيح لوجهين احدهما ظاهر والآخر باطن فاما الوجه الظاهر فلا شك في صبغ هذه الاجساد الاربعة الثابتة

ذكر احجار سبعة وادعتها ... ومن نظر كتب معرفة صبغ ودهن ولحاس ...

المنطرقة لان النحاس يصبغ الورق والذهب يصبغ الورق والورق يصبغ النحاس لكن صبغه غير كامل بل يصير لعدم الكمال
ما خلا الذهب فانه ظاهر وباطنه صبغ بكليته غير ما لم يرد صبغه عليه فاذا انطبق النحاس والالبا والنظير الكامل صبغا
الفضة صبغا ثابتا من غير استحالة واما الوجه الباطن فيرميه الحكيم بالنحاس لدهن الذي لا يحرقه وبالالبار التركيب
الذي يشابه السواد الثاني وبالورق اكسير البياض اوفضة القوم الذاتية الصبغ وبالذهب اكسير الحمرة او ذهب القوم
الذاتي الصبغ ولاشك ان كل واحد من هذه الاشياء تدابير اعليها **واما** قول الحكماء في العشرة الانواع منها الاحجار الستة التي
في العالم هي الذهب والفضة والقلعي والنحاس والاسرب والابار واجزاء الحجر الاربعة هي الماء والدهن والصبغ والنوشادر
الغبيني ولكل واحد من هذه العشرة تدبير خاص به استوعبناه في كتابنا المسمى بالتقريب في اسرار التركيب **واما** نقله
الطغرائي من موسى على نبينا واله عليه السلام وقوله **هذا الحجر** المعروف بالفطرين فلم يكن له في قوله هذا ستر لانه قرر بالعمل
ثم اثبات الجزء الواحد من اجزاء التركيب ولكن استشهد بقوله في تحقيق اثبات هذه الصناعة وانها حق موجودة
وكتب الانبياء وهذا لا نزاع فيه لامن وجه النظر والتواتر **واما قوله** الفطرين يعني به الابيض وعجبت من الطغرائي
قوله ذلك وليس لفظ الفطرين ثمة مناسبة بما يقتضي قوله اللهم الا سقط من الكلام شيء بتغيير من غلط الناقل او الكاتب
فانه **اما قول** ديموس واعلم ان الصمغة هي التي تجعل الكبريت **فتقول** الحكماء ان ماء الكبريت لا يجعل الا ان تلك
الصمغة جزء من الكبريت الدهن والصمغة الحجر المستخرج المتخلص من الثفل فاذا امتزج الدهن الصابغ بالصمغة كان
خيرا الذهب لان صبغ الذهب فيه ويسمى **بالصدى** الوجهين احدهما اللطف ويكون الصبغ منه ويظهر اثره فيه
استحالته من البياض الى اللون ويقلل الاجزاء والثاني لانه نفسه كان صابغا لا يصبغ الصدى ما قرب منه **واما**
قوله واجعلها خبز الذهب الذي هو الصدا انه اختلط بالصمغة الى ان ينعقد ويتحد فانك تجده ذهبا الجسد
الى ان قوله ونحن افهم الاشارة الى ان الحجر اذا امتزج بصدى الذهب الذي هو الجسد المشار اليه بدهن القوم
الصابغ فانه حال المزاج يستحيل اليه فيصير ذهبا احمر وقت ما اذابه ذوب الشمع صابغا فاذا الحجر الصابغ فانه حال
المزج يستحيل اليه فيصير ذهبا احمر وقت ما اذابه ذوب الشمع صابغا فاذا الحجر بالحجر المعلوم الذي هو ملح القوم لصبغته
لونه مضار الاكسير فهذا تركيب من تراكيب القوم لم يدخل الماء جملة كافية ولا يكون منه اكسير البياض وانما يكون منه
اكسير الحمرة فقط والسبب في ذلك ادخال الصبغ على الحجر من غير ماء ثم ادخالها معا على الجسد المذاب ذات الشمع فلا
يستحيل الا الى الحمرة ولا يحصل منه السواد ولا يتدرج في الالوان قد تم ذلك **وقد اشرنا** الى هذا التركيب في كتابنا المسمى
بالتقريب فانظر الى الموهب الذي الطغرائي كيف فهم التركيب كلا وكيف ابتلعها اجزاء تتعلم من هذا التركيب ما هذا
تصبر من العقول هذا على كثرة التراكيب لانه قال بعد العشرة الحجر الى ان صيرته فرنيا مقدما يعتبر تغيب على المبلوح
من تقوى كلامه اعمال **اقول** ان كلامه هذا يدل على انه علم التركيب وصنعا صحيحا في الصناعة ولم يعمل ودليله ذلك
قوله حيث استدل بقول الحكيم الحجر الى ان تحيا فرنيا مقتدرا يتعب على ما يلوح من تقوى كلامه اعمال ونظر في الحجر الحال

يكون

يكون فيه اعمال وصنايع ولعمري كذلك لان هذا التركيب ليس منه الا الطبخ بالنار المعلومة بالميزان المعلوم الى ان يحف الحجر
وينعقد التركيب فانه عند حلها بعد انعقاده ويتغير لونه وتتم امره ولكنه نوهم ان يكون هذا التركيب مشتملا على سواد
وتبييض وغير ذلك في عدة الى ان تنقطع الاصباغ وتتم لون الحمرة فلما اعلى الباب الاوسط من الصناعة وليس للتركيب
ما يمنعها ان على عدم التسويد والتبييض وان هذا التركيب انما يؤدي الى التحمير لان الركن الفاعل البياض عنه داخل فيه
واما الفرق الحكيم في تركيب هذا الحجر المتحد بالصبغ وتعويض به من الماء الا في الماء الصبغ ولا بد من تعليل هذا التركيب
على الوجه المتسق لحصول الحقيقين ويكون في اثباته دليل واضح على كثرة التراكيب والطرق الموجودة في هذه الصناعة
ونقول انه من المعلوم عند الحكماء اهل هذه الصناعة ان الاركان هي الداخلة في الاعمال كلها وان الحجر مشتمل على الروح
والنفس والجسد والماء والدهن والصبغ والملح وفي الباب الاعظم يمكن استخراج الاركان على الانفراد وتطهيرها
على الانفراد ايضا وفي الباب الاوسط لا يحصل استخراج الدهن الا في العمل الاول المكتوم قبل التركيب الاول ويمكن استخراج
الصبغ منه انما بعد التركيب الاول فلا يخرج في التفصيل الا الدهن والصبغ مع الماء فاذا تم التفصيل فيخرج خلاصة
الاثفال التي تسمى بالاكحال والمرتج والحجر الفطرين فيختار الحكيم ان يضيف على هذا التركيب فيتكرر قدح الذهب
بما فيه من الصبغ فيعقد الحجر الفطرين الذي اشار اليه موسى عليه السلام فيصير حينئذ هذا الحجر فيمتزج به
القوم الذي عليها سعدا ويلحج الى ان يتم لونه على لون الفضة وقد تم امره فان تلك المادة فيها من ركن الماء الذي
يحمل الاصباغ ويسيل بها في عمود الاجساد وكيفية الصبغ ويحمل الاكسير من غير نبع **اقول** ان الحجر الفطرين هو
خلاصة مستخرجة من الروح المنعقد مع خلاصة الجسد الاول فاذا دخل على الدهن والصبغ اثناء الحل سيما فانما مقام
الماء الالهي الثقيل التام فتم ذلك وارتفع الى ما رب الله بعد الشر المصون الذي لا ينقصه الا قليل من قبل الروح
والرضوان من الله تعالى فانا لم نكشفه الا ابتغاء وجه الله تعالى وطلبا لثوابه العظيم **واما قول** الطغرائي والتراكيب هي
الاخلاط وهي الاوزان المكونة قسم لان المادة واحدة وكل التراكيب يتفاوت منها الاوزان المكونة وللمقولة
وهي غير الاجساد الاربعة السبعة خسم من وجه وغير مسلم من وجه واما الوجه المسلم فذلك ان نقول ان لكل تركيب
اخلاطا واوزانا معتبرة في غير الاخلاط الاوزان المعتبرة في تركيب غير تركيب الاخر واما الوجه الغير مسلم ان الاجساد
الاربعة والسبعة هي الموضوع الذي يجعل عليه الاعمال فهذه الصناعة لا يمكن ان يكون منها ولا بها فهذه التراكيب الذي اشرنا
اليه **واما قوله** فلا تخلو من الاوزان فقد اخذ عليها على انه انما اراد بقوله الاول الوجه الاول لاختلاف الاوزان واختصاص
كل تركيب باوزان ما مستقر واما قوله وكتاب داود عليه السلام المعروف بصفا دانه لم يذكر فيها الحكماء خلط القدمين
اجماله يرجع بعدها الحجر واجزائه الاجزاء الظاهرة منها بالتفصيل **واما قوله** فدل على ان تركيبة الاوزان وهي الاخلاط المكونة
فكلامه صحيح مسلم لان الانبياء عليهم السلام لم يكونوا اهل العلم والاولية بالتصريح وانما ذكروا باشارات عامة

ودسومة تدل على انها واما قوله في موضع آخر ان الشيء شبيه بالجسد وان جعلتها فالحلول فقد دل على ان الجسد هي
والاخلاط شيء كما قلنا امثلة ذلك في الاربعة الاجساد والعشرة انواع فهي تعمل حتى لان الحجر مشتمل على جسد هي وهما الماء
البيها القدر شبيه فهي على ماء ودهن وصبغ وملح ومن الاخلاط الاربعة بالجسد بين كما ذكر شيء والاخلاط شيء آخر

الفصل الرابع قال هرمس عليه السلام ان الملح اذا ابيض ظاهر النحاس فيبيض بالمنة والزيبق اذا ابيض باطنه
فيبيض باطن من اراد سر هذا العلم فليحفظ سر التبييض فانما لا علمت كل شيء وكمك في التبييض اهلكت
في خلقه اقول ان الملح لابد منه في مفتاح هذه الصناعة لتطهير النحاس الاول الغيط المحرق وهو الملح المذاب
المحلول الذي لا ثقل له وهو الماء الحاد وهو الخل الثقيف فانه اسلب سواد النحاس الاول من ان فانه يبيض ظاهره وهذه
علامة تدل على صحة العمل فانه كما ابيض منه الجزء وهو الظاهر فيمكن باس الكل فهو الباطن وحكى ابن وحشية في
كتاب الكثر الحكمة في تدبير اصحاب الملح القائلين بانه الحجر الاعظم انهم افترقوا الى فرقتين احدهما يزعم انه ينبغي ان
يلقيا عقد لبن لطيف ثم يحلل ويعقد ثم يصاعد منها ويعاد عليه الذي كذلك الى ان يلطف ثم يحل وينعقد ثم يصاعد
ويعاد عليه الذي مرارا فانه حينئذ يلطف جدا ويحل جدا او يعمل الاعمال العظيمة لو ضاعفين حتى يشبعها فقد
اجود من نفس المعقد وطائفة ثالث لا ينبغي ان يشمع بالادهان ثم بالمحلولات الخاصة بالملح وهي التي تشمعها
ويحرقها ثم يدبرها بالتصعيد والحل والعقد فاما تصعيده على جهة قبل تشميعه فقد شاهدت قوما يفعلونه
ولا يثبت لهم آية عليه الا تصاعده وخروج بخار الملح ويبقى كل موضع يصيبه وذلك تعب شديد
عظيم وما نعويه بصراء يصعدونه الى الاسبيل الى تحصيل اجمع ولكنا تركناه ما فيه وضغطا ما امكن منه
وكان ابو نصر بن تقنا البوكتب البنيع رحمه الله عليه قد طمع في وقت ان يدبر تبنا له بيتا فقبا ويعقد
عليه قبة واتخذ في وسط طابشتان بحيث يتقلص النار على الملح فارتفعنا اعظمه بها ولجها على الاتصال
يحصل له من اكثار دلج بالبرادي وتبنت حسنة دوام تعلا ذائبا وحصل له من الجاذرة الكثير المفتوح مالم يمكنه
ان يحصل منه شيئا البتة لعوضه في كل ما استه وانبقى كل الا من حله كانت مقربة اليه لتقلبه تبيضا
بليغا هذا ما شاهدته من عاهدة الفرقة فاما الفرقة الاخرى فان منهم من يشمع الملح المعقد بعد تصعيده
بالادهان المصاعدة ومنهم بالنفط المصاعد وبالزيبق المصاعد ودرايت من يدعي فلسفة منهم يقول ان الملح
لا يشمع بالادهان العنبرية وان لا يسو اذا احرقه وهو يشمع وذاب سريعا كذوب الشمع وكانت طريقته
في ذلك ان ياخذ الملح الابيض المعروف بالاندراني فيسحقه ناعما ثم يجعله في الجاون بالماء بالماء القراح حتى
يصير كالمرهم ثم يجعله كبة ويقيمه في حجرة ويشد راسها ثم يطينها بطين الحكمة ويجعلها في تنور حار جدا حتى
او في اتون حمام ويتركها ليلة ثم يخرجها ويصب عليها العلك من الدق والماء وما لطين في الخرقة والتشوية

ثلثا

ثلاثا ثم يدقها ويجعلها في بوطقة وينفخ عليها فان هذا الملح يفوح ريحا كذلك جسد الاجساد المعدنية ويتصب في الطاود
في قالب ومن العجائب ما شاهدته في هذا الملح اذا اذيب في البوطقة انه يسيل سيلانا لطيفا من شق في البوطقة
او كسر فيها فيفعلها من النار وهي تجري بالجوانب ظاهر البوطقة ويخرجها من الملح شيء فيها وانا في حجر
لا علة فيها ثم انا اعدت التدبير فظهر لي ان الملح قد لطف حتى انه خار ويخرج من البوطقة الفخارة الصحيحة القوة لا
يخرج منها ولا هو آخر ولا صنعه منه ذهب وبالجملة يكون البوطقة كالزجاج في الاسيوكا المعدية في الوثاقة فيخرج منها
الملح المدبر واذا ذيب جنبها هذا نقل كلامه اي كلام هرمس ولم تذكر في هذا الموضع الا الغرض لنا فيه سر غامض لم يتعلق
لابد منه في هذه الصناعة لا سيما في المبادي وان كان للقوم في تدبير الملح كلام فهي هذه التدابير البراقية
ما يتجمد للملح النحاس الذي هو احد اجزاء الحجر واما الاملاح من جنس هي وان متوسط وذائبة تذوب الاجساد
الغائبة وانبتكت فانها لا تمازج الاجساد المعدنية لانه لبها مما اذا ذاب وجرى واشتعل خارج فان الزجاج
بل ربما يذوب الاجساد المعدنية ولا تمازجها ليبس في روحه ويتقص في دهانته وانظر الى الاحجار المتحجرة الى
كيف تعثر من احجاء الغليظة البيض عليها ولقلة الدهانة العونية والرطوبة اللزجة فيها واليه المقصود من الاملاح
في ابواب هذه الصناعة الا التبييض والتنقية ولا حاجة هنا المعنى لمفتاح الكلام الى الماء الحاد الذي هو المفتاح
الاكبر لابواب هذه الصناعة فانه به يتوصل الى الماء الالهي ومنه يتوصل الى استخراج ماء الحجر وهن الحجر وبه
الحجر وبه مبادي التركيب وبه تنقى الاجساد الوسخة من الادران والسواد والظلمة فافهم ذلك واعلم ان
في الاملاح المدبرة اسرارا عظيمة فما سوى عنها ذكرها في كتابنا المسمى بالتقريب في اسرار التركيب والاملاح الذهبية
اولى من الاملاح الشقيقة وهي بالابيض اولى والاملاح تبيض النحاس وتنقى بها الرصاص ومن احسن تدبير الاملاح
وتنقيتها هذه الاحجار الاربعة وكان له خبرة بالتسييل والمزاج فان ذلك يكفيه مؤنة الاحتياج ويكون له ذلك
كما يريد الله تعالى ثم واما قول هرمس عليه السلام ان الملح اذا ابيض ظاهر النحاس فيبيض الجسد فيشير بكلامه هذا
الى شيئين واصلهما من شيء واحد اما احدهما فهو الملح المكلس من الحجر الاول في العمل الاول المكتوم الذي يخرج
بماء الحجر الاول والخل الثقيف والماء الحاد ولولا هذا الملح لم يبيض النحاس الاول الاحمر الذي به المزاج الاول ولم يحصل
امكان الجوهر ولا امكن العلاقة الطارحة بالكلية وهذا الملح هو الذي اشار اليه بعض الحكماء بقوله انها الطالب عليك
بالملح ودبره فانه اسنانها وما من الكلاسها واليه الاشارة بقول بعض الحكماء ان الملح يحبق ويحدع ويكون
خرخنا حتى يصل ويد عليه الشيء ويعوي بثلاثة ايام عليها حتى يبيض ويحل بطوبته واليه الاشارة
بقول شاه لولاه يا بني خذ من الحجر الكريم المحفوظ ما شئت واجعل معه من ثقل الغير المسعد ووزن ثلثه
او نصف ان قدرت ودكته على صلاية بالغمر الكافوري الرطب حتى يصير جسدا ثم اجعله في مقلا من حديد ودكته

وان تحركه حتى يتحجر ثم يسود ثم يبيض فاذا ابيض فاعلم انه قد كمل ويكرر عليه العمل ثلث مرات الى ان يبيض كالملح والاسفيداج
المذهوب على صلابة وجود سحقه واسبكه على النار حتى يذوب ابيض فاجتنب بعض كتب الحكماء المذكور فيه الدلائل وقال [illegible]
على يقظة فتح الابواب الذي هو خير فقال ذلك الجوده واسرع لبياضه واشد اذا كان مكتوما فليس بباد من التكليس
يبرز منه اولا وانما يراد ان يتبقى منه حمرة وسواده وان يستفيد من النار حرارة وحرافة حتى انما طرح في الماء فقد غلت
الحرافة والنارية التي اكتسبها في الماء فانه يصير حريفا ويبقى الكلس يابسا وهو يأخذ من النار القوة ويعطيها الماء
فانه يحرق كالرماد فاذا قدح بعود يرى مع ما فيه من النار الصوب يتولد منه نار والى الاشارة بقول الامير خالد
شعر واس الطبايع اصحب [illegible] امثالها تعتد في الانار اجساما وارواحا فانعقد عليه ولا تعجبا لما بزعا فعقد
عقد الجميع الا ربعا تاما للخيرة صباغ القوم لا كذب والملح منظوم فيصير اشبه زاجا وقد قال ذلك حين
في رسالته ودونهم قال له تعجا و[illegible] والى الاشارة بقول بعضهم هذا اما فهم المثلث الحريف وهو الملح
التقيف الذي هو مفتاح التدبير وقطبه الاكبر والى الاشارة صاحب الكنز ويقول ولمحهما من قبل ان يجعاه
بدء مرة مستعذب في المطاعم والى الاشارة الغنا هذا الحجر الرطب الذي ليس يشترى ولا ينبذ في سنابع
قوم بايع في ذروة بالاجساد والذهب بالذى يباع رخيصا في جميع المواضع ويتقلد والغسل منه ادران
دهنه ممتزج حكم في الذهاب مانع وكن عالما بان دتا التار سرها فلا تبد منها نوام الطبايع فاجعلها
ما كان ماء ويجامده ويتبع بها ما كان صحيحا بايع واعلم ان الملح الذى لا بد منه في هذه الصناعة والملح القوم
المشار اليه فهو من الحجر يستخرج لا من غيره وليست اعني به خالص العرق اليما بالذي هو الاكليل لا انه عقد وغيبي على العقد
والتجعيد لا على الاماعة والتحليل وان هذه الاشارات كلها الى الملح الاول الذي به مفتاح العمل الاول وبه يستخرج
الماء الماد والخل الذي هو المفتاح وقد اشرنا اليه في السفر الاول من هذا الكتاب فتمكن فيه تجده انشاء الله تعالى
ان اراد الى الوصول فانا قد بينا الى المجهود وضربنا الامثال ولو جاز لنا ان نذكر فيه ما هو ابين من ذلك لذكرنا
ولا نقصر عليك ما اغلقناه دونك بسير فانه لا يمكننا ان نذكره بابلغ من هذا الوجه كما فيه كل الشعوذة والمعجم
فان انت امعنت النظر في كلام القوم وما اوردناه لك من اقوالهم فيه وما اتبعناه من التفصيل والتحقيق فانه
لم يحجب عنك المطلوب واقول فبهذا المعنى كان لصاحب الكنز قد في بهنه العيون شعر لعمري لقد القيت
العلم لم ادر يم عز مهر الله اذ كنت ما نفعا فانت ياهذا يقيم اعتقني تسرّ هلت الثواب الكل السوابقا
فهنا هو الذي يجزي المجد الذي ويشناه ادعيا وقد صار اليقا فلا تفخص الامر متشاغلا ولا تخبر الا له
متعاركا ولا تطلع الشيطان في هتك سره فما ان يخذ الناس ما لا يبقى نافعا واما قول هرمس عليه السلام والزيبق
اذا ابيض ما ظهر فسيبيض ما بطن فانه اشار الى النصف الاول من التدبير المكتوم عند ذكره الملح اخذ بيض

بارشاده

بارشاده الى النصف الثاني منه فانه يشير الى الرطوبة الجوية التي تختلط بها الجزء اليابس من الحجر وهي التي اشار اليها
صاحب المكتسب بقوله في الفصل الثاني من الجلا الثانية في الكيف لا انه قد يسمى العمل الاول وقبل في العمل الثاني
حيث قال فهو سند من الهيولى الجزء اليابس بالعونة المتقدم ويضاف اليه الجزء الرطب بالعونة المتقدم ويجعلان في
اناء ويعمل باحكام الملازمة بالنحو الى ان يتحد ويختلط اليابس بالرطب اتحاد الماء بالخمر ويوضع في الاثنية ذات الاثني
ويفصل دفعات كثيرة الى ان يفعل الرطوبة في اليبوسة فعل النار في الحطب ويضج قول الفلاسفة ان فانه لا تبرح ذلك
كلما استقبل الاجزاء فهذا انفق قوله وهو التبييض الاول الذي ذكره هرمس عليه السلم فلا يكون الا بالزيبق الذي هو الرطوبة
المستخرجة من روح الحجر فافهم ودع وهو هذا البيض في الظاهر فيه السواد في الباطن وما شاع عن غيره لا يظهر الا في آخر
التفصيل ومن اجلها احكم الحكماء ان التقشير لتبييض الباطن لا ابيض الظاهر اعلم قال الاستاد جابر رحمه الله في كتاب
الخواص من الاجساد السبعة ان النحاس يتوسط بين الذهب والفضة لانه يمازجهما ويختلط بهما ويجري في جميع اعمالهما معهما
ومنه الزنجار الشريف الذي قد اكثر الناس جهابذتهم بعلو يجمع ويجمع ويجتمع ويختلط ما دام كالعرب ناره ويعيد
التوتيا ويعقده حبا الصبغ والتسميع والاختلاط الجرى ثم الكلس ثم المزاج الكلي وقد قال بعض الفلاسفة مثل ذلك
في الزيبق ولكنهم قالوا رمزا على هذين اللذين عرفهما ما ذكرها وان الزيبق على الاصبغة شريفة لانه الروح السابع الجوهري المختفي
المحمر لان ظاهره ابيض وباطنه احمر وظاهره رطب لين وباطنه يابس صلب شديد وبعد قول الحكماء فيه والكلام في الروح
يطول ويتسع جدا وهنا ج في تقتضي ذلك الى الكلام الكثير لانه الركن المحلل الجرمي الصابغ الباسط لها ختا لطها الملتحقي
لكل يابس والمبيض لكل اسود وفي الاجساد السبعة منسوب الى عطارد وانا نسبوه اليه لانه موصوف بصفته يا اخي اعلم
ان عند القوم انه ذكر مع المذكورين انثى مع الاناث بحارق مع النهارية الجلي مع الابلة ورطب مع الرطوبة ويابس مع اليبوسة متقلب
الاصباغ باعث الارواح ومنا قلها الى الاجساد بعد موتها فيحييها بعد الموت ويميتها بعد الحياة ويحركها بعد السكون
ويرفعها بعد الرسوب كما ان الزيبق يشبه العطارد من الكواكب ثم الى ان يتبدل من خلقته ليس هذا موضع ايرادها ثم قال جابر تعقيد ذلك
في تدبير النحاس بالزاج والتوتيا وما يعنيه فهذا اسعى قول الحكماء وتبعها الحجر منه ومن ذلك الزيبق قالوه من ذلك الزيبق حتى
يقوم وهو وهو محقق يتبدل ويتبسق الى غلوب جميع الناس الى ما لك الكذب وهو صحيح وحق حتى فان علت به دابة صحيحة
وكشفت الى التجربة من حقيقته وذلك بان يوخذ الزيبق فيحل في ثالث اتمامه مع جديد ينظف ادمن زجاج ويضرب بطيله
عذب ويعلق على نار لينة حتى يذهب نصف الماء ثم يترك ويبرد حتى يبرد ويقلب منه ذلك الماء الذي في نصفه ثم يعاد
ثم يعاد عليه ماء حبيب ويطبخ ليلة نارا لينة حتى يذهب نصف الماء ويترك الى ان يبرد ثم يبرد حتى يبرد ويقلب ثم يعاد عليه ماء
حلو ليلة يفعل به ذلك الى اكثر ثم انه يبيض ويصير الحجر بابيض كالثلج الموالوا حسن ما خلق الله تعالى في جواهر الغنية
قبل له بيض ويمتنع الماء ولهو عين الماء فلوطن فانه يقول ان سرا لحكمة لا يمكن عبرة ولم يحدد غيره فلم يرد لنا

ولا يعرض الها والحب ان اهلا الطن اخذ عنه ملقبا في اوقات شعا ونه ونودونوس فيقول في ذلك ان والبواب قال
ان الذي هو ماحش الاقل الحجر القديم العهد يقول كذلك في تدبير الطبيعة بالطبيعة وهو معنى قول القوم دبروا الحجر
يعنون الزيبق من الماء فالماء يكون بالماء يعني هو يبقا والزيبق هو ماء وهذا معنى عنده فما قال سائر القوم في ذلك الوزن
واما طلبه تعب الطريق للقوم وانجح للسالك هذا نص كلام الاستاد جابر وهو من معنى قول السيد هرمس عليه السلم ان الملح
اذا ابيض ظاهر النحاس فانه سيبيض باطنه وكذلك الزيبق اذا ابيض ظاهره فسيبيض باطنه وكما ذكر السيد هرمس عليه السلم النحاس
واشار الى تبييضه وتطهيره ثم اشار الى الزيبق وفعله وكذلك الاستاد جابر سلب هذا [illegible] في كتاب النحاس واشار
الى خواصه وصرح بان كتاب النحاس اعظم الكتب السبعة نفعا وانه هو المقصود منها كلها ثم ذكر الزيبق وذكر له هذا
التدبير بعينه ذكره لخواصه [illegible] كلام الشرح في [illegible] الشرح الى السر المكتوم من كلام
على الطبيعة من الحكمة لتفهم ان هذا الاستاد [illegible] بظاهر كلام في سائر الاعمال تحقق الطريق [illegible]
لمنار الحكمة واهلها والسلام على العباد الذي [illegible] على القواعد التي [illegible] رحمه الله تعالى
واما قوله ان النحاس متوسط بين الذهب والفضة لانه يجانسهما ويختلط بهما ويجري في جميع اعمالهما [illegible]
الى النحاس الذي هو احد الاجساد السبعة المنطرقة الذائبة [illegible] الحكماء [illegible]
فانه اذا وصل الى هذه الرتبة كان متوسطا بين الذهب والفضة لانه يجانسهما ويختلط بهما فاذا ابيض قام مقام الفضة في جميع اعمالها
واذا احمر قام مقام الذهب في جميع اعماله المتعلقة بالتراكيب [illegible] اخراج ما في القوة الى الفعل [illegible] الباطن الى
النحاس الصابغ الذي هو احد اركان الحجر [illegible] وكتابنا هذا فانه اذا ابيض كان فضة وان كان احمر
كان ذهبا فهو متوسط بينهما لانه يجانسهما ويختلط بهما ويجري في اعمالهما [illegible] الحكماء [illegible]
واما قوله فهو النحاس الشريف الذي [illegible] الناس جميعا [illegible] ويختلط [illegible]
الى النحاس المتخذ من النحاس المنقى الطاهر الذي لا [illegible] فانه [illegible] ويشمع [illegible]
ايضا من يشمع وفتح الشين وتشديد الميم بالفتح وسكون العين ويختلط [illegible] الباطن [illegible] المتخذ من
النحاس الحجري فانه اذا [illegible] فانه يصبغ [illegible] بفتح الياء وسكون الجيم وفتح الميم وسكون
العين وضم الياء من يشمع وفتح الشين وتشديد الميم بالكسر وسكون العين والعين [illegible] في اللفظ والمعنى
ويختلط [illegible] بالاختلاط [illegible] كلام الحكماء [illegible]
[illegible] على احد النحاس [illegible]
[illegible] والسلم واما قوله [illegible] النوشادر [illegible] الصبغ والتشميع والاختلاط [illegible] ثم
ثم المزاج الكلي وتبييض الظاهر الى النحاس المتخذ من النحاس المنقى فانه لا بد من النوشادر [illegible] النحاس [illegible]

صبغا اخر [illegible] والتشميع اصلا [illegible] النفس في نار [illegible] بصبغها [illegible] الطلق صبغا كاملا
فهذا مزاج الذهب [illegible] المجموع [illegible] وصبغا حسنا [illegible] ويحصل [illegible] ذكرناه
في التقريب فاطلبه تجده واضحا وتبييض الباطن النحاس الحكيم الحجري [illegible] بالحكمة فانه اذا [illegible]
النوشادر والذي هو الحجر [illegible] الصبغ والتشميع والاختلاط [illegible] ثم الكلي ثم المزاج الكلي [illegible]
وصف التركيب الذي ذكره [illegible] واما قوله [illegible] بعض الفضلاء [illegible] الزيبق ولكن قالوا
[illegible] على هذين [illegible] الزيبق الشرقي والزيبق الغربي [illegible]
على النحاس والنوشادر [illegible] الوضع [illegible] كلام هذا الرجل [illegible] الجواهر الفاضلة
فان انت ملكت كتابنا هذا او كتاب [illegible] التقريب [illegible] كثيرا من [illegible] الاستاد
و[illegible] واما قوله وان الزيبق اعمال عظيمة شريفة لانه الروح الصابغ الحجري المبيض المحمر لانه
ابيض والباطن احمر وظاهره [illegible] وباطنه [illegible] الحكماء [illegible] الزيبق [illegible]
المستنبط من جوهر القوم [illegible] وبين زيبق العامة ان زيبق العامة [illegible] الاعمال المطلوب
منه [illegible] واما زيبق القوم [illegible] فاما الزيبق الغربي فهو [illegible] مبيض صابغ وهو حامل
للصبغ [illegible] واما الزيبق الشرقي فهو [illegible] محمر صابغ [illegible] وكل من الزيبقين [illegible] ان الزيبقين
اذا اجتمعا [illegible] ظاهره ابيض وباطنه احمر وهو الماء الالهي [illegible] تعلم وتحقق ان الزيبق
ظاهره باطن الذهب وظاهر الذهب باطن الزيبق [illegible] الحكماء ان باطنه احمر وظاهره ابيض [illegible]
في [illegible] فافهم هذا السر [illegible] على هذا الوجه [illegible] المعنى في [illegible]
ان الزيبق اذا ادبر [illegible] لطبيعة عاد ذهبا والذهب اذا ادبر [illegible] لطبيعة عاد زيبقا [illegible]
الحرارة اللطيفة [illegible] واما قوله والكلام في الروح يطول [illegible]
ذلك الى الظواهر الكثيرة لانه الركن [illegible] الحجري الصابغ [illegible] المبيض [illegible] اسود
فنقول ان الحكماء اطالوا الكلام في اسرار الزيبق [illegible] الكلام في الروح [illegible] الكثيرة
التي ذكرها الشيخ من ظواهر كلام الحكماء [illegible] واما قوله انه الركن [illegible] كلام الحق
[illegible] العرق بين زيبق [illegible] وبين زيبق القوم لان زيبق العامة [illegible] الاجساد [illegible]
[illegible] واما زيبق القوم [illegible] الاجساد [illegible]
[illegible] وقسط الصبغ [illegible]
وتبيض [illegible] واما قوله وفي الاجساد السبعة [illegible] الى العطارد [illegible]

بصفته بالحق عند القوم التذكر مع الذكور والتانث مع الاناث ويخارق مع النهارية ويليق مع الليلية ويرطب مع الرطوبة ويابس
مع اليبوسة منقلب الاصباغ وباعث الارواح وسايقها الى الاجساد بعد موتها ومحييها بعد الموت ومبقيها بعد
التور ومحركها بعد السكون ومرفعها بعد الرسوب فهي كلها من كلام مستر حامض رحمه الله وبعض شروحه نذكره
لك على وجه الايجاز **فنقول** ان جمهور الحكماء اتفقوا على ان اسرار الفعل والانفعال في عالم الكون والفساد انها موجودة
في العناصر الاربع واسرار العناصر الاربع التي هي النار والهواء والماء والتراب انها موجودة في الطبايع الفعالة هي الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة واسرار الطبيعة كلها انها موجودة في الانفعال عن حركات الافلاك السبعة وان لكل من تلك
منها من الكواكب السبعة السيارة ومن امزجتها نسبة الى كل جسد من الاجساد الاربعة المعدنية المركبة من الكواكب
ولما كان عطارد عند اصحاب الاحكام هو الكوكب الممازج الحار البارد الرطب اليابس الذي هو نحس مع النحوس سعد مع
السعود ويليق مع الليلية ويخارق مع النهارية [illegible] نسب اليه الزيبق لانه ممازج حار الباطن بارد الظاهر ويابس الباطن
ورطب الظاهر اذا مازج [illegible] فانه يستحيل اليه [illegible] **واذا** مازج الاناث كانت
فانه يكون منه جسد موتثا **واذا** مازج السعود [illegible] من اجساد الفضة او الذهب فانه يستحيل اليها **فاذا**
مازج الذكران تذكر فانه يكون منه جسد [illegible] **فاذا** مازج وخالط الاجساد [illegible] اشتد
واكتفت [illegible] **فاذا** دبره المدبر بالرطوبة المناسبة له اضعفت اجزائه وكثرتها [illegible] **فاذا** دبره
بالحكم باليبوسة انعقد جسمه [illegible] واستحال اليه وغلبه وقواه على [illegible]
الارواح بقوة روحانيته الى ان تخلص من قيودها وتنشط من اعتقالها وتنبعث بقواها وتشتاق به الى الاجساد
الميتة الناقصة الاصباغ القابلة الحركة فتحيى بعد موتها وتنبعث بعد [illegible] وتستقيم حالها حينئذ
احدهما اما ان يلون به اصباغها وتخلص من ادرانها [illegible] وغيرها وبالجملة الاجساد
اذا مات حيا الروح حركها ونشطها [illegible] ولا سكونها لانه من عادة الميت السكون ومن عادة الحي الحركة
واما قوله يرفعها بعد الرسوب فهي [illegible] الصلابة فانها تحلل به وتتصعد اجزائه من عمقها
الى [illegible] **واما قوله** [illegible] من الحكماء حيث قالوا [illegible] اجماع [illegible] ان الحجر لا يحتاج الى [illegible]
في التدبير [illegible] **فحجر الاول** [illegible] **فحجر الثاني** وكذلك [illegible]
[illegible] وجميع الاشياء كلها
موجودة [illegible] يحتاج الى غيره [illegible] والمقصود في ذلك كله المناسبة الطبيعية **واما اشارته**
الى تقدير الزيبق [illegible] كلام الحكماء [illegible] العلم الذي لا بد منه ولا [illegible]
فانه ذكر التدبير بالماء الى ان ينعقد بالماء لان [illegible] الى ان ينعقد جوهرا ثابتا [illegible]

ولعمري ان هذا التدبير [illegible] وهو صحيح لا شك فيه **واما قوله** ان الماء هو الماء العذب
فهو صحيح لا شك فيه **واما قوله** ان الماء هو الماء العذب فهو صحيح من وجه انه عذب وهو الماء القراح من وجه
ولكنه غير الماء القراح الذي يشربه الناس ولكنه عذب صاف لا شك فيه **واما اللذة فيه** [illegible]
[illegible] الزيبق [illegible] ذكرنا ذلك في كتاب [illegible] كتاب التقريب
فليطلب من هناك **واما قوله** ان الماء يعود زيبقا والزيبق يعود ماء فهو الاشارة الى ان الزيبق اصله من الماء يكون
في معدنه وان التدبير [illegible] الى ان [illegible] فانقسم هذه الاسرار المصونة [illegible]
من غير اهلها ولا [illegible] نستغفر الله العظيم [illegible] كتابا [illegible]
[illegible] **واما قوله** [illegible] العلم
[illegible] **فاقول** في بيان ان التبييض [illegible]
لا يحصل الا الا بعد زوال الحجاب [illegible] في [illegible] الاول ولا يحصل التبييض الثاني [illegible] زوال
الحجاب الثاني المانع من [illegible] في [illegible] الثاني ولا يكون حصول التبييض الثالث الذي هو بعد السواد المولود
الاول الا بعد التصفية وزوال الحجاب الثالث المانع من المزاج الحق ولا يحصل التبييض الرابع الا بعد ولادة المولود
والقران [illegible] الثاني ومعرفة احوال المعاد والحياة بعد الموت وخلود الاجساد وبالجملة هذه الاشارة الى الكلام
[illegible] الى التنقية والطهارة من اول العمل الى اخره [illegible] التنقية التامة والطهارة الكاملة هلال الفرخ
الذي هو المولود [illegible] في العالم [illegible]
[illegible] في الظلام [illegible] النفس [illegible] الى القوى العالية الانسانية ثم الروحانية
الملكية [illegible] في الظلام [illegible]
[illegible] **الفصل الخامس** [illegible] داود عليه السلام [illegible]
التبييض [illegible] وهو الابيض [illegible] استغفر الله
واقول [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] التبييض [illegible] ولا يكون التبييض [illegible]
[illegible] التبييض [illegible] وبالجملة [illegible] من الحجر الابيض [illegible]
العظيم [illegible] **قال الطغرائي** [illegible] التبييض [illegible]
[illegible] الاسود [illegible]
[illegible] الحكيم [illegible] التبييض [illegible] الله على
[illegible] والمزاج [illegible] المولود [illegible]

الذي امرها ان تجات بعد تركيبه وتصبب على حبله للماء الخالص وهو ماء الحياة فيقوم مقام خالقه ويصير روحانيا
لا يحرق وهذا المزاج هو الذي سماه الحكيم فقال لم تزل في شقيه حتى اختلطت الاشياء بعضها ببعض **فاقول**
ان المزاج مما يقع في زمان وهو يتدرج من الضعف الى القوة ومن الرخاوة الى الوثاقة فان كان التدبير مستقلا لا
تختلفها الفوات كان سبيل المركب سبيل النطفة التي الى ان يصير انسانا كبيرا جنينا ثم طفلا ثم صبيا ثم يكمل
رجلا وهو في كل درجة الى كمال التشوين دادعوة كذا المركب يزداد طول التدبير الجوهرية وبه يتحكم مزاجه ويتعلق
اجزائه بالتعفين الدائم والتحقق بالمثل ولاستلفان كلما كان الطول في مدة تدبيره كان اشبع صبغا واقوى مزاجا وكذلك
يكون اعز صبغا وذلك انه كلما كان اصبر على قتال النار واشبع لونا كان اقوى اثرا في الجسد المسبوك تهوع صبغه
وطول صبره وثباته وهذا المعنى قلنا لا يطلع لونه كما لا عاية الصبغ وذلك انا قد قلنا حكاية عن راهب يكرر عن
هرمس ان مركبنا يدخل في كل حجر في الدنيا وكل جوهر وكل جسد وكل روح ولا يخرج ما خالفه ولا يقوى عليه نار
ولا ماء ولا عين ولا الكبريت فهذه ان دخل الماء خلاه وان دخل النار زاد في نورها وان دخل الهوى زاد نور لحيا
بقوة عجيبة وهذا القول يدل من كلام الحكيم على ان تكرار العمل لا يفسد بل يزيد قوته وان المركب اذا دخلها
هو معدنه قواه ومن هنا استخرج سر **الخمرة** ويشهد لها بالصحة قول جابر في كتاب الرحمة ان كلما كثر شخيه القوى
بعد انقاضها حتى يصير الجسد ولهذا لا اختلاف فيها كان اقوى لها وانفذ وقولهم في صومهم انه تم قيام روحانيته
خالدة وتشبيهم اياه بالذهب في الثبات والصبر يدل على انه بعيد من الفساد وقبول الافات وكيف يقبل الآخر
وهو في اعتدال الذهب ليس فيه تضاد ولا تعاند فان التضاد التي في الاشياء هو داعي فسادها وانما قويت الاجرام
السماوية على البقاء الطويل وعدم فيها الاضمحلال والاستحالة لعدم التضاد في جواهرها لان الضد اذا قوى
قهر ضده لا محالة فيكون كونا في الغالب وفسادا في المغلوب وضعف المعنى يفصل جابر انما كل في العالم يعرض فساده ويضعف
فعلم انما انه ذا فيه الامن تضاد اجمالها واعظمها اكثر واقلها اخر اشد تضادا واقلها تضادا واحسنها اعتدالا
وتكافؤا هذا نص كلامه وما رواه عن الشفاء وليس اطباء الحكمة **اقول** في البيان والتأييد والتجريب ما نحو افق التفريع
الذي سلكناه في كتابنا هذا من التنبيه على النكت والفوائد والتمهيد والتوطية القواعد حتى لا تشبع للسابقها
الطالب المطلع على كتابنا هذا حجة انه يبنا الا طريقة الحجة ولو صنفا الاجهار **اما التبييض** فقد قلنا انه الاساس
والقاعدة التي يبنى عليها وهو الاصل الاول في هذا العلم والثاني والثالث والرابع والخامس وقد قدمت
هذه الاوصاف والمراتب فاما كتبها من هذا الكتاب **واما الطرف** فى باب اراد اشارته الى التبييض الاول الذي هو اول
مراتب تركيب هذه الصناعة وتحقيق ذكر ان تبييض القوم ليس تبييض العامة واما الذكر من احراق الجسد الاسود
حتى يصير ابيض فما نكاره لد وجه صحيح سالم وهو الاحراق بالنار وحدها الحجر حتى يحرق جميع اجزائه من الصبغ والدهن
ويخرج الجوهر الارضي بعد ذلك ابيض مثلها ما يصنع الجهال في تبييض الكبريت والزنبق وهذا باطل في العمل
بالاجماع

بالاجماع من كل الحكماء او تكليس الاسرب او القلعي او الفضة او النحاس الى ان يصير جسما ابيض مثل الاسفيداج لا حركة فيه
فان مثل هذا في عمل الحق ممتنع **واما** احراق الجسد الاسود باعتبار الحكماء واحراقهم المقصود بالماء والنار فانهم
هم المقصود فانه من رموز الطغرائي على طريق القوم **واما قوله في الغسل** فانكاره على مسلكات العامة فيه
غسل كبارتيهم فهذا انهم على غير الوجه الطبيعي فلا خلاف فيها فانما المقصود الغسل الطبيعي بالماء والنار كما ترى وكما ذكره
في كتاب الغسل والتشقية وقد اوضحنا في كتاب التقريب جملة من ذلك وعلم درر الاستاذ الكبير جابر فانه ذكر في كتابه في
التشقية اسرار اسبدعة في هذه الصناعة **واما** قول الحكماء في الوجوه القريبة في التبييض فلم لان الطرق اذا علمت
وتحقق الطالب اصولها فعليها ان يخرج منها ما اختار من الوجوه القريبة والبعيدة اذ الغاية منها واحدة وهذا الكلام
يؤيد ما اوضحنا في هذه الصناعة من كثرة الطرق واختلاف التراكيب وان كان كلها طريقا واحدا وعملا واحدا وتدبير
التبييض في اعمال الذريب او بعده يحصل امتزاج الاشياء على القسمة المطلوبة وبامتزاج الاشياء يتولد منها الانواع
المطلوبة في التفصيل يحصل منها التركيب الحق لان في هذه الصناعة معنى الموت ومعنى الحياة والتفصيل الحق هو الموت لانه
انحلال التركيب الاول الذي كونته الطبيعة فهو الموت المشار اليه واما الحياة فهي التركيب الخالد الباقي الذي لا يتبدل وهو
تمام الاكسير ومن هذه الشرائع الموصلة اليه الى ان قبل الشمع المعاشرة **واما قوله** فيما بعد هذا الكلام فهو كلام واضح على قول
الحكماء فلا يحتاج الى تفسير **واما القول** في طول المدة فان كلما زادت مدته قوي مزاجه وزاد صبغه نفيه تفصيل **واعلم** انه
ربما انقص الحكيم بعض تركيباته الى العشر فتفاوت عند الطرح اكسير طالت مدته واشتد زمانه وهذا موقوف على الحذق
والمعرفة بالاوزان ومقادير النيران وايضا لا يمكن ان تطول المدة بعد النهاية الا بتر التضعيف وزيادة اجزاء الكم
لمنع الاستحالة في الكيف فيغير الصبغ ويحصل التضاعف في الالقاء **واما** قبل النهاية وتمام الاكسير ففيه تفصيل آخر
متعلق بالروح والنفس والجسد اسرع قبول الروح والنفس فانه كلما كان الجسد اسرع قبول الروح والنفس فان هذا
تطول مدته ويعسر صبغه ومن كان صبغه فاقوه في اعمال هذه الصناعة فهم المشار اليه **واما** ما رواه عن الراهب على
رواية عن هرمس ان مركبنا يدخل في كل حجر في الدنيا وكل جوهر وكل جسد وكل روح فهو سر ومثال ان قوة الاكسير
مادته في اجزاء الحيوان والنبات واجزاء المعدن اراد الحكيم تنبيهه بان له في كل مولدات العالم فعلا لاختيار
شتى ومصالح كثيرة من جلب المنافع ودفع المضار واعمال الطلسمات وتراكيب الادوية وتسخير العلويات واشباه ذلك
وقد اشبع الامام جابر من هذا القول في كتاب الاكسير وكذلك الامام ابن علي في كتابه المسمى الصحيفة فقال في
قوله وقد يستبد امر من عليه السلام ان مركبنا يدخل كل حجر في الدنيا وكل جوهر وكل جسد وكل روح رمز على تحقيق فعل الاكسير
وقوته ويتوهم الجاهل ان كل حجر في العالم يمكن ان يكون منه اكسير وهذا هو الجهل المحض لا ينظر الى سياق الكلام **وقوله**
بعد ذلك وليس شيء يدخل فيه يعني انه لا يدخل فيه غريب حيلة كاينة ضعيفا الا سيفعل وكاسره يكسر وغالبه بغلبه
ولا يحل هذا المعنى بل ولا يقوى عليه النار ولا الماء ولا عين ولا الكبريت يسندئه ان الذهب في ذلك على الشاهد فان الكبريت

المسدة لعزم لا تفسد ولا صلب هذا المعنى قال الحكماء ان الاكسير طبيعة الذهب الا ان الذى قوى عليه التقليب لكن الذهب لا يصبغ غيره والاكسير يصبغ القليل منه الكثير اضعافا واما قوله وان دخل الله حلّ اشارة الى انه ان دخل جزان النحاس بوجه من التدبير على الزيبق حتى حل طبيعيا فوجد اخرى بعينه حجرا ثابتا صابغا واما قوله وان دخل عليها انار ردها فيعنى به الاكسير اذا دخل عليه الصبغ احتمل الصبغ اليه فيقوى نورها واما قوله وان دخل الهوى زاده ذلك طيبا فقوة مجبرة فيشير الى الذهب اذا دخله جزء من الاكسير احاله اليه اضعافا وان زادت الطيب فيه واما قول الطغرائى فيه للدهن هذا القول بدل بل من كلام الحكيم على ان تكرار العمل لا يفسده فصحيح من الوجوه التى يمكن اعمالها بل يزيد قوته وان المركب اذا دخل فيها عود دفته قواه ومن هنا يخرج سر الحجر ويحقق استشهد فى اجابة رحمه الله تعالى فى كتاب الرحمة انه كلما كثرت فيه الشىء بعد القضا حتى يصير طبيعة واحدة لا خلل فيها كان اقوى لها وانفذ واما بعد من الفساد فلا يتحقق بالجواهر الباقية لعدم التضاد كاعتدال الطبايع البسيطة فيه ولعدم التغاير فيه فان الموجب للفساد تغاير الطبايع والموجب للفساد بين الطبايع احداث فاذا انعدما وخلا الاكدار المظلمة فى اجزائها وهذا سبب الكون للانحلال واعلم ان كل طبيعة من طبايع الموجودة فى عالم الكون والفساد جوهر اخالف فاذا اجتمعت الجواهر المختلفة على الوجه المطلوب بالاوزان المخصوصة لا يجوز زوال التضاد منها واما قول الطغرائى ان الضد اذا اقوى قهر ضده لا محالة فيكون كون الغالب وفساد المغلوب فيقال اما الضد اذا قوى قهر ضده صحيح واما قوله يكون كون الغالب وفساد المغلوب فمحال لان اصل الكون موجود فى الكون لا فى الفساد واما وجود الكون فى الفساد فلا يتصور لان الفساد محض موجب للانحلال والفساد وكيف يتصور الكون مع وجود الفاسد هذا تخصص الموجب ان الكون لا يتصور الا باجتماع طبايع الاربع فيقتضى حينئذ كون لا اجتماع الطبايع فى المكون على وجه مناسب نسبة فاذا زالت النسبة بالضرورة فيقوى بعض الطبايع على بعض بحيث يقتضى موجب الفساد ولا يكون غلبة الغالب تحقق المطلوب لانها غلبة بقوة فاسدة ونمائه محيلة للطبع الغالب على جوهره المستقيم وهذا كله موجب للفساد المحض فى ذلك التركيب وفى الطبايع الاربعة ايضا ولا يتصور فيها الكون ابدا وانما اعتبره قوة الغالب من حيث هو باطلاق عليها الكون وهو محال لان ذلك الطبع عند الانحلال يستحيل فسادا لزم من موت الانسان ان يوجد منه كون آخر حالة الموت بتمزق وتحلل وهو باطل اذ الكون كون والفساد فساد اعلم وانظر الى كلام الاستاد جابر كيف قال ان جميع ما فى العالم ليس بضاده وضعف فعلاه لكنه اقل الاشياء تضادا لجواهره واعطاها آخذ اشدها تضادا واقلها آخر اقلها تضادا واحسنها اعتدالا وانفذها فلا ريب عليه الرحمة ولا الحرف الواحد ولكن كلامه على الطغرائى كلام تفنن فى فنون الكلام ظن بنفسه وهذا المعنى ورد عليه ما ورد وبعض كلامه والله اعلم ان ما اعجب ما يرى فى علم هذه الصناعة مثل الطغرائى مما تكلم احد فى هذه الصناعة مثل كلامه بعد جابر وانما عبارة ما بها المنتهى وكتب الطغرائى الكتب العالية رحمه الله تعالى العلم المنتهى فانه يعلم منها رتبة المصنف فاما غير المنتهى فانه يحصل له الحجر ويبدد

فى ديوان المعانى وتراكم عليها العقاقير والافكار وما علم ذلك واما كيف ومعهده لما جمعه من اقوال المتقدمين لاسيما فى كتابه المسمى بالمصابيح وهو المفاتيح فانه استوعب فيه ما ينتفع للمنتهى فى علم هذه الصناعة فانظر الى كتابه حقا بعد الاستشهاد فانه يدل على علو طبقته وزيادة مرتبته وتكرم الطغرائى فى علمه اكثر من عمله قال قال ذو سيم فى صحف الصور فى بعض محاوراته لاونا ستر الزيبق وماء الكبريت اذا خلطا فى الاجساد وجعلا ساكنين ثابتة غير محترقة وصارت الاصباغ غير الوان لان الكبريت خلط بالكبريت والرطوبة امسكت الرطوبة التى كانت فقد علمت ان الاجساد الملينة فلا تظن انه ماء واحد ولكن اعلم انهما رطوبتان الواحد جامد والاخر زيبق فواحد يجل والاخر يتخص فانظر ايها الاخ الى هذا الكلام تجد الصناعة ما اعظم واعلى قدره ولعمرى انه فهم حق الفهم علم المقصود والموضوع الذى يحل عليه ومراد الحكيم بالزيبق الروح وبماء الكبريت النفس التى لا يجرى فى هذا الكتاب ولعين العالم شىء يقوم مقامه ابدا ومانعه الزيبق الذى هو الروح ان يدفع ماء الكبريت حر النار فيصيره صابغا ويصون نفسه من الاباق ويحفظ نفسه ونفوس الاجساد ومانعه ماء الكبريت ان يصيب الزيبق ويمنعه من الطيران فيمسكه ويصيره ذهبا ابريزا ملحقا بالاجساد القائمة المنطرقة بعد ان يصيره اكسيرا ثابتا صابغا قال ذو سيم ايضا ان الحمرة انفع اذا جاءت فى اوانها وان جاءت قبل اوانها فانها تحرق فاذا جاءت قبل اوانها فاجعل عليها من الزيبق الرقيق المجتمع فى الابار احد واربعين يوما او خمسين يوما حتى يصير سوادا وحمامدا واحسن طبخه وتعفينه فانه سحقه وطبخه ولا تخاف الحمرة واستعنه بقية السم الذى لم يعقن واقول ان هذا القول متعلق بتدبير الطريق الوسطى واستخراج الصبغ محجوبا فى الماء والدهن فيقوى لون البياض على لون الحمرة وكذلك ايام التعفين والتسويد الاول ومتى ظهر فيه الحمرة فقد استشاط ولا بد من الرجع الذى يسمى بالمرفق ويعاد الطبخ بالماء الى ان تبطل الحمرة ويصلوا الى السواد فيصلح لان سواده فساده بعد ذلك وتنتقل من السواد الى البياض الرخامى المذكور وكذلك اذا ظهر الحمرة فى التركيب الثانى من قبل ظهور البياض منه دل على التشيط وفساد التركيب فيصلح بالرطوبة وكذلك اذا احمر الماء فى اول التفصيل فقد استشاط فى التقطير فيصلح بتنقيضه من الرطوبة الاولى فحتم مقاصد القوم فى هذا الموطن تنبيه حتى تكتفى لك ليتحقق مقاصد القوم ورموزهم واختلافاتهم فى طرق الاعمال وان كان طريق القوم واحدا وتدبيرا واحدا كما ذكرنا ونقول ان من كلام القوم فى التدبير ان ياخذ الحجر كما خرج من معدنه ويفصل الى اربع طبايع الماء اولا ثم الدهن ثانيا ثم الصبغ ثالثا وصرحوا فى الكل عديده ان الدهن يقطر بقطر معهم احمر اللون مشرق الحمرة وبعد ان تقطر الابيض وهذا مخالف لمن قال اذا احمر الماء فقد فسد واذا حصلت الحمرة قبل اوانها فقد فسد المطلب فان عندهم ان الحمرة لا تقطر الا بعد كمال الكيان من فساد الحمرة ولا تزال تقوى وتشتد الى ان تبلغ الغرض مقدم امره ونحن نزيل هذه الشبهة بعون الله تعالى تسليته عز وجل ذكره فنوضح لك طريق الرشد ونجمع لك التوفيق بين كلام القوم ليعلم الطالب الحق ان طريق القوم واحد وان تشعبت الطرق وتخالفت وان تقديمهم

وان اختلفت حالاته وعباراته ونقول انه لما كان العمل الاول المكتوم عندهم لا يجب اظهاره جملة كافية فذكر القوم الباب الاعظم والباب الاكبر من الصناعة وقسموا الكتاب فيهما الى اربعة ابواب وذكروا في مبدأ تدبير الحجر المكرم الاول على وجه المثال التفصيل المشهور فركبهم من تقطير الحجر واخراج الماء ثم الدهن ثم الصبغ ثم التطهير للاركان ثم تبييض الارض ثم التركيب

طريق باب اوسط

واما الباب الاوسط في الصناعة فقد ذكروا فيه التزويج ثم التفصيل ثم التركيب واجعوا في التفصيل على اخراج الماء بعد التسويد واخراج النفس محمولة في الماء ثم استخراج لطيفة الارض والقاء كثيفها بعد تطهير الماء وتكريره ويكون من التطهير متعلقا بالنفس والروح معا انهم ثم التبييض ثم التركيب الثاني بعد اصلاح الارض ثم التشميع والتسويد الثاني ثم خروج الازهار ثم التحمير ثم الصبغ ولعمري ان التدبير واحد وان اختلفت احواله فان الاجماع منعقد على التفصيل الذي لا بد منه وعلى اخراج الاجزاء المائية من المزاج الحق الحملة من الاجزاء المتوافقة والمنافية من الالوان والاثقال والجملة اذا دفع التفصيل الحق المزاج الحقي وقع التطهير الحق فلا شك في حصول التركيب الحق لمن اتقن العلم حقا ان كان سائر الطريق الباب الاعظم او اي باب قصد من ابواب الصناعة والسبب الموجب لظهور الصبغ منفصلا عن الدهن في الباب الاعظم لمن احتاط اخراج الصبغ فتبلل في طبعه الثبوت وفي السواد المفسد فيخرج عنه فاذا اراد الحكيم اخراجه فخرج عنه الدهن الابيض فيبقى هو احمر كدر فيكرر عليه العمل وادخال الماء وغسله الى ان يزول احتراقه ويبقى كيان الشمع في اللين والذوب على النار ويصفو اللون ويعطي الرونق الذي لا نظير له في العالم ومن اجل ذلك يمزج مع الدهن ويطبخهما معا ويكون فاذا غلب الماء والدهن على الصبغ اخفاه وستره وطهّره من اعراضه فحينئذ يكون الصبغ مستخفيا في الرطوبة فلا شك فيه ولا ريب فان ظهر الصبغ طريق اخراجه الذي وصفناه لم يكن في ظهوره فساد لان تلك التدبير مبني على تدبير الاركان كلها ولكن عليه وذلك قول صاحب الشذور حيث قال وقد يمكن ان تفرقا عنه ماءه بخارا ليرقى في السماء فيقطرا ومر على التدبير منه بشدة من النار حتى يقطر الدهن احمرا وعودا الى الدهنين فاستخلصاها من النار بالماء والاجاج ليطهرا ولا تفقدا النقلين ان تبذلاهما فان تبذلا كانا الصبغ فاعزا وفيه تنبيه وهذا اشارة الى الباب الاعظم ويمكن ان الباب الاوسط معا ولكن غرضه ايضاح الباب الاعظم فان قلت انه لم يرد بقوله حتى يقطر الدهن احمرا الا التدبير الذي يكون فيه النفس محمولة في الماء فانه يكون احمرا بالقوة لا بالفعل لان النفس مستجنة فيه فاقول في جوابك ما معنى قوله وعودا الى الدهنين فاستخلصاها من النار بالماء والاجاج ليطهرا ولكن للقوم تدبيرات عظيمة بحيث انهم لو ذكروا الحكمة بعللها واسبابها في مكان لما دعت من الدهشة الموجبة للتشاغل لما ظهر ولا اهتدى المغرور ولكل احد ممن مارس كتب القوم ولعلهم اتقنوا وامعنوا النظر وما تأملوا اصول الصناعة لفهموا اشارات القوم ومقاصدهم ولكنهم نظروا في الفروع المرتبة ولم ينظروا في الاصول المجردة ولعلهم اتقنوا القسم واجعوا كتب القوم التعاليمية وتدبروها الا الاصول الموضوعة في الصناعة وعللها الاربع التي هي العلة المادية والعلة الصورية والعلة الفاعلية والعلة الغائية

وما ذكره من خواص الاكسير السبع التي هي الذوب والجري والغوص والقهر والصبغ والممازجة والتتميم وهي في الحقيقة ثابتة بالشيعة واصولها ستة لانا نقول ان للاكسير خواص ستة وهي الذوب والجري والغوص والانبساط والقهر والصبغ والممازجة والتتميم وتوليد المثل واما الستة التي هي الاصول فهي الذوب والغوص والقهر والصبغ والممازجة والتتميم واما الجري والانبساط وتوليد المثل فهي لا زمة لهذه الستة فكالمولود منها لان الجري متولد من الذوب لان الزجاج يذوب ولا يجري في ذوبه وانما المقصود منه ان يكون جاريا سيالا كالمتحرك واما الانبساط فهو من اللوازم العزيزة لانه اذا غاص انبسط واذا لم ينبسط في جميع اجزاء الجسد الملقى عليه لم يحصل المقصود فلا بد ان يكون مع غوصه منبسطا في جميع الاجزاء الملقى عليه وساريا في سائر اقطاره واما توليد المثل فهو من لوازم الخواص الستة والعلل الاربع فانه اذا بلغ الاكسير حده فهو ان يتولد منه مثله على القانون الطبيعي علم ذلك من تأمل الاصول والعلل والاسباب واللوازم المتعلقة بهذه الصناعة تحقق الطريق وظهر له خلاف القوم في التدبير ومقاصدهم واختلاف عباراتهم لان الاعمال عندهم متشابهة وربما ذكروا في تدبيرهم ما يتعلق بالعمل الاول المكتوم وادعوا ان كلامهم في العمليات في وربما تكلموا على الباب الاعظم وادعوا انهم تكلموا على الباب الاوسط فاحذر من مغلطاتهم فانه قد ضل فيها كثير من العقلاء حتى كبار من الفلاسفة مثل ابن سينا وحنين بن اسحق وابي الريحان البيروني وغيرهم ولا فقد كشفنا لك وجه الطلب وبينا لك الطريق واعلمناك ما في سائر العلوم ومن الحكم لتتوقاها ابتغاء لوجه الله تعالى في اصلح سرائره وسريرته وعلانيته مع الباري اعلم ذلك

اصول البع

وحيث انتهى بنا القول في الفصول فلنذكر الاصول الاصل الاول في العلة المادية للاكسير وهي الستة وعرف القوم الحجر باسمه وبالهيولى وكل اسم مصطلح باعتباره ولا تغتر بما يعتبر به اما المادة فهي التي فيها الاكسير بالقوة واما الهيولى فهي التي فيها الاكسير بالقوة وبعض بالفعل واما الحجر فهو المعدن من المولدات الثلث وقد صرح الاستاد جابر في كثير من كتبه بهذا المعنى في الكل لا بحسب الظاهر فانه قسم القول على ثلاث اقسام اولها على الحيوان وذكر انواع الحيوان وما يتعلق بها من التدابير التي هي مثال لهذه الصناعة وانواعها ثم على النبات وذكر انواعه وما فيها من التدابير على سبيل الاطلاق في الطبع والخواص ثم ذكر الحجر ومثل المعدن وانما سمي جنس المعدن كله بالحجر وذكر انواعه وما فيها من التدابير فاطلاق القوم في رموزهم على مادة الحجر باعتبار انه معدني وباعتبار آخر يريدون به اطلاق الكل وارادة الجزء وهو الجسد واما البيضة فهي التي يخرج منها الفرخ الذي هو مولود الصناعة وهي المشتملة على اكثر انواع التي هي الروح والنفس والجسد وهي التي تقطع فعل الطبيعة فيها قاطع عن ان يكون اكسيرا حتى يحتاج الى التدبير كما تحتاج البيضة الى حرارة الحضان وحرارته لتتعفن ويظهر منها الفرخ والبيضة شبيهة بالهيولى لانها وجدت بعد اللقاح وحبل وولادة والهيولى التي تركب منها الاكسير لا توجد الا بعد لقاح وحبل وولادة وما لحمل اذا تحركت البيضة للتكون فلا تقبل الا صورة الفرخ وكذا النطفة للحيوان وبزور النبات وكذلك الهيولى التي للاكسير فلا تقبل الا صورة الاكسير واما المادة التي وحدت منها الهيولى فيمكن ان يكون منها الاكسير ويمكن ان يكون منها بفعل الطبيعة جزء من انواع الحجارة وهذا المعنى

على الجوهر الذي يقبل صورة الاكسير من حركات قريبة كما يقبل الحديد صورة السيف والسكين لاسيما اذا كان
الحديد مصفى وهو المسمى بالفولاد ومن هذا لان ابصر ان يعرض للطالب عن عمل السيف من الفولاد ويطلب احالة
الرصاص بالتدبير الى ان تكون فولاذا ثم يتخذ منه السيف والسكين وان كان ذلك في باب الممكن فان الرصاص
اذا تصلب بالتدبير واحمر فانه يبلغ الى حد يصير جوهرا بين النحاس والحديد ولا يكون نحاسا بعينه ولا حديدا بعينه
بل شرحه منها الطهارة ويمكن ان يعمل السيف والسكين ويصير فيهما قوة الحدة والقطع فافهم ذلك فانه لم يكن مقصود
القوم ان يتكون لهم ما يشبه الاكسير وانما مرادهم الاكسير بعينه ولا يمكن ان يتولد الاكسير بعينه الا من حجر القوم بعينه
فان كان في باب الممكن ان يتولد من مادة الاكسير قبل ان يبلغ الى الصورة المسماة بالهيولاء اكاسير شتى يفعل
فعل الاكاسير ولكن لا يبلغ مرتبة الاكسير الخاص عند العلامة فقد اشبعنا القول في هذا الباب في كتاب التقريب
فاطلبه فانه جم ولا يخطئه نرشدك ونوصلك الى العمل الحق من قريب واسهل باذن الله تعالى سالمين فان الله لقد
كاشفنا واظهرنا ووضحنا وبينا ما لم يتجاسر على ذكره احد قبلنا ولا زيادة على ذلك الا الافشاء والاعلان

الاصل الثاني في العلة الصورية لما كانت العلة المادية هي ما فيها الشيء بالقوة كالخشب للسرير والخط
المحيط للدائرة كانت العلة الصورية جزءا يصير الكل به بالفعل للصورة المطلوبة كالصورة السريرية للسرير
والصورة الحاصلة للدائرة باجتماع السطح والخط الدائرة ولا بد للطالب من تحقيق العلة المادية لتصور المطلوب
في مكانين احدهما من قبل ان تصير المادة هيولى والثاني عند مصير المادة هيولى قابلة لصورة الاكسير وكذلك
لا بد للطالب من تحقيق العلة الصورية ليتصور له صورة للمادة من قبل ان يبلغ الى الحد والرسم المحدود الذي
توصف بها المادة بالهيولى ويبلغ الى صورتها المحدودة لها ثم يتصورها بعد ذلك عند ما يبلغ الحد والرسم
والصورة التي يصير بها الاكسير اكسيرا وهذه الصورة ان كانت تعلقها بالجوهر فهي مختصة بهيئته ولونه وماهيته
وكيفيته وان كان تعلقها بالفعل الاكسير فهي ما تلك الى انه جوهر يزيل اعراض الاجساد الناقصة ويردها
كاملة اتم ذلك **الاصل الثالث** في العلة الفاعلية لما كانت العلة الصورية باعتبارها انها تقوم
للنوع صورة كونها وباعتبارها انها سبب للتغير والثبات طبيعة كصورة البسائط من حيث طبيعتها وكصورة
المركبات من صور بسائطها كانت العلة الفاعلية ليدخل الفاعل والموجب للتغير والثبات فالفاعل للاكسير
اما الطبيعة واما الفيلسوف فانه لما كان مادة الاكسير مشتملة على قوى طبيعية ومن شانها ان تصل الى الطبيعة
الاكسيرية اتى بها فعل الفيلسوف بالتهذيب والتلطيف وازالة الموانع بالافعال المناسبة المذكورة في صناعة
التدبير الى ان يتم بعد ذلك اكسيرا محكما ولا يتم للفيلسوف هذه الافعال الا بالالات الصناعية ومن جملتها النار
العنصرية فالفيلسوف بعد الالات يستخدم النار العنصرية والنار العنصرية تفعل فعلها الخاص بها وهو الاحراق
فتتحرك بموجب فعلها النار الطبيعية والنار العنصرية والطبيعية معا يحصل الافعال المذكورة في التدبير

من التكليس

من التكليس والهدم والتلطيف والاظلال والتفصيل والتركيب والحل والعقد وجميع الافعال المذكورة في الصناعة
الى ان يحصل الطرح بعد تمام الاكسير وقد استوعبنا ذكرها على الاكثر في تيسير كتبنا في هذه الصناعة وذكرناها
ذكرا مستوعبا تاما وبالجملة عدة القواعد في هذه الصناعة ستة **اولها** الالات المعدة للصناعة مثل القرع
والقرعة والالة العمياء التي تقوم مقام بطون المعادن في حضن الانبيق والتكوين فتقوم مقام الانثى التلطيف
والاجنة وتقوم مقام الطين للبروز والالة التي تسمى سلالم الذهب وذات الشعر وذات الانبوب
والمصاصات التي يفعل بها التفصيل والة التصعيد وما يتخذ لذلك من الالات والقناني والقوابل
وشبه ذلك وفي ضمن هذه الالات يحصل بالة **وثانيها** الرطوبة فان بها يحصل التكليس والهدم والحل والطبخ
واستخلاص اللطيف من الكثيف وبها يحصل الغوص في اجزاء الفلزات واقاصيها ولا شك ان هذه الرطوبة
هي المسماة في عرف القوم بالروح والزيبق وبها يحصل الزيبق العربي الذي هو روح الحجر وبها يظهر الزيبق الشرقي
الذي هو نفس الحجر وبها يمتنع اجزاء الحجر من الاحتراق وبها يحصل المزاج التام **وثالثها** الرطوبة الدهنية
المسماة بالنفس فانها حارة رطبة تستحق الروح البارد الرطب تسخينا تعتدل به الا انه يستحيل الى ان يصير
دهنا حارا رطبا بعد ما كان باردا رطبا مسابيا للنار يطيرونه وعلى [illegible] قوم انها حارة يابسة فان الحار
الروح من البرودة والرطوبة الى الحرارة والرطوبة فانه بعد ذلك يستحيل نارا اذا انعقد ودهنا
غير محترق ومقابل النار ولانه هو الفاعل الموجب للمزاج الذي لا يفترق فاعلم ذلك **ورابعها** الثبات
الجسد فانه بعد الماء بحرارته وحرافته ويقوى النفس بحيث يمتزج اجزاء النفس لسريانه ولطافته
وتولف بين الروح والجسد والنفس بالزوجية **وخامسها** الارض الثابتة الذي من شانها الامساك
كل ما فيها وحبس كل طائر ولولا هذه الاكسير لم يتم الاكسير ولم يثبت شيء من الاركان الثلاثة عليها والطبخ
ابدا **وسادسها** النار العنصرية وهي تنقسم الى اربعة اقسام **اولها** نار التعفين **ثانيها** نار التقطير
وثالثها نار التصعيد **ورابعها** نار الطرح ولكل قسم من هذه الاقسام الاربعة فعل خاص به **اما**
نار التعفين اولا فيها يتم الكون الاول والمزاج الاول القابل للتفصيل وبها يتم الكون الثاني والمزاج
الثاني الذي به يتم صورة الاكسير **واما** نار التقطير فانها يتميز لطيف الحجر من كثيفه وبها يتغلغل [illegible]
[illegible] وبها تتخلص النفس مع الروح من الجسد **واما** نار التصعيد فبها يتخلص لطيف الجسد من كثيفه
الذي هو الوسخ والاكليل ويطلع نقيا كجرادة الفضة **واما** نار الطرح فبها يتم العقد والانفعال
بين الملقي والملقى عليه فافهم ذلك فهذه جملة القواعد ذكرناها مجملا لئلا يخلو كتابنا هذا عنها [illegible]
حصرية ولا حيلة الا وجه منها قسم وافر وحظ جزيل والله الموفق **الاصل الرابع** في العلة
الغائية وهي من مراحل الايجاد وهي علة ما ضمت الان تقدمها انما يكون في العقل وهي معلولة بوجودها

اذ وجودها متوقف على تحقق وجود المعلول والغاية ان تترتب على السبب اما اولى في الاكثر الغاية الذاتية كالموت
على الذبح او الخنق او تفرق الاتصال او الاسهال على شرب السقمونيا او الاهليلج الاصفر وغيرها مما يمكن ان تكون هذه
العلة الفاعلية كتوقف وجود الكنز على الحفر في مكان معلوم واما علة الاكسير الغائية فهي غاية الشرف لان بها الغنى الذي
لا فقر معه والملك الذي لا يخشى زواله والنظر رحمه الله تعالى الى الغاية التي اتصف بها صاحب الشذور في قوله في الرائية
قال فيا ليت اتتك الاسنى في طلابها الى ان خفض الرحمن ما كان قدرا • فاصبح تاج الملك من فوق مفرقي • على
شعث يعشو الناس حين حبرا الى قوله فهذا هو الاكسير الحق الذي • تفجر من ينبوعه ليس يبحث • وهذا هو النسل الذي
من تقربه • يعز بمعنى ان يبقى الدهر يتقف • وهذا هو الكنز الذي كان حاسبا • سبستر [illegible] ولقد ذكروا
في اوايل هذا الكتاب انه لم يكن في الحكمة الشريفة من هذه النتيجة الا التصرف في العوالم بتسخير الارواح الروحانية من العلويات
والسفليات والتمكن في اوضاع الطلسمات اقول انه يجد المعاني المطلوبة بدليل واضح من قوله في حق سليمان بن داود عليهما السلام
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا • وقال تعالى حكاية عن قارون
انما اوتيته على علم عندي ودليل واضح على صحة هذا العلم وثبوته وعظيم نتيجته ومن قول الحكيم الفاضل محمد ابن زكريا
الرازي تلميذ الاستاذ الكبير جابر حيث قال انه لا يصير الحكيم حكيما حقا حتى يصل الى الاكسير والا فهو يحتاج الى الناس في احتياجهم فيه وانما
فهو خادم لا مخدوم ولهذا المعنى قال الاستاذ الكبير جابر خلص نفسك من الاسر بخلاصها من الوثاق نعني به من ذلة الاحتياج
ومن الذل في طلب المعاش والصبر على الفقر والفاقة فتصير غنيا لا تضل الا بالله ولا تخشى معاداة من علم ذلك وان كان
في كلام اشارة الى النفس لمشاركتها في الصناعة لانها اما ماتت في الوثاق والاسر في الظلمة والاوساخ والحجب بانها
بهيمية لا ينتفع بها وانما تظهر اثارها في العالم بعد خلاصها [illegible] حجب الاثار
ما يحجبها واصحاب المدد من القوى السبعة التي لا تشتغل بها اوقاتها حتى خلصت نفسك من ظلمات الحجب الارضية
عن واصل المدد [illegible] الموجودات وتنقاد عليك المعادن كلها قال الله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وانظر في كلام الاولياء واصحاب المعارف الربانية تهتدي سواء السبيل واعلم ان هذه الموهبة هي اول
درجات الاولياء ودون ذلك الانبياء عليهم السلام وراس النبوة والفتوة واساس الهبات ونتيجة الحق وكمال المعرفة ونتيجة الصلاح
وتمام الاجتهاد ونجاح الامل وصلاح العمل ونهاية الطلب وبلوغ الادب وغاية الشرف وحصول السعادة ودوام الغنا
وبرهان المعاد وعمارة البلاد وبقية الفن ورتبة الحكيم وثمرة الاصول ومقام الشرف [illegible] ودرجة الكل اية
الاعجاز باذن الله تعالى عز وجل وحيث ثبت الاصول فلنذكر المقاصد اربع المقصد الاول

المقاصد اربعة

في رتبة هذه الصناعة وشرفها اعلم ان الحكماء المتقدمين قالوا ان ذلك ما طبقوا او سموا وصفوا الامثال والصور
في الرائي ويشيرون بها الى رتبة هذه الصناعة وعلو شانها وشرفها وسموها بالعالم الاوسط يعني هو ان العالم العلوي
هو العالم الاكبر وعالم الانسان هو العالم الاصغر وهذه الصناعة متوسطة بين الانسان وبين الطبايع والعناصر المنفعلة

عن القوى

عن القوى والاثار المفاضة من العالم الاكبر ففيهم من هذه الصناعة اسرار الموجودات كلها من علوي وسفلي والمعنى
ذكر الحكماء في بعض اسرارهم هذه الصناعة الخواص والافعال والاثار المتعلقة بالمعدن والنبات والحيوان والانسان
ولذا ذكروا الرموز والالغاز وضربوا الامثال وذكروا تولد المعادن وانواع الاستحالات واتصال الطبيعة
في انبات النبات وتولد الحيوان وقد ترجعوا الى افعال الطبايع في سائر المكونات وتعلق الحركات الافلاك واسرار
النجوم وتعلقات الارواح والنفوس والعقول وملؤوا بطون الصحف بهذه الاشياء كلها من اجل شرف هذه الصناعة
وعلو رتبتها ولقد اودع الاستاذ جابر في كتبه من ذكر هذه المعاني ما يشير بها الى ان اعلى هذه الصناعة [illegible] البهاء
اسرارها والف الفاضل محمد بن زكريا الرازي في هذه المعاني كتابا من جملة كتبه الاثني عشر وبالجملة ان في هذه الصناعة صلاح
المعاد والمعاش المقصد الثاني في شرح كلام الراهب حيث قال الطبخ واصعد في الانبيق والق الثقل واسحق النار
واغسل الماء بالماء والق التراب واستوثق من الاناء والق الريح والدخان ودار الدار معا هذا يجعلك [illegible]
الطبخ والتعفين وان طال ولا تعجز ولا تضجر والحق عليه حتى يجد الماء كله ولا يهرب من النار وعلم الماء وقال الناس بطول
الطبخ في التعفين والاستيثاق من الراس للاناء واحمل القارورة في الزبل الرطب ودعها اشهرا حتى يتجمر الماء و
ينعقد ويصير الطلس اسودا احمرا وليس في العالم طلس يتجمر غير هذا الطلس اقول انه قد تقدم الطبخ وما يشد اليه من غيره
لانه لا اصعاد الا بعد التعفين ولا تعفين الا بعد الطبخ وليس يريد العدم بالطبخ غير التعفين لانه ينضج الاشياء ويعقدها
ويبين مفاسدها بانحلال اجزائها في الرطوبة استحقت الاصعاد في الانبيق ويريد الحكيم بالقاء الثقل طرح السواد
خارج العالم وهو السواد الذي لا مزاج له لانه مشتمل على اجزاء غير متناسبة ولا متشاكلة واما قوله واسحق النار يعني
فيريد بها النار التي هي ماء الحجر فانها اذا لم يسحق بالماء مع الطبخ لم ينتفع بها ولقد ذكرنا من تدبير نار الحجر في كتابنا
هذا عند شرحنا الكلام جابر ما فيه من كفاية وبلاغ لمن كان له [illegible] بهذا العلم واما قوله والق التراب يعني
به تبييض الارض فقد استوعبنا من ذكر التبييض واعماله فيما سلف من كتابنا ما يغني عن اعادته ههنا واما قوله
واستوثق من الاناء فحقق ان له من غير [illegible] لانه يرمح الكيان اذا لم يكن الوصل شديدا في غاية الوثاقة
واما قوله والق الريح والدخان فانه يعني انها الطالب من الريح اذا دخل الاناء الذي فيه التعفين فان المركب
يفسد وايضا اذا احتقت بعض اجزاء الحجر على الاشتعال بالفحم [illegible] عليك ان تلقى الريح والغبار لئلا
يدخل الغريب مع المركب لانها اجزاء ضعاف لا يؤمن [illegible] للعامل [illegible] الى اخراجها
[illegible] بين الاجزاء فان اقل من القليل في الكثير يفسد له وكذلك يجب ان تحذر من الدخان كما تحذر من الريح
لان الدخان لا يوجد الا عن احتراق وقوة في النار العنصرية فانها ان اوجب [illegible] الدخان الاصل الذي هو محمول
في الريح الذي هو البخار [illegible] على المركب افسده واما قوله ودار الدار كلامه محتمل لوجهين احدهما الدار التي
تبطل على الذي [illegible] ومبانية عن الاعين لانها اعين الحسد والوجه الثاني

ومنه علم القوم وكيفيته الآلة هو المركب الذي هو السلك الموصل للاعراض

بعد به الآلة المشتملة على المركب فانها محتاجة الى المداومات لئلا تنصعد فتبطل التكوين فتحتاج الى استنباط
العمل والخلط وربما لا يهتدى الى مقدار ما ابقى ومقدار ما يفنى فيضيع الميزان وربما يختلط المركب اجزاء اخر
من الرماد والطين وشبه ذلك **واما قوله** وتفاهم بعقلك فلا تمل من الطبخ والتعفين وان طال ولا تضجر
ولا تتضجر بمقصوده بهذه المخاطبة للطالب الواصل الاعمى فان الواصل قد يحقق الوصول والمادة والملة ولا
يبالى بطول الزمان واما الطالب الفاضل المجرب الذي قد يحقق باخص صفاتها وراى اقل البرهان ولاحت
له اعلام الهداية فاول التدبير فان الحكيم يشير اليه بالطمانينة والصبر على ايام التعفين والطبخ فانها هي الاصل
في هذه الصناعة ومنها يقع الخطا في العمل اولا واخرا فان التعفين لابد منه في اول العمل فاذا لم يبلغ حد نهايته
ومادته [illegible] لم ينتج التفصيل ولم يقع التطهير ولم يبق الاوساخ والادناس ولم يتم النضج ولم يظهر شئ
ولم يهبر السر **وكذلك** لابد منه في آخر العمل فانه اذا لم يحكم امره فسد التكوين ولم يتم الاكسير هذا وان كان
للقوم اعمال تقرب عليهم بها المدة ويتم لهم بها النضج ويسرع لهم بها الطبخ ولكن تستعصى على الطالب المبتدى
واما يمكن تحصيلها للواصل المنتهى اعلم ذلك فمن اجل ذلك المعنى وصى الحكماء للطالب بالصبر والتانى وان
يتعهد الطالب العلامات فان المركب لم يهمل في ابتدائه [illegible] اول الخلطة الدرجة الاولى من التركيب المسمى
بالتزويج فانه يتغير لونه في ايام التعفين قليلا قليلا وانت تشاهد في كل يوم الى ان يتغير قليلا قليلا
ثم يغبر ثم يزرق ثم يسود ثم يتراكم سواده ومع هذا لا ينفصل الطبع من كثيفه الى ان تم سواده فقد انتهت
الدرجة الاولى [illegible] المدة المعينة او لم [illegible] عن الحد الذي [illegible] فاذا دخلت
الدرجة الثانية فان المركب يدوم على سواده مدة ثم يصفو قليلا قليلا الى ان يزرق الزرقة القوية فعند هذا
تنتهى الدرجة الثانية [illegible] فاذا دخلت الدرجة الثالثة فانه في كل يوم يصفو ازرقته
الى ان [illegible] فعند ذلك تنتهى الدرجة الثالثة فاذا دخلت الدرجة الرابعة فان الزرقة تصفو
قليلا قليلا الى ان تنتهى الى الغبرة [illegible] قليلا قليلا فتم الدرجة الرابعة وتمام الانحلال فانه في درجة
[illegible] فيظهر هذا الحسن فهو آخر هذه الدرجة [illegible] من الراسب جملة كافية ثم يبدؤ التفصيل
[illegible] في كل درجة من درجات التفصيل [illegible] لم يبق في الراسب
شئ من البخار والدخان بل يبقى فيه جسم صلب [illegible] مع البخار والدخان في اصطلاح
الحكماء فيه الجسمين احدهما ان ينفصل [illegible] الاول [illegible] بالسحق والتشوية الى ان يحجر [illegible]
ويحل الطبخ الجسد [illegible] مع العلقة [illegible] وهو الجسد الثابت المذكور
في الباب الاعظم من هذه الصناعة واما القسم الثالث في ان تسلط النار على الثقل الخارج منه الخلاصة بالتقطير
وهو التحليل [illegible] فاذا آن اوان التركيب [illegible] السواد الثابت

تظهر نفس المطلوب فحينئذ يحتاج الى الصبر والتانى في مدة الغسل ولا يهتم بالعجلة فيفوته المقصود ويظهر عليه
العجز بعد امكان الوصول بالصبر الى ان يظهر له البياض ثم الخضرة ثم الصفرة ثم الحمرة ثم تزداد الحمرة قليلا
قليلا الى ان يبلغ لون الفرفيرة وما احسن ما **قال** [illegible] البرهان لما سئل [illegible] عن التركيب فقال انه سر
صعب مفضل في معرفته فقط فاذا علم فهو هين [illegible] يعلمه بالصبر فعليه النضج **واما قوله** والمتوى عليه
حتى يحيل الماء كله ولا يهرب من النار فهو يشير الى الانحلال الثاني في التركيب الثاني فان المجموع يصير شيئا
واحدا فاذا اجمد وانعقد وابيض فهو درجة البياض فحينئذ لا يهرب من النار لان اللطيف قد اتحد بالكثيف
والكثيف باللطيف [illegible] كلها لا يمكن افتراقها البتة **واما قوله** ويحل الماء [illegible] النار [illegible] الطبخ والتعفين
والاستنباط من الراس فانه يريد به ان يطبخ الماء بالدهن فان الدهن ثابت والماء طائر والثابت يعلم
النار فحينئذ [illegible] الطبخ والتعفين والاستنباط من الراس الذي هو التقطير فاذا قطر معا اتحد
يعلم الماء [illegible] الى ان تم [illegible] وتصير شيئا واحدا حتى مجموع وحينئذ يصير الماء و
الدهن والصبغ شيئا واحدا **ومن** اعجب العجائب انه يجمع الماء والهواء والنار ويصير الجميع كله شيئا واحدا
ماء واحدا وهواء واحدا ونارا واحدا [illegible] يسميه الحكماء الماء الالهى وماء الحياة الذي من شرب
منه لم يمت ابدا والماء الخالد والسم ولعاب الافاعى وعصير [illegible] **واما قوله** واجعل القارورة في
الزبل الرطب شهرا حتى يتحجر الماء وينعقد فانه يشير الى [illegible] المختصة بالحمرة بعد الاكسير البياض فان اكسير الحمرة لا يمكن انعقاده
الا [illegible] في آخر [illegible] ولا يعمل عليه بالنار [illegible]
[illegible] **واما قوله** ويصير الكلس [illegible]
احمر [illegible] العالم كلس يحجر [illegible] ماء الحياة فانه يسود
ثم يبيض ثم يصفر ثم يحمر ثم ينعقد [illegible] العالم كلس محجر ويكون [illegible] الكلس المذكور **فاذا اردت**
ان تحل رموز القوم [illegible] بالمقصود ولكن
انت الاخ وانت [illegible] **المضعات** [illegible]
اذا الاثنان [illegible]
منتهاه [illegible]
ولا ذهب وليس [illegible] **واما قوله** [illegible]
ان الروح الثاني [illegible]
المركب ويبلغ الى [illegible]
الحالات [illegible] والطبايع الاربع

ولولا ذلك لم يحصل منا الذهب في الفضة عند النهاية الذين هما اكسير الذهب والفضة لان اكسير الفضة فضة [illegible] واسع الصبغ
وهو فضة الحكماء لا فضة العامة [illegible] الى
اكسير [illegible] الفضة القوم وكذلك اكسير الذهب ذهب واسع الصبغ وهو ذهب بالنسبة الى ذهب العامة وذهب العامة بالنسبة
اليه ميت لا صبغ فيه [illegible] **واما قوله** [illegible] كان [illegible] المركبات [illegible]
فصار الذهب في الفضة بالقوة والمركبات في حيز الفضة والذهب بالفعل [illegible] اصله [illegible]

الفصل الرابع قال [illegible] اذا اردت ان تعلم المركب [illegible]
[illegible] الرطبة من اليابسة ثم اخلط [illegible] الرطب باليابس [illegible] الاثاثية اليابسة الارواح من الماء الرطب
[illegible] الماء الرطب من الاثاثية اليابسة [illegible] من الرطب على اليابس [illegible] بعضها بعضا

اقول ان مراده [illegible] المركب [illegible] الزجاج [illegible] ومراد الحكيم بالآلة الوثيقة التي
[illegible] من الزجاج **ولعمري** ان عمل الزجاج [illegible] هذه الصناعة
[illegible] العالم [illegible] الحكم [illegible] صناعة الزجاج [illegible]
الصناعة لانه مصنوع من اجزاء يابسة ارضية صلبة وهي الرمل [illegible] من الحجارة التي فيها رطوبة كثيرة منعقدة [illegible]
الانعقاد [illegible] الحكماء [illegible] الآلات [illegible] فانهم لما
صنعوا الخزف من الطين [illegible] بالنار [illegible] الماء [illegible]
[illegible] الطين [illegible] الرمال والاحجار الصلبة التي [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible]
الاشياء [illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] الدواء [illegible] النار [illegible] حرارة النار على الاجزاء [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] من الرطوبة [illegible] الاجسام [illegible]
شيئا واحدا [illegible] صنعة الزجاج [illegible]
من [illegible] الاصباغ [illegible] الآلات [illegible] **ومن الناس** من [illegible] صناعة
الزجاج [illegible] من اجسام صافية [illegible] تكون مصبغة
[illegible] الابيض الذي [illegible] الاصباغ
[illegible] الياقوت الاصفر
[illegible] الياقوت الاحمر [illegible] الاصل
[illegible]

[illegible] صفاء الجسم [illegible] الصبغ [illegible] المقصود [illegible] القوم [illegible]
الزجاج [illegible] عمل الزجاج [illegible]
[illegible] **ودابت** [illegible]
[illegible] الياقوت [illegible] **ومحاسن** [illegible] الياقوت الابيض [illegible] البلور في الصفاء [illegible]
من [illegible] الاصباغ [illegible] البلور
الاحمر [illegible] **ودابت** [illegible] البلور [illegible]
بلون الياقوت [illegible]
[illegible] **وحيث** [illegible] الزجاج [illegible] كلام الحكيم [illegible] الاثاثية الرطبة
الرطوبة [illegible] اليبوسة [illegible] الاثاثية اليابسة [illegible] **وعليه المعنى** [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible] اليبوسة [illegible] الرطوبة [illegible]
اليبوسة [illegible] **واما** [illegible] الاثاثية اليابسة الارواح من الماء الرطب
[illegible] الماء الرطب من الاثاثية اليابسة [illegible] الرطب [illegible]
[illegible] اليبوسة [illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] اليبوسة [illegible] الرطوبة [illegible] الارواح من اليبوسة القوة [illegible]
[illegible] الصبغ [illegible] **واما** [illegible]
[illegible] **وفي كلامه** [illegible]
الارواح الى الاجساد [illegible]
كلام [illegible] الصانع [illegible]
[illegible] **وان** [illegible]
[illegible] العلم [illegible] المطالب **المطالب ثلثة**

المطلب الاول [illegible]
[illegible]
[illegible] **وقال** [illegible]
[illegible] **قالت** [illegible] الحكماء [illegible] **فاما قوله**
ان الذي [illegible] **ومعنى** [illegible]
هذا [illegible] **ومعنى** [illegible] الكلام

ويبين لك المقصود وتحبر الرية عليه والذي ولحد والسبب الذي اوجب دخول الخطاء على فكر من يحفظ الجزء وقع مزج الحى
شرح ذلك معاني يحتنون بها واسرار امكتومة لا يعرف اليها الا من يعرف اماله اعلم ان الماء عند القوم على ثلاثة مراتب فان شئنا
قلنا انه الواحد وان شئنا قلنا انه اثنان وان شئنا قلنا انه ثلثة وهذه الثلثة معلومة موجودة في مطالب الحكماء وكتبهم
المخفية ولا تدل القناعة منها اليها اشارة القوم ودمزوا عليها الاسرار بالرموز المخفية وغلطوا الناس وفي تحقيق الترك
عنها بامثال اسم الاب الثلاثة والعقادة والرقيقة والقابضة وشبه ذلك ولم يذكروا هذه الثلاثة المذكورة الا لكن
لا يعلم المقصود منها الا من اشتغل بدرس العلم وعامل العمل وكل من الثلاثة على ثابت بوجه صحيح وثابت بوجه صحيح واني بوجه
على حسب الدرجات وعلى الاختصاص في العمل واما قول الحكيم ان الماء سريع الاباق ويراد به الماء الاول من وجه ويراد به
الماء الثاني من وجه آخر ويراد به الماء الثالث من وجه ايضا وكذلك الماء الاباق يراد به وجه في الماء الثالث عند كل
بعيد فاما ما يختص بالعمل الاول فان الماء الاول اذا دخل على اجزاء الجسد واختلط بها فانه يقبلها اولا عند الطبخ فاذا كثر عليه
الطبخ به فانه يبعد بها ويطول ويجمعه ويحبسها ويطلع من منافذها وهو منها شرابه مالم يفتر الى ان يتبعض ثم يابق
ولا يبقى في اختلاط الجسد من الرطوبة شيئا البتة واليه الاشارة بقول جابر في كتاب الاركان انه يعقب الابق الذي
يحترق بنفسه ويجري في اوساخ الجسد ويعقد الذي ينفصل القسيم من الذهب ويقبل الماء من الرطوبة في الرزح الرطب من الجسد بعد ان
كانت منزودة وبه الاعانة على حل الجواهر واليه الاشارة بقول جابر في كتاب الرتيق الغربي انه يغيره وبين الروح جو ابيره
والثمرة واليه اشار في كتاب الاحياء والسبعة في طبخ الجسد بالماء الذي يكون منه واليه اشار في كتاب اخراج ما في القوة الى الفعل
وفي كتاب السبعين وفي كتاب الاسس وفي كتاب الله ومنتها طب الحجر وفي كتاب الرحمة وفي كتب الخواص والموازين والاهداء
وفي مفتاح الحكمة باب التنبيه وفعا شرا الاعتدال والروح السعة الاول وفي الثاني من كتابنا هذا اشارات آنته واليه اشار صاحب
الشذور حيث يقول واوحي اليه بعد تسليط عقله على كل ما في الارض حتى اللاعم الغزل في مياه العلائم وابدانه في
العين بعوده هو الحجر الرطب الذي اليه منتهى ولا يزد هو في متباعه سوم ابع في وصية بالاجرام الذي يلك
يبلغ رجفها في جميع المواضع وفضلها واعمل عبثا ان دهنه يرفق حكيم في التدابير صانع والذي ينبغي ان يتذكر
من هذا الماء فانه يحتاج اليه في جميع الاستكثار منه وهذا الماء داخل في جميع ابواب هذه الصناعة واكثر استعماله في الباب الاعظم
لانهما في تبييض الارض السوداء وتطهير النفس واخراج الاجزاء الغرائب كلها وتمييزها وتنجيح المؤلفات كالثالث وتفريق
المؤلفات وهو يصلح لكل عاسد ولهذه العلة شبهوه لاصلاحه الاجزاء بالملح لان الاصلاح بين الاشياء المتعادية يكفاها واتق
واما الماء الثاني فهو الماء البارد من الحجر الذي هو روح الروح المعين على التفصيل والتحليل في التعفين وهو دمع
الصنعة الاولى وبه يجمع التزويج الاول وهذا الباقي باعتبار صعوده وطلوع جذبه في جو السماء فيحل الارض واحبا اليه الجامد فالتوا
فهو الباقي غير ثابت وهذا معلوم بالضرورة والماء الثالث فهو الماء الخالد وهو الباقي باعتبار رطوبته وحالة بالتحام
امتزاجه وتيبسه كالوجه الاول المعتبر فيه بالاباق كونه ينفصل الفناء اذا جمد معه وهذا قبل التركيب والوجه الثاني الباقي باعتبار

خفائه وجوده واستحالته الى الحيد انية فان عين الماء فقد ذهبت ولم يبق الا حد استحالة الماء الى الجسدية ومثال وبيان ذلك
فيه فنقول ان مثاله مثال الغذاء الداخل على بنية الانسان المستحيل الى جسمه فان عينه الاولى تتحلل ولا يبقى لها اثر
البتة وجسم الانسان وان حصل له نمو بسبب الغذاء او لم يحصل به نمو هو جسم الانسان بعينه ولا يتغير منه الى الغذاء
البتة ويعني الحكيم استحالة الماء الى الطبيعة الاكسير وهذا الحال عبر باباق ففيه دقة فتأمل عنده واضحا كما ذكرنا لك
وحق مثل هذا المذهب اللطيف على الحبر الفاضل الذي غلط مثل ابن سينا وغيره وفي هذا الموطن انها وقع عنده الشك
في وصوله الكتم الا ان يكون قد ضيق لشرح مثل هذا السر الكبير فيذكره بضرب من التمويه او انه لم يحفظ مثل هذا المعنى
فانه من المعلوم عند اهل هذه الصناعة ان الماء الالهي يتحد باخلاطه ولا يفترق من الثاني قولنا تاملنا الطغرائي كلام ذي نفوس
ان ذلك الماء سريع الاباق عند الغسل وعند الحلول وعند الطبخ وعند التبييض وعند التحمير واكثر اباقه عند الخلط
باخلاطه ولكنه يرفق للتبييض ويختلط باختلاطه واصحابه حتى يجمعها ويمزجها شيئا واحدا ثم يمزجها في جوفه فلذا
يطبخ على عمله ويوضع فيه صبغه ثم ابق انكر الطغرائي الاباق وقال القول انه لا يابق ولكنه يثبت فقد صرح بمخالفة
مخالفة الحكيم ولم يفهم كلاما اوضحا عنه واستشهد بكلام ما ديتر حيث قال حتى ظهر فيضل صبغ وفيه كلام مانبه لهذا
الفصل بالجملة واما مرادها فعل الاكسير وتعجب من قوله فمن كان ولا بد من موافقة الحكماء فالحكماء قالوا انه يابق ثم قال
فان كان ولا بد من موافقة الحكماء على انه يابق فانا نقول الذي يابق منه علينا ويبقى لطيفه وهو الذي فيه صبغه
مع اخلاطه الذي خلطه بها وهذا القول بالاجماع لان الاباق من شان الاشياء اللطيفة الخفيفة ليس من شان الغليظة
الكثيفة ولم يقل مثل هذا القول احد من الحكماء البتة وانه سكت من شرح هذا الباب الفصل الذي لا اصل له كلا
حيث انما الذي يه لانه لا يحقيقة له بكلام الحكيم في غاية القوة في الفرق البعيد فان في الحكيم ان في ذلك الماء ويبعها
واشارة به الى الصعب قوله ذلك انه علم الخل هذا وعلمه معصور مقبول ذلك الماء الماء الاول والتدبير الاول
والتدبير الاول واما ذكر التدبير الثاني فقد يحكى لا بالاطلاق الرمز والابهام فان الماء الاول سريع الاباق عند الغسل
الاول وعند الخلط الاول لان الخلط عند القوم في ثلاثة اماكن والغسل في ثلاثة اماكن واما الطبخ فهو من اول العمل الى آخره
لكن الاطلاق الطبخ انما هو على التعفين وهو في ثلاثة اماكن ايضا فقول الحكيم وعند الطبخ مراده الطبخ الاول وكذلك التبييض
هو التبييض الاول وقد ذكرنا لك القوم من تبييض فاما الغسل الاول فهو في العمل الاول المكتوم وربما يحذب فان
هذا الغسل غير مستوفى ولا امكن استيفاؤه فيه لم يحتاج الحكماء الى الغسل الثاني ولا الى الثالث واما الغسل الثاني
فهو غسل الماء الالهي واما الغسل الثالث فهو غسل الارض السوداء التي هي الاثقال الباقية في الباب الاعظم وبالنار
في الباب الاوسط واما الخلط الاول فهو في العمل المكتوم والخلط الثاني في اول التركيب الاول المسمى بالتزويج والخلط الثالث
في التركيب الثاني من الخلط فاشار الحكيم بالماء الماء الاول في العمل الاول المراد بحسب المحجمة وفي العمل الثاني المراد بحسب المحاق
لان الماء الثاني الذي يحصل بقول الحكيم ولكن الماء عند خلطه باخلاطه يشير به الى المنافرة الطبيعة التي بين الاشياء اللطيفة

والاشباء الكثيفة لان الارواح ما لطف الخلط بالاجساد بعد التقوير كثرة الاتباق لانها ما تتعلق بالاجساد معها

قال النار **واما قوله** ولكنه على الممجهد وتحلطه اختلاطه وما يصاحبه حتى تجمعها فمن المعلوم ان في كلامه هذا تقديم

وتاخير لان الممجهد لا يقع الا بعد الاختلاط فقوله ولكنه على الممجهد يعني انه اذا افهم قال الان ما اختلاطه فانه

يجمد وهذا الكلام عائد على الماء الخالد **واما قوله** تحلطه باختلاطه وما يصاحبه حتى تجمعها وتصيرها شيئا واحدا فتشير

بعد على المياه الثلاثة لان لكل واحد خلط بجسد وجمع وتابع وتصعيد والاخص في هؤلاء الماء الاول والثاني **وقوله** ثم

يصيرها في جوفه فهو مختص بالماء الثاني **وقوله** فاذا المخ جملة جملة كله ووضع في جبينه ثم ابق فهو مختص بالمياه

الثلاث ولكل منها اعتبار اشرنا اليه لان الماء الاول يخرج الروح من التمجيد معا فيطلق على روح التحقيق

اولا انه الصبغ الذهبي فهو باق منها والماء الثاني يخرج به النفس وهو الصبغ وهو باق باعتبار وارده

من النار والماء الثالث هو الماء الخالد وحاصل الصبغ للكل وخلاصة التثبيت في جوفه فاذا دخلت الاجساد

الميتة احياها عند كاله فلا يوجد له فيها ولن يثبته ولن يزول عنه حينئذ بالطبخ والانعقاد والانقلاب والاستحالة

من صورة الى صورة اخرى فيخرج عند الحكيم بالاثافي وصرح به عند التحقيق فقول الطغرائي ان طلم باقي والطبخ

يبقى حال اللهم الان نجعل قوله على تاويل بعيد نحمله على مقصود تائيد عن ابي الفضة والشمس **المطلب الثاني**

قال جعفر بن ناهرس عليه السلم ان الاركان هي الطبايع الاربع التي منها يخرج للاولين ومنها تقوم واليها تعود ود

عليها وضعت الحكمة واقل ما يدبر من هذه العناصر الارض لانها الام وهي تدخل عليها الماء لقرابته منها بالبرد فيدخل

عليها فيحللها ويعفن فيها كل شيء ثم يدخل الهواء على الماء والارض لقرابته منها بالبرد فيدخل عليها فيحللها ويعفن

فيها كل شيء ثم يدخل الهواء على الماء والارض لقرابته من الماء بالرطوبة فيحللها ويحيي ما فيها من كل شيء ثم تدخل

عليهم النار بحمونه فتقليهم ويطبخ ما فيهم من كل شيء فيخرج منها فحينئذ يصير كل شيء بدبيره من هذه العناصر الاربع

الى جنسه وشبهه وطبيعته **واقول** انه من العلوم بالقريحة عند الحكماء ان عالم الكون والفساد مكون من الطبايع

الاربعة لانها امهات العالم ولولا تغايرها لكان الكون لا فساد فيه ولما وجب منها الكون والحركة وجب فيها الفساد

والسكون لان لكل منها طبع مغرد فقوة مخصوصة فالاركان للحياة منها كيان وهي الحرارة والرطوبة ومنها الكون

والاركان الموت وهي كيان وهما البرودة واليبوسة ومنها الفساد فلما امتزجت اركان الكون بالفساد ثم كونها

تمت معلومة ثم تحلل الكون الى الفساد وطلبكل كون مستقر الاصلي وهي الطبايع الاصلية تكونت العناصر البسيطة

اولها النار والطفها الاعلى منها من الكون الحرارة ومن الفساد اليبوسة وثانيها الهواء كله من طبع الكون لا طبع الفساد

وثالثها الماء فهو من طبع الحياة برطوبته ومن طبع الموت ببرودته ورابعها التراب فهو من طبع الموت ببرودته

وبيبوسته **ومن عجايب العجايب** يكون المولود الثالث من طبع الفساد اولا لان جميع الاجسام السفلية متكونة من الارض

لطفت او كثفت فالارض هي الام الاولى ومنها يقع التوليد بها ومنها يقع التركيب فانها منفعلة قابلة للتكوين

لانها وقد كان كون الانسان منها ومنها جميع الغذاء لكل حيوان بقبولها الفعل من كل فاعل حتى قال الحكماء

في التركيب والتوليد واصل الخلقة واودعها كاف الطبيعة في التكوين ليتم لهم المقصود من هذه الصناعة

ما جمعوا امرهم على تدبير الارض اولا بان الاجساد ادخروا حرثها وتسقيها وكونها مثلا حيث انها الساكن العزيزة

المانعة من نتاج زرعهم فيها وادخلوا عليها الماء ليحلل اجزاءها ويتخلل فيها ثم خففت بالنار الضعيفة

التي بها يكون الحل في باطن الاثار وهي الابخرة اللطيفة لان الحرارة اللطيفة اذا احتفت الماء الداخل الارض

استحال من طبع البرودة والرطوبة الى طبع الهواء وهو الحرارة والرطوبة لان الرطوبة نائية فاذا قويت الحرارة والرطوبة

الهوائية غلبت على البرودة واليبوسة الترابية ولما انتهى اليها قليل الى ان يتم الفعل والانفعال بدوام الطبخ واتصال

الاجزاء وزوال الكثايف واتحاد الاجزاء المشاكلة فحينئذ يبرز في التفصيل على العناصر الاربع على طبيعتها فما شابه

النار من هذا التركيب فهو الصبغ والنفس وما شابه الهواء فهو الدهن وما شابه الماء فهو الماء الالهي الروح للحامل او القابع

وما شابه الارض فهو التوشادر للحيوي والارض الميتة والارض الحية وجسم الاكسير ثم ذلك **المطلب الثالث**

قال هرمس رطوبة الماء تمسكها اليبوسة وذلك القرابة التي بينهما شيء من الرطوبة فهي التي تلزم وتلزم وتمسك

وتمسك لان التقوي منها ولا تصادف الحق قراباته والحجة **وقال ايضا** في الماء سر عظيم وهو الذي يكون في الكوم

حرا دف الزيتون نبتا وفي البطم صبغا وفي ساير الاشجار ثمارا مختلفة **واقول** ما فتح الله علينا من البيان في ذلك

انه من العلوم عند ساير الحكماء والمقرر عليهم اصولهم ان للكون الا برطوبة غريزية سارية في الجسم ولا ثبات لهذه الرطوبة

الا باليبوسة الماسكة المنعقدة بالرطوبة ولا مزاج من هاتين الا بالنار التي تجذب الرطوبة المذكورة من حرارة النار

فتنقذ في اجزاء اليبوسة ويمسكها اليبوسة لقرابتها والحجة فيقابل النار عن الرطوبة فتدافع منها باعتبار الثالث

النار باحدى طرفيها فاذا دام الطبخ استحالت اليبوسة عن طبعها وكذلك الرطوبة واستقرت النار في الجوف فكملت الطبايع

في ذلك المدة ثم الفعل والانفعال المحقق المطلوب **ولا شك** ان الماء يحتمل الحكمة كلها لتكونه على حسب نوعه ومن هنا

يجود الكلام في وجود اصول الموجودة للمولدات واصل تكونها وعللها واسبابها وعلمها عند الله تعالى فانا وجدنا

فيما علمنا ان جميع المكونات في عالم الكون والفساد مكونة من امتزاج الطبايع والعناصر البسيطة فان المعادن

كلها موجودة في الارض بحسب اختلاف البقاع وللاعلة في اختلاف كل طينة وبقعة واختصاص هذه بالذهب وهذه

بالفضة وهذه بالنحاس وهذه بالحديد وهذه بالرصاص وهذه بالزيبق وهذه بالكبريت وهذه بالزاج ولا سبيل

الى ضبطها من كل وجه بل غايتها في الباب ان نقول اختصاص الجسد بمعدن الذهب لا شك انما وجد بها

من معدل النهار فقوة الحرارة منها باعتدال نبري علينا ان الذهب ايضا موجود في بلاد التكرور وراء مصر

ونحوها وكذلك الحجرية الفعل في جميع المعادن فانه ربما وجد معدن النحاس قريبا من معدن الفضة في اراضي

متجاورة ولا فرق بينهما في البعد بمقدار ربع درجة فلكية او اصغر من ذلك مثل معادن النحاس والرصاص

والفضة موجودة في اراضي متجاورة في بلاد الفرنج **واما** ما يتعلق بالنبات فانا نشاهد في البقعة الواحدة
الكروم والزيتون وكثيراً من اصناف الفواكه والثمار ومع اختلاف انواعها وطعومها وروائحها ومنها ما يغلب عليه
الحرارة ومنها ما يغلب عليه البرودة ومنها ما يغلب عليه الرطوبة ومنها ما يغلب عليه اليبوسة وهي تسقى بماء واحد ولكنها
ارض واحدة ويهب عليها النسيم واحد فان رجعنا الى التسوية بحسب الاصول الموجودة لتلك الارض يعود
الكلام في تلك الاصول بماذا ان كونها في الاصل جمعا العلة في تنوعها الى هذه الاشكال والاوصاف وكذا القول
البحث في اجناس الحيوان وانواعه ويحقق عجز الحكماء وعجزهم عن معرفة العلل والاسباب كلها وانما هي اسرار
اوجدها البارى تعالى عز وجل شانه لا منفذ للعقول في تعلق الاحاطة بها الا باشياء اراده وسع ربنا كل شيء
رحمة وعلما ولما كانت هذه المطالب وجب علينا ان نذكرها بالنهايات الثلاث **النهاية الاولى**
اعلم ان الحكماء بحثوا عن العلل والاسباب بحثاً كثيراً ودققوا فيما علموه من ذلك الشيء العلم به ورأوا ان لكل شيء من الانواع
والاجناس المولدة في عالم الكون والفساد قوى مختصة لا بد منها وتلك القوى روحانية فعالة في الطبايع والعناصر
وهي الفائضة من العالم العلوي والمدبرها العقول والنفوس العلوية باصطلاحهم المعبر عنهم بالملائكة وكلها في
الوجود من يلوي وبعلي صعوبته من باب الوجود **ولذلك** صح لهم ما ارادوه من المعرفة بهذه الاشياء واحوالها
وطبايعها وخواصها وما ارادوه من الفعل والانفعال والنتايج العظيمة ولا سيما في الطلاسم وعمل هذه الصناعة
الشريفة ومن اجل هذا المعنى قسموا جميع اجزاء المواليد الثلاثة على الكواكب السبعة فاعلين بانهم هي الفاعلة لها من
عوالم الكواكب الثابتة والمدد المتصل بالكواكب الثابتة من الفلك الاعلى الغير مكوكب وعندهم ان فلك الثوابت
هو العالم المعبر عنه بالكرسي وان الفلك الاعلى هو المعبر عنه بالعرش وانهم لم يكونوا وراءه الا قدرة الله تعالى **وبعضهم**
ثاء ان بعد ذلك كله خرق الحقيقة انما بعد ذلك الافلاك التسعة الا القدرة الالهية المنزهة عن الزمان والمكان والحيز
كلها فلما لم يتيقن الحكماء ذلك بالعلم طريق المحض والنظر بما اخذوه من علم الباطن وفوائد روه عن الانبياء عليهم السلام
لا سيما ما اسند به هرمس المثلث بالحكمة الذي هو ادريس عليه السلام حققوا بعد ذلك في اخراج ما في القوة الى الفعل
فجعلوا العقاقير والادوية المناسبة لكل كوكب من الكواكب وركبوها على نسبة اختاروها في اوقات حلول ذلك
الكوكب في مكان مخصوص من الفلك بطالع اختاروه وخصصت لهم النتيجة المطلوبة بمعرفة ذلك السر الغامض
فتحققوا صحة ما بايديهم من النسب والاضافات والعلل والمعلولات والخواص والاسرار الخفية والافعال والانفعالات
ثم اصروا على حفظها وصيانتها وكتمها فصاروا اتفقوا على تعمية الاشارة اليها والايماء ووضع الرموز في الصحف
وبعض التصويت اليها كل والتزم لئلا يصل الى هذه الاسرار الا اهلها من بنى الحكمة وورد الامر على لسان
الانبياء عليهم السلام بنحو ذلك **النهاية الثانية** تامل ايها الاخ كيف اجمع القوم على ان الذهب
منسوب للشمس والفضة منسوبة للقمر والاسرب منسوب لزحل والآنك منسوب للمشتري والحديد منسوب

للمريخ

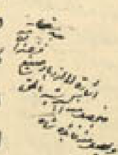
للمريخ والنحاس منسوب للزهرة والزيبق منسوب للعطارد فان اعتبرت وجه النسبة علمت سر الصنعة الموافق لاصول
ونحن نبين لك السر المكتوم في هذه النهاية لتعلم انما ابدينا المجهود في الكشف والايضاح ابتغاء لوجه الله تعالى شانه عز وجل
فقد سبقنا القوم في الامر المحمود ولكن لما الهمنا الله تعالى شانه وضعنا هذا الكتاب والزمنا طريق الحق المجرد عن الباطل
وقصدنا به ايضاح الطريقة التي الموصلة لهذه المنزلة من وجه قريب من الفلسفة وسالنا الله الاعانة سالمين ايضا لكل الاهل
وسيعصمنا من غيرهم ظنا بنعمنا ان نزل من هذا العلم نصيبة لا صغيرة ولا كبيرة الا اوضحناها او اومانا اليها او صرحنا بها او
ذكرنا اصلها اللهم الا ان نكون في العلم لم نصل اليه ولا اطلعنا عليه فان بحر الحكمة واسع لا ساحل له ولا نهاية وفوق كل ذي علم
عليم **القول** الاول ان الذهب منسوب الى الشمس لوجه هو ان الشمس في الفلك الرابع الذي هو وسط الافلاك السبعة ومقامها
في الفلك الثالث مدبر الاشياء وكالسلطان بين العسكر ومعها النور والاضاءة ونفع العام الكافة الخلق وكذا الذهب
بين الفلز انه هو اوسطها واعدلها واجودها واتمها نفعا فلذلك نسبته الحكماء الى الشمس لانتمائه بعد ذوات البراهين الواضحة
على صحة هذه النسبة من جنس صنايعهم واعمالهم وطلسماتهم الموافقة للشمس وصنايعهم الغامضة فلما راوها موثرة الى الغاية
علموا صحة النسبة وتحققوها لا شك فيها ولم يكن في الاجساد السبعة ما يصلح ان ينسب الى الشمس غير الذهب فلما صح لهم ذلك اعتمدوا
عليه **القول** ان ذهب العامة نسبته متصلة بالشمس هي ناقصة من وجه وهو ان الشمس لا طبع عند القوم انها حارة يابسة
بطبيعة النار وذهب العامة انما هو حار رطب معتدل لفضل نسبته الاشياء وطبع المشتري لا طبع المشتري الحرارة والرطوبة
والاعتدال وانما تصح نسبته اذا استحال من الحرارة والرطوبة الى الحرارة واليبوسة ولعمري لا تصح هذه النسبة كاملة باتفاق جميع
الحكماء الا لذهب القوم فانه حار يابس ونور وانه يقطعش منه ويضيء بجسم غيره كما يكتسب القمر النور من الشمس **واما**
ذهب العامة منيره على مقدار جرمه وليس فيه فضل زيادة يفيضها على غيره ولهذا المعنى ان بعض الحكماء في اوضاع التقسيم
وعقائدهم وادويتهم الاعلى ذهبهم المستخرج من معدنهم الموافق لطبع الشمس على الحقيقة فان ذهب العامة موافق لطبع الشمس
مجازا وذهب القوم موافق لطبع الشمس على الحقيقة **واما** نسبة الفضة الى القمر فانه لما كان القمر يقبل النور بعد الشمس الى
هو مثل الشمس النهار نسبت الفضة اليها بياضها وبنورها ونعومها من لونه وصفائه ولانه لم يكن في الاجساد السبعة اقرب
شبها بها منها ولا اخذ من الثابتة وفيض الحرارة **والقول** ان نسبة فضة العامة الى القمر ناقصة ايضا وفضة القوم
تامة كاملة لان فيها فضلا ان يا يفيض على غيره بخلاف فضة العامة فانها صاحبة محصورة على مقدار جرمها كالقمر
فان تحققت هم الالوان باذن الله تعالى شانه وصح عند الحكماء ما ارادوه من النتايج والاوضاع الموضوعة على نسبتهم
كاملة ولا شك في نتايج الاوضاع اذا وضعت على فضة العامة ومنهم الا انها تكون ناقصة بالنسبة الى اوضاع الحكماء
وربما لا يحصل لهم الغاية المطلوبة والنتيجة المقصودة لان الذهب المعدني اذا الحل بمثله صاحب له معه ثلاث مرات الذي الانك معه
من الاجسام باذن الله تعالى شانه واذا احل بملغمه وقطعت به النحوس العين فانها لا تنبت بعدها ابدا وانا مثلي
منه لوح كلي ووضع على ظهر من تعتريه الخفقان فانه يبرئه واذا اسقي منه صاحب مرض السوداوية ابرأها وكذا
ذهب العامة واما فضة العامة فان فيها السواد ظاهرا وفضة القوم بخلاف ذلك ومن خواصها ابراء الجنابة الحادة اذا

اذا شرب القليل منها محلولا مع الشراب الرطب ويبرئ من الامراض السوداوية وفضة العامة ناقصة التاثير من ذلك واختلف الحكماء
فيها فبعضهم انها باردة وبعضهم انها باردة يابسة ولكل منهم في ذلك حجة وقال جابر وجماعة معه انها باردة يابسة لكون ظاهرها
بالمس الذهب ولولا الاطالة لذكرنا اراء القوم فيها على التفصيل ولكن اقول ان فضة القوم باردة رطبة كما ان ذهبهم حار
يابس ويكون ظاهرها باطنه وباطنه ظاهرها وفضة العامة باردة يابسة كما ان ذهبهم حار رطب يكون ظاهرها باطنه وهو مقصود
جابر وغيره من الحكماء ولكن لا يفهم غرضهما الا افاضل الكبراء الذي يصلح ان يكون كالجابر من بني الحكمة واما نسبة الاسرب الى زحل
فلكمودة لونه لان زحل قليل الاضاءة بالنسبة الى الكواكب [illegible] وكذلك الاسرب قليل الاضاءة بالنسبة الى جميع الاجساد الست
واسرب العامة ينسب الى زحل اذا كان في هبوطه وهو في حالة الضعف والانحطاط والرجوع والوبال والتغريب كما
تنسب فضة العامة الى القمر وهو في حالة الاهلال ونقصه وينسب اسرب فضة القوم حالة شرفه وكما لم وينسب ذهب العامة
في حالة هبوطها وحضيضها ووبالها وينسب ذهب القوم الى الشمس حالة شرفها واوجها وتقويتها وشعاعها [illegible] ذلك اما
زحل القوم فهو جسد [illegible] وظلمته فانه يستعير من شمسه فقد اشرنا الى معناها فيما تقدم من كتاب [illegible]
لكلام الاستاد الكبير جابر في الفصل التسعين من كتاب الاسرب [illegible] من كلام خالد وكلام [illegible] فان الاسرب لما كان
باردا يابسا فطبعه بالحس الذهب الذي هو ذهب العامة فاما اسرب القوم فانه حار رطب فطبعه موافق لطبع ذهب العامة فاما
حرارته فلابيته والرطوبة [illegible] فاذا ادخل عليه الحكيم شيئا من فضة القوم ومزجها بذهب القوم استحال ذهبا مرتفعا
مفعما وان مزج اسرب القوم بقليل من فضة العامة ثم مزجها بذهب العامة استحال ذهبا خالصا او للشربة الميزان وحالة التبدل
فقد اشرنا عليه في كتاب التقريب ولما كان زحل في الفلك السابع ومن صفة السيارة كان اسرب القوم الاول
معدن الحكمة ومنبع المدد ومفصل العدد وكان اسرب القوم الثاني هو معدن الاكسير فالاسرب يختص بالاطلاق كما ينسب
الى زحل النحوسة ولدلالات [illegible] على السعادة العظمة الطويل البقاء وكذلك اسرب القوم فانه معدن السعادة الدائمة
مع طول المدة وكل جواد [illegible] ينسب الى زحل فانه يصلح [illegible] على السعادة [illegible] ولا زحل
اذا كان في احد بيته او وجهه او حده [illegible] مستقيم السير [illegible] ان يكون [illegible] السعادة [illegible]
ولا زحل اذا كان في شرفه او وجهه او حده مسعودا مستقيما والسعود [illegible] واما ان لا يصلح
سواده [illegible] والفساد والمحن والقلة والموت وغير ذلك [illegible] اذا كان [illegible]
ورق الحال [illegible] عن السواد [illegible] بالاجماع اعلم ذلك فان الحكماء [illegible] المطلوب [illegible]
صالحة واجزاء فاسدة لا يمكن اخراجها لانها [illegible] فاحتاجوا الى التفصيل فلو استمرت الاجزاء الفاسدة في التركيب لحدثت
التركيب وعدمت منه ما نقصه اللون المطلوب اعلم [illegible] بالمقصود واما قول الحكماء ان الانك منسوب الى المشتري
وهو ان الانك من طبعه الحرارة والرطوبة وكذلك المشتري عند القوم ولم يكن في الاحجار الاربعة الباقية ما يصلح ان ينسب الى
المشتري [illegible] لشبه اليه من [illegible] الاستعارة من وجه ومن طريق الحقيقة من وجه آخر فاما الوجه المجازي
فيعتبر في الانك الحقيقي العامة فانه لا يصلح ان ينسب الى المشتري على الحقيقة لان المشتري سعد معتدل والانك [illegible]

[illegible]

حار رطب طبعه طبع [illegible] من الاعتدال باعراض [illegible] بالسواد والصفرة والرقة
والملوسة والرائحة المنتنة وطبع المشتري خلاف ذلك فلا يناسب طبع المشتري الا الانك المختص بالقوم لانه سليم من
هذه الاعراض وهو حار رطب [illegible] الانك [illegible] يناسب طبع المشتري [illegible] العلة [illegible]
على [illegible] طبع المشتري [illegible] دون المشتري [illegible]
[illegible] ذلك فاما نسبة الانك الى المشتري [illegible]
[illegible] واما [illegible]
[illegible] المريخ [illegible]
من [illegible] المستنبط من التركيب واما مريخ العامة فلوجه مجازي كما تقدم فاذا كان المريخ في شرفه [illegible]
الدلالة على مريخ القوم [illegible] بصبغته القوم [illegible]
او السكين او غير ذلك من الالات [illegible]
العود الحديد الذي هو [illegible] ولا [illegible]
واذا [illegible] المريخ [illegible]
[illegible] واما اذا كان المريخ في [illegible] من الفلك [illegible] العامة [illegible]
كيفية التدبير للمريخ [illegible] في اسرع وقت [illegible] على الجوهر [illegible] من اجزاء
الحجر على النوشادر [illegible] المشتري [illegible]
والاكليل [illegible] ذكرنا [illegible] في كتاب التقريب [illegible] واما نسبة النحاس الى الزهرة
فقد ذكرنا في كتابنا هذا [illegible] بالنحاس [illegible] ونقول ان القوم [illegible]
[illegible] على الكواكب [illegible] والذهب بالشمس والفضة بالقمر [illegible]
من [illegible] النحاس والزئبق وكان النحاس بالمريخ [illegible] واما النحاس
[illegible]
[illegible] واما نحاس القوم
[illegible] الظاهر والباطن [illegible]
[illegible] فاذا كان [illegible] نحاس [illegible] الذي [illegible] جميع الاجساد [illegible]
اركان [illegible] فاذا كانت [illegible] الذي هو [illegible] مسعودة في شرفها [illegible]
[illegible] ونحاس العامة [illegible] ولا اسود ولا اخضر ولا صفرة
[illegible] فاذا [illegible] الميزان مسعودة [illegible]
[illegible] واذا كانت الزهرة في [illegible] من الفلك [illegible]

المدبر بذلك الجسم العقبة التي لا تنتج الأشياء إلا بعد شدة [illegible] **وكان** الحكماء إذا أرادوا أن يصنعوا الطلسمات المنسوبة إلى الزهرة
وصنعوها بحسب ما أمكنها من الفلك على الأجساد المنسوبة إليها في الأماكن جزءا أرادوه أو شيئا اتفقا أرادوه أو غرضا أتم من ذلك
وأما نسبتهم الزئبق إلى عطارد فلم يكن من الأعضاء وإنما هي من جنس الأرواح [illegible]
الأرواح فإنه يتحلل بعد ما [illegible] من صورة إلى صورة أخرى وفي سرعة حركته ولهذا المعنى نسبوه إلى عطارد
وهو بنسبته [illegible] تفصيل **فنقول** إنه إذا كان عطارد [illegible] مسعودا فإنه يدل على الزئبق الذي انعقد كبريتا
نقيا وإذا كان في برج الجوزاء سالما من النحوس مسعودا فإنه يدل على زئبق [illegible] من روح [illegible]
وكذلك إذا كان في أوجه مسعودا فإنه يدل على الزئبق النقي المحلول الذي [illegible] الأجساد [illegible]
ويخرج [illegible] **وإذا** عطارد [illegible] من برج بارد يابس فإنه يدل على زئبق [illegible] المعقود بجسم
الأسرب الغبيط [illegible] **وإذا** كان [illegible] الزحل [illegible] والمشتري [illegible] فإنه يدل على
زئبق [illegible] المعقود بجسم [illegible] **وإذا** كان عطارد [illegible] في برج
بارد يابس [illegible] فإنه يدل على الزئبق الغبيط المعقود بحجر [illegible] **وإذا** كان عطارد [illegible]
للمشتري [illegible] على حالة محمودة فإنه يدل على الزئبق المطلق المعقود بجسم المشتري الطاهر النقي [illegible] **وإذا** كان
[illegible] الشمس [illegible] فإنه يدل على الزئبق المعقود بحجر الكبريت الغبيط الذي لا ينتفع به [illegible] **فإن قيل**
علينا أن جسم الزنجفر مصنوع من الزئبق والكبريت [illegible] الفضة والذهب
الذهب **فنقول** في ذلك إن [illegible] الأجزاء [illegible] من الكبريت [illegible]
احتراق الزئبق مع الكبريت لم يخرج الزنجفر إلا أسود اللون لا نفع فيه ولما كان [illegible] على ظاهر علم الحكماء
أن [illegible] الحكماء [illegible] من الأجزاء [illegible] التي لا نفع فيها [illegible] الجوهر [illegible]
من دهانة الكبريت الصالح اللون والأصباغ [illegible] وقالوا
لا [illegible] فيها **وإذا** كان عطارد [illegible] مع الشمس وكلاهما في مكان صالح والسعود تنظر إليهما فهو يدل على الزئبق
الطاهر النقي المنعقد بجسم الشمس مع دهن الكبريت النقي من السواد والاحتراق فإنه [illegible] جوهر [illegible] الأكسير [illegible]
[illegible] الصبغ التام [illegible] **وإذا** قارن عطارد [illegible] الزهرة [illegible]
الصالحة [illegible] يدل على زئبق [illegible] المتحد بالدهن الذي لا يحترق [illegible]
والنحوس تنظر إليها [illegible] يدل على الزئبق الغبيط [illegible] **وإذا**
كان عطارد على الحالة المحمودة مع [illegible] فإنه يدل على الزئبق النقي [illegible] فيها وإذا كان
[illegible] يدل على الزئبق الغبيط [illegible] مضمون [illegible]
[illegible] كتابنا المعروف بالتقريب [illegible] في كتابنا هذا [illegible] إن شاء الله تعالى [illegible]
النهاية الثالثة في منافع الأكسير وخواصه وكيف يبرئ [illegible] العلل والأمراض المزمنة [illegible] بإذن الله تعالى



اما نعقد

اما نعقد [illegible] كلها من الأجسام المعدنية فإنه [illegible] تعب الموت [illegible] تعب الدقوق [illegible] تعب الاستطلاق [illegible]
تعب الفساد [illegible] تعب النفس وإذا ألقي جزء من أكسير [illegible] على [illegible] جزء من الزجاج فإنه يخرج [illegible]
[illegible] جوهرا [illegible] أبيض ياقوتا **فإذا** ألقي أكسير [illegible] الأحمر فإن كان أصفر [illegible]
منه على الأول يخرج منه الياقوت الأصفر البديع وإن كان أخضر يخرج منه الزبرجد وإن كان أحمر يخرج منه ياقوت أحمر
البديع وإن كان [illegible] يخرج منه ياقوتا [illegible] الفائق أعلم ذلك وإن أذيب البلور وألقي عليه أكسير [illegible]
وكان [illegible] والإحالة من الزجاج **واعلم** أن الأكسير [illegible] فإذا [illegible] على [illegible] وليسقى
منه العليل فإن [illegible] الأصفر ثم [illegible] **ولقد**
في [illegible] أنه [illegible] مع مثقال [illegible]
[illegible] وأما ما يتعلق بالجذام [illegible]
[illegible] أيام [illegible] جسمه [illegible] وكان يحتاج إلى [illegible]
ذلك [illegible] من ذلك [illegible]
[illegible] الإسكندرية ثم إلى الشام **وأما** معالجة أمراض العين والأنف [illegible] مع جميع الأمراض [illegible]
[illegible] موضوع [illegible] الأكسير [illegible]
[illegible] بإذن الله تعالى **وقد ذكر** الأستاذ جابر في كتاب [illegible] خواص الأكسير [illegible]
في كتابنا هذا وكذلك ذكره [illegible] من الخواص **وأما** [illegible]
[illegible] ذكر خواص الأكسير في مصحفنا الكبير المسمى [illegible] وفي كتاب [illegible]
وقد ذكرنا من خواص الأكسير [illegible] في كتابنا المسمى بالتقريب في أصل التركيب والذي **أقول** واعتقد
أنه لا ينبغي لأحد أن [illegible] الأكسير [illegible]
[illegible] اللهم [illegible]
[illegible]
[illegible] **وما ينبغي** أن يحفظ [illegible]
[illegible] الخارج من [illegible] وكذلك [illegible] البارد [illegible] الروح [illegible]
[illegible] على الروح [illegible] إلى الأكسير [illegible]
من التراكيب [illegible] الصنائع [illegible]
[illegible] الأرواح [illegible] **وقد ذكرنا في كتاب التقريب**
في أسرار التركيب فوائد عديدة وصنائع مفيدة [illegible] هذا العلم

فان اوصلك الله تعالى اليه فقد فزت والا فاقنع بما في كتابنا هذا لان كلي الدرجتين [illegible] والسلم على من
اتبع الهدى **الخاتمة** اوصيك ايها الاخ البار الرحيم ثم اوصيك ان لا تطلعك على شيء من كتب القوم وصحفهم
منها الشافعي فلا تظن انها تناقض الستة فانها من رموزهم للدهشة التي لا يبينها الا من هو منهم فانه لا خلاف
عندهم في الحجر ولا في التدبير الا ما لا يمكن تبينها لك عليها في التراكيب المتماثلة التي ابينها في كتابي المسمى بالتقريب وبينها
على وضعها في كتاب غاية الشهود والملخص في كتاب الشمس المنير وعليها رموز الفلاسفة ومصحفات افلاطون وكلام
سقراط **واشار اليه جابر** في طرابيه الرابية ولعاله الرابية ولا تغتر بظواهر الحكماء وامعن النظر في تحرير المادة
والهيولى من حيث الجنس والنوع والطبع والفصل والاثر والمادة والصورة والقبول والفعل والانفعال **فان** اجماع الحكماء
كلها لا اثنين لانه لا فعل لاجزاء **مثاله** ان الحجر صانع من قبل مدبر في كل درجة بطبعه صبغ غير صبغه الاول
واعلى منه الى ان يتم الى غايته **وعلى** هذا [illegible] نسخ مصحف الصور ومصحف الجابر ومصاحف القوم وتابعيهم
اياك ان تظن ان صبغ الاكسير مثل صبغ العصفر والزعفران فانه لا يصبغ بجرمه في الحقيقة انما يصبغ بقوته و
ان كان جسما ايضا ما هو فانه لو كان يصبغ بجرمه لما صبغ القليل منه الكثير وانما ينال العوض بالوحد البارى
تعالى شانه عز وجل من السر الكامن فيه واوصيك ثم اوصيك بتقوى الله [illegible] والمعروف
عند الحذر من سطوته وعقابه فان الله تعالى لا يترك شيئا من هذه النتيجة مهملا اي اعمال العباد ان خيرا فخير له جزاء
وان شرا فشرا فان هذه الامانة ولا تضع لامانة الله فانه سريع الطلب عقابه [illegible] لمن اعتبر [illegible]
لمن يتجرد من هتك اسراره فاحذره [illegible] **وانظر** في حجرة [illegible]
فانه ابره عظيمة فانهم اذا وصلوا الى هذا العلم اقبلوا على اللذات واشتغلوا على الاعمال المذمومة فكانت عقوبة فاعتبر
ايها الاخ البار الرحيم باسلافه [illegible] **واوصى** سقراط الى الفاضل الكبير افلاطون اسرارا كثيرة من جملتها هذه الحكمة
وكان [illegible] سقلبيوس [illegible] قال الى افلاطون انا الان [illegible] فانظر الى ابنى [illegible] هذا
الكلام فلا [illegible] الى ان يموت فقال له افلاطون حيا وكرامة باستاذ **وقال** [illegible] لولد ان كان قابلا
يا بنى ان [illegible] بالافلاطون لا تعطي ابنى الا [illegible]
جاهلا [illegible] هذا روح ونفس وجسد كامل تام [illegible]
واطلق واسع على [illegible] فانه يكون ابيض [illegible] **وان اردت** ان يكون احمر اللون [illegible]
وامزج معه مثله من الزيبق [illegible] كالياقوت [illegible]
الذي تم ثم تعقد يكون [illegible] فاذا كان مثل هذا الحكيم [illegible]
فالحذر [illegible] الجهل وعقاب الحذر [illegible] واعتبر بانوار الله في كل حال [illegible]
لاسرار تمت الكتاب بعون الله الوهاب في شهر محرم الحرام ١٣٢٢

هذا كتاب خلق الخليقة لبلينوس الحكيم وهو الجزء الثاني [illegible]

[illegible]

[illegible]

تكوين آنك [illegible]

[illegible]

تكوين حديد [illegible]

تكوين ذهب [illegible] اما تكوين نحاس [illegible]

[illegible]

تكوين فضة [illegible]

[illegible]

اما علة تكوين كبريت وزاج [illegible]

[illegible]

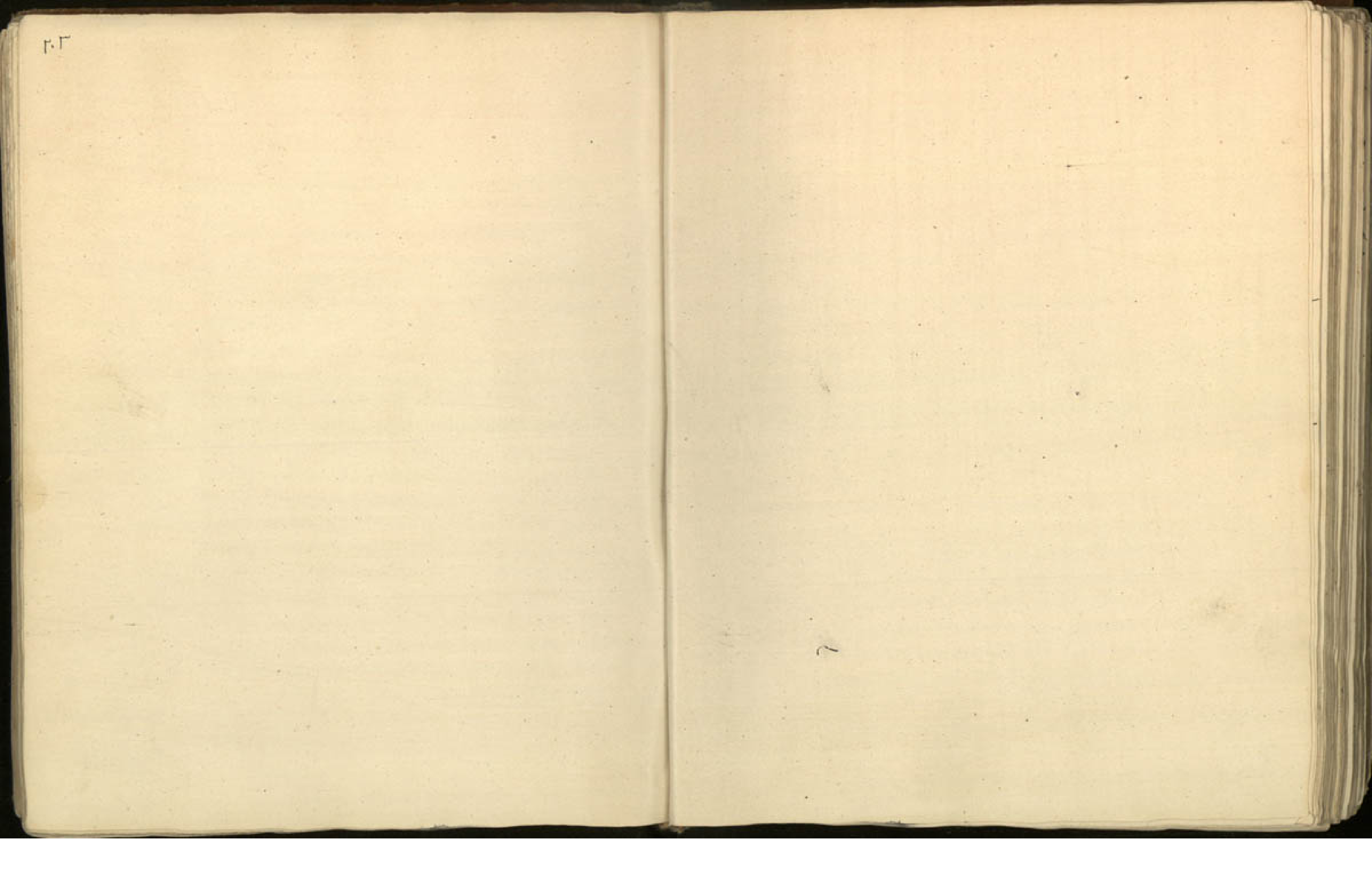
في تكوين الحجارة [illegible] الياقوت [illegible]

[illegible]

مزدوجا فصار حجرا يابسا صلبا شديدا وانما يكون [illegible] الطباع [illegible] الرطوبة فيها وحفظ اليبس الثقيل فيها فلو كثرت
الرطوبة وحفظ اليبس الثقيل فيها فلو كثرت الرطوبة فيها القوة واستعدت [illegible] لصارت حجارة [illegible]
يشبه [illegible] الاجساد الحديدية وكذلك [illegible] الاحجار [illegible] الزئبق [illegible]
قد يقع في [illegible] الاحجار حجارة الكبريت لا يبقى [illegible] قال [illegible]
[illegible] اقول ان [illegible] الاجساد [illegible] اليبس [illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible]
[illegible] الكبريت [illegible]
[illegible]
[illegible] الحرارة [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible] اقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible] اقول [illegible] الاجساد [illegible] الانطراق [illegible]
[illegible]
[illegible] اليبس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اليبس [illegible] الارض

[illegible] الى [illegible]

[illegible] فصل [illegible]
في ذكر المعادن [illegible] قال [illegible]
[illegible] اقول [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] الاجساد [illegible]
[illegible] اليبس [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible] اليبس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible]
[illegible] الطبائع [illegible]



[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

في ذكر الاشياء التي احال عليها الشارح في كتاب السر الشريف ... ما يحتاج اليه الطالب في ذكر الاجساد من تصعيد وتشميع وتطهير وغير ذلك فاما تصعيد الذهب وهو اشرف الاجساد ... [illegible]

[illegible] واما التشميع [illegible]

[illegible] واما الحل [illegible]

[illegible] واما العقد [illegible]

[illegible] صفة تطهير آخر [illegible]

[illegible]

ويكون عليه التصعيد ... فاعلم ذلك تصعيد الفضة بالارواح النقية الظاهرة كما تقدم في الذهب بالارواح ... [illegible]

[illegible] واما تشميعها [illegible]

[illegible] واما حلها [illegible]

[illegible] واما عقدها [illegible]

[illegible] واما تبييضه [illegible]

[illegible] واما التشميع [illegible]

[illegible] واما الحل [illegible] واما العقد [illegible] صفة

تطهير الحديد [illegible]

[illegible]

ثم تولد منه الجسم الابيض وان اعمرته به مثل تدبير النحاس سواء قال ابن وحشية وتكليسه بالنار ويحتمل [illegible] والمقصود منه تجفيفه
ويعقده [illegible] الماء الصافي الى ان يخرج سواده [illegible] ثم يسحق [illegible] الشمس
[illegible] ثم [illegible] حتى يصير [illegible] قشور الرمان
[illegible] ثم [illegible] الماء [illegible] في الشمس [illegible]
[illegible] حتى [illegible] واعمل [illegible]
حتى [illegible] ثم [illegible] بالزيت [illegible] على [illegible]
[illegible] حتى [illegible] على [illegible] واحل على الواحد
واحد [illegible] **واما تبييضه** [illegible] الاملاح [illegible] او [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] قشور الرمان [illegible] الاشياء [illegible]
واما تصعيده [illegible] الارواح الصاعدة [illegible]
[illegible] **واما تحميره** [illegible] الادهان [illegible] النفوس المحمرة **واما حله** [illegible]
[illegible] **واما عقده** [illegible]

صفة تدبير صابون القلي

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الارواح الصاعدة [illegible]
[illegible] والادهان [illegible]
[illegible]
[illegible] **واما تشميعه** [illegible] الارواح [illegible]
واما تحميره [illegible] الروح الصاعد [illegible]

ادخال الروح والنفس عليه [illegible] ادخال الماء الاحمر الذي ذكرته [illegible]
وان كان [illegible] الى [illegible] الذي [illegible] على النفس
[illegible] **واما تشميعه** [illegible] الماء الابيض الذي [illegible] طعام [illegible]
[illegible] الملح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] **واما حله** [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
ان [illegible]
كان [illegible] **واما عقده** [illegible]

صفة تدبير صابون الاسرب

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible]
[illegible] **واما تصعيده**
[illegible] الارواح [illegible]
[illegible] **واما تحميره** [illegible] الارواح [illegible]
في [illegible]

ما ذكره الله تعالى وصوابه ان تأخذ من زعفران الحديد عشرة دراهم ومن خلاصة القلقند وهو الزاج الابيض ثلثة دراهم ومن النوشادر
المحلول المجمد الشمع بماء الزاج المقطر عشرة دراهم ومن الشب الاحمر المحلول بماء الزاج المقطر عشرة دراهم ومن الطبع الكبريت
المشوي بالماء الحاد المطبوخ بماء الليمون الى ان زال احمراره اربعة دراهم ومن الطلق المحلول بالكبريت ثلثة دراهم تسحق الجميع وتسقى
من دهن قشرة البيض الى ان يلتئم بعضه ببعض [illegible] ويشوى كذلك سبع مرات ثم تأخذ من شعر المصفى ثلثين درهم وتحل
من الماء [illegible] قليلا وتشوى الى [illegible] ويجرى [illegible] الى [illegible]
ثم يؤخذ من حصل [illegible] ويحل مع المجمع ويضاف الى الكل ثم يضاف [illegible] ثم يوزن الجميع ويجعل
قدر اربعة امثال [illegible] من [illegible] وتطفئ [illegible] من اجزاء سواء [illegible] ثم يحل
الجميع في [illegible] من الزجاج ويشد ويوثق [illegible] الشمع [illegible] الى ان يحل [illegible]
معلقا في سلسلة باردة من الذهب [illegible] كل يوم ثلاث مرات [illegible] ويجعل الجميع في [illegible]
[illegible] كالياقوت الاحمر [illegible] في اشياء كثيرة من الاعمال العجيبة التي يعود [illegible]
[illegible] المحلول [illegible] من الماء المصفى [illegible] الى الارض [illegible] ان شاء الله [illegible]
[illegible] في ابواب التراكيب [illegible] المصعد المحمر [illegible] الجميع [illegible]
على الاسرار [illegible] من الاحجار [illegible] علم ذلك **والله تعالى اعلم وعلمه** فان [illegible] ايضا
[illegible] اللطيفة في القدح [illegible] التشميع وكذا التشميع [illegible]
المحرقة [illegible] بالمياه [illegible] الى ان [illegible]
واعلم [illegible] **خاتمة الاقسام** تذكر فيه
[illegible] من علم الميزان [illegible] الامام [illegible] الاجزاء الموجودة
[illegible] ان الاجساد [illegible]
[illegible] الزهرة [illegible] الاجساد [illegible]
[illegible] الميزان [illegible]
[illegible] بالكبريت [illegible] الكبريت [illegible]
[illegible] الزهرة [illegible] الذهب [illegible]
[illegible] الاجساد [illegible]
[illegible]

بيان اجساد سبعة

سوادوبافا [illegible]

واعلم ان [illegible] الاشتغال [illegible] من علم الجر [illegible]
في ذلك [illegible] في الاجساد [illegible] الاركان الاربع [illegible] الاجساد
[illegible] الاركان [illegible] الميزان [illegible] الميزان في الاجساد [illegible]
[illegible]
واعلم [illegible] الاجساد [illegible]
كان الاركان [illegible] الاجساد [illegible]
من الاجساد [illegible]
[illegible]
[illegible]
والاجساد [illegible] الامام [illegible] الطبائع في الاجساد [illegible]
[illegible] الفضة [illegible]
والنحاس والحديد والرصاص [illegible] الذهب [illegible] الاجزاء [illegible] النحاس [illegible]
[illegible] الحديد [illegible] النحاس [illegible] الذهب [illegible] الحديد والنحاس والزئبق [illegible]
[illegible] الفضة [illegible] الحديد [illegible] النحاس [illegible] الزئبق [illegible]
[illegible] الذهب [illegible] الزئبق [illegible] الفضة للذهب [illegible]
[illegible] الذهب [illegible] الفضة [illegible]
[illegible] الاجساد [illegible]
[illegible] الجسد [illegible]
[illegible] الحديد [illegible]
الرصاص [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الامام [illegible] النحاس [illegible]
[illegible] النحاس [illegible]
[illegible] في الميزان [illegible] الزئبق [illegible] درهم

[illegible]

والعرق في الزيبق الصافي [illegible]

[illegible]

قال الامام [illegible]

[illegible]

كتاب الحلبكي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

المسمى بالتقريب

الحمد لله الذي [illegible]

[illegible] والصلوة والسلام على محمد وآله الطيبين الاخيار [illegible]

[illegible] المسمى بالتقريب في اسرار التركيب [illegible]

[illegible]

الفصل الاول من الباب الاول [illegible]

[illegible]

ذلك الى ان يخرج الجزء ويصلح مع المياه الحادة او الاملاح اذا احميت عليها بالتدريج فان اوصلنا الى الاثار الطبيعية فيها ونعمت وان اهلكت بعضها ولم يعرف

[illegible]

... الفصل الثاني من الباب الاول من الجزء الرابع في تكليس الكبريت ...

[illegible]

الفصل الثالث من الباب الاول من الجزء الرابع في تصعيد الكبريت ...

[illegible]

وحقوا

[illegible]

قال الاستاد الكبير جابر في اماكن من كتبه انما تصبغ الكبريت الابيض لا سود القصدير يوخذ الكبريت الاصفر فيسحق [illegible] بالخل ويطبخ [illegible]

[illegible]

الفصل الرابع من الباب الاول من القسم الاول من الجزء الرابع في تبييض الكبريت

[illegible]

الفصل الاول من الباب الثاني من القسم الاول من الجزء الرابع في تحمير الكبريت

[illegible]

الفصل الثاني من الباب الثاني من القسم الاول من الجزء الرابع في تعقيد الكبريت

[illegible]

تقطير سون

ماء الصابون والشب المحلول فيها الى الليل ثم الى ان تكون تجف [illegible]
عليه الماء [illegible] وماء الصابون والشب المحلول فيها الى الليل ثم الى ان تكون تجف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وهذا اشارة [illegible] الحكماء [illegible] في كلام ارسطاطاليس [illegible]
[illegible] الكبريت الاصفر [illegible]
[illegible]
[illegible] ماء الصابون [illegible]
الصابون بالماء [illegible]
[illegible]
ان ماء الصابون [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الفصل الثالث من الباب الثاني من القسم الاول من الجزء الرابع في غسل الزرنيخ اعلم ان الزرنيخ اصبر من الكبريت على النار [illegible] الكبريت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الفصل الرابع من الباب الثاني من القسم الاول من الجزء الرابع في تكليس الزرنيخ اعلم [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

... ثم الفصل الاول من الباب الثالث من القسم الاول من الجزء الرابع

في تصعيد الزرنيخ اعلم ان في جميع الزرنيخ والكباريت [illegible]

[illegible]

ايضا ... واحرزه هذا اصح قول ابن وحشية واقول ان الزرنيخ انما يصلح للاصلاح كما تقدم ويطبخ بالشرج ثم الخل ثم

[illegible]

الفصل الثاني من الباب الثالث من القسم الاول من الجزء الرابع في تبييض الزرنيخ

[illegible]

الفصل الثالث من الباب الثالث من القسم الاول من الجزء الرابع في تحمير الزرنيخ

[illegible]

الفصل الرابع من الباب الثالث من القسم الاول من الجزء الرابع في تشميع الزرنيخ وتقريحه

[illegible]

واقول [illegible]

[illegible]

قال الرازي [illegible]

[illegible]

اقول [illegible]

[illegible]

الفصل الاول من الباب الرابع من القسم الاول من الجزء الرابع في عقد الزيبق

[illegible]

في الارواح وان لا ينفصل الاجسام الا بعد خروج الروح مطهرة ثم قال ويمكن ان يعني تفصيل الارواح ثم تدبير بعضها لبعض

ثم تصيير بعد ذلك كما سبق [illegible] من كل شيء من هذه الاسود فانهم قال في شرح ذلك اعلم ان الاجساد لم تنحل الا

بحلول الارواح الطيبة عليها مطهرة هذا هو الحق اعلم ان الاجساد لم تنقل في سوقها الا بحلول الارواح الخمسة التي

ذكرناها او بعض هذه الارواح وكذلك [illegible] القاعتر ثم قال في حلول الزئبق فالطائفة الاولى

اجمعوا على ان الحل الطاهر بالزئبق والطائفة الثانية اجمعوا على البول والثالثة على الخل والرابعة على ماء القلي والخامسة

على الماء والملح وكل قد اصاب الطريق واجودها [illegible] في الزئبق والخل والزئبق اقوى لما قدم [illegible] بعد ذلك القوي وهو

نحو ان يصعد [illegible] بالنورة حتى [illegible] صغار او [illegible] والذهب كما في النورة [illegible] الزئبق

المشرق [illegible] في اناء [illegible] من النورة [illegible] الماء [illegible] الملح [illegible]

[illegible] الماء [illegible] النورة حتى يخرج [illegible] والملح بالزئبق [illegible]

[illegible] حتى لا [illegible] كثيرا ولا [illegible] من الزئبق [illegible] بالماء والملح [illegible]

[illegible] قال [illegible] والخل [illegible]

على [illegible] قال في الشرح ثم قلنا ان الزئبق [illegible] يخرج [illegible] استقصا [illegible]

فاعلم ذلك [illegible] اجمع ما ذكرناه من [illegible] ثم قلنا [illegible] الملح [illegible]

[illegible] من الزئبق [illegible]

عليه من [illegible] الاثار [illegible] يخرج [illegible] الشرح [illegible]

كانه [illegible] واقول [illegible] بيان ذلك

[illegible] على التفصيل [illegible] اعلم ان [illegible] الزئبق [illegible] من الرصاصين مع اشياء كثيرة من [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] الزئبق [illegible]

[illegible] الاوساخ [illegible] في البول [illegible]

[illegible] الاملاح والبول [illegible]

[illegible] بالماء العذب [illegible] فانه يخرج [illegible]

والقلي [illegible] من الملح [illegible] الاوساخ [illegible] الزئبق

الملح على [illegible] من الزئبق [illegible] الزئبق في جميع

الملح [illegible] ثم [illegible] بالماء العذب [illegible] يخرج مع [illegible]

الزئبق [illegible] وان كان [illegible]

وان ظهرت [illegible] الملح المحلول [illegible] وان [illegible] بالملح [illegible] الزاج القبرسي [illegible]

[illegible] واعلم ان الحل [illegible] الزاج

[illegible] قوة الزاج فاذا عرفت

[illegible] الاشياء [illegible] الوصل

[illegible] الزئبق [illegible] فاذا [illegible] الزئبق

[illegible] الزئبق [illegible] الزئبق

[illegible] الاخر [illegible]

[illegible] والقول [illegible] كلام الشيخ

[illegible] الزئبق [illegible] ثم [illegible] ثم [illegible] ثم [illegible]

[illegible]

[illegible] **الفصل الثاني من الباب**

الرابع من القسم الاول من الجزء الرابع **في تصعيد الزئبق** [illegible]

[illegible] الزئبق ثم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والملح [illegible] او عن الزاج والملح والزجاج او عن البارود او عن [illegible] الاملاح [illegible]

المستخرج من النبات المذكورة [illegible]

[illegible]

[illegible] الاشياء [illegible]

[illegible]

[illegible] **الفصل الثالث من الباب الرابع** من القسم الاول من الجزء الرابع **في تصعيد الزئبق** [illegible]

[illegible] من الزاج الجيد [illegible] الملح [illegible]

[illegible] الزئبق [illegible]

والملح ثم [illegible] الزئبق [illegible] الملح والزاج [illegible]

تصعيد الزئبق عن الزاج والملح

شيئا من الملح القلو المحرق جيدا ويعمل بوزنه الزيبق المعلوم ... ثم يركب ... ويوضع الوصل ... السحق بالماء ...

البيض مع اللبن ... او الجبس ... ولا ... ثم ... كان في ... الاوصال ... اذا كان ... ويقطع ... ثم ...

... تنعقد من خراج العود من ... واعلاه ... فيقطع ... ثم ...

وان ... ثم ... في تصعيد في كتاب التصعيد ...

[illegible]

كما قال ... اعلم ان ... الفصل ... في ... ان الزاج ...

[illegible]

الفصل الرابع ... الرابع ... واعادة الزيبق ...

[illegible]

وزن وطل

[illegible]

حابر وقال بقراط يجب ان يصعد تصعيدة الاولى عن الملح العذب فاذا صعد اجمع وتصعيد الثانية عن الملح المر ثم يجمع [illegible]

عن نشادر ثم يجمع ويصعد الى العشر [illegible]

[illegible]

الفصل الثاني من الباب الاول [illegible]

[illegible]

الفصل الاول من الباب الاول [illegible]

[illegible]

في حل الزئبق مصعد

من نور الشمس الى المقبرة عشر ليلة من اهلالها ثم يعود ويعطى الشمس ما قبله من بخار الطبايع على الهالة كف المصفى الماء الحاد مع الطبايع المختومة
التي تم الطلق الاحمر فيعقد بها بجمعها ويطهرها [illegible] لون الدم وهو لون اللعاب [illegible] الناري الذهبي ويكون ح الصباغة
التي سوف [illegible] نفعها ولا نقصان وكان ان الشمس [illegible] [illegible] النهي [illegible]
وقال الاستاد جابر في كتاب الرهوني في باب حل الزئبق قال تأخذ من الزئبق المصعد بالباقين ولكن بحكمة التكليس ثم تقطر [illegible]
تقطر ماء ابيض فاذا تغير فادم بالماء الابيض [illegible] النار قليلا [illegible] ثم ذلك [illegible] حار [illegible] الاشيا [illegible]
ويجمعها استعملها [illegible] اقول وهذا الباب على ظاهره [illegible] الشيخ [illegible] ان في النوشادر [illegible] البحر [illegible]
ماء حاد يكون ان يحل الزئبق المصعد بطريق التحليل [illegible] النوشادر [illegible]
وان قطرت المجموع [illegible] الماء الحاد من جوهر النوشادر [illegible] من الزئبق [illegible] بحرارة النار
[illegible] لا يبقى ويقطر مع الماء [illegible] وقال الاستاد [illegible]
الكبريت [illegible] على كل من الزئبق [illegible] اسبوعا ثم [illegible] من ماء النوشادر
[illegible] النوشادر [illegible] الماء الابيض [illegible]
فاستعمله [illegible] الا ان حل [illegible] المصعد [illegible] كثيرة [illegible]
اقول وهذا [illegible] على ظاهره [illegible] الشيخ [illegible] الامكان [illegible] النوشادر
والكبريت [illegible] الزئبق [illegible] التحليل [illegible]
الى [illegible] وقال [illegible]
وجه آخر [illegible] الزئبق [illegible] ماء النوشادر المحلول [illegible]
[illegible] الزئبق
المحلول [illegible] الاملاح [illegible] اقول وهذا [illegible] الخطاء [illegible]
من التجربة الموافق [illegible] ماء النوشادر [illegible]
[illegible] التجربة [illegible] الاملاح [illegible] من التكليس
ح [illegible] العقل [illegible] والتجربة [illegible]
انتهى وقال الاستاد [illegible] الزئبق [illegible] الزئبق
[illegible] الزئبق [illegible]
[illegible] اقول [illegible] الزئبق [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]

ثم تجعله

في [illegible] الحب [illegible] من الضوء [illegible] العمل [illegible] من فصول الجزء الثالث
من كتابنا [illegible] وقال [illegible] في شرح كلامه [illegible] شجرة الحب [illegible] الشديد
الحار [illegible] النوشادر [illegible] ساعات ثم [illegible]
[illegible] ملح البول [illegible] الاملاح [illegible] الماء [illegible]
[illegible] بوجه آخر [illegible]
[illegible] النار [illegible] من زجاج او
[illegible] الحديد [illegible] الماء [illegible] الصافي [illegible] اقول ان الشيخ [illegible]
[illegible] الماء الحار المخرج من الاملاح [illegible] الزئبق [illegible] الماء الحلال [illegible]
ان احسن التدبير [illegible] الشيخ ومن احسن [illegible] الاملاح [illegible]
[illegible] على الزئبق [illegible]
[illegible] الزئبق [illegible] الحديد [illegible] الحال
[illegible] الحديد [illegible] الزئبق [illegible]
[illegible] الماء [illegible] الحديد [illegible]
[illegible] الزئبق [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الزئبق
من [illegible] الحديد [illegible] الحكما
على [illegible] الحكماء [illegible]
[illegible] فقال العراقي [illegible] النوشادر [illegible] النوشادر [illegible]
اذا [illegible] الزئبق [illegible] واقول ان الماء المذكور [illegible]
[illegible] المطلوب [illegible] قال بعض الحكما
ان الزئبق [illegible] النوشادر [illegible]
اقول [illegible] النوشادر [illegible] النوشادر
[illegible] الزئبق [illegible] والله المستعان وقال [illegible]
[illegible] اقول [illegible]
[illegible] في باب التحليل وقال العراقي [illegible] الزئبق مع النوشادر [illegible]

[illegible]

ثم هذا المصعد فصب عليه ماء ملح مقطر على سحوقه [illegible] ساعة [illegible] والعمود [illegible] على الماء المقطر الذي [illegible]

واشار [illegible] القوم [illegible] **وقال الرازي** في حل الزيبق من اجماع الحكماء [illegible]

[illegible] **اقول** [illegible]

[illegible] **وحكى** [illegible] **اقول** [illegible]

[illegible] **وقال** [illegible]

[illegible] **اقول** [illegible]

[illegible] **وقال الرازي** [illegible]

قال جابر [illegible]

[illegible] **اقول** [illegible]

على المحصل علمه قال **قال جابر** في كتاب [illegible] الاعظم وهي [illegible] اجزاء [illegible]

من هذا الزيبق المدبر [illegible] الحكم [illegible]

في اسفله [illegible] الزيبق [illegible]

اجزاء [illegible] المصعد [illegible]

[illegible] الزيبق [illegible]

[illegible] النوشادر [illegible] الزيبق [illegible]

[illegible] النوشادر [illegible] الزيبق [illegible]

[illegible] الاكسير [illegible]

[illegible] **واقول** [illegible]

[illegible] **وقال** [illegible]

[illegible] **اقول** [illegible]

[illegible] **قال ابن وحشية** [illegible]

ان يجيب الحل لان اجزائه تحفظ بعضها بعضا للزوجة الزئبق وتمامه للطافة ان يمزج بالاملاح الحادة التي تفرق بين اجزائه وتمنعها من
الامكان ثم تعجن بالماء الحار فيحل الملح ويتصل الماء ... الملح الى تلك الاجزاء اللطيفة ... حتى يصير الجميع واحدا وذلك هو المحال
من الزئبق ... [illegible] ... فانه يتعلق بعضها ببعض
بين اجزائها فاذا انحل ... [illegible] ... ان يمتزج بالاملاح والارواح
بحل الجميع اجزائها ثم ... [illegible] ... بالاكثر من الاملاح والاملاح
... [illegible] ... به فائدة الكتاب
قال حل الزئبق ... [illegible] ... وهو كتابه الجوارى ... [illegible] ... الاملاح او بالنوشادر
المحلول ... [illegible] ... القدح الا على ... [illegible] ... الماء ... [illegible]
واستخرج ما فيه من الزئبق واستعمله ... على الصفرة ... [illegible] ... النوشادر والاملاح الحمرة
الحارة في شديد ... [illegible] ... حتى يحل
وقال ايضا حل آخر ... [illegible] ... فهو بين القدحين المطين
... [illegible] ... ثم اخذه
... [illegible] ... **وقال ايضا** ... [illegible] ... الزئبق ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... ثم خذ الزئبق ... [illegible] ... فهذا هو الزئبق المحلول ... [illegible]
... **وقال ايضا** ... [illegible]
... [illegible] ... كالسكر ... [illegible]
... [illegible] ... القدح ... [illegible]
... [illegible] ... الزجاج ... [illegible]
... [illegible] ... القدح ... [illegible] ... الصفحة العليا
... [illegible] ... **فيه** ... [illegible]
... [illegible] **اقول** ... [illegible] ... طرق القوم دقائق
... [illegible] ... طرق القوم ... [illegible]
... [illegible] ... الحكمة والثاني ... [illegible] ... والثالث ان تطلع فصول ابواب التقريب
في اسرار التركيب ... [illegible] ... الصناعة ولا يخفى

شيء منها ... [illegible] ... والله الموفق ... **الفصل الثالث من الباب الاول** من القسم الثاني من الجزء الرابع **في عقد الزئبق**
هاروس قال ... [illegible] ... هو الزئبق ... [illegible] ... الحيوانية ... [illegible]
المدبر الذي قد صار ... [illegible] ... الزئبق ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الزئبق ثم ... [illegible]
... [illegible]
بالتصعيد ... [illegible]
... [illegible]
الطبائع ... [illegible] ... الحكيم ان يعقد الزئبق ... [illegible]
... [illegible] ... العقد ... [illegible]
... [illegible] ... عقد في الزئبق ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... المركبات ... [illegible]
... [illegible] ... الحركة ... [illegible] ... المزاج ... [illegible]
ان ... المزاج ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الاجساد المعدنية ... الرصاص ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الحكيم ... [illegible]
... [illegible] **وقال** انعقد الزئبق ... [illegible] ... الرصاص الاسود ... [illegible]
... [illegible] ... الرصاص ... [illegible]
... [illegible] ... الاجساد ... [illegible]
... [illegible] **عقد آخر** ... [illegible]

ثم تصب في جانب الطين عند او ما اشبهها ويجري بعد ثلاث حتى يسيل منها الشمع كله ويبقى كرة الطين مجوفة فيها العاما من زيبق وتلطف
معمولة ثم تثبت الكرة بطين ويجعل في رصاص قد ذيب ثم تطرح فيه الكرة ولكن الرصاص كثيراً يغمر الكرة ويعلوا عليها باصبعين واقلها
فريسها الجمع واشتغالها الرصاص فلا يجد سبيله فان الزيبق يجد بالحجر الرصاص وجوف الطين فتخرج ويتحقق معا شيئاً من
ادوية التصعيد **عقد آخر** من حجر الكبريت خذ الزيبق واجعله في جرة تزرح حتى تمرا ولكن الجرة صفيقة ثم تسحق الزاج والملح والكبريت
بالسواء ومقدار نصف الزيبق وبذرا ويجعلها مع صلابة حتى يغمض الجرة لفصا وتقاع الطين مع الكبريت يخرج اثر
صغار امتزقة ومرش عليه من الخل ويسحق بعضه بعضا حتى يصير كلا يرى شيئاً ثم يكسر ويجعل في الاثال ويوضع العقد الى
حتى يجمع ما في الجرة ويحصل من الملح والزاج والكبريت يخرج عند ذلك الخل ويقطر بالمكبة الواسعة فتصعد هذا قول
ابن وحشية فانه يسمي الزيبق المصعد معقودا لان فيه الكبريت اسم ابن وحشية **عقد آخر** اذب الكبريت في قدر واسعة او قطع
نعمان فتصعد معقودا شديدا ثم تقربه من حجر كطيف او دهاته وانظر الى الشلا بالصب عليه وبه فانه اشد ابيض من ثلاثة
وحركة تحج شيئا لاسطام حتى يستوي الجمع في الذوب فيه ودهنا فاتضح عليه من الزيبق الذي في الخرقة الذي وصفنا فانه ينعقد
ساعة ثم يرمع الكبريت الذائب فيه ويطرح فانه من يوم ... حتى يستوي في جميع ما عودته من الزيبق ثم احتفر بالعتيق ويصعده
وقال عقد آخر اسحق الزيبق بالكبريت على طبق الزجاج ثم اصعده من العتيق او حفر لعمد ان تكثر بدهن **وقال** وقد يستغني
عن طلى الحجر بالكبريت بان تسحق بالزاج والملح الحذاني الاصفر المعقد ثم تقطر عند الخل وتسوى بين الجميعان الزاج ويصعد ويكتفي
فيها الحجر لان في الزاج كبريت لطيف فاذا حمي عقد الزيبق وتقذر وصعد منه ابيض وحكى **تدبيرا آخر** انه يسمى بالشوبين فانه يقطع
بقوة وقد الطان يقول الشوبين اولا في الهاون اذا كثرت الاخلاط وتشاق تدبيره بالحجا ... على اخذك منه ثم تشويه
ويضاعف وقال ان مرتاب في كتب شيء على مذهب المذاهب في الطابق وما عنده فان النوع يعسر كثيرا جدا افعال تدبير الزيبق الرجراج
والمرتك الابيض والحاض الاترج والقلي والاشنان والحرف او مرسل الاملاح المتخذة والارمد وقشرة البيض واجود يحرق هذه
كلها فان قوتها قوة ما ذكر ... فلان ان للاسرب عقده للزيبق مشاهد وصوابه تدبير بالمر ارسنج والمرتك البيض ذات
الحال الواحدة وكذلك الاملاح والنوشادر والكبريت والادهان في تجميع ذلك متقاربة والاالاكلاس فقد ينعقد بها
العقد وكلك الشب يقويه قوة الزاج واما الكبريت فانه يقطع بقوة ولا يصيبه كثيرا على النار ولكن ترك تدبيره بالاشياء فقط
قوة جيدا او ينقذ جسمه وشبهها اكثر خواصه من النفوذ الغوص والطف لذلك كان استصعب عليه ان يوقت من الاوقات
اما الزيبق اعني تصعيده ايضا عن معدوح فاحتق من اي انواع المرتك اصفر كثر مقدار عشر الزيبق ثم تقبا على واطبها كالذي
واخلطها به وشوه معها واصعده عنها مع ما يحاد ويتره فانه يصعد ناشفا كالخبث انتم **ويتفق** اذا سحق بالهدف الناس
كان ان يخرج منها وشربه فيها التي تجمعها في الاثال وفلان ان العرق الذي يحصل عند التصعيد في القبة وعلى الترس صبي كما يتصل
به من الزيبق الصاعد الصواب منه ان ينقطر في برنية او قرعة من خفاء فاذا انقطع القطر وصعد الى الانبيق كالغبار فقطع

النار

النار بعد البرهة فاستخرج ما فيها واستعمله الطرح والاثال المصعده فانه هذا العمل ومفعوله رجوت التمر والصابنة **قال**
وقد شاهدت في تدبيره صبر ما ... يعقب بربريا كثيرا طويلا وذكر انه صعده اكثر من سبعين مرة وانه كلما جمع من المكتبة
والترس عاد صاعدا وازداد لطفا وقد عرفنا الشرح متى يصعده في مرة واحدة كذلك حق لعواديه فقد ثبت في اصل الاثال في عمد
الدفعة الواحدة كالقرزد السديد الباس ثانيا كاسباب الكلاب كالمعاكل البلور فانا اعرف بذلك ملغ النهاية دلم لحج الجيني من تدبيره
سوى الحلقه العقد الاخر فاعرف مقدار ما كشف ذلك في هذا الموضع فاني فاسال بيك في مراتب تدبيره بن عبارات اسراره
وقال فاما من سلك التقدير بالنبات والسموم وما اشبه ذلك كالماذيون والبيش فانه مع مخاطرتهم بارواحهم وبعضهم في الطح
المهلكة عيرو اصليين المتهمين مطلوبهم ولا ينبغي ان يحكي عنهم شيئا اكثر ما يقرا ويخف راد جعله منه ويعجب منه والسم وانا تحق
حال من يدعي عقده بالالماس والياقوت واللؤلؤ فانه من نحال الجهلاء فانهم ايضا في احدى يحكي عنهم هاتين الحرفتين تعارة واستغال
كثيرة وضلالة فلا ينبغي ان يخطر ببال احد فضلا عن يحكايتها وقفا لمحي في عقده بالمياه ولذا الرقيشا ه ... العنبا
الاثني في عقده قبل التدبير قال واقص ... فيطبخ فيها الزيبق بالرمة فانه ينعقد ويصير خشن خالصه ولم في ذلك
فهنا الزيبق ويقبل به الاملاح وتجمع فيها ويجعله **ومنها** ان يكسر انشا الاعلاف والحمص ثم يستقر **وقال** ... عقد الزيبق
بالمرتك ... الحاول ... الذهب ... وتسحق كالكحل ويغسل الملح ويجفف بعد ذلك ثم يجمع بالبورق والنوشادر والجلة
من قحيين حتى يذوب ويجتمع واعد ابدا اخر مطبخ الا ... تم اعرف بالماء الحلال ... الحو ... بعون مجادى قرين
بدله الشرقين في كل الاسبوع فاذا اصل فقطره على الزيبق الحي فانه يعقده على ما ذكره مدبره **عقد آخر** حكاه ابن وحشية قال
... شيئا ... الحمص العلس ... سحقه ... ويستقط البوتقة فانه يقطر مند ماء حارا كبريتيا ... فقط
... عد العمل ... حتى يجتمع ... مثل ... ثم اخذ من الرصاص القلعي ... صفائح ... ويقشر
كاس ... ثم اعمل كذلك ... حتى يبلغ ... ثم ركب عليها الانبيق واستقطرها بالبوتقة فانه يقطر منه ماء ...
فاجمع بين المائين وصب منه على الزيبق وانفخ عليه نفخا رقيقا فانه ينعقد ... وصفته ابدا حتى ينعقد
بقوة وقد ادعى اصحابه انه ينعقد ابدا ... الطريقة الاان لا ... الحلال ... ما ذكرناه فيهما معنى من عقده لابد
وانما ينعقد شبيها بالانعقاد المجتمع ... ولما عرض على النار طار باجمعه وكانا ايضا **اقول** ان السبب في ايراده ما
ذكره ابن وحشية ونسبته اليه في كتابنا هذا ... من كلام الحكماء اذ الحكم كلام ... في ... ينسب الفعل المراتب من الكتاب
فانا نفتقر الى آخره على طريق الاشارة وقولهم فان وجدناه صحيحا كشفوا ... بالرموز فانا لا نورد على تحقيق لكلام ... والى
الكلام مفصل ... باصحاح ... وايضاح فلا شك ... **وقال الجابر** في ابواب عقد الزيبق ... كما
التعرفه ما ذكره قال اعلم انه لا يعقد على النار ... في الحديد ... كالحجر ... ومن يجمع في مغرفة و
يفرغ عليه حتى يصير جوهره كالطرق ... شيئا وما اخذ من ... بعون ... التوتيا والتوتيا والجار

فاسحقه واجعل فوق الشمع مرة او مرتين ثم اوقد عليه من تحته قليلا حتى يذوب الشمع ويسيل الى الزجاجة الى ان يبيض فاقطع النار
عنه واعد الشمع والعمود فانه اذا اخرج الا مدبرة فاطعمه الشمع السائح وفي خلال ذلك الشمع [illegible] بتلك الغذاء فانه
ايضا [illegible] بعقد آخر بالرصاص [illegible] ثم [illegible] ثم اسبك الاسرنج
الغلو [illegible] اولا [illegible] فانه ينعقد حجرا آخر [illegible] ثم [illegible]
الزيبق في البوطقة التي [illegible] من النار [illegible] فانه ينعقد [illegible] البوطقة [illegible]
من [illegible] عن البوطقة واحمل الزيبق فيها فانه ينعقد عقدا آخر جيدا اذا الذهب [illegible] ثم [illegible]
من النار ثم [illegible] في الزيبق [illegible] المكان [illegible] فانه حجرا [illegible] الاشياء [illegible]
وبما ذكرناه للكفاية اقول [illegible] عقد الزيبق بهذه الاشياء [illegible] الا ان [illegible]

الفصل الرابع من الباب الاول من القسم الثاني من الجزء الرابع في عقد الزيبق [illegible] والحرة اعلم ايها الاخ
وضعنا هذا الكتاب الدال على جميع الفنون [illegible] هذه الصناعة [illegible] القوم ان عقد الزيبق [illegible] الارواح [illegible] في
[illegible] وبالف [illegible] الزكيب قال جابر في كتاب [illegible] من كلام طويل [illegible] الارواح
[illegible] على [illegible] العطارد [illegible] المقصد [illegible] الكبريت
والعقد [illegible] ان [illegible] النار [illegible] على [illegible] اذا كان [illegible]
[illegible] اقول اما الكبريت والعقد [illegible]
واما لهذه الاشياء [illegible] في الزيبق العقد والثبوت [illegible] التشميع والتشوية [illegible] اللطيفة [illegible] الاشكال في [illegible]
الاجزاء واجزاء الزيبق [illegible] الاجزاء [illegible]
النار [illegible] الزيبق [illegible] البقا [illegible] الاجزاء [illegible] وكذلك الارواح [illegible]
[illegible] مع الزيبق [illegible] في ذلك على الحيلة في اخراج هذه الاجزاء عن الزيبق [illegible]
[illegible] فان الجاهل [illegible]
[illegible] وقال في الحرات [illegible] الزيبق حتى [illegible]
[illegible] التشميع والتشوية والتصعيد [illegible] مقام ذلك [illegible] يقوم للنار [illegible]
للنار [illegible] البيض [illegible] والنوشادر والبورق والشب [illegible] على [illegible]
[illegible] بالنار [illegible]
[illegible] اقول الماء [illegible] الاشراق [illegible] الذي [illegible]
[illegible] على الحكيم واما التشميع والتشوية والعقد بالماء الذكي [illegible] ان يقوم [illegible]

[illegible] الحجر الكبير [illegible] ولعل ان ماء البيض المقطر عن الشب والنوشادر والبورق والشب
[illegible] الصالح للزيبق [illegible] الارواح التي [illegible] والحيلة التي
مقادير الميزان [illegible] والتصعيد الى ان [illegible] الروح [illegible]
[illegible] في الفوائد [illegible] اعلم ذلك [illegible] في الواد
الموازين والتراكيب [illegible] المزاج اعلم ذلك وقال بعض الحكماء [illegible]
[illegible] على [illegible] النار ثم [illegible] على النار [illegible]
على النار ثم [illegible] حتى يخرج [illegible] عن النار [illegible]
[illegible] على النار [illegible] من الزيبق [illegible] ينعقد حجرا [illegible]
[illegible] على [illegible] اقول وهذا يحتاج الى [illegible] اعلم [illegible]
الحكيم هذا [illegible] هذه الاخلاط [illegible] الزيبق [illegible]
[illegible] في الترتيب وان كان الترتيب [illegible] كان [illegible] الاخلاط [illegible]
[illegible] على الزيبق [illegible] بالزيبق [illegible]
[illegible] الزيبق اذا [illegible] الزيبق [illegible]
للانعقاد فينعقد حجرا اقول ان الزيبق [illegible] فانا [illegible] الانعقاده على الوجه الذي ذكر [illegible]
على [illegible] من النحاس [illegible] الى [illegible] النحاس [illegible]
[illegible] على [illegible] الى [illegible] التراكيب [illegible]
من [illegible] النحاس [illegible] اعلم ذلك [illegible] الحكيم لم [illegible] هذا [illegible]
اعراض الغرض الاول [illegible] البرهان على صحة الصناعة والمقصد [illegible] الغرض الثاني [illegible] الاشياء [illegible]
التي ذكرها [illegible] من [illegible] الى [illegible] وتحقيق [illegible] في العلم [illegible]
ذلك [illegible] الثالث [illegible] الحجر [illegible] الى [illegible] الغرض [illegible] الى تحقيق [illegible]
[illegible] الحجر [illegible] من [illegible] الى [illegible] اذا كان [illegible] هذه الاشياء [illegible] الحجر [illegible]
[illegible] الحجر [illegible] الحجر اذا [illegible] هذه الاخلاط [illegible] الحجر [illegible] من الزيبق [illegible]
[illegible] قال شعر [illegible]
[illegible] قال جابر في كتاب [illegible] الارواح والزيبق [illegible]
والتشوية والتشميع [illegible] العلم [illegible]

وقال ارسطاطاليس في علم ابن العذراء ان يؤخذ كلس القشر ومثله نوشادر مصعد ويسحقا على الصلاية حتى يرتطبا ويصير
مثل اللبن الخاثر ثم خذهما وابسطهما في جام زجاج وضعه موضع شديد النداوة مثل السرداب ونحوه ثم يجعل في اسبوع
واسبوعين تقطر في القرعة والانبيق ماء ابيض [illegible] كثيرا فيقع ما قطر منه [illegible] عاشر في [illegible]
ثم خذه واسحقه وصب عليه الماء الذي قطر منه اولا وابسطه في جام واعده الى النداوة حتى ينحل ويجمد منه في المرة الثانية
وخذ ثفله البيضاء كلسه ثم رد عليه ما قطر منه فعل ذلك ثلث مرات واكثر حتى ينحل كله اذا قطر ولا يبقى منه شيء فهو ابن العذراء
الذي يحلون به ويعقدون ويصبغ الارواح حتى يقوم ويثبت على النار فاعرفه فافهم واما ما قال جابر في علم ابن العذراء فهو على
هذا الطريق وهو ان تاخذ [illegible] اسفيداجا [illegible] والمغرة [illegible] حتى لا يلتصق
في اسفل القدر [illegible] حتى يرجع الى النصف [illegible]
القسمة ثم ماء القلي [illegible] ماء المرتك [illegible] فان صب ماء القلي على المرتك صار الجميع اسود وان صب ماء المرتك
على ماء القلي صار الجميع ابيض فاذا [illegible] ثم [illegible] الذي يعلو [illegible]
السفل حتى [illegible] كلس القشر [illegible] الجميع [illegible]
حتى [illegible] ثم [illegible] الارواح مثل العلم والعصب
والعقرب [illegible] وذكر [illegible] في كتاب الاسرار
وقال [illegible] في العلم [illegible]
[illegible] وقال الرازي [illegible] صار ابيضا مثل اللبن [illegible]
حل المرتك المطبوخ صار ابيضا [illegible] واقول [illegible]
[illegible] اعلم ان مراد القوم بابن العذراء [illegible] الطرق البرانية [illegible] في الباب [illegible]
[illegible] المحتاج اذا كان [illegible] الحكماء
لم يذكروا الطرق البرانية الا لوجهين احدهما [illegible] والتعليم والثاني [illegible] الانفاق [illegible]
[illegible] الحكماء [illegible]
البرانية [illegible] الى [illegible]
[illegible] لاجل [illegible]
ومن هذا السبب [illegible] في كتابنا [illegible] في الطرق البرانية [illegible] الحجر [illegible]
احوال [illegible] العلم [illegible]
[illegible] وسواده [illegible]

وسواده

وسواده واما الطحن بالخل فقد اعتقد الحكماء ان [illegible] في [illegible] اللطيف حل [illegible] من [illegible]
والتصفية في [illegible] ابيض [illegible] ابيض [illegible]
[illegible] على التصفية [illegible] الاخلاط [illegible]
[illegible] كلس القشر ومثل [illegible] المصعد [illegible]
الا [illegible] النداوة [illegible]
[illegible] ابن العذراء [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] الطيران [illegible]
[illegible] الارواح [illegible]
[illegible]
[illegible] واما ابن العذراء [illegible] كلس القشر [illegible]
[illegible] الحكماء [illegible] قال جابر [illegible]
[illegible] الكبريت [illegible]
[illegible] النداوة [illegible]
[illegible] ايام [illegible]
[illegible] نوشادر [illegible]
[illegible] نوشادر [illegible]
[illegible] الكبريت [illegible]
[illegible] النوشادر [illegible] الملح [illegible]
[illegible] الزعفران [illegible]
[illegible] الكباريت [illegible] واقول [illegible]
على الصواب [illegible] بالكبريت [illegible] الملح [illegible] الاسرار [illegible]
[illegible] من كتابنا [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] في كتابنا [illegible]

الاستاد الكبير جابر بن حيان فانه نقلا من سقراط العظيم من قوله حيث قال ... انه اذا امتزج الكبريت [illegible] الزيبق النقي [illegible] الكبريت

والزيبق ويلصقها بالجسد وقد ذهب هذا القول قوم انهم استخرجوا الزيبق والكبريت مركبا حتى في العالم [illegible]

لعسر [illegible] ان اصل الزيبق والكبريت اصول في كل شيء موجود [illegible] فان كان كذلك فان الاشياء [illegible] عن اشياء اخر كثيرة

فاذا [illegible] مثل الدهن عن الزيبق والصبغ عن الكبريت والماء عن [illegible] الجسد [illegible] **قال جابر**

جميع الاعمال الحجرية لا تتم الا من اربعة اركان ماء وهواء ونار وارض فالماء [illegible] من الاحجار والقش

والنوشادر والنار هو الصبغ وهو الكبريت او الزنجفر الاحمر والارض الفضة والرصاص والذهب والنحاس واصول النبات

والحيوان والماء الاول الطاهر هو مقام الماء الذي وصفنا في الحجر [illegible] والصبغ الخارج عن الدهن [illegible]

الماء [illegible] والهواء وهو الدهن الذي [illegible] والارض [illegible] الفضة [illegible] ذكرناه علم ذلك **قال**

الاستاد جابر فاذا كان الامر [illegible] الفاضل [illegible] للناس [illegible] لم يحكم بانها

[illegible] ان ذلك خطأ في صناعة الفلسفة وليس [illegible] سقراط العظيم من [illegible] ولكن [illegible]

لان [illegible] **اقول** لما كان العلم بهذه الصناعة على [illegible] البرهان بالطرق [illegible] على الجواهر [illegible]

[illegible] اجزاء [illegible]

[illegible]

[illegible] الكبريت [illegible] الاستاد [illegible]

العقد [illegible] الاحراق والتحليل واستخراج الدهن وكان النوشادر [illegible] الملح [illegible] الماء [illegible]

[illegible] الملح والكبريت [illegible]

[illegible] مع النار الدايم بالسحق والسقي والتشميع [illegible]

[illegible] **واقول** [illegible]

[illegible] الزيبق [illegible] العظيم [illegible] **وروى جابر عن [illegible]** [illegible]

ان [illegible] الزيبق [illegible] ٩ ابواب [illegible]

[illegible] الزيبق

وقال في كتاب الزهرة [illegible]

[illegible]

[illegible] **اقول** [illegible]

[illegible] الحكماء [illegible]

رأيت من علماء [illegible] كثيرة ولا [illegible] معه [illegible] الاكسير [illegible] الكبريت [illegible] احمر

واما ان كان مع الكبريت [illegible] احسن واذا انعقد [illegible] عن ثابت ويكون [illegible] ابيضا ويكون

[illegible] بالكبريت [illegible] الحمرة وان كان مع [illegible] شيء من الذهب [illegible]

[illegible] **وقال** في [illegible] ان يؤخذ عشرة اجزاء زاج

[illegible] اجزاء [illegible] الماء والزيبق [illegible] **وقال** في

[illegible] الزاج [illegible]

[illegible] **وقال** [illegible] اجزاء [illegible]

[illegible] الزاج والملح [illegible] **اقول** [illegible] المحلول [illegible] الحجر [illegible]

[illegible] **الفصل الاول من الباب [illegible]**

من القسم الثاني من الجزء الرابع **في تحليل الذهب** [illegible]

[illegible] الزاج في الشمس [illegible] الزاج

[illegible] الذهب [illegible] حمراء صفراء [illegible]

[illegible] **اقول** [illegible] الذهب [illegible]

[illegible] اجزاء الكبريت [illegible] الزاج [illegible]

[illegible] الذهب [illegible]

[illegible]

[illegible] الزاج [illegible] الزيبق [illegible]

[illegible] الذهب [illegible]

[illegible] **وقال** في [illegible] الذهب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الزيبق [illegible]

الذهب [illegible]

[illegible] **اقول** [illegible] الذهب [illegible]

[illegible] الزيبق [illegible]

واعتمد الغسل والتصويل والتشوير بالحيل المذكور اولى الغسل والتصويل هو العمدة لتخرج الاوساخ جملة كاخراج الذهب
متكلسا منه تبا لاجزائه **الفصل الثاني من الباب الثاني** من القسم الثاني من الجزء الرابع **في تكليس الفضة** قال الاستاد
قال الاستاد جابر رح في كتاب الحشائش في تكليسهما ان نظم القلعي حتى يتكلس ويسحق وبعد نصير كلا ملح ويوضع في درج في اتون الفخار يكلس
بعد ان تبرد والرصاص القلعي يتكلس معها فاذا سحقتهما امرت التجارة ان كلس القلعي يتكلس معها فاذا سحقتهما امرتها الى التجارة
فان كلس القلعي وحده يجري دون الفضة فاخرج عنها الوسخ الحاجة **اقول** في اخراج كلس القلعي من كلس الفضة عسر مع تهيئتهما اللهم
الا ان يجعل بعد الاخراج فيخرج مع الماء ويبقى كلس الفضة في اسفل الاناء ولم يذكر ايضا ميزان القلعي الملقى على الفضة في الدرج
حتى يتكلس معه وربما تكون العشرة من الفضة واحدا من القلعي ولا شك ان جسم القلعي اخف من جسم الفضة لاجل التصويل يخرج
كلس القلعي المحمر بالنار وتبقى كلس الفضة [illegible] ولا يحس التصويل ولا الحل [illegible] فان الحديد لا يرجع ولا فائدة
لم [illegible] الاعمال قال **جابر رح** ايضا في الحشائش في تكليسهما وجها آخر ان تعلم في التنبل [illegible] الفضة [illegible] كالزجاج يحل
درج ويتكلس في الاتون [illegible] ان يخرج عنها جسد المرتك [illegible] وما كان
منها فضة فهو نحاس ابيض وما كان منها ذهبا فهو نحاس اصفر وما كان منها نحاسا فهو نحاس احمر وما كان منها اسود فهو
نحاس اسود [illegible] الفضة [illegible] اذا ابيضت ولكن [illegible] القلعي [illegible] المرتك
[illegible] الفضة اذا اسود [illegible] **واقول** ان في شرح كلام [illegible] جليل القدر [illegible]
[illegible] **واما** تكليس الفضة [illegible] والفضة [illegible] الياس [illegible] تكليسها
[illegible] الحكمة [illegible] في ذكر المرتك [illegible] الحكمة في مكان لا [illegible]
هذه عادته وعادة الحكماء ان الناظر [illegible] الباب الذي هو [illegible] هو معرفة لوازم ذلك الباب لحصول [illegible] من ذلك
الباب [illegible] الناظر في باب تكليس الفضة [illegible] تكليسها [illegible] الباب [illegible]
على ذلك [illegible] الباب [illegible] الحكماء [illegible]
على الباب [illegible] الطالب [illegible] الطالب [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] الكون والفساد [illegible] هذه الاسرار [illegible]
من غير اهلها [illegible] استغفر الله من [illegible]
القوم في ابهام البليغ ولا رشاد [illegible] من اهل هذا العلم [illegible]
[illegible] الطبايع [illegible]
ولنرجع الى التحقيق **ان الاستاد جابر رح** في المرتك وانها كلها نحاس [illegible] ابيض و[illegible] احمر و سوداء [illegible]
[illegible] بانواع المرتك [illegible] بالنوع وان تنوعت كما ان الاجساد الناقصة واحدة في النوع وانها كلها [illegible]

من جملة

من جملة الاجساد وهو النحاس فان [illegible] فهو جيد بالتقليد [illegible] الاسلام [illegible] اهل البيت النبوة مثل استاد
الامام جعفر الصادق عليه السلام وان تركنا التقليد وطلبنا تحقيقها فالامر من طريق النظر فنقول لم لا يكون الصفراء ملحقة
بالذهب والبيضاء بالفضة والقلعي والحمراء بالنحاس والسوداء بالاسرب او بالحديد ولا شك احد ان انواع المرتكات [illegible]
[illegible] الاجساد الناقصة على سبيل الانفراد [illegible] على سبيل الاختلاط فان افردنا هذه القاعدة على سبيل
التشكيك [illegible] الشيخ [illegible] البرهان [illegible] الطريق [illegible] الشيخ [illegible]
النفوس به فنقول ان هذه الاجساد الناقصة المتحققة [illegible] تغليب الكباريت الفاسدة [illegible] الاصلاح
[illegible] والغسل والتطهير [illegible] الصفراء والحمراء [illegible]
الخضرة [illegible] الصفراء نحاس اصفر والحمراء نحاس احمر [illegible]
[illegible] بالذهب [illegible] بالذهب [illegible] النحاسية [illegible] الاوساخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] على ان انواع النحاس [illegible]
[illegible] بالفضة [illegible] النحاس
الى السواد [illegible] لون الحمرة او لون الخضرة [illegible] نحاس [illegible] كما قال الشيخ ان
اللون [illegible] الحديد اقرب من النحاس ولا يستبعد ان يكون في انواع المرتك [illegible] القلعي والاسرب في جميع الاوصاف
الا في سرعة الذوب [illegible] الاشياء [illegible]
من الاعمال [illegible] الشيخ [illegible] تكليس الفضة [illegible] المرتك
من الكبريت [illegible] الفضة [illegible]
[illegible] المرتك [illegible] النحاس [illegible] الفضة وكل المرتك
كلس الفضة [illegible] المقصود من تكليس الفضة [illegible]
[illegible] المرتك في [illegible] الفضة
[illegible] في [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الفضة
[illegible] المرتك [illegible] الفضة [illegible]
[illegible] الفضة [illegible] الارواح [illegible]
[illegible] المقصود من الفضة [illegible] المرتك اذا ابيضت
[illegible] النحاس [illegible] نحاس [illegible] اذا ابيضت فهو جار مجرى الفضة

فيما ذكرناه فافهمه واما قوله انه اخالف القلعي بانه يزيد بذلك تحقيق احوال القلعي لا تحقيق احوال المرقشيثا الا ان كلامه من
المرقشيثا ليلي لتعلق القلعي وانما ادرجه بذلك اتيانا ما اورده لا انه مهمل اصلا ولم يظهر مقصوده منه الا ان السبب الموجب لبعد
القلعي من الفضة هو الكبريت الفاسد فاذا هو بذلك خرج انه اسرب قارب الفضة وجرى مجراها كالمرقشيثا والنحاس فاما الابيض
النحاس وطرحه فقد خالف القلعي بانه من وجه لان القلعي شيء خالف النحاس ظاهره وامتزج الظاهر بالوضع صار التاليج منها وشيئا لا
عرض به وكذلك المرقشيثا اذا ابيض بها الشيء هو خالف القطع اذا كان القلعي ومحا فاما اذا اطرح القلعي من اوساخ ذلك الكالفقر
وتولدا لمزج مثل التكليس مما يمازجها فرسب الفضة من الجوهر المقصود القول دون الكبريت المرقشيثا المرقي جعل الفضة جاز ان يصيهما
فضل لسوا حين كمعطا للملقيها الاخ ابتغاء لوجه الله تعالى انه فتقول لا ينبغي ان يكون قوله تبيضهما بالبياض فلا يتصور ان
المرقشيثا تقيم الفضة لان الفضة من حيث هي فضة لا تنقص بها عن رتبتها وانما يجعلها ذهبا ومن المعلوم ان التي بالفاعل منكر
والمرقشيثا من حيث هي نحاس على مذهبه فما حق وصفا للذكر من حيث الجزء او الصفرة من التكليس بها جميعا جاز ان يكون ذلك
النحاس الصحيح الذي هو حسم المرقشيثا النقي الصفراء او الحوا تقيم الفضة ذهبا فسالهما ان تتحجر المزاج منها كما سنذكره في الولد
وربما يعود الضمير على الفاعل الذي هو كبريت المرقشيثا الذائب عنه اخراقه فانه تقيم الفضة ذهبا من باب التركيب يجوز ان يجعلها كن
الاكسير هذا يعود الضمير على الفاعل المذكور الذي هو القلعي بانه اذا ابيض بها الشيء عند او باخر كبريت الفاسد فانه تقيم المرقشيثا
مع الفضة ففضة خالصة فانه على التحرير يكون الفاضل منه احسن تدبيرها على الخلاص ثم ان هذا كلمة من كلام الشيخ فانه شيء
واسرار خاصة وليست شيء كمثل لازم للجبال مثل هذا الاسنان ولا الجوهر العتيم على الجبال الافرار فهو اليهم واعلم وايها الذي
هو من كلام الحكيم وعلوا به وهو البحث منهم بما ذكر الحكيم وانما هو يتضمن الكلام على حكم النقيض فلا يبحث معهم بها فنظر اليه الشيخ الى في كثيرة
في كثيرة من مواضع كلامه من الحكمة لم يذكرها واما ما ذكره من انشائج محققة على صحة الاحكام في العلم والعمل فانظر على كلام القوم
فانظر على كلام الشيخ وحواشيه ولوازمه الذي يحتاج الذي يخرج عنه ونشر عليه باصول القوم يجد الحق والفعلى استوى انظر المثلث
من نظره فهو في علم ذلك وحقوق العلم بالله وبه التوفيق واما اعتبار قوله تبيضها بالبياض الثابت فيعود الضمير الى الاخرين المذكورين الذي
هو الفضة فانه لولا اوساخ المرقشيثا وكباريتها المحرقة لعجم الفضة لكانت الفضة نقيم المرقشيثا الذي يناسبها في اللون فضة فان
الفضة كاملة الفضة البيضاء الكاملة تقيد الناقص بشيء التدبير اليها فافهم ذلك فهو حق جيد واعمل تحصيله نال الغنا والكفاية من البلاغ
وقال الشيخ في تكليس الفضة بوجه اخر من المقاصد انها تذاب بتقدم في غلاف الزجاج ثم ابادتها ثم تحقق ثم تجعل منه وبح حرح
ويودع في اتون الزجاج ستة ايام بليا ليها فتخرج شبيها الاجزاء ما فتستعمل او في هذا هو من التكليس صحيح ولا يبعض فانه
تذكرها في هذا الموطن وهو انه من كتب الاحجار كالمرقشيثا وانشئ من الزجاج ففقا فيه سره لا احد في ذلك لمرتبة العزيزة التي هي كل
الاسلوبها فانما المقصود من تكليسها تحسير اجزائها لا لا تقبل الراج ولا اتخاذ بالارواح القاهرة الطائرة ومن علامة التكليس ان لا
يتبع من الغمام الرئيق اثبتهم اعظم **الفصل الثالث من الباب الثاني من القسم الثاني من الجزء الرابع في تكليس الاسرب** قال

دختبار الحكيم في التكليس وحين الحدها انه يصير بوزرة تمنعيا بالعارو والاخر تعسفة حمر يصير بعيدا ايا فهو قال والاولى في تدبير ان
ان ينتقع تجهيزه لانه اذا اعتبر يقرع على الذهب في الاسباب لم ينقصه الراب الاحب والذاتية يتعلق بالارواح والاقناع ما رجعها فيفا
تكليسه بالنار صارت في تحرير المجازة والزجاج والطلق والاملاح ولم يكن ابيانى تمييزه بين كلف انكسر لدعوته الطائفة مرتبة على كل الذكان
قال وطريقة تكليس الاسرب بالنار ان يذاب ويطرح الملح ويفرغ في انية دسمة تعطين ويوضع في الزاجين او يوقد في الطاقة ان
الملح ويقلب بالحديدة ابدا حتى يصير بوزرة منيفا وقال سعيد تكليسه بالتصدية انه يصير مفتح ويعرض في جبة الصف ثم سبك ملا القدف ما زيد
ان يوضع عدة الاسرب في حجر ان ينصب باكا واحد على حرفه حتى تشرب عنه وبعض حدة من حجرا المتي ثم اسفر من العقيق وما هي النحم
حتى الى اعلاه يجري ثم تلذذه جمر من الحجر الاصم وتخيل اللحج في ونسي من النيران على الاتعليق وتلاسر حوض ثم يحرج الحرارة في كل السبوع
او اسبوعين فيوجد باعلى الصفائح من التيجان الاسفى وهو كالاسفيداج ويرد على الى البارزة الذي بين الحلال يوجد اسفيداجا اصفر
ابيض وجعله في الشدة انه يوجد الرصاص في الذي لا خمرة بيضي باعلى يختلف به وما يوجد ثم يجمع الحارق والعمل في كل بل ابلغ
دائما بالعقود تبيض وجهه فانا رهن بالضعف بالماء القراح الحامض بيض منه مثل جلوة النية الملح في جار من خديجة
لينتقع لانه دخنته ايضا تاما وقال في تكليسه فيهما اخذ بالتقدير ايضا في الاسرب المحرق والمراد سيخ الموضوع كما قرر لك
ثم اعمل العمل في الحاء العقاقير ذلك انه يطبخ بالبقر صفا في الخل الابيض الحاذق حتى يتوجد النصف ثم يعقد ويجمع بين الماهيتين فاذا جرى بسبعة
ويحصل منها شبيه بالابيض في البياض والقوام وهو المسمى بلبن العذراء وانا ذكرنا عينه هاهنا حياء به سبقت شبيه بالحب فتعقد عشر
الماء وحقه ايضا تاما اقول ان المقصود تكليس الرصاص ايضا الاسفيداج وبه ولاسواد وانه يقبل المزاج فانه ان كان محرقا
او مستحيلا من غير محتسبا فانه لا يقبل العود البتة فان خلصت من هذا الطرق طريقا موصلا الى تبيضه وتكليسه واذا الراعي اصفرت
بعد اخراج لاعلى كمابه من صالح فالا فالاول قبض به التي وحشته على القليل انت يكرابها تكليسه والكلس يقبل ان تصنع الاسفيداج
وهو من الصبائع المعتبرة التي لا احد فيها فضلا بالغ لمن بحثهما ولهذا احسن في اداشارة النساء تبيض الرئات ولبن العذراء وما اشبه
ذلك هو وستذكره في تدابير المبيض بهذا الكتاب على الوجه المحمود ان شاء الله تعالى **الفصل الرابع من الباب الثاني من القسم الثاني من
الجزء الرابع في تكليس الرصاص القلعي** قال الاستاذ محمد ابو بكر بن زكريا الرازي في كتاب سر الاسرار في تكليس المحرق في الاسرب
الكبريت لكل عشرة من الرصاص حتى من الكبريت ولا تصعد حتى يصير ترابا ثم يدخل الطابشدان ويعقد عليه ويسقى بالماء والملح
ويعمل حتى يصير حصة بيضا وهذا العقد يجري في الرصاص معاودة لسائرها في تكليس الرصاص انها يكلسان في الحرق بالنار
في اقل ايام يتحرج القلعي بالاعزل ولا سرب مما بالاصفر فيه الرازي انهما يحتاجان في الطابشدان ان الاسرب يصير دونا ابيضا
قال ابن وحشية انه يحرق في الطابشدان بالملح ويجري حدثة طويلة يعقد في البار يتخذ صفيلة على جمر حتى يصير هباء ويذاب في
تكليس التصدية فعلان ذكان في الصعتر فانه لا يتحجر الى النجرة مثل غربية بيضاء يحق تم يسحق بالنوشادر في الخل ويشوى
ونقلها اياه حتى يصير مثل عنبرته بالبياض في ملاوة الذهب حتى ترسخ في ضد وهو وقال في صفة لها انه يصير كالطلق ويدق

بماء البول وماء النورة والقلي المسمى بالمرتك وشوه ثم اغسل عنه الاملاح واعد عليه العلاج حتى يصير [illegible] قول [illegible] على الماء
ان تستنبط من جميع ما ذكرناه واوردناه من كلام الحكماء ما هو الاحسن والاولى لما نطلبه ونقصد وسنذكر في تدابير [illegible]
على الطريق على الطريق الواضح [illegible] **الفصل الاول من الباب الثالث من القسم الثاني من الجزء الرابع**
في تطهير النحاس قال الاستاذ الكبير جابر في تطهير النحاس المحمرة ان يعرق بالكبريت والبياض ان يطلى بالزرنيخ وذكر الوجه في ذلك ان توخذ
البرادة فتغسل بالماء والملح ثم بالخل والملح حتى تنقى [illegible] في [illegible] المحمرة الكبريت والزرنيخ للبياض والجود من هذا
ان تخلط البرادة بعد غسلها بمثلها من الكبريت المحمرة او الزرنيخ للبياض [illegible] ثم [illegible] بعدها ايضا من الكبريت
او الزرنيخ [illegible] حتى تخرج على ما تحب [illegible] او على [illegible] واما على [illegible]
او الزجاجين حتى تصير [illegible] واما التي بالكبريت تخرج حمراء واما التي بالزرنيخ تخرج بيضاء [illegible] وقال [illegible] في كتاب
الاسرار في تطهير النحاس انه يوخذ برادته وتخلط [illegible] الزرنيخ الاصفر ثم تجعل في كوز مطين ثم تشوى [illegible] ثم تخرج وتسحق
وتغسل بالماء والملح مرات حتى تصفو ثم [illegible] الملح المقطر وتجعل في كوز مطين في الاتون ثم تخرج وتغسل بعد السحق [illegible]
بالماء والملح وتجعل في الكوز المطين وترد الى الاتون حتى تصير [illegible] ما شئت
من برادة النحاس [illegible] الزرنيخ الاصفر [illegible] ثم تخرج [illegible] وتغسل بالماء والملح وتجففه ثم تسحق
[illegible] واسحقه واعجنه بالماء والملح ثم
اجعله في كوز مطين وضعه في الاتون ثم اخرجه [illegible] ثم [illegible] في
تطهيره انه [illegible] من الكبريت الاصفر حتى [illegible] ثم [illegible] بالماء والملح [illegible] في الاتون على [illegible] ايضا
وقال ابن وحشية في تطهيره انه يطعم [illegible] الكبريت [illegible] ثم تغسل عنه الاملاح والنوشادر [illegible]
[illegible] في تطهيره [illegible] الزرنيخ [illegible]
واذا [illegible] من الزرنيخ [illegible]
[illegible] قال في تطهيره [illegible] الزرنيخ والكبريت [illegible] النوشادر
في [illegible]
الى ان [illegible] في انواع التدبير
وقال في تطهيره [illegible]
او ان هذه الادوية [illegible] النحاس [illegible] اقول [illegible]
[illegible] في تطهير النحاس [illegible] ان تستخرج [illegible]
[illegible] وسنذكر [illegible] في كتاب [illegible]

الفصل الثاني

الفصل الثاني من الباب الثالث من القسم الثاني من الجزء الرابع في تطهير الحديد والاسرب قال الاستاذ جابر [illegible] في
[illegible] بالحمرة والبياض فان كان بالحمرة [illegible] النحاس سواء وقال ابن وحشية ان تطهيره
بالماء [illegible] المقصود [illegible] وقال [illegible]
[illegible] الى ان يخرج [illegible] ثم [illegible]
الزجاج حتى يصير [illegible] وقال [illegible] الملح [illegible]
ثم [illegible] بالماء [illegible] وقال [illegible]
[illegible]
عليها من هذه الاخلاط [illegible]
الحديد [illegible]
وقال الرازي في تطهيره انه يوخذ برادة الحديد [illegible] بالزرنيخ [illegible] في كوز مطين [illegible]
[illegible] بالماء والملح حتى [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال في تطهير القلعي انه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال في تطهيره [illegible] بالماء والملح [illegible]
في الاتون [illegible]
الى ان يصير [illegible]
[illegible] النوشادر [illegible]
[illegible] الاتون [illegible]
حين الخروج من الاتون [illegible]
اقول والقلعي [illegible] الحديد [illegible]
[illegible] **الفصل الثالث من الباب الثالث من القسم الثاني من الجزء الرابع في تطهير الذهب والفضة** [illegible] الزجاج [illegible]
[illegible] اقول في

تكليسها ايضا تسحق بخل ثقيف عقاب وتجعل في بيضة مغفرة ويطلى بالطين ويجعل في اتون الزجاج ليلة ثم تخرج وتسحقها
الى ان تصير ملسا وتجعل في الماء ثم تلقيها وتشويها ... وتسحقها ... ان ... قال ... في تكليس المرقشيثا
اي حجر كان منها ايضا تسحق ... ثم يركب عليها الانبيق ... فاذا انقطع القطر فشد النار
حتى تصعد كبريتها الى الانبيق ... فاذا صعد كل ... قال ... ان تصعيد كبريت المرقشيثا ... جعلها
في ادراج ... ودام عليها الوقود ... في ... من طين الحكمة ... المرقشيثا ثم
اخرجها ... او ... وقال الرازي في تكليس المرقشيثا ايضا يسحق بالماء
والملح ويغسل ... بماء الملح ... على العادة هكذا مرات ... سبع ... الرتيني ...
وقال ... الرازي في تكليس المغنيسيا ايضا تسحق ... والملح وتجفف ... على
الكور ... حتى تكلس ... كما تقدم ... بيضاء وكذلك تفعل ... الزرنيخ ... تكلس

اعلم **الفصل الرابع من الباب الثالث** من القسم الثاني من الجزء الرابع **في تكليس الزجاج والطلق والجبسين** ...
ذلك قال الرازي في تكليس الطلق والجبسين ... بماء الفجل ... النطرون ...
... ثلث مرات ... حتى ... ثم اسحقه ... في التنور ... واخرجه ...
فانه يتكلس ... ان ... في ... ماء ... الطالبة ...
الفل سبع مرات ثم اجعل ... الصابون ... الطلق الابيض ... بالتنور ...
... ايام ثم ... ثم ... ايام ثم ... ثم اخرجه ...
... بالماء ... مرات ... بيضا وقال في تكليس الزجاج
خذ منه ما شئت ... والقلي ... سبع مرات ثم ... فانه يتكلس في ثلث مرات وقال في تكليس ...
وقال في تكليس ... ما شئت ... في الطالبة ... وبش عليه ماء الملح ...
دائما ... في اليوم الرابع ... ثم ... اليوم الخامس ...
... وقال في تكليس ... وكلس القشر ثم ...
... في سبع مرات ثم خذ منه ... وقال ...
من ... **الفصل الاول من الباب الرابع** من القسم الثاني من الجزء الرابع **في تطهير النوشادر وتكليسه** وهو ... احدهما ... الماء ... في ... على ... ان يخرج على وجه ...
... ثم ... على ... في التدابير ... لا ...
... الماء ... النار ... والوجه الاخر

ان يحيى

ان يحيى ... من ... الزجاج ... المعقود ... من الاوساخ ... بالتصعيد ...
... ثم ... **الفصل الثاني من الباب
الرابع** من القسم الثاني من الجزء الرابع **في تصعيد النوشادر منسبكا** ... سبع مرات ...
... تصعيده ... منسبكا ... تصعيده ... حرج
... الزجاج ... الاشياء ...
...
في ... بإذن الله تعالى **الفصل الثالث من الباب الرابع** من القسم الثاني من الجزء الرابع **في تقطير النوشادر وحله**
قال جابر ... ان النوشادر ... الادهان ...
...
... جيدا و
... الصابون ...
... الحكمة ... في ...
... النار اللطيفة
... ساعات ... النار ...
... النوشادر ...
... النوشادر ...
... في تكرار التصعيد
...
...
في ... **الفصل الرابع من الباب الرابع** من القسم الثاني من الجزء الرابع **في عمل النوشادر وعقده** قال جابر في كتاب ... النوشادر ...
... نوشادر ... في كتاب ...
... العقاب ...
في ...
... النوشادر والنوشادر ... واقول ان الزجاج

بحجره والعقرب بحجره ودعوان الموتج بحجر من الماء الاحمر بحجر وهذه الاشياء بحجر بالتصعيد معنا فانه تصعد لعقد الحجر معها وتصعد

دعها كتب الحدث وان لم يستخرج الا الحجر باحد الحادة فان الماء وحيد الصبغ فاذا استقبه النوشادر المثبت المبيض واتقد عليه

نار التقطيع فانه يكسب الحجر ببداعه الا ان يخلل الحل الا انه حجره حار وسيطلع الى حيوان التشابيه في كتاب هذا ما يكون مقنعا

لمن تدبره ان شاء الله تعالى **الفصل الاول من الباب الاول** من القسم الثالث من الجزء الرابع **في تدابير الذهب وخواصه وتعقيد**

وتشميع وحل وعقد اعلم ان الذهب هو اشرف الاحجار الذائبة والمعادن كلها لان الياقوت الاحمر ان علا الجوهر وذات

قيمة وشافه للملوك والعظماء ومن اجل خاصية اليونيين والذهب كذلك بجوهره لان نفع الياقوت خاص بالمتصل به كلواحد ونفع

الذهب عام ويتميز الملوك والحكماء العظماء واهل من نظر البلاد فيه خاصية من خواص القلب هو آلة الانسان قال الاستاذ جابر

في كتاب الذهب الاجماع على انه حار رطب في ظاهره وبارد يابس في باطنه وهو سيد الاحجار دون تبها وانما صنع ليتقل الى الصلاح

ونحن نبتدئ من امر جوهره الاول الجوهر الثاني في مفاتيح ونحيط بذلك تحقيقا تمت الاشياء المرتبة على ما شاهدنا منها انهم قال

اعلم ايها الطالب بفضل الله تعالى انني لقد شاهدت من السنين وعمل هذا الكتاب الذي هو كتاب الاحجار السبعة لجابر رحمه الله وكل

وقت الصغير والطاهر حرفا حرفا ولم يسقط لما ذكره هنا الامن عبارات خير انه عارف بكلام الكلمات خبير في مكانه لا يفهمها الا الغير

وجميع الحكمة المقصودة من الثبات الاعتدال ما يثبت الصانع داخلة في معنى تلك الكلمات وهي قوله ونحن نبتدئ من امر جوهره الاول

الجوهر الثاني فيصلح بذلك تحقيقا تمت الاشياء المرتبة على ما شاهدنا منها فنقدم شرح بالعلم والعمل فانني الشيخ الذي ذكرنا

ان الشرح لهم فاجيب ان اشرح لهم على وجه الفلسفي وعلى لسان الالات فنحن مما يكون شرح كتب السبعة لجابر رحمه الله فشرحنا يجب

شرحه وهذا المكان في كتاب الذهب المذكور لجابر رحمه الله اعلم يا اخي ان حجر الذهب عند الحكماء حار رطب بالاجماع محلول

ايضا دون العلوم عند جميع الفلاسفة ان الشمس هي الحار كالحل وهي حارة يابسة طبيعته الاعتدال في الحرارة والرطوبة وا

السعادة المختصة لان سعد الاكبر على الاطلاق ولها الدلالة العظمى على السعادات كثرة الاموال في الباب الاول على مقتضى

هذا القياس ان يكون الشمس منسوبا الى المشتري دون الشمس بعد القياس او وحيه فحال على الوجه الظاهر وفي باطن ذلك

دنيا يستوجب مظهره عقاب من الله تعالى ولكن البعد محمول على نيته وهو الملهم المعطي ومنه العلم ويقوم العالم الا حول ولا

قوة الا بالله العلي العظيم اعلم يا اخي ان الذهب من حيث انه حار رطب فيجب ينسب للشمس واما ينسب للمشتري

على حسب القياس المقدم ذكره ومن حيث انه اشرف الاحجار الذائبة فكذلك المشتري هو اشرف الكواكب لانه سعد اكبر

ومن حيث انه لك الاحجار الذائبة وحاكمها والمتصرف والعضو صدرها فينسب للشمس ومن حيث الصفرة ينسب للمشتري

ومن حيث طبيعته الحرارة واليبوسة ينسب للشمس ومن حيث انه قلب الاحجار السبعة واوسطها هو الشمس فانها

قلب الكواكب السبعة وهي في الوسط وذلك الوسط عند اصحاب الاحكام النجوم صيرتمن اهل سعد وجاء في استخراج

سهم الذهب وانه يؤخذ من الشمس الى المشتري فما زاد من المشتري الى الشمس ليلا ويطرح من طالع ويحول بسنة العالم وان جاز

الى الطالع

ان يخرج من طالع الوقت المسؤول او المولد وحيث ينتهي العدد فثم السهم على المشتري والشمس في الاول المختص بالذهب وان

الذهب انما كان حارا رطبا لان المنسوب المشتري وانما كان حارا يابسا صحبت نسبته من كلواحد الشمس لان لها لون الذي هي الحمرة

التي تشبه الصفرة فظهر من هذا الوجه على ان الذهب انه منسوب للمشتري من وجه والشمس من وجه آخر فيكون سهم الذهب

يؤخذ لنا من المشتري الى الشمس ويطرح من الطالع وبعض الحكماء جعل سهم الحظ مثل هذا السهم سوى الوجه وهو ان القمر من الحوت

مثل الملاحين الكواكب يغير قوام العالم وصلاح نوع الانسان وهو لا يزيد لا يحبله مقبل على الشمس من وجه آخر هو من

السعادة المنسوبة للشمس من سعادة المشتري والمشتري يدل على الرجاء والحفظ وعمارة العالم وبالملك لاجل يده حيث

قال ان الشمس نور هذا العالم وجبار وسادته الكبرى وعين النهي اما كونه نور العالم فلانه يختص بالجلاء النهار والليل وانما واما

كونه سادته الكبرى في طريق العقل والانفعال لا من طريق الاد حقيقة فيبدأ النفس من حيث هو ليس هو بنفسه مادة العالم من حيث

جسمها وانما اراد الشيخ بقوله هذا تقرير الكلام الفلاسفة ان الشمس هي الحرارة الاولى والحرارة من حيث هي بسيطة فاعل الكون

ويوجب وجودها انها على البرهة والسكون اشد البلى فذهب بعضهم ان السكون سابق الحركة والبرودة سابقة على الحرارة

ولما نعيد البحث هنا فلا يفوق المقصود فانه قد استوعبنا في الجزء الاول من هذا الكتاب في الطبيعيات ما فيه كفاية

والدليل فان الشيخ ذهب العقلاء الى انه من حيث هو الشمس لانها اعظم اثرا في الاشراق والظهور في هذا العالم ووجوده وهي اذ

الكبرى وجميع حالات الكواكب المتحيرة والثوابتة والقمر هي منوطة بالشمس فمنها ما هو يحرق ومنها ما يرجع بابعد ومنها ما يبعد

عنها كثيرا ومنها ما لا يبعد عنها كثيرا بل القليل وجميع من الكواكب الثابتة والنحرة وغيرها وانعامها واكمامها منوطة بها

وبربط تمام كيفياتها واعلم ان سبب الكون في لا دوم ولا انها تكون سبب الفساد في عالم الفساد والكون لان كل كون تحت ذلك الفلك انما

تكون من العناصر الا ربعة التي هي الفاعلة والمنفعلة بالمادة النسائي المتصل بعالم الشمس ومقتضى تقابلها الاتيان بطرح على

الفساد وتحليل الاديان واخذ تمام المدة التي هي العمر متوسط في انه بعده واعظم اسبابها هو الشمس لانها السبب الاول

الاول فاذا افنى باهله وحصل التفريق فان الشمس يتطح هذه الاجزاء المتفرقة بعد انفسادها فانها تقوى على تفصيل

اجزائه وتحصيلها وتقييدها الى عناصرها التي كان منها فما كان للنار الحقة بها وما كان للهواء فكذلك وما كان

للماء وكذلك وما كان للتراب حار ترابا حقيقا خالصا فانه الى الذي في الحالة حقيقها الاصلية يكون رجوعها انما

ما يتعلق بالابدان واما النفوس فانها تتصل بعوالمها ابهم وما نقل من اهل التحقيق ان لا يترك الا في شغل ما غاب وعرض

ثم كل ما دام البدن لم يكمل تحليله فاذا تم تحليله لم ينتهي بها الى حيث استراحت النفس من الالم والحزن واشتغلت بالنوع

من عالم برزخها عالية كانت او سحيقا الى ان يحيى الله تعالى العباد وعود الارواح الى الاجساد وهذا ما حقق الشيخ

وانما فسد بالفساد لينتقل الى الصلاح وبقية الجسد المعنى الحرارة الطبيعية الموجودة من الشمس في كل ما يكون مثل النطفة

وهيا بيوض للحيوان والبزور للنبات فانها لم تفسد لم يبد منها صلاح المسبب الاصلي في ذلك الشمس لان منها

على انه يحقق انه لا يستقر الحرارة العرضية من سرق كل الاشياء فتعفين اليبوس والتلطف من تلك الحرارة فيعين بذلك التصعيد
وكذلك البزور اذا ابزرت في الارض فانها تتعفن باحد الشمس من الحرارة ولما بها من الحرارة الغريزية فيتهيأ ثم يبتدئ
بها صلاحها اعلم ذلك فتبينه جيداً واما قوله ربعين سنة من الجوهر الاول الى الجوهر الثاني فمصطلح بذلك ضبط امهات
الاشياء المرتبة على افناء ها منها وهذه هي الكلمات الموجود تشرحها كما تقدم قوله فتبين الشيخ هذه الكلمات التسعة
اغراض الحكماء على جميع فلسفتهم بعيد الحاصل من لا يعرفه وهو كلام غامض مرموز مبانته باعتبار معنى قول من الجوهر الجوهر الاول
هو الشمس او النار العنصرية باعتبار ثان وانه الحرارة الطبيعية باعتبار ثالث وانه جزء الحي باعتبار رابع وهو المذكي
ويسمى الجزء الذي يحصل الفعل ومنه يحصل الانفعال حاصل وقيل انه خادم الطبيعة لوجه الصنعة وبه ومن جوهرها يقع الابتداء
الاول الصناعي واما قوله الجوهر الثاني فيصطلح به للنظر وجه وعاد غامضة احدهما انه تعين ان لهذه الجوهر الاول
ثان يصلح للحكيم به الثاني بذلك الجوهر الاول يحتاج الى الاصلاح في هذه الصناعة واذا اصلح لا يتم به المقصود الثالث
الجوهر الاول يعز فانه ينشف الابتداء من جوهر ثان الرابع ان نعلم ان جوهر الثاني مناسب للجوهر الاول بنسبة مخصوصة بالصنعة
للفعل والانفعال يحصل الصلاح المطلوب الخامس ان نعلم ان الجوهر الاول جزء على ما عرفت ولهذا احتاج الى الاصلاح السادس
ان نعلم ان الجوهر الثاني مستنبط من الجوهر الاول المتحلل من التعفين حادثة لما اتى من بعدها جزء منفصل بل متصل ويكون
جوهر الثاني من الجوهر الاول السابع ان نتحقق ان مبدأ من الجوهر الاول والنهاية في الفعل الى الانتهاء والى الجوهر الثاني
فانه جزء من الابتداء والانتهاء ويقف عند لفظ الى في قوله جوهر ثان تنبيها بان الجوهر الثاني الذي يكون به صلاح الاول
انه جزء بالتشخص ومتميز بالصورة الثامن ان يتصور بما ذكره المقابلة من وجه والمماثلة من وجه آخر واما المقابلة فان صلاح
الحار اليابس بالبارد الرطب والبارد اليابس بالحار الرطب واما المماثلة فان الاشياء تتقوى باشكالها وتضعف باضدادها
فالشيء الرابع اصلاحه لا يجوز ان يكون مصلحه بابضاده المضادة الكلية فلا بد من نسبة وضعية على جهات الاصل التي
التاسع لا بد ان يحقق في هذا الجوهر الثاني المصلح للجوهر الاول دقيقة قوابه منه وهل هو موافق له في كل الاشياء ام يوافقه في
بعضها ويخالفه في بعضها وما الموجب للمخالفة والموافقة واما اقول ان الجوهر الثاني مناسب للجوهر الاول من جهة الطبع
ومخالف له من جهة الفعل والصورة ويجوز ان نقول ان الجوهر الاول حار يابس المناسب الشمس كما ان الذهب حار يابس
بالنسبة الى الفضة وحار رطب بالنسبة الى الاسرب والحديد والنحاس وهو صحيح لا يصح ان يكون منه اكسير الا اذا استقر في الجزء منه
لنضج صفرته وحمرته من التسييح وتعلق بها الشيء المطلوب للحكماء في الجزء الذي يكون به فيه مطاوعة للعلل النوعية وان لم يكن فلا يتم
به المقصود لانها والذهب حافظ للصورة النوعية ولا ينعزل ولا يجيب فعال العظيم لا يمكن ان يكون منه الاكسير الا ان كان
كان الجزء الاخير المستعمل في الذهب اوليا للجرية من الاجساد التي هي دونه الى هذا المعنى فذهب صاحب المكتسب في كتابه والحق
ان ذهب العامة لا ينتفع به في هذا المقصود اللهم الا ان يكون ذهب الحكماء وهو قريب النسبة من الذهب المعدني الموافقة له في نسب

احوال

احواله الاولى احوال الجوهر حواص لا يختص بها ذهب العامة بل ذهب الحكماء مفرد بها دون الحكماء وهي اللون المائل الى السواد الكلي
العرضي وهو الحمرة المتلكئة واما ذهب العامة لا ينعقد لا ينبغي كثيراً في نار السبوك واما ذهب القوم فانه منطبع سيال ويصبغ الكل
اسرع من تحت الرصاص او بمقداره او ابطال التعقيد او التجزئة تكشف عن حاله واما ذهب العامة لا يصبغ شيئاً من الفضة التبر ولا
يفعل شيئاً منه واما ذهب الحكماء فهو خلاف ذلك فهو يصبغ الفضة ويحيلها اليه ذهباً بالقوة وبالفعل ولهذا يقال ان ذهب الحكماء
هو الاكسير فقول العلماء على الاكسير انه الذهب باعتبار ولكن الاكسير يصبغ الاكسير يصبغ الكثير واما ذهب القوم فلا يصبغ
الكثير ولعل بعضهم شاهد في تدبيره وترقيته مفردة الى ان يصبغ الواحد منه عشر اجزاء من الفضة او اما على الحلاس على ذلك
واعلم ان جوهر الاول اذا اصلح بالجوهر الثاني بطريق المناسبة تم المقصود وهذا معلوم بالضرورة ومشاهد عند اهله واوضح الشيخ
تفصيل الاشياء المرتبة ابتداءها وانتهاءها والحلول ذلك على تكوين جميع الاشياء بالتدريج فان الترتيب انما يكون على نهج مستقيم وتدريجه
طبيعي معلوم فان هذه الصناعة شبيهة بالزراعة والتوليد على حسب ما تقتضيه من الطبيعة والانبات والعقل ولا استحالة في علم ذلك
قال الشيخ في كتاب الذهب ان الذهب حار رطب لانه معتدل في ذلك فان تكوينه كان من ترتيب ورطوبة سليمتين من الطعوم الكريهة
مثل المرارة والملوحة والحموضة والعفوصة بل عن ترتيب ورطوبة معتدلة لا طعم لها الا التفاهة اعلم ان الشيخ لما بين لك
ان الذهب ظاهره حار رطب في الحقيقة بارد يابس وانه معتدل في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة احقه على الاكثر به
الاعتدال في الكم والكيف ليكون في ذلك على بصيرة فصرح لك الاعتدال في الاجزاء المالكية المنفعلة من الرطوبة المائية الا
اليبوسة الارضية وذكر السبب في ذلك الاعتدال وصرح بان البقاع المولدة لهذا الذهب لم يكن لها طعم سوى التفاهة والطعم
التفه بالذلاق من الطعوم النية وطلق بخلوها منه وانما الطعم شبيهاً بطعم الطين الاسمر الراسب مع ماء
السيل بدون زيادة اذ ادرك فاستقر وجف ولا يميل الى الملوحة لان الملوحة دليل على الحرارة وقوة اليبوسة ولا الى المرارة دليل
اليبس وقوة الحرارة ولا الى الحموضة لان الحموضة دليل على البرد واليبس ولا الى العفوصة ولا الى الزعاقة التي هي الحدة
الزعفرانية التي يشوبها كبريتية مع تخالط من الملوحة والمرارة ويشوبها كلها حتى تفسد وحيث علمت ترتيب الذهب ورطوبته من هذا
الطعوم كانت مادته معتدلة ومما صح اعتدالها كان تولده منها معتدلاً لان القوة المولدة انما تولد كل نوع من الانواع بحسب
مادته وطبعه وطينته وقبوله التكوين ولا استحالة لما هم ذلك قال الشيخ فاتم الصورة في الاعتدال وان الحرارة اللينة
طبخته بالرفق واللين في زمن كافيه في والاعتدال في الطول البطء والعمق لا الانقطاع وان بذلك الطبخ اللين احتلطت رطوبته
باليبوسة وامتزجت ترتيبه برطوبته امتزاجاً معتدلاً لا انقطاع وان الطبخ متى ما استوفى ما احتاج اليه فقد احلت اجزاء بعضها
في بعض بحد الاختلاط الامتزاج لم يعد بعد ذلك يعود فلا ان كلا الاجزاء قد اختلطت اجزاء بعضها في بعض فصعب انفكاكه
في امره على انه حار رطب معتدل بين ابين حتى احلت له الطبيعة ذلك ولا مانع منها انه فيمنع من اختلاط السواد دونه
عجيبه بلبقية وطلاء بكونه منها انه ادبره وعجيبه لين دائم ينعقد حوله كما له وحاط الادوية المحرقة السوداء التي تفسدها

فيكون حسره للحفظ السوداوي واخذه خلطا بالادوية انفع من استعماله وحده بل لا يستعمل التبر وحده ما علم ذلك فانظر
ما محنة بعيد نبيه الحاذق في شفاء الامراض السوداوية وانا اقول في بيان ذلك مشروحا وما يتحد من الاسرار كلاهما معبدا
اعلم ان الشيخ رحمه الله بين للصناعة الاخ ان السبب في اعتدال الذهب هو اعتدال المادة التي يكون منها فحولها ان العلة
في اعتدالها انها سليمة من الطعوم الكيفية الخارجة عن الاعتدال مثل المرارة والملوحة والحموضة والعفوصة فالمرارة من
غلبة الحرارة واليبس وقلة الرطوبة الدهنية فاستحالت الى المرارة لانه مر فاما الملوحة فمن غلبة الحرارة واليبس على
الرطوبة والبورقية فاستحالت ملحا واما الحموضة فمن غلبة البرد واليبس على كل من الرطوبتين الدهنية والبورقية
وهي قلة النضج واستحالت الى الحموضة واما العفوصة فهو طعم خريف متزج بما بين الحموضة والملوحة وبعض مرارة و
هو اعتدال البرودة وغلبة الحرارة وكثرة الرطوبة البورقية وقلة الرطوبة الدهنية وقررنا المحقق انتفاها هو طعم الاعتدال
فلما انتهى الى اخذ الشيخ بعرفك العلم صالة في تكوينه لا منزلا اوضح لنا المادة الاصلية بداء الا بمعرفتنا بالفاعل الذي هو السبب
في انعقاد المادة الى ان صارت ذهبا فقال من الذهب له تمام القوة في اعتداله لان الحرارة اللينة طبخته بالرفق واللين فهي
كاملة تبقى في مدة معلومة تتم فيها الكون بالتدريج الطبيعي لانه قال في هذه كاملة الاعتدال في الطول وفي البطوء وفي القصر
الانقطاع وهذا امر على الحرارة اللينة لانه من المعلوم عند البعض علماء الطبيعة ان الذهب لا يتم تكونه في معدنه الا في الف من
السنين وهذا وقت قوتهم هذا انظر لان الاحاطة بتحرير المدة مجهولة ان وجبانه الى القياس الطبيعي بانا نجد انعقاد الماء بالروح
والروح بالجسد في دورة فلكية للشمس اذا كان الطباخ لينا جيدا مثل نار التعفين وحضان الطير لا ينقص ولعسى
ان الدهن الذي لا يحترق اذا دخل على مادته الاصلية باعتدال في الوزن من زيادة في الكم ولا في الكيف فان الجسم يتكون
ويتم ذهبا اشبه الاشياء بلون الذهب المعدني فانه مازج له ومختلط وسار فيه ومتحد باجزائه والمدة في ذلك تقارب دون
وفي هذا برهان تام على ان الحكماء لو ارادوا ان يصنعوا الذهب بالقصد يصنعونه تمام الاكسير في مدة زمان
كون الاكسير ولم يكن مرادا لقوم الا اصلاح الاجساد الناقصة ورد ها كاملة فانهم يصنعون دواء قليلا في الكم كثيرا في
الكيف لو كان الاكسير ذهبا لما كان فيه فائدة كثيرة بالنسبة الى الغاية الحكمية ولكنه دواء يجعل الاجساد الناقصة ذهبا في
رتبة معينة في تمام مدة المدة الوسطى ان يتم الواحد منها ويكون تضاعف تبر الجزء فلو كان الجزء ذهبا كان الواحد واحد
وشتان بين الواحد والالف اعلم ان الدهن المستنبط من الحجر يقيم الجسد ذهبا والاكسير انما يقيم الزيبق ذهبا مثله
وشتان بينهما البعد وما ابين للـ… على هذا قول القوم ان اكسيرا انما من فضة واسعة الصبغ واكسير الحمرة ذهبا واسع
الصبغ ولو كشفنا هذا كفاية لمن تدبر وهو ابين تعبيرا ومن بعض الحكماء ان الذهب لا يكون في معدنه الا في الالوف من
السنين من الا عداد ولا برهان عليهم اللهم الا ان يكون مرادهم الوجه القياسي في الحقيقة اذا دام عليه الطباخ يستحيل ذهبا
وهذا لا يكون في السنين الطويلة لحصول فيهم من ومن فقدان المادة وقطع فعل الطبيعة يوجب ذلك لان الحرارة لا تفعل الا

الاول قليل

الاوفي نابل متصل المدد واما الفضة فهي قابلة ولكن مددها الاصيل متقطع فانه لو تقلب اليها اكسيرها مناسبا الوجه لها
مع زيبق مناسب ودام عليها الطباخ لاستحال قابلا لاستحالة فان غلبة الزيبق استحالة المادة اليها تعتبر مثلها وان غلب
الكبريت استحال المجموع ذهبا وقد بينا البرهان على ما ذكرناه ما قاله الهرمس ولم يتكلم به احد وقد بينا في كتابنا المسمى
غاية السرور وكتابنا اللطيف سميناه البرهان في اقتناء الاعيان وشرحنا في كتابنا الكبير سميناه شرح اذهات
في شرح البرهان ولان فقدانها للعقل في كتابنا هذا العلة في تكوين الذهب في معدنه وشرحنا الكلام الشيخ
واطلت قول من قال بطول السنين في تكوين الذهب في معدنه وجد فيه وفي دالقول والله اعلم ان من قال بذلك من الحكماء
لم يرد الاعتبار والاعتدال على من يريد بقصر الاكسير وتفصيل المجال كما قال جابر وان الحرارة اللينة طبختها بالرفق واللين
فهو كاملة الاعتدال في الطول والبطوء وفي القصر والانقطاع وانه يتاول الطباخ اللين احكمت رطوبته اليبوسية
وانه خبث من شبه برطوبته ازدواج اعتدال وانقطع الطبخ عنه حتى استبقى منه ما احتاج اليه فقد احتاج الى ان يجعل بعضها
في بعض فما حصلا الا افتراق لم يهو يعمل بها ويعملان فلا اتصال ولا امتزاج فاختلف اجزائه بعضها في بعض فهذا تعيينه
وهو شاهد بمعنى ما ذكرنا فان قوله هذه كاملة الاعتدال في الطول والبطء في القصر والانقطاع دال على انها مدة
معتدلة غير طويلة جدا ولا قصيرة جدا ان مدة الشمس لا تقال لها قصيرة لانها تشتمل على ١٢ دورا قريبا وكرتها تدورة خمسة
وستون دورة فلكية زمانية يومية ولا تقال لها طويلة بعيدا بالنسبة الى الكثرة التي هي معتدلة فيها يتم الكون بعد التشوق كل ما
يكون من المعدن والنبات والحيوان والانسان اللهم الا ان يعيق عائق سماوي يعقد في المادة وعارض في المدة فربما
يطول الى ان يبلغ اعداد الشمس كما ذكر اصحاب الاحكام وهي ٣٠ و ٣٩ و ١٢٠ في استة ملتتين هي عدد الشمس الاصغر
والاوسط وثلثين عددها الاوسط والمائة والعشرين هي عددها الاكبر فربما يبلغ الشهور او يقصر الى السنين وربما
يبلغ ذلك الى عدد الشمس الاعظم في السنين وهو ١٢٠ ايام او شهورا او سنينا ولا يمكن ان يبعد الكون ويبعد الاكثر من ذلك العظم
عند اهل العلم وانما اوردناه بما اوردناه على سبيل النظر والقياس ولتهم ما بيناه للمنظر في هذه الاعداد فافهم ما
اوردناه من ذكرنا اياها ايضا اللوطن فانها مفيدة جدا لمن تامل وتفحص في عدد السنين والشهور والايام وكيف
تولد المولدات فبمقتضى ما ذكرناه لا يتكون الذهب بعدلة مع استعداد مادته واستعداد قبولها الصورة ان كانت
في الصنعة شهر وهي ستة ونصف ثم الى ادم ١٢٠ اياما وهي اربع سنين تقريبا سواء ثم الى ١٢٠ اشهر وهي عشرة
اعوام وان تعديت ذلك فعشر عشر سنة فان زادت فعشرة وثمانين سنة وان كثر فثمانية عشر سنة وان عظمت
بالعظم فاعاشه احد وستون سنة وهذا الطول يمكن الاستعداد الا حط ويكون الاستعصاب التي منها
المادة في الكون الاول ثم الاستحالة على الطول الى ان بدنت المادة واستعدت لقبول الكون الثاني وبالجملة
لا يمكن ان يتعدى ذلك لما ذكرناه للنسب الطبيعية والنسب واما قولكم وانقطع الطبخ عنه حتى استبقى ما احتاج اليه فانه يشير الى ... غامض

واعلم ان ما ذكره من الصبغ كان الى الاكسير انسب لكلا فقد كان الصبغ فاما سموته الذهبية فكانما ورا نقصا واحتاج الى التغذية
الكثيرة من المادة الصافية التي اشار بها في نعت مركان ذهبا فاما تم كونه ذهبا لم يكونه اكسير الانقطاع الطبخ والمادة عليه الى ان يتم
الله تعم وقد رد الفاضل جابر رح فان ظن ان الطبيعة يمكن لها ان تفعل الاكسير من ذاتها في بعض المعادن فان هذا
ليس لا تساعده وجه فانه كما جاز ان الطبيعة تفعل الذهب في المعادن تفعل الاكسير وربما يكون الاكسير موجودا في بعض بقاع الارض
ولا يعلم به احد مكانه ولم يعثر عليه احد لما تحقق بالتجربة وقد اجمع العلماء على ان الذهب حار رطب معتدل مثلا خلط الاخلاط
بينهم في ذلك واما ما اشار اليه الشيخ من انه ينفع الاخلاط السوداوية بعد تحليله فان ذلك يكون مثل ما ابرد يبس دليل وادهم
حتى يصير كالهبا وخالط الادوية المخرجة السوداء النافعة فهم منعقد لما انه ان خلط بالادوية المذكورة انفع دون استعماله
وحده وتقريب بعد ذلك لا يستعمل وحده الشربان مع الادوية وان شفاء الامراض السوداوية كلا من هو
المولف لم ظاهر بالحق واما ما ظاهر فنعني صحيح ما مذكور في كتب الاطباء انه يستعمل الاخلاط السوداوية ودقيق محلول في اشربة
النافعة والعلويات والمفاصل واما بالحق الذهب فان الخلاف اجزائه بالادوية المناسبة لجوهره في الخواص والطبيعة
ان تجعل لها فان المجتمع من ذلك يكون مفردا وسعف الاحشا الناقصة وهي التي تعذب عليها البرد واليبس مثل المقعد
والرصاص هكذا سريه لان كل من هذين الجسدين باردة يابس في الظاهر لغلبة البرودة واليبوسة على ظاهرها حار رطب في
الباطن لقربها من جوهر الذهب فانهم وتجمع لهما فيضاها هذين الجسدين للامام انجا ثلاثا على ابصار
البشر فتكلا الله انه هو الجواد الكريم واما خواصه فمنها انه اذا صنع لوحا مربعا ثم نقش ما قبلة وبكون ربعه
مسافيا ويجعل على صدر انسان فانه ينفعه ويزيل عنه الخفقان الذي الذي يحدث القلب وكذلك يزيل عنه التوحش
ورجيف القلب الحاصل من السوداء والصفراء ويطيب النفس ويزيل الخوف والحزن والفزع والافكار الخرافية والقلق
الذي لا يعرف له سبب وان صنع منه ميلا وكحل الانسان في عينيه ابهم الكحل ويفعل ذلك اربعة ايام والليالي فانه يقوي
العين ويزيد ضوئها ويزينها ويخفف الدمعة السائلة للعين وان عمل منه ملوط او حلقة في العين لم يحتج الى ان
لم يحتج بعدها وان خلط منه مثقالا بعشرة من الفضة الخالصة باليد الجيدة عملت صحيفة في غاية الصحة وان بنية
الديهم ونقع في شراب عتيق ثلاثة ايام وسقي الى انسان به شيئا فان شرب من بعد ذلك
شيء من الاثرج ونحو ذلك فانه محاد وجود وان علقت الصبح على جبين المصروع نفعا ثم واعلم ان هذه
الخواص في ذهب المعدن بالقوة وبالفعل فانه تم ذلك ان علق الذهب المعدني الى ان يحمر ويصير بعدها كان حارا
يابسا او رطبا حارا يابسا فانه يبلغ ذلك جوهر بالجبر من القوة الى الفعل في هذه الخواص ومنها انم ذلك
بقية واضحا انهم وتصدقوا من كثرة لو ذكرنا ما ما تاثيرات الغرض المقصود في الكتاب فاعتد ما ذكرنا منها تن شئت **واما**
تصعيد الذهب فيمكن بالارواح الصاعدة انه ضعاف الصغر منها فان لم تعرفها الا تصعيد وربما الاعلى علي الا
بعد تكميل

بعد تكميل الناقص من الارواح ولا يصل الى ان يصعد مع الارواح صعد في اعلى الالات والمقصود بتصعيل
تلطيفه بحيث يجذب مع الارواح ويعود معها الى الفوقية والطهران فانه ثابت تصعيد عسر لا يتهيأ وتصعيد بالتكليس
الخامس ان جمعه من جملة ما تقدم لك من العلم فائدة تصعيده بالارواح النافرة فانه يتبين احدهما انه يعلم الارواح فقال
النار الثاني انه يعود سهلا التزقى الصعود والطيران اعلم انه اذا اصعد ضادرو خابا نافعا الى الحل من نفعه ليخلط
والسلم فيما ذكرناه وما ذكر من التدابير المحلولة انفكوك **واما تشميعه** فالادهان النقية الغير المحترقة والعسل
ان اول ما يشمع به الدهن لاحمر المستخرج من الجوز اذا كان مكلسا بكلس الحكماء منتشبا لا جزء لدواد دواء دهن الشمع
واسود الدهن المذكور على نار الحصاة فانه في احدى وعشرين تقطيرة يشمع وينعقد ويجري مثل الشمع على النار وهذا
هو الذهب المشمع ينفع لمن تمة النفع العظيم فانه قد يدابح كما يدابح المسك ويقوي ويمنع من الفالج ويشد الروح ويقوي النفس
والبصر والذكاء والعقل والنشاط النفس واذا شمع الذهب على هذه الصورة صار اكسيرا ويضع سهم عشرة دراهم من
الفضة ذهبا خالصا اعلم **اما حله** فانه اذا شمع وقر من الدهن بشبه اصعافه ودفن في دفن التعفين فانه يحل من ٢١ يوما الى
٢٥ يوما ولبس الحل على الوجه الصحيح غير هذا الباب سهلا **واما عقده** فانه اذا اخذ الاضلال التام بحيث ان ما حل
في الدهن فانه على نار اللبان يعقده المذة التي تحلل فيها وهو حجر كريم صالح ارسطو وهو اكسير تام صالح لكن يقع بعد ذلك
مرتين شدا انه **الفصل الثالث من الباب الاول من القسم الثالث الجزء الرابع في تدبير الفضة وخواصها**
وتصعيدها وتشميعها وحلها وعقدها اقول ان الفضة هي شبيهة الذهبية وهي اسرع استحالة اليه انها اقرب
فاما الملك والكبر فيها انه وما لحقها ظاهر الذهب وليس بينهما وبين سوى الصبغ وتطهير اجزائها وحول الصبغ عليها ومع
طرائق شتى غير طريق الحكمة يمكن كما قال سائر الينا انه يمكن ان الفضة تصبغ بلون الذهب فتكون فضة مصبوغة لا ذهبا
ولعمري لقد طول برهان في طريق بالى ودفع عليه المعلم لخلق البطليموس الكبير لان مثل ارسطو وحكيم وهو بين الاشياء
عجز من مثل هذه الموهبة ولم يحصل اليها كما يشاء ان الكمال من حيث هو في كمال الانسان لم يحصل لا للجامع الاسود مخصوص
من نوع الانسان وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم وان ما كان للانسان الاول الذي هو آدم عليه السلام الكمال في ايام
ودون زمانه ومن بعد الانبياء عليهم السلام ومن بعدهم الاولياء ومن بعدهم الحكماء واصحاب العلوم الوهبية
والحقائق الربانية وكان ابن سينا افضل الناس في الحكمة في زمانه فلم يبلغ هذا كنههم في الاطلاع ولم يترك عن علوم الاقدمين
شيئا الا اتقنه الا في علوم المتاخرين الا وحققه الا الكيمياء ولم يحصل منه علم الكيميا والحكمة الجارية الله ابرهانا غنيمة تطهير جوهره
بالقوة الالهية وتيسير لمن يخشى الله تعالى وتقواه يحصل لفلان ولا يحصل لفلان فانه من موهبة الله تعالى طلب العلم من الرابها
وطلبها من اسبابها ولنرجع الى الكلام فيما يتعلق بالفضة ونقول انها قريبة من الذهب وطهارة واما لا يخلو
بينهما وبينه فرق سوى خفشها وفيها من لونها وانها تقبل ذلك لانها اخوانها وتداخلت وظهرت باطن لونها على ظاهرها

استحالته ذهبًا فنقول ان الفرق بين انها تكون فضة مصبوغة وبين ان تصير ذهبا لا شك انه يظهر ان المصبوغ لا تنفذ
اجزائها كلها في الذهب فانها ان لم تنفذ الصبغ يبقى فيها خضرة ظاهرة لمن عنده من القوم علم وحرما امتحانها بالتعليق
او بالروباص فانها تحصل بيضاء فاما الاصباغ لاجل انها الحالة لاصباغ ثابتة على النار لا يسلم مع الاحجار الاحجار في جلة
في جسد في الاشياء الجوهرية من الزرانيخ والكباريت والادهان والاصباغ الجوهرية المستنبطة من اجزاء المعادن والنبات والحيوان
فهذه الاصباغ اذا لقيت من الاوزان وثبتت على تقادم الميزان والقيت على الفضة تصبغ وتبقى ثابتة على النار السوكة لا يتحير
لشيء وتضمحل وتخرج الفضة بسبب تلك القيمة ذهبية او يبقى بعض الصبغ ويبقى مثل الاول ويبقى استحالة الذهب لاحتمال
ان يكون في المركب المال عليها بعض اجزاء الحجر وهذا كله معلوم مشاهد لا يخفى كيف يقول ابن سينا من شهد هذا العلم
على هذه الصناعة امر ما يلوح من عملها مبلغ الحجر المشهور على عجزه وكيف يمكن ان الماهر يقف على الفضة المصبوغة تكون الذي
لا يظهر خضرة من نفاد كبر حجمها وكيف يمكن ان يبقى على قول الجاهل مع وجود المعرفة بالتطعيم فلولا ان غاية الكيميا ما ذكر ابن سينا
كانت حكمة الحكماء كتمهم فيها نوع اعانة الجهال ولو لم يسكت عن الكلام فيها لكان اولى من الكلام فيها فانه لا يزيد احد الا عجزا
الكيف انواعا من العلوم وخص فيها الى ان [illegible] مقدما على علومهم [illegible] حكمهم فما كان يليق على جابر من علماء هذه الصناعة
ما لا احاط بعلمه ولعله يتحير ان في كتاب الشفا صناعة الذين يشتبهان [illegible] والفضل بالفعل وقد تكلم بالحجر [illegible]
بانواع الاستحالة ذو عدة مواطن منها وهو لا يشير شيئا من الحجر عنها واخفاها عنه [illegible] مع علو طبعه ونظره وحكمته فيهم
وقلعه ولكن الله يهدي من يشاء ويهديك من يشاء الى صراط مستقيم **قال الاستاد جابر** في كتاب الفضة من الاحجار السبعة
اقول ان الفضة باردة رطبة [illegible] بطلوحتها حلاوة حتى انك حين [illegible] ذلك [illegible] ذلك الحلاوة فيها
كثيرة جدا هي اولا الملوحة [illegible] **اقول** اما ان الفضة باردة رطبة بالاضافة الى الذهب الذي هو [illegible] القوم [illegible]
الى النحاس او بالاضافة الكبريت واما في الحقيقة فانها باردة يابسة [illegible] فلا نزاع فيها واما [illegible]
لا [illegible] ظاهرها باطن الذهب واما رطوبتها [illegible] من رطوبات الذهب [illegible] في الدقة [illegible]
[illegible] الى [illegible] مع [illegible] الا من وجوده الرطوبة الخالصة [illegible] اعلم انهم
[illegible] الحلاوة [illegible] على ان [illegible] تدل على [illegible] الحلاوة تدل على الرطوبة [illegible] في
الكم الكثير الطيبة [illegible] الحلاوة فيها كثيرة [illegible] اهل [illegible] ان الملوحة
[illegible] لك الا انك اذا اردت ان تعرف [illegible] طعمها ومقاديرها [illegible] الاصل [illegible]
كالحنو [illegible] الجوهر [illegible] الا بفهم معانيها اعلم ذلك
قال الشيخ وخاصيتها [illegible] جميع [illegible] على [illegible] ولعظم [illegible] الناس [illegible]
سقراط الموضوع الاول وهنا والله الحق قاعدة علم الصناعة على راي [illegible] من هذا الطريق الذي [illegible] الا من [illegible]

التدابير فانهم

التدابير فانهم **اقول** ان الفضة لما كانت [illegible] الاجزاء بالنسبة الى الذهب وهي ظاهرة نقية من الاوساخ
ولم يبق بها الكون لظهور الذهب [illegible] من الرطوبة الغريبة ما في الذهب من [illegible] الذهب تام [illegible]
فلا يتعلق بالارواح نظرا لتعلق الفضة [illegible] اللهم الا ان يتم [illegible] على الوجه الطبيعي [illegible] الفضة
فانها اسرع استحالة الا [illegible] من الذهب [illegible] بالارواح لقرب الجنسية فهي اسرع [illegible] والقوى [illegible]
حتى [illegible] وما [illegible] من ذلك [illegible] والتراكيب [illegible] واذا ما [illegible] في الطبقة
في [illegible] الى [illegible] التعلق والضبط والملائمة والهذا الاشارة كلام الاستاد [illegible]
[illegible] الفضة هي الموضوع الاول [illegible] عليها [illegible] وهي القاعدة الاولى [illegible]
من علم الموازين المتعلقة لاحجار السبعة اما الفضة واما الذهب اما الفضة [illegible] القاعدة الاولى والموضوع [illegible]
والرصاص والنحاس [illegible] الميزان [illegible] ارادها جابر [illegible] الاحجار الناقصة التي [illegible]
[illegible] دخت الفضية في الموضوع الاول في صناعة الميزان والتراكيب كما [illegible] ذلك قال [illegible]
سقراط في طبع الفضة فقال انها باردة [illegible] الشيخ [illegible] ما يخالطها انما كان
[illegible] والملوحة [illegible] من [illegible] الاشياء [illegible] بعضها ببعض [illegible] اليبوسة
فيها [illegible] انه يكون من [illegible] الاصل [illegible] عليها ما سبق
[illegible] مع البرودة [illegible] اليبوسة من [illegible] الحرارة [illegible] كانت الحرارة في
[illegible] عرضت الملوحة من شدة اليبس وحدثت الحلاوة [illegible] من [illegible] الذي [illegible] تحدث
العفوصة والحلاوة [illegible] واليبس [illegible] سقراط [illegible] الذي [illegible]
[illegible] باختلاط [illegible] بعضها ببعض [illegible] رطوبة لان الرطوبة هي [illegible] الاشياء والمختلط
لانها هي المختلطة [illegible] اليبس [illegible] المختلطين [illegible] بعضها من بعض [illegible] الفضة [illegible] بجميع [illegible]
[illegible] بعضها ببعض [illegible] الاجسام [illegible] بعضها ببعض [illegible]
من اليبس [illegible] الرطوبة [illegible] الملوحة والعفوصة والحلاوة الا [illegible] الحرارة [illegible] فقد
كانت [illegible] رطوبتها [illegible] رطوبة [illegible] الوجهين [illegible] ولم
[illegible] ظاهر [illegible] في الحقيقة [illegible] سقراط [illegible] اليبس [illegible] الحرارة
[illegible] رطوبتها وحدثت الحلاوة [illegible] قريب [illegible] بعض [illegible]
[illegible] في العدد [illegible] لان [illegible] واحد [illegible] كذلك اقول [illegible] وجه الجمع بين [illegible]

وزوال التناقض بينهما ان الفضة باردة يابسة في الظاهر باردة رطبة في الباطن ورطوبتها الباطنة اكثر
من يبسها الظاهر فما غلب ثم انها اذا اختلفت بالمزاج ونار السبك تعلقت يابسها التعلق التام برطوبتها وجعلتها
معا فان الرطوبة لا تقاوم ذلك نار السبك ما لم تكن اليبوسة اما تكون غالبة من جهة ذكرتها من رطوبتها وانعقادها
ح اليبوسة الاصلية **فنحن ان شئنا قلنا** اليبوسة غالبة باعتبار وجودها وان غلبتها على الباطن **وان شئنا قلنا**
الرطوبة غالبة لان يبوستها الاصلية قليلة والرطوبة في الاصل كثيرة وان انعقدت اليبوسة فانما انعقادها بالنضج
والاستحالة هي واشكال الاشياء باكثر الباس لان الذهب غلبة الرطوبة باطنا واليبوسة ظاهرا الا ان يبسه في الكم
قليل ورطوبة الكيفية الكثيرة كثيرة انعقدت بتمام النضج الى ان تم اكسيرا اذا القى على الاجساد الناقصة التي
هي دون الفضة في نار السبك افلتها الى رطوبة الكافية وثبت الصبغ باذن الله [illegible] اليبوسة ولكن
الرطوبة جاذبة لما صبغ الاكسير والاشخاص بيبوسة بالرطوبة والاستحالة [illegible] بالرطوبة من حيث [illegible] صارت يبوسته
[illegible] اصلها [illegible] لا اصلها حتى رطوبة **فالنزاع بين الحكيمين لفظي** بعد الاعتبار مع اتفاقهما
في الطعوم [illegible] ثبت ان الفضة باردة يابسة ظاهرا وحارة رطبة باطنا لكن يبوستها الظاهرة اغلب من حرارتها
الباطنة ورطوبتها الباطنة اغلب من يبوستها الظاهرة لانها عند الملاقاة للاخلاط [illegible] امتزاج فافهم ذلك فاني
لم اشرح [illegible] القوس الزكية على [illegible] الطبيعي [illegible] لا [illegible] الدهشة [illegible]
[illegible] **قال** بل باردة واحدهم انها باردة رطبة [illegible] ولا [illegible] وانظر كيف قال حارة [illegible]
الحلف [illegible] في [illegible] الشيء واحد فتامل [illegible] الا ان [illegible] باردة با[illegible]
[illegible] حتى يكون [illegible] الذهب [illegible] الفضة وهو حار رطب فينبغي ان يكون ظاهر الفضة
باردة يابس حتى [illegible] الكيفيات [illegible] فانه فافهم ذلك [illegible] كيف [illegible] اذ كونا على [illegible] من [illegible]
ان [illegible] القولين [illegible] احدهما القريب في الظاهر [illegible] لانه قريب من الباطن [illegible] العلوم [illegible]
هذا مقدر في اصول الفلسفة ثم قال [illegible] ذلك [illegible] الفضة طبيعة [illegible] وخاصية [illegible] تفرح
القلب لان [illegible] الرطب هو [illegible] صبغ الدم فان [illegible] واهاجها [illegible] القلب يكون
[illegible] بالاعتبار كما نصص **اقول** [illegible] هذا الاسناد [illegible] القلب [illegible] رطوبتها الباطنة [illegible]
[illegible] الاشياء الذهب [illegible] الى تفريح القلب [illegible] بالادوية ولا يمكن حفظها بالادوية الا بعد
[illegible] من الاختلاط [illegible] الرطوبة الباطنة [illegible] في السوداء لا تفاق [illegible]
وتطبيبها [illegible] من الاغذية الحيوانية لان الاغذية الحيوانية في الغالب [illegible] اجزاء النبات والحيوان

ولا يوجد فيهما

ولا يوجد فيهما من اجزاء المعادن سوى الملح واما **في الادوية** فيمكن تعقيب اجزاء المعادن مثل ما يستعمل الحجر اليهودي لتفتيت الحصاة
مع الادوية وكما يستعمل **الاثمد وبعض المعادن** للفرح واخراج السوداء في بعض الادوية فهذه الاشياء انما يرجع منها الى قوة
فاجزاء المعادن من حيث هي بالنسبة الى بعضها البعض فيها ما يغلب عليها من الطبايع ويكون بجملتها بالنسبة الى النبات باردة
يابسة لانها خارجة الى الحركة فيها والنبات كله على اختلاف انواعه بالنسبة الى الحيوان بارد رطب والحيوان بالنسبة الى النبات والمعدن
حار رطب لغلبة الروح وحاجته عليه وان اختلفت انواعها فافهم فلما كانت الفضة باطن الذهب كان فيها خاصية تفريح القلب والسهل
[illegible] الحكيم [illegible] الذهب [illegible] من الدهون [illegible] الاكثر [illegible]
حرارتها الباطنة [illegible] ويكون الى الرطوبة اقرب منها الى اليبوسة فانظر الى الكيفية [illegible]
من الادوية المقصودة [illegible] وكذلك الذهب [illegible]
الحكمة [illegible] القوم [illegible] فسبحان الله [illegible] وذكر الشيخ [illegible] تحليلها [illegible] الكثير [illegible]
ذكر [illegible] **قال** [illegible] البرادة [illegible]
[illegible] الرئيق [illegible] المقومة [illegible] يمكن ان [illegible]
الماخوذة [illegible] من الفضة [illegible] ثم يخلط [illegible]
[illegible] تقليل [illegible] ويكون منفعتها [illegible]
المقدار العكس [illegible] السوداء [illegible] **اقول** [illegible]
[illegible] في اجزاء النبات [illegible] المعادن اذا [illegible]
[illegible] القلبية [illegible] من الحيوان وكذلك الذهب يفرح القلب
اذا اختلط بالادوية فيكون [illegible] بالحقيقة ان الاولى [illegible] بالدق [illegible]
الجوهر [illegible] الى الاختلاط [illegible] الشيخ في الاختلاط الذهب والفضة لان
[illegible] الصبغ [illegible] وذكر للفضة [illegible] البرادة
[illegible] البورق [illegible] ان الذي ذكرناه [illegible] ان [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الابعد
على الاشياء [illegible] **ومذهب ابن المثال** [illegible] تفريح القلب [illegible]
طبيعتها [illegible] السوداوي من ذات الانسان **اقول** [illegible] الاخلاط التي [illegible] الاسود [illegible]
الكائن [illegible] في الاجساد الادوية [illegible] الادوية [illegible]

وقريب من اخلاطها وطهارت على نسبة جامعة اخرى نذكرها فيما يأتي من كتابنا هذا انشاء الله **واقول** ان الفضة الموجودة في معدن الذهب اعلا

مقاما من الفضة الموجودة في معدن الفضة الموجودة في معدن الذهب ناقص رتبة بالنسبة الى جميع الفضة ويدل على ذلك انا اذا

اخذنا الذهب المستخرج من معدنه وكان ما فيه من الذهب [illegible] فاذا [illegible] الماء فانه يخرج منه فضة بيضاء قابلة للصفوة متفرقة

الاجزاء قريبة من شكل الذهب فانها في الحقيقة الى الذهبية منها الى الفضة لانها اكثر في الانعقاد من فضة المعدن وما اخذ في الهياج وقرب

الاستحالة واسرع الاكاسير المحمرة ولعل البرانية لا تكاد تنعقد منها في الفضة المعدنية الاصلية ومن بين الاحالة ويكون من الاجزاء [illegible]

الفضة المخلصة من الذهب واما الاكاسير البرانية الجوانية فانها تعقد فضة وللمعدن صبغها ولكن لا يوصلها الى العيار الكامل وفي

وصل بها اخرجها ياسرة واما الفضة المستخرجة من الذهب المعلق فان الاكاسير البرانية الجوانية يجعلها اكمل الذهبية الى المعدن

الكامل [illegible] نسبة [illegible] الاكسير [illegible] ان يستقصي [illegible] الفضة

المستخرجة من الذهب المعلق بالتعليق في الذهب واعلم ان استخراجها من الطرب والملح بالزيبق او بالشوط فانها اقرب للذهبية من

فانه قد يحصل منها رطوبة كثيرة واذا رايت حرارة فهذا لما يتعلق باستخراج الفضة من الذهب الناقص ولا يستحال من المعدن عند العامة

واما تعليق الخاصة فلا يكون الا الذهب الخالص فلا ينقص من حرة [illegible] القبضة الواحدة ولا اقل من ذلك ولا اكثر فان تعليق الخاصة

فلا يكون الا للذهب الخالص منفق لاجزائه ولا يحرق [illegible] فان الذي اختلاط الحلول [illegible] على الذهب الخالص [illegible]

معلومة عندهم في الذي من جسم شيئا البتة ولا ما اخذ [illegible] يكون [illegible] الاخلاط [illegible] فافهم

فتحقق ان المستخرج من الذهب المعلق ليس هي فضة على الحقيقة وانما هي ذهب [illegible] والصبغ [illegible]

من فضة المعدن فان الملوحة موجودة فيها وغالبة عليها وانا حللناها وحللنا فضة المعدن ثم حللنا الذهب [illegible] طعم فضة المعدن

الى الملوحة مع الحلاوة فيه كما تقدم القول فيها واما الفضة المستخرجة من معدن الذهب فان طعمها طعم الذهب [illegible]

بينهما الا شيء يسير جدا فهذا التحقيق لم يذكره احد ممن تقدمنا البتة [illegible] في كتاب [illegible] الطلب ولكن [illegible]

فانه جملة فهم **واما تصعيدها** فبالارواح البقية الظاهرة كما تقدم في الذهب وهو اسرع القبول للتصعيد من الذهب [illegible]

تعلقها بالارواح الكاثر [illegible] للملائمة الارواح لها بالمناسبة والصحبة والمقدار في ذلك ان يكون من الفضة قدر

معلوما ومقدار [illegible] الارواح الداخلة فان الروح اذا [illegible] عليها بالتصعيد بعد الخلط التام فانها [illegible]

الى ان يصعد الى اعلى الاناء [illegible] في الوسط [illegible] تمام التصعيد فهذا التفاصيل تظهر بعد التجربة واسرار عظيمة معلومة عند اهل

العلم ولا سيما ان الفضة اذا صعدت لطفت [illegible] واذا [illegible] انبسطت [illegible] واذا [illegible]

[illegible] واذا [illegible] السقامة [illegible] واذا [illegible]

[illegible] واذا [illegible] واذا [illegible]

الحرة

٣

٢٣٤

اسخف لها لها الاول واذا اسخف بعد لها الاولى ترقت ولا نهاية لترقيها كما لا يقف الاكسير [illegible] وقد ذكرنا فيما تقدم من الترقي

[illegible] الحكماء في الاشياء التي لها استعداد [illegible] وهذا المعنى [illegible] **واعلم** ان الفضة اذا [illegible]

[illegible] **واما تشميعها**

فبالادهان [illegible] وذلك [illegible] التشميع [illegible] المعقود [illegible]

تشميعها [illegible] **واما سحقها** [illegible]

[illegible] المذكورة [illegible]

الى ان [illegible] من [illegible] يوم الى [illegible] يوم [illegible] الايام المذكورة [illegible] التشميع [illegible]

[illegible] **واما عقدها** [illegible]

[illegible]

[illegible] **واعلم** ان الفضة [illegible]

[illegible] **الفصل الثالث من الباب الاول** من القسم الثالث من الجزء الرابع

في تدابير الاسرب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **قال الاستاذ جابر** في كتاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **ومنها** [illegible]

[illegible] **ومنها** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والمزاعات [illegible] من جوده [illegible] والاشرة [illegible] وعلية عليه لكان [illegible] مقدار [illegible] واعلم ان [illegible]

بالبس وافساده [illegible] عليه [illegible] قبل [illegible] قبل المنعقد

هذا كتاب البرهان من المجلد [illegible] كتاب [illegible]

كتاب الاسرب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي يسر علينا كلما اطلب وبين لنا الصواب في كل مذهب نجانا مما نخاف [illegible] والصلوة والسلام على سيدنا محمد المنتجب من نسل [illegible] العرب وعلى آله الانبياء والاصفياء والصلحاء وكل مقرب ما دام الطالع يطلع والآفل يغرب وسلم تسليما كثيرا لم يزل متواترا [illegible] واعلم ان مداواة الاسرب موجودة في الاجزاء من المعدن وفي اجزاء من النبات وفي اجزاء من الحيوان [illegible] الشفاء من الادوية المذكورة تارة بالمقابلة وتارة بالمماثلة وتارة وتارة بالخاصية وباسرار علم الميزان وتارة بمفردات [illegible] وتارة بالمفردات [illegible] وتارة وتارة بمركبات من بعضها وتارة بمركبات مجموعة من المولدات الثلاثة [illegible] الاسرب محتاج الى الغسل اولا والى [illegible] والتخفيف [illegible] من اجل [illegible] التعارض في علاج [illegible] الامر في ذلك ما عرفه الحكيم من انه [illegible] الاكثر من علاج [illegible] في العلاج [illegible] البرودة [illegible] مع شدة اليبوسة [illegible] الحكم بالبرهان [illegible] العلم بالبرهان [illegible] لا ريب فيه بادخال الادوية البردة الرطبة الا [illegible] بالبرودة [illegible] تقويتها [illegible] الاجزاء [illegible] اليبوسة [illegible] الاوساخ [illegible] الجسد [illegible] على العلاج تقويته [illegible] فصل [illegible] البرهان [illegible] فيما يحصل [illegible] الادوية البردة الرطبة من المولدات الثلث في المفردات والمركبات [illegible] المطلوب [illegible] الاسفل [illegible] والاسفل من الحيوان [illegible] الدلايل [illegible] متقاربين في [illegible] الوجه [illegible] المطلوب في المقصود [illegible] فاما احدهما فهو [illegible] ماء اللبن الحديد واما الثاني فهو في [illegible] البيض [illegible] [illegible] بالحكمة [illegible] من اجزاء [illegible] ذلك [illegible] بالتوام في الميزان على [illegible] الواحد [illegible] الجسد [illegible] بالوزن [illegible] شوع [illegible] الاشياء [illegible] [illegible] واصلاح [illegible] الابيض [illegible] الجسد [illegible] ونضعه [illegible] الجسد [illegible] مع حدة النار [illegible] الجسد [illegible] حتى [illegible] درهم وبين [illegible] درجة [illegible]

من غير زيادة مضرة ولا نقصان مخل ومقدار الجسد نصف رطل بالمصري سواء من غير زيادة ولتتم الاذابة مقدار ثلث ساعات من الزمان ثم تضع في محل مقدار ما يعزه عن اجساد من ذلك المضروب المعين المذكور اولا في انية من الفخار مفرة كنصف انية طاهرة التار ان بعض الاوساخ الردية تنفصل عنه في الاذابة وتخلص من بعض كدرة الظلم العرضية المفسدة ثم تعاد عليه العمل كذلك الى ان تبلغ الى الدرجة المطلوبة منه في البياض والصلابة وتصلح ميزانه وتعتدل اركانه وينقص ما لا بد من نقصه وربما يفصل منه بعض التصفية من الصفح الحادث وربما يصح التدبير وميزان النار ويكون البورق قوي الاصلاح فيبق منه النصف الى الثلث فاتم ذلك لانه يقبل الاستقلال بالتدريج الى درجة الكمال فانهم يا اخي طريق الحق ودع عنك المحال فقد طال ما افنى الناس اعمارهم واموالهم واتعبوا نفوسهم في طريق الضلالة لانهم قد اخذوا من كلام الحكماء ظواهر الاقوال فاكثر ما صار اليك فانه من افضل الاعمال ولا تبديه الا لمستحقه فقد قلنا لك الامانة فاحفظ بها على كل حال والعهد الكبير المتعال **فصل** واما الادوية البارده الرطبة النافعة لهذا الجسد من اجزاء النبات فهي كثيرة حداً ولها في البرودة والرطوبة ولون البياض علامات فقد ذكرنا في جملة ما قدمنا ذكره في كتاب النبات وحققنا ذلك مبسوطا في كتابنا الكنز وفي البحث يحث عن ذلك تجده صحيحا مكشوفا لا رمز فيه مقربا للمفردات وفي طبائعها البارده الرطبة وفي مضارها ونفعها وفي سيا طها المستقطرة وفي الاحجار المدبرة وقد ذكرنا ذلك مفصلا فلا يحتاج هنا الى الاعادة حيث جعلنا لك قانونا تقيده وفتحنا لك الباب وكشفنا عنك الحجاب فالتجربة تكشف عن الحق في ذلك والسلم **واما الادوية البارده الرطبة** الصالحة لاصلاح الاسرب فقد وجدناها في المعدن وهي منحصرة في ... تم في ... والسلم وقد ذكرنا ادوية الحارة الرطبة النافعة الصالحة لاصلاح الاسرب من الحيوان وذلك بعد ان شرح لك بعض الاخر شرحا صعبا ... من العلم المحقق الذي يقوم عليه البرهان ولم نترك العيب حتى يصل الى مراتب الحكماء ويرقى الى المقامات الاولياء الابرار والصلحاء ويطلع على زخرة الخبايات ... كثير من الملوك الاكاسرة وحكماء مصر والفراعنة واليونان **اعلم** ان في الاسرب مع ما فيه من الاوساخ والاعراض بحسب ما وقع فيما بين الاجساد وفي العيب الاسود القذر المنتن الرائحة والنحو ... الضعيف فانه قريب النسبة الى الذهب سريع الاستحالة اليه وقد عرفنا الله فيه طرقا جيدة واعمالا كثيرة لا يمكن وصفها صحيح وانما نقترح ما فيه نوع من التعب والتدبير الذي لا يكاد يعرفه الا مستحق حكيم عاقل متقن واما الجاهل فانه اخطا فانما يختل لوجهين احدهما السوء تدبيره وعدم القانون وثانيهما الحرمان فنعوذ بالله تعالى من ذلك **لنا جابر رحمه الله** يحكم الاسرب الى رتبة الذهب بالزرنيخ فقط بمجرد الطلاء والحل ولعمري ان هذا التقريح لا يصدر عن علم الحكماء فقد اخطا ما من قول حق وان في الزرنيخ هذه القوة لا شك في ذلك لكن ليت شعري اي زرنيخ هو واهل ان يكون الشرط ذكرنا في زرنيخ العاشرة بالقوة واما المعلوم فمنه **في زرنيخ الحكماء** بالقوة والفعل والطلا ينقل الاسرب ويحيله ذهبا في فعل واحد

الزيبق المدبر الطلق المحلول والحلول

واحد

واحد او في ساعات من النهار وسيأتيك عن قريب الله لك بما نذكره ونشرحه ونوضح سره في موضعه **واما ما في الحيوان من الاجزاء الحارة الرطبة في اصلاح الاسرب** من الحيوان فهي موجودة في فضلات الانسان التي هي الشعر والبول والعذرة ولا بد من تدبير هذه الاشياء وتفصيلها لاستخراج الماء والدهن والنوشادر ولما كانت هذه الاشياء كثيرة الوسخ قذرة ومن جملة النجاسات وفي تدبيرها عسر عرضنا عنها الى القسم بوجه منها ما هو اولى منها من بقية الحيوان فانهم ولعلك في **البيض** جميع ما يحتاج من فضلات الانسان فلو وجب بالبرهان ان يكون الشعر وما سواه من فضلات الانسان وهو الحجر المكرم يوجب ان يكون هو البيض لان فيه الماء والدهن والصبغ والملح والتراب والنوشادر ولكن لما عجب يعاب بالذين اعتقدوا ذلك عن التحقيق ضلوا ضلالا بعيدا ولعل في الشعر والحوافر نسبة من ذلك لان فيها غسل وصابون وطيب لمن يحسن تدبيرها وتفصيلها واستخراج اخلاطها وتركيبها غسل وتشميعها فاتم ذلك في اخثاء البقر خلاصة عجيبة فعالة بالنسبة لما ذكرنا **واما جواير البقر** فانها اذا اديرت واستخرج خلاصتها كما تقدم فان فيها عجائب من الاعمال والاثار فاتم ذلك **واما البيض** فانه اصل كبير وسر جليل لمن احسن تدبيره وتفصيله وفيه تدبير كثيرة وقد ذكرنا فيها امثلة كثيرة من كلام الاستاذ جابر والفضل ابن يحيى كما تقدم في كتاب الحيوان فاذا احكمت تدبير البيض كما اشرنا اليك فقد ظفرت وفزت بما تريد **واما في اللبن الحليب** يوخذ من لبن البقر الحليب عشرة اجزاء ومن البيض البياض والصفرة جزء واحد لبصير الجملة ستة اجزاء ومن الكحل المسحوق قدر سدس من المجموع ويضرب الجميع ضربا جيدا حتى يختلط بعضه ببعض اختلاطا محكما ويسبك الاسرب كما قدمنا اولا بحورة الحكماء بالشروط المقدم ذكرها في مقدار من الزمان فقد تقدم ويصفر ويمزج فيه جزء من هذا المخلوط ويكرر العمل الى ان يبلغ ميزان الصفا ويكون بياض الصفرة صافية نقية مدحرج من الوصول فتم **وكل** ان تعلم كما ذكرنا في ... فانه يبلغ في ذلك **واما ما في النبات** من الادوية الحارة الرطبة الصالحة لذلك كثيرة جدا وفي جملة ما ذكرنا من معدن المفردات في النبات شيء عجيب والادوية الاساسية منها الزيت الزيتوني والشيرج ودهن البقر ودهن زيت الزيتون وزيت السلجم ودهن السلجم ... علمها اخذ اتقانا حقا واعمل به كذلك وانظر في اسرار قدرة الله تعالى شانه تجدها والسلم فقد ذكرنا في تدبير مفردات من النبات اشياء كثيرة ومنها اعمال جليلة المقدار من التدويب وذلك بالشمع والقنب وما اشبه ذلك من ادوات النبات من النباتات والصموغ والينبوعات وسائر دهونات الادهان من جميع ما ذكرناه من المفردات فتلك الايات وتتعجب مما خلق الله سبحانه من الاثار وقدرته في سائر المخلوقات فعرف كل ذي علم عليم **واما ما في المعدن** من الاجزاء الرطبة القابلة لاصلاح الاسرب فنقول ان ... نباتي معدني لكنه وان كان اصله من النبات فقد استحال معدنيا ببينه وبين المطلوب مناسبة ولكن فيها شيء عن ولا يصعد الحرارة والرطوبة الابسبوبتها الا ما سلوه من كل محل منها جزء في قدر ما طبيعته

حتى يتم كلسهما ثم يطحنان في قدر ربع قيراط ثلاثة عشر من الماء العذب ثلاث تزاحيا لهما ثم يغلا عليهما حتى ينقص النصف ويصفى الماء
ثم يعاد عليهما من الماء حتى يبلغ بالبواطن اي ينقص النصف يفعل ذلك سبع مرات ثم يعاد عليهما من الماء العذب ثلاث تزاحيا لهما
ويغلى غليات كثيرة حتى ينقص النصف ثم يصفى بالصلابة فانه ماء حليب [illegible] قد تدهن ورق القصدير ويبطل الاسرب كما تقدم
بشروط ويخرج في مقدار عشر من الماء مرارا عديدة فانه يبلغ في التبييض والنقاء فاعلم ذلك **وان اردت** اصلاح الاسرب
للحمرة فخذ من انواع الزاج ما امكنك من الاصفر والاحمر فاسحقه واسحقه في اربع قراريط من الماء العذب حتى يبقى الربع
ثم صفه بالصلابة وما اوقده واصف لكل عشرة اجزاء جزء من الزنجار الجيد المحلول واسحقهما جميعا بدهن صفرة البيض حتى
يصيران كالشمع ثم اطبخهما في قدر من القطارة باربع قراريط لهما من الماء العذب حتى ينقص النصف ثم اعد عليهما من الماء
العذب بقدر ما نقص هكذا مرات ثم صف الماء الاحمر الذي هو الماء المحمرة وارفعه ثم اسبك الاسرب بالنار الشديدة
كما تقدم ويكون عندك من بورق الحكماء الاحمر ما تطاعمه وتسبكه به كما تسبكه بالبورق الابيض وانقعه في الماء الاحمر
قدر [illegible] فانه يبيض كما تقدم ذكره ويكون [illegible] حتى تصبغه ثم [illegible] ويصلح للميزان انتهى [illegible]
كيفية عمل البورق الابيض والبورق الاحمر في باب عمل الصوابين المحكمة من الحكمة انتهى [illegible] في كتابنا
هذا على ما شرحناه في باب الاسرب للبياض وما شرحناه لك في كتاب الاسرب لجابر وما جمع من الاقوال [illegible]
في الاصول كلها ولا تخل من الحكمة شيئا **واعلم** كلما زاد عمله قوي فعله واقتدر على الاعمال [illegible] من الحكمة [illegible]

فصل اعلم يا اخي ان في اصلاح الاسرب طرقا كثيرة جدا قد ذكرناها في كتاب الكنز وفي المصباح [illegible]
ما لا بد منه فيبعد الكتاب على طريق البرهان الذي يعلم الميزان ولا بد ان نذكر ما يليق بعلم ذلك فيها باقي من علم التراكيب والموازين
لكون كتابنا هذا جامعا شاملا للمطلوب انتهى **واما** [illegible] فقد ذكرناها باقي من الموازين **واما اذا** [illegible]
مع بقية الاجساد واستنباطه [illegible] الاجساد السبعة [illegible] واذا بلغ في درجة انتقاله الى البياض من الساطع فقد ناسب القمر
وناسب الجسد الفرنية الصالحة للتركيب ثم استحال من القمر قمرا واذا [illegible] على سرعة ذوبه [illegible]
[illegible] المشترى من [illegible] **واذا**
تلطف فقوي وتصلب لان الحديد [illegible] فانما [illegible] للبياض والحمرة [illegible]
وكذلك **اذا احمر** وناسب النحاس في الطهارة [illegible] بالميزان ذهبا [illegible]
ان [illegible] اكسير الحمرة **واذا انحل** [illegible] مع الطهارة [illegible] من الماء [illegible]
[illegible] في استخراج [illegible] **واذا اصفر** الصفرة [illegible] والذهب [illegible]
الكامل [illegible] ذهبا [illegible] مع الذهب [illegible]
كيف كان من [illegible] الذهب [illegible] الذهب [illegible] وصار ذهبا [illegible]

والذهب واحداً

والذهب واحد باذن الله فخذه من اسرار علم الميزان واصول العالم الصانع في الكتب والقلم **فصل واما** علم الاكسير
من الاسرب فعلى ضروب منها اذا ابيضت [illegible] ولونه سريع الذوب فيصلح ان يقوم مقام الجسد
الحديد للبياض فاذا اصبغ [illegible] من النشادر والحنفي واسقي من الماء الحلو [illegible] فانه [illegible] ثم [illegible]
ايام وقد شرب [illegible] السواد ثم شرب في سبع ايام [illegible] ثم يشرب [illegible]
بعد ايام [illegible] ثم يعقد [illegible] صار اكسيرا للبياض لا شك فيه باذن الله **وكذلك اذا احمر** وبلغ الى رتبة الذهب ولو
انه سريع الذوب فانه يقوم مقام الجسد الحديد [illegible] في الحمرة [illegible] ان تركيبه بالنوشادر والحنفي [illegible]
صار اكسيرا تاما للحمرة لا شك فيه باذن الله تعالى **ومنها** اذا [illegible] للبياض [illegible]
[illegible] **العلم المبيض** [illegible]
[illegible] **وان اراده للحمرة** [illegible] بالعقرب
الطاهر [illegible] من العقد [illegible]
ما علمناك في كتاب النبات الى ان [illegible] ثم حله ثم اعقده فقد صار اكسيرا تاما للحمرة وان حللته و
عقدته [illegible] في الوجه [illegible]
منه اكسيرا اذا [illegible] الذكر [illegible] الانثى [illegible] ثم [illegible]
[illegible] واحدة في سر الاكسير [illegible] في الطلسمات
والاعمال الكبار التي [illegible] ذلك [illegible] فقد اكملت الكتاب الاسرب من جملة الكتب
[illegible] في كتاب الاجساد السبعة هذا [illegible]

كتاب القلعي من الكتب السبعة من البرهان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الواحد الملك الحق الابدي الحي القيوم الدائم السرمدي واحمده واشكره واتوجه اليه بحق رسله وانبيائه اهتدي
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صاحب العزم [illegible] الراجعين **اما بعد**
فاقول بالله الكريم وبه استعين وبحمد ابتدي بما تضمنه **الكتاب الثاني** من الكتب السبعة [illegible]
وهو **كتاب القلعي** الذي هو منسوب للمشتري من كتاب البرهان في اسرار العلم الميزان العدل [illegible]
اعلم يا اخي ان القلعي اسمه الرصاص واسمه [illegible] وهو احد الاجساد السبعة المنسوبة الى الكواكب السبعة وهو منسوب الى
السعد الاكبر وهو جسد [illegible] ضعيف [illegible] **وقال البياض** انه [illegible] الروح **قلت** فان كان
[illegible] الروح [illegible] من الروح ام من غير الروح [illegible]
لانه [illegible] الروح [illegible] الروح الحقيقي الذي هو الزئبق [illegible]

واما كبريته فانه فاسد وكذلك الاسرب كبريته فاسد مع زئبقه ومن اجل هذا نسب الى الشرّ وسرعة قبول الاصلاح
بخلاف خبث الاسرب فانه عرف ذلك وقال الاستاذ **جابر** ان القلعي حار رطب خلافا لغيره ثم قال انه مشكل وان الاشكال البين فيه [illegible]
وانما الاشكال الذي لاجله [illegible] واستغلق وقد شرحنا معاني قوله والاشكال فيما تقدم لنا من جملة هذا الكتاب المبارك **وقال** الاستاذ
جابر في كتاب السبعين في كتاب الروضة ان القلعي بارد رطب وان ظاهره رصاص وباطنه حديد **قلت** ولكل قول من اقوال الاستاذ وجه
ووجه البين وان كان منهما [illegible] لمن لا يعرف المصطلح في كلامه ومعاني مرامه **بل اقول** انه حار رطب بالنسبة الى الاسرب
وبارد رطب بالنسبة الى النحاس وبالجملة فهو جسد متلون **وفيه الوان سبعة** واعراض **سبعة** فاما الوان السبعة فمنها ما هو
ظاهر ومنها ما هو كامن فاما الظاهر فالبياض والسواد والزرقة واما الالوان الخفية فمنها الحمرة والخضرة **واما الاعراض**
السبعة فالنتن والصرير [illegible] والملوسة والطعم [illegible] والاخرى الذي هو الوسخ واذ احسنا على الحدود التي قدمنا
في الاسرب وهي **٢٤** حد [illegible] سريع الذوب [illegible] على قدر النار وهو اصلب من الاسرب مع
لينه [illegible] وهو سريع الانفعال [illegible] الطهارة [illegible] وتكسره كالزجاج وله
طعوم [illegible] سريع الاستحالة [illegible] والصلاح معا فقال جابر في كتاب التاسع
من جملة السبعين ان القلعي [illegible] انه بارد رطب [illegible] **قلت** وهو الى
الصواب اقرب لان جوهره الى الفضة [illegible] ذلك **واقول** ان الزئبق اذا [illegible]
[illegible] كما تقدم في الكلام على [illegible] اذا [illegible]
فانما [illegible] من باب الاعمام وقد ذكرنا **وجه الاعمام** ووجه [illegible]
[illegible] اصلاحه بطبيعتي الزئبق معا [illegible] اصلاح الاسرب [illegible]
يجب نقله الى [illegible] ثم [illegible]
الاسرب من وجوه الاصلاح [illegible] في اصلاح القلعي ايضا على سبيل العموم واما على سبيل الخصوص فان الدواء الصالح **من الحيوان**
هو **بياض البيض** [illegible] من الاول **٥** اجزاء ومن [illegible] جزء واحد ومن ماء الجبن [illegible]
[illegible] ثم يؤخذ القلعي فيجعل [illegible]
الابيض [illegible]
من الزمان [illegible] ثم يجعل الدواء [illegible] القلعي [illegible]
في اناء من [illegible] ثم [illegible]
كما تقدم [illegible]
[illegible] على لسان [illegible] القلعي [illegible]

وتخلص [illegible] ابيضا [illegible] في كتاب [illegible] الذي لا [illegible]
[illegible] بالبرهان [illegible] بمن الله تعالى [illegible] والله المستعان **فصل**
واما تطهيره [illegible] من النبات [illegible]
الاخضر [illegible] ثم [illegible]
الاس [illegible] ثم [illegible]
[illegible] ثم [illegible] **١٢** [illegible]
[illegible]
[illegible] ثم [illegible]
[illegible] كما تقدم [illegible]
في [illegible] **فصل** [illegible]
في كتاب [illegible]
[illegible] **واما الادوية** [illegible] **من انواع المعادن في اصلاح الذهب** [illegible]
[illegible]
وهذا [illegible]
[illegible] ٢ [illegible] ١٧ ٢ [illegible] ٦ ٢ [illegible]
[illegible] ٣ ايام ثم يخرج [illegible]
[illegible] ٣ ايام ثم يخرج [illegible]
[illegible] **بمفتاح الاصلاح** [illegible]
[illegible] مفتاح الاصلاح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اصلاح الاسرب [illegible] والسلام

مفتاح الاصلاح
في تشقيق الملح

صفتي بكثرة ... ماء الاوسط المذكور للتدبير المقطر وهو الماء الجامع

فاحفظ بها انه من الغرايب وهو مفتاح عظيم **وان قطرته بالقرع والانبيق** فانه يكون البلغ وحينئذ يسمى الماء الجامع ومن الباب

الجامع فالى هذا التدبير والى هذا الماء اشير لان اعمالنا الى جميع النفوس والارواح نحو الصلاح وقد جعلها اخواننا العلية كالبنية من المباح

من غير بخل عليهم ومن يطلع هذا الماء الاخ من التحقيق والارواح وعجلا الاصلاح والفلاح باذن الله تعالى **فصل** واعلم ان جميع ما ذكرناه بتقوم

عليه البرهان ويدخل في اعمال علم الميزان لان كل مدبر من هذا المدبر ابن من الاثبات البينات فان انت اتقنت الاعمال على حكم

الموازين والحساب تميز ولعنت الحجاب لان هذه الصناعة الشريفة بعضها على بعض مرتبط بعضها من بعض وهو من اسلاك

الطرق العجيبة وكلاما اجملته على وجه ما ذكرناه بقصد سبيل لكن نبيننا الا للاوضاع حتى يبين اني النار في السلسلة من الفلاحين

المشوية والمراوزات الاجزاء بعضها من بعض فلم يبق عليك الا الفهم وحسن الا بادي فاعرف ما فيه قولنا وكن فيما علمت ما امكن الله

الكريم الوهاب **واعلم** ان القلوب يدخل في صناعة الميزان بحكم تصحيح البرهان وبامتزاج النفس وبامتزاج الحديد وبامتزاج الزهرة

ويتولد منه الكلام ويحصل منه التراكيب الذي يحصل الموت والنار والتراكيب التي تنتج منها الاكاسير ويتقوم القلوب المذاب ايضا

واعلم ان بلغ تمام الشفية في الباس فهو بميزان خبر من الذهب فهو اكبر بنفسه وانما يحتاج الى التتميم بميزان من القلوب الذي ...

والماء الجامع وقد بلغ سريعا وغير كفاية وبالغ **واعلم** ان الابدان النبويات وما ذكرنا في القلوب من ان القلوب عابة انا

ويمكن ان يكسر منه الاكبر على الطرايق الوسطى ويدخل في التراكيب ويجعل منه عدة موازين ويخرج منه كبريت ... تكون بها ذلك

كبريت ... وغيره من المنافع من الاوجاع والالام الصعبة مثل القروح السوداوية والاورام السرطانية العسرة العلاج ...

المياه وقد ذكرنا الكتب فانه ذلك واعلم وجيه ترشد انه **واعلم** ان الميزان الذي وصفناه لاصلاح الاسرار ...

الثمين مقابلة القمر بعد من الشتري اناه السعادة ومن يليها من النحوس العارضة عليه باذن الله تعالى **واعلم** ان للاسرار في القلوب

مراتب للتطهير والتصفية بحسب الميزان ودرجات ... معلومة وكيفيها الحكيم لان كل منها يمكن ان يتصل جسد من غير تطهير و

الصلاية درجات معلومة وصبغها من حيث كونها عملها والترقي يكون لها في الصلاة درجة بعد درجة الى ان يصير ... الذهب

الفضة واما القاعدة والميزان المعد لمعرفة الدرجات وهي معلومة معروفة عند الحكيم وميزان الاذابة ومعرفة عدد النفخات

كما سنذكره في الموازين المصورة بما في فصل من هذا الكتاب ان شاء الله **فائدة في ذلك والمثال** ان تعلم لكل درهم من القلوب

المذاب ... يكون له من ميزان الاذابة ... في الميزان المكتوب وان اسرع عليه من اسباب الزيادة على هذا القدر ان في نقص

النفخات واسرعت عليه في شدة النفخ والاذابة فعند الشد ... من الحديد بالاحراق ... وما نقصت من العدد لا يحصل

قوة التسلك بالنار الحاصر الا الحديد الكامل الذي ... الى الابد ... الاصل المعتمد وهو من المكتوم الذي لا

يباح الا للمستحق الذي هو من جملة من الفرد **واما درجات الصلابة** الجارية في الجسد فهي تعرف من زيادة النفخات

لان النفخ كلما زاد ... الجسد فهذا قوته الصلابة بكثرة الزيادة **واما الانبيق** في ميزان الاذابة يدل على ذاته التعليق بعداد

نفخات الدرهم ... الدرجات ... يعرف ذلك ... وتنبيه جيدا ادمن لا ... في مقدار عدد النفخات

ولا ...

ولاسيما في القلوب والاسرب فقد اوردت الجسد وجميع عرفنا الموازين الدرجات من عدد النفخات فقد عرفت موازين الصلابة و

درجاتها التي يعرف بها المناسبة في حد حد الميزان التراكيب مع معرفة الطبايع ومقاديرها في الميزان الطبيعي فتم ذلك **فصل** واعلم

ان الحكيم العارف بعلم الميزان المكتوم سر عند الحكماء في كل زمان ومكان تارة يكون لاحد من تمام في تخمير الاجساد من اوساخها فقط

من غير تطييب الرصاصين وتارة يكون لاحد من تمام في التحمير والتبييض كلاهما وتارة يكون لحكيم الحكيم ان ينقي الرصاصين

من جميع اوساخهما ويجعل كل واحد منهما مقام لا في درجة من درجات الصلابة لما يقصد في تطهير التراكيب فانه ما لقوا انه

حال لا هو في نبوغ ولد على المقام في درجات الحكمة الشريفة فقليل من غير علم هذا المعنى من الحكماء مما مضى من الزمان والى الان

انه من الاسرار التي لا يدركها الا الافراد من ذوي العرفان فكم ما صار البلغ هذه الامانة حد الكتمان فتقلد الله هو الله

المستعان **واعلم** ان الحكيم اذا قصد في علم الميزان ان يدبر الحديد ... فانا ... حتى يصير ميزانه ذاته

الرصاصين الحاق بمعنى ذلك المعنى الاسرار العلية والتماسيح العلية وكذلك اذا قصد الحكيم ان يدبر بكل واحد من الحجرين الشريفين حتى

يصير كل واحد منهما في الاذابة في قوام ميزان ان كل من الرصاصين وكذا القول في النحاس لهم في نص ما ذكرناه من الحكمة الشريفة

الالهية من الملاغم التي علمها الله تعالى لسيدنا ومولانا الاب المعظم آدم عليه السلام الذي وصل الى كمال رتبة حقيقة

الانسانية الا السيد الكامل الفاتح الخاتم وقد فيه بالختام الاعظم صلعم والدليل على ما ذكرنا من سر الملاغم التي علمها الله تعالى

لسيدنا آدم عليه السلام ذكرناه في شرح العقد وغاية التسديد ما فهم من سر الملاغم **نقول** اما تحقيق ذلك فهو فيه الكفاية

لعلم بان احداث الملاغم على وجهين فاحدها الملاغم العامة وقد ينتج منها نوع في النار للعارف لمعارف المتقين فقد لا ينتج

منها شئ بالكلية فانهم انما اسس الملاغم في حيات في صنف في الملاغم الحكماء التي هي محدودة بالموازين الطبيعية وهي التي قسم

الحكماء تحقيقها اصلا من قديم الزمان الى زماننا هذا الا انها من العلم المكتوم فاشكر الله تعالى شانه على ما فتح لك من العلوم و

وانك لسوء ما تقول من الاعمال التي تحقق **فاذا التحم منها** بالروح شئ من الاجساد الطاهرة لا التمام الحق فتحققها

والذي ... انها ... فهما ان يحد ... فهذا هو السر الملاغم الذي ... عليه

محمد صلى الله عليه وآله وهو المعروف عند الحكماء فانه ذلك ... والحكماء الا الملاغم العامة لانها معروفة لا ملتصقة

على طريق ان الملاغم المطلق ... **فصل** انه يمكن ان يتصل كل من الرصاصين حتى يلغان التمام ثم الى التمام كل يناف

درجات من الدرج حتى يصير كل منهما في قوام الزيبق ثم يصير في تمام شمع المذاب فهذا هو الذي يمكن من الحكيم ... جايد

... من السر المكتوم الذي يعرفه العارف الحكيم ... لا يدركها الا من يتمكن في العلم الصناعي ...

... من اعادة كل جسد الى اصله من الحكيم ... مفتاح عظيم لباب جليل من تشميع الاجساد

العامة ... **واعلم** ان في تشميع الاجساد في حلها الى ان ... شان الحكماء في التراكيب ومقصودهم الاكبر

اعمال الميزان ومطلوبهم الاعظم في علم الميزان ... ان لا يكون منطقة ولا منحنية ... العامة ...

وعلم كبير قد تحدث كواكبه انوار السعود فانه تم العلم الحق المطلوب بالمقصود ولا تعمل عملا بالاطلاع ربحا واكلم **اقول** انه كلا لكن
ماذكرناه في كل من الرسائل من تلك الافعال في تنقية الاجساد ولا نقتصر بما ذكروه الحكماء في كتبهم المرموزة في ابواب المياه الحادة
التي يحلون الاجساد فيخرجونها عن كيانها فيصيرون كل منها ماء ابيض كلسا او نحو مع المياه الحادة فيصير ايدي فراخها
فالطالب عن ليس فاذا اطرحت الحادة عادت الى تبرها كما يفعل الماء الحاد الذي يحل جرم الذهب ويحسب الفضة كالملح اوكاد
قد يسبك بها الزيبق والطرق فهو فضة مستقرة لطبيعة الاحكام متحد وانما كانت فلم تخرج عن كيانها وكذلك الذهب الذي
سمى ذهب الماء **فاعلم** ان بعض المياه الحادة تفسد الاجساد الحية وتخرجها عن كيانها وتطفئ العقود التي كانت عليه لبعد الحد
فيعملها في تنقية الاجساد الناقصة المرهونة لقبول الصباغ ولم تذكر الحكماء هذه المياه الحادة الا في رسائل وخلط الحق بالباطل
والحال ليميزه الطالب العارف ويعرف المناسبة عن المناسب وهو الموثق بانه الصلاح [illegible] فاما تمام
المطلوب الحق عند الحكيم حل الاجساد الذائبة [illegible] حل صلاح [illegible] فاعلم ذلك **فاعلم** ان للقوم ماء وجد
حل الاجساد كلها [illegible] الجوهر الصالح [illegible] فاعلم ذلك **فصل** واعلم
يا اخي ان الحكيم قد يجعل بعض الاجساد [illegible] في ميزان الاذابة وفي درجات اللين والصلابة [illegible]
والتفصيل بعضها عن بعض [illegible] الحكيم في درجات اللين [illegible]
وموازينها كما تحقق موازين الاذابة في الاجساد الاعلى [illegible] ومن اجلها وضعنا الكلام على
ما حققنا تدبيره من اجزاء النبات ومن اجزاء الحيوان وما حققنا العلاج من البان الفطر والاملاح من كل [illegible] الدرجات والاعمال
والاثار والافعال [illegible] **واعلم** ان المياه الحلالة [illegible]
ونلطفها هو عند الحكيم [illegible] الحكماء [illegible] المفاتيح [illegible] الابواب [illegible]
في الكنوز [illegible] من الزجاج [illegible]
ما لاضواء العظيمة [illegible] الاسرار [illegible]
من ظاهر الاحجار [illegible] من امواج البحار [illegible]
الجوهر التي [illegible] من الحكمة [illegible]
الاحجار من [illegible] من البلور [illegible] من الحكمة [illegible]
الزمان ام لا [illegible] من الحكمة [illegible] الجوهر واللالي الكبار [illegible]
والاحجار وهل تمكن من الموازين والتراكيب [illegible] الكبار [illegible]
الاحجار **فصل** [illegible] الحكيم الفاضل [illegible] المعارف والاسرار
والاحجار وبلغ الى مطلب المناهج **ذلك بالعلم** [illegible] على [illegible]

وانزق المبرد وتكلم على معدن من اجتمع البرهان بالالهام بعد كلام طويل وقد شرحناه فيما تقدم اما الذي شاكلت الفضة
ببياضه بكلامه وحتى ومن غير غلاء وحتى بعد الجهد [illegible] في الناس [illegible] وصار ملكا غنيا
لان اصبح كالعقرب وازال [illegible]
السعادة المستمدة من الى المشتري بحيث لا يلحقني احد ولا يقوى علي [illegible]
ولا مهلكا لاحد [illegible] زمانه
[illegible] والاخوان [illegible]
واعطيته مفاتيح الدنيا وكنوزها [illegible] البنيان [illegible] الاركان [illegible]
[illegible] في الخضاب [illegible] سلطان الحاج
قال [illegible] الحكماء [illegible]
بذا [illegible] **واعلم** قد شرحنا جميع ما ذكرناه من هنا
الكلام [illegible] من كتابنا هذا [illegible] من الاخوان [illegible]
[illegible] الساعات [illegible] بالكيان [illegible]
في [illegible] ما ذكرناه [illegible] في تحقيق [illegible]
فان [illegible] بالسعادة **واعلم** ان [illegible] جميع ما ذكرناه [illegible]
من الانوار الباهرات [illegible] في الارض [illegible] المحيط [illegible]
[illegible] الاجسام الذائبة في
ميزان الاذابة [illegible] بالنار اللطيفة [illegible]
من صواعق الحكمة [illegible] ميزان الاذابة [illegible]
[illegible] ميزان الحكمة في العقر [illegible] والخضاب [illegible]
[illegible] وهو في الاضاءة [illegible] الابيض المضيء
[illegible] الخضاب [illegible] الاكسير [illegible] الحجر الكبير [illegible]
باذن الله تعالى الى [illegible] فلا [illegible] اقوال القوم [illegible] ولا حكمة [illegible]
[illegible] الاكسير [illegible]
[illegible] فما الحق [illegible] الحديد
في [illegible] ٣١٣٧ [illegible] كالشمع [illegible] جميع الاقسام [illegible] العلاج

ويصح منه التعديل للمزاج والسلام وبه اكملت كتاب القلق وما فيه من عجايب القول المتقنة لعدة مظاهر السر المصون
والسلام ومن هنا يكون ابتداء ما نظر من ما كان من في كتاب الثالث من مقالات الاعتبر من الجزء الجزء الرابع من كتاب
البرهان في اسرار علم الميزان وهو الكتاب المسوم المسمى بهرام وهو الكتاب الخامس المسمى من كتب السبعة بكتاب الحديد

كتاب الحديد من الكتب السبعة من البرهان

الحمد لله الذي له ملك السموات والارض وهو الغني الحميد وهو الفعال لما يريد وانزل الحديد فيه باس شديد والصلوة
والسلام على محمد صاحب الكمال الاكمل والمزاج السعيد وسلم تسليما كثيرا **وبعد** فهذا كتاب مفيد منسوب الى بهرام ويسمى كتاب
الحديد المشتمل على كنوز واسرار علم الصناعة بالفتح السعيد فكم فيه من حصن منيع وابواب رفيع فهذا فتح الله علينا ابواب هذا
العلم المنيف فاسلك على طريق السواد وتم على النسك بالميزان العدل الحق والقسط والتسديد وايالك والتفريط وتم بسيف
العزم في الاجتهاد وكلما تريد فقد قلنا الامانة والنصيحة والجوهر الجيد المجيد **فصل** اعلم ان الحديد قد جعل الله فيه من القوة
قد رتبه وجعل فيه من اثار حكمته وقد خصه الله بالصلابة والشدة الجارية القائمة بعمل السيف والشوكة وعدد والميزان
وعدل بين الدول والممالك ومصير السبل والمنال للانسان م بين المنافع والمضرة الشائع والواضح بين البرهان وعدل بين
الاعمال الصالحة وقمع باس نفوس اهل التمرد وذوي الطغيان فلله در الحديد ما اعدل حكمه واسطا بين الفوارس والفرسان
وما احسن اثره في مجال الحرب بين الاقران ومن شدة باسه وقوة مراسه سلطانه عليه على اهله سطوة جبار بحد السيف وكما
اذا من جنسه حتى الحديد سلطانه عليه المجد فاعتبر بالحق هذا القول بظاهر الحقيقة وبالجملة فان الحديد انما الحد المحدود
منه مظهر السيف والشوكة والسنان فيكون سببا للاجساد والنفوس فتحم ما فيه ولا يجمع السر الا لمن اعتبر **فصل** واعلم انا قد
ذكرنا ما في الحديد الحكمة على وجه العام واما ما يتعلق به اسرار الحكمة على وجه خاص فنقول ان منافعه العامة متعلق بظواهر
مظاهره بطوله وحده وصلابته وشدة باسه وقوته اذا استخرج الفولاد الخالص المخلص من جملته لما يراد منه من انواع السلاح
واما منافعه الخاصة فقد ذكرناها بالجملة والتفصيل في كتابنا الكنز وقد تقدم لنا في شرح اوضحه وبعض منافعه فيما سبق من
هذا الكتاب في شرح الكتب السبعة لبليناس وفي شرح كتب السبعة لجابر وقلنا انه يدخل في الاكحال والادوية النافعة لامراض
العيون وسنذكر من منافعه واسراره في كتابنا هذا ما يليق بالبرهان وباسرار علم الميزان ان شاء الله **فنقول** ان من العجب
العجايب كيف جعل الله تعالى عز شانه في الحديد هذه القوة وهذا الباس الشديد فقد سلط عليه الماء القراح فيزيل عنه قوته
ويفسد وينقص ويصيره الى الضعف ويذهب شدته ولا يستطيع ان يدفع وكذلك كل محاط موجبا دبر من الخواص
والاملاح والقوابض فلا يفسده ويقلبه الى الفساد بعد الصلاح وهذا اسرار القدرة الالهية وتضرب الامر الجليل
في تسليط البعوضة الضعيفة الحقيرة على الفيل • **واعلم** ان الماء القراح لا يؤثر شيئا في الرصاص الاسرب وكاف
القز دبيب وانما يؤثر في الحديد صاحب الباس الشديد مع ذلك ان في تليين الحديد وان الصلابة وحدة سقوته

وتقليل قوته

وتقليل قوته وباسه من حكمة الشريعة من ايات الله وقدرته وفي تحقيق علم ذلك كلام مفيد وكلام سديد وهو
اعظم الاسباب في تليينه استخراج خالصه الذي يحيا به استخراج خالصه وسنذكر المنافع الا من معلوم الحكمة ما نصل الى ان شاء
فصل ونقول ان اصحاب الحديد يكون الحديد في المعادن المعروفة يشمل تعدين يخرجونه من معدنه ترابا اصفر انه عروق
تحت الصخر عروق الحديد الى كلما ان تطلع فيخلطونه في المعادن المعدة الاذابة ويركبون عليها المنافخ القوية من نار جمرها
يعدون المنافخ تلك الاذابة الحديد حتى يصير من الرتبة والقلي ويعقدونه علية الجرد الاحطاب فيخرج حتى يذاب ويخلص
ذلك من تلك الالات ثم يستقطرونه من الخبائث كالمصافي في تلك الاكوار فيخلص جوهر الحديد المذاب ويصير قضبانا ناضجا ذلك
التراب ويجمعونه الى اعلى الافران والبدنان ويشتغلون فيها يحتاجون اليه من منافع الانسان واما اصحاب الفولاد فانهم ياخذون
قضبان الحديد ويجعلونها في سبايك لهم مناسبة لقصدهم في معامل الفولاد ويركبون عليها الاكوار ويصلون السبك عليهم
بالنار حتى يصير فيها كالماء المحلول ويطاعمونه بالزجاج وما فيه والقلي حتى يظهر منه السود في الماء ويخلص من كثير سواده فيقع
السبك عدى الليل والنهار لا يزالون يقلبونه فيه وبرامز العلامات حتى يتبين لهم صلاحه وخفي منه مصباحهم فيصبونه من
مجاري حتى يخرج كالماء الجاري فيجمدونه كالقضبان ويجعلونه من طين محتوم كالبواطق الكبار ويخرجونه منه الفولاد المصفى
كبيض النعام ويصنعون منها السيوف والاسنة والرماح وبالجملة **اعلم** ان الفولاد اصفى من الحديد واصلب من احديدا
صار في الجمل للماء والشرب ولهم اعادوا على الفولاد السبك بعقل العمل الجيد وسكبوا بالتصفية والتليين لظهر لهم جوهر في
باطن جنسه ولهم لو كرروا عليه العمل مرارا وسكبوا به بلا تعب هو من لوازم التليين المطلوبة ما ضر كالفضة البيضاء على التعيين
ولكن قد حجبهم الله تعالى عز شانه من ذلك الاستعداد وجعله لاهل الحكمة الشريعة الصانعين بما جعلناه للبلوغ المراد وحيث قررنا
لاهل الفن بالبرهان مقصود الطرق الشمائم في تليينه وتعقيده وبارخرجهم ايضا محكما مستقلا بالحكمة في اعمال الميزان ان شاء
فصل واعلم يا اخي ان مادة الرصاص من الاسرب ومادته للحديد ملحق في البرد واليبس وان الاسرب في قوامه بعد على استحكام
واما الحديد فقد انعقد على استحكام ومع شدة اليبس الصلابة والشوكة في الجوهر مع انه لحق الاجساد وجميعها ما خلا القلق
فانه اخف منه وسنذكر اوزان الجميع في اعمال الموازين فيما ياتي ان شاء **فصل** ان الحديد لما ان ادبه ببيوسته على رطوبته وقوي بار
الصبغ الجيد حتى جمد واتضح حده وتخلص هيكله وكما خلق شروحا المتقنة **واختلف الحكماء** في تحقيق طبيعته فمنهم
من جعله حارا يابسا لحدته وقوته وامرته وحكم انه الى الكوكب الاحمر الذي هو المريخ نسبته وظهور تعوانه وحمرته ومنهم
من قال انه بارد يابس لانه يقابل الاسرب يتحمل الى الاسربية طبعه وكذا الاسرب يتحمل الى الحديد بطبيعة وبمادته والذي
اقوله في الجمع بين القولين ان ظاهر الحديد الى البرودة واليبوسة وبالجملة الحرارة واليبس وكما ان الاسرب ظاهره اسربا
وباطنه ذهبا كذلك الحديد ظاهره حديدا وباطنه ذهبا **فان قلت** ان الشيء قد جعلا فرقه بينه وبين الذهب بخلاف ومعاندة ومن
هذا صار الحديد ضد الذهب وبيبسه وخفته وبالحديد جسمه وهو ضد الظهر من اخضر ونال سواده وظهره

بالطبع ثم اشرقت حرارته فتقدا شتعال الذهب ومازج الذهب واشتعال البرد وظهرت حقيقته الا ترى ان الحديد اذا علق الذهب
فيخرج الصر منه لعلوقه به فتحيره فاعلم ذلك وتقرر بالبرهان على ان الاجساد الظاهرة من جنس الجليد وصفات [illegible]
معتضدها من الامتزاج ومن اجل ذلك وجبة العالم القناعة عن موجبات الطلب والعلاج لعين تشخيص العلل تحصيل
الدواء وتقوم الاجساد بصحيح المزاج كما هو بها الصلاح النوعي ولهذا [illegible] حتى يصير كل جسد لما يرومه منه الحكيم
الشريف طابع وسمع وسامع والسلم **فصل** واقول بالله التوفيق ان امر الاله ان يكون سر الحديد ساريا في الاجساد السبعة
وفي موادها وهيولاها من اصل الخلقة وكذا سر الحديد ايضا ساريا في جميع [illegible] الحجر الكريم وهيولاه وفي جميع مراتبه حتى تم الاكسير
التام سر الحديد الذي انزله الله تعالى ولهذا نقول كيف سر الحديد وسريانه في الاجساد السبعة وفي الحجر وهيولاه وفي الاكسير وفي اعمال
الميزان **اقول** في جواب ذلك اعلم ان سر الحديد كما ترى سر حروف الحاء الذي هي اول اسمه باللسان العربي المبين ولاشك ان سر
حروف الحاء في عدد وسر الثمانية في حملة العرش المجيد وقد طبع طابع الصور عليه من [illegible] انه يكون سر الحاء ساريا في العالمين العلوي
والسفلي فان طالبت بالدليل على ذلك فاقول في جوابه ان سر الحاء موجود في اسم الحياة وسر الحياة وهو عدد سر اسمه تعالى الحي
حي وحق لا شك فيه ان الله تعالى هو الحي على الاطلاق وان الله اوجد سر الحياة في عالم الروح وفي سر الحكمة [illegible] الكلية
واوجد سر عالم الماء وفي جهة العناصر ثبت ان سر روح الحياة سار في جميع الكائنات كلها فان قلت وجب كان هذا السر [illegible]
في الموجودات فاوجب اختصاص الحديد بذلك **اقول** ان السبب اختصاص الحديد لانه هو ما اراد الله واختاره لانه لا يكون الا
مظهر الباس الشديد ومظهر الباس الشديد من مظهر القوة ومن مظهر الانتقام قال الله تعالى [illegible] عليكم عذابا
لنا اولي باس شديد وقال [illegible] من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد وقال وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من باسكم ومن
العلوم ان داود هو صانع اللبوس وقد صنعها من الحديد كما قال تعالى والنا له الحديد فالباس هو مظهر القوة ومظهر القوة من مظهر الحياة
ولما كانت القوة اشد كان مظهر الحياة ولا حياة الا من قوة ولا [illegible] الا من باس ولا تكون الا من قوة ولا قوة الا من مظهر الحياة [illegible]
من مظهر الروح ومظهر الروح من امر الله عز وجل **واعلم** ان القوة تارة تكون روحانية وتارة تكون جسمانية وتارة تكون روحانية
جسمانية فاما القوة الروحانية فهي قوة العقل وقوة الادراك وقوة الفهم وقوة الحفظ وقوة الفكر وقوة الوهم والخيال وقوة النفس
وقوة الروح واما القوة الجسمانية فمثل القوة الموجودة في الحديد والقوة الموجودة في الصخور والجلاميد وهي القوة لا تقطع [illegible]
ومثل الحجارة الصلبة الشفافة ومثل القوة التي اوجدها الله تعالى في الحجارة الشفافة مثل اليواقيت وحجر الالماس [illegible] في سائر الاحجار
ومثال القوة الموجودة في الرصاص ويكون الماس [illegible] من الرصاص والاسرب وهو احد الحجار كلها فافهم ذلك واقول ان القوى
الموجودة في الكائنات روحانية جسمانية وعنصر النار اشدها قوة وباس وهو الى الروحانية اقرب ثم الهوى ودون النار في القوة وهو
روحاني جسماني وهو الى الروحانية اقرب ثم الماء ودون الهوى في القوة وهو ايضا الى الروحانية اقرب ثم اقوى الموجودة في [illegible]
روحانية جسمانية [illegible] الجسمانية اقرب [illegible] ان في الحديد مظهر القوة والباس الشديد [illegible]

عز وجل

عز وجل **فصل** واقول ايضا في تحقيق ذلك ما يقوم عليه الانسان الذي هو من اهل الاخوان على ادراك علم الميزان وعلى اقامة
الدليل والبرهان اعلم ان القوة الجسمانية في الحديد [illegible] ان يكون [illegible] وحال فان [illegible] الدليل على ذلك قولنا ان القوة
الروحانية [illegible] الكامنة في [illegible] الاشياء [illegible] جواهر [illegible] الدليل على ذلك ان القوة [illegible] من الحديد
وهو [illegible] الحديد [illegible] جوهر وهو موثر في الحديد [illegible] ان هذا ان في القوة قوة نارية اكتسبها
[illegible] الطبخ من الادوية التي [illegible] في دوام [illegible] ان يشرب من الماء مقدار [illegible] عن الجسد من القوة
في كثرة الكيف كالاشربة [illegible] الماء والطبخ للحديد [illegible] من الماء زيادة على [illegible] من الكثرة [illegible]
اذا احمرت في النار واسقي الماء فشرب منه قوة في الصلابة والحدة الى ان [illegible] النافذة الفعالة زيادة في قوة الكيف لا في الكثرة الجسمانية
ذلك النظر الى المبرد فان قوته ضعيفة ولو [illegible] الى الانقلاب والمجاوب فاذا اسقي كله الماء [illegible] المبرد
من الصلابة في الحديد [illegible] اجزاؤه بالمبرد [illegible] حتى [illegible] حاصل ذلك [illegible]
ذكرناه [illegible] من البرهان ان في الحديد قوة نارية [illegible] في الحديد [illegible] شرب الماء [illegible]
اشرب الماء [illegible] روحانية [illegible] والنارية [illegible] في اجزائه كلها ومن هنا كانت
[illegible] بالقوة [illegible] ما هو معروف من التاثير في الاعمال كلها [illegible] الحديد والقوة [illegible]
[illegible] وقد جعل الله القوى [illegible] الاجساد السبعة في الصلابة ولكن صلابة القوية لما كان [illegible] الباس الشديد **فصل** فان قلت ما الدليل
على سريان قوة الحديد في الاجساد السبعة وفي سائر اجزائها فاقول ان كلما كان [illegible] الاذابة بالنار والمد والانطراق
بالحديد فهو حديد بالقوة ولكن لا يصير حديدا بالفعل اذا [illegible] صلابة [illegible] الحديد فيصير حديدا بالقوة وبالفعل
فافهم ذلك [illegible] وقد اكدناه بالبرهان بمعرفة الله تعالى واقول ان من الحكم الحكيم ان [illegible] من الحديد الصلابة
والباس الشديد [illegible] والذهب [illegible] حتى يجعل كالرصاص في الاذابة [illegible] رصاصا اسربا اذا
[illegible] في الاذابة بالاشياء [illegible] مثل [illegible] والاسرب [illegible] واشباه ذلك [illegible] مادة [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] باشياء من [illegible] الرصاص [illegible]
اصل [illegible] فافهم ذلك وكذا [illegible] في اذابته باشياء [illegible] ٣١ ٧٥ [illegible] ٥ [illegible]
في الحديد [illegible]
واقول [illegible] العكس [illegible] الذهب [illegible] كل واحد من الاجساد [illegible] التي هي الاسرب والقلعي والنحاس [illegible] حديدا
ان [illegible] في الصلابة [illegible] الحديد [illegible] الى السواد [illegible] واذا [illegible] الحديد في
الزيبق [illegible] اسود [illegible] الاذابة [illegible] النحاس حديدا ولكن [illegible]
[illegible] فافهم ذلك [illegible] في علم [illegible] الميزان [illegible]

ودبر انضاج هذا الذهب الحي من المادة المشاكلة له كما هي في كماله الثانية فافهم ذلك **فصل** ولا تقولوا انى اقول ان الحديد
نحاسا اسود اعكس في الطبيعة وينقص في الصورة وفي الميزان وفي القيمة **واما** احالة النحاس حمرة بيضاء فهي بعد ذلك
واما في احالة الحديد فضة فهو ادق والطف وكذلك احالته ذهبا ويحتاج هذا الكلام الى تفصيل وبيان وتحقيق وبرهان
فاقول ان الحديد اذا احيل ذهبا فهو من موجبات التطهير والتليين ولا من جملة الكون الذي هو مطالب الحكماء لان الحديد
الطاهر اذا خلط بالصبغ الطاهر في نار السبك احاله الاجود او احل مقدار الحديد الحمرة فاذا ذهب الحديد حسب الحمرة في نار السبك
قرا على الخلاص وفي ابواب الحكمة احاله ومفاتيح بعض منها الحكيم على اعادة الحديدية الى الخلاص من غير حاجة الى غيره وكذلك
واما احالة الحديد ذهبا فيرتفع الحمرة او ساخن ويصير كلا فلا حق بصبغه في تمام الذهب فيجيء عليه فانه اذا امتزج الذهب
صار معه واحدا واما الحديد اذا امتزج الى الكمال التطهير ويحلف لونه الى الحمرة الصفراء فانه قد فعل في الطلوع من مرتبة الذهب الحمرة
الاكسير وذلك لانه اصله صبغ زايد على مقدار جسمه من اصل الخلقة لنسبته الى الكوكب الاحمر الذي هو المريخ فاذا انقلب الى الحمرة
صفا اشتعال كله واسبغ ما يلون على القمر فيقبله ثم تارة يحتاج الى الاضافة وتارة لا يحتاج اليها بحكم ان القمر لا يحتاج الى اللون الاصفر
والى تلوين الاجزاء وقد اعتقب ثم هو عين التفاوت من احكام العلم من الحكمة في العلم وفي التدبير فافهم ذلك **فصل** واعلم انه
اذا حسب اشتغى بالعلم الى المحض من البيان فنقول انما يجب الاعتماد عليه من تليين الحديد وتطهيره وانه شرط في الميزان بما قد ثبت
عن الحكيم من البرهان المقتضي لتحقيق ذلك باذن الله تعالى واقول ان الحديد يحتاج في تعديله وتليينه الى ما ذكرناه الا انه يحتاج
غير الحكماء من التدابير الموجبة لنقل النحوس الى طبع السعود فاذا ناظرت الشمس المريخ من التربيع الايمن اضياء من وسط السماء ونظر
اليه القمر من المقابلة وانصرف عنه الى الشمس من تربيع ايضا وكان المريخ مستقيما وغير راجع فانه ينقلب من طبع النحوس الى طبع السعود
ولكن بشرط ان يكون المريخ في برج هبوطه في السرطان ويكون الشمس في برج شرفها في الحمل ويكون القمر مقابلا له في برج شرفه من الحديد
فيعلم كل من البرهان على المريخ بالتمام لانه يعد بالمريخ ايضا ويكون بذلك تمام القبول فيتحول من طبع النحوس الى طبع السعود
او يكون المريخ في برج العقرب في بيته وينظر اليه القمر من مقابلته من برج الثور فيندفع القوة الى المريخ ويكون الشمس في بيتها برج
الاسد فتندفع القوة ايضا بعد ان تطبخ من اجل برج الماء المنسوب اليه الذي هو العقرب فيتحول من طبع النحوس الى طبع السعود
او يكون المريخ في برج الدلو الحار الرطب وينظر اليه الشمس من تربيع من العقرب الذي هو في بيته الثاني من تربيع من بيته فيكون
في وسط السماء فتدفع اليه الطبيعة من فعلها وينظر اليه القمر من مقابلة من برج الاسد الذي هو وبال المريخ فيندفع اليه
الطبيعة ايضا فينقلب من طبع النحوس الى طبع السعود باذن الله تعالى **فصل** وقد اخبرنا الله تعالى ان تنزل الدلائل من العلوي الى العالم
العلوي الى العالم الصناعي على ما يجب العمل به المسموع لذلك من الحكمة الشريفة باعانة الله تعالى شانه وقوله اما المريخ
فانه اذا كان في هبوطه في برج السرطان فانه في برج مائي بارد رطب ولا يخفى عليك صاحبي ان الماء الفراح من حيث هو في حسب المريخ
ثم تنزل الانضاج من الدلو الى الجدي ويكون البرج الغالب على طبيعة البرودة والرطوبة مثل ما ذكرنا في باب اصعب البيض

وفي شاء اللبن الحليب ويجوز ان يلتمس في المياه الباردة الرطبة من النبات وعصارة البقل الغيط والمدبرة كلها وصفناه
ما يمكن ان يكون باردا رطبا من اجزاء المعادن ولما كون الشمس في برج الحمل الحار اليابس الذي هو برج شرفها فنقول ان
مادية الشمس في برج شرفها غير حمرية فيحتاج الى اجزاء حارة مائية رقيقة لاعتدال كثرة الدهنية ولكنها لا تحرق ويجوز ان يلتمسها
من المولدات الثلث **اما من الحيوان** فادهانها كثيرة ولكن غير محرقة لا بالحجرية فيحتاج الى التدبير لها فيحل عنها احراقها ولكن
جمع الادهان الموجودة في سائر النبات دخنها الادهان المحرقة والمحرقة فاطلب اللاحقة في النبات المسقوى اللهم الا ان يكون دهن
الكافور فانه غير محرق ولا محرق وقد يوجد مثله في نبات الغيرا المسقوى فلا يحتاج الى تدبير وانما هو في المكتوم واشار اليه الاتم في
العلوم واما ادهان المعادن فغالبها محرقة ومحرقة واما الادهان الغير محرقة في المعادن فقد يوجد في الاصلاح والعقاب
ولكن تحتاج الى استخراجها الى التدبير فافهم **واعلم** ان الادهان المستخرجة من الشريف والحوافر من اوب الاشياء
والعجب ان تدبير الحديد يحتاج القطع الحي وتكرار العمل الى ان يخرج في الحمي ج ويطعم من البوارق اللبن العليا من ملح ق
ويجري عليه ويخرج من نوبة الد بتكرار العمل الى ان يصير كالفضة بياضا ويكون دون انقى عدد النفحات في اسرع من دوران الفضة مع
دوران المثقال منه في عدة **٢٤** نفخة واما ذوب الفضة الحجرية المثقال منه فيذوب في عدة **١٢** نفخة واذا كانت الفضة صعبة فتذوب
المثقال في **٧** نفخات ثم يتدرج في التليين ان يذوب كذوب الرصاص واذا انقاد الى شجال في الكمية نقصا عن النفحات وان
كانت الحديد منطرقا في الصلابة فلم يخرج من الحكم لانه اشد الاعضاء بعاطيه اسباب التليين بالحجر والطعام والمياه والادهان التي
الى ان انتقلت من حالة يتوالد فيصلها بترويض السبك فانه يخرج في الحمي ج ليسبك ويعلم ميزان ما يذوب في نفخات ثانية ثم نبغا على
اسباب تطهيره وتليينه الى كماله وقدمته باذن الله تعالى شانه فافهم **فصل** ومن العجب العجاب ان القوم ذكروا في اذابة الحديد
اشكل لبقاس عليها ان تحصيل الطالب لهذه الصناعة الفاضلة على ظاهر اقوالهم فلم يعقلوا ما صنعوه ولم يدركوا الاسماء سوى ذلك
بانخفض برادة الحديد فيغسلونها بالماء والملح حتى يصفوا ثم يدوسونها بوزن الزيبق من الذهب الاحمر والاصفر يغليون ذلك
اربع مرات ثم انهم يشدون وزنه ويتطونه سبكا انه لم يكن لهم سبيل الى معرفة استنزاله ثم يذهب ويحترق عليه السبك بعد كلام
ابو ان في السبك ولكنه لا يمازج ما يمتزج معه منه من اصلاح الشيء معه لان هذا العمل انما اكتسب ما في السبك ولكنه
يسكن فلم يخرج من جميع نوباته وانما صار جزء لانه اول الشدة يسير ولم يقل الحكماء ذلك الا ليتخطى الطالب الى ما يحتاجه
وما حلة من العلم والعمل المكتوم الذي يختبر جوابه ويعسكر عنه كل الاستاد الكبير جواب ما في اذابة الحديد وتنقيته لعلة
كثيرة وهو يحول حال الحي ولا يمكنه ان يتدرج بالطريق الحق على السوية في طهوره فلان عن الصدق المحض وما استنا اليه كفاية عملا
وعلا بجهد المعرفة وتكشف كل الغيبة ونرجع الى الحق من الطريق المخلى **اعلم** ان المريخ اذا صار في العقرب فهو في بيته وهو بارد
رطب لان المريخ في تدويره والعمل لا لاول لعله الحديد باسره وهذا العمل يجعل من الحديد الذي هو الفولاذ المصفى واما القمر المقابل
له فيكون في برج شرفه البارد اليابس الترابي معونة له على جوهرية قوي طاهر مطهر نقي وهو من جنس الطين الارضي ومركب من الماء الجوهري

وهذا لا يوجد إلا بالكامون الباني المعدّ وفي باب من البيض وفي الزئبق المعقود القوي المشمّع فإنها تكون في البرج الثالث وهو
يليها الذي هو الأسد فيدل أما على الدهن الجامد المعقد والحيوان الذي لا يحترق ولا يحرق بل يظهر أن صلاحه وكمال
وقد تم ميزانه بالمطاعمة في الإذابة بعيد سبكه فإنه يزول الصلاح ويظهر منه طريق النجاح والفلاح وأما إذا كان المريخ في
برج الدلو فإنه يحيله البرودة واليبوسة إلى الحرارة والرطوبة بالطبع في نبات الزئبق المنسوب لزحل حتى
ينطبع ويلين للعمل والموجه المقابل من قرّ الأسد فيدل على دهن مركب من ماء ونار وهو دهن لا يحترق بالعصر الجاد
أما الشمس فإنها تكون في العقرب برج المريخ فتحتاج إلى جواهر آخر من ماء ونار وهو دهن لا يحترق إليهم بالعصر الجاد ويطبخ
بالمريخ ولعله الذي يوجد في جوهر الزئبق المدبر فيه مناسبة بين الشمس والمريخ والقمر فقد للإطباخ
منه ويطاع في نار السبول فإنه يتوصل إلى تدبير ملوك الأحجار الملوكية والحكم **فصل** ومن أجود تقفية المريخ أن يؤخذ
القلقل الأبيض جزءا ومثله من العلم المدبر وسنذكره في باب تدبيره ومثله من القرنفل المدبر وسنذكر الجميع في
باب تدبيره ومثله من النطرون المدبر وسحق المجموع بماء من البيض المختلط بماء اللبن كما تقدم ووصف في باب الأسرب في
يشمع حتى يذوب ويجري فاطلي به صفائح المريخ وطبق بعضهم على بعض واجعلهم في نار معتدلة للحمى حفظا واخرجهم في اليوم الثاني
وانفض ما عليهم من الوبال ولا تفرط في الوبال على جعلهم لما يعود نقص كما سنذكره ثم اغسل الصفائح بالحمى والطلي في ماء اللبن
الطري ثم اجمعهم والطخهم في ماء العذب ثم الطخ الصفائح واجعلها على جانب الكور حتى تجف ثم قومها من النار قليلا قليلا ثم احمها
حتى تحمر واتركها حتى تبرد ثم احمها حتى تحمر ... ثم المصفى بماء اللبن مرة أخرى ثم احمها والطفها
للماء القراح مرة واجمع الوبال واعد عليه العلاج حتى يتقارب أنها تجري في النار مثل الرصاص وينقطع عنها الوبال
فاسبكها حينئذ بالمسكار الحكماء المعمول للبياض فإذا وردت فاحمها من الدواء الذي كنت تطلي به قليلا قليلا واتركها
في كوز أو ساخر على وجه وأسل بحماعة إلى ماء مملح من لبن البوط والحجر ولا تنس أن تطاعمه حتى تراه مصفوفا ... كالنجم يلوح
فإن خرج في ذوبه شمع أبيض وذهب طيب فإن رأيته تقصيها أيضا كالفضة ... مثل الشمع فاعد عليه العمل حتى
يصير ذو بريق مقدار ذهب القضة على عدة النفخات لكل مثقال ٨ نفخة ذهبية غاية البياض لا دخل منه روح فقد وصلت
إلى ركن عظيم من أركان الميزان ومفتاح كبير من مفاتيح العالم الصناعي فاتم ما أشرنا إليك فإنه صحيح لا شك فيه ...
يتم على ... ولا تكن ... عليك ... الله تعالى
من عجز أهله وظاهر الفلوج ... الكتاب ... بحكم الميزان
فإذا تم ... بميزان معلوم ... **فصل** في إرادة ... من الزاج القلقند ثم ...
والمعجز بالماء القراح للواحد ... حتى يبقى الربع ... بالعلقة ... شيء من الملح ... ثم عقد
الذي حتى يصير كالعسل على نار ... ثم خذ من الزنجار المعقد كما سنذكره ... في سدس الزاج المدبر واسحقه سحقا جيدا

ونقط عليه

ونقط عليه من مادة الشريان قليلا قليلا حتى يشربه منها قدر وزنه ثم يشمع بالعقاب المحلول حتى يشمع ثم
اعزه بمثله من مادة الشريان ومثله من دهن العقاب الموصوف واسحقه حتى يحل ثم اخرجه فإن رسب منه
ثفل فضع عنه المحلول ونشمع الثفل واعد عليه الحل الذي يحل كلما اعدت عليه الدهن حتى يحل جميعه ثم
ماء عليهم الفايح كثير النفع ثم احمل الحديد المطهر البياض النقي بزيادة ربع جزء واسقه إلى الحرز منها ٣ أجزاء من العسل
المصعد واسحق المجموع وقطر على الماء الأحمر وشويه بالحليقة افعل به ذلك سحقا وسقيا وشويا حتى يجمد ويصير
أحمر ثم يجد فيه اللين فشمعه ثم حلها عقدا وكرر عليه العمل حتى تراه اللين من الشمع ذائب جاري غاية في الصفائح
ولا يدخن فإذا اعتبرته في تمام الثبات فالق منه على القمر من الفضة منه يصبغ الكثير بحيث ما انقيا على التعليق والامتحان
وأن القيت منه الأكبر على الشمس الواحد على عشرة ثم القيت من الشمس على القمر كان أبلغ وهو علم عظيم فافهم ان اهتم والله
بكل شيء عليم **فصل** في أن أمد السالحجلة عند الفرقة في علم الميزان وارد ... إلى الحمرة فخذ من المريخ الأبيض جزءا
وخذ من بورق الصاغة المصنوع جزءا واسقه من الماء الأحمر المدبر وشمعه بمو المسك المريخ الأبيض وطاعمه من الدواء فإنه يحمر
ثم يحمر في ذا صار أحمر مثل الدم فخذ منه جزءا ومن القمر قطعة أجزاء واسبكهما جيدا فإنه يخرج في غاية الحسن فإن ألقي
من الشمس الربع ... وجود السبك ٢ ساعات ... أخرجه ذهبا على التعليق والامتحان بإذن الله تعالى ... وإن قطرت
الزاج والعقرب والشعر أجزاء متساوية مع جزء من مادة الشريان وكرر التقاطر على أم القمر حتى تقطر الماء دهنا أحمر
مثل شقائق النعمان فإذا اسقيت بمادة المريخ الطاهر حتى تشرب ثلاث أوزانها فإنها تحمر وتصير زعفرانا وشمعها
والقطالة على عشرة من القمر واجعلها عشرة من الشمس واسبكه ثلاث ساعات فإنه يخرج ذهبا إبريز ... فإن وجدته
خايفا فزده من القمر حتى يبلغ ميزانه وإن القيت عشرا من الشمع على العيب المعمول في معرفة حديد على إذ ... ليته
فالصبغ منه على ما تريد أكبر ... على عشرة من الشمس ثم ... من الشمس الواحد على عشر من القمر ... العجب ...
واعلم أنا قد بينا الأعمال ... جميع أعمال الجهال الذين لا يعرفون الحق من الباطل من مجيبين منهم أنهم يعلمون المريخ
... ما هو في ... ولا ... مع سوء التدبير والعلاج فلا ينبت ... إلا ما
... ولا ... الأمانة ... ما أشرنا إليك ... **واعلم** أن في أعمال المريخ ...
مباركا قد استنبطناه من طريق الامتحان ... من علم الميزان بالحق والعدل ... عليه البرهان وهو أن
تأخذ من برادة المريخ من فضول النشاب ... الواحد ... في ... الأسرب ...
ومثلها من الملح المدبر بالطبخ بالماء العذب أربع أمثاله حتى يصير النصف ثم ... بالعلقة ... بالنار ... حتى يصير
في قوام العسل ثم عد عليه من الماء القراح بمقداره ما نقص منه في الطبخ عن القدر الأول ... ثم يعقد ... ١٤ مرة
فإنه يصير ... جيدا وكذلك ... دبر ... النصف ... ويكون ... من الملح ...

ثم يترك المزج بمائي قدر ليلة ثم يغسل بالماء العذب حتى تخرج الملوحة ويصفو من كثرة وسخه واعد عليه العمل مرتين
بالسحق والاضافة والتشوية والغسل ثم جففه واستف البرقية منه من العلم المدبر كما يذكره بمثل ما فعلت العلم المذكور
من ٥ ٥ الى كما دحتى ليلة ويكرر العمل ٤ مرات حتى تستوي من العلم المذكور مثل ما فعلته من ملح القلي
ونحو ثم تحشي من مثل ما فعلته من النطرون المدبر فانه يصير احجار ابيض سابح الذوب وهو كان لا يحتمل الا من
اما ان يكون متكلسا يتكسر ويسحق لحكم العلم منه واما ان يكون جسدا لينا يذوب ويطرق ويعقد فان كان لينا
تحده ويطرق وتحكم عليه العمل وهو السلب بالنطرون المدبر مع الملح القلي وسوق الحكاك الابيض والمطاعم حتى يذوب سريع
من ذوب الفضة ويصير كالفضة حسنا وبياضا وهو بعد حل حينئذ في علم الميزان ويقيم الوضاحين المطهرين وبالزنج
القمر ويصير مسترقا على الوقت بالحج ٣ ساعات من نهار وان كان متكلسا يتكسر فيسحقه واستف ابيضه مثل ما فعلته من
ملح القلي المدبر وتستف منه من النطرون المدبر واسحق المجموع جيدا واجعل في اناء محكم في نار صغير قوية فانه يسبك
ايضا مستقر اعن الملح كالاسفيداج اخرجه واسحقه بالمطبع منه من ... ٢ ... والربع
من وزنه من ملح القلي واستوه ليلة واحدة بنار لينة فانه يحل فاخرجه كسرا واحل منه على ادفقة من ... المعتدل
في مقعر او نحوه في ذنب طيب فاو قد عليه بنار لينة معتدلة في ميزان اللبن فانه ينعقد حجرا ثابتا صبرا اعلى من القلعي
المطهر والزهرة المطهرة بعينها على الخلاص واحكاماته وان اصفت في الا القمر كان ابيض والمج والقوة في الميزان والسلم فكتبها
صار ابيض فانه من الاسرار المصونة المكتومة وقد فعلنا ذلك لا ما اشرت على يده حياة ذكرناه لك من العلم المفيد اخرجنا ودوناه
من كتاب الحديد المنسوب اليه على تمام الوجوه بالبرهان الصحيح والسلم واما ميزان الحديد فنذكره مع حكم الزوائد والحمد لله
رب العالمين كتاب الذهب من كتب بسم الله الرحمن الرحيم السفر من البرهان
الحمد لله الذي اجمد حمدا اكثر الحاجب ونشكره شكرا نوجبه لنا مزايد بجامعة الصلوة والسلم على ابن الذبيحين من ولد
ابراهيم الخليل اذ المصطفى صلى الله عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين وبعد فهذا هو الكتاب الرابع من كتب السفر المسمى
بكتاب الذهب من المقالة الرابعة من الجزو الرابع من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان المصون المكتوم المنتخب فتامل
تاملا شافيا واشكر الله ان وصل اليك هذا العلم واقول واعلم ان الذهب سيد الاجساد وبجوهر سيد المعادن كلها وما تحت رتبته
الياقوت الاحمر والاصفر واحد الا ان القدرة الالهية جعلت الطبيعة العنصرية ان يكون الياقوت جوهرا شفافا يقبل الذوب
لا يبالي بحر النار ولا يذوب لما فيه من الصلابة والشفيف وان يكون الذهب جسدا يذوب بالنار ولا يحترق ويعادي حجرا ويذوب
وينطرق وهو على حسنه وجماله وكمال العزة لا يتغير بدوام السلب عليه ولا يزداد الاحسنا وجمالا وبهاء وكمالا وهو عند الحكماء
ابن الشمس لقبته الخاصية والتوكل عليه وهو في الحقيقة ابن النار في الحقيقة بالفعل لانه جوهر مضيء كالشمس وفيه
تعتدل مداخل الاجزاء حلو الطعم والرائحة ولين في الاجساد الذائبة سابق ويزيد في الثقل والوزانة وصغر الحجم وتداخل

وتقدرتها

وقد انهما وتقدرتهما وميزانه الا اذا برد شقال منه ٣ نفخة نوينه من اسرار حروف الالف الموجودة في سر اسمه تعالى القوي
القيوم وفيه سر الحياة وفيه البرهان على المعادن وكانه يقول بلسان حاله اني كنت في المعادن وكيفية التأثير
الاخرى بحيث ان تكون الاجساد الامنانية بالحياة بعد الموت ولا يخفوا صلاح ابدي وكانها في تنظر الى ابهار الانسان فان
الله خلقني في الارض جوهرا الشمس من مواد مضاهيه في الدار الدنيا وحليته في الحياة بابها لا يطرى على الفساد ما دمت
على حالتي في معدني اوعند الاصناف اللهم ان يعرف في الانسان الذي اطاع الله كل شيء فاذا اختار ان يغير جسمي او
يبدل رسمي فلم الاختبار بها عن عزم اشتهر بحرق باذن الله ثم ان هو يبرهن في التصرف والتمكن واما اذا كنت باقيا
على صورتي وكمالي لحيني فلا تقدر على النار ولا اعترتني الاعتبار لاني ابن الشمس وابن النار فلا تتمكن ان يحرق
ولا تكسر جسمي وانما لها التمكن من اذابتي فقط فمن ارفع تحملني بقوتها بتاتها لا تذيبها لاني كنت في اول نشاتي وتكويني
خلقتي ولا تتمكن مني الهواء ولا يبدل جسمي ولو القيت في الماء والطين وفي التراب الاوقين من السنين لم يتغير صورتي
ولم يتبدل حيلتي فظهر في بلين عن اسرار ... اشارتي من مظاهر انواري فانه تخرج بعض مقداري
انا الذي ابي الشمس صاحب الضياء الاعظم وامي الزهرة هي التي هي القدرة وبشكلها مطلع الحسن والجمال والابتهاج
والسرور وفيه الافراح والغبطة والدلال واخي المريخ الاحمر الشجاع بهرام صاحب السيف المشهور وعمي المشتري الذي هو
السعد الاكبر وجدي الكبير كيوان واخي عطارد هو الكاتب الديوان وخالي اخوامي وهو القمر وهو الوزير الكبير الافخر
وهو صاحب الاسفار وحامل الاخبار وناقل الخبر وعبيدي وخولي نجوم في الارض لا يحصيهم كل حزاب ومعيري انني
ابدا خوف من العز ولا شوكتي ولا مرية الا اذا اخرج الى من سرير الملك ومن تخت السلطنة بقدرة القاهر اذ اقهر
فاذا ان تيب الفضة المطهرة راس الشتين القاطع على الاكر او بين الشتين الكل المدعو والذي يمشي على الدب وهو يقع
الى معدنه الفرق احد حيانين العقد من عن عوض يكون بين الاشين بل المسابقة والقران للعسر فيقع الكسوف الزمانية ثم
الكبير ويحفظ الضياء وبظهر الظلام وسيود الكون ويشتد القتال ويحجاف على من يعرض بعروض بالفساد وان
نبري في ذي الذي شي من السواد ويظلم جوهري بعد الضياء حتى على الذي هو في السماء فان ادركت العناية كلا في
الكسوف بالظلام ويكون على من مدة التراب ذر الله تم حصول الخلاص والخلاص وسرعة البلوغ والثبات والاختصين
مامن قبيل من سمع كلامي ان يعلم مقامي ولا يخرج الى سواد بعد صفي في ضياء اباني بل يجتهد في حفظي بالقوي
فاني من اهل الهوى ما دامت في حفظ من عليه من نوى ويصحب برهانه ويبتهج بسرهوى ويمكن في ملكه ويجلس على سرير الشكر
فصل واقول انا شرحنا بما تقدم من كتابنا هذا كلام الفاضل هيب سمعت كتاب الشمس الاكبر وهو الذي ترويه عن الفاضل الحكيم
سقراط وهو الذي نقله سقراط عن السيد الكبير عظيم الشأن هرمس المثلث بالحكمة الذي هو ادريس عليه السلم وشرحنا بما تقدم
كتاب الذهب المنسوب للاستاذ فابريم ووعدنا وكتبنا بهذا ان نشرح كتاب الشمس الاصغر لهيب سمس المروي عن سقراط عن هرمس

وموضعه لا يبيض غيره فاذا كشف الحر الطابخ في معدنه وطال عليه فانه يتعفن وكلما تعفن مرت الحرارة بمادة الشرب ان كانت اجزاؤه
ناعمة فتنا اجزاؤه كلها الاطلال الكل واحتقت بعضها ببعض ثم طالت عليها الحرارة فاخذت في الانعقاد والجفاف ولم يزل ينعقد في
تشتد وتتلازم اجزاؤه بالحرارة التي عقدته الا انه بعد بزيادة على الحتى تعقد معتدلا باعتدال في السخونة والاي في البعث ثم سخن الردي
والماء حتى في طبعته بالحر الذي يستمر عليه فيطن اليابس فيه وظهرت الحرة الغالبة على لونه واستراح الماء بالهواء والحرارة واليبوسة
بالحرارة والتلين فاحمر لونه وصار حلوا في الطعم اعني عذبا لان العذوبة هي من اوسط الطعوم لاعتدال الدود لما رق اجزاؤه بعارف
الحشر والعسر والتخمير والالتئام واكتسبها الحرافة فاستوت اجزاؤه والصق بعضها في بعض بقوة قوية فكان ذلك علة لشدة فهو
قطب الاجساد كلها في ميزان اللون والثقل والالتئام والصفات الحميدة فهو مستغن عن الاستيذ الاجساد ووجد اسمها في كلام الحكماء
وبالحجرية قوته البتة ومن اجل هذا ظهر للناس ان الشمس ينبت لان تقي من الافات كلها من اصل كونه وصفاء مادته نقي الباطن
فظاهره سواء الجبر في الصفا سواء ومن اجل المكان اسعد الاجساد وطوبته اكثر من يبوسته ومائيته ودهنه اكثر من ارضه وهوائه اكثر من
وحرارته اكثر من برودته فعند الاجسام جوهرها الاجوهر ومن كيانها الاكبان وبطونها اللونية واشرفها الدرأشرفها اوسطها لا
لا التزام حرارته وبرودته ويبوسته ورطوبته لا توجد من النار الا الامانة وهو القطب الكل عندها كلها عليه وتوجه كلها اليه
كما ان الشمس امرالحياة وقطب العالم بالنسبة الى الكواكب كلها وطوبها فانها مستقلة بها وهو اوسط عقود الاستها ومنها في السرّ انها
والبرج وجهها واشرافها وكذلك الذهب هو سلطان الاجساد ومن استقام معيشة العالم ادعى الحياة الدنيا كالطالع الطلب ويوجد كل
المراد **فصل** واعلم ان هذا الذهب المعروف بين الناس كلهم هو ذهب الملوك وهو ذهب المعراس وهو ذهب الانفاق وهو ذهب
الناس كلهم وهو ذهب المقاصة في المعاش والتاجر وهو ايسر النقود وهو المعتمد عليه في انه ترالدول ومقصد السبل وعمارة البلاد
وقوام العباد باتخاذ العباد والملوك بالابيع والدنانير ومع ذلك يختلف بحسب اختلاف المعادن في الاقاليم فمنه كامل العيار
وما هو بالنسبة الى القطب الاعظم من الاوراد ومنه الناقص ومنه الكامل ومنه الفيحي ومنه الغرابي ومنه التكروري ومنه
الرومي والحبشي ومنه الصيني ومنه السندي ومنه الخراساني ومنه المغربي ومنه الصوري وبجوده الذهب الطلب اللين الخارج
من التعليق الخالص الجاد على مقدار العشر وعشرين قيراطا **فهذا** تحقيق احوال الذهب الشاطبي في سائر الاقاليم والبلدان وهذا
هو الذهب العام وهو الذي الملوك عند الحكماء انه ذهب العامة واشارة القدم ذكرها فاعلم ذلك **واما الذهب الخاص** فهو ذهب الحكماء
وهو ذهب الكنوز وقيل ان ذهب العام لا سواد فيه بل اقول نعم ان الذهب لا سواد فيه بالنسبة الى بقية الاجساد او بالنسبة
الى الفضة بل اقول انه مع لطافة شرفه فيه من سواد يسير بالنسبة الى الفضة لا سواد واما الذهب الحكمي فانه عرض هو
الذهب الذي لا سواد فيه اصلا وهذا السواد الذي هو يسير حاصل في الذهب العام تمنعه العرق فيه ومن الذهب المعروف الحكماء
وانه يجب ان يعلم الذهب العام لا يصبغ فيه زيادة على مقدار جسمه بحيث يمكن ان يصبغ غيره من جوهره واما ذهب الحكماء فيصبغ ما هو
زائد على مقدار جسمه ويصبغ غيره وهو على مراتب في زيادة الصبغ ونقصانه في درجات الميزان فمنه ذهب زاد صفرة حتى يصبغ

ايضا وبان بالحقائق النافعة بهذا الكتاب ودقيق الاصل والشرح بما شرحا بينا بعون الله تعالى شانه **ونقول** ان حاصل ما ذكره
وهو الحق من غير رمز ولا لغز ولا تعطيه ولا تعمية ولا تعجيز حيث اقام عليه البرهان وهو ان تكون الذهب معدنه من الماء والتراب
كما تولدت جميع الاجساد في معادنها وانما اختلفت الاجساد بحسب اختلاف الماء والتربة واختلاف الماء هو اختلاف الاجزاء المتبوعة
عنها وكذلك الاماكن المتولدة فيها وهي الاماكن التي يوجد عنها الاجزاء فيكثر على النسبة منها من انسابها اجزاء العالم العلوي الماء
مدبرها ومدرك بها ومرادها عليها في مدة الزمان بحيث ان ينفذها باستعراف ازدها ويشرى فيها قوى روحانية وانارها
لما يريده الله تعالى من انشائه ما يريد فيها من الصور المتكونة عنها فاذا اقتضت القدرة الالهية ايجاد ما شاء من ابراز الصور المعدنية
في اعماق الارض من امر الله تعالى شانه الروحانيات الموكلة بالطبيعة الكلية بان يجري الماء المسمى بالمغنية للتكوين فترسخ في الاعماق البحار
واجتمع ويجري الله تعالى شانه عليه الحرارة اللطيفة في الاعماق الارضية غليظة الحجرية وتكاثف وتصاعد ثم يكثر بعضه على بعض ويزداد في
عليه الحر اللطيف من الاسفل والبرد اللطيف من الاعلى الاحلال في تحال الماء دهنا في المدة المعلومة التي ان العلوم بالتقدير الحرس
المختوم ثم تكاثف الدهن بالتعفين في مدة التكوين فاحتال زيبقا فكان الدهن اولا يطلق عند الحكماء كبريتا احمر وللماء زيبقا
واشتد وتداخلت اجزاؤه الطلق عليه الحكماء ما ذكرو وامر زيبقا فاعلم ذلك فانه اصل من اصول الحكمة من الحكمة الشريفة وتا مله جيدا
ترشد انشاء الله تعالى **واعلم** ان **الماء** و **الدهن** المكون الى الزيبقية في معادن الذهب بتولدان في الارض السليمة المعتدلة
النقية من الطعوم المختلفة فلس فيها شيء من الملوحة ولا من المرارة ولا شيء من سائر الطعوم المخالطة لعذوبته فلم يزل طباع تلك
الارض سليم لا تعتريه ولا يبدل شيء من الاشياء المفسدة المعروفة الموجبة للقبض الى الداخ والى الكواهة ولذلك يكون الماء الذي
يترشح في اعماقها بهذه الصفات الحميدة من الرقة والعذوبة واللطافة والسريان والقبول للاستحالة الى الدهنية ثم الى الزيبقية
الذهبية الحسنة الذهبية البهية الجليلة النقية فهذه هي المادة المحمودة السليمة من الافات معتدلة من اجها مستقيمة فاذا انعقدت
هذه المادة بابردها من المدح طول البلوغ لها باعتدال في الزمن المقدر لها التقدير لا لي من المدة انعقدت الى الصورة المعدنية
المكونة الهيولانية ثم الى الصورة الذهبية وانعقدت ذهبا باذن الله ثم فصار جسده حارا رطبا ليناني الظاهر وروحه بارد
يابسا في الباطن بحسب هو مائيه ودهنه في الكم الذي فيه هو حرارته ورطوبته وروحه هو برده ويبسه الكيف وخلاف
تعفنه فان في جسمه دفيه بالحبس لزمه حار رطب في ظاهره بارد يابس في باطنه وسنذكر موازينه عند ما يذكر موازين الاجساد
كلها مفصلا انشاء الله تعالى فان اردت ان تعرف صورة الذهب الحكمية الذهبية وتصورها بالعقل فتصور في نفسك الدهن الفعال
الذي لا يحرق ولا يحترق فاذا اردت ان تشاهد زيبق الذهب عيانا تصور الزيبق المحلول المعتدل القوام وهو الذي
لا ينقطع ولا يجب وانما هو مثل اللبن الحليب الذي اصابه دفء بحودة في قوام العسل بحيث اذا صار على الاصبع يمتد حبله
لتمدد كالعاب من الكثرا او النبات رطوبة والصمغ المحلول مع النقد والزناتة والحرم الذهبية فهذه صفات اصول مادة الذهب
ودهنه فاذا تم ذلك **فصل** واعلم ان رطوبة الزيبق الذهبي ظاهرة ويبوسته باطنه واما كانت المتولدة فيه فهي بعد انه

واحدا مثلا وعشرة ماء ثم يصبغ الى ان يصبغ واحدا [illegible] ثم يدبر حتى يصبغ ثمانية او اربعة وخامسا الى العشرة من اجزائه

فيصبغ هذا ذهبا صابغا على الخلاص فانهم ما يقولون ان تحت علم جيد وعبر التفصيل بذكره **فصل** واعلم في تحقيق ذلك اعلم ان هذا سؤال

وهو ان يقال هل اصل وجود ذهب يحكم الخاص الصناع يمكن وجوده من معدن خاص به ومن الذهب المعدني ام لا ويمكن وجوده من جهة

الاجساد والسبعة ام لا لان الحكيم العارف بالصناعة الشريفة يمكنه احالة جميع الاجساد الناقصة فيصيرها ذهبا صابغا احسن [illegible]

من الذهب المعدني اما بالكبس واما بالميزان وجب ان يمكن الحكيم ان يحيل الاجساد الناقصة ذهبا يمكنه ايضا ان يحيل الذهب العام المعدني

ذهبا صابغا حكما حقيقيا فيصير من الذهب الخاص مع صنعها [illegible] كان من الذهب العام معدنيا ويمكن احالة الاكسير تاما

صابغا [illegible] صناعة [illegible] وصبغ جيد [illegible] ذكر [illegible] الاشياء واعلم طريق الفرق بين الذهب الصناعي والذهب

المعدني وان عسر عليك فهم ذلك فارجع الى النوعية [illegible] واحدة [illegible] في العدد [illegible] والخواص

وقد بلغنا الى [illegible] العبارة [illegible] الاشارة [illegible] ان الاجساد السبعة [illegible] بعضها من بعض ويستنبط بعضها من بعض

ويستحيل بعضها الى بعض [illegible] القياس [illegible] الذهب الصناعي [illegible] الناس من المجتهدين في المطلب من [illegible]

من [illegible] القوم [illegible] ومن نظر [illegible] من الحكماء [illegible] **فصل** واعلم يا اخي ان [illegible] بالبرهان

على ما ذكرناه [illegible] الكل [illegible] الاسود [illegible]

استحالة الفضة ذهبا [illegible] ان الذهب [illegible] الصابغ [illegible]

[illegible] بالزاج [illegible] الذهب [illegible] الظاهر [illegible] الباطن [illegible] الصبغ والانفعال

[illegible] من الزاج [illegible] **فصل** [illegible]

ان [illegible] من البرهان [illegible] **في الزاج** [illegible]

[illegible] الاصباغ [illegible]

من النار [illegible] الذهب [illegible] **فصل** [illegible]

[illegible] ان يوخذ من الزاج [illegible] ٤ اجزاء ومن الملح ٣ ومن البول [illegible]

او من القلع ٣ ومن النشادر ٢ ومن ملح البول ٣ ومن الزنجار ٢ ومن [illegible] ١ [illegible]

[illegible] ١٤ مرة [illegible] ١٠ ايام [illegible]

[illegible] ١٧ مرة [illegible]

[illegible] الذهب [illegible]

[illegible] والبرهان [illegible]

[illegible]

في خواص الزاج

[illegible] الذهب [illegible] والبرهان [illegible]

والاحسن [illegible] **فصل** واعلم ان [illegible] البرهان ومن [illegible]

[illegible] الذهب [illegible] التشميع فاذا [illegible]

اللطيف [illegible] من [illegible] الكواكب [illegible] وهو السواد [illegible]

[illegible]

[illegible] الذهب الذي [illegible]

[illegible]

[illegible] **الطلق** [illegible]

[illegible] التشميع [illegible] من الاركان [illegible]

[illegible]

ان يكون [illegible] **واما ابن الغداء** [illegible]

في العالم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **فصل** [illegible] الذهب [illegible]

[illegible]

[illegible] الذهب [illegible]

[illegible]

[illegible] الذهب [illegible]

[illegible] من الذهب [illegible] العشرة

[illegible]

وفي ذلك سر [illegible]

[illegible]

[illegible] الذهب [illegible]

ابن منصور الكلبي

القليل من الروح واما نظم العقا البرق اكثر من القليل من الجسد فمحتاج الى تلطيف الجسد ولاتم الا بتلطيف الروح ثم يبقى الجسد ثقيل
قليل من الروح الى حد الكفاية فيحتاجون الى انواع التكاليس فيعظم ذلك وان يجعلون الجسد برادة فيفقدوان احتلفت منها
الاجزاء وان التزم بها الروح بطول التحقيق فهذا الانعقام مفارق لانا بينا ان الانعقام الاقرب في الانابيق مع ذلك الحين فسفصل
فاذا خرج عن الروح تكون تشا اجزاء الجسد ولم يقبل الروح الابحق طويل او اذا ابتدأ بتر وان جعلوا الجسد ودقا رقيقا مثل
ما يحتاج البرق الطلا فهو قريب من الزيبق لشدة الحاجة لكنه سريع الانفصال الا انه لا اخ بالنار كما قدمنا وانما المقصود ان يلطف
مزاج الروح حتى يسرع القبول بينه وبين الجسد لهم من المقصود لما يراد منه بعون الله تعالى فانظر الى هذا السر والهيئة الصعوبة في
التعليم مع طهارة الجسد ومع وجود المحبة كالصبغة والعلاقة الموجبة بالصبغة في الخلف بالهوى فلا تنسا مثل هذا المعنى جيدا
واعرف ما عندي من اللوازم لعلك ان تظفر بمفتاح الوصول **واعلم** يا اخي ان الشمس اذا انحلت بالنفس الصالحة مع ما يناظها
من مؤلف من احد المفاتيح المعلومة في كتابنا هذا وفي كتاب المفتاح ثم يلطف الروح تلطيفا محكما جيدا يبقى في قوام الحد لان
والطف من الحل العقد للطيف المتداعي الحل ثم الغم الجزء من الجسد بثلاثة اجزاء من الروح بهذه الشروط ثم يوخذ له مفتاح النفس
ومن مفتاح المؤلف بصفرة صفراء صافية او صفراء ذهبية او حمراء وردية او حمراء شقائقية او حمراء جلنارية او حمراء ياقوتية فيمع
هذه اللقمة الموصوفة بهذه الدهنية المذكورة في قدح تعبا ان تقوى وتتحلى وتتنقى من هذه الدهنية وتسوى الى ان تقف تقوى فيها
فان تدرى فيها اشرة في التشويه تكمل من العيب المذكور وتصير ولا تزال تقوى وتتمع حتى يثبت الوزن ولا ينقص منه شيء ولا يزيد
الوزن شيئا يسيرا من الدهن ولا عطيه من الزيادة وانما يبقى عليك من القصر لان الكد لك حتى تتحد اجزاء اللقمة بعضها ببعض ثم
تنتقى في الا ذابة والانحلال حتى يذوب ويجري في القدح ويصير كالزيبق السيال وكالشمع المذاب فتخرج حينئذ ذوب الفلاح
وعلامة ثبوته النجاح فاسقه وتشمس حتى يرى قد جامع ويصير كصفرة البيض المعزوب ثم تقري ولمس حتى يصير كانه العسل المصفى او كالخثم
بالروح ثم اذا رايت هذه العلامة فاعقده بالنار اللطيفة حتى يعود كالشمع الجامد فانه منه على الصفيحة ذائب ويجري ولم يدخن فابكه
ح والق منه على ٣٦٠ ثم حل واعقده والق على ١٨٠٠ احكم التدبير والسلام **اعلم يا اخي** ان احسن والحل واصلح ما كلس به
حبة التدبير الشمس والقمر انما يكون بالدهن الذي لا يحترق وبما كان في الوصول الى الدهن الذي لا يحترق صعوبة والتعويق في تحصيل
احدهما انه لا يحصل كثيره ولا صغيره بالتدريج حرنا من فساد العالم والوجه الثاني ان دمع بالبرق المحجوبة فلا يفهم المقصود لجسمنا عن الاجتهاد
في اصول العقد فطلبنا وجهانا انا والرجعنا الحل في طريق من البراق وهو ومعو دخان ابحصل به المقصود للطالب ايضا والله تعالى
ان دائم لك المقصود فاكثر الامر مستحضر انه من جملة الاصابة التي لا تحل الا فانها الاستحقاقها وهو ان يوخذ من برادة الشمس الذهبية
شمئ ثم ترفع ثم يوخذ من دهن البقر وسله من اثنا ٢ والقلقند المسحوق ومن العقرب المدبر جزو وتصف تدبيره ان الدهن
ان ذهن معرفة من الحديد ويغلى من الشمع ثم يلقى عليها الادواء المسحوقة للقلي ثم يسد سره وصب على الجسد حتى يذوب ويهلق في
ماء القبون المصفى او ماء الحصرم ١٢ مرة ثم يوخذ من ملح القلي جزوان ثم يضاف الاجزاء المذكورة ويسحق المجموع سحقا جيدا ويسقى

على حاشية: علامة الصحة

على حاشية: علامة التخير

على حاشية: علامة تخير ابعام اربان

مادة السريان حلا لا يلا يجب الشيرة وكلما حف تسقى ويلحق حتى يتداعى الشمع بمزج حينئذ من مادة السريان لوزن الجميع ٣ والع
في التعفين الدفن ٧ ثم اخرجه فيبس فقطر عليه من مادة السريان ثم احقنه حتى يجف واشوه حتى يبيس فخذه واسحقه جيدا وقطر عليه
من مادة السريان هكذا ٢١ تشويه في نهار واحد ثم اعده الى العفن عشرة وحيد عليه واحفظ منه الكلا ويقطره بابا ثم اخرج التقطير
مدركة لتحق تجده بالبرة لا يبقى منه الا ما حصل للاجل وتثبت على نفسه ثم حينئذ الشريف السريان وهذا الثقل الباقي احطه في
برنية من زجاج والحجر تسبة اشاله من ماء الراس واحذ غليانا معتدلا لطيفا حتى يتقص من الماء النصف فصفه عنه او قطره بالقرع
والانبيق فانه اول لا مر يخرج بقية ابيضا محضر كان الثقل من الحلال مستره فان وجدته شي يدخن على الصفيحة فاعد عليه الماء الذي
تعيد بحضره وتشويه من قطره فتقطره لا يبقى في الثقل خلاصة الا ثم اجمع الماء الثاني مع الاول وقطره مرارة واحفظه
فهو الماء الشريف السرياني ثم احمل البرادة المرغبة من الشمس على مثله من زجاج او صيني وقطر عليها من هذا الدهن قدر ما تستر
ودع لا عليها واسحقها سحقا جيدا وخوشره بقوة السحق ثم ذهابه بدنه سدم ايضا من الماء واسحق ولا تزل الكد للتشويه مثل
وقد نفاده ١٥ ويعاني فيها بين السحق والتشوية اللطيفة ويصير كالشمع الذي يذوب بادير الحمى بالسحق وجوازه فقط ان ا
مين الماء ثم احمله في قدرة الشمع واسقه ادرم بعد مدة حتى تترب ٥ ايام ثم عطشه اقلها بنيرة الحمى او في الشمس فقط
ثم اغسل الروح والجمرة في ماء الراس بعد اسبلة ثم اعزله واعصره من حيث كان ويصير حتى يصير كالكوكب يلوح ثم الحجر وما
وليلة في ماء الراس الثلثة ثم اعصره فانه يصير قبول الانعقام فقطر منه بالعصر على الشمس المشمع ومنه وسع واسحقه و
وقطر عليه الماء الشريف السرياني في وزنه درهمين ودرهمين من الدهن والانفاق من التشميع فانه لا كد ان الى هذا الذي
التشرب قدر ثلاثة اشاله من الروح ثم احقه ثم شمعه بالدهن وحده حتى يذوب ويجري ولا يدخن ويصبغ الصفيحة
فحله حينئذ مثل عشرة من الدهن او عشرة او عشرة بالنار اللطيفة ثم يجذع ٧ ايام ثم اعقده واطرح وكلا نمحي من اثناه
ومن هنا يتفتح الالباب في الانقلاب على الروح المغسول فتقدنا الى علو لابد لا كثيره على الضعيف فقلب الاعيان
فانه سر من اسرار القدرة الالهية والسلام **فصل** وان اردت ما هو الاقرب من ذلك فالغم الجسد المذكور والشمع من الكل
مرة مثلا ثلاثة اشاله من الروح المدبر واحفظه بالدهن وشمعه حتى يذوب ويجري ولا يدخن فاسبكه في قدح في شكل البيضة حتى يذوب
مثل الشمع فالق منه كل واحد من جزء على ذلك عشرة بالسلم وان اردت ما هو الاقرب فاسحق ماء الشمس من الذهن فبعد ذلك تشمعه
واشوها ليلة ثم الحج اتمها ثم عم في ماء الراس ليلة واحدة ثم الغم اللقمة جزوا ولا ثلاثة اجزاء ثم اسحق واشوه وشمع حتى يذوب
ويجري ويثبت فالق كلا على ما اعطاه القسم شامة ويفدح بعد ذلك الى ما هو اعلى منه الطلب حتى يلحق الله تعالى ويجد **واعلم**
الماجد في الرابع ان التي تعمله على العقد من طريق التركيب المتعلقة بالشمع على ما ذكرته واشترط من اجلالا بد با اخي
علي ان تصيد به فادا اوصلك الله تعالى الى الدهن الذي لا يحترق من الطريق الاقرب الذي هو عمل القوم من اهل الملوكية الا
المكتوم الذي هو من المفاتيح فقد استرحت من التعب الكثير ولعلك انك تعثر عليها في من تغير كتابنا هذا ولعلها ما في معرفة ماحمه عليهم

ان يجمع عليك عنه وكم من امر على جانب ما وشئ ولعلك ان تظفر بفتح يفتح عليك من علم الميزان فتستريح من التعب من الذخيرة الطوال
ومن اشياء كثيرة ولا تبرح منها في الاعمال الا لذي العمل الحق طريق وعبرة ولكنها محمودة العاقبة ولا تبان به كونه بعينه كتبنا
السبعة المتعلقة بالاجساد السبعة المنسوبة الى طرائق واسرار وكتب ومفاتيح دعوا بكثرة بعد ما من يتحققه وتحققها
ومثاملها الفريجة حبة وذهب صاف وذكر حاضر تم كتاب الذهب والسلم

هذا كتاب الزهرة من كتاب التعبه من الاجساد السبعة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله العظيم العزة المنان القديم واحمده واشكره في كل حال والصلوة والسلم على محمد وآله اجمعين **وبعد** هذا الكتاب
الذى هو كتاب الزهرة من الكتب السبعة الحاوية لاسرار كل نفيسة [illegible] ومن جملة المقالة الرابعة المتضمنة لاسرار الحكمة الحق
والموصلة للشريد من الكتاب الذى هو الجزء الرابع من جملة الكتاب المسمى بالبرهان في اسرار علم الميزان المتضمن لمفاتيح كنوز الحكماء
الماضين في الزمان السالفة اثار حكمتهم في كل مكان وقد بقي علينا ان نوفي بما وعدنا به فنذكره في كتاب الزهرة هذا والله الموفق

فصل اقول اعلم ان الحكما اطلقوا على اسم النحاس الزهرة موافقة لما في التسمية الاصلية ولكن في نسبة النحاس الى الزهرة اشكال
معلومة في الاصول الطبيعية ويلزم من بيان هذا الاشكال ظهور الوجه العلمي في تحقيق النسبة العلمية والبرهان عليها من جملة [illegible]
للكواكب السبعة السيارة العلوية وما في نسبة كل منها من الاجساد المعدنية والكم **والاول** واما نسبة الاسرب الى زحل فهي نسبة حقيقية
معلومة مفهومة في الصور العقلية لان السواد منسوب الى زحل والاسرب اسود فنسبته اليه السواد حقيقة وبنسبته اليه زحل
البرودة واليبوسة وكذلك الاسرب بارد يابس [illegible] الفساد الكلي وزحل نسبة الثقلية [illegible] اثقل الكواكب السبعة السيارة
واكبرها حجما ما هو معلوم في حساب الابعاد والاجرام السماوية **واما** نسبة القلعي الى المشترى فلانه اقرب الاجساد الى الفضة الوقار
كقرب المشترى الى زحل في النسبة الفلكية ولما فيه من الحرارة والرطوبة الاصلية وفي القلعي [illegible] من المنقلب الى الكواكب الصغيرة البهية
واما نسبة الحديد الى المريخ فلما فيه من الحرارة والصلابة الشديدة والقوة القوية **واما** نسبة الذهب الى الشمس فلصورته في النظام
الملكية الشمسية السلطانية على الاجساد الجميلة **واما** نسبة الزهرة ففيه مشكل [illegible] احدها ان لون النحاس احمر والزهرة بيضاء نقية
الثاني ان النحاس [illegible] والزهرة سعد [illegible] البهجة البهية الثالث ان الزهرة باردة رطبة عطرة شهية والنحاس حار يابس [illegible]
نارية بحقيقة النسبة في ذلك [illegible] وجوه [illegible] وتقول ان نسبة النحاس الى الزهرة لها ظاهر وباطن
ولازم وملزوم ومعلوم ومفهوم وهي تشتمل على ظاهر وحقائق وعلوم **الوجه الاول** [illegible] ان [illegible] اقتضت القدرة لاجل
وجود الاجساد السبعة ولا بد من انتساب كل واحد منها من الكواكب السبعة وحيث [illegible] فلا جرم ان نسبة الزهرة الاسرب [illegible]
لا يوافق طابع الزهرة ويوافق طابع زحل ولا جرم ان نسبة القلعي الى الزهرة لاختصاص المشترى [illegible] وان كان في القلعي نسبة من طبعها
[illegible] نسبة ملائمة مشتركة بينها المواضعة السعدية [illegible] لا جرم ان نسبة [illegible] الذهب لاختصاص [illegible] الكواكب [illegible]
الشمس [illegible] وان كان الذهب [illegible] الزهرة [illegible] ان نسبة [illegible] الفضة لاختصاص القمر [illegible] ان [illegible] الزهرة ان

فتشاركه

فتشاركه في [illegible] الفضة [illegible] لا [illegible] الشمس المشتركة في المذهب [illegible] ولا جرم ان نسب الزهرة الخارصيني [illegible]
فلم [illegible] الا النحاس من جملة الاجساد فوجب في القسمة الاصلية انتساب [illegible] الزهرة واختصاصه بها **وفي الوجه الثاني** في [illegible]
نعلم ان الزهرة وان كانت سعد [illegible] الاطلاق بالنسبة [illegible] لانها منظر الشهوات
واللذات الموجبة للغفلات والرذائل والفسق الموبقات [illegible] الملكات [illegible] الزهرة وحصول النحاس
بموجبات الشهوات التي هي كالسم القاتل [illegible] الناس [illegible] ثم في وجود الطبيعة [illegible] موجودة في النحاس [illegible]
واعلم ما لم يكن تعلم **فصل** والوجه الثالث ان النحاس ظاهره حار يابس [illegible] وباطنه بارد رطب [illegible] السعادة
وكذلك الزهرة في الظاهر حارة [illegible] بالقوة في الباطن باردة رطبة بالفعل [illegible] وكذلك النحاس والزهرة [illegible]
[illegible]
حيث الجملة [illegible] لان [illegible] بين شدة الحرارة والقوة الشديدة [illegible]
بالجمال [illegible] العشق [illegible] الوجد [illegible]
وجه السكون [illegible] الانفصال [illegible] البرودة التي هي [illegible] والحرارة
[illegible] في البرودة [illegible] في الاعطاف [illegible]
[illegible] في رسالة [illegible] مذكور في [illegible] ثم صفات النبات والاحجار ثم
صفات الجواري بالمحدثات [illegible] النحاس [illegible] **والوجه الرابع** ان النحاس ظاهره احمر [illegible]
كالمريخ صاحب السيف والسنان [illegible] الزهرة [illegible] فنسبة ظاهر النحاس الى الزهرة [illegible] المريخية
الظاهرة [illegible] العالم بانواع من البلاء [illegible] ونسبة باطن النحاس الى الزهرة لما فيه من السعادة الزهرية
التي [illegible] الشهوات [illegible] الامان الامان **والوجه الخامس** [illegible] النحاس [illegible] الزهرة [illegible] الطبول [illegible] النبات والسنان [illegible]
من النحاس في [illegible] فنسبة النحاس الى الزهرة [illegible] محققة [illegible] **والوجه السادس** اعلم [illegible]
[illegible] بالوان [illegible] النحاس [illegible] الالوان [illegible]
[illegible] الالوان **والوجه السابع** ان [illegible] النحاس [illegible]
الالوان [illegible] الشان [illegible] النحاس
التام [illegible] الحكيم [illegible] **واعلم** ان في النحاس حمرة [illegible]
خاص [illegible] اللون [illegible] النحاس [illegible] صفرة [illegible]
وفي النحاس حمرة [illegible] وفي النحاس [illegible] كالاسفيداج [illegible]

والمرجان هو زرقة لازوردية يتوزع فيه الصهار فما ركب الا الا الذهب يكون الاكوان وملونها الالوان **فصل** وحيث حققنا تحقيق نسبة
النحاس الى الذهب بالبرهان الاضافي ظاهرا ومضمرا فنقول ان النحاس اذا زال سواده تنزلت اجزاؤه واصفر لونه وبقي انه
ذو جسد وكذلك الطلق وكذلك الحديد واذا زال سواد الطلق ظهر منه بياض الفضة الشرقي الطلق وبرزه وبياضه وجعله الذي كان
ان يحفظ البصر لعلو بريقه وحسنه وان زال سواد الحديد وظهرت منه حمرة البابلية صحت منه المزج تطلى به الاحجار الصابغي الى بالفاسخ
المطهر فان ازال عنه النحاسية وحمرته وقت صار الذهب جوهريته وخرج منه الى فوسته ويجعل السعادة الى ثم ولسنة ويصبح الحلي والاوان
للفضة ويصبح جسدا جيدا اخرا مصفرا لا يصدى ولا يتغير ويمازج الذهب وتجعل التعليق وقوة الاذردات الذهب فانا لنلحق
عنه حمرته بحيث يكون جاذبه وتحقق يتعلق ومقوم جسده ثم فانه يتقلب الى انيابي من لونه وبجهر الى الطبيعة الصفراء في الكهان كونه وبقي فيه
لا يعرف ما بالميزان مستورا على الزجاج والملاحي ولا تقسه بالميزان اذا انقست مع ما فيها من السواد المتحقق بالحديد والفولاذ
ومن ذلك يتحقق البرهان ان في جوهر النحاس حديد ذو رياس ثم شديد واذا ثبت بتدبير الاسرب مع السواد اسخيا النحاس ناب
من عن عيار ذهب واذا ثبت بتدبير الطلق ابحاث رصاصا فلقيا على التحقيق انتم الاسرار العالية **اعلم** ان سواد النحاس هو اللون
لاستحالة الى نجادتها بما فيه من الضوء الى احجته والحدة القاطعة الكبريتية **واعلم** ان سواده وحده مشتق من العصر بالحمرته
وما يعطى لباسه دون البشرة ومصحبان لطيف ونجاسته فعلم ذلك ماتين ما في عين جسده ليتوصل الى علاجه
وتدرج الى اصالة عند الصلاح بتعفينه ومزاجه والشكل **فصل** ان سواد النحاس ليس هو كسواد الاسرب ولا سواد الاسرب
كسواد الفضة ولا سواد الطلق كسواد الحديد لين نظيره وبيان برهان نذكره ثم ان سواد النحاس مما زج في
سواده بقوة الحرارة الكامنة في طبعه وان كان كل السواد مزاجه الى البرودة من اهل الطبيعة ومن اجل ذلك الحرف ما وقلنا ان الحرارة
العزيزية كامنة في مزاج سواد النحاس فسواد مختلفة الاجساد كلها كاختلاف الاوساخ في اصناف الثياب بحسب كل لابس
من انواع الملابس فان سائل عن العرفة ذلك تحقيقا وعلما في قولنا انه من المعلوم في اصول الطبيعة ان البياض
من طبع البرودة مع الرطوبة وان السواد من طبع البرودة مع اليبوسة وان الحمرة من طبع الحرارة مع اليبوسة ولكن نقول
انه صح بالاجماع ان جميع المركبات مركبة من طبائع الاربعة ولكن لكل منها ميزان معلوم في مبدأ التركيب ثم في الاستحالة الثم والتدبير
الى التمام عند النهاية وان الظاهر بقوة احد الطبايع احق من ضدها وكونها باطن التركيب فاذا ظهر الحرارة كمنت البرودة وبالعكس واذا
ظهرت اليبوسة كمنت الرطوبة وبالعكس ولكن بموازين ودرجات فمن اتيقن ظهر على هذه الموازين والمراتب ظهر له اعمال الصنعة جميعها
في الظاهر والباطن وهذا هو العلم المكتوم والسر المخزون وعليه رموز الحكماء وضعوه بالتصريح وانما اشاروا اليه بالايماء والتلويح
من جهد فافهم ما نقول فانه من اصول مفاتيح الوصول **فصل** واعلم ان جميع السواد الكامن في جميع الاجساد الوسخة ومن ثابت
المعادن الاصفر انما سببه من الدهن المحرق المختلط او العفونة الذي تولد منه من تأثير المكتسبة ولكن البت في دهانات الادهان المحرقة
الردية ولا الفاسد على درجة واحدة ولا على كيفية واحدة ولا على نسبة واحدة وكذا الحال العفن وان كان الحال على صورة واحدة

بيان وزن الوان باصل طبيعت

نعطيه واحدة في الكمية والكيفية لكان السواد كله واحد في سائر الاجساد الوسخة ولما اختلف احوال الاجساد في الكميات وكذا
في الكيفيات تلك في السابع عشر ثلاث وثلاثين ولا في الخرج المدة الانطراق ولا في عدد الفحمانية النار ولا في الصور والافعال
والآثار فهذا هو العلم المشكل الذي خفي على كثير من اهل الافكار لانه يلزم من ظاهر هذا القول ان يكون لكل واحد من الاجساد
السبعة مادة منفردة بالتخصيص والصورة واذا ثبت هذا الظاهر فيلزم منه ان لا تكون الاجساد مشتركة في النوعية واذا انتفى
هذا فيلزم منه ان يكون لكل واحد صورة متنوعة ولا تتبدل كالانسان والفرس الا ان هذا تركيب وهذا في الظاهر قادح في
علم العلم الصناعي ومشعر بفساده وبطلانه وحقيقة الا ان الظاهر يسلب ابن سينا وحزبه من التشكيك في الصناعة وضلوا به
ضلالا بعيدا فاذا تم ذلك **واعلم** ان في فهم هذه المعاني دقة ونبهنا على شدة دقته من الاساطين الاولين فاحذر تعيقهم والسلام
فصل فاقول في بيان ذلك وتحقيق البرهان عليه ان النوعية في الاجساد المعدنية الذائبة المنطرقة واحدة لا شك فيها ولكن
كذلك ما اشتركت في الذائبية وفي الانطراق وان استحال بعضها الى بعض بوجود الامتزاج بعضها ببعض كالفضة والنحاس ثم يكون
جميعها في ذائبها ونوعيتها لذا وانما السبب في اختلاف احوالها في المدة والانطراق وفي صدع النحاسات وفي انقلاب صورها بعد الجمود
الاستحالة في الكيفيات الدخانات المستترة بهوائيتها في الكم والكيف ابهم بعد بقاء النوعية وقد اشتغلنا الى الاخ كتاب الذهب
وقلنا ان الماء الصافي يكون في معدنه الذهب ايضا في الذات بجوهر شيء يعجزه من صفائه فيصفار ردها صابا بالفعل الطابخ
ثم دام عليه حر الطابخ الى ان انقلب فضار زئبقا صابغا بعد ان تقصر واسود في معدنه سوادا عرضيا لا ذاتيا لان سواده
هو السواد الطبيعي اللازم لكل صورة موجودة من اصل الخلقة في معدنه كانت نباتا او حيوانا بحلال سائر المعادن فان في اول
تكوين جوهرها عن التركيب تعفن كما ان نطفة الحيوان ثم تعفن كما تعفن النطفة ثم يبدو فيها السواد الرصاصي الزحلي حكمة من الله تعالى
خلاف ان كانت المادة تعتبر طاهرة او غير طاهرة وهذا القول فيما عقدنا لبيانه في الكتب السبعة وانما اشار اليها اشارة خفية
في كتاب سر الخليقة وسر الطبيعة وكذلك الاستاذ جابر في كتب السبعين وانما اشار اليها اشارات بعيدة في بعض كتبه
وحيث بينا وحققنا فنقول ان الوجه الطبيعي للسواد في المادة النقية الطاهرة في النبات وفي النطفة الحيوانية
عند حدوث التعفين ولزومه من غلبة الرطوبة الترابية الارضية لتكوين كل الاشياء المركبة من الطبايع الاربع لان الطبيعة
الترابية المذكورة مذكورة في عالم المثال الذي هو عالم الهيولى الكلية والصورة الجامعة لسائر الصور والمنتهى بنورها الكلي
على العالم الزحلي عالم التفصيل ابن سينا فاقلع سبيله في سائر المكونات الجمعة الزحلية بالحركة البطيئة في عالم التعفين
فلا تكون الاشياء المولدة في عالم التركيب الا بعد التعفين فكون من سائر المادة المخصوصة به كما يبتدى بالتعفين في سلالة
تركيب الانسان عند سقوط النطفة فاذا اجتمع كل من المائين في قرار الرحم من الام الى ان عند الانزال قال الشيخ النعم
الرحم والاحشاء على الجموع من ذلك الماء واحاط مني الذكر بمني الانثى ليقبض بعضا ومني الذكر بمنزلة الصباغ المشتري الانثى
بمنزلة الباس منها واسم العفين حتى ظهر التغير والسواد ثم شرع في سر التكوين حتى انقلبت النطفة الى الصورة المضغة

ثم الى الصورة العلقة ثم الى صورة التخطيط والتصوير للاعضاء ثم الى صورة النمو والتكميل الى ان تم تكوين الجنين فتبارك الله احسن الخالقين **فصل** اقول كذلك في تكوين المعادن فانها تتكون في مدة تكونها بتدريج حتى تصير كما في نطفة الحيوان في قرار الرحم لان القوة الجاذبة الموكلة بالتكوين تجذب مواد المعادن بالعشق والشهوة والتمكين من تكونها في اجوافها المعد ثم ترتب ما بين الماء والطين فتخلصها بالمحض كالنطفة لاصناعية وتودعها في قرار مكين ثم تستولي عليها باذن الله تعالى القوتين ولا تزال تجفف وتعقد وتتكون وتصورها الشخصية حتى تقف بها الطبيعة على ما اراد منها اما على صورة النقص او على صورة الذهب وحيث كما قلت فنقول ان في طور السواد في معدن الذهب حيث انتهى ويتحول عنه ما تاخذ القوة الذاتية الموجودة في الطبيعة حتمها في صورة القضيب الاول ثم يجيء السواد ويظهر البياض قليلا قليلا لوجود الرطوبة واللين بحيث يدار المقدر في مدة التكوين من الايام والاشهر والسنين واقل المدة في تكوين الذهب في معدنه ان تكون في مدة ١٩ سنة في بعض المعادن وفي بعضها تكون في الثلثين الى الاربعين وفي بعضها لا يتم تكوينه الا بعد تمام ١٢ سنة من السنين في الارض الطاهرة الفضة تتولد الذهب تتم كونه في دور الشمس الاصغر وهو ١٩ سنة وفي الاراضي المعتدلة يتم تكوينه من ثلثين سنة الى اربعين سنة وفي الاراضي الباردة البعيدة عن خط الاستواء لا يتم فيها تكوين الذهب الا بعد ١٢ ولا يتم من علم ثلاثة لا يتم تكوين الاسرب في معدنه الاعتدالي ثلثين سنة وهي دور زحل الاصغر ولا يتم تكوين الرصاص القلعي الا بعد ١٢ سنة وهي دور المشتري الاصغر ولا يتم تكوين الحديد في معدنه الا بعد ١٥ وهي دور المريخ الاصغر ولا يتم تكوين الزيبق الا بعد عشرين سنة ايضا ولا يتم تكوين الفضة في معدنها الا بعد ٢٥ سنة وهي دور القمر الاصغر فان تلك لا يتم تكوين المعادن المنسوبة للكواكب الى الادوار الاوسط لكل منها الى الادوار الاكبر وان ولم لا وقع التقليب فيها بعجل الى اراضي البارد والاراضي الحارة كالقدم ولم اسرع تكوين النحاس في ٩ ولم ابطا تكوين الاسرب ثلثين سنة ولم اسرع تكوين القلعي في ١٢ سنة ولم ابطا الحديد الى ١٥ سنة ولم ابطاء تكوين الزيبق والخارصين الى عشرين مع برودة الزيبق وحرارة الخارصين ولم ابطا تكوين الفضة الى ٥ ام لم اختص كل ارض بقعة معينة من المعادن ولم كان معدن الحديد بالبلاد البارده والجبال ولم كان النحاس مع حرارة طبيعته كثيرا ما يتولد في بلاد الروم والجبال البارده وما الجواب عن ذلك في تحقيق العلم وبرهان عليه والسلام **فصل** اقول في الجواب اما حيث بينا تعليل تكوين الاجساد المعدنية في المدة المعلومة من الادوار الصغار للكواكب فهي المقصود من العلم ولكن لا نطلب عنها المدة المتصلة بها بعد كمال تكوينها ولا نقول لم وقوف الطبيعة وفعلها عنها المدة المتصلة بها بعد كمال التكوين بها ولا نقول لم وقوف الطبيعة وفعلها عنها ما دامت المادة متصلة بها الى ان تبعد الى ادوارها الكبار وتحت هذا علم جم يحتاج الى بيان وتفصيل وبرهان **ونقول** ان الطبيعة ان كملت التكوين باذن الله تعالى عز وجل في صور المعادن التي هي الاجساد والسبعة المدة المعلومة لها ثم تؤل الى طبعها والطبايع واتصل بها المدد من المادة التي من شانها ان تزيد في اقطارها وزيادة المدة على ادوارها فانها تستمر في التكوين والزيادة ولا تقف عند حد لكن كلما دارت عليها ادوارا فانها تزيد بها مع النمو والزيادة اصلاح في التكوين ومن اصلح هذا انه يوجد الاسرب اصلح واحسن من اسرب وكل هذا في معدن

واحد وكذلك الذهب يوجد فيكون احسن من غيره وحديد احسن من حديد ونحاس انقى من نحاس وذهب احسن واطيب من ذهب وفضة اطيب والين واحسن من فضة وما ذلك الا لاستمرارها في معادنها واستيلاء الطباخ عليها مع اتصال المدة من موادها اليها وحيث بينا ذلك فنذكر في هذا المكان زيادة تحقيق وبيان واماده لتوضيح برهان **ونقول** اعلم ان الله تعالى خلق في الانسان القوة الغاذية والقوة النامية والقوة الجاذبة والقوة الهاضمة والقوة المولدة والقوة الماسكة والقوة المصورة والقوة الدافعة فالقوة الغاذية تقتضي الجسد وتحفظ كل اجزائه بالغذاء على الاتصال من التركيب والقوة النامية تزيد في اقطاره كلها وتنمي الجسم وتغلظ العظام والقوة الجاذبة تعين الغاذية والنامية على جذب الغذاء اليها بكل الاعضاء وتعينها على الزيادة في اقطار الجسم واما القوة الهاضمة فهي تهضم الغذاء في المعدة بعد ان تطبخه وتميزه من كثيفه لتناوله القوة الغاذية والقوة النامية من القوة الهاضمة المذكورة واما القوة المولدة فهي التي تولد من القوة المصورة صورة مثلها ونحفظ كمال الطبيعة والقوة الماسكة هي التي تمسك الغذاء الى ان يتم هضمه في مدة لا يضر بها وتمسكه بالاعضاء وتعينها على اللزوم والالتئام بعضها ببعض وتمسك ابدانا عن الانحلال وتحفظها عن التغير والتبدل عن الانفصال واما القوة المصورة فهي التي تعين المولدة على تخطيط الاعضاء وتصوير الاشكال وتخطيطها وتكميلها الى التمام والكمال واما القوة الدافعة فهي التي تدفع كثيف الغذاء والاشياء الرديئة وتخرجه من البدن فيما احدثت الطبيعة فلا حاجة لها الى الكيفية لانه متى لم يندفع عن البدن حصل منه الاضرار والاذى وتدعو امره الى الفساد فهذه افعال القوى في الانسان وفي سائر الحيوان واما افعالها في النبات فكذلك بعينه لان القوة الدافعة اذا دفعت كثيف الغذاء فانما تدفع من باطن الى الظاهر فيتخصص وينتقل المادة الى الجلود والشعر والعروق والجذور واشباه ذلك فتدفعها الى الظاهر والقشور الخارجية والعقود واما في المعادن فان القوة الدافعة ضعيفة جدا ومقصورة مع الغاذية ومع النامية ومع الهاضمة ومع المولدة ومع الجاذبة ومع الماسكة ومع المصورة فلا قوة لها على دفع ما لا يناسب الى الخارج فقد تم من ذلك ان تقول الاجساد الذائبة كلها على ما هي عليه ان كانت سليمة فسليمة او سقيمة فسقيمة ولهذا في المعادن قوة دافعة قوية تامة القوة غير مقصورة لدفعت الاوساخ والسواد على طول التكوين وقد بينا كانت الاجساد الموجودة تخلص من ادرانها بما تدفع القوة الدافعة لكننا بحثنا عنها وجدنا القول بخلاف قول صاحب الكتاب لا يمتنع ان يكون في الاجساد الذائبة وهي القوة الدافعة اصلا فانه **فصل** وحيث قد زاد ان نقول ان من تقدم ما لا يثبتون للمعادن قوة دافعة اصلا لما نشاهد من ابقاء اوساخها واستقرارها عليها والذي اقول به واعتمد عليه باتفاق الاقدمين عليه ان في المعادن قوة دافعة ولكنها ضعيفة جدا وانما تقوى وتظهر اثارها على طول المدة من السنين لان الطبيعة ربما تقوم مقام الصانع على طول الايام مع استمرار الطبخ المعتدل على الدوام فتقوى بها القوة الدافعة وتعينها الطبيعة على دفع المواد الكثيفة والمحترقة في الاجسام وهي التي اوجبت لها الامراض والاسقام والوسخ والانقطاع عن البلوغ الى التمام والبرهان على ذلك انا نعلم ان بطول الطبخ واتصال المادة يصفو لون الذهب في معدنه حتى يبلغ في بعض المعادن الذهبية الى ان يصير قطارا والقطار هو الذهب الابريز الصافي ثم الى ان يصير عسجدا وهو الذهب الابريز على رتبة القطار في الحمرة وقد يترقى الى العقيان وهو الذهب الوهاج وهو انقى من العسجد ان يصير العقيان

كالنار التي توقدها ثم الى ان يبلغ الى درجة الحمرة القاهرة البالغة فيها الى ان الذهب كالاحمر القاني الصحيح الجوهر ثم يبقى كذلك
بحرا وانتهى هو اعلى مراتب الذهب ثم يبلغ الى درجة الابريز وهو اول مراتب الاكسير ثم ما ذكرناه على كل التقدير وبهذا المقتضى تدرج
الاكسير على مراتب ودرجات معلومة في التفاوت فيكون اكسير بحسب مراتب درجاته في معادنه وصفاته وكذلك القول في
واما النحاس فلا شك في مراتبه ودرجاته بحسب طول مكثه في معادنه فتقوى بطول الطبخ القوة الدافعة الموجودة الضعيفة فيه فتدفع
عنه بعض اوساخه وقد يوجد النحاس الاصفر من فعل الطبيعة والنحاس الاحمر الذائب في الحرق والنحاس الذي يميل الى البياض مع وجود
الوسخ القليل فقد يوجد النحاس الطاهر المائل الى البياض في بعض المعادن وكذلك النحاس الاصفر الطاهر والنحاس الاحمر الطاهر
بحيث ان فعل الطبيعة في هذه المعادن كالفعل الحكيم في عالم الصناعي وكذلك قد يوجد فضة احسن وابهج من فضة احوب ومتى دار
عليها الزمان بزيادة على دور اصغر القمري هو ٢٥ سنة فيقوى لونها مع طول نفاذها ساريا الى ساير اجزائها على
ذلك **فصل** وحيث قررنا ذلك فنقول ان البرهان شاهد بما يوجد من الفضة في معادن الذهب وبما يوجد من الذهب في معادن
الفضة فاما وجود الفضة في معادن الذهب فلانه معلوم بالضرورة ان الذهب لا يظهر ذهبا الا بعد ان يكون الى الصورة القمرية
ويبقى في لون الفضة ثم يتدرج في الصبغ والتكوين الى ان يبلغ الى الحدود التي ذكرناها واما وجود الذهب في معادن الفضة فلان
الفضة اذا استمر عليها حق الطبخ وزاد على الدور القمري الاصغر مع استمرار اتصال المادة تنكيف بالطبخ الحرارة ما يوجب ذلك
ان يتولد في اجزاء الفضة ذهبا ساريا في ساير اجزائها ولكن تخلص بنار الطبيعي التي تحل باء الحلال المستقر من الباردة ولابد
في بعض اصناف الفضة يخرج من المائة مثقال عشرة مثاقيل من الذهب الخالص وفي بعضها نحو تسعة مثاقيل وفي بعضها ثمانية وفي
بعضها سبعة وكذلك الى ستة وخمسة واربعة وثلاثة واثنين وواحد وبعض اصنافها لا يوجد فيها ذهب البتة وهذه هي الفضة الشابة
التي تم تكوينها في خمسة وعشرين سنة فلا زيادة لها على ذلك لانها لو استمرت في معدنها وطالت عليها المدة لوجد فيها الذهب البالغ
في جملتها في كل خمسة وعشرين سنة بعد الاول يتولد في جسم المائة مثقال من الفضة مثقال من الذهب الساري فيها فاذا بلغت
بعد تمام تكوينها الى مائتين سنة تولد من المائة ٩ مثاقيل من الذهب فافهم ذلك فانك تلقيت الدليل على ذلك منقول من
عرف النسب العالية الفلكية بالبرهان لا يخفى عليه ادوار التكوين في المكونات كلها ولا جميع ما ذكرناه وقد اغفل القوم ذكره
لمن العلم ولم يتعرضوا له اصلا لانه من قواعد علم الميزان الذي تقدم عليه البرهان والسلم **فصح** ما قررناه وجود الذهب
الاعراض في اجزاء المعادن وان المقوي على مدد وتكرار الاعصار وان لم تقو على دفع الاعراض كلها فقد تقوى على دفع بعضها
ولولا وجدها لما امكن الحكيم من تنقية الاجساد الفاسدة اصلاحها لكلامهم بالحكمة فان اوجب دفع الاوساخ العارضة
من باطنها فافهم ذلك تسلم **فصل** واما التعليل بكون هذه الاجساد الذائبة في هذه الادوار المخصوص بها من السنين فلاجل
ان السر في ذلك هو المدد السري المتصل بالطوابع جعلها الحق سبحانه وتعالى معينة مطبوعة لساير الخلق لادوارها وقد اشرنا
اليها في الجزء الاول من كتابنا هذا ولكل شيء طابع معلوم وله دور معلوم واسم مختوم فافهم ذلك **فهذه الطوابع** هي الاسرار

الادوار

الادوار التي قدرها الله تعالى عز وجل وسيرها ودورها على مدد الزمان مع كرور الليل والنهار ودوراتها وطوابع الكواكب
واظهر منها انواع العجائب والغرائب وجعل طوابعها في عالم المثال وابرزها في عالم التفصيل على هذا المنوال **فاما الذهب**
فاول ما تولاه في مبدأ تكوينه القمر فكانت المواد المولدة صافية فيها الصفا نقية مستمرة الطباخ مدة سنة كاملة ثم تولاه
زحل من اول السنة الثانية في نقل المادة ربقاء رصاصيا اسود منعقدا وسواده في مادة الشمس صافيا قابلا رحيا
متلونا مستحيلا في مدة السنة الثانية لانا ثم تولاه المشتري فيغير السواد الزحلي الصافي في الرصاصي الى الصورة
البيضا الصافية المشابهة لون المشتري مدة السنة الثالثة ثم تولاه المريخ في التكوين والتلوين فابتدأ بحمرة
ذهبية وقوة حدبية سارية في اجزاء المريخية مدة السنة الرابعة ثم تولاه الشمس بنورها وصفائها فظهر فيه القوة
الذهبية الصافية مدة السنة الخامسة ثم تولاه الزهرة السعيدة لسعادتها بحجتها مدة السنة السادسة ثم تولاه عطارد
بادخره ... مدة السنة السابعة ثم تولاه القمر بياضه وصقاله ومحاسنه في مدة السنة الثامنة ثم تولاه زحل ايضا بالعقد
ما في مادته مع سواد لطيف فيها في مدة السنة التاسعة ومع ذلك لم يخرج من القوة الصورة الرصاصية الذاتية ثم تولاه المشتري
كذلك مدة السنة العاشرة ثم تولاه المريخ فقوى فيه لون الحمرة ولم يخرج من الرصاصية مدة السنة الحادي عشر ثم تولاه الشمس
فازدادت به قوة النفس مدة السنة الثانية عشر ثم تولاه الزهرة فازدادت فيه الحمرة مدة السنة الثالثة عشر ثم تولاه القمر
فغلب على لونه البياض من القمر والعقد فيه التكوين القمري في مدة السنة الخامسة عشر ثم تولاه زحل فقوة المسكة اللازمة
للاجزاء ودام فيه سواد البصيرة في مدة السنة السادسة عشر ثم تولاه المشتري فقوى فيه الحرارة والرطوبة السعيدة
الطهارة والبهجة اللامعة في مدة السنة السابعة عشر ثم تولاه المريخ فازداد فيه القوة الحديدية واللون المريخية في مدة السنة الثامنة عشر
ثم تولاه الشمس فكمل باذن الله تعالى ذهبا خالصا ابريزا مشبها ... كاملا في مدة التاسعة عشر
فافهم ذلك **فصل** والبرهان القريب على ذلك ... الاتساقية وكيف تولاه الكواكب شهور
الحمل المثلث الحرف **ح س ٤ د و** فاذا تأملت ما قلنا على سر الخليقة فعمل الطبيعة باذن الله واقتضت
القدرة الالهية ان تكون ادوار الحمل والتكوين في المعادن جارية على ادوار السنين في الانسان على ادوار الشهور في المواليد
وكل من انواع النبات والحيوانات ادوار فافهم هذه الاسرار **واما** الاجساد الذائبة فيحسب الكواكب الصغرى كما نذكره
مفصلة لئلا يشكل عليك في هذا العلم شيء مع وجود التحقيق فافهم ذلك ونعود الى الكلام الذي كنا فيه ونقول اعلم
ان هذه اصول المواليد مع تكوين الذهب ... من حصل صار جميع الكواكب السيارة وقد ذكرناها الا مفصلة
وكان هذا الكلام في كتاب التحليل ولكن اقتضت القدرة الالهية ... حتى وصفناه في كتاب النحاس المسمى بالزهرة
لان الذهب من جملة الطلاسم ... بالملوك والانبيا واصحاب ... وما يتعلق بهم من الخفيات ... فافهم
والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم **فصل واما الاسرب** في مبدأ تكوينه فاول ما تولى عليه القمر مدة سنة فيها البياض وكذلك

لم يتبعض ابدا ثم تولاها زحل مدة سنة فاثر فيها السواد الاول في مدة السنة الثانية ثم تولاه المشتري واعينه على تطهيره
وكذلك السواد فاستمر على سواده وكمن فيه بياض ما هو الاسفيداج ثم تولاه المريخ فولد فيه حمرة بالطبيعة واستمر على رصاصية
لان الطابع الزحلي قوي واثر فيه قوة حديدية رصاصية مدة سنة ثم تولاه الشمس مدة السنة الخامسة فكمن فيه قوة ذهبية
ثم تولاه الزهرة مدة السنة السادسة فكمن فيه قوة نحاسية [illegible] ثم تولاه عطارد مدة السنة السابعة
فاثر فيه قوة زئبقية كامنة في المادة الاصلية ثم تولاه زحل مدة السنة الثامنة فقوي فيه السواد وقوي فيه النتن والرخاوة في التعفين
ولم يكن كذلك الى ان يتم تكوينه في مدة الثلثين من السنين فتولاه كل كوكب من الكواكب الخمسة اربع مرات في اربع سنين وتولاه الشمس
خمس مرات في خمس سنين وكذلك زحل تولاه خمس مرات في خمس سنين فيقتضي ان يقوى عليه السواد وكمن فيه البياض وصار باردا
يابسا اسربا لم ينعقد بعد رصاصية بزيادة على اسربية في الميزان حكم من احكم [illegible] ذوي العرفان سبحان من [illegible]
فاما في الاسرب من سواد ونتن [illegible] فهو منسوب لزحل واما ما فيه من بياض ورصاص واسفيداج فهو منسوب للمشتري واما ما
من حديد وحمرة اسربية فمنسوب للمريخ واما ما فيه من ذهبية وصفرة مركبة فهو منسوب للشمس واما ما فيه من نحاسية وخضرة
[illegible] فمنسوب للزهرة واما ما فيه من زئبق ورجراجية فهو منسوب الى العطارد واما ما فيه من صورة
قمرية فضية فمنسوب للقمر [illegible] واما القلعي فانه من اول ما [illegible] تولاه الزهرة مدة سنة فصار
في مادته قوة نحاسية [illegible] ثم تولاه عطارد فصار فيه قوة رصاصية زئبقية ثم تولاه القمر فصار فيه قوة [illegible] فضية
ثم تولاه زحل فصار فيه قوة رصاصية اسربية ثم تولاه المريخ في مدة السنة السادسة فصار فيه قوة حديدية ثم تولاه الشمس في
السنة السابعة فصار فيه قوة [illegible] ذهبية ثم تولاه الزهرة من ثانية فكثرت فيه القوة النحاسية [illegible] في الذهبية
المعدنية الرصاصية ثم تولاه القمر فاثر فيه قوة القمرية [illegible] الصورة الفضية في السنة العاشرة ثم تولاه زحل مرة ثانية
في السنة الحادية عشرة فاثر فيه السواد الزحلي [illegible] في السوديه والفجاجة الاسربية ثم تولاه المشتري في السنة الثانية عشرة فكمل
جوهر القلعي [illegible] الكواكب الخمسة مرتين ما خلا الشمس والمريخ فلم يتوليا الا مرة واحدة [illegible] فقوي
فيه القوة الرصاصية الاسربية والقصديرية والقوة النحاسية والقوة الزئبقية والقوة القمرية الفضية وضعفت فيه القوة
الحديدية والقوة الذهبية فهذه الاصول [illegible] الطالب للموازين الاصلية [illegible] الاحجار المعدنية [illegible]
في علم موازين الاحجار وما ينفتح به [illegible] **واما الحديد** فانه في اصل تكوينه تولاه المريخ
على اصل مادته فتولاها مدة سنة فاثر فيها اليبوسة الظاهرة مع السواد الزحلي الرصاصي الحديدي [illegible] والحرارة الباطنية
ثم استولت عليه الشمس [illegible] سنة فاثرت فيه قوة [illegible] ذهبية ثم استولت عليه الزهرة مدة سنة فاثرت فيه قوة [illegible] نحاسية
ثم استولى عليه القمر مدة سنة فاثرت فيه قوة قمرية فضية ثم استولى عليه زحل في السنة السادسة فاثرت فيه قوة رصاصية اسربية
ثم استولى عليه المشتري فاثر فيه قوة رصاصية قصديرية في السنة السابعة ثم دار الدور الثاني في السنة الثامنة المريخ فاثر فيه

زيادة

زيادة القوة المريخية والصلابة والعرام الحديدية ثم استولى عليه الشمس في السنة التاسعة فاثرت فيه القوة النفسية الذهبية
ثم تولت عليه الزهرة في السنة العاشرة فاثرت فيه زيادة القوة النحاسية الردية الزنجارية ثم استولى عليه العطارد في السنة الحادية عشر
فاثر فيه البرودة الزئبقية مع اليبس من الطبيعة العطاردية ثم استولى عليه القمر في السنة ١٢ فاثر فيه قوة ثانية قمرية فضية
ثم استولى عليه زحل ثانية فاثر فيه اسربية من ثانية سوادية مظلمة يابسة [illegible] ثم استولى عليه المشتري في السنة الرابعة عشر
فاثر فيه حرارة ما بالطبيعة كامنة رصاصية ثم استولى المريخ من اول السنة الخامسة عشر التي هي كمال الدور الاصغر فكمل تكوين الحديد
وصار فيه الباس الشديد [illegible] استولت عليه الكواكب الستة مرتين واما المريخ فانه استولى عليه ثلث مرات فلما [illegible] الكواكب
الستة عليه [illegible] تمام القوة في الميزان مع الطبيعة ولما استولى عليه المريخ ثلث مرات في ثلث سنين
قوي فيه العرامة والصلابة وكان فيه الباس الشديد والعزم [illegible] **اما النحاس** فان الزهرة استولت على مادته من اول سنة
من سنين تكوينه فاثرت فيه قوة نحاسية زنجارية [illegible] المادة الكبريتية ثم تولاها عطارد في السنة الثانية فاستحالت
المادة الكبريتية الى الزئبقية ثم تولاها القمر في السنة الثالثة فاثرت القوة القمرية في مادة الكونية النحاسية [illegible]
الى الصورة الفضية ثم تولاها زحل في السنة الرابعة فاستحالت المادة الى القوة الرصاصية الاسربية ولم تكن المادة اذ ذاك
منعقدة وانما كانت النطفة والبنية الكونية ثم تولاها [illegible] سنة شمسية ثم تولاه المشتري [illegible]
في السنة الخامسة فاستحالت من الصورة الاسربية الى الصورة الرصاصية القصديرية ثم تولاها المريخ في السنة السادسة [illegible]
منسوب عليه الحمرة المريخية وصار فيها قوة حارة حديدية ثم استولت عليها الشمس في السنة السابعة فاثرت فيه القوة الشمسية
واحالتها الى الصورة الذهبية ثم استولت عليه الزهرة مرة ثانية في السنة الثامنة وكانت الزهرة في [illegible] اوجب النقصان
المادة على هيئة الصورة النحاسية فكل كوكب من الكواكب الستة استولى على المادة النحاسية في سنة واحدة [illegible] واحد
والزهرة استولت عليه في سنتين [illegible] واشتدت الحرارة عليه
فظهرت الحمرة على ظاهره والصفرة [illegible] مع السواد لان السواد اصلي في مادة تكوينه [illegible]
مادة النحاس [illegible] كما ذكرنا مضمرة [illegible] فهذه اصول هذه الموازين الحقيقية
[illegible] تكون سببا [illegible] الى علم الميزان والى الاعمال [illegible] **فصل** واما [illegible] ما يجب [illegible]
من الجواب فنقول [illegible] ما فتح الله به علينا من الجواب فنقول [illegible] لا يجوز ان يتعدى الامر في
تكوين المعادن [illegible] الكواكب [illegible] لكل كوكب [illegible] وسط [illegible] اصغر [illegible]
الاجساد بان تكون في ادوار كواكبها الصغرى ولم تتعدى الى الوسطى ولا الى الكبرى **فنقول** انا نحن قد اجبناك
فيما تقدم [illegible] لا يمكن ان يتم تكوين هذه الاجساد السبعة الا بعد تمام الادوار الصغرى التي هي تكون
المستولية عليها [illegible] من جهة الكواكب على [illegible] الافلاك لكل كوكب [illegible] كما قدم [illegible] من ان التكوين

في المادة مع حر الطباخ يتم عليها حتى تتعدى من الادوار من الصغرى الى ادوار الوسطى والى الكبرى وما فوق ذلك وقلنا
للتي ذلك تعليل جليل ايهم **وقلنا ان القوة الدافعة** موجودة في الموازين المعدنية ولكنها ضعيفة جدا فاذا انعقدت
في التكوين وعاودت من الادوار الصغرى الى الادوار الوسطى والكبرى كان الدافعة تقوى حتى انها تزيل بعض عوارض الاجساد
عنها واقمنا البرهان على ذلك بوجود مراتب الذهب وان بعضها فوق بعض بالدرجات والمراتب وكذلك الفضة وكذلك
جميع الاجساد السبعة الذائبة واظهرنا للسر بان الاصل عام يظهر لما اسعى من قبل واما ما ذكره من سرعة تكوين النحاس
بالنسبة الى جميع الكواكب وانه يتم تكوينه في ثمان سنين فاقول ان السرعة في تكوينه تغلب الحرارة الكبريتية على هيولاه وحمل
مادته الاولى ان الاسرب لما استولى عليها البرودة ولم ينضجه حر الطباخ كيف لا يتم تكوينه الا بعد مضي ثلاثين سنة وكذلك
القلعي فانه استمر على رصاصيته لكن لما كانت حرارته ذائبة على حرارة الاسرب طبخه في مدة ٢ سنة ولم يتم نضجه واستمر على حاجته
واما الحديد فلم يطل تكوينه الى مدة خمس عشرة سنة الا لغلبة البرودة واليبوسة على مادته ولكن انضجه وصلبه وشدده واما الزيبق
فلم يطل تكوينه الا لغلبة برودة رطوبتها من طبيعة الزيبق بمقدار كثير وقد بينا انها اذا انعقدت من الدور الاصغر انطبع الى الدور
الاوسط فانه يتولد فيها الذهب ويجري في اجزائها فاذا تم ذلك تغير تغيرا شديدا اشد **فصل** واما قولك انه لا يعقل في جميع
الاجساد السبعة كما علمنا في الذهب انه لا قائم والطلب فاقول ان القدرة الالهية لتقتضي انه ربما تكون الاجساد السبعة
في ارض واحدة كما يجوز انها تتولد من بعضها بعض في معدن واحد وكما يتولد النبات الحار والبارد والرطب واليابس في ارض
واحدة وتسقى بماء واحد مع اختلاف الاغذية والادوية والارايح والطعوم والترياق والسموم في ارض واحد وتسقى بماء واحد
وهذا من عجايب الاعمال وغرايب آيات الحجر للعقول باذن خالق الارض والسماوات وقد علمنا ذلك كتابا اكثر الاختصاص
في علم الخواص وهذا جميع من آثار بدايع القدرة الالهية خارقة للامور الطبيعية معجزة تحير فيها المشبه التدبير لترقى اوهام
ذوي العرفان بذلك في مراتب التوحيد فانه مما لا بد **فان اردت** ان تكون من خواص العبيد فاعلم ذلك وتفكر في مصنوعات
الله واكثر من التوحيد وعن التسبيح والتقديس تكشف لك سر من اسرار العلوم وبلغ الله عن منافع المقالة في ظاهر الحروف
فصل ولنرجع الى البيان في تحقيق السواد وكيفيته وما هية في سائر الاجساد فاقول ان سواد الاسرب بعد الفضة
منتشر فلا يعد جوهرها لكنها في القلع باهر وبلوزحها واما الحديد فان سواده مع كبريتيه في اصل معدنها كان كبريتيه محرقا لجسد
الفضة ومفسدا ومضرا بها وكذلك سواد النحاس واما سواد القلعي فانه اشد فسادا من سواد النحاس فانهم ذلك واما سواد الحديد
فهو كسواد الاسرب لا يزيله مضرة من اصل ذلك انما دخل الاجساد انما فسد انها على اخلاط من النحاس واما السواد
الذي في جسد الفضة فهو من اثار سواد الاسرب لما استولى في مدة التكوين فهو سواد عارض من نسبتها الاكبريتها واما السواد
الخفي الذي هو في جسم الذهب كذلك النسبة المعدنية والطبيعة الذاتية الاصلية فاذا كانت ظاهرة فان السواد الذي في التكوين علم
اصلح في سائر المواد المكونة الطبيعية وقد تولد في الذهب من استيلاء زحل على مادته في اصل التكوين في ابتداء مدة ستة

وقلنا

وقلنا ان السواد الخفي في جسم الذهب موجود وعارض خفيف مع الاعتدال اللطيف وفي التركيب وفي نار الطبخ لكن غمرته
القوة الدافعة عن نفسه ومع ذلك فاعلم حقيقة سواده ما بالنسبة الى الاجساد وقلنا ان السواد الذي في النحاس لا يزال
القلب لونه وكيانه الى كيان الذهب وتطرز تنحى اجزائه وما سعت لونه الى الحمرة الذهبية والقلبة فان هذا من اسرار هذا العلم العجيب فهم
ذلك من الوقت فانظر اذا فهمت القول واحسنت النظر في هذه الوصول والفصول وقلنا ان الحمرة انما
مع النحاس مع الاسواد فانه يبيض جسمه ويصير قمرا انما لا صدى فيه ولا فرق وهو غاية المراد فاحمد الله تعالى
فصل واقول في ابواب التطهير والتقليل والتعديل **اعلم** ان الادوية النافعة لتطهير النحاس من سائر الادناس
موجودة في سائر الحيوان وقد تكون في ذات الانسان وقد تكون في انواع من النبات وقد تكون في المعادن وقد
تكون في انواع معينة من المفردات والمركبات وفي انواع اخرى من المركبات وقد تكون في الغبار وقد تكون في الماء
ونحن نبتدي **في الانسان** وما به الاجناس من الاجزاء المطهرة للنحاس ونقول ان ماء الشعر وهو بماء الاشنان
مطهر للنحاس وكذلك البول اذا جمع ماؤه ودهنه وصبغه وعفن ٧ ايام حتى يختلط الجميع اختلاطا جيدا واحمي النحاس وطفي
فيه او نقع صفايح النحاس وطلي ببعضها بعض وجعلت في بوط ما خوذ الوصل وحمل البوطة واحدة في نار لطيفة معتدلة
ثم غسل بالغد بعد اخراجه بالماء العذب واعيدت عليها العمل فانه تطهر من اوساخها وكذلك البول مطهر للنحاس
اذا اختلط بماء الشعر ودهنه وصبغ بمادوصفنا وكذلك النسغ العذرة سر التطهير والتبييض ولكنا اعرضنا عنها لانها قذرة
لكنها اذا ابيضت بحيث انها تتحقق بحقها جيدا من قذاوة وحل عليها سدسها من ملح القلي او من الجوفي القلوي ماء جود
وسدسها من النطرون المحرق ودبغها من خل القشر ثم كلس ذلك فقدرة حتى تصير هباء ثم يلقى به هن الزيبق او دهن
الشرج الحار حتى يشرب مثل قدره ثلث مرات ثم يجعل في اناء من زجاج وينكس فيه منه دهن عجيب في تبيض وتنقية
النحاس ويفعل انها تجيب بهما الطالب الحاذق عن علم ذلك **واما في شعبة الحيوان** من الاشياء المطهرة للنحاس
من السواد ومن الادناس فالماء المستقطر من القرون ومن الريش والحوافر يجري ويطفي فيها فانها تنقيه جيدا وتخرج قذارته
ووسخه ويستخلص جوهره واما اللزاب من الحيوانات كلها فان فيها سر التطهير انما استقطرت بالتدبير واعيدت
مياهها على ادهانها ثلث ٣ مرات فانها تطفي على النحاس وتطبق على صفايحه وتدس وتكرر عليها العمل فانها
تنظفه من الادناس وكذلك السمن والزبد والالبان وسائر الادهان وهو مؤثر في النحاس المطهر باذن الله المنعم الكريم
واما المتعلق بتطهير النحاس من انواع النبات فقد ذكرناها في كتاب النبات ومن افضلها الثوم والحرف والبصل
والكراث والاشنان والقلي والحصرم ونحو ذلك واعلم بان هذه المرئيات لا بد ان تكون مدبرة كما قدمنا
في باب النبات لتنفعل بما يحملها من ذكرنا هاهنا الا صلاحها وادلاجها واما بعد ذلك فاما ما كان من طبعها
مشوية الحرارة فانه يطهرها الحمرة واما ما كان منها مشوب البرودة فانه يطهرها البياض فافهم ذلك وحقق بيان الاعراض

والاعراض دونيا من البيض من الطين الياس من الطين الحمرة ومن مجموعهما يحصل الطين الذي الحا

من سائر الادناس وتصلح حينئذ للغزال فافهم ذلك وما يلقا للسعات **فصل** واعلم ان النحاس جوهر قابل

للاصلاح والفساد معا وهو محتاج الى التربيد والتركيب فقط وليس يحتاج الى التسخين ابدا لان فيه حرارة

زائدة من اصل تكوينه فمتى ادخلت عليه الادوية الحارة اليابسة فاد شرها فافسد ثم لا يؤخذ منه الا ...

فان قلت هل يجوز ان تدخل عليه الادوية الحارة الرطبة والباردة

الرطبة فاقول في الجواب ان الادوية الحارة الرطبة صالحة

لتطهير الحمرة والادوية الباردة الرطبة صالحة لتطهير

للياس بشرط ان لا يكون فيها احتراق ولا مرارة ولا

ملوحة ولا حموضة ولا قبض فان

طفرت بدواء من الادوية مفردا

كان او مركبا وهو بهذه الشرائط في حدود

الطبيعة فهو صالح لم يصلح الا صلاحه

دونه مصلاح مخالف فافهم ذلك **واعلم**

ان الادوية الصالحة لاصلاحه ومن عادته

هي الباردة الرطبة والحارة الرطبة بشرط

ان لا يكون فيها طعم الملوحة اصلا ابدا

لان الاصلاح معتدله ويجعل الكبار بينه

نحاسا

ومعطلكا لجسده وكذلك للخواص **واما** الاشياء التي فيها الحرارة والحرافة فلا تصلح له لانها محرقة لذلك في الغالب تقع بالا

لا يبقى منه الا القليل جدا واما القوابض ففرح بها فان قلت ان الناس قد اجمعوا على انه لا اصلاح من الطين والفلاح

فاقول بشرط والفلاح فان قلت بشرط ان يزول عنه الملوحة والحرافة والمرارة فانها تصلح اصلا ولهذا فان

ان من عادة الصباغ استعمال الملح المر للحلو والشب لجلاء الفضة الى الصفرة والفضة الى الحمرة التي ما لها القليل من النحاس

حتى يكون فيها من النحاس من درهم الى درهمين في العشرة فيحسن طبيعة الفضة مما يخالطها من القليل في الكثير

واما طبيعة النحاس بمفرده فلا فلو تاملت قول الحكماء ان ما صنعت مثل عمل القصابين لكان في ذلك كفاية وبلاغ فانظر

في نظر الى القصابين كيف ينقي الثوب من الوسخ ويزيل عنه الدرن ولا يفسد الثوب وانا لا نشغل على الاجساد البالية

المعدنية الفسدة فانها لا اصلاح فيها وانما فيها الاجساد وتميتها وتمنعها من ان تعود ابدا ولا يحتج علينا بالماء الحاد الا الذي

يخلص الذهب من الفضة فنقول انه لا يحل الذهب وانما يحل الفضة ويخرج الذهب منها ولولا ان الفضة قريبة من الاعتدال

لفسدت ولولا ذلك لهذا الماء بمفرده على الرصاصين والنحاس والحديد لافسدها فانه لم يبق منها الا القليل جدا انهم ذلك

فصل وكذلك النوشادر المغسول المصعد اذا استولى عليها بمفرده فانه يخرج النحاس وكذا يفسد الرصاصين ويحلها

ويعقدها فاسدا ويفسد النحاس ويحله زنجارا وكذلك للخواص كلها الفضة لاجساد الناقصة ويحل تركيبها واذا استولت

عليها منعتها من العود ابدا **ومن اجل هذا** وكل الحكماء الفصول بين المناسبة لموازين الاجساد الطبائعية حتى يصير تبقا الا

ولا افسدها شيء منها وانما تاكل الاجساد وتحطها عنها ادناسها فكلما ذكروه من الملاح والادوية والشبوب والنوشادرات و

للتلوين يحلول لهذه الاجساد فانها لا اصلاح على يده بما فيها من الافساد وانما هي مفرغة لضرب المثال لان هذه الاشياء انما تقف

على الاجساد الوسخة حتى بالعزورة تخرج منها بعض الاوساخ وتخرج منها الجسد الصالح شيئا فاسدا واحالته البيه

ويرى الانسان فيها قليلا منها نوع من الاصلاح فيظن ان الاستمرار الى هذا العمل يؤدي الى الصلاح ويكرر العمل ولا يزال

كذلك والجسد يتهدم ويتلاشى ولا الى ان يبطل ويبقى منه القليل جدا لا يفي بالتعب فلا يقطع منه الغرض فيعود وليس يطفه

اليه ما هو من مسند من الاعمال **فهذه كلها** مما غلط الحكماء ولا سما الجهال في عسدهم بالحرص على القول ان الحا

واعلم ان الخل الحار وضد الاعصاب بحموضته وبرده ويقطع بالحموضة فاذا اصلح بالسكر او بالعسل فحل منه السكنجبين لا في

حلاوة العسل ولا في حموضة الخل لبقاء في قوام كل منهما في الطعم متوسطا بينهما وصار يقتضي للمصلح المستعمل

دفاع الصفراء وعلى مثل هذا فقس في الاصلاح والسلم **فصل** ولما كانت الاجساد من حيث هي كاشفة الا ان فيها خورة فسدة

وجب على الحكيم تعديلها واصلاحها كما سنذكر من علم التعديل والاصلاح في كتاب الاصلاح وكذلك القول في القوابض والمركبات

وقد ذكرنا في كتابنا المعروف بالتعريف في اسرار التركيب اشياء كثيرة من علم ذلك ودللنا على جميع ذلك في كتابنا هذا

المعروف بالبرهان من اسرار الحكمة علينا اذا طالعت جميع ما ذكرناه في كتبنا وجعلت كل علم من كل قسم ومن كل قصد

وتخلص من المجموع تمام الفوايد فاما اشرف العلم في كتبنا التي صنفناها اجزاءها كتبنا الكبار ذوات الاجزاء والاقسام والاسفار والسلم وسيظهر الحق في تبيين كتابنا هذا اما العمدة من جميع المطالب اينما والاصل الاغني جملتها وسنذكر انشا الله ما احتاج اليه في علم العالم الصناعي انشا الله بعونه والسلم **فصل** ونقول ان الادوية المركبة في اصلاح النحاس اولى من كثير من المفردات الحي كثير من المفردات كما ذكرنا في اعمال النبات وقد تخصنا الان عن تركيب دواء مركب صالح لاصلاح النحاس والاخراج ما فيه من النحاس الاحمر بعون الله تعالى وجلاله وهو **ان ياخذ** من الملح الدراني واوس ... مثله ومثله من الملح الاندراني ومثله من النطرون ومثله من ملح القلي ومثله من الكافور ومثله من سكر العشار وان لم تجده فخذ مثله من سكر احمر او دبس ودرب الخرنوب ويسحق الجميع ببياض البيض جيدا ثم يعمل منه في ماء ذلك ثم يخرج ويسحق من بياض البيض ويجري في مثل الفعل ذلك ٣ مرات ثم يخرج ويقسم قسمين احدهما يجعل في مادة القزان القطر والثاني يجعل في بياض البيض الذي يذكره وسيبلغ الصفايح وتشوى في نار معتدلة ويعتق ما عليها ثم تحمى وتطفى في المحلول في مادة القزان حتى تلين النحاس ثم تسبك ونظام سوية الحكما ويعجج في الدواء الاول مرة وفي الثاني مرة ويكرر العمل حتى يخرج في غاية الصفا وقد صلح المزاج والميزان ويجعل من هنا في اي من ذلك الجرم وسيظهر لك تحقيق ذلك في ميزان النحاس انشا الله بمعرفة ما ذكرناه الى ولا اظن ان فيه تناقض لما ذكرنا اولا لانا اصلحنا ما فيه من الفاسد بالتدبير الصالح والسلم وبه كمل كتاب الزهرة الضوي كالاخ

كتاب الزيبق من الكتب السبعة من البرهان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الخلايق وخلق المواهب وادرك الاملاك وسخر الافلاك كما اظهر العجايب وخلق الفطر وصور الصور ونور النجوم والكواكب واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى من بني غالب ناسخ لشريعته جميع الشرايع صلى الله عليه واله واصحابه في جميع المواكب **وبعد** فهذا الكتاب السادس منسوب الى الكاتب من جملة الكتب السبعة التي ... من الحكم الدالة على مفاتح الكنوز والمطالب من جملة الجزء الرابع من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان الحاوي لنتايج الحكم الموصلة لاعلى المراتب فلم تلاقي جميع كتابنا هذا من الوصول الا عند من قصد منا في استعمال الطهارة والتسهيل الكاذب وانا اعتمد ناملي بيان الحقايق بالبرهان وكشف الحق لاهل في الاصول والفصول والمارب لان بواب الحكا ويحل المحال الطالب الحق **فصل** اعلم يا اخي ان هذا الكتاب من جملة كتبنا السبعة تسمى الزيبق الهارب المنسوب الى الفلك السادس والعطارد الكاتب صاحب الحكم والعجايب ولعمري ان في مظهر الزيبق ايات شريفة وجملة الايات الكاتبة الدالة على عظمة الربانية واقول

اعلم ان في تكوين الزيبق في معدنه في الماء الصاعد عن لطيف الارض من الارض وتكاثف بعد تكرار صعوده وهبوطه الى ان احال ما دة وهنا ثم احتوى ما نه وحضنه ونجاره بدخانه الى ان احال نسبقا في مدة تربيه على **٢** سنة وهي مدة

دور عطارد الاصغر باقل ما يكون فيه مادة الزيبق في معدنه زحل مدة ستة شمسية فيتولد في مادته وهيولاه ولطيفه وصورة القوة الزحلية الممسكة الثقيلة الرصاصية فتعفن به في معادنه المحصن به مدة فاعلم ذلك واكثر معادنه في **جزاير الاندلس** وجبالها واوديتها الاستبان زحل وعطارد عليها في نواحي المغرب ويقرب منها على وجود معادن الزيبق في اماكن شتى واراضي كثيرة لكن اكثرها بنواحي المغرب والاندلس الى اراضي الروم شمالا اجتماعها جنوبا وتارة يجتمع منه اسبل الحجر كالابار وعيون نابعة وتسفل وتستقر ويكثر بعضها على بعض وتارة يجتمع منه مقادير متفرقة الاشكال فقطع من الطين يختلط به الطين اللزوجة ويتماسك ويبلغ حرارة المعدن على طول الزمان ويتحجر ويسمى على ذلك في قطع كبار وصغار فاما الفقراء الذين اعتادوا ان يستنبطون الزيبق من نواحيها تارة وتارة يجدون هذه المقادير التي اشرنا اليها من الطين فيجدون فيها الثقل والرزانة فيقتطعون ويضاربونها بالاحجار ويكسرونها في الالات كالاجرانات المدورة من الحجر ويسحقونها ويصبون عليها الماء ويفصلون الطين الى الخفيف بالماء الحار جدا ويصولون الزيبق واسبا ويعقود الاوائي ويعجونه في اجربه مدبوغة وفي قمقم مصنوعة من فخار وصفيحة الادهان وما يصير منه في الحفر والابار ويترا كم فيعجونه ... ن في قريبه بالرصاص والاسرب لان الادوات النحاس خفاها فاذا ارسلوها بالحبال فلا تثبت فيه لخفتها فاذا جعلوا الالات من رصاص واطلوها سلاسل من حديد وامالوها فان الزيبق يتموج ويدفع متوجه يتمكن العارف من غرفه من سرعة الحركة ويجعونه ولهم في استخراجه من معادنه حيل كثيرة اعرضنا عن ذكرها لان اصحابها يعرفونها في ... ولا منفعة لنا فيها وانما المنفعة لنا في العلم المتعلق بهذا المعدن وباسراره والسلم **فصل** واعلم يا اخي ان الزيبق ايضا يوجد في معادن الاحجار اللينة المتطرقة التي اشرنا في بعضها على ان للمعدنيها تقدم واما اصحاب الكنوز والحكا اذا اعوزهم الزيبق فانهم يستنبطونه من الاسرب وفي صناعته من سر الاسرار العظيمة لانه من حل الاسرب حل الطبيعة فانه يجعل زيبقا باذن الله تعالى فافهم ذلك وقد ذكرنا صناعته في بعض كتبنا الكبار ولعلنا نجدد رموزا في كتبنا هذا بقريب في عمده ان شا الله تعالى ولنرجع الى العلم المتعلق بتكوين الزيبق فاصل تكوينه يتولاه زحل مدة سنة ويتعفن ويتبدد ولذا القوة الزحلية الموجبة الثقل والرزانة وتلزق الاجزاء في جوهره وتلزمها من شدة البرد ويتماسك الاجزاء والسواد ثم تتولاه المشتري في مدة السنة الثانية فاني دوه ما كمن في باطن مادته وهيولاه من القوة الرصاصية والبياض العفصية الزيادة في الرطوبة والدهنية ثم تتولاه المريخ في مدة السنة الثالثة فاني دوه نوع من اليبس ومن الصلابة الحديدية وكشف باطنه للحرارة المريخية ثم تولته الشمس في مدة السنة الرابعة فكشف قوة الحركة الحيوانية واكسبه في باطنه القوة الشمسية والذهبية ثم تولاه الزهرة في مدة السنة الخامسة فاثرت في امه قوة نحاسية واكسبت في صورته صورة حمرا نحاسية وزنجارية سوداوية ثم تولاه عطارد مادة حضنه في السنة السادسة فاظهر فيها باذن الله قوة متحركة زيبقية سيالة روحانية عطاردية ثم تولاها القمر في السنة السابعة فاكسبته صورة القمرية الفضية وتولاه زحل ثانيا في السنة الثامنة فاوجب له ... من زيادة الثقل والسكون والثقل

والسواد ثم تولاه المشتري في السنة التاسعة كما تقدم ثم تولاه المريخ في السنة العاشرة ثم الشمس في السنة الحادية عشر ثم الزهرة ذات الثانية عشر
ثم تولاه عطارد لما انقضى في تكوينها مدة الثلاث السنين عشر فخرجت فيها الحركة ثم استولى عليها القمر في السنة الرابعة عشر فاثرت في المادة
كما تقدم في الدور الاول ثم تولاه زحل ثانيا في السنة الخامسة عشر فجمع وقبل ادبر وبرده وسواده ثم استولى المشتري عليها في السنة
السادسة عشر فخلصها اجلاء وزحل ثم تولاها المريخ مدة السنة السابعة عشر فاكمن فيها من القوة المريخية واللون الاحمر كما قدمنا
ذكره ثم تولاه الشمس في السنة الثامنة عشر فكثر فيه الحرارة والرطوبة والحركة الهوائية كما قدمنا في السنة التاسعة عشر ثم تولته الزهرة
فاثرت في مادته من القوة النحاسية كما تقدم اولا ثم تولاه عطارد مادة تمضي في السنة العشرين فكملت صورته وتمت بتقديره
والسلم **فصل** ان ذا اردت ان تعرف موازين الاجزاء في طبايعها فانظر في مقاديرها وتولته الكواكب السبعة في العشرين
سنة وكم مقادير حصصها وطبايعها وموازينها التي ذكرناها في الجزء الاول من كتابنا هذا ان افهم ما ذكرناه وينفتح لك المغلق
وينفتح لك مغلق الابواب وتشاهد من اسرار العجايب باذن الله عظم شانه **فنقول** ان زحل قد استولى على مادة عطارد في
مدة ثلاث سنين ودوران وكذلك المشتري وكذلك المريخ وكذلك الشمس وكذلك الزهرة وكذلك عطارد وتولاها على مدة قمر مرتين فقط
فحصل الكواكب السبعة فيه ستة دورة لكل كوكب ثلاث اجزاء وحصل القمر فيه جزءان فيكون في الزيبق جزءان فقط وهذا
كان فيه من حصص موازين الكواكب السبعة الملاءمة الموافقة من جهة الاستيلاء واما من جهة الطبايع العجيب
ولكنه يحتاج اليها ولكن في استحالته الى القمر يبعد القمر فيه القمر استيلائه عليه فان نقلت ان القوم اجمعوا على عطارد
قد غلب عليه الجوهرية فقلنا اعلم ان فيهما وجه ظاهر ولا يحتاج الا الى خفي وبيانه انه ابيض وان ذلك فوق ذلك القمر ذا
ما رجح القمر استحال اليه وغاص فيه فلا ينقد معه بعض التدبير وبعد غسل من سواده ولكنه الى الاسرب اقرب لما فيه من الوسخ
والسواد والانحلال فحال اليه حيث اقرب منزل الى الفضة وبيان ذلك انه يرجع الى الالتحام بالاسرب وبالقلعي والحديد
ويعطي الالتحام بالنحاس والحديد وبالفضة واما سرعة التحامه بالاسرب فلمناسبة لطيفة ولاستيلاء زحل على مادته
زحل كما تقدم ولكن لا يجمع الالتحام بالمشتري لانه يلي زحل في الاستيلاء واما سرعة التحامه بالذهب فقد بينا ذلك
فيما سبق فتحقق النسبة الجاذبة المستقرة فيما بينهما ولاستيلاء الشمس على مادته ثلاث مرات فلطهارة الذهب واما عسر
التحامه بالحديد فلصلابة الحديد وحرارته بسبب ولكن من حصول الحديد من اوساخ اسرع الى قبول الالتحام بالزيبق
ودافعه في النسبة القريبة من مزاجه ولاستيلاء المريخ على مادته ثلاث مرات كما تقدم وكذلك القول في النحاس فان الزهرة
اذا احلفت من اوساخها فانه احلص من اوساخ يقبل الالتحام بها وبناسبها بباطن طبيعته لا بظاهرها ولانها استولت
عليها فلقها ايضا ثلاث مرات فيقبلها وتقبل من هذه الجهة واما منافرتها ظاهرا فلانها حارة وهو بارد والحرارة
منافرة للبرودة فلا يحصل بينهما موافقة الا بتوافق يجمع بينها لان فيه يبوسة بالمشترة وفيها حرارة ظاهرة
فهذا انقلاب باطنه ظاهره وبالعكس ظاهرها باطنها بالحكمة اجتمعا واتفقا واتحدا فافهم ذلك
واما عسر التحامه بالفضة وان كانت ظاهرة فلقوة اليبوسة التي هي موجودة في ظاهر طبيعتها وظاهر طبيعته ومن اجل ان القمر

استولى على مادته مرتين فقط وانما يلتحقان بنوع من طبيعة الحرارة والتاليف فافهم افهم **فصل** يجب ان تعلم ان في مادة
الزيبق ثلاثة اجزاء من الاسرب وثلاثة اجزاء من القلعي وثلاثة اجزاء من الحديد وثلاثة اجزاء من الذهب وثلاثة اجزاء
من النحاس والثلاثة جزءان من الفضة **وفي مادة الاسرب** خمسة اجزاء من الاسرب خاصة نفسه واربعة اجزاء من القلعي
واربعة اجزاء من الحديد واربعة اجزاء من الذهب واربعة اجزاء من النحاس واربعة اجزاء من الزيبق وخمسة اجزاء
من الفضة ولكن هذه الاجزاء في الاسرب عزيزة ضعيفة تم وكما ذكرنا في الزيبق لا فيه هذه الاجزاء بالقوة وبعض
بالفعل فاعلم ذلك **وفي مادة القلعي** من المادة الزحلية جزءان ومن المادة المشترية جزءان ومن المادة النحاسية
جزءان ومن المادة الزيبقية جزءان ومن المادة الفضية جزءان **واما الحديد** ففيه من مادة الاسربية جزءان ومن
المادة الرصاصية جزءان ومن المادة الحديدية ثلاثة اجزاء ومن المادة الذهبية جزءان ومن المادة النحاسية جزءان ومن المادة
الزيبقية جزءان ومن المادة القمرية الفضية جزءان **واما الذهب** ففيه من الاجزاء الاسربية الطاهرة النقية ثلاثة اجزاء ومن
الاجزاء المادية الرصاصية الطاهرة ثلاثة اجزاء ومن الاجزاء الحديدية الطاهرة الرطبة الهيولانية ثلاثة اجزاء ومن
الاجزاء الشمسية الحارة الرطبة النفسانية ثلاثة اجزاء ومن الاجزاء الزهرية الطاهرة الخالصة الذهبية جزءان وكذا
الاجزاء الزيبقية الثابتة جزءان ومن المادة الهيولانية المناسبة الاسعدية ثلاثة اجزاء فافهم ذلك **فصل** واعلم ان
في المادة النحاسية جزء واحد من الاسرب ومثله من القلعي ومثله من الحديد ومثله من الذهب ومثله من الفضة
ومثله من الزيبق ومثله من الفضة والكل على عزة وطهارة ما بالوسخ القذرة فهذا سر من اسرار الموازين تقدم عنه الى
مفصلا وسنذكر في الكتاب ما يتعلق بها فافهم ذلك ولنرجع الى ما يتعلق بعطارد مجملا ومفصلا باذن الله تعالى فنقول
ان الزيبق هو اصل لجميع الاجساد واصل لتكوينها كلها وقد تقدم انه يكون في معدن الاسرب ويحاوره ما دام بابا
فقيل متلون او يكون في معدن القلعي اميل الى الحرارة واخص من الوسخ وقلة النفع ويكون في معدن الحديد مائلا
لليبس مع الوسخ والخشونة ويكون في معدن الذهب طاهرا نقيا معتدلا رزينا صالحا متينا ويكون في معدن النحاس مائلا
للخشونة والحرارة والحمرة كما في القلعي والحديد ويكون في معدن الفضة طاهرا معتدلا ابيض براقا واما الزيبق في معدن
فهو متلون بين متلون الاجزاء مختلط بادنى الحرارة وقد اصاب الاستاذ الكبير صاحب الشذور حيث شبهه ببياض
البيضة الحكماء حيث قال في قافية الباء   وان يبدو من افق الحرارة ماؤها   تخلل من لطف وصار شرابا
ولعمري لقد اصاب ابو جعفر ايضا رضي الله عنه اذ جعله في باب الحجر المحلل في قافية اللام حيث قال   اخو الاول
يا في لعشرين دورة   من الفلك العالي الى الحجر مهملا   فاشار الى ما قدمنا ذكره في تكوين العقيق اذ لا يتم في معدنه
ولا يتم تكوينه الا بعد تمام عشرين دورة للشمس في عشرين سنة شمسية وانه اول ما يتولاه في تكوينه زحل ثم المشتري
ثم المريخ ثم الشمس ثم الزهرة ثم عطارد ثم القمر ثم زحل ايضا وكذا الى ان يتم الدور لعطارد بعد تمام دوره الاصغر
وهو عشرون سنة وكان الشيخ رحمه الله عليه يشير الى ان الزيبق هو المهملة الرمز لعزته عن الحكماء فجعلوه مهملا

صيانة لدراخفا الحقيقة خوفا عليه من غير اهله وضنا عليه من بياد به في تكوينه وقضايتها لمعرفة الا الحكيم والامين هو ثم
ويكون لهم اخ من الاخوان الذين يأتون من بعدهم فاهم ذلك فلما كان هو اصلا في التكوين للاحجار كلها وجب على الحكماء
البحث عن عوارضه ولوازمه وافعاله واحواله كلها لينتفعوا به اصول تركيب الاجساد وانفعالها وانفعالاتها لانها انها
لينتفع به في اعمال العالم الصناعي ولوازمه واصوله وفروعه كلها لان من لا يعرف اسرار الزيبق ولوازمه وعلوم قضاياه
وشائعه فلا يظفر بشي من العالم الصناعي فيجيء البشر والتسليم وحمل الشيخ رحمة الله عليه جرم الهمل بعدد الادوار من الفلك
العالم الذي هو مستحكم ادوار العالم السفلي وهي عشرين دورة في عشرين سنة التي هي كمال دور عطارد الاصغر في
زحل ثم عدها عشرين دورة فيقع في الدور العشرين على عطارد فلا بد ان يعده العشرين دورة الاحكم والسلام **فصل**
واعلم يا اخي ان في الزيبق سر الملة وفيه سر الذهن وفيه سر الحياة وفيه تطهير الاجساد الوسخة وفيه سر قيام امها فيها سرا كبيرا
فقد قال الاستاد الكبير جابر رحمة الله عليه اذ قال ان الزيبق هو الاكسير ولكنه يحتاج الى **رطوبة دهنية** ينسبك بها ولعمري لقد
قال الاستاد الكبير جابر رحمه كلمة محكمة من الحكمة لا يهتدي اليها الا الفحول من الرجال الذين هم في علم العالم الصناعي من الابطال
ولقد شرحنا من معاني هذه الكلمة في فصول وامثال وفيما سبق من كتبنا كلمات واقوال ولكن لابد من ان نشرح
لها في كتابنا هذا امثال وهو قوله ان معنى قول الاستاد جابر **ان الزيبق هو الاكسير** ولكن يعوزه رطوبة دهنية
ينسبك بها معول على انه لا ينسبك الا برطوبة الاكسير الدهنية الحيوانية المتممة الصبغية فيها ينسبك ويصير اكسيرا وهذا
معلوم في علم الالفاظ كما سبق بيانه لان الزيبق اذا القي عليه الاكسير بالوجه الذي يكون سبب الالقاء فانه يدور وينسبك في النار
فان كان الالقاء من اكسير الياقوت فان الزيبق يدور وينسبك مثل معدن الفرش ثم يجمد ويعقد كالقرص من الفضة البيضاء
ومع ذلك يعقد ويشتد ويطرق فيلقى على الاجساد الناقصة فيصبغها بقوا على الرصاص والقلعي باذن الله تعالى وكذلك اذا القي
عليه اكسير الحمرة يوجه صنعة الالقاء فانه ينسبك ويدور ويعقد ذهبا كوكبيا كالذهب الا بريز ويكون مع ذلك متحققا
عن حظ في اذا القي منه على الفضة الصها ذهبا على التعليق من غير شك في ذلك ومع ذلك فليس كل رطوبة دهنية
ينسبك الزيبق فيجعله اكسيرا ابدا وحينئذ فلا ينسبك الزيبق الا برطوبة دهنية الاكسير الدهنية والعزلا فانجد الله
عليه ايها حرج بهذه الحكمة الا العلم ايضا من باب السهل المجتمع فاعلم ذلك وبالله التوفيق **فصل** فان قلت ما الفرق بين
زيبق العامة وزيبق الحكماء فنقول في الجواب ان زيبق العامة وزيبق المعروف الذي تكلمنا عليه ولشرنا اليه واطلقنا
نعطا وهو من جملة الكواكب السبعة ولطلق عليه انه زيبق العامة الا انه مشهور عند العامة بهذا الاسم وبهذه الصورة ولانه
زيبق المشاذ ليه في الملا العام واما زيبق الحكماء فهو معلوم عندهم وهو على اربعة اقسام **فالقسم الاول** عندهم الزيبق
الشرقي وله خواص ومنافع نذكرها في كتاب الحجر المكرم **والقسم الثاني** هو الزيبق الغربي وكذلك له خواص ومنافع وله اسماء
نذكرها في مكانها ان شاء الله تعالى **واما القسم الثالث** هو ماء الالهي ويذكر اوصافه وخواصه ومنافعه في مكانه فيما بعد ان شاء الله تعالى
والقسم الرابع هو الزيبق اذا علم الاكسير انسبك برطوبة الاكسير الدهنية الحيوانية من والعجيبة هذه الاوصاف الاربعة تطلق

على زيبق الحكما

على زيبق الحكماء فاذا اجتمعت القوم بطوابعهم زيبق الحكماء وقال احد هذه الزيابق الاربعة وشيئ ولا شك ان زيبق الحكما
اذا كان بعض الحدود وبعض الاوصاف فليس هو زيبق العامة اللهم ان لا يكون زيبق الرابع فيه التنجيم فيما ان يلقى عليه
الاكسير فهو موجود عند العامة ويسمى زيبق السوق لانه يباع في السوق كما يباع بقية الاحجار في الاسواق واما زيبق الحكما
فلا يوجد عند العامة ابدا والسلم فاعتبر ما ذكرناه لك وتحققه تربح ولا شك فيه وليس فيه من دون ما حققناه لك بالبرهان
وكذلك القول في ذهب الحكماء الصابغ فليس هو ذهب العامة لان ذهب العامة غير صابغ وكذلك القول في فضة الحكما واحجار الحكما
ومعادن الحكما وليست كمعادن العامة فتحقق العلم بذلك ترشد ان شاء الله تعالى **فصل** اعلم ان كلام القوم في الزيبق كثير يخرج
عن هذه الاختصار فقوم اثبتوا زيبق العامة فقالوا ان منه يتولد الاكسير وقوم نفوه ونسبوا الطافة الى انه العلاقة في زيبق القوم
لان زيبق العامة وقوم قالوا لا يحتاج الى زيبق العلاقة الا عند الالقاء فقط فيلقى عليه كما يلقى على الاجساد الناقصة فهو كالاجساد
الناقصة سواء بلا يحتاج اليه صاحب الاكسير مع وجود الفضة كما لا يحتاج صاحب الاكسير الذهب الى بقية الاجساد الناقصة
ولو تحقق المناظر في ذلك لظهر البيان وقام البرهان وظهر الحق للعيان وقوم قالوا انه هو المقصود وانه لابد من عزيزه ولوجوده كما
وقوم قالوا لا بد ان يخالط بغيره واختلفوا في تدابيره اختلافا كثيرا فقوم داووه بعقده وقوم قالوا اصلحه وقوم اجتهدوا في
تصعيده وقوم قالوا لا يجوز تصعيد الاحجار وقد كره وحيلوا لانه انواعا في قضايا مرد فيه انه شرعا الا وقد حكينا
كثيرا من مذاهبهم في جميع ذلك كتابنا المسمى الغريب في اسرار التركيب وسنذكر في كتابنا هذا ما يليق بمحله ان شاء الله تعالى ذكره
فصل فيما يجب في اصلاح الزيبق وتنقيته من سواده ودهنه لما يحتاج اليه في العلم الصناعي فنقول
وبالله المستعان ان في ذلك وجوه حسنة نافعة احدها ان تجعله في خرقة صفيقة وتغسله في شيء من الملح الطعام
او الماء والاشنان بالسحق والشونيز اللطيفة الى ان يغيب فيهما ثم يمزج في الماء الحار فيغسل فيخرج منه سواد كثير من سواد
الزيبق فيكرر عليه العمل الى ان يبقى ويصفو امن غلاته ويصير كالكوكب البهيج والوجه الثاني ان يسحق ويشوى بماء الشوي
كلها حامض ثم يمزج في الماء الحار كذلك حتى يبقى ويصفو وهذا الوجه اقوى من اول والوجه الثالث ان يسحق بماء الوراب
حموض ويشوى الى ان يغيب ثم يمزج في الماء الحار ايضا ويكرر عليه العمل فانه يجيء ويصفو وهو اقوى من الاول ومن الثاني و
الوجه الرابع ان يسحق ويشوى بالزاج والملح نصفين حتى يموت فيهما ثم يمزج بالماء الحار والوجه الخامس ان يسحق بالزنجار
والشونيز والزاج والملح اربعة اجزاء متساوية ثم يشوى حتى يموت ويغيب ثم يمزج بالماء الحار فانه يبقى ويكرر العمل كما يريد
انتم وهذا الوجه اقوى مما تقدم والوجه السادس ان يسحق بالحجر العز المطفي حتى يغيب فيه ولا يبين لعينك مع الشد به بماء الورد
الذي هو الماء الحار الذي يجلى منه الصابون حتى يموت في الشونيز ثم يجفف بالغسل بالماء العذب الحار حتى يصفو ويكرر
العمل كما في ينبغانه بالغ والوجه السابع ان يسحق بالملح ويشوى ويندى بماء الليمون او بالخل الحاذق ثم لا يبقى له اثر ثم يمزج
في الماء الحار ويكرر عليه العمل فانه يبقى بقية من الدهن والوجه الثامن ان يسحق بالملح والشب والجص اجزاء متساوية ويشوى
ويندى بماء الليمون او بالخل الحاذق ويسحق ويبالغ في السحق والتشوية اللطيفة لئلا يخرج من النار حتى لا يبقى له اثر ثم يمزج في الماء الحار

ويكرر عليه العمل حتى تراه قد صفا وانعقد زجاجا والوجه التاسع ان يسحق بالقلي والنطرون بالتشوية ويشوى
ويندى بالخل الحاذق او بماء الليمون ويدام عليه السحق والتشوية يوما كاملا اثنى عشر ساعة وإحدى عشر في
تشوية ان يعرض النار ثم يرمى في الماء فانه يبقى منعقدا مجيدا ويصبغ ويفيد الانتفاع به والوجه العاشر ان
يسحق ويشوى بالقلي والنطرون والشب ويندى بالماء المر الحاد كذلك يوما كاملا ثم يرمى بالماء فانه ينعقد ويكرر
العمل ويصير مثل الحاد من العلامات المحققة لصلاح ان تراه صافيا ومنعقدا زجاجا ابيض كانه [illegible] من الاجسام
حتى يصير جامدا ان شاء الله **فصل** والوجه الحادي عشر ان يسحق ويشوى بالزاج والملح والشب والقلي اجزاء متساوية
ويندى بالماء الحار ويعطيه حظه من السحق والتشوية والشدة يوما كاملا ثم يرمى في الماء الحار فانه يبقى ويعطي العلامة
كما تقدم والوجه الثاني عشر ان يسحق ويشوى ويندى بالخل [illegible] مطفئ ويكلس قشر البيض بالقلي وبالنطرون وبالشب
وبالملح المر وبالزاج اجزاء متساوية وان [illegible] كله قشره فيه مغموس عند العظام المكلسة من [illegible]
ويكون التشوية مرة بالماء الحار ومرة بالخل الحاذق والثالثة بماء الليمون على التوالي ويدام عليه السحق والتشوية
نهارا كاملا ثم يرمى بالماء الحار كما تقدم فانه يعطي هذه العلامة الصالحة **واعلم** ان جميع ما ذكرناه من عقولات الزيبق
ما [illegible] وهي ابلغ من طبخه لانه في طبخه لا يمكن النار منه [illegible] المطبوخ بها ان [illegible] في جميع اجزائه لانه [illegible]
الاجزاء وانما يصل السحق الى [illegible] فقط والعقولات التي ذكرناها ابلغ في [illegible] وهي الوصول بالسحق والتشوية الى
قعور اجزائه ولا يجب ان يكون العمل في اقل من رطل مصري [illegible] الميزان ولا يحتاج [illegible] الادوية في النهاية
الواصل بل وانما يسحق ويشوى بالادوية التي ذكرناها نهارا كاملا [illegible] ولا تبدل الادوية الا بعد غسله بالماء الحار فيحقق
له الادوية في اليوم الثاني او الثالث وان احدث العمل وكرهه [illegible] الى [illegible] السحق
والتشوية والشدة [illegible] العمل وكان [illegible] الكثيرة في طول التشوية [illegible] من اراد صلاحه
بسحقه ويشويه في ساعة واحدة او ساعتين [illegible] من الغلانية [illegible] انه قد فعل شيئا
وليس من الواجب [illegible] وعقده زجاجا [illegible] العمل المقصود وقد كشفنا لك عن الوجوه المحققة
في ذلك [illegible] ما ذكرناه [illegible] من اللالئ والذخائر [illegible] الاعمال الفائقة
ان شاء الله [illegible] **فصل** واما تصعيده فلها وجوه كثيرة وقد ذكرنا
بعضها في كتابنا المسمى بالتقريب [illegible] ان نذكر من اقوال الحكماء [illegible] استنبطناه وحققناه [illegible]
ونعد للاركان التركيب علم الميزان [illegible] والعلامات للطالبين باذن الله تعالى ونقول [illegible] الاستاد
جابر بن حيان في كتابه المسمى بالاستقصاء [illegible] في شرحه لكتابه المسمى بكتاب الوجه الكبير [illegible] قال
ان [illegible] كان [illegible] كثير الهروب [illegible] فيفقد الانتفاع به وكان [illegible]
[illegible] في اشتغاله [illegible] الاصلاح [illegible]

بما يبقى

بما يلتوي به من الاعمال ولا يصعد بحيث يكبرها فيه التي يقوم عليها فيقل صابغها ويلعب سواء او يفقد الانتفاع به
كذلك من تصاعد الزيبق او عقده عقدا افقده به الخواص الجليلة المقصودة منه فقد افسده وما ذكرناها قبل التي
بها قوام امره فاعلم ما تشير اليه واعلم ان المراد بتصاعيده تشفيفه وتلطيفه واكسابه قوة زايدة على قوته واحكامه
لا اماتته فافهم ذلك واما من عقده بالجزء الاسرب فقد احاله الى الطبيعة الاسربية وليس في طبيعة الاسرب خواص طبايع
الزيبق وكذا [illegible] عقده بالجزء الاجساد كلها فانه يستحيل اليها ويفقد منه خواصه المطلوبة واما يجب عقده بالدهن
كما ذكرناه [illegible] فافهم ذلك والعمل بحسبه ترشد ان شاء الله **فصل** في تصعيد الزيبق حيا ملطفا [illegible]
[illegible] . **وهو ان تاخذ من الزيبق المغسول** الذي قدمنا ذكره باحد الغسولات التي قدمنا ذكرها او بجامعها
منها حيثما قدمنا في الاشارات اليها كما قدمنا [illegible] بعض العلامة كما وصفنا ويسحق بنصف وزنه من الملح المحلول
المجهد المعقود او بالملح المر المعقود [illegible] او بهما جميعا جزءا [illegible] قدر نصف وزنه ويشوى حتى يغيب فيها مع
تشديده جيدا من الخل الحاد [illegible] او في زجاجة مطينة ويأخذ [illegible] بالاقلاطون ثم تصاعد بالنار
المعتدلة [illegible] ساعة من النهار فانه يصعد [illegible] نافع لما يراد منه ثم تصاعده ثانيا عن الملح والنطرون متساويين
كما تقدم ثم تصاعده ثالثا عن الملح والنطرون والقلي بعد ان يكلس كل جزء على انفراده والشرط ان يكون الاملاح
قدر نصف وزنه ثم تصاعده رابعا عن الملح قدر نصف وزنه ثم تصاعده [illegible] عن الملح والنطرون والقلي والشب كما تقدم
ثم تصاعده خامسا عن القلي والنطرون وكلس القشر ثم تصاعده سادسا عن القلي والنطرون والشب وكلس القشر ثم
تصاعده سابعا عن الزجاج المكلس بماء القلي [illegible] وفي السحق [illegible] منه جزء ومن النطرون المكلس [illegible]
جزء ومن الملح القلي جزء ومن الملح المدبر جزء فيجتمع من الاجزاء [illegible] فيؤخذ منها قدر نصف الزيبق المصعد
ست تصعيدات كما تقدم وتصاعده بعد [illegible] بالاقلاطون لان الماء المستقطر من [illegible] نافع [illegible]
اشياء كثيرة يرام بها التشميع [illegible] وهي رطوبات يحتاج اليها [illegible] فان [illegible]
وتصاعده بعد ذلك فانه يصعد في السابعة مباركا [illegible] ان [illegible] فيه شيء من الرطوبة [illegible]
جيدا لئلا يصدع [illegible] فاذا انت اخذته [illegible] في القارورة [illegible] حتى [illegible] ويبقى
القاع [illegible] الوصل [illegible] بالنار حتى يصعد مباركا ان شاء الله **فصل** واعلم انه اذا اهملت التصعيدة السابعة واردت
ان ترفع من درجته [illegible] عن هذه الاخلاط [illegible]
[illegible] جيدا [illegible] جيدا [illegible] منها
فانه يصعد صعودا مستقرا [illegible] وهو من الاسرار [illegible] **وان اردت** احمل من ذلك فصعده الثامنة
كما اصف لك وهو ان تاخذ من القلي المبيض جزءا ومن الطلق [illegible] جزءا ومن الزجاج [illegible] جزءا كما نذكره في بابه وهو المكلس
بالجوز [illegible] في ماء القلي [illegible] جزء ومن برادة الحديد المغسولة [illegible] جزء ويسحق

هذه الادوية بماء الملح المقطر وتشوى ٧ مرات وتسحق المجموع جيدا ويصعد ويقطر فاذا رايته ذائبا مسبكا والا اعد
عليه التصعيد بتصعيد العاشرة كما ذكر ولك وهو ان ترد على هذه الاخلاط المقدم ذكرها من العقرب جزوا واحد
ومن الملح القلي جزوين اسلم واسحق الجميع بماء الملح المكرر تقطيره مرارا واضف للقاعد مرات فقد يصعد ويضع الاخلاط
واصعده كما تقدم تصعيد العاشر فاذا كان تصعيده تاما عنده في الالقاء على الصفيحة فان وجدته ذائبا جاريا نافذا
صابغا ولا يدخن والا اعد تصعيده بالحادية عشرة كما تقدم وهو ان تضيف اليه من الكافور مثل احد الاجزاء المقدم
ذكرها واسحقه جيدا وصاعده ثم اعتبره فانه من الاعمال الفائقة وان اردت ما هو اعلى فاضف اليه قدر سدس
وزنه من العقاب المبيض واسحقه به جيدا مع تدبيره بماء من البيض المقطر وتشويه ٣ مرات ثم خلطه
قدر ثلثه من الاخلاط المقدم ذكرها وتصاعده الثانية عشرة فانه عجيب الفعل معلوم في التجربة واجل منه ان
تعاد ما صعده على الم اصعد ويلقى من الكبريت المحلول مع الكافور في مادة الرسابب المقطر وتشوى ٧ مرات وتشويه
٧ مرات خفيفة حتى يجف ثم تصاعده الثالث عشر واجل منه ان تبالغ في سحقه وتشويته ٧ مرات آخر مرة بالكد
للموصوف عمرة بماء بياض البيض المذكور المعروف ثم تعاد عليه الم اصعد من الادوية المذكورة وتسحق وتندى وتشوى
حتى تراه يذوب ويجري على الصفيحة ثم تصاعده الرابع عشر فانه يصعد مباركا جليل القدر ومن هنا فتمم بما
ذكرنا في تصعيده وتشويته حتى يذوب ويجري في القدح فاضف اليه قدر الرابع من وزنه من العقاب المدبر
وتسحقهما معا حتى يصيرا شيئا واحدا ذائبا جاريا غائصا فالق منه وكل في الخلاص والروباس فانه نعم الاجساد
الناقصة عن رتبة القمر فضة على الروباس باذن الله تعالى كما ذكره **فصل** واعلم يا اخي ان تدبير العقب بما ذكرنا
لا مفصلا لا يكشف في الكفاية والعمدة والبلاغ باذن الله تعالى ولا تظن بما ذكرنا عليك للتصعيد الا الابواب في
لعلك ان تفهمها وتستغني بها عن الناس وتتوصل بها الى الكثير من الاعمال ان شاء الله تعالى بعزتهم **فان اردت
ما هو اعلى من ذلك** فتمم واعلم انك اذا استعملته فيمكنك ان تحل مع جسد القمر واحد من الصاصين مطرا ان الجميع
تجعل ويصير بعد واحد محلولا ثم تعقده وتنقل به الى درجة يصبغه في انسا من يجبسا ابقى القليل منه على
الكثير فيصيره باذن الله تعالى **فان اردت الحمرة** فاسقيه بعض ما الحمرة التي وصفناها السابقة المتقدم حتى تصير ترى
ذائبة حمرا ان تلق منها واحدا على كل من [illegible] وان حللته وعقدته وجعلتها مع صبغها وكلا كونت الحل والعقد فيما
باذن الله تعالى وان القيت منه وهو ماخ على جسد القمر تو جيد لطيف فانه يخلص مع الكبريت ثم يجمع ويلقى منه اذا احرته على
الشمس بوجه مناسب وتدبيره فانه يصير اكسيرا كبيرا كاملا ويقيم القليل منه الكثير من القمر فيصير شمسا فائقا على الخلاص
والامتحان وان حللته وعقدته كان ابلغ في الوصول باذن الله تعالى **فصل** واعلم ان ذلك في التعليم وجها سبقنا
لنا ومن عالم الوصول الى الحكم كفاية وبلاغ وهو ان تاخذ من الزجاج البكر قحبة وتطحنه بماء القلي المكلس

الذي

في تكليس الزجاج

الذي اعلى واحمر ثم عمارة حتى يصير الزجاج مكلسا ناعما ويكون قد حللت في ماء القلي قدر ربع وزنه عقابا ثم
يوخذ الزجاج ويسحق حتى يصير هباء ويرفع ويوخذ من الاشد بماشت ويبيض كما سنذكره في تبييضه ويرفع ثم يوخذ
من ا ب ٣ ج ٧ ما شئت وتشويه في الملح بنار خفيفة حتى يذوب ان يتحتص ست ساعات ثم تطحنه وتسحقه وتنطفه بالخل
المحلول فيه ملح القلي يوما وليلة ويرفع ثم تاخذ العقب وتسحقه بمثل وزنه من ملح القلي المكلس والنطرون المكلس وتشويه
وتشويه بالماء الحاد وتكرر السحق والتشوية والتشديد بالماء الحاد ٢١ مرة ثم تجعله في الماء الحار وتغسله بالماء العذب
ويرفع ثم تضيف اليه من الزجاج المدبر قدر الثلث من وزنه ايضا ومن القلي المبيض قدر الثمن من وزنه فيصير المجموع قد ضعف
وزنه وتصاعده بعد لحقه سحقا جيدا حتى يصعد كله ثم تخلطه الاخلاط وتسحقه بها وتشديه بدهن العقاب وبماء القلي
بجزئه وتشويه حتى يجف ثم تصعده ايضا وتكرر العمل حتى تراه ذائبا جاريا وقد خلص الباقي التصعيد مما سبق من هذه الاخلاط
واشرع بها واده عن الهباء والعذوج بها ما يحدث به فلا تراه يلتهب واستقر على الوجه لا دخان ولا صعود فانه يصعد ويكون
رائحا علوج حتى يستقر على وجه الادوية مثل العجنة بعد ذلك وشمعه بعد ذلك بماء بياض البيض حتى يصير تبيضاء مائية والق
منها على الاجساد الناقصة وكل بمثقال [illegible] وان كانت بجسد القمر فكمدت وان اسقيته من العقب المغسول في الفصل المتقدم
ذكرها الصعود وصار اكسيرا يجبر منه وان شمعته ايضا فانه يقبل الشمع سريعا وان حللته ثم عقدته كان صالحا واكسيرا
تاما وان القيت منه على جسد القمر يكسر ما يجبا مطاوعا وان اسقيته من العقب المغسول الموصوف طبعا ناسعا
وان شمعته ادهن اليه نامعا وطابعا وان حللته وعقدته كان للاخص سيفا ومن الاحتياج اغنا والى العلا الارتب رافعا
واسلم والان قد فتحت لك الباب وكشفنا عنك الحجاب والله المعطي وهو الوهاب **فصل** وما ذكرنا لك يا اخي بهذا الفصل من تدابير
العقب في التصعيد المحرز الباقية في التحليل ما شيع به الى علامة من العلو واهل العقيدة وما اقول انه يجب عليك ان تصفي
لهم كلاما انعلم بوجوب انه **وهو انك** تذوب العقرب فيقبل من الشمع او من دهن الخروع وتغليه في الماء المجمع المسمى بالماء
بالماء المراح ١٧ مرة **وصفة ماء المرح** خل حاذق وماء صافي وماء الملح المقطر وماء النطرون والنطرون المحلول المقطر تخلط
الجميع فاما اعطيته ذلك العقرب فان تعرفانه كما تقدم بالشمع والزيت الخروع وان عقد في ماء الليمون ١٧ مرة اخرى ثم
ارفعه فانه يصلح لهذا العمل والاعمال التي معلومة عند اهلها ولهذا تمام واعمال آخر قد ذكرها في محلها ان شاء الله **ثم تقطع الزيبق**
وطلا واغسله كما وصفنا التصعيد في باب الغسل ثم اضف اليه من العقرب المدبر ٥ دراهم ومن ملح الزاج المصفى ٥ دراهم
تعبها بالماء العذب المكرر على الحذر والعقد والتصفية ٧ مرات حتى ان المطيفة ويكون معه في الجمع من الزنجار الاخضر
المحلول ٥ دراهم وهذا هو الزاج المتخذ فيضيف الزيبق منه كما تقدم مثلها اضف من العقرب خمسة دراهم ومن القلي
المبيض عشرة دراهم ومن النوشادر المحلول المعهود مثله ومن الزاج المدبر كما وصفنا ١٠ دراهم وتسحق المجموع وتندى
بدهن الحنظل وتوضع في انية التصعيد ويوخذ بعد ذلك ويرفع ويقطع الخفيف بالاولاطوني ويرفع الفاظ منه

تصعيد زيبق الحجر

فانه يبلغ المنفعة ثم يصاعد بنار لينة حتى يصعد كله ويقف صعوده بالسحق بين الادوية المحرقة له والنشادرية في اجانة
وترفع الارضية ويضاف اليها مثلها ويسحق جيدا ويصفى ويشوى كما تقدم ويوخذ ذلك كما ذكرنا الاجزاء جيدة
ترفع القاطر مع القاطر الاول وتعاد على الصعيد حتى يتم تصعيد بحسب الساعات لكل اوقية تصعيدا ساعة وتعيد
العمل حتى تراه كالزنجفر الاحمر لا معا وهذا هو الزنجفر الرماني الذي اشار اليه جابر في كتاب مزج الكبريت ولكن
لم يذكر كيفية علمه الا انه ذكر كيفية عمل كيفية زنجفر السوق وانما الظاهر قوله ان الحكماء زنجفر يسمى **زنجفر الرماني**
واوهم كلوا انه هو ذلك الذي علم كيفية عمله وارشد اليه هناك وليس كذلك وانما انبه كيفية عمل الزنجفر مطلقا وقال
ان الزنجفر الرماني وليس هو وانما هو على مرتبة مما هذا الذي وصفناه لك هيهنا فاعتمده فانه جليل القدر فتمم
مادة الترياق المقطر عن دهن البقلة حتى يذوب ويجرى في القدح ولا يدخن فاطرح ذلك منه ما شئت والسلم
وان اردت ما هو اعلا وارفع منه درجة فخلص من حب الشمس واسحق المكلس من العقاب المعمول المشار اليه مقدارا مثله
الى ثلثة امثاله ثم اضف الى المجموع قدر الثلث من وزن الجميع من الزنجفر الرماني المشار اليه واسحق الجميع فانه مركب
بديع مستنبط لنا من العمل الصناعي الرفيع فاحله باء التشميع وشمعه بالمقدم بمادة الترياق المقطر عن الدهن المذكور
حتى تراه كانه الدهن في السيلان ثم اعقده فينعقد وتطرحه ثم اعقده فيتم وصلت الى الاكسير لها اعمال عجيبة في الجزء الرفيع فكلها
انا الله ذكر من الاكسير فاكتمه فانه مكشوف فقد خرقت الحجاب وكشفت عن وجه المخدرة الحكمة النقاب فاحفظ الامانة
واعلم بانه لا يحل عليك فلا تبخل على المستحق الذي لا قوة له على الاكتساب ولا تكشف السر لغير اهله فتجرم وتبتلى بالعذاب الله
الله الله عليك يا اخي بحفظ الوصية والله خليفتي عليك واعلم بانه لم يرمز عليك وانما نبهتك القلم لسلوك الطريق الى المطلب
لكل طالب صادق والسلم **فصل وانا** اوابيك عقودات الزيبق بالرواسخ والكباريت والزرنيخات والنوشادر والعقاب
فغاليها تقتضى الى المحال اللهم الا ان يكون الاشياء التي يعقد بها خالصة وسليمة من السواد والاغلال **واما الملاغم**
فقد ارشدنا اليها الى الاحسن والادق من الاعمال **واما حلولات الزيبق** ففيها غاية الاعمال والماعات لمن يكون من حلولات
الزيبق فانها من من عجب الامثال ومن كلما يوجد فضيع الزمان في اعمال المحال وسنذكر لك هيهنا على الاوصل صحيحا
وامثال ويقام الحكمة وليس له مثال **وهو ان تبدى** على اسم الله تعالى عز وجل وتحليل الفضة والنحاس وتكلس الكبريت
على الانفراد ثم تاخذ من كلس الفضة جزوا ومن كلس النحاس مثله ومن كلس الكبريت مثل سدس المجموع وتفرغ على المجموع
في اناء من الماء العذب قدر اربعة امثال المجموع وتغلى الى ان يبقى منه الربع وتعقد هذه اللحمة فانها صالحة جيدة فاحفظها
وتجفف وتضاف اليها من ملح المر المجرود والمعقود سبع مرات قدر نصفها ويسحق الجميع ويرفع ويوخذ العقاب
السوي له سبعين للخالي من السواد وتضاف اليه قدر الربع من وزنه من هذه اللحمة المجموعة السرية ويسحق بها سحقا
حتى يصير غاية التصوير السحوق ثم تصعد لكل اوقية منه ساعة بنار وسطى بعد لذلك اخذ الرطوبة بالاطلاق

ثم يوخذ الصاعد وما بقى بكلس العقاب ويجد له ارضية جديدة من الملح المرينة ثم يوخذ الذبة
كما قدمنا ويصاعد كالاول ثم يكلس الناقص ويضاعد ولا يزال كذلك حتى يثبت ولا ينقص شيئا اذا نوع ثم يوخذ
المحلول المعمول المحنذ كما وصفنا في ابواب غسله ويسحق مثل وزنه من هذا العقاب المصعد
ويجعله في قارورة صالحة للتصعيد ويوخذ المذوّة بالا قلا طوني كما تقدم ثم يصعد المجموع لكل اوقية ساعة ثم يخرج
ويعاد الصاعد على الارضية ويكلس النقص وكلها ولا يزال كذلك حتى يثبت المراد على وجه ان الاول يخرج حتى
يثبت في الذات ويجمع الجميع محلولا ويرجع المجموع الى التقطير ويقطر بنار لينة حتى ان يثبت البطوية وان يثبت البوتقة
وتكون الا لتحكيم فان الفاطر الاول الخفيف هو دهن العقاب والثاني الثقيل هو محلول الاول فاعلم ذلك فان شئت
ان تميز احدهما من الاخر فافعل وان شئت ان يكونا فقطرهما حتى يمتزجا ويصيران دهنا واحدا فتعمل ونحنه
عليه يحتاج الى العمال الذي لسنا بصدد شرحها الان فاكتم ما اوصلناه اليك فانه لم يصل اليه الا نبى او ولى فان قلت
كيف يمكن ان يمتزج الخفيف بالثقيل والعزيز المازج بالمامازج والقوم قد اصلوا في اصولهم ما هو بخلاف ذلك
فنقول في جواب ذلك انا قد غلطنا في مثل هذا ولما تمكنا من هذا فهمناه ووجدنا الامر ما ذكره الحكماء
وتركناه وحققنا ما ذكرناه من الاصول وهو الحق بالتجربة فقوله حث تبين لنا هذا الغلط فحيينا ثم اهملنا
جماعة من ذلك الفكر وجماعة وطنا وهم الغلط في كتابنا هذا عند هذا الغلط الفاحشة المخالفة للاصول علم فيها في كتابنا
الا ان نعلم ان الانسان وان كان عالما فهو غير معصوم من الخطا والنسيان والذهول ولكن عادات ان يختلط العلماء بالاطلاق
لا يستوى العالم والجاهل ومن ابي قال ابن الا يكون العقاب يعجلوا بالحجة الى السحاب ولكن ان تقبل السحاب عقابا
لان ان يصير العقاب سحابا لا يعرف ذلك وفى كثير عنه والعرفي ووضع هذا الكلام من اجل الاطلاعها بالانسان فيضيع
عليه الزمان ونستغفر الله من السهو والاعلان ومن اختلاط الظنون وشهوات النفس والخطايا والاعانة والامان
سبحانه وتعالى الكريم الحنان جليل المنان وبه كمل الكتاب بما وصفنا من الغلط وما ذكرناه من السلطة بهما اهتمامنا من علم الذى
لا يمكن ان يمتزج العقاب بالسحاب ولا السحاب بالعقاب والى الله المرجع والمآب ونسأله السلامة يوم الحساب تم
الكتاب السادس من المقالة الرابعة من الجزء الرابع من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان وهو الكتاب المنسوب الى الكاتب
صاحب الاسرار والعجايب والحكم

كتاب القمر من الكتب المنسوبة من ابواب الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انفذ حكمه في كل امر وانشأ الخلائق بقدرته وصور الصور وحرك الحركات بحكمته وبعد الدعوة كون
الكائنات بما ابداه ذكر الكون وعلم الانسان ما لم يعلم من اسباب النافع والضرر وخصص من علوم العوالم ما اخفاه من
الاسرار وما ستر واظهر ما شاء من الاسرار والاثار والعبر واستخلصه وميزه في الظاهر والفطر واطلع له العلويات
والسفليات والقدرة له وفيه القضاء والقدر احمده ثم احمد محامده التي لا يحصيها عن ولكونه شكرا يوافي كل من شكر الخ

وبعد فهذا هو الكتاب السابع من كتبنا السبعة المسمى بكتاب القمر وهو تمام الكتب السبعة المختصرة بعلم حسب الشمس او السير من جملة الجزو الرابع المعتبر من جملة الكتب المسمى ببرهان المختبر في علم الميزان المتقن المشتمل على اسرار علوم كالواح البحار اذا دخل واعلم يا اخي ان افضل الانوار العلوم المحبوب واثبات المعادن والاحجار السبعة فما منها من اصل وكل محق ومقتدر لما يتعلق بالاسرب والقلعي وبالحديد وبالذهب وبالنحاس وبالزيبق الذي هو كالروح للجسد وكل يذكر ما يتعلق بالخاصين لجميع احجارها ان جليل الوجه دم وهو الاقاليم والبلدان واكثره موجود ببلاد الصين والهند والسند وبلد خراسان والعجم الاان والمرايا الهندوان دون انما الدنيا لا يخرج عن تدابير القلعي والاسرب والحديد والنحاس ولا بعد ولا ينظر في الامر العظيم من الاذناس وانا ينسك وهو سريع الاذابة وفي اسرار اذا انظر الصيب الحديد فقراء انها اعمال الى ان من الرصاصين كما تقدم وحيث كان تطهير مراد الاخلاق الاالابواب نظير الاجساد فعمدوه فات البلاغ والكفاية وقد جمعنا الميزان مع جملة الموازين في هذا الكتاب فقد شرحنا كتاب الحار صبغ للاثنا ما كبر جانب في الجزو الثالث لمن يقف عليه من الاخوان والاحباب ولكم فصل واما ما يتعلق بالحجر المشرق لجسد القمر الذي هو الفضة والجهين فنذكر من علم ذلك ما يفتح الله به علينا حقيقتها من غير شك فنقول اما الفضة فهي حسب النص الصحيح القريب من الاعتدال في التحقيق والاثر وقد نطق القرآن بذكر جنب الحجرين الشريفين الذهب والفضة والاحكم خلق الفضة في مقام الانثى وجعل الذهب في مقام الذكر فلسان حال الفضة يقول الا انا الدنية لحسن الهيئة السعادة والعزوانا الحضوضة بالجمال والانوار والوقار والحلى والاداء انا بنت القمر انا الغزالة الجميلة النقية البيضاء انا اللال والحفر انا الفضة انا الطرية الفضة البيضاء البهية وانا المعدلة السليمة من الاسقام والالام المشهية الالهية المنظر انا الذي يملكني شيئا انبا الذات ويبلغ حتى يلوغ الوطر والعنق انا ذات الكرسي انا ما سكه الاعتراء دواج النفوس من العوابد ومن اطلع على سرائري فهم عن اخباري واخذ مني مفتاح حكم الدخ فينفتح له خير ختام طالع اذا الجسد وانيس واخرته الحاسوس ومطابقه والسال مفاصلي وطبائعي حتى يعود مني شواصلي ومراتبي ويطلع في على معارجي ومطالعي ويكون ابدا سواصلي يجود في ومعادني انا الذي اكتسبت الضياء من ابي واكتسبت الطهارة من امي فكان لي الشرف العظ على جميع الموات بطهارة حسبي ومسلامة فطرتي من اصل سقوط نطفتي واجتماع مادتي وهيولاني قبل صورتي فطلعت بطبائع الاخلاص وكنت خالصة مخلصة من الاسواء والادناء والاخلاص الخلاص فلا يطلع حسبك من الادناس انا الذي لا يعطلني الا دني ولا خسيس ولا يتزوج بي الا الطاهرة المنقى من الاعراض والامراض واعلم يا اخي ان الملكة البيضاء البهية التي تسمى بالفضة والدرة المضيئة نطق بلسان الحكمة وحصل بها الا مفاتيح المطالب والكنوز فنقول اعلم يا اخي اهل الحكمة ويا اهل الطالبين انا لا نوضح كتابنا الا الطالب العارف الواقف الصادق لحفظ سبائك الامن اوفى وفى بالعهود وكتم سائر ما سرار من رمز بالاباء والامهات والحدود ولا تعطها الا لاهل الحق والدين واهل الاسلام المنزه بالكم يا اهل الحكمة فانا احذركم من جميع الشياطين الذين تتعلقون بالشعب والنيران ويخرجون من طلا الارض كشعلها الطلع والدخان دعبوا يا ربما تلك

الشمس

في تعقد الكسوف والخسوف وفي تعقد في العالم آثار المفاسد الخ فصل ثم قالت الملكة البهية بنت القمر وهي في الحكمة الشريفة قد علمت واشتهر اعلموا يا اهل بالفضل يا حكماء ان الاخ الكبير رحل قد فعل حتى سرا مكتوما من اسراره وكذلك الملك الكريم برجيس عطارد صار كبيرا وعونا من انواره واما صاحب السيف الفاهر الشجاع بهرام فقد تقدم بخطبتي من السلطان الكبير الذي هو الشمس مع شهامته وكبره وتجبره وقساوته في القلب والطول المودة في خطبتي وصاحبي باحتشام واهتمام لحرصه بعيب ان نفوته قبل خطبتي لي ان اجده وجد في الباحثي الزهرة فتحيرت ولم تر صاحبها بمسرة وعدت عليه خطبته وكذلك من الحال ان اعاشر احدا على كل احبه ممن اوان اتهم علي قبره وقد حلفت بالله تعالى واقسمت فلم يتحول عن مراسه وبعيسه فلا بعلم الا بعد دوحم فلانا ازح حتى يتيسر وكذلك اختي الزهرة فقول ان الجمع بين الاختين متعذر الوصول الى بعيد من بيرانا الا والقبول وهنت فضلى لسلطان الكبير العلا الذي هو الشمس كما نعت ابيه لعقتها البراختي الزهرة بالاس فشكوا اليه ما فعله المريخ من عنصر وخطا طرحوا من بيت سطوته وصوته فقالت قحكم عليه الشمس الكبير بميزان القسط والعدل في القدر يحضر الكل والحكم والوزير ان بعد لذاجر بالادب والتقريب الافلم يرجع من خطبته من قريب الخ واعلم يا اخي ان الله قد شرحنا هذه المقالة ووضحت معاني هذه الجلالة في كتابنا المسمى كنز الاختصاص في علم الخواص وان شرحنا في كتاب المصباح في علم المفتاح وتكلمنا عليها في كتابنا المختص الكبير المسمى بالشمس المبين واعلم ان الله تعالى خلق السلطة المعدنية الفضة البهية من المادة الهيولانية المشابهة لمادة الذهب فتكونت من ماء شريف وبخار لطيف شريف ودخان خفيف من تربة بيضاء نقية عذبة طاهرة بهية بتوبيخها بعض ملوحة عرضية عرضت لعاق النفسين عند استيلاء القوة الزحلية في عقد ولا يؤثر عليها في احاد السنين كما سنعلم من العلم المبين فنعلها ما قوى في نطفة القمر الفضة في الذي هو بالسعادة الحلال فعلا لا جماع من ضياء الشمس العالي الكبير وقوت الشمس على مادة القمر ونطفته في تكوين جنين الفضة بقوة الله تعالى واذا نزل في الشهر الاول الحيضية فكان في قوة هذه المادة ودفع دنعم الله تعالى مشابها للقوة الشمسية العالية المشرقة المضيئة ثم توليت عليها الزهرة الصوتية في الشهر الثاني فهو لعنفة المادة قوة كاملة خالصة نقية ثم استولى على المادة عطارد في الشهر الثالث فهو لها قوة زيبقية رصاصية نكرسها بعبه صحبا استولى عليها المريخ في الشهر الخامس فهو لها قوة نحاسية حديدية وحاستة سالية وطبيعة ثم استولى عليها في الشهر الرابع فهو لها قوة قريبة بيضاء مبيضة نقية ثم استولى عليها زحل في الشهر السادس فهو لها قوة حديدية ولكنها اكثر في المادة حمرة وصوتية ثم استولت عليها الشمس في الشهر الثامن فهو لها في المادة زيادة القوة الذهبية ثم استولت عليها الزهرة في الشهر التاسع فعقدت بنيتها القوة الطاهرة الخالصة كما تقدم ثم استولى عليها عطارد في الشهر العاشر فقوت بنيتها الذلة الزيبقية ثم استولى القمر في الشهر الحادي عشر وصار في المادة طبائع ويكمل الصورة القمرية فاستولى زحل في الشهر الثاني عشر فحصل تكاملها وجسمها معتدلة خفيفة ثم استولى عليها المشتري فزاده القوة الرصاصية في هذا الشهر الثالث عشر كما تقدم ثم استولى عليها المريخ في الشهر الرابع عشر وثبت فيه القوة الحديدية ثم استولى عليها الشمس في الشهر الخامس عشر في الدورة الثانية العلوية وثبتت قوة كاملة ذهبية ثم استولت عليها الزهرة في الشهر السادس عشر بانعامك من القوة الزهرية وقوى

فولد فيها قوة رقيقة ثم استولى عليها [illegible]

ثم استولى عليها عطارد في المدة الثالثة السابعة عشر في ادهاني المادة الزيبقية ثم استولى عليها القمر في السنة الثامنة عشر
فظهرت في المادة صورة فضية صافية ثم استولى عليها الزحل في السنة التاسعة عشر فلونها الاجزاء ولكن صفاتها في ذاتها بادية
بالصبر حجرية ثم استولى عليها المشترى في السنة العشرين استولى عليها بزيادة الكادة للمادة الرطبة النقية ثم استولى عليها المريخ
في السنة الحادي والعشرين فلكون صفاتها في نواحيه مريخية ثم استولت عليها الشمس في السنة الثانية والعشرين استولى عليها الشمس
فاكتسب صفاتها في معدله شمسية ثم استولى عليها الزهرة في السنة الثالثة والعشرين فاكتسب صفاتها صافية ذهبية ثم استولى عليها العطارد
في السنة الرابعة والعشرين بزيادة الزيبقية الروحانية السريعة في الفضة لباثرة ثم استولت عليها القمر في السنة الخامسة والعشرين
فكملت فيها الصورة الفضية التامة البهية البيضاء النقية الطاهرة الجلية هذه جملة اصول اصول التكوين في مادة الفضة
على الوجه الصحيح البرهاني المعتبر فانهم يا اخي معاني هذه الكلمات فانها من مفاتيح الاسرار ولا تخاصمها من تقدم ممن عجز فاضل
وخناها واما انهم الجنير وعليها في بحار الدهر والعرفان في تحقيقها عن لمن اعتبر فانهم انهم انهم والله يقول تبتغي اعلم واحكم

فصل واعلم يا اخي ان في مادة القمر اربعة اجزاء من مادة الشمس ومن مادة الزهرة اربعة اجزاء ومن مادة عطارد اربعة اجزاء
ومن مادة القمر ستة اربعة اجزاء ومن مادة الزحل ثلاثة اجزاء ومن مادة المشترى ثلاثة اجزاء ومن مادة المريخ ثلاثة اجزاء فيلزم
من ذلك ان يكون في جملة اجزاء الفضة اربعة اجزاء من الذهب واربعة اجزاء من النحاس واربعة اجزاء من الزيبق واربعة اجزاء
من الفضة وثلاثة اجزاء من الاسرب وثلاثة اجزاء من القلعي وثلاثة اجزاء من الحديد ويلزم من ذلك ان يكون نسبتها الى نسبة
ما نسب الذهب والنحاس والزيبق اليه اقرب الى الفضة من الاسرب ومن القلعي ومن الحديد ومن اجل تصحيح النسبة في الاجزاء
كانت الفضة ملائمة للذهب في نار السبك لانهما طاهرين نقيين فلا يكسر الذهب في الاطراق ولهذا اذا خالط الفضة وكذلك الفضة
تخالط النحاس في المد والاطراق وكذلك الفضة تقبل الزيبق الا التمام ولا تقبل الاسرب لانه يبود هاو يبقيها ولا يتسعها
ولا ينطرق وكذلك الحديد فانه لا يخالطها ولا يخالطها لا في الذوب ولا في السبك ولا في الاطراق لقوة يبسه وصلابته وكثرة
سواده وقلة البرودة وشدته واعلم ان لكل جزء من الاجزاء المعلومة المذكورة نسبة معلومة وعدد معلوم بنسبة الامداد
المتوالية في القوى واصول التكوين من اصول المعتمد في تحقيق نسب الطبايع والموازين وكذلك القول في جميع الاجساد
السبعة لكواكب السبعة وفي تحقيقها للطالب الصادق فوايد جليلة ونفع فافهم ذلك واعلم ان هذه الاصول الجليلة
تكشفها لك من علم الميزان وهي مطابقة للواقع فافهمها وحققها موجبا بها تتوصل الى التحقيق الشريف وفي هذه الاجسام
بتمكين علم وامكان فافهم ذلك المتمنى فصل واما اختلاف الحكوم في طبايع الفضة فقيل للعقم انها باردة يابسة فانهم
قاسوا عليها ما نسبها الاسرب من جهة انه يحترق جميعا في الرصاص بل انه يغسل من النحاس فنقول في المسئلة
زيادة على ما كتب شرحه لكتاب الفضة من السفر الحادي عشر ان هذا القول على برودة الفضة ويبوستها في الظاهر ليس بدليل
لان الرصاص الاسرب ليس فيه تركيب محترق وانما فيه كبريت محترق مدنس الاحوال لقوة البرودة الغالبة عليه وقوة شدة
سواده واحترافه من قوة النار الغالبة عليه لقلة نضجه وفجاجته فليس فيه قوة يمنع بها الاحتراق من نفسه فافهم ذلك فكبريته قابل

عبر محرق

عبر محرق

ثابت هو محترق في لقلة نضجه وغلبة البرودة مع اليبس فتمكن النار منه فتحرقه ولكن هو في ذاته غير محرق في الحقيقة الذي اكتسبه ومنعه
من الاحتراق ولكن لقلة نضجه وغلبة الكدر والظلمة عليه يمنعه من الاحتراق فهو لا يحترق في الفضة بل يحترق في نفسه ويفارق
النحاس بحرارة كبريته فيفصل الادناس عن جسد الفضة بالنار في الرصاص واذا حققت المناط فهيه الفاروق التي
تفصل الاسرب الفضة وتخلصها من الادناس فلا يصح بموجب ما قلناه ان تكون الفضة باردة يابسة من اجل ذلك بها لاجل
ولا يصح لما لزم منه ان الذهب لا يغسل بالرصاص لان مزاجه حار رطب بل فيه تبرا ابن مع ان الذهب اذا خلط النحاس نقله
النار منه في الرصاص وجب ان نظن لكون الفضة باردة يابسة من هذه الجهة فنقول ان الذي اضطر اليه القائلون به
اضطرارا لازما انهم وضعوا ان الفضة حارة رطبة في الباطن فيكون باطنها ظاهر الذهب فيلزم من ذلك ان ظاهرها باطن
الذهب باردا يابسا وعندي فهذا النظر وبرهان علم معتبر ندركه لا يدل على الترتيب والاسلوب العجيب والتمام

فصل واقول يا ايها الاخ ان القوم لما اثبتوا ان الذهب حار رطب في ظاهره لزمهم ان يقولوا انه بارد يابس في باطنه لان
الكاينات كلها الموجودة متكونة الوجود من العناصر الاربع والطبايع الاربع ولكن نقول ان نسبة الذهب الشمس نسبة
حقيقية لا يشك فيها احد من البرية واجمع اهل النقل واهل القول بالبرهان الجليل على ان الشمس حارة يابسة لا تفارق
الحار الاول وعليها في نظام الوجود الدليل المحقق الذي لا يخفى فلزم من ذلك ان الذهب يكون حارا يابسا وهو القول
الصحيح الذي لا يحتاج الى ترجيح ولزم من ذلك ان يكون باطنه باردا رطبا وعلى هذا القول المرجح يقوم الدليل بالبرهان
في اسرار علم الميزان فان قلت لما قال القوم بانه حار رطب الا انه موصوف بمحض الاعتدال اقول انما المقصود باعتدال
الذهب الطهارة في طبايعه وحيث كان ظاهره حارا يابسا وباطنه باردا رطبا فقد صح اعتداله وصحت نسبته الشمس ولاح خبر كماله
وسنذكر في ميزان الشمس ما يلزم ذلك والبرهان عليه بالصحيح اعتماده ويجب عليك اعتقاده فهم العمل به فانه يرشد الى التحقيق
ويبلغ المراد بان الله تعالى ذلك الاهتمام الهداية ولزم من ذلك ان يكون جسد القمر الذي هو الفضة باردا رطبا في ظاهره حارا
يابسا في باطنه فباطنه ظاهر الذهب وظاهره باطن الذهب بلا اختلاف وهذا هو القول الحق من غير حجاب وكذلك القول في
النحاس ظاهره حار يابس انه ذهب وباطنه بارد رطب فضة ولكنه محجوب بظلمة السواد فافهم ما ذكرناه لا على التحقيق يطلع
المراد ثم واما قولهم ان الاسرب ظاهره بارد يابس اسرب وباطنه حار رطب ذهب فاقول انه قياس صحيح لكن
بالنسبة الى الدرجات والترجيح لان حرارة الذهب الظاهرة عليه في لونه وصفرته ويبوسته ويبوسة الطبيعة ليست بالعجيبة
وانما هي يبوسة ملازمة لرخاوة علكة قوية متقنة ولقبوله الادهنية واما برودة الباطنة فمن وجهة بسهولة الطبيعة قوية سخية
واما رطوبته الباطنة وظهور البرودة الظاهرة بسبب حرارة الاسرب ورطوبته الباطنة ففي هذه الجهة يكون باطن الاسرب ظاهر
الذهب لا من جهة برودة الاسرب ويبوسته فقوية في ظاهره اذ هي على ظاهره تركيبه ظاهرة والحرارة والرطوبة التي في
باطنه فهي كامنة ضعيفة متقاصرة وسنبين تحقيق الكلام على جميع ذلك في موازين الاجساد والله الموفق والمعين

فصل فاعلم يا اخي ان في الفضة شيء من السواد فكيف يحب ذلك ولعظم نضجها التام صارت قابلة الفساد وفي حقيقتها بالحكمة

البلوغ الى غاية المراد **وتقول** ان القوم قد قالوا في تكليسها اقوال كثيرة وعابها من ظاهر باطله فاعمال اليد بعيدة وعري
ان في تكليسها بالحرق وجوه فاسدة ووجوه باطلة لان الحرق الغير صالح ضد منها البلة الغريبة فيجعل كالعاقر نحو كسر
مرصر واما المقصود بحرقها حرق صالح لا حرق فساد لانها الحجر التام القصد والمراد والعلامة الصحيح في تكليسها ان تنزع
انفاسها ان تزيج تم ذلك **واما تكليسها بالتصعيد** فانها هو فاسد من الاعمال الغير جيد وصنعها هو صالح بالحجر
الاحمر **واما** تكليسها بالتلغيم فهو ابعد من الفساد لكن في ذلك تحقيق وتخصيص وتفهيم وقد ذكرنا في كتابنا المسمى التقريب
في اسرار التركيب من وجوه العلم بذكر ابواب تفرقنا بين الباطل والصواب ولكن لا بد من التحقيق في كتابنا هذا الكشف
الحجاب لان البرهان يزيل الشك والارتياب واقول اعلم ان تكليس القمر لا يكون الا بعد تكليس العقاب
في جوف التنين وتكليس السحاب في جوف العقاب ان في ذلك لعبرة لاولي الالباب فاذا ابيض القليل على صفائح
من حديد القمر المذاب انعدم وصار متوسطا في برزخ بين الوجود والعدم فهو حينئذ بالرضيع الحي الذي تدفق به
واستقبلتم فيضرب مثل الحكيم شرح يحيي بها بان يحيي العظام وهي رميم يحيي ان ذاب ولا ديم فيقوم الحجر الى الذي
قد انهزم ويتولد عنه ما كان اكتسب في تكوينه من السواد الخفيف ويعاد الجسد كما يعود اللطيف بعد الكثيف ثم
ما نلقيه اليك من هذا العلم الشريف واياك ان تظلم نفسك بتحقيقه والسلام على الاخوان ومن يأتي بعدنا في اخر الزمان

فصل واما انظرنا في ابواب **القمر بين الفضة** وتقويمها البجال وتقليله وتكليله كذلك وحجاب الغلابة
القياس والتقليل وهو ان يوخذ من الزاج المدبر الذي قدمنا ذكره جزء ومن ملح القلي الحجري جزء ومن الملح الطبرزد
ومن دهن الكبريت ثلاثة اجزاء ومن النوشادر المصنوع جزء ومن الشب الذكر جزوان ومن البخار المنعقد
جزوان ومن كلس القشر بيض جزء ومن اللبان الذكر الابيض الصافي جزء ومن الزجاج المطحون المقدم
ذكره جزء وسحق المجموع سحقا بالغا وشمع بدهن العقاب حتى يذوب ويجري ولا يدخن ثم تاخذ حينئذ من جسد القمر
والطالع من هذا الدواء حبوب صغار كالعدس ويلقى في البوتقة مقدار ساعة من النهار والطاوعة كل حبة كل حبتين في درجة
او يكون استمرار السبك بعد الادابة ثلاث درجات والطاعة بها القدم نحو من الحباب ويفرغ في زبدية ثم دهن صفر البيض
الثاني ثم مما ذكرناه للصنعة الخمير الوافي فانه يوخذ الا جسد القمر ويصبغه صبغا لطيفا تاما بلا شك المعبر المختبر وكرر
عليه العمل حتى يشال الصنعة القصد ولا بد من ذلك **فصل** واعلم يا اخي ان الجسد القمر اذا عمل منه صفائح رقاق وطليت
بالزيبق المغسول الذي ذكرنا وشمع ... على العلاء ... ثم تغمس في العلم المبيض ... وجعلت في بوطه
وختم عليها بزجاج وجعلت في نار معتدلة تلك الملاقي ١٣ ساعة فاذا بردت فافتحها تجدها تكلست فاسحقها مثل
وزنها ٣ مرات من الصدف الموصوف فانها تلتم ثم تجعلها في قدح تشميع وتشمعها بمثاب من المفاتيح
الى ان يذوب ويجري على الصفيحة تسكبها في القدح حتى تذوب وتجمع ثم تلقي منها ١ على ١٠ من الفضة النقي باي
شيء كانت وعلى الاسرب المقيد او على الزهرة المقيدة فانه جوهر على الدباس والخلاص باذن الله **واصل من ذلك** المنقا

ان غل

ان غل اهذا المركب يعرو باي المقداح ستة ثم اعتقله والق منه ١ على ٣٠ من الاجساد الثلثة اي ٥ فانه يجعلها على الخالص
باذن الله تعالى **واصل من ذلك** ان تضيف المجمع قدر ربع وزنه من العقرب المبيض ومثله من العبد الموصوف وبعد
على التشميع فانه يتشمع بسرعة بابي المقداح شيء من معدن او نبات او حيوان بما يقتضيه الناس والاوزان فيلقى منه
١ على ٥ من اي الاجساد المقرونة يجعلها على الخالص **واصل من ذلك** ان يجعل بدهن العقاب المدبر ويدق ... الى
ان يحل ثم يعقده ويلقى ١ على ١٠٠ ان تقوم على الخالص باذن الله تعالى عز وجل شانه فانهم ذلك فانه لم يزل عليه الحكمة
على اهلها **فصل** واعلم ان التسبك القمر اذا اديته وطاعمه بورق الحكماء الابيض فانك تلقيه حتى يصير ذوبه كالرصاص
فانه حينئذ بالزيبق الموصوف حتى يشرب ثلثه امثاله واحمله تحت القمر ودونها من الكلس ٥ من ١٠ الابيض قد ...
وذوبها واجعلها في بيط محجوب باحوذ الوصل في نار معتدلة فيخرج فتجد المجمع ... بيضاء بمثل الثلث فمعها
ماء باصل الابيض الموصوف حتى يذوب ويجري والق منها ١ على ٦ من الزهرة النقية فانها تقوم على الخالص ولان حكمت
ذلك عقده تضاعف صبغه باذن الله تعالى **وفي قواعد الزئبق حتى المطاردة** اسحق البرادة الوهجة بدهن البقشلم
المطلع مع مادة السراب ان حتى ... الزبد فانقعها حينئذ بحشيش امثالها من العبد الذي ... واعطاه
العلامة فاذا صارت المطعمة فامزجها ثم اسحقها من العلم المبيض ثم اسحقها واشويها حتى يصير ... بيضا
واسقها ما استحسنتها الاولى واجعلها في قدح التشميع فانها تتشمع بسرعة ثم اجعلها في اناء التصعيد وصاعدها ورد
الصاعد على الصعيد كل ثلاث مرات من الصعيد حتى يستقر الجميع ولا يصعد منه شيء فالق منه شيء وكل كيف شئت بالميزان
الحكم المعروف فانه ويرجع التشميع ويذوب ويجري فالق منه فانه يتضاعف صبغه ان حللته وعقدته كان البلغ في الاتقان
فصل واعلم يا اخي ان اصحاب البرايات الذين يجمعون على الاركان يصعدون الزيبق من الزاج والملح ويبيضونها
ثم يصعدون الزرنيخ كذلك حتى يصير ابيضا ثم يحلون الفضة المجردة ربعه وبعضهم يحلونها بالاملاح وبالحرق
ويروحون بها فعل الصلاح ويزعمون ان هذه ثلاثة اركان نفس وروح وجسد وانها تجتمع منهم على الاوزان و
يحلفون في تعب بهذه الاركان ويشتغلون لها العقاب ويحلونه دهنا ويشمعون بهذه الثلثة اركان كما يزعمون
ثم يحلون الجميع الذي لا يطلبون ثم يعقدون الاكسير كما يشتغلون ويلقون بما ضروا يجعلك الا ما يزعمون ويدخل
عليهم الخلل فلا يتم لهم العمل كما يريدون وحينئذ يتحققون الخطا والزلل وكلما ابرموه من عمل ولا يعلمون ذلك الخطا عليهم
من اين دخل لانهم علموا الوجه الاصلاح لعلهم في ذلك وجوه الصلاح واما نسبة الخطاء في ذلك الم من الوصول في الموازين في
علكم وكيف على التعيين فالاول بينها موازين المصعدات والاخر محلولات وثالثها موازين المطلت فاذا لم تكن
قابلة للمعقود للاختلاف بتلك المصعدات والاخر محلولات وعن موتلفات في الثالث موازين المشمعات فانها ادق
واحص من الهباء والطاير بين الارض والسماء لانه لم يكن قد يتشمع بعضها فلا يكون بالسواء وما يكون بين الاجزاء المركبة
غريب ولو تمم منها الغريب فهو غريب على كل حال والغريب يخالط المدخل كالرقيب فيمنع المزاج ويوجب العلاج فافهم والمانع

في مواد ابن الحنظل انه بها الهم الم الطويل علوم لا يدري من ابن التعديل فالجهال الاتبع عقولهم معنى ما نقول كلا
بد من الكيفية اللازمة وموجبا نطاق التشكيل والتكوين واشكالا نم بروح من اعلا الهيا ماء في الماء ورب شعري
كيف بهم الملح الاصل والحيوان مركب واصل تركيب فقد ركب على فساد وقد يكون اجزائه مختزنة ولا تصلح امر السواد وقد يكون منضبط
تد بات بلونها وقد يجالد بعضها بعضا كلاما نقف محجبها فقد يستجرف الاركان باركانهم مياها دون عمل بانها تطلعها
بالعلاج ولعري انها في العادات تصحبها دستهما من المزاج والله دران اهل بعد الخون انه اذ ارجو منه الهاصل مبشر
المهد العلم المصون هو هذا العلم ناصلا لا يشتري عالم الجاهل والدليل على ذلك من الكتاب المكنون فوابهم هل
يستوي الذين والذين لا يعلمون فانه باحق حقائق ما نقول والله الهادي والمعلم **فصل** واعلم يا اخي ان لكل جسد تدبير
وحد ميزان معلوم في الحكمة بذكره عقد الحكيم بتقريره عرفان ولكل جسد روح تبرع وجسد ميزان ليقارب الروح
الجسد ولعمري هو باسكان ولكل نفس نفسه قوة وسريان في الليف والخام وقبول الاتمام لذا لا الكيا النعة سبيل كل ما اشتر
من دابغ مؤلف واحسان وجامع ومانع وداخل وخارج يتبعد بلا علقات وانه لم يقع الت سبق التعديل يكفي فحصيل
التمام في التشكيل والتشكيل فانهم يا اخي هذه الاصول ولا تشك الا سواء السبيل واعلم ان ذلك اقرب المشتبط
تفاصيل يكون اللابيعا الاخ في سلوك التدريج اعظم برهانا بواضح دليل لا نا قد فصلت لك العلم والعمل على احسن تفصيل
ولم نذكر الاسباب الموصلة ولا حققنا لك التعديل فان انت فطنت لما ذكرناه لك فانت يا اخي خبيرا بما دعاه من الاصول
الا لا سبب في كل شيء من اعلى صنوبر ومنفعل يقبول على حد سواء بين كل فاعل ومفعول وسنبين لك في مواد ابن التعديل
فصل اذكر لك طريقة ستبلا الاتي انا اصابك بأذن الله نعم وهو ان تحلل اصنايع القرية العلم المديح جيما انت كريم
بها باقيا اذا الكلس فامتحها واسقها من دهن العقاب وحل الفلى المذيبين كاشيا فوضع نذكره واستوها وارجح الى تين حتى
تم صقلها باللون جسد انت الهاس الذي في الصعد والضبط كالقدم ثم اسحق ذلك واسقه وشويه بين تدحين حتى يلزم
ثم اجملها في القرع التصعيد وصاعده وردا الاعلى على الاسفل حتى يتداخل وكال الوزن ما يعلم الثلث ومن الزيبق
مثل ا ٤ ٩ ٧ ٤ ٥ فاذا انقلب الوزن واستقر الصاعد عصبة بلون فامر اكبر تام ثم ان تمعت عقبناح كريم حتى يذيب
ويجري في القدح تعاعد فجمر ولا بجريه مقاح مباركت وفحشر حتى يجعل ثم عقدة حتى يصير جوهر سيناء فالق حنيذ
القليل منه على الكثير بقيمة على الخلاص باذن الله تعم وما ذكرناه الا لك كتاب الحضر يقينا الجوهر الجبير ذات الطاقة السنية والصورة
العزيزة والله ولي الاكرام **كتاب الاملاح** **من البرهان للجلدكي**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك العظيم الكريم الفتاح خالق الارواح والاشباح الذي انطق بتمجيده وتحميده الالسن الفصاح ومن نعمه الابيح
حتى من الجناح واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارتقي بها الى درجات اهل الفلاح واشهد ان محمدا عبده
ورسوله الهادي الى الرشد والصلاح وصلى الله عليه وعلى اله الذين جاهدوا في الله حق جهاده بحد الغامر وحد السلاح ما ادبر الليل

وابيض الصباح **وبعد** فهذا كتاب جليل فيما يتعلق بعلم الاملاح المستعملة في التهذيب والاصلاح لما تقصده حكماء هذه الصناعة
في تعقيد الارواح والنفوس والاشباح وهذا الكتاب هو اول المقالة الخامسة من الجزء الرابع من كتاب البرهان في
اسرار علم الميزان **واقول** انا قد بينا في كتابنا الحيوان والنبات تدابير الاملاح النافعة التي هي الاسباب اعول في كتاب مطول
جامع فلذكرها لان الاملاح المستخرجة من المعادن متبين العلم المتعلق بظواهرها بدون الهيا وما بينها من كل خفي وكامن
والله تعم هو الموضح للاسرار المختصة في خفايا الظواهر وكوامن البواطن **اعلم** يا اخي ان الاملاح تنقسم الى اربعة اقسام بوارق
وشبوب ونوشادرات وكل قسم منها في عدة انواع فاما الاملاح المشهورة فهي انها بعده **اولها** الملح البسيط الذي يقال له الحلو
لا مزج ما لح لا مرارة فيه ما طلق عليه اسم الحلو الكلولة عن المرارة وهو المستعمل للطابخ والاطعمة ولا تستغني عنه الملوك ولا الغني و
لا الصعلوك **ويتلوه** الملح المر وهو المستعمل للدابغ والصناعة في صنايع شتى **الثالث** هو الملح الاندراني وهو السيني
بالطبرزد لا نخوانيه مخروطة حلقة البلور كامثال الكرى النبات **والرابع** الملح الهندي وهو ملح عجيب ولم افعل وقد تجبى عن ربه
سند كربع **واما البوارق** فهي سبعة انواع وهو واصله يطلق حكم الطرفت عواص لحتلاف البقاع **واما الشبوب** فهي ايضا
سبعة انواع واشهرها نوعان واجلها اليماني **واما النوشادرات** فهي ايضا انواع وغالبها مصنوع من لطايف الاملاح ومنها
ما هو معدني ومنها ما هو مصنوع **واما الملح القلي** فتارة يلحق بالبوارق وتارة بالاملاح وتارة بالكباريت
وتارة بالنوشادرات فهذا ما يتعلق بعلم الاملاح على وجه الاجمال ولنا من جملتها وتفاصيلها اعمال واي اعمال ولا يدخل فيها
شيء في العالم الصانع الاحب لحكام التدبير والتعفين يخفيها بالسحق والتحليل والتفصيل ومنها ما يتبع التي هي في التكليس
ومنها ما يستعمل في العقود وفي العسل وفي التكليس وقد استوعبنا ذكر اعمالها وخواصها وافعالها على الجملة والتفصيل في كتابنا اكنز
كنز الاختصاص في علم الخواص وذكر ما جعلنا من انا دعاه في كتابنا المسمى **بالتقريب** في اسرار التركيب ولكنا نذكرها جملة جيدة
لا يضر بكتابنا هذا المسمى بالبرهان في اسرار علم الميزان والله المستعان **واعلم** ان جميع ما ذكرناه من انواع الاملاح فانها تحتاج
في اعمالها الى التدبير والاصلاح بوجوه منها تصفيتها وتبييضها المانع لها من الجفاف والتدبير هادي وجه ملاح كالخرد الارواح فاقطلها
ان يطبخ ما حضر منها في ربعة امثاله من الماء العذب حتى ينقص النصف ويصير باطلة ثم يجفف ثم يعاد عليها الطبخ ويكون العمل كذلك
حتى يصير في غاية اللطافة ثم ينحل في ميزان العمل جسما على اختيار الحكيم الوجه الثاني ان تحل وتعلق القدر المطينة ثم يطبخ في الماء العذب
ثم يجمد ثم تعقد ثم يعاد عليها التكليس ثم يطبخ في الماء العذب ثم يجمد ويعقد كالاقدم حتى يصير كالدهن الذي لا تخشبه ولا ترقيق
يحتاج اليه الوجه الثالث ان يطبخ باربعة امثاله من الماء العذب حتى ينقص النصف ثم يجمد ويعقد ثم يكلس ثم يطبخ كذلك ثم يجمد
ويعقد ثم يكلس هكذا ثلاث مرات او اربع ثم ارفعه وقد صارت كالدهن فابذلها انحلالا بادني حركة الوجه الرابع ان يؤخذ
منها ما تريد تطهيره ثم يسحق بقدر العشرين وزنه من بياض البيض ويعاد الى التكليس وتحل بقصر قدر العشر من بياض البيض ثم من الملح
المكلس وتكرر عليه العمل ان يثبت على وزنه وهو الملح المبارك الوجه الخامس ان يرعب بالسحق كما في الهواء بالماء العذب حتى يصير
في غاية النعومة كالخل لم ثم يصرف حرارة نعلا يجفف ويطين عليه بطين الحكمة ويشوى في تنور ليلة باردة لتذكو وعقبه العمل

حتى يشتد ويخمص وهو ملح مطلوب نافع ان شاء الله الوجه السادس ان يذهب بجميع ما في الماء من البيض ويخمص فانه من افضل
الاقل الوجه السابع ان يذهب بالزيت ثم يخمص به حتى يشتد ويصير يصلح لعشرة من اعمال الجليلة نافعة الوجه الثامن ان
يذوب بعسل كثير ويحل ويعقد في الطجن في اناء اللبن الذي التصفي ويرسب بماء اللبن المذكور ويخمص حتى يشتد ثانيا فانه
من الاعمال النافعة واعلم بالله تم الذي في تدابير الاملاح سر الفلاح فمن لم يدبرها من بعد انهم فانه لا ينتفع لما علم ذلك العلم الكيمي
واسم الوجه التاسع ان يخرج الحكيم خلاصة الاملاح بالتقطير ويكون العالم فيحل الشديد [illegible] على سر جليل وخطر عظيم وان
في ذلك علم كبير والسلام فصل في تدبير الملح على زعم من قال انه هو الحجر الكريم المكرم ولابد من معرفة الاعمال فنقصد لذلك كثير
واقول ان المستغربون لعلم الملح القائلون بانه الحجر المكرم يقولون ان رموز القوم منطبقة عليه بلوازم المنطق الثلاث التي
هي المطابقة والتضمن والالتزام فقالوا انه مطروح على الطرق والمزابل وهو كذلك بالمطابقة فان الطرق والمزابل لا يخلو
من ملح ابدا وقالوا انه يوجد في بيوت الملوك وفي مطابخ السلاطين وهو كذلك فقالوا انه في دار كل غني وصعلوك وهو كذلك وقالوا
انه لا يستغني عنه احد وهو بالمطابقة ايضا كذلك وقالوا انه في كثير حتى انه لا يباع ولا يشترى فهو من باب التضمن والالتزام
لانه كثير جدا وفي العرف العام ان الكثير الوجود لم يحصل بيع ولا شراء فقالوا انه يطيب الاطعمة في الخدود والنبات في القصور فهذا
الوزن من باب الالتزام لان الملح جوهر ويخرج اصله من الحجر وكذلك الجواهر الفاخرة كلها تخرج من الحجر فقالوا انه اول العناصر
المولود وهو من باب المطابقة لان الملح جامد ولا يقوى كالاشياء لانه يمنعه من العفونة ومن الفساد ومن امراض كثيرة ذكرنا في كتابنا [illegible]
فانهم ذلك وقالوا انه احوج ما يحتاج اليه الانسان وهو من باب التضمن والالتزام اما التضمن فان الخبز الذي يعمل الانسان والجوارح
من الملح واما الالتزام فهو اشارة الى الصابون لانه انسب الاشياء بالملح وهو من باب الكناية والتشبيه والاستعارة وهو حاجة الموضوع
وقالوا انه العوالي وهو نوع من انواع الجلاء العوالي من الاملاح والنوشادرات كلها من الاملاح فقالوا ان الرجيم لما فهو الرجيم
القاع فهو الرجيم وابن الرجيم والعالي هو المدبر من الرجيم لان كل مدبر [illegible] عن الفضة بعد من نتائجه فيكون هو العالي [illegible]
فقالوا انه في المزابل يلتقط وفي الجبال الملاح كثيرة الفلاح ولعمري هذا اجتمعت الطبائع في الملح ولم ينتشر [illegible] كثيرة
وانه عجيب ولعمري [illegible] ان شاهد هؤلاء على مذاهبهم في الاملاح ونقول انه ربما لا يكون في اسرارها [illegible]
وعيد النجاح والفلاح لانها في كل [illegible] من الاملاح سرها [illegible] مصالح فصل انهم اختلفوا في الاملاح فبعضهم قالوا [illegible]
وبعضهم قالوا [illegible] وبعضهم قالوا [illegible] وبعضهم قالوا باربعة لمناسبة الطبائع الاربع والعناصر
وقوم قالوا بالخمسة لمناسبة الحواس الخمس وقوم قالوا بستة لمناسبة الجهات الست وقوم قالوا بسبعة لمناسبة الكواكب السبعة وقوم قالوا
بثمانية لمناسبة [illegible] وقوم قالوا بتسعة لمناسبة الافلاك التسع صاحب الحركة
الاولى المدبر للافلاك كلها وهو فلك الليل والنهار وقوم قالوا بالعشرة لعقول العشرة واختلفوا في تدبير الاملاح فبعضهم
قالوا بحلها وعقدها وقوم قالوا بتعفينها وقال قوم بتقطيرها وقال قوم بتصعيدها ولهم في تدابيرها فنون واعمال واشار اليها
من تقدم ذكره منها في كتاب التقريب اعمال كثيرة لمن يفهم وقوم قالوا باملاح الحيوان وقوم قالوا باملاح النبات وقوم قالوا

باملاح المعدن

باملاح المعدن وقوم قالوا بمزج املاح النبات باملاح الحيوان وقوم قالوا بمزج املاح المعدن باملاح النبات وقوم قالوا
بمزج املاح الحيوان باملاح المعدن وقوم قالوا بمزج جميع الاملاح من المعدن والنبات والحيوان وقوم قالوا بالاملاح
المستخرجة من فضلات الانسان واعتقدوا ذلك لانهم جعلوا معنى [illegible] حيوان انسان وجميع حجر واحد وهو من الاملاح
ونحو جميع ذلك لما اعمال العقول على اختلاف الآراء والظنون فصل اعلم ان جميع الاعمال الملح كلها عظيمة اسرار كلها جليلة
مع عدم البرهان على انه عمل كبير رفيع الشأن وان لم يكن هو الحجر المكرم [illegible] تدبير وما [illegible]
[illegible] وهو انه يؤخذ من الملح المر [illegible] بالشام [illegible] في شرقي دمشق وهو معدن معلوم وعليه جبال
[illegible] وهو من بلاد مصر [illegible] ويؤخذ منه [illegible] وهي الكيل المصري [illegible]
[illegible] اربع اباع والربع [illegible] رطل واحد بالمصري [illegible]
[illegible] الطين الحكمة [illegible]
[illegible] من الحجر المكرم [illegible]
[illegible] كان [illegible]
[illegible] الافراع [illegible]
[illegible] الاضلاع [illegible] الاضلاع [illegible]
[illegible]
[illegible] فصل [illegible]
[illegible] القطر [illegible] الاولة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الملح [illegible]
[illegible] الملح [illegible]
[illegible] الافراع [illegible] الزجاج
[illegible]
[illegible]
[illegible] ثم الى الصفرة [illegible] ثم [illegible] مع صفرة ثم الصفرة مع حمرة ثم الصفرة [illegible]
ثم تعلوه حمرة [illegible]
[illegible] وهو الذي [illegible] جابر [illegible] في كتاب [illegible] الحجر [illegible] الله [illegible]

[illegible]

تدابير [illegible]

[illegible]

[illegible]

عوالى ٤

اني قد صنعت هذا التدبير مكتوبًا او لعل انه لا اسرع احد على تدبيره لان يبلغ في التقطير الى مرة الانس اهل الاتفاق الى ذلك
لانطويل المدة الا ان يعرف الحكيم الوجه في تقصا مدة التقطير وربما بلغ الى سبعين مرة او ربما بلغ الى اكثر من ذلك والله الموفق
فصل واعلم ان هذا التدبير اصل من تدبيط وقد يكون في الذي يتركما تكون المعادن في جبال الارض واصل معادنها ان يكون
في قوم نباتيا واحال العدد ذلك بطول حركة حيوا ناتم تمكنت منه الاسرار التدبير بصار سواد ما اسنا بها فان اراد رجا
قبل تمام حصول التدبير والتطهير لها من الاحبا الوجه من الاحبا والسواد عند تمام تدبيره بعقد لا يرتاح عقد الصالح
ويقيم الملاحم للبياض بالجوهر دون عن القصور الاستعمام ولا الاسم والحرة ورحقا بارد حرارة وجبا بالكون سريع عالم وجلب
جسم في تغيير الاسرب ذهبا ابريزًا فاما علة التعليق والامتحان فيقيم الملوم فضة لا معرعلى الخلاص وكذلك يقيم الحديد
النحاس فهو عون عظيم وخادم جسيم وهو نعم المعين على علم الميزان وغير مفتاح الحق مفتاح حق قائم البرهان
ونعقل بضاربه كثيرة لا يحصيها كتاب لا ناقص عجيب العجاب وقد ذكرناها في الخواص وفي الكتاب المسمى بالمصباح لكشف
كل حجاب فاكتم ما اخبرنا اليك فانما في فضل بالحق اذا كان هذا التدبير بجودة يحصل منه هذا الوصول فالملح يتدبير
البحر الكريم والملح بما يتضمنه المفتاح الاعظم والبابا وسائر الفلاسفة اذا اراد الله تعم به علي من انعم بعلم الحكيم
ولا يتبع من سائر الدعاية اولا حزم بعم نوح وكن على طول المدا فانهم بالهدا دون غضب على الاقدار فصل واعلم يا اخي
ان راسف تدبير الملح سلوك من طريق آخر في مقادير الحكماء او الحق الطريق الاولى ولعلها انه اثبتا كل من كان ولا بد لم
والحال لا انهما عموم وخصوص من وجوه تناسب القياس واستخراج المناسبات بما بين الكثرة والقليل ولدخل تحليل تلك اللوازم
من جهات الكيفيات في اجزاء الناسب المتعلقة بالقصير الطويل واقول ان الملح هو البحر الكريم باعتبار انه اصل لانه اصل
الوجهها ... ولانه موجود من الماء والماء اصل الوجود وسائر الكائنات كلها فهذا تحقيقه من جهة الاصل واما من جهة
النوع والفصل فاقول ان الملح لا منه في كل تركيب وكون وكائن من عاهرة الكون والفساد لانه هو الجوهر الفاضل
والاكليل العجب ولم يطلق عليه انه هو الاكليل الاجلال الذي على الوجه الجليل ... اعقد وسر البنات
ولا يستغني عنه شي من المولدات اصلا حيوة اولى افتتاح كل تدبير وكل عمل فهو اصل كل مادة وكل حيوان وتجاح الحكيم
في مبادي العام الصانع وفي نهايته حوف الطبي وفي علة الا ما الامي فان كان الملح هو البحر الكريم فنقول ان في البحر
الكريم نجاح البر في اصل العلم والبناء ومنه وبها اصول مفاتيح مفتاحم ... وبكون نجاحم وفلاحهم ولا يخلو امر معدن
ولا نبات ولا حيوان ولا يستغني عنه انسان وقد اشار الى هذا الابي خالد شعر حجر القوم لا محاله مكن • ليس يخلو ولا خلا منه مسكن •
ان بكى النفس للجواهر طرا • هو اذا في كل شيء وهو ان • هو باد كما حكوه بان • اي نار اتت في الماء يسكن فصل
واعلم يا اخي ان من هذا الاستاد تتعلق على الملح من غير شك ولا ريب مع انه اوضح في باب الممكن المرجح للوجوب في
معنى قوله لا محالة ينفي عنه المحال الوجب الشايع فتعين وجوبه من الممكن بنفي المحال عنه وحقق فعل الامكان بالوجوب
اذا قال ليس يخلو ولا خلا منه مسكن فيقيل بالقضية الموجبة الكلية التي تستوي ما عنه الخلو لكونه ليس يخلو فيحلوا عنه ليس متنع احد

لان

لان الممتنع في احد طرفي عكس القضية الخلو من الوجب فالذي ليس يخلو انما هو حق ولا شك فيه لا سيما وقد اثبت برهان
واضح بقوله ولا خلا منه مسكن فحقق وجوده بالموجبة الكلية ونفي عنه السالبة فاذا قلنا انه ما اراد بقوله هذا
انه موجود بالقوة في كل مسكن لا بالفعل فنقول ان هذا القول ان كان لم يجر في اللوازم النظرية فغير نقص يفضي
الى معول المشاركة الكلية التي يصير بها المطلوب الظاهر مصرحًا لا ... ان يد ... تخفا بسر ... والسلم فصل
ومثاله اذا قلنا بان البحر الكريم موجود في كل الاشياء بالقوة وموجود في كل الاماكن والمساكن بالقوة
فقد احتجنا عن البطاين ولا بينا لا سيما التي لا تعود الا في الحقائق لان ما به الاشتراك عن ما به الامتياز
ويهذا الطريق اكثر ما في التشابه والاسماء والالقاب والكنايات على الشي الواحد ولا شك انه موجود في
كل مسكن وفي كل مكان بالقوة فنقول انه لا يمكن وجوده في كل الاشياء بالقوة ولكن يمكن وجوده
في بعض الاشياء بالقوة وبالفعل ايضًا فان طلبنا تحقيق المناط في ذلك فيجب ان نقصد المعنى الذي فيه رجح المطابقة
في الرمز او لا فان وجدنا الشي الذي لا يخلو امنه مسكن فقد ظفرنا في المطلوب من باب المطابقة ثم ننظر فيما يعرض له
من الشروط واللوازم حتى يشوع القضايا وتحقق الوجوب بعد الامكان فنتوصل بعد ذلك الى ما يوجب اثبات
الشي المطلوب وتخليصه او وجه الاشتراك في المعنى المفضي للحصول المحقق وايدنه الى التعيين العلمي ثم المشاهدة
باذن الله تعالى ثم نقول اعلم يا اخي ان الملح لا يخلو امنه مسكن ويمكن وجوده ظاهرًا ومضمرًا فاما الظاهر فيمكن ان
الملح يوجد عند جميع الناس في سائر المساكن لاحتياجهم اليه في المطاعم والمصالح التي لا بد منهما ويتناول هذا الظاهر
كان مسكن سكوله اذ كل مكان فيه مكان لا بد له من الملح واما المضمر فانه يتناول ايضًا كل مسكن خال من السكان حتى الاماكن
كلها والخراب من المساكن لان كل الاماكن موجودة منتشرة من الماء والطين او كلها مركبة من الماء والطين لا بد من وجود
الملح فيه اصل تركيبه باذن الله وقد زاد في تحقيقه خالد بن يزيد بانه قال انما هو ماء كما حكوه وماء اي نار دائبة في الماء
المسكن قلت وهذا البيت ينطبق معناه المطابقة على الملح لان اصله من الماء السائل والطين الارض البارد اليابسة
التي استحالت ماء ثم انعقدت على حار يابسًا نار يابسًا بعد ان كان باردًا رطبًا اشباها باشباه حار يابس الطبع من ...
حرارة الشمس فيكون الحار الى البارد ما ضاد الرطب اليابس فصار ذوالة كما حكوه ماء وثم في اخر بعد استحالته الى استحالة عنده
لكونه نارًا اي حار يابسا لان الحرارة واليبس طبيعة النار على الحقيقة فتكن النار بمقتضى ذلك في الماء وهو من العجب
وجود النار ساكنة في الماء والله اعلم ذلك فان قلت ان النار موجودة في الملح بالقوة وفي طبيعته بالفعل الطبيعي الذي هو التحقيق
لا عن وجود النار العنصرية الطبيعية على التعيين فاما الطبيعة فهي الحارة القوة الحارة اليابسة النارية للوجود فتتعين الاشياء
ولا يحق الا من الحرارة الطبيعية الراجعة الى القوى المتصلة بالنار العنصرية فاقول فوجود النار العنصرية موجود بالفعل
وفي النار بعد الذي هو الملح النقل لان جزء النار العنصرية موجودة بالفعل لا بالقوة فاعلم ذلك وبالله التوفيق

فصل وحيث اوضحنا لك الحق بما اشرنا اليه وكتاب الاملاح التي فيها جواهر الحق ومفاتيح ابواب كنوز الجواهر الفلح

فنقول بعد ذلك ان قد ذكرنا لك طريقا ثانيا في تدبير الملح كما ذكرنا اولا وقلنا انه اكمل من تلك الطرقات فهذا من القول الذي حققه الله شكر الله تعالى عز وجل فاعلم ترشد بعون الله وهدايته وان الله هو الناصر نعم الكل المعين موضح لمن له تعريف الكشف والهداية انه سمع غريب عجيب واقول ان الملح موجود في كل مكان واوان وزمان ولا يخلو منه الفقير والغني ولا يتكبر عليه سلطان ولا دنى ولولا هذا الحجر لما افلح احد من الذين عملوا فيها واعلم ان الله تعالى جعله وجوده سر تمام الصنعة وسر صلاح الابدان والاطعمة وسائر المواد وحفظ الاجساد والاجناس الشين والدود فمن اسراره وجوده في الاملاح انه عظيم ومنظره عجيب بالعقول في بحر معالم التحقيق والتوحيد والشريعة المقدس المجيد تعالى الله وحيث قد رنا جميع ذلك فنقول ان الملح لما جمع بين الماء العذب الفرات والملح الاجاج حكمه من الله تعالى جعل فيه البرودة والرطوبة بالماء والحرارة واليبوسة ظاهر المقصود الحرارة والملوحة وفيه الحريفية والحموضة ولا يبعد ان يكون في بقية الاملاح كلها طبايعها وحجرها واصلها وفصلها فيؤخذ ثلاثة ويبان وعدد ها بالاقداح ثم يسحق سحقا ويحل بالماء في قطارة يبني له في القرعة كما ترى على هذه الصورة الانبيق والقابلة من زجاج وهذه صفة التنور والقابلة ويكون القابلة محكمة مدهونة ومن حجر ان امكن منه وذهن غير جفيف وبلا القرعة بالملح الى النصف والرفع نفدية برها ولكنه لا يبات واذا انتهى القاطر تنكت ويخرج ما بقي في القرعة لئلا يلصق بها الملح واجعل الوقود بالحطب اليابس فانه يقطر ماء صافيا حامضا الطعم فيه حريفية ظاهرة ولا بد ان الوقود دايما لا ينقطع بل يدار بالشمعة الانبيق ويجب الا يبرح الجيد منه ما هو المذكور الانا فيه عجب

صورة التنور

صورة القرعة

صورة الانبيق

صورة باب التنور

لانبيعد القاطر ولا ابيع عجيب يخاف على الاثيم من الصديع والعلامة في الاشيا انقطاع القطر وعند انقطاع القاطر في القطرة الاولى اخرج ما في القرعة من الملح وادبره لاحاجة الى شيء فبعد العمل ثم اقسم الماء الذي قطرته نصفين وارفع النصف منه في انية من زجاج وشيته الى وقت الحاجة وخذ النصف من الماء ويسرح بمطال واحشى به القرعة التي المتقطر كالاول بالمقدار المقدم ذكره وسد الوصل ثم قطر الثانية كالمقدم حتى ينقطع القطر وخذ القاطر واجمعه الى الرجع مع الماء المقطر اولا وخذ الملح الذي في القرعة بدبر بمطاطر واعد في القرعة وقطر الثالثة حتى لا يقطر منه شيئا وخذ القاطر واجعله على الماء الاول والثاني وخضر جميعه ثم اقسمه نصفين ارفع احدهما في انية زجاج وشيته وخذ النصف الثاني وديس به الملح طريا ثم اجعله في القرعة وقطر الرابعة حتى ينقطع القطر كما قدمنا على الوصف والترتيب ثم خذ الماء وقطرها جعله على الماء المجتمع عند المذكور وهذا الماء الان يسمى الموت الاول من الموت والدين مقام في الفردوس ودار الملوك فاحتفظ به فانه اصل وفرع كامل التيقن

فافهم ذلك

فافهم ذلك فصل ثم خذ الملح الذي بقي في القرعة وديس به مطاطر ياواحشي به القرعة الفخار وشد وصل الانبيق ثم قطره الخامسة حتى ينقطع القاطر ثم خذ الماء الذي قطرته منه على الماء المجموع الذي تقدم عندك ثم خض عندك واقسم جميع الماء نصفين واحفظ النصف الواحد في انية الذكور وخذ النصف الاخر وديس به مطاطريا واحشي به القرعة الفخار وشد وصل الانبيق وقطره السادسة ثم خذ الملح الذي بقي في القرعة وديس به مطاطريا واقطره السابعة حتى ينقطع القطر خذ القطر واجعله على الماء المجموع ثم اقسم الماء على جميعه نصفين واحفظ على النصف الواحد في انية الزجاج وخذ النصف الاخر وديس به مطاطريا واحشي به القرعة الفخار وشد وصل الانبيق ثم قطره الثامنة حتى ينقطع القطر وخذ ما قطر واجعله على الماء المجموع عندك وخذ الملح الذي في القرعة ارم به فلا حاجة اليه ثم اقسم الماء المذكور جميعه نصفين واجعل النصف الواحد في الانية المذكور وخذ النصف الاخر وديس به مطاطريا واجعل في انية زجاج نظيفة مليحة وسقيه طويلة عاشرة واربع اصابع سعدها سعيفة وطينها بطين الحكمة وشد وصل الانبيق وقطره تاسعة فان الماء يصفو ويقطر منه الصفرة ويكون طعمه بين العذوبة الى الحموضة فهذا الماء المشار اليه بالماء والروح الجامع للبرودة مع الحرارة وظهرت به الحرارة والرطوبة وكثرت فيه البرودة واليبوسة وصار فيه دهنا كبريتية وطبيعة زئبقية والمهذا الماء الاوشاروا صفوهم انه الحياة لانه وجد من حين شد به الصورة وهو الذي اشار اليه ارسطاطاليس والمقريزي على جوهرية من سائر الناس ثم خذ الماء الذي قطر اجعله على الماء الاول جميع المذكور اقسم نصفين وخذ منه نصفه ما تبين به الملح ثم ديس به مطاطريا وقطره على الحادية عشر واسحق عليها الزئبق حتى تفرغ الملح يزداد عندك حاصلا من هذا البداء القصيب بعد احد عشر تقطيره وهذا زئبق رابعة ثم اجعل الماء في قنينة زجاج محكمة وقطره عشرة شيئا بعد شيء حتى يتم تقطيره فهذه زئبقة ثانية بعد الماء الاول لان للماء تقطيره مخصصة يجد به الملح كل واحدة منها ومن بين الزئبق يحصل التعريف بعد الماء فيما يمكن فيه التعريف بصاحب الحكم ودقق علمه وتحقيق فهمه والسلام ففيه الزئبقة الثانية يصير النقط الماء الكدر وحده ويستمر على تكرير وهو يتلون بالوان شتى الى ان يبلغ النقط الى ضعفين مرتبة فانه ينقلب باحمر وتظهر دهنا احمر انقا احمد من طبعه النفس فادربه شعاع الشمس فافهم انتم فصل ويطلق عليه فيهما الزئبق الكبريت الاحمر والكبريت الاول المجوهر فافهم ذلك ثم تقطر عليه النقط بعد ذلك حتى يداخل الماء به في الذهبية كما اشار اليه الحكماء بقولهم من سر الماء دهنا احمر صبغ المقصود ثم تكرر عليه النقط حتى يجمع الماء اذا بلغ الى رتبة ثم بعد ذلك ينعقد ولا يتقطر منه شيء بل يبقى في القرعة كالذهب المنسبك احمر كالياقوت او حمرة النار الموقدة فارفعه حينئذ فانه مدبر كريم وله سر عظيم وهو من الاسرار المصونة والاعمال المكنونة ما لا يكاد يحصر كثرته وله خواص كثيرة فلذلك كثر الاختصاص ومنه يوصل الى اشياء كثيرة في الاعمال والموازين والتصاريف الذي نذكر منها ما يليق بهذا الكتاب فقد علمنا ذكر هذا الطريق في كتاب الشمس المنيرة بحقيق الاكبر وكذا التيقيا لهذا العلم بها وبمصباح وكتاب التلبي المصباح واعلم ان يجعل المدبر من بعد العشرة الاولى من ابتداء القطر خواص ومنافع ولكل عشرة من المراتب مفتاح وميزان تصاريف كثيرة فلما يلغ الى بعد التسعين فادم شكر الباري تعالى على ما اولاك من مواهبه وعلى ما اطلعك عليه من عجائبه ثم بعد ذلك اجعله في زجاج

عليه فيه بواسطة مطيبين الحكمة على اثر وجد واجعلها على كانون مصنوع قدرها وهو عبر كانون القطر وشد الوصل بعد
ان تضع في القرعة ما شئت من الذهب الاحمر الذي تم تدبيره باذن الله تعالى واعقد عليها الحطب الجزل فانه قد تقوا بالنار واعقدها
بعد ان احترق بها ساعات من بعد احراقه ثم عاد حيا احسن مما كان اولى فلا تبالي بنار العذاب عليها وادم عليها النار الموقودة اربعين
يوما ليلا ونهارا ولا ينقطع عنه النار غير قدر ساعة واحدة فاذا تمت المدة ومضت الاربعين يوما كاملة تجد بيد المدبر الذي
العبيط الاحمر كالياقوت الاحمر بل اشرف منه وابهى في المنظر واعلم ان في الحجر جارية عند ساري وقت الحاجة اليه فانه من الاسرار
العظيمة التي لا يباح بها لاحد من حملة خواصه انه يلقى منه مثقال على مثقال ابن الذهب المدبر فيصير جسدا واحدا في النار السبك
ثابتا كالشمع فيلقى ذلك على العين من زئبق فانه لا ينعقد حجر قرمزية حمراء كبريتية ويجعل مثقال منه على قنطار من جسد القمر او على الاجساد
الخسيسة المطهرة كان فانه يصبغها ذهبا على الخلاص والتحقيق باذن الله تعالى عز وجل شانه **واعلم** ان المكلم يبلغ الى هذه القوة
العلية من النتائج الصعوبة لا يحصل التدبير والاحالة من الصورة اللحمية الى صورة المائية الاصلية ثم من الصورة المائية
الى الصورة الذهبية ثم من الصورة الذهبية الى الصورة الزئبقية الروحانية ثم الى الصورة الكبريتية الفعالة النفسانية و
لهذا ظهرت عليه الاصباغ والالوان وتكون عليه الطبخ والتقطير الى ان انعقد كالياقوت الاحمر والمرجان وصار فيه سر من الحجر
المكرم ومن التدبير الاعظم والاتم **اعلم** ان الطبيعة حيث ميزت اصناف الملح على صور شتى فيلزم من ذلك ان يكون لكل ملح
من الاملاح خاصية خاصة وتدبير مفرد لا يبق بمقام ويحتاج في اعمالها الى تجاريب يظهر منها نتائج شتى يحقق الحكيم العارف
بطبائعها وخواصها والوانها واعمالها ويحتاج الحكيم في اعمال الموازين الى معرفة كل شخص من الاملاح المعرفة التامة المحققة على
القوانين والاصول المناسبة للموازين الطبيعية **وقد** استوعبنا ذلك في كتاب كنز الاختصاص وفي كتاب المصباح وقد ذكرنا
في كتاب النبات شيئا منها وفي كتاب الحيوان وفي كتاب الانسان مما لا يخفى على ذوي العرفان ولكن اعلم يا اخي انه لا يطلع على
اسرار الاملاح فلم يبق لنا في الصناعة شيئا صحيحا قل ولا جل حاجة الى ان نختم كتاب الاملاح بما فيه من الاعمال الصالح
وبالله التوفيق والنجاح ويتلوه كتاب منية النفوس

كتاب منية النفوس من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان من الجلدكي بعد كتاب الاملاح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله محيي الارواح والنفوس ومقدر ما شاء من الافعال المنسوبة للمحسوس والصلوة والسلام على محمد واصحابه اهل
الصفا والاعظم من البرهان الاعظم سائر الاقمار والشموس ما ازينت النفوس بالحلي والملبوس لمن زانته الكل عروس **وبعد**
فهذا الفصل هو اول المقالة السادسة من الجزء الرابع من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان وهو كتاب منية النفوس
في اظهار الزينة لكل عروس ويشتمل هذا الكتاب على علم التعلق بالكباريت والزرانيخ وتدابيرها واسرارها وخصائصها وانواعها
وما فيها من اسرار الخلق والحال نفي ابطال ما يعتقده الجهال واذا بينا في ذلك من النصح ما رجوا ثوابه من الله تعالى وعفا لنا ولهم
عما كشفنا من الحكمة السرية عن اخواننا الذين هم احق بها واهلها اذ لم الوفاء بشروط الاستحقاق مع اعتقادنا ان اعلى

بتقدم ما عندنا من الشرب فانهم ويتحقق عندنا الاخ افضل بانه لا يرخص الية لمن اكل الشئ بعد اجتهاد انه بدرجة العلم في
الحكمة الالهية **وفقول** اعلم يا اخي ان القوم قد اكثروا في ذكر الكباريت والزرانيخ والزاجات ولم يكن مقصودهم من جميع
ما ذكروه بالكباريت والزاجات الا الصبغ الاحمر المستخرج من الحجر وكذلك لم يكن مقصودهم بالزرانيخ الا الدهن الابيض الخارج
من الحجر ولكن سموا بالكباريت والزرانيخ الامثال واظهروا المعاني في الرموز وقصد الاضلال الجهال وذكرت منهم الاكابر خلاف
ذكر انواع الكباريت والزرانيخ واستنبطوا الاحرف وعلامات ونتائج واعمال وقد حار فيه جماعات وحملوا الى الحجر
الجاهل فيقع في مهالك الطالب الطلاب وقد ذكر بعض اعمالهم فيما تقدم من الاسلوب العجيب في كتاب المعروف بالتقريب في
اسرار التركيب ولكن قد الينا بالنية على ان نذكر في كتابنا هذا اثر ما يجوز تحقيقه البرهان وما يوافق التدبير الموصل الى اسرار
علم الميزان وبالله الاعتماد وهو المستعان **فصل** واقول اما الكباريت فهي واحدة بالنوع وقد جعلها اصناف تباعا من وهو
سوى من جعلها الزاجات والزرانيخ واعلم ان الكبريت كان قد مما ذكره اربعة اصناف احمر وابيض واصفر واسود ويتبع هذه
الاصناف ثلاثة اصناف اخضر وازرق واغبر فاما الكبريت الاحمر فلم يوجد معدنا او صناعيا وكذلك الابيض فاعتقد انه ما معدنية
او صناعية ولا شك ان الكبريت الاحمر عزيز الوجود صعب كان او صناعيا فاما الكبريت الاصفر فهو اصناف بعضها احمر
وابيضها الاصفر الفاقع الصفرة المائل الى الحمرة الخالي من الخضرة والسواد والزرقة واما بقية الكباريت فمنها الاسود والاغبر
والازرق والاخضر والادكن وعزيز ذلك وهي جميعها كباريت معدنية وصخرية ومنها اعمال كثيرة ومعادنها في اماكن شتى وتخرج من
عيون ماء تجري في معادنها مع ماء الحار اللين القوي الحرارة فمنها طافية على وجه الماء فاذا احاط بها الهواء البارد فانها تجمد
وتجمد من الكباريت مثل القار والنفط ومنها عطر ولست لك ان توجد اصناف الكباريت كلها بالاكثر ثم البلدان ما خلا
الكبريت الابيض فانه عزيز الوجود وكذلك الكبريت الاحمر فانه لا يكاد يوجد بغيره وقد علوا به الحكماء فاخفوا امره مع ان يتحرك
الله لهم ان ذلك عليه بكلامه بدو بعد حكمه لا ينالها الا الجهال البرهان وعلم النظر والقياس فلا يخفى عليه الى اعلى العقد
علاته شئ من معادن الذهب يكون بالقرب منها فاعلم ذلك فانه حق لا شك فيه وكذلك الكبريت الابيض فلا يوجد
في معادنها معرفة وشيء ضعيف قريب منها ويباع في سائر اقطار الارض والبلاد والاقاليم والسلم واما الزرانيخ فاعلاها الزرنيخ
الاحمر الياقوتي ثم الاصفر الذهبي ثم الابيض الاخضر ثم الادكن الاسود ثم الازرق ويقع ومعها ان زرنيخ الابيض في بعض معادن
القلعي او معادن الفضة واما بقية الزرانيخ فانها توجد في معادن كثيرة من سائر الاقاليم والبلدان في كثير من الجزائر البحرية
الرومية وغيرها والسلام **فصل** واقول ان الكباريت من جملة العقاقير الداخلة في العالم الصناعي واعلاها الابيض واعلاها
الاحمر ولكنا اذا اردنا الوصول الى الكبريت الحكماء الابيض والاحمر الصناعي انه لا يوجد الا عند الحكيم ويجب ان هذه
الكباريت الموجودة بايدي الناس الاحمر والاخضر والطيرات مو تحتاج عليها ان يبحث في امكان وجود التدبير الذي يقع
به الاحراق والاحرار عنها وكذلك الطيرات فان الكبريت لا بد ان يوصل الى تبييضها ثم الى تحميرها ثم الوجود النفع منها
فيكون بها مدخل في العالم الصناعي وان كانت جوانية فتعود بالتدبير برانية السلم ان شاء الله فقد علمنا ذلك البرهان

بالبرهان حيث وجدنا الكبريت العبيط المحرق المحرق لا يحرق الذهب ولا يفسده بل يطليه ويقويه ويجوهره ويزيد في صبغه فمناسبة
الكبريتية الاصلية في معدنه وانما افسده لدهنه وصبغه فعلمنا بهذا البرهان ان في الكبريت مناسبة اصلية للذهب وان كان مخبطا ثم
الاجساد الذائبة المعدنية اذا كان نفيسا طاهرا ولكن لما كان الجسد المعتدل الاصل هو الذهب لا يبالي بالنار المحرقة كما يبالي
لانعقاد رطوبته بيبوسته وكمال نضجه بطول المدة وعدم الاحتراق لانعطاف بعضه على بعض واستحكام اجزائه وما انتفى من انحرافه
مع اتحادها ببرودته فلم تقدر النار على تفريق اجزائه وانما فيلبيها بالحرارة والتهيج اذا اشتد وعدم افساده وانعطاف بعض
اجزائه على بعض بحيث انها اذا امتزج الكبريت العبيط والذهب في حال ذوبه فيذوب الكبريت ويتعقد الذهب من معادنه
الكبريت الصالح شيئا يقوي به روحانيته ويزيد في طهارته وان كان فيها الطاخ اجزاء الذهب شيئا من جسد الفضة والنحاس
فان الكبريت العبيط يحرقهما ويميزهما من جسده ويخرجهما بالنار فيصير صافيا بالكبريت خالصا الذهب المغشوش وهو سر شعبة
ويعوض بان النار في الشك عن التعليق والتعاب لا معين للذهب بواسطة النار الغالبة على الخلاص فافهم ذلك تجد علم
لعلك ان فهمت ما ذكرت والسلم **فصل** واعلم يا اخي انا حيث علمنا بالبرهان مناسبة الكبريت العبيط للذهب عند ايابه مع ذلك
يحرق بين الاجساد الناقصة المعدنية فيحرقها بالنار ويكلسها ويفرق بين اخلاطها ويجعلها ترابا هابيا لا حركة فيه فعلمنا
ان الموجب لذلك النقص عدم نضجها وكذلك الرصاص عدم النضج والعفونة مع وجود الكباريت الفاسدة في اصل
تكونها وفي الحديد والنحاس كذلك مع وجود النضج وكثرة اليبس الغالب على اصل الكبريت الفاسد في اصل التكوين الموجود فيها
ايضا فتقطف النار في التسلح مع نارية الكبريت العبيط على هذه الاجساد الناقصة فيحرقها وفقدها لا فيها فعلمنا من
البرهان ان الاجساد الناقصة لو فرضنا طهارتها لما احرقها الكبريت العبيط مثل ما يحرقها قبل الطهارة وعلمنا بهذا البرهان ايضا
لو انا فرضنا اصلاح الكبريت يجب ان يزول عنه سواده ويبوسته واحراقه فانه لا يوثر في الاجساد الطاهرة تاثيرا
العناصر اصلا وانما يوثر فيها تاثير الاصلاح كما يؤثر في الذهب وعلمنا من هذا البرهان ايضا ان الكبريت الاول افساده وسواده
واحراقه واحراقه فاذا طرح منه اليسير على الاجساد الناقصة اعان القوة الاذية الضعيفة الموجودة فيها على دفع العرض الغريب
من اجزائها بالنار فيخرج الاصباغ من [illegible] الباطنة المظلمة فتطف عليها النار فيحرقها وتعود الاجساد الناقصة كما
من ادناسها ويخرج منها بواسطة الكبريت اعلاسها وظلمها الموجبة لانعكاسها فان كان الكبريت مع طهارته اصبغ فانه يصل
الاجساد الناقصة فتظهر فيها لون البياض القمري السالم من الآفات ويرجع الى ما بين بيهما ويشتد الروح ويقوى القوة الدافعة
على تمام عملها الى التمام نقائها وطهارتها وتقربها من الكمال والاعتدال وان كان الكبريت الطاهر احمر والقى على الذهب
الكامل فانه يوثر فيه صبغا زائدا على صبغه لتقوية الروح ومنه القابلية الموجودة فيه من اصل تكوينه فاذا طرح على الفضة
فانه يوثر فيها قوة حارة رطبة دهنية صابغة فتلون اجزائها وتقوى بها روحانيتها الباطنة وتظهر على ظاهرها ما كمن في باطنها
في الاصل من لون الحمرة والصفرة الذهبية فترتفع الى الكمال الذي حجب بعضها وتقلب الى الذهب بصفائها وحسنها واذا
طرح على النحاس الاحمر الطاهر اعاد لونه ذهبيا وكذلك اذا طرح على الاسرب الطاهر فانه يحمر احمرارا واذا طرح منه

على القلعي

على القلعي والحديد بعد ما بيهما من الاصباغ الباطنة يجعلها طاهرة بعد الكمون وظاهرة بعد السواد وتقطع حسن التلويح
في الجمال بحكم على الميزان باذن الله تعم شانه فخذ ذلك تستفيد **فصل** واعلم ان علم البحث والتحقيق والبرهان وجب
لنا اذا رابنا ان الكبريت العبيط يفعل في الزيبق العقد بحيث انه يجمد الطيار ويجمد ويصيره حجرا فعلمنا ان وجود جوهر
الكبريت مناسبة الزيبق ايضا وعلمنا انه في الزيبق شي من الدهانة الكبريتية كما في الكبريت شي من الرطوبة الزيبقية في
حيث تحققنا ذلك مع وجود الفساد والاحراق والاحتراق في جوهر الكبريت فظهر لنا وجه برهاني تابع للقياس
الواضح الجلي انه لو زال احراق الكبريت واحراقه عنه فلا شك انا اذا اتصف به ينعقد الزيبق جوهرا اسفا صالحا لما اردناه
واذا احمر الكبريت بعد تبياضه مع طهارته فانه يصبغ الزيبق ويعقده احمر جوهريا باقويا صالحا للقمر صبغا ذهبيا
لا شك فيه ولما ثبت هذا عندنا علمنا ان الكباريت وان اختلفت الصورة فهي واحدة في الحقيقة والبرهان على ذلك
انا وجدنا في الكبريت الصبغ الابيض والصبغ الاحمر وكذلك في الزاجات كلها الصبغ الابيض والصبغ الاحمر وكذلك الصبغ
الزنجفري في النحاس فتحقق البرهان لا نكر بحيث انا لو طبخنا الزرنيخ العبيط المسحوق بالخل الحاذق المكرر المحلول فيه
الملح القلي مدة ايام ثم طبخنا بالماء ثم طرح على النحاس فانه يبيضه بياضا خالصا لا ينسلخ عنه ابدا ويكون الطرح من الزرنيخ
بمقدار صالح للتبييض فان كانت مدة الطبخ يوما وليلة فيكون الطرح بمثل عشر النحاس في الطاعة فليلا تقليلا الى الربع
ثم صبغهم وان كان الطبخ في يومين بليلتين ويكون الطرح والطاعة قريب النصف من عشره وان كان ثلاثة ايام بلياليها
فيكون الطرح بمقدار الربع من عشره وكذلك ايضا على بالتصاعد والتدبير وكلما نقص الطبخ بزاد التدبير بالنار الليّنة
فلما رابنا هذا البرهان مع وجود السواد في كل من الصابغ والمصبوغ فتحققنا ان السواد اذا زال من كل منهما
اثر الصبغ للخالق وانما الجسد للبياض مع وجود اللين والكامع وجود السواد في كل منهما وان يحصل الصبغ الثابت
فلا كما الحيز اجل عنه فافهم ذلك تنبيه جيد ترشد انت به تعم شانه **فصل** ولما تحققنا ذلك في هذه الكباريت
الرابية الزاجية المعدنية المحرقة بمحرقة فعلمنا من دلائل العلماء قد لينا نحو الاطلقا جامعا للكباريت من حيث هي
كباريت على الاجمال والتفصيل انها في جميع الاعمال صالحها وفاسدها وانما فسدها بانها تحرق الاشياء التي تخلط
بها وتسودها وتكسرها وتفسدها وانما اصلاحها ان صلحت بانها قوة الغوص والتعلق والنفوذ والملازمة و
الجمع بين الاشياء المتناسبة وتعقد الارواح التي يرام عقدها وتذيب الاجساد وتلينها وتمازج بين الارواح و
الاجساد امتزاجا تاما باذن الله تعم شانه فلزم من ذلك انه لا بد من تطهير الكباريت ولا افسدت الاعمال كلها
اذا العليل منها تفسد الكثير مما خلطت به من الاشياء القابلة للفساد لما فيه من الوسخ والسواد وتفسد الاشياء
الطاهرة القابلة للصلاح ايضا كما تفسد الفضة الطاهرة النقية فتحرقها وتجعلها رمادا اسود لا فائدة فيه
وجميع ما ذكرناه محقق معلوم بالمشاهدة والتجربة والمعاينة وقد صرح به الحكماء قديما وحديثا واذ قد تبين لنا
ذلك بالبرهان فنقول ان التحليل البرقي المكن الذي يوصل الى الواجب في تعديل الكباريت شيئان احدهما

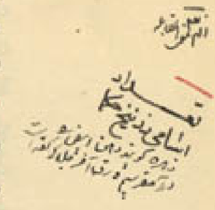
الطهر ليغلا الاحراق ولاحتراق عنها والثاني التثبت والتقرير وضع الطيران فان اقتدرنا على ذلك فقد ظفرنا بالملكوت
الشامخ في المثال الرباني من العالم الصناعي لعلم وعاه ان يكون جوابا مشابها ومقاربا للاعمال الجوانية من التدبير
الاعظم للحجر الجليل المفضل المكرم فا علم ذلك لعلك شرفة من الاعمال التي تعرفه الكباريت الزاهية واصلاحها ان يتوصل
بعد ذلك الى الادهان والاصباغ المعدنية الشاملة الجوانية لان مقدمات العالم الصناعي لا يتوصل اليها الا بالتدريج
والتعليم والتفهيم والتدريب لان الادوية لا تدبير له ومن لا تدبير له على الحقيقة فلا وصول ولا اتصال له وانما
شان الحكماء تعليم الطالب التدريج وتفهيمه من الاخس الخسيس الى الانفس النفيس ومن ادنى الدرجات الى اعلى الطبقات
فانهم التحقيق والله ولي التوفيق **فصل** وحيث قررنا ما يجب للتقريب من العلم المتعلق بالكباريت فان فيها
مناسبات جليلة انها من جملة العقاقير الداخلة في العالم الصناعي ووجدناها كما ذكرنا محرقة ومحترقة ومع احراقها
واحتراقها فهي ايضا طايرة نافرة من النار وغيرها صابرة على النار وحرارتها لان النار قريب لطايرتها وكذلك بعدها ترقى
لطافتها بها دخانا صاعدا وتخلص كثافتها وتحليلها ترابا بها لا حركة فيه فبحثنا عن الاسباب الموجبة لاحراقها واحتراقها
وطيرانها فوجدنا الاسباب الموجبة لاحراقها ولاحتراقها دهنيتها الفاسدة المخالطة لرطوبتها كما في الزيت وبقية ا
الادهان لانها تشارك النار العنصرية وتشابهها وتشاكلها بما فيها من غلبة الحرارة واليبوسة فكانت لموجب ذلك
محرقة ومحترقة واما السبب في طيرانها وعدم ثبوتها فهو ان النار من شانها التفريق المختلف وتجميع المؤتلف ولما كان
التركيب في الكباريت مختلف لغلبة الحرارة واليبوسة على البرودة والرطوبة مع قبول الاحتراق اسرعت النار في قبول
تفريق اجزائها فطلبت الاجزاء الحارة مركزها العالي النار العنصرية الى فلك القمر ثم الى [illegible] النار اذا لم تجد مانعا يمنعها
ولا رادا يردها [illegible] ذلك فلما تقرر عندنا الظاهر برهان فعلمنا ان في الممكن زوال احراقها واحتراقها لا محالة لعلمنا
لما حققناه في الادهان المدبرة فانها تنتقل عن تحرق فتحرق ولعلمنا بانها تخلع صورا وتلبس صورا اخرى وعلمنا بوجوه مناسباتها
للاشياء المعدنية وتعلقها بها وهي في الغايات القرمزية تكشف بها اذا ذالت عنها علتها وحفظت عليها في اجزائها ثباتها
والتقت في اجزائها نسبتها واصطلحت ارواحها واتحدت اجسامها واشباحها فاذا صارت لها هذه المناسبات
فلعمري انها تعود صالحة بعد ان كانت فاسدة ومصلحة بعد ان كانت مفسدة ونافعة بعد ان كانت ضارة وذلك بغسل
سوادها وزوال عنادها فانها تصير بالقمر والحجر ان جامعة فتصير حينئذ محرقة ولا محترقة وتثبت على النار وتصير ذائبة
بعد ما كانت حادة برطوبتها او غاصبة تنفق بها ونعقدها بالوان سرها بان نقويها ونطهرها بالزئبق الاجساد الثابتة في
اذابتها واروحها ومعينة لها على ادراكها التحليل من ادرانها واوساخها لتقويتها القوة الداخلة الكامنة فيها وتحقق
بظهور منها الحكمة ونفعها بما اراد من اظهار النتايج والعجايب والغرايب في الاعمال والطلاسم والروحانيات والعالم باذن
الله فانهم **فصل** ولما قدرنا ذلك وقررناه بالبرهان فتقدم الى البحث في ذلك الامكان وننظر هل يمكن اصلاح الكباريت
وتخليصها من الاحتراق او لا يمكن فنقول ذلك ممكن الحكماء ذكروه في الاصول حيث يقولون الا ان ما كان فاسدا محرقا او محترقا
لا بد من المحال اذا كونه الطبيعة شيئا فاسدا ان يعود بالتدبير صالحا مقتضيا لمقاصدنا في حد لالفاظ لا يمكن ان تعود الكباريت

صالحة بعد فسادها الطبيعي الموجب بها لانها اذا تكونت فاسدة من اصل خلقتها فكيف تعود صالحة لا سيما وقد ذكروها
من الباطل والمحال ولم نحتج في ذلك فقد تعين علينا ان نقول انه لا يخلو اما ان يكون في طبيعة الامكان ان الاحتراق في هذه
الكباريت واحتراقها وطيرانها او لا يكون ذلك فان كان في طبيعة الامكان ذلك فالموجب له يجب ان يخرج الوجوب وان لم يكن
في طبيعة الامكان ذلك فيتعين الا يستطاع من اصلاحها قطعا والتام فان حصل الشك فانظر فيها بحثا عن معنى الالفاظ
الحكماء في الاصول اذ انا نرى انه على الاطلاق انه ما كان فاسدا محرقا محترقا فمحال هذه الاحوال ما دام يكون من الاشيا
فيجوز بلطافة تقريبا على الكباريت مطلقا ثم تنظر في ذلك فتقول هل لهم في تحقيقه باقي الثاني والباقي داخل معناه
مضرا بجملة الحجر والتعليل وهي في ذلك مشتق من الزئبق المحلول الذهبي والتحرير بانفصال الكل فانا تحققنا ذلك بالبحث فربما
يظهر لنا الحق في ذلك ان شاء الله تعالى بيانه **فصل** ثم نحقق العلم البرهاني في ذلك الالفاظ القوم بالنفس وتجمع لا لزام المعنى
على الاتم منه الامر المطلوب المانع او المحاربة انفع او قاطع وبه يحل في ضمن ذلك ما يدل على المعنى الخاص اللائق بالتركيب الحق لان قولهم
في المعنى مطلق بالتدبير وما كان فاسدا محرقا او محترقا بالتدبير الا انه ان بحلت التركيب الحق كان فاسدا محرقا او محترقا فاصلاحه بعد
اصل كبيرهم عن القوم لا بد من ان التركيب يحمل الفساد والاحراق والاحتراق بوجه من الوجوه اصلا فقد تقرر صحيح
لانك تجد وهو مراد القوم على الحقيقة بما تعدده من المعنى فانهم قد كشفوا ببرهان صحيح لا مثل له فاشكر الله نعم الذي فتح
علينا بهذا البيان والبرهان وما تضمنه هذا الكشف والبيان الشافي والاحسن للاخوان من الطلبة وذوي العرفان والاستحقاق
لهذا الشان وانما يجب علينا لك ان تدعو لنا بالغفران والرحمة والرضوان ثم كرر الحكمة جواهر الكباريت مع كونها محرقة و
محترقة موجب بانها نوع ثم يعمل للصلاح الذهب الفاسد عند الزئبق وسريانه فيه بالقوة وفعلنا انها مناسب بوجوه
ووجوه مناسباتها موجودة لجزء صالح عن فاسد معوجة فيه عند غلبة عليها الفساد كما على الاجساد الناقصة الروحية المدنسة بالوسخ
فلزم من تقريبه لنا البرهان ايضا ومما كان تحقيقها من الكباريت القابلة من الاشياء التي تطلع جواهرها من اصل التركيب الا يمكن
تخليصها من الاجساد الثابتة الفاسدة من شوبها فيه صابغة بعد فسادها وما دخل عليها ولو امتنع هذا الامكان لوجب
البطلان في جميع العالم الصناعي اصلا لمقتضى قوام انه من المحال اذا كونت الطبيعة شيئا فاسدا ان يعود بالتدبير صالحا ولا يتغير
اذا لم يمكن في التدبير موضوعه لاصلاح الفاسد والتعديل الصالح ولا شيء كان تغييره فانقول ان هذا القول من اعظم ابواب
التدبير والتصليد والخايب من هذا القول على ما كونته الطبيعة فاسدا بالكلية بحيث لا يرجى اصلاحه اصلا واما ما كان فاسدا
بعرض من الاعراض الطارية عليه فكان في الامكان ان يزول بعرضه الاصلاح وصح التدبير بحيث يعود الى حال الصحة ولا يطلق عليه
فاسدا بالكلية العلة الكلية ما خرج من القبول للاصلاح وما اصلاحه نفذ الفواص الحق اليقين والبرهان القوي المبين **فصل** وحيث
قررنا وجه المناسبة بوجود الصالح في جملة الاجزاء الفاسدة فتعين علينا ان نبين وجه الامكان في ازالة اعراض الكباريت وتخليص
الجزء الصالح منها كما تخلص اللون وتقلب الفستق وتقلب الجوز واللب في الصنوبر عن القشور التي مع وجودها لا يمكن للانسان ان
ياكل منها شيئا فكذلك ان اصلحوا قلب الكبريت من قشوره وغلب كل جسد من الاجساد المحترقة من القشور المانعة الفاسدة حين فيه
تخلص جواهرها بالتدبير وتصفو فتبرز وتعود الحلها والنفع كما شاء الحكيم اذا تعالى عز وجل انه ولي القادر على تحقيق ما

ما ذكرناه في امكان تخليص الكباريت من حشوها الا ادونا ما باه اولا بالبرهان والدليل على الشاعي لدفع اقوال المنكرين
لها ولما ثبت هذا بعد بابه البرهان على ان الكباريت تعمل من جملة الاعمال التدبيرية الصناعية يجب انا انا لمجمعنا الزيبق
بالحل ونمنع الطلا كما ذكرنا اكثر ايام بلبها اليها ياويشه فاذا الحرج على الخاص العنطيصة بها حال الاتزاله عنه لاتبعا الحجر
عين الخاص من اصلا فهذا برهان صادق والبرهان يدل على الزيبق ان نتيح حيوا صالحا صابغا وهو محجوب ولكن في لحج الزيبق
بالحل وطح الطلا فمن يريد الجوهر الصالح الثاني ويستنزل المعضوض وتخليصه من بعض حشوه والاثم نفعل ذلك فصح الدليل
والبرهان على امكان زوال الاعراض الكباريت بالتدبير وعلى تخليص الاجزاء الصالحة من حشوها الفاسدة ويوكد ذلك عندنا
ما نحن من التحقيق والتجربة فهذه الكباريت عامها ضا يقع من قبل التدبير ولكن اصباغها اصباغ مختلطة فاسدة فوجب
حينئذ انه العقل التدبير تجميع الاصباغ الصالحة المستترة بجزء ناستد باذن الله ثم هنا لمن يرغب وهنا الا ايضاح لعلك ان
ان تعلو به على درجات اهل الصلاح والفلاح والنجاح بعون الله الملك الفتاح **فصل** فاذا ظفرت بالكباريت الصالحة
لا محرقة ولا هاربة فحقق ظفرت بجزء من الاجزاء السابقة لاجزاء الاكسير قولا واحدا محققا لا شك فيه فلو لم يكن الامر كذلك
لما اتعبوا انفسهم في تدابيرها ولا وصفوا لها مسلة وارضاعها والمحلة واثما الا ولما دعوا باسمها ولا اثبتوا اصلها ولما
توسعوا في الكلام عليها في البحث عن لوازمها من كل جهة ومع ذلك فالحكماء اختلفوا في تدابيرها من جهات كثيرة
فبعضهم راوا عقابا لانها بالادوية البايدة لقوة حرارتها ودعوا انها تكرم تدابيرها وتجعلها غير محرقة ولا محترقة فانها
تصلح لما يراد منها وقال بعضهم ان الكباريت اذا برد مع ما بها من اليبس زادت يبوستها وصار على ذلك على مانع لها
من التعلق بالاجساد الذائبة والجواب لمن قال ذلك ان نقول له انه لا يجب ان تبرد بالتبريد المفرط الذي يميتها ويبطلها
قطعا بالمقابلة ولكن انما نبردها تبريدا مقابلا لميزان احراقها واعتدالها من احراقها يجب انا نزيل عنها الاشتعال
ونقصرها اذا احتاج به على الصفايح وكالوش في الاجساد الا انها قطعا فافهم ذلك وتنبه حل شاء الله تعالى فاعمل

فصل فاعلم يا اخي ان مراد القوم بالزيبق كناية عن الدهن الابيض الذي لا يحترق ويطلق عليه اسم الماء واسم الكهوبة البيضا
واسم الشمع الابيض واسم الزيت الابيض المبيض واسم باض البيض المدور الشكل واسم الاسفيداج واسم السحاب الابيض
واسم الزيبق والزاووق والتربة البيضاء والكافور والطيار والملح ولبن العذراء والمرتك واسم الارض المقدسة واعلم
الابيض البيض والزجاج والطلق والرصاص الابيض المكلس والورق والثلج والبرد ولعاب القمر وكلس الفضة وكلس القشر
والحديد المبيض المكلس والعين البيضاء ولبن الفتيت ولبن التين وسكر العشر والملح الصيني والعقاب الابيض ولبن البهائم
والرخاء والفضة البيضاء والكحل المبيض وابن الصفار والاثمد والسيدج والعروس البيضاء ولبن الاتن والمولف
ولبن الكلبة والينبوع والعقاب الاشهب وماء الصابون والصابون الطيب وشب الحجر والبورق والسكر والعاطول
كفرتهم وقلب الحجر وماء المطر وملح البول وملح الاجاجي والطلق المحلول وغير ذلك من الاسماء التي من اخذها على ظاهرها
فقد ضل وما ضل ومع ذلك لا يجهلوا حال القوم في وصفهم هذه الاسماء على الدهن من كثرة احوال فالفعل لشرف الدهن
الذي لا يحترق وعلو قدره لانه من المعهود عندهم ان كل من علا قدره في العالم فيزداد القابه وكناه بانه وعلى حسب كثرة كناه

والالقاب



اسماء كبريت

والالقاب والثاني ان فيه شبه بالمسمى مرة وبها اطلق عليه الغريبة من ذلك الاشياء التي سمي بها والثالث ليعلم الطالب ان في الزيبق
المذكور نسبة للحجر او خاصية ما او نفع ما اصلح لكل حال لم يحصى لابطال العمل من كل وجه واما القصد والمراد الاشارة
لا الشانع الموجود في الاعيان او الذوات التي لها تلك الاسما فلا يبطل الاسم من الحقيقة ومن ذلك ولا يجهلوا اذا سمي من الاشيا
من نفعه واعلم ذلك **فصل** واعلم ان مراد القوم بالكبريت الاشارة الى الصبغ من حيث هو صبغ من حيث قال انهم اطلقوا
عليه الاسماء الكثيرة منها الشمس وذو الجناحين والارض العقيق والزعفران والياقوت الاحمر والبهرمان والمرجان
والكحل والعسل والصبغ الاحمر والزعفران الحديد والعوالي وابن الرخيم العالي وصفرة البيض ودهن الصفرة
والتربة الحمراء والمبير والنار الرطبة ولبن اللبوة والعرقرق ودم الغزال والعروس وبنات اللات الطالع والدم ودموع
العشاق والشراب الاحمر والنفس الشائلة الملكية والنفس المطلوب الشيطانية والتاج المذهب والعين الحمراء والديدان والعصفر
وجبكل الجبار وقلب الاسد وعين الثور وعنق الخمر ودم العجل والكابر على بكنه والنحاس والنار الطالب والنار الواقع
الردف والنهار والرامح والشاب وقلب العقرب والجلنار والفضة الاحمر والقند هار والتمر والحارق وماء العقيق
والحجر الاحمر وحادة الشريان ولب العقل والزنجار والشهد والكبريت الاحمر وخاتم الطالع وعين الحيات والتراكي وغير
ذلك من الاسماء الكنايات التي تعتبر فيها اللوازم والنسب والاضافات وجميعها معقولات وزنت ومنافع وصفات
فلم توضع الاسماء الا للوازم التي لا نسبة بينهما ولا يخفى على الطالب الماهر ان في جميع هذه العبارات حكم وغايات وقد حملوا
من ايات بينات بها الطالب العوازين والدرجات والسلم **فصل** واعلم يا اخي ان للقوم في العالم الصناعي مراتب
ودرجات عليات ودرجات حجابات وطرق واضحة وفيها الغوامض المبهمات لئلا يهتدي الى استخراج نفايسها الا الحكيم
الذي يظفر بنتايجها ويحل عليه ابتداها واما الجاهل فانه بعيد من حاجتها في شغل شاغل ولا يظفر منها ابدا بطايل
شتان بين العاقل والغافل بينها فيقطع واحدة كالمركز والوسط لانه فتخ ولا رايت دقا منها لعيد منسوبة الى صورة
ومن حرارة الحروف ومن مكان الى مكان مظاهر واعيان ومعارف الانسان فافهم ما ابرزته في كتابنا هذا المسمى البرهان
لان فيه الاشارة بلطيف الاشارة العبارة الحجاب للجهال والسلم **واعلم** يا اخي انه ان اخذ العلم قوة بحلا
فانها حقيقة لا شك فيه ان الماء والدهن والصبغ في جميع المولدات الثلاث من معدن ونبات وحيوان ولكل منها ما
بعيد النسبة من العالم الصناعي ومنها ما هو قريب النسبة منه **واعلم** ان القريب النسبة يخرج منه الاصباغ بالتدبير الحق
لما فيه من الحركة الغيبية الموجبة للفعل الذي سبق برادته من الفوز النتيجة الثمرة المطلوبة وبالا يجب القريب النسبة
لما يراد منه ولا تظهر نتيجة ولا ثمرة اذا دبر بغير التدبير الحق فيفسد منه صالحه وينعكس شعاع نوره ثم يظلم مصابيحه
فافهم ذلك واما البعيد النسبة اذا دبر بالتدبير العظيم الحق الملايم فانه ينتج منه الفعول القريب النسبة البعيد ومنه
التدبير الحق الاعتدال بعد الانحراف ولا يزال التدبير الحق يولد فيه الخواص والمنافع التي تقارب نسبة ما تقارب الكمال من

ومن هذا يعلم انواع النبات والحيوان و... حصلات أو انسان كما نبه ... فصل والبعيد النسبة ٣

من القريب النسبة وبعد انقضاء ونضجا كاملا ادرك النجم والثمرة على حسب ما يؤدي اليه العمل المناسب والتدبير الحق في العالم الصناعي
وفيما ذكرناه للمصر بتدبير اللطيف انه يجعل التدبير الحق فلا ينتج لكن الاباطيل وان ذلك التدبير الباطل فانهم قد التدبير هناك السؤال
وهو ان يقال ان القوم قد قالوا في اصولهم انه لا يحصل شيء الا من الحجر الكريم فاذا ابعد الحجر الكريم يحصل ما يكون من انواع التدبير
لا نرى منه الثمرة الا بالتدبير الحق الذي ذكره القوم ولذلك قالوا ان كل ما في العالم غير الحجر الكريم الحق بتدبير القوم انما
لا ينتج منه شيء ابدا فاذا انضجنا على هذا القول فبطل ما قدمناه ذكره في القريب النسبة والبعيد النسبة وان حققنا القول
المقدم ذكره من القريب النسبة البعيد النسبة على الحكم الذي قدمناه شرحه فبطل هذا القول معنى القوم الحكم الذي نصب عليه
القوم فهذا خلف والخلف يقتضي المحال والجواب عن ذلك ان قول ان الحجر الحق معلوم عند الفلاسفة لا يجحدون فيه ابدا
وكذلك التدبير الحق لا يجحدون ولكن ثمرة الحجر الكريم انما هي انسان الفلاسفة المشار اليه بالتعظيم والتكريم بالصفة الابدالية مقام
الملائكة وخاتم العز والملك وسيف الطاعة وطابع الكمال فاذا اطلق انسان الفلاسفة ولا يعادله شيء من الاشياء الدنيا اصلا لان
اعظم الثمرات المجتناة واحلاها واحلاها التي يصل اليه وليحتاجها فليس في رتب العالم الصناعي رتبة هي اعلا من رتبة انسان الفلاسفة
ولا ثمرة في العالم الصناعي انهم تفوق عليه مرتبة فهذه صفته وشرطه قدمنا المتقدم بالعبيد من الاسرار بما عندنا واجلها
عينك نرشد انشاء الله تعالى عز وجل بتمامه اما قولهم لا يمكن ان يكون شيء الا من الحجر الكريم فمعقول صحيح لا شك فيه اذا عرف
العزيز ما هو لان غير الحجر الكريم لا يكون شيء منه مطلوب ولكن بشرط ان تعرف معنى العزيز ما هو فاذا عرفت العزيز استعمل الفصل
لان العالم الصناعي مبني على سلوك الحقائق ومعنى الاشياء ودوران انها الكيفية يمكن ان يكون من الاشياء نتائج يحتاج الثمرات حق كل
وتقصد ايها الطالب الاكل يطلب لها وجها منها فهذا محال وهو الذي اشار اليه القوم الا عند ان من غير الحجر الكريم لا يكون
شيئا البتة ومن غير وجد الجوهر التدبير على تحقيقه لمن يخفى عليه ذلك فانهم القول فان فيه حل شكوك كثيرة ولا يتم الا
والسلم فصل قد ينبغي ان تعلم ذلك اذا جعل الاب ابا جليلا الاسناد والكبير جابر جر قال في كتاب الحجر الحكماء
ان الانسان اذا طلب ان يصنع سيفا من الرصاص لان نسبة السيف الفولاد نسبة قريبة وبعيدة لان الرصاص لان قلب وقد
قال الحق في ذلك لان عمل السيف من الفولاد انما يحتاج الى ان يحمي السيف الفولاد الا ان يقرب بالمطارق مع الحمي الى ان يصير صفائح
ثم يصير بالمبارد الى ان يستدم ويبرز على صورة السيف المطلوب المصورة في نفس الصانع للسيف بالرسم والنقش ثم يبرد ثم يصقل
وقد صار سيفا واما عمل السيف من الرصاص فيحتاج الى البرهان على معنى هل يمكن ان يكون من الرصاص سيفا ام لا يمكن ان يكون
ذلك فان كان ممكنا فاوجد الامكان وان كان ممتنعا فاوجد الامتناع فان الناس اختلافهم في ذلك فمنهم من قال بامتناع ذلك لان الرصاص
من صورة سوء غير معز به وكل الفولاد والحديد وسائر الاجساد فلا يجعل بعضها الى بعض واما اهل التحقيق بان السيف والفولاد
والرصاص بالقوة ولكن لا يمكن ان يكون من الرصاص سيفا الا ان يحيل الرصاص حديدا ثم يحيل الحديد فولاذا ثم يعمله سيفا
ولكن حيث هو يمكن وله وجه في الحكمة فلا يهمل لانما يحتاج الحكيم الى زيادة علم وعرفان وعمل ما افتقر في صنع السيف من الرصاص
اومن النحاس بعيدا نسبتها من الفولاد وان كان نسبتها الى نسبة الفولاد من جملة الحكمة المعلومة في رتبة الحكيم العارف بالعالم الصناعي

فله يعمل

فلا يهمله الا ان الحكماء لا يعملون في الصناعة الشريفة شيئا من سائر الوجوه القريبة او البعيدة منها اذا وجد وجها ممكنا في العالم
الصناعي اشار اليه فهو اعلم التكميل الطالب المطلع على اسرار الحكمة ليطلع على ما فيه من العجائب والسر فهذا التحقيق
ما ذكرناه من البعيد النسبة او القريب النسبة فافهم ذلك ولا تقول ان من غير الحجر لا يكون شيئا البتة فقد بيننا وجه العزيزة
وهي المشعة اصلا وحيث قررنا فيما تقدم ان اجزاء الجسدانية في جميع المولدات فاذا اقتدر الحكيم على استخلاصها من جميع الحيوان
والمعادن والنبات نعقد طريق له نتائج الحكمة الشهيرة وان بعدت نسبتها فاذا دبرها التدبير الحق وفصل منها الى نتيجتها
دائما كل منها ثمرتها وان كانت بعدت الغاية لبعد النسبة من اصل التكوين وان قربها الحكيم فلا تكون كالانسان الفلاسفة النتائج من
القريب النسبة من الحجر الكريم المدبر فافهم ذلك واعقل تسلم فصل واعلم بانا لو اخذنا ابتعادا اقوال الحكماء لم تنظر من سائر
الاشياء ونتيجة ابدا في العالم الصناعي مع ان البرهان المحقق قائم على وجود نتائج الكثيرة والثمرات الحلوة من كل ما هو ممكن
لها نسبة في العالم الصناعي قريب نسبته في العمل او بعيدة لان حلاوة كل ثمرة بحسب نسبتها في القبول والاستجابة في العلم ثم في العمل
لا سيما والقول قد نرجح بان الحجر بان معدني حيواني وقد حققناه فيما سلف لان في باطن البيض من الحيوان الروح نفسه ومنها
انا اذا استبناه بالتدبير الحق فيصير ابيض الخالص وبصبغه بلونه ويقيم على الخلاص لانها اذا اضاف اليه شيئا من برسيخ
الحكماء او من الدهن الزكي الاحمر وكذلك في صفرة البيض وفي الصبغ المستخرج من الشعر ومن الزئبق فاستبرى من الاصباغ المهوائية
ما يصبغ القمر اذا دبر بالتدبير الحق ويقيمه ذهبا على الخلاص خالصا وكذلك في اجزاء النبات ما يقيم الاسرب ذهبا ويعقد الزئبق
حسب ما سلف في الهامش فضة وللتجربة ذهبا في انواع الكبائب والزاج فيه خواص من انواع المعادن اصلاح والحلاك الاجساد
الناقصة وانا منها ذهبا وفضة اناسبة بالتدبير الحق وكذلك الاملاح عجائب في غرائب من الاصلاح اذا اكتسب بالتدبير
الحق سوية الرقيق المصورة المراتب النجاح والفلاح فهذه الاشياء الاشكو ولا يجهل ما فيها ووجوهها وان بعدت نسبتها
من الحجر الكريم ومن الاكسير الاعظم فيها شيء منها ما يؤكل دون الغاية ويكون على الخلاص منهم ذلك نظر وفكر فالملح
اذا اسيد بالتدبير الحق فصار كانه سيد لستقيم العقلاء وقد بيناه ولطفناه الى ان ذاب عنه ملحه وفيه وصار
حامضا ثم عذب ثم دبرناه الى ان احال الى العقار رجاجا ثم دبرناه وكررنا عليه التدبير الى ان صار جسدا اكتسبناه بالتدبير
نفسا اوصبغا ثم ثبت ثابتا ما نفذ او لاشك انه تعدى وان نسبة هذا الحكيم الى ان هو في العالم الصناعي ذكر علم انه
هو يجعله الاعمال ابعاد الجهال ويقرب الخواص وفيها بات من الغايات وفيها ضرب المثال لمن اراد علم الحجر الكريم
والوصول اليه على كل حال فافهم ما اقول والله بكل شيء اعلم واحكم فصل ونقول ان الزاجات اذا احرقت واحترقت من الزنجار
والكبائب والكبريت اشبهها احراقا وخرائقها فترجع الى اصلاح الزاج اولا ثم اصلاح الزنجار ثم اصلاح الكبريت بعون الله
ثانية اعلم ان اصل الزاجات الاصفر الفرسي وغيره الاخضر المسمى قلقنت والقلقطار وفيها الابيض سويقي وسوري
وفيها الاحمر العنبر وفيها الاحمر الذهبي وما يشبهه الزاجات فغالبها مغشوشة بالاتربة الفاسدة مثل الزاج المصري
وغيره وقد ذكرنا انواع الزاجات فيما تقدم من الجزء الثالث من كتابنا هذا في شرح الخطبة البيان لسيدنا علي رضي الله عنه وعليه السلم

اصلاح الزاج ... [illegible] الحجر ... [illegible]

فصل في تدابير الزاجات قولاً مجملاً اعلم يا اخي ان الزاجات كلها قريبة الانحلال في الماء الطبيخ في الماء العذب القراح لما فيها
من الاجزاء البورقية الملائمة المتداعية للانحلال واذا انحلت عليها الغليان خلصت من التراب والحصا وصارت خالصة على
وجه الماء فاذا قطرتها بالفتيلة خلصت واذا عقدتها انعقدت واذا عدت عليها الطبخ ثانيا لطفت وكلما حللتها ولحجتها
فاربعة فاستعلها من الماء العذب تقيا [illegible] طاهرا ولطفت واذا كررت عليه العمل الى اربع مرات ظهرت [illegible] فيها اشياء وان كان
اصلها من السوري صارت دهنا ابيضا جامدا [illegible] وان كان اصلها من القلقند والقلقطار صارت الى الحمرة وان كان
من الزاج الاصفر فانها تصير دهنا معقدا مائلا الى الصفرة وان كانت من الزاج الاحمر فانها تصير دهنا جامدا مائلا الى
الحمرة فهذا جملة في الزاجات من التدبير البسيط فلا يدخل عليها غيرها فان الاغيار تؤدي الى التخليط والتخبيط والسلم فصل
واما الكلام في التوتيا في اصلاحها انه تولت الزاج الذي هو السم الفار من الزرنيخ يستخلص من جلها وانه [illegible]
منها في التراب [illegible] المعادن بالتخوم وصبغها كاصبغ النوشادر فيخرج بعضها ابيض وبعضها اصفر وقد اكتسب معاني من
الرابع والثاني الى اصلاح ما امكن منه ان يحق [illegible] منه نا ما بالملح المر المكلس [illegible] فانه حكيم [illegible] بلطيف الحكمة
من غبار [illegible] بالخل الصافي المروق وماء الليمون الصافي المروق ويطبخ بنار لينة معتدلة [illegible] ساعة وكلما نقص الخل يزاد
الى ان تكمل [illegible] ساعة ثم يعقد عليه حتى يجف [illegible] ثم [illegible] الاوفق [illegible] ملطوله من دهن البنفسج
او دهن الورد ودهن [illegible] فان احتاج اليه من الخل او ماء الليمون فاخرجه وشويه بنار معتدلة لطيفة حتى يصير كالعود
ثم اغسله بالماء الحار حتى يخرج جميع الملح عنه ثم اعد عليه العمل كما ذكرنا حتى تنحل [illegible] ويبيض ويثبت
ويجري ما طبخته [illegible] بلطف النار اللطيفة [illegible] حتى يبقى [illegible] بيضا كانه الفضة ويخرج في الشمع ما بقي
فيه من السواد فهذا [illegible] المتعصر [illegible] تمام [illegible] الحكيم [illegible]
والتصعيد والتشكيل والترصيص [illegible] من التعكيس والطلام [illegible] ذكرناه [illegible] والاقناع [illegible]
الكلام فصل واما الكلام في الزرنيخ فكلها واحد ولكن الاولى منها الاصفر الذهبي [illegible] للحاري مع ان الاحمر ايضا
[illegible] ما افاد [illegible] الزرنيخ [illegible] كما ذكرنا في تدبير الزيبق [illegible] المقصود باذن الله تعالى
وكذلك العمل [illegible] الزرنيخ [illegible] فافهم ذلك [illegible] في كتاب التقريب
من اعمال الحكماء [illegible] واعلم يا اخي ان جوهر الزرنيخ [illegible]
[illegible]
في الوزن عليهما [illegible] اكبر [illegible] الا [illegible]
وعرض الفاسد [illegible] الحكم [illegible] الحكمة [illegible] كثيرة جدا على طرق شتى [illegible] ما ذكروه [illegible]
[illegible] ما ذكروه [illegible] ما ذكروه في [illegible]
[illegible] ادخلوا عليه [illegible] الحكيم [illegible] الحكم فصل واعلم
[illegible]

غايب المياه الحادة والاملاح [illegible] وان كان فيها نوع من التطهير والغسل [illegible] جوهره واما الادهان [illegible]
رطبة فانها [illegible] على الحرافة واما [illegible] تقصيل [illegible] من جسده [illegible]
[illegible] واعظم الاسباب في اصلاحه وجهان احدهما طريق التكليس والثاني طريق التشمير [illegible] في التكليس الصالح
تخليص [illegible] وحصول الترصيص وفي التشمير حصول الغسل وكمال الطهارة [illegible] الترجيم واعلم بانه اذا كان جوهرا
روحانيا [illegible] فان كان ظاهرا فانه يحتاج الى جسد [illegible] في الحل والعقد والاذابة [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] فافهم وان كان الزرنيخ [illegible] يمكن ان يقوم [illegible] اذا كان ظاهرا
[illegible] الجسد المناسب [illegible] المناسبة في الذوب والجريان والاتحاد وعدم الانفصال
[illegible] في ذلك [illegible] فافهم ذلك [illegible]
وعلاجه فافهم [illegible] فصل [illegible] المحقق في الزاجات والزرنيخ ما يتعلق بها فصل واما
الكلام في الكبريت [illegible] الحكمة [illegible]
العقل ان الذهب كبريت والماء زيبق والجسد [illegible] على هذا البيان [illegible] ان الالفاظ
تدل على الشيء المطلوب [illegible] بالاشتراك في المواليد الثلث المعدن والحيوان والنبات واقول
[illegible] الى اصل [illegible] وجسد [illegible]
وصبغ ولا [illegible] من المركبات الموجودة في المواليد الثلث [illegible] الانسان [illegible] جميع الحيوانات
[illegible] في الانسان على [illegible] انواع صبغ ابيض وهو [illegible] الماء
في البلغم واللبن [illegible] العين [illegible] والعروق والعظام والغضاريف والاظفار وصبغ اصفر وهو
[illegible] الصفراء [illegible] البول [illegible] وصبغ اسود وهو في الشعر [illegible] سواد العين [illegible]
الانسان [illegible] السوداء [illegible] وصبغ احمر وهو [illegible] الكبد [illegible]
[illegible] وكذلك [illegible] الحيوان واما النبات [illegible] الادهان [illegible]
[illegible] الالوان وكذلك [illegible] المعادن فقد اختصت الفضة بالبياض والطهارة والاسرب بالسواد والنحاس بالحمرة والذهب
بالصفرة وفي الحديد عدة الوان وكذلك [illegible] المركبات الظاهرة [illegible] ذكرناها [illegible]
فافهم [illegible] فصل واما الوجوه [illegible] الموجودة في غالب انواع الحيوان
والنبات [illegible] الادهان [illegible] الحكمة [illegible] في الحيوان [illegible]
اللبن [illegible] والبلغم [illegible] وفي النبات [illegible] في المعادن [illegible] فافهم ذلك
واما الادهان [illegible] الحيوانات [illegible] في الشحوم [illegible] واشباه ذلك واما ادهان
النبات [illegible] والبنفسج [illegible] الادهان [illegible] والفستق [illegible] والبندق والشيرج

والقرطم ودهن الكتان وغير ذلك واما الادهان فهي مثل النفط والبارود ودهن الكبريت ودهن الزنبق ودهن الزجاج
واما الاصباغ فهي مادية في جميع المولدات الثلث مثل الحارة من الادهان في نبات كالاجسام وهي الحنة والشاشت
وفي النبات من مثلها وفي الثالث مثلها وفي الانهار مثلها وفي الشعر سوادا وفي بقية المولدات وفي الارض مثلها
وفي الكبريت صفرة وحمرة وفي الادهان والبوارق مثلها ثم نظرنا في موضوع العالم الصناعي فما هو مناسب من هذا الباب
الاصباغ والادهان وما هو له في سبق الخارج وان اثر استعمله ووقفناه وان لم يكن مثله وادهان الحيوانات محرقة وغير
كالبوغات وبعضها لا محرقة ومحرقة كالكافور والادهان الواقية المثبتة تمنع المعادن حتى الكبريت البورقية الصلطة لا
والاصباغ اعلم ان في الكبريت اسرار غالبة ومنها اصلاح العمل وفساده فاما صلاح العمل فلا تتسع العبارة عنه واما فساده
فانه تخرق وتفسد وتشوه وتكدر وتقدم اذا كانت يابسة فان كانت طلطة من تعلق وتغوص وتلزم وتجمع الارواح
والاجساد جميعا لا تفرق وتجمع الاجساد وتذهب فتمازج بين كل طلط وتلف عليه وتظهر النتايج والثمرات وتقبل
من الفساد بهذا فيفسد الكثير مما يخالط او يلابسه فمن اطلب ما ذكرنا في هذه الاوضاع كثيرة فانه يدلك الحكم بها العلم فتصون احكام

تمام بالاسم والحمد لله رب العالمين ١٢٧٢ ... محرم الحرام

هذه مستخرج من كتاب **المصباح للبليناس ما هو المقصود في المفتاح**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد واله اجمعين **وبعد** هذه مستخرج من كتاب المصباح في علم المفتاح من كتاب المصباح
للبليناس قد اختصر من الكتاب الطويل الاقوال وجعله مرادة ولب اللباب في علم المفتاح فقال ... ان العلم الصناعي
بالمبادي والنهايات تحدثني اصلا فقد عقدت الفاتحة من كتب القوم هذا المقتضي المجمل المبادي والنهايات وجب
ان ... ان القول على ظاهره ... منهما الاوسط واحكامهما وهو ان يتصل ...
الاوسط من الشي ان يتصور المبدأ والنهاية ... الوسط لانه نقطة ... منها خط الى المبدأ ... خط
الى النهاية ... ان يكون الوسط هو المبدأ وان ... هو الوسط ... ان يكون الوسط
هو المبدأ ... المبدأ والنهاية ... يودي الى المحال ... الرجوع الى ان القول
بان ... على ظاهره ... الى الاصل ... الجزء بالجزء ... الى
معرفة الاجزاء كلها ويمكننا ايضا ان نتوصل الى معرفة العلم بالوسط من شي وجب علينا وسط الشي بما ...
من ... معرفة المبدأ والنهاية والمحيط ... ذكرنا هنا ليفهم باذن الله تعالى

واما ... المفتاح الاعظم فاقول ان معرفة العالم الصناعي يتوقف على معرفة القول بان العوالم ... العلوي
والسفلي والصناعي والقول ايضا بالاكبر والاوسط والاصغر وعند ذكر العالم الاكبر ... العلوم والمواد ... للتعلق
في كتاب البرهان وكذا العالم ... في كتاب البرهان ... **فاعلم** انك اذا اردت ان

تتصور

ان تتصور المفتاح الاعظم بتمامه فهم معناه القول المعقول في الذهن ونقول ان المفتاح الاعظم هو الذي تفتح
ابواب العالم الصناعي الاكبر وله اسنان واصابع طوال ثم تتصور الحروف الفكرية العلوية وعدتها ٢٨ حرفا بعدد المنازل
القمرية وهذا العدد هو عدد ... الايام بسطحه ويمكن ان يكون هذا العدد هو عدد ايام الشهر القمري الاوسط
فقد يكون عدد الحروف ٢٩ حرفا وهو عدد الشهر العربي ويضاف الى الحروف حرف ولا يكون عدد الحروف ٢٩ حرفا او
٣٠ حرفا عدد الشهر ... لان بعضها ٢٩ وبعضها ٣٠ وعلى كل برج ثلثين درجة فيقال ان الهمزة واللام
من جملة الحروف ... ان المفتاح سار فيما بالموجودات كسريان الحروف في الاسماء وفي نطق
الكلام وكسريان النفس والروح في الاجساد ويتفرع من اصله على اثنى عشر فرعا متصلا اثنا عشر واصله وفي كل فرع
من الاصابع الطوال تشتمل اصبعا وفي كل اصبع عدد كثير من الاسنان فلكل اصبع من هذه الاصابع الطوال يكون
مفتاحا خاصا بعمل من الاعمال وحملة هذه المفاتيح والاصابع منسوبة على الاركان الطبايع الاربع منها تسعون
مفتاحا متعلقة بالنار وكذلك مثلها متعلقة بالهواء وكذلك مثلها تسعون مفتاحا متعلقة بالماء وكذلك ...
تسعون مفتاحا متعلقة بالتراب ومن هذه الاركان تم العالم الصناعي والمواليد والاركان فاعلم ذلك
واعلم ان اسرار الطبايع والعناصر معرفة اسرار اصابع المفتاح الاعظم فمن اطلع على اسرار الاصابع استجابت له الطبايع
وسلمت اليه مفاتيحها والمفتاح الاعظم انما هو العلم باسرار الطبايع وبه يتصرف العامل الواصل الى العالم الصناعي
والمفتاح هو الذهن وهو وسط الشي كما نذكره **فتم القسم الاول** من القسم الاول من كتاب المصباح في
علم المفتاح اقول ... ان هذه القسمة تحتوي الارشاد الى كيفية التوصل الى معرفة المفتاح الاعظم الحاوي لجميع المفاتيح
الداخلة في علم الميزان وفي علم الحجر المكرم ومحيط بتدابير العالم الصناعي وما يجب ان يعلم في تفاصيل الحجر المكرم فافهم
فهو المفتاح الاعظم اسرار الميزان العقلي الذي ذكرناه في الجزء الاول من كتاب البرهان وفيه ايضا اسرار ميزان النفس
الكلية واسرار ميزان الروح المحدود واسرار موازين عالم المثال واسرار موازين عالم العقل واسرار موازين
العناصر واسرار موازين المولدات كلها واسرار موازين عالم الصناعي كلها جميعا واسرار موازين التركيب من
اولها الى اخرها وحيث قسمنا مفاتيح المستنبطة من المفتاح الاعظم على اربعة اقسام وقلنا انها مقررة على
عناصر الاربع وان لكل عنصر منها تسعون مفتاحا **فنقول** ان مفاتيح العالم الصناعي في عناصر العالم الاوسط
على اصطلاحنا مقرر عند الحكماء وان عنصر الاعلى هو الصبغ ومقامه في عالم الاوسط مقام النار العنصرية لانه مولد منها
وفيه سريانها ومحل الصبغ من اصابع المفتاح الاعظم تسعون مفتاحا كما تقدم ثم يليه من العالم الصناعي العنصر الحامل
للصبغ وهو الدهن ومقامه في عالم الاوسط مقام الهواء وفيه سريانه واستمداده من عالم النفس وله من اصابع المفتاح
الاعظم تسعون مفتاحا ايضا كما تقدم ثم يليه من العالم الاصغر عالم الروح وهو عالم الماء وفيه سريانه واستمداده
من عالم الحدود وهو عالم العرش العظيم قال الله تعالى وكان عرشه على الماء وقال الله وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يومنون

وجملة اصابعهم ستون مفتاحا ثم يليه من عالم العالم الصناعي عالم الادمي الصناعية ومنها يكون البنيان وتمام الاركان [illegible]
ستون مفتاحا من اصابع المفتاح الاعظم فانهم نظيرهم واصابع الصبغ من المفتاح الاعظم سارية في جميع المواليد الثلث اما
في الحيوان فخصوصا متولد من الاخلاط الاربعة من البلغم لون البياض ومن الدم لون الحمرة ومن المرار لون الصفرة ومن السوداء
لون السواد ومن اختلاط بعضها ببعض تركيب بقية الالوان المركبة في الانسان وسائر الحيوان [illegible]
واما صبغ اصابع الصبغ الموجودة في النبات فهي ظاهرة [illegible] في الاوراق والازهار وفيما يعتصر من الادهان [illegible]
ويتفرق في الازهار وانواع الثمرات سبحان الملك الخلاق المبدع البديع الفعال لما يشاء واما اصابع الصبغ الموجود في المعادن [illegible]
من العجايب المكنونة من صنع الرب فان تلك الشعاعات من المعادن فيها سائر الالوان كانها ازهار الرياض وثمرات
الاغصان احمر وردي واحمر رماني واحمر ياقوتي واصفر صافي [illegible] ومنها ما هو اقوى من الشمس [illegible] ولون الحمرة
اللازوردي والازرق [illegible] والزبرجد والاسماني في اللازوردي ولون اللبن العقيقي وكل الالوان واما الاحجار فمن جملتها سائر
الالوان ويشكل بالبرهان واما الاصابع الاعظم الثاني في المفتاح الاعظم فهو منه سارية في جميع المواليد الثلث ويشيع الحياة
ومنها النباتية ومنها النقصان ومنها يكون الروح والحيوان وهو اصل لكل مفتاح في كل تركيب وكل ميزان واما اصابع
الاعظم النفسية الارض فهي سارية في كثافة سائر الاجسام وتظهر هذه المفاتيح المذكورة الاصابع الصفية لكل الارواح
من الاشباح والامواه [illegible] ما نقل عن الاصل المحقق [illegible] ابن عباس [illegible] على الحجاب
وهو الوادي المقدس بالصفا والنور [illegible] والبقعة المباركة وكعبة القلب الذي هو بيت الحق [illegible]
الطور المبارك الذي هو محل الخطاب والكلام وهو اصل اصول الشجرة المباركة [illegible] لا هي شرقية ولا هي غربية [illegible]
[illegible] وهي شجرة سدرة المنتهى التي [illegible] لمن فاز بالحكمة وارتقى في معارف القرآن [illegible]
وارتقى في الدرجات [illegible] واعلم ان مفتاح الاعظم الماء وحيث بيناه انه الماء على الاطلاق وكان سر الماء
ساري في سائر المواليد كذلك يكون سر الماء في عالم الصناعي فهو ساري في سائر اجزاء [illegible] ثم توجب ان يكون سر المفتاح
الاعظم ساري في المواليد الثلث [illegible] وسر مفتاح المواليد ساري في المفتاح الاعظم ومن هنا يجب على الطالب الماهر اللبيب ان
يعرف كيفية سريان سر المفتاح الاعظم في الماء وكيفية سريان الماء في المواليد الثلث وكيفية استنباط المفتاح الاعظم منها
وكيف للمواليد من المفتاح الاعظم [illegible] من سائر الاصابع الطوال والاحجار المركبة في الاصباغ [illegible] فافهم ذلك من
الاصول المشرقة على شكرها [illegible] تم المقصود في علمه [illegible] واعلم ان الاحجار المعدنية وان تنوعت
الصفات والالوان فان حقايقها راجعة الى حقيقة واحدة [illegible] الذهب والفضة
وكذلك الحديد والنحاس واما القلعي [illegible] الفضة في [illegible]
والصفا وكذلك الحديد [illegible] الذهب
واما الرصاص [illegible] الفضة [illegible] بالذهب [illegible]

الاكسير في طبعه ومزاجه ويخالفه ميزان الشمس باذن الله تعالى شانه عز وجل واما جسد الفضة ففيه سواد قليل هو حسب ظاهر [illegible]
فاذا نزع منه سواده تداخل ودخل في الرواسب واما احتاج الى صبغ آخر معدني او نباتي او حيواني طاهر لا احتراق فيه [illegible]
يقارب الفضة الى الذهب في الكون واللون حتى في الميزان [illegible] واما الذهب فيتحد بالتدبير [illegible] في القوة واللون واللين ويثبت
في النار [illegible] الطاهرة الشمسية بعلم ميزان الشمس من هذا القول البين خلاف عند الحكماء فافهم ويجب استخراج الفضة من معدن
الذهب على ان الفضة ذهب ناقص لو دام في معدن الذهب لتكونت ذهبا ويجب [illegible] الرصاص من معدن الفضة
على انه فضة ناقصة فظهر من هذا يمكن استنباط الجوهر من الخالصين البياض والحمرة من كل واحد منها ومن مجموعها وهذا [illegible]
على حسب التوجه [illegible] في علم الميزان كما ذكرنا في البرهان واما [illegible] الفضة [illegible] من كل واحد منها من الاجساد
[illegible] الناقصة فلا يمكن [illegible] الا بعد تصفية [illegible] المناسبة لها [illegible]
ان [illegible] صناعة التحليل والتركيب [illegible] فصارت كلها فضة على الحقيقة
فافهم وكذلك الذهب لا شك فيه [illegible] فقد لاح هذا النوع من مبادي علم الميزان [illegible] علم الاكسير لان المبادي
الميزانية [illegible] بالنسبة الى الاكسير واما النوع العام فهو النوع الذي [illegible] الاكسير [illegible] من الحبة
الواحدة سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والكل واعلم ان الصنايع بعضها [illegible] كالعلوم كلها فيطلق عليها انها صنايع فافهم
وبعضها علمية كالسياسة واصلاح الاخلاق فهذا معلوم كالسياسات الدينية القائمة عن الحقايق الشرعية والاوامر الالهية
على السنة الانبياء عليهم السلام اما الصنايع العلمية فبعضها متم لاحوال الطبيعة [illegible] على التمام كالطب والفلاحة وبعضها مبني على
[illegible]
واما صناعة [illegible] الكيميا [illegible]
علم الفلاحة [illegible] والبزور واصول النباتية واما موضوع علم الطب بدن الانسان [illegible]
واما موضوع علم الفلاحة على معرفة الاراضي الصالحة للزرع واصلاحها وتنقيتها وتصفيتها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فيحفظ صحته [illegible] علاج سائر العلل والامراض والعوارض
التي تعرض له [illegible]
وتدبير المريض [illegible] اللوازم الخارجية عن المجرى الطبيعي حتى يعود [illegible] واما موضوع صناعة الكيميا [illegible]
الذائبة المنطرقة المعدنية والبحث عن عوارضها [illegible] لاصلاح الاجساد الناقصة وتتميمها الى ان تعود الى
الكمال [illegible] في علم الميزان [illegible]
[illegible] الفضة [illegible] الاكسير [illegible] على الاجساد الناقصة [illegible]
الحتمي

وأما كون هذه الصناعة توليداً كالحيوان فهو على قسمين الاول منهما توليد الاكبر ويتولد من الاكسير اكسير مثله وهلم جرا والثاني توليد الجسدين
الطاهرين الذهب والفضة من الاحجار التي قصد من عمل الاكسير وانما يكون بميزان الوزن الكلي مع امتحان لطيفة بميزة [illegible]
من اهل الوجود وعلم الميزان كما قدمنا فافهم ذلك والسلام واعلم ان التكوين والصناعة سار في جميع ما تحت فلك القمر من المولدات الثلث
على ان [illegible] العالم السفلي قابل للاستحالة والتجزي والانقسام فالطبايع تفعل وتنفعل والعناصر الاربعة يستحيل بعضها
الى بعض بالتدريج الحكيم من تدبير الاله الحكيم وحيث ثبت الاستحالة في الاركان والمواليد والكليات فلا شك في وجودها من الجزئيات
السارية في سائر المولدات الثلث جميعها الا انواع [illegible] ان الحيوان يتولد من الماء والطين في الاستحالة والتعفين
والتكوين ومنها يتولد من نوع الذكر والانثى من الماء والطين في الاستحالة الاولى الحيوانية فالنوع يتولد من النوع والجنس
والنبات من النبات والماء والطين والمعدن ايضا كالحيوان يتولد من المعدن والماء والطين لان مواد المعادن كلها كانت من بخار
ودخان ويتكيف من كل بخار ودخان بكيفية سارية في البقعة التي يتولد فيها ذلك النوع حسب الحجارة والطين الاصلي والذهب الاعلى
الاتم بما فيه ذلك فالاحجار الستة يستحيل بعضها الى بعض بالتدبير فظهر ان الكامل الجوهر منها يتولد من التام وان الناقص يستحيل بالتدبير
كاملا كما واعلم ان اصول [illegible] المحتاج اليها في الصناعة الالهية علم [illegible] والحس لان مواد الصناعة تحتاج الى التحليل
والتركيب والتفصيل فهي تشتمل على اجزاء رطبة واجزاء يابسة واجزاء حارة واجزاء باردة على الطبائع [illegible] يكون عالما باجزاء [illegible]
كلها وكل الكيفيات جميعا ليحصل [illegible] الموازين الاصلية ثم التدبير بها وقد ذكرنا في البرهان فيما يتعلق باسرار علم الميزان وذكرنا
ما يحتاج اليه من العلم الطبيعي والالهي ويشتمل عليه العلم الرياضي من حقائق هذا العلم واصوله وبينا ميزان العقل والنفس والروح [illegible]
والاجرام والافلاك كلها وذكرنا ان ميزان عالم المثال فوق موازين عالم التفصيل [illegible] موازين
الطبائع والعناصر ونسبها وعللها [illegible] المتعلقة باجزاء المولدات الحيوان والنبات والمعدن وبينا [illegible]
الموازين والعلل والمعلولات في الجميع وكتاب البرهان في اسرار علم الميزان والموازين في هذا الكتاب كلها بعينها هي مع زيادة كشف
وايضاح ومن هنا سميناه بالمصباح في اسرار علم المفتاح فاعلم ذلك ويجب ان تعلم ان علم الصناعة من الاطلاع على علم
الهندسة بعد علم الحساب والضرب والقسمة واخراج الجذر والجبر والمقابلة ونسب الاجزاء بعضها الى بعض وكذلك العالم الصانع
محتاج الى معرفة الخطوط المتشابهة المعوجة والدوائر والاشكال لتحرير عمل الالات وتصحيح الاوزان والحيل المعروفة وعلم
وعلم المساحة والتكسير والاصابع والقبضات [illegible] والاسطوانات [illegible] وما في اسرار الدوائر وسائر الاشكال
لان في علم الهندسة الالهية [illegible] في سائر الاعمال واما علم الفلك فهو الاصل للعلم الصناعي وفيه اسرار علوم
الموازين وعلوم المفاتيح كلها وقد ذكرنا في البرهان موازين الوجوه والحدود [illegible] وبرهانها ورموزها
وتناول مفاتيح كنوزها والعلم الطبيعي فرع علم الصناعة الاهم الاعم واعلم ان هذا الكتاب مختصر وكل سفر
منها ينقسم على [illegible] ويحتوي كل قسم منها على مجامل ومظاهر ونكت ولوائح وبواطن وظواهر

بسم

باب مفتاح اول [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وبجوده نستمد [illegible] الاول في عدد [illegible]
حروف الفاتحة اعلم ان في الماء الاول اسرار المفتاح وخبر الشمس الالهي بالوصول الى روح الارواح قال الله سبحانه وتعالى شانه
في كتابه الكريم الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح وهو مفتاح الشمس الساري بروحانيته في [illegible]
في الحواس الخمس وحيث كان النور يسار بقدرة الله تعالى في سائر الكائنات [illegible] الامر الالهي بين الله تعالى سر [illegible]
بقوة المدد الذي يتضاعف النور وازدياده من الظهور فقال المصباح في زجاجة وفي معناه الاشارة الى ان الاجسام
الشفافة الظاهرة بالصفا اذا سرى عليها النور فيها تضاعف لاشعة النورانية الحاصلة من صفاء الاجسام القابلة [illegible]
الى النورانية استحالة مثل الان الزجاجة وان كبر جرمها يقبل النور من المشكوة فيصير المشكوة وان صغرت في عظم
الزجاجة مع وجود المشكوة فيها كانها كوكب دري كما قال تعالى ثم يعود الضمير الى النور الساري في المشكوة لقوله تعالى
يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضي ولو لم تمسسه نار وفيه اشارة الى صفاء الزيت من الثقل
حتى يصير هذا الوصف حتى يكون كالمرآة القابلة للنور فيتضاعف النور بالجسم القابل بالصفاء فهو نور على نور
[illegible] اشار تعظيم سره الله تعالى [illegible] العقول [illegible] وفي معناه سر من الاسرار القدرة الالهية في انبعاث
النور الاول الذي لا اخر له [illegible] من المرتبة الاولى التي هي المصدر الاول في عالم العقل الى عالم النفس الكلية ثم الى
عالم الروح ثم الى العالم المثال ثم الى العالم التفصيل من الملك والملكوت ثم الى العالم الاثيري الادنى ثم [illegible] واستدار [illegible] عليه
الحركة والسكون فيكون منه عالم [illegible] وقد ذكرناه [illegible] في كتاب البرهان في اسرار علم الميزان [illegible]
لمن يفهم فالمرآة الصافية [illegible] وتضي [illegible] النور الاول لما انحلت المادة الاولى من السكون الاول المظلم حتى
عادت جوهرا مائيا نابعا بعد الجمود الاول الذي كان مظلما في غيب العمى قبل الارض والسماء بالقادر على الايجاد والابداع
والانشاء ان الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون وقال الله تعالى وكان عرشه على الماء سر النور الاول تموج عالم
الماء تحرك واضطرب [illegible] واستدار فخرج منه الدخان بعد البخار ثم [illegible] الماء الزبد [illegible] المركز [illegible]
ثم جف الزبد في المركز [illegible] فخلق الله تعالى منه الارض ثم كون السموات والارض والافلاك من البخار والدخان
المتصاعدات اللطيف وجعلها [illegible]
فثبت [illegible] ان الماء الاول هو المادة الاولى للكائنات ومنه كان بقدرة الله تعالى عز وجل خلق الارض والسموات وكذلك
سائر الاجرام والاجسام بامر العليم العلام   واقول [illegible] من الاخوان الطلبة [illegible]
انه ثبت بالتقرير والبرهان ان الماء الاول هو مفتاح وجود الكائنات كلها والنور الالهي سار في اجزائه ولهذا
[illegible] الذات وان [illegible] فانه يخرج من [illegible] في الهواء وان حبس في [illegible] من زجاج
[illegible] واحدث [illegible] باحكام [illegible]
في العناصر فافهم ذلك [illegible] وحيث الماء كان كذلك انه اصل الوجود المفتاح في العالم العلوي فهو اصل الوجود
المفتاح في العالم السفلي فقد ثبت بالتقرير والبرهان انه الاصل في وجود العالم الصناعي لا شك في ذلك ولا ريب

٣

وحيث ثبت ذلك فنقول ان الماء هو المفتاح الاعظم ومنه تم وجود العالم الصناعي ومنه تفرع علم الميزان و
التركيب وصناعة الاكسير ومنه تم وجود الحجر المكرم فهذا كلام معلوم في الحكمة فافهم انه برهان اعلم ان العلم الصناعي نتيجة
في الفلسفة عند الحكماء وبالموجب المتقدم المحكم كما قد ثبت في العالم والبرهان في اوايل الكتاب وحيث ثبت وجود العالم الصناعي
فهو موجود في عالم الكون والفساد ظاهر وجوده على سطح كرة الارض وصعوده من العناصر كلها وجوده من الطبايع كوجود
الانسان وحيث ثبت صحيحه فهو من الماء ابيض وحية من جهة العناصر يكون وحيث كان كذلك فالمفتاح الاعظم منه وفيه
وهو الماء ولا ينفع العالم ولا يتم تكوينه الا من الماء وبالماء ان فهمت فعلى ما قلنا فافهم ونقدم الى العلم كما تقدم اليه قبل من
تقدم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين سورة الحمد سبع المثاني والقرآن العظيم وسرها الجليل الكريم المفتاح
الاعظم للسعادة العظمى في الدنيا والآخرة ولهذا لا تصح الصلوة الا بها باجماع المسلمين والعلماء الا العاجز لبيانه من الاخبار بلا
ما بين الله تعالى فنقول انا بينا فيما تقدم ان المفتاح الاعظم الماء وحيث بيناه انه هو الماء على الاطلاق فنقول
ان العالم الصناعي نتيجة النتايج الكونية وخلاصتها لانها خلاصة للملك والملكوت في العالم الانساني فيجب بمقتضى ذلك
ان يكون مفتاح العالم الصناعي هو الماء ابيض وكان ان سر الماء سار في ساير المولدات كذلك يكون سر الماء في عالم الصناعي
سار في ساير اجزائه والسلم ووجب ان يكون سر المفتاح الاعظم سار في المولدات الثلث من مفتاح الماء وسار في المفتاح
الاعظم ومن هنا يجب على الطالب الماهر اللبيب ان يعرف كيفية سريان سر المفتاح الاعظم في الماء وكيفية سريان الماء في
المولدات الثلث وكيفية استنباط المفتاح الاعظم منها وكل ما يطلب من المفتاح الاعظم بلا حيلة من ساير الاصابع الطوال
والانسان المركبة في الاصباغ فاذا فهم ذلك من الاصول فالحمد لله وشكره

بسم الله الرحمن الرحيم وهذا المبدا في ذكر المفتاح الثاني من مفاتيح
الصناعة فانه لم يعلم اعلم انا قد قررنا في المفتاح الاول الاشارة الى البيان وقلنا ان في سر الماء سر التوحيد الالهي وحيث
بينا ذلك فنقول ان عنصر الماء اللطيف انوار الشمس فقولنا ان الماء القراح ينقسم القسمين علوي وسفلي
وسفلي ارضي فالعلوي السماوي شمسي والسفلي الارضي قمري وان العنصر الاول الماء العلوي فالطالب الثاني
لتوجه وحياته وتنقله فافهم ان في الماء سر النور الالهي وان سر الماء سار في ساير المولدات كلها وقد تقدم انه الاصل في
تكوين المولدات وانه الاصل الجامع المعادن والحيوان والنبات وكذلك نقول في المفتاح الثاني
ليعلم ان الماء سار في الهيولى الاولى وفي اصول المواد كلها على وجه العموم هو في اصل مادة الحجر المكرم وهو كذلك ومنه تولد المعا
كلها والاجسا ان ايضا من تكوين الزيبق والكبريت على وجه التخصيص كما في ساير الكباريت والزيابق ومنه تولد الاكسير وفيه
سر المفتاح وفيه سر المفاتيح كلها من التشبيه والقرينة لانه الاصل المفتاح الاعظم فهو الماء القراح العذب الذي لا شائبة فيه ولا
ملوحة ولا دعارة ولولاه ما امكن التدبير للطالب ابدا ولا يتم كون الاكسير ولا يصح من علم الميزان ابدا فانما هو كشف صريح بين في رمزكما

سنذكره وسيظهر بيانه لك ثم اقول ان الماء العذب لا صل الاصل لوجود العالم الصناعي وبه ثبت وجوده وبقاؤه
ونموه ومعالمه وهو الطهور به تكونت اصول معادنه لانه منه الرطوبة التي تكونت منها اللزوجة الطبيعية التي هي
الاول في ساير الاشياء ومنه تكونت النطفة لان النطفة اذا لم تكن عذبة لا تتولد منها الانسان المعتدل المزاج
وهي غلب عليها الملوحة او المرارة او الزهارة او طعم من طعوم المتغيرة عن الاعتدال فاذا تولد منها انسان فانه يكون من
غلب عليه الامراض والاعراض وربما كان من ذوي العاهات ومن فسد زاجه عن العلاج وكذلك الاشوال والحبوب في الارض
السباخ والحنظل الذي هي شجرة المباركة ولا تتولد الا من الماء العذب والرطوبة الطبيعية اللزجة وبقية الفواكه والثمار وانواع
البقول فان ارضها ستحيل ولا تشبه لها من العذب ولو سقيت بهما او يجمعها لطعم شي من الطعوم فان الارض
اللزجة العلكة تعتق المناسب ويجري اللطيف منها في اصول الشجر والنبات منها والشجر تطبخه وتجعلها بالتدريج ويكون
ذلك التنوع فاذا تم فيكون في طعم امتزاج ولهذا اختلف الحلاوة من الثمار فيتحد منها الحلاوة المايلة للعفن وبه
والحلاوة الى ابيض المرارة والحرافة والحلاوة التي والحلاوة التي تميل الى المرارة والحلاوة التي بها الم الحموضة وكذلك الكيفية
للحال في ساير الطعوم واما اصول الانواع فانها تعتقد من الحركات العلوية وانواع الكواكب السيارة يطبق كل منهما من مطالع
الاشعة واختلاف الاشكال على النسب الوضعية التي قدرها ودبرها الباري تعالى كيف يشاء فافهم ذلك واما القول في
الحيوانات كلها خلطت عليها الرطوبة اللزجة العذبة كان له نسبة في النمو والبقاء وعدم الفجة ونشاهد عظام الاجبال
والاسنان الحجرية العظام برهان عظيم على ذلك بالمشاهدة لان من العظام اهو صحيح شديد الصلابة وفيه جوهرية من الماء
العذب المستحيل اللزجة والدهن والرطوبة في شانه وبعض الطيور على ذلك وكذلك القول في اللالي فانه
والنفس للحيوان كيف تتولد في باطن الاصداف البحرية من ماء المطر الذي يكون منه والشمع الهلال والنور في شهر آذار وغيره
فتلتقف النقطة او فوقها فاذا كانت النقطة كبيرة يجتمع في جوانب كبيرة فاذا اجتمع اتصل بعضها ببعض وطبختها الحرارة
الى التمام واما اجتمع من الجواهر اصله منها في العظم والكبر فانها تكون من مادة العالم الصناعي في القدرة الالهية ما يطلع
من ذلك والسلم واما ان تبين ان ذهب لا يكون الا من الماء العذب الى الا الصافي ولهذا كان اعدل الاجساد الفانية ولهذا
وانها كذلك يكون جميع الجواهر والاحجار الشفافة المعتدلة من الرطوبة اللزجة فافهم انه اجتمع واما جميع الاجساد
الناقصة فقد اختلطت بها من الماء العذب وغلب عليها او لوقوع طعوم بها وبيتها فيما حكيناها فهذه الاشياء
حصل الاختلاف في اسبابها عن رتبة الكمال ووقع بها النقص في الكمال والصفا والاختلاف ففهم ذلك واعلم
ان الماء العذب يكون به الغسل من الاوساخ والادناس والامراض والادناس في ساير الانواع والاجناس
فان قلت ان الغسل من الادناس انما يكون بالصابون فاقول نعم ولكن بالماء العذب ويكون الغسل بالماء العذب فقط
من غير صابون انهم نوع من انواع التدبير لكن يطول به شرح وانما صنع الحكماء الصابون لا ليزيل الاوساخ التي فيها معاشر
دلوجة فاذا دخلها وغلبها الماء العذب الى اعماقها وغمرها مما اختلط من الصابون فيخرج الاوساخ من الاجسام والثياب فافهم

مفتاح الثالث من التسعين

ونقول لما نقل بانه اصل من الاصول التام في الاصابع الطوال من المفتاح الاعظم بالكمال والتمام في تدبير الحجر الكريم والسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

وهذه البيان في ذكر المفتاح الثالث من جملة التسعين ونقول ان اجتمع فيه ما في المفتاح الاعظم وفي تدبير الحجر المكرم وقطنا انه هو الماء العذب القراح الذي هو الروح في كل شيء وموجب علينا ان نذكر لك لتعتبر في العالم الطبيعي لتسلك على الواجب سبيل الحكمة ونقول ان روح الماء سار في الحيوان وفي المعادن وفي النبات فنبتدئ **اما الحيوان** والشريف المأخوذ من ذات الانسان واجل المعظم من جملة الانسان وهو ماء ٣٤١٣٢ وذلك انه ماخوذ من النبات الاعلى وعاليه وهو نبات ينبت على الجبال وفي كل جبل يكشف من يمينه ويكشف من شماله والطبري في المبالغة حتى لنو الحبل الذي هو الحجر الكريم وهو خلاف لكن فيه سر خاص من تدبير الحجر الكريم وفيه صبغ ولكن خروجه الى الفعل من جنسه مما نقوم يعني عرفتين ان يكون الصبغ مخالف الماء **واما** جمع ما في الاحياء الناقصة فقد اختلطت موادها من الماء العذب وغلب عليه ما ان يطوع ما فيه اصابع المفتاح الاعظم فاعلم افهم افهم فيعني ان اشرف الماء المستنبط في الحيوان هو ماء ٣٢١٣٢ فانه مفتاح كبير من اصل عظيم وينبوع عزيز والسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

والمفتاح الرابع من الانسان في الاعتدال لتدبير الحجر المكرم وعلم الميزان هو الماء الرابع الذي من الفرقة والخواتم والاخلاط ويجعل الماء خوفه في تلبيس الصلبات كالمعاد لتقية الاجساد والصبغة وتعديل الزجاج حتى يكتسبه حسب اصطرابه وبتجدد ويطري وهو من العجائب ولا لذا المذكورة في الخواص والطلسمات ومشاهدة ونغلق في تلبيس الذهب بعد التسبك والصباغ ويعرفون به الصبغ في الحجر الصغار عليهم وسائر الكلام في تحقيق العلم العمل في الاعتدال

بسم الله الرحمن الرحيم **المفتاح الخامس**

وهو من عجائب الاسرار المستنبط منه الماء المستقطر من المرارة وغلاله نفعهم في رأس البقر والغنم خواص عجيبة لا يوجد فيها عند الملاء لحجر الاصفر الذي هو كون الذهب وهو من العجائب **المفتاح السادس** الماء المستقطر من الريش القاق وفيه اسرار عجيبة لتفريح الهم **والمفتاح السابع** الدم والدماء كلها اشباه دم الانسان المستخرج بالفصاد **المفتاح الثامن** من لبن الاسد ولبن الحيوانات كلها جميعها مما يستقطر مستنبط داخله وخارجه في المفاتيح وسائر نبلغ خواصها **المفتاح التاسع** من ابيض البيض وهو من اتقان السب واوفق **مفتاح عاشر** الماء المستقطر من البيض من اين ما يبيض الدجاج وقد ذكرناها في البرهانة **مفتاح ١١** الماء المستقطر من البول الحادق القاطع **مفتاح ١٢** يوخذ من الاصابع المستنبط من الثالث والرابع **مفتاح ١٣** يوخذ من الاصابع المتخلصة من الثالث والخامس **مفتاح ١٤** من الثالث والسادس **مفتاح ١٥** من الاصابع المتخلص من الثالث والسابع **مفتاح ١٦** يوخذ من الثالث والثامن **مفتاح ١٧** يوخذ من الثالث والتاسع **مفتاح ١٨** ماخوذة من الاصابع الممتزج من الثالث والعاشر **مفتاح ١٩** من الثالث والحادي عشر فالمفتاح الاول والثالث هو من الماء الاصول فافهم ثم ذكرنا المفتاح التي هي من اصابع مفردة من واحد ثم ذكرنا المفاتيح الثابتة من الاول ثم نذكر الآن من المفاتيح الثابتة من الرابع فيجعل كالاول وان كان في الحقيقة هو الثالث **والمفتاح العشرون** يوخذ من الرابع والخامس الثالث والعشرون كذلك الى الستون قسم من المفتاح الماء في الحكمة والاولين في الماء العذب البسيط السارى في كل المفاتيح فاختصرت الكلام في المفاتيح ونذكر الآن من شرح ذلك المعتمد مجملا

كلها في تفصيل ذلك العلوم جميعه وحاصلها ان قوة الماء الجوهري انه اذا كان من واحد فله نسبة من الفعل والتاثير واذا كان من اثنين فيقوى فعله ويتضاعف قوة الاثنين على الواحد واذا كان من الثلثة فيزداد القوة ضعف ذلك واما اذا كان من اربعة فضعف في ضعف نسبة الاربعة على الواحد واسرع الفعل والتاثير واعلم ان هذه الحكم الجليلة مفاتيح كلها مستنبطة من الفلاة الكواكب والجزائر فاعلم ذلك

طريق تعفين مفاتيح المفتاح بسم الله الرحمن الرحيم نستعين بالاله الفتاح ونذكر التدبير الاول باصول الاصابع بعض علم المفتاح من كتابنا هذا المسمى مفتاح فنقول **اما تدبير التسع** فانه يوخذ من اعالي الجبال ويوخذ هذا النبات ويغسل بالماء العذب المسخن مع الصابون ثم يجفف ويقرض صغارا بالمقراض ويوضع كعيب النحل ثم يوضع على الصلاية ويضاف اليه مفاصم وهو لكل ٣ رطل ٣ [illegible] ثم يسحق حتى يمتزج ويتداخل ثم يوضع في آلة التقطير المضغوط ويوقد عليه اولا بنار القنديل حتى يعرق ثم يدرج الفتيل قليلا حتى تراه ينزل الى القابلة ماء صافيا ويبيض بعضا واكثرها يكون الفتيل قدر ربع الاصابع فاذا انتهى القطر منه وتوقف ثم يرفع من آلة ثم يوضع على الصلاية فيسحق ويقطر عليه من الماء الذي قطر منه قليلا قليلا حتى يستوفيه ثم يعاد الى التقطير مرة ثانية وثالثة ثم يرفع حينئذ فهو الماء الشار اليه وبعد هذا التدبير يعمل بما ذكره في مفاتيح الارحان ومفاتيح الاصابع فاعلم ذلك **واما التدبير** في جزء المفتاح الذي الشعر وهو الرابع فلا بد انه من شعر الاخوان ثم السحق ثم الانشر ٩ المفتاح ذكره قدر العشرين عدمه ثم يوضع القرعة ذات الانبوب ثم يقطر انبيق ثلث مرات كما تقدم على ميزان النار التي فيها من جهة بانه وحصن على ذي الات التقطير وعدم الاصابة انما يكون من قوة النار فيها فتنبط هذه الاشياء وبعضها والنار الضعيفة مستخرجه ومعه على التفصيل فافهم ولا تشد النار فتدم ذلك **واما تدبير المفتاح الخامس** فهو من المرارة فالعمل فيه قريب بالسحق بمقدار لان مقدار كثيره بالنسبة لما تقدم بانار اللينة ثلث مرات فافهم افهم **واما تدبير مفتاح سادس** فانه يكفيه يجري كتدبير الشعر مقدار ويوزن على السبيل المعروف والموصوف **واما** تدبير مفتاح سابع فيوخذ خلطا خلطا ويسحق بمقدار كما تقدم ويعاد التقطير على الادوية كذلك ثلث مرات ويرفع **واما تدبير** مفتاح ثامن فيوخذ على نوع من انواع كان فيضرب بمقدار لقدر العشرين عدمه كما تقدم مرارا حتى يصير كالزبد ويجعل في آلة التقطير ويقطر الماء اللين حتى الماء كله فاذا انقطع القطر عند الدهن يخرج ثم يطحن ثم يعاد عليه بالخلط اثنا وثالث ثم يرفع **واما** تدبير المفتاح تاسع فيوخذ من ١٠ عدد من البيض الصفار ويخلط ويضرب بمقدار قدر العشر كما تقدم ويجعل في آلة التقطير ويجعل في تحته الفتيلة الضعيفة وبالكل تشد النار بما اول تعالته فخلا العمل ويجعل دهنه يخرج الماء ذاقطر القاطر كله فاذا كه يخرج ثم كرر العمل ثلث مرات كما تقدم وارفع اللب فانه المطلوب فافهم افهم افهم **واما** تدبير مفتاح العاشر فيوخذ من البيض الكبير وبضرب الزبد والصفار تقديد العشرين بمقدار فانه اصل كبير حتى يخلط خلطا جيدا ويوضع في آلة التقطير على النار الضعيفة مثل نار الحضان ست ساعات ثم تشد النار قليلا قليلا حتى يعرق الاناء ويقطر الماء في القابلة وبالكل تشد النار حتى يقطر الماء اصفى من ماء الورد

فاذا انقطع القطر فانكسه ثم عاود عليه السحق بالماء الذي قطر منه وكرر عليه التقطير واما تدبير مفتاح الذاتي
فكن للسايل جميع عمله واوزانه وتطرت مرات وارفع فانه الملال بن باطه وخارج [illegible] وفي جملة هذه المفاتيح
ما هو كريه الرايحة الغالب عليها نجاسة محضة كما قال الشذور فلا تغفلن الستين من كلمس [illegible] وادهانها
والشعر والدم والقحف ولا العظم والامرار والبول والمني ولا الرجيع والاوبار والقرون والظلف فاقول في
الجواب انما الحاجة لاصح الاشياء من المفاتيح المتقدم ذكرها الاوفق الاول المكتوم حتى ينجب المادة ويخرج ما فيه من القوة
الى الفعل ومن المعلوم انها اسباب ومفاتيح للعالم الصناعي المكون من الاكسير فاذا استجاب لمادة الاكسير والاجسام
او بحد التطهير والعقد والانفعال فكون مخلصة من هذه الاشيا كلها ولا يبقا شيء فيها من النتن والنار ومطهر النجاسات
والقاذورات ثم اقول لزيادة البيان واسس العلوم عند العلماء والحكماء ان لابد في كل مفتاح من الاضافة الى الماء
القراح بقدر سدس العشر من الاوزان وهو نسبة الواحد الى الستين للتعفين عند اهل العرفان ليكون في مقام تنظيف وما
تاكل وتشرب الميزان ويحتاج ايضا في كل مفتاح الى اضافة العشر من ٣٢ مع ٢ [illegible] للاصلاح والتعديل الموافق لاصلاح
الارواح واما شر الارواح على فعل الصلاح فهذا شرح يشبه ما عند من بعده فاحفظ منا فانه اصل من الاصول فقد كشفنا لك ما هو اصله
في المفتاح الذي ذكرناها تشعر فالاول هو البسيط الاول والثاني من المفاتيح المستنبط من الحيوان واذا مزجنا الصعتر في
عشرة على المعتاد ثم عددها على حروف صاد ولكن الاصول الاصابع الطوال خمسة وهي كالصابطة في المفصل وعقد العدد
المذكور مركب في الثاني والثالث والرابع في التحقيق والتعديل في اسنان اصابع المفتاح الاعظم الاوابد علم الميزان وهم
تدبير الحجر المكرم فافهم افهم هذه الكلمات لان المفاتيح الحاصلة من عنصر الماء الحيوي فما ظهر لنا في التدبير حرم على الجهلاء وحرم على العلم
واعلم ان لكل منها خاصية ونفع مطلوب وقد كشف الحجاب وكون بالتجربة والعمل حصل العلم يقينا فقليلا فاعمل التجربة يحصل سر ما قد
عرف ما ذكرناها في المفاتيح وصفة تراكيبها فانه يرى العجائب ويتبين الشاشها ويتعين عنده على اجهادها ويرى فيها ذلك
البيان افهم باستخراج الاصباغ بعد ان تخرج الادهان بكيفية التدبير فكما انك تعيد كل ماء من المياه على الاصل التي
خرج منها بالتحقيق على الصلابة وقبل ذلك حتى تلين وتجتمع فان وجدت الامر بحاله فتعد وشرب الماء الذي خرج
منها وان تجتمع تنتشا بحب تقطيره فضعه عليها من حرارة السرجين بما يحلها بعد ثم التقاه في القرعة ويشد الوصل بالانبيق
وقطره بالنار اللينة حتى يشتد القطرات تراجعه ثم يتبدا الدهن الابيض يخرج ويظهر على وجهه شورو تطفو على وجه الماء
فخرج القابلة واسعد من شدة النار واما يتبعها بالنار الجلال فان يزال الدهن يقطر حتى يبقى واشتد عليه وخرج الصبغ
الاحمر فاذا رايت ذلك فاقطع الوقود واتركه يبرد لئلا يحترق الصبغ فاذا بردته بعد ١٢ ساعة فاخرجه واسحقه بشربة
من الماء الاول ثم اقطره الدهن الابيض الذي خرج منه حتى يجتمع فكون يتعب القطر حتى يخرج الى الصبغ كله ويرادعليه
بعد خروج الدهن بالحجر وتركه الا بعد سحله الا [illegible] ما بقي منها من مادة السرجين واستخرج ما بقي فيها من الارض
البيضا المتصرة والى السواد المظلم الذي لا حاجة اليه وح يبلغ الرتبة العليا وتقدر على اصول اجزاء الاعتبار الحيوانية

ولقد

ولقد عند بعض التدبير شيا جوهريا وادهان خالصة نقية واصباغ متوترة قوية والاتي مطرح فانه واعلم
واقول ان من المعروف عند الحكيم انه يحصل من الاصول الحيوانية على ادهان ثمانية وهي لطافة نفعها كالبسايط
العودانية ويكون تركيبها كما ذكرنا على ثمانية وثمانية ورباعية وتكون تركيبها لحرارة السرجين فيتول المفتاح من
المفاتيح كالادهان على عدد الشخوص من الاصباغ ايضا فالمبلغ قد صار سي وللادهان سي وللاصباغ سي فاذا
جمعنا المياه من مراتب الحيوانية كلها صارت ماء واحدا فعالة من القوى الفعالة بعدد مراتبه وكذلك اذا جمعنا
الادهان الحاصلة الحيوانية صارت كلها دهنا فعالا مطهرا غير محرق ولا محترق ولا يكون له من القوى الا بعدد مراتبه
واذا اجمعنا الاصباغ كلها من جميع المراتب صارت كلها صبغا واحدا فانه له من القوى بعدد مراتبه فاحفظ بامعالم
البلك من العلم النفيس فانه اصل كبير من علم اللك الاعظم ومن علم المكتوم من علم الميزان وتدبير الحجر الكريم فافهم افهم افهم
واعلم ان الحجر واحد بالنوعية لان الوحدة الشخصية لا يكون في عالم الصناعي الا للاكسير فقط احد بالشخص والصورة
ولكننا نقول ان وحدة الاكسير في غيره شخصية جنسية صنفية اجتماعية لانه جامع لكل الوحدات وفيه خلاصة الانواع
والاجناس كلها ولما كان نوعا من الكلام اشتهر احسانه فقالوا انه يحوي جواني لشاكلة الحجر والرصاصية وفيه نكاح
وحمل وولادة وقالوا ان حجرنا في كونه نجني كالنبات ويزرع كالحب ويولد كالولد النبات وقالوا ان حجرنا معدني
لان المعدن اصله ومنه يتولد ومن حيث كان كذلك فانه جامع من الاضافات كلها من المواليد الثلثة افهم وقالوا ان الحجر
مضمضة لا يصلح ابدا افهم واعلم انه الحجر يا مفاتيح من الحيوان ماء العسل لخل وماء الحلزون والدبليس وماء القرع
لان في هذه الاشياء الثلاثة اعمال والاثار افهم واما العسل فانه قوي الفعل سريع الانفعال ويحتاج الى خلطه بقدر
العشر من المفتاح الاول وبعد حل التحليل مدة ايام ثم يقطر فيخرج منه ما يشفع والعسل فيه دهن وصبغ يكون
استخراجه بلطف التدبير واما ماء الحلزون والدبليس فانه غير ماء الحار الحريف النافع ويحتاج الى التحليل بعد
الهشم والسحق ويخلط بقدر العشر من مادة السرجين ويحلل ثم يقطر فانه من الاسرار فاذا احصل عند الدبليس فالحاجة
الى الحلزون لانه ارطب والى التحليل اقرب وهو داخل في مفاتيح في اعمال الموازين وهو سريع العقد والانفعال في
التجزو واما القرع ففيه دهن وصبغ وماء وهو عزيز الوجود وكثير الوجود في بلاد الروم وخواصه ذكرنا في كثير الاحكام
في باب الحجر المكرم فافهم افهم افهم
بسم الله الرحمن الرحيم شعول فضع الجملة الثالثة من اصابع
المفتاح الاعظم الفصل الحجاج اما متعلق بالاصابع المستخرجة من الاملاح فتقدم الى وضع الجملة السهمية مقدمة
معينة فقد علمت ان اجزاء الحجر الكريم سارية في جميع اجزاء العالم فقد رايناه في الوحدة النوعية فقول ان اعظم ذلك
ان من قولنا هذا ان كل جزء من اجزاء العالم السفلي والوسط والاسفل فيه جزء من اجزاء الحجر الكريم ولكنه من ذلك التفصيل
فقل الحجاب ان الحجر الكريم والمفتاح الاعظم الطبايع والعناصر المستوفي للمواليد الثلثة بالقوة وبالفعل لكن اهم
منها ما هو بعيد لا يصعب وما هو في القرب الاقرب كما ان الاملاح وان كانت بعيدة وهي نوع بعينها في القرب قريب افهم من تحل النوعية

وان كان قبل التدبير فهو بعيد الاعتدال لكن بالتدبير الحكمي يقرب من قرب الاقرب والملح الذي هو النوشادر ولانه منزلة الاكسير الحق على العشر الى ان امتزج المعدن واما قولهم من المياه الجوهرية فعلى انما المقصود من الاجزاء الجوهرية المياه التي تقطر حتى الغسل والتطهير لا تعاد ويقيه غسالة التي لبثت فيها الاقذار في التدبير بما في علم الميزان انهم فكذلك للادوية الماء عند جمعها على التحليل الاصباغ ايضا غسالة الاصباغ عند الاملاح والنوشادر المستخرجة منها فاما من الجواهر الحسنة الناقعة في التكليس الحكمة والبوارق المحتاج اليها في الاعمال ثم واعلم بان لا اصنادهم الاصابع الطوال والعوان هم الانسان ونعلم من اي من جنس الجوهر اجزائه واقول ان الاملاح المعدنية اربعة انواع وتحت كل نوع اشخاص وصور متفاوتة في الحقيقة والخفاء والانواع الاربعة املاح وبوارق وشبوب ونوشادرات واما الاملاح فهي سبعة الملح الملح الاندراني الحصى والملح الطبرزد والملح النفطي والملح العقيقي الاحمر واما البوارق فهي ايضا سبعة فهي بورق الخبز والنطرون والبورق الارمني والبورق الزراوندي والبورق المغربي والبورق القاعة واما الشبوب فهو يماني ومصري واما النوشادرات فثلاثة انواع معدني مصري نوشادر الشعر مكان حيوانيا فصار معدنيا واما الاملاح المدبرة فكثيرة جدا لاسيما الاملاح التي هي املاح النبات فهي قريبة احرها وقريبة الاقرب من المفاتيح فتعتمد على الملح الطعام والملح الاندراني والملح المر والملح النفطي ومن البوارق كالطين النطرون فقط ومن الشبوب على الشب اليماني ومن النوشادرات المصري المشهور الابيض النقي وعلى المعلم ان يختبر فالجملة سبعة وعشرون ابعادا نحوا الستة المفاتيح المتحدة بالانوار والاستعدا والاصابع الطوال فيجتمع منها خلاصة الاملاح كلها فتدبر منها المفتاح الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس ثم السادس ثم السابع فيتخرج منها اللبن بالتطهير بعد التنقي البالغ بعد ان تنشف الاول فالاول منها مقدار العشر من الماء الاول الذي هو المفتاح الاعظم وهو الماء القراح الحلو الذي لا شائبة فيه وهو الذي اصطلح وسيركانت وتعيين نوعها وجنسها ووصلها الى سرها حتى يكون كلا حال الكبير القطر الى الماء حتى تبقى الادوية محتجة ذائبة متشمعة ويجمع منها مفاتيح سبعة ثم يجمع بين الاول والثاني وهو المفتاح التاسع ثم بين الاول والثالث وهو المفتاح العاشر ثم بين الاول والرابع وهو المفتاح الحادي عشر ثم بين الاول والخامس وهو المفتاح الثاني عشر ثم تجمع بين الاول والسادس وهو المفتاح الثالث عشر ثم تجمع بين الاول والسابع وهو المفتاح الرابع عشر ثم بين الثاني والثالث وهو المفتاح الخامس عشر ثم بين الثاني والرابع وهو السادس عشر ثم بين الثاني والخامس وهو السابع عشر ثم بين الثاني والسادس وهو الثامن عشر ثم بين الثاني والسابع وهو التاسع عشر فالمفردات الاولية هي الاصول والبسائط كالكواكب السبع السيارة والمركبات من اثنين اثنين كالقرانات الثنائية ثم منها ايضا اعني الثنائية الجديدة ثم بين الثالث والرابع وهو المفتاح العشرون ثم بين الثاني والخامس وهو الحادي والعشرون ثم بين الثالث والسادس

وهو الثاني

وهو الثاني والعشرون ثم بين الثالث والسادس وهو المفتاح الثالث والعشرون ثم تجمع بين الرابع والخامس وهو المفتاح الرابع والعشرون ثم بين الرابع والسادس وهو المفتاح الخامس والعشرون ثم ولتعلم ان في جملة ما ذكرناه اسرار النجوم لمن يعرف حقائقها وطلاسمها وهذه جميعها موضوعة في باب القوم وكونهم وما اضل اليها الا عجب شديد وفي علم التنجيم ومن اجل ذلك التجربة وصفناكتابا هذا بالكون ثم كرر لنا دقق حققنا فيه العلم لمن يفهم اسمهم واقول ومن عنز اسرار النجوم في قرانات وما تدل عليها من الحوادث في طبائعها وعناصرها وحيواناتها ونباتها ما يعلمون العجائب في الاعمال ثم اقول ان المفتاح السادس والعشرين القران الثاني بين الخامس والرابع ثم المفتاح السادس والعشرين من السادس وقد كملت المفاتيح الثانية المعدنية ونبتدأ الان بالمفاتيح الثلاثية لمناسبة القرانات الكوكبية التنجيمية العالية الفلكية النورانية بعد المفاتيح المناسبة الموصوفة العجائبية التي عددها ٢٨ حرفا تم بذلك فنقول ان المفتاح التاسع والعشرين هو المأخوذ من التركيب المعدني المتفق المتحد المجموع من الاول والثاني والثالث والمفتاح الثلاثون مركب من الاول والثاني والرابع والمفتاح الحادي والثلاثون مركب من الاول والثاني والخامس والثاني والثلاثون مركب من الاول والثاني والسادس والمفتاح الثالث والثلاثون مركبا من الاول والثاني والسابع وهذه المفاتيح صاحب المفاتيح الثلاثية المعدنية ثم نقول الرباعية المعدنية المأخوذة من الرباعيات العنصرية المتعلقة بالقرانات الكوكبية التي هي الادلة على الوقائعات والضوابط المستمرة بتدبير الاله القادر المختار الفاعل فنقول ان المفتاح الثالث والاربعين مأخوذ من تركيب المفتاح الاول والثاني والثالث والرابع والمفتاح السابع والاربعين مأخوذ من تركيب الاول والثاني والثالث والخامس والمفتاح الثامن والاربعون مأخوذ من تركيب الاول والثاني والثالث والسادس والمفتاح التاسع والاربعون مأخوذ من تركيب المفتاح الاول والثاني والثالث والسابع والمفتاح الخمسون مركب من الاول والثاني والرابع والخامس والمفتاح الحادي والخمسون مأخوذ من الاول والثاني والرابع والسادس والمفتاح الثاني والخمسون مأخوذ من ١ و٢ و٤ و٥ والمفتاح الثالث والخمسون

والمفتاح الرابع والخمسون مأخوذ من ١ و٣ و٤ و٦ والمفتاح الخامس والخمسون من ١ و٣ و٣ والمفتاح السادس والخمسون مأخوذ من ٢ و٣ و٤ و٥ والمفتاح نز مأخوذ من ٣ و٤ و٥ والمفتاح نح مأخوذ من ٢ و٣ و٤ و٦ والمفتاح نط مأخوذ من ٣ و٤ و٥ و٦ والمفتاح الستون مأخوذ من ٣ و٤ و٥ و٧ والمفتاح اعح مأخوذ من ٤ و٥ و٧ والمفتاح الثاني والستون من الخماسيات وهو من الاول والثاني والثالث والرابع والخامس والمفتاح الثالث والستون من ١ و٢ و٣ و٤ و٦ والمفتاح الرابع والستون من ١ و٢ و٣ و٤ و٧ والمفتاح سه مأخوذ من ١ و٣ و٤ و٥ و٦ والمفتاح سو مأخوذ من ١ و٣ و٤ و٥ و٧ والمفتاح سز مأخوذ من ١ و٤ و٥ و٦ و٧ والمفتاح سح مأخوذ

اوا ۲ و ۵ و ۴ و ۷ و ۱ والمفتاح ۶ ۹ ماخوذ من او ۲ و ۵ و ۶ و ۷ والمفتاح السبعون ماخوذ من او ۲ و ۳ و ۴ و ۶
والمفتاح الحادی والسبعون ماخوذ من او ۲ و ۳ و ۴ و ۷ والمفتاح ۷۲ من ۲ و ۳ و ۴ و ۵ و ۶ والمفتاح
۷۳ ماخوذ من ۲ و ۳ و ۴ و ۵ و ۷ والمفتاح الرابع والسبعون من ۲ و ۳ و ۴ و ۶ و ۷ والمفتاح ۷۵
ماخوذ من ۲ و ۳ و ۵ و ۶ و ۷ والمفتاح ۷۶ ماخوذ من ۲ و ۴ و ۵ و ۶ و ۷ والمفتاح ۷۷ ماخوذ من
۳ و ۴ و ۵ و ۶ و ۷ والمفتاح سها و به کملت المفاتیح الخماسیة ونبتدا الان بالمفاتیح السداسیة المتعلقة بطبایع
الابات الفلکیة الساریة سرها فی امهات المولدات فنقول ان المفتاح ۷۸ ماخوذ من او ۲ و ۳ و ۴ و ۵ و ۶
والمفتاح التاسع والسبعون ماخوذ من والمفتاح الثمانون ماخوذ من الاول والثالث والخامس و ۶ و ۷
والمفتاح الحادی والثمانون من او ۲ والمفتاح الثانی والثمانون ماخوذ من ا و ۳ و ۴ و ۵ و ۶ و ۷ والمفتاح
الثالث والثمانون من ۲ و ۳ و ۴ و ۵ و ۶ و ۷ وقد کملت المفاتیح السداسیة المناسبة للقرانات والموازین
الصغریة واما المفتاح الاعظم السباعی ماخوذ من او ۲ و ۳ و ۴ و ۵ و ۶ و ۷ وهو للفتاح الرابع والثمانون
وفی تمام هذه الجملة الان لما کانت المدة فی تولید الانسان عند کمال الجنین فی بطن امه فی سبع دوات فیتمان یولد فی
فی سبعة اشهر وان عندنا علی اضافة المادة القمریة الی المفتاح السابع فقد التحصیل من مادة ویکون المفتاح القوی
علا مدبر احسنا مثلا با نوداینا فیتعفن فی نار الحضان ۷ ایام ثم نقطر فیکون هو المفتاح الخامس والثمانون
ثم نعید علی المجموع نقبه المضاعف فی المفتاح الخامس والثمانون و نعفن ایضا ۷ ایام ثم نقطر ثم نعفن فما لطیف منه فهو المفتاح
الست والثمانون ثم نضاف الیه منه ای من القمر مثل ما تقدم و نعفن فی یومین لا غیر ثم نقطر فهو المفتاح السابع والثمانون
ثم نضاف منه ایضا و نعفن یوما واحدا ولیلة ثم نقطر فیظهر المفتاح الثامن والثمانون ثم نضاف الیه مثل ما تقدم من
الوزن المذکور و نقطر من غیر تعفین فیکمل به المفتاح التسعون الدال علی الاباء والبنون وفی اسرار علم المصون و
الدالة علی الاعمال المنتجة للقرانات الحلوة الطیبة لقوم یفهمون یعقلون

بسم الله الرحمن الرحیم الجملة الثانیة من السفر الاول من کتاب
المفتاح فی اسرار علم المفتاح وبالله الاعانة علی الف الارواح والاشباح اقول ان ما قدمناه من المفاتیح الحیوانیة
والمعدنیة متعلقة بابجدها من المدد المتصل بها من الروحانیات العلویة السماویة الفلکیة الکوکبیة باذن خالق البریة
فان تیقظت لما ذکرناه وکنت باهلا تبلغ و تستکشف بالقرانات الحلوة وهو من العلم اللدنی والتوحید وعلی تحصیل النتائج
والثمرات من علم المیزان وتقتدر علی تحصیل الهیئة المعرفیة بالبناء علی کل قران واسرار التعدیلیة لکل میزان ثم اشرح
لک من هذه الجملة المفاتیح المذکورة المتعلقة بالحیوان علی وجه الاجمال والتفصیل وبالله الاعانة علی الاثار والتعدیل
واقول یا اخی ان ثفل الحیوان علی التحقیق من امتزاج الماء بالطین فالماء جوهر والطین جوهر واللحم الحیوانیة
والطین یبوسة والحرارة عرض والبرودة عرض والحرارة والبرودة فاعلتان والرطوبة والیبوسة منفعلتان

ومن امتزاج

ومن امتزاج هذه الطبایع الاربع تکون المعدن فی اعماق تخوم الارض والاماکن التی هی مجوفة کالاحجار والاصداف ومن امتزاج
هذه الطبایع ایضا تکون النبات مما یقارب سطح الارض وفوق الارض ویمیل الی غایته ومنه ما یتولد علی ظاهر الارض من الثلج
والبرد من المولدات الثلث کلها فانها تولدت من الماء والطین ومن الرطوبة والیبوسة واجتمعت ولا وزن فیها اجزاءها بالبرد
والتجفیف ثم تکونها بالحرارة فاذا نظر الکل الاصول فنقول ان المولدات وان اختلفت اشخاصها وانواعها واجناسها
فاصولها واحدة وهی الاربع فهذا ما ینبئ الاشخاص لزم یمکن ان یکون من المعدن ما یستحیل نباتا وحیث قررنا انا نقول ان
اصل الماء واحد علی الحقیقة ولکنه اذا انتقل وغاص فی عمق الارض کان معدنیا واذا انخفض عن ذلک حاطه
وصار فی اجزاء النبات کان نباتیا واذا اختلط وسری فی اجزاء الحیوان کان حیوانیا کذلک المعول فی الدهن والصبغ
فما کشف من الاصابع واستقر فی المعادن کان معدنیا وما لطف بعد ذلک واستقر مختلطا وصار فی النبات کان
نباتیا وما زاد لطفه بعد ذلک واستقر وسری فی الحیوان کان حیوانیا واعلم ان اصل تکوین الدهن من الماء لان الطف
الارض انما هو الطف الماء وسری جزء من الطبایع فان لطیف الطیف الارض یستحیل دهنا فی هذه الطبقة مقدارها السابع وسبع
فی النبات وسبع شهور فی المعدن وسبعة ایام فی الیوم وفی سبع ساعات فی احیانا الحیوان والانسان
ومثل ذلک ان جماعة تشاهد فی الماء لان الماء و اشربه الانسان والحیوان بعد الغذاء فتمزج الرطوبة المائیة بالقوة
الغذائیة فیستحیل ما یستحیل دما ثم یستحیل الدم باذن الله لبنا وسما دهنا فیشرب الطفل المولود فیغتذی به فیصیر ذلک
مما یتغذی به نمو الجسد واعضائه وجثته فیجعلها القوی بالمعرفة العظم فاما الحیوان الطف الماء والرطوبة وله سرعة
استحالة وطهارة وهو بعیدة من المعدن باعتبار خفته وقریبة منه باعتبار اصله وفی نوعه وما یشبه ولکنه ما ذکرنا فی التدبیر ان تحیل
الی المناسبة من النبات ثم تحصل بعد ذلک المناسبة والموافقة والمقاربة بمعدن الماء ومن کان له الیام بالعلم الطبیعی
فانه یحقق القول فلا یحصل للانسان علی الموازین الطبیعیة والتراکیب المعدنیة والحیوانیة والنباتیة الا بعلم المفتاح
وایاک ان تطلق علی المفتاح فی جمیع المفاتیح اسم المفتاح لاداء الذات من غیره فیظهر طبیعه واحکم الفتنة
فعرفت بتحقیق هذا برهان واضح وفی ظاهره نتیجة لا تخفی فلهذا یکون بوجه مفتاح غیره بین من الحیوان والمعدن
واما اجزاء النبات فیمکن ان یکون مفتاحا لان الله تعالی انزل وجعل فیها المفتاح وجعل انوارها کالنجوم فی الصالح
وبه یتخذ للذی علم الخواص فقد ذکرنا فی ذکر الاختصاص واعلم ان جمیع المفاتیح عددها ۸۵ مفتاحا وانما
هو وسیلة بها یتوصل العارف الی المفتاح الاعظم المستنبط من الحجر المکرم و بها یکون التوصل الی استخراج الصبغ
و تعلیم الارض جمیع الاباء المذکورة فی المفاتیح المجزیة وانما اصل فی التدبیر فان تعددت فغایتها الوصول
الی الحجر وهو واحد والی روح الحجر وهو واحد ثم الی الحجر المقدس وهو واحد فان قلت ما الفائدة فی الادهان الحیوانیة
والنباتیة والمعدنیة والاصباغ الحیوانیة والنباتیة والمعدنیة فنقول انا ادبرت وثالث عینها وطرحت وحدتها
وثبتت نسبتها حتی ایضا واحدة وباینح ماء الحجر ودهن الحجر وصبغ الحجر وهی ح ابواب الدنیا ولعاب القمر واما جمیعها

ان المراد من الذهب الابريز ما يليق بمفاتيح اصلاح الاجسام على غربتها وبعدها من الفهم كما قال الغريب فسد والغربة الحق
والمراد بالغريب الغريب المضل العزيز المناسب واما الغريب الموافق فهو من جملة الاهل والاقارب وقال جابر الغريب
على نوعين احدهما الغريب الذي هو من الشان والقدرة في فعله وكل المعاصي وجلالة الذات وعظم شأنه لانه غريب في الامر
الثاني الغريب العزيز الجانبي وهو اعرف فليس له مدخل في التركيب اصلا بل يحب اخراجه بوجه وجوه فيصير العالم الصناعي انما هو
واخراج الغريب المفسد من علم السياسات البدنية الشرعية بالطهارة والتزكية انه لمعالم البنيان العالم الصناعي جرحكم
الله واعلم ان للقوم علامات يكتمونها الا عن اهله ولا يمكن الدخول العالم الصناعي الا بمعرفة المفتاح الاعظم وبفعل
العمل المكتوم حصل المفتاح الاعظم الذي هو الاصل في الاصول في الوصول والاكمال وقد تقدم من الحكمة المتقدمة
على كل ما هنا ما يتعلق بالاملاح من خصائص المفتاح وقسمنا الاملاح السبعة على الكواكب وعقدنا له واقول في
سر الزهرة مفتاح في سر التثليث والاتصال بينهما مفتاح فمشتري ميزان وكل للمواصلة بينها سر الاوزان وكذلك
اقول ان النيرين المنير مفتاح وان الشمل المضيئة مفتاح وفي تراكيبها وجود ميزان وعقد والقران يقوم على الارض
فكذلك ما نحل مفتاح والافق المتصل الكواكب السبعة بالاتصال مفتاح علم الاوزان وقد اشرنا في كتاب البرهان
في اسرار علم الميزان وقد بينا في كتابنا هذا الاصل والانفصال والامتزاج والتدبير والافعال والطالع وقدمنا
من الاوزان والتفاصيل والتحرير والتقويم والتعاديل والقرانات التي هي الاصول للمفتاح من الموازين القائمة في كل
عقد والفعال على التعيين فانهم اهم اهم فصل العلم ما لم تكن تعلم ثم اقول في تمام هذه الجملة المباركة
والمفتاح الاول الحيوان المأخوذ من الشعر منسوب لزحل لسواده ولكونه نبت في اعلى الجبال والكهوف والعوالي
ولكونه على التحليل بصعب التدبير والتعديل والتحرير وجب تحت تدبير لزحل لانه ان يكون مناسبا لاسرب الذي
هو اول الاجساد السبعة ومن احسن الشيء بهذا المفتاح فانه يوصل به الى حالة الاسرب وهل كالك بشمسا الطالعات
وفي هذا المفتاح سر الميزان الحقيقي المتعلق بكيوان وقد جعلناه فيما تقدم ثالث وانما هو الاول لان القاصدين الاول
في علم الاوائل من الميزان يذهب بذلك ومن شهد كتب الكرخة واسراره وحقائقه فيما ينبغي من هذا الكتاب
انشاء الله تعالى واما المفتاح الثاني الذي ذكرنا سابقا وهو الحيوان فهو المفتاح المأخوذ من ابر ٣٢٢ ١ ح وهو البيض
وهو منسوب المشتري ويعتبر بعقله في العالم الصناعي اعمال التحصيل الاكبر بالحلم واللين فتبارك الله احسن الخالقين ومن
جملة اسراره ان فيه سر اصلاح الصلب المنسوب للمشتري بخاصيته ويخرج بيضه وينعقد ويذهب سواده ويكره ويعد
المزاج في علم الميزان فانهم ذلك واشكر الله واما المفتاح الثالث المقدم ذكره الحيوان المأخوذ
من الدار فهو المريخ المكنى بالسيف بالقهر والانتقام ولعمري انه من الماء الحادة الفعالة الحلالة النافذة الغائصة
والسيف القاطع ومن اسرار انه يلين الحديد ويبيض ويبقر ثم يحمره ويصبغه فتفعله به ما شئت فاحفظه من الفوائد
العظيمة واشكر الله على هذه العطية

واما المفتاح الرابع الحيوان فهو المأخوذ من الريش المنسوب للشمس وفيه اسرار عليه واعمالها في العالم الصناعي كاعمال الشمس في الخليقة
وله فعل عظيم في اجساد الشمس من عزيز تشكلها بالبر وفيه ماء قاطع وفيه صبغ احمر فيخرج واما المفتاح الخامس
الحيواني فهو مأخوذ من ا ٣ ٢ ٣ م ع وهو منسوب للزهرة وفيه قوة الشهوة المرة وفيه ماء لطيف وصبغ شريف
ويفعل في حجر الزهرة فعل الصلاح والتحلل ويخرج عنه اوساخه ويبيضه ويحمره ويلين ويكون به ستة اخلاط
وتزين واما المفتاح السادس فهو مأخوذ من ا ٣ ٢ ٥ منسوب الى عطارد الموهبين ولعمري انه ممازج
لسائر الاجساد والارواح ويفعل في الاجسام كلها فعل الصلاح واما المفتاح السابع فهو مأخوذ من ا ٢ م ع
منسوب للقمر وفيه ماء الجفقري وهو مبتز مجري وفيه مناسبة للجسد القوي في العالم الصناعي في اصلاح
الاوزان وفي اعانة على القبول والطفو والميزان واما المفتاح الثامن فهو مأخوذ من ابر ٣٢٢ ١٥ وهو كتاب
العطارد الممازج في كل روحاني وجسداني في كل ممازج وفيه اصلاح الارواح ويفعل في سائر الاجسام فعل الصلاح واما
المفتاح التاسع وهو مأخوذ من البول فهو منسوب الى القمر وفيه ماء حريف حلال عقاد غسال وفيه صبغ لطيف
للباطن والجمر فانه المأخوذ من خلاصة الانسان وصبغ المرة فهذه النسبة ان لكل كوكب من الكواكب السبعة
من المفاتيح وكلا صانع واحد ما خلا عطارد والقمر فان لكل واحد منهما مفتاح ذاتيين فالسادس والثامن لعطارد
والسابع والتاسع للقمر وهنا سر وبيان ومفتاح تفتقر من بعض اهل العرفان وهو ا ٥٢ ٢ ٢ ١٠ ٥ قال
وكتاب الدر كالصغير والبدر الاكبر في باب الصناعة التي من احب الكمالات واجل صناعات ان ينظر الى الحيوان المحرك
بالحكمة يعني به الانسان فيؤخذ من شعر راسه ١ ٣ ٢ ٠ ٢ ومن تحت ابطه ١ ٣ ٢ ٢ ٣ فيجمع بينهما بالحكمة ويقطعها
ويصلبها الاعلى والسافل ثم يكون التقطير حتى يخرج ماء الاول جميعه ثم يخرج الدهن ثم الصبغ ثم خلاصة الارض
ثم يجمع بين الجميع ويضاف اليها يضاف من لبن المعدن فقد تم له الصبغ الحسن ويبلغ به الى اعلى ثمن وقد صحت
سر عبارته فشرحت المقصود من اشاراته والسلم فقد ذكرنا المفاتيح الحيوان خاصة وبينا المفاتيح
التي للكواكب وقسم المفاتيح للكواكب السبعة على الكواكب السبعة ثم ذكرنا ما يتعلق بالمفاتيح الثمانية ما فيه
علينا ثم ثم الثلاثية ثم الرباعية وقد جعلنا الكل للابدال ومعلوما واوضاع مصفوفة ولغات مستورة
وحروف مرقومة لاسماء الكواكب تشير بها من خواصها العجائب في الاعتماد في ذلك على احكام قرانات الكواكب لان
كل قران مزاج واصل وضع وفعل وانفعال في الكيان من الكلم على اسرار المزاج بين كل كوكبين او ثلث كواكب
او اربع كواكب وكان علماء العلم احكام النجوم واسس عليها الطريقة لهذا السر منفعة واكمل فان قلت لم شرح
العمل وهل يجب جميع المفاتيح وهل يستغني بعضها عن بعض ام لا بد من الجملة وما الفائدة في عدد المفاتيح ان كان
يغني بعضها عن بعض وان لم يغني بعضها عن بعض في الوصول الى العالم الصناعي خبرنا بعد وصر فلم واقول
ان العالم الصناعي يشتمل على الجمل والتفاصيل ويمكن ان يغني بعضها عن بعض في التعديل ومن ظهر فيها ابواب

او اثنين او اكثر فانه يبلغ الى درجات عالية من الحكمة ومن دبر على سائر المفاتيح ودبرها من اصلها ونجا منها فلعمري
لعمري هو الحكيم الواصل والحبر الكامل واعلم انه لا يفتح مفتاح من المفاتيح من شجرة وثمرة وعلم وتحقيق [illegible]
كما قال عبد العزيز نظم ما الذي من [illegible] * يعقد دخانا ويحل كل صعوان * وقوله كشف شرح
هذا البيت كشف صريح لسر مكتوم وعلم معلوم وبيانه ان في مصطلح القوم ان الهباء ماء والدخان دهن وهنا لم يرد
الا دخانا يعقد وصعوانا يحل فالدخان الذي يعقد هنا انما يراد به [illegible] لانه بعد ان كان ماء المحبة
الطبيعة خفي صار دهنا ابيضا [illegible] فيطلق عليه الماء من وجه ويطلق عليه الدهن من وجه ويطلق عليه الدخان
من وجه فافهم واما الصعوان فقد اشرنا في شرحه انه حجر صفا وفيه الاشارة الى [illegible] المعدنية العسرة الانحلال
فلزم من ذلك فاعل ومفعول فاعل ومنفعل فالمنفعل هو الحل والفاعل هو [illegible] والمنفعل هو الروح او الجسم فافهم ايها

بسم الله الرحمن الرحيم الحلة الرابعة من الجزء الاول من كتاب المصباح في علم المفتاح والكلام على ما يتعلق
بالاملاح الضابطة للنفوس والارواح قال ان في الاملاح سر الفلاح فقد اطلق اسم الاملاح وحيث اطلق
اسم الاملاح فلزم منه استغراقه لانواعها كلها وفيه اشكال من وجه ان الاملاح معدني وحيواني ونباتي وحيث اطلق
فلزم منه ان [illegible] سر الفلاح في جميع الاملاح فافهم ذلك ثم قال الاستاد عبد العزيز نظم اسمع مقالي [illegible] الاولة
لا تبغ دونه * ونتوج الفيل بالعنقاء على الابد به * وصير البنات وسط الماء واعزم فيه * ازوج بخاس لابابار
والزوج قرره * بيد وسناه في الصحيح الافداح كالصباح * وقوله [illegible] شرح ذلك ان اصحاب الاراء في مصطلح القوم
هم الحكماء المتقدمون [illegible] على الحقائق [illegible] في الوصول الى المقاصد من الحكمة [illegible] فهولاء مقالهم [illegible]
والذين [illegible] فانهم لم يصلوا الحق الى العمل وما عليهم من الجهال وان [illegible] اقوالهم فهم من العلم بعزلة [illegible]
وقوله ونتوج الفيل بالعنقاء على الابد به فان الفيل في مصطلح القوم هو نحاس والعنقاء هو الزهرة ونحاس يطلق عندهم
على الاشياء منهم الاسرب ومنها السواد الاول والثاني والثالث والرابع [illegible] في غاية السواد وعلى
السواد من حيث هو ويطلق على الحجر الهندي وعلى بحر الظلمات وقد يراد بالفيل جزء من اجزائه من باب اطلاق
الكل وارادة الجزء وقصد الشيخ ان الفيل اسود [illegible] ابيض وهو [illegible] الصلب وقد يطلق الرمز
على الفيل الابيض فان الفيل [illegible] ابيض شعره وفي الاسنان ما يوجد في اصل الخلقة وهو [illegible]
وقد يطلق الرمز على الفيل ويراد به الذكر كما اطلق اسم العنقاء على الانثى [illegible] لم يكن مراد الشيخ في قوله هذا
اطلاق الرمز على الاشياء البعيدة لان قوله [illegible] على الاملاح التي فيها سر الفلاح فيكون مراده بالفيل احد الاملاح
المنسوبة لزحل [illegible] لانه يكون من الحجر الهندي المتصل ببحر الظلمات ومن
شانه اسهال السوداء وهي الخلط الاسود الردي الذي [illegible] الدم في بدن الانسان وهو احد المفاتيح الاصلية كما تقدم
واذا لم [illegible] الطعام [illegible] الحل والعقد الى ان [illegible] الصفا [illegible] كالملح [illegible] واللطافة

والنورانية

والنورانية كالملح فافهم واما العنقاء فهي الطائر الموجود في الجزاير الذي وجهه وجه الانسان وصدره [illegible]
الانسان وهو على صورة الانسان بوجهها وصدرها وثديها [illegible] وبالجملة فقد [illegible] مقدم الانسان
وموخرها وظهرها [illegible] طائر وجناحان عظيمان وقد صورها الحكماء في البراني ولو لم يكن لها حقيقة
لما اجمعوا على ذكرها ويقال ان العنقاء موجودة في جزائر البحر المسمى اوقيانوس ويقال انها موجودة في الجزائر
المتصلة بجبل قاف ولها [illegible] الجن واعيان اجسامهم وملوكهم وهي انها تبلغ في طيرانها في الشرق
الى المغرب ولم يقصد بذكرها [illegible] العنقاء هنا الا احد الاملاح المطلوبة التي فيها سر الفلاح ومقصوده ان
يكون [illegible] لبدن الانسان [illegible] وفيه اللطافة والطيران والضوء والنار
لان من شان العنقاء الزهرية التاليف والمحبة للانس وان خالطت [illegible] فانها لا تخالط الملوك وبنات
الملوك منهم وهذا [illegible] فاذا [illegible] الرمز [illegible] ان اصل هذه العنقاء والتي اذكر الحكيم ان يقع
التزويج بالفيل فانها تكون مصرية لان [illegible] المصرية [illegible] الارض فلا يطلق
هذا الرمز الاعلى [illegible] الاملاح الموجودة في ارض مصر [illegible] فافهم
الفيل بالعنقاء على الابد به يعني [illegible] الحكيم [illegible] مفتاح في سر المفتاح فافهم ايها
واما قوله وصير البنات وسط الماء واعزم فيه فانه يشير الى تدبير هذه الاملاح فان [illegible] بالماء
الذي [illegible] القراح الذي هو اصل لكل مفتاح فلا ترى غيره سر الفلاح واما قوله ازوج بخاس لابابار والزوج قرره
فانه يشتمل على ثلاثة انواع من الرموز [illegible] النحاس يطلق ويراد به [illegible] للنار [illegible] الذي هو النحاس
المنسوب الى الزهرة بالمطابقة والثاني النحاس هو جوهر الذكر من اجزاء الحجر الاول المكتوم والثالث هو جوهر
الذكر في التركيب [illegible] تام واما الابار فيطلق ايضا على الاسرب ويطلق على التركيب [illegible]
ويطلق على احد الاملاح [illegible] وهو الذي اطلق عليه اسم الفيل اولا واما الزوج [illegible] فيطلق ويراد به الجوهر الاول الابيض
الذي كان اصله اسود وهو [illegible] الطاهر من زحل ويطلق على الزيبق ويطلق ويراد به احد الاملاح المنسوبة
لعطارد وهو [illegible] ثم قال الشيخ بيد وسناه في الافداح كالصباح * وهنا [illegible] الاملاح التي فيها
سر الفلاح [illegible] مع بعض اخوان الحكماء [illegible] من الافراد في الزمان [illegible] ان كلام هذا الاستاذ
ناقص فلما [illegible] المقصود من شرح كلام [illegible] المبارك [illegible] الحق [illegible] للمدح واستفاد [illegible] علم المفتاح
[illegible] الصبح بيد وسناه في الافداح كالصباح ثم ذكر الشيخ هذا المحل المبارك الذي [illegible] في
المفتاح وما [illegible] في علم التدبير [illegible] المفتاح فقال * الملح [illegible] عند الحكيم * هو المعقد
للقرار وسط الجحيم * مثبت [illegible] على الاثيم * يبطل [illegible] وسط النار * فيفعل [illegible] الارواح
بالاملاح * وقوله شرح ذلك ان الملح هو المعقد للقرار في وسط الجحيم والجحيم في العالم [illegible] عبارة عن النار [illegible]

وحيث جيد الفرار وسط الجحيم فقد ثبت الروح ولما ثبت الروح في النار فقد قوي عليها وقهرها وصار [illegible]
والصبر على العذاب الاليم انه قد تربى بالنار وتولد في النار فلا يحترق بها واما قوله [illegible] الاشارة الى الملح المدبر
الذي صار له من القوى والصبر على ما يقوى به على تقييد الفرار وتثبيت الملح الذي قد صار على الالم فانه [illegible]
اي بالقوى الثلاثة التي هي الروح والنفس والجسد سطوة جبار في وسط النار [illegible] ذي الارباح بلا سلاح
وهذا كان الا انه يقاتل الاعداء الاضداد ويجاهدهم غاية الجهاد حتى يخرجهم من العالم الصناعي ويقتلهم قتلا ويفنيهم
قهرا بلا [illegible] لهم باقية بالنار المحرقة الحامية واعلم ان العالم الصناعي مثل عالم الانسان وقد بعث الله الرسل بالمعجزات
وخرق العادات لاصلاح اخلاقهم واحوالهم وافعالهم ولان يجاهدوا انفسهم غاية الجهاد [illegible] موجودة
في انفسهم بحملهم على سلوك الصلاح [illegible] ضمائرهم بالعقل والملامة وهواء النفس [illegible] في الدنيا [illegible]
عليهم بانواع من صنوف [illegible] والقهر والرياضة والغضب والحروب وهكذا شأن [illegible] بالتكرير [illegible]
كذا العالم الصناعي حذو النعل بالنعل فان الله [illegible] القوة والمعجزات على ايدي الحكماء [illegible] وخلصوا الاجساد
المظلمة من الظلمة الموجبة للنقص فمن اطاع الحكماء اي الانسان الصناعي له منفعة كثيرة ويصل الى الدرجات العالية ومن عصاهم
بقي في الظلمة والسواد باطاعة الشياطين الاباطيل فهدى الحكيم الى العالم الصناعي الذي هو المفتاح الاعظم [illegible] باجزاء
الحجر المكرم [illegible] الجزء الذي يقيد الفرار [illegible] الجزء الذي يثبت بالروح الذي قد صار عند النفاد
وكان الحكيم [illegible] بهذه الاجزاء سطوة جبار في وسط النار [illegible] ذي الارباح بلا سلاح واعلم ان هذا
الفعل [illegible] ذي الارباح بلا سلاح لكثرة طرايقه ومواعظه [illegible] ان الاجزاء التي كانت من اصل
الخلقة محترقة ومعترضة قد صارت بتدبير الحكيم [illegible] لا تبالي بالعذاب الاليم ولا [illegible] نار الجحيم فانه [illegible] على الاجساد
الناقصة المريضة السقيمة [illegible] بدوام السقم عليها [illegible] والعدم فانها [illegible] ذي الارباح بلا سلاح
وتخرج وسط النار [illegible] والحرب وتضرب بالسيوف وتطعن بالرماح فلا ترى الاعيان [illegible] الحرب والسهام
النافذة من النار [illegible] الطعن والضرب بالنيران في البواتق [illegible] والملح الكريم يخرج في الاعداء [illegible]
[illegible] ويكون ذلك [illegible] النيران [illegible]
وطعن الرماح [illegible] كان بتدبير الحكيم [illegible] قد خلصت من الجحيم [illegible]
النعيم من الجحيم [illegible] فهذا [illegible] مقام الوصول [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الجملة الخامسة من السفر الاول الكلام على الغريب الذي احتاج الحكيم [illegible] عالم الصناعي [illegible]
لان [illegible] الطاعة [illegible] وهو المفتاح الاعظم وهو الزمام [illegible]
والمحيط بها [illegible] للفيلسوف رقاب اهل العصيان والطغيان في [illegible] الطاعة والقبول ويفعلون ما

يؤمرون

يؤمرون ولا يعصون الله واما اهل العصيان لا يفعلون ما يؤمرون لانهم لا يعتقدون ولا يقبلون ولا يطيعون [illegible] الكلام
على المفتاح الا ذكر الغريب وهو الزمام الاعظم لان بحث الغريب يكون علم الصناعة وهو الغريب المصلح لا المفسد ومنها
مرتبة الامارة الحقيقي فيطلق على من تم له الامارة انه زمام لمن دونه من اهل الولاية [illegible] ومنها مرتبة الزمام القائم بتحصيل
الاموال واستخراجها من اربابها بالهيبة والروع والقوة ومنها مرتبة الزمام القائم على الحريم الذي في قصور الملوك والاعاجم
حياطة للعذارى والنسوان والجواري اللاتي هن [illegible] المفتاح الاعظم جميع [illegible] المراتب
ذكرها الزمام [illegible] صاحب [illegible] والاتباع وهو الحكيم [illegible] ثم بدولة العالم الصناعي وهو القائد
والوزير وهو الزمام الضابط لجمع الكنوز والاموال والجواهر والمعادن والخبايا والذخائر وهو الزمام [illegible]
للحاسب الفيلسوف العارف ذا الدولة فقد وصف الحكيم [illegible] في تخليص الروح من السجن [illegible] الروح
الزيبقية الموجودة من اصل التركيب في كل حيوان وفي نوع الانسان والمراد [illegible] الفساد فانه فاسد على التحقيق ثم
واما حال الاصلاح يجمع من الطبايع كل مؤتلف وينفي عنها كل مختلف فيخلص الطبايع من اوساخها وتصفو من ادرانها ثم
جواهرها الى اصلها [illegible] المفتاح [illegible] وتصفو جواهرها اصلا وفصلا
ومن اجل هذا قال الحكيم • ذلك الذي [illegible] • [illegible] كما ترى [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الجملة السادسة من السفر الاول من كتاب المصباح في علم المفتاح اعلم يا اخي قد ذكر الاستاد عبد العزيز
في الابيات السابق قد ذكر المفتاح ولم يبين صفته ولا ارشد الى كيفيته [illegible]
[illegible] ثم [illegible] عليها [illegible] وانه يكون غريبا [illegible] وانه [illegible] الطب في اصلاح الاجساد والاحيا
[illegible] عارفا وانه يزيل الاوساخ والامراض الموجبة لزوال الافعال [illegible] للاجساد والاجسام كلها
الى الصفاء [illegible] الكمال فمن كان هو عارف باسرها [illegible] ويعرف المفتاح [illegible] العلمية والنظرية
والافلاك واعلم ان مراد صاحب [illegible] بالغريب هو الغريب الذي قال الحكماء ولا يدخل الغريب في الصناعة
وان دخل افسد فهذا الحكيم قد خالف القوم صريحا بذكر هذا الغريب [illegible] واعلم
ان هذا العلم في الكتب [illegible] ولم يزل [illegible] بالمعاني [illegible] المطلقة التي
لا يفهمها الا اهلها فانه خفيها الحكماء عن غير اهلها [illegible] فساد العالم [illegible] نظام العالم [illegible]
[illegible] فان قلت وكيف يكون الجمع بين قول الحكماء في نفي الغريب [illegible] قول هذا الحكيم [illegible] الغريب
في اثباته فالجواب انما يجب نفي الغريب المفسد واما الغريب المصلح فهو من جملة الاهل [illegible] كما قال
النبي صلعم سلمان منا اهل البيت وقال الله تعالى للنوح النبي انه ليس من اهلك [illegible] في العالم الصناعي الغريب
المصلح هو احد هذه الكنوز [illegible] المفتاح [illegible] ويكون [illegible] الباب فلا يكون الفلاح الا بعد
عمل المفتاح وهذا الملح عند القوم ليس بغريب لانه من اجزاء الحجر وقالوا ان الملح [illegible] الحجر [illegible] فلا يكون [illegible]

وانما هو داخل التركيب غير خارج منه وهو جزء من اجزاء الحجر واعلم ان اصل الاملاح واحد وبه العرض والتخصيص ان الملح
الكامل يتم بلطف مجردة معدلة مفرزة وستعمل الوجوه المناسبات والتدبير فيه عرف ما كشفنا لا يخفى

بسم الله الرحمن الرحيم

الجملة التاسعة من السفر الاول من كتاب المصباح ما يتعلق بالمفتاح الاول واعلم ان قال صاحب الشذور في
ابيات خمسة وهو هذا **نظم** اذا اتت المريخ بالزهرة امره ٭ وقارنت بالبدر المنير وكاء ٭ وواصل سعد المشتري
بعطارد ٭ الى زحل كي تستعيد ضياء ٭ واودع اصباغ النجوم عطاردا ٭ لقوم اقاموا المبيوت ثواء ٭
اجمد ادهانا وحل بحكمة ٭ صخور اصار فيها الباه هباء ٭ فذاك الذي ان يسع اقرب عصة ٭ يبرح وهو اغنى الغناء
نساء ٭ **اقول** في شرح ذلك ان عالم الفناء يشابه كل العيون المتفجرة في اقطار الارض ولا ينقطع ماؤها في نهرها
ومناجمها عيون من نهرها ولكن لا يمكن ان يتفجر هذه العيون الثابت الا في العالم الصغير الاكبر الاعظم المنقول عنه ان
فيه شرح عصا موسى فالمريخ جزء من اجزاء الحجر الكريم وهو جزء من اجزاء المفتاح وكذا المقول في المشتري وعطارد وزحل
والشمس والقمر فكل اسم من اسماء هذه الكواكب يطلق على جزء من اجزاء المفتاح تارة فيجعل وتارة يطلق على جزء من اجزاء الحجر
كما بينا اولا ان سر المفتاح في سائر المواد الفراح والماء القراح في سائر الاشياء فلا بد في العالم الصناعي من الماء الذي
يجمد الادهان ويحل الصخور والصلدة التي هي كالصخرة الاصم والصفوان فتصير فيها الماء المذكورة هباء منثورا وهو علم
التحليل المحض الذي لا غوص بعيد معه الماء الممزوج مع الكواكب الموصوفة على سائر المفاتيح وما ذكر من امور الثانية
والثالثة والرابعة وغيرها للدخول في سائر المفاتيح كلها واعتبر الاوزان من الصف العلوية في الطبايع فانها تطلع على المفتاح الاعظم
الاكبر واما بعد المنتقل الطوال المستدة الى الحجر العزيز والشرح لما معرفة الثالث من الديوان وهو قوله واودع
اصباغ النجوم عطاردا لقوم اقاموا ينبوث ثواء فقوله معناه يدل على ابداع الحاصل وابداع الحاصل في الحاصل
هو تحصيل الحاصل البحتة فلا بد من وجهين احدهما ان تعلم ان عطاردا يقبل الاصباغ كلها لانه الكوكب الجامع لكن قد يكون
البيت الجامع للاصباغ من نفسه بالحكيم حفظا من غير واسطة وقد يكون البيت بعينه هو المفتاح الاعظم فان صورنا
وجود الاصباغ لمن شرع فيه بالحكيم فان عطاردا يقبلها ويحمل الهباء بيحمل بنفسه كيل والثالث في ذلك الكلام
اذا استخرج الصبغ الاحمر الفاني وعمر به عطاردا في قدح من زجاج ووضعه على نار لينة فان عطارد يحمل في الاصباغ
ثم يعقد بها ومعها انعقادا ثابتا محكما ثابتا في ذاته انعقاده فانه ينقلب اكسيرا تاما مقتنا الواحد منه يقيم ٤ ٣
من ١ ٢ ٢ ٣ ٢ ٢ الغيط ويجعله على الكمال ذهبا ابريزا محكما فانه احسن من ذهب المعدن والوجه الثاني ان العطارد
يطلق على الماء الالهي وهو الذي يستخلص الحكيم لجميع الاصباغ من جميع اجزاء الحجر قبل التركيب الثاني ثم يقع تركيب الحجر
وبالتكليس العلي ينعقد الاصباغ كلها بعضها ببعض ويتم كون الانسان الفلاسفة بعد حل وعلاقة وعقد وفصل وموت ثم
معاد ووصل الى الحيات لا يبيد من ذلك وقال الشيخ ابن فيه هذا الباب الاشارة الى المفتاح الاعظم حيث قال رحمه الله

وعود

وعود الى التفليق في تخلصها من النار بالماء الاجاج ليطهر واخذنا في البرهان ما لا في بدلاك والتوى المغلق
شرح هذا البيت وتقديره ان تنفي شعاعها ٭ تخار البيع في الشاء وتقطر ٭ اعلم في التدبير الحجر الاعظم البديل كما ان
التقطير لا يكون الا بعد تمام الحل ولا حل للحجر الا بمفتاح الحجر الذي هو البارد الرطب في ظاهر الحار اليابس في باطنه وهو
النار الكامنة في الحلالة لا النار المحرقة وهذا هو القول الحق الذي لا مرية ولا شبهة فيه فاما تمام الحل في الباب الاعظم فيه
من بقية الابواب فان النار تقطر بالرطوبة حيث في الماء في الشتاء ليقطر وهو اول التفصيل وقال الشيخ في مربع التدبير من حيث
من النار حتى يطهر الدهن الاحمر وقلت هذا القول لا يثبت على ظاهره بالطابقة الا في الباب الاعظم والاكبر المتعلق بالمفتاح
وبالتفصيل الكامل في الاجساد والارواح واما في الطريق الاوسط فيه تخليص الصبغ والدهن هنا عبارة عن الماء الالهي
وهو احمر في الباطن ابيض في الظاهر على التحقيق افهم ذلك ٭ واما قوله وعودا الى التفليق فتخلصها من النار بالماء
الاجاج ليطهر ٭ فانه رمز على الاوساخ الباطنية المحترقة لانه قال ان تخلصها من النار بالماء الاجاج او بالملح الاجاج
وهو ما يثبت الملح الاجاج والماء الاجاج وانه لا بد ان يكون مدبرا لا قشفا ولا مفسدا ولا عاقدا ولا فاسدا ولا يكون حارا رطبا
بالنسبة حلالا باردا رطبا وحارا رطبا باردا يابسا فهذا دخل الحكيم على نفسه التركيب من اثنين ممتحنين ومدبرين فانه
بها حلها وطلها فيخرج من جميع اجزائها والاوساخ والادناس كلها وله دخل في الباب الاوسط بالماء الالهي ودخله
الباب الاعلى بالمفتاح الاعظم وستأتيك الكلام على الماء الاجاج وعلى كل اصبع من اصابع المفتاح باسراره الكريم
فقد ثبت ان الاملاح سر الفلاح سار في جوهره وحوادثه في جميع الاجسام والاشياء لان مياه المتقطرة من
الحيوان لا بد ان يكون جوهر فيه وان جميع البواقي من الاملاح ولا بد لنا ان نستخرج من اراضي الحيوانية كلها الاملاح
كما ثبت في البرهان في اسرار علم الميزان وكذلك القول في اجزاء النبات وكذلك المعادن لا تخلو من الاملاح **فان قلت**
ان الذهب حلو الطعم فلا ملح فيه **فاقول** ان الملوحة لا بد منها في جميع الاشياء ولكن قد تكون كامنة اذا عقدت الحلاوة
فافهم **فان قلت** هل يجوز الجمع بين الاملاح الحيوانية والاملاح المعدنية والاملاح النباتية **اقول** لا اختلاف في ذلك
لان الجمع بينها جمع اكيد وبيد والملح من خواصها كل شعلة **فان قلت** هل يجوز الاكتفاء ببعضها دون بعض
مع اتقان التدبير ويكون الجمع على الارضاع ويعني تقريب والاملاح منسوبة للكواكب فان اردت الجمع بنسبة في الكواكب
فانك تقف عندنا سرائرها باذن الله على اسرارها والعجائب **مثال ذلك** اذا لجعلت من الاملاح الحيوانية والمعدنية والنباتية
ما يناسب زحل فكان لها لونا واحدا وحللته حتى يقف الشيء وصار ماء فرايتها فانه يغسل السواد الزحلي ويطهر الرماد
الاسود ويخرج سواده وفساده فيعقده ويصلبه ويبيضه ثم يصفره ثم يحمره وان شئت صفرته وان شئت دخلت
به الميزان فافهم فان شئت جعلته انه اكبر زحل فافهم وان مزج الملح المذكور المجتمع من الحيوان الزحلي والمعدني
والنباتي الزحلي طهارة واحدة متصلا لا منفصلا اي جوهرا منعقدا فانه فيستعمل به على الطلسمات المنسوبة لزحل وعلى
جواهره وصورها وتجلب منها المنافع وتدفع المضار فاذا ركبته للعمل في الاحجار المنسوبة لزحل فانه ثم انها تخرج

على هيئات تكون لها قوة وتكون الفضائل في ادوية ... البركة ذا اثمارها وانهاضها وتكون لها خواص عظيمة ومنافع جسيمة
موسومة بها كتاب الخواص وتعمل بها جميع ما يراد من الافعال الزحلية في المركبات المنسوبة لزحل من المعادن والعقاقير والنبات
النباتية وطول عمر الملوك والبنيان واصلاح الزرع والحوامل والابقاء وعقد الحيوان ومنع الخشاش والحشرات والهوام
الموذية وغير ذلك انه يكون ان يكون صالح الحال مستقيم السير مناسب للاعتدال وان يكون التدبير للاملاح المنسوبة الى
في ... القصا معقد ويصير جوهرا واحدا كانه الحديد قبل ... المحمرة ... الصفرة والحمرة متلون ... زحل

واما الملح المنسوب للمشترى فانها اذا جمع الحكيم منها ما امكنه ان يجمعه في وقت صلاح المشترى وقوته ومع المناسبة التي هي
مناسبة لكانه ما يوجب اصلاحها وعقدها وصيرها شيئا واحدا وتلفا فانه يصير جوهر المشترى من الاحجار العظيمة ...
فان شئت اتقنته بنفسه وان شئت ... الميزان في التركيب وان شئت جعلته مادة لاكسير ... يفعل ...
... الكثير وان اصلحت ... ضالحا ... طلاسم المشترى او صور ... فان له
... من خواصه ... باذن الله السعد والاقبال والقبول وبلوغ الاماني والامال والاوطار ... لكل
عليل ... باذن الله على ... والحال وان جعلت في اصل ... منسوبة للمشترى فيقوى
خواصها واعلم ان في هذا الملح اسرارا ... في جميع ... المشترية ... والكلام ... علما
لا يعلم شرحها الا ... ومن اطلع على اسرار الكيانات ...
وبها ذكرنا ... في البرهان ... اسرار علم الميزان ... **واما** الاملاح المنسوبة الى المريخ فاذا جمعت
عن معدن ونبات وحيوان ... الا ... الجسد المنسوب للمريخ فهو
الحديد ...
...
على ... ومن جملة منافعه ... الجزء الاحمر ... اجزاء ...
على ... الكلام عليه ... من هذا الكتاب واذا انعقد الملح المركب من ... جوهرا
... اعمال ... الحروب ...
والتمكين في ... في علم ... في اصلاح الاشجار المتعلقة بالمريخ ... **واما**
الاملاح المنسوبة للشمس فانها اذا اجتمعت من معدن ونبات وحيوان وحللت فانها تصبغ الجسد الشمسي ...
... حتى ... كالشمس ... الطلاسم الشمسية ... جوهرا
واحدا فانه ... اعمال كثيرة من علم الميزان ... هذا الكتاب ... اعمال الملوك والجاه و
الاكابر ... الاعظم في ... الطاعة ... علم الفلاحة ... **واما**
الاملاح المنسوبة للزهرة فانها اذا جمعت من معدن ونبات وحيوان ... الاعمال الزهرية

الاملاح المنسوبة للزهرة ... الاعمال الزهرية في
المقام ... ويدخل في علم الميزان في طلاسم الزهرة الوترية في المحبة والتهيج وتاليف القلوب وتهيج النفوس
وتفعل افعالا عجيبة وتدخل في جميع التراكيب ... وتدخل في علم الفلاحة ... **واما** الاملاح المنسوبة
لعطارد فانها اذا اجتمعت جميعها ... بينها ... لاحق ... والطلق والزنجار ...
للاحجار ... على ... مقام ... واللون والكيان ... اعمال عطارد وطلاسمه ...
... الحكمة ... وان عقد ... جوهرا ...
وله خواص عظيمة للكوكب عطارد ... والكلام عليها يطول ... الاختصاص ...
من كتابنا ... **واما** الاملاح المنسوبة للقمر فانها اذا جمعت على ... في البروج والمنازل وصلاح
الحال ... القمر ... قوة ...
... الاعمال القمرية ... الاسفار ... الاخبار والطلسمات ...
... الاعمال القمرية ... الاعمال ... القمرية والاوقات القمرية
... الاعمال ... ثم ... والله ... اعلم

في كيفية استخراج ...
بسم الله الرحمن الرحيم

الجملة الثامنة من الشعر الاول من كتاب المصباح فيما يتعلق بعلم المفتاح ... الامام ... احمد ...
... العلوم ودقائق الحكمة في المفاتيح المتعلقة بالاملاح ... فالكتاب ... العلم المتعلق بالادخان
والاصباغ ... علم ... الكتب ... الكلام ... **واقول** ان ...
جميع الاملاح المتعلقة بالكواكب ... هذا الكتاب ... الموازين المذكورة في كتاب البرهان
والنظر في ... المنسوبة لزحل والمريخ وكذا المنسوبة ... والشمس ... بالكواكب في
... الاوضاع ... علم ... اسرارها ...
... الكامل ... الواحد ...
... **والقول** ان الاملاح المتعلقة بزحل والمشترى اذا جمعت من معدن وحيوان ونبات وكان
ذلك في وقت ... في الزمان ... عن ذلك الاوان وحللت ثم عقدت فانها اذا
جوهرا ... الجسد المجموع من الجسدين المنسوبين للكوكبين حتى تم صلاح الجسد ...
ثم ... في ذلك الوقت من ... والاوضاع ... من الكوكبين ...
المذكور ... الوضع المذكور ... الكوكبين المذكورين ...
... على ... الكبير ... وتحكم على
... العلوية ... والكائنات ...

الكون في سائر الاوقات وتعلو مقامات الى اعلى الدرجات وتظهر على يديه بعض الكرامات والخوارق وتنتشر فيه باين بينة
الاعمال والصناعات وفوق ذلك علم جم **وختام القول** فان الثانية والثالثة والرابعة الى السابعة وفي كل من علو منها
من الاعمال الى العلم طويل لا يسعه هذا الكتاب وانما نذكر الاسهل والاقرب ونوضح الاوسط والابعد لتعلم ان الله تعالى
عز وجل شانه لا نحصي علومه ولتعلم ان كتابنا هذا انتجه الزمان ولم يوضح مثله فيما مضى والالان ولسنا في ذلك على غير بصائر
ونزيد لك في ذلك البيان **واقول** ان الاملاح الهوائية مثل الحياه الحيوانية وتعقد بها التعفين لان التعفين اصل الكل حتى
لا يوجد الجنين الا بوجود التعفين فاذا تعفنت ولو في مدة اسبوع واحد فانه تصير لها قوة في النفخ اثرها على
قدر بشر ذلك التعفين ودعائم مدة التعفين حل الجوهر وتداخلها في المزاج لان الطبائع مختلفة وليس بينها اتصال
الا ان يكون المبدا في الوقت الزماني والوصل الفلكي الروحاني غير مناسب لان الاوقات الفاسدة ولو صلحت المواد
فان الفساد يطرا عليها لمخالفتها المبادي لاصول اوضاعها ومبادي جدودها واستمدادها واتواتها واستعدادها فتسقط
الجنين ولو كانت الحاصلة مثابرة ابدع المحاسن وحاصلة من شباب قوية البنية تكون الفوية وكذلك لا تطرع على التدبير ابدا
وهنا جمع من القضاء المبرم الذي انفذه رب العباد **واما** اذا جمعت الاشياء في الاوقات البعيدة المناسبة ثم
عفنت تعفينا مناسبا فانه يتولد منها جوهر نفيس كالجنين الذي تتقوم منه الانسان وكذلك الجوهر النفيس فانه خير من
الاسرار والاوضاع والتفاريق الاحجار **واعلم** ان في مفاتيح الاملاح صنايع لها كل النفوس مرتاح لان الجواهر
المعدنية جميعها منها اللالي الكبار والجواهر اليواقيت كلها ومنها تركيب الوان في الاحجار ومنها تعين التراكيب والطلاسم
العجيبة التي تخرج منها كالاحجار واذيب تحت منها الفاسيط الزجاج سيقطعها فان شاء الحكيم جسده يصلح منه كا
الاجساد الفانية تجعل منها الالات لا تنصدع ولا تنكسر ومنها تشع وتنقش عليها ابراد فتشرق ويوضع عليها ابرام ويبقى
الطلسم في الاسم وان شاء الحكيم عقد وعقد صنفا فاصنف اصناف منها من اصابع الحجارة او النباتية او الحيوانية
او من ذلك الصبغ ليكون جوهرا للبناء غالب ونبتت على العقد الذي ينبت وعلى الشكل والتكوين اللون والكون
والماء المتعلق القوي الموت مات ان شاء وعين الله تعالى عز شانه **واعلم** ان الحكماء صنعوا الجواهر الشفافة الفضية الذهبية
النورانية شبه الفائدة وجعلوا لها من الادهان المطبوخة التي لا تتغير فيها ابدا ما شاوا وعلقوها في صدورهم
ودونهم وما لكن تتعدد انهم وفي تكوينهم وحيثما شاوا من الاكمام حتى كالاصف ادخرتها ذلك امثال تلك الفاسيل صفته
كانها جدده او نجوم محتجبة دام الزمان ولئن ناشق لمحال فانه ثابت في الحكمة وشاهدة العيان وقد تناولها الحكماء
في كل عصر واوان وصار انتهر فيه من تركيب الجاعلة لاجار وصرح عليه على كونها الحكمة الفضية وفيما نشيرها في عجائبها
طلسما نما وما كان فيها قدرها ولا يخفى عليه من ذلك وما بقي الى الان وما في البلاد والاصوات من الحكيم التي حفر فيها اسامي
الامم من العرب والعجم ولمنا سب ابان ذلك التواريخ واثبتنا ما اعلم بالتجربة والقياس والتجربة يكشف لك الحق بين عين
الناس **واعلم يا اخي** ان الاملاح المركبة يمكن تلينها الى ان تجعل الى الادهان النقية الرائقة فيها تصاريف

علم بيرة

عديدة والحال مصيبة وينتشر جماعتها باقي انشاء الله تعالى عز وجل ويمكن عقدها وتصليبها الى ان تصير جواهر صلبة شفافة
كما تقدم في الزجاجة ويمكن تعديلها بحكم الحكم من الحكمة الى ان تصير كالزيبق ويجعل الزيبق اعمال الحكمة من الحكمة الشريفة
الالهية وفي ضمن ذلك علوم جمة ما اعمال الحكمة وانا ذكرت الذي منه شهدها فعرف اصولها وفروعها واوضح لها وكيفية استعمالها
من حال الى حال حتى صارت صنايع الحكمة ومراتب علية في الكمال فانه يستغرق في التوحيد والحمد لله الواحد الكبير

كتاب النبات المتعلق لوحل

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء التاسع من الجزء الاول من كتاب الفلاح فيما يتعلق بعلوم الفلاح من اسرار العلم المتعلق بالنبات وما فيه من
الاعمال والاوضاع في النبات والصفات **اعلم يا اخي** ان في النبات اسرار عظيمة جليلة القدر وفيه اعمال وطلاسم وافعال
بالطبايع والقوة والمزاج وافعال بالخواص ومنها ما يحتاج الى التدبير ومنها ما يفعل وحده من غير علاج ومنها ما هو بعيد
الوطن ويصير كالمفقود ومنها ما يوجد ويكون عزيز الوجود ومنها ما هو موجود وسهل الوجود غير مفقود ومنها
لم يحطه العالم الصناعي في علم الفلاح ومنها ما هو بعيد عن العالم الصناعي فلم يحطه العالم الصناعي فلعلى اصناف وانواع
فمنه ما ينتفع بورقه ومنه ما ينتفع بزهره ومنه ما ينتفع ببعضه ومنه ما ينتفع بجميعه ومنه ما ينتفع باثره فقط ومنه ما ينتفع بجرمه
ومنه ما ينتفع بخشبه وصمغه وطعمه والذي نذكره في كتابنا هذا من انواع النبات ما يسهل التدبير ويعلق الى الكواكب السعد
او غيره اشتراك الكوكبين منها او الثلاثة وتذكر من ذلك ما فتح الله تعالى به علينا من العلم من مراجعة كتب القوم وفك رموزهم
ونبين الحق في ذلك فنجعلها من انواع النبات بالخطاب الحق فيه من علم الفلاح ما يدخل في العالم الصناعي وطلعنا
في الاقرب والاسهل لا سهل **وابتدأ** بما في طبعه زحل ثم المشتري ثم المريخ ثم الشمس ثم الزهرة ثم عطارد
ثم القمر ولكن لابد من توطئة من الحكمة في صنعها هدية وحكمة ونقول ان الملك الاسكندر بن ارسل الاستاذ الكبير
ارسطوطاليس ينبأ انه في رسالة الحكمة منفعة يعمل بين جهابذها هو بصدده فاسباب الدول ان تكتب اليه رسالة في الطلسم
الفوائد نتيجة جامعة لاصول وفصول يليق بالملك الاسكندر وقد وقفت على هذه الرسالة ترجمها يحيى ابن البطريق
في ايام عبد الله المامون احد الخلفاء من الاساطين من بني العباس ويقال ان المامون اصطفى هذه الرسالة لنفسه
وعلقها دائما بما فيها من فنون الحكمة ومن جملة هذه الرسالة رسالة النبات وقال الاستاذ الكبير الذي كون الاسكندر
وبتربيتها في شعقتي عليك اذا علمت فضل الطبيعة وسر الخلقة ان مرتبة النبات بعد مرتبة الاحجار في النبات ولما
قرب صورة الذاتية على الشجر الذي دون مرتبة المعدن الا ان الغالب على النبات النامية والغالب على المعادن
الارضية فقبل النبات ما يتصل الكلاء من النوع بحرارة الماء لم مع نموت مراكز اصوله فلو فتحت قطرما لتجددت
ونبتت وهي مركزها ثم تبقى بعد ذلك على شكل قواعد النقطة فان كانت مستديرة في مركزها تولد منها النبات
مستديرا كرويا وان كانت النقطة مثلثة فهي شكل الغير المناسب وكذلك المربع والمخمس وسائر الاشكال الموجودة في
انواع النبات **واقول** في شرح كلام هذا الفاضل ما يوافق الاصول المحكمة ليتبع الموافق على كتابنا هذا التقدم فيما يختص
من ايضاح علم الفلاح بارت الكريم الفتاح اعلم ان هذا الاستاذ الكبير قد عرف مقام عنصره ومقام نفسه وما يجب

كتاب النبات

واهب العقل من الاطلاع والتمكين في درجات الحكمة علم يخاطب الملك الاسكندر بالتعظيم وانما خاطبه باسمه لانه تلميذه وفي
مقام ولده والى الولد لا يحتشم الوالد على نفسه وهذا معلوم في باب الادب فما اداه في رسالته وقال يا اسكندر فان قلت ان الحكماء
من قبل ارسطو ومن بعده كانوا يعظمون الملوك في زمانهم وفي الخطاب بعض الجواب عن ذلك ان الملوك الجبابرة قد قصدوا
في زمانهم بالتعظيم ومن الملوك الحكماء وذوي المراتب العالية من الحكمة فلكل واحد منهم مقام وادب يليق به والملك الاسكندر
عند حكيم ارسطو في مقام ولده فلم يعظمه في الخطاب حتى يتصغر نفس الاسكندر عنده ويطلب الحكمة بالتواضع فلم يخاطبه
بالتعظيم لجانب الحكمة الالهية وزيادة الرتبة ولوكان ذلك لما ابلغ له بالاسرار المخفية ثم يعلوها بعد ما اتاه الله في الملك
اعلى الدرجات ومن ذلك خاطبه في رسالته تكشف اسرار جليلة من ما يتعلق بالحيوان والنبات والمعدن ولهذا انا اقتديت
بالاسكندر بتربيتي الى شفقتي عليك انا اعلمك بفعل الطبيعة والخليقة واعلم يا اخي اني ذكرت لك هذه المقدمة
من الشرح في هذه الجملة الاعظم مقام فضل عند الحكيم بالادب عند التعليم فمتى نظرت هذه بعين الاحتقار نظرت الى
الاستاذ المفيد بعين الاحتقار فقد عطلت الحكمة حيث عطلت فقد نسكت الاداب من شانه ولستعرف في وجوه تعظيمه وقعدا
الفعل بسببه وعطل الاداب قصدها ويتبع بهجة من اسرار الحكمة علاما وفيها سبعة ابحاث البحث الاول في الاستاذ
فقصرح بالمعدنية ترتبها القبلية بالنماء وصرح بالنبات ومعنى به مع البقاء فان قصد بالمعدنية التكوين فيلزم
من قوله ان الاحجار يقدم تكونها قبل تكوين النبات وتطول تكون الاحجار ومحل هذه الاشكال انه يجاب ان الاستاذ قصد
بقوله الاسعد لفظة النبات لا غير فقصد ان مقدار ثبات النبات المخرطية من مقدار جهة المعدن في المدة والزمان
البحث الثاني في معنى النبات ان مراد الاستاذ بالنبات هنا ان نعلم ان القدرة الالهية اقتضت تكوين الاحجار في المدد الطويلة
من الزمان اذ هي من جملة اجزاء الارض واصل وجود الارض من اليبس طرح على وجه الماء لقوة اضطرابه بالاحاطة من
القوة القاهرة له بالقسرة في مدة دوران الفلك الاعظم بالافلاك كلها بالعناصر فلما كثر اليبس وقوي واشتد علم كون الله
عز وجل منه الجبال والاحجار فلما تم تكونها اعني الارض جعل لانبات وتكوين النبات فلما تم تكوين النبات جعل لابتداء
تكوين الحيوان وانما جعل الله تكوين النبات قبل تكوين الحيوان الا لان في زيادة الرزق ما وجب الله تعالى الرزق
وقدره ودبره قبل تكوين المخلوق من الحيوان ولما اكمل الله وجود الحيوان خلق الحاكم عز وجل بكرمه الانسان ومن كان
المخلوقات في المراتب الاربع المعدن والنبات والحيوان والانسان البحث الثالث في معنى النبات لا شك
ان نبات الاحجار في دائرة الكون والفساد فاقول كثير النبات النبات وانواع النبات ما هي النبات والبقاء
من كثير من الحيوان ودون بعض الحيوان ما هو اقل والنبت من نوع الانسان وهذا القول يحتاج الى تفصيل البحث الرابع
انه لكل نوع من انواع الاحجار مدة مخصوصة من البقاء والنبات فمنها الذي اذا كون في معدنه فلا يفسد ابدا
بالطبيعة لما هو عليه وانما يمكن افساده بمحاولة قاسر قاهر من نوع الانسان والذي يمتنع فساده بالطبيعة لما هو
عليه هو الذهب والياقوت والالماس وبقية الاحجار الصلبة لا الفرمن الشافية والصلاة الشافي في فعل الطبيعة

في تكونها

في تكونها وانما معادن انقضاء امدها لا يحل تركيبها الا انها على اقسام مختلفة كما تقدم فافهم ذلك فانهم والبحث الخامس اعلم ان
لكل نوع من الانواع الاحجار المعدنية التي اولها لم يتم تكونها ولم يتناه فعل الطبيعة فلا تثبت على ما هي عليه تقرها
الاستحالة من الاثار الفاعلة فيها كالملح مثلا ان اجرى عليها الماء فانه يتحلل ويعود الى الطبيعة فالماء المقلب ثم
يتكيف بالطبيعة الارضية التي احالتها فاك الماء يعتاد منه شيئا او ملحا معدنيا وملحا اندرانيا
وان غلبت عليه النهاية يتولد منه ملح ما قطعا وربما انعقد بعضه فيتولد منه حجر ما بعد ما شفافا او غير شفاف
ويحمد هذا الكلام على فافهم ذلك البحث السادس اعلم ان من انواع النبات ما يتولد في يوم واحد كحمراء الارض
ويذبل في يومه ومنه ما يتكون في عدة ايام كبعض البقول الرياحين ومنه ما لا يتم تكوينه الا بعد اكثر اشهر
كالقثاء والخيار وبعض الزرع والبقول والمرعى ومنه ما لا يتم تكوينه الا بعد تمام اربعة اشهر وبعضها
كالبطيخ ومنه ما لا يتم تكوينه الا بعد ستة اشهر كالحبوب والبذور والاثمار كما يتولد الجنين في البطن امه
البحث السابع اعلم ان الله تعالى عز وجل قد عرف الانسان وجعله الشريف بما علمه وفهمه في سائر المعادن والحيوان
والنبات حتى يمكنه ان يخترع تكوين الاشياء في غير اوانها ويجعل بعضها الى بعض ويركب بعضها في بعض ومن امعن النظر في
علم الفلاحة وتركيب النبات فانه يفهم المقاصد والمطالب في الاسراع والنبات فافهم ثم انتهى ولنرجع الى تتبع
شرح كلام الفاضل ارسطو في رسالته الاسكندرية ونقول ان الاستاذ لما اشار الى جنبة المعدن وانهما اشتبهتا في
التكوين ولطالما اشتبهتا على تبيين النبات شرع بعينه المعقولة وانما قرب صورته الدالة على الجسم الذي دون
رتبة المعدن الا ان الطبيعة النبات للاثنين والعادن لا حلل المعدنية الارضية فقبل النبات ما حصل الماء من النمو تجري باب
الريح لربيع بتربيته مراكز اصوله اقول في شرح ذلك اعلم ان اصول المولدات كلها من ماء وطين فتبارك الله احسن
الخالقين فاذا اختلط الماء بالطين في اعماق الارض طلب الماء المختلط بالتراب من مركز اصلها حركة الكل الفلكية العلوية
السماوية المحيطة بالعالم التي هي حركة الفلك الاعظم وعلة لوجود الليل والنهار وعلة لوجود الطبائع والعناصر المتبئة
الاعظم الذي هو الشمس عن حركة الشمس وحركة الفلك يتم عنصر النار فتفرع الشمس من ارتفاع سطح الماء المحيط بالعالم
فيصعد من الماء بخار فيتولد منه الهواء في الفضاء الذي هو موجود فيما بين السماء ومركز العالم الذي هو الارض فلا تزال
الحرارة الطابخة سارية في اليبوسة متحركة بعنان السريان المستمد من الحركة فتكونت المكونات كلها من الماء والتراب في
المولدات المولدة من الاربعة التي هي المعدن والنبات والحيوان والانسان ما هي متولدة في اعماق الارض بالقوة المولدة
السارية بالروحانية الفاعلة في الاجسام بامر الخالق العلام الذي لا ينام فيصعد البخار المائي في اعماق المعادن ويتردد
على الطين فيستحيل اجزاء الطين لاجزاء الماء فالقوى الفاعلة بالعقل مع التمكين ويتكون الصعيد بالحرارة ويتحلل
الطين لمرور الماء الضعيف ويصير جوهرا يتقبل ما يلائم الزيبقية المناسبة للملاح الارضية فان كانت تلك التربة معتدلة الاهبة
فانها تستحيل الزيبقية فيتولد منها الذهب اذا اعتدلت الحرارة والطبخ وان قصرت الحرارة مع طبخة يسيرة تولدت الفضة
فيحسب تكوين المعادن الكبريتية والارضية وصفاؤها وعتقها يتبدل فيها الصفاء والسخيف فيتولد الجواهر والمعادن

والمعادن الياقوتية وغيرها من الاعتدال الحقيقي دائمة الكيفية من كل تربة ارضية فتكون المعادن الناقصة الخارجة
عن الاعتدال الكدرية والحجرية مثل الحديد وان غلب اليبس والسواد مع قوة النضج ومثل النحاس ان تم النضج مع مزج
الدهانة الارضية ومثل الاسرب وان نقص النضج مع رداءة الكيفية من الطينية الارضية في المادة الدهنية الكبريتية
واختلاطها بالزيبقية فانعقد الحيوانية الاسربية على غير استحكام تام في الكيفية والكمية وكذا القول في تكوين
المادة القلعية الا ان القلعي احتمع مع قلة النضج لغلبة الدهانة الارضية على المادة الزيبقية ففيه حرارة
زائدة على الاسرب في الكيفية ومتى انعقدت الدهنية مع تقبل من الذهبية الزيبقية في الكمية تكونت المعادن
الكبريتية والزيبقية والزاجية وان قربت من ظاهر الارض تكونت المعادن القاسية والنفطية وان قوي اليبس على
المواد الزيبقية والكبريتية مع قربها الى سطح الارض القوية لعلها انواع الزرنيخات وتكيف بحسب كيفيات الادخنة
واذا قربت من كمال الطهارة والاعتدال كان منها الزرنيخات الذهبية وان نقص منها النضج مع الطهارة كانت الفضية ويحكم
ما ذكرناه اولا تكون النحاسية والحديدية والكحلية والتوتيا والدهنج والزنجار واللازورد وسائر الملح وبقية
الاحجار باذن الفاعل الخالق له ما سكن في الليل والنهار **وهو الحكيم** ومن تقدم ان هذه الاشياء كلها منسوبة
للكواكب السبعة والكواكب الثابتة السابقة لسائر المعادن كلها بجاذبة **واما النبات** فان الماء اذا اختلط با
لتراب وصار طينا ودخل في تجويف الارض مقدارا قريبا من سطحها بحيث ان تتعفن الطينة المائية في الطينة الارضية و
تتولد فيها ابخرة مناسبة لما ساعدت سطحها من الكواكب الثابتة والسائرة فان تلك الابخرة تتحول فيه ثم تتشعب التعفين
وتتشكل كما تتشكل النطفة في قرار الرحم وكذلك تتشكل البذرة النباتية المتولدة من الماء والطين وان لم تكن في الارض
بذرة وانما صورة امكانه فتلك البذرة بالتعفين من امتزاج الماء والطين لان في كل قطعة من الماء اذا اختلط بالطين
شرا البذرة وتولدها في التكوين باذن رب العالمين وسنا تنبئك بان ذلك من كلام ارسطو الاستاد العالم الامين
فاذا انتهت هذه التعفين في اجزاء النبات ثبت اصوله في الارض وانشقت الارض من فرعه وحبه الى الفضاء
كالجنين المولود من بطن امه ثم يتزايد بعد ذلك وظهوره وتقوى واستمدت القوة الغذائية من اصله واستمدت
اصوله وشعبه من كيموس الجيف فيستحيل من الرطوبة الارضية المستحيلة بالتدبير الالهي الى الماهية اللبنية كما يستحيل
اللبن في الحيوان من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين فتبارك الله رب العالمين والنقطة المائية
تقبل الصورة بما يتصل بها وتستمد من جوهر الطين الى ان يستحيل نباتا ثم يستحيل بالجملة كما من المادة غذاء وذلك
النبات يستمد الغذاء من اصله وهو ينمو والريح تمر عليه فيترعرع وينتهي … الى الحد المنتهى له الغاية
المقدرة له باذن الله تعالى عز وجل شانه **واعلم** ان سر الفاعلية في الماء وسر القابلية في التراب كما ان … شامل قوية
فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج شجرة وذكر كل عجب منتخب فقال الله تعالى الم ترا
في آية اخرى فتصبح الارض مخضرة فجوهر الماء ابيض وجوهر الارض اسود فاذا امتزج الماء بالارض صارا جميعا اخضر
ثم تبدوا منها الخضرة في اسرع مدة … الارض السود والبقر … الارض من الحرارة … واما

النبات المتكون في باطن الارض فلا بد من استحالة قوية في طول مدة … ظهرها النبت من اصوله ونبتت فروعه
ويشق الارض شقا ويتشقق من نسيم الهواء انشقاقا فاتهم القول في الاصول والفصول فقد ملك المصابيح وتقلد
باسرار المفاتيح بتقدير الله وعونه ودعا به وعنايته والسلم **ثم قال** الاستاد ارسطوطاليس الحكيم صاحب العلوم
العالية من الحكمة والعالم ولو صبت نقطة ماء لتبددت وتشعبت وتبقى مركزها ثم تبقى بعد ذلك على شكل من
النقط فان كانت مستديرة في مركزها نبت منها النبات مستديرا كرويا وان كانت نقطة مثلثة جاء شكل بعض
المثلثات وكذلك المربع والمخمس وسائر الاشكال الموجودة في انواع النبات **واقول** في شرح ذلك ان سر المادة
الفاعلية كما ذكرنا في الماء وسر القابلية للتكوين في التراب فلو صبت مادة نقطة ماء على سطح الارض مستويا فان
الارض تشرب تلك النقطة من الماء ويتصور في الحال مكان النقطة في الارض الى شكل فاما ان يكون مستديرا كرويا
فنعلم ان تلك الماء لم تميل عن الوسط وانها في مثل تلك الارض التي نشفت النقطة قابلة للتكوين كما استدارت اصل
ذلك النبات واستدارة زهره وثمره وان تشعبت تلك النقطة الى شكل مثلث او مربع او مخمس او غير ذلك من سائر الاشكال
ظهر النبات في تلك الارض في اصوله وفروعه واوراقه وزهره واستدارة زهره وثمره على ذلك الشكل سواء بسواء
لا يحتمل اختلافهم ذلك **فان قال قائل** انه يمكن ان يكون في قطعة من الارض مقدار قدر شبر ونبت فيها عدة
من انواع النبات ومنه ما هو مستدير ومنه ما هو مثلث ومنه ما هو مربع ومخمس وغير ذلك فالجواب عن ذلك
فاقول في الجواب ان الاعتماد في شرح ما ذكر على سقوط تلك النقطة كسقوط النقطة فان استدارت في مركز مستديرة
كان النبات المتولد منها مستديرا وان كانت تشكلت في شكل من الاشكال فحكم شكلها يكون نباتها باذن
الله تعالى عز وجل شانه فان قيل انه قد تختلط النقط بعضها ببعض ويقيم الماء على بسيط جميع وجه الارض
فيخرج النبات مختلطا في الاستدارات والتشكل فالجواب فقول في الجواب عن ذلك ان كثرة الماء وان اختلطت
بكثرة الارض فلا يستحيل كل من كيتها نباتا وانما يتولد منها ما يحض بما يناسب التكوين في الاستحالة فبعض الماء
يستقر ويتكون منه النبات وبعضه يجيبه لذلك النبات غذاء او مميزا كاللبن للمولود وبعضه يتبخر فيكون بخارا
وبعضه يجففه حرارة الشمس وبعضه يستحيل في ذاته بخارا ويصعد مع الهواء هواء وبعضه يستحيل الى ثقل الارض فيتحلل
منها بخارا وبعضه ما يحل من مسام الارض فيكون له في مسامها ويتحجر احجارا كما ان ويتشكل فيها مثل الزمرد
نباتا ولكن التعفين كثرة الارض ويستحيل الماء المتكون منه النبات وبعضه يستحيل غذاء مع الماء لا
يتكون من كيموسه غذاء مناسبا وبعضه يستدير على ما يتحجر من الماء فيتشكل على ما يتصور من النبات
ومن اشكاله كما يتشكل منه قشورا او ورقا بتعطيره … ان الماء وان نعم الارض والارض فلا … شربت الماء
واستحال بهما في التركيب طينا فان القوى المؤثرة المشكلة تميز كل نقطة الى شكل وصورة كذلك وكل جزء كل نقطة من
الطين الممتزج المناسب لكل القوة الفاعلية والمنفعلية منهما فان اصاب الطين نزير له القوة القابلة تصور من الطين

كهيئة البذر اولا ثم تولد منه نباتا نامنا ومن شان القوة الفاعلة ان تنشئ من الارض دوائر مراكز فيحلل ويقطع
اجزاء الارض اشكالا ودوائر ولكن ضعفه بالماء المختلط بالارض فيحلل بالارض فيجعلها قطعا ودوائر في الاجزاء
الارضية اشكالا ايما بين المثلث والمربع او المخمس والمسدس او غير ذلك من الاشكال المدورة والمربعة والمثلثة وكلما هذه
فان تحققت ما ذكرناه الذي فتح الله عليك من اسرار التكوين فانك تفهم منه ... ثم قال الاستاذ ارسطاطاليس الفاضل
ولما كان الغالب على النبات الماء ولا يتم تكونه الا بالنار فكان الفاعل في تذويب الماء وانما قوة الفلك الذي هو المشتري
وبالجملة ان لكل كوكب قوة توجد في النبات كلها ففوق زحل توجد الارض وقوة المشتري توجد الماء وقوة المريخ توجد الهواء
وقوة الشمس توجد النار وليست توجد احبابها وانما توجد انفعالها التي هي لها صنعة القوة الكلية التي هي
فوق هذه النجوم والافلاك فليس هذا موضع تبيين هذا فانه لكنه ذكر من الجملة ما لا غنى بل عند ما ابتدا بخاص
من خواص النبات اقول في شرح ذلك ان الغالب التركيب على النبات في التركيب هو الماء البسيط الذائب المتشح
الجوهر لا الماء البارد والجامد الذي استحال برده وجموده ثلجا وجليدا ابدا لان البرد والجمود علة للفساد التكوين
وانما يتكون النبات من الماء الذائب البارد الرطب الذي استحال بعض برده حتى في الارض فيعود النبات الحرارة ضيا
الماء الغذائي للنبات حارا رطبا كالذي الذي يتولد منه انسانا كاللبن الذي يغتذي به المولود في نشئته زمانا
فعلى كل حال لا يكون الماء الذي ينضج من النسبة للتكوين الا نابا حارا رطبا ثم ذكر العلة القريبة الناشئة الموجودة
والتكوين الحرارة والرطوبة نسبها الحكيم للفلك الذي هو المشتري لان الدائرة السعد عند الحكماء من جملة ما ذكرها القدم
تعالى في العالم الفلك في معتقدهم انها سوى كلها جعلها له باذن الله تعالى جل شانه وعمرة في عالم الكون والفساد نعني بها القوة
لها من التاثير البارئ عظم شانه وانها الحياة للطفرة وانها تقبل الدعوى البارئ عظم شانه فتشعر في العالم السفلي بحسب
ما اذن لها فيها هي من كلية فيما من مواد التكوين التي في العناصر فالفلك الذي هو المشتري من كل الحرارة والرطوبة سوى
القوة الموجبة للمحبة والروحانية للماء وتنفر من الجمود فلا ان لا باذن الله ذاتيها حتى يصلح ان يكون غذاء
كيموسا للنبات فيكون في النبات سر الغذاء الكيموسي للانسان منه يتحيل الدم ويستحيل الدم منيا ولبنا و
ليتحيل الذي جنينا ويستحيل اللبن غذاء وبعضها يرجع الى اصله دما ولحما ويكون من الدم العظام والعروق وسائر
الاعضاء غذاء ونسلا نقية تبارك الله تعالى لا تحصيه الكتب عجائبه وانه من جملة الآيات الدالة على البارئ عظم شانه
هذه مذهب القوم واما نحن فنقول لا اله الا الله وحده لا شريك له وله الملائكة التي يحيي ويميت وهو على كل
شيء قدير ونقول ان الاخلاص في التوحيد نفي الوسائط والاسباب والله هو الفاعل الحقيقي من غير سبب
ولا ... ومذهب القوم اثبات الوسائط وانما هي العلل والاسباب في ساير الموجودات والمعلولات وانها مسخرة
القوى والانوار بيد خالق السموات والارض وعلى هذا اجماع من تقدم فانهم اتفقوا حيث كان مذهب الاشراقيين
... ان نحكي كلام القوم لان نعرف الحقائق واسرار التكوين بالدليل والبرهان ونستفيد من معرفة اسرار الصنائع

من قريب ومن بعيد والآن فقد استفدنا من هذا الكلام مفتاح الماء وانه يجب ان يكون ذائبا وان يكون حارا رطبا ثم
يصلح ان يكون غذاء وكيموسا سائرا بتقدير الله في النبات ثم حملنا عليه من سائر المكونات فاعلم ذلك فانه خير علم
من علم المفتاح الاعظم فانه اهم ثم ذكر الاستاذ بعد ان ذكرنا مذهب الله تعالى شانه من القوة الفلك المشتري فقال
وبالجملة ان لكل كوكب قوة توجد منه بالكلية فقوة زحل توجد الارض وقوة المشتري توجد الماء وقوة المريخ توجد
الهواء وقوة الشمس توجد النار قلت وهكذا القوم قد قسموا الطبائع والعناصر على الكواكب السبعة العلوية
والشمس قسمها نسبيا مجازيا لا حقيقيا لانهم لما تقرر عندهم ان القوة المشتري قوة الحرارة والرطوبة التي هي مادة
الحياة نسبوا الماء للمشتري ولما تقرر عندهم ان زحل قوة البرودة واليبوسة التي هي طبيعة الارض نسبوا الارض لزحل
ثم نسبوا الهواء للمريخ لان الهواء قريب من سطح الارض والماء ثم نسبوا النار للشمس لانها مطلق الحرارة واليبوسة
ثم ان الفاضل نطق ان قوله في الكلام في الايجاد مجازيا لا حقيقيا بقوله وليست توجد احبابها وانما توجد انفعالها
التي هي لها وانما صنعة القوة الكلية الالهية التي هي فوق هذه النجوم والافلاك قلت وفي اعتقاد كثير من تقدم
من الامم ان هذه الكواكب آلهة فقد حكى انهم في معتقدهم سقراط وبقراط وافلاطون وارسطاطاليس واعتقدوا ان
هذه الكواكب هي المدبرات لما يكون في عالم الكون والفساد وكلامهم صريح ... ان لهذه الكواكب قوة الايجاد
للشيء من الاجسام وانما تحقق وان الله تعالى عز وجل شانه هو الموجد الحق لهذه الاشياء كلها وانه هو الوهاب للملائكة
والخلق ... الحاكم الفعال لا اله الا هو الحكيم الفعال فمن تحقيق هذه الاسباب باصلاح ...
كثيرة اعرضنا عن ذكرها في هذا الكتاب اذ لا حاجة بنا اليها هنا وقد اشرنا بجملة ومفصلة في كتابنا في اسرار علم الميزان فمن
ذلك ومن اجل هذا قال الاستاذ ان ... الاسكندرية لما انتهى الى الافعال المنسوبة للكواكب هي من اللدن المفعل
من البارئ عظم شانه وانه هو ... ومضيضها بالقدرة الالهية والقوة الربانية التي هي فوق النجوم والافلاك
فقال وليس هذا موضع تبيين هذا لكنه ذكره في الجملة ما لا غنى لنا عنه بل بما ابتدا من اسرار النبات فاتم ذلك
ثم قال الحكيم الاسكندراني ... لها من النبات فهو من قسم زحل وكلما له دواير فمن قسم المشتري وكلما له نور
لا يحمل فهو من قسم المريخ وكلما يحمل فهو من قسم الشمس اقول شرح ذلك العلم ان هذا الاستاذ افترض ... النبات في
العلامات الاربعة للطبايع الاربع التي هي من نسبة الاربع للطبايع الاربع التي هي السبعة العلوية والشمس في ذلك
لان الزهرة تشارك المشتري في السعادة وفي الطبيعة وعطارد يشارك زحل في الطبيعة وفي القوة والقمر تشارك
سائر الكواكب فقد ترك الزهرة والشمس وذكر في النبات ... فلعل ... كل الانوار له
من النبات فهو من قسم زحل فهو كلام ظاهر لا يحتاج الى تفسير لان النبات الذي لا يزهر فلا يثمر فالذي لا يزهر ولا يثمر
فهو نبات يبوس من قسم زحل بارد يابس من طبع الموت وما كان من الثمر القائلة واعلم ان القوم اجمعوا على
الحكم المنسوب لزحل انما كان في شرفه او خطوطه من البروج والدرجات في استقامته وفي تشريفه وسلامته وقوته

ذكر نبات زحلي

مما يدل على السعادات الحاصلة والملك والقوة وطول الاعمار وعمارة القرى والديار والشاهد اذا كان بخلاف ذلك
ودل على جوعهم وهبوطهم واحوالهم الردية من الاماكن ثقلة السقوط وكذلك الناخر الذي يدل على الفنا والخراب
ومن ذلك ان يكون لهذه اقسام النبات ما ينفع وما يضر فافهم **ولنرسم مثال** ان نذكر النبات الزحلي ويكون من النبات
النافع ما لم يخالطه كالاسنة فانها من النبات التي لا زهر له ولونها الى السواد الزحلي الصافي وبها قوة البرودة
لقبض يشبه تعرف العجوز ومنها ما ينبت على البلوط وعلى الشربين والجوز ومنها ما الوزن من السواد والبياض
الكمونة ومنها ما يوجد على شجر الصنوبر ولها منافع كثيرة تدخل في الاعمال الطبية وتختلف قوتها بحسب الشجر
الذي تتعلق عليه وفيه قوة التحليل من وجه وفيه قوة القبض من وجه ولها مدخل في العلم الصناعي وتدخل في
التدبير وتقطع الرصاص من سريب الصنوبر زحل وتعقد الزئبق وتستعمل كيفية العقد في ذلك ويخرج منها ماء
لزج فيه نوع من الدهانة ومليح نافع داخل في الجملة للاصلاح والمفاتيح وتدخل في كيفيات العطر والطالع وليس بضار
حتى انها تدخل في طب العجين فتصلحه وتطيب طعمه ولكن منها نوع واحد يوجد في اصول **الزيتون** وهو احد السموم
فليحذر فانه يشعر الزحل الردية وهو يدخل في العمل الصناعي ويعقد الزئبق ويصلح الاسرب لكن تركيبه التشبيه فلا
يستعمل الا الحاذق الذي يعرف بتدبير السموم مع الاجزاء بها فلا تقربه وينتفع الحكيم بها في شئونه فافهم ذلك
وقد ذكرنا الاصطلاح فكثر الاحصاء مع فهم ذلك **ومن النبات الزحلي** الاثل وهو مذكور في القرآن في سورة سبا
لا لنا ثم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل وهو نبات الطرفاء وليس له زهر ولا فواد
ولكنه يثمر على عقد اعضائه حبا كالحمص عند الصفرة وهو دواء حب صغير يلتصق بعضه الى بعض ويسمى حب الاثل
العفصة ويستعمل في دباغ الجلود وفيه رطوبة وطعمه قوة نافعة عند الزحل وله مدخل في العالم الصناعي ويخرج منه دهن
وهو احد المفاتيح وقد اشرنا الى تفصيل اجزاء النبات في كتاب البرهان القواعد الكلية في التدبير المتعلق بالنبات
وعزم التقطير وتكراره واستعمال ثم استخراج ملحه فان كانت النباتات طبا لا يحتاج الى داخل يدخل عليه وان
كان يابسا فلا باس بان يدخل عليه شيئا ليرطبه فانه لا يتبان وهو **فافهم ذلك** وذلك سر من اسرار الفتاح
ومن النبات الزحلي الابنوس وفيه دهانة ورائحة طيبة وفيه قوة حارة ويستعمل في الكحل الجلاء للبصر من الظلمة
ومن رطوبات العين السائلة سيلانا مزمنا وهو عجيب من بلاد الهند وليس بسهل في بلادنا ان نصل اليه فهو اخضر
ولكنا نستغني عنه بحب الزيتون ولكنه ما يلدع اللسان ويقبض واذا وضع على جمر يخرج بخار طيب لا يخرج دا
الحديث منه الورم وفيه دهانة ملتهب بالنار سريعة واذا حك على حجر كان من لون الياقوت وهو من انفع الاشياء
لجلاء ظلمة البصر وقطع الدمعة واصلاح الحدقة والاجفان فيؤخذ برادته وقشاره ويسحق بالفهر ويخلط بماء الزيت
ثم يعمل منه شيافا وكلما نعب بتقشير جلد ويدخل في العالم الصناعي وينبت عليه **عظم** نعب تلعقه من ادته
الشرابين ثم يقطر ويكرر التقطير ويخرج منه الماء والدهن ويستقصي فيه حتى يصير ابيض بارد محترق فانه عزيز بالعم

امثاله من مادة الشراب ويطبخ عليها ويعقد له حتى يرتوي منه الملك الصلب ثم يحرق ويعقد ويتقصى في استخراج جملة فانه
من الاشياء النافعة لاصلاح الاجساد وتنقيتها ويصلح الكبائث من بلا اعراضها ويعقد الزئبق عقدا صالحا والتجربة
تكشف عن الحق والسلام **قلت** وهذا النبات شد له زهر منبع الزيتون وهو من قسم زحل ايضا فان كان طبيعة المشتري فهو
من قسم زحل اذا كان صالح الحال وان كان ردي الرائحة فهو من قسم زحل اذا كان ردي الحال فافهم **وقد ذكر** الحكيم
ارسطاطاليس في علم النبات شيئا لا يجهل فضله فصلناه في شرحه على طالع العقيم على كثير من كتب الحكماء اصحاب اهل الصنعة والفلك
واصحاب الحواس فافهم ذلك **ومن النبات الزحلي** اذا كان صالح الحال الاس وهو احد الرياحين وهو باردة في الاولى
يابس في الثانية نابت واحسنه وانفعه الاخضر القوي الخضرة المائل الى السواد وله زهر صغير لطيف يشبهه في شكله
بقية النوار الصنوبر لبقية الكواكب وله ثمر ابيض واسود وثمرة الاس فاضعف من ثمرة الابيض فقال الامام جابر
في امثاله من كتب ان الاس تمام خواص كثيرة في الاعمال الخيال وثباته وهو يشتمل الالوان واجناسه ثلثة اصنافا اما
الالوان فاخره هو الموضع الشاهد ثم الازرق وهو دقيق لا يكاد يوجد واصفر وهو موجود في بلاد الادرس وغيره
المارزنجوش وهو اس ايضا لا حقيقته الاس الاصفر والزرنب مثله لكنه اقل حياة **قلت** وليس كلما يشبه الاس
يكون هو الاس على الحقيقة لانهما لاس بارد والمارزنجوش حار والاس من قسم زحل ويشاركه عطارد والزهرة
والمارزنجوش من قسم المريخ مثل الكلام عليه **قال الحابر** الاس على قسمين ريحاني وبري اما البري فله ثلثة اجناس
المارزنجوش واحد والزرنب ثان والاصفر الريحاني الثالث واما الريحاني فهو حبتان الخسرواني وهو عريض
الورق والقرطاني واما الازرق فيقال انه زهر الارض وهذا يكونه هو البري والريحاني ومن جميع انواع الدقيق والعريض
والطوال قال فان اعماله ظاهرة وربما حجبها الطبيعي يصلب الرصاص القلعي وحده وان خالط شيئا اخر فلا يلزم
ثم قال ان الاس منه الشيء يصبغ الرصاص تغير احسنا انما لو طرح منه على النار فان هو جاء في ماء ما فيه ثمرة انواع نفعه
سيما الاس منها وليس هو المقصود لانه اشد واحسن مما انتشر منه **وانما نتكلم** على الاس المعروف المسمى بريحي
فانه من الاسرار وهو احد المفاتيح في العالم الصناعي **واما** تدبيره فان المقصود منه عصارة خضراء تنفع في تصلب التقويم
القطر بالشرح والاسق وانما احتجنا الى التقطير لعدم عدمه العصير فلا يخرج من الصلب الكثير منه الا القليل
من العصارة واما في التقطير فلا ان من شان التقطير يجتذب افضل الشيء من الجزء المائي وتفصيل الرطوبة من اليبوسة
وهذا ضلع الماء والقطرة الفرعية فتقطر مرتين ويوضع في قنينة مطينة ما خوذة الوصل ويدفع في الزبل القوية حتى تتكلس
ويصير رمادا فاعلم ان لا اجزاء له فانه لم تر هذه العلامة فاعد على التكليس حتى ترى العلامة فان شئت ان تخرج ملحه
تخرج الملح لا ريته وهو ان تضع له الرماد في تدبير ثم يعقد وهو وينقع عليه ابيض امثاله من الماء
القراح بارد ويغلي حتى يصير من الماء مقدار الربع فيصفي حينئذ ويقطر بالعلقة ثم يعقد في الشمس الحارة او على
نار لينة فيخرج الملح كالسكر والقطر فيدخل في اعمال التدبير **فاذ الفلت** فيجيء احد ثلث ١٢٠١٣٠١٢

هو جنس في العصارة ان امكن ادق الماء المستقطر مرارا عديدة حتى يتم له التصاعد والتعاليم ثم ادبر بشرق نوط وطاعم

من مع الاس المدبر الشمع وتلك مع ا ٣١٧ ١١٣ المدبر الشمع من سكار الحكماء الموصوف انه يصلح الغر [illegible]

وسنذكر ذلك من الاعمال النافعة القريبة بلا احتياج بهذا الكتاب الجيد والبلوغ والثاني التراث من سائر الفاتح

وان اردت الزيادة في العلم فعليك بالكتب المطولة من تصانيفنا مما فتح الله به علينا في علم ذلك ما يلحق بالنبات الزحلي

فاقول ان الانجبار وسيط الادوية ومنافع عظيمة وهو اصل المفاتيح في العالم الصناعي ولذا سعت اليه رغبة الطلبة

لحمل القوم الصدى والحالاة والبياض والاصفر كان البلغ في سنائعه وهذه الطلبات اعظم الادوية في اصلاح

الدباغ والابطاء بالشب وتقوية النظر وانارة القمر في العين وكذلك احد ممن في العالم الصناعي فان شئت

من كل واحد منها على اثر اهمض شاح من جملة المفاتيح وان شئت جمعتها وحميتها طبخا ولم يكن فاوصلها اعشبة

طرية من اشجارها ولا تورقها بصحاح الدبغ طليها بما يناسب نفوذها وبطليها النصل الى القضيب فلو من سفها ما يكون

رطبا ويخرج الروح من بعضها ثم يغلي بالقصيل عشر بالتصعيد ثم تصعد البخرة من مادة السرطان ان شئت وان شئت

من ماء الاس المستقطر من ابشالها ثم عقيدة الزيتر بعد احتيس وبكون من الزجاج وعليه انجبي وطاف التعفين

سبعة ايام ثم يقطر بالنار اللينة حتى لا يبقى من المائية شيء ثم اصلية الادهنة كما فعلت بتكليس ماء الاس ثم استخرج الحطة

ثم يستعملها ما يخيا القطر ويحصل عندك مدبر من الاسرار النافعة في اصلاح الرصاص وتبييض الحديد وانابة

وتطهير الاحجار الاولية والبحرة وتطيينها وفي عقد الزيق ثم ذلك الذهب **ومن النبات المنسوب لزحل** النبات المسمى بالاسود

سمي شجر الغول ويسمى كرمة السود وهو من جملة النباتات الحكمية انه لطيف وله منافع كثيرة وفقلت بالشجرها كبير من الحكماء قديما

وحديثا وهو من جملة المفاتيح الداخلة في العالم الصناعي من عقد الزيق واخفاء وصلاح الحديد وعصارة تعقيد

الرصاص وفي النحاس والحديد فعلا حسنا واما الرصاص فبالاذابة والقريع في العصارة وما في الخاسين فيحل

الصفائح وبطبخها في العصارة وبتكرار العمل يبيض النحاس فافهم واما الذهب فهو بالقطر للغبة من المائية وخلط الماء

المستقطر على نبات حب وباستطفاءه ثم بتكرار العمل على نبات حب وكل مرة يصفى الماء ويكرر ذلك فهو نعمة كعب

ويجمع الاوراق كلها ويصب عليها من الماء المقطر مقدار اربع منها ويقطر ويستقصى في قطرها ثم يجلس في القدر المطينة

حتى يجف ثم يصب على الرماد من تلك اشالها الى اربعة امثاله من الماء القراح ثم يغلى على النار اللينة حتى يبقى

الربع ثم يستخرج ملحه كما قدمنا الملح بعينه في كتاب البرهان وفيها تقدم ايضا في وضع الملح وحفظه ومنه ما يحلق

ماء المستقطر ويجمع به بعد عقده فانه عجيب في داخله المواين فتفطن له ترشد به ان شاء الله تعالى

وقد تقدم لنا من النباتات الزحلية انواعه وبهذا كملت النباتات عدد العشرة ويجب علينا ان نذكر منها يتعلق بالرمل

من المفاتيح ان شاء الله تعالى عز وجل **كتاب النبات المتعلق بالزحل**

بسم الله الرحمن الرحيم **الجلد العاشر من السفر الاول** من كتاب المصباح فيما يتعلق

لمعاني المصباح من اسرار علم المتعلق بالنبات وما فيه من الاعمال الادواء والافعال والصفات **اقول** قد شرحنا الكلام

في اصول العلم المتعلق بالنبات وشرحنا على ما امكن ان نشرحه على وجه الاجمال لان تقرير الكلام في الاصول بطول لا يناسب

ذلك على فوائد الوصف عادة كما في الموسط وتارة بالبعيد والثاني في ذلك قوله كل نبات يسب لزحل فعليه

علامة وهي الاسوداد من النبات ولا نطول بالكلام في شرحها بما هو مقصودنا بالاختصار مع كثرة الفوائد وقد كان فيه قول ابن

المترجم للمطالع الموصل الى اعداد المعاني المتعلقة بالطبائع المتفرعة من الفاتح الاعظم المتعلق بالقمر اوثق من شكوك الجامع

المترجم من النجوم المطلة على العالم الصناعي وما فيه من اجزاء الحجر المكرم ثم نقل الاستاد ذكر قاعدة كلية في معرفة

النسب المتعلقة بالنبات على الوجه الاجمالي التفصيلي ولا يغفل من قوله لزوم بالاعتبار الاهم من ظاهر قوله انه ليس لزحل

من النباتات الا الاسود ان قضى القول العلل لا يتحقق الصلاة ذلك ان كل ما هو من النبات الا سوادا بحسب لزحل انما

اذا كان في بعض احواله في مسعدات تلك البروج ويمكن ان يكون في تخصيص من انواع النبات عن هذه الافعال بالقمر والشمس

واحوال الرقة مسعدات تلك البروج ايضا تعد لها بالتخصيص الاحوال جميع لكن لا يمنع تخصيصه ان لا جل قسمة عن تلك الانواع

وكتب القوم مملوءة من ذلك وفي كتب التنجيم في كتب المدخل لاحكام النجوم وفي افعال الحجر المنسوبة لاسلطين الحكماء ما يدل على

صحة ما ذكرناه انه اذا كان في بعض حالات بيد حظ قسمه كل نبات لا سواد له وقد يمنع لا فرديه حظ في قسمة عن هذه الانواع

لكن يشترط على طباع النبات البرودة واليبوسة هذا القول يكون دليل العموم وذلك القول على تخصيص في النبات الذي

لا سواد له لكن يشترط البرودة واليبوسة وغلبتها لزحل **اقول** وقد تغلب البرودة واليبوسة على بعض انواع النبات ويكون له

نوع صفاته ثم اذا كان زحل من الانباتات الصالحة في الفلك وهذا الكلام لا يناقض قول الاستاد بما ذكرناه عن قاعدة كلية من

القواعد التي لا يكشف لفطنته وما يتفق من العلوم والقواعد الا ما ذكرناه بعيد من لان طبيعة زحل طبيعة الموت

البرودة واليبوسة فيلزم ان يكون في قسمة كل ما كان باردا يابسا من النبات وله مناسبة بحكم الدرجات في الدرجة

الا فلحة العمل والاعتدال وما كان في الدرجات اشد فهو اقوى وقد وقف الاطباء على الدرجة الرابعة في الموازين

ولما الفلاسفة فقد جعلوا الدرجات مراتب اربعة وقسموا كل مرتبة على ثمان درجات واما ما ذكر جمهور الفلاسفة في

الموازين والمفاتيح والاسرار وبعضهم تعدى في الاعداد وجعلوا الطبائع اربع مراتب وقسموا من كل مرتبة الى تضعيف

درجة لتكون كل مرتبة جملة المراتب ٤ والدرجات **٣٠٥** درجة وهو النظام الطبيعي والميزان الحقيقي لعمل كي

النفس بها وهو الاصوب والاسد والاقوى ويدل ذلك كتاب البرهان في علم الميزان وكتابنا هذا المصباح في علم

ما علم الى حملته نعلم انه ينفع عند الحكماء والفلاسفة بما اوحينا ان جميع اجناس النبات تنقسم على سبعة

اقسام وكل قسم من هذه الاجناس فيه انواع كثيرة وفي كل نوع من اعمال الاشخاص النباتية لا يحصيها الا الله عز وجل **فاقول**

اجناس النبات المتعلق بالتسابع التي هو ادل النفصيل وكوكبه **زحل** ويشتمل هذا القسم من النبات الى ثلاثة اقسام شجر

وقائم وساق ومنبطح على وجه الارض **فاما القسم المنسوب الى زحل** يشتمل على الاشجار العظيمة العالية الكبار المظلة

الطويلة الاعمار الالوان يعقب على اوراقها واصولها وفاحاها ويوجد بها السواد والخضرة التي يعقب عليها السواد في
طعومها القبض والعفوصة والمرارة التي يغلب عليها العفوصة وطباعها الغالبة عليها البرودة واليبوسة وان
اختلف رجالها ومن جملتها شجرة الزيتون والهليلج والبلوط والسدر والعوسج والمقل والاملج والشط والعوسج
وغير ذلك من الاشجار التي ثمرتها الحامض من الليمون والكنار والحماض والسماق وكلها كان طعمه يميل الى القبض
والمرارة والحموضة والعفاصة والكلاحة ونسبت الى شجرة الكافور لغلبة البرودة المفرطة على طباعه وان كان يميل فانه يفسد
لشهوة الجماع التي علة لوجود الانسان وكذلك ١ ٢ ٣ ٤ علي بها رشيد الجماع بدل الكافور على شاء وهذا سبب الكافور
لزحل وان كانت رطوبته فان قوة البرد بعضده والحكم ومن جنس الشجر من النبات المنسوب لزحل انواع ولشجرها كثيرة
لسنا بصدد ذكرها وانما نذكر ما يتعلق بالعلم لعدم الاحتياج لاعظم العالم لكون العالم الصناعي فهم انهم ومن جنس النبات
القائم بساق المنسوب للفلك السابع وكوكبه زحل انواع كثيرة منها العدس والباقلا والحلبة وكثير من النبات المخصوص بالطعوم
والالوان المقدم ذكرها والقسم الثاني يشتمل على انواع الحشائش كثيرة نبعها المسطح على الارض ما يشابه النباتات من النبات
المشتمل على السواد في اللون والعفاصة والكلاحة في الطعم والرائحة وفي هذا القسم انواع كثيرة لا نذكرها لما ذكرناه عند
ارسطوطاليس فانهم ذلك واعلم ان من انواع النبات المخصوص بزحل مالا بد منه في العالم الصناعي الاسرار ابيس وقد
تكلم على هذه الشجرة وادمانها من اعتنى بعلم النبات من القدماء والحكماء والمتأخرين ولم اجد في كلام القوم احسن من كلام
الاستاذ الكبير جابر وان الاسرار ابيس شجرتها حسنة من اصغر النبات تخرج من الاصل قضبان صغار بين حب الزبيب
الاه اكبر والحب اليابس منه بقاله الشيلم و[…] ثقاله السندية واغصانه يسمى فروع وتعطي شجرته ام الالقاب
وهي تعي له عين لها منافع كثيرة على ما في كتب المفردات الطبية فقد استوعب الكلام فيه وعلى عجزه ذكرنا ما ذكر الخواص
والذي منا عنا لا نذكر في كتابنا هذا الا ما يتعلق بالعلاج قال جابر ان الاسرار ابيس ينفع الادوام من حرارة
ويقطع الدماغ ويصح فساد المزاج وينفع الكبد والجوف فعال لانه ضار باللب من احد ماء الحب وماء المولى
وماء الاغصان رطل الواحد بالسوية منها فغزله على حدة ورطل آخر على فغزله ثم سكبها على النحاس المحرق
الصرف الخالص من الرصاص فرغها في الرطل الواحد والحديد حين مرة مثل النحاس ويسبك في الاسرار ابيس
ويعاد فرغه في الرطل الاخر من الماء خمسين مرة فان الرصاص يخرج اصفر شبيه بالصفرة ويخرج النحاس ابيضا والاسرار
ذهبا وان النحاس فانه يصلح الطرح ومعنى ذلك انه اقطع من النحاسية الى الذهبية دفعة لانه قد جاوز الفضة ثم قال
وهذا ابهم مراعاة الكتب صحيح في الخواص وغيرها ستره الاحجار والاصول الاول ان كلام الاستاذ جابر لا يشك في صحته وان
الاستاذ لم يرد في كلامه هذا حتى يحتاج الى الشرح واما نحن فانا لم نتعاط فهم الرموز في كتابنا هذا الا انبتا لا نبوح عند
العارف فانا مرضنا علم الخفي على اصابع الشيوخ الاعظم للتابعة لاسرار الصنائع كلها المبنى على الطالب الحاذق جميع اسرارها
لانه وكتابنا هذا ذكر له صارت […] حسن وهذا غاية […] وتحقيق علم […] على […] الى اخذها وفهم المقصود من

المناسبات

المناسبات كلها ودقائقها فلا يحرم معه العمل الشريف بمعونة الله تعالى عز شانه واعلم يا اخي انا جمعنا جميع ما دونته الحكماء
في كثير من الكتب والصناعة وانها لطيفة الصور وما اشار اليه جابر الاستاذ الكبير جابر بن حيان على انه الا في كتاب جعل
المماسك الذي سماه في كتبنا الخمسة المطولة اولها نهاية الطلب في شرح المكتسب والثاني نهاية التفريع في اسرار
التركيب والثالث غاية السرور في شرح الشذور الرابع كتاب البرهان في اسرار علم الميزان الخامس
كتاب كنز الاختصاص في علم الخواص وجعلنا خلاصة هذه الكتب الخمسة ومفاتيحها في هذا الكتاب المسمى كتاب المصباح
في اسرار علم المفتاح وقد ذكرنا بالرمز الحاصل لانه لا يقدر على اصلاح نفسه فضلا عن اصلاح الطبائع كما انا في علم المفتاح
من العمل الاول المكتوم عند الحكماء الا اصلاح الطبائع لان يتصل بعضها ببعض ويحصل الامتزاج الكلي المحسن الصوري […]
ذلك الذي اليه بالجمعا نهاية الشوق فغاية الناموس واعلم ان الاسرار ابيس منسوب لزحل بما يكتنز المريخ وهما على الحالات
المحمودة الجيدة من الطالع بحسن الاتصال من برج الثور حيث القمر بيت الزهرة ويكون المريخ في الثور في بيت الزهرة
وحال وهو في الجدي بيت زحل ويكون الزهرة في السنبلة على بيت في الهبوط شرفها وهو الاصوب فيكون على […]
كل منهما يتجه القمر وهذا الميزان الطبيعي الذي القدماء العمل وانت ومن عمله ومعرفته ومن العمل […]
ادركته وعلمته ووصلت الى النتيجة المتقية في ادنى زمان فاعلم ان تمام هذا الميزان ان يكون المشتري في حال ناظر المريخ
والمرحلة […] من حيث لعلها هذا المعنى اشار الاستاذ جابر بقوله في الاسرار ابيس فاستخراج الماء منه ثلثة
ارطال كما ذكرناه وان سبك عليه حده من النحاس فيفرغ في الرطل الاول خمسين مرة والثاني الى الثالث ويكون من
الاغصان ومن الاوراق ومن الحب من كل واحد بالسوية فلزم من قوله ان يكون ماء الحب الظاهر الرطل الاول وهو الذي يفرغ
فيه النحاس ولزم ان يكون الرطل الثاني من ماء الورق وهو الذي يفرغ فيه العلو ولزم ان يكون الرطل الاخر وهو الذي
يفرغ فيه الرصاص وعلم ابن الجحد ذلك على هذا اللازم الا […] ان كلام الاستاذ […] بقوله فقد رمز ولم يذكر
كيفية استخراج الماء من كل ما ذكرناه وانما ابهم الذي يريد […] الشجر وابتدا بالرصاص فقال انه يخرج اصفر شبيه
الصفرة ذهبا جيدا من نتيجة ما اعلى مقاليها لو […] وتحقق […] الفضة قوله وانه […] يخرج ذهبا يميل الى
الصفار ويكثر […] الا علي قال ان النحاس يصلح للطرح قال ومعنى ذلك انه اقطع من النحاسية الذهبية دفعة
لانه قد جاوز الفضة اقول في شرح ذلك ان في شجرة النحاس لا ينتقل الا الى المرتبة الفضية ثم يدرج الى المرتبة الذهبية
اولا في الحال ان يصلح للطرح واراد بالطرح هنا ان النحاس يصير في هذه الدرجة قابلا للالقاء اكسير اليابس وان اكسيرهما
ما كان لليابس فانه يصير ناما على المعادن فان قارن المرتبة الفضية فانه يحتاج اليها بالاكسير الصابغ لليابس ويكون
النحاس اليه في هذه الدرجة قابلا لا يلقي عليه اكسيرا من الاكسير المحرم فانه يتم ويصحبه اعمال الحل والتعليق
ويكون النحاس اليه في هذه المرتبة الذي […] في علم الميزان الطبيعي والله اعلم اذ كنت […] الكتب في هذا المكان
المتعلق بهذا الباب فاخذتني سنة من النوم فرأيت في منامي ان رسول الله صلعم اشار الى […] بعد النبات

ونصيح لا ارى بان اذكر ما يفتح على من العلم المتعلق به [illegible] من خامس [illegible] بتحقيق الاين المدارك

تاليف هذا الكتاب **واقول** بهذا النبات المذكور الاكسير ولا يبعد ان يكون ذلك من بعض الطبقة الحيوانية ومن

فصل القوة العالية التي تسمى الخاصية ايضا ولزم ان تكون في المادة قوة روحية [illegible] غسالة ويكون فيه قوة نفسانية

[illegible] ما انعم ايضا فاتم ذلك **واعلم** ان هذه صبغ اصبغ من الاصابع المصاح الاعظم وقد استحق بذلك

على حجم قوتنا كلام الاستاد جابر ره ومن المعلوم ان الصبغ الجيد لا يظهر الا بعد كمال الطهارة فلزم من كمال الطهارة ان [illegible]

نسبة فعالة للفعل ونسبة فعالة للصبغ [illegible] الجوهر المتعلق عليه الكمال [illegible] فتحققنا ما ذكرناه والبيان لنا

وجود النسبة الفعالة الجليلة للجواهر الناقصة الى الكمال احالة [illegible] الاحالة الا ان يكون [illegible] التجربة

تكشف للتوضيح هذا المقام فما ان يكون الصبغ تاما [illegible] الاكسير الحق [illegible] واما الذي يكون ناقصا فيحتاج

الى تمام **اما** المكملات **واما** يتركب من التراكيب **واما** بالاكسير الحق او ببعض [illegible] **او** بجزء من اجزاء مادته فاتم ذلك

فقد [illegible] والكتم **واعلم** من نظر الشجرة [illegible] اعضائها

[illegible] فاقول ايها الطالب يجب عليك ان تقف في اعمال هذه الصناعة على [illegible]

[illegible] الذي ذكره [illegible] وعلى تحقيق

تدبير هذا العمل [illegible] من الالوان [illegible]

[illegible] من الالوان [illegible] المقصود [illegible] فيكون في [illegible]

[illegible] من الكمال [illegible] الاستاد

[illegible] في تدبير [illegible] التشبيه [illegible]

من [illegible] في العمل [illegible] على [illegible] في العمل [illegible]

[illegible] العلامة في اللون [illegible]

والطهارة [illegible] **واما تدبير** هذا النبات [illegible] المقصود [illegible] الاعضاء

[illegible] الورق [illegible] الحب [illegible]

[illegible] اللطيف والكثيف [illegible]

لان من الانواع [illegible] في الاصول [illegible]

[illegible] والمثال في ذلك ان عصارة البقل [illegible] المستقطر من كل [illegible]

البقل [illegible]

تضعف [illegible]

[illegible] ويكرر العمل

التقطير



التقطير حتى يخرج [illegible] ثم يخرج منه [illegible] الارض [illegible] الملح [illegible]

[illegible] عند الحكماء واذا اردت الزيادة في القوة فكرر الماء عليه [illegible] وكلما كررته زاد [illegible] في القوة

[illegible] واضعف [illegible] والسلم **وقد اشرنا** في كتاب النبات من كتابنا البرهان في علم الميزان

ويجب عليك ايها الطالب ان تعلم [illegible] الاغصان دون الورق والورق دون الحب [illegible]

[illegible] **فاقول** ان الاستاد ره كان [illegible] في [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] الحكيم [illegible]

[illegible] الحكماء [illegible]

والكتم **ثم اعلم** [illegible] الرطوبة [illegible]

[illegible] الرطوبة [illegible] على [illegible]

[illegible] الرطوبة [illegible]

كان الماء [illegible] في العمل [illegible]

على الارضية ثم [illegible] ايام [illegible] واعد التجربة

وانظر الى [illegible] وصلت الى الغاية المطلوبة [illegible] الماء في [illegible] المستقطر

واعلم [illegible] والسلم **واما** الرطوبة [illegible] عليه فاما ان

تكون من الماء [illegible] الكتاب [illegible]

ولا [illegible] واما ان يكون الماء من نبات [illegible] واما ان تكون من [illegible]

[illegible] واما ان يكون من مادة [illegible] والسلم **كتاب النبات المتعلق بالزحل**

بسم الله الرحمن الرحيم

الجملة الحادية عشر من السفر الاول من كتاب المصباح فيما يتعلق [illegible] من علوم اسرار النبات والشايع

الافعال والصفات **اقول** يا طالب علم الصناعة اعلم ان العالم [illegible] ينقسم الى اربعة اقسام **اولها** الما

ثم الدهن **ثم** الصبغ **ثم** الارض [illegible] ان يكون بسيطا او مركبا من مياه [illegible]

والصبغ والارض [illegible] كثيرة [illegible] في الكثرة [illegible] الارض [illegible]

[illegible] ولما [illegible] عليه [illegible] ولما الحيوان [illegible]

[illegible] النبات [illegible] من المياه الموجودة في المعدن والحيوان ومن النبات انواع تغلب عليه

[illegible] ومنها انواع تغلب عليها الرطوبات [illegible] ومنه انواع تغلب عليها الرطوبات [illegible]

[illegible] ومن النبات انواع تغلب عليه الرطوبات [illegible] ومن النبات انواع [illegible]

الى اليونه المجربة **فاقول** ان من جملة النبات السونية لن جل واصل الشابع الاحاحم والترهيد والقرابيا والثوث الاسود والاحمر والسماق والعنب الاسود الذى لم يحلوا وانا هو ما بين الحصرم والعنب فهذه الانواع تقاربها الاشيا بارمين من وجوه ومنها اعمال ولها افعال وموازين ذكرناها فى كتاب الاختصاص وما اتى كتابا فهذا لم تذكر الامالم تعلق بالعالم الصناعى ويعلم المصاح ونذكر فعله مفصلا ثم نذكر بعض ما تعم مجملا مبينا سرها اعون الله تعالى شانه

وهو قول ان الشجرة هذه المفاتيح الستة كما فى الابرارين ويحتمل اهل الاغصان والورق ويمكن ان يكون العلاج كل ميزة منها منفردا على انفراده ويمكن ان يجار الطالب ان يجمع بين اثنين وثلثة او اربعة او خمسة او الستة ويجرى الاعمال ويجلى اسرار الاستحالة والفعل والانفعال والنقاء والظهور والالوان ما ذكرناه الى مفصلا فى الجملة المتقدمة فى العلم المتعلق بالابرارين واعلم به لولا الشرك الطالب فهذه الى هذه الستة مفاتيح ستة ويمكن ان يجمع الجميع واصل ما بينهما ستة وان استقصيت العلاج بها فى التدبير فانها تقدمها اصلاح الاجساد الاربعة ان تفترق يتقبل من اوساخها وبلينها الفتيلة وتركيب بها مادة من تركيب فى صناعة الميزان فانهم ذلك **ثم اقول** هذه المفاتيح الستة الهادى لها الطالع لميزانها اذا دبرت بهذا ١٢٣ ٤٤٤ ١٢ او ١٢ ٢٢ ٢٢٢ بالسحق بعد السحق والتشوية ثم العقد والحل بالنار اللينة واخراج السواد ثم الغسل بالماء الحلو ثم اعادة العلاج حتى يخرج الجوهر فوق الشابات ثبات. واعلم ان فى اسرار هذه المفاتيح اصلاح الاجساد ولها مدخل كثير فى اصلاح الارواح والنفوس التى اليها كل طالب تاج **ثم اقول الرمان الحامض** جعله الثالث الرحل فى اصلاح الارواح والاجساد والاصباغ وهو مصاح عظيم وهو مع الشجرة والورق والاغصان ويكون تدبيره من تكون للطيار الذى نهر الرمان الكال الحبة وحاصلها ان يخرج اللب من الثمرة ويجفف ويعصر ويعمل بدهن ثم يدبر القشر والورق ثم يضاف الجميع بعضه الى البعض ويضاف اليه اربعة اشال الحل الحريف ويعفن فى الزبل او فى الماء الحار ٧ ايام ويخفض ومن الحكماء من يقطر ويديم خطر على ان الماء يقطر مرارا حتى يسود ويب الملاسة فى الماء ثم التعفين يخرج المحلة من الادهنة كالتقدم ثم يجعل لها الماء بعد الدهن فالتعفين حتى يصير الكل مادة واحدة ويحفظ ويدخل فى اصلاح الاجساد الوحشة الناقصة وزيادة الجيد منها وتلينها وفى اصلاح الاجسام والارواح ومنهم من يعلى يطبخه بالنار اللينة حتى يخرج خلاصة فى الماء والوقود من اوسط والعطاء ويبقى الماء ويجعل عليه خل آخر ويطبخه حتى لا يبقى فى الادهنة الا اليبس من الخلاصة ويجمع المياه بعضها الى البعض ويعفنها ويسد النار على الادهنة حتى يخلص ثم يستخرج خلاصتها المليحة ويصبغها المحلوم ويعفنها سبعة ايام ثم يستعمل جاذب ومنهم من يرى ان يعوض فى المدبلة الاشبون المرق والاول اصوب وابلغ فى العمل والتاثير فانهم انهم افهم وتأمل

كتاب النبات المتعلق بالمشترى

بسم الله الرحمن الرحيم

الجملة الثانية عشر من السفر الاول من كتاب الصباح فى علم المصاح بما يتعلق بالمشترى من انواع النبات الداخلة فى العالم الصناعى فاما ما نذكره من ذلك الشجرة العظيمة التى اكل منها آدم فى الجنة وهى الحنطة عن الحطا

ومن

ومن شجرة القمح وهى شجرة الانسانية التى بها قوام العالم البنا وهى الشجرة السعيدة العقل وشجرة الغذاء وفيها سر من اسرار الحجر بل انه فيها سر من اسرار المصاح الاعظم وهى شجرة البشر وشجرة المنى وشجرة الدم لانها سولدة الدم الشافى الصحيح الذى لا عكر فيه وما فيها من العكر فانه يخرج مع الثفل ومنها تدبير لطيف وهو ان يوخذ الحب النبات اللطيف السمين الجديد السالم من العيوب فينقع فى مادة الشربان نعيا يبرمن ويترك بليلة تامة سبعة ايام ثم يخرج ويدبر ويشاقق بالشمس ويبقى من مادة السريان مثل ثلثه ويضرب منها جيدا حتى يصير كالعجين ثم يعفن فى الزجيج سبعة ايام ثم يخرج ويبقى من مادة الشربان قدر النصف من حنطة الاول ثم يضرب بعود من الخشب ضربا جيدا ثم يعاد الى الدفن ثلثة ايام ثم يخرج ويركب عليه ذات الانبوب ويقطر منه الماء الابيض ثم الماء الاصفر الثابت الحمرة وهيئة كشعاع الشمس ويعيد اقطر على ما انقطر حتى يصير ابكاء وهذا صابيا ذا ابيا وزنا تعا عتبا ويقبل الاوص سوداء فاخرجها واسحقها ناعما واعد عليها ثلثة امثالها من ماء الشربان والمجها به على رتبة جلا وانفعها ثلثة ايام ثم قطرها الى يخرج الدهن مع مادة الشربان وعد ما قطر على ما لم يقطر ثلث مرات ثم اكمل الفعل يجعل دهنا فى الرتبة الثانية وبرفع ويجمع كالاولى ثم يوخذ الادهنة ويقبل عليها من ماء الدراس الطاهر عزها ريحين ويدفن ثلثة ايام ثم يصفو عنها الماء ويشوى حتى يجف ثم تسقيها ما صفيته عنها وتشويها كذلك سبع مرات ثم اعد عليها المادة والمجها به ثلث ساعات ثم صفر عنها ثم شويها حتى تجف ثم اودعها الحوص من فخار صيني وختم وصلها ويتها فى الفرن ليلة ثم اخرجها واعد عليها الماء الرابس الذى صفيته عنها ثم الحجها ثلث ساعات ثم قطر الماء عنها بالعلقة ثم شويها ليلة تامة افعل ذلك ثلث مرات حتى يحل كلها فى الماء ثم صفى عنها الماء فانه يصير لها شمعا واستقص فى اخراج الدهن من الادهنة حتى لا يبقى فيها شى البتة وشمع الملح بالدهن المرفوع من الرتبة الثانية وحله به واعقده فيصير عندك ٣ اركان اولها الدهن الذى هو فى رتبة الاولى وهو احد المصاح الكبار وثانيها الدهن الثانى الذى هو فى الرتبة الثانية وهو مصاح جليل القدر وثالثها الملح المدبر ولا يوجد لها نظيرة وهى **كالانفحة لعقد اللبن** ومن هذه المفاتيح الثلاث عقد الطيا وقوفه حد به حتى يقوم النار ومنها صلاح الاجساد الفاسدة والارواح الطايرة وتنقية الاوساخ من الاجسام وتطيبها بر وشد الرخوة وتعين على جاب الاعمال والتركيب ولا بد لمن الطالب على الاعمال الصناعى ومنها ذكرناه من شرحها كفاية **واعلم** ان الشعير ايضا من النبات المشترى وفيها اعمال كثيرة وشعبه كثير الحنطة كما تقدم **فان اردت** الشربة فاخلطها بالنخالة ورش عليها من الماء القراح قليلا ثم اشعلها فى اناء الفخار وغطها واعمره فى سبعة ايام ثم اسقها ماء الشربان او بزر الصابون ايها الكل حتى يذهب الحسن الخضرة ثم ودعها العفن فى الزجاج سبعة ايام فان الحجر كالماء بنار لينة حتى يكاد ان ينعقد ثم اعمره باجعل عليها مقدار ثلث مرات ثم الحجه يوم وليلة ثم صفا الماء بالعلقة عنه كالدهن الاصفر ثم حنف الادهنة حتى يجف

في الشمس او في نار لينة رماد بين واذا جففت فاجعل عليها مثل السدس من ملح القلي واسحقها سحقاً جيداً فاجعلها
في كوز وتبيتها في الشمس ليلة بعد ان تأخذ الوصل ثم اخرجها واعد عليها العمل اي اخرجته عليها واسحقها ستة
وصف الماء عنها فانه ياخذ غالب حاصيتها ودهانها فاحتفظ به ثم اخرج ما بقي منها من ملح او خلاصه ارم
الثفل الذي لا فائدة فيه وقد تم تدبيره فاصنع به ما شئت وقد تمت لك فانه يعين على الاصلاح والحل والعقد
وفيه سر من المفتاح الاعظم اعلم ذلك فاذا سحقت الصفائح من الذهب المحلول فيه شيء من الملح المستخرج منها و
في الاصول فانك ترى البرهان وفيه اصلاح الارواح والاجسام وسر من اسرار علم المفتاح فافهم ولو علمت
ان التعفين يحل ويشحل حالت القوى المحض لكان البرهان ذلك برهانا على صحة ما ذكرناه ولو اطلعت على ان
دهن القمح يبرأ من القوابي من بدن الانسان لكان ذلك برهان واي برهان وانما الاسرار في المعادن
وفي النبات وفي الاحجار واشد ما يخرج ما فيها من القوة الى الفعل باذن الله تعالى عز وجل شانه ومن النبات
المنسوب للمشترى الكرم والعنب ولا يقاومه ولا يعاد الا الحل قال الله تعالى جل شانه ومن ثمرات النخيل والاعناب
تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا واعلم انا نقصد في علم المفتاح لتفصيل الارواح والاجسام في العالم الصناعي
محتاج الى مادة الشريان فانها من الشرف في العالم الصناعي في اعلا مكان وفيها برهان واي برهان لانه يخرج منها
دهن ولا يحترق في طول الزمان وكان ماء الفراخ لا يبعد ولا يستغنى عنه في دائرة الاكسان فكذلك في العالم الصناعي
لا بد من مادة الشريان لان في اسرارها ماء المعدن وماء النبات وماء الحيوان فكما يمكن استخراج الخمر والخل من
العنب فكذلك يمكن استخراجها من الرطب ومن السكر ومن قند ومن سائر النباتات الحلو ومن النارجيل ومن العسل
ومن سائر الحبوب والفواكه ومن الرمان ومن كل نبات له حلاوة ولكن الافضل الكرم واعلم ان الحكماء قد رجحوا
بالخل في كتبهم ورموزهم بالخل غير المعروف لاجل العامة واعلم ان خل الحكماء هو المعروف عندهم بمادة
الشريان لا شك فيه ومن علاماته انه اذا نثر بالقطر يقلب حاله دهنا لا يحترق ومن خالطه لا ذهان
المحرقة ان اعطاها احترقها بلطف التدبير ومن علاماته انه يقوي الحرارة الغريزية في الانسان وفي كل الحيوان
ومن علاماته انه يصفي الذهن ويزيد في الذكاء وقليله دواء وكثيره داء لانه يشد به القوى فعال ولا يدرس لا
الا بالملل ومن استعمله بالعنف والشدة اهلكه وله خواص كثيرة واسماء كثيرة بمازج ويجري ولا يحرق الاس
احترق في كيفية استعماله فلا يحسن المغرور به وهو يجري وينفذ في الاجسام الى قوة الاجزاء ويحيلها بحسن
التدبير الى جوهر السليم ومزاج المستقيم وخل الحكماء هو معروف عندهم بمادة الشريان ويدخل في الاعمال
وفي الكل وينفع في كل عقد وكل حل قال عليه السلام نعم الادام الخل فافهم ما ذكرناه لك ولا يكفي ما ذكرناه لك
هنا اخر القسم الاول من السفر الاول من كتاب المصباح والسلام

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثاني من السفر الاول من كتابنا المصباح وقد بينا في كتاب البرهان في اسرار علم الميزان وفي
كتابنا هذا ان مادة الحجر سارية في جميع اجزاء العناصر والمولدات الثلث والكائنات النقلية باسرها وقد بينا
من اسرارها ما اوضحناه في اسرار علم المفتاح خاصة في القاء الفراخ واعلم انه لا بد للطالب التضرع الى الله تعالى
عز وجل في كشف الحجاب وفي معرفة الحجر وان يريه الطبيعة الكريمة فهي السابعة في علم المفتاح الاعظم بالقوة
وفي سائر اجزاء العناصر والمواد الصافية المخلصة من الشوائب بالفعل واعلم ان قد رأيتها في المنام كما رأيتها
في اليقظة في غاية من الكمال واللطافة والاحترام واعلم ان الطبيعة الكريمة هي المفتاح العام الصناعي وهي جنة الطبيعة
التامة مطاوعة للعوالم المناسبة لها الاكسير منها ما يوجب المزاج التام في الجسد الذي يتولد منها اكسير الفلاسفة
الاعظم وسائر الاكاسير على اختلاف درجاتها وجميع التراكيب الغريبة والبعيدة والمتباينة والوائن على اختلاف
انواعها مع صحة التدبير في اعمالها وحسن فهم ذلك فنقول فيلزم من هذا التقدير الصحيح ان لا توجد الطبيعة الكريمة بالفعل
في الخارج الا بالمعجزة الساعية المعروفة عند الحكماء بالتدبير الملقى على مصطلح القوم ولا يوجد التدبير الحق
الا بتقدير العلي العليم العظيم وصنع الله فهو جنة من لدن الحق هو الله تعالى شانه وهو الذي اخرج الحب باصوله
وطبائعه وعناصره وجميع الثمار من الارض وعلمنا كيفية الزرع والحرث والقيام الحب فيما بين الماء والتراب وهو الذي
وكل بكل حبة روحانية فاعلة تجعلها من صورة الى اخرى حتى ينبت الله منها حشيشة خضراء ثم تعف على الحشيش
بايتحيل اليها من لطيف الماء والطين حتى يخرج منها سنبلة صغيرة ثم يحيلها الى ان يفيها ثم يكون نضاجها ويجريها
للطبخ مع الماء والمعدة لها يعطيه بالعذاب الى ان تم انعقادها سنبلة يخرج من الحب الذي بانك اصل جنتها
حملة منها متضاعفة فلم تقل اشياء الا على الله تعالى شانه عز وجل من علم الفلاحة والزرع والله الذي هو بعض الزرع
الى ان الحكماء جاء وهو الذي بحسب الشيء القوة حتى ذكر تعم تلقها يحق للطالب التوكل والتوسل والتضرع الى الله دائما حتى
وهبه من فيضه وعلمه وعمله اذ لا سبيل المكتوم هذا السر على وجه الاحكم ولا حكيم الا من علمه الله ومصدق
للانبياء واما من رأى التجربة بطريق التوفيق فقد يعرفها على الاعمال فليس بحكيم عندنا لانه وصل بحفظ المكتوب
الى الدنيا وسمعها منهم يعرف الحقائق فليس بحكيم ومن عرفها كذلك فهو لا يعرف طريق الحال الا ان شاء الله
واعلم ايها الطالب لهذا العلم ان الناس تشغلوا بالعناصر والطبائع بعين الحقيقة لان منهم خاصتهم فما يراهم الا من رأى
سر الطبيعة شاد في عنصر النار والسر في ان العنصر الثاني هو ما يحرق كلما ياتي عليه ولكن فيه نفع كثير للحيوان الاول
في المعونة لبني آدم بالاضاءة والاستضاءة والتوليد والانضاج ما يطبخ بها وتهيئها للغذاء في مصالح شتى والانضاج
كلما يطبخ بها في مصالح شتى واذا احمى الحديد فيه ان النار فطرها الحرشه و هذا تركيبه يحرق واما العنصر الهوائي فهو
عنصر غير مرئي وانما هو محسوس بالهبوب والسريان الموجبان للاصلاح وفيه النسيم النافع للحيوان المتصل الا بالنباح

نعوذ بالله من هذا العقر اذا طلق واشتد ما بين الارض والسماء لان منه الريح العقيم ومنه الرياح العاصفة المتموجة
والنار سقف الجبال والموجبة للزلازل وتقصف الاشجار الطوال وتهدم القصور المشيدة والابنية العوال واشباه
ذلك فهو عنصر معظم مهول مفزع مخوف مخترم وهو قوة مستقة كالنار واذا اشتعال الهواء فانه مستقل لما ياتي عليه
ايضا وكذلك المقول في عنصر الماء فانه عظيم مخوف مهول نافع لما يحمل على ظهره وما تحته من مروج النبات
وبالري المغتسل للحي وما يوجد في باطنه من الحيوان وما ينتفع به الانسان واما اذا طغى الماء العباد بالله فانه
مهلك مبيد لما ياتي عليها واما العنصر الارضي ففيه تظهر القوة الالهي والقدرة الربانية في الصخور والتلال والجبال
والرمال وفيه يتمكن البشر من تشييد الابنية العوال والقصور والمدائن والاطلال ومنه ما هو مصلح ومصالح
للتوليد النوع وظهور الثمار والنبات وسائر الاطعمة والاقوات ومنه الالوان الاصباغ والمعادن وجسم الصخور
والمعادن والاملاح ومنه النشو والخضرة والعود وما نشأ منه فانه يعود كل ما خرج من كل صاعد وهابط ودرج وهو
الكثيف المظلم والاموات ومنه الدود والعشوش والهوام ينحو الاستقرار وعنصر التراب انه عنصر مهول مخترم ففيه الخير والشر
ومنه سيل الطوفان والعرم من الرمل ومنه ما هو ميت وسلوة وطينة حية ومنه ما هو مستحيل الى الحجرية فسبحان الخالق
لكل شيء وحيث قررنا نقول ان هيئة الطبيعة الكونية سارية في جميع العناصر ويلزم من ذلك ان تكون خالصة محاسبة
من شوائب هذه العناصر لان العناصر متحركة وساكنة وسائرة ومسرع ومسخرة ومدبرة بتدبير البارى جل ضبط الحركة
والسريان بعضها فاشيا على الدوام فهي محترمة ادام الفعل الالهي متوليها بالابداع والتجديد والتكوين والتلوين في عالم
الكون والفساد فلا تخلو العناصر من اصلاح وفساد معلوم التعيين واما الطبيعة الكونية فلا يمكن ان يكون في رتبة
الكونية الاصعب خلوها من الامتزاج والادناس الموجودة في العناصر ولهذا مثال … وان المزاج الصافي
الذي هو الروح للاجساد وصلاح الارواح ومعادن الاصلاح والافلاح وعلة التكوين والتشبح والتلويح فهي
هيولا الطبيعة الكونية جوهر وهو يشتمل على صاف من الاتربة والطف من التعيين ومقدس من الارجاس الظاهرة
الارضية فصنعه والله الطبيعة الكونية التي تتجوهر منها اكبر الحوت ومنه ينبع به انسان الكمال … الذي خلقها
اظهار العجائب والغرائب والايات الباهرة الدالة على عظيم القدرة القاهرة فرايت في المنام بالوحي والالهام عليه في الطابق
بالتيقظ وان رايت في المنام الكاهن بالوحي والالهام كيفيتها عليه مطابقة في الظاهر والكهانة كانت عند القوم في رتبة عليه
لا يصل اليها الا الافراد من الخلق وفي جملتها تحقيق المعرفة لعلم الافلاك واحكام النجوم والباطن والاطلاع من العلوم
فكانت الكهانة في مصطلح القوم في مقام الفلاسفة … واما البربا المظلم نقير اختلاف في مكانه فقال قوم
انه باقليم بابل وكان يلتمس من البربا المظلم في الاشهر يسمى بالصعيد وهو بين المصر والبربا المظلم المانع على ابواب الكنز الموضوع
فيه الحكمة لو ليس لو باهل الحكمة وقالوا السيد هرمس عرج الى السماء في اول الدهر وجمع من اهل الحكمة اسمع وجد …
والتمييز والتدبير في العالم الكون والفساد وكثر العلوم في الارض حكم علام الحكمة من انواع التعاليم وامر ببناء

بهشاء الماكن كثيرة ومن جملتها البربا المظلم مكان عظيم شاهق في الهواء مشتمل على عجائب الحكمة وانواع الطلسمات وفيه صور
جميع الكواكب السيارة وبعض الكواكب الثابتة وصور البروج وهكذا وابهم امرهما في الاهرامات باقليم مصر حسبه
على الحكمة فيجدد العلوم بعد الطوفان لما قصد من البناء التي وضعها وصورها وعلمها لمن ياتي من بعده ودون
العلوم في الكتب وتعبيرة الثانية يرفعها الى السماء وفي جميع العلوم تلاميذه ويقال ان البربا في اقليم مصر تجاه الاهرام بمرات
واقول في تاويل هذه العبارات ان البربا المظلم هو حجاب الجهل المانع من الوصول الى حقائق العلوم وما فيه من العجائب
في ذاخر الانسان للحجاب يصل الى العجائب التي حكاها هرمس وهذا تاويله واما تاويل المنام الكاهن ما يظهر الحكيم
عند صفاء نفسه ما هو في الحياة الفكر الصافي حصول العلوم والنظر بالتحقيق الى الاشياء وحقائق العلوم تكشف الحجاب
فلما تعطلت الكهانة في ملة الاسلام تعين العقل لعلم التاويل والتعبير المنام وتاويل المنام ذكرناه واما الهرمس
المراد به هرمس بن قصد اهل الطبيعة الكونية كما قيل ان البربا المظلم انما هو مجربة الا النفس كما ان هرمس اصل الحكماء
وهو اول من تكلم بعجائب الحكمة وتعلم شيث ومن قبله من آدم ومنها ما يتصل بالنار الشريفة بالوحي والشاهق لما الربع
الى السماء والملائكة والى حين ارتفاعهم ثانيا وانه المتصل الى الطبقات العلوية والمطلوب ثم وقت انه رأى في المنام الكاهن
البربا المظلم الذي حكاه هرمس مجانبه او بعضه لذلك نقيب … الى القران سورة والشمس وضحاها والشمس وضحيها
فقرات فلما وصلت الى الغرض انشراح ولما بالطبيعة الكونية … في احسن صورة واتم وصف على وفق الارادة
بالحكم اقول في شرح هذا ان البربا المظلم مخوف في الظلام من حيث هو محل الخوف والرعب ان الله قد جعل الضيا سببا
لظهور العجائب في الموجودات كلها ومظهر الوجود وانما هو سبيل الموت والفناء والعدم بعد الوجود وفيه احوال …
وعالم الظلمة موجود في تحت الارض وهو عالم الموت واذا اصابت الشمس من تحت الارض ظهر عالم الظلام من فوقها
فتظهر الجواهر العلوية والنجوم السماوية للحس وجعل تحت الارض حين الشمس فيقبل الاشارة الى صحب فكلي النار والهواء
ثم الفلك المائي ثم يجذب بكرة النار من اسفلها بحجة الاستدارة ويقبلها المتعقب منها واما البربا المظلم الارض فهو مظلم الكثافة
سوى ما يقبل الاشارة الشمسية في جملة من اجزائها ومعادنها التي تولد فيها الجواهر من انواع المعادن والاحجار النفيسة
ناقم ذلك فالرعب يعرض للانسان من الظلمة لا يحصل الابتهاج والاشارة وكذلك تعرض الظلمة الباطن ذات الانسان
فتطمس على بصيرته فينعكس العقل الهيولاني عن الادراك الحقيقي وتبقى النفس الانسانية لبعدها عن الروح الصفي بالبعد عنها
بالحجاب المانع فاذا اعتادت بذلك انعكست النفس وطلبت الوقائع من الشهوات البهيمية الشيطانية الظلمانية لذاتها
فلا ترى الا تعجبا بالمعارف من طرق العقل … فانه هذا الحق اخرج موجبات الظلمة الاشارة الكشف عن جوهر
ما قلنا واما شرح ما ذكره بعد ذلك الى الغرض … ووجه في تلك الاشارة الى الاستعداد للخلاص من الظلمة
بالوصول والتوجه الى الله لان الظلمة في الحقيقة كسوف ما من الاشارة الذات الباطنة الاشارة الصفية من
اصل الفطرة والنشاة الارضية وهي … في وجه اشارة المتصل بالنفس من اصطفاها علم الاسماء كلها والعلل

والعلوم الموجبة لحصول الكمال الانساني فاذا عرفت هذا فالطلوع على ذات الانسان هذه منها وكشوفاتها الحس من نفسه فالك
فليس لسبيل الى الخلاص من عقدة الكسوف الا بالصوم والصلوة والتوجه الى انفصال شانه فقد خاب التعلم من الشارع
في تعلم ذلك انه كلما من الشمس والقمر ايتين من ايات الله لا ينخسفان لموت احد ولا لحيوته فاذا رايتموها فافزعوا الى الصلوة
كما شرعها في صلوة الكسوف انتم فهذا الكسوف الشرعي للكسوف العام الاجل الشرعي واما الكسوف فربعضه من الناس قال
ودواء لا ما لدواء الناس وهو الصوم والصلوة والتوجه الى رب الناس ملك الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور
الناس من الجنة والناس **واما** ما ذكرناه في الشام الكاهني عن الطبيعة الكبرية فالمراد كالماء الموقدة وهم في انه في
ملوحة بماء الفضة والزيبق الصاعد والكبريت الابيض والمنيخ الرصاص فلما عاينتهم الطبيعة الكبرية فقعت منهم معاينهم
ولما انهم موت الطبيعة الكبرية **وهما ذكرناه** في الطبيعة الكبرية شابه في شابه الاشباه وله مثال في تقطير ماء الورد
من كيفية فانا اذا وضعناه عليه بالبطيخ او بما لحية مقطوعة فان ماء الورد يقطر ويخرج الثفل يحترق وما هو
ماشف خفيف من الطبيعة وهو ذو الحرارة لطيفة فلو انحنا النار على الورد فهو في اول التقطير يخرج بماء الطبيعة
يخرج ماء الورد مشققا مدخنا مثل الحجر الفساد ... من طلب الراحة الى الخباثة ويخرج الثفل اسود ...
وفسد ولا ... واما ... الثقل على الصحة فانه ... الطيوب والادهان والاشنان الطيب ...
ويطبق مع الزيبق فطيب ... حتى ... وهذا موضع ذكرها وذكرناها في كتاب الاشعار في **الطبيعة
الكبرية موجود في ماء الورد** ... ماذكرناه مكيدة للشابه الاشباه وانا ... الطبيعة الكبرية
مفقودة منه اي من تلك الاشياء المذكورة **وانظر الى نهر التاريخ** كيف يقطر بالطاقة فيخرج منه ماء ابيض عجيب ...
المفرحات العظيمة لان فيه سر الطبيعة الكبرية والثم فارجع الى الاشياء ... فانها كالماء الموقدة وهم في انه في ملوحة من ماء
الذهب وماء الفضة والزيبق الصاعد والكبريت الابيض والمنيخ الرصاص فلما عاينتهم الطبيعة الكبرية فقعت بينهم
وهنا ابحاث ومناقشات **الاول** ان ماء الذهب يمكن ان يكون ذائبا بالطاقة بالبرهان الذهب الاحمر الصناعي الحلاة
والذهب الاحمر ... مقام الذهب الطاول **الثاني** هل يمكن ان يجعل الذهب والفضة ... ام لا ... الحكيم
لا مزج ماء الذهب ... الذهب ... والفضة ... الفضة ويعمل من ماء الذهب ... الجواهر والجمادات
ويعمل من ماء الفضة اللؤلؤ والجواهر الكبار **الثالث** ماء الذهب ... فانه يكثر عقده ... فانما الفضة
بل يصير اكسيرا يلقى واحد على عشرة من الذهب ... على الخالص ويتدرج من العشرة الى المائة ومن المائة الى الالف
الى الخالص ثم **الرابع** كذلك ماء الفضة مثل ماء الذهب ... واحد على عشرة من الرصاص والنحاس ...
ومن العشرة الى المائة ومن المائة الى الالف **اعلم اخي** ان الزيبق الصاعد يتصعد بالحكماء ... المزاج ... التصعيد
العام ... الاجرى وكذلك الكلام في الكبريت الابيض ... الحكماء ... من تتبع هذه الاشياء ... الحكماء على
الوجوه ... والاعتبارات الموجودة في الحكمة فقد فتح له باب من ابواب الصناعة الكبرية ... علم

الطبيعة

[margin, red:] استخراج ماء الورد ... الطبيعة ...

٣٠٠

[margin:] واعلم ان الوصول الى المفتاح الاعظم الى الطبيعة الكبرية بتركية النفس وتحليل الروح من الدنس والغش

[margin:] ... وحصل ... بالحكم ... الاعظم

الطبيعة الكبرية لان الاشياء البرانية ... في العالم الحقي **فقال جابر** ... فاذهب الى هرمس
... بموت هرمس ... لان هرمس الطبيعة الكبرية والطبيعة الكبرية سارية في الاشياء والعناصر
الكوكبية ... والروح ... والنقطة ... الحروف كاسار الطبيعة سارية في العناصر في المفتاح الاعظم
سارية في العناصر والمواليد **واعلم** انه لا حيوة للطبيعة الكبرية ولا للهرمس ... الا بعد ... الحكيم الحق والتلم **واما** شرح ما ذكرته
في الشام الكاهني بعد ذلك ... ثم بموت هرمس الحكيم وموت الطبيعة الكبرية **فاقول** ان في ... النعلم
بالعلم في تبين من ... الاعظم ومن علم الميزان ومن علم الاكسير والحجر الحكيم ...
ثم انصرفت عنهم فدخلت هيكل الزهرة ورايت اعلى صورة صنم الهيكل مكتوب ومن اراد ان يخرج ... ا
فيكون الكبريت الاحمر في الكبريت الابيض ويضع لوحا ويضع مع اللوح ... فانه يكون ... بين ...
وجعلها ... السواد وانقشها على ابيض وكتب به ... اسطر في لوح من الذهب ... خاتم ...
عيني ... عبد الكريم ثم انتبهت من منامي ... **واعلم انه شرح سورة والشمس** كاملة
... والشمس ... وصلت الى الحرف التاسع اقول في شرح ذلك ان الشمس اية من ايات الله ...
... الشروق ... بالمدد ... والضحى ... من ...
تسع ايات ... تسع ... من ايات ... فهذه الاية التاسعة ... الحرف
التاسع والمراد ... من تركية النفس والروح من الدنس ... والوصول الى المفتاح الاعظم الى الطبيعة الكبرية
بتركية النفس وتحليل الروح ... كالاية الشريفة واعلم ان صورة التاسعة من سورة الشمس هي
من سورة الانفطار ... الاشارة ... والتحب الموت **اعلم**
ان سورة التاسعة من الشمس الى النحل سورة والعاديات ... وفي الاية التاسعة ...
الاولاد ... الكلمة التاسعة ... ومعناه الاشارة الى الجمع ... السواء فيه
الوسط الذي فيه ... الكمال **والكلمة التاسعة** من سورة والشمس ... والليل ... الاشارة
... **الحرف التاسع** ... اذا عددنا **من الشمس** على التوالي
... الى ... فيقع عدد التاسع **على المريخ** وهو جزء من اجزاء الحجر الكريم وجزء من اجزاء المفتاح الاعظم
واذا عددنا من الشمس ... فينتهي تاسع العدد **الى الزهرة** وهو ايضا جزء من اجزاء المفتاح الاعظم
وايضا جزء من اجزاء الحجر الكريم ... اذا ... المريخ بالزعفران فيقعه
... ذكاه ... ونشرح ايضا ان الحرف التاسع ... من سورة الشمس حرف **الالف** والحرف التاسع
من سورة الانفطار ... حرف **الراء** والحرف التاسع ... **حرف الباء**
فاذا جمعنا الحروف الثلاث صارت **ا ر ب** وكلمة **ابر** ... كلمة **ب ار** ... وذا ... الراء

صارت كلمة ربا وكلمة راب معنى جملة ما ذكرناه الا انه على رب الباء والبارى وعلى جميع الارباب من الخالق الذى خلق
والبدع وربه كل نسمة من الخلائق على كل النسب التى تدرجها الحكما واصحابها وتقدمها في سائر الاول تقعنا والكلمة
راب هي كلمة تدل على الشيء وبه يوجد به نحوه فعل الله ... انها وهي رمز على المفتاح الاعظم وعلى الكبريت الاحمر
الحجر الكريم وكلمة تابر لفظة سر يا ... تدل الاجزاء من اجزاء تركيب ... بابار و ابار ...
واما حرف الالف فهو اشارة الى الجزء الحار اليابس من اجزاء المفتاح الاعظم والى الجزء الاول اليابس من اجزاء الحجر الكريم
واما حرف الواو فهو اشارة الى الجزء البارد الرطب من اجزاء المفتاح الاعظم والى الجزء ... من اجزاء الحجر الكريم
واما حرف الباء فهو اشارة الى الجزء البارد اليابس من المفتاح الاعظم والى الجزء البارد اليابس من اجزاء الحجر الكريم فاذا جمعنا
الالف على الباء ظهر حرف الجيم وهو الجزء الحار الرطب الدال على الجزء الثالث الحار الرطب من ...
وهو ابجد دال على الجزء الحار الرطب من الحجر الكريم ومن ابج يظهر حرف الدال وبه كملت نسبة الطبايع الاربع واذا
اضفنا الى الحروف الاربعة حرف الهاء الاوسط صارت الحروف الخمسة التى اشار بها ... في ... الواو
حيث قال ... هاء على الدال ... ودال على الجيم الذى ... وجيم على با جميعها على الالف ...
... مع ... فان ... الجزء ... في ...
فاذا وصلت الى الجزء التاسع واثابت الطبيعة الكريمة ... في احسن صورة ... فاقول ...
الادب والصفا وحسن التوجه بعد الوضوء والطهارة وكمال التدبير والتدبير والتطهير ظهر مفتاح الادب
من اجزاء المطلوبة من الحكمة وتصورت الطبيعة الكريمة في صورة جميلة ... منها ... مثل
بنت بكر عذراء التى لا يوجد في عالم الصناعة ... صورة ولا احسن شكلا ولا اتم معنى ... في ...
القديمة ... الجميلة بالفاخر الملابس وعلى راسها تاج مرصع من الجوهر ... الملوك وهى تمثال الزهرة
في العالم العلوى وبيدها جميع مفاتيح العالم الصناعى ... في سلسلة واحدة من الذهب الابريز
ومجموع تلك المفاتيح ... من ... المفتاح الاعظم الاجساد العالم الصناعى وما يتعلق بالاكسير
من على الميزان الحق والحجر المكرم والاكسير الاعظم ۞ واما ما شرح ما ذكرته بعد ذلك في المنام الكاهني حيث ...
... الحكيم ... على ... تاريخها ...
... والسلام فقلت للنهرواني اردت الاجتماع بالحكيم هرمس فقال ... فانت ...
... فقلت ... قال ان ... هرمس ...
هرمس ... فقلت ... فقال ... واقول
ان الطبيعة الكريمة لا ... الاعلى الحكيم العارف ... والتدابير ... الصباح والفلاح
... الوصول في العالم الصناعى بمجامع الارواح ... المفتاح ... النفوس والارواح

واما سر الحجر ... فانها الحكيم ... تمام العلم والرتبة العالية التى يستحق بها الانسان ان يسمى الحكيم
واما قولنا ... الاجتماع ... الحكيم هرمس ... الى ... من المفتاح الاعظم الذى هو المفتاح المتعلق
في اصابع يديها الذى ... الحكيم هرمس المكرم فلولا هرمس الحكيم ... الطبيعة الكريمة على ... الكريم
ولا ... الشيطان ... الحكيم هرمس ... ففيه اصول
... ان الشيطان هم الجبال ... الروحانية الناريه المتسلطة بالقهر والغلبة على ...
... من ... الاعمال ... الاعداء ... في العالم
الاكبر ... الفنون والاهواء وهو الذى ارسل ... هرمس
الحكيم ... العارف الحكيم ... على التسلط على الحصن
الحصين الحكيم ... الحكيم ... الذى ... هرمس ...
... الاول ... الخروج ... الحياة ... والعقول ...
بعد جميع اجزائه ... الحكيم
... الطبيعة الكريمة من المفتاح الاعظم ... العالم الصناعى ... الوصول الى الحجر المكرم ثم التدبير
الاقدم ثم الاعلم الميزان والى ... الذى هو الاكسير ... هرمس ...
... العام ... من ... آدم ... في ... الدنيا ... واقول ان شرح
المنام الكاهني قد ذكرته في القسم الثانى من هذا الكتاب ... المفتاح المتعلقة بالمعادن
والتركيب وصنايع المعادن ... بالارواح والاجسام والله اعلم

كتاب النبات المتعلق بالمريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الجملة الاولى من القسم الثالث السفر الاول في علم المفتاح النباتى المتعلق بالمريخ ... العالم
الصناعى من الشجر ... والمسك والماخوذ من الشجر شجر الدفلا وهو احد السموم وهو من المفاتيح
... من الاصابع ... الانسان ... من الحيوان
... الاول ...
...
...
في ...
...
...

ويصير كالدهن الذي لا يحترق فاعقد بالحاشت القرار ويثبت بالتكرار فاذا ثبت فاذبه ثم ضع على الف درهم من الفضة
فانه يقوم على الاخبار وهذا كلام ما عليه غبار وهذا الماء يرق الاحجار والجواهر المظلمة ويلينها للسبك ويقوم الالتحال
في هذا الفن ويصير النفس العشر العالي ... بدل اليبس من كل دهن الماهر فتعيد الى ان يذوب في الذائبة المعروفة
بالتشميع فقد تحقق الالبابد ... ثم قلب وانما ... من الماء في انية ... من ... في انية
من نحاس او زجاج او صيني فافهم

كتاب النبات المريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الجملة الثانية من القسم الثاني من السفر الاول في النبات المتعلق بالمريخ وهو العشر وهو كثير الوجود
كالذي يتحرق القلي كثير الوجود في بلاد ... والمغرب وسواحل البحار وقد ... ان ... ويقطر ... ويحمل
... في التقطير ... اللبن ... فيفسد ... ويكون ... ومكثره ... وهو ابيض
... اصلاح الاجساد وعقد القرار واصلاح النفوس ... في السبك
والحل ... على النار ... على ... والتشميع ... كاشارتي ... والاشارة ... من
من الكلام فافهم ما قلت

كتاب النبات المريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الجملة الثالثة من القسم الثاني من السفر الاول من كتاب المصباح المتعلق بالمريخ من النبات القائم
وهو قثاء الحمار وهو احد السموم كالعشر ويخرج منه اللبن والماء وهو رافع السموم ويجيء منه اللبن ...
... ويخرج ... الكم ... ويصبغ الارواح والنفوس
... وهو مفتاح لان ... التطهير ... الاشياء بالنار اللطيفة لان النار ...
... الطبايع ... عليه ... الاصل الكبير ... في التصعيد
في وجود ... في باب الاعمال

كتاب النبات المريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الجملة الرابعة من القسم الثاني من السفر الاول من كتاب المصباح في علم المفتاح في النبات المتعلق بالمريخ في ...
... الخامس وهو ... وفي انواع النبات ... من ... الخامس ... جملة
اقول من جملة النبات المتعلقة بالمريخ القائم ... والشجر ... والزيل والذراع ...
والحرمل ... والثوم والبصل والكراث ... والحنظل ... والشقائق ...
والفلفل والقرنفل والاشنان ... والاسفيداج ...
والاشق ... والبابونج ... والكمون والكرويا

والبنوعات السبعة والقرار والكندس ... والسذاب والسنا والشونيز والشبرم والترمس وحب ... والعاقر والزراوند
نوعين طويل ومدحرج والقيصوم والكرفس والكبر والباذنجان ... كثيرة ... اليابلي ...
... ان الكل ... والا يقطر ... اللطيفة ... الورد ... **فاعلم**
ان كل نبات يقطر ... مع الماء ... ولا ينتفع ... فان كان ... المقصود ...
... الحار ... بالجمع ...
... ويخرج ... من جملة ... وكذلك
المقصود ... في مياه النبات ان يكون ... الاوساخ ...
للاجساد والنفوس والارواح ... لاصلاح الدهن ... ولا ...
... الاشياء ... الحجر ... الحجر ...
فافهم **ويجب عليك** ... من النبات ان ... الدهن ... في ذلك ...
... الماء ... علي ... الدهن ...
... الدهن ... الاصناف ...
... اللهم ...
من ... ظاهره ... باطنه ... **فاحفظ** ...
... الاعمال ...
... الاجساد ... اصلاح النفوس والارواح ... الاحراق بالاصلاح
فافهم ... والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الجملة الخامسة من القسم الثاني من السفر الاول من كتاب المصباح المتعلق بالنبات المريخ وهو الثوم والبصل
والكراث ... واحد ... والبصل والكراث ... من كل واحد منه مفتاح
... الثلث ... الثلاث مفاتيح ... المفتاح ... باصابع ثلاث **واعلم** ان ... الثوم
... لان الماء ... الثلاث ...
... **ومما علم** ان ...
... الحكمة ...
... في الجزء الثاني ... النبات ... في اصلاح ...
من الصدوع ... الاصل ... الصناعة ... النار ...
... من النبات ... الماء ...

واخذ وصعها في العمل في حالة التقطير الى غايتها بشرط انه متى ما انقطع القاطر [illegible] وربما الماء القاطر في استعمالها ثم خذ

المثوم مقدار الحد [illegible] واحشوه القرعة الى نصفها وصب عليه القاطر من الماء ويكون القرعة بعضها على

المستوقد بانائه من مركز الوسط والاعتدال حتى يكون بمنزلة الوصل الاكمل وسنعقول في الجزء الثاني [illegible]

جيدا في صناعة القراع والشابة وكرر العمل ثلث مرات فانه ماء انفع لما يحتاج اليه فاحفظه فانه من الاسرار [illegible]

ان [illegible] عليه النار ويخرج الدهن مع الماء فيفسد ولا تظن ان [illegible] عليك ولم نقف العلم على [illegible] وستلنا ذلك

في فصول [illegible] وبرا العصول الاربع وحرا انقلاب كالحصول واشرنا في البرهان [illegible] في ميزان النار [illegible]

ما يوبه العاقل اللبيب فنقول قد ذكرنا باهذا حتى لا يحتاج الى كتاب آخر **واعلم** ان نار التعفين معلوم بميزان [illegible]

[illegible] في الدفن وتشابه حرارة الشمس [illegible] في مبادي النفاد وايام البرد **واما** نار التقطير [illegible]

على نار [illegible] بالتدريج الى حرارة الشمس [illegible] الربيع والخريف الى [illegible] ويجمع القطر ويبدا حتى يقطر

[illegible] ومن انه في اللمس ان يكون رأس الغليان بمثل حرارة الحمام اللطيفة لا غير ذلك [illegible] كما ذكرناه [illegible]

[illegible] ولعلك اذكرت [illegible] اذا ادمت ولكن لا يجب عليك ان تكرر العمل الا بعد [illegible] التجربة الثانية

فانها برهان على الثالثة وكذلك التجربة الثالثة برهان على ما بعدها الى السابعة **واما** برهان التجربة الاولى [illegible]

[illegible] من ١ ٢ ٣ ٥ ٧ وقطعها في [illegible] الماء في غاية الارواح والاجسام والمنافع والخواص كما سنذكر

[illegible] في تجربة الماء الثابتة فانه اقوى خطا في الشعبة وكذلك الثالث والرابع الى غاية فافهم [illegible]

كتاب نبات المريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الجملة السادسة من القسم الثاني من السفر الاول من كتاب المصباح في علم المفتاح في ذكر بقية الكلام في نبات المريخ

[illegible] العمل في المعتد والكرات مثل الثوم في العمل والعلاجيه الثلاثة واحد الا ان [illegible] بجميع **واعلم** ان

[illegible] بجميعها [illegible] بان [illegible] في كل درهم من الماء خمسة دراهم من الملح ويعفن ثلاثة ايام ثم يقطر ولا يترك [illegible]

القرعة شيء [illegible] الاول او بعجله [illegible] في [illegible] لان التدبير [illegible] كثيرة ودرجات [illegible]

[illegible] التجربة جميع [illegible] في غاية [illegible] بالتجربة [illegible]

الثوم والبصل والكراث [illegible] الخلاصة [illegible] العقاب بالسحق والتشميع الى ان يجري

[illegible] عن الطرح وسائر [illegible] الاعمال [illegible] النقية والعقوم [illegible] الادران واصلاح كل مفصول

[illegible] من الجرح [illegible] وفي هذه المفاتيح المذكورة قوة [illegible] فيها [illegible] قوة العقل

[illegible] ذلك [illegible] في الاعمال [illegible] في الجزء الثاني من هذا الكتاب

كتاب النبات المتعلق بالمريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الجملة السابعة من القسم الثاني من السفر الاول من كتاب المصباح في علوم المفتاح في علم النبات المتعلق

بالمريخ

بالمريخ [illegible] الثوم هاهنا [illegible] ولعل الحكيم يجمع بينها [illegible] كما تقدم ومنها [illegible]

[illegible] للحديد [illegible] الاجسام النقية مثل [illegible] والثوابت ومنه ومن الملح المستخرج منه [illegible]

في [illegible] وفق [illegible] في [illegible] واصلاحها الميزان وفي [illegible] هذه الخواص [illegible]

[illegible] وان [illegible] الحديد [illegible] ولكن [illegible] كالشمع [illegible]

[illegible] من [illegible] بعض [illegible] فقد [illegible]

[illegible] غاية البياض [illegible] الفضة [illegible] الميزان من [illegible] فافهم

كتاب نبات المريخ الجزء الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

الجملة الثامنة من القسم الثاني من السفر الاول من كتاب المصباح في علم المفتاح ونقول ان [illegible] المذكور [illegible]

[illegible] من القرعة الى نصفها ويقطر بنار هادية حتى ينقطع القطر فانه [illegible] تعالى [illegible]

الماء ويجعل على الحديد [illegible] ويقطر [illegible] كفاية [illegible] الى [illegible]

ثم يرفع هذا الماء فانه مفتاح عظيم **ومن اسراره** انه يثبت العقاب حتى [illegible] النار [illegible] **ويثبت** [illegible]

[illegible] ويشمع هذا الماء الملح الخارج من [illegible] على نار [illegible]

ثم [illegible] فانه [illegible] الحديد [illegible] ثم [illegible] حتى يخرج [illegible]

جميع [illegible] غاية البياض واللين [illegible] البرهان [illegible] الحديد **واما الرمل والتوتيا**

[illegible] الا ان [illegible] اكثر [illegible] من الرمل واما الرمل فلا [illegible] عليه لاستخراج [illegible]

الا من [illegible] هو المفتاح واما من [illegible] واما من [illegible] النبات الا انه [illegible]

والحل [illegible] فيقطر ويستخرج [illegible] من [illegible] المفاتيح **واما التوتيا**

فانه [illegible] ان [illegible] من المفاتيح [illegible] الطوال

واما [illegible] استخراج دهنه فانه [illegible] ويجعل عليه [illegible] من [illegible] ويحكم [illegible] القرعة

الى نصفها ويقطر منه [illegible] ثم يقطر الدهن [illegible] فانه عظيم البركة كثير المنافع [illegible]

[illegible] العقاب [illegible] **واما** [illegible]

فانه [illegible] الطح [illegible] والارواح الطاهرة ويثبت العقاب [illegible]

ومن ظفر باستخراج دهن التوتيا على الوجه [illegible] فافهم **واما بعزوده** فيعمل

[illegible] ان يقع في [illegible] ثم [illegible] ثم يوضع في القرعة الى نصفها ثم يقطر بنار لينة

[illegible] فانه يقطر [illegible] الماء [illegible] فخرج

[illegible] في الماء القاطر منه والثوابت [illegible] لان جميع انواع النبات المتعلق بالمريخ

في درجات من الحرارة واليبوسة فانا اشرح الطاعمي كل نبات من آثارهن اوائح فانها راجعة الى اصولها
في الطبايع ولها افعال وخواص **تارة** تفعل بالمماثلة **وتارة** تفعل بالمقابلة **وتارة** تفعل الخواص التي تخرج
الخارجة عن حدود الطبايع ومن اجل هذا تشتمل على واحد منها بعد اخرى لتلتقط الفوايد وتقسم
بعضها الى بعض وتعمل بوجوبها وبحسب اتقان الشروط تصل الى التجربة وتنظر ان بعضها مناسب لتليين الحديد
مثل البرهان وبعضها تبيد الفلوي وعقد الزيبق وانه يسود وبعضها تبيض النحاس وفي بعضها اصلاح
الكباريت وفي بعضها اصلاح الاسرب ولم نزل علينا وانا نفهمك ثبتها احكاما وعلمناك طرايق التدابير
وجوه شتى وقد سمحنا بالتسميح باسم قبلها حرصا لك على الوصول وارشدناك الى سواء السبيل

واما اللوف ان تقشر اصوله وتنقع [illegible] البعض من [illegible] البر وبقر الاخضر [illegible] من الجبح [illegible] ويكون النقف
من الاصل فيقطر بالنار لينة ثم [illegible] الالة ثم يعاد الماء على الثفل بعد سحقه حتى يشتق من الرطوبة الخالصة التي تعصر
ثم يستخرج ملحه بعد ذلك **واعلم** ان ينفعل الماء [illegible] العهد في [illegible] بالملح [illegible]
ويتقيد الميزان ويثبت الارواح **واما** النبات [illegible] انما يتقع في مادة الشرايين تكلس آيام ثم يقطر
ويستخرج ملحه الى العد ثم يستخرج الخلاصة ثم يجذب الماء في الحل بالتقطير واخراج الادساخ والتعبيات والى ان يملك
الى الغاية المقصود واذا تقطع الفاطر يخرج الثفل ويعاد الماء على الامر بعد سحقه كما تقدم ثم يقطر ولا يزال كذلك
الى سبع مرات تكرره ثم ارفع المياه المقطرة ثم استخرج من الاثقال ما يبقى من الخلاصة والاملاح بحبس [illegible] في اثار [illegible]
فاذا حصلت ذلك فقد ظفرت من كل مفتاح كبير واذا القي الزجاج بعد سحقه من التراب [illegible] فانه يكلس كلسا نافعا
للانقلاب الاعيان ثم يقطر بعد تكليسه بعض انواع التشميع حتى يراه كالشمع في الذوب السريع فاعقد الان بين العقا
ويبقى بالاجساد والارواح وافعل بها فعل الصلاح [illegible] **وهكذا تعمل بالاشنان** كما علمت في ساير النبات واستخرج
ما فيه بقطر السبع **واعلم** ان الطلق يكلس بالماء المقطر من الاشنان واذا تكلست الطلق فاطرح كلسه بعد ان تحل
الطلق فقد استغنيت من الحلق باذن الله واستخرج ما فيه وعقده بالاقنية فاذكرناه المكفاية برد البياض **واعلم**
انما الموضوع الذي هو الصعود ومادة الاكسير في بعض وده **واما** اذا جمعت بين اللوف والاشنان وديتها فانها
من المفاتيح مركبا مغلبا فاعمل ثم ومنها يجعل **الصابون** الحكمي واما الماء المكرر منها بالتقطير فيه تركيب حليل ومفتاح كبير
والنباتات الطرية هي التي عصرت طريا من اول ما يقطف من الارض وتدبيرها كما علمت واما ان كانت جافة تنقع في مادة
الشريان فتقطره الى كل مرارا **واما** ما يمكن ان تشرب مياه هذه النباتات بعد يده الحذر الحذر فانها تبيت الرايح
ولا يتم البغض فانه خطر ولا يعرف اسرار هذه التدبيرات الا حكيم عارف فاصل الا ترى ان اصحاب هذه النباتات تقتل
الذابين وعالة في اخراج الدهاء من الباطن الصغار والحيات الكبار فاذا شربت فانها تعقل بعد في ذوق وراء بك
في البوارق والشكاوات في اعمال المفتاح الهامي صاحب الحكم في تعليقهم وان كان الوقاية من الحكمة [illegible] وكذا التعليق

الشموس واما القوم فرضا عن الرصاص والتعليق اسلم تحقيقه وسنشير اليها في المفاتيح العتق من هذا الكتاب
واما الاسطوخودوس نافع للتلايع ومجاعة نصف العقل في حال الجبانات ويحتاج الى معرفة حرارة بالطوبة الداخلة [illegible]
تكلس بالماء وبعج فيقطر بانه بنار الطبخ ثم تخلط ما يجر به الثفل بالماء حتى يصير في غاية النعومة ويقد فيه حتى يخلله
ثم يقطر فانه يقطر ماءها ولها الطف في اعمال الصاغر للفتاح **واما** في بعض النباتات فاما عن ان يقطر بانه يعوجه او تركيبه
مثل الحنظل والترمس والحنظل اقوى من الترمس في الصبغ والفعل فهو ان يوخذ منها طريا اخضر ويرض في فنجده
من حجر ويقطر ويعيد المقطر على اخضر جديد كما ذكر اقوى الفعل الى سبع مرات ثم تجمع المياه وتخرج الاثقال ويستخرج
الاملاح والماء الفراح كما تقدم في شرح علم المفتاح ثم يستخرج الملح ويبقى من الماء ثم ينظر في الشانج بعد ما يستعمل
والاصلاح والشقية الاجسام من الادوات والاوساخ كل واحد منها اصبغ من اصابع المفتاح فافهم **واما الكرة**
فانه من حلة الصموغ وستذكره في العادة فتفهم من باب الصموغ افهم واما الغاسول والاشنان فمنها مفتاح كبير
اما الزراوند الطويل والمدحرج منه بزل اليها انما كان طريا واما اذا كانا جافا فلابد من رطوبة داخلة توجيب
اما الوجه الاول فهو الماء الفراح واما الوجه الثاني فهو مادة الشريان والعمل كما تقدم فافهم **واما** الشعير والكبر
والكرفس من هذه الثلثة مفتاح واصابع الطوال لما لها تصعب عليك حل في التعليل وقد ذكرتها وهو نصل
الارواح والاجسام حل الصلاح فافهم وكذلك البقولات واعمالها كالمقدم والحذر الحذر من تدابيرها بقوة الفا
والتعفين في هذه الاشياء صلاح الاثار اذا لم تعفن لا يتم فيها الامر المطلوب فاذا تعفنت اذ عنت الانحلال
واعلمت الصموغ وصارت الانابة كلها في جمع الادهان وصار الارضاف والى الدهانة اقرب فافهم **واما النبات**
المنعلق بالشمس فتن وقيقطر ويكرر عليه العمل بالقاء الماء القاطر على الطري الحبيب في القرعة الالية الى ان يبلغ
مرات الى سبع مرات ويرفع فانه يقوى الفعل في اصلاح المعادن الكبريت والحديد والنحاس والاسرب والنحاس
ويصلح للرصاص الطلق ويبيض الكلات والصمغات وفي غاية البياض ويوخذ الاثقال ويستخرج منه الدهن
الخالص ثم الدهن يرفع فانه نافع كبيرة والعين فيه شيء من القرب فيعقد الفراره ويثبت العقاب ويصبغ به الصفات
الحمرة ويحيلها الى لون الذهب الصفرة والزعفران والاقحوان والياسمين الاصفر والاصفر فيهم منافع لمن يهم ويصبغ
الاجسام الفاسدة وما ينقص من الروح الرطبة المتضادة وقد بين من الكبريت امراضها والتدبير كما تقدم فافهم
وذلك انه يخلط من نبات مادة الشريان ويقطر بالنار الليّنة حتى يزيل الى احتراق التقطير والسيلان فانه فيه عظيم
والنبات المنسوب بالزهرة فجميع تدابيرها كما تقدم بمادة الشريان افهم فالنباتات المنسوبة الى الزهرة ينفع جدا
المنسوبة اليها وهي العالم الكبير الصغير فاعلم تدبيرها والعصارة معه في حالتهما في علمها لانتها في بيده حتى
الوصل فانه يعقبها تعجبا حسنا في عدة تقريبة من عجز ناجح اما التدبير كما تقدم فيه ويقطر ويكون التقطير على الحديد
كما علمت من العمل فانه يصبغ في غاية نقاء ووحابة وتقوية مقوية عالمية وهي العالم الكبير الصغير الذي يشاكله المريخ

كتاب نبات منسوب بشمس

كتاب نبات منسوب بزهرة

واما اللعوق المتخذ من الالوان وتدبيره كما تقدم وتوخذ عنه كالحضر حمرية وذهبيه فيرض ضاق بادونقطر كما تقدم
ويعد المحلى الحديد المطري الى ان تقبره كما لو تبق الزجاج ثم يجمع الاثقال وتستخرج عنها الملح بالماء القراح وتعقد
كما تقدم وتشمع الملح بالماء وترضخ للاصلاح الدقيق ولا نفاخ والاجسام كلها وعصارة اصلح من عنب الثعلب الرطب
طلاء ... بها وتحلل الاسرب **واما اللون الصغير** لم نكن ثلثه او ربعه واصلح صغيرة مثل الوارات
الزيبق وغيره فوالله عجيبة ومنها انا ارى حتى تنعم وخلطه بدهن الورد وطلى به على القروح الخبيثة منعها من البقى
دائرها واذا احلها حيوان تتقد الجنين واما حقنا عاد ومحي تحمل وطلى به الثدي لتدرا بلاها فان استحب
المراة منه ... سحوقه سعوطا او منعوط باوحاد ... منها من جنبه واما اصله فانه كالطلاء
بالطلاء واصوله تخفف وتطحن ويستخف منها الخابج فيغنيه **واما اللون الاوسط** ولا صغر انا تقصد باصلاح
احشاء البقر كان نافعا من وجع المفاصل والنقرس وعصارته ظاهرة الاشيا فانه ينبه ويصلح الابدان من ترة النهار
واما مادة الزيبق المدبر وطرح الغفال فانه يصلح الامراض العالى ويعالج بها الاحمال **واما الحبات** القنوية لعطار وجل
في سائر الاحوال وعصارته ظاهرة قبل التدبير اذا طرح العصفور الحي فيه زال ادساخه ... وهو شديد المرارة
اسهل دفعة **واما اللون الجعد** يشرب للعطاقينا كثر المرانج وتدبيره كما تقدم وعفاية الغسيل بالمرارة الطعم
بعد الدهن والعقد ... بها عرفنه دما ... فيه تعقد ... وله الخاطب عجب صباحا ... من
منها يقع اصلاح الكبابات بالطبخ واذا اجتمعت به الارواح الكاب لعبا التصعيد نافعا ... وشربا
وكل للسم ... فهو على ... اقسام ... ولعقدنا حدث بالمصرعلى سوداه ... وذكر انه
... فيتقلعه بالكلب ... تنقلع الاصل ... ذلك الكلب وهذا الكلام ... عند اهل
واذا احتبست المراة وتحللت منه الفشا الجنين ومن استعمله بعض اصلاح او دم الشبابات وربما اصابته
فلا يجرب احد طعام ولا شراب ويحل البر والورق والاصل واحد فانما حصلت للعصارة فانها تعقد
الابق ويجيب الطبخ ويصلح الاسرب والقلعي والحديد والنحاس بنقيه ويقلب الوان الذهب واما تدبيره وتربيته
كما تقدم ولا تشمع ولا يقع الا انه الا بعدان ... فاجعل في ... مع دهن البلسم واذا القطع القطر
كرره على الحديد كما تقدم وكذلك التقطير واستخراج الدهنية الماء الى ان يصير كالزيبق الزجاج واعظم
وعالج به ما اردت من الاشياء المعدنية واعقد الابق ونق به الاجسام وعقد به الاشياء الوانية
ويثبت الصبغات كالمامل الكبابات والزرانيخ والعقاقير بحال بابق ونق به الكبابات واقلبه الاشياء
والماهيات يبعد للامراض البيض ومادة العقرب منه يشبه الزعفران ... يدق الخشخاش ... البقم
وهو قابض يعقد الابق وبه اصلاح الاواني والطارات والعقبات وغيرها القلع كلها ... ويشق من العلل
الحرة والعين وكذلك يقطع من حسا الزهرة الخطالجم فهو كما تقدم وان اعوذك المائعة البنات او

ما فيه من يحتاج الى قطع بمادة الشريان ومن الم القراح الصافي من غلظ احاطة في الجريان فقد يبعض النبات
ولا اعلمها في الاحسام قبل التدبير ضعيف وان دبرته وفصلت كما تقدم فيها الوان خاص من الاصلاح كالاحتباس والادم
والملح الحاصل منها قطر ضعيف ويعيشان الى سائر ما ذكرنا من الاصلاح وكان **عطارد** لمازج سائر الكواكب كذلك
اللامر والملح المتقن من النباتات الاخلاط والامزاج الميل شكلها النباتية للعصبة والجواهر **واما الملعق**
يصوا تعب الواح كدر اللون فانه الحمرة واسراء اللون واحمر وقبل التدبير عمرات نفعها في الاعمال الطبيعة وفي
اصلاح الاسرب من الامراض سوداوية ... والسان الثور ما شاء من الاغذية والادوية الجامعة لا سيما ان طبخ
اوجاع الرئب او الاوجاع الاحمر ولا بدهن الدجاج والعقارب فانه يورث الصحة من الاعين الانسان ويخرج
الاخلاط السوداوية ويشرح القلب وله منافع كثيرة في ما به الشريان وما انه اما تقوى بتكرار التقطير وبرده على
الحديد ... ثلاث سنة او سبعة ... ويشمع به الاجساد والارواح **واما الصابون** السفل منه
واذا طبخ بالماء القراح حتى يحمر الماء ويخرج فيخرج منه ويعجن به الحنا ويجعل ليلة ويخضب فانه يصبغ الشعر صبغا حسنا
واذا حيت الاجساد وطفيت في اثر ... مع التكرار من غير تربية ولا امراض وتدبيره كما تقدم **واما
العنصل** والاطباء يصفون خل العنصل فينتفعون به في الفلاح من العلل الكثيرة ومن خواصه ان يدفع ادمجة الخبيثة
في الانف ويثبت الاسنان المتحركة وينفع من العلل السوداوية وشربه العنصل نافع للصرع حيل ومن عرق النسا
ووسواس الدماغ والاستسقا والبرقان والفالج والاسترخاء والسعال ... والطحال فيخرج ويدبره الطبيب
مذكور في الطب وفي كيفية اصلاحه واستعماله **واما قول** المحققين في اصلاحه للامانة ان يشوى بعد ان ينفج بعجين
بصيرة تنور حار حتى ينضج او يدفن في نار رماد حتى ينضج النضج التام فان لم ينضج ... او بالتسفل
فان ينضج بدى خارج النصل مع العجين ويشعل منه مثقالين فانه يجعل في الاعاظ فصار عجيبا **واما الخل
العنصلي** فيوخذ من القلوب وينقى بسكين من خشب وينظم المقطع في خيط ويجعل بينهم حتى لا يمس واحد
منهن الاخر ويعلق في الظل حتى يجف ثم يوخذ لكل رطل منه عشرة ارطال من الخل الحاذق ويجعل في اناء زجاج
واسع الفم ويغطى جيدة ويجعله في الشمس الحارة ستين يوما ثم يرفع ويعصر عنه العنصل ويرمى حرقة ويصفى
الخل ويرفع **فهذا** الخل العنصل نافع من الدقيق والسعال ويقوي النفس من الاخلاط الغليظة ويعين
حفظ النفس الصحيح **واما شراب العنصل** فكيفيته فانه يوخذ من العنصل جزء ومن العسل ثلاثة اجزاء
ويطبخ حتى يكون له قوام ويا ما كان ضعف في بدن الانسان فقد شرحنا كما تقدم **واما** شيرة القلم الصاعي فيوخذ
ويرض من عبر ان يمس باليد ثم يجعل عليه من مادة الشريان ويقطرها بنار اللين بعد التعفين واحفظه ... شمع
وهو نافع ... فعال موقع للاعمال واذا اردت مضاعفة القوة ليكرر التقطير بها الكرع بالحب بالتالي
تضعف عشر مرات وكرر عليه من الشرابي سبعة وتضاعف عليه العمل بوجه والمقيد الخفد من لسه او سمه ويخرج الارواح من الاعمال

واحكم للحمرة العقلي فاذا انتهيت الى تمام القشيل فلطفه الكثايف وتعدل به الاجسام والاجساد والارواح
وله في الحلو والعقد والتشميع والاذابة والتثبيت ويدخله في التركيب في انواع التداخل العالم البرانى **واما العوسج**
كثير في بلاد الشام وفي ارض الاقدس وما جاورها من البلدان ويقال انها من الشجرة التي احترقت منها النار لموسى عليه السلم
والنار ولا يحترق **الورق** من موادات الشجر جميع الخطابات الالهي والكلام من بركتها في ورقها شفاء لكل ما به من
من جميع الالام ورقها بعاطف الهوام ويتخذ من ورقها طلاء فيمنع الحرم ويشفي من جميع الادرام فاذا اقتطعت اصولها
فاجعل عليها ادعية امثالها من بادة الترياق ويغلى حتى ينقص منها الثلثان ويصفى ويسقى منه الانسان مثله
ولا يكفيه ايام تكثر لطلب الطعام ويحل جميع ما في بدنه من السوداء المحترقة ثم يغتذي بلحوم الضان فهذا اشارة من تبك
التدبير في عالم الانسان فكيف اذا دبرته بتدبير الحكيم الصناعي بالاثال فانه من نتايج افعاله بانقلاب البرانى كثيرة
واما صفة تدبير الصناعي لهذه الشجرة المباركة فخذ من الشجر من نبات الشجرة انما علقت في كل بيت وتقام ان يوجد منها ورقها
الاوراق بدرجها الابيض لانه اخي يغرمان ويعطي الاخضر المايل الى الناس والسواد واطرافه الاعضا وخذ من الاصول
ما الكلك ان تجتنبه من كل مكان وحوض الحموج وادع عليه من جديد من مادة الترياق ونقطره بالطعمين من البرانى و
ورد الماء فطره الى الحبيب الاخضر وكرر التقطير كذلك مرارا اسبعة فانه ينقل بتدبيره الى الحمرة الكثيرة ثم اخرج الانفال الكل منها
تم اعاد الى عليها الاث امثالها من مادة الترياق والحمها بالنار المعتدلة اللينة في الزجاج حتى ينقص الثلثان ثم
صفه واعقده فانه الملح النافع من امراض كل من سانه ان يحترق في البرانى ويدخل **في مجارى الحكما** وفي الكلام
الحكم والصابوني للادساخ والادران كلها ومن هذه الشجرة عصارته من قبل التدبير اذا عجن بها الحنا وطلى الجبهة في الحمام
فانه يبري من الجرب والاورام **واما حشيشة الزجاج** وهي تنبت في الشاحات واطراف الحيطان التدبير
ولها قضبان مربعة تميل الى الحمرة وورق يشبه ورق بر صيادونسان الذي يسمى العول وعلى الورق زعب
يلصق بالثياب فتدفع الثياب باللسوم من انفع للادعية للاورام والبواسير والامراض القلا الانسان اذا عجن
عضال الغارم بعض الادهان ويدهن بها الحمرة والجرب المتقرح وسائر الاورام واذا امرج القليل نحاس ودخنا
مع البيض من القراح في انا من الزجاج ويغسله شي من الاوساخ وتخفف بها وتجلوها بيرة كالمصباح ودهنه
المستعمل في بعض الطلاسم واذا شرب من مائها اربع مثقال مع سكر انام نفع من اليرقان ويغير الوان الوجه احمرا وتدبيرها
فيها ويبها من غير حيلة عليها الان ابخا كثير ولبن القليل وكلما كررت تقطيرها على الحب بها حصلت باذن الله تعالى
على الفتح للعين فكرر عليه التقطير السريع والحاح الانقال وتخرج منه الخلاصة المليحة فانها فانه ساد بين ومن العقل
بها وتم لها تدبيرها **واما العرق سقر العطاس** وهي الشوكة ينفع من الاخلاط الفاسدة من الجنب والعصب والمعدة والكبد
والطحال وينفع من نهش العقارب فاذا اخذت بعضها امثالها من ماء القراح حتى يبقى الربع ويشرب بصيرا انفعا من برشني
من الاورام والسود فانه يبرا الجسد للمنوب لزهد تغير الفلاح من الحمرة واصلاحها واعلم ان في تدبيرها مفتاح

حرزة

تدبيرها الحق كما تقدم **واما الرمان** حامض الطعم الى المرارة عصارته يجلو البصر وينفع من سموم الدواب الطامع
وتقطع لمرارة الدم والصفراء وتقوي المعدة وتقطع من عصارته شراب نافع لامراض الحارة كلها ما خلا امراض الصدر
والقولنج واصلاحه بان يجعل التربة بمادة الشرايان واما تدبيره في العالم الصناعي فيرفع ويحط عليه مثل الربع
من مادة الشرايان ويقطر ويبيض اللاخم ومن تاثيره قطع الحمرة والسواد من سائر الاجسام والاجساد وام
الكافور فهو اصطلاح الطوال من القداح وقد ذكرنا تجرم ودلالته وكيف ينبع وكيف يستخرج من بعد منه
كيف يصعد في كتاب الرجا صة اسرار علم الميزان وهو من جملة **القموع** ودهنه هو المطلوب وستذكره في الباب المعوج
في جملة الاصناع **واما الكاكنج** ويعقد من بزر ولا يشرب منه الا ورقه عشرة دراهم ومن احتد منه زيادة عرضه التهلكة
ويعيد له بمادة الشرايان والسحق بمقدار الربع من ثقلها ثم تقطر ويعاد القاطر على الحب مع الحنث من استعماله
شي الا في الصناعة ولا تم فيخبس فانه تم حل ويعقد ويحل ويطهر ويقطع حبط الحمرة والسواد من الاجساد والاجسام
وحفظ ويعقد ويسحق بمادة الشرايان ويعفن سبعة ايام ثم يقطر باقسام ثم يخرج ملحه منه الثلاثة كما تقدم وطلوعه شهور
للزهرة والعطارد ومن قبل التدبير فان عصارته بجملة من الاصول والثمر والورق بعقد الابق ويشد الزيبق
ويبقيهما ويبقي كل ما يوم من عصارة الاصول مع الورق مثقالين فانه ينفع من القروح والفالج والشدة وكاسة الافعى
واما تعبد التدبير فيوخذ من اصوله العفيفة الطرية مقدار ما شئت واعصاره وصاعدته برضها وضاحبنك في جوف
من محجر وتخفضا ايعد منه قدر الربع من زيادة الشرايان ويحتمي به الفرعة الى ضعفها ويقطره ويكرر كما تقدم
ويستخرج ملحه كما علمناك من كل شي فهي اذا اصاب الماء كالزيبق والملح كما تعلم فادخره لما تحتاج اليه من ادارة
الصوابون المستعمل في العلم التطهير للاذكان ليدخلها الى العالم التريع واما الماء فادخره فانه مفتاح للاصلاح
واما الكرم السوداء اذا تم نضجه فيخرج من عصارته وعقد نصف رطل مع اوقيتين من السكر فانه يحل الرمل
الصفراء وينفع من القولنج الحار ويضعف فعله اذا الجلح على الدار فلا يستعمله العالم الصناعي منه منهجا في النار
وعصارته نافع للاجساد والاجسام على طريق التقريب في الادهن ولا الاجسام **واعلم كان عطارد** يمازج الكواكب
كلها كذلك يجمع ما ذكرناه من النبات فان فيه ما يمازج الاشيا الحارة وفيه ما يمازج الاشيا البارده وفيه المعتدل
الذي يمازج الاشيا المعتدل وفيه ما ينفعل بالمقابلة وفيه ما ينفعل بالمماثلة **واما النبات المنسوب**
الى القمر في علم الصنعة من اسرار النبات كان القمر كاشف الاسرار ناقل الاخبار لزم من ذلك ان طبيعة الاصل يميل
الى البرودة والرطوبة بوجه فيها انه لطيف والسالى غير محترق وهو كذلك من الابن من البرودة والرطوبة واذا
صار في البروج وانقضى الكوكب وكان حال الى سيد الا عن بالنسبة الى البروج والمنزلة او الدرجة او الكواكب
الثابتة تلون من ذلك لما يكون له من الاختلاط والامتزاج وفيه ابيض طبع عطارد وبخالطه ما يمازجه وفيه
طبعة الزهرة وطبعة الشمس والمريخ والمشتري والزحل ومن اجل هذا الفقه ما قاست كان للجليد الذي هو القمر

كتاب نبات منسوب؟ للقمر
بسم الله الرحمن الرحيم

الممازجة لسائر الاجساد **واعلم** ان الفرار ابدا يرجع الى جميع اجزاء الفلك والكواكب على اختلاف تدبيره في السماويات
وكذا قلب السفلي من النبات معدنيات باردة رطبة حارة وباردة يابسة وحارة يابسة والنبات المنسوب اليها
الهندباء بندر قطونا سكر والكزبرة التي هي بسباد شان والدكاع والذكب والكمون والحاض والطرفا والكبريت
والقنبو والنيلوفر البري والقثاء والخيار شنبر والشاهسفرم واللاذن والخرنوب والغبارى والخس والحنظل
والفلوصون اما الهندباء فمنه نحو الفرار على الاطلاق ويعقد ... ويقع ... ويعقد بالماء وتجمد احاده
احزانه فانما الفعل بها ان يحبسها اذا كان الفرار ... فهو مستقل الى ... واذا اعتمد ... عليه الى ...
الانسان فانه يخلص من ... القتالة كلها باذن الله ... ويعيد ... المزاج ...
شربه ... من ... والعقارب والزنبور ... فالتكرار الاعظم في الدواء والنفع في ...
والعقاقير ... في عنفوانها في اعمال **واما** تدبيره في اعمال الصناعة فانه ... ان يجمع ... بادة الشراب ...
كالبرص في الانسان ... الارواح ... ولون ... في ...
... اذا كان الفرار ... من ... والذي ... الصلاح ... الاتصال
... والله تعالى ... من الاعمال الفرار ... **واما** تدبيره ... ويخلط ...
السدس من مادة الشراب ... في ماء ... ويصفى ... مع ... السدس في كل مرة فان
الفرار ... ويرفع ... عند التمام ... من الاتصال بادة الشراب ثم يجمع
بالماء ويرفع ... عليها ... فان هذا ... الكريم ... عظيم واصلاح جميل ... الجواهر
للجواهر التي ... الاحتراق ويلطف ... كل جوهر ... ويعين على ... وعلى بلوغ المراد وحصول ... للاجساد
واما بذر قطونا ... كما تقدم **واما البنج** ... من مادة الشراب ... ثم ...
... سبع مرات ثم استخرج ... **واما الكزبرة** ... وهي بسباد شان ...
... ويخرج ... الى ان ... لصاحب ...
واما في الصناعة ... كما تقدم ... من مادة الشراب لانها ... الابدان ... سبعة ايام
ثم يقطر ... من ... بالقدح ... النباتات ... اعلم ...
وتطهر وتنشر **واما الدكاع** ... في الاعمال الصناعة ...
ان ... التي كانت ... من الماء ... من ... والغاسول ...
... في ... سبعة ايام ثم ... ثلاث ساعات ...
... عنه الماء ... بالعلقم ... في ... والغاسول والقلبات والبيض
... من الاجسام والارواح **اما الجوز** ... مادة الشراب ... ايام ثم يقطر ...

الى ان

يخرج الماء ... فاذا ... ثم ... الى ان ... في القرعة ...
... من الاول ثم يقطر ... ثم يعاد على الاثفال ...
من مادة الشراب ... من ... ثم ... على ... الى ان ...
الدهن ... الشراب ... اعمال ... في العلم ...
من الصلاح للاجسام والارواح **واما الحاض** ... من مادة الشراب ...
ثم يقطر ... ثم يستخرج ... كما تقدم في ماء ... ثم ...
والادناس من الارواح ... والصلابة ... الاجساد ...
واما الطرفاء ... من مادة الشراب ... سبعة ايام ...
سبع مرات ثم يستخرج الملح ... الاجساد والارواح كما تقدم و
... مادة الشراب ...
... على ... ثم يخرج ... الماء ...
... الشراب ثم استعمله لاصلاح الاجساد والارواح **واما القنبو** ...
... ايام ثم يقطر ...
في ...
... الماء ...
حتى ينقطع القطر ثم ... الماء ... كما تقدم ...
في ... اصلاح الاجساد ... الحكمة **فائدة في حل الجواهر** اذا اردت حل الجواهر ...
... باللطيف ... ثم ...
في ... الماء ...
الماء ...
... الجواهر ... الذهب ...
...
...
... **واعلم** ...
واما النيلوفر ... اصلاح ...
... ايام ثم ...

يبقى عليه منه الفتائل ويرد والصبغ والدهن بجزئه انعبا فاذا خرجت الانفاس وجففت يستخرج منها الارواح الاثار

فقد ظهرت بادة دهنية تحتاج الى علاج الاجساد والارواح وكل واحد من هذه الاسباب ثابته وميزانه في الاصلاح

واما شجرة ابي مالك وهي الفاسول النبتي تنبت في الظلال وفي مواضع المياه ولها ساق مرتفع واصلها ابيض ولها

ورق وعليها زهر صغير فرفيري اللون في اقاع يخضر وعليه قشر اسود فاذا ضرب هذا الاصل مع الماء فيصير له رغوة

كرغوة الصابون فيغسل بها الثياب واما تدبيره في الصناعة فيؤخذ منه من اصله فيجعل عليه من الماء القراح اربعة

امثاله ثم يطبخ على نار هادية حتى يحمر الماء ثم يصفى هذه الشجرة ثم تجفف وتقسم بجملته امثالها من الماء العفوي الاخر

ثم يودع التعفين سبعة ايام ثم يقطر بالاعتدال ويعاد الماء على الثفل كالاول ثلاث مرات ثم يستخرج منه الملح كما تقدم من العمل

والعمل المحكم فيستعمل للادهان والاصباغ الخ **اما الخلاف** فيرض مع القشور والورق والثمر بعدما يجفف ويضاف اليه

قدر ربعه من مادة الترياق ويدبر كما تقدم ويستخرج الماء ثم الدهن ثم الملح اللطيف فاذا عقد في العقد صار الصباح

شريف **اما الخرنوب** فيرض ويضاف نحو نصفه من مادة الترياق ويحفظ اشراقه كما تقدم ثم يستخرج الدهن الملاي القراح

ثم يشمع بما قطر من الماء ويقطع في التشميع فاعقد به الابق ويثبت به العقاب والارواح والكباريت ويزيد بنور الياقوت

للمصعدات الخ **اما الغبيراء** عصارتها اذا استقيت بها الارحام الابيض المكلس الكحل المكلس فانه يصير لا زوردنيا

فيستعمل للكتابات ويجعل منه مداد للنقوش والكتابات الخ فيرض ويضاف مثل وزنه مادة الترياق فيعفن سبعة ايام

فقطع الى العرق **اما الفاريقون** فيرض ويضاف مادة الترياق المثل واستل الادهان وتم كما تقدم

اما الاعمال في السمومخ فهو صمغ من شجرة ينبت في الجبال ولونها عين القاطر ودهنها يلصق

باليد وهو كوقة الزجاج واذا عتق يبوس التصقت بالجبهة ولهذا سمي **بالجبهة الذهبي** ولهم في استخراج هذه

الصمغ من الاعمال جمله فلسفية ذكرناها في كتاب البرهان ومن خواصه اذا خلط بموم وحنوط ابرأ حرق النار

والقروح المزمنة واحسنها ما يخلط بطين وكل رائحته كالعنبر **قال اهل المعرفة** ان الصمغ تعمل في الزيبق

افضل الاعمال واذا كان كذلك الحال فيجب ان يجعل الزيبق في اللادن حل لطيفا ولا يبرح عنه شيء من الثقل

ويصنع حيث انه يصير جوهر في الزيبق الطبيعي الزيبقون ويجعل الابيق المعمول فيه منه يحدية على توقد

عليه بنار الفتيلة يعقد ايام الى ان ينعقد عقداتها ثم يجعل فيه بحرمانه وكيف شئت **واعلم**

ان النار القوية لا تؤثر في الزيبق واللادن ولا يبلغ الانسان مقصوده الا بالحرارة والنار والطبخ والتسقيم

وله وجه آخر وهو ان يحل اللادن في الخل الثقيف اوفي مادة الترياق بان يحمر امثاله وزنه ويودع التعفين

عدة ايام حتى يحل الاجزاء اللادنية فيه على التمام فيصفى من عكره ثم يحلم به العقد المصعد بالسقي والتسقي

والتشميع الى ان يقرب ببشره فاذا ثبت فيعمل به كيف شئت **فان جمعت** به الزيبق الابيض والكبريت المدبر

يكون تاما في اذابته **واعلم** ان في حل مادة الترياق سر عظيم في كيمياء العطر بالعزة والثالج والغوالي والمسك

والرماد فافهم ذلك **واما الشمع** ففيه سر عظيم وفعل جسيم وفعله ان تدبيره في معرفة من حل به محلبه وتطعيمه

بما يعرض ماء العقل فيطبخ به بوتقه ثم تقرره بالخل الحاذق واجعله في آنية من زجاج وبطيحه بنار لينة ثلاثة ايام وكل

ما نقص الخل فرده حتى يرده الى كما به مع الغطاء المحكم واخذ الوصل ثلاثة ايام فاذا جففت فالق عليه عشرة رطل

من الماء المطلق القراح ويشد عليه النار حتى يذهب ويخرج عنه الاجزاء الملحية فاتركه حتى يركد وصفي عنه الماء وما بقي

من الخل المرسوم منه فلا ان تدعه فيه ثم جففه واجعله في قدح تشمع على نار لينة حلابا فالق على واحد رطل من دونك

مثقال درهم من جمع المدبر المقدم ذكره فاذا اختلطا فلطعمه ابقه من الشمع واترك فيه ولا تترك كذلك فرغيه

ونطاع وهو باطل الشمع يستعمل الشمع اليه حتى يذوب بحرارة وتقرب لبيض منتشر في دون الاسبوع ثم الا العقود

دفعه علكها بتدلاع **واما صمغ الكرم** فانه نفل في مادة الترياق وتعقد وتضاف الى الملح الكلي المقدم

ذكره للاصلاح يجوز للحكما وهما من الحكمة وفيها سر عظيم **واما الاندروف** فهو يحل بمادة الترياق والتعفين

ويحذر به الابق الصعيف عن تعقيد الى ان يغوص ويثبت فهو يكون سر اركان **واما القبر** فيجفف اعمالا ويغسل

بالماء القراح حتى يخرج منه الاجزاء الوطبة حتى يجف ثم يسحق باربعة امثاله من مادة الترياق ويعفن عدة ايام

حتى يحل ويحذر به الا بعاج الادوية المصعدة النقية من ادساخها فانه يثبتها ويحبرها ويبتها ويعيد الكل

ويصبغ شانها **اما المر** فهو كالا من تعفنه مادة من المفردات وهو كالحجر الا ما في روث سواء في كل الاعمال **وكذلك القول**

في الكندر والمصطكي والابنج والميعة والزفت والمقل الازرق ويكون الجمع بينهم السوية بالسحق ويعوم بعسه

امثاله مادة الترياق فيعفن الى ان يخلص كالعسل بعد الحل ثم يقطر منها على المصعدات الارواح فانه يثبتها

ويجمعها في قرب منه اذا احرت بها البواقي المعبرة فانها يفسد الاجساد ويخفف الفاس ويقيم الرصاص على الروباص

وكذلك هذه الاشياء اذا اعدت كما قدمنا فانها يحل الخلوق وتلين الحديد وهو واسطة كل منها يقوم القلعي

على الفلاس والنحاس **واما سائر الصموغ** كالاشق والمقل والقطران والسكبينج والعلك والقرنفل والمصطكي

والحلتيت الحرف تدبيرها كما تقدم **وفي ابواب الصناعة** اعلم ان العالم لم كثيرة حيلة لا يعمل حتى يعتاد بطول تجربة

وتدبير ولكن يحترق والمقصود بالتدبير ازالة الاحتراق عنهم واذا امكن ان يجعلها في المقصود منها **فانه لا يوجد في تحليلها**

للحق مادة الترياق لا يعتبر تقطرها من القوة والاستحكام وتلتصق في الاوراق فاذا امكن الحل كالادهان فهو المقصود

ولا يحتاج فيها الى التقطير المعهود فاذا امكن انحلالها فانظر الى الابيض فيها فانه يستعلق في طرف البياض في الكبريت

والاصباغ الذهبية فانها صبغه فمن اختلافها عند كثيرة عند علماء العقل يتضمنها الاصول **واما العنبر**

والمسك فانها من الحيوان وانواع الصموغ الحلالية من شمومات الانسان فحلها اعمال في كيميا العطر يجب

ان الجزء الضعيف يحمل الاجزاء الكثيرة اليه ويكون كالاكسير الجزء الواحد يعمل في الكثير ولسنا نصيد دهرهم وتذكر

منه الجزء الثاني ما يجب ذكره على حسب الامكان عند ابن كريف الرابع الاكبر **فاما الفرفيون** فلا بد من

من حجر مارة الشريان تعبد ستر لا انه يقطر المدهون به هذا التدبير فاذا اديم عليه السحق فانه يتفسخ كالعسل والقطران

فيخرج ما يعتبر امثاله من ادخال الشريان فيعفن الى ان يخلا جميعه ويصير لقوام كالدهن في الصفا والجريان فيخرج

ميرج الاوايى كلها ويجرى بها ويعقد بها ويتولد بها دفعة نتايج كثيرة وتفاصيل لمن تطهر بين يديه **واما الكبريت**

فهو الدواء الفاضل المبرد المجمد وهو يقرب ايضا مادة الشريان كالغريب ويحتاج من القوة في البرودة

كالافيون من القوة في الحرارة **فاذا تم** للشديد في اضلال الافيون فتشد به الآثار والابار ويعقد به الابق

ويحد سائر الاوايى ويدير به الاشياء المطلوبة بكل حال **قال جابر** في كتابه المسمى العالم ان الزيبق ينعقد

ويصير مثله من الكبريت ويستد الراتنج ويصعد حتى يغوص كان راسا ولا اقول حتى يغوص حتى غاير فانها

مقصودة ما يغوص هنا الثبوت والاشتباك ولعمري ان هذا الميزان الذي ذكره صحيح مجرب عندي ما ينجيب

الفصل كثير الغايبة فيه كفاية صالح ولكن لم تمام لم يذكره وتمامه ان يكون بالملح القلي بقدر الربع من وزن

الجميع فافهم ذلك **وقال** في موضع آخر خذ خلا وابدانه وورث وزاج وكبريت ويطبخ به العجب مرارا فينعقد

قلت ومقصوده اخلاط هذه المركبات كلها في الخل وتصفيتها ثم يطبخ به العجب فانه ينعقد لا محالة فافهم ذلك

وقال في كتاب آخر من كتبه يوخذ ابن الشرم فيسحق ويجعل منه في اسفل قدر برام صغيرة ويصب عليه

الزيبق الحي ويصب عليه ابن الشرم ثم يغمر الجميع بدهن الخروع ويطبخ بنار لينة من غدوة الى العشا فانه ينعقد

اللوز ويذوب وينطرق وكلما نقص الدهن فيزيد ويفتق اهل الصناعة **واقول** لانه قال يوخذ ابن الشرم فيسحق

ويجعل في اسفل القدر وهذا ما يدل على ان ما في اسفل الاناء ما ابس حتى يكون سحقه فخرج صمغ كالبن

وان كان اصله من اللبن **واما** قوله ويصب عليه من ابن الشرم فهو لعله الصبوب من فوق مايع وهو اللبن

كما ذكر **واما** غمره بدهن الخروع فليس ينكر **واما** انه يوقد عليه بنار لينة حتى مسلم قوله من غدوة الى العشا

فلا يهتد **واما** قوله انه ينعقد رصاصي اللون يعنى كالمشترى لا كزحل **واما** قوله يذوب وينطرق فيمكن والتجربة

تكشف عن الحق ذلكم **اما الزراوند** الطويل والمدحرج فيجعلان في جوف الزيبق اذا طبخ بالخل فينعقد

خلا جرحوشا جل زراوند طويل بجلة مثاقيل زراوند مدحرج مسحوقين منخولين فانه يجفف الزيبق من

ساعته **قلت** وقد ذكر ان الادوية ولم يذكر للزيبق بوزن فاقول ان الربع رطل من الزيبق او النصف

رطل يكفيه هذه الادوية والله **قال جابر** في كتاب الاشجار انه يعمل الكبريت انما يتحقق ما عاما حيل

في اناء وجعل الزيبق في جوفه عقده بنار دسمة واذا طبخ بها وهو يقتل الزيبق كما انه يقوم منه عليه وهو قتل

عليه وسمى قتل الانسان الزيبق بالشونيز ثم سبك الملح الانلق واقره في الملح مرارا عقده فضة بيضا

لا شك فيها للسبك والاطلاق ولا تعدم في الرماس **قال** قوم الفم تجربة اذا قتل وطبخ يعقد قتلا بالشونيز بخل

ثلاثة ايام بلياليها عقده فضة بيضا وهو كذلك في عقد **واقول** ان في طبعه شونيز والملح الاندراني العقيد والخل

العقد الزيبق

العقد الزيبق بالطبخ ولكن يحتاج الى مدة فيجب الرجوع الى ما ذكرناه من التدبير في النبات والنشادر **والماء الساق**

تطلب الرجاء مواد او نوع فيه مرارا تصليبا حسنا **قلت** والعمل على الماء المعتصر من الساق في سبيل الاصر ويصعب

وقال بعض الحكماء ان دائرة النبات اوسع من المعادن كلها وكانسها الملح فسبحان الله المبين **وقال** ان في الغاسول

بجملة الحلال العقد والعسل والتبييض **وقال** في صفرة عليه ان يجمع من شجرة الينبوع الكبيرة بجمع الحمرة ويسقى

ويسحق الغاسول بها ويعلق النار بها حتى يجري فيه كلها فاذا كان ذلك الغاسول اخضر احمر في ذلك الحمرة قليلا

ما يجد قطعة واحدة مجتمعة **واما** كان الغاسول ايضا فتجر الرماد متفرق الاجزاء وكيفما كان يوخذ

ويسحق بالعاد ويعلق في قدر محجة ويغمر ثبته اشالة من الماء ويغلى على النار حتى يذهب نصف الماء ثم يترك

حتى يرسب الثفل ويوخذ الصفو ويرمى الثفل ويجعل مصفوق في القدر على نار ليقوق فانه ينعقد ملحا بيضا

مثل البلور قال وهذا الملح الشريف هي احد املاح النبات واوفقها المزاج ملح العجين فحدثنا الحكيم بمثله

العاقد من اذابته من التبخيرات ويستغنى بهذا الملح عن غيره لانه ثابت على النار ويقلب من المعادن كالحديد والرصاص

والزنجفر والكبريت فيعقد كالدهن ويمسكه على النار ويستعان به على الكبريت في الاكسير عن غيره ومن اقتصر

عليه ظفر بهذا السر المراد من جنس التراكيب والطريق الى تدبير اسهل طريق وقد بلغت به **الحال الى التدابير**

العظيمة وكان يتودد الحكيم اذ امر على انه يجعل الثلاث الظروف فاذا اخرجت الارض من الكنوز

التي لا تنتهي العجز **قلت** ولعمري لقد صدق الحكيم فيما قال ولكن ابن الرجل يفرق بين الحق والمحال ولكن لكل مقام

مقال ولكل زمان اهل قال الحكيم **في صفة استخراج ملح القصب الاخضر** يوخذ جملة ويقطع انابيب قدر

عقدة الاصبع ثم يعلقه في قرعة ويقطر بالنار جميعه لا يبقى له قاطر البتة ثم يوخذ ما بقي في القرعة ويسحق ناعما

ويجعل به البحر ويستقطر بالعلقة كما تقدم تعد الملح **فكان اثلا ولونه** يحلب الزجاج حلا طيبا لا يحتاج الى

ويصعده كان يحمر به الكبريت تحمرا خالصا **قال** وان عز وجود القصب الاخضر فيقوم مقام القصب السكر في علم ذلك

قلت وان القوم قد تكلموا في اسرار النبات والطبخ وقد حذرنا حذرهم واخذنا خلافا فوائدهم وحفظنا

ودعونا واشتهم رحمة للاخوان وشفقة على اخواننا الطالبين الشان والكم **وقال الحكيم** في تدبير العوسج

الذي يوخذ من الجبال وهو البساتين لانه اقوى ويوخذ من الورق والاغصان ويحشى في القرعة ويقطر

كما وصفنا **وقال** في استخراج الملح من الاشنان كما ذكرنا ثم قال انه يخرج منه دهن قليل والادهنة يخرج اكثرها

ملحا وانه يعمل ما بقي الاول فانما كذلك انه يبيض كحل اسود ومطيب كما يلقى عليه وفيما ذكر

هذا الحكيم الاستشهاد والتاكيد على ما ذكرناه من علم النبات القريب البعيد والعام **وقال في تدبير الحنظل**

انه يوخذ منه حب الحنظل الذي هو من حصاده العام ولا يرى شيئا من قشوره ولا من انحلاله ويودع في القرعة

ولا يفتق ويقطر حتى يقطر منه الماء الابيض الشفاف ثم بعده الدهن الاحمر للورق الغائص في الجسم فيعزل الماء والدهن

وتبقى الادهن سوداء مظلمة فتسحق بالماء وتعاد وتغسل وتغربل ويخلط بخلطاحيد المثقال ثم يصبغ منها ذلك الآء
وينعقد بعد ذلك فيخرج منه الملح الاحمر وهو الذي هو الكبريت الاحمر الذي ذكرته الحكماء الا التي هو ذكرناه
اولا ويتنطرها ما ذكره هو بعد ذلك وما ذكره غيره وتنظر اليها الادرج والاولى عندك في عقلك فتعتمد وتجتهد
فيه وتعقد والسلم واعلم ان القوم لا بد لهم وان ذكروا حقائق العلوم ومرجوا بالتدابير والاعمال فلا بد لهم
من الرمز او من التشفيع في الاعمال والاعمال كلها كلها في الحسابة منهم الحكمة الشريفة من الجهال والله اعلم الى
من يحب يتصفح الكتاب الشرح التام من غير ان يخفى على من له يحب العلم التام وان صنعناه ليكون الاعانة للاخوان
والسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الجملة التاسعة من القسم الثاني من السفر الاول من كتاب الصباح في علوم الفلاح اقول ان الحكماء
في اسرار بعض النباتات الا مكتوما وطلاسم معلومة وخواص مختفية ومكنونة وهي خارجة من الحدود والرسوم
لان السر الخاص لا يجعلها الا القليل اقول كما ان في العقل ان الطبيعة تكون صنعت الاكسير بعض الانسان والبلاد
كما صنعت الذهب فلا يمتنع ان يجعل الله سبحانه ان يكون في بعض اجزاء النبات خصيصه طبيعية قوية فعالة الاكسيرية وهذا
لا يمتنع اصلا ولكن فلا يجوز ان يكون كالمعدوم الا شخصا ورد والرسوم وانما منع الحكماء كون الاكسير من الحيوان و
النبات لكون مادة الاكسير عندهم معلومة ظاهرة الوجود في اجزاء المعادن التي هي في العالم الظاهري ثابتة عندهم عليها
منصوصا لا يكون منها ابدا قال صاحب الشذور في هذا المقام • فطلبك صبغا في اللجين منوعا • وانت على الكبريتين
تخبص • اي حيوان او نبات نطقه والمال الكيمياء خصوص • لي فيها صبغ ناحر وحجر • الى المعدن من جنسها تعويض
فنقول لها اقول ما ذكر اذ بينها انها احجار ولكن ذكر انه بعيدا بعض وقد ذكرنا في ديوان الشعر ورد في التغريب وفي
الرجان ولو جعلنا في كتابنا على الذي شرح الكتب و اما في كتابنا هذا فقد صرحت بما لم يصرح به احد من تقدم
واعلم ان الحكماء وان منعوا ان يكون مادة الاكسير من الحيوان والنبات فلم يجد غيرنا وان جمعوا ان الفلاح لا يعلم النجح
الكريم في تبيين المولدات او في شيء بها وان اختلف الجهات وقد بينا هذا القول بما ذكرناه من هذه ان شا الله تعالى
تعالى عز وجل شانه العزيز ان يوفقك للصواب اقول اني ذكرت في جملة ما اطلعت عليه من اسرار الصوفية من علم النبات
انواعا هي كالطلاسم والايات ما حببت ان اذكرها في كتابي هذا لعيني من له نصيب ان يقف عليها ويهتدي من
توفيقها اليها وبالله التوفيق في نهج وطريق قالوا في علوم الكونية والاسرار المكنونة صفة حشيشة من النبات لها كلا
وصفات وحبال لها الورق تابتة البرد كوش وورقها الدقيق مجتمع على ساق واحد يؤخذ من هذه الشجرة ويقطر
ماؤها ويطبخ به ا ب ب م بعقد من ساعته وانما يكون طبخها في قدر من حديد فينعقد احمر كالزنجفر الرماني
والياقوت في المنظر يلقى منه جزءا على مائة جزء من اللجين فيصير ب ٥ ب أ خالصا باذن الله تعالى عز وجل شانه
قلت وهذا القول في طبيعة الامكان ولكن لم يقم عليه برهان الان بين فانه ذلك ثم قالوا بعد ذلك في اسرار الحشيشة

صفة شجرة

صفة حشيشة من حشيش الجبال الملونة على سوق يشبه ورق الرازيانج ولها نور اصفر يشبه نور الزعفر يعقد
حبا يشبه الارز فيعقد مع الشمس فاذا ابيضت عروقها بعد انقطاعها وعصرها وصفيتها جيدا واعصر ماؤها وابطخ به
الابق فانه ينعقد ابيض ثابتا ثم ١٠ ٥ ب ٢ ٢ الرصاص المقلوع في الماء المذكور سبع مرات فانه يقوم قرا على الملاح
الروابس وقالوا ايضا صفة حشيشة تشبه الكاسمي تنبت في الجبال والادوية وشطوط الانهار وتقوم على ساق
ولها ورق بعد ورقا احمر كذلك وورقه في نبت القدم ولها لبن اصفر كالزعفران ولها رايحة عطرة كالمسك الاذفر فاذا
رايتها وعرفتها اقطعها فخذها ودقها واعصر ماءها واطبخ به العبد من اثار الحديد كما تقدم فانه ينعقد
كلون الذهب الاحمر و ١٠٥ ب ٣ فيه الاسرب فانه ينقلب حجرا كالنحاس فالق عليه من ٢ ١ ب ٢ ٤ المعقود
جزءا على مائة جزء فانه يقوم بنفسه ذهبا على التعليق باذن الله عز وجل شانه العزيز قلت واخبرني من اراني
هذه الشجرة فطلبتها حتى وجدتها فاخذت منها الكبير واستخرجت منه عصارته وقبلها و ٥ ب ٢ ٣ ب ٤ ١ فيها
الاسرب فاستحال الى الجمرة ولم يتصف بها الى العدة لك ان الطبخ فيها الا انه شواغل شغلتني عن ذلك فما كل عند
قول الحكيم وقالوا ايضا صفة شجرة من شجر الزهور لها ورق مثل ورق البلح على ساق واحد ولها زهر ازرق
يشبه اللازورد ورائحتها عطرة فاذا رايتها فخذها ودقها وخذ عصارتها واطبخ به ا ب ٢ ١ ب ٢ كما تقدم
فانه ينعقد نقرة حمراء وجزء منه على مائة جزء من القمر فانه ينقلب شمسا باذن الله تعالى وقالوا ايضا صفة حشيشة
لها ورق مثل ورق البندق واما اسمها الابيسان اخذه الحي والعشبان واذا كسرتها خرج منها ماء احمر مثل
الدم ويعرف لها الجبال المغرب فاعرفه وانما الجنح العصب بماء عشبه احمر فيلقى منه على الاسرب والنحاس و
الفضة تقوم شمسا يا اخي لا تستبعد من خواص الاشياء وقدرة الله تعالى والعجب ينعقد بالنبات هذه النبات
وما هيها وعصارتها كما ان البوعات بما هيها والبانها وعصاراتها تعقد وحيث امكن انعقاده ابيضا
فيمكن ايضا بقوته ثم دوام الطبخ وسريان القوة الفعالة بالنفوذ في سائر اجزائه فاذا ثبت فلا شك في سريانه ايضا
في الاجساد الناقصة فيقبلها قمرا وحيث امكن انعقاده احمر فيمكن تحويله ايضا وحيث ثبت فلا شك في سريانه ايضا
في الاجساد الناقصة وصبغه وسيظهر لك يا اخي في الجزء الثاني من هذا الكتاب من اصول العجائب من غرائب
الاعمال وما كيد الافعال اذا كان كلامنا على مادة الاكسير وفصوله ومباديه واصوله ومباديه والسلم

فصل واعلم يا اخي اني اطلعت على بعض الكتب القديمة من حب غيري من الكلام من انواع النباتات المعروفة حيث
ان اذكره في اخر هذا السفر المبارك واختم به انشا الله عز وجل شانه فما قيل ذلك صفة حشيشة الى الحمرة الاحمر
وهو اللمس واسمها بالسريانية البيها البلبا وبالعربية العصفرة تنبت ببعض مصر وجبال الشام وغيرها
حلوة الطعم متغيرة اللون طيبة الرائحة ومن علامتها انها اذا اكلت البهائم منها فان لحومها وشحومها تصفر صفرة ذهبية
وتصير ايضا عظامها من اجل اللحوم والشحوم والاعصاب فلما راى الحكيم ذلك تنبها بالتجارب الى اجتهاده

الى ان اخذها بيتها ملطخها بدم الفصاد حتى انعقد ثم القيتها على الفضة الطيبة فانصبغت ذهبا قلت ويشبه

ان يشتغل بها لمن يهتم والله اعلم وذكر وهذه صفة الشجرة المذكورة في الحاشية ثم قال وشجرة اخرى تقاربها باسم

وقضا المعادن تاكلها وتفعل فعلها ونبت هادي طيب الرائحة وقيل انها تغرس مثل العنب تنبت تحت الاشجار

والحاوية كالمخدب الشلع في جميع الاماكن وهي منسوبة للسر الاعظم اعلم ذلك وهذه صورتها

ثم قال حشيشة اخرى منسوبة بالزهرة واسمها بالسريانية ابن وردة والبحائى ما الفطلى ويغيب من المانع من شربهما

في شراب او لعوقها في عسل فتت الحصاة من الكلى والمثانة فاذا اصفرت ابها لح ا٣ ٢ ٢ ٣ والقيت على

الزهرة الحمراء عادتها الى صورتها الغرقت ويشبه خلاف واسمها ما الطى وهذه صورتها

ثم قال حشيشة اخرى تحت لعطارد تسمى باليونانية ... وتسمى العطيلى كل لا شئ تنبت ما ... مصرى ...

وتفعل في بقية السنة ومن دون الشجر ولها نوار كنوار الكتان ... ابا ٣ ٢ ٢ ٣ في الملاقم فانها

تزيل العقد فانه ... بالطرفة وتسمى العربية الكحيلة والماسكة ومعى ... لا شك في ... دخا

ويشابهني بالكلام الى هذا المقام فقد ان لنا ان تم هذا السفر المبارك للتمام ونسأل الله العونة على التمام

والسلم **الخاتمة** في الوصية لمن اوصله الله تعالى شانه من هذه العطية اقول انا من جملة

الاسباب لوضعنا هذا الكتاب انه لو كان قد تبت عندنا بالبرهان ثبوت الصناعة الالهية من طريق المادة الاصلية

للحجر المكرم والاكسير الاعظم فيرليه يجب ان سلك بعض الطريق الوسطى التي جادة القوم وعليها اكثر

الرموز وقد صورت صورها في الصحف والكتب فتشبث عند ناحية الطريق الوسطى فتصورنا البرهان

ان لا سبيل لاحد الى الوصول للاكسير الاعظم الا من هذا الطريق لاسيما وقد رايت ان غالب اقوال القوم ورموزهم

على ذلك فكنا نتعجب اقوال جابر في الباب الاعظم والاكسير الاصغر والظن هذا من جملة رموزهم ثم اطلعت

الامير خالد بن يزيد وكثير على اشارات وطرق وعبارات ما ينبه على ما يخرج عليه من سلوك الحادة فاورثت حيرة

ودهشة من هذه الاصول التي تكاد ان تكون متناقضة ولم تثبت عندي ان ا ٣ ٢ ٩ ١ ٩ الاسفر تجبل

ذهبا الا بالاكسير الاوسط المنصوص عليه وكذلك القلعي لم احقق ان ينقلب ٨ ٥ ٤ من غير اكسير للتق الشاهد

المنصوص عليه بالبرهان فاخذت في الاشتغال والرحلة في طلب العلم من صدور الرجال حتى نزلت الان في الشام

والروم والمصر والمغرب والعراق وجمعت الكتب الطلابية بما يزيد على الف كتاب واطلعت بحمد الله على كتب

غالب الحكماء في غالب الابواب ولا اذا شارنا من العلوم والصنائع ما ينسى الهموم والشدائد الى ان اطلعني الله

علم البرهان والتراكيب الكثيرة منها بالاركان ثم فتح الله تعالى شانه ما استخرجنا بالمواهب من شاخ القوم

وكنا انتبنا في الصنائع الاولية ما علمناه بالطريق الاوسط والحادة الاولى ثم انفتح علينا الباب الاعظم ما عنه

من الابواب فوضعنا بعد ذلك المطلب شرح المكتسب ثم وضعنا كتابا المسمى الغرائب في اسرار التراكيب ثم اقتضى رأينا

ان



ان وضعنا كتابا اسميناه المسمى بالبرهان ثم شرحنا البرهان كتابا سميناه سراج الاذهان في شرح البرهان ثم

صنفنا كتابا المسمى بالشمس المنيرة والصحف الكبرى ما يتعلق بالاكسير ثم صنفت كتاب الكنز الاخفى من علم الخواص

ولم يكن جميعه في الصناعة الالهية وانما الفناه على الاطلاق لجميع علوم الخواص السارية في جميع اجزاء المكونات

في شأنها لا انها ثم رأينا صعوبة الطريق على الطلاب من كل وجه وباب لان الابواب كلها مغلقة على المصباح

الاعظم الذي يكون به الوصول الى جميع المعلومات في العالم الصناعي وفي اعمال التراكيب من اجزاء الحجر المكرم

فاستخرت الله تعالى شانه وصنفت هذا الكتاب ولم اترك عليه رمزا ولا حجابا الا صفو الالفاظ واسهلها **يا اخي**

واقسم عليك بالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الغير ... ما تقدم اذا اوصلك الله تعالى لطفه الى كتابي هذا

فلا تظهر عليه احدا الا للمستحق ويكون صاحب الدين والامانة والمروة والفتوة من الاخوان واقسم بالله عليك

ان تحفظ هذه الامانة فقد فرغ تاليفه في اول جمعة شهر رمضان من شهور سنة ثمانية وستين وسبعمائة الحمد لله

واخره وظاهره وباطنه وقد فرغت العبد الكاتب اسمعيل ... من

من تسويد هذا الكتاب في يوم الجمعة ... شهر ذي القعدة الحرام في

سنة اثنين وسبعين ومائتين بعد الالف من الهجرة

النبوية على صاحبها الصلوة والسلام

الف الف تحية وسلام

ما دام

و...

...

سنة ١٢٣٢

